

كتاب التَّكْوِين

[بداية العالم]

اليوم الأول: التَّوَر

مَكَانَ تَجْمَعُ الْمِيَاهُ «بِحَاراً». وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْضِرَ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلِتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْباً وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَاراً تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّالِثُ.

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ كَانَتِ الْأَرْضُ قَاحِلَةً وَفَارِغَةً. ٣ وَكَانَ الظَّلَامُ يَلْفُ الْمُحِيطَ، وَرُوحُ اللَّهِ تُحَوِّمُ بَفَوْقِ الْمِيَاهِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ. ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. ثُمَّ فَصَلَ اللَّهُ النُّورَ عَنِ الظَّلَامِ. ٦ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَاراً» وَسَمَّى الظَّلَامَ «لَيْلاً».

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلُ.

اليوم الثاني: السَّمَاء

اليوم الرابع: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتَّجْوُم

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَي تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ التَّجْوُمَ أَيْضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعُ.

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ قُبَّةٌ بَيْنَ الْمِيَاهِ لِتَقْسِمَ الْمِيَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ». ٧ فَخَلَقَ اللَّهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللَّهُ الْقُبَّةَ «سَمَاءً».

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

اليوم الثالث: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَالنَّبَاتَاتِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَتَجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَي تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضاً»، وَسَمَّى

٢٠:١ فِي الْبَدْءِ ... فَارِغَةً. أَوْ «فِي بَدَايَةِ خَلْقِ اللَّهِ لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةً تَمَاماً ...» أَوْ «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنِ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُحَدَّدٌ بَعْدَ».

ب: ٢٠:١ رُوحُ اللَّهِ تُحَوِّمُ. أَوْ «تَرْفَرُ»، أَيْ كَمَا تَرْفَرُ الطُّيُورُ فَوْقَ عَشٍ صِغَارِهَا». أَوْ «رِيحٌ جَيَّارَةٌ تَهْبُتُ ...»

٢٠:٢ قُبَّةٌ. الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَ قِطْعَةً مِنَ الْمَعْدِنِ وَقَدْ طُرِقَتْ لِتَصِيرَ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ.

٢٠:١٤: المَوَاسِمُ. اسْتَخْدَمَ الْيَهُودُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ أَوَاتِلِ وَأَوَاخِرِ السَّنِينَ وَالشُّهُورِ. كَمَا أَنَّ الْأَعْيَادَ الْيَهُودِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدَّدُ بِنَاءً عَلَى الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

ذات بُذُورٍ لِيَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.^{٣٠} أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامًا.» وَهَكَذَا كَانَ.

^{٣١} وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

اليوم السابع: الراحة

^٢ وَهَكَذَا أَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَعَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ.^٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مُخَصَّصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاخَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

^٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ^٥ هَلْ يَكُنْ أَيْ عَشْبٌ مِنْ أَعْشَابِ الْخُفُولِ قَدْ نَمَا بَعْدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ الثَّرْبَةَ. ^٦ لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ^٥ يَسْقِي كُلَّ سَطْحِ الثَّرْبَةِ.

^٧ ثُمَّ شَكَلَ اللَّهُ الرَّجُلَ^٥ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ^٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدَنَ، فِي الْمَشْرِقِ.^٩ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَلَهُ.^٩ وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٤:٦-٦:٦ جدول. أو ضباب.

٥:٦-٦:٦ الرَّجُلُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى ١٢:٣.

٥:٨ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

^{٢٠} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ غَيْرِ السَّمَاءِ.» ^{٢١} فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الصَّخْمَةَ. أَيْ كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

^{٢٢} وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَتُبْرِي وَتَكَاثُرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَكَاثُرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»

^{٢٣} فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

^{٢٤} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيُخْرِجِ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِي وَزَوَاجِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥} فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِي مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاجِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

^{٢٦} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْلُقِ النَّاسُ^٥ عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا، وَلِيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاجِفٍ يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^{٢٨} وَبَارَكَهُمْ اللَّهُ فَقَالَ: «أَتُبْرُوا وَتَكَاثُرُوا. أَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. سُدُّوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

^{٢٩} وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْمِلُ بُذُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ ثَمَرِيَّةٍ

أ: ٦١:١ وَحُوشَ الْبَحْرِ الصَّخْمَةَ. أو «الحيوانات البحرية الكبيرة.»

٦: ٢٦: ١ النَّاسُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»
لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

^{٢٤}لِذَلِكَ يَبْزُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ،
فَيَصِيرَانِ جَسَداً واحداً. ^{٢٥}وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ
كِلَاهُمَا غُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَحْتَلِلَانِ.

بداية الخطيئة

٣ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَخْبَأُ قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا
تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلَّهَا؟»
^٢فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ
الأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ^٣أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْمَسَاهَا
وَلَا فَتَسْتَمُوتَانِ!»

^٤فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ
أَنَّكُمْ جِئْتُمَا تَأْكُلَانِ مِنْهَا، فَتَنْفُخُ أَعْيُنُكُمْ، وَتُصْبِحَانِ
مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
^٥وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ
لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ
لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ
لِزَوْجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضاً. ^٦فَانْفَتَحَتْ
أَعْيُنُهُمَا، وَادْرَكَا أَنَّهُمَا غُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ،
وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

^٨ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَا شِئَا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ
الرياح. فَاحْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ
مِنْ خَضَرَةِ اللَّهِ. ^٩فَنَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ
أَنْتَ؟»

^{١٠}فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخَشْتُ
لِأَنِّي غُرْيَانٌ، فَاحْتَبَأْتُ.»

^{١١}فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ غُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ
مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»
^{١٢}فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لَتَكُونَ
مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

^{١٠}وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي غَيْرَ عَدَنٍ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ.
وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ^{١١}اسْمُ الْأَوَّلِ
فِيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ كُلِّهَا،
حَيْثُ الذَّهَبُ. ^{١٢}وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.
وَهُنَاكَ أَفْخَرُ الْعُطُورِ وَأَحْجَارُ الْعَقِيقِ. ^{١٣}وَاسْمُ الثَّانِي
جِيْخُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشَ كُلِّهَا.
^{١٤}وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَسُورَ. وَالرَّابِعُ
الْفَرَاتُ.

^{١٥}وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنٍ
لِيَنْفَلِحَهَا وَيَعْتَنِيَهَا. ^{١٦}وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ:
«لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ^{١٧}أَمَّا
الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ
مِنْهَا. لِأَنَّكَ جِئْتَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتاً تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

^{١٨}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
وَحِيدًا. لِهَذَا سَأُصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهُ.» ^{١٩}فَشَكَّلَ اللَّهُ
مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْحُقُولِ وَكُلِّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ.
ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيُسَمِّي كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَعَهَا كَانَ الْاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى
كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمُهُ. ^{٢٠}فَسَمَّى الرَّجُلُ
كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
لَكِنْ لَمْ يَجِدْ يَنِيهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مَعِينًا لَهُ.

^{٢١}فَاغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عميقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ
نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ
مَكَانَهَا. ^{٢٢}ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ
الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ^{٢٣}فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

^{١٨:٢١} **الحويلة.** الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو
ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.
^{١٣:٢} **كوش.** يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا
إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟»
فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

لِهَذَا سَأَلْنِي الْأَرْضَ،
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكاً وَحَسَكاً.

«لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
سَتَرْحَفِينَ عَلَى بَطْنِكِ،
وَسَتَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ.^أ
١٥ وَسَأَجْعَلُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ،
وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.»^ب

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ»^٥ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمُّ
كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.
٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ،
وَأَلْبَسَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاجِدٍ مِنَّا
فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُمَدِّ يَدَهُ
وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلَ مِنْهَا، فَيَعِيشَ
إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي
مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةً
الْكُرُوبِيمَ،^٦ وَسَاقَ مُتَقَبِّلاً لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ: د

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

٤ وَعَاشَرَ آدَمَ امْرَأَتُهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ د
إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»
٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا،
وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشْوَرَةِ امْرَأَتِكَ،
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ
مِنْهَا.

أ ١٤:٣٤ تَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ. حرفياً «تَأْكِلِينَ التُّرَابَ.»
ب ١٥:٣٤ عَقِبَهُ. الْعَقِبُ مُؤَخَّرُ أَسْفَلِ الْقَدَمِ.

ج ١٦:٣٣ تَشْتَاقِينَ ... يَسُودُ عَلَيْكَ. أَوْ «تُرِيدِينَ السِّيَادَةَ عَلَى
زَوْجِكَ، لَكِنْ هُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» وَتَأْتِي نِهَايَةَ الْعَدَدِ ٧:٤ مِمَّا تَلَاهُ لِهَذَا
النَّصِّ فِي اللُّغَةِ الْعِبَرِيَّةِ.

د ١٧:٣ آدَمَ. الْكَلِمَةُ الْعِبَرِيَّةُ هُنَا هِيَ الْاسْمُ «آدَمَ»، لَكِنْ هِيَ
الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَرَدُّ فِيهَا الْكَلِمَةُ مِنْ دُونِ أَدَاةِ التَّنْغِيزِ. وَقَدْ
تَكُونُ هَذِهِ إِشَارَةً لِبَدَايَةِ تَسْمِيَةِ الرَّجُلِ بِالْاسْمِ الشَّخْصِيِّ «آدَمَ.»
وَتَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَعْنَى التُّرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمِثْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
«أَدِيم.» أَيْ «تُرَابٍ.»

٥ ٢٠:٣٤ حَوَاءَ. تَشْبِهُ الْكَلِمَةُ «حَيَاةً» فِي اللُّغَةِ الْعِبَرِيَّةِ.

٦ ٢٤:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّبَةٍ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي
الْأَغْلَبِ كَحُرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانِ
لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ
كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٠:٢٥-٢٢.

د ١٨:٤ قَايِينَ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعِبَرِيَّةِ «بَقْتَنِي» أَوْ «يَنَالُ.»

أَوَّلُ جَرِيمَةِ قَتْلٍ

وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاها عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَاهُ عِيرَادُ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ
 ابْنًا سَمَاهُ مُحَوِيائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحَوِيائِيلُ ابْنًا سَمَاهُ
 مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَاهُ لَامَكُ.
 ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ،
 وَالثَّانِيَةُ صِلَّةُ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ
 يَسْكُنُونَ الْبُحَايَاطَ وَيُرَبُّونَ الْماشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ
 يُوبَالُ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالتَّانِي.
 ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةُ تُوْبَالَ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ
 الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِينَ ابْنَتٌ اسْمُهَا
 نَعْمَةُ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لِرُؤُوسِهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ يَا صِلَّةُ،
 أَصْغِيَا إِلَيَّ جَدِّدًا،
 وَانْتَبِهَا لِمَا أَقُولُ.
 إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آدَانِي.
 قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.
 ٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِينَ،
 فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْأَمَلِكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخِرِ آدَمَ وَحَوَاءُ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا
 اسْمَهُ شِيثًا إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا
 عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثُ أَيْضًا
 ابْنًا سَمَاهُ أَنْوُشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطَقُونَ
 بِاسْمِ يَهُوهَ.

سِجْلُ عَائِلَةِ آدَمَ

وَهَذَا هُوَ سِجْلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ،
 شَكَّلَهُ كَمَاثِلَ اللَّهِ.

٢٠:٤٣ أبا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً

في العدد ٢١، ٢٢)

٢٥:٤٣ شِيثُ. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٦:٤٥ يَهُوهَ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣ وَجِئَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَايِينَ بَعْضَ
 ثِمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا
 مِنْ أَثْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمِيهَا. فَظَنَرَ اللَّهُ بِرُضَى إِلَى هَابِيلَ
 وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرُضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَغَاطَظَ
 قَايِينَ وَأُحْطِطَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ،
 وَمَا الَّذِي أَحْطَطَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا
 أَقْبَلْتُ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتَرَبِّصَةٌ بِكَ عَلَى
 الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ
 تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.»
 وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ
 وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

أَجَابَ قَايِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»
 ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ
 مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ أَنْتَ مُلْعُونٌ وَمَنْعِي مِنَ الْأَرْضِ
 الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.
 ١٢ فَحِينَ تَفْلُحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مَحَاصِيلِهَا.
 وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»

١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُحْتَمَلَهُ.
 ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ
 عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ
 يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ
 أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ
 لِكَلِّ أَنْ يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عَائِلَةُ قَايِينَ

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي
 أَرْضِ نُودِبَ شَرْقِيَّ عَدَنَ.

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ.

أ:٤:٣ حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء

الأيام.»

ب:٤:١٦ نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول».

٢ «وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْسَاءً يَوْمَ خَلَقَهُمْ».

٣ «وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لِآدَمَ مِئَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَيْمَالِهِ وَصُورَتِهِ، ب سَمَاءً شَيْثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً بَعْدَ وَلَادَةِ شَيْثٍ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.

٦ «وَعَاشَ شَيْثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أَنْوُشَ. ٧ وَعَاشَ شَيْثُ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وَلَادَةِ أَنْوُشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شَيْثُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ «وَعَاشَ أَنْوُشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَاءً قَيْنَانُ. ١٠ وَبَعْدَ وَلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أَنْوُشُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوُشُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ «وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهْلَلِيلَ. ١٣ وَبَعْدَ وَلَادَةِ مَهْلَلِيلَ عَاشَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ «وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ يَارَدَ. ١٦ وَبَعْدَ وَلَادَةِ يَارَدَ عَاشَ مَهْلَلِيلُ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهْلَلِيلُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٨ «وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَبَعْدَ وَلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشَ يَارَدُ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارَدُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٢١ «وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ مَثُوشَالَحَ. ٢٢ وَبَعْدَ وَلَادَةِ مَثُوشَالَحَ صَارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْإِثْنَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، ٢٥ ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ «وَعَاشَ مَثُوشَالَحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ لَامَكُ. ٢٦ وَبَعْدَ وَلَادَةِ لَامَكُ، عَاشَ مَثُوشَالَحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَثُوشَالَحُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٢٨ «وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا. ٢٩ وَسَمَّى لَامَكُ ابْنَهُ نُوحَ. وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّغَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ».

٣٠ «وَبَعْدَ وَلَادَةِ نُوحَ عَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٣٢ «وَعَاشَ نُوحُ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةً، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

انتشار الشر

٦ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَاثَرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.

٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، ٥ لِإِنَّهُمْ لَحَمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعْيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً.»

٢٤:٥٤ «وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ. أَوْ «أَرَضَى أَخْنُوخُ اللَّهَ.»

٢٩:٥ «نُوحُ. يَشْبِهُ فِيهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَلِمَةُ «يُرِيحُ» أَوْ «رَاحَةُ.»

٢:٦ «لَنْ يَدُومَ ... إِلَى الْأَبَدِ. أَوْ «لَنْ يَبْقَى رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢:٥ «أَنْسَاءُ. حَرْفِيًّا «آدَمَ.» وَهِيَ كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْتَرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمِثْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ «أَدِيمَ.» أَيْ «تَرَابٍ.»

٢:٥٣ «كَيْمَالِهِ وَصُورَتِهِ. انْظُرْ ١:٢٧، ١:٥٥.

٤ في ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو
 اللَّهُ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ
 الْجَبَابِرَةِ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.
 ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا.
 وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطُوبَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. ٦ فَاسْفَ
 اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ
 كَثِيرًا. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَمْحُو النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ
 مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاجِفَ وَطُيُورَ
 السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا». ٨ لَكِنَّ نُوْحَ حَظِي
 بِرِضَى اللَّهِ.

نوح والطوفان العظيم

٩ هَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ عَائِلَةِ نُوْحَ. كَانَ نُوْحٌ رَجُلًا
 بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ. وَسَارَ نُوْحٌ
 مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأَنْجَبَ نُوْحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ
 وَيَافُثُ.

١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُفْ.
 ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ
 جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نَهَابَةُ كُلِّ
 الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُفًّا.
 فَبِهَا أَنَا سَادِمُهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ. ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً
 مِنْ خَشَبِ الشَّرُوبِ، ١٥ وَابْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَاطِلِ السَفِينَةَ
 مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ الثَّالِيَةِ: الطُّولُ
 ثَلَاثُ مِيقَةِ ذِرَاعٍ، ١٦ وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ

أ: ٤ الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَيَنْتَسِبُ
 إِلَيْهِمْ شُعَبٌ مِنَ الْعِمَالِقَةِ الْمُحَارِبِينَ هُمْ نَسْلُ عَنَاقَ. انظر كتاب
 العدد ١٣: ٣٢-٣٣.

ب: ١٦ خَشَبِ السَّرُوبِ. حرفياً: «خشب جُفْر». والمعنى غير
 معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

١٥: ٦ ذِرَاعٌ. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين
 سِتْمِتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين
 سِتْمِتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أَنَّ القياسَ هُنا،
 وفي بَقِيَّةِ أبعادِ سَفِينَةِ نُوْحَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

بَدَأَ الطُّوفَانُ
 ٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «ادْخُلْ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ السَفِينَةَ،
 لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدَّكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ
 كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ فَخُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ
 وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا ذَكَرًا
 وَاجِدًا وَأُنْثَى وَاجِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٣ وَخُذْ
 سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ،
 لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَايِ أَنْواعِهَا غَيْرِ الْأَرْضِ. ٤ فَبَعِدْ
 سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَأَرْسِلُ مَطَرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.
 وَسَأَمْحُو كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٥
 فَفَعَلَ نُوْحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحَ سِتٌّ مِثَّةَ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِياهُ
 الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوْحٌ السَفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ
 وَزَوْجَتِهِ وَكَنَانِهِ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِياهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَدَخَلَتْ
 حَيَوَانَاتُ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَوَاجِفٌ وَغَيْرُهَا
 مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، ٩ إِلَى نُوْحَ فِي السَفِينَةِ زَوْجَيْنِ
 زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوْحَ. ١٠ وَبَعْدَ
 سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

^{١١}فَفِي السَّنَةِ السَّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ تَابِيعِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ ^{١٢}! فَهَطَلَ مَطَرٌ غَرِيزٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ^{١٣}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَهْلِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوَاجَاتِ أَهْلِهِ الثَّلَاثِ. ^{١٤}دَخَلَ هَؤُلَاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِي، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ^{١٥}جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ الْحَيَّةِ. ^{١٦}وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانُ الدَّاخِلَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَعْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

^{١٧}وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةُ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ^{١٨}وَاسْتَمَرَّ الْمَاءُ يَرِفُّ وَيَتَكَثَّرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ^{١٩}وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَافْتَرَفَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ^{٢٠}تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ^{٢١}فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ^{٢٢}مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ. ^{٢٣}وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانًا وَزَوَاجِفَ وَطُيُورًا. مُجِيتٌ كُلُّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. ^{٢٤}وَعُمِّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

نهاية الطوفان

^{١٣}وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ^{١٤}وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. ^{١٥}فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: ^{١٦}«اُخْرُجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوَاجُهُمْ مَعَكَ، ^{١٧}وَأُخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطُّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى التُّرَابِ، لِكَيْ تَتَكَثَّرَ وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»

^أ٢٠:٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^ب٨:٤ أَرَارَاط. بلادٌ قديمة كانت تقع في الجانب الشرقي من تركيا.

١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوَاجَتُهُ وَزَوَاجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَائِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ حَسَبِ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِثَالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صَغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْأَنْ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَظِلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَخَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

اللَّهُ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

بداية جديدة

٩ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَتَسْتَفْزَعُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَتَسْتَخْضِعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُكُمْ النِّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زِلْتُمْ حَيَاتِهِ - أَيْ دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَاكْثُرُوا

فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ

مشاكل جديدة

١٨ وَكَانَ بُنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحَ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أُنْفُسِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرَهُمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مُلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخَوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ قِيَالُ: «هَذَا كَيْمَرُودُ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ أبدأ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَزَكْدَ وَكَلَنَتَهُ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَالَحَ، ١٢ وَرَسَنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالَحَ. وَكَالَحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمَ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي فَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْعَرِيفِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدُ عَشَائِرُ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَّازَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ حَتَّى لَاشَعَ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضُيْهَا وَسُغُوبُهَا.

نسلُ سام

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَاْفَتَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ أَيْضاً، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَائِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ آرَامَ هُمْ عَوْصُ وَحُولُ وَجَانَرُ وَمَاشِكُ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالَحَ. وَأَنْجَبَ شَالَحُ عَائِرَ.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوَّلِيْهِمَا فَالِجُ ٢٦ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالَفَ وَخَضْرَمَوْتَ

وَيَارَحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَغُوبَالَ وَأَيْمَائِلَ

وَشَبَا ٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلُ

«مُبَارَكُ إِلَهَ سَامَ.

وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامَ.

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعَ عَلَى يَاْفَتَ،

وَلَيْتَهُ يَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامَ.

وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَاْفَتَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ

سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَنْبَاءِ نُوحَ، سَامَ وَحَامَ وَيَاْفَتَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءُ بَعْدَ

الطُّوفَانِ.

نسلُ يَاْفَتَ

٢٨ أَنْبَاءُ يَاْفَتَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٢٩ وَأَبْنَاءُ جُومَرِ هُمْ أَشْكَانَارُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٣٠ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ هُمْ الْيَشَةُ وَتَرْشِيشُ وَدُودَائِيمُ.

٣١ وَمِنْ بَنِي يَاْفَتَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، أَوْ كَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَسُغُوبِهَا.

نسلُ حَامَ

٣٢ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ بَ وَمِصْرَايِمُ ٣٣ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٣٤ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.

٣٥ وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٧ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ

أ ٥٠:١٠ البحر. الأبيض المتوسط.

ب ٦:١٠ كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

ج ٦:١٠ مِصْرَايِمَ. أطلق هذا الاسم على مصر.

^{١٢} وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ^{١٣} وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وَلَادَةِ شَالِحِ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١٤} وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَايِرَ. ^{١٥} وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَايِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١٦} وَلَمَّا بَلَغَ عَايِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ. ^{١٧} وَعَاشَ عَايِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{١٨} وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. ^{١٩} وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٠} وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُّ ائْتَنِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوجَ. ^{٢١} وَعَاشَ رَعُوُّ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٢} وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاخُورَ. ^{٢٣} وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاخُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٤} وَلَمَّا بَلَغَ نَاخُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارَحَ. ^{٢٥} وَعَاشَ نَاخُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارَحَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٦} وَلَمَّا بَلَغَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ.

تَارِيخُ عَائِلَةِ تَارَحَ

^{٢٧} هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ تَارَحَ. أَنْجَبَ تَارَحُ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ. وَأَنْجَبَ هَارَانُ لُوطَ. ^{٢٨} وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارَحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ. ^{٢٩} وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أُبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاخُورَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةً هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أَنْجَبَ مَلِكَةَ وَيِسْكَةَ. ^{٣٠} وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ. ^{٣١} وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَتَهُ أُبْرَامَ، وَخَفِيذَتَهُ لُوطَ، ابْنِ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتُهُ سَارَايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أُبْرَامَ، وَتَزَوَّجَا أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ لِيَتَحَبَّوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا

يَقْطَانَ. ^{٣٠} وَسَكَنُوا فِي الرَّيْفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.

^{٣١} هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ.

^{٣٢} هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُوفَانِ.

انْقِسَامُ الْعَالَمِ

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ. ^٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ^١ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ^٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا نَشْوِيَةً جَدِيدًا حَتَّى نَقْسِيَهُ». فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.

^٤ ثُمَّ قَالُوا: «لَتَبْنِي لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ فَمَتَّهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَآلَا، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

^٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ^٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْنَعُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْبُؤُونَ عَمَلَهُ. ^٧ فَهَيَّا نَنْزِلْ وَنُبْلِلْ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ».

^٨ فَخَشَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ^٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سَشَّتهمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تَارِيخُ عَائِلَةِ سَامَ

^{١٠} هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الطُوفَانِ. ^{١١} وَعَاشَ سَامُ خَمْسِينَ مِئَةَ سَنَةً بَعْدَ وَلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١١: ٢٨: شِنْعَارَ. أَوْ سومر.

١١: ٩: بَابِلَ. بِمَعْنَى بَلِيلٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

حاران، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ^{٣٢} وعاش تَارَحٌ مِثْنَيْنِ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ. وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ^٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ عَلَى مَرَاجِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ. ج

اللَّهُ يَدْعُو أَبْرَامَ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ:

^{١٠} «لَمَّا حَدَّثْتُ مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ. فَزَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ^{١١} وَقِيلَ دُخُولِ أَبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَى: «اسْمَعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ^{١٢} فَجِئْتُ بِرَأْسِ الْمِصْرِيِّينَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَقْبِضُونَ عَلَيَّ حَيَاتِي. ^{١٣} قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنْجِ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

^{١٤} فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. ^{١٥} وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ^{١٦} وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. ^{١٧} لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَى، زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ^{١٨} فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ^{١٩} لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانْصَرِفْ!» ^{٢٠} وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِجَمَاعَةِ أَبْرَامَ، فَرَأَفُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

أَبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

١٣ فَخَرَجَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ^٢ وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِشَيْبَةِ وَالْفِطْصَةِ وَالذَّهَبِ. ^٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيَمَتُهُ فِي الْبَدَايَةِ،

«إِنَّكَ بَلَدَكَ وَسَعَبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ، وَادْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَارِيهَا أَنَا لَكَ. ^٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً. وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا، فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلْآخَرِينَ. ^٣ سَأُبَارِكُ مَنْ يَبَارِكُكَ، وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُوكَ. وَبِكَ تَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أَبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

^٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ^٥ وَأَخَذَ أَبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَى وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ^٦ وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوْ بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ. ^٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ ب وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ^٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أَبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ،

أ ٦: ١٧ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

ب ٧: ١٧ ظَهَرَ اللَّهُ ... كَانَ اللَّهُ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِطَرَقٍ عَجِيبَةٍ مُؤَقَّتَةٍ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرٍ، فَظَهَرَ كإِنْسَانٍ وَمَلَائِكَةٍ وَنَارٍ وَنُورٍ! لَكِنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ أَخِيرًا فِي أَسْمَى إِعْلَانِ إِلَهِيٍّ مُتَجَسِّدًا فِي كَلِمَتِهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ.

أَسْرُ لُوط

١٤ وَفِي أَيَّامِ أُمْرَافَلْ مَلِكِ شِنْعَارَ، بَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارَ، وَكَدَّرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،^٢ شَنَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ حَرْبًا عَلَى بَارَعَ مَلِكِ سِدُومَ، وَيَرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِتَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشِمْعِيثَ مَلِكِ صُبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعَ الَّذِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

^٣ اتَّحَالَفَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرُ الْمِلْحِ. ^٤ خَضَعُوا لِكَدَّرَلْعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ. ^٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ جَاءَ كَدَّرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ. كَمَا هَزَمُوا الرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْإِبِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَاتَايِمَ. ^٦ وَهَزَمُوا الْخُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ وَحَتَّى فَارَانَ. ^٧ وَتَقَعَ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ الصَّخْرَاءِ. ^٨ ثُمَّ رَجَعَ كَدَّرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

^٩ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سِدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُبُوبِيمَ وَبَالَعَ، وَحَشَدُوا قُوَّاتِهِمُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ^{١٠} وَحَارَبُوا كَدَّرَلْعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكَ جُوبِيمَ، وَأُمْرَافَلْ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارَ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

^{١١} وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سِدُومَ وَعَمُورَةَ وَجُيُوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

^{١٢} أَفْتَنِمَ كَدَّرَلْعُومَرُ وَخُلَفَاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنِيَّاتِ سِدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ^{١٣} وَبِمَا

أَي يَبْنَ بَيْتَ إِبِلَ وَعَايَ. ^{١٤} وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال أبرام ولوط

^{١٥} وَكَانَ لِلُوطِ الَّذِي يَصْحَبُ أَبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامَ. ^{١٦} فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَّاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَمُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ^{١٧} وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ أَبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

^{١٨} فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ، فَتَحْنُ قَرِيْبَانِ. ^{١٩} فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ أَتَجَّهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَجَّهُ يَمِينًا. وَإِنْ أَتَجَّهْتَ يَمِينًا، فَلَايَ سَأَتَجَّهُ شِمَالًا.»

^{٢٠} فَانْظَرَ لُوطُ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأَرْدُنَّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنَ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ—كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سِدُومَ وَعَمُورَةَ—^{٢١} وَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأَرْدُنَّ. فَارْتَحَلَ لُوطُ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ^{٢٢} وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مُدُنِ وَادِي الْأَرْدُنَّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سِدُومَ. ^{٢٣} وَكَانَ أَهْلُ سِدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاءً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

^{٢٤} وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطُ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطْلُعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ^{٢٥} أَنْتَ رَأَيْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ ثَرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ ثَرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ^{٢٧} أَذْهَبَ وَتَحَوَّلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلُّهَا طَوْلًا وَغَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

^{٢٨} فَحَلَّ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ. ^{٢٩} وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

ب ١٢:١٤ شِنْعَارَ. أَوْ سِومَر.

ج ١٢:١٤ بَحْرُ الْمِلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

د ١٢:١٤ سَعِيرَ. أَوْ أَدُومَ.

ه ١٢:١٤ فَارَانَ. رُبَّمَا هِيَ مَدِينَةُ إِبِلَةَ عَلَى الْغَرْبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى أَحَدِ خِلْجَانِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

و ١٢:١٤ وَادِي السَّدِيمِ. الْوَادِي الْمَمْتَدُّ شَرْقًا وَجَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِيَ: عَانِزُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيْبَهُمْ.»

عهد الله مع أبرام

بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أَبْرَامُ. فَإِنَّا تُرْسُكَ وَمُكَفَاتُكَ

١٥

الْعَظِيمَةُ.»

٢ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِثَاءً، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلاِ ابْنٍ. وَوَرِثُ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ أَلْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ أَبْرَامُ: «فَهِيَ أَنْتَ لَمْ تُعْطِينِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيَرْتُنِي.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلْيَعَازَرُ هَذَا وَرِثَكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيَرْتُكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعُدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَأَمْسَ بِإِلَهِهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأْ لَهُ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكِلدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةُ عِلَامَةٍ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَامِتِلُكُمَهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلاً عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزْرَةٌ عُمُرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبِشًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَبِمَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَمَامَةٍ صَغِيرَةٍ.»

١٠ فَأَخَذَ أَبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَفَقَهَا مِنْ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزَلَتْ طَيُورٌ كَاسِرَةٌ عَلَى الْجُثَثِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا أَبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيُسْتَعْبَدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبِلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَيُسْتَعْبَدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مُقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.

أَنْ لَوْطُ ابْنِ أَخِي أَبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَخَذُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَزَى. وَكَانَ أَبْرَامُ سَاكِئًا قُرْبَ بِلُوطَاتٍ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِزَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

أبرام ينقذ لوط

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رَجُلًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمُهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِزْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لَوْطُ وَمُمْتَلِكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَشْرى. ١٧ وَبَعْدَ عِدَّةٍ أَبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمَلَقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

ملكِصادق

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَنَيْبًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكَ أَبْرَامَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى أَبْرَامَ مَلِكِصَادَقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «رُدِّ لِي أَشْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِتَفْسِيكِ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خِطَاءً أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ.» ٢٤ سَاعَتِيرُ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ

١٥ «أَمَا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ أَتَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقْطَعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أَبِرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدُمُورِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّافَائِيزِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

الجارية هاجر

١٦

وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ أَبِرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِأَبِرَامَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَتِي. وَسَأُنْثِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ أَبِرَامُ أَمْرَاته عَلَى رَأْيِهَا.

٣ قَبْعَدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ أَبِرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ أَبِرَامَ، جَارِيَتِهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لِرُؤُوسِهَا أَبِرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ أَبِرَامُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنِهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِأَبِرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أَسْئِي بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ أَبِرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ،

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نِيعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَلِأَيِّ أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.» ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَاخْضَعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعْدُونَ لِكُفْرَتِهِمْ.» ١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

وَسَيَلِدِينَ ابْنًا،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ. ٥

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مِخْتَلِكَ.

١٢ سَيَهِيمُ ابْنُكَ كِحِمَارٍ وَحِشِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصُبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.» ٦

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ إِلَهِ الْبَصِيرِ.» ٥ إِذْ قَالَتْ: «أَخَقًّا أَبْصُرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصُرْتِي؟» ١٤ فَسَمِعَتْ تِلْكَ الْبُيْرُ «بُيْرُ لَحْي رُئي.» ٩ وَهِيَ تَفْعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبِرَامَ. فَسَمَّاهُ أَبِرَامَ إِسْمَاعِيلَ.

١٦ وَكَانَ أَبِرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٦:١٥... إِسْمَاعِيلَ. يعني «الله يسمع».

١٦:١٦... فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ نَعْنِي «سَيَهَاجِمُ إِخْوَتَهُ».

أَيْضًا فِي ١٨:٢٥.

١٦:١٧... إِلَهِ الْبَصِيرِ. حَرْفِيًّا «إِلَهُ رُئي».

١٦:١٨... بَنُ لَحْي رُئي. أَيْ «بَنُ الْحَيِّ (اللَّهُ) الَّذِي يَرَانِي».

١٦:١٥... اجْتَازَتْ ... الْحَيَوَانَاتِ. يُشِيرُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ. كَانَ النَّاسُ يَقْطَعُونَ الْعَهْدَ بِتَقْلُوعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْاجْتِازِ فِي وَسْطِهَا، وَكَانَ قَاطِعُ الْعَهْدِ يَقُولُ: «فَلْيَصْنِي مَا أَصَابَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ إِنْ نَكَثْتَ عَهْدِي هَذَا.»

١٦:١٥... نَهْرٍ مِصْرَ. وَهُوَ نَهْرُ وَادِي الْعَرِيشِ.

١٧

الخِتَانُ: علامة العهد

وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ،
ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْخِتَارُ. أَ
أُطْعِمِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَيْئَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ
هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا
جَدًّا.»

٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ
عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ
يَكُونَ اسْمُكَ فيما بعدُ أَبْرَامُ، بَ بَلْ إِبْرَاهِيمُ. ٦ فَقَدْ
جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْتُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي
سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ
مُلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلِنَسْلِكَ
مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ
إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ
بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ
كُلَّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنَى أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ
إِلَهًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي،
أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَهَذَا هُوَ
عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ
أَنْ يُخْتَنَ. ١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ
الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنٍ
ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي
أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ
لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ،
حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فَلْيُخْتَنَنَّ حَتَّى الْعَبْدُ

الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوِ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا
يَحْمِلُ جَسَدَكَ عَلَامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ٤ أَمَّا الَّذِي
يُرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِي. ٥ فَهَذَا قَدْ
كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارايُ، فَلَنْ
تُدْعَى سَارايُ ١٥ فيما بعدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ١٦
وَأَنَا سَابَّارُكُهَا. وَسَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارُكُهَا،
وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مَلُوكٌ مِنْهَا. ١٧
فَأَنْكَبْتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْيَمَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ
يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»
١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتَنْجِبُ لَكَ وَلَدًا،
وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ
نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ.
فَسَابَّارُكُهُ، وَسَأَعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ
عَشَرَ رَجُلًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أَمَّا عَهْدِي
فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتَنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ
هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى
عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ
الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ
ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ،
كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ
فِي الثَّالِثَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ.

١٤:١٧ ١٧ يَنْقُطُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٥:١٧ ١٧ سَاراي. ويعني «أميرة» في الآرامية.

١٥:١٧ ١٧ سَارَةَ. ويعني «أميرة» في العبرية.

١٩:١٧ ١٧ إِسْحَاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

أ ١١:١٧ ١٧ اللَّهُ الْخِتَارُ. حرفياً «إِلِل شَدَائِي».

ب ١١:١٧ ١٧ أَبْرَامُ. ويعني «أَبْ مُكْرَمٌ».

ج ١١:١٧ ١٧ إِبْرَاهِيمُ. ويعني «أَبْ لِكثِيرِينَ».

د ١١:١٧ ١٧ يَخْتَنَنَّ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ
مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوِ الطَّهْوَرِ. وَقَدْ
كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ
شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى
هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِپِّي ٣: ٣،
كُولُوسِي ٢: ١١)

٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاةِ الَّذِينَ وَلِدُوا عَبِيداً فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أجنبيٍّ.

١٥ فَاخْفَتْ سَارَةُ، فَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحَكُ!»

الرَّابِعُونَ الثَّلَاثُ

١٨ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عِزِّ الظُّهَيْرَةِ. ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ واقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلْقَائِمِينَ، وَانْحَنَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَنْكُرُمَا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجلاً جَيِّداً صَغِيراً، وَأَعْطَاهُ لِخَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبَخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْداً وَحَلِيباً وَالْعَجَلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَبْنِمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرِزْوَجَتِكَ سَارَةَ وَلَدٌ.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مُنْذُ مِائَةِ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أُبْعَدُ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْناً بِهَذَا الْأَمْرِ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتُ!» ١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِّعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يَطْلُبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفَيْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَتَبَارَكُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحِبُّوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأُنْزِلُ، وَسَأَرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أَمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفاً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَذَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحاً فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِّيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِّيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلُّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ بِسَوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجَدَ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ فَقَطَّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُتَدَمَّرُ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

١٨: ١٠ من هنا وحتى العدد ١٥، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد ١٣، يصرِّح النصُّ بأنَّ الله هو المتكلِّم.

٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ نَتْرُكُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا.» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحْطَمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّ أَيْدِيَهُمَا، وَخَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَعْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارِجَ بَابِ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الْهُرُوبُ مِنْ سَدُومَ

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرِجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سَنُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَنَا اللَّهُ لِنُدْمِرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا عَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِإِنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَارِحُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَكَانِ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا فَيُتْلِثِمُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتُدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَكَانِ بِهِ وَبِامْرَأَتَيْهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَكَانِ: «انْجِ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَلَا هَلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضِيتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لَطْفًا كَثِيرًا فِي انْقَاذِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وُجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.» ٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا إِنْ وَجِدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.» ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» ٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأُخْرَى. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.» ٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَازَ إِلَى بَيْتِهِ.

زَائِرًا لُوطَ

١٩ وَوَصَلَ الْمَلَكَانِ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَايَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لَهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَنْفَضَّلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَاغْسِلَا أَقْدَامَكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُبْكِرَا وَتَمْضِيَانِي فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنْ لُوطُ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطُ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رَجُلَانِ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَاوُا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرِّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

لِلصُّغْرَى: «هَـا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةً أَمْسِ، فَلْنُسْكِرْهُ
الْـلَّيْلَةَ أَيْضاً بِالْخَمْرِ. ثُمَّ أَنْتِ أَذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا
نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَبِيْنَا.» ^{٣٥} فَاسْكِرَتْ
الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً. ثُمَّ قَامَتِ
الْأُخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

^{٣٦} وَهَكَذَا حَبَلَتْ ائْتِنَا لُوطٌ مِنْ أَيْبِهِمَا! ^{٣٧} فَانْجَبَتِ
الْبِكْرُ وَلَدًا اسْمُهُ «مُؤَاب»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٣٨} وَأَنْجَبَتِ الصُّغْرَى وَلَدًا اسْمُهُ «بَن»
عَمِّي، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

^{٢٠} وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ
النَّقَبِ، ^٢ وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ
فِي جَرَارَ. ^٣ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ:
«هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِيكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ،
فَارْسَلَ فِي طَلَبِهَا، وَأَخَذَهَا. ^٤ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِيكُ
لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَـا أَنْتِ سَتَمُوتِ بِسَبَبِ
الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَهِيَ زَوْجَةُ لِرَجُلٍ.»

^٥ وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِيكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبِّ،
اتَّقِئْ لِنَاسِنَا بَرِيئًا؟» ^٦ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ
نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أَخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةٍ
سَلِيمَةٍ وَقَصْدٍ طَاهِرٍ.»

^٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً أَعْرِفُ أَنَّكَ
فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، فَامْنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْمَسَهَا وَتُخْطِئَ
إِلَيْيَ. ^٧ فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرُؤُوسِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّيُ
مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ
لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

^٨ فَكَبَّرَ أَيْمَالِيكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ،
وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. فَخَافَ الرِّجَالُ
كَثِيراً. ^٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْمَالِيكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَ
فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً

أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ^{٢٠} هُنَاكَ بِلَدَّةٍ قَرِيبَةٍ لِلْهَرَبِ
إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟
فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

^{٢١} فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «طَلَبْتُكَ مَقْبُولٌ. سَأَعْمَلُ هَذَا
مِنْ أَجْلِكَ أَيْضاً، وَلَنْ أَدْمُرَ تِلْكَ الْبِلَدَةَ. ^{٢٢} فَاسْرِعْ!
أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً حَتَّى تَصِلَ
إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سَمِيَتْ الْبِلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا
صَغِيرَةٌ.

تَدْمِيرُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ

^{٢٣} وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ.
^{٢٤} ثُمَّ أَطَرَ اللَّهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبَرِيَّاتاً مُلْتَهَباً
وَنَاراً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٢٥} فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي
كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ.
^{٢٦} وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَأَاهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!
^{٢٧} فَكَبَّرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٨} وَأُطِّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ
الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِداً مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ
فُرْنٍ كَبِيرٍ.

^{٢٩} فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مُدُنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ،
وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدْمَرَ الْمُدُنُ الَّتِي
كَانَ لُوطٌ يَقِيمُ فِيهَا.

لُوطٌ وَابْنَتَاهُ

^{٣٠} وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ
مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السَّكَنِ فِي صُوعَرَ.
فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ. ^{٣١} فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا
الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاحَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ
يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ^{٣٢} فَهَيَّا نُسْكِرُ
أَبَانَا بِالْخَمْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ
خِلَالِ أَبِيْنَا.»

^{٣٣} فَاسْكِرَتْ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ
يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

^{٣٤} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى

أ ٣٧: مؤاب. وتعني «من أب.»

ب ٢٨:١٩ بن عَمِّي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي»

ج ٩:٢٠ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ. ١٠ وَأَضَافَ أَيِيمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتُهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكْتُ إِلَى فِعْلٍ مَا فَعَلْتُ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «فُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي. ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أَخِي.» ١٤ فَأَخَذَ أَيِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيِيمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.» ١٦ ثُمَّ قَالَ أَيِيمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيَّةٌ تَمَامًا.» ١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيِيمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًا. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيِيمَالِكِ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

سَارَةُ تَنْجِبُ وَلَدًا

٢١

وَأُظْهِرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا. ٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٤ وَخَتَنَ بَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

أ ٣:٢١ إِسْحَاقُ. ويعني «بِضْحَكٍ» أو «سعيد».

ب ٤:٢١ خَتَنَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّقْلِيمِ أَوْ الطَّهُّورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، ٢٩، ٣٠؛ فِيلِيبِّي ٣: ١٠؛ كُولُوسِي ٢: ١١)

٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةً سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَحَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرْضِعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟ لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَلَدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرَدُ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبُرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقُ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَنَاضِقْ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَاجِعُ ابْنِ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرْنَةَ مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجَرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَعَادَرَتْ هَاجَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءٍ بَثْرِ السَّعْبِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرْنَةِ، وَضَعَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمِيَّةٍ قَوْسٍ. ١٧ إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظَرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَقُومِي! أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جِيدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَاجِعُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بَثْرَ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرْنَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتْ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِثْرَا. وَهُنَاكَ قَدِّمْنِي لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٢٤ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: «إِثْقَالِ هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَى كُنَّا.»

٢٧ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسَّكِينِ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

٢٩ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

٣١ ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا. ٣٢ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَتَّبَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ٣٣ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

٣٤ لَكِنْ مَلَكَ اللَّهُ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ:

«إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكُ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَتْنَانِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقَرَّرْتُ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «احْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكُ مِنْ أَنَّ عَبِيدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بئرٍ مَاءٍ يَخْصُهُ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكُ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحْدَهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَنَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَمِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبُئْرُ بِئرَ سَبْعَ، لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعَا عَهْدًا فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ أَثْلٍ ٣ فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ

٢٨:٢١ سَبْعَ نِعَاجٍ. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد». وهو الجزء الأخير من اسم بئر السَّبْعِ حيث قُطِعَ العهد.

٣١:٢١ بئرُ السَّبْعِ. أي «بئر العهد».

٣٢:٢١ شجرة أَثْلٍ. وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعياء ٦١:٢٩). ولا غرابة في أن يمارسَ إِبْرَاهِيمُ مثل هذا الطقس الرُّمزي المتعارف عليه آذاك.

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَحَابُّنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْيَةٍ بِشَجَرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْصًا عَنْ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهْوَهُ أُيْدَبَرُ.»^ب فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمُ: «فِي الْجَبَلِ، يَهْوَهُ أُيْدَبَرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَاكُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،^{١٧} إِنِّي سَابَّارُكَ بِكُلِّ بَرَكَهٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوْلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَنَسِلِكَ سِتْنَالُ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بَرَكَهً، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَثْرِ السَّيْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَثْرِ السَّيْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَنْجَبْتَ مِلْكَةً أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عَوْصًا الْبِكْرَ، وَبُورَ أَخَاهُ، وَقَمُوبِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزُوَ وَفِلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَثُوبِيلَ.» ٢٣ وَأَنْجَبَ بَثُوبِيلُ رَفْقَةً. أَنْجَبَتْ مِلْكَةً هَؤُلَاءِ الْأَنْبَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِנָحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَّتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُؤُومَةَ طَابِعَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

مَوْتُ سَارَةَ

٢٣

وَامْتَدَّ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ^ج الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْنِيَهَا عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَقِيدَتِي.»

^د ٦:٢٢ رُبَيْسٌ عَظِيمٌ. حَرْفِيًّا «أَمِيرُ اللَّهِ.»

^{هـ} ١٥:٢٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُيْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ

لِلوُزْنِ تَعَادُلٌ نَحْوُ أَخَذَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْبَابِ ١٦)

^أ ١٤:٢٢ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

^ب ١٤:٢٢ يَهْوَهُ أُيْدَبَرُ. حَرْفِيًّا «يَهْوَهُ يَرَاهُ.»

^ج ٢٢:٢٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ^{١٩} فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرًا - أَيِ حَبْرُونَ ^١ - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٢٠} وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مِلْكًا لِبَرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشِرَائِهِمَا مِنَ الْحَبْشِيِّينَ.

الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهَرَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ^{١٣} هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهَا فِتْيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ^{١٤} فَأَعْطَيْنِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبْ، وَسَأَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا! أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

٢٤

وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُسْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فُخْدِي. ^٣ بَإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِبَنِي زَوْجَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ^٤ عِذْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرُبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.»

^٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ تَأْخُذُ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

^٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ^٧ فَإِنَّهُ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرُبَائِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ. ^٨ أَمَّا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي جِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِنَّا أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

^٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمَ عَشْرَةَ مِنْ جَمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ. ^{١١} وَأَنَاخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

^{١٢} فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقْنِي

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَثُوثِيلَ

^{١٥} وَقَبْلَ أَنْ يُنْهِيَ الْخَادِمَ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَفِّهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثُوثِيلَ ابْنِ مَلَكَةٍ، زَوْجَةِ نَاخُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ^{١٦} كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءً لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَوَلَّاتْ جَرَّتُهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً. ^{١٧} فَفَرَضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «اسْتَقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

^{١٨} فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبْ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْحِجْرَةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.» ^{٢٠} وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

^{٢١} وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ^{٢٢} فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الْجَمَالَ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزَنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، ^{٢٣} وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَذِيهَا يَزَنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالَيْنِ. ^{٢٤} وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي ابْنَةً مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مُتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْمِيسَةِ؟»

^{٢٥} فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوثِيلَ بِنِ مَلَكَةٍ وَنَاخُورَ.» ثُمَّ قَالَتْ: «لَدِينَا ثِيْنٌ وَعَلَفْتُ كَثِيرًا، وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَسَعٌ لِلْمِيسَةِ.»

^{٢٦} ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ. ^{٢٧} قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقْرَبِ سَيِّدِي.»

٢٤: ٢٢-٢٤ مِثْقَال. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

أ ٢٣: ١٩ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

ب ٢٤: ٢٢ تحت فُخْدِي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على أمر مهم جداً.

٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أَنُهِىَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةُ وَجَرَّتْهَا عَلَى كَفِّهَا. فَزَلَّتْ إِلَى التَّبَعِ وَاسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ». ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَفِّهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْقِيكَ مَاءً لِيَجْمَلَكَ أَيْضاً». فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الْجَمَالَ أَيْضاً. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثْوَيْلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلَكَةٍ». فَوَضَعْتُ حَلَقاً فِي أَنْفِهَا، وَسَوَّارِينَ حَوْلَ مِعْصَمَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ حَتَّيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقٍ صَاحِبٍ لِأَخَذِ ابْنَةَ أُخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لَابْنِي. ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعَامِلُونِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضاً، فَأَعْرِفَ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثْوَيْلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، فَخُذْهَا زَوْجَةً لَابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.» ٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا ثَمِينَةً لِأُخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمُّهَا قَالَا: «لَيَبْقَ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.» ٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِجْلِي وَمُسَعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.» ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَاهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمُرَبِّتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا اخْتِمْهُمْ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لِيَلِكَ تَصْيِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،
أُمًّا لِمَلَائِينَ مِنَ النَّاسِ.»

٢٨ فَكَرَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى التَّبَعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَزَارَى الْحَلْقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمَيِّ أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتَهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفاً مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ التَّبَعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَذَا تَقِفُ خَارِجاً؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِمِقْبَالِكَ، وَسَتُعِدُّ مَكَاناً لِلْجَمَالِ.» ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانَ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلَفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَسْبِغُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضِعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.» ٣٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الْخَادِمُ يَخْطُبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيراً فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبْتُ سَارَةَ، زَوْجَةَ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفْتَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لَابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلْ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لَابْنِي.» فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عِشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوقِفُكَ فِي رِجْلِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ خُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ خُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لَابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى التَّبَعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِ رِجْلِي وَمُسَعَايَ.» ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ التَّبَعِ. فَأَعْطِنِي عِلَامَةً. إِنْ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِيَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأُجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْقِيكَ مَاءً لِيَجْمَلَكَ أَيْضاً. لَيَكُنْ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لَابْنَ سَيِّدِي.»

٧ وعاش إبراهيم مئةً وخمسةً وسبعين سنةً. ٨ وأسلم روحه في سن الشيخوخة، بعد حياة طويلة مرضية، وصُفَّ إلى جماعته. ٩ ودَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَامْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَثْرَ لَحْيَ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ اللَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ تَسْلُكِهِمْ وَلَدَنَهُمْ: نَبَايُوثُ، وَهُوَ يَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْيِيلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَخَدَارُ وَتِمَءُ وَبَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ الَّتِي سُمِّيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهُمُ وَمُخَيَّمَاتُهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ وَمَاتَ. وَصُفَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَلَصَّبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ٥ اِمْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ.

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْارْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رَفَقَةَ بِنْتَ بَثُوتِيلِ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أَخْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رَفَقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَفَسَ الْوَلَدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رَفَقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِمَاذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

وَلَيْتَ أَحْفَادُكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رَفَقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبَتَا عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعَتَا الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رَفَقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مُخَيَّمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بَثْرَ لَحْيَ رُبِّي وَسَكَنَ فِي التَّنْقَبِ. ٦٣ فَتَزَوَّجَ لَيْتَنْفَكْرَبَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَزَجَّلتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتِ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَافَانَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَاخَذَتْ رَفَقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

عائلة إبراهيم

٢٥ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِذْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَتَسَلَّ دَدَانُ هُمْ شَعْبُ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَاثِيمَ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِذْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيِدَاعُ وَالْدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتَ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَتْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٧

أ ٢٤:٦٦ التَّنْقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

ب ٢٤:٦٢ لَيْتَنْفَكْر. أو لَيْتَمَشِي.

٢٥:٦٦ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية

على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأُطلق عليها اسم سور مصر.

٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كانوا يهاجمون

إخوتهم.» (أيضاً في ١٦:١٢)

«فِي دَاخِلِكَ أُمْتَانِ،
وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شَعْبَانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،
وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدِمُ الصَّغَرَهُمَا.»

فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيمَالِكُ مَلِكِ
الْفِلِسْطِينِ. ^٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا
تَنْزِلَ إِلَى مِصْرَ. بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ
لَكَ عَنْهَا. ^٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَاكُونُ
مَعَكَ وَسَابَارُكَ. إِذْ سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ
الْأَرْضِ. وَسَأُفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ
أَبِيكَ. ^٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ.
وَسَأُعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَسْتَأْجِرُ كُلَّ أَمَمِ
الْأَرْضِ بَرَكَهَ بِنَسْلِكَ. ^٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي،
وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

^٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ^٧ فَسَأَلَ أَهْلَ تِلْكَ
الْمِنْطَقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ
خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ:
«سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِمَا لَا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا
جَمِيلَةٌ.»

^٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْإِيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ
الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلِيطُفُ زَوْجَتَهُ
رِفْقَةً. ^٩ فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا!
فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيْمَالِكِ:
«خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

^{١٠} فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ
مُمْكِنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ
هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ^{١١} جِئْتِيذِ،
أَمْرَ أَبِيمَالِكِ كُلِّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ
أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

رَأَى إِسْحَاقَ

^{١٢} وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُذُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي
السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةً ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.
^{١٣} اقْصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ ازدَادَ غِنًى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ
ثَرِيًّا جَدًّا. ^{١٤} فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي
وَالْبَقَرِ وَخُدَّامُ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ. ^{١٥} وَكَانَ
الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا

^{٢٤} وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ.
^{٢٥} كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشَرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهَ بِرْدَاءٍ
كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عِيسُو. ^{٢٦} ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ
وَيَدُهُ مُمَسِكَةٌ بِعِقْبِ عِيسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ب. وَكَانَ
إِسْحَاقُ فِي السَّنَتَيْنِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

^{٢٧} وَكَبِرَ الْوَلَدَانِ. وَصَارَ عِيسُو صَبَادًا مَاهِرًا مُجْتَبَأً
لِلْبَقَاءِ فِي الْخَلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِنًا يَلْزِمُ
الْمُخَيَّمِ. ^{٢٨} وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفَضِّلُ عِيسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا
يَصْطَلَاذُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُفَضِّلُ يَعْقُوبَ.

^{٢٩} وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ
عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَغْيَا الْجُوعَ. ^{٣٠} فَقَالَ عِيسُو
لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ
جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عِيسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ. ^{٣١}
فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعَيْنِي أَوَّلًا خُذْ قَوِّكَ كَابِنِ
بِكْرٍ.»

^{٣٢} فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا
نَفْعَ خُذْ قَوِِّي كَبِيرٍ؟»

^{٣٣} فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» فَحَلَفَ
لَهُ عِيسُو، وَبَاعَ خُذُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ^{٣٤} وَأَعْطَى
يَعْقُوبَ عِيسُو خُبْرًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عِيسُو وَشَرِبَ
وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِخُذُوقِهِ كَابِنِ بِكْرٍ.

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيمَالِكِ

وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ
الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ.

أ ٢٥: ٢٥ عيسو. ويعني كثيف الشعر.

ب ٢٥: ٢٦ يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب».

ج ٢٥: ٣٠ أدم. أي «أحمر».

د ٢٥: ٣١ خذوقك كابن بكري. كان الابن البكر يحصل على

نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيْمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَآخَبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاها شِبْعَةً. ٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٥ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتْ ابْنَةَ يِزْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرِ خُرْبٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفَقَةٍ.

يعقوب يخدع أبيه إسحاق

٢٧ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكَرْهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآنَ خُذْ عُدَّةَ صَيْدِكَ: جُعِبَةً سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيَوَانًا أَكَلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحْبَبْتُ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكِي أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رَفَقَةُ فَكَانَتْ تُضْغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رَفَقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَاعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلْ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآنَ، أُطِيعْنِي، يَا ابْنِي، وَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِتَأْكُلَهُ، لِكِي يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِي.»

٥:٢٦-٢٢: شِبْعَةً. أي سبعة أو قسم.

٥:٢٦-٢٢: بَيْتُ السَّبْعِ. أي بئر القسم.

خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَيِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رُعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رُعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانُ.» فَتَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عَيْسَى، لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاها إِسْحَاقُ سِطْنَةَ. ٢

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يُنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاها رَحُوبُوتَ، ٣ وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عِدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَابُرُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيِيمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَحْزَاتٍ وَفِيكَوْلٍ أَمْرٍ جَيِّشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأَنْتُمْ تُبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخَرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عَدَّ بَأَنَّكَ لَنْ تُؤَدِّبَنَا. فَحَنَنْ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

أ:٢٦-٢٠: عَيْسَى. أي نزاع.

٢٦-٢١: سِطْنَةَ. أي كراهية أو عداوة.

٢٦-٢٢: رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب.

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رَفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسْتَنِي، اكْتَشَفَتْ أُنِّي أَحَاوِلُ خِدَاعَهُ. وَبِهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

«ها رائحة ابني كرائحة حقلٍ باركة الله.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدًى،

وَحُقُولًا خَصْبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَخَذَ لَكَ شُعُوبٌ،

وَلِيَتَنَحَّنَ أُمُّ أَمَامِكَ.

وَلِتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلِيَتَنَحَّنَ لَكَ أَوْلَادُ أُمِّكَ.

«فَلْيَلْعَنُ لَاعِنُوكَ،

وَلِيُبَارِكَ مُبَارِكُوكَ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَبَّاتٌ عَلَيَّ أَيُّهُ لَعْنَةُ تُطْلَقُ عَلَيْكَ.

فَاعْمَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدَيْنِ!»

١٤ فَمَضَى وَأَمْسَكَ الْجَدَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ.

فَاعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ

رَفْقَةَ أَفْضَلَ مَلَابِسَ بِكْرِهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا

فِي الْبَيْتِ، وَأَلْبَسَتْهَا لَابِتْهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ

جُلُودَ جَدِّي الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.

١٧ وَأَعْطَتِ ابْنَتَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْخُبْزَ الَّذِي

أَعَدَّتُهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدَيَّ أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرَّكَ. وَقَدْ

فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا

اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا

بِهَذِهِ الشَّرْعَةِ يَا بُنَيَّ؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ إِلَهَكَ وَضَعَهُ فِي

طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَلْمَسِكَ يَا

بُنَيَّ، فَأَعْرِفَ إِنَّ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ

إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ،

أَمَّا مَلَمَسُ يَدَيْكَ فَكَمَلَمَسِ يَدَيَّ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ

إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيَّ يَعْقُوبَ كَانَتَا

غَزِيرَتَيِ الشَّعْرِ كَيَدَيَّ أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انْصَرَفَ

يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَبِيهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ:

«يَا أَبِي، ثُمَّ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ

تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو:

«أَنَا ابْنُكَ، بِكَرَّكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ

الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ

وَبَارَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مَنْ بَارَكْتَهُ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صَرَخًا عَالِيًا

وَمُرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَحْوُكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ

بِرِكَتِكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُخْطِئْ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبُ! أ

هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ

بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلْ

يَا بُنَيَّ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ.

وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِثْتُ حَيَاتِي مِنْ الْمَرَاتِينِ الْجَنَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَنَاءَ جَنَّتِيَّةً أَيْضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتِ.»

٢٨ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فَوَرّاً إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بُثُؤَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَباً لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٥ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَتَسْلُكَ مَعاً. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيباً، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

فَارْسَلُ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَمَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بُثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.

٦ عَلِمَ عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضاً أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ. ٨ فَفَهُمْ عِيسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ. فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتِيهِ.

حُلُمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِل

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّعِيعِ مُتَّجِهاً إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَخَذَ الْحِجَارَةَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَنَامَ. ١٢ وَرَأَى فِي حُلُمٍ سُلُماً قَائِماً عَلَى الْأَرْضِ. وَفِيهَا تَصِلُ السَّمَاءُ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفاً فَوْقَهَا. ١٤ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَتَسْلُكَ الْأَرْضَ

أَخَذَ حُقُوقِي كَابِنِ بَكْرٍ، أَوَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عِيسُو: «أَمَا احْتَفَظْتُ لِي بِبَرَكَتِي؟»

٢٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيسُو: «جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ سَيِّداً، وَجَعَلْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّاماً. وَأَعْطَيْتُهُ قَمَاحاً وَنَبِيذاً أَيْضاً. فَمَا الَّذِي تَبْقَى؟ وَمَاذَا يُمَكِّنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٢٨ فَقَالَ عِيسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ يَا ابْنِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً، يَا ابْنِي!» ثُمَّ بَدَأَ عِيسُو يَتَوَخَّصُصُ عَالٍ.

٢٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الْأَرْضِ

الْخَصْبَةِ،

وَبَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسِفْكَ تَعِيشُ،

وَخَادِماً لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ جِئْتَ تَجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

ثُمَّ لَمْ تَسَاطِرْهُ.»

يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عِيسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِثَاءَهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَجْحِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِيعَ رِفْقَةَ خَبِرَ تَخْطِيطَ عِيسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَارْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عِيسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ أَبِي لَابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَاقِفْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. جِيئْهُ، سَأُرْسِلُ خَادِماً يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُخَسِرَ كُفَا الْأَثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٢٨:٢٧ ٣:٢٨ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إبِل شَدَائِي.»

٢٨:١٣ فَوْقَهَا. أَوْ «إِلَى جَانِبِهَا.»

٢٧:٢٧ ٣:٢٨ حَقُوقِي كَابِنِ بَكْرٍ. كَانَ الْاِثْنَانِ الْبُكَرَ يَحْصِلُ عَلَى نِصْفِ الْمِيرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَيَتَرَأَسُ الْعَائِلَةَ.

الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ^{١٤}وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ يَعْدِدُ ذَرَاتٍ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَتٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.

^{١٥}«وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرَكْكَ جِئِ أَبِي بِوَعْدِي لَكَ.»

^{١٦}فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

^{١٧}فَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سُبُوحُ يَبِيتُ اللَّهُ! وَمَا هَذِهِ سُبُوحُ بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

^{١٨}فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارًا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. ^{١٩}وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ يَبِيتَ إِيلَ. وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

^{٢٠}وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ. ^{٢١}وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهَ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ^{٢٢}وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصْبًا تَذْكَارًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهَ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

أَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

^٥فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

^٦فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهَا هِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

^٧ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَجْنِ بَعْدُ وَقْتُ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْمَيْبِيتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَغُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

^٨فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْحِرُ الْحَجَرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبُئْرِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ.» ^٩وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرَعَى الْغَنَمَ.

^{١٠}رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطَّيعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ قِمِّ الْبُئْرِ وَسَقَى قَطَّيعَ خَالِهِ لَابَانَ. ^{١١}ثُمَّ قَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَسْكِي بِصُوتٍ عَالٍ. ^{١٢}ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ.

^{١٣}فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.

^{١٤}فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «أَنْتَ مِنْ دَمِي وَلَحْمِي حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَرَاحِيلَ

٢٩

ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. ^٢فَقَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بُئْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تَسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ صَخْمٌ عَلَى فَتْحَةِ الْبُئْرِ. ^٣وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْحِرُ الْحَجَرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبُئْرِ، فَتَسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فَتْحَةِ الْبُئْرِ.

^٤فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

^{١٥}ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدِمَنِي مَجَانًّا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

^{١٦}وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغُرَى رَاحِيلُ.

^{١٧}وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ، ^{١٨}أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ^{١٨}وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأُخْذِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

٢٩: ٧٧... عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لَيْئَةَ لم تكن جميلة جداً.

أ^١ ١٩: ١٩ بَيْتَ إِيلَ. أَيْ «بَيْتَ اللَّهِ.»

ب^٢ ٢٨: ٢١ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

«لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.»
فَسَمِعَتْهُ شَمْعُون. ب

٣٤ وَحَبِلْتُ لَيْئَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلَدًا. فَقَالَتْ:
«لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ
لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَلِهَذَا سَمَّيْتُهُ لَوِي. ج

٣٥ وَحَبِلْتُ لَيْئَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلَدًا. فَقَالَتْ:
«هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْمِيحُ اللَّهَ.» وَسَمَّيْتُهُ يَهُودَا. د ثُمَّ تَوَقَّفْتُ
عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَبْنَاءَ
لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخِيهَا. فَقَالَتْ
لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»
فَقَضَبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ
الَّذِي مَنَعَ عَيْنَكَ مِنَ الْأَبْنَاءِ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهْهَ أَمَامَكَ.
فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا، فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءُ مِنْهَا.»
٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهْهَ، فَعَاشَرَهَا.
٥ فَحَبِلَتْ بِلَهْهَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلَدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي
إِذْ زَرَقَنِي بِوَلَدٍ.» وَلِهَذَا سَمَّيْتُهُ رَاحِيلُ دَان. و
٧ وَحَبِلَتْ بِلَهْهَ، خَادِمَةُ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ
وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي
جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَرُتُ.» فَسَمَّيْتُهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ز

٩ وَرَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا
زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةُ
لَيْئَةَ، لِيَعْقُوبَ وَلَدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَسْعَدِي!»
فَسَمَّيْتُهُ جَاد. ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْئَةَ وَلَدًا ثَانِيًا.
١٣ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «هَيِّئْ لِي، لِإِنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَّارَكَ لِي.»
فَأَسَمَّيْتُهُ أَشِير. ط

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أَعْطِيَهَا لَكَ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ
أَعْطِيَهَا لِزُلْجَلٍ آخَرَ. فَايِقْ مَعِي.»

٢٠ فَخَذَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ.
لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ آيَامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ
خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي
فَاعَاشِرْهَا.»

٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطَقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً
عُرسٍ. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْئَةَ وَأَحْضَرَهَا
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ
لِابْنَتَيْهِ لَيْئَةَ لَتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ:
«مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ
أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ
نُزَوِّجَ ابْنَتَ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْمِلْ أَشْهُوَاعَ
احْتِفَالَاتِ الزَّوَاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أَزَوِّجَكَ
الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكْمَلَ أَشْهُوَاعَ احْتِفَالَاتِ
الزَّوَاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنْ ابْنَتِهِ
رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلَهْهَ لِابْنَتَيْهِ رَاحِيلَ
لَتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا.
وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نَمُو عَائِلَةِ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْئَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَمَكَّنَهَا مِنْ
الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا وَسَمَّيْتُهُ رَأُوبِين، أ
فَقَدْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي
زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَقَالَتْ:

ب ٣٣: ٢٩ شمعون. معناه «سماع».

ج ٢٩: ٢٤ لوي. معناه «يقترن» أو «يجمع».

د ٢٩: ٣٥ يهوذا. معناه «هو يخدم».

ه ٢٩: ٢٠ تلد لي ابناً. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي».

و ٢٩: ٦ دان. معناه «دان» أو «قضى».

ز ٢٩: ٨ نفتالي. معناه «كفاحي».

ح ٢٩: ١١ جاد. معناه «محظوظ».

ط ٣٠: ١٣ أشير. معناه «مبارك».

أَذِنَ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاعَلْتُ
 بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَيِّدِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَمْ
 لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفَعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ
 وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتُكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ
 آتَيْتَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ
 اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ
 عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ
 قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارَعِي وَأَحْرُسِي
 مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتُكَ.
 وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ
 بَيْنَ الْجَمَالَيْنِ. وَكُلَّ مِعْرَافٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ. وَهَذَا
 يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نَزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدُ
 عِنْدَمَا تَنْفَقُدَ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخَطَّطًا وَمَرْقُطًا
 بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ
 عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوفًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا
 قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنْ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْزِلُ كُلَّ
 الثِّيُوسِ الْمُخَطَّطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلَّ الْمَاعِزِ الْمُخَطَّطَةِ
 وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ الْجَمَالَيْنِ
 السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِيَبْنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى
 مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ
 فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقَّى مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِبَةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ
 وَاللُّوزِ وَالذَّلْبِ. وَقَشَرَهَا لِيُظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بَيَضَاءَ.
 ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ
 الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ
 تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ
 أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِي مُخَطَّطَةً وَمَنْقُطَةً
 وَمَرْقُطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ
 الْمُخَطَّطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قُطْبِعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَاوِيْنُ فَوَجَدَ
 بَعْضَ اللُّفَاحِ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ
 رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَاحِ
 الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنْ لَيْئَةُ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْتَ أَخَذْتَ
 زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»
 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيَعَاثِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 مُقَابِلَ لُفَاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ،
 خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلْقَائِيَةِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ،
 لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لُفَاحَ ابْنِي.» فَتَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ
 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ
 وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ
 مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِرَوْحِي.»
 فَسَمَّيْتُهُ يَسَاكِرَ. ب

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا
 لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَاحَةً. وَالْآنَ
 سَيُكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّيْتُهُ
 زَبُولُونَ. ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا أَسْمَتْهَا دِينَةَ.
 ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا
 مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ:
 «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.» ٢٤ وَسَمَّيْتُهُ يُوْسُفَ. د
 وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَنِي ابْنًا آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ:
 «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي
 بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ.

أ ١٤: ٣٠ اللُّفَاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «الببروح» أيضاً
 و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً
 للعدم.

ب ١٨: ٣٠ يساكر. معناه «مكافأة».

ج ٢٠: ٣٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة».

د ٢٤: ٣٠ يوسف. معناه «بضيق» أو «يريد».

كَرَّسَتْ عَمُوداً وَنَذَرْتُ لِي نَذْراً. فَلَا نَقُمْ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»

١٤ فَأُجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ: «أَلْعَلَّ لَنَا نَصيباً أَوْ مِيراثاً فِي بَيْتِ أَبِيئنا؟» ١٥ لَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعْنَا وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمُهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِيْنَا. ١٦ فَكُلَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي اسْتَعْدَاهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيئنا هِيَ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا. فَلَا نَعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوْجَاتِهِ الْجَمَالَ. ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَاثِيلَ أَبِيهَا.

٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَغَيْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَاصِداً أَرْضَ جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرِبَاءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلُمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلَابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدَدَ يَعْقُوبُ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢٦ فَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.

٢٧ فَلِمَاذَا هَرَبْتَ سِرّاً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْحٍ وَأَغَانٍ وَدُفُوفٍ وَفَيَّائِيرٍ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِئْتِي قُبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُثْماً مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَنَّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْذَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أُنْسِي إِلَهَ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدَدَ يَعْقُوبُ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَنْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانِ بَيْتِي؟»

غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَرَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّافَاةِ، لِكَيْ تَتَرَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِيدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِيدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيّاً جِداً. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوَلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرْوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.» ٢ وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَاكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْتَهُ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطَعَانَهُ. ٥ وَقَالَ لَهُمَا: «لَا حَظُّنَا أَنَّ نَظْرَةَ أَبِيكُمَا إِلَيْيَ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنْ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي. أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، ٧ وَهُوَ غَشَّنِي وَغَيَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنْ اللَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يُؤْذِنِي.

٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تِلْدُ صِغَاراً مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمُخَطَّطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تِلْدُ صِغَاراً مُخَطَّطَةً. ٩ فَتَرَغَّ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي.

١٠ «وَفِي وَقْتِ تَرَاوُجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْماً. رَأَيْتُ أَنَّ الثِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَاوَجُ مُخَطَّطَةً وَمُتَقَطَّةً وَمُرْقَطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلُمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»

«فَقُلْتُ: «سَمِعُا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ الْمَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ الثِّيُوسِ الْمُتَرَاوِجَةِ مُخَطَّطَةٌ وَمُتَقَطَّةٌ وَمُرْقَطَةٌ. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانَ بِكَ، ١٣ أَنَا إِلَهٌ بَيْتِ إِبِلٍ حَيْثُ

عهد يَعْقُوبُ وَلاَبان

٤٣ فَأَجَابَ لاَبانُ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤُلَاءِ الْعِلْمَانُ لِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ وَأُولَادِهِنَّ؟» ٤٤ فَتَعَالَى وَلَقَطَعَ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لاَبانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَحْرُ سَهْدُوثًا. ب وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ج

٤٨ فَقَدْ قَالَ لاَبانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانُ أَيْضًا مَصْفَاةً، د لِأَنَّ لاَبانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللهُ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجَ عَلَيْهِنَ. فَاللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لاَبانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَنِّي لَنْ أَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَائِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَائِي. ٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهَ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ خَلَفَ يَعْقُوبُ بِمِهَابَةِ إِسْحَاقَ ه أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقَظَ لاَبانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣١ قَرَدَ يَعْقُوبُ عَلَى لاَبانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُنِي، أَيَّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أَشِيرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِي وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لاَبانُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْئَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرْجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَفَتَشَ لاَبانُ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغَضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا اسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَ لاَبانُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لاَبانَ. وَقَالَ لِلاَبانَ: «آيَةُ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تُطَارِدُنِي؟» ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتُ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَّاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتُهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نِعَاجَكَ وَمِعَاذَكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ افْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوِضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لِيَلًا وَنَهَارًا. ٤٠ عِشْتُ هَكَذَا:

كَانَتْ قُوَّتِي تُمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ جِرْصًا عَلَى مَوَاشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتَيْكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمِهَابَةُ إِسْحَاقَ، أَ كَانَ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللهُ ضِيقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذَا وَبَّخَكَ اللهُ لَيْلَةَ امْسٍ.»

ب ٣١:٤٧ يَحْرُ سَهْدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

ج ٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة

العهد.»

د ٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة.

ه ٣١:٥٣ مِهَابَةُ إِسْحَاقَ. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

أ ٣١:٤٢ مِهَابَةُ إِسْحَاقَ. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»^{١٨} فَقُلْ لَهُ: «إِنِّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبُ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

^{١٩} ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الشُّطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.^{٢٠} وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأُرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهٍ لَوْجِهِ. فَحِينَئِذٍ، رَبُّمَا أَحْطَى بِرِضَاهُ.»

^{٢١} فَخَضَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُحِيمِ.

^{٢٢} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتَيْهِ وَخُدَامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبْرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.^{٢٣} أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يَجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

^{٢٤} أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَبَيَّ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.^{٢٥} فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ فَخَذِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

^{٢٦} ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلُقْنِي، فَهَا الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أَطْلُقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

^{٢٧} فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

^{٢٨} فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزْتَ.»

^{٢٩} فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

ب ٢٨:٣٢. إِسْرَائِيلَ. ومعناه «يُجَاهِدُ اللَّهَ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أَوْ «اللَّهُ يَجَاهِدُ.»

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

٣٢ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ وَلَاقَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.^٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعْسِكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ مُحَنَائِمَ.^١

^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حَقُولِ أَدُومَ.^٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَتَبَيَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآلَيْنِ.^٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْطَى بِرِضَاكَ.»

^٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ.»^٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَايَقَ جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْحِمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.^٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَّةُ.»

^٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»^{١٠} أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تُكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعْسِكِرَيْنِ.^{١١} فَخَلَّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَنْبَاءِ.^{١٢} أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

^{١٣} وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو: ^{١٤} مِائَتَيْ عِزَّةٍ، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِائَتَيْ نَعْجَةٍ، وَعِشْرِينَ كَبْشًا.^{١٥} ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْرًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.^{١٦} وَأَوْضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحْدَهُ فِي عُهْدَةٍ أَحَدِ خُدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخُدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعٍ وَقِطْعٍ.»^{١٧} وَأَوْصَى يَعْقُوبَ

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فَنِيثِيل. ^أ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَّوَجْهِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى حَيَاتِي.»
 ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فَنِيثِيل. وَكَانَ يَعْرُجُ بِسَبَبٍ فَخَذِهِ. ^ب وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِصْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عِصْلَةِ مِفْصَلِ فَخْذِهِ.

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

٣٣ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، إِذَا بِعَيْسُو قَادِمٍ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالُ بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ. ^٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوَّلًا، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ. ^٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَكَبَّاهُ مَعًا. ^٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. ^٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَيَا.
 ٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتُهُا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

الاعتداء على دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطَقَةِ. ^٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطَقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. ^٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ^٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَيُّبِهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»

ب ٢٢:١٧ سَكُوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مُخَيَّم مؤقت».

ج ٢٢:١٨ شَكِيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

د ٢٢:٢٠ إيل. من أسماء الله في اللغة العربية.

أ ٢٠:٢٢ فَنِيثِيل. معناه «وجه الله».

^٥وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرُوا إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ^٦وَخَرَجَ حُمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ^٧وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَتِهِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدَثَ.

^٨فَقَالَ حُمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهُ لَهُ. ^٩صَاهُرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ^{١٠}وَاسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرِئُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا. ^{١١}وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَاعِطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. ^{١٢}ارْفَعُوا قِيَمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعِطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ ابْنَتِ.»

^{١٣}فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حُمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِغَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ^{١٤}قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْشُونٍ، أَفَهَذَا عَارٌ لَنَا. ^{١٥}فَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى طَلِبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصَبِّحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَحْتَنُوا كُلَّ ذِكْرِ بَيْنِكُمْ. ^{١٦}حِينَئِذٍ، سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْرِئَ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحَ شُعْبًا وَاحِدًا. ^{١٧}لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

^{١٨}فَاسْتَحْسَنَ حُمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ. ^{١٩}وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَتَهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢٠}فَدَهَبَ حُمُورُ وَابْنَتُهُ شَكِيمَ إِلَى يَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ^{٢١}«هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا.

^{٢٢}كذلك في بَيِّتِ هذا الفصل - خِثَّانُ الْأَوْلَادِ طَقَسَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِپِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

فَلَنَدْعُهُمْ يَسْتَقْرِئُونَ فِي الْأَرْضِ وَيُتَاجَرُونَ فِيهَا. فِيهَا الْأَرْضُ تَتَسَبَّحُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلَنَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. ^{٢٢}غَيْرَ أَنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَرْطًا لِكَيْ يَسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شُعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُحْتَنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِثْلَهُمْ. ^{٢٣}سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا.»

^{٢٤}فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاسْتَحْتَنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٥}وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونُ وَلاوِي، أَخَوَا دِينَةَ سَفِيهَتَيْهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّفَمَاءَ بِحَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلُّ ذِكْرٍ فِيهَا. ^{٢٦}وَقَتْلَا حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضَيَا. ^{٢٧}وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جُنُثِ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ^{٢٨}وَأَخَذُوا مَاشِيَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ. ^{٢٩}سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ تَرَوَاتِهِمْ وَنَسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.

^{٣٠}فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرَعَجْتُمَانِي إِذْ صِرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يُهَاجِمُونَا، فَيُذَبِّحُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.» ^{٣١}فَقَالَا لَهُ: «كَأَنَ يُفْتَرَضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ أَخْتَنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

٣٥ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «ثُمَّ وَادَّهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عِيسُو.»

^٢فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ. ^٣فَلْنَعَادِرَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأُبَيِّنَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي

مَوْتُ رَاحِيلِ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبِلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِيرَةِ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لَكَ».

١٨ وَأَثْنَاءَ زِيَارَتِهَا، وَقَبِلَ مَوْتَهَا، سَمَّيَتْ ابْنَهَا «بَنَ أُونِي»، «لَكِنْ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ»».

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ لَحَمَ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُوداً فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخَيَّمَ جَنُوبَ بُرْجِ عَدْرَ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوْبَيْنُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ ابْنَاؤُهُ مِنْ لَيْئَةَ هُمُ رَأُوْبَيْنُ يَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَابْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَابْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَابْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْئَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فِدَّانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا، قَرِيَّةَ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ،^١ حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْصَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمُدُنِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ». لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ، مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةُ الْخَزَنِ».

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. ١ أَلَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ». فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ».

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٢ لَيْكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلْتَزِدْ عِدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَحْدِرُ مُلُوكُ مِثْلِكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا حَجَرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيْبٍ مِنَ التَّبْيِذِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

أَوْ ١٠:٢٥ يَعْقُوبَ. أَيْ «عَقِبَ» أَوْ «يَعْقُبُ»، بِمَعْنَى يَتْبَعُ. وَيُمْكِنُ أَنْ تَعْنِيَ «مُخَادَعُ».

ب ١٠:٣٥ إِسْرَائِيلَ. وَمَعْنَاهُ «يُجَاهِدُ اللَّهَ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أَوْ «اللَّهُ يُجَاهِدُ».

١١:٢٥ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِيلَ شَدَائِي».

١٨:٣٥ بَنَ أُونِي. أَيْ ابْنُ أُنْمِي.

١٨:٣٥ بَنِيَامِينَ. أَيْ ابْنُ الْيَمِينِ، أَيْ الْإِثْنِ الْمُفْضَلِ.

٢٧:٣٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

عائلة عيسو

٣٦

هَذَا سِجِلُّ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.
 ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ.
 وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِبِلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَتَّى
 بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ،
 وَأَخْتُ نَبَايُوتَ. ٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعَيْسُو ابْنُ اسْمُهُ أَلِفَازُ.
 وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةُ رَعُوبِيلَ. ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهُولِيَامَةُ يَعْوُشَ
 وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِينَ وَلِدُوا
 فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ
 بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانِيَّهِ وَكُلَّ أَمْلاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا
 فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ
 يَعْقُوبَ. ٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلاكَتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا
 مَعاً. وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا
 مَعاً، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدّاً. ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو
 فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ٩ وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.

هَذَا سِجِلُّ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلُ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ
 يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ب

١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَلِفَازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو
 مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوبِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ
 بِسَمَةَ.

١١ وَأَوْلَادُ أَلِفَازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ
 وَقَنَارُ. ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ، جَارِيَةً لِأَلِفَازَ بْنِ عَيْسُو.
 وَأَنْجَبَتْ لِأَلِفَازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ
 عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوبِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمِزَّةُ.
 هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٤ وَأَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ ابْنَةُ عَتَّى بِنْتُ صِبْعُونَ زَوْجَةِ
 عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ
 عَيْسُو: أَوْلَادُ أَلِفَازَ، بِكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ

٨:٣٦ سَعِير. سلسلة جبال في أدوم.

٩:٣٦ أدوم ... سَعِير. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى
 الأرض التي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى
 سَعِير «شعور». انظر ٢٥:٢٥، ٣٠.

وَصَفُوا وَقَنَارُ ١٦ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيقُ.

كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَلِفَازَ فِي
 أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.

١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوبِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
 عَشَائِرِ نَحْتُ وَزَارَحَ وَشَمَةَ وَمِزَّةَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
 الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوبِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
 هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
 عَشَائِرِ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ
 الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ عَتَّى.
 ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ
 رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحَوِيِّ الَّذِينَ كَانُوا
 يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ
 وَعَتَّى ٢١ وَدِيشُونَ وَإِصْرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
 الْعَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهِيَمَامُ. وَكَانَتْ
 تَيْمَانُ أُخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيلَالُ
 وَشَفُو وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَتَّى. وَعَتَّى هُوَ الَّذِي
 وَجَدَ التِّينَابَيْعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّخْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى
 حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.

٢٥ وَكَانَ لِعَتَّى ابْنُ اسْمُهُ دِيشُونَ، وَابْنَةُ اسْمُهَا
 أَهُولِيَامَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ
 وَكَرَانَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إِصْرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعُوَانُ وَعَقْنَانُ.

٢٨ وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ: رُؤَسَاءُ
 لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَتَّى ٣٠ وَدِيشُونَ وَإِصْرَ
 وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ فِي أَرْضِ
 سَعِيرَ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ
 قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حُرْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمُكُمْ بِحُرْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَنْظُرُ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَرَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلُمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلُمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا تَنْحَنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَحَثَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَنْحَنِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيَرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيم. ب ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيم. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِيَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيم. ١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ:

«مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَتَبَحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِذَهَبَ إِلَى دُوثَانَ.»» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يَبَاعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انْظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! فَلَنَقْتُلُهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْبَارِ الْجَافَةِ.

٣٢ بَالِغُ بَنٍ بَعُورٌ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ ذَنْهَابَةٌ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِغٌ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوشَامُ بْنُ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مِذْيَانَ فِي بِلَادِ مُوآبَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ عَوِيَتْ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ بْنُ رَحُوبُوتَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ فَاغُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهِيظَبِيلَ ابْنَةُ مَطَرِدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلَ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلُوةُ وَتَيْتِيتُ ٤١ وَأَهُولِييَامَةُ وَإِلِيلَةُ وَفِينُونُ ٤٢ وَقَنَازُ وَتَيْمَانُ وَمِصْبَارُ ٤٣ وَمَجْدِيلِيلُ وَغَيْرَامُ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

يُوسُفُ الْحَالِمِ

٣٧ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَلَبَّغُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلُمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ. ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

يَهُودَا وَثَامَارُ

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَتَزَلَّ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.

^٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةً رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ^٣ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ عِيرَ. ^٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ. ^٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّيْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُودَا سَاكِناً فِي كَرِيبٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

^٦ وَوَجَدَ يَهُودَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عِيرَ اسْمُهَا ثَامَارُ. ^٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنْ بَكْرِ يَهُودَا عِيرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ^٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمَتَوَفَّى، بَ فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الرَّوَّحِ مَعَهَا، وَتَنْجِبَ أَوْلَاداً يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

^٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَبْذِفُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا يُعْطِي أَخَاهُ نَسْلاً. ^{١٠} فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضاً. ^{١١} فَقَالَ يَهُودَا لِكَنْيَتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُودَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضاً كَأَخَوِيهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

^{١٢} وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتْ ابْنَةُ شَوْعُ، زَوْجَةُ يَهُودَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُودَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيٍّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ^{١٣} فَقَالَ أَخَذَهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُولُكَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ صُوفَ غَنَمِهِ.» ^{١٤} فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ. ^{١٥} فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُودَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَافِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُغْلِي وَجْهَهَا. ^{١٦} فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً ابْنِهِ.

وَلِنَقْلٍ إِنَّ حَيَوَاناً مُفْتَرِساً افْتَرَسَهُ. وَلَنَزَّ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَتْلِهِ.» ^{٢٢} وَقَالَ أَيْضاً: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! أَلْقُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ^{٢٣} فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَةَ الطَّوِيلِ الْمُلَوَّنَ. ^{٢٤} وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبُيْرِ. وَكَانَتْ الْبُيْرُ فَارِعَةً بِلَا مَاءٍ.

^{٢٥} ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جَمَالُهُمْ مُحْمَلَةٌ بِصَنْغِ الْقَتَادِ وَالْمَرِّ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ^{٢٦} فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟» ^{٢٧} فَلَنَبِغَهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِيهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ^{٢٨} وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمِصْرِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَزَفَعُوهُ مِنَ الْبُيْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.

^{٢٩} فَاتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى الْبُيْرِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَهَزَقَ مَلَابِسَهُ حُزْناً. ^{٣٠} ثُمَّ عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ^{٣١} فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْساً وَغَسَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالْذَّمِّ. ^{٣٢} ثُمَّ أَخَذُوا الْقَوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الْقَوْبَ. أَهْوَا لَابْنِكَ؟»

^{٣٣} فَتَمَيَّزَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهَمَهُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْزِيقاً.» ^{٣٤} فَهَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَيْشَ حُزْناً، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً جَدًّا. ^{٣٥} ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ يَعْقُوبَ لِيَعَزُّوهُ، فَأَتَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَالِيَةِ حُزْناً عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ. ^{٣٦} أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِصْرِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨:٣٨ تَزَوَّج ... الْمَتَوَفَّى. كانت العادة إن توفى رجل بلا نسل، أن يتزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، تُنسب الطفل إلى أخيه المتوفى.

٣٧:٢٥ صِغِ الْقَتَادِ وَالْمَرِّ. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَمِعْتَنِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»
 ١٧ فَقَالَ: «سَأَرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»
 فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى
 أَنْ تُرْسِلَهُ.»
 ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدَنِي أَنْ أَتِيقَهُ
 عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَتِي؟»
 فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، أَوْ عَصَاكَ الَّتِي
 فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ.
 ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا،
 وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْشُلِهَا.

يُوسُفُ يَبِاعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

٣٩ أَمَّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ
 مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ لِحَرْسِ
 الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ
 جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا.
 وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
 ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ
 يَدِيهِ. ٤ فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ
 مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنْ جَمِيعِ شُؤْنِهِ. ٥ وَبَارَكَ
 اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي
 أَوَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَهُ اللَّهِ فِي
 كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَفَتَرَكَ
 فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ
 يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا
 الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

ثَامَارُ تَحْبِلُ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودَا: «لَقَدْ
 زَنَتْ كَيْتُكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُهَا، وَلْتُحْرِقَ حَتَّى الْمَوْتِ.»
 ٢٥ وَأَنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُودَا
 تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ:
 «انْظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»
 ٢٦ فَمَيَّرَ يَهُودَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي،
 لِأَنِّي لَمْ أَزُوجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعِاشِرْهَا يَهُودَا
 مَرَّةً أُخْرَى.

أ ١٨: خاتمك وخيطه. كان ذوب الأمر يحملون خاتماً وخيطاً،
 يربطون رسائلهم بالخيوط ثم يضعون عليه شيئاً كالشمع أو الطين، ثم
 يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

ب ٢٩:٣٨ فارص. معناه «مخترق» أو «مقتحم».

ج ٣٨:٣٠ زارح. معناه «مثير».

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ
 لَاجِئٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ
 وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفُضَ. وَقَالَ لِرِزْوَجَةِ سَيِّدِهِ: «هَذَا إِنَّ
 سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ.
 وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا
 إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ
 الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

٤ وَجَعَلَ رَئِيسُ الْحَرَسِ يُوسُفَ مُشْرِفاً عَلَيْهِمَا، فَخَدَمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَازَهُ الْمَحْبُوسَيْنِ فِي السِّجْنِ حُلُمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمُهُ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَعِّجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ كَانَا مُحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا أَرَى الْخُرْنَ عَلَى وَجْهَيْكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلُمَيْنِ. لَكِنْ لَا يَوْجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»

فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلُمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنِ أُرْوِيتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَتَنْضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلُمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فَحَالًا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُيْعِدُكَ إِلَى وَطِيفَتِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَذْكُرْنِي عِنْدَمَا يُطْلَقُ سَرَاخُكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذْكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتِطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أَعْجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَيِّضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْغُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنْ طُبُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، ١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا هَذَا وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا غِيبْرَانِيًّا لِيُهِنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرَفَعَ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُهِنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رَاوِيَةَ زَوْجِيهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَأَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ شُجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْطِي بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفاً عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

يُوسُفُ يُفَسِّرُ حُلُمَيْنِ

وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالْخَبَازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَئِيسِ شِقَاتِهِ وَرَئِيسِ خَبَازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مُحْبُوسًا.

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السَّلَالَ
الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِخْلَالٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ سَتَرْفَعُ
فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ عَلَى عَمُودٍ،
فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يُوسُفُ يَنْسَى

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ
وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رِئِيسَ الشَّفَاةِ وَرِئِيسَ
الْخَبَازِينَ مِنَ السَّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ
لِرِئِيسِ الشَّفَاةِ وَطِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَاسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.
٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رِئِيسِ الْخَبَازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا
كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَيْنِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رِئِيسَ الشَّفَاةِ لَمْ
يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

٤١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ
وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ
خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً.
فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ
أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً.
وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِيفَةِ النَّهْرِ.
٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّوْمِيَّةِ
السَّبْعِ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.
٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ.
رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةٍ وَجَيِّدَةٍ تَنُمُو عَلَى سَاقٍ
وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ
بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ
الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي
الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُنْزَعَجَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاشْتَدَعَ
كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَائِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ
اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لَهُ.

٩ لَكِنْ رِئِيسَ الشَّفَاةِ كُلَّمَا فِرْعَوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ:
«أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَائِي، ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا
غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ،
فِي بَيْتِ رِئِيسِ الْحَرْسِ، أَنَا وَرِئِيسُ الْخَبَازِينَ. ١١ فَنَفِي

تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ
مِنْهَا مَعْنَى. ١٢ وَكَانَ مَعْنَى شَأْنِ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَى
رِئِيسِ الْحَرْسِ. فَأَخْبَرْنَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَّثَ مَعْنَى تَمَامًا كَمَا
فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أَعِدْتُ إِلَيْ وَطِيفَتِي، أَمَّا الْخَبَازُ فَقُطِعَتْ
رَأْسُهُ.»

اسْتَدْعَاءُ يُوسُفَ لَتَفْسِيرِ الْحُلْمَيْنِ

١٤ فَأَسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السَّجْنِ
سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.
١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ
مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ
الْأَحْلَامَ فَتُفَسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي
فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا
عَلَى ضِيفَةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَفَجأةً خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ
سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعِي فِي
مَرَعَى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى
بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَر قطُّ بَقَرَاتٍ
أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ
الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبعِ السَّمِينَاتِ الَّتِي
رَأَيْتُهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا
يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي
الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ
تَنُمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ
نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَوِيَّةٍ وَرَفِيعَةٍ كَأَنَّ رِيحًا
شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبعِ الرَّفِيعَةُ
السَّنَابِلَ السَّبعِ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمَيَّ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفَسِّرُ الْحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا
فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ.

عَرَبِيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطريقَ.»^{٤٣} وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.^{٤٤} وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمَرْتُ بِأَلَّا تَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِك.»^{٤٥} وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعْنِيحَ،^{٤٦} وَزَوْجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةِ أُون. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْئُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

^{٤٦}وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.^{٤٧} وَأَنْتَجَبَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أَثْنَاءَ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ.^{٤٨} فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي فَتْرَةِ الْوَفْرَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يَخْزَنُ الطَّعَامَ فِي الْمُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُودَ مِنَ الْخُثُولِ الَّتِي حَوْلَهَا.^{٤٩} فَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِي الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ مُمْكِنًا أَنْ تُحَسَّبَ!

^{٥٠}وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بُولَدَيْنِ. وَلَدَتْهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةِ أُون.^{٥١} وَسَمَّى يُوسُفُ بِكَرٍّ مَنَسَّى. إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ يَبِيتِ أَبِي.»^{٥٢} وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَفْرَايِمَ. فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدَأَ الْمَجَاعَةُ

^{٥٣}ثُمَّ انْتَهَتْ سَنَوَاتُ الْوَفْرِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ.^{٥٤} كَانَتْ الْمَجَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.^{٥٥} وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ

فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.^{٢٦} فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلُمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ.^{٢٧} وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرِيقَةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.^{٢٨} هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتُهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.^{٢٩} فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.^{٣٠} ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ. وَسَيُنْسَى النَّاسُ كُلُّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.^{٣١} وَسَيُنْسَى زَمَنُ الْوَفْرِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَابِضَةً.

^{٣٢}«وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلُمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيُعْجَلُ بِخُذُوعِهِ. وَالْآنَ لِيُبْحَثَ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.»^{٣٤} وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنُ مُشْرِفَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمُسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرِ السَّبْعِ.^{٣٥} وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ.^{٣٦} وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْمَجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

^{٣٧}فَوَاقَ فِرْعَوْنُ كُلَّ وَزْرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِوُزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

^{٣٩}فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ لَكَ كُلَّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ.»^{٤٠} لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيُطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

^{٤١}ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَآ قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»^{٤٢} وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النُّقُشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالتَّبَسَّ نَبَاتًا كِتَابِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.^{٤٣} ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي

٤٣:٤١ بفسحوا الطريق. أو «انحنوا».

٤١:٤٢ أو «ثم أركبه في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وذهبت الجنود أمامه؛ ليكن هو المسئول عن كل أرض مصر».

٤٥:٤١ د صنفات فعنيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة». ويشبه في العربية ما معناه «مفسر الأسرار».

٤١:٥١ ه منسى. ومعناه «ينسى».

٤١:٥٢ أفرام. ومعناه: «مضاعف القمح».

مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَمِصُّرُخُونَ لِيُرْعَوْنَ طَالِيَيْنَ طَعَاماً. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوْسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْمَجَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوْسُفُ مَخَارِزَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوْسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً. فَقَدْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَتَسْتَظِلُّ بِبَيْتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوْسُفُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

تحقيق الحلمين

٤٢

وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحاً، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحاً، فَانْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحاً، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»

٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ الْعَشْرَةُ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوْسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يَصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْرَاءِ الْقَمْحَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوْسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفُظَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً.» ٨ فَمَيَّزَ يُوْسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيَّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوْسُفُ أَيْضاً الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِيَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً.» ١١ وَكَلَّمَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رَجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لَتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخاً، أَبْنَاءُ

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السَّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمْحاً يَشُدُّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَخْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَبْتَ صِدْقُ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرٍ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحِمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنَّا لَمْ تَصْغُوا إِلَيْي. وَهَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوْسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ

كَانَ هُنَاكَ مُتَرَجِّمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوْسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوْسُفُ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضاً أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَاماً لِلرَّحْلَةِ. فَفَعَلَ الْخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَوِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسٍ فَوْقَ الْقَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيْي. وَهَا هُوَ

٢٩ لَكِنَّ يَهُودَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». ٣٠ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرُسِيلَ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْتَرِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٣١ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»»

٣٢ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟» ٣٣ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَايَزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَذْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»

٣٤ وَقَالَ يَهُودَا لِأَيُّهِ إِسْرَائِيلُ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ قَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٣٥ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ٣٦ لِإِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرًا وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

٣٧ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْبَاسِكُمْ، وَانْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمْغَ الْقَتَادِ وَالْمَرْبِ وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزِ. ٣٨ وَخُذُوا ضِعْفَي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ٣٩ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ قَوْرًا. ٤٠ وَلْيُحْنِ اللَّهُ الْجَبَّارَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلْيَتَّهَمُ بَعْدَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَّا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

٤١:٤٣ صمغ القتاد. وَيُسَمَّى الْكَثِيرُ أَوْ شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشي جبلي تُستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

ب ٤٣:١١ المر. مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تُستخدم في العطور وفي تحييط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كمسكني للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣).

٤٣:١٤ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

فِي كَيْسِي!« فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبر ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعَنَا فِي السَّجَنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاجِدْ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. انْزِلُوا أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمَحًا يَسُدُّ جُوعَ بَنِيوتِكُمْ وَامْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَأْكُلُ مِنْ أَتْكُمُ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْبَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّرَ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُكُمْ مِنِّي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَتَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَيُّهِ: «اقْتُلْ وَلَدَيَّ إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدَتِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَتَحْقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِيَةِ عَجُوزًا حَرِيئًا.»

إسرائيل يَسْمَحُ لِبَنِيَامِينَ

بالذهاب إلى مصر

وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٢٨ فقالوا: «خادِمُكَ، أبونا، في صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ ما يَزَالُ حَيًّا». ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَلَّعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَّامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعَمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.» ٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِيُوحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لِيُوحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُغَضُّونَ ذَلِكَ! ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةُ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَدَيْهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدُمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنْ حِصَّةَ بَنِيَّامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوُوا.

يُوسُفُ يَضَعُ فَخًّا

٤٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.» ٤٥ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْإِخْوَةِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. «فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٤٦ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرِّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. وَقَبْلَ أَنْ يَتْبَعُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ

١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَّامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَّامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِي. وَادْنِخْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَأْدَبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرِّجَالُ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرِّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرِّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئَ بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عَبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَافْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ لَكِنْ جِئْنَا وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ مَبِينًا، فَفَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِيُشْرَاءَ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إِلَهُكُمْ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنَزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظُهُرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنُوا لَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَيْكُمُ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٤٣: ٢٦-٢٧ لَا يَأْكُلُونَ ... ذَلِكَ. لِأَنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ كَانُوا رِعَاةً يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، بَيْنَمَا تَمَثَّلُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ رَمُوزًا لِأَلْهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. انظر ٤٦: ٣٤.

يَهُودَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُودَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوْسُفَ وَقَالَ: «يا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئاً لَكَ، يا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «أَلَدَيْكُمْ أَبٌ أَوْ أُخٌّ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌّ أَصْغَرُ وَلَدٌ لَأَبِينَا فِي شَبُوحِيهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُّ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيراً.» ٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتَ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكِي أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ. فَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أُخُوْكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَبِينَا، أَخْبَرْتَنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُونَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَاماً لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَاهُ وَجْهَ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُونَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاجِلٌ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ خَيَوَاناً مُفْتَرِساً مَرْفُوعَةً تَعْرِيفاً. وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْجِينِ. ٢٩ إِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضاً مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَذَى، فَسَامُوتُ رَجُلٌ عَجُوزٌ حَزِينٌ.» ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ التَّعَلُّقِ بِه، ٣١ سَيَمُوتُ وَالْيَدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أُرْسِلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَلْمَلِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَلَاَنَّ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعَ الْفَتَى يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِكْهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ اسْتَأْثَمَ بِفَعْلَانِكُمْ هَذِهِ.» ٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَزَّتْ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلِنُصْبِحَ بِقِيَّتِنَا عَبِيدًا لَدَى سَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقِيَّتِكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفَجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِنْزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتْحِهِ. ١٢ وَفُتِحَتِ الْخَادِمُ الْجَمِيعُ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتِهَاءَ بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَزَقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوْسُفَ، كَانَ يُوْسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نُبْرِئُ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوْسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْعِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْرَجُلُ الَّذِي وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ هُوَ فَقَطْ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقِيَّتِكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

٤٥

فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ. ^٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

^٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَافْتَرِبُوا مِنِّي.» فَافْتَرِبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَحْوَكُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ^٥ لَكِنْ لَا تَنْزَعُجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَتَقِدَّ حَيَاةً كَثِيرِينَ. ^٦ هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سَنَوَاتٍ دُونَ جَرَاثَةِ أَوْ حَصَادٍ. ^٧ لَكِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهِيَّةٍ. ^٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ^{١٠} سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَتَسْكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ^{١١} وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَارَلْتُ هُنَاكَ خَمْسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

^{١٢} «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ^{١٣} فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بُلْتُهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ

عَجَّلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

^{١٤} ثُمَّ عَانَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَكَى. وَبَكَى بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يُعَانِقُهُ. ^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبِلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَى وَهُوَ يُعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

^{١٦} وَوَصَلَتْ الْأَخْيَارُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنَ وَوُزَرَؤُهُ. ^{١٧} وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{١٨} ثُمَّ أَحْضِرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ. ^{١٩} وَمُرُّهُمْ: «افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا غَرَائِبَ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوَّجَاتِكُمْ وَأَحْضِرُوا أَبَاكُمْ وَارْجِعُوا. ^{٢٠} وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

^{٢١} وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ غَرَائِبَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ^{٢٢} وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. ^{٢٣} وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحْمَلَةً بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مُحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ^{٢٤} فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

^{٢٥} فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَدَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٢٦} وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.» فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ! ^{٢٧} فَأَخْبَرَهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْغَرَائِبَ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ^{٢٨} ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

اللَّهُ يُوَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ

٤٦

١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمْ يَمَنَةُ وَيَشَوَةُ وَيَشَوِي وَبَرِيعَةُ،
وَأَخْتُهُمْ سَارَحُ. وَإِنَّا بَرِيعَةُ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَاهَا
لِلْيَمَّةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ
مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.
٢٠ وَوُلِدَ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ
زَوْجَتِهِ أَسْنَاتِ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُونُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا
وَنُعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ.

٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ.
وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ
وَشَلِيمُ.

٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَى
بِلْهَةَ لَابِنْتَيْهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ.
فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ
مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمُلُ هَذَا الْعَدَدُ
زَوَاجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ
الَّذَيْنِ أَنْجَبَتْهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي
بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُودَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَذَلَّهُ
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.
٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ
إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.
٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ
أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا
زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ
لِأَكْلِمِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ
أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرِجَالُهُمْ رُعَاةٌ، فَهُمْ يُرْبُونَ

ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ
إِسْرَائِيلَ فِي حُلُمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ التَّزُولَ إِلَى
مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُكَ إِلَى
مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يُوسُفُ
عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَنُو السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ
أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَاجَتَهُمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي
كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلِهِمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ
وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ
يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبَ مَعَهُ
إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ
نَسْلِهِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ،
يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبِينُ، وَكَانَ يَكْرَ يَعْقُوبَ.
٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَقَلُوْ وَحَضْرُونُ
وَكَرْمِي.
١٠ وَأَبْنَاءُ شَمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ
وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَويَ هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُودَا هُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ
وَزَارِخُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ
فَارَصَ هُمْ حَضْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوقَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَأِيلُونُ وَيَاخَلْيِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْمَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي
قَدَانَ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ
هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ
وَعِيرِي وَأُوْدِي وَأَرْيِيلِي.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جَدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَلَا مَثْنَا أَمْلَاكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنْ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَطُغْطَانُ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدُنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِلزَّرْعِ، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقْلَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَصْغَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَآؤَ قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. فَخُذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ جِئِنْ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْنَعِي أَنْ تُعْطُوا خُمْسَ مَحَاصِلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِنَفْسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانًا غَنَمِهِمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ. ٣٣ فَجِئِنْ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، نُزَيِّجُ الْمَوَاشِي مِنْذُ صِغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقَرُّ فِي جَاسَانَ

٤٧

فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَّامُكَ رُعَاةَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كُفْرَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرْعَى لِمَوَاشِي خُدَّامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. وَهَآؤَ هِيَ أَرْضُ مِصْرَ مُفْتُوحَةٌ أَمْلَاكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، فَعِثْنَهُمْ رُؤَسَاءَ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أُبْلُغْ عُمْرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكًَا فِي أَرْضِ مِصْرَ. فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمَاسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَغُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالْآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانِ أَنْجَبْتُهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنْسَى كَرَاوَيْينَ وَشِمْعُونُ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تَنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتَ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاجِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحَزَنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاةَ. فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَيُّبِهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَابَّارَكُهُمَا.» ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَيِّدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيْ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيْ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الَّتِي مَنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصِلَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِي كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَاكَ اللَّهِ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
أَنْ يُيَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمِ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعْيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونُ سَارٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدفنيه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مِمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُجِيبُنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنُنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنُنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.» ٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

البركة لمنسى وأفرايم

٤٨ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَـ أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَآخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَايَ يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَـ قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَايَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قُوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَـ أَنَا أَعْطَيْتُكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرْتُكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي

أ٤٧:٢٩ ... تَحْتَ فَخْذِي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جداً.

ب٤٨:٣ اللَّهُ الْجَبَّارَ. حرفياً «إيل شدي.»

بَرَكَهٗ شِمْعُونُ وَلَاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ.

سِفَاهُمَا سِلَاحًا عُنْفٍ.

٦ لَا أَحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،

وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.

فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،

وَسَلَّا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،

فَهُوَ عَنِيفٌ جِدًّا.

وَمَلْعُونٌ هِيَاخُومَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.

سَافَرُوهُمَا بَيْنَ قَبَائِلَ يَعْقُوبَ.

سَافَرُوهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

بَرَكَهٗ يَهُوذَا

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،

فَمَسَمِدُحُكَ إِخْوَتُكَ.

وَسَتَهْرَمُ أَعْدَاؤُكَ.

وَسَتَحْنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.

٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شَيْبِلٍ.

يَا ابْنِي، عُدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتُ فَرِسَتَكَ.

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجُحُّمُ وَتَرِيضُ.

فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يُرْعَجَكَ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلِحَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ، أَوْ تُطْبِعَهُ

الشُّعُوبُ.

١١ بِالكَرَمَةِ يَرْبُطُ جَحْشَهُ.

وَبِالدَّوَالِي يَرْبُطُ جِمَارَهُ الصَّغِيرَ.

بِالنَّبِيذِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعَبِّ ثَوْبَهُ.

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيذِ.

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

١٧ وَابْتَنَى يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ. فَلَاخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا ابْنِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصَغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَظِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيَرْدُكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُمَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

إِسْرَائِيلُ يَبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

٤٩ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَّبِئًا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ. اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَهٗ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ ذَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُلَيْي.

امْتَرَزْتَ كَرَامَةً وَقُوَّةً. لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تُضْبِطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدُ،

لِأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ.

٤٩: ١٠ «الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». «وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

بَرَكَهٗ زَبُولُون

١٣ «أَمَّا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقَرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
وَمَرْفَأٌ لِلشُّفَنِ سَيَكُونُ.
وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صِيدُونَ حَدُودُهُ.

بَرَكَهٗ نَفْتَالِي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَبِئَةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

بَرَكَهٗ يُونُسُف

٢٢ «أَمَّا يُونُسُفُ فِكَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ،
كَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَبْعٍ.
أَغْصَانُهُ تَتَسَلَّقُ السَّيَاحَ.
٢٣ حَقْدَ عَلَيْهِ رُمَاةٌ سِيَهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.
٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،
وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتِنَيْنِ.
صَارَ هَذَا يَدَيَّ إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،
بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلِ.

بَرَكَهٗ يَسَاكِر

١٤ «أَمَّا يَسَاكِرُ فَكَجَمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ
السَّرُوجِ.
١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ جِمَلاً.
وَأُجِيرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بَرَكَهٗ دَان

٢٥ صَارَ هَذَا يُفْضِلُ إِلَهَ أَيْلَكِ.
لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.
صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
وَبِبَرَكَاتٍ مُخْتَبَأَةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسَيْنِ وَالرَّحِمِ.
٢٦ وَهَآءِذَا عَلَتْ بَرَكَاتُ أَيْلَكِ فَوْقَ الْجِبَالِ
الْقَدِيمَةِ،
فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.

بَرَكَهٗ دَان

١٦ «أَمَّا دَانُ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ
بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلِ.

بَرَكَهٗ جَاد

١٧ «كُنْتُعْبَانٌ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.
كَأَفْعَى سَامَةٍ قُرْبَ الْمَمَرِ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعَنِيَّ الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

بَرَكَهٗ جَاد

١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.
١٩ «أَمَّا جَادُ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ، بَ
وَهُوَ يَرْدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بَرَكَهٗ بَنِيَامِين

٢٧ «بَنِيَامِينُ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيَسْتَهُ.
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

بَرَكَهٗ أَشِير

٢٠ «أَمَّا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيُقَدِّمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

٢٨ هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا
هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً
بِبَرَكَهٗ خَاصَّةٍ. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْضِرُ.
فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ

٢٩:٤٩ ١٦ دان. أي «دان» أو «قضي».
 ٢٩:٤٩ ب يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد»
 في العبرية.

عَفْرُونَ الْحِثِّيَّ. ٣٠ ادْفُنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دُفِنَتْ لَيْثَةُ. ٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَطَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

خَوْفُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحَسَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَحْمِلُ يُوسُفَ ضَعِيفَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ تَمَنِّ إِسَاءَتِنَا لَهُ.» ١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ عَلَى جَرِمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَلَا أَنْ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيْمَةَ خُدَامِ إِلِهِ أَيْبُكَ.

فَبَكَى يُوسُفَ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَأَلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ.»

١٩ لَكِنْ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينَكُمُ؟ ٢٠ أَنْتُمْ تَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يَحَقِّقَ النَّتَائِجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يُبَيِّتَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَوْصَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَأْنَنَهُمْ وَطَبَّ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفَ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٢٣ وَعَاشَ يُوسُفَ لِيَرَى أَوْصَالَ أَفْرَايِمَ وَأَحْفَادَهُ. وَتَنَسَّبَ أَوْصَالُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

٥٠ ثُمَّ انْحَنَى يُوسُفَ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفَ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يُحْطَظُوا بِأَبَاهُ. فَحَطَّ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ فِتْرَةُ الْجَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي وَرَضَيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَتَحْضِرُ. فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِتَقْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تُسَمِّحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.» ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَأَدْفِنَ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفَ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وَزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ أُجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَنِيهِمْ، وَلَمْ يَتْرَكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفَرَسَاتُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُمُهورًا عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكُوا عَلَى يَعْقُوبَ بُكَاءً عَالِيًا مُرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفَ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُنْجُونُ بِمَرَارَةٍ.» فَسَمُّوا

موتُ يُوسُفَ

٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا

يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ.

فَحَنَّنُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَهْتَظِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ

سَيَهْتِمُ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

كِتَابُ الْخُرُوجِ

الْحُقُولِ. وَقَدْ قَسَوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْبَرُوهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَتَانِ الْعِبْرَانِيَّتَانِ

١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَّتَانِ تُدْعِيَانِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لَهُمَا: ١٦ «حِينَ تُسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهُنَّ عَلَى سِرِّيرِ الْوِلَادَةِ، انْظُرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَأَقْتُلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرُكَاهَا لِيَعِيشَ».

١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.

١٨ قَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا عَمِلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهُنَّ قَوِيَّاتُ، فَيُلِدْنَ سَرِيعًا قَبْلَ وَصُولِ الْقَابِلَاتِ».

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ. وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جَدًّا. ٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتٍ لِلْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَاهُ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرًا لَشِعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبْقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطْ».

عَائِلَةُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ: ٢ رَأُوْبَيْنُ وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا ٣ وَيَسَاكُرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَثْمَرُوا وَازْدَادَ عَدْدُهُمْ. فَكَثُرُوا جَدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ ائْتَمَلَتْ مِنْهُمْ.

خَسِيقٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ وَوَصَلَ مَلِكُ جَدِيدٍ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لَشِعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا. ١٠ فَلْنَضْعَ خُطَّةً لِمَنْعِهِمْ مِنَ التَّرَايُدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنْ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنَ الْأَرْضِ».

١١ فَعَيَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مُشْرِفِينَ لِيَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فِيثُومُ وَرَعْمَيسِسُ.

١٢ وَبِالرَّغْمِ مِنْ مُضَايَقَةِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ.

١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُرَّةً. أَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ

١٥: ١ عِبْرَانِيَّتَانِ. أَوْ إِسْرَائِيلِيَّتَانِ. وَقَدْ يَكُونُ هَذَا نِسْبَةً إِلَى «عَائِرَ» (انظر كتاب التكوين ١٠: ٢١-٣١)، أَوْ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ عِبْرِ نَهْرِ الْفِرَاتِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١٩ وَمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

الطِّفْلُ مُوسَى

رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ^{١٢} تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرَ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمَالِ.

^{١٣} وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ الثَّالِي، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاكِرَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تُضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ^{١٤} فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَتَوَيُّ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَاتَّبَعَهُ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

^{١٥} وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنُ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَاسْتَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

مُوسَى فِي مِدْيَانَ

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِدْيَانَ. ^{١٦} وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ. وَكَانَ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِيمَ مَاءً لِيَمْلَأَنَّ الْأَحْوَاضَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ. ^{١٧} لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ. ^{١٨} وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟» ^{١٩} فَأَجَبْنَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلَّ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!» ^{٢٠} فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ^{٢١} فَوَفَّقَ مُوسَى أَنْ يَعَيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى. ^{٢٢} فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جَرَشُومَ. ^٥

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

^{٢٣} وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْثَنُونَ بِسَبَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صُرَاخَهُمْ لِلْخَلَّاصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. ^{٢٤} سَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ^{٢٥} ^{١٨: ٢٥} وَرَعُوئِيلَ. وَاسْمُهُ أَيْضًا يَتْرُون.

^{٢٦} ^{٢٢: ٢٥} جَرَشُومَ. يَشْبِهُ الْكَلِمَةَ الْعَبْرِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَرِيبٌ هُنَا».

وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لَاوِي مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لَاوِي. ^٢ ^١ فَحَبَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ خَبَأَتْهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ^٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ الْاسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةَ مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزَّرْفِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ^٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَرَاوِبُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

^٥ وَنَزَلَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ لِيَسْتَحِجَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، يَبِينَمَا كَانَتْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

^٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَاشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.» ^ب

^٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لَابْنَتِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرَعِينِ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِيَرْضِعَهُ لَكَ؟»

^٨ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ. ^٩ وَقَالَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِقُ لَكَ أَجْرُكَ.» فَاخَذَتْ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

^{١٠} وَحِينَ كَبُرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَتِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّنَتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ^ج لِأَنَّهُ قَالَ: «قَدْ نَشَلَّتهُ مِنَ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لَشَعْبِهِ

^{١١} وَحِينَ كَبُرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيَرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يُضْرِبُ

^{١٢: ٢١} مِنْ قَبِيلَةِ لَاوِي. حَرْفِيًّا «بَنْتُ لَاوِي». انظر أيضاً ٢٠: ٦، وكتاب العدد ٥٩: ٢٦.

^{١٣: ٢٦} ^{١٢: ٢٦} الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الْإِسْرَائِيلِيِّينَ». (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ١٣، ١١، ٧)

^{١٤: ٢٥} ^{١٣: ٢٥} مُوسَى. كَلِمَةٌ رُبَّمَا تَرْجَعُ إِلَى أُصُولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تَعْنِي «يَنْشَلُ» أَوْ «يَسْعَبُ».

وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

الشَّجِيرَةُ الْمُلْتَهَبَةُ

٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرَعَى غَنَمَ يَثْرُونَ^١ حَمِيهِ وَكَاهِنٍ مِديَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلٍ حُورِيبَ،^٢ الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شَجِيرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَغَلَةً، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَا ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَرَى هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِلْقَلْبِ نَظَرَةً عَنْ قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!»

فَأَجَابَ مُوسَى: «هَآ أَنَا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَقَطَّعَ مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتُ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَايِقِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَانِهِمْ. ٨ وَنَزَلْتُ إِلَيْكَ أَحْرَزَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَلِأَخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصَصْتُ وَوَأَسَعْتُ، أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّبُهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَادْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَّا الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّنِي أُرْسِلْتُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونَنِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَهِ أَشْرُ إِهْيَهِ. ٥ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَهِ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهُوه^د إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقَبِي فِي كُلِّ جِيلٍ.»»

١٦ «أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهُوه^د إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْمَعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهُوه^د إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبَ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه^د إِلَهُنَا.»

١٩ «لَكِنْ مَلِكُ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُتِّدِي يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعِجَابِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَتُطْلَقُكُمْ فِرْعَوْنَ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِمَّنْ تَقِيمُ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَسْخَرُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٢٣ «يَهُوه^د إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ٢٤ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

٢٥ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّبُهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ٢٦ فَادْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

٢٧ «يَهُوه^د إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ٢٨ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

٢٩ «يَهُوه^د إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ٣٠ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

٣١ «يَهُوه^د إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ٣٢ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

أ ١٣:٢٠ يَثْرُونَ. هو أيضاً رَعُوثِيل.

ب ١٣:٢٠ جِبِل حُورِيب. هو جِبِل سِينَاء.

د ١٤:٢٥ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن».

١٥ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَفِيهِ، وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَيْكَ بِالنَّاسِ نِبَاءَةً عَنْكَ. فَكَانَتْ فَمُكَ، وَكَانَتْ إِلَهُهُ. ١٧ وَأَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَبَوَسَ بِهَا سَتَمْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ. »

عَوْدَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كَانُوا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مِذْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَارْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍّ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَاصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يُعَانِدُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ»، وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «اطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَأَتِي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خَتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ وَلَكِنْ زَوْجَتَهُ صَفُورَةُ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَانٍ حَادَّةً وَخَتَنَتْ ابْنَتَهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً ابْنَتِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ

إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

ع فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهُوهَا حَقًّا.»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلَيْ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُغْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ.

٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذِيْلِهِ.» فَحِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ.

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «ادْخُلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرَصَاءَ كُلِّهِمُ الْثَلَجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ادْخُلْ يَدَكَ ثَانِيَةً

إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَبَاقِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَحِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ

نَهْرِ النَّيْلِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْني أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلْإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمًّا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنْ مُوسَى قَالَ: «ارْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْإِثْرِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنََّّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَلَّا أَنْ اذْهَبَ. سَأَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٦ وَلَكِنْ مُوسَى قَالَ: «ارْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْإِثْرِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنََّّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٨ وَأَلَّا أَنْ اذْهَبَ. سَأَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

٢٥: ١٦. إِلَهُهُ. بمعنى أن هارون يأخذ الكلمات من موسى، كما يأخذها موسى من الله.

٢٥: ١٧. لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

٢٥: ١٨. خَتَنَتْ. خَتَنَ الأولاد طقسٌ ما يزالُ اليومَ معروفًا عندَ العامة باسم التَّظْهِيرِ أو الطَّهُّورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ علامةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَطَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

دَمَ لِي! ٢٦:١ فثُفِي. ب وَكَانَتْ صُفُورَةٌ قَدْ دَعَتْ مُوسَى
«زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ:
«اذْهَبْ وَالتِّقْ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ». فَذَهَبَ وَالتَّقَى
بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ٢٨ وَقَبْلَهُ. ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا
قَالَ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.
٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا
اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣١ فَامَنَّ
الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهَّمُّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ
رَأَى الدَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى
فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه ٥ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أُطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ لِي فِي الصَّحْرَاءِ»»
٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه هَذَا حَتَّى
أُطِيعَهُ وَأُطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه هَذَا، وَلَنْ
أُطْلِقَهُمْ».

٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ ٥ تَجَلَّى لَنَا، فَذَعْنَا نَذْهَبُ
فِي رَحَلَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه
إِلَيْنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْراضِ وَالْحُرُوبِ».

٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا، يَا مُوسَى
وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ ارْجِعَا
إِلَى الْعَمَلِ» ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنَ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ،
وَأَنْتُمَا تُعَوِّقَانِي عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ».

أ ٢٥:٤ أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مَتَعَطِّشٌ لِلدَّمِ» بِالْمَعْنَى
السَّابِقِ الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صُفُورَةٍ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطُّفُوسِ الَّتِي
أَبْرَ بِهَا مُوسَى.

ب ٢٦:٤ فثُفِي. فثُفِي مُوسَى، أَوْ فَثُفِي الْغُلَامُ.
ج ٢٧:٤ جَبَلِ اللَّهِ. إِي جَبَلِ حُورِيبَ (سِينَاء).

د ١:٥ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

ه ٣:٥٥ الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الْإِسْرَائِيلِيِّينَ» أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ

مُعَاقَبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُعْطِيَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ لِمُذَلِّلِي
الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا
لِلشَّعْبِ لِصُنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ
لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَ بِأَنْفُسِهِمْ» ٨ بَلِ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ
تَقْدِيمَ كَمِّيَّةِ الطُّوبِ ذَاتِهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا.
لَا تُقَلِّلُوا الْكَمِّيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَذَمَّرُونَ
وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِنَا».
٩ كَثُرُوا الْعَمَلُ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغِلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى
الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْخَادِعِ».

١٠ فَخَرَجَ مُذَلِّلُو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا
لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا».
١١ فَادْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ
كَمِّيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا».

١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَ.
١٣ وَكَانَ الْمُذَلِّلُونَ يَسْتَعِجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِرُوا
الْعَمَلَ الْيَوْمِيَّ الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشُ
يُعْطَى لَكُمْ» ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا
لِلضَّرْبِ، وَسَيَّلُوا: «لِمَاذَا لَمْ تَكْمَلُوا حِصَّتَكُمْ مِنَ
الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاشْتَكَوْا أَمَامَهُ
وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟ ١٦ فَمَعَنَّ الْقَشَ
لَا يُعْطَى لِخِدَامِكَ، إِلَّا أَنَّ الْمُذَلِّلِينَ يَسْتَعْرِضُونَ فِي طَلَبِ
الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ،
وَأَنْتَ تَظْلِمُ شَعْبَكَ».

١٧ فَاجَابَ فِرْعَوْنَ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ:
«نَذْهَبُ وَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ» ١٨ وَالْآنَ غَوَّوْا إِلَى الْعَمَلِ.
الْقَشَ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَبِئْسَ أَنْ تَنْتَبِجُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ
مِنَ الطُّوبِ».

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي
مُشْكِلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تُقَلِّلُوا مِنْ مِقْدَارِ
الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَبِجُونَ كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَبِجُونَهُ قَبْلًا».
٢٠ وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انْتِظَارِهِمْ
حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لَهُمَا: «فَلْيَنْظُرِ

لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.»^{١٣} وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

^{١٤}هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ ثُبُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ، بَكْرَ إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَتُّوكُ وَقُلُوبُ وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ.

^{١٥}وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحُرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرَاةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

^{١٦}وهذه هي أسماء أبناء لاوي بحسب أجيالهم: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَآوِي مِثْلُ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^{١٧}وَأَبْنَاءُ جَرْشُونَ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

^{١٨}وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَخَبِرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتَ مِثْلُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{١٩}وَأَبْنَاءُ مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْلَّوِيِّينَ حَسَبَ أَجْيَالِهِمْ.

^{٢٠}وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوْكَابَدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشَ عَمْرَامُ مِثْلُ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{٢١}وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمْ قُورَحُ وَنَافِعُ وَزَكْرِي.

^{٢٢}وَأَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمْ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.

^{٢٣}وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَمِّينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَيُّهُوَ وَأَلِيعَازَرَ وَأَيُّشَامَارَ.

^{٢٤}وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمْ أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيُّاسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْفُورَجِيِّينَ.

^{٢٥}وَاتَّخَذَ أَلِيعَازَرُ بْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ ثُبُوتِ آبَاءِ الْلَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

^{٢٦}هَٰذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.»^{٢٧} وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ

اللَّهُ إِلَيْكُمَا وَيُعَاقِبُكُمَا لِأَنَّكُمَا جَعَلْتُمَا مَبْعُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِيهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سِيفًا فِي يَدِهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

^{٢٢}وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَذَا سَبَّبْتَ هَذِهِ الْكَارَةَ لِهَٰذَا الشَّعْبِ؟ لِمَذَا أَرْسَلْتَنِي؟

^{٢٣}فَمُنْذُ أَنَيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَٰذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»

^٢وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوَهُ ^٣أُظْهِرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهِ الْجَبَّارِ، بَلْ كُنْتُ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوَهُ. ^٤وَقَدْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَغُرَبَاءَ.

^٥«كَمَا سَمِعْتُ أَنِينِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجِيرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. ^٦لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْفِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأُفْدِيكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ^٧سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأُكَوِّنُ إِلَيْكُمْ. وَسَتَعْرِفُونُ أَنِّي أَنَا يَهُوَهُ إِلَهُكُمْ، وَتَسْتَرُونَ إِنِّي سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ^٨سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأُعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ.»

^٩فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَٰذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

^{١٠}وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ^{١١}«اذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.» ^{١٢}لَكِنِ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَٰذَا إِنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ

مِصْرَ لإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

الماءُ يَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ

^{١٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ. ^{١٥} أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ. ^{١٦} وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوَهَ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّاكَ حَتَّى الْآنَ تَرَفُضُ الْاسْتِمَاعَ. ^{١٧} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَبِهَذَا سَتَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ. ^{١٨} سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصْبِرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»

^{١٩} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنْهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبَرَكَيْهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمُعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصْبِرَ دَمًا.» سَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخْزَنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»

^{٢٠} فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ، ^{٢١} وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

^{٢٢} لَكِنَّ سَحْرَةَ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

^{٢٣} وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْتَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.

^{٢٤} وَخَفَرُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الصَّفَادُ

^{٢٥} وَمَرَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ. فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: (هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلِقْ شَعْبِي كِي يَعْبُدَنِي. ^{٢٦} فَإِنْ

تَكَرَّرَ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

^{٢٨} حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ^{٢٩} قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»

^{٣٠} فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أَجِيدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ لِي؟»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْنَاكَ كَالِهٍ أَ لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنَبِيِّ لَكَ. ^٢ تَكَلَّمْ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ^٣ لَكِنِّي سَأُقَسِّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَكْثَرِ مُعْجَزَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمَا، وَلِذَا سَأُمِدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأَخْرِجُ فِرْقِي، شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ^٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُمِدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»

^٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمَا. ^٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّالِثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العَصَا تَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ

^٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنَ لَكُمَا: «اصْنَعَا مُعْجَزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَارِيهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصْبِرُ ثُعْبَانًا.»

^{١٠} فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَيْهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا. ^{١١} لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَمَاءَهُ وَسَحَرْتَهُ. فَفَعَلَ سَحْرَةَ مِصْرَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ.

^{١٢} رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيَّ ثُعْبَانًا. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ. ^{١٣} أَمَّا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

^{أ ١٧:٢٨} كَلِمَةً. لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ فِرْعَوْنَ إِلَهًا.

^{ب ١٦:٢٨} يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

رَفَضْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالصَّفَادِ ع. ^٣ سَيَمْلِكُ النَّبِلُ بِالصَّفَادِ ع. وَتَسْتَعْدُ الصَّفَادِ عُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سِرِّيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَامِكَ، وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَآتَيْتَكَ. ^٤ فَتَأْتِي الصَّفَادِ عُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَامِكَ.»

^٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْبِرَكِّ، وَأَخْرِجْ صَفَادَ عَ لِيَتَشَبَّهَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» أَفَمَدَّ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتْ الصَّفَادِ عُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ^٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا صَفَادَ عَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

^٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «صَلِّا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الصَّفَادِ عَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حِينَئِذٍ، سَأُطْلِقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ^٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقَرَّرُ مَتَى أَصَلِّي لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ خُدَامِكَ وَشَعْبِكَ لِإِزَالَةِ الصَّفَادِ عَ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. لَكِنْ سَتَبْقَى الصَّفَادِ عُ فِي النَّبْلِ فَقَطْ.» ^{١٠} فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ يَهُوَهْ إِلَهِنَا. ^{١١} سَتَزُولُ الصَّفَادِ عُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، وَتَبْقَى فِي النَّبْلِ.»

^{١٢} فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الصَّفَادِ عِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ. ^{١٣} فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الصَّفَادِ عُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْخُثُولِ. ^{١٤} فَجُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جَدًّا. ^{١٥} لَكِنْ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرْجٌ، قَسَى قَلْبُهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الْقَمَل

^{١٦} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مُدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

^{١٧} فَعَمِلَا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّتِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

^{١٨} وَاحْوَالَ السَّحْرَةُ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلْ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ^{١٩} وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إَصْبَغُ اللَّهِ.» لَكِنْ فِرْعَوْنُ تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الدُّبَاب

^{٢٠} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ^{٢١} فَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الدُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْلِكُ بُيُوتُ مِصْرَ بِأُسْرَابِ الدُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ^{٢٢} لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الدُّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَسَيِّدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ^{٢٣} سَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا لِهَارُونَ لَكَ.»

^{٢٤} وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَأَتَتْ أُسْرَابُ مِنَ الدُّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أُسْرَابِ الدُّبَابِ. ^{٢٥} حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.» ^{٢٦} لَكِنْ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَذْبَحُ لِإِلَهِنَا مَا يُحَرِّمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. ^{٢٧} بَلْ إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عُيُونِهِمْ مَا يُحَرِّمُونَ ذَبْحَهُ، سَيَرْجُمُونَا! ^{٢٨} لَا بُدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رَحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنُقَدِّمَ هُنَاكَ الذَّبَائِحَ لِإِلَهِنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

^{٢٨} فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِيَهُوَهْ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنْ لَا تَبْعُدُوا! وَصَلِّا لِأَجْلِ.» ^{٢٩} فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّ خُرُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَاصِلِي

٢٦:٨ ما يُحَرِّمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. رَبِّمَا لِأَنَّ بَعْضَ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ كَانَتْ تُمَثَّلُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَيَذْبَحُهَا شَعْبُ مُوسَى.

١٠:٨ يَهُوَهْ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَاداً مِنَ الْفَرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَّمَائِلٌ مُتَقَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَبَسَبَ الدَّمَائِلُ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيَتَحَدَّوْهُ. لِأَنَّ الدَّمَائِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

الْبَرَد

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوה إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ١٤ فِيهِ هَذِهِ الْمَرَّةُ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَانِي الَّتِي سَتَكُونُ عِبْناً عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وُزْرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأُضْرِبَكَ وَأُضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ. ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفاً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِقُ شَعْبِي وَلَمْ تُطْلِقْهُمْ. ١٨ فِي الْغَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرَدٍ صَحْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ. ١٩ فَصْعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حَظَائِرٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّخَائِلِ سَيَمُوتُ حِينَ يَسْفُطُ الْبَرَدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامُهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّخَائِلِ. ٢١ لَكِنَّ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِيَ الْبَرَدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ فَمَدَّ مُوسَى عُصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرَدًا. أَمْطَرَ اللَّهُ بَرَدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرَدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيداً جَدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَضْرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ

إِلَى اللَّهِ، فَتَرَوُلُ أَسْرَابُ الدُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَّامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًّا. لَكِنْ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بِعَدَمِ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَازَالَ أَسْرَابَ الدُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَّامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ ذَبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضاً، وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

صَرْبَةُ الْمَوَاشِي

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوה إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَأَطْلَلْتَ احْتِجَازَهُمْ، ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِيِ مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَّدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَمَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِيِ مِصْرَ، لَكِنْ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخَبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَائِلُ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا خَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفَرْنِ، وَلَيَرَوْهَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غُبَاراً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيُسَبِّبُ دَّمَائِلَ مُتَقَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

سَطَحِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ.
وَسَيَأْكُلُ الْجَرَادُ مَا تَبَقَّى لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. سَيَأْكُلُ
كُلَّ أَشْجَارِكُمُ النَّاتِيَةِ فِي الْحَقْلِ. ^٦بَلْ سَتَمَتِّلُنِي بِهَا
بُيُوتُكَ وَبُيُوتُ خُدَامِكَ وَبُيُوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى
أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وُجِدُوا عَلَى
الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!»

ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

^٧فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا
الرَّجُلُ فَخًا لَنَا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى
أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»

^٨فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا:
«اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِنْ، مَنِ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»
^٩فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِئَانِنَا
وَشُيُوحِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا وَغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا
لِلَّهِ لِنَحْتَفِلَ بِهِ.»

^{١٠}فَقَالَ فِرْعَوْنَ سَاخِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ
إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَنْتُمْ تُخْفِيَانِ خُطَّةَ شَرِيرَةٍ.
^{١١}يُمْكِنُ لِلرِّجَالِ فَقَطْ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا
مَا تُرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنَ مِنْ أَمَامِهِ.

^{١٢}فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْذُ يَدُكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ
لِيَأْتِيَ الْجَرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ
فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرَدُ.»

^{١٣}فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ
رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَجِئَ
جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ^{١٤}أَتَى
الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ
الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ،
وَلَنْ يَأْتِيَ. ^{١٥}فَقَدْ غَطَّى الْجَرَادُ سَطَحَ الْأَرْضِ، حَتَّى
سَادَتْ الطُّلُومَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ ثِمَارِ
الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ
أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

^{١٦}فَاسْرَعَ فِرْعَوْنَ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ:
«أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ. وَالآنَ، اغْفِرَا
خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّا إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ أَنْ يُزِيلَ
عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»

وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ
النَّبَاتَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.
^{٢٦}لَكِنْ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرَدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

^{٢٧}وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا:
«قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْمُحَقُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي
عَلَى خَطَأٍ. ^{٢٨}صَلِّا لِلَّهِ، يَكْفِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرَدٍ.
سَاطِلِفُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

^{٢٩}فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «جِئْنِ أَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ سَارِفُ
يَدَيَّ لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرَدٌ، كَمَا تَعْرِفُ أَنَّ
الْأَرْضَ لِلَّهِ. ^{٣٠}أَمَّا أَنْتَ وَخُدَامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَا
تَحَافُونَ اللَّهَ.»

^{٣١}وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكِتَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكِتَانَ كَانَ
قَدْ أَخْضَرَ، وَالشَّعِيرُ أَنْتَبَ سَنَابِلَهُ. ^{٣٢}أَمَّا حُبُوبُ الْقَمْحِ
وَالْعَلْسِ فَلَمْ تَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

^{٣٣}وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ
يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالتَّبَرُّقُ، وَلَمْ يَغِدِ
الْمَطَرُ يَسْكُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

^{٣٤}وَجِئَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرَدَ وَالرَّعْدَ
قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ.
^{٣٥}فَفَقَسَى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا
سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

الْجَرَادُ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ
لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَمَا أَظْهَرَ
مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ^٢وَلَكِنِّي تُخْبِرُ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ
بِمَا عَمِلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرُهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي
عَمِلْتُهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^٣فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: (حَتَّى مَتَى تَرْفُضُ أَنْ
تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ^٤فَإِنْ رَفَضْتَ،
سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ، ^٥فَيُغَطِّي

أ: ٢٢:٩: الغلس. يشبه القمح.

ب: ٣: ١٠: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين».

مُوسَى عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عُيُونِ خُدَّامِ
فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

^٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قُرْبُ
مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، سَأُخْرِجُ إِلَى وَسْطِ مِصْرَ،^٥ فَيَمُوتُ كُلُّ
بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِابْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى
عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى،
وَكُلِّ بِكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ.^٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٌ عَظِيمٌ
فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلِ، وَلَنْ يَأْتِيَ.
^٧ أَمَّا وَسْطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى
كَلْبٌ لَيَنْبَحَ وَسْطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ
يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.^٨ كُلُّ خُدَّامِكَ هَؤُلَاءِ
سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيَرْتَكِعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: أَخْرِجْ أَنْتَ وَكُلُّ
الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ. جِيئِنِي، سَأُخْرِجُ.»

^٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ فِرْعَوْنُ لَكَ
كَيَ أَزِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»^{١٠} فَفَعَلَ مُوسَى
وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللَّهَ
قَسَى قَلْبَهُ كَيَ لَا يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ:
^٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ أَوَّلَ شَهْرِ لَكُمْ.
وَسَيَكُونُ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ.^٣ كُلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةٍ
إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ،
عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يَخْصَصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ.^٤ وَإِنْ
كَانَتْ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ
لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ
الْأَكِلِينَ مِنَ الْحَمَلِ.

^٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ
الْغِيُوبِ، عُمْرُهُ سَنَةً. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ
الْمَاعِزِ. احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا
الشَّهْرِ. جِيئِنِي، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ

^{١٨} فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
^{١٩} فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرِيبَةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجَرَادَ وَأَلْقَتْهُ
فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ
مِصْرَ.^{٢٠} لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيَ لَا يُطِيعَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظَّلَامُ

^{٢١} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ
لِيَأْتِيَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلَمَسَ
لِشِدَّتِهِ!»

^{٢٢} فَفَعَلَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ
عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،^{٢٣} حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لِثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ.
^{٢٤} فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَآخِذُوا
اللَّهُ، لَكِنَّ تَبَقَى غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ
أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»

^{٢٥} فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضًا سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ
وَذَبَائِحَ لِنَذْبَحَ لِإِلَهِنَا.^{٢٦} وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا
يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذْبَحُ مِنْهَا أَثْنَاءَ عِبَادَةِ
إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذْبَحُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ
إِلَى هُنَا.»

^{٢٧} لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ
يُطِيعَهُمْ.^{٢٨} وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى: «ابْتَعدْ عَنِّي! احْذَرْ!
لَا تَرْتَبِ ثَانِيَةً، فَحِينَ تَرَانِي سَتَمُوتُ.»^{٢٩} وَقَالَ مُوسَى:
«كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً.»

الْإِنْذَارُ بِقَتْلِ الْأَبْكَارِ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ
أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَيُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلَقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَطْرُدُكُمْ
طَرْدًا.

^٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ
امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدَوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.»^٣ وَجَعَلَ
اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ

١٨:٢٠ الشهر. شهر أيب (نيسان). وهو الشهر الأول في التقويم
العبري.

فِي الْمَسَاءِ، ^٧ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتَيِ البابِ، وَعَلَى عَتَبَتَيْهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمَلَ.

^٨«وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ^٩لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ تَبْنًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَائِهِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{١٠}وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

^{١١}«هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيَّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ لِلَّهِ.

^{١٢}«وَأَنَا سَاجِتَانِزُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَيْرِ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ. سَاحُكُكُمْ عَلَى كِلَهَةِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ، يَهُوه. ^ب

^{١٣}«سَيَكُونُ الدَّمُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَأَرَى الدَّمَّ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ جِئِنْ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ^{١٤}سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمَ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَقِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. أَحْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ^{١٥}لِلْمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرِجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خَبْزًا مُخْتَمَرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. ^ج

^{١٦}«فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًّا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًّا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَغِلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

^{١٧}«أَحْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، ^دلِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَحْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. وَحَتَّى الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ^{١٩}لَا تَبْقُوا خَمِيرًا فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاكَ أَكَانَ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوَالِيدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ. ^{٢٠}فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُوا خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

^{٢١}«وَأَسْتَدْعِي مُوسَى كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ. ^{٢٢}وَأَخُذُوا بَاقَةً مِنَ نَبَاتِ الرُّوفا وَاغْمِسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالْدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْيَمْنَى وَالْيُسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ^{٢٣}جِئِنْ يَعْبُرُ اللَّهُ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سَيَرَى الدَّمَّ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَتَجَاوِزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَحُ لِلْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ ^{هـ} بِالْدُخُولِ إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.»

^{٢٤}«أَحْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَلَاوَلَادِكُمْ. ^{٢٥}وَجِئِنْ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ. ^{٢٦}«وَجِئِنْ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: «مَا مَعْنَى هَذَا الْعِيدِ؟» ^{٢٧}قُولُوا: «إِنَّهَا ذَبِيحَةُ فَصْحِ اللَّهِ الَّذِي تَجَاوَزَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِئِنْ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَيْتَهُ أَنْقَذَ بُيُوتَنَا.» جِئِنْذِ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ.

^{١٧: ٢٧} عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأعشابًا مرَّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية ١٦: ١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٥: ٨)

^{١٧: ٢٧} صُنُوف. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. (أيضًا في العدد ١١، ٥١)

^{١٧: ٢٧} الْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ. هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبكار (أول المواليد) في مصر.

^{١٧: ٢٧} فَصْح. أي «غُيُور». وَهُوَ ذِكْرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦: ١-٦. ويرتبط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧. (أيضًا في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

^{١٧: ٢٧} يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ هُوَ «الْكَائِنُ.»

^{١٥: ٢٧} يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. يُنَزَّعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أيضًا في العدد ١٩)

كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^{٤٢}كَانَتْ لَيْلَةً سَهَرَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصَّصُوا «لَيْلَةَ سَهَرِ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ. ^{٤٣}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيِّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ. ^{٤٤}أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ بِ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ^{٤٥}وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

^{٤٦}«يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْماً وَاحِداً مِنْ عِظَامِهِ. ^{٤٧}عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ^{٤٨}وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احتفالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ^{٤٩}هَذِهِ شَرِيعَةُ وَاحِدَةٍ لِلْمُوطِنِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

^{٥٠}وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ. ^{٥١}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٢«خَصَّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

^٣وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ. ^٤أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ آيِبٍ. ^٥حِينَ يُحْضِرُكُمْ

^{٢٨}وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

^{٢٩}وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأُبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الشَّعْبَاءِ إِلَى أُبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ. ^{٣٠}وَسَهَرَ فِرْعَوْنَ وَخُدَّامُهُ وَكُلُّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نُوحٌ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خُرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

^{٣١}فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «فُؤُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَاحْدِمُوا اللَّهَ كَمَا قُلْتُمْ. ^{٣٢}خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.» ^{٣٣}وَحَثَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَنَمُوتُ جَمِيعاً!» ^{٣٤}وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتِمِرَ. وَهُمْ يَصُرُّونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ. ^{٣٥}وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَباً وَثِيَاباً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ^{٣٦}وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَاعْطَاهُمُ الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرَوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ^{٣٧}وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمَيسِسَ إِلَى مَدِينَةِ شَكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عِدا الْأَطْفَالِ. ^{٣٨}وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. ^{٣٩}وَخَبِرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا مِنْهُ خُبْزاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

^{٤٠}وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^{٤١}وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ

ب ٢٨:١٢-٤٤: خِتَانُهُ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُورِنْثُوسِي ١١: ٢)

أ ٢٨: ٤٠: فِي أَرْضِ مِصْرَ. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «فِي أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ...» وهذا يعني أَنَّ ذَلِكَ النَّصَّ يَحْسِبُ السَّنَاتِ مِنْ أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ لَا مِنْ أَيَّامِ يُوسُفَ. انظر كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٢: ١٥-١٦، وَالرَّسَالَةَ إِلَى غَلَاطِيَّةِ ١٧: ٣.

طَرِيقَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ.

^{١٩} فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَقْتُلُكُمْ، فَخُذُوا عِظَامِي جِئْتُكُمْ مِنْ هُنَا.»

^{٢٠} وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتَ وَخِيمُوا فِي مَدِينَةِ إِثْنَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ^{٢١} وَكَانَ اللَّهُ يُبْسِرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لَيْسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ^{٢٢} وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيُخِيمُوا أَمَامَ فَمِ الْجِيُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلٍ وَبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ. خِيمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ^٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حُبِسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» وَسَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقُوَّاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

^٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخُدَّامُهُ بِشَائِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمِلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَزَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ^٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتِّ مِائَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَزَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ. ^٨

خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بَانْتِصَارٍ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَحِقَ بِهِمْ.

^٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُخِيمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَزَبَاتِهِ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْجِيُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ.

أ ٧:١٤ كلَّ عربة ... واحد. أ ٧:١٤ كلَّ عربة فيها ثلاثة جنود.

اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

^٦ «تَأْكُلُونَ خُبْرًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ^٧ لَا تَأْكُلُوا خُبْرًا يَخْمِرُ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ خَمِيرٌ. ^٨ وَتَقُولُ لَابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذْكَارٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

^٩ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَايَةِ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةُ اللَّهِ فِي فَمِكَ، لِأَنِّي أَخَرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ يَدِي. ^{١٠} فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلِّ سَنَةٍ.

^{١١} «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلِأَبَائِكَ، ^{١٢} خَصَّصَ اللَّهُ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعَ أَوَائِلِ الْمَوَالِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ^{١٣} تَقْدِدي كُلَّ بَكْرٍ جَمَارٍ بِخَرْوْفٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِدي تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِدي كُلَّ أَبْكَارِكَ.

^{١٤} «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ^{١٥} لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بَعَادِهِ أَنْ يُطْلِقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلِ الْمَوَالِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَفْدي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي. ^{١٦} سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَايَةِ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةٍ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رَحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

^{١٧} وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَعَ أَنَّهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغَيَّرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرَوْنَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.» ^{١٨} فَأَادَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى

يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ».

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَتَّعِدَ الْمِيَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ».

٢٧ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاءُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرُبُونَ، فَغَطَّتْهُمْ الْمِيَاءُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاءُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهِ، وَوَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ وَيَمُوسَى خَادِمِهِ.

تَرْبِيَةُ مُوسَى

١٥ جِيئَ، رَتَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْبِيَةَ لِلَّهِ:

«سَارَتُمُ لِلَّهِ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.

أَلْقَى بِالْفُرْسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.

٢ يَهَا هُوَ قُوَّتِي وَتَسْبِيحِي.

هُوَ صَارَ خَلَّاصِي.

هَذَا هُوَ إِلَهِي وَسَائِسُحِي،

إِلَهُ آبَائِي وَسَائِمَجْدِي.

٣ اللَّهُ مُحَارِبٌ،

يَهُوهُ اسْمُهُ.

٤ أَلْقَى بِعَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَأَفْضَلَ ضَبَاطِهِ غَرَقُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٥ غَطَّتْهُمْ الْأَمْوَاجُ.

نَزَلُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجَرٍ.

أ ٢:١٥. يه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله»

في مقدمة الكتاب.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحَرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورٌ فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَانُنَا فَتَخْلِمَ الْمِصْرِيُّونَ». نَفْضُلُ أَنْ نَخْلِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحَرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنْ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً. ١٤ سَيُحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَائِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْارْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتَمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ١٧ سَأُقَسِّي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَبَاتِهِ وَبِفُرْسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَتَرْكِبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.»

١٩ وَاتَّقَلَّ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عُمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ قَوَّفَ بَيْنَ مُخَيِّمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمُخَيِّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظِلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاءَ بَصْفَيْنِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَتْهُمْ جَمِيعُ خُيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقُرِبَ الصُّبْحُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خَلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مُخَيِّمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَغْرَعَهُمْ. ٢٥ وَغَطَّلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوهَا بِصُغُوتَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ

٦ «يا الله، يَدُكَ الِئْمَنَى مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا،
يا الله، يَدُكَ الِئْمَنَى تَفَتَّتِ الْعُدُوَّ.
٧ فِي عَظَمَةِ جَلَالِكَ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا
عَلَيْكَ.

أَرْسَلْتَ عَضَبَكَ الْمُشْتَعِلَ فَالْتَهَمَتْهُمْ كَالثَّبَنِ.
٨ نَفَخْتَ أَنْفِكَ كَوَمَاتِ الْمِيَاءِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ.
وَالْأَعْمَاقُ تَجَمَّدَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

٩ «قَالَ الْعُدُوُّ:

«سَأَلَحَقَ بِهِمْ،

سَأُمْسِكُ بِهِمْ،

سَأَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ.

سَتَشْبَعُ نَفْسِي مِنْهُمْ.

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ،

وَيَدَي سَتَحْطِمُهُمْ».

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَقَطَّاهُمْ الْبَحْرُ.

غَرِقُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا اللهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الِئْمَنَى

فَاتِلَعَتْهُمْ الْأَرْضُ،

١٣ أَرَشَدْتَ فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي

فَدَيْتَهُ،

وَقُدَّتْهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. أ

١٤ سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلِسْطِيِّينَ.

١٥ رُؤُوسُ أَدُومَ مُرْتَعِبُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوآبَ.

ذَابَ كُلُّ سُكَّانٍ كِنَعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ.

وَبَسَبَ عَظَمَةُ قُوَّتِكَ،

صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلٍ وَمِيزَانٍ،

الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنَكَ يَا اللهُ،

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أُسَّسْتَهُ يَدَاكَ، يَا

رَبِّ.

١٨ اللهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلْتَ خُبُولَ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفُرْسَانَهُ

إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ

فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ، أَخْضَتْ هَارُونَ، بِالْذَّفِّ فِي

يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالْذُّفُوفِ وَالرَّقَاصِ.

٢١ وَغَنَّتْ مَرِيَمُ:

«أُرْتَمِ اللهُ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.

أَلْقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.»

٢٢ وَقَادَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ،

وَسَارُوا إِلَى صَحْرَاءِ شُورَ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَحِينَ أَنْوَأَ إِلَى مَنْطِقَةِ مَارَّةَ،

لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ

مُرًّا. لِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةُ «مَارَّةَ».

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «مَاذَا

سَنَشْرَبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللهِ، فَأَرَاهُ اللهُ شَجَرَةً،

فَطَرَحَهَا مُوسَى إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهَنَّاكَ

أَسَسَ اللهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَى، وَهُنَاكَ امْتَحَنَتْهُ. ب

٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِلَهَكَ وَعَمِلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ،

وَاسْتَمَعْتَ لَوَصَايَاهُ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أَضْعَ

ب ٢٥:١٥ وَصِيَّةً لِمُوسَى ... امْتَحَنَهُ. أَوْ ... وَصِيَّةً لِلشَّعْبِ

... امْتَحَنَهُمْ.»

أ ١٥:١٣ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. يُوَادُّ ذَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي خَصَّصَهَا

اللهُ لِسُكَّانِهِ.

عَلَيْكَ أَيُّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَى مِصْرَ،
لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

^{٢٧} وَوَصَلُوا إِلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ
نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَخَيَّمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ
وَسِينَاء. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي أَيْ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

^٢ وَتَذَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي
الصَّحْرَاءِ. ^٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لهُمَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ
اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ
اللَّحْمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَنَا إِلَى هَذِهِ
الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

^٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَامِطُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنْ
السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةً
كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِامْتَحِنَهُمْ وَأَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ
شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ^٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَرُونَ
طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفٌ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي
أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

^٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي
الْمَسَاءِ سَتَذُرُّوْنَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
^٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ
عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

^٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا لِنَأْكُلُوْا فِي
الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبِعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ
تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟
تَذَمُّرَكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

^٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
«اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ.»»

^{١٠} وَجِئَ كُلُّهُمْ هَارُونَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَّفَقُّوا نَحْوَ
الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

^{١١} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^{١٢} «قَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا،

^أ ١٨:١ الشهر الثاني. شهر أيار حسب التقويم اليهودي. بعد
مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

^{١٣} وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَغَطَّتْ
الْمُحَيِّمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ اللَّذَى
حَوْلَ الْمُحَيِّمِ. ^{١٤} وَجِئَ اخْتَفَتْ طَبَقَةُ اللَّذَى، ظَهَرَتْ
طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجِلْدِ عَلَى الْأَرْضِ. ^{١٥} فَجِئَ رَأَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟»
لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ
الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِنَأْكُلُوْهُ. ^{١٦} فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ
بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اِجْمَعُوا
مِلءَ سَلَكٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ
فِي خَيْمَتِهِ.»

^{١٧} فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، فَجَمَعَ
بَعْضُهُمْ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُمُ الْقَلِيلَ. ^{١٨} وَجِئَ قَاسُوا
كَمِّيَّاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا
كَثِيرًا لَمْ يَفِضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا
لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ
اِخْتِيَارِهِ.

^{١٩} وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى
الصَّبَاحِ.» لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ
بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَتْ.
حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

^{٢١} وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ
بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَجِئَ كَانَتْ حَرَارَةُ
الشَّمْسِ تَرِيدٌ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

^{٢٢} وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ
الْكَمِيَّةِ الْمُعتَادَةِ، مِلءَ سَلَتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ
رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمٌ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٌ
لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ،
وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْقَى إِلَى الصَّبَاحِ.»»

^{٢٤} فَاحْتَفَظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى،
وَلَمْ يُبْتَنَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ^{٢٥} وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوْهُ

^ب ١٦:١٦ سَلَّةٌ. حرفياً «عُمر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ
تُعَادَلُ نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

اليَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَّتَ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمِ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ.

عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَسَمَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنْ»^أ وَهُوَ يُشْبِهُ بُدُورَ الْكَزْبَرَةِ، وَلَوْنُهُ أَيْضًا، وَطَعْمُهُ كَكَعْكِ بِالْعَسَلِ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «احْتَفِظُوا بِمِلَّةِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنْ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ فِي الصَّخْرَاءِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلَّةً سَلَّةٍ مِنَ الْمَنْ، وَضَعْهُ فِي خُضْرَةِ اللَّهِ لِلْإِحْتِفَاطِ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِيَحْفَظَهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنْ لَارْبَعَيْنِ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضٍ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنْ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَكَانَ حَجْمُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. ب

مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ

١٧ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَخْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاجِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ. وَخَيَّمُوا

١٧

١٧:٢٦ حوريب. نفسه جبل سيناء.

١٧:٢٧ مَسَّة. معناه «تجربة».

١٧:٢٧ مَرِيَّة. معناه «مخاصمة».

١٧:٢٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٧:٣٦ مَن. تشبه العبارة العبرية «ما هذا».

١٧:٣٦ حَجْم السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. حرفياً «حجم العُمرِ نَحْوَ عَشْرِ الْإِيفَةِ.» وَالْإِيفَةُ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَيْراً.

«مُبَارَكُ اللَّهِ الَّذِي أَنْقَذَكُم مِّنْ أَيْدِي الْمَصْرِيِّينَ
وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،
أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ الْمَصْرِيِّينَ.
١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهُوهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ
الْآلِهَةِ،
لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،
حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدْ تَبَيَّنَ حُمو مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ.
وَأَتَى هَارُونَ وَكُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَكُلُّوا مَعًا مَعَ حَمِي
مُوسَى فِي خَضْرَى اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْتَظِرَ فِي قِصَايَا
الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ
إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حُمو مُوسَى كُلَّ مَا كَانَ
مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ
وَحْدَكَ وَتَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ
إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا
اللَّهِ. ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ
بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حُمو مُوسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي
تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْهُكَ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ
صَعْبٌ جَدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحْدَكَ.
١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّي أَنْ يَكُونَ
اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدْ خَلَفَاتِهِمْ
وَقِصَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَلِّمَهُمُ الْفَرَائِضَ
وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تُعَرِّفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ
الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنِ اخْتَرِ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ
اللَّهَ، أُمَمَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتُعَيِّنُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةً
أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي
قِصَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ الْقِصَايَا الْكَبِيرَةَ
إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقِصَايَا الصَّغِيرَةُ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ.

وَأَسْنَدَ هَارُونَ وَخُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ
يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ
عَمَالِيقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي
كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسَمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَا شَيْءَ كُلِّ أَثَرٍ
لِقَبِيلَةِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»»

١٥ وَاتَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَا «يَهُوهَ رَابِعِي.»
١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيَحَارِبُ
اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نَصِيحَةُ يَثْرُونَ

١٨ وَسَمِعَ يَثْرُونَ كَاهِنُ مِيدْيَانَ، حُمو مُوسَى،
عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ
شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

٢ فَاصْطَحَبَ يَثْرُونَ، حُمو مُوسَى، ابْنَتَهُ صِفُورَةَ
زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا.
٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّ مُوسَى
قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ
أَلِيعَازَرُ، لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مُعِينِي، وَقَدْ
أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونَ حُمو مُوسَى
مَعَ ابْنَيْ مُوسَى وَزَوْجَتَيْهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّخْرَاءِ،
حَيْثُ كَانَ مُخَيَّمًا قُرْبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى
مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونَ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ
مَعَ زَوْجَتِكَ وَابْنَيْكَ.»

٧ فَفَرَحَ مُوسَى لِقَاءِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى وَقَبَّلَهُ. وَبَعَدَ
أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، دَخَلَ الْخِيْمَةَ. ٨ وَرَوَى
مُوسَى لِحَمِيهِ كُلَّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَلِمِصْرَ لِأَجْلِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ الضَّبَقِ الَّذِي وَاجَهُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي
الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.

٩ فَفَرَحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمَصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ
يَثْرُونَ:

أ ٣: جِرْشُوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غربت هناك.»

ب ١٨: ٤ أَلِيعَازَر. معناه «إلهي يؤازر، أي يُعين.»

ج ١٨: ٥ جبل الله. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

سَيُسْهَلُ هَذَا عَمَلَكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأُغْبَاءَ مَعَكَ. ٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى لِحَبِيمِهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ. ٢٥ فَاخْتَارَ رَجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيْنَهُمْ قَادَةً لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِنَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيَحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ. ٢٧ ثُمَّ وَدَّعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١٩ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ رَيْدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيَّمِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا أَنْتُمْ فَحَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجِيحَةِ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَيَّ. ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتُصْبِحُونَ كَنَزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.» ١ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ٨ فَاجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَى اللَّهَ بِجَوَابِ الشَّعْبِ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتُكَلِّمُ مَعَكَ فَيَتَّقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرَّهُمْ بِغَسَلِ ثِيَابِهِمْ. ١١ فَلْيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمْسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُهُ يُقْتَلُ. ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَلْمُسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يُرْجَمَ أَوْ يُرْمَى بِسَهْمٍ. سَوَاءٌ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا، لَا يَعِيشُ!» لَكِنْ حِينَ يُضْرَبُ بِالْبُرْقِ نَعْمَةً طَوِيلَةً، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَتَزَلَّ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَلَا تَعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمُخَيَّمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ مُغَطًى بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُخَانِ الْفُرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالْارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِقَلَّا يَفْتَحِمُوا مُحَضَّرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا. ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيُقَدِّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِلِ لِقَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ حَدَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مَحْضَرِ اللَّهِ، لِئَلَّا يَتَجَمَّهُمُ اللَّهُ.» ٢٥ فَتَزَلَّ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

٢٠

وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ: ٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٣ «لَا تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِيَ.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْنَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرُ. أَحْسِبْ خَطَايَا آبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَخْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَخْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُعْضُونَنِي. ٦ لَكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْآلِفِ.

٧ «لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يُبْرئَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَبَتَّه يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ اللَّهُ. ٩ تَعْمَلْ سَبْتَهُ أَيَّامَ تُنْهِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِلْإِلَهِكِ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانُكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. ١١ فَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سَبْتِهِ أَيَّامَ، وَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

١٦ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

١٧ «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبُكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

١٨ وَرَأَى الشَّعْبُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالْدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَدَّتْ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمَ أَنْتَ إِلَيْنَا فَتَسْمَعُكَ. لَكِنْ قُلْ لِّلَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لِقَلَّا نَمُوتُ.»

٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَهَابُوهُ وَلَا تُخْطِئُوا.»

٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا. ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَّنِي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ إِلَهَةً مِنْ الْفِصَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لَتَعْبُدُوهَا مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.»

٢٤ «اصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ، وَادْبَحْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةً وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدُهُ لِدِكْرِ اسْمِي. فَآتِنِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكُكَ.

٢٥ «وَأَنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ جِبَارَةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ جِبَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَحَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُنَجِّسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ إِلَى مَذْبَحِي عَلَى سُلَّمٍ لِقَلَّا يَنْكَشِفَ عُرْيُكَ.»

مُعَامَلَةُ الْعَبِيد

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تُعْلِمُهَا لِلشَّعْبِ:

٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلْيَخْدَمْكَ لِسِتِّ

أ. ٢٤: ٢٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُوسَى فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيتَ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

سَنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ^٣ إِنْ كَانَ أَعَزَبَ جِئْنَ اشْتَرَيْتُهُ، يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مُتَزَوِّجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ^٤ إِنْ زَوَّجَهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحْدَهُ.

^٥ «إِنَّ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أَخْرُجَ حُرًّا». ^٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَتَقَبَّأُ أَذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدِمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

^٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَتَحَرَّرُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَحَرَّرُ بِهَا الْعَبْدُ الذَّكُورُ. ^٨ إِنْ لَمْ تَرْضَ بِهَا سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَقَارِبِهَا أَنْ يَفْدِيَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرٌ بِهَا.

^٩ «إِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ. ^{١٠} «إِنْ أَنْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقَالُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حَقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ. ^{١١} إِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدٌ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةَ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

^{١٢} «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٣} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرُبَ إِلَيْهِ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَةً وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّدُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَذْبَحِي.

^{١٥} «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٦} «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبَاعَهُ أَمْ احْتَفَظَ بِهِ. ^{١٧} «مَنْ يَنْطَلِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، يُقْتَلُ.

^{١٨} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ

لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، ^{١٩} فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَبْتَرُ، لَكِنَّهُ يُعَوِّضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاثَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكْلِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.

^{٢٠} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بِعَصَا، فَمَاتَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يُعْرَمُ. ^{٢١} لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يُعْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.

^{٢٢} «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضَرَبُوا امْرَأَةً حُبْلَى، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لَكِنَّهَا لَمْ تَأْذَ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحْدِثُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ^{٢٣} إِنْ كَانَتْ قَدْ تَأْذَتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةً بِحَيَاةٍ، ^{٢٤} عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ، ^{٢٥} حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

^{٢٦} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ^{٢٧} وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

^{٢٨} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ^{٢٩} لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذَرَ مَالِكُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ^{٣٠} وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.

^{٣١} «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ^{٣٢} إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ^{٣٣} لِمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.

^{٣٤} «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بئرًا أَوْ حَفَرَ بئرًا وَلَمْ يُعْطَها، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ^{٣٥} يَدْفَعُ مَالِكُ الْبئرِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوانِ. أَمَّا الْحَيَوانُ فَالْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

^{٣٦} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرٌ رَجُلًا آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ.

^{٣٧} «ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّمَنُ الْمُتعارَفُ عَلَيْهِ لِشُرَاءِ عَبْدٍ جَدِيدٍ. وَالمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزنِ تُعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

سَنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ^٣ إِنْ كَانَ أَعَزَبَ جِئْنَ اشْتَرَيْتُهُ، يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مُتَزَوِّجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ^٤ إِنْ زَوَّجَهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحْدَهُ.

^٥ «إِنَّ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أَخْرُجَ حُرًّا». ^٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَتَقَبَّأُ أَذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدِمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

^٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَتَحَرَّرُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَحَرَّرُ بِهَا الْعَبْدُ الذَّكُورُ. ^٨ إِنْ لَمْ تَرْضَ بِهَا سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَقَارِبِهَا أَنْ يَفْدِيَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرٌ بِهَا.

^٩ «إِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ. ^{١٠} «إِنْ أَنْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقَالُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حَقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ. ^{١١} إِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدٌ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةَ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

^{١٢} «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٣} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرُبَ إِلَيْهِ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَةً وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّدُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَذْبَحِي.

^{١٥} «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٦} «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبَاعَهُ أَمْ احْتَفَظَ بِهِ. ^{١٧} «مَنْ يَنْطَلِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، يُقْتَلُ.

^{١٨} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ

لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، ^{١٩} فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَبْتَرُ، لَكِنَّهُ يُعَوِّضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاثَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكْلِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.

^{٢٠} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بِعَصَا، فَمَاتَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يُعْرَمُ. ^{٢١} لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يُعْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.

^{٢٢} «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضَرَبُوا امْرَأَةً حُبْلَى، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لَكِنَّهَا لَمْ تَأْذَ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحْدِثُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ^{٢٣} إِنْ كَانَتْ قَدْ تَأْذَتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةً بِحَيَاةٍ، ^{٢٤} عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ، ^{٢٥} حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

^{٢٦} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ^{٢٧} وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

^{٢٨} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ^{٢٩} لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذَرَ مَالِكُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ^{٣٠} وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.

^{٣١} «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ^{٣٢} إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ^{٣٣} لِمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.

^{٣٤} «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بئرًا أَوْ حَفَرَ بئرًا وَلَمْ يُعْطَها، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ^{٣٥} يَدْفَعُ مَالِكُ الْبئرِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوانِ. أَمَّا الْحَيَوانُ فَالْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

^{٣٦} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرٌ رَجُلًا آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ.

^{٣٧} «ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّمَنُ الْمُتعارَفُ عَلَيْهِ لِشُرَاءِ عَبْدٍ جَدِيدٍ. وَالمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزنِ تُعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

٣٦ لَكِنَّ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّورَ مُعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّورُ الْمَيَّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

السَّرِقَةُ

٢٢

«إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرْوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ السَّارِقَ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ عَنِ الثَّورِ، وَبَارِعَةِ خِرَافٍ عَنِ الْخَرْوفِ.

٢ «إِنْ أُمْسِكَ لَصٌّ وَهُوَ يَفْتَحِمُ نِتْنًا فَضْرَبْ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقٌّ الثَّارَ لِدَمِهِ. ٣ لَكِنَّ إِنْ قُتِلَ فِي الثَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقٌّ لِلثَّارِ لِدَمِهِ. فَإِنْ أُمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُعَوِّضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ٤ وَإِنْ وُجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سَوَاءٌ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خَرْوفًا، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ بِالضَّعْفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرَرِ

٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ، ثُمَّ ثُرُكَتْ مَاشِيتُهُ لِرَعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ.

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قَحْماً مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلاً، يُعَوِّضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنْ مَا احْتَرَقَ.

٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَفُضِصَ عَلَى اللَّصِّ، يُعَوِّضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلَّهَا. ٨ فَإِنْ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.

٩ «إِنْ قُتِلَ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خَرْوفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تُقَدَّمُ دَعَاؤُهُمَا إِلَى الْقَضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاةُ بِأَنَّهُ الْمُذْنِبُ، يُعَوِّضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيوانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَبِيرٌ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ الْمَالِكَ بِشَكْلِ كَامِلٍ. ١٥ لَكِنَّ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يُعَوِّضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيوانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْخَسَارَةُ تُعْطَى بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ. ١٦ «إِنْ أَعْوَى رَجُلٌ فَتَاءً عَذْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشِرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عَذْرَاءٍ.

أَخْلَاقُ عَامَّةٍ

١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاجِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.

١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيوانًا مُعَاشَرَةً جَنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.

٢٠ «مَنْ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُيَادَبَ.

٢١ «لَا تُسَيِّ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ،

لَأَنْكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ «لَا تُسَيِّ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ٢٣ فَإِنْ أَسَاءَتْ

إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ.

٢٤ سَيَشْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوَاجَتُكُمْ

أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.

٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تُعَامِلْهُ

بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِقُوبِ

جَارِكَ كَرِهِيَّةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ٢٧ فَهُوَ

غِطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبٌ جَلِيدٌ. يِمَازَا تَنْطَقِي حِينَ

يَنَامُ؟ فَحِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَجِيمٌ.

أ ٢٢:٨ القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهيم» لكن مبدوءاً

على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته

القاضي على الخليقة. (أيضاً في العدد ٩، ٢٨)

١٢ «اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرَحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِيَسْتَرَحَّ حَمِيرُكَ وَبَيْرَانُكَ، وَلِيَتَنَشِّشَ خُدَامُكَ بَ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ. ١٣ «انْتَبِهُوا لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَنْطِقَ بِهَا بِفَمِكَ.

الْأَعْيَادُ الْكُبْرَى

١٤ «اقِمْ ثَلَاثَةَ أَعْيَادٍ كُلُّ سِتَّةِ لَي. ١٥ احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. ١٦ «احْفَظْ أَيْضاً عِيدَ حَصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعَبِكَ مِنْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ فِي شَهْرِ أَيْيَبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أُمَامِي فَارِغِي الْيَدَي.

١٦ «احْفَظْ أَيْضاً عِيدَ حَصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعَبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَتَحْفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَائَةِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَاتِ تَعَبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.

١٧ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

١٨ «لَا تُقَدِّمَ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ. وَلَا يَبَقَ شَحْمُ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

١٩ «أُحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنْتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. ٢٠ «وَلَا تَطْلُبْ جَدِيًّا فِي حَبْلٍ أُمِّهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

٢٠ «سَأَرْسِلُ رُسُلًا أَمَامَكَ لِيَحْضُرَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ أَصْغَ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا

٢٨ «لَا تَشْتِمِ الْقَضَاةَ. وَلَا تَنْطِقَ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوَّلِ إِنْتَاجِ حَقْلِكَ مِنَ الْخُبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مَعْصَرَتِكَ. وَكَرِّسْ لِي بِكَزْزِ أَنْبَانِكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدَّمَ أَبَكَارَ بَيْرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَبْي بِكَزْزِ الْحَيَوَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. ٣١ «كُونُوا مُخَصَّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانٍ قَتَلْتُمْ حَيَوَانًا آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ أَلْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.

الْعَدَلُ

٢٣ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكَ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَغْلَبِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تُقَدِّمَ شَهَادَةً زُورَ لِصَالِحِ الْأَغْلَبِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.

٣ «لَا تَحْزِنَ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ.

٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ جِمَارَهُ وَهُوَ نَائِثٌ، أَعِذْهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِنْ رَأَيْتَ جِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رَضِضَ تَحْتَ جَمَلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدْ فِي فَكِّ جَمَلِهِ.

٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كَاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أَبْرِيءَ الْمُذْنِبَ.

٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلِلُ مِنْ قِيَمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.

٩ «لَا تَطْلِمَ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ

١٠ «ازْرَعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. ١١ ثُمَّ اثْرُكْ الْأَرْضَ لِقَرَاتٍ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فَقَرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْحَيَوَانُ الْبَرِّيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَتْرَكُهُ الْفُقَرَاءُ. اعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.

١٢ «لَا تَحْزِنَ لِلْفَقِيرِ. أَيْ لَا تَقِفْ إِلَى جَانِبِهِ فَقَطْ لِمَجْرَدِ أَنَّهُ فَقِيرٌ.

ب ٢٣:١٧ خُدَامُكَ. حرفياً «الذين خادمونك.»

٢٣:١٥ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ.» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بَلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِم السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَتْنِيَّةَ ١٦:١-٣. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنِّقَاطِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٨)

٢٣:١٩ بَيْتُ إِلَهِكَ. أَيْ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. (انْظُرْ ٨:٢٥، ٩)

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَقِطَ فِي صَبَاحِ
الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ
عَشَرَ عَمُودًا تُمَثِّلُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ
أَرْسَلَ شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ
سَلَامٍ مِنَ الْبُيُوتِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَمِّيةِ الدِّمِّ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ،
وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدِّمِّ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧

٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ،
فَقَالُوا: «سَتَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا،
وَسَتُطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدِّمَّ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى
الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ
مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَالسَّبْعُونَ
مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ١١ رَأَوْا تَحْتَ
قَدَمَيْهِ مَا يَدَا كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ
الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١٢ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدَ رُؤَسَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ
هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهِمَا
الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ.»

١٤ فَقَامَ مُوسَى وَبَشُوعُ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ
اللَّهِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ
إِلَيْكُمْ. وَهَارُونُ وَخُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ
مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٦ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ
الْجَبَلَ ١٧ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ
السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

٥ ٢٤: ٦... الدِّمُّ عَلَى الْمَذْبَحِ. الدِّمُّ هُوَ الْخَتَمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ
اللَّهُ عَلَى عَهْدِهِ. لِذَلِكَ وَضَعَ الدِّمُّ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلإِشَارَةِ إِلَى التَّزَامِ
اللَّهُ بِالْعَهْدِ مِنْ جَانِبِهِ.

٥ ٢٤: ١٠ رَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِي بِطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ تَجْعَلُهُمْ يَحْتَمِلُونَ
ذَلِكَ، لِأَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَقُولُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى اللَّهَ بِكُلِّ جَوْهَرِهِ وَمَجْدِهِ وَحُضُورِهِ.

أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَأَقَامُ
مُقَاوِمَةً.

٢٣ «حِينَ يَسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ
الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيُّدَهُمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لآلِهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا.
لَا تَقْلُدْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَنْصَابَهُمْ
التَّنَكَّرِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأَبَارِكُ طَعَامَكَ
وَمَاءَكَ، وَسَأَزِيلُ الْمَرْصَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقِطَ امْرَأَةً فِي
أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونُ عَاقِرًا. وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ
بِكَامِلِهَا.

٢٧ «سَأُرْسِلُ رُعْبِي أَمَامَكَ، وَأَشُوِّشُ كُلَّ الشُّعُوبِ
الَّتِي سَتَحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.

٢٨ سَأُرْسِلُ الدَّبَابَ أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْجَوِيِّينَ
وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا لَا تَصْبِحُ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ
سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَثَّرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضُ.

٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْصَرِ إِلَى بَحْرِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَ وَمِنْ الصَّخْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِأَنِّي
سَأُعْطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِيَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ آلِهَتِهِمْ. ٣٣ وَلَا
يَتَّبِعِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكُمْ تُخْطِئُونَ
إِلَيْهِ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ، سَتَكُونُ فِتْحًا لَكَ.»

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ
وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٥ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَاحِدَهُ
مِنْ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْرَبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ
الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٢٦ فَأَتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ
وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلَّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:
«سَتَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

أ ٢٨: ٢٤ الدَّبَابِيرِ. رُبَّمَا الْمَقْصُودُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ أَوْ قُوَّتُهُ.

ب ٢٨: ٢٤ بَحْرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

بِالذَّهَبِ. ^{١٤} وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْخَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِيَحْمِلَهُمَا بِهِمَا. ^{١٥} وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي خَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ فَلَا يُزَعَايَانِ مِنْهَا.

^{١٦} «صَنَعَ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ اللَّذَيْنِ سَاعَطُيَهُمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ. ^{١٧} وَأَصْنَعَ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طَوْلُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{١٨} وَأَصْنَعَ تِمْنَالَيْنِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكِي كُرُوبِيمَ بَ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعَهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. ^{١٩} كُرُوبًا

وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. وَيُصْنَعُ الْكُرُوبَانِ بِحَيْثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ. ^{٢٠} يَكُونُ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْبِخَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

^{٢١} «صَنَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَصَنَعَ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَاعَطُيَهَا لَكَ. ^{٢٢} هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكُرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَاعِلُنَ ذَاتِي لَكَ، وَسَاخِرَكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَائِدَةُ خَبِزِ حُضُورِ اللَّهِ

^{٢٣} «أَصْنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ، طَوْلُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{٢٤} غَشَّيْتُ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ^{٢٥} وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.

^{٢٦} «أَصْنَعَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَبَّتْهَا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ^{٢٧} تَكُونُ الْخَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتُدْخَلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِيَحْمِلَ الْمَائِدَةَ. ^{٢٨} وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمِلُ الْمَائِدَةَ بِهِمَا.

^{٢٩} «أَصْنَعَ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُونَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

^{٣٠} ^{٢٩:٢٥} كُرُوبِيمَ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة.

مِنْ وَسْطِ السُّحُبِ. ^{١٧} وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبِيرِ كَنَارٍ مُشْتَعِلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٨} وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

التَّبَرُّعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٢٥ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِيمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِيمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كَمَا يُبْنِيهِ قَلْبُهُ. ^٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونزًا ^٤ وَأَقِمِشَةً زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَيْتَانًا وَشَعَرَ مَاعِزٍ ^٥ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً وَجُلُودَ ثِيُوسٍ وَخَشَبَ سَنِطٍ ^٦ وَزَيْتًا لِلشَّرْجِ وَغَطُورًا لَزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الطَّيِّبِ ^٧ وَجِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِيَرْتَضِعَ الْقَوْبُ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدُورَةُ.

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

^٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ^٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَتَانِيهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

^{١٠} «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ طَوْلُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{١١} وَتُغَشِّيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّخِيلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ. ^{١٢} «اسْنُكْ لِلصُّنْدُوقِ أَرْبَعَ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعْهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: خَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ^{١٣} وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ تُغَشِّيهِمَا

^{١٠:٢٥} ذِرَاعَانِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأتانيهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٠ وَضَعَ الْخُبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

الْمَنَارَةُ

٣١ «وَاصْنَعْ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَوَرْقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ٣٢ وَتَنْفَرَعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثَ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ٣٣ وَاسْبُكْ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرْقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ الْمُنْفَرَعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرْقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ. ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْبَقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ الْمُنْفَرَعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٣٦ وَتَكُونُ عُقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَبِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.

٣٧ «وَاصْنَعْ سَبْعَةَ شُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضِعَ الشَّرْجُ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ حَوْلَهَا. ٣٨ تَكُونُ مَلَاقِطُ الشُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدَوَاتِهَا تُصْنَعُ مِنْ قِنْطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٤٠ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تُصْنَعَهَا حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِثَاءَ عَلَى الْجَبَلِ.

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٢٦

«وَاصْنَعِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ كِتَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مُطَرَّرَةٍ بِهَمَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ب ٢ يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ

٢٦:٢٤ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتَمِترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتَمِترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

أ ٢٥:٢٩ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

ب ٢٦:١٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢. (أيضاً في العدد ٣١)

^{٣٦} «وَاصْنَعِ سِتَارَةَ مُزَخْرَفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ^{٣٧} وَاصْنَعِ لِهَذِهِ السَّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَاصْنَعِ مَشَابِكَ مِنْ ذَهَبٍ. وَاسْبِكْ خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونٍ لِلْأَعْمِدَةِ.

مَذْبَحِ الْأَضَاحِي

٢٧ «وَاصْنَعِ مَذْبَحَ الْأَضَاحِي مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْتَبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، أَوْعَاضُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَلثَلَاثُ أَذْرُعَ. ^٢ وَاصْنَعِ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ، وَغَشِّهَا بِالْبَرُونِ. ^٣ وَاصْنَعِ الْقُدُورَ لِحَمْلِ الزَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِيرِ وَجَمِيعِ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بَرُونٍ.

^٤ «وَاصْنَعِ شَبَكَةً مِنْ بَرُونٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ. ^٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّخْلِ. ^٦ «وَاصْنَعِ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ تَغْشِيهِمَا بِالْبَرُونِ. ^٧ تُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ جِينَ يُحْمَلُ.

^٨ «اصْنَعِ الْمَذْبَحَ مُجَوَّفًا وَلَهُ أَلْوَاخٌ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ النُّمُودَجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

لِيُوصِلَهَا بِالْأَلْوَاخِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَاخِ الْمَسْكَنِ.

^{١٨} «وَاصْنَعِ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ^{١٩} وَاصْنَعِ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَاخِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ^{٢٠} وَاصْنَعِ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ^{٢١} وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ^{٢٢} وَاصْنَعِ لِيُظْهِرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَاخٍ، ^{٢٣} وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ^{٢٤} يَكُونُ اللَّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلَقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللَّوْحَانِ عَلَى الزَّوَايَتَيْنِ. ^{٢٥} فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاخٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

^{٢٦} «وَاصْنَعِ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ، ^{٢٧} وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجَانِبِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِيُظْهِرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ^{٢٨} وَتُصِلُ الْعَارِضَةُ الْوُسْطَى لِيَتَمَدَّدَ بَيْنَ الْأَلْوَاخِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ.

^{٢٩} «غَشِّ جَمِيعَ الْأَلْوَاخِ بِالذَّهَبِ، وَاصْنَعِ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشِّ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ. ^{٣٠} وَهَكَذَا تُبْنَى الْمَسْكَنِ بِحَسَبِ الْمُخَطِّطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

السَّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

^{٣١} «وَاصْنَعِ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ مُطَرَّرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُورِيمِ، ^{٣٢} وَعَلَقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ وَمُغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِصَّةٍ. ^{٣٣} عَلَّقِي السَّتَارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخِلِي صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السَّتَارَةِ. وَلِتَفْصِلِ السَّتَارَةُ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

^{٣٤} «ضَعِ الْغَطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{٣٥} وَضَعِ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السَّتَارَةِ، وَضَعِ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

^٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنْ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَارَتَيْنِ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ. ^{١٠} تُحْمَلُ السَّتَارَتَانِ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبَرُونِ. أَمَّا مَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتُصْنَعُ مِنَ الْفِصَّةِ.

أ ١٠:٢٧: مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطولي تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

ب ١٠:٢٧: شبكة، لتلقي الخشب وتميرير الرماد.

١١ «وَسَجَّ الْجَانِبَ الشَّمَالِي بِالْمَقَاسِ وَالْمُؤَاصِفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السَّنَائِرُ بِطُولِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمِدَتِهَا الْعِشْرِينَ وَقَوَاعِدُهَا الْبُرُونِيَّةُ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَخَلْقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ «أَمَّا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السَّنَائِرُ بِطُولِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً تَحْمِلُهَا عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا عَشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً. ١٤ كَمَا تُعْلَقُ خَمْسُ عَشْرَةَ ذِرَاعاً مِنَ السَّنَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَتُعْلَقُ خَمْسُ عَشْرَةَ ذِرَاعاً مِنَ السَّنَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ «وَتُوضَعُ سِتَارَةُ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْمِشَةٍ مُرْخَرَفَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمِدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعاً بِقُضْبَانٍ مِنَ فِضَّةٍ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنَ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنَ بُرُونٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً. وَتَكُونُ لَهَا سَنَائِرُ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنَ بُرُونٍ. ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلْخِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُونِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتُ زَيْتُونٍ نَقِيّاً لِلْمَنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعِلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَنْبَايِهِ أَنْ يُقَيِّمُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعِلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ خَارِجَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِالِلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ فَيَصْنَعُهَا خَطَاطٌ مَاهِرٌ كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيِّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةٍ ١٥:٢٨ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْفَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

٢٨ «قَدَّمَ هَارُونَ أَحَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابَ وَأَيُّهُو وَأَلِيعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. ٢ اصْنَعْ ثِيَاباً

الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «اصْنَعِ الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خَطَاطٌ مَاهِرٌ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتِفِ.

٨ «وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ.

٩ «وَاخُذْ حَجَرِي جُرْعَ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ انْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وَلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خَمْتاً. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجَرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَحِجَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كَتِفِهِ كَتَذْكَارٍ. ١٣ وَاصْنَعْ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَلِيِّ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

الجُبَّة

٣١ «وَأَصْنَعُ جُبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ. وَتَكُونُ لَهَا فُتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفُتْحَةِ حَافَةٌ مَجْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَمَرَّقَ. ٣٢ وَأَصْنَعُ رُمَامَاتٍ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجُبَّةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوبِ وَسَطَ الرُّمَامَاتِ. ٣٣ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رُمَامَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ. ٣٤ هَارُونُ الْجُبَّةِ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ جِئِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَجِئِينَ يَخْرُجُونَ، فَلَا يَمُوتُونَ.»

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ الثَّقِيَّةِ، وَانْقُشَ عَلَيْهَا الْعِبَارَةُ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه» بَ كَنْقَشِ الْخَمْرِ. ٣٧ وَتَبْنِيهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَتُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِيَتَكُونُوا مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ شَوَائِبَ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةِ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْظُونُ بِرِضَى اللَّهِ.»

٣٩ «وَأَنْسِجَ الرِّدَاءَ مِنْ كِتَانٍ، وَأَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَانٍ. وَيَكُونُ الْحِزَامُ مُزَخْرَفًا. ٤٠ وَأَصْنَعُ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أُرْدِيَةً وَأَحْزِمَةً. وَأَصْنَعُ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْمَجْدِ وَالْجَمَالِ. ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونُ أَخَاكَ وَأَبْنَاؤُهُ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ وَتُعِينُهُمْ وَتُفَرِّغُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.»

٤٢ «وَأَصْنَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ كِتَانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِيَتَغَطِّيَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ جِئِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَجِئِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَارُونُ وَنَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.»

زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مُرَبَّعَةً وَمَتْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيْقٌ أَبْيَضٌ، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّالِثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. تَوْضَعُ جَمِيعًا فِي أَطْرِ مِنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجَرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمُهُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْاِثْنَتِي عَشْرَةِ، كَمَا يُحْفَرُ الْأَسْمَاءُ عَلَى الْخَاتَمِ.

٢٢ «وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ٢٣ وَأَصْنَعُ خَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفَيْهَا. ٢٤ وَتَضَعُ طَرْفِي سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْخَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيَبْنِيَا عَلَى كَيْفِي الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ٢٦ وَأَصْنَعُ خَلْقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ. ٢٧ وَأَصْنَعُ خَلْقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَيْتَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢٨ وَتُرْبِطُ خَلْقَاتُ الصُّدْرَةِ بِخَلْقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ جِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُلتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ.»

٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ جِئِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَوْرٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٠ وَبُيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالتِّمِّمُ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ جِئِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونُ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقُرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.»

٣٦:٢٨ مَخَصَّصٌ لِيَهُوه. كانت هذه العبارة تُنقش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظر استخدامها لأي غرضٍ لم يُحدِّد لها من الله.

٢٨:٢٠ الْأُورِيمُ وَالتِّمِّمُ. أو «الثَّورُ وَالْكَمَالُ». هما على الأغلب حَجَرَانِ كَرِيمَانِ، أو رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَأْسُ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يَسْتَخْدَمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

مَرَايِمُ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

٢٩

الْكَبْشَ بِكَامِلِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٩ «ثُمَّ خُذِ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَلَيَضَعْ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ، وَضَعْ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَأَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. ثُمَّ تَرَشُّ الدَّمَ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ٢١ خُذْ مِنَ الدَّمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشْ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. وَهَكَذَا يُقَدَّسُ هَارُونُ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابُهُمْ.

٢٢ «ثُمَّ خُذْ مِنَ الْكَبْشِ وَالْإِلْيَةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقِ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبْشٌ تَكْرِيسٍ. ٢٣ خُذْ أَيْضًا رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَهَ مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً مِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٤ وَضَعْ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِي أَبْنَائِهِ، فَيَرْفَعُونَهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ خُذْهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرِقْهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الْكَبْشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقْدِيمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ لِلَّهِ.

٢٦ «ثُمَّ خُذْ صَدْرَ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَارُونَ، وَارْفَعْهُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ. ٢٧ وَخَصَّصْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي رُفِعَتْ، وَالسَّاقِ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ ذَبِيحَةِ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبْشِ هِيَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. تَرْفَعُ مِنْ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا كَذَبَائِحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٢٩ «وَيَثَابُ هَارُونُ الْمُقَدَّسَةُ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيُمْسَحُوا فِيهَا وَلِيُعَيَّنُوا كَكَهَنَةٍ. ٣٠ فَمَنْ يَحِلُّ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةً حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ.

٣١ «خُذْ كَبْشَ التَّكْرِيسِ وَاطْبُخْ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ وَلْيَأْكُلْ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزِ

«هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لَتَقْدِسِيَهُمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا، ٢ وَخُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ وَكَعْكًَا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ وَرُقَاقٍ غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ مَمْسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينٍ قَمَحٍ نَاعِمٍ. ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَلَةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ.

٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَاغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَالْبَسْ هَارُونَ الْإِدَاءَ وَجُبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبُطِ الثَّوْبَ الْكَهْنُوتِيِّ بِالْحِزَامِ الْمُزَخْرَفِ، ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ.

٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَاسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لِيَتَمَسَّحَهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَالْبَسْهُمْ أَرْدِيَتَهُمْ. ٩ وَارْبُطْ أَحْرِمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعِمَامَتِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تُعَيَّنُ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثَوْرًا إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَاطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. ١١ ثُمَّ اذْبَحِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.

١٢ «ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبَعِكَ، وَاسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ خُذِ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتَحْرِقْ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. أ

١٥ «ثُمَّ خُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَلَيَضَعْ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَرُسُّهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ١٧ قَطِّعْ الْكَبْشَ وَاغْسِلْ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعْهُا مَعَ قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ١٨ ثُمَّ أَحْرِقْ

١٨:٢٩ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أ ١٥:٢٩ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥:٢١)

مَذْبَحُ الْبُخُورِ

٣٠ «اصْنَعْ مَذْبَحاً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،^٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ بَ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مُرْتَبِعُ الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلَتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.^٣ عَشَّ سَطْحَهُ وَجَوَانِيَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيّ. وَاصْنَعْ لَهُ حَافَةً حَوَالِيهِ.

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَحْدَمُ الْحَلَقَتَانِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِهِ.^٥ اصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ، وَغَشَّهِمَا بِالذَّهَبِ. ^٦ضَعْ مَذْبَحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السَّنَارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.^٧ عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُوراً طَيِّباً عَلَى هَذَا

الْمَذْبَحِ. يُحْرِقُهُ كُلُّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلُحُ الشَّرْجُ. وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلُحُ هَارُونَ الشَّرْجُ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيّاً جِلاًً بَعْدَ جِلاً. لَكِنْ لَا تُقَدِّمُ عَلَيْهِ بُخُوراً غَرِيباً أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدةً أَوْ تَقْدِمةً مِنْ خُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبُ عَلَيْهِ سَكِباً.

١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطَقْسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَوَايَا الْبَارِزَةِ لِمَذْبَحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

صَرِيحَةُ الْفِدْيَةِ

١١ «وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{١٢}«حِينَ تُخَصِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُسَجِّلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُخَصِّي فِدْيَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِي وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ.^{١٣} فَكُلُّ مَنْ يُخَصِّي يُقَدِّمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ٥ بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - يَسَاوِي الْمِثْقَالَ عَشْرِينَ

ب. ٣٠:٢٤ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِيْمِراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سَنْتِيْمِراً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْمُقْدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَائِيهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٣:٢٤ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَاماً وَنِصْفِ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ (٢٤، ٢٣، ١٥)

الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.^{٣٣} لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ الَّتِي اسْتَحْدَمْتَ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يُجُوزُ لْغَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ.^{٣٤} فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.

٣٥ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمْ ذَبَائِحَ تَكْرِيسٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.^{٣٦} قَدِّمْ كُلَّ يَوْمٍ نَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ كَكَفَّارَةٍ. وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ثَانِيَةً لِلْمَذْبَحِ لِتُكْفَرَ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكَرْسُهُ.^{٣٧} قَدِّمْ ذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّسْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرَ قُدُسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَلْمَسُ الْمَذْبَحَ يَتَقَدَّسُ أَيْضاً.

الذَّبِيحَةُ الْيَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: تُقَدِّمُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَشْكُلُ دَائِمًا، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً. ^{٣٩}تُقَدِّمُ الْحَمَلَ الْأَوَّلَ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبْلَ الْمَسَاءِ.^{٤٠} وَتُقَدِّمُ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كَيْلٍ مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجاً بِسَكِيبٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَرُبْعُ وَعَاءٍ مِنَ التَّبْيِذِ.^{٤١} وَتُقَدِّمُ الْحَمَلَ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتُقَدِّمُ مَعَهُ تَقْدِمةَ الْخُبُوبِ وَالتَّقْدِمةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِمةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ، مُسَبَّرَةً لِلَّهِ.

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةً صَاعِدةً دَائِمَةً جِلاًً بَعْدَ جِلاً عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُمْ وَأَتَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ.^{٤٣} سَأَلْتَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَمَجْدِي سَيُقَدِّسُ خِيَمَةَ الْجَمْعِ.

٤٤ «سَأُقَدِّسُ خِيَمَةَ الْجَمْعِ وَالْمَذْبَحَ، كَمَا سَأُقَدِّسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.^{٤٥} سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.^{٤٦} حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

٢٩:٤٠ رِبْعٌ وَعَاءٌ. حَرْفياً «رِبْعٌ هَيْنَ». وَالْهَيْنُ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارٍ اللَّتَرِ.

وَكُلُّ أَدَوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِيَتِهِ. ^{٢٩} تَقْدَسُهَا فَتَصِيرَ نَصِيباً مُخَصَّصاً لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهَا يَتَقَدَّسُ.

^{٣٠} «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ^{٣١} وَتَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتُ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ^{٣٢} فَلَا يَبْغِي أَنْ يُسْتَخْدَمَ كَعِطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عِطْراً مِثْلَهُ. فَهُوَ مُخَصَّصٌ لِلِاسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ^{٣٣} كُلُّ مَنْ يَرُكَّبُ زَيْتاً مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ^٤

البُخُور

^{٣٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كَمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِئْتَةً وَأَظْفَاراً وَقِنَةَ عِطْرَةٍ وَلُبَاناً نَقِيّاً، ^{٣٥} وَاصْنَعْ مِنْهَا بَخُوراً عِطْراً مُمْلِحاً نَقِيّاً مُقَدَّساً، كَمَا يَفْعَلُ أَهْمُرُ الْعِطَّارِينَ. ^{٣٦} اسْحَقْ بَعْضُهُ نَاعِماً جِداً، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْجَمِيعِ حَيْثُ أَعْلَنَ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا الْبَخُورُ قُدْساً أَقْدَاسَ لَكُمْ. ^{٣٧} اصْنَعُوا الْبَخُورَ بِمِقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مُخَصَّصاً لِلَّهِ. ^{٣٨} وَمَنْ يَصْنَعُ الْبَخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمُهُ، يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

بَصْلِيلٌ وَأَهُولِيَابُ

٣١ وَتَكَلَّمْ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصْلِيلَ بْنَ أَوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ^٣ سَامِعْهُ يَرْوِجُ اللَّهُ مَهَارَةً وَفَهْماً وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ^٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِ، ^٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ^٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهُولِيَابَ بْنَ أَخِيْسَمَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ. «وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَزِفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

٣٠:٣٣ ^{٢٣} يَطْعَمُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

(أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٨)

٣٠:٣٦ ^{٢٦} أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفياً: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

قِيرَاطاً فَلْيَقْدَمْ نِصْفُ مِثْقَالٍ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{١٤} وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَاكْتَرُ، يُقْدَمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{١٥} لَا يَدْفَعُ الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يُقْدَمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ كَكْفَارَةٍ لِحَيَاتِهِمْ. ^{١٦} اخْذْ مَالَ الْفِدْيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِخِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمِيعِ تَذْكَاراً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

^{١٧} وَتَكَلَّمْ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{١٨} «اصْنَعْ حَوْضاً بُرُونِيّاً لِلْاِغْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بُرُونِيَّةٌ. وَضَعْهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمِيعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلْهُ مَاءً. ^{١٩} فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ ^{٢٠} حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمِيعِ. لِيَغْسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِخِدْمَتِهِمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَةٍ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ، ^{٢١} فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِتَسْلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

^{٢٢} وَتَكَلَّمْ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{٢٣} «خُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الرَّقْفَةِ الْعِطْرَةِ، مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ، ^{٢٤} خَمْسَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارٍ وَعَاءٍ ^ب مِنْ زَيْتِ التَّنُّونِ.

^{٢٥} «وَاصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتاً مُقَدَّساً لِلْمَسْحَةِ مَمْرُوجاً مَعاً كَالْعِطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتاً مُقَدَّساً لِلْمَسْحَةِ. ^{٢٦} اسْتَخْدِمْهُ لِمَسْحِ خِيَمَةِ الْجَمِيعِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، ^{٢٧} وَالْمَائِدَةِ وَأَدَوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدَوَاتِهَا وَمَذْبَحِ الْبَخُورِ، ^{٢٨} وَمَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

أ. ٣٠:١٣ قِيرَاط. حَرْفياً «حِجْرَةً.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَعْشَارٍ غَرَام.

ب. ٣٠:٢٤ وَعَاء. حَرْفياً «هَيْن.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارٍ اللَّتْر.

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

٣٣ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي التَّوَلُّوْلِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَقُودَنَّ فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضُرُوهَا لِي.»
٣ فَتَنَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهَرَهُ وَشَكَّلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^ب

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَتَعْمَلُ عِيداً لِّلَّهِ غَداً.»

٦ فَتَهَضَّنَ الشَّعْبُ بَاطِرَافٍ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^ج وَذَبَائِحَ سَلامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ. ٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِنَفْسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ غَيْبِدٌ. ١٠ وَالْآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعْلِ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَهُمْهُمْ. جِينَيْدٌ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعْلِ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ

٧ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَصُنِدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلِّ أَدَوَاتِ الْخِيَمَةِ،

٨ الْمَائِدَةِ وَكُلِّ أَدَوَاتِهَا، الْمَنَارَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَكُلِّ أَدَوَاتِهَا، مَذْبَحِ الْبُخُورِ،

٩ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدَوَاتِهِ، حَوْضِ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ، الثِّيَابِ الْمَنَسُوجَةِ وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي لِهَارُونَ، ثِيَابِ أُنْبِيَائِهِ الْكَهَنِيِّينَ،

١١ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورِ الطَّيِّبِ لِلْقُدُسِ. فَلْيَعْمَلُوهَا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَّسْتُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَنْجَسْهُ يُقْتَلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يَقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.»

١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.» ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَبْقَى جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ كَعَهْدِ أَبَدِيِّ. ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكْمَلَ الْعَمَلَ وَاسْتَرَاحَ.»

١٨ فَلَمَّا انْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحَجَرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ بِأَصْبَعِهِ.

١٩:٣١ يَقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

ب ٤:٣٢ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليهوه إلههم أو تذكير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول ١٢:٢٦-٣٠.

ج ٦:٢٢ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقات.

٢٦ فَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُخَيَّمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.» فَأَتَى اللاويُّونَ إِلَيْهِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فَلْيَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَيَمْشِي فِي الْمُخَيَّمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرٍ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَعَمِلَ اللاويُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لِيَخْدُمَةَ اللَّهِ، حَتَّى بِأَبْنَائِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمُ اللَّهُ الْيَوْمَ.»^أ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، سَاصْعِدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبَ لِي فَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ.»

٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ. ٣٢ وَالآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ امْحُني مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»

٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يُخْطِئُ إِلَيَّ، امْحُو اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالآنَ، اذْهَبْ وَقَدْ الشَّعْبَ إِلَيَّ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ، لِكَيْتِي سَاعًا بِهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» ٣٥ ثُمَّ صَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ يَوْمَئِذٍ لِأَنَّهُمْ هُمُ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

اللَّهُ يُوَبِّخُ الشَّعْبَ

٣٣ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «اذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. اذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ. ٢ سَارِيسِلْ مَلَكَاً أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ

أ ٢٩:٢٢ العدد ٢٩. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبكار الشعب للكهنة، انحصر الكهنة بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.

ب ٢٢:٢٢ كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاربه. (انظر كتاب رؤيا يوحنا ٣: ٥، ٢١: ٢٧)

مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٌ قَوِيَّةٌ؟ ١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً يَقُولُوا: «أَخْرَجَهُمُ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يُضْمِرُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيُبَيِّدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» ارْجِعْ عَنْ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنْ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ. ١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُذَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكَ لِيَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يُفَكِّرُ بِهِ مِنْ شَرٍّ قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتِ الْوَصَايَا مَنقُوشَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. ١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ ضَجِيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْمُخَيَّمِ.»

١٨ فَاجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهُتَافِ انتِصَارٍ وَلَا صَرَاحِ هَرِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمُخَيَّمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ. فَغَضِبَ جَدًّا، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ سَحَقًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٢٢ فَقَالَ هَارُونُ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مَيَّالٌ لِلشَّرِّ، ٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعْهُ وَلْيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»

٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْزَؤُوا

وَالْجَوَّيْنِ وَالْيُيُوسِيِّينَ. ^٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ تَفْيِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعَبٌ غَيِّبٌ، لَيْلًا أُبِيدُكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»

^٤ وَجِئْنَا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتِدْ أَحَدٌ جَواهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ. ^٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ غَيِّبٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْحَظَةِ فَإِنِّي سَأُبِيدُكُمْ! انْزِعُوا جَواهِرَكُمْ وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرَرْ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»

^٦ فَتَزَعَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَواهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورَيْب.

قُلْتُ لِي: «أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَّيْتُ بِرِضَايَ.» ^{١٣} فِيمَا أَنِّي حَظَّيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلِنْ لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفَكَ وَأُرْضِيكَ دَائِمًا. وَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

^{١٤} فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.» ^{١٥} فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجُنَا مِنْ هُنَا. ^{١٦} كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَّيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ فَقَطْ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُتَمَرِّضِينَ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»

^{١٧} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضًا، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَّيْتُ بِرِضَايَ، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

^{١٨} فَقَالَ مُوسَى: «فَارِنِي مَجْدَكَ.»

^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاحِي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَطِيقُ بِاسْمِي «يَهُوه» عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ. ^{٢٠} لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

^{٢١} ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ^{٢٢} وَجِئْنَا نَمُرُّ بِمَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي شَقٍّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَغْطِيكَ بِيَدِي حَتَّى أَغْتَبِرَ. ^{٢٣} وَجِئْنَا أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَّا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَثْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتَهُمَا. ^٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ^٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِغْ أَحَدٌ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»

^٤ فَتَحَّتْ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ،

٤:٣٣ ١٤:٣٣ أَوْ «وَأُرِيدُكَ.»

٤:٣٣ ١٩:٣٣ أ تَحَنَّنَ ... أَرْحَمَهُ. أَي أَنَّهُ سَبَّبَ رَحْمَتَهُ وَحَنَانِهِ سَيَسْمَحُ لِمُوسَى بِأَنْ يَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِهِ وَيَبْقَى حَيًّا.

خِيَمَةُ الْجَمَاعَةِ الْمُوقَّتَةِ

^٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خِيَمَةً وَيَنْصُفُهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خِيَمَةُ الْجَمَاعَةِ.» ^٨ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْمُخَيِّمِ.

^٩ وَجِئْنَا كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخِيَمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيَمَتِهِ، وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخِيَمَةِ. ^٩ وَجِئْنَا كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخِيَمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى. ^{١٠} وَجِئْنَا كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ واقفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، كَانُوا يَدْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ. ^{١١} كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّادِيقَ صَدِيقَهُ. وَجِئْنَا كَانَ مُوسَى يَمُودُ إِلَى الْمُخَيِّمِ، كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمَكُثُ فِي الْخِيَمَةِ.

رُؤْيَا مَجْدِ اللَّهِ

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخَيِّرْنِي مِنْ سَفَرِيْلٍ مَعِي.

أ ٥:٣٣ جَواهِرِهِمْ. كَانَ النَّاسُ يَلْبَسُونَ الْجَواهِرَ تَذْكِيرًا لَهُمْ بِالْهَيْبَةِ الْمُزَيَّنَةِ.

ب ٧:٣٣ خِيَمَةُ الْجَمَاعَةِ. خِيَمَةُ مُوقَّتَةٌ كَانَ مُوسَى يَنْصُفُهَا بِانْتِظَارِ الْانْتِهَاءِ مِنْ بِنَاءِ الْخِيَمَةِ الْمَقْدَسَةِ.

وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَيَبِيدُهُ لَوْحَا الْحِجَارَةِ.
 ٥ فَتَرَّلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَّفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهُوه». ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعْلِنُ مَا يَلِي:

١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً.

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. ٣ تَأْكُلْ خُبْزاً

بِلا خَمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.

١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بِقَرَأَ كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَتُسَبِّدُ بِيَكْرِ الْجِمَارِ خُرُوفًا. فَإِنْ لَمْ تُرَدْ أَنْ تَقْدِئَهُ بِخُرُوفٍ، اكْسِرْ غَنَقَهُ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِئَ أَبْكَارَ أَبْنَائِكَ، فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.

٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرْخِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوَاقَاتِ الْحِرَاةِ وَالْحَصَادِ.

٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ ٥ فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمَحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.

٢٣ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٤ «وَسَاطِرُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأُوسَعِ أَرْضَكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحَضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٥ «لَا تُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبْقَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

٥ ١٨:٣٤ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تفسير ١٦:٣-١٧. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

٥ ٢٢:٣٤ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل ٢)

٥ ٢٥:٣٤ فِصْح. أي «غُثُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تفسير ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

«يَهُوه، يَهُوه،

إِلَهَ خُنُونٍ رَحِيمٍ،

بَطِيءُ الْغَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِلْوَلَفِ الْأَجْبَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ،

لِكَيْتَ لَا يُلْغِيَ الْغُثُوثُ،

بَلْ يَحْسِبَ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادُ أَبْنَائِهِمْ.»

٩ فَأَسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِداً. ١٠ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرْ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَاقْبَلْنَا مِثْلَكَ لَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَاقِطُ عَهْدٍ مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَاصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تَصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسَمِيرَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي تُسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلُ اللَّهِ، لِأَنِّي سَاعَمْتُ أَمراً رَهيباً مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَاطِرُ

مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْرَصْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لَكِي لَا يَكُونُوا فِتْحاً لَكَ. ١٣ بَلِ اهْدِمِ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمْ أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ، وَاقْطَعْ أَعْمِدَةً عَشْتُرُوتَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدْ إِلَهاً سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهُوه» الْغُيُورُ، لِأَنِّي إِلَهُ غُيُورٍ! ١٥ «لَا تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفاً

أ ١٢:٣٤ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلي! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِي وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْبَادَتِهَا.

ب ١٤:٣٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

السَّابِعِ فَيَسْكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةِ اللَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يُقْتَلْ. ^٣ لَا تَشْعِلُوا نَاراً يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُونُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

^٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا: ^٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِماً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَنْ يَحْسَبُ سَخَاءً قَلْبُهُ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَباً، فِضَّةً، بُرُونِزاً، ^٦ أَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحُمْرَاءَ وَكَنْثَاناً وَشَعَرَ مَاعِزٍ، ^٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ ثِيُوسٍ، خَشَبَ سَنْطٍ، ^٨ زَيْتاً لِلْإِنَارَةِ وَغُطُوراً لِرِزِّبِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ، ^٩ حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

^{١٠} «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ يَنْكُتُكُمْ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلُّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ^{١١} ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغَطَاةَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكُهُمَا وَأَلْوَا حُهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمِدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتَيْهِمَا، ^{١٢} وَصُنْدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصَوِيَّهِ وَغِطَاةَ وَسِتَارِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ^{١٣} وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوِيَّهَا وَأَدْوَانَهَا وَخُبْرَ خَضْرَةِ اللَّهِ، ^{١٤} وَالْمَنَارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَانَهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ^{١٥} وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيَّهِ، وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ^{١٦} وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبَحِ، وَعَصَوِيَّ الْمَذْبَحِ وَأَدْوَانِهِ، وَخَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ^{١٧} وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتَيْهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ^{١٨} وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا، ^{١٩} وَالْقِيَابَ الْمَنْشُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالْقِيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَتِهِ.»

تَقْدِمةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

^{٢٠} حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ^{٢١} وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبَّهَهُ قَلْبُهُ وَدَفَعْتَهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِماً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الْقِيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{٢٢} فَاتَى الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ سَخَاءِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطاً

^{٢٦} «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنْتَاكِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. أِ

«وَلَا تَطْلُغْ جَدِيّاً فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»

^{٢٧} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمِلْتُ عَهْداً مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٨} وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَاماً وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشَرَ عَلَى لَوْحِي الْحَجَرِ.

وَجْهَ مُوسَى اللَّامِعِ

^{٢٩} وَنَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ. وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.

^{٣٠} وَحِينَ رَأَى هَارُونُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ. ^{٣١} فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ. فَزَجَعَ هَارُونُ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمُوا مُوسَى إِلَيْهِمْ.

^{٣٢} بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

^{٣٣} وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِيَاماً عَلَى وَجْهِهِ. ^{٣٤} فَحِينَ كَانَ مُوسَى آتِيّاً فِي خَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرِفَعُ اللَّثَامُ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيَمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ، ^{٣٥} يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

شَرَائِعُ بِشَانِ السَّبْتِ

٣٥ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ^١ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسَبْتَةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ ^{٢٦:٣٤} بَيْتِ إِلَهِكَ. أَيِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انْظُرْ ٢٥:٨، ٩.

الله المَهارة، وَكُلُّ مَنْ حَتَّ قَلْبُهُ عَلَى الْمَجِيءِ لِلْعَمَلِ.
 ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقْدِمةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا
 الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا مَا
 يَزَالُونَ يُحْضِرُونَ تَقْدِمةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ وَأَتَى كُلُّ
 الْمَهَرَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِعَمَلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
 كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ، ٥ وَقَالُوا
 لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ
 الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ حِينَئِذٍ، أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْلِنُوا فِي الْمُخِيمِ أَنَّ عَلَى
 الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يُحْضِرُوا شَيْئاً بَعْدَ لِتَقْدِمةِ الْمَكَانِ
 الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنْ إِحْضَارِ الْمَزِيدِ. ٧ وَكَانُوا
 قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

بِنَاءُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٨ فَصَنَعَ جَمِيعُ الْعَامِلِينَ الْمَهَرَّةِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ
 مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ كِتَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِمِشَةَ زَرْقَاءَ
 وَبَنَفْسَجِيَّةَ وَحَمراءَ مُطَرَّرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ
 الْكَرُوبِيمِ. ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 ذِرَاعاً، ١٠ وَوَصَلَ السِّتَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعاً،
 وَالْخَمْسُ الثَّانِيَّةُ مَعاً. ١١ ثُمَّ صَنَعَ عُرَى مِنْ قُمَاشٍ أَرْزَقَ
 عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ
 سِتَائِرِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٢ فَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوَّةً عَلَى
 السِّتَارَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوَّةً عَلَى سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ
 الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ
 مِشْبَكاً مِنَ الذَّهَبِ لِيُوصَلَ السِّتَائِرُ مَعاً بِالْمِشْبَاطِ.
 فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلاً كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٨:٣٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في
 الأغلب كخزائي حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان
 للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر
 كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢. (أيضاً في العدد ٣٥)

٩:٢٦ ذِرَاع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتِمْتراً
 ونصفاً (وهي الذِرَاعُ القَصِيرَةُ). أو تعادل اثنين وخمسين سِتِمْتراً
 (وهي الذِرَاعُ الطَوِيلَةُ -الرَّسْمِيَّةُ). والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي
 بقية أبعاد المسكن المقدس، ثُمَّ الهيكل وأثانيهما وقصر سليمان،
 هو بالذِرَاعِ الطَوِيلَةِ.

وَحَوَاتِمَ وَأَنْوَاعاً أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَفَعَّدُوا جَمِيعَ
 تَقْدِمةِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقِمِشَةُ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةَ وَحَمراءَ
 وَكِتَانٍ وَشَعْرُ مَاعِزٍ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودُ ثِيُوسٍ،
 أَحْضَرَهَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمةً مِنْ فِضَّةٍ
 وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ
 سَنَطٌ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ٢٥ وَكُلُّ
 امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقِمِشَةُ
 زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةَ وَحَمراءَ وَكِتَاناً. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي
 دَفَعْتَهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَهَارَةً، غَزَلْنَ شَعْرَ
 مَاعِزٍ.

٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةُ حِجَارَةً جَزَعٍ وَأَحْجَاراً كَرِيمَةً
 أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثُّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ،
 ٢٨ وَأَعْطَا رَافِعاً وَزَيْناً لِلْإِنَارَةِ وَلِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلنَّخُورِ
 الطَّيِّبِ.

٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ
 قُلُوبُهُمْ تَقْدِمةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ
 مُوسَى بِهِ.

بَصْلِيلُ وَأَهُولِيَابُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ
 بَصْلِيلَ بْنَ أُوْرِي بْنِ خُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا ٣١ وَمَلَأَهُ
 بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٣٢ فِي
 عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ٣٣ وَفِي النَّقْشِ
 عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ،
 وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٣٤ وَأَعْطَى بَصْلِيلَ وَأَهُولِيَابَ
 بَنَ أَخِيْسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ
 الْآخَرِينَ. ٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ
 الْحِرَفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّطْرِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ
 وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَالحَمراءَ وَالْكِتَانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ،
 لِيَقُومُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.

٣٦ «فَلْيَعْمَلْ بَصْلِيلُ وَأَهُولِيَابُ، وَكُلُّ مَا هِرِ
 أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ وَالذِّكَاءَ، فِي بِنَاءِ
 الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٣ قَدَعَا مُوسَى بَصْلِيلَ وَأَهُولِيَابَ وَكُلُّ مَا هِرِ أَعْطَاهُ

الْكُرُوبِيمَ. ^{٣٦}وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ مُغَشَّاءَ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ^{٣٧}وَصَنَعَ سِتَارَةً مُزَخَرَفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ. ^{٣٨}وَصَنَعَ لِلسَّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بُرُونُزٍ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

٣٧ وَصَنَعَ بَصْلِيلُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذَّرَاعِ. ^٢وَعَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَصَنَعَ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ. ^٣وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ^٤وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ. ^٥وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحِمْلِهِ. ^٦وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذَّرَاعِ. ^٧وَصَنَعَ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ. ^٨فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَعَ الْكُرُوبَيْنِ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ^٩فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظِلِّلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

الْمَائِدَةُ

^{١٠}وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{١١}وَعَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَعَ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ^{١٢}وَصَنَعَ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ

^{١٤}وَصَنَعَ سِتَائِرَ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ^{١٥}طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ. فَكَانَتْ لِلْسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيسَ مُتَسَاوِيَةً. ^{١٦}فَوَصَلَ خَمْسَ سِتَائِرَ مَعًا، وَسَبَّ سِتَائِرَ مَعًا. ^{١٧}وَصَنَعَ خَمْسِينَ غُرُورَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ غُرُورَةً عَلَى حَافَةِ السَّتَارَةِ الَّتِي سَتَوْصَلُ بِهَا. ^{١٨}وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ بُرُونُزٍ لِيَصِلَ الْخِيْمَةُ فَتَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ^{١٩}وَصَنَعَ غِطَاءً لِلْخِيْمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاجِرِ.

^{٢٠}وَصَنَعَ أَلْوَحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ لِلْمَسْكَنِ. ^{٢١}طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ^{٢٢}وَكَانَ لِجَمِيعِ أَلْوَحِ الْمَسْكَنِ فَتَحَتَانِ لِيُوصَلَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ أَلْوَحِ الْمَسْكَنِ: ^{٢٣}صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخِيْمَةِ. ^{٢٤}وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ^{٢٥}وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ^{٢٦}وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ^{٢٧}وَصَنَعَ لِيُظْهَرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةُ أَلْوَحٍ. ^{٢٨}وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ^{٢٩}فَكَانَ اللَّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلَقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ اللَّوْحَانِ عَلَى الزَّوَايَتَيْنِ. ^{٣٠}فَكَانَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَحٍ، لَهَا سِتَّةُ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

^{٣١}وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ^{٣٢}وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِيُظْهَرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ^{٣٣}وَوَصَلَ الْعَارِضَةُ الْوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَلْوَحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ. ^{٣٤}ثُمَّ غَشَّى جَمِيعَ الْأَلْوَحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السَّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

^١أ ١٢:٣٧ مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس، ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

^{٣٥}وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ مَطْرُورَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَايِكَةٍ

لِحَافِئِهَا. ^{١٣} وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَنَيْتَهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعَ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعَ. ^{١٤} وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ^{١٥} وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ^{١٦} وَصَنَعَ جَمِيعَ الْآيَةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْفَاقَهَا وَصُحُونَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيقَهَا الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ

^{٢٩} وَصَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسَ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

مَذْبُحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

٣٨ ^١ وَصَنَعَ مَذْبُحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مُرَبَّعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ^٢ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبُحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ^٣ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتِ الزَّوَايا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَّاهَا بِالْبُرُونِزِ.

^٤ وَصَنَعَ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْمَذْبُحِ: الثُّدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِيلَ وَالْمَجَامِزَ وَجَمِيعَ أَدَوَاتِ الْمَذْبُحِ مِنْ بُرُونِزٍ.

^٥ وَصَنَعَ شَبَكَةً مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبُحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعٍ مُتَنَصِّفٍ الْمَذْبُحِ مِنَ الدَّخْلِ. ^٦ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايا الشَّبَكَةِ لِيُوضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ^٧ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالْبُرُونِزِ. وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبُحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَعَ الْمَذْبُحَ مُجَوَّفًا وَلَهُ أَلْوَاخٌ عَلَى جَوَانِبِهِ.

الْمَنَارَةُ

^{١٧} وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَزُورْقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ^{١٨} وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيِ الْمَنَارَةِ. ^{١٩} وَشَبِكَتْ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لَوُزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَزُورْقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ. ^{٢٠} وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوُزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَزُورْقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ. ^{٢١} مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَقَعُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِنْدَ الْبَقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ^{٢٢} فَكَانَتْ عُقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمِطْرُوقِ. ^{٢٣} وَصَنَعَ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَأَقِطْهَا وَمَنَافِضَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ^{٢٤} صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدَوَاتِهَا مِنْ قِطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

مَذْبُحُ الْبُخُورِ

^{٢٥} وَصَنَعَ مَذْبُحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مُرَبَّعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَّا ارْتِفَاعُ مَذْبُحِ الْبُخُورِ فِذِرَاعَانِ. وَكَانَتِ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ^{٢٦} وَغَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. غَشَّى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَعَ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ.

١٢: ٣٨ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُحِ، لِذَلِكَ سَمِّيتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٢: ٣٨ أذْرُع. مفردُها ذراع، وَهِيَ وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٢: ٣٨ شَبَكَةٌ. لَتَلْقَى الْخَشَبَ وَتَمْرِيرَ الرَّمَادِ.

١٢: ٣٧ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

حَوْصُ الاغْتِسَالِ

٨ وَصَنَعَ الْحَوْصَ الْبُرُونِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُونِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَعَ لِلْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثَّةٌ ذِرَاعٍ. ١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُوداً بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ. ١١ وَلِلْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثَّةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُوداً بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ بُرُونٍ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَلِلْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً مِنَ السِتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعَشْرَ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ وَلِلْجَهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. ١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ بِطُولِ خَمْسِ عَشْرَةِ ذِرَاعٍ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَخَمْسَ عَشْرَةِ ذِرَاعاً مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ. ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنْ بُرُونٍ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا مُغَشَّاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعاً بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ. ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ مِنْ بُرُونٍ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنْ بُرُونٍ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مُغَشَّاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بُرُونٍ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ جَسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَلَاوِيُّونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِسْهَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ فَعَمِلَ بَصَلِيلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْوِيلَابُ بْنُ أَخْيَسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حِرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمُزْخَرَفًا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالبِنَفْسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ وَالْكِتَانِ الْأَبْيَضِ.

٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَنْطَارًا، وَسَبْعُ مِثَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَاسِ الرَّسْمِيَّةِ. ٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُودِينَ فَكَانَتْ مِثَّةً فَنْطَارًا وَأَلْفَ وَسَبْعِ مِثَّةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَاسِ الرَّسْمِيَّةِ. ٢٦ فَجَمَعُوا نِصْفَ مِثْقَالِ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ يَمْنًى بَلَّغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتِّ مِثَّةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَقَدْ اسْتُخْدِمُوا مِثَّةً فَنْطَارٍ لِسَبَكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّاخِلِيِّ. مِثَّةً فَنْطَارٍ لِسَبَكِ مِثَّةٍ قَاعِدَةٍ. فَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ فَنْطَارٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَبِأَلْفٍ وَسَبْعِ مِثَّةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَعَ مَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَغَطَّى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمِدَةِ.

٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبُرُونِ الْمُقَدَّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ فَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعَ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ. ٣٠ صَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَذْبَحِ الْبُرُونِيِّ وَشَبَكِيهِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ، ٣١ وَقَوَاعِدِ الْوَاكِفِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعِ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

٣٩ وَمِنْ الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالبِنَفْسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ

أ ٢٤:٢٨ فَنْطَار. حرفياً «كيكار». غُملَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٢٩، ٢٢، ٢٥)
ب ٢٤:٣٨ مِثْقَال. حرفياً «شاكل». وَهُوَ غُملَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥)

مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ^{١٦} وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَخَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيْ الصُّدْرَةِ. ^{١٧} وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفَيْ الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ^{١٨} وَوَضَعُوا الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَتَبْنَا عَلَى كَتِفَيِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ^{١٩} وَصَنَعُوا خَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ. ^{٢٠} وَصَنَعُوا خَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ^{٢١} وَرَبَطُوا خَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِخَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَرْزَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِرَامِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الجُبَّة

^{٢٢} وَصَنَعَ جُبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلُّهَا مِنْ صُوفٍ أَرْزَقٍ مَنْسُوجٍ. ^{٢٣} وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجُبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَمَرَّقَ. ^{٢٤} وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ أَيْضَ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجُبَّةِ. ^{٢٥} كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَطْرَافِ الْجُبَّةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ. ^{٢٦} فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجُبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَثْنَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْأُخْرَى

^{٢٧} وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كِتَانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ^{٢٨} وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، وَأَعْطَيْتُهُ الرُّأْسَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، ^{٢٩} وَالْحِزَامَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أَنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مَزْخَرَفَةٍ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٠} وَصَنَعُوا الشُّعَارَ اللَّذِي فِي مُقَدِّمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى

الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الثَّوبُ الْكَهْنَوِيُّ

^٢ وَصَنَعَ بَصْلِيلُ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ. ^٣ فَطَرَفُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خَيْطٍ يُوَضِعُهَا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ بِتَصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ. ^٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كَتِفَيْنِ مُتَصِلَيْنِ عِنْدَ نِهَائِهِمَا. ^٥ وَصَنَعُوا الْحِرَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلثَّوبِ، أَيْ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجَرَيِ الْجَزْعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مَحْفُورَةً عَلَى حَجَرَيِ الْجَزْعِ كَنَقْشِ الْخَاتَمِ. ^٧ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كَحَجَرَيِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

^٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ خَيْطًا مَاهِرًا كَمَا صُنِعَ الثَّوبُ الْكَهْنَوِيُّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ نَقِيٍّ. ^٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مُرَبَّعَةً وَمَنْثِيَّةً، طَوَّلُهَا شِبِيرٌ وَعَرْضُهَا شِبِيرٌ. ^{١٠} وَرُصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ^{١١} وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيَرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَرْزَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضَ، ^{١٢} وَفِي الصَّفِّ الثَّالِثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ، ^{١٣} وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. وَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أَطْرِ مِنْ ذَهَبٍ. ^{١٤} كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجَرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَخُيِّرَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ. ^{١٥} وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَابِلَ

أ^{٢٩} ٨: صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قطعة من القماش تغطي صدر الكاهن. لاحظ ما يتعلق بها في بقية النص.

عليها، وأخضر المَنارةَ وأشعلَ شُرُجها. ^٥ وَضَعَ مَذْبَحَ
البُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسَّنَارَةَ عَلَى
مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

^٦ «ضَعْ مَذْبَحَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ
الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^٧ وَضَعْ حَوْضَ
الْإِغْسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءاً
بِالْمَاءِ. ^٨ ضَعْ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ خِيْمَةِ
السَّنَارَةِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. ^٩ وَخَذْ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَامْسَحْ
بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَائِهِ لِيَكُونَ مُخَصَّصاً
لِلَّهِ. ^{١٠} وَامْسَحْ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ،
وَكُرْسِيَّ الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. ^{١١} وَامْسَحْ
حَوْضَ الْإِغْسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدَّسُهُ.

^{١٢} «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ
الْجَمَاعَةِ وَاغْسِلْهُمْ بِالْمَاءِ. ^{١٣} أَلَيْسَ هَارُونََ نَبِيأاً
مُقَدَّساً، وَامْسَحْهُ وَكُرْسِيَّه لِيَخْدُمَنِي ككَاهِنٍ لِي.
^{١٤} أَخْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَأَلْبِسْهُمْ الثِّيَابَ الْمُخَصَّصَةَ
لَهُمْ. ^{١٥} وَامْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي
كَكَهَنَةٍ لِي. فَسَتَوْهَلُّهُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً
إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.» ^{١٦} فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ
مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

^{١٧} وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ، أَقَامَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ. ^{١٨} أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ
وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعِمَّدَتَهُ. ^{١٩} وَنَشَرَ
مُوسَى الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غِطَاءَ
جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، كَمَا
أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢٠} وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِيَّ الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي
الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ،
وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. ^{٢١} وَأَخْضَرَ مُوسَى
الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السَّنَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ،
وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِيَّ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
^{٢٢} وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى
الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
^{٢٣} وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي خَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ
مُوسَى.

الخَاتَم: «مُخَصَّصٌ لِيُوه.» ^{٣١} وَرَبَطُوا بِهَا خِطَاءَ أَرْزَقٍ
لِيُوضِعَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

اِكْتِمَالُ الْخِيْمَةِ

^{٣٢} وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ،
وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٣٣} بَعْدَ
ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِبَنِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَكُلِّ مَا
فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غِطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا
وَأَلْوِاجِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعِمَّدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ^{٣٤} وَغِطَاءِ
جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءِ جُلُودِ الثِّيُوسِ، وَالسَّنَارَةَ
الدَّاخِلِيَّةَ. ^{٣٥} وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِيَّ الشَّهَادَةِ وَعَصَوَيْهِ
وَعِطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ^{٣٦} وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ
خَضْرَةِ اللَّهِ، ^{٣٧} وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَشُرُجَهَا، الَّتِي وُضِعَتْ
فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتُ الْإِنَارَةِ. ^{٣٨} وَرَأَى
مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ
مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، ^{٣٩} وَمَذْبَحَ الْبُرُونِ وَشَبَكِيَّهِ الْبُرُونِيَّةَ
وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْإِغْسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.

^{٤٠} وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعِمَّدَتِهَا وَقَوَاعِدَ
أَعِمَّدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ
الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي
خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٤١} وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنَسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ
فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ
وَلَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا ككَهَنَةٍ.

^{٤٢} وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ
اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٤٣} وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ
بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

إِقَامَةُ الْمَسْكَنِ وَأَثَانَهُ

٤٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ.
^٣ ضَعْ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِيَّ الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسَّنَارَةِ
الدَّاخِلِيَّةِ. ^٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتَّبْ خُبْزَ خَضْرَةِ اللَّهِ

أ٢٩:٣٠ مَخَصَصٌ لِيُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَنْفُسُ عَلَى جَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحَظَرُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَيِّ
غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ.

^{٢٤}وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ عَلَى
الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ^{٢٥}وَوَضَعَ
السُّرَجَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢٦}وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ
أَمَامَ السَّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٢٧}وَأَحْرَقَ بَخُوراً طَيِّباً، كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ مُوسَى. ^{٢٨}وَوَضَعَ السَّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
^{٢٩}وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ
خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِ
الْحُبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٠}وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ
وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِلاَغْتِسَالِ. ^{٣١}وَكَانَ مُوسَى
وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ. ^{٣٢}فَحينَ
كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ،
كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٣}وَوَضَعَ مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ
وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكْمَلَ
مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.

مَجْدُ اللَّهِ

^{٣٤}وَعُظِّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْجَمْعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ
اللَّهِ الْمَسْكَنَ. ^{٣٥}وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ
الْجَمْعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

^{٣٦}وَفِي كُلِّ رِحْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتْ
السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَجِلُونَ.
^{٣٧}فَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَجِلُونَ إِلَى أَنْ
تَرْتَفِعَ. ^{٣٨}لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي
النَّهَارِ. وَكَانَتْ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ
جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحْلَتِهِمْ.

كتاب اللاويين

الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَقَالَ: ^٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيُقَدِّمَ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ.

^٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِيمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلاً سَلِيمًا مِنَ الْغُيُوبِ، وَلْيُقَدِّمَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٤ عَلَى مَنْ يُقَدِّمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.

^٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يُقَدِّمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَمْطِئُهَا. ^٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ. ^٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ^٩ ثُمَّ تُغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسِيقَانُهُ بِالْمَاءِ. وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

^{١٠} «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ تَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْغُيُوبِ.

٣٠:١ الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

٥١:٥ أَنْ تَذْبَحَ. أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَيِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١١.

^{١١} يَذْبَحُهُ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٢} ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيُرْتَبُ قِطْعُهُ وَرَأْسُهُ وَشَحْمُهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{١٣} ثُمَّ تُغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسِيقَانُهُ بِالْمَاءِ، وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

^{١٤} «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ^{١٥} فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يُصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٦} وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْخَوْصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ^{١٧} ثُمَّ يَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرَيْهِ. ثُمَّ يُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

تَقْدِمَاتُ الْخُبُوبِ

٢ «وَجِئْنَا يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْخُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَيَبْخُورًا، ^٢ وَيُحْضِرُهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَغْرِثُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

الله. ^٢يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُذْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^٣ثُمَّ يُقَدِّمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِهَا. يُقَدِّمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِالنَّارِ اللهُ. ^٤كَمَا يُقَدِّمُ الْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ^٥ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ.

^٦«وَأَنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ اللهُ مِنَ الْغَنَمِ، فَلَتَكُنْ ذِكْرًا أَوْ أُتْنَى بِلا عَيْبٍ. ^٧وَأَنْ كَانَ خَرُوفًا، فَلْيُقَدِّمُهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، ^٨وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُذْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^٩وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ اللهُ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّيْلِ مِنْ نِهَائَةِ الْعُمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا، ^{١٠}وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ^{١١}فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ اللهُ.

^{١٢}«فَأَنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيُقَدِّمَهَا فِي حَضْرَةِ اللهِ، ^{١٣}وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُذْبَحُ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{١٤}ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ اللهُ. ^{١٥}فَيَأْخُذُ الْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، ^{١٦}ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يُقَدِّمُ اللهُ. ^{١٧}هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

^٤«وَحِينَ تَقْدِّمُ تَقْدِمَةَ خُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ فِي الْفُرْنِ، فَلَتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّلْحِينِ. تَكُونُ خُبْرًا بِلا خَمِيرَةٍ مَمْرُوجًا بِرَيْتٍ وَزَقَائِقُ مَمْسُوحَةً بِرَيْتٍ. ^٥فَأَنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ خُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلَتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّلْحِينِ الْمَمْرُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ خَمِيرَةٍ. ^٦فَتَقْشَرُ إِلَى قِطْعٍ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةُ طَلْحِينٍ. ^٧وَأَنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ خُبُوبٍ مَقْلَّيَةٍ فِي مِقْلَافٍ، فَلَتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّلْحِينِ مَعَ زَيْتٍ.

^٨«وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِمَةَ الْخُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ اللهُ، قَدِّمَهَا لِلْكَاهِنِ، وَسَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ. ^٩ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ. ^{١٠}وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّلْحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ.

^{١١}«يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا اللهُ خَالِيَةً مِنَ الْخَمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ خَمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِمَةٍ اللهُ. ^{١٢}يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا اللهُ كَتَقْدِمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْخَصَادِ، لَكِنَّهَا لَا تُقَدِّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ.

^{١٣}«ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةٍ خُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتُكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَائِحِكَ.

^{١٤}«وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ خُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْخَصَادِ اللهُ، فَقَدِّمُ فَرِيكًا مَشْوِيًا فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ خُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ خَصَادِكَ. ^{١٥}أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَحُورًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةُ خُبُوبٍ. ^{١٦}يَحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَحُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةٍ رَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

٣ «وَأَنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، ^أوَقَدِّمُ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيُقَدِّمُ حَيوانًا بِلا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ

^أ١٠:٢ ذَبِيحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسَمَحُ لِنِ يَقْدِمُهَا بَانَ بِأَكْلِهَا وَأَنْ يَنْشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ اللهُ.

تَقْدِمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

ع وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «أَخِيرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ.

^٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ^١ فَجَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدَمْ اللَّهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا يَلَا عَيْبَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ب يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^٨ وَيُرِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا، ^٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ^{١٠} يُرِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيلُهَا بِهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ - ^٥ ثُمَّ يَحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ^{١١} وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَلَحْمُهُ وَرَأْسُهُ وَسِيقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ، ^{١٢} وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْخَذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ، إِلَى مَكَبٍّ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقَ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِّ الرَّمَادِ.

أ: ٢: ٤: الكاهن الممسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُمسح بزيت خاصة لتكريسه. أيضاً في العدد ١٦.

ب: ٣: ٤: ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٤: ٧: الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرَقَات.

د: ١٠: ٤: بالطريقة... السلام. انظر ١: ٣.

^{١٣} «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ. ^{١٤} فَحِينَئِذٍ تُعْرَفُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقْدِمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{١٥} ثُمَّ يَضَعُ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٦} وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّورِ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{١٧} وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٨} ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{١٩} ثُمَّ يُرِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٠} يُصْنَعُ بِهَذَا الثَّورِ مَا صَنَعَهُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ. ^{٢١} ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَّورُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ لِيَتِمَّ حَرْقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّورُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.

^{٢٢} «وَأَنْ أَخْطَأَ رَئِيسٌ، فَعَمِلَ أَمْرًا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مُذْنِبًا، ^{٢٣} ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَلْيُحْضِرْ تَقْدِمَتَهُ تِسًّا ذَكَرًا مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ. ^{٢٤} بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ^{٢٥} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ^{٢٦} ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَعْدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتَغْفَرُ لَهُ.

^{٢٧} «وَأَنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنَ عَامَّةِ الشَّعْبِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، ثُمَّ عَرَفَ ذَنْبَهُ، ^{٢٨} أَوْ عَرَفَهُ أَحَدٌ بِذَنْبِهِ، فَلْيُحْضِرْ تَقْدِمَتَهُ عِزْرًا أَنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهَا لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ. ^{٢٩} يَضَعُ الْمُذْنِبُ يَدَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ يَذْبَحُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ^{٣٠} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا

الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فَلْيَقْدِّمُ أَثْنَى مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^٦ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِخَطِيئَتِهِ. ^٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمُ التَّعِجَةِ لِفَقْرِهِ، فَلْيَقْدِّمُ لِلَّهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. ^٨ وَيَقْدِّمُهُمَا لِلكَاهِنِ، فَيَقْدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. يَقْطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُ. ^٩ ثُمَّ يُرْشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يُصْفَى عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ^{١٠} وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيَقْدِّمُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

^{١١} «وَأَنْ كَانَتِ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تُحْضَرُهَا مِنَ الْغَنَمِ، يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرَ أَثْنَى لَا عَيْبَ فِيهَا. ^{١٢} تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تَذْبَحُ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ^{١٣} تَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ^{١٤} وَيُرْزِلُ الْكَاهِنُ كُلَّ شَحْمِهَا - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرْزِلُهَا بِهَا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ - وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِكَ، فَتُغْفَرُ لَكَ.

خَطَايَا غَيْرِ مَقْصُودَةٍ

«إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ دَعْوَةً عَلَيْهِ لِتَقْدِيمِ شَهَادَةٍ فِي أَمْرٍ مَا، وَكَانَ يَعْرِفُ بَعْضَ الْحَقَائِقِ أَخْفَاهَا وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُسْؤُولًا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا. ^٢ «إِنْ لَمَسَ أَحَدُكُمْ أَيْ شَيْءٍ نَجِسٍ - سِوَاكَ أَكَانَ جُثَّةَ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، أَمْ جُثَّةَ حَيَوَانٍ أَلْفِيفٍ، أَمْ جُثَّةَ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ - وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِنَّهُ يَنْتَجِسُ وَيُعْتَبَرُ مُذْنِبًا.

^٣ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ آخَرَ، مَهْمَا كَانَتْ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ لِلْأَمْرِ، فَإِنَّهُ جِنِينَ يَعْرِفُ يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا.

^٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِلا تَفْكِيرٍ بِأَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مَهْمَا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِلا تَفْكِيرٍ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ، فَإِنَّهُ جِنِينَ يَتَذَكَّرُ يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا فِي أَيْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

^٥ فَجِنِينَ يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا فِي أَيْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ، ^٦ وَأَنْ يُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ

^٦ ٦:٥ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَزًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥:٢١)

^٧ ٧:٥ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^٨ ٨:٥ قَمَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ الْجَافَةِ

تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا.

^٩ ٩:٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ

لِلوُزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

أ ٤:٥ يتذكَّر. حرفياً «يعرف».

وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجَ الْمُحْتَمِمْ. ^{١٢} يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ مُشْتَعِلَةً وَلَا تَنْطَفِئَ. يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشَباً عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَّبُ تَقْدِمةَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرِقُ شَحْمَ ذَيْبَةِ السَّلَامِ عَلَيْهِ. ^{١٣} فَتَبْقَى النَّارُ مُشْتَعِلَةً عَلَى الْمَذْبَحِ وَلَا تَنْطَفِئَ.

تَقْدِمةُ الطَّحِينِ

^{١٤} «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَقَابِلَ الْمَذْبَحِ. ^{١٥} يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتَ وَكُلِّ الْبَحُورِ، وَيَحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{١٦} يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{١٧} لَا يُخْبِزُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ الْكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينُ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمةِ الذَّنْبِ. ^{١٨} يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

^{١٩} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٠} «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَقْدُمُوهَا اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُمَسَّحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرُ فُقَّةٍ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدِمةِ طَحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظَمَةٍ، نَصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنَصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ^{٢١} يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمةُ مَعَ زَيْتٍ. يُخْلَطُ الطَّحِينُ جَيِّداً بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخْبِزُ عَلَى الصَّاحِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ تَقْدِمةُ الْخُبُوبِ قِطْعاً مَخْبُوزَةً، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{٢٢} «الكَاهِنُ الَّذِي يُمَسَّحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُخْلِفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِخْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ. ^{٢٣} كُلُّ تَقْدِمةٍ يُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ تُحْرَقُ بِالْكَامِلِ، وَلَا تُؤْكَلُ.»

^{٢٠:٦} فُقَّةٌ حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

الذَّيْبَةِ وَيُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ. وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَيْبَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.

^{١٧} «جَمِينٌ يُخْطِئُ شَخْصٌ يَعْمَلُ أَمْرَ تَنْهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يُدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِباً، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ^{١٨} فَلْيُحْضِرْ لِلْكَاهِنِ كَبْشاً لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقْدِمةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ. ^{١٩} إِنَّهُ ذَيْبَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

ذَيْبَةُ الذَّنْبِ

٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَذَبَ بِشَأْنٍ أَمَانَةٍ أُعْطِيَتْ لَهُ أَوْ قَرْضٍ أَوْ سَرَقَةٍ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ، ^٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئاً فَكَذَبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِباً بِشَأْنٍ أَيْ أَمْرٍ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئُ بِهِ، ^٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِباً. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخِيذِهِ أَوْ الْأَمَانَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا شَخْصٌ لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءِ الضَّائِعِ الَّذِي وَجَدَهُ، ^٥ أَوْ أَيْ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِباً بِشَأْنِهِ. فَلْيُدْفَعْ الثَّمَنُ الْأَصْلِيُّ وَيُضَيَّفَ مِقْدَارَ خُمْسِهِ، وَيُدْفَعَهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ. ^٦ ثُمَّ يُقَدَّمُ لِلْكَاهِنِ تَقْدِمةُ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشاً لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ثَمَنُهُ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَيْبَةِ الذَّنْبِ. ^٧ فَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيُغْفَرُ لَهُ كُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِباً بِهَا.»

الذَّيْبَةُ الصَّاعِدَةُ

^٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقْدِمةُ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعِلَةً فِيهَا. ^{١٠} وَيَرْتَدِي الْكَاهِنُ رِداءَهُ الْكِتَانِيَّ وَسِرْوَالَهُ الْكِتَانِيَّ، ثُمَّ يُزِيلُ الرَّمَادَ الْمُتَبَقَّى مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١١} ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابَهُ الْآخَرَى

ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^٧وَتَنْطَبِقُ عَلَى ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْقَاعِدَةُ نَفْسُهَا، أَيْ أَنَّ الذَّبِيحَةَ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ^٨حِينَ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا يَكُونُ لِلْكَاهِنِ. ^٩وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مَخْبُوزٍ فِي الْفَرْنِ، وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مُجَهَّزٍ فِي مِقْلَاقٍ أَوْ عَلَى الصَّاجِ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ^{١٠}وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِيمَاتِ الطَّحِينِ الْأُخْرَى، الْمَمْزُوجَةِ بِالزَّيْتِ، أَوِ الْجَافَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ أَبْنَاءِ هَارُونَ بِالنَّسَائِي.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

^{١١}«هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِنْسَانُ لِلَّهِ: ^{١٢}إِنْ قَدَّمَهَا شَخْصٌ كَذَبِيحَةٍ شُكْرٍ، فَلْيُخَضِّرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعْكَأً بِلَا خَمِيرٍ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ، وَرَقَاتِقٍ بِلَا خَمِيرٍ مَسْكُوباً عَلَيْهَا زَيْتٌ، وَأَرْغِفَةٌ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مَمْزُوجَةً بِزَيْتٍ بِشَكْلِ جَيِّدٍ. ^{١٣}وَلْيُقَدِّمَ هَذِهِ التَّقْدِيمَةَ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ ^{١٤}لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ. ^{١٥}وَلْيُقَدِّمَ رَغِيفٌ خُبْزٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِيمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْإَرْغِفَةُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُرْشُدُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ^{١٥}وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِيمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُدِّمَتْ فِيهِ. لَا تُبْتَوِا مِنْهَا شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ.

^{١٦}«فَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ بِسَبَبِ نَذْرٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُدِّمَتْ فِيهِ. وَمَا يَبْقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ^{١٧}وَمَا يَبْقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْبَغِي حَرْقُهُ. ^{١٨}إِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَإِنَّهَا تُصْبَحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبْ لِلَّذِي قَدَّمَهَا. إِنَّهَا نَبْتَةٌ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

^{١٩}«اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَنْبَغِي حَرْقُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْتَجِسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ. ^{٢٠}وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ

^{٢١:٧} ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَحُ لِبَنِي يَهُوذَا أَنْ يَأْكُلُوا وَأَنْ يَتَشَارَكُوا بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

^{٢٤}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٥}«قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: ^{٢٦}أَفِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{٢٧}وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٨}وَكُلُّ وَشْيٍ يَمَسُّ لَحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّساً.

«فَإِنْ رُشَّ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ عَلَى آيَةٍ ثِيَابٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ^{٢٩}وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ خَرْفٍ تُطْبَخُ فِيهِ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نَحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَشَطْفُهُ بِالمَاءِ.

^{٣٠}«يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{٣١}وَأَمَّا كُلُّ دَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجْلَبُ دُمُهَا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ، بَلْ لِتَحْرَقَ بِالنَّارِ.

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

V «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^٢تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ^٣بِوَرُشٍ دُمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

^٤«وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّيْلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ، ^٥وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي خَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ^٦يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِيمَةٍ لِلَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ.

^٧«يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُهَا.

^{٢٥:٦} ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازاً لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ^{٢٦:٧} الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

٣٨ أَعْطَى اللَّهُ هَذِهِ الْوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ جِئِمْ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

تَكْرِيسُ الْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالْقِيَابَ الْكَهَنِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ٣ وَالْكَشْبَيْنِ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَالِي مِنَ الْخَمِيرِ. ٤ ثُمَّ اجْمَعْ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٥ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأُمَامِ وَغَسَّلَهُمْ بِالْمَاءِ. ٨ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الْعِجْبَةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمَنْشُوجَةَ، وَوَضَعَ حِزَاماً عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثُمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمُزْحَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ٩ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالْثَمِيمَ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأُمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١١ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ١٢ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا.

١٣ ٢٨: ٢٨ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزاً لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ١٤ ٨: ٨ أَو «الْأُورِيمَ وَالْثَمِيمَ». أَوْ «النُّورَ وَالْكَمَالَ». هُمَا عَلَى الْأَغْلَبِ خَجَرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُثْمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانِ رُئُوسَ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يَسْتَخْدَمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأول ١٤: ٤١)

لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ نَجِسٌ، فَيُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢١ «وَمَنْ يَلْمِسُ شَيْئاً نَجِساً - سِوَاكَ أَكَانَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّةً أَمْ حَيَوَاناً نَجِساً أَمْ أَيُّ شَيْءٍ كَرِيهٍ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْماً مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيُّ شَحْمٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤ اسْتَخْدِمُوا شَحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيِّتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَحْماً مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَقْطُنُونَ فِيهَا. ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ٣٠ وَأَنْ يُحْضِرَ التَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فَلْيُحْضِرِ الشَّحْمَ مَعَ صَدْرِ الْحَيَوَانِ لِلْكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِماً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. يَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٣٢ وَتُعْطَى الْفَخْدُ الْيُمْنَى مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِماً لِلْكَاهِنِ. ٣٣ فَتَكُونُ الْفَخْدُ الْيُمْنَى مِنَ نَصِيبِ مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَشَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ. ٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَفَخْدَ التَّقْدِمْةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيباً دَائِماً لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ الْمُعَدَّةِ بِالرَّأْيِ مُنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِيَخْدِمُوا كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ٣٦ أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَكَهَنَةٍ، نَصِيباً دَائِماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

٣٧ ٢٠: ٧ يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. يُرْغُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ).

مُخْتَمِرٌ وَكَعْكَةً مَعْمُولَةً يَزِيَّتْ وَرَقَائِقَ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخَذِ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ،^{٢٧} وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفْيِ هَارُونَ وَكَفُوفِ أُنْبَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كُفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.^{٢٩} ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَثْبِشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٠} ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالذَّمِّ اللَّذِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَزَسَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأُنْبَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَّسَ مُوسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.

^{٣١} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأُنْبَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةٍ الَّتِي فِي السَّلَةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونَ وَأُنْبَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ».^{٣٢} وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.^{٣٣} لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمْعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِمْتَامِ فِتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةٍ. فَمَرِاسِمُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.^{٣٤} أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلٍ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.»^{٣٥} فَاثْمَنُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِفِتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لَيْلًا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

^{٣٦} فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

بِدَايَةُ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ،^١ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عِجْلًا لَا غَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،^٢ وَكَبِشًا لَا غَيْبَ فِيهِ

^{١٢} ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.^{١٣} ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأُمَامِ وَالسَّبْعَةَ أَثَوَابًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزَمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

^{١٤} ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأُمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،^{١٥} ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِّ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبَحَ، وَسَكَبَ الدَّمَّ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبَحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً.^{١٦} ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبَحِ.^{١٧} وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَرَوْتُهُ، فَقَدْ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{١٨} ثُمَّ أَحْضَرَ كَثْبِشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأُمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَثْبِشِ.^{١٩} وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَّ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ،^{٢٠} ثُمَّ قَطَعَ الْكَثْبِشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢١} وَغُسِلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانِ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَثْبِشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ لِرَائِحَةِ مُسِيرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢٢} ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الْكَثْبِشَ الثَّانِي، إِلَى الْأُمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَثْبِشِ.^{٢٣} وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ.^{٢٤} ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأُمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِّ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمْ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَيْدِيهِمْ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَّ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.^{٢٥} ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّلِيلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَخَذَ الَّتِي لِلْكَثْبِشِ.^{٢٦} وَمِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ

^{٢:٩} ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الطَّهْرِ فِي الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

مِنْهَا مِقْدَارٌ مِلءٍ كَفِّهِ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

^{١٨} ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أُنْبَاؤَهُ الدَّمُ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٩} وَقَدَّمَ أُنْبَاؤَهُ لَهُ شَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبْشِ: الذِّلَّ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. ^{٢٠} وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَ هَاؤُنَّ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢١} وَرَفَعَ هَارُونُ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ اليمَنِي تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢٢} ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ.

^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَا الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ. ^{٢٤} وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوُجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

مَوْتُ نَادَابٍ وَأَبِيهُو

وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونُ، نَادَابُ وَأَبِيهُو، كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَوَضَعَا فِيهِمَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَخُورًا، وَقَدَّمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مَصْدَرِ غَرِيبٍ. ^١ لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا. ^٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونُ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقَرَّبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَمَجَّدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.» وَكَانَ هَارُونُ صَامِتًا.

^٤ وَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ غَزِّيئِيلَ، عَمَّ هَارُونُ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.» ^٥ فَأَتَيَا وَحَمَلَاهُمَا

ذَبِيحَةً صَّاعِدَةً، أَوْ قَدَّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٣ وَقُلَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تَبَسُّؤًا مِنَ الْمَاعِزِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عُمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةٌ وَلَا عِيبَ فِيهِمَا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ^٤ وَتَوَرًّا وَكَبْشًا لَذَبِيحَةِ السَّلَامِ لَذَبِيحتهما فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةً طَبْخِينَ بَزِيَّتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

^٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

^٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونُ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

^٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ^٩ وَأَحْضَرَ أُنْبَاؤَهُ الدَّمِ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ^{١٠} ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ^{١١} وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.

^{١٢} ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أُنْبَاؤَهُ الدَّمِ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٣} وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ مُقَطَّعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{١٤} ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْفَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

^{١٥} ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَبَسُّؤَ الْمَاعِزِ لَذَبِيحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَبِيحَةٍ. ^{١٦} ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ. ^{١٧} ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الطَّحِينَ، وَأَخَذَ

١٨:٩ ذبائح سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. ١٨:١٠ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الله في ١٢:٦.

٢:٩ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سُميت أيضاً مُحرقات.

بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٨}لَمْ يُحْضَرْ دُمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يُبَغْيِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

^{١٩}فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَابَ الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيحَتِي خَطِيئَةٍ وَتَقْدِمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانْظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟»

^{٢٠}وَجِئْنَا سَمِعَ مُوسَى هَذَا افْتَتَحَ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالتَّجَسُّةُ

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ^٢«يَبْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. ^٣يُسَمِّحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ.»

^٤«لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلِ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٥لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٦لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَبَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٧لَا تَأْكُلُوا الْخَنَزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٨لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْمِسُوا جُثَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.»

الْحَيَوَانَاتُ الْبَحْرِيَّةُ

^٩«وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعْيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبَحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ^{١٠}أَمَّا مَا يَعْيشُ فِي الْبَحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرَحُّفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَمَحْرَّمٌ عَلَيْكُمْ، ^{١١}وَسَيَبْقَى مُحَرَّمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْمِسُوا جُثَّتَهَا كَيْ لَا تَتَنَجَّسُوا. ^{١٢}كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مُحَرَّمًا.»

إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

^٦ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلْيَازَارَ وَأَيَّازَارَ: «لَا تَشْدُوا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمَزُقُوا ثِيَابَكُمْ، أَلَيْلًا تَمُوتُوا، وَلَيْلًا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرِبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَكُونُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِبَادَابٍ وَأَيُّهُوَ. ^٧لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَلَا فَائِزُكُمْ سَتَمُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمِلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

^٨ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: ^٩«لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسَكِّرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ لَيْلًا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ^{١٠}مِيزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ^{١١}إِلَّا أَنْكُمْ سَتَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

^{١٢}وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلْيَازَارَ وَأَيَّازَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوها بِلَا خَمِيرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{١٣}كُلُّوها فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا جِصَّتُكَ وَحِصَّةُ أَبْنَائِكَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

^{١٤}«وَأَمَّا صَدْرُ وَفَحْذُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهَنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيَ كَحِصَّةَ لَكَ وَلِبَنَائِكَ مِنْ ذَّبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^{١٥}يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقِ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. هَذِهِ جِصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

^{١٦}ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَبِيسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ اخْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلْيَازَارَ وَأَيَّازَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ^{١٧}«لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ

ب ١٨:١٠ قَدَّمَابَ. إِشَارَةٌ إِلَى ابْنَيْ نَادَابٍ وَأَبِيهِمُ اللَّذَيْنِ مَاتَا بِسَبَبِ تَقْدِيمِ النَّارِ الْغَرِيبَةِ.

أ ٦:١٠ لَا تَشْدُوا ... ثِيَابَكُمْ. أَيُّ خُرْنًا عَلَى مَوْتِ نَادَابٍ وَأَبِيهِ.

احكام تَتَعَلَّقُ بِالْحَيَوَانَاتِ النَّجَسَةِ

الطَّيُور

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجَسَةِ الْمَيِّتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشَبِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قُمَاشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ أَيَّةِ أَدَاةٍ تُسْتَخْدَمُ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً. ٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَرْقِيٍّ، فَإِنْ أَيْ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجَسًا. فَاكْسِرِ الْوِعَاءَ. ٣٤ إِنْ انْسَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجَسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجَسٍ، يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى ثَنُورٍ أَوْ فَرَسٍ، يَبْغِي أَنْ يُهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَصِيرُ نَجَسَةً، وَتَبْقَى نَجَسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا التَّبَعُ أَوْ الْبُيُوتُ اللَّذِينَ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَبْقَيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْمُسُ الْجُثَّتَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرْعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تُصْبِحُ نَجَسَةً.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْمُسُ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُثَّتِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَرَحِفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوءَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ. ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَرَحِفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعٍ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوءَةٌ. ٤٣ لَا تَذْنُبُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ. لَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصِيرُوا نَجِسِينَ. ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالطَّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.

١٣ «وَتَمَقُّتُونَ الطَّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٤ وَالْجِدَاةُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّفُورِ، ١٥ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ، ١٦ وَالْعَامَّةُ وَالْخُطَافُ وَالنُّورَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَارِ، ١٧ وَالْبُومُ وَالْغَوَاصُ وَالْكَرْكِيُّ، ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْفُوقُ وَالرَّخَمُ، ١٩ وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالْخَفَاشُ.

الحشرات

٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أُجْبَحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ. ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشَرَاتِ الَّتِي لَهَا أُجْبَحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ فَقَطْ إِنْ كَانَ لَيْسَ قِزَانُهَا مَفَاصِلَ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَقْفِزَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدَّبَابِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْخَرْجَوَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْجَنَادِبِ.

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشَرَاتُ الَّتِي لَهَا أُجْبَحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَاثْنَعُوا عَنْهَا. ٢٤ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ تَنْجَسُكُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُزْءًا مِنْ جُثَّتِهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَتَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

المزيد عَنِ الْحَيَوَانَاتِ

٢٦ «كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرُ مَشْقُوقٍ، أَوْ لَا يَحْتَرُ، هُوَ نَجَسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُهُ يَصِيرُ نَجَسًا. ٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمَسُّهُ عَلَى خُفٍّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمَشِي عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُهَا يَصِيرُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا، لِيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَتَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ الَّتِي تَرَحِفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجَسَةٌ لَكُمْ: الْخُلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَالِيِّ الْكَبِيرَةِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالتَّمْسَاحُ وَالْعِضَاءَةُ وَسَحَابَةُ الرَّمْلِ وَالْجِرَبَاءُ. ٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ نَجَسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَمَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ.

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلاً ذَكَراً فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجِسَةً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. ^٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ الطِّفْلُ. ^٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَهِا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا. ^٥ فَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْماً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةً وَسِتِينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَهِا.

^٦ «وَجِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءِ أَنْجَبَتْ وَلَداً أَمْ بِنْتاً - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرَ خُرُوفاً عُمْرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِداً، ^ب وَيَمَامَةً أَوْ حَمَامَةً صَغِيرَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^ج ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ. ^د فَيُقَدِّمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ نَزْفِ دِمَهِا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى. ^{هـ} فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلْتَقْدِمْ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْآخَرَى لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً تَمَاماً.»

١٢: ٢: يُخْتَنُ. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ١٠، كورنثوس ١: ١٠-١١) ^ب ١٢: ٢: ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقات.

١٢: ٢: ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وهي ذبيحة كانت تُقدَّم لله من أجل التطهير من الخطيئة. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطيئة عن جميع البشر. (انظر

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ نَثْوَةٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى

جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ أُنْيَائِهِ الْكَهَنَةِ. ^٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضَ، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَرَصاً. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ نَجِسَ.

^٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بَقْعَةً بَيَاضاً لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعَمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضَ، يَعْرِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^٥ ثُمَّ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يَعْرِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ طَاهِرًا. فَهُوَ مُصَابٌ بِاحْمِرَارٍ فِي الْجِلْدِ. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ فَقَطْ وَيَكُونُ طَاهِراً.

^٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ^٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّ نَجِسًا. إِنَّهُ أَبْرَصٌ.

^٩ «وَجِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٠} فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى نَثْوَةً فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضَ مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَفَرِّحٍ فِي النَّثْوَةِ، ^{١١} فَإِنَّهُ بَرَصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ نَجِسًا، وَيَعْرِلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

^{١٢} «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلُّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ، ^{١٣} فَحِينَئِذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلُّ الْجَسَدِ تَمَاماً، وَيُعْلِنُ أَنَّ طَاهِراً. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْماً حَيّاً مُتَفَرِّحاً عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِساً. ^{١٥} فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْكَاهِنَ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَفَرِّحَ، وَيُعْلِنُ

غَائِزَةً فِي الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشَقَرَّ وَدَقِيقًا، يُعْلِنُ
الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ
الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ^{٣١}لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبُقْعَةِ،
وَلَمْ تَكُنْ غَائِزَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ،
فَيَعْرِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٣٢}وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ
الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّه
الْجِلْدُ، ^{٣٣}فَيَنْبَغِي أَنْ يَحِلِقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونَ أَنْ يَحِلِقَ
الْبُقْعَةَ الْمُحْمَرَّةَ. وَيَعْرِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ
أَيَّامٍ. ^{٣٤}وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ
لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعَمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، يُعْلِنُ
الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.
^{٣٥}لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الْأَحْمَرُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ
طَاهِرٌ، ^{٣٦}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ
انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ
عَنْ شَعْرِ أَشَقَرٍ، فَالْمُصَابُ نَجِسٌ. ^{٣٧}لَكِنْ إِنْ بَقِيَ
مَنْظَرُ الْأَحْمَرَ بِلاَ تَغْيِيرٍ، وَقَدْ نَمَا فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ،
فَإِنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ
أَنَّهُ طَاهِرٌ.

^{٣٨}«إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ بَيَاضٌ عَلَى
جِلْدِ جَسَدِهِ، ^{٣٩}يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتْ
الْبُقْعَةُ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بَيَاضًا كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابُ
جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ
طَاهِرًا.

^{٤٠}«جَبْنَ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ، لَكِنَّهُ
طَاهِرٌ. ^{٤١}إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنَ الْجَهَةِ الْأُمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ
فَإِنَّهُ أَصْلَحُ الْجَهَةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ^{٤٢}لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ
بَيَاضٌ مُحْمَرَّةٌ عَلَى بُقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى
الْجَبْهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ.
^{٤٣}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بَيَاضًا مُحْمَرَّةً
أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي
يُصِيبُ الْجَسَدَ، ^{٤٤}فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ،
وَلِهَذَا فَهُوَ نَجِسٌ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّهُ
رَأْسُهُ مُصَابٌ.

^{٤٥}«إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيُمَزَّقْ ثِيَابُهُ

أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. فَاللَّحْمُ الْحَيُّ الْمُتَفَرِّحُ نَجِسٌ،
لِأَنَّهُ بَرَصٌ.

^{١٦}«فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَفَرِّحُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ
الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٧}فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمِنْطَقَةَ
الْمُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بَيَاضًا، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

^{١٨}«وَإِنْ ظَهَرَ دُمْلٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِيَ، ^{١٩}وَنَشَأَ
تُتُوَةٌ أَوْ بُقْعٌ لَامِعَةٌ بَيَاضًا مُحْمَرَّةٌ فِي مَكَانِ الدُمْلِ،
يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{٢٠}فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ التُّتُوَ
أَوْ الْبُقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِزَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أَيْضًا،
يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ
الدُمْلِ. ^{٢١}لَكِنْ إِنْ غَائِبَتْ الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ
أَيْضًا، وَهِيَ غَائِزَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّمْعَانُ الَّذِي
كَانَ فِيهَا، يَعْرِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٢}فَإِنْ
انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ،
فَهَذِهِ بُقْعَةُ التَّهَابِ. ^{٢٣}لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ
فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدُمْلِ.
فَيُعْلِنُهُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.

^{٢٤}«وَجَبْنَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرَقٌ عَلَى جِلْدِهِ،
وَاللَّحْمُ الْحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الْحَرَقِ أَيْضًا مُحْمَرًّا، أَوْ
بُقْعَةٌ بَيَاضًا لَامِعَةً، ^{٢٥}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ
الشَّعْرِ فِي الْبُقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَغَائِزًا فِي
الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الْحَرَقِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ
أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ^{٢٦}لَكِنْ إِنْ نَظَرَ
الْكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضًا فِي الْبُقْعِ
الْبَيَاضِ، وَلَمْ تَكُنْ الْبُقْعَةُ غَائِزَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ
لَمَعَانِهَا قَدْ زَالَ، يَعْرِلُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٧}وَيُعَايِنُ
الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ
الْبُقْعَةُ الْبَيَاضُ اللَّامِعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ
الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ^{٢٨}لَكِنْ إِنْ
بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ،
وَانْطَلَفَ لَمَعَانِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ تُتُوَةً نَاتِجَةً عَنِ الْحَرَقِ.
يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ نُدْبَةٌ يَسْبِبُ
الْحَرَقَ.

^{٢٩}«إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فَرْوَةِ
الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ^{٣٠}يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ

٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَنْسُوجاً كَانَ أَوْ مُخَاطاً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلْعَسَلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِراً.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفَنِ الْقُمَاشِ لِلْحُكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سَوَاءً أَكَانَ صُوفاً أَمْ كِتَاناً - مَبْرُوماً أَوْ مُخَاطاً - أَمْ مَصْنُوعاً مِنْ جِلْدٍ.

عَفَنُ الْقُمَاشِ

٤٧ «وَأَنْ كَانَ هُنَاكَ عَفَنٌ فِي قُمَاشٍ، كَانَ صُوفاً أَوْ كِتَاناً، ٤٨ مَنْسُوجاً أَوْ مُخَاطاً مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، ٤٩ وَكَانَتْ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمُخَاطَةِ أَوْ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضِرَاءَ أَوْ حُمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَوِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥١ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمُخَاطَةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفَنًا مُنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجِسًا. ٥٢ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ، سَوَاءً أَكَانَ مَنْسُوجاً أَمْ مُخَاطاً أَمْ كِتَاناً أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفَنٌ، لِأَنَّهُ عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقُمَاشِ، سَوَاءً أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنْسُوجَةٍ أَمْ مُخَاطَةٍ أَمْ مِنْ جِلْدٍ، ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضْعِهِ فِي مَكَانٍ مُنْعَوِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ الْقُمَاشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفَنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ يَكُونُ نَجِسًا. يُحْرِقُ الْقُمَاشَ، سَوَاءً أَكَانَتْ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ فَحَصَ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَتَ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غُسِلَ الْقُمَاشُ، يَقْصُرُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقُمَاشِ مَنْسُوجاً كَانَ أَوْ مُخَاطاً. ٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتِ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَنْسُوجاً كَانَ أَوْ مُخَاطاً، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يُحْرِقُ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ.

أ ٤٥: ١٣ فليمرق ... شاربيه. جميعها علامات على الحزن الشديد.

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ جِئِنْ يُطَهَّرُ.

١٤

«يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُصَابِ، فَإِنْ عَايَنَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَاهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ، ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ غُصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبٍ أَرُزٍ وَخَيْطٍ أَحْمَرَ وَغُصْنَا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ. ٥ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ أَحَدِ الْغُصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ فُخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْغُصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرُزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعاً مَعَ الْغُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْغُصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٧ ثُمَّ يَرْشُ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطْهَرُ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعْلِنُ الشَّخْصُ طَاهِراً. وَيُطْلِقُ الْكَاهِنُ الْغُصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يُغْسَلَ ثِيَابُهُ وَيَحْلِقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِراً. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُحْتَمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ خِمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَخَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يُغْسَلَ ثِيَابُهُ وَجَسَدُهُ فِي الْمَاءِ، جِئِنْدَ، يَكُونُ طَاهِراً تَاماً.

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمَا، وَنَعَجَةً وَاجِدَةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ أَغْشَارِ الْقَفَّ ب مِنَ الطُّلْحَيْنِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتِ

ب ١٠: ١٤ ثَلَاثَةُ أَغْشَارِ الْقَفَّة. حرفياً «ثلاثة أغشار.» والأغلب أن المقصود «ثلاثة أغشار الإيفة.» والإيفة هي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

الرَّيْتُونَ، ^{٢٢}وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَالْآخِيَّةُ لِتَقْدِمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

^{٢٣}«يُحْضِرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٤}فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمْلَ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَكُوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتِ الرَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٥}ثُمَّ يُذْبَحُ حَمْلُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ^{٢٦}وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ. ^{٢٧}ثُمَّ يُرْشُ الْكَاهِنُ بِإَصْبَعِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٨}ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى، عَلَى الْأَمَّاكِينِ الَّتِي وُضِعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ^{٢٩}وَبَقِيَّةُ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْكَاهِنُ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^{٣٠}«ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ إِحْدَى الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ. ^{٣١}فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْآخَرَى لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

^{٣٢}هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمُصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُعْتَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَفَنُ الْبُيُوتِ

^{٣٣}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^{٣٤}«حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَاعَطْتُهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفَنًا عَلَى بَيْتٍ فِي أَرْضِكُمْ، ^{٣٥}فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخَبِّرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشَبِّهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.» ^{٣٦}فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ

وَكُوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتِ الرَّيْتُونِ. ^{١١}وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطْهِيرِ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطْهِيرِهِ، وَأَنْ يُخْضِرَ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٢}ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمْلًا ذَكَرًا وَيَقْدُمُهُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٣}وَيَذْبَحُ الْحَمْلَ فِي مَنَاطِقَةِ مُقَدَّسَةٍ حَيْثُ تُذْبَحُ تَقْدِمَةُ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَلَآذَنْ ذَبِيحَةَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

^{١٤}«وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ^{١٥}ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ. ^{١٦}ثُمَّ يَغْمِسُ إِبْصَعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيُرْشُ بَعْضَ الزَّيْتِ بِإَصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٧}أَمَّا مَا تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ^{١٨}وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^{١٩}«ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ ب وَيُطَهِّرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. ^{٢٠}يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَةَ الطَّحِينِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا يُعَدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتَعْفَرُ لَهُ.

^{٢١}«فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمْلًا ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ تَرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ. كَمَا يُقَدِّمُ عَشْرَ فُقَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتٍ

أ ١٠:١٤ كُوب. حرفياً «لُج». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلث لتر. (أيضاً في الأعداد ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤)

ب ١٩:١٤ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسبحة حيث صار هو ذبيحة خطيئة عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

ج ٢١:١٤ فُقَّة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليترًا.

وبالماء الجاري وبالعصفور الحي وقطعة خشب الأرز وعصن الزؤفا والخيط الأحمر.^{٥٣} ثم يطلى الكاهن العصفور الحي خارج المدينة في سهل مفتوح، ويكفر عن البيت فيصير طاهراً.»

^{٥٤} هذه هي شريعته كل برص والتهاب جلدي،^{٥٥} وعفن القماش أو البيت،^{٥٦} وتغير لون الجلد والجرب والتقيح الالامعة.^{٥٧} هذه الشريعة للتفريق بين ما هو نجس وما هو طاهر. إنها شريعة البرص والعفن.

شريعة إفرازات الجسم

١٥ وقال الله لموسى وهارون:^٢ «كلما بني إسرائيل وقولا لهم: حين يكون لدى رجل إفراز من عضوه فهو نجس.^٣ سيكون الإفراز نجاسة له، سواء أكان يخرج الإفراز أم يحتقن به، فهذه نجاسة له.

^٤ «أي سرير يستلقي عليه الذي لديه الإفراز يكون نجساً، وأي شيء يجلس عليه يكون نجساً.^٥ أي إنسان يلمس سريره ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيتبقى نجساً إلى المساء.^٦ ومن يجلس على أي شيء جلس عليه الذي لديه الإفراز ينبغي أن يغسل ثيابه.^٧ وكل من لمس جسد الذي لديه الإفراز، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيتبقى نجساً إلى المساء.^٨ وإن بصق رجل لديه الإفراز على شخص طاهر، فعلى الطاهر أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيتبقى نجساً إلى المساء.^٩ كل شيء يركب عليه الذي لديه الإفراز يكون نجساً.^{١٠} كل من يلمس أي شيء تحت الرجل الذي لديه الإفراز يكون نجساً إلى المساء. وكل من يحمل شيئاً كان تحت الرجل الذي لديه الإفراز، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيتبقى نجساً إلى المساء.^{١١} وإن لم يغسل الذي لديه الإفراز يديه بالماء، ولمس أحداً، فعليه أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيتبقى نجساً إلى المساء.

^{١٢} «ينبغي كسر إناء الخزف الذي يلمسه الرجل الذي لديه الإفراز. وأي إناء خشبي يلمسه ينبغي غسله في الماء.

البيت قبل أن يأتي الكاهن ليفحص العفن. فإن عملوا هذا فإن الأشياء التي في البيت لن تصبح نجسة. ثم يأتي الكاهن ليرى البيت.^{٣٧} ثم يعاين الكاهن البيت ويفحص الكاهن العفن، فإن كان العفن الذي على جدران البيت يتكون من بقع حمراء أو خضراء غائرة في سطح الجدار.^{٣٨} فيخرج الكاهن من البيت إلى مدخله، ويغلق البيت لسبعة أيام.

^{٣٩} «ويعود الكاهن في اليوم السابع ويعاين البيت، فإن انتشر العفن الذي على جدران البيت، يأمر^{٤٠} بنزع الحجارة التي عليها العفن وإلقائها خارج المدينة في مكان نجس.^{٤١} ثم يأمر الكاهن بقشر كل الطينة الداخلة للبيت، ويلقى التراب الذي قشروه إلى خارج المدينة في مكان نجس.^{٤٢} ثم توضع حجارة أخرى مكان الحجارة التي أزيلت، ويطين البيت بطينة جديدة.

^{٤٣} «فإن عاد العفن وانتشر في البيت بعد أن أزيلت الحجارة وتم تقشير البيت وتطينته من جديد،^{٤٤} فيحيئذ، يأتي الكاهن ويعاينه. فإن كان العفن قد انتشر في البيت، فهو عفن مفسد ومثلف للبيت وما فيه. إنه يئس نجس.^{٤٥} ينبغي هدم البيت، حجارته وخشبه وكل طينته، وإحضارها إلى خارج المدينة، إلى مكان نجس.^{٤٦} كل شخص يدخل البيت خلال فترة إغلاقه يكون نجساً إلى المساء،^{٤٧} وكل شخص ينأى في البيت ينبغي أن يغسل ثيابه. وكل شخص يأكل في البيت ينبغي أن يغسل ثيابه.

^{٤٨} «لكن إن أتى الكاهن ورأى البيت، ولم يكن العفن قد انتشر في البيت بعد أن تم تطهير البيت ثانية، فإن الكاهن يعلن البيت طاهراً لأن العفن قد زال.^{٤٩} ولتطهير البيت، يأخذ الكاهن عصفورين وقطعة خشب أرز وخيطاً أحمر وعصناً من نبات الزؤفا.^{٥٠} ثم يذبح أحد العصفورين في طبق من خرف فوق ماء جار.^{٥١} ويأخذ قطعة خشب الأرز وعصن الزؤفا والخيط الأحمر والطير الحي، ويغسلها جميعها في دم العصفور الذي ذبح في الماء الجاري، ثم يرش البيت سبع مرات.^{٥٢} وهكذا يطهر البيت بدم العصفور

١٣ «وَجِنَ يُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَتَطَهَّرَ. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ قَيْطَلُهُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ يِمَامَتَيْنِ أَوْ حِمَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.

١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَأَيَّةُ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ بِالمَاءِ، وَسَيَبْقَى نَجِسَةً إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَا بِمَاءٍ. وَسَيَبْقِيَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْمَرْأَةِ

١٩ «فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمُسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا تَكُونُ نَجِسًا. وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢١ وَمَنْ يَلْمَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَمَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجُسُهُ. يَبْقَى نَجِسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٢٥ «جِنَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمُورُ إِلَى مَا بَعْدَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً طِيلَةَ فِتْرَةِ إِفْرَازِهَا النَّجْسِ، وَمِثْلَمَا هِيَ نَجِسَةٌ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ

هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجِسًا. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَجِنَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ يِمَامَتَيْنِ أَوْ حِمَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَتَقْدِمُ الْآخَرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ب. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجْسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

٣١ «حَذَرًا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ يَجْعَلُهُ نَجِسًا. ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فَهِيَ شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَالِ، سَوَاءً أَكَانَ رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجِسَةً.

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١٦ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَلَدَي هَارُونَ الَّذِينَ مَاتَا جِنَ حَافِلًا الْاِقْتِرَابَ مِنْ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ خَلْفَ السَّتَارَةِ الدَّخَلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّدُوقِ الْمَقْدَسِ، وَلَا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

٣ «لَكِنْ يُمْكِنُ لِهَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمَقْدَسَ بَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ٤ وَكَبْشًا

أ. ٢٠:٥٥ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةُ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ زَمْرًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١:٥) ب. ٢٠:٥٥ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالرَّاحِلِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

١٠:٦٤... الَّذِينَ مَاتَا. راجع ١٠:١٠-٢.

٢٠:٦٥ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةُ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ زَمْرًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١:٥)

الاجتماع لِأَنَّهَا وَسَطَ شَعْبٍ نَجِسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ مِنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيَكْفُرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يَخْرُجُ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوَرِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ١٩ ثُمَّ يَرَشُّ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ.

٢٠ «وَجِينَ يَنْتَهِي هَارُونَ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةٍ لِلْمُقَدَّسِ وَخِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، يُحْضِرُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ. ٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مِطْلَقَةٍ مَعزُولَةٍ مُقْفَرَةٍ. سَيُطْلَقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونَ خِيَمَةَ الْجَمَاعَةِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكِتَّانِ الَّتِي ارتداها جِئَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتَرَكُّهَا هُنَاكَ. ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَاباً أُخْرَى، وَيَخْرُجُ وَيُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ. ٢٥ ثُمَّ يُحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَرَازِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُخَيَّمِ.

٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دُمُهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَيُحْرَقُ جِلْدُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرَوْتُهُمَا فِي النَّارِ. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُخَيَّمِ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِقِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ

ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ١ يُنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِي الْمَلَاسَ الدَّاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْبِطَ حِرَامَ الْكِتَّانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكِتَّانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَّ بِالماءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا.

٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَيْسَيْنِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يُقَدِّمُ هُوَ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُقَدِّمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٨ وَيُلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسَيْنِ: الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقُرْعَةُ الثَّانِيَّةُ لِعَرَازِيلَ. ٩ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِعَرَازِيلَ، فَيُقَدِّمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عَرَازِيلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونَ الثَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مِبْخَرَةً مَلِيئَةً بِالْجَمْرِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءَ كَفْيِهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السَّنَارَةِ. ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُغَطِّيَ دُخَانُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لئَلَّا يَمُوتَ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوَرِ وَيُرَشُّهُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يَرَشُّ مِنْ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تَيْسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّوَرِ، فَيُرَشُّهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ. ١٦ هَكَذَا يَصْنَعُ كَفَّارَةً لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعْدِيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا لِخِيَمَةِ

٣: ١٦ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣: ١٦ عَرَازِيلَ. يَعْنِي هَذَا الْأَسْمَ «تَيْسُ الْهَرُوبِ»، أَوْ «تَيْسُ اللَّهِ». وَرَبْمَا هُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي الصَّحْرَاءِ كَانَ التَّيْسُ يُطْلَقُ فِيهَا. أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ ١٠، ٢٦.

٩ «وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيُقَدِّمَهَا لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ٣

١٠ «وَأَنْ أَكُلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَوَاجُهُ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزَلَهُ الشَّعْبُ.» ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الدَّمُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ. ١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.

١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيوانًا بَرِّيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلْيُشْفِكْ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ.» ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دِمَها. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ فِي دِمَها. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعَزَلُ مِنَ شَعْبِهِ.

١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرُ، يَبْغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا.» ١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عُقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

شَرَائِعُ فِي الرِّوَاغِ

١٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ.» ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ حَيْثُ سَاحَضَرْتُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ، ٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.

٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةً شَدِيدَةً. أَنَا اللَّهُ.» ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيِّكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ امْرَأَتَكَ! إِنَّهَا امْرَأَتُكَ! فَلَا تُعَاشِرُهَا. ٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي

بَيْنَكُمْ. ٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِيُطَهِّرَكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ هَذَا يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تُذَلِّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَالْمُعَيَّنَ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثَّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ.» ٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»

فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «كَلِّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. ٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُورًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْمُخَيَّمِ أَوْ خَارِجَهُ، ٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيَبْذُرُ مِنَ الشَّعْبِ. ٥ فَهَذِهِ الشَّرِيعَةُ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٦ وَيَرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَائِحَةَ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ٧ أَمَّا الَّذِينَ خَاوَنُوا بِتَقْدِيمِ ذَّبَائِحِهِمْ لِلتِّيُّوسِ، ٨ فَلَا يُقَدِّمُوهَا فِيمَا بَعْدَ. لَقَدْ خَاوَنُوا بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَهُمْ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يَقِيمُ بَيْنَهُمْ، يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ قُرْبَانًا،

١:٧:٧ التِّيُّوس. أوثان على شكل تيوس.

ب ٨:١٧:٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُوسَى فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ، يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ. ب ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيَّامَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ. لَا تَنْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أنا إِلَهُكُمْ.»

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ. ٣ «لِيَكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَلِيَحْفَظَ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. ٤ «لَا تَتْرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعْدِيَّةً. أنا إِلَهُكُمْ.»

٥ «وَجَمِيعُ تَقَدُّمُونَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ لِلَّهِ، قَدَّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِيَكُونَ مَقْبُولَةً. ٦ لِيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمَ التَّالِي، لَكِنْ مَا بَقِيَ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي يَنْبَغِي أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ. ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ. ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَحْتَمِلُ عُقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٩

١٠ «وَجَمِيعُ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْصُدُوا زَوَايَا خُفُولِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا لِيَجْمَعَ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ «لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبِ كَرْمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمُسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اثْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أنا إِلَهُكُمْ.»

١٢ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغْشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ. ١٣ «لَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتُدْنَسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أنا يهوه.»

ب ٢٩:١٨ يقطع من شعبه. يُزْعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقِدُ مِيرَاثَهُ. ٢٩:١٩ حرقاً «سبوتِي.» أي «أيام راحتي.» والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد ٣٠.

٥:١٩ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسَمَحُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرُ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. ٨:١٩ يقطع من الشعب. يُزْعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقِدُ مِيرَاثَهُ.

بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ. ٩ «لَا تُعَاشِرْ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمِّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ أَوْ فِي بَيْتٍ آخَرَ. ١٠ «لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سَيَأْتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ. ١١ «لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا مِنْ أَبِيكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ. ١٢ «لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أَبِيكَ، فَهِيَ قَرِينَةٌ جَدًّا لِأَبِيكَ. ١٣ «لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أُمِّكَ، فَهِيَ قَرِينَةٌ جَدًّا لِأُمِّكَ. ١٤ «لَا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ «لَا تُعَاشِرْ كَيْنَتَكَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا. ١٦ «لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أَخِيكَ. ١٧ «لَا تُعَاشِرْ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجْ وَتُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جَدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ. ١٨ «لَا تَتَزَوَّجْ أُخْتَ زَوْجِكَ وَتُعَاشِرْهَا يَتِيمًا أُخْتُهَا حَيَّةً. ١٩ «لَا تُعَاشِرْ امْرَأَتَكَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً. ٢٠ «لَا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.

٢١ «لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدُ أَوْلَادِكَ لِيُذَبِّحَ لِلْإِلَهِ مَوْلًى. لَا تَنْجِسِ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلِ هَذَا. أنا الله.»

٢٢ «لَا تُعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ. ٢٣ «لَا تُعَاشِرْ حَيَوَانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيَوَانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِضٌ جَدًّا.

٢٤ «لَا تَنْتَجِسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأَمَمَ الَّتِي سَاطَرُذُهَا مِنْ أُمَامِكُمْ يُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا، ٢٥ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ نَجَسَةً. لِذَا سَاعَاقِبُهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضُ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٢٦ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ. لَا الْمَوَاطِنَ وَلَا الْغَرِيبَ السَّاكِنَ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمِلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ نَجَسَةً. ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَتَطْرُدُكُمُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ تَنْجِيسِكُمْ بِإِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأَمَمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ.

أ ٩:١٨ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ. أَوْ «فِي نَفْسِ الْعَائِلَةِ.» إِنْ كَانَ رَجُلٌ قَدْ تَزَوَّجَ بِأَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ، يَخْصُصُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ وَإِبْنَانِهَا خِيمةً خَاصَةً، أَوْ قَسَمًا خَاصًا مِنَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لِأَحَدِ أَبْنَاءِ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعَاشِرَ اخْتَهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ أُمِّهِ.

١٣ «لَا تَغْصِبَ مَا لِقَرِيْبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْفَظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.

١٤ «لَا تَلْعَنُ إِنْسَانًا أَطْرَشَ، وَلَا تَضَعُ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِيَتَعَثَّرَ بِهِ. خَفْ إِلَهَكَ. أَنَا اللَّهُ.

١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَتَحَيَّزُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تُقَدِّمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَصْحَابِ الْمَرَازِكِزِ. احْكُمْ عَلَى قَرِيْبِكَ بِالْعَدْلِ.

١٦ «لَا تَجُلْ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِرًا بِقِصَصِ كَاذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةُ قَرِيْبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.

١٧ «لَا تُبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يُحِطِي، لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ. ١٨ «لَا تَنْتَقِمْ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبِّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.

١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجُنْ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِينَ مُخْتَلِفِينَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بَنُوْعِينَ مِنَ الْخُبُوبِ. لَا تَرْتَدِ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا. لَا يُقْتَلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، ٢١ لَكِنْ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَنْشًا ذَيْبِيَّةَ ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَيْبِيَّةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الْخَطِيئَةَ.

٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمَرُهَا مُحَرَّمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لِمَلَاثِ سَنَوَاتٍ. ٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقْدِيمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سِتْرَدَادُ غُلَّتِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمُهُ فِيهِ.

«لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السَّحَرِ.

٢٧ «لَا تَحْلِفُوا سَوَالِفَكُمْ لِيَصِيرَ شَعْرُكُمْ مُسْتَدِيرًا، أَوْ

وَلَا تُشَدِّدُوا جَوَانِبَ لِحَاكُمُ. ٢٨ لَا تُجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ حُرْنًا عَلَى مِيتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.

٢٩ «لَا تُهِنِ ابْنَتَكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يُصْبَحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَمَتَلِي الْأَرْضَ مِنَ الشَّرِّ.

٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوُسَطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَيَنْتَجِسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٢ «قِفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، أَكْرَمِهِمْ وَاحْتَرِمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاءُ. ب أَنَا اللَّهُ.

٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسَيِّ مُعَامَلَتَهُ. ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِينَ. تُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزْنِ وَالْكَمِّيَّةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَمِّيَّاتِ لِلْخُبُوبِ وَالسَّوَالِي. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

تَحْذِيرَاتٌ بِشَأْنِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ فَسَأَوْاجُهُ وَسَاعِرُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَجَسَسَ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ، وَلَمْ يُكْرَمْ اسْمِي الْمُقَدَّسِ. ٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي أُعْطِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأَوْاجُهُ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ وَسَاعِرَتُهُمْ

١٩: ٢٢-٢٤ الْقَضَاءُ. حرفياً هي لفظ الاسم «ياولهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

١٩: ٢٢-٢٤ تَحْلِفُوا... مُسْتَدِيرًا. جاءت هذه الوصية تنافيًا للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلفوا سوافهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. (انظر إرميا ٢٦: ٢٥، ٢٣: ٢٥، ٢٢: ٤٩)

١٩ «لا تُعاشِرْ أُخْتَ أُمِّكَ أَوْ أُخْتَ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَا عَلَى خَطِيئَتِهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَا عَلَى خَطِيئَتِهِمَا. سَيَمُوتَانِ بِلاَ أَوْلَادٍ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَيَمُوتَانِ بِلاَ أَوْلَادٍ. ٢٢ احْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا أَقْدُسْكُمْ. ٢٣ إِنْ سَتَمَ أَحَدُ آبَاءِ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَهُ. قَدْ سَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ. ٢٤ عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْجَنَسِيَّةِ ٢٥ إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ زَنَيَا. ٢٦ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ٢٧ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا انْحِرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ٢٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يُعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كُلَّيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ٢٩ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَحْرِقَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِئَلَّا يَكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ. ٣٠ «الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاشِرُ حَيَوَانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيَوَانَ. ٣١ وَإِنْ عَاشَرَتْ امْرَأَةً حَيَوَانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرْأَةِ وَالْحَيَوَانِ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ٣٢ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخِيهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرْتَهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ٣٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي فِتْرَةِ حَيْضَتِهَا الشَّهْرِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دَمِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دَمِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَا مِنْ شَعْبِهِمَا. ٣٤ ٦:٢٠ أَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيُقَدِّمُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٨)

٢٣ «احْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَتَفَقَّحُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْوَدُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٤ بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرُوهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَأَبْغَضْتُهُمْ. ٢٥ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَأُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٦ قَدْ مَيَّرْتُكُمْ عَنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى. ٢٧ قَبْنِي أَنْ تُمَيِّرُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تُنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتُهُ نَجِسًا لَكُمْ. ٢٨ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّرْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْآخَرَى لِتَكُونُوا لِي. ٢٩ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسَّحَرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يُتَجَسَّسُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، ٢٢ لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جَدًّا مِنْهُ: أُمُّهُ وَأَبِيهِ وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ وَأَخِيهِ، ٢٣ وَأَخِيهِ الْعَذْرَاءُ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَتَزَوَّجَا، يُسَمَّحُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَجَسَّسَ لِأَجْلِهَا. ٢٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَجَسَّسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ. ٢٥ «لَا يَحْلِقُ الْكَهَنَةُ شَعَرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمُ، وَلَا يُجَرِّحُوا أَجْسَادَهُمْ. ٢٦ بَلْ

يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَلَهُهُمْ، وَلَا يُدَنِّسُوا اسْمَ إِلَهُهِمْ. لِأَنَّهُمْ

١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخِيهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرْتَهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي فِتْرَةِ حَيْضَتِهَا الشَّهْرِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دَمِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دَمِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَا مِنْ شَعْبِهِمَا.

٦:٢٠ أَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيُقَدِّمُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٨)

فَدَاسَةُ التَّقْدِمَاتِ

٢٢

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: ^٢«كَلِّمْ هَارُونَ وَنَسَلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَتَحَنَّنُوا اسْتِخْدَامَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يَكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهَمْ بِهَذَا يُدَسُّونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوه. ^٣قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْرُبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ نَجِسٌ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَزَلَ مَنْ مُحَضَّرِي، ^٤أَنَا اللَّهُ.

^٤«لَا يُسَمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَاثٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا تَنَجَّسَ بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَيِّتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَزَ سَائِلًا مَتَوَيًّا، ^٥أَوْ لَمَسَ حَيوانًا زَاحِفًا نَجَسًا، أَوْ شَخْصًا نَجَسًا، مَهْمَا كَانَ سَبَبُ نَجَاسَتِهِ، ^٦فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلْبَسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُغَسَّلَ جَسَدُهُ بِمَاءٍ. ^٧وَحِينَ تَعْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

^٨«لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرْقَهُ حَيوانٍ بَرِّيٍّ، لِأَنَّهُ يَنْتَجِسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ. ^٩لِيُحَافِظِ الْكَهَنَةُ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا تَعَالِيمِي. أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُكُمْ.

^{١٠}«لَا يُسَمَحُ لِغَرِيبٍ بِأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أَجِيرٌ عِنْدَهُ. ^{١١}لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسَمَحُ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ. ^{١٢}إِنْ تَزَوَّجَت ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٣}فَإِنْ تَزَوَّجَت ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فِيمَكِنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسَمَحُ بِذَلِكَ لِأَخِيذٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ.

يَقْدُمُونَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ. ^٧«لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نَجَسَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. ^٨عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يَقْدُمُ تَقْدِيمَةً إِلَيْكُمْ. يَكُونُ مُقَدَّسًا بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُلُوسُكُمْ وَأَقْدَسُكُمْ. ^٩«إِنْ نَجَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ أَبَاهَا نَجَسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^{١٠}«أَمَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي شَكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنُ لَبِزْتَيْ ثِيَابِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمِزُّ ثِيَابَهُ خُرْنًا. ^{١١}وَلَا يَقْرُبُ مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَنْتَجِسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ مَيِّتُ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ^{١٢}وَلَا يَتَزَكَّى الْمَكَانَ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يُنَجِّسُ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مُكَرَّسٌ لِلَّهِ بِزَيْتِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.

^{١٣}«لِيَتَزَوَّجَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَذْرَاءً. ^{١٤}فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجَسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَذْرَاءٍ مِنْ شَعْبِهِ، ^{١٥}لِيَلَّا يُنَجِّسَ أَوْلَادَهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ قَدَّسْتُهُ.»

^{١٦}«وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٧}«قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْرُبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. ^{١٨}فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرُبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوَّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ، ^{١٩}وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ^{٢٠}وَلَا أَحَدٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مَنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَزْرُسٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخُصَى.

^{٢١}«كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمَكِّنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يَقْدُمُ تَقْدِمَاتِ إِلَهِهِ. ^{٢٢}لَكِنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ. ^{٢٣}لَكِنْ لَا يُمَكِّنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَجِّسَ أَمَاكِينِي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَاقِدُكُمْ.»

^{٢٤}«فَقَالَ مُوسَى كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بَغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ خُمُسَ الْكَمِّيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدَّهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِضاً عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.
١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيَسِ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ. ١٦ فَلَا يُحْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بَأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقْدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُهُمْ.»

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَّثْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأُعْلِنُوهَا كَمُنَاسِبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمَ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِينِ سُكُنَاكُمْ.

الْفِصْحِ

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلِنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ب تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ لِلَّهِ. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَرْتَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تَحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي

ب ٥:٢٢ الشهر الأول. شهر أبيب أو نيسان.

٥:٢٢ ج فصح. أي «غُثُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تفسيري ١:١٦-٦. ويرتبط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَرِقَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

٥:٢٢ د عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أو «عيد الفطير». وهو الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرِجَ بِمَعِ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا خَبِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تفسيري ١:١٦-٣. ويشير في الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يُقَدَّمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِفْخَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ، ١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٢٠ لَا تَقْدُمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يُقَدَّمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةً سَلامًا لِلَّهِ إِمَامًا لِنَذْرِ أَوْ كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلَا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٢٢ فَلَا تَقْدُمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُثُورٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَتْرَصَ. لَا تَقْدُمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةً لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْغُيُوبِ.

٢٣ «مُبَكِّنُكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا ثَوْرًا أَوْ حَمَلًا قَرَمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لِكَيْتَ لَا يَكُونَ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ. ٢٤ لَا تَقْدُمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خِصِيَّتُهُ مَرْضُوضَةٌ أَوْ مَسْحُوقَةٌ أَوْ مَقْطُوعَةٌ. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدُمُوهَا لِإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُؤَلَّدُ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمُؤَلَّدُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقَرَةً أَوْ نَعْجَةً وَأَبْنَاهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ. ٢٩ وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «حِينَ يُؤَلَّدُ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمُؤَلَّدُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ.

٣٢ «لَا تَذْبَحُوا بَقَرَةً أَوْ نَعْجَةً وَأَبْنَاهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ. ٣٣ وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣٥ ذَبِيحَةُ سَلامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسَمَحُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْكُلُوا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مَعَ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينَ وَمَعَ السَّكِيْبِ،
تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{١٩} ثُمَّ قَدَّمُوا
تَبَسًّا ذَكَرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ^{٢٠} وَحَمَلَيْنِ عُمُرَ الْوَاحِدِ سَنَةً،
تُقَدَّمُ ذَبِيحَةً سَلامًا.

^{٢٠} «رَفَعَ الْكَاهِنُ الْحَمَلَيْنِ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي مِنْ
بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ
التَّقْدِيمَةُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ. ^{٢١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
نَفْسِهِ، تَعْلُونُ انْعِقَادَ اجْتِمَاعِ مُقَدَّسٍ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ
أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي
جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

^{٢٢} «حِينَ تَحْضُدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْضُدُوا أَطْرَافَهَا،
وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ لِيَجْمَعَ مَا تَبْقَى أَوْ سَقَطَ، بَلْ
تَتْرَكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

عِيدُ الْأَبَاق

^{٢٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٤} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ
الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ. تَنْفَخُونَ
فِي الْبُوقِ لِتُذَكِّرُوا النَّاسَ بِالْإِحْتِفَالِ الْمُقَدَّسِ. ^{٢٥} لَا
تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ
لِلَّهِ.»

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

^{٢٦} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٧} «سَيَكُونُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ
فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مُنَاسَبَةً
خَاصَّةً لَكُمْ. تَتَذَلَّلُونَ بِالْصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ
تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. ^{٢٨} اَتْرَكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ
لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ، لِتُكْفِرَ عَنْكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ.
^{٢٩} «فَمَنْ لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَطَّعَ مِنْ
الشَّعْبِ. ^{٣٠} وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ،

الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ
جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عِيدُ أَوَّلِ الْحَصَادِ

^٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٠} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ
تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْضُدُونَ
مَحَاصِيلَهَا، أَحْضِرُوا أَوَّلَ حُرْمَةٍ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى
الْكَاهِنِ. ^{١١} يُقَدَّمُ الْكَاهِنُ الْحُرْمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَقْبَلَ
مِنْكُمْ. يُقَدَّمُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ.

^{١٢} «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدَّمُونَ فِيهِ الْحُرْمَةَ، قَدَّمُوا
حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.
^{١٣} وَقَدَّمُوا تَقْدِيمَةَ طَحِينٍ مَعَ الْحَمَلِ: عُشْرَيْنِ الْفَقْفَةِ
مِنْ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ
يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَسْكُبُونَ تَقْدِيمَةً مِنَ التَّبَيِّدِ بِمِقْدَارِ وِعَاءٍ ^٤
وَاحِدٍ. ^{١٤} لَا تَأْكُلُوا مِنَ الصَّمْحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا
خُبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِذِهِ التَّقْدِيمَةِ إِلَى
إِلَهُكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

عِيدُ الْخَمْسِينَ

^{١٥} «أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ
لِلْسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حُرْمَةَ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٦} أَحْسِبُوا خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
يَلِي السَّبْتَ، وَقَدَّمُوا تَقْدِيمَةً جَدِيدَةً لِلَّهِ. ^{١٧} أَحْضِرُوا مِنْ
بُيُوتِكُمْ رَغِيْفِي خُبْزٍ تَقْدِيمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ. يُصْنَعُ الرِّغِيْفَانِ
مِنْ عُشْرِي فَقْفَةٍ مِنْ طَحِينٍ جَدِيدٍ، وَيُخَبَزَانِ مَعَ خَمِيرَةٍ.
هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُكُمْ لِلَّهِ مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ.
^{١٨} وَقَدَّمُوا مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ جِمَالٍ ذُكُورَ عُمُرِ الْوَاحِدِ
سَنَةً، وَعِجَلًا، وَكَبْشَيْنِ، جَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. لِيَكُونَ

^{١٩:٢٣} ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ
أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ
الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انْظُرْ
٢ كورنثوس ٥: ٢١)

^{١٩:٢٣} ذَبِيحَةُ سَلامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسَمَحُ لِمَنْ يَقْدُمُهَا
بأن يأكلها وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.
^{٢٩:٢٣} يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

^{١٩:٢٣} ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيتَ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

^{١٩:٢٣} فَقْفَةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ
تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٧)

^{١٩:٢٣} وِعَاءٌ. حَرْفِيًّا «جَيْن». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ
تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارٍ لِلنَّارِ.

يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ^{٣١} ائْتُرْكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُونُونَ. ^{٣٢} سَتَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. ^أ

سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُونُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ^{٤٢} سَتَسْكُونُونَ فِي سَقَائِفِ مُؤَقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَتُقِيمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُؤَقَّتَةٍ، ^{٤٣} لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُؤَقَّتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

^{٤٤} فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ

^{٣٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٣٤} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ، ب وَتَسْتَمُرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ^{٣٥} يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ^{٣٦} تُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقْدِمَاتٍ مُعَدَّةً بِالتَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجَمُّعًا مَهِيئًا، وَتَتْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٣٧} «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تَعْلُنُونَهَا مُنَاسَبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِمْ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ طَحِينٍ وَذَبَائِحَ وَسَكِييَا، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ^{٣٨} تَقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقْدِمَاتِ التُّدْوَرِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

^{٣٩} «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصَّيْنِ. ^{٤٠} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِكُمُ الْجَيِّدِ، وَسُغْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارٍ مُورَقَةٍ، وَمِنْ الصَّفَصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجَدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٤١} احْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

^{٢٣:٢٢} مِنْ مَسَاءِ ... الْيَوْمِ التَّالِيِ. يَبْدَأُ الْيَوْمُ فِي التَّقْوِيمِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

^{٢٣:٢٤} عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يُصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفٌ خَشَبِيَّةٌ وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

الْمَنَارَةُ وَخُبْرُ حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِيَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا. ^٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يُرَتِّبَهَا خَارِجَ الشَّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْجَمِيعِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ^٤ وَيُرَتِّبُ هَارُونَ الشَّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَشْتَعِلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

^٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْبِرْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا. يُصْنَعُ الرَّغِيفُ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ طَحِينٍ. ^٦ ضَعِ الْأَرْغِفَةَ فِي صَفَيْنِ. ضَعْ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. ^٧ وَضَعْ بِخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صُفُوفِ الْخُبْرِ، لِيَكُونَ رَمَازًا وَتَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالتَّارِ لِلَّهِ. ^٨ لِيَبْقَى تَرْتِيبُ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ^٩ سَيَكُونُ الْخُبْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

^{١٠} وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعْيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَشَاجَرَ

^{٢٣:٢٤} أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»
^{٢٣:٢٤} قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ.» وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ الْجَافَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

المَحَاصِيلَ الَّتِي تَنْمُو مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعُ عِنَبَ الكُرُومِ غَيْرَ الْمُقْلَمَةِ. إِنَّهَا سَنَةٌ رَاحَةٌ تَامَّةٌ لِلأَرْضِ.

١ «أَمَّا مَا تُخْرِجُهُ الأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا فِي سَنَةِ رَاحَتِهَا سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلِامْتِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَلِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ مَعَكُمْ،^٧ وَلِمَا شِئْتَكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ. كُلُّ مَا تُنْتِجُهُ الأَرْضُ سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.

سَنَةُ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ: الْيُوبِيلُ

٨ «أَحْسِبْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ مَجْمُوعُهَا تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.^٩ ثُمَّ تَنْفُخُونَ بِالْبُوقِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَيْ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، فِي كُلِّ الأَرْضِ.^{١٠} تَعْتَبِرُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ مُقَدَّسَةً وَمُمَيَّزَةً. فَتُعْلِنُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِكُلِّ مَنْ يَعْيشُ فِي الأَرْضِ. ادْعُوا هَذِهِ السَّنَةَ سَنَةَ الْيُوبِيلِ. كُلُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ سَيَعُودُ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ.^{١١} سَتَكُونُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ يُوبِيلًا لَكُمْ. لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصِدُوا مَا يَنْبُثُ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْطِفُوا الْعِنَبَ مِنَ الكُرُومِ غَيْرَ الْمُقْلَمَةِ.^{١٢} لِأَنَّ هَذِهِ سَنَةَ الْيُوبِيلِ، وَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ. يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا يَتَساقَطُ مِنَ الثَّمَرِ وَحْدَهُ.^{١٣} فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ سَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مُلْكِهِ.

١٤ «حِينَ تَبِيعَ مُلْكُكَ لِجَارِكَ، أَوْ حِينَ تَشْتَرِي مِنْ جَارِكَ، لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.^{١٥} اشْتَرِ مِنْ جَارِكَ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ السَّابِقَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يَبِيعَكَ بِحَسَبِ عَدَدِ سِنِي الْمَحَاصِيلِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى الْيُوبِيلِ التَّالِي. ^{١٦} كُلَّمَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ أَكْثَرَ يَرْتَفِعُ سِعْرُ الأَرْضِ، وَكُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ السَّنَوَاتِ يَنْخَفِضُ سِعْرُ الأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَبِيعُ عَدَدَ الْمَحَاصِيلِ لَكَ.^{١٧} لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَلْ اخْشُوا اللَّهَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

١٨ «أَطِيعُوا شَرَائِعِي، وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا كَمَا تَعِيشُوا فِي الأَرْضِ بِأَمَانٍ.^{١٩} فَتُعْطِي الأَرْضُ غَلَّتِهَا، وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ.

٢٠ «وَأَنْ قُلْتُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّاتِ الأَرْضِ؟»^{٢١} فَإِنِّي سَأَمُرُّ

ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١١} وَأَهَانَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ يَهُوَهَ وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَاحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شُلُومِيَّةَ بِنْتُ دِبْرِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ.^{١٢} وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يُعْلِنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ لَهُ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٤} «خَذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِالْعَنْةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ. وَلْيَضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ.^{١٥} ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِالْعَنْةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.^{١٦} وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَهَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الْغَرِيبُ أَوْ الْمُوَاطِنُ الَّذِي يُهَيِّنُ اسْمَ يَهُوَهَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٧ «إِذَا قُتِلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.^{١٨} وَمَنْ يَقْتُلُ حَيَوَانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ.^{١٩} إِنْ آذَى شَخْصٌ جَارَهُ، فَهَمَاهَا كَانَ مَا فَعَلَهُ يُفْعَلُ بِهِ:^{٢٠} كَسَرَ بِكَسْرٍ، وَعَمِنَ بِعَيْنٍ، وَسَنَّ بِسِنَّ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ إِذْيَتِهِ.^{٢١} وَمَنْ يَقْتُلُ حَيَوَانًا يُعَوِّضَ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا يُقْتَلَ.^{٢٢} هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِحَبِيبِكُمْ، لِلْغَرِيبِ وَالْمُوَاطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»
٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَقَتَلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

السَّنَةُ السَّابِقَةُ

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، أَرِخُوا الأَرْضَ مِنَ الزَّرَاعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ.^٣ لَيْسَتْ سَنَوَاتٌ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلَمَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْغِلَالَ.^٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِقَةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَّةً لِلأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللَّهِ. لَا تَزْرَعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلَمَ كَرْمَكَ.^٥ وَلَا تَحْصِدِ

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعِيدِ

^{٣٥} «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَةً نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيباً مُقِيماً فِي أَرْضِكَ أَوْ نَزِيلاً» ^{٣٦} اخْشَ الْهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رَبّاً، لِكَيْ يَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ. ^{٣٧} لَا تُقْرِضْهُ مَالَكَ بِفَائِذَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رِبْحٍ. ^{٣٨} أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلِأَكُونُ إِلَهُكُمْ.

^{٣٩} «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ. ^{٤٠} بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيُخْدِمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ^{٤١} ثُمَّ يَبْرُكُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ^{٤٢} لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعَبِيدٍ. ^{٤٣} لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلِ اخْشَ الْهَكَ.

^{٤٤} «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ. ^{٤٥} وَتُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيداً مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمِ السَّاكِنَةِ مَعَكُمْ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ مِلْكَاً لَكَ. ^{٤٦} تُمْكِنُكَ أَنْ تُورَثُوهُ لِأَوْلَادِكُمْ كَمِلْكِ دَائِمٍ. تُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

^{٤٧} «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ^{٤٨} فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ^{٤٩} أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرٌ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فَيُمْكِنُهُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

^{٥٠} «فَيَحْسِبُ الْعَبْدَ وَمُشْتَرِيهِ عِدَدَ السَّنَوَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيُخْدَدُ سِعْرُهُ بِحَسَبِ عِدَدِ السَّنَوَاتِ. وَتَكُونُ فِتْرَةُ عُودِيَّتِهِ كَفِتْرَةِ عَمَلٍ أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ^{٥١} فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدَدِهَا. ^{٥٢} وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدَدِهَا. ^{٥٣} وَيُعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ

بِأَنْ تَأْتِيَ بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَنْتِجَ الْأَرْضُ غُلّاً تَكْفِي لثَلَاثِ سِنِينَ. ^{٢٢} فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغُلَّتِ بَيْنَمَا تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حَصَادِ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْمِلْكِيَّةِ

^{٢٣} «يُمْنَعُ أَنْ تُبَاعَ الْأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَوُكَلَاءُ يَسْكُنُونَ أَرْضِي. ^{٢٤} فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِمَالِكِ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يَزِدَّهَا بِدَفْعِ ثَمَنِهَا. ^{٢٥} إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبُكَ وَبَاعَ جُزْءاً مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ. ^{٢٦} فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَشْتَرِيهَا، لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ الْخُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِي مِنَ الْمَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ، ^{٢٧} فَحِينَئِذٍ، يَحْسِبُ السَّنَوَاتِ مِنْذُ بَاعَهَا، وَيَدْفَعُ لِلْمُشْتَرِي مُقَابِلَ مَا تَبَقَّى مِنَ السَّنَوَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ. ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِراً عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَانْهَآ تَبْقَى مِلْكَاً لِلَّذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تُعْتَقُ الْأَرْضُ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَصْلِيِّ.

^{٢٩} «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتاً فِي مَدِينَةٍ مُحَاطَةٍ بِأَسْوَارٍ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلَالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. فَحَقُّهُ بِاسْتِعَادَتِهِ مُحْضُوراً فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ. ^{٣٠} فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْبَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مِلْكَاً دَائِماً لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتِمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ^{٣١} أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقَرْيِ الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَانْهَآ تُعَامَلُ كَمُعَامَلَةِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمْكِنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيَهَا ثَانِيَةً، وَيَتِمَّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

^{٣٢} «أَمَّا بُيُوتُ اللَّاَوِيِّينَ الَّتِي فِي مُدُنِ اللَّاَوِيِّينَ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فَيُمْكِنُ شِرَاؤها ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ. ^{٣٣} وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ اللَّاَوِي بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ اللَّاَوِيِّينَ فِي الْمُدُنِ مِلْكَ دَائِمٍ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلِ. ^{٣٤} وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مُدُنِهِمْ فَلَا يَحْزَرُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مِلْكَ أَبَدِيٍّ لِجَمِيعِ اللَّاَوِيِّينَ.

سَنَةً لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةِ أَمَامِكُمْ. ٥٤ «وَأَنْ لَمْ يَتِمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيُعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِعِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَقْتُمْ عَهْدِي، ١٦ فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَالْحُمَى الَّتِي تُفْسِدُ الْعُيُونَ وَتُلِفُّ الْجَسَدَ. سَتَرْعُونَ بُذُورَكُمْ وَلَنْ تَنْتَبِعُوا بِهَا، بَلْ سَيَأْكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ سَأُوجِهُكُمْ، وَسَيَهْرِمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مُبْغِضُوكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يُطَارِدُكُمْ.

١٨ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ١٩ سَأَخْطُمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنَّحَاسِ. ٢٠ سَتَنْعَبُونَ بِلا فَايِدَةٍ، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثِمَارَهَا.

٢١ «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمْتُ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ. ٢٢ سَأُطْلِقُ عَلَيْكُمْ الْوُحُوشَ الْبَرِّيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيُهْنُونَ حَيَوَانَاتِكُمْ. سَيَتَرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَحُلُو الطَّرِيقَ مِنَ النَّاسِ.

٢٣ «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي، ٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢٥ سَأَجْلِبُ جُيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبَكُمْ عَلَى خَرْقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَعَّعْتُمْ فِي مُدُنِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأَرْسِلُ وَبَاءً بَيْنَكُمْ، وَسَأَسْلِمُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْكُمْ. ٢٦ سَأَقْلَلُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْبِرَ عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْرَكُمْ كُلَّهُ فِي فُرِّ وَاحِدٍ، وَيُوزَعَنَّ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنْ لَنْ تَشْبَعُوا.

٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مُقَاوِمَتِي وَعِصْيَانِي، ٢٨ فَإِنِّي سَأَقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢٩ سَيَكُونُ جُوعُكُمْ

مُكَافَأَتُ طَاعَةِ اللَّهِ

٢٦ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا تَذَكَّرِيَّتَهُ لَكُمْ، وَلَا تَضَعُوا تِمْنَالًا مَنُحُونًا فِي أَرْضِكُمْ لِيَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢ «احْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.

٣ «إِنْ عَشَنْتُمْ بِحَسَبِ شَرَائِعِي وَخَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنتِجَ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَأَشْجَارُ الْحَقْلِ ثَمَرَهَا. ٥ سَيَسْتَوِرُ دَرَسُ الْخُبُوبِ حَتَّى وَقْتُ قِطَافِ الْعِنَبِ. وَيَسْتَوِرُ قِطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتُ الْبَذَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ. ٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِسَلَامٍ، وَلَنْ يُخَفِّقَكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأَخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَدِّيَّةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَقْتَحِمَ الْجُبُوشُ أَرْضَكُمْ. ٧ «سَتُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْزِمُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ «سَتُطَارِدُ خَمْسَةَ مِنْكُمْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَيُطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. فَسَتَهْزِمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

٩ «سَأُعْطِي بَكُمْ وَأُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَاحْفَظْ عَهْدِي مَعَكُمْ. ١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحَاصِيلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَخْلَصُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَسَّعَ الْمَكَانُ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ. ١١ «وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْفُضَكُمْ. ١٢ «وَسَأَسْمُرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي. ١٣ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَلَا تَطْلُوا عِبِيدًا لَكُمْ.

أ ٢:٢٦ أَيَّامَ الرَّاحَةِ. حرفياً «سبوت». أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد ٣٠.

عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَهْجُرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيَنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبُغْضِهِمْ لِشَرَائِعِي. ٤٤ وَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيَبَادُوا جَمِيعًا وَيُكْسِرَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلَالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

التَّذَوُّر

٢٧

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرَ شَخْصٌ بِأَن يَكْسِرَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُخَذُّ الْكَاهِنُ ثَمَنًا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ٣ فَالْثَّمَنُ الْمُقَابِلُ لِلذِّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السَّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْثَّمَنُ الْمُقَابِلُ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا. ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلأُنْثَى عِشْرَةُ مِثْقَالٍ. ٦ وَإِنْ كَانَ الْمُكَرَّسُ مِنْ سِنِّ شَهْرِ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلأُنْثَى ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ. ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمْرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَلِلأُنْثَى عِشْرَةُ مِثْقَالٍ. ٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَدْفَعَ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِّرُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ مَعَ اخْتِارِهِ الْحَالَةِ الَّتِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْإِغْتِبَارِ.

عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنْتُكُمْ سَأَكُونُ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ سَأَدُمُّ مِرْتَفَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَذَابِحَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُثَثَكُمْ عَلَى جُثَثِ أَصْنَانِكُمْ، وَسَتَعَاظِمُ نَفْسِي. ٣١ سَأَدُمُّ مَذْنُوكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مُقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أَسْرِ بِزَوَائِحِ ذَبَائِحِكُمْ. ٣٢ سَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءُكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مَصْدُومِينَ مِنْهَا. ٣٣ سَأَسْتَتِكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأُجَرِّدُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَذْنُوكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «جَنَيْدٌ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَتَمَتَّعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا. دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عَوَضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حُرِمَتْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٣٦ وَسَأَدْخِلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ رَزَقَةِ شَجَرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَطَارِدُكُمْ. ٣٧ سَتَنْعَثَرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.

«وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَسْتَخَفُّونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَسَيَفْنَى الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رَجَاءٌ دَائِمٌ

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمُقَاوَمَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ لِي، ٤١ فَأَقَامُهُمْ وَأَجْلِيَهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنْ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ، ١ وَقَبِلُوا عِقَابِي لِخَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَأَيُّ سَأَتَذَكَّرُ

٤٦:٢٦ قُلُوبِهِمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ. حَرْفِيًّا «غَيْرَ الْمُخْتُونَةِ». وَخِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَرَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨)، فَيَلْتَمِزُ ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

ب ٣:٢٧ مِثْقَال. حَرْفِيًّا «شَاقَال». وَهُوَ عُيْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخَذَ عِشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٧-٤، ١٦، ٢٥)

تقديمات أخرى

الْفِضَّة. وَبِهَذَا سَتَبَقَى الْأَرْضُ لَهُ. ^{٢٠} فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ
الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمَكِّنُ
استعادته الأرض فيما بعد. ^{٢١} وَجِنَ تَعْتَقُ الْأَرْضِي
فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ بِمِثْلِ الْأَرْضِ
الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا
لِلْكَهَنَةِ.

^{٢٢} «وَأَنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا
وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَوْثُوعًا لَهُ، ^{٢٣} يَحْسِبُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهَا إِلَى
سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ الثَّمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَيَكُونُ ثَمَنُهَا مُكْرَسًا لِلَّهِ. ^{٢٤} وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ
الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي
يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

^{٢٥} «كُلُّ ثَمَنٍ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ:
الْمِثْقَالُ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ^{٢٦}

تكريس الحيوانات

^{٢٦} «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْرَسَ بِكَرِ الْبَهِيمَاتِ لِأَنَّهُ
لِلَّهِ. سَوَاءٌ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ خَرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ. ^{٢٧} لَكِنْ إِنْ
كَانَ بِكَرِ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالثَّمَنِ الَّذِي يُحَدِّدُهُ
الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ
صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

تقديمات خاصة

^{٢٨} «أَيُّ شَيْءٍ يُكْرَسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا
شُرُوطٍ - سَوَاءٌ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ
عَائِلَتِهِ - لَا يُمَكِّنُ بَيْعُهُ أَوْ اسْتِرْدَادُهُ. كُلُّ شَيْءٍ قُدِّمَ لِلَّهِ
بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَاسٍ لِلَّهِ.
^{٢٩} «لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا
شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ. ^{٣٠}
«عِشْرُ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ حُبُوبًا

^٩ «وَأِنْ كَانَ الْمَنْدُورُ حَيَوَانًا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ
كُلَّ حَيَوَانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يُقَدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا.
^{١٠} فَلَا يَسْتَبْدَلُهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ.
وَإِنْ اسْتَبْدَلَهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، يَكُونُ كِلَا الْحَيَوَانَيْنِ
مُقَدَّسَيْنِ.

^{١١} «وَأِنْ كَانَ الْحَيَوَانُ الْمَنْدُورُ حَيَوَانًا نَجِسًا لَا
يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَيَوَانَ
إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ^{١٢} وَيُحَدِّدُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ
لِلْحَيَوَانِ، سَوَاءٌ أَكَانَ الْحَيَوَانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ
الثَّمَنُ الْمُقَابِلَ هُوَ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ^{١٣} فَإِنْ أَرَادَ
اسْتِرْدَادَ الْحَيَوَانِ، أُدْفَعُ ثَمَنُهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ
إِلَيْهِ.

تكريس البيت والأرض

^{١٤} «وَأَنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ
الْمُقَابِلَ لَهُ، سَوَاءٌ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. الثَّمَنُ الَّذِي
يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ. ^{١٥} وَأَنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ
بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ
إِلَيْهِ. وَبِهَذَا يَسْتَرِدُّ مُلْكِيَّتَهُ.

^{١٦} «وَأَنْ كَرَسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ
قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِّيَّةِ الْبُذُورِ اللَّازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ
كَيْسٍ ^ب مِنَ الشَّعِيرِ لِلْبَذْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابَلُ خَمْسِينَ
مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٧} إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلَالَ
سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُحَدِّدُهُ
الْكَاهِنُ. ^{١٨} لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ
الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ
الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيُنْقِصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ
السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ^{١٩} وَأَنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ
أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهَا مِنْ

^{٢٧:٢٥} قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل
نحو سبعة أعشار غرام.

^{٢٧:٢٩} الإنسان ... قتله. أي الإنسان المحكوم عليه
بالإعدام.

^{١٣:١٣-١٦} استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج
حول شرائع تقديم الأضحية وكيفية فديتهم.

^{١٦:٢٧} كيس. حرفياً «خومر». وهي وحدة قياس للمكاييل
تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً.

أَمْ ثِمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ. ^{٣١}إِنْ أَرَادَ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبْدِلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا بِآخَرَ. أَحَدٌ اسْتَرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، فَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ، يَكُونُ الْاِثْنَانِ مُخَصَّصَيْنِ. لَا يُمَكِّنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. اسْتَرْدَادُهُمَا.»

^{٣٢}«عَشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيْ كُلُّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ يَمُرُّ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يَخَصَّصُ لِلَّهِ. ^{٣٣}لَا يُفْحَصُ إِنْ ^{٣٤}هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

كتاب العدد

^{١٦}هؤلاء هم الرجال الذين وقع عليهم الاختيار من وسط الشعب ليكنوا رؤساء قبائل آبائهم. إنهم قادة قبائل إسرائيل.

^{١٧}وأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين تم تعيينهم بالاسم. ^{١٨}وجمعا كل الشعب في اليوم الأول من الشهر الثاني. وتم تسجيل الشعب بحسب عشائريهم وعائلاتهم. كما تم تسجيل أسماء الرجال البالغين عشرين سنة أو أكثر، بحسب عشائريهم. ^{١٩}فكما أمر الله موسى، هكذا أحصاهم موسى في برية سيناء.

^{٢٠}وتم إحصاء نسل رآويين، الابن البكر لإسرائيل، بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ^{٢١}وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة رآويين ستة وأربعين ألفاً وخمسة مئة.

^{٢٢}وتم إحصاء نسل شمعون بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ^{٢٣}وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة شمعون تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة.

^{٢٤}وتم إحصاء نسل جاد بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ^{٢٥}وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة جاد خمسة وأربعين ألفاً وست مئة وخمسين.

^{٢٦}وتم إحصاء نسل يهوذا بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين

إحصاء موسى لبني إسرائيل
 ١ وتكلم الله إلى موسى في برية سيناء في خيمة الاجتماع. حدث هذا في اليوم الأول من الشهر الثاني في السنة الثانية بعد مغادرة بني إسرائيل لإرضي مصر. وقال الله لموسى: ^٢«أحصوا جميع بني إسرائيل. دوتوا اسم كل ذكر وعائلته وعشيرته. ^٣دوت أنت وهارون أسماء جميع رجال إسرائيل البالغين عشرين سنة أو أكثر، الذين يستطيعون الخدمة في الجيش، وذلك بحسب صفوفهم في الجيش. ^٤وسكنون هناك رجل من كل عشيرة ليساعدكم. على أن يكون هذا الرجل قائداً عائلته. ^٥وهذه هي أسماء الرجال الذين سيساعدونكم:

من قبيلة رآويين أليصور بن شديئور.

^٦من قبيلة شمعون شلوميئيل بن صوريشدائي.

^٧من قبيلة يهوذا نحشون بن عميناداب.

^٨من قبيلة يساكر نثنائيل بن صوغر.

^٩من قبيلة زبولون أليآب بن جيلون.

^{١٠}من نسل يوسف:

من قبيلة أفرايم أليشمع بن عميئود.

ومن قبيلة منسى جملئيئيل بن قدهصور.

^{١١}من قبيلة بنيامين أيبدين بن جدغوني.

^{١٢}من قبيلة دان أجيغزر بن عميئدائي.

^{١٣}من قبيلة أشير فجعميئيل بن عكرن.

^{١٤}من قبيلة جاد ألياساف بن دعوييل. أ

^{١٥}من قبيلة نفتالي أجيغر بن عيتن.»

سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٢٧}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

^{٢٨}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٢٩}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

^{٣٠}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٣١}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

^{٣٢}وَمِنْ ابْنَيْ يُوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٣٣}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{٣٤}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٣٥}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

^{٣٦}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٣٧}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

^{٣٨}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٣٩}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَعِ مِئَةٍ.

^{٤٠}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ

سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٤١}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{٤٢}وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْثَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٤٣}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْثَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

^{٤٤}هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ. ^{٤٥}كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُولَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُوْهَلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ^{٤٦}فَكَانَ الْمَجْمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

^{٤٧}وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْأَلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، ^{٤٨}فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٤٩}«لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَاوِي. لَا تُحْصِبَ عَدَدَهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٥٠}بَلْ أَعْطِ الْأَلَوِيِّينَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعِ أَثَاثِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَثَاثَهُ، وَيَهْتَمُّونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ. ^{٥١}وَجِئِ يَأْتِي وَقْتُ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يُنْزِلُهُ الْأَلَوِيُّونَ. وَجِئِ يُقَامُ، يُقِيمُهُ الْأَلَوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرُهُمْ يُقْتَلُ. ^{٥٢}وَيُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُخَيَّمَاتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُفْصَلَةٍ. يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُخَيَّمِهِ قُرْبَ رَأْيَتِهِ. ^{٥٣}وَأَمَّا الْأَلَوِيُّونَ فَيُخَيَّمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَمَا لَا يَجَلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْأَلَوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

^{٥٤}وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

تَنْظِيمُ مُخَيَّمَاتِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ: ^٢«لِيُخَيَّمِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَأْيَتِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَأْيَةً. وَلِيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.

عَمِيهَوْد. ^{١٩}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
^{٢٠}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَهُ مَنَسَّى. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 مَنَسَّى هُوَ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ. ^{٢١}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
 اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

^{٢٢}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَهُ بَنِيَامِينَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 بَنِيَامِينَ هُوَ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُونِي. ^{٢٣}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
 خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^{٢٤}«جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ أَفْرَايِمَ
 بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِئَةً رَجُلٍ.
 وَهُمْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.

^{٢٥}«وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ أَفْرَايِمَ
 دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أُخْيَعَزَّرُ بْنُ
 عَمِيشْدَايَ. ^{٢٦}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسِتِّ
 مِئَةٍ.

^{٢٧}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ أَشِيرَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 أَشِيرَ هُوَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ^{٢٨}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
 وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{٢٩}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ نَفْتَالِي. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 نَفْتَالِي هُوَ أُخْيِرْعُ بْنُ عَيْنَ. ^{٣٠}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا
 وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{٣١}«جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ دَانَ
 بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ
 رَجُلٍ. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرْتَحِلُ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ.»

^{٣٢}هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ
 فِي الْمُخَيَّمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ
 وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ^{٣٣}وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتِمَّ
 إِحْصَاءُ الْأَوَّلِينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤}وَهَذَا عَمِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.
 فَعِنْدَمَا خَيَّمُوا، خَيَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا
 ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

الْكَهَنَةُ أَبْنَاءُ هَارُونَ

وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ
 مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ^٢وَهَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَبْنَاءِ

^٣«فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ نَحْوُ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ
 رَايَةُ يَهُوذَا عَلَى مُخَيِّمِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 يَهُوذَا هُوَ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ. ^٤وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
 أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

^٥«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ يَسَاكَرَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 يَسَاكَرَ هُوَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. ^٦وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً
 وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^٧«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ زَبُولُونَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 زَبُولُونَ هُوَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ^٨وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةً
 وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^٩«جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ يَهُوذَا
 بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ
 رَجُلٍ. وَهُمْ مَنْ يَدَاوُنُ بِالْإِرْتِحَالِ.

^{١٠}«وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ رَأُوْبِيْنَ
 بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ هُوَ أَلْيَصُورُ بْنُ
 شَدْيُورَ. ^{١١}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ
 مِئَةٍ.

^{١٢}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 شِمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ^{١٣}وَكَانَ عَدَدُ
 جُنْدِهِ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

^{١٤}«وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ
 جَادَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ^{١٥}وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
 خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

^{١٦}«جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ رَأُوْبِيْنَ
 بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ
 مِئَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مَنْ سَيَّرْتَحِلُونَ بَعْدَ مُخَيِّمِ
 يَهُوذَا.

^{١٧}«وَبَعْدَهُمْ تَرْتَحِلُ خِيَمَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ مُخَيِّمِ
 اللَّوْطِيِّينَ وَسَطَ الْمُخَيَّمَاتِ الْأُخْرَى. وَسَيَّرْتَحِلُونَ
 بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مُخَيِّمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ
 وَتَحْتَ رَايَتِهِ.

^{١٨}«وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ أَفْرَايِمَ
 مُرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَئِيسُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ

هَارُونَ: ناداب الابنُ الْبِكْرُ، ثُمَّ أُيْهِوْ وَأِيلِيعَازَارُ وَإِيْنَامَارُ.
 ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مُسِّحُوا كَكَهَنَةٍ.
 وَقَدْ سَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.
 ٤ وَلَكِنْ نَادَابُ وَأَيُّهُو مَاتَا نَبِيْمًا كَانَا يَخْدِمَانِ اللَّهَ
 جِئْنَ قَدْماً نَاراً مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي
 بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءٌ. فَخَدَمَ إِيْلِيعَازَارُ وَإِيْنَامَارُ
 كَكَاهَنَيْنِ نَبِيْمًا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

اللَّادُوِّيُّونَ مُسَاعِدُو الْكَهَنَةِ

٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٦ «قَدْماً قَبِيْلَةُ لَادِي
 لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ. ٧ فَلْيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا
 كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمِيعِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ
 الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٨ يَحْرُسُونَ جَمِيعَ
 أَدَوَاتِ خِيْمَةِ الْجَمِيعِ. يَمَثُلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.
 ٩ «عَيْنَ اللَّادُوِّيِّينَ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ
 مُكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوِاجِبَاتِ الْكَهَنُوتِ.
 كُلُّ مَنْ يَتَطَلَّفُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الْكَهَنُوتِ يُقْتَلُ.»
 ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ اللَّادُوِّيِّينَ
 مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلُ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي
 إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ اللَّادُوِّيُّونَ لِي. ١٣ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ مِنْ
 النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. فَجِئْنَ قُلْتُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ
 مِصْرَ، خَصَصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ،
 مِنْ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمْ لِي، أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ: ١٥ «أَخْصِ
 اللَّادُوِّيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَخْصِ جَمِيعَ
 الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْراً أَوْ أَكْثَرَ.» ١٦ فَأَخْصَاهُمْ مُوسَى
 وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَادِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ
 وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرْشُونُ: لِيْنِي
 وَشِمْعِي. ١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتِ فَهِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ
 وَحَبْرُونُ وَعُزْرِيئِيلُ. ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَانَتَا: مَحْلِي

أ ٤:٣ من مصدر غريب. أي غير النّار الدائمة التي أمر بها
 الرب في لاويين ١٢:٦.

وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّادُوِّيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ.
 ٢١ عَشِيرَتَا جَرْشُونُ هُمَا لِيْنِي وَشِمْعِي. هَاتَانِ هُمَا
 عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ. ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ
 شَهْراً فَأَكْثَرُ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ.
 ٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ تُخَيِّمَانِ خَلْفَ
 الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ. ٢٤ وَرَبِيسُ عَشِيرَتَا
 الْجَرْشُونِيِّينَ هُوَ أَلِيَّاسَافُ بْنُ لَازِلَ.

٢٥ أَمَّا مَسْؤُولِيَّةُ الْجَرْشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ
 فَهِيَ الْمَسْكَنِ: الْخِيْمَةُ وَغَطَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ
 الْجَمِيعِ، ٢٦ وَسِتَائِرُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ
 الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَالْجِبَالِ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ
 الْمُخْتَصَّةِ بِحَمْلِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَنَقْلِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتِ هِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ
 وَعُزْرِيئِيلُ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ
 جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْراً فَأَكْثَرُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ
 مِئَةٍ. ٢٩ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.
 ٢٩ وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُخَيِّمُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ
 مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٣٠ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ
 أَلِيَّصَافُ بْنُ عُزْرِيئِيلَ. ٣١ وَكَانَتْ مَسْؤُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ
 الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحُ وَمَذْبَحُ
 الْبُخُورِ وَأَتِيَّةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا الْكَهَنَةُ،
 وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعُ الْأَدَوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.

٣٢ أَمَّا رَبِيسُ رُؤَسَاءِ اللَّادُوِّيِّينَ، فَهُوَ إِيْلِيعَازَارُ بْنُ هَارُونَ
 الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولاً عَنْ الْقَائِمِينَ بِوِاجِبَاتِ
 الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَاتَانِ هُمَا
 عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ
 شَهْراً فَأَكْثَرُ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ٣٥ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ
 الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْيَحَايِلَ. وَكَانُوا يُخَيِّمُونَ فِي
 الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْؤُولُونَ عَنْ جِرَاسَةِ الْأَوَاحِ
 الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدِيهِ وَقَوَاعِيدِهَا، وَكُلُّ أَدَوَاتِهِ
 وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا. ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ

^{٤٩}فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ. ^{٥٠}أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ^{٥١}فَاعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

ح وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٢«أَحْصُوا الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللَّاَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ^٣الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^٤وَمَسْؤُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

^٥«حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلارْتِحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيُنْزِلُوا السَّتَارَةَ وَيُعْطُوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ^٦وَلْيَضَعُوا فَوْقَ السَّتَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّتَهُ فِي أَمْكِنِهَا.

^٧«ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَغَارِفَ وَالزُّبْدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيقَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ. ^٨ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حُمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمْكِنِهَا.

^٩«بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُعْطُونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرْحَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِأَجْلِ السُّرْجِ. ^{١٠}ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرَتَّبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحَمْلِهَا.

^{١١}«يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُعْطُونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمْكِنِهَا.

^{١٢}«ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ،

أَعْمَلَةً السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَجِبَالِهَا.

^{٣٨}وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُحْيَمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمُشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تُقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَفْتَرِّقُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

^{٣٩}فَكَانَ عَدَدُ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذَّكَورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَكَثُرَ.

اللاَوِيُّونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

^{٤٠}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأَبْكَارِ الذَّكَورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَكَثُرَ، وَاكْتَسَبَ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ. ^{٤١}وَاخُذِ اللَّاَوِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ^{٤٢}فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ^{٤٣}وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذَّكَورِ، مُدَوَّنِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَكَثُرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسِتِّينَ.

^{٤٤}وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^{٤٥}«خُذِ اللَّاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ صَبِيٍّ يَكُرُّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. اللَّاَوِيُّونَ لِي، أَنَا اللَّهُ. ^{٤٦}وَلِفِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّعِيعِينَ يَكُرُّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ اللَّاَوِيِّينَ، خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتَكُونُ الْفِدْيَةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ^ب ^{٤٨}وَاعْطِ الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِفِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّعِيعِينَ.»

^أ ٣:٤٧ مِثْقَالِينَ. حرفياً «شواقل». وَالشَّاقُلُ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٥٠)
^ب ٣:٤٧ قِيرَاط. حرفياً «حيرة». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادِلُ نَحْوُ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

وَيُعْطُونَهَا بِغَطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرَبِّبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يُرَبِّبُونَ الرَّمَادَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الثَّمَشِ الْبَنَفْسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَاشِلَ وَرُفُوشَ وَزُبْدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عِصْيَ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِينِهَا.

١٥ «وَحِينَ يَكْمُلُ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْآتَاثَ وَتَأْتِيهِ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحْمَلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْمِسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٦ «سَيَكُونُ أَلْيَعَارُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ وَالْغُطُورِ وَتَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنْ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدَوَاتِهِ».

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ: ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفْنَى مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ. ١٩ افْعَلُوا هَذَا لَهُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْرَبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونُ وَبَنُوهُ، وَيُعْبَتُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمْلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَةِ فَيَمُوتُوا».

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِبْطِ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ «وَمَسْئُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ. ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سَنَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطِيَتِهَا، وَالْغِطَاءُ الْجِلْدِيُّ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَعْطِيَةِ، وَسِتَارَةٌ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسَنَائِرُ

السَّاحَةِ وَسِتَارَةٌ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحِ، وَالْجِبَالِ وَكُلِّ أَدَوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ بِهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرَشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالْتَحْرِيمِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونُ وَأَبْنَائِهِ. وَتُوكَلِّفُهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونُ الْكَاهِنِ».

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِبْطِ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذَا مَا يُكَلِّفُونُ بِحَمْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَلْوَاخُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمِدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، ٣٢ وَأَعْمِدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا وَكُلِّ أَدَوَاتِهَا. اكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ. ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونُ الْكَاهِنِ».

عَشَائِرُ الْآلَوِيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِبْطِ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِبْطِ الْخَمْسِينَ. أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِبْطِ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِبْطِ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ

الرَّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى. ^{٤٢} وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ. ^{٤٣} تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٤٤} فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ^{٤٥} وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

^{٤٦} وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَوْيَيْنَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ^{٤٧} فَسَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٤٨} فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ^{٤٩} تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

شَكُّ بِالْخِيَانَةِ الرَّوْجِيَّةِ

^{١١} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٢} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْخَرَفَتْ زَوْجَةُ رَجُلٍ مَا وَخَانَتْهُ ^{١٣} بِمُعَاشَرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجُهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَنَّهَا تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهَا قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُمَسِّكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزَّانِيَةَ. ^{١٤} فَإِذَا اعْتَرَى رُوحُ الْغِيَرَةِ الرَّجُلَ فَشَكَ بِزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغِيَرَةِ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُنَجِّسْ نَفْسَهَا، ^{١٥} فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرُ قُفَّةٍ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسَكَّبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بِخَوْزٍ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةُ شَكٍّ، لِيَبَانَ الْإِتِّهَامُ وَالتَّذْكِيرُ بِهِ.

^{١٦} «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٧} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ^{١٨} ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفِّهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ شَكٍّ. وَيُمَسِّكُ الْكَاهِنُ إِنَاءَهُ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ^{١٩} وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تُقْسِمُ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَنْتَجِسِي وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرَوْحِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهَّرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ^{٢٠} لَكِنْ إِنْ فَسَدْتِ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرَوْحِكَ، وَتَنَجَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ...»

تَعْلِيمَاتٌ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «عَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْمُخَيَّمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجَسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِسَبَبِ لَمْسِهِ لِمَيِّتٍ. ^٣ أَنْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَاطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يُنَجَّسُوا الْمُخَيَّمِ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.» ^٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفُوا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِيزُ

^٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيُعَوِّضَ بِشَكْلٍ كَامِلٍ، وَيُضَيِّفَ إِلَى التَّعْوِيزِ خُمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ

٥:١٥ قُفَّةٌ حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

^٥«طِيلَةُ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَآيَةِ وَقْتِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يُرْتَبِي خِصَالِ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ.

^٦«طِيلَةُ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ. ^٧لَا يَنْتَسِسُ بِمَيِّتٍ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتُهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ. ^٨طِيلَةُ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مُكْرَسًا لِلَّهِ.

^٩«وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قُرْبَ النَّذِيرِ فَجَآءَ فَتَجَسَّ شَعْرُ النَّذِيرِ، فَلْيَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ^{١٠}وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضِرُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١١}فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ، بَ وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلَمْسِهِ لِلْمَيِّتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً. ^{١٢}وَيُكْرَسُ نَفْسُهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعْدُدُ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضِرُ حَمَلًا عُمْرُهُ سَنَةٌ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ فِتْرَةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.

^{١٣}«وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنَازِيرٍ، يُحْضِرُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٤}وَيَقْدِمُ مَا يَلِيهِ لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ

نَعَجَةً وَاحِدَةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ،

كَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،

^{١٥} سَلَّةٌ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّلْحَيْنِ

الْحَبِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَزَقَائِقُ مَدَهُونَةٌ

بَزَيْتٍ،

مَعَ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِبِ الْمَطْلُوبَةِ.

^{١٦}«ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِدَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

^{١٧}«ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٢١}«وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تُقْسِمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرَأَةِ: «فَلْيَلْعَنَكَ اللَّهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةً، وَلْيَجْعَلِ اللَّهُ فَخْذَكَ مُتَرْهَلَةً وَبَطْنَكَ مُتَوَرِّمَةً. ^{٢٢}فَلْيَأْتِ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيجْعَلُ بَطْنَكَ مُتَوَرِّمًا وَفَخْذَكَ مُتَرْهَلَةً. فَقُولِ الْمَرَأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

^{٢٣}«ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جِلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرِّ. ^{٢٤}ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُرَّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يُسَبِّبُ أَلَمًا شَدِيدًا.

^{٢٥}«وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ تَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي يَشْكُ بِزَوْجَتِهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٦}ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ. ^{٢٧}وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ نَجِسَةً وَغَيْرَ وَفِيَّةٍ لِزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا أَلَمًا شَدِيدًا، فَتَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَتَتَرْهَلُ فَخْذُهَا، وَتُصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَ شَعْبِهَا. ^{٢٨}وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِبِرَائَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ. ^{٢٩}«هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصَّ بِحَالَاتِ الشَّكِّ.

جِئِ تَنَحَّرْ الْمَرَأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتُنَجِّسْ نَفْسَهَا، ^{٣٠}أَوْ جِئِ تَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحٌ غَيْرَةٌ وَيَشْكُ بِزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ يَقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ^{٣١}جِئِيذِ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

شَرِيعَةُ النَّذِيرِ

٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَاهَدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةً بِأَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مُكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ^٣فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّىٰ عَنْ شَرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الرَّبِيبِ ^٤طِيلَةُ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمِ أَوْ بُذُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشِرِهِ.

تَكْرِيسُ خِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

وَجِئْنَا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَرَّسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَائِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكَرَّسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِ.

ثُمَّ جَاءَ رُؤُوسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤُوسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤُوسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقْدِمَاتٍ. ^٣ أَحْضَرُوا تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مُغَطَّاةٍ، وَاثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، عَرَبَةً مَعَ كُلِّ رَئِيسَيْنِ، وَثَوْرًا مَعَ كُلِّ رَئِيسٍ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٥ «أَقْبَلْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ مِنْهُمْ، فَهِيَ سَتُسْتَعْدَمُ فِي أَعْمَالٍ نَقَلَ خِيَمَةَ الْجَمْعِ. أَعْطِهَا لِلْأَوْيَيْنِ، بِحَسَبِ مَا تَتَطَلَّبُهُ أَعْمَالُهُمْ.»

فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثِّيَرَانَ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ.

وَأَعْطَى عَرَبَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ ثِيَرَانٍ لِلجَرَشُونِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ. ^٨ وَأَعْطَى أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ ثِيَرَانٍ لِلرَّامَرِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ^٩ وَلَمْ يُعْطَ مُوسَى شَيْئًا مِنْهَا لِلْقَهَاتِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤُوسَاءُ تَقْدِمَاتٍ لِأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤُوسَاءُ تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. ^{١١} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدَّمُ رَئِيسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ.»

فَكَانَ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ^{١٣} أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبُي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، ^٤ زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سِتُّعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ^{١٤} مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بَحُورًا. ^{١٥} عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ

١٣:٧٤ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٦ «يُقَدَّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدَّمُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ لِأَجْلِ التَّذِيرِ. ^{١٧} وَيُقَدَّمُ الْكَبِشُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ مَعَ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِيِبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٨ «ثُمَّ يَحْلِقُ التَّذِيرُ شَعْرَةَ الْمُكَرَّسِ فِي مَدْخِلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمُكَرَّسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَيْفَ الْكَبِشِ الْمَسْلُوقَةِ، وَرَغِيفًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفَّيِ التَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ. ^{٢٠} ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخِذِ الْمَرْفُوعَيْنِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِلتَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.

٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ الَّذِي يَتَعَهَّدُ بِتَذِيرٍ. وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقْدِيمُهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ التَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَعَهَّدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدَّمَ مَا تُنْصُ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ.»

بَرَكَةُ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^{٢٣} «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءِهِ أَنْ يُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ «فَلْيُبَارِكْكُمْ يَهُوه ب وَيَحْيِمْكُمْ.

٢٥ لِيُشْرِقَ يَهُوه بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ، وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَلِيَنْظُرَ يَهُوه إِلَيْكُمْ بِحَنَانِهِ، وَيُعْطِيَكُمْ سَلَامًا.»

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلِنَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِیُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَابَّارُكُمْ.»

١٧:٦١ ذَبِيحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسَمَحُ لِعَلٍ بِقَدَمِهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٢٤:٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

وَاجِدًا، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. أ
١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ب ١٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ
كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ ثِيُوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ
لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. ج

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ نَحْشُونَ بَنُ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ تَنْثَائِيلُ بَنُ صُوعَرَ، رَئِيسُ
قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، تَقْدِمَتَهُ. ١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٢٠ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٢٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةٌ ثِيُوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ
السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ تَنْثَائِيلُ بَنُ صُوعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَدَّمَ أَلْيَآبُ بْنُ جِيلُونَ، رَئِيسُ
قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٢٦ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٢٩ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةٌ ثِيُوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ
السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةُ شَلُومِيثِيلَ بْنِ صُورَيْشَدَايَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ قَدَّمَ أَلْيَآسَافُ بْنُ دَعُونِيلَ،
رَئِيسُ قَبِيلَةِ جَادَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِصَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٤٤ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٤٥ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٤٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٤٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ

أ ٥٥:٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

ب ١٦:٧ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ
التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسْحِ حَيْثُ
صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥:١١)
ج ١٧:٧ ذَبِيحَةٌ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسَمَّحُ لِبَنٍ بِقَدَمِهَا
بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

وَحَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِخَةٍ
كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً أَلْيَاسَافَ بْنِ دَعُوئِيلَ.
السَّلَامُ.

٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدَّمَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِّيْهُودَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، تَقْدِيمَتَهُ. ٤٩ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:
طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٥٠ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِخَةِ الصَّاعِدَةِ.
٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَيْبِخَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٣ تَوْرَانٌ وَحَمْسَةُ كِبَاشٍ
وَحَمْسَةُ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِخَةٍ
السَّلَامُ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِّيْهُودَ.
٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، قَدَّمَ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، تَقْدِيمَتَهُ. ٥٥ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:
طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٥٦ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِخَةِ الصَّاعِدَةِ.
٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَيْبِخَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٩ تَوْرَانٌ وَحَمْسَةُ كِبَاشٍ
وَحَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِخَةٍ
السَّلَامُ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ.
٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، قَدَّمَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ تَقْدِيمَتَهُ. ٦١ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:
طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٦٢ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٣ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِخَةِ الصَّاعِدَةِ.
كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.
٦٤ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ
عَكْرَنَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَشِيرَ، تَقْدِيمَتَهُ. ٦٥ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:
طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٦٦ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِخَةِ الصَّاعِدَةِ.
٦٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَنَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ نَفْثَالِي، تَقْدِيمَتَهُ. ٦٩ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:
طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٧٠ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا
عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٧١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ

وَاجِدًا، حَمَلَ وَاحِدَ عُمُرِهِ سَنَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٨٢ تَبَسَّ وَاحِدًا لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثِيُوسٍ وَخَمْسَةَ جِملَانٍ عُمُرُهَا سَنَةً لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أُخِيرَ عَنْ بَيْنِ عَيْنَيْنِ.

٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةٌ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مُسِحٍ:

اِثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ مِغْرَفَةً مِنَ الذَّهَبِ. ٨٥ وَزَنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَزَنُ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزَنُ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ.

٨٦ وَكَانَ وَزَنُ كُلِّ مِغْرَفَةٍ مِنْ مَغَارِفِ الْبُخُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْاِثْنَتَيْنِ عَشَرَ، عَشْرَةُ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةً وَعَشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.

٨٧ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً اِثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ كِبَاشًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُهُ سَنَةً، مَعَ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاِثْنَيْ عَشَرَ تَبَسًا لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ كَذَبَائِحَ سَلَامٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُورًا وَسِتِّينَ كِبَاشًا وَسِتِّينَ تَبَسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ أَنْ مُسِحَ.

٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ اعْلَمَ بِتَكَلُّمِ اللَّهِ إِلَيْهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوتَيْنِ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

الْمَنَارَةُ

٨٨:٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهَارُونَ: «حِينَ تُشْعَلُ الشَّرْجُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُضْيِيَ الشَّرْجُ السَّبْعَةَ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.»

٣ فَعَمِلَ هَارُونُ ذَلِكَ، إِذْ أَشْعَلَ الشَّرْجُ لِتَضْيِئَةِ الْمِنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٤ وَقَدْ

تَكْرِيسُ الْأَوْيَيْنِ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «خُذِ الْأَوْيَيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُم. ٧ وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِطَهْرِهِمْ: رَشُّ مَاءِ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ. وَلِيَحْلِقُوا كُلَّ شَعْرِ جَسْمِهِمْ. وَلِيُغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ وَيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ.

٨ ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٩ ثُمَّ تُحَضِّرُ الْأَوْيَيْنِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَتَجْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَحِينَ تُحَضِّرُ الْأَوْيَيْنِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِيَضَعِ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَهَكَذَا يُقَدِّمُ هَارُونُ الْأَوْيَيْنِ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَخْدِمُوا اللَّهَ.

١٢ «يَضَعُ الْأَوْيُونُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسَي الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ بِلِلَّهِ. وَيَطَهِّرُ الْأَوْيُونُ بِهَاتَيْنِ الذَّبِيحَتَيْنِ. ١٣ «هَكَذَا تُعَيِّنُ الْأَوْيَيْنِ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تُقَدِّمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٤ خَصَّصِ الْأَوْيَيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. الْأَوْيُونُ لِي.

١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ الْأَوْيُونُ مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مُكْرَّمِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتُهُمْ بِدَلٍّ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ، أَيْ بِدَلٍّ كُلِّ أَكْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ

أ٨:٨ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

ب٨:٨ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِمُسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحَافِظُونَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِيدِهِ.»

^٤فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ. ^٥فَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِّيَّةِ سِينَاء. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

^٦وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمَسِهِمْ لِجَسَدِ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ^٧وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمَسِنَا لِجَسَدِ مَيِّتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ التَّقْدِيمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعُ؟»

^٨فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

^٩فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٠}«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَنَجَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لَمَسِ جَسَدِ مَيِّتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْتَفَلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ. ^{١١}يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلْيَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَبِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ^{١٢}وَلَا يَتْرَكُوا شَيْئاً مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْماً وَاحِداً مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ. ^{١٣}وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَتَجَاهَلُ الْفِصْحَ، فَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ، ^بلَا إِلَهَ لَمْ يُقَدِّمَ تَقْدِيمَةَ اللَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمُعَيَّنِ. وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

^{١٤}«وَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ مُؤِمِّنٌ، وَرِيدُ أَنْ يَحْتَفَلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِيدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمُوَاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالتَّار

^{١٥}وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ

^{١٦:٩}يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

فِيهِ كُلُّ الْأُبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي. ^{١٨}لَكِنِّي سَأَخْذُ الْأَوْيَيْنَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٩}وَسَأُعْطِي الْأَوْيَيْنَ كُلَّهُمْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِيُسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَقْتِرَابِهِمْ كَثِيراً مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

^{٢٠}فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلأَوْيَيْنَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٢١}فَطَهَّرَ الْأَوْيُونُ أَنْفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونَ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيُطَهَّرَهُمْ. ^{٢٢}وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ الْأَوْيُونُ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِالأَوْيَيْنَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

^{٢٣}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٤}«هَذَا مَا فُرضَ عَلَى الْأَوْيَيْنَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ خَمْساً وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلاً لِلْخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٥}لَكِنْ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ لَوْيٍّ أَنْ يَتَفَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا. ^{٢٦}يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ الْأَوْيَيْنَ الْآخَرِينَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالْجِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ الْأَوْيَيْنَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.»

الفِصْح

٩ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاء فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ^٢«لِيَحْتَفِلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُعَيَّنِ. ^٣تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ

^{٩:٢}فِصْح. أي «غُيُور». وَهُوَ ذَكَرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَيَتَنَاولُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١٦:٦-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

^{١٦} كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُغَطِّي الخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ. ^{١٧} وَجِئْنَا كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْق الخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الخِيَمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخَيِّمُونَ. ^{١٨} فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمَكِّنُونَ فِي الْمُخَيِّمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

^{١٩} فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ. ^{٢٠} وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيََتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِبَضْعَةِ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

^{٢١} وَحَتَّى جِئْنَا كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ جِئْنَا تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ^{٢٢} وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمَكِّنُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ جِئْنَا كَانَتْ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ^{٢٣} فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

الأبواقُ الفِضِّيَّةُ

١٠

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقِينَ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّنَ لِلْمُخَيِّمَاتِ مَوَاعِيدَ الرِّحِيلِ. ^٣ فَجِئْنَا يُنْفَخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٤ فَإِنْ نَفَخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

^٥ وَجِئْنَا تُنْفَخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ، يَكُونُ عَلَى الْمُخَيِّمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ. ^٦ وَجِئْنَا تُنْفَخُ النَفَخَاتُ الْقَصِيرَةُ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخَيِّمَاتِ فِي

الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تُنْفَخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ لِيَنْطَلِقَ الشَّعْبُ. ^٧ وَجِئْنَا تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تُنْفَخُ نَفَخَاتُ طَوِيلَةٍ ثَابِتَةٍ. ^٨ وَقَفَقَطْ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأُبُوقِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ^٩ وَجِئْنَا تَذْهَبُونَ لِجَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأُبُوقِ، فَيَلْتَفِتُوا إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ، وَيُنْقِذَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ^{١٠} وَفِي أَوْقَاتِ اخْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأُبُوقِ جِئْنَا تُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ».

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^{١١} فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. ^{١٢} فَقَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحَالَتَهُمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ^{١٣} فَارْتَحَلُوا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.

^{١٤} فَارْتَحَلَ مُخَيِّمُ قَبِيلَةِ يَهُودَا أَوَّلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُودَا. ^{١٥} وَكَانَ تَنْتَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَسَاكِرَ. ^{١٦} وَكَانَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ.

^{١٧} ثُمَّ فَكَّكَ الْمَسْكَنُ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

^{١٨} ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مُخَيِّمِ قَبِيلَةِ رَأُووِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيُصُورُ بْنُ شَدْيُثُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَأُووِينَ. ^{١٩} وَكَانَ شَلُومَيْسِيلُ بْنُ صُورِيشْدَائِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ. ^{٢٠} وَكَانَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُورِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ. ^{٢١} ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.

^{٢٢} ثُمَّ ارْتَحَلَ مُخَيِّمُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ.

١٠:١٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُعْرَضُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

تَذَمُّرُ الشَّعْبِ

وَجِئَ بَدَأُ الشَّعْبِ يَتَذَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ،
سَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَهُمْ وَغَضِبَ جَدًّا. فَخَرَجَتْ
نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَّتْ بَعْضُ الْخِيَمِ فِي أَطْرَافِ
الْمُخَيَّمِ.^٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ،
فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَخَمَدَتِ النَّارُ.^٣ وَلِذَا دَعَا
ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً،^٤ لِأَنَّ نَارًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ
عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اخْتِيَارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

^٥وَاشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا:
«مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»^٥ نَحْنُ نَتَحَسَّرُ عَلَى السَّمَكِ
الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًّا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ
وَالطَّبِيخِ وَالْكُرْاثِ وَالْبَصْلِ وَالثُومِ.^٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا
شَهِيئَتَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمَنِّ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»
^٧كَانَ الْمَنُّ كَبْذُورِ الْكُرْبِزَةِ، وَلَوْثُهُ كَالصَّمْغِ.
^٨فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمَنَّ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِحَجَرَيَّ
الرَّحَى أَوْ يَدْقُونَهُ فِي الْهَاقِ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قِدْرِ
وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَعْكَأً، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْكَعْكِ الْمَقْلِيِّ
بِالرَّيْتِ.^٩ فَجِئَ كَانَ النَّدَى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْمُخَيَّمِ
فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمَنُّ يَنْزِلُ مَعَهُ.

^{١٠}فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَكُونُ فِي عَشَائِرِهِمْ، كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خِيَمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا، وَتَضَاقَقَ
مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا.^{١١} وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّيْتُ
لِي الضِّيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا
جَعَلْتَ مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ وَجَمْلَهُ عَلَى أَكْتَافِي؟
^{١٢}هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى
تَقُولَ لِي: «احْمِلْهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمُرْيَبَةِ الَّتِي تَحْمِلُ
طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بَأَنِّ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ؟»
^{١٣}مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِي كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ جِئَ
يَكُونُ أُمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»^{١٤} لَا
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحِدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ

وَكَانَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَصِيهِودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَايِمَ.
^{٢٣}وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسَّى.
^{٢٤}وَكَانَ أَبِيدُنُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.
^{٢٥}ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مُخَيَّمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً
جَمِيعَ الْمُخَيَّمَاتِ. وَكَانَ أَجِيعَزُ بْنُ عَمِيشْدَايَ
رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ.^{٢٦} وَكَانَ فَجِيعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ رَئِيسًا
لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ.^{٢٧} وَكَانَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسًا
لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي.^{٢٨} هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

^{٢٩}وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوثِيلَ الْمَدْيَانِيِّ،
حَمِي مُوسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَ مَعَنَا، وَسَنُكْرِمُكَ، لِأَنَّ
اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»^{٣٠} لَكِنْ حُوبَابُ قَالَ
لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي
وَعَشِيرَتِي.»^{٣١} فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَأَنْتَ
تَعْرِفُ أَيْنَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُخَيِّمَ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ
مُرْشِدًا لَنَا.»^{٣٢} إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُمَا مَهْمَا عَمِلَ اللَّهُ مِنْ
أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»
^{٣٣}فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى
مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيُخَيِّمُوا
فِيهِ.^{٣٤} وَكَانَتْ سَحَابَةُ اللَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا
يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانٍ تَخْيِيمِهِمْ.

^{٣٥}حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ
مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلْيَبْدَدْ أَعْدَاؤُكَ،

وَلْيَهْرُبْ كَارِهُوكَ مِنْكَ.»

^{٣٦}وَجِئَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى
يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أُلُوفِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»

المُحَيِّم. ^{٢٧}فَرَكَضَ شَابٌ وَقَالَ لِمُوسَى: «الْدَّادُ وَمِيدَادُ يَنْتَبَّانِ فِي الْمُحَيِّمِ.»

^{٢٨}فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْفَقَهُمَا.» ^{٢٩}فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «أَتَعَارُ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ^{٣٠}ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْمُحَيِّمِ.

طُيُورُ السَّلَوى

^{٣١}وَهَبَتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلَوى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْمُحَيِّمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بُعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْمُحَيِّمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ! ^{٣٢}أَفْقَامَ النَّاسُ وَجَعُوا مِنَ السَّلَوى طِيلَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ التَّالِي. وَأَقْلُ كَمِّيَّةَ جَمْعَهَا فَرْدٌ وَاجِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلَوى حَوْلَ الْمُحَيِّمِ.

^{٣٣}وَبَيْنَمَا كَانَ اللَّحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقَبْلَ أَنْ يُلْتَهَمَ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ. ^{٣٤}وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَّاءَ، بَ لَأَهْتُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ. ^{٣٥}وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَّاءَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكَّثُوا فِيهَا.

مَرِيَمُ وَهَارُونُ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

وَتَكَلَّمَتْ مَرِيَمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ^٢فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟» فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ. ^٣أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. ^٤وَقُورًا،

مِمَّا أَسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ. ^{١٥}إِنْ كُنْتُ سَتَعْمَلُنِي هَكَذَا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بِلَيْتِي وَبُؤْسِي أَكْثَرُ.»

^{١٦}فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةٌ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوْفَقَهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ^{١٧}فَسَأَنَزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الْاهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَحْدَكَ.

^{١٨}«وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْغَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بِكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقُلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟ كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ. سَيُعْطِيكُمُ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ^{١٩}وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا، لَكِنَّا نَكْمُ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لَشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لَأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»»

^{٢١}ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ.» ^{٢٢}إِنْ ذُبِحَتِ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

^{٢٣}فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَكُونُ أَمْ لَا.»

^{٢٤}فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخِيَمَةِ. ^{٢٥}ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَجِئَ حَلَّ الرُّوحِ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَنْتَبَّأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

^{٢٦}وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْمُحَيِّمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا الدَّدَا وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضِمَنِ الْمُسَحَّلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِذَا كَانَا يَنْتَبَّانِ فِي

^{٢١:١١} ذِرَاعَيْنِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^{٣٤:١١} قَبْرُوتَ هَتَّاءَ. معناه «قبر الشهوة».

- ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالِيبُ بْنُ يَفْنَةَ.
 ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ يَجَالُ بْنُ يُوْسُفَ.
 ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ.^أ
 ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَاطِي بْنُ رَافُو.
 ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدْيِيلُ بْنُ سُودِي.
 ١١ وَمِنْ غَشِيرَةَ يُوْسُفَ، أَيِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَدِّي
 بْنُ سُوسِي.
 ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي.
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بْنُ وَفْسِي.
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوِيلُ بْنُ مَكي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى
 لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَّا هُوشَعُ بْنُ نُونَ
 فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.

١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لاسْتِكْشَافِ أَرْضِ
 كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّقَبِ ثُمَّ إِلَى مَنَظِقَةِ
 التَّلَالِ. ١٨ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِينَ فِيهَا.
 أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفْحَصُوا
 طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَمِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ
 رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مُخَيَّمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا
 أُسُورٌ. ٢٠ وَافْحَصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ قَفِيرَةً.
 وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْرُصُوا أَنْ تُحْضِرُوا
 مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ
 الْعِنَبِ.

٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ إِلَى
 رَحُوبِ قُرْبِ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّقَبِ، ب
 وَأَتُوا إِلَى حَبْرُونَ. ٢٣ وَكَانَتْ قَبَائِلُ أَخِيْمَانَ وَشِيْشَايَ
 وَتَلْمَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ
 مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ
 بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٤ ثُمَّ أَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ
 قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عُقْقُودٌ عِنَبٍ وَاجِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ

قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ: «اخرُجُوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى
 خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

فَخَرَجَ ثَلَاثَتُهُمْ. ٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ
 وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرِيمَ، فَخَرَجَ
 كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ
 هُنَاكَ نَبِيٌّ بَيْنَكُمْ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعْلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ
 بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لَكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا
 مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَإِنَّا أَثَقُّ بِمُوسَى فِي كُلِّ شَيْءٍ
 بَيْنِي. ٨ أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَيُوضِحُ وَلَيْسَ بِالْغَازِ، وَهُوَ
 يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِخَادِمِي
 مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَغَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا. ١٠ وَحِينَ
 ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيمَ أَبْيَضَ
 كَالْفَلَجِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّصَاءُ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُعَاقِبْنَا،
 فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِحِمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى
 يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وَلَدٍ مَيِّتًا يَنْصَفُ مَشْوَهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، أَشْفِهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهِهَا،
 أَفَمَا كَانَتْ سَتَبَقَى مَحْرَبَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتُطْرَدْ خَارِجَ
 الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَأَوْضَعُوا مَرِيمَ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ
 يَرْتَجِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيمُ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ
 الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتٍ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

إرسال المستكشفين إلى أرض كنعان

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ رَجُلًا
 لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا
 لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ غَشِيرَةٍ بِحَيْثُ
 يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ
 فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ.

٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.

أ ٨:١٣ هُوشَعُ بْنُ نُونَ. نفسه يشوع بن نون.

ب ٢٢:١٣ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُوذَا.

٢٤:١٣ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

بَعْصاً فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعَيْبِ
وَالْتَيْنِ أَيْضاً. ^{٢٤} وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِوَادِي أَشْكُولَ
بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.
^{٢٥} وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ^{٢٦} وَآتُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلِكُلِّ
الشَّعْبِ تَقْرِيراً عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرْوَهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ^{٢٧} فَقَالُوا
لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا.
هِيَ حَقًّا أَرْضُ تَفِيضٍ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا.
^{٢٨} لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمُدَّهْمٌ
مُحَصَّنَةٌ وَضَخْمَةٌ جِدًّا. كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ
هُنَاكَ. ^{٢٩} وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ، ^ب وَالْحِثِّيُّونَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ
الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{٣٠} حِينَئِذٍ، أَسَكَّتْ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي بِقُرْبِ
مُوسَى، وَقَالَ: «سَتَصْعَدُ وَتَمْلِكُ الْأَرْضَ، لَأَنَّا قَادِرُونَ
عَلَى أَنْ نَغْزُوها وَنَمْلِكُهَا.»
^{٣١} لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا
قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
^{٣٢} وَهَكَذَا تَطَلَّوْا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ
الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا
عَبْرَهَا لَاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تُدْمِرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ
فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ!
^{٣٣} وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ ^ج - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقَ مِنْ
الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَأَنَّا جَرَادٌ أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا
بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

تَذَكُّرُ الشَّعْبِ ثَانِيَّةٌ

١٤

فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةً
تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ^٢ وَتَذَكَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى

^{١٠} فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجَمًا بِالْحِجَارَةِ.
حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مُجَدُّ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا
الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يُتَّقُونَ بِي عَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ
الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُهَا بَيْنَهُمْ؟ ^{١٢} سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً
فَطِيعًا وَأَطِئُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى،
أُمَّةً أُعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ
بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْتِهِمْ بِقُوَّتِكَ.
^{١٤} وَسَيُخَيَّرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ
هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ
ظَهَرْتَ لَهُذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَحَابَتَكَ تَقِفُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ
تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عُمُودٍ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عُمُودٍ نَارٍ
فِي اللَّيْلِ. ^{١٥} فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي
سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ: ^{١٦} «لَمْ يَسْتَطِعِ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَ
هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَقَتَلَهُمْ فِي
الصَّحْرَاءِ.»

^{١٧} «لِذَلِكَ لِيُعْظَمُ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

^أ ٢٤: ٢٤ أَشْكُول. أَي عُنُقُودِ عَنَبٍ.

^ب ٢٩: ١٣ النَّقَبُ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

^ج ٢٣: ١٣ الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ

كِتَابَ التَّكْوِينِ ١: ٦-٤.

يَأْتِيهِمْ سَيُؤْخَذُونَ غَيْمَةً، سَادَخَلُهُمُ الْأَرْضُ. وَسَيَعْرِفُونَ
الْأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَتَمُوتُونَ فِي
هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.

٣٣ «سَيَكُونُ أَبْنَاؤُكُمْ رُعَاةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ
سَنَةً. سَيُعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْفُطَ
جُنُثُكُمْ جَمِيعاً فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٤ سَتُعَاقِبُونَ عَلَى
خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي
اسْتَكْشَفْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْماً، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ.
فَتَعْرِفُونَ عَاقِبَةَ الْإِيتَادِ عَنِّي.»

٣٥ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَسَافِعُلُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ
هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِّيرِ الْمُجْتَمِعِ ضِدِّي. فَسَيَمُوتُونَ جَمِيعاً
فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٦ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا
الْأَرْضَ. فَجَعَلُوا كُلَّ الشَّعْبِ يَتَذَمَّرُ عَلَى مُوسَى عِنْدَمَا
رَجَعُوا بِأَخْبَارٍ مُحِيطَةٍ عَنِ الْأَرْضِ. ٣٧ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ
الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارٍ مُحِيطَةٍ عَنِ الْأَرْضِ، مَاتُوا بِوَبَاءٍ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ
بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَّةَ حَيِّينَ مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا
لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.

مُحَاوَلَةٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الْأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيراً. ٤٠ وَنَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ
بَاقِراً، وَبَدَأُوا سِيرَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى مَنَاطِقَةٍ فِي مَنَاطِقَةِ
التَّلَالِ. وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا أَخْطَأْنَا إِذْ تَذَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»

٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ
اللَّهِ؟ لَنْ تَنْجَحُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ
لَا يَهْزِمَكُمُ أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ
الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوُمُونَكُمْ،
وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ
لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ.»

٤٤ لِكَيْتَهُمْ صَعِدُوا بِعِنَادٍ إِلَى أَعْلَى مَوْقِعٍ فِي
مَنَاطِقَةِ التَّلَالِ. أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى فَبَقِيَا
وَسَطَ الْمُخِيمِ. ٤٥ فَتَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ

١٨ «اللَّهُ بَطِيءُ الْغَضَبِ،
وَمَحَبَّتُهُ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.
لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ
وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.

١٩ أَغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ
وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ. ٢١ لَكِنِّي
أَقْسِمُ بِذَاتِي، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَمِنَ الْأَرْضَ بِمَجْدِ
اللَّهِ، ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَعَجَائِبِي
الَّتِي عَمِلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبْتُني
عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي
وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا
الْأَرْضَ.

٢٤ «أَمَّا خَادِمِي كَالِبُ فَرَأَى الْأَمْرَ بِزُجْحٍ مُخْتَلِفَةٍ.
وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَاماً. لِذَلِكَ سَادَخَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَبَرِئَهَا نَسْلُهُ.

٢٥ «هَا الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ الْوَادِي.
فَاسْتَدِيرُوا فِي الْغَدِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.»

عِقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢٧ «إِلَى مَتَى
سَيَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِّيرُ فِي التَّذَمُّرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ
سَمِعْتُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيَّ.
٢٨ قُلْ لَهُمْ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَعْمَلُ لَكُمْ
مَا قُلْتُمُوهُ أَمَامِي. ٢٩ فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ،
أَيَّ جَمِيعِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي
الْعَشِيرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ فَلَنْ تَدْخُلُوا
الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، بِاسْتِثْنَاءِ كَالِبِ
بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ. ٣١ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ

كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الثَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَّمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةٍ.

مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ

١٥

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، ^٣ فَجَعِنَ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ مِنْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً نَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَبِيحَةٍ فِي أعيَادِكُمُ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

^٤ «فَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً خُبُوبٍ، بِمِقْدَارِ عَشْرِ قَفِّهِ ^٥ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ، مَمْرُوجَةٍ بِرُبْعِ وَعَاءٍ ^٦ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِ رُبْعِ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعِ وَعَاءٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ.

^٦ «وَإِذَا كَانَتْ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً خُبُوبٍ بِمِقْدَارِ عَشْرِي قَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ، مَمْرُوجَةٍ بِثُلُثِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ^٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِهِ ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

^٨ «وَحِينَ يُقَدِّمُ ثَوْرًا صَغِيرًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً لِلْوَفَاءِ بِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ^٩ تَقْدُمُ مَعَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةً خُبُوبٍ بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ، مَمْرُوجَةٍ بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ^{١٠} وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِهِ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{١١} يَنْبَغِي أَنْ يُصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثَوْرٍ وَكَبْشٍ وَمَعَزٍ وَتَيْسٍ وَخُرُوفٍ. ^{١٢} فَمَهْمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

أ: ١٥:٣ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعَظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥:٤-٥: حَرْفِيًّا «بِقَفِّ». وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٦، ٩)

١٥:٥-٦: وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «مِائِينَ». وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّيْثَرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

^{١٣} «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{١٤} وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيُقَدِّمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^{١٥} هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ^{١٦} فَلَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

^{١٧} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٨} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا، ^{١٩} وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{٢٠} قَدِّمُوا رَغِيصًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَتِهِ. تُقَدِّمُونَهُ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةَ بَيْدَرِ التَّنْزِيرَةِ. ^{٢١} تُقَدِّمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَتِهِ لَكُمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

^{٢٢} «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَوَامِرِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، ^{٢٣} فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ، ^{٢٤} وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعُ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقْدِمَةِ الْخُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ نِيسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^{٢٥} «هَكَذَا يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يُغْفَرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطِئِ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. ^{٢٦} وَسَيُغْفَرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

^{٢٧} «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عِزَّةَ عُمْرِهَا سَنَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^{٢٨} وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفِّرُ عَنْهُ

٢٨:١٥-٢٤ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انْظُرْ

فَيَغْفِرْ لَهُ. ^{٢٩} هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُوطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْأَجْنَبِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. ^{٣٠} «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنْ قَصْدٍ، وَطَلَبًا كَانَ أَمْ أَجْنَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ^{٣١} فَلَا تُلْهُهُ احْتَقَرَتْ كَلَامَ اللَّهِ وَتَقْضَ وَصِيَّتُهُ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَتَحَمَّلُ ذَنْبَهُ.»

^٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ^٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعْلِنُ اللَّهُ مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسَمِّحُ لَهُ بِالْإِقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالْإِقْتِرَابِ مِنْهُ. ^٦ أَفْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَاتِّبَاعُكَ مَجَامِرَ، ^٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَتَاهَا اللَّاهُوتُونَ.»

^٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَاوِي، ^٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقُومُوا بِوَاجِبَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقِفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدِمُوهُمْ؟ ^{١٠} لَقَدْ قَرَّبْتُكَ اللَّهُ أَنْتَ وَاخْوَتُكَ اللَّاهُوتِينَ لِكَيْتُكُمْ مَعَ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ^{١١} فَأَنْتَ وَاتِّبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

^{١٢} ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَانَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيَّابَ، وَلَكَيْتُهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ. ^{١٣} أَلَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّخْرَةِ؟ وَالآنَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا. ^{١٤} كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصَبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أُعْطِيتَنَا أَرْضًا فِيهَا خُقُولٌ وَكُرُومٌ. هَلْ سَتُؤَصِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

^{١٥} فَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا. لَمْ أَخُذْ مِنْهُمَا حَتَّى حِمَارًا! وَلَمْ أَظْلِمَهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

^{١٦} ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ: «قِفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونُ. ^{١٧} فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِجْمَرَتَهُ وَيَضَعُ بَخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

^{٣٢} وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ. ^{٣٣} فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ^{٣٤} وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ بِهِ. ^{٣٥} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلْ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرِجْمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.» ^{٣٦} فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابٌ فِي الشِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

^{٣٧} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٣٨} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثَوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خِطَاءَ أَرْزَقَ عَلَى الْهَدَبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوبِ. ^{٣٩} فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهَوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءِ لِلَّهِ. ^{٤٠} لَكَيْتُكُمْ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِأَهْلِكُمْ. ^{٤١} أَنَا إِلَهُكُمْ، الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ إِلَهًا لَكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

تَمَرُّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

أَمَّا قُورَخُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَاوِي وَدَانَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيَّابَ وَأَوْنُ بْنُ فَالْتَ مِنْ

١٦

^{٣٠:١٥} يَقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيراثَهُ.

^{٣٤}وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيَاحَهُمْ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبَلَّغْنَا الْأَرْضَ نَحْنُ أَيْضًا.» ^{٣٥}ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا تَهْتَمِتِ الْمَيْتِينَ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْبُحُورَ.

مَجَامِرُ النَّارِ

^{٣٦}وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^{٣٧}«قُلْ لِّأَلِيْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَجَامِرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يُدْرِيَ الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْمَجَامِرَ صَارَتْ مُقَدَّسَةً.» ^{٣٨}أَخَذَ مَجَامِرَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَاصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِيَتَكُونَ غِطَاءٌ لِّلْمَذْبَحِ، لَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فَبَجَعَلُوهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةٌ تَحْذِيرٌ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{٣٩}فَأَخَذَ أَلِيْعَازَرُ الْمَجَامِرَ الْبُرُونِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَفُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِيَتَغَطَّى بِهَا الْمَذْبَحُ، ^{٤٠}كَمَا قَالَ اللَّهُ لِّأَلِيْعَازَرَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِيَذْكُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَتَقَرَّبَ أَحَدٌ لِّسِمْ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَحْرِقَ بُحُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيُلَاقِيَ مَصِيرَ قُورَحَ وَتَابِعِهِ.

إِنْقَاذُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

^{٤١}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَّيْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.» ^{٤٢}وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَّقُوا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ. ^{٤٣}حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

^{٤٤}فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ^{٤٥}«ابْتَعدْ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ.» فَانْحَنَى وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ. ^{٤٦}ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «أَخِذِ الْبِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بُحُورًا، وَادْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَظَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءَ.»

^{٤٧}فَأَخَذَ هَارُونَ بِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ بِجْمَرَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْلَيْنِ وَخَمْسِينَ بِجْمَرَةً. وَأَنْتُمَا يَا قُورَحُ وَهَارُونُ، هَاتَا بِجْمَرَتَيْكُمَا.»

^{١٨}فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجْمَرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جَمْرًا مُشْتَعَلًا وَيُحُورًا. وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

^{١٩}وَجَمَعَ قُورَحُ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

^{٢٠}وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ^{٢١}«ابْتَعدَا عَنِ الشَّعْبِ وَسَاقِدْهُمَا فِي لَحْظَةٍ.» ^{٢٢}فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهَ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي حِينِ أَنَّ الَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدًا؟»

^{٢٣}فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ^{٢٤}«قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْتَعدُوا عَنْ خِيَامِ قُورَحَ وَدَانَانَ وَأَبِيرَامَ.»

^{٢٥}فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَانَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ^{٢٦}وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْتَعدُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلِمِسُوا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَلَا سَتَهْلِكُونَ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

^{٢٧}فَابْتَعدُوا عَنْ خِيَامِ قُورَحَ وَدَانَانَ وَأَبِيرَامَ. وَكَانَ دَانَانُ وَأَبِيرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خِيْمَتِهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

^{٢٨}فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرَتِي: ^{٢٩}إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصَابِئِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي. ^{٣٠}لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدُفِنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

^{٣١}وَمَا أِنْ انْتَهَى مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ. ^{٣٢}فَكَانَ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَنْبَاعِ قُورَحَ مَعَ كُلِّ أَمْلَاحِهِمْ. ^{٣٣}فَدُفِنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

^{١٢} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَنَمُوتُ! سَنَهْلِكُ! سَنَفْتَنِي! ^{١٣} كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَنَمُوتُ جَمِيعًا؟»

عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَّينَ

١٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَلْزَمُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَنَجِّسٍ يَحْدُثُ لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكُمْ سَتَلْزَمُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَنَجِّسٍ يَحْدُثُ لِكَهْنَتِكُمْ. ^١ أَحْضِرْ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لاوِي، عَشِيرَةَ أَبِيكَ، وَسَيَنْصُفُونَ إِلَيْكَ كَيْ يُسَاعِدُوكَ حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ. ^٢ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنَ الْمَذْبَحِ، كَيْ لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ. ^٣ سَيَنْصُفُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوَاجِبِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيْمَةِ. لَكِنْ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَعَكُمْ. ^٤ اهْتَمُّوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبَحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَيْ لَا أَغْضَبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً. ^٥ قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مَكْرَسَةً لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ^٦ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوَاجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَتَحْتَازُونَ خَلْفَ السَّتَارَةِ. قُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنَتِ عَطِيَّةً لَكُمْ، وَكُلُّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمْعِ يُقْتَلُ.»

^٧ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَقَدْ عَيَّنْتُكَ أَنَا نَفْسِي لِجَرَسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تُقَدَّمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ. ^٨ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبَكَ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ: جَمِيعُ تَقْدِمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ التَّعْوِضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيبًا مُخَصَّصًا بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. ^٩ فَكُلُّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونُ بَخُورًا فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ. ^{٤٨} وَوَقَفَ هَارُونُ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ. ^{٤٩} وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِإِلْوَافَةٍ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنْ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَاحَ. ^{٥٠} ثُمَّ عَادَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

هَارُونُ هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

١٧ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصًا: عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَاكْتُبْ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ. ^١ وَاكْتُبْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لاوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. ^٢ وَضَعْ الْعِصْيَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكُمْ. ^٣ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي اخْتَارَهُ سَتُورِقُ. وَهَكَذَا سَأَوْفُقُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكُمْ.»

^٤ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ عِصْيًا: عَصًا مِنْ كُلِّ رَئِيسٍ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عِصْيَتِهِمْ. ^٥ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصْيَ فِي خَضِرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لاوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بُرَاعِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا. ^٧ فَحِينَئِذٍ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصْيِ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلُّ الْقَادَةِ عِصْيَتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.

^٨ فَحِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «ارْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدَمُّرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا. ^٩ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.»

١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زُوفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى الْخِيَمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيْتًا طَبِيعَةً أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لْيُرْسِ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَنْجَسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ. ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. أَمَّا مَنْ يُرْسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْمِسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْمِسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

مَوْتُ مَرِيَمَ

٢٠ وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرِيَمُ وَدُفِنَتْ.

خَطَا مُوسَى

٢ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعَاضِدَ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَبَيْتَا مُتَنَا جِئْنَا مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ نَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرِيحِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَمْحٌ وَلَا تِينٌ وَلَا كُرُومٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشُّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَانْحَنَى وَوَجَّهَهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأَمُرَا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَرَوُذُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

لِأِعْزَازِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِيَذْبَحَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ أَلْعِزَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإَصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٥ ثُمَّ تُحَرِّقُ الْبَقَرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَذَمُّهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَغُصْنَ زُوفَا وَقِطْعَةً مِنْ قُمَاشِ الْقِرْمِزِ، وَيُلْقِيهَا عَلَى الْبَقَرَةِ الْمُشْتَعِلَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَئِذٍ، يَعُودُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقَرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُسْتَعْمَلُ لِمَاءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.

١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقَرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَحْتَسِبُ طَاهِرًا. ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يُنَجِّسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَلَا يَلْمَسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يُرْسَ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّهُ نَجَسَتْهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.

١٥ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خِيَمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخِيَمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٦ كُلُّ صَحْنٍ بِلَا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ قَتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةً مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٧ «فَلْيُؤَخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطْهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يُسَكَّبُ مَاءٌ جَارٍ فِي وَعَاءٍ.

١٨: ١٩ يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

(أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

وَقَوِيَّ. ^{٢١} وَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَمَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

مَوْتُ هَارُونَ

^{٢٢} فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَأَتُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ^{٢٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ: ^{٢٤} «لَبِثْتُ هَارُونَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيئَةِ.

^{٢٥} «خُذْ هَارُونَ وَأَلِيعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ^{٢٦} ثُمَّ انْزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَأَلْبِسْهَا لِأَلِيعَازَارَ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

^{٢٧} فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ^{٢٨} وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَأَلْبَسَهَا لِأَلِيعَازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَأَلِيعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ^{٢٩} وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢١ وَسَمِعَ عَرَاؤُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي الثَّقَبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ. ^٢ فَقَدَّرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنَدْمُرُ مُدُنَهُمْ تَمَامًا.» ^٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ وَدَمَرُوا مُدُنَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعَوْا اسْمَ الْمَكَانِ حُرْمَةً. ^ب

الْحَيَّةُ الْبُرُونَزِيَّةُ

^٤ ثُمَّ تَرَكُوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَلْبُثُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ. فَتَضَاقَقَ الشَّعْبُ جَدًّا فِي

^٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ^{١٠} ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ^{١١} ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرَبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنَّا لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِي لِقُدْسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَهُمْ.»

^{١٣} هَذِهِ هِيَ مِثْلُ مَرِيئَةِ أَيْضًا، حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قُدَاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُضَاوَمَةُ أَدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٤} وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أُخَوِّكُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّذِي تَعْرُضُنَا لَهُ، ^{١٥} إِنْ أَبَاغْنَا نَزْلًا إِلَى مِصْرَ، وَأَنَّا عَشِينَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنْ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قُسَاةَ عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ^{١٦} لَكِنَّا صَرَحْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَآ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ. ^{١٧} فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِكَمْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

^{١٨} فَقَالَ مَلِكُ أَدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرِجُ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»

^{١٩} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرَبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. أَسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

^{٢٠} وَأَمَّا مَلِكُ أَدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُّوا فِي أَرْضِي.» وَخَرَجَ أَدُومُ لِيَلْقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ

^ب ٢١:٢٩ حُرْمَةٌ. أَيْ «مُدْمَرٌ تَمَامًا»، أَوْ «مَكْرَسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ.» (انظر

لَاوِينَ ٢٧:٢٨-٢٩)

أ ٢٠:١٣ مَرِيئَةُ. أَيْ «مُخَاصِمَةٌ.»

١٨ الْبَيْرُ الَّتِي حَفَرَهَا عُظْمَاءُ الشَّعْبِ،
الَّتِي بَدَأَ قَاذَةُ الشَّعْبِ بِحَفْرِهَا،
بِصَوْلِحَانَاتِهِمْ وَعِصْيَتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَأَتُوا إِلَى مَتَّانَةَ. ١٩ وَمِنْ
مَتَّانَةَ أَتُوا إِلَى نَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ أَتُوا إِلَى بَامُوتَ.
٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ أَتُوا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مَنطِقَةِ مُوَابَ
عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونُ وَعُوجُ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ
الْأُمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بِلَدِكَ.
وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنَّا لَنْ نَبِيلَ إِلَى حُقُولِكَ أَوْ كَرْوَمِكَ، وَلَنْ
نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْرِكَ. سَتَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى
نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي
أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي
الصَّحْرَاءِ، فَجَاءَ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ
إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ
حُدُودَ الْعَمُورِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ
الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مُدُنِ الْأُمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ
وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ
الْأُمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونُ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ
مُوَابَ السَّابِقَ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ.
٢٧ وَلِهَذَا يَقُولُ الْمُعَنُونَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ حَشْبُونُ،
فَلْيَعِدْ بِنَاؤُهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونِ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَأَلْهَبَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونِ.

أَكَلَتْ النَّارُ عَارَ فِي مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلْ لَكَ يَا مُوَابَ.

الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا
جَعَلْتُمَا نَتْرُكَ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ
خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ
السَّخِيفَ.»

٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَاتٍ سَامَّةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ.
وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى
مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّمِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ.
صَلِّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَاتِ بَعِيداً عَنَّا.» فَصَلَّى
مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَضَعْهَا
عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ
فَإِنَّهُ سَيُشْفَى.» ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَعَلَّقَهَا
عَلَى سَارِيَةٍ خَشَبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ
إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ، يُشْفَى.

الرَّحَلَةُ إِلَى مُوَابَ

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي
أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ فِي
الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكُوا
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ
الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ
الْمُتَمَدِّدَةِ مِنْ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ - فَنَهْرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحَدُّ
الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا
فِي كِتَابِ خُرُوبِ اللَّهِ كَمَا تَلِي:

«... وَاهِبْ فِي سُوفَةِ وَأُودِيَةِ أَرْنُونَ،

١٥ وَمُنْجِدَاتِ أُودِيَّتِهِ تُوَدِّي إِلَى مَسَاكِينِ

عَارَ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْرُ

الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعْ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا
سَاعِطُهُمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَتَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْنِيمَةَ:

«تَلْدَفِقِي بِالْمَاءِ يَتُّهَا الْبَيْرُ.

رَنِّمُوا لَهَا.

قَدْ تَحَطَّمْتُمْ يَا شَعْبَ كَمْشُونَ.

جَعَلَ كَمْشُونَ أَبْنَاءَكَ يَهْرُثُونَ،

وَبَنَاتِكَ أَسِيرَاتٍ

لِسَيْحُونِ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَؤُلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ.

دَمَرْنَا مُدُنَهُمْ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى دِيبُونِ،

مِنْ نَشِيمٍ إِلَى نُوفَحَ، الْقَرِيبَةِ مِنْ مِيدَبَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمِنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْلِمُهُ هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونِ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوْجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

٢٢

ثُمَّ أَكْمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَحِلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَرَأَى بِالَاقُ بْنُ صِفُورَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأَمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانَ الْمُوَابِيُّونَ مُرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِشَيْخِ مَدْيَانَ: «سَيَدِّمُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثَّوَرُ عَشَبَ الْحَقْلِ.»

وَكَانَ بِالَاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ بِالَاقُ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ فِي قَتُورَ الْوَادِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعْيشُ شَعْبُ

بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثَرَتِهِمْ، وَهُمْ مُخَيَّمُونَ بِجَوَارِي. ٦ وَالْآنَ، تَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أَصْبَحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي ثَبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْخُ مُوَابَ وَشَيْخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أَجْرَةٌ بَلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَافِيهِ. وَأَتُوا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالَاقُ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «امْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخَبِّرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلُمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رَجَالٌ أَرْسَلَهُمُ بِالَاقُ بْنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثَرَتِهِ. تَعَالِ الْآنَ وَالْعَنَّهُمْ لِي، وَبِهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنْ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ بِالَاقُ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَقَامَ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالَاقَ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالَاقُ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةً أُخْرَى أَكْثَرَ عَدَدًا وَأَهَمِّيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالَاقُ بْنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأَكْفِيكَ كَثِيرًا، وَسَأَعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَاجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ بِالَاقَ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي بِالَاقُ مِائَةَ نَبِيٍّ مِنْ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالْآنَ، امْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

وَلَوْ لَمْ يَجِلْ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَاسْتَبْقَيْتُ الْحِمَارَ.»
٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي
 أَنَّكَ كُنْتَ تَقِفُ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالآنَ، إِنْ كَانَتْ
 رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَارُجِعُ إِلَى بَيْتِي.»

٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِبَلْعَامَ: «أَذْهَبَ مَعَ الرَّجَالِ،
 لَكِنْ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطْ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ
 الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقْ.

اِسْتِيقَالُ بَالَاقٍ لِبَلْعَامَ

٣٦ وَحِينَ سَمِعَ بَالَاقٌ بِقُدُومِ بَلْعَامَ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ
 عِنْدَ عِيرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْثُونَ عِنْدَ أَبْعَدِ نَقْطَةٍ
 عَلَى الْحُدُودِ.

٣٧ فَقَالَ بَالَاقٌ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا
 لِأَدْعُوكَ لِلْمَجِيءِ؟ فِيمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ
 قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»

٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ،
 فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلَيْ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ
 اللَّهُ لِي.»

٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقٍ إِلَى قَرِيَةِ خُصُوتِ.
٤٠ وَذَبَحَ بَالَاقٌ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةِ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَاقٌ بَلْعَامَ إِلَى بَاثُوتِ
 بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ.

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الْأُولَى

وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «ابْنِ سَبْعَةِ مَذَابِحَ هُنَا.
 وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
٢ فَفَعَلَ بَالَاقٌ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ بَالَاقٌ وَبَلْعَامُ ثُورًا
 وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحَرَّقَتِكَ، وَأَنَا
 سَأَنْفِرُ بِنَفْسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَقِي اللَّهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ
 اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةٍ.

٤ فَاتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ
 سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ
 لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، ثُمَّ
 وَادَّهَبَ مَعَهُمْ، لَكِنْ أَفْعَلْ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ فَقَطْ.»

حِمَارُ بَلْعَامَ

٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ
 مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. **٢٢** فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بَلْعَامَ ذَهَبَ. فَاتَى
 مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ
 رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَتِرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.

٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ
 وَسَيِّفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى
 الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ لِتُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ،
 لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ. **٢٥** وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ
 التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَغَطَ قَدَمَ بَلْعَامَ، فَضَرَبَ بَلْعَامُ
 الْحِمَارَ ثَانِيَةً.

٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ لَا
 يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ. **٢٧** وَحِينَ رَأَى
 الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ
 وَضَرَبَ الْحِمَارَ بَعْضَاهُ.

٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامَ:
 «مَاذَا عَمِلْتُ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» **٢٩** فَقَالَ
 بَلْعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْنَتْ بِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ
 كَيْ أَقْتُلَكَ الْآنَ.»

٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي
 رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتُ هَذَا
 مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»

٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ
 وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَيَبْدُو سَيْفٌ مُسَلُّونٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ
 وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ
 الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِقَافِكَ. رَأَيْتُ طَرِيقَكَ
 قَدْ انْحَرَفَ.» **٣٣** رَأَى الْحِمَارُ فَمَالَ عَيْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣٤:٣٣ رَأَيْتُ ... انْحَرَفَ. أَوْ «جَنَّتْكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.»
 هُنَاكَ ضَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَىٰ بِالَاقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَرَجَعَ بَلْعَامُ إِلَىٰ بِالَاقِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ مُحَرَّقِيهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بِالَاقُ إِلَىٰ هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.
قَالَ بِالَاقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعَ أَنْ الْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعَ أَنْ تُكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمْ
اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قِمَّةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ النَّالِ أُبْصِرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعَبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَتَعَيَّرُ نَفْسُهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ

كَالرَّزْمِ؟

أَوْ أَنْ يُعَدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأَمْتُ مِيتَةَ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَائِي كِنِهَائِهِمْ.»

١١ وَقَالَ بِالَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتُكَ

لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»

١٢ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ خَرِيصًا عَلَىٰ

قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الثَّانِيَّةِ

١٣ فَقَالَ بِالَاقُ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَىٰ مَكَانٍ آخَرَ

يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيُهُمْ، وَلَنْ تَرَىٰ سِوَىٰ جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ

تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعُنْهُمْ لِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَخَذَ بِالَاقُ

بَلْعَامَ إِلَىٰ حَقْلِ صُوفِيمَ عَلَىٰ قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْحَةِ. وَبَنَىٰ

بِلَاقُ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَىٰ كُلِّ

مَذْبَحٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبِلَاقَ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ
مُحَرَّقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»

١٦ وَأَتَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ.

وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَىٰ بِالَاقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»

١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَىٰ بِالَاقِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ

ذَبِيحَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بِالَاقُ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»

١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهِذِهِ الثَّبُوءِ:

«قُمْ يَا بِالَاقُ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صِفُورَ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،

وَلَا بَشَرًا لِكَيْ يُعَيِّرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أُبْرِتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ اسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يُرَىٰ سُوءٌ فِي شَعْبٍ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مُسَبِّحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مُسَبِّحٌ كَمَلِكٍ فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِيٌّ كَقَرْنَيْ ثَوْرٍ بَرِّيٍّ، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا سِحْرَ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبُوءَةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَىٰ أَنْ يَأْكُلَ فَرِسَتَهُ،

وَيَشْرَبُ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالَاقُ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ

تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بِالَاقَ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ

كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَ لَأَخْذَكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.»
 ٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فَعُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.
 ٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «إِنِّي لِي سَبْعَةَ مَذَابِيحَ هُنَا، وَجِهْزِي لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.» ٣٠ فَفَعَلَ بَالَاقُ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الثَّالِثَةِ

٢٤ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرْضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْزَلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْتَمِمًا بِحَسَبِ قَبَائِلِهِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِذِهِ الثُّبُوتِ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ. ٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، أَفَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ. ٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْشُوبَ! مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتَيْنِ مُمْتَدَّتَيْنِ، وَكَخَدَائِقَ بِجَانِبِ نَهْرٍ، وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ، وَكَأَرَاظٍ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ. ٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِلِهِمْ، وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ. سَيَكُونُ مَلِكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ أَجَاخَ، وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جَدًّا. ٨

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الْأَخِيرَةِ
 ١٥ حِينِيذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ. ١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ، وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَرَى رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ. ١٧

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

أ ٢٤:٤ اللَّهُ الْقَدِيرُ. فِي الْعَرَبِيَّةِ «إِلَ شَدَّاي». أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦. انْظُرْ «أَسْمَاءُ اللَّهِ» فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ.

٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْصَى
فِي طَرِيقِهِ.

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

٢٥ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شَطِيبٍ. فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ
نِسَاءِ مُوآبِيَّاتٍ. ٢ وَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوآبِيَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبْحِ لِإِلَهَتِهِنَّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ
الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوآبِيِّينَ. ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمُرْتَفِعِ بَعْلَ فُغُورَ، وَمِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَى
إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ
وَعَلِّقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولَ غَضَبُ
اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمُرْتَفِعِ بَعْلَ
فُغُورَ.»

٦ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ
أَمْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَ هَذَا أَمَامَ
مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي
مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٧ وَجِئَ رَأَى فَيُنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ
هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجَمُّعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُمُوحِهِ،
٨ وَلَحِقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْخِيْمَةِ. وَطَعَنَ فَيُنْحَاسُ
الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. جَبَنَ، تَوَقَّفَ
الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ
الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١١ «فَيُنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ
هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ
غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي. ١٢ فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ
صَدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ. ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَنَسْلُهُ
الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ
غَيُورًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ

الْبَعِيدِ.

سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَاجِمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ
يَعْقُوبَ.

سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَسْخَرُ رُؤُوسُ شَعْبِ مُوآبَ،

وَيُحْطَمُ جَمَاعِمُ الشَّيْثَانِ.

١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَمْلِكُونَ سَعِيرَ، أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.

بَيْنَمَا يَزِدُّ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،

وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيقُ مِنْ أَهْمِ الْأُمَمِ،

لَكِنْ نَهَايَتُهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكَ آمِنٌ،

كَعُشِّ مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَعْرِضُونَ لِلْهَلَاكِ

حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بَلْعَامُ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سُفُنٌ مِنْ شَاطِئِ كَيْتِيمَ، بَ

وَسَتَهْرَمُ أَشُورَ وَعَابَرَ.

حَتَّى شَعْبُ كَيْتِيمَ أَنْفُسُهُمْ سَيَهْلِكُونَ.»

أ ١٨:٢٤ سَعِير. اسم آخر لأدوم.

ب ٢٤:٢٤ كَيْتِيم. ربما قبرص أو كريت.

مِنَ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ شِمْعُونَ.^{١٥} أَمَّا اسْمُ الْمَرَأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كَرْبِي ابْنَتُ صُورَ. وَأَبُوهَا رَئِيسٌ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِديَانَ.

^{١٦} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «عَادُوا الْمِديَانِيِّينَ وَاقْتُلُوهُمْ،^{١٧} لِأَنَّهُمْ عَادُواكُمْ بِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فُغُورَ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كَرْبِي ابْنَتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِديَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِي فُغُورَ.»

إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

٢٦

وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِيْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: ^٢ «أُحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»

^٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى وَأَلِيْعَازَارُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شُهُولِ مُوآبَ بِقَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيْحَا فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا: ^٤ «أُحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
^٥ كَانَ رَأُوْبِيْنُ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ. هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ رَأُوْبِيْنِ:

مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةُ الْحَنُوكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةُ الْفُلُوِيِّينَ.

^٦ وَمِنْ خَصْرُونُ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةُ الْكَرْمِيِّينَ.

^٧ هَؤُلَاءِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

^٨ وَكَانَ لِفُلُو ابْنِ هُوَ أَلْيَابَ.^٩ وَأَبْنَاءُ أَلْيَابَ هُمُ نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ

مِنَ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ.^{١٠} إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَمَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مَثَلًا لِلشَّعْبِ.^{١١} وَأَمَّا أَبْنَاءُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

^{١٢} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ نَمُوئِيلَ عَشِيرَةُ النَّمُوئِيلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ.

^{١٣} وَمِنْ زَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّوْطِيَّانِيِّينَ.

^{١٤} هَؤُلَاءِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

^{١٥} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صِفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُوتِيِّينَ.

وَمِنْ حَجِّي عَشِيرَةُ الْحَجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِي عَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ.

^{١٦} وَمِنْ أَزْبِي عَشِيرَةُ الْأَزْبِيِّينَ.

وَمِنْ عِيرِي عَشِيرَةُ الْعِيرِيِّينَ.

^{١٧} وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرْتِيلِي عَشِيرَةُ الْأَرْتِيلِيِّينَ.

^{١٨} هَؤُلَاءِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{١٩} وَكَانَ عَيْرُ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُودَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.^{٢٠} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارَصَ عَشِيرَةُ الْفَارَصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ.

^{٢١} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ فَارَصَ:

^{٢٥: ٢٥} كَرْبِي. تَقَابِلُ «كَدْبِي» فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ.
وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ وَمِنْ شَمِيدَا عَشِيرَةُ الشَّمِيدَايِيِّينَ.
وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةُ الْحَافَرِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُودَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
سِتَّةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٢٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ
ذُكُورٍ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ
بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةُ وَحُجَلَةُ
وَمِلْكَةُ وَتَرْصَةُ.

مِنْ ثُولَاعَ عَشِيرَةُ الثُّولَاعِيِّينَ.

٢٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنَسَّى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
٢٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

وَمِنْ قُوَّةَ عَشِيرَةُ الْقُوَّةِيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ.

مِنْ شُوتَالَحَ عَشِيرَةُ الشُّوتَالِيحِيِّينَ.
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةُ الْبَاكِرِيِّينَ.
وَمِنْ تَاخَنَ عَشِيرَةُ التَّاحَنِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَاكِرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارَدَ عَشِيرَةُ السَّارَدِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالَحَ.
وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ.

وَمِنْ إِبْلُونَ عَشِيرَةُ الْإِبْلُونِيِّينَ.

وَمِنْ يَاحِلِيلَ عَشِيرَةُ الْيَاحِلِيلِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
اِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوْسُفَ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٣٨ وَكَانَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ ابْنَا يُوْسُفَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ
نَسْلُ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعَ عَشِيرَةُ الْبَالَعِيِّينَ.

مِنْ مَأكِيرَ عَشِيرَةُ الْمَأكِيرِيِّينَ.

وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةُ الْأَشْبِيلِيِّينَ.

وَكَانَ مَأكِيرُ أَبَا جِلْعَادَ.

وَمِنْ أَجِيرَامَ عَشِيرَةُ الْأَجِيرَامِيِّينَ.

وَمِنْ جِلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجِلْعَادِيِّينَ.

٣٩ وَمِنْ شَقُوفَامَ عَشِيرَةُ الشَّقُوفَايِيِّينَ.

وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةُ الْحُوفَايِيِّينَ.

٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنُعْمَانُ ابْنَا بَالَعَ.

وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ.

وَمِنْ نُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جِلْعَادَ:

مِنْ إِبْعَزَرَ عَشِيرَةُ الْإِبْعَزَرِيِّينَ.

وَمِنْ حَالَقَ عَشِيرَةُ الْحَالَقِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

وَمِنْ شَكَمَ عَشِيرَةُ الشَّكْمِيِّينَ.

^{٥٥} لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَمِتِلِكُونِ
الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قِبَائِلِهِمْ. ^{٥٦} وَسَيَتِمُّ تَعْيِينُ
حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقُرْعَةِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ حِصَّةً
كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»

^{٥٧} وَهَؤُلَاءِ هُمُ اللَّائِيُونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرَشُونِ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ.

مِنْ قَهَاتَ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ.

مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ.

^{٥٨} وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَاوِي:

عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْخَبِرُونِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمَحَلِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْقَوْرَجِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ. ^{٥٩} وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ
عَمْرَامَ يُوْكَابَدَ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَاوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي
مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوْكَابَدَ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأُخْتُهُمَا
مَرِيَمُ.

^{٦٠} وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْيَعَارَاوُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءُ
هَارُونَ. ^{٦١} وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو حِينَ قَدَمَا نَاراً غَيْرَ
مَسْمُوحٍ بِهَا فِي خَضْرَةِ اللَّهِ.

^{٦٢} وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنَ اللَّائِيِينَ، أَيِ كُلِّ
الذُّكُورِ مِنْ بَنِي شَهْرِ فَمَا قَوْوُ، ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
وَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ اللَّائِيِينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطَوْا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

^{٦٣} هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى
وَالْيَعَارَاوُ الْكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شُهُولِ
مُؤَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنْ
الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ. ^{٦٤} وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ

^{٤٢} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ^{٤٣} وَكَانَ
عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^{٤٤} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَمِنَّةَ عَشِيرَةِ الْيَمِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَشُويَ عَشِيرَةِ الْيَشُويِيِّينَ.

وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.

^{٤٥} وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِزَ عَشِيرَةِ الْحَابِزِيِّينَ.

وَمِنْ مَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.

^{٤٦} وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَتُهُ سَارَحُ. ^{٤٧} هَذِهِ هِيَ
عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ
أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^{٤٨} وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْصِيلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْصِيلِيِّينَ.

وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.

^{٤٩} وَمِنْ يَصَرَ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ.

وَمِنْ شَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.

^{٥٠} هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ
خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

^{٥١} فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سِتًّا مِئَةً أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ^{٥٢} وَقَالَ اللَّهُ

لِمُوسَى: ^{٥٣} «سَتَقْسَمُ الْأَرْضُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ
أَسْمَائِهِمْ. ^{٥٤} لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً،
وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً. فَلْتَنَاسِبِ
الْحِصَصُ مَعَ عَدَدِ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ.

قَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ^{١٦} قُرْبَ قَادِشٍ فِي بَرِّيَّةٍ صِينَ.

^{١٥} فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعاً، فَلْيُعَيِّنْ رَجُلًا قَائِداً لِهَذَا الشَّعْبِ. ^{١٧} يُقَوِّدُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

^{١٨} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ^{١٩} وَأَوْفِقْهُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّمْهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

^{٢٠} «وَأَمْتَحِنْهُ مِنْ جَاهِلِكَ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُونَهُ. ^{٢١} فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَلْيَازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ^ب فِي خِصْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسَبِ أَمْرُ اللَّهِ يُخْرِجُ يَشُوعَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَيَحْسَبِ أَمْرُ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

^{٢٢} فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ^{٢٣} حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

التَّحَدِّثَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

^{٢٨} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَدِّ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَائِحَتُهُ تَسْرِينِي. ^٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا قُوْدُ النَّارِ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^ج كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِماً.

أَيُّ وَاحِدٍ يَمِّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاء. ^{٦٥} قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفَنَّةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

بَنَاتُ صُلْفَحَاد

^{٢٧} فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادِ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادِ بْنِ مَازِيَةَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحَلَّةَ وَنُوعَةَ وَحُجَلَةَ وَمَلَكَةَ وَبَرْصَةَ. ^٢ فَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَأَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤُسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعَاءِ وَقُلْنَ:

^٣ «مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ جَمَاعَةِ قُورَاحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ. ^٤ فَلِمَاذَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ أَبِينَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ؟ أَعْطِنَا أَرْضاً فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»

^٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتِهِنَّ إِلَى اللَّهِ. ^٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ^٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صُلْفَحَادِ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِيهِنَّ أَرْضاً يُورَثْنَهَا لِنِسْلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتِهِنَّ. أَعْطِيهِنَّ حَقَّ أَبْنِهِنَّ.»

^٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتَ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ. ^٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَخَوَتِهِ. ^{١٠} وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ^{١١} وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَأَبْنَيْهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَيَمْلِكُهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَتَائِدَ لِلشَّعْبِ

^{١٢} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطَقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْصُصُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انْصَصَ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ. ^{١٤} هَذَا لَأَنَّكُمْ عَصِيئَةً أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينَ حِينَ نَارَ الشَّعْبِ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتُقَدِّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

^{١٦} ١٤:٢٧ ماء مريية. ماء المخاضة.

^ب ٢٨:٢٧ الأوريم والتميم. أو «التور والكمال». هما على الأغلب خجرات كريمة، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

^ج ٢٨:٢٨ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

٤ يُقَدَّم حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدَّم بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ خُلُوفِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تُقَدَّم عَشْرُ قُفَّةٍ أَمِنْ الطَّحِينَ النَّاعِمِ الْمَمْزُوجِ بِمَقْدَارٍ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، الْمُتَقَدَّةَ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَاحَتُهَا تَسْرُنِي. ٧ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ فَمَقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيذِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَتُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقْدِيمَةِ الصَّبَاحِ، قَدَّمِ الْحَمَلُ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ خُلُوفِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَقْدُمُهُ مَعَ سَكِيْبٍ مُمَاطِلٍ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقَدَّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ لِلَّهِ. ١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٩ قَدِّمُوا وَقُدُوا لِلنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ عِجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةِ حِمَالٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٠ كَمَا تُقَدَّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينَ النَّاعِمِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ الْقُفَّةِ لِكُلِّ عِجَلٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢١ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحِمَالِ السَّبْعَةِ. ٢٢ وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ نَيْسٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٢٣ هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينَ وَالتَّقْدِيمَةِ السَّائِلَةِ.

٢٤ «قَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

التَّقْدِمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِّمُوا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ: عِجَلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمَالٍ عُمُرُ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِّمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقُفَّةِ مِنَ الطَّحِينَ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ نَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ الْقُفَّةِ مِنَ الطَّحِينَ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٣ وَعُشْرَ الْقُفَّةِ مِنَ الطَّحِينَ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمَقْدَارُ نَصْفٍ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيذِ لِكُلِّ نَوْرٍ،

٢٨:٢٥ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةُ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥:٢١)

٢٨:٢٥ فَصَح. أَي «عُثُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاطَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦:١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

٢٨:٥ قُفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِفَّة». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي بَقِيَةِ الْفَصْلِ)

٢٨:٥ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْن». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٧، ١٤)

عِيدُ الْأَسَابِيعِ (الْخَمْسُونَ)

خَطِيئَةٍ^٦ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَالدَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ وَمَا يُرَافِقُهُمَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

^٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجَمُّعٌ مُقَدَّسٌ خَاصٌّ. وَفِيهِ تَتَذَلَّلُونَ بِالصُّومِ وَالْمَلَابِسِ الْبَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ.^٨ لَكِنْ تَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا. فَتَقْدُمُونَ عَجَلاً وَاجِداً وَكَبِشاً وَاجِداً وَسَبْعَةَ جِمَلَانٍ عُمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.^٩ كَمَا تَقْدُمُونَ تَقْدِمَاتِ خُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ. تَقْدُمُونَ ثَلَاثَةَ أَغْشَارٍ الْفَقَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،^{١٠} وَعُشْراً وَاجِداً لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَلَانِ السَّبْعَةِ.^{١١} كَمَا تَقْدُمُونَ نَيْساً وَاجِداً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّلْطِيطِ. تَقْدُمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَبِيحَةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَتَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِبِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ

^{١٢} «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.^{١٣} وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَجَلاً وَكَبِشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً عُمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

^{١٤} كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَغْشَارٍ الْفَقَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الْعُجُولِ

٥:٢٩ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّلْطِيطِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزاً لِدَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ١٢:٢٩ عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوحٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةٍ وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَؤْيِينَ ٢٣: ٣٤)

^{٢٦} «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيعِ،^{٢٦} أَجِنَ تَقْدُمُونَ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجَمُّعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.^{٢٧} تَقْدُمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. تَقْدُمُونَ عَجَلَيْنِ وَكَبِشٍ وَسَبْعَةَ جِمَلَانٍ عُمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ.^{٢٨} كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَغْشَارٍ الْفَقَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،^{٢٩} وَعُشْراً وَاجِداً لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَلَانِ السَّبْعَةِ.^{٣٠} وَتَقْدُمُونَ نَيْساً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.^{٣١} هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

عِيدُ الْأَبْوَاقِ

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ،^٢ وَتَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،^٣ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدُمُونَ عَجَلاً وَاجِداً وَكَبِشاً وَاجِداً وَسَبْعَةَ جِمَلَانٍ عُمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.^٣ كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَغْشَارٍ الْفَقَّةِ^٤ مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،^٥ وَعُشْراً وَاجِداً لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَلَانِ السَّبْعَةِ.^٥ كَمَا تَقْدُمُونَ نَيْساً وَاجِداً ذَبِيحَةَ

أ ٢٦:٢٨ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيَرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢)

٣:٢٩ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

٣:٢٩ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ الْجَافَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدَيْنِ ٩، ١٤)

الثَلَاثَةِ عَشَرَ، وَعَشْرِينَ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ،
 ١٥ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِملَانِ الأَرْبَعَةِ
 عَشَرَ. ١٦ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا
 عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلًا
 وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٨ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا
 مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ
 وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتُقَدِّمُونَ
 تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ
 الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، قَدِّمُوا أَحَدَ عَشَرَ عِجْلًا
 وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢١ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِّمُوا عَشْرَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ
 وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا
 بِلا عَيْبٍ. ٢٤ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ
 وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِّمُوا تِسْعَةَ عُجُولٍ
 وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٧ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، قَدِّمُوا ثَمَانِيَةَ عُجُولٍ
 وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٠ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدِّمُوا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ
 وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا
 بِلا عَيْبٍ. ٣٣ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ
 وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٤ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٥ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَتَرَعَّغُونَ لِلْعِبَادَةِ، فَتَتَرَكُونَ
 جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٦ وَتُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ
 صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِيحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ: ثُورًا وَاحِدًا
 وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جِملَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٧ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلثُّورِ وَالْكَبْشِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٩ «قَدِّمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ فِي
 أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الثُّدُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ
 مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحْنٍ وَتَقْدِمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ
 سَلَامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ
 بِأَنْ يَقُولَهُ.

التَّدْوَرُ وَالتَّعْهَدَاتُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
 «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: ١ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ
 بِبَذْرِ اللَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلَزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرِ مَا، فَلَا يَكْسِرُ
 كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلَ مَا تَطْلُقُ بِهِ.

٢ «لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدْتَ إِثْرَةً بِبَذْرِ اللَّهِ، أَوْ أَلَزَمْتَ نَفْسَهَا
 بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَزَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ،

٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْترَضْ، تَبَقِيَ جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتِّزَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهُدَاتِهَا، تَسْقُطُ عَنْهَا جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتِّزَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.

٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَوُجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهُدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْترَضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلَيْهَا الْوَفَاءُ بِنَذُورِهَا وَالتِّزَامِ بِمَا تَعَهُدَتْ بِهِ. ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلَيْهَا أَنْ تُلْغِيَ نَذْرَهَا الَّذِي التَزَمَتْ بِهِ، وَتَعَهُدَها الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ تَعَهُدُ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقَةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَنْبَغِي الْوَفَاءُ بِهِ. ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهُدَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهُدَاتِهَا. ١٢ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا تَعَهُدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَلَّابَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أُلْغَى تَعَهُدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ امْرَأَةٌ نَذْرًا أَوْ تَعَهُدْتَ بِالْامْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لِزَوْجِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهُدَتْ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنَها الْغَاوَةُ. ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَثَبَّ نَذُورَهَا أَوْ تَعَهُدَاتِهَا الَّتِي التَزَمَتْ بِهَا، فَهُوَ قَدْ وَافَقَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهُدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مَنْ يَتَحَمَّلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.

١٦ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

مُحَازَرَةُ الْمِيدْيَانِيِّينَ

٣١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِيدْيَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَنْصَبُّ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُهَاجِمُوا مِيدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ.

٤ فَأَرْسَلُوا فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.» ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنَ الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ.

٦ فَأَرْسَلَ مُوسَى الْأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَارَ الْكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ آيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْأُبُوقَ لِإِعْطَاءِ الْإِشَارَاتِ. ٧ فَحَارَبُوا مِيدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضِمْنِ مَنْ قَتَلُوهُمْ أُوَيَّ وَرَاقَمُ وَصُورُ وَخُورُ وَرَابِعُ، مُلُوكُ مِيدْيَانَ الْخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَسَيَّ بُنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِيدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَثَرَوَتِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بُنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَذْنٍ الْمِيدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مُخَيَّمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالْغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَأَلِيعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي شَهُولِ مُوآبَ، بِجِوَارِ نَهْرِ الْأَرْدَنِ، مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْيَمَّةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكَتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هَؤُلَاءِ هُنَّ اللَّوَاتِي اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُتُورٍ. فَادَى ذَلِكَ إِلَيَّ وَبَاءَ فَطِيعَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالْآنَ، اقْتُلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتُمْ رَجُلًا. ١٨ أَمَّا الْفَتَيَاتُ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ.

١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنْ الْمُسَبِّبِينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُنَّةَ مَيِّتٍ، فَلْيَنْظَرْهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ أَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ

لِمُوسَى: ^{٢٢}الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُونُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرَّصَاصُ، ^{٢٣}وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ صَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِراً. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضاً بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ. ^{٢٤}وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْمُحَيِّمَ.»

^{٢٥}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٦}«قُمْ أَنْتَ وَأَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا نَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ^{٢٧}وَوَزَّعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالسَّابِغِ: نِصْفاً لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفاً لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ. ^{٢٨}وَحُذُوا ضَرِيئَةَ اللَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، حُذُوا وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ^{٢٩}تُؤْخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِإِلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ كَتَقْدِيمَةٍ لِلَّهِ. ^{٣٠}وَمِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حُذُوا وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطُوهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

^{٣١}فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. ^{٣٢}وَعَمِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِيَ مِنَ الْحَرْبِ: سِتَّةٌ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، ^{٣٣}وَأَتْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، ^{٣٤}وَوَاحِداً وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ، ^{٣٥}وَأَتْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيْ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ. ^{٣٦}وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِيَ: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٍ، ^{٣٧}وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّةٌ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ. ^{٣٨}وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنْهَا أَتْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ^{٣٩}وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِداً وَسِتِّينَ. ^{٤٠}وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَتْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ^{٤١}فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرِيئَةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِأَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

قَبَائِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِ

٣٣ وَكَانَتْ لِقَبِيلَتِي رَأْيَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ يَعْرِيزَ وَأَرْضَ جَلْعَادَ جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِي. ^٢وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأْوِيثُونَ إِلَى مُوسَى وَأَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: ^٣«الْأَرْضُ الْمُحِيطَةُ بِبِعْطَارُوتَ وَدِيُونَ وَيَعْرِيزَ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَإِلْعَالَةَ وَشَبَامَ وَبَبُو وَبَعُونَ، ^٤كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِي. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِي كَثِيرَةً.» ^٥وَقَالُوا: «فَإِنْ حَظَلْنَا

أ٥٢:٣١: **مُتَقَال**. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَخَذَ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

^{٤٢}وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أُخِذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِيَ: ^{٤٣}كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثٌ مِئَةٌ

بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تُزْغِمْنَا عَلَى غُيُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَقْعُدُونَ هُنَا؟^٧ لِمَاذَا تَتَّبِعُونَ هِمَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْغُيُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟^٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنَعٍ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.^٩ فَصَدَّعُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لِكَيْهَمْ يَتَّبِعُوا هِمَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.^{١٠} فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ:

^{١١} «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً مِمَّا قَوْفُ، الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لَأَنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ تَمَامًا مَعِيَ.^{١٢} لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالِيبُ بْنُ يَفْتَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ، لَأَنْهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ.»^{١٣} وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّخْرَاءِ لَارْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.^{١٤} وَالْآنَ، يَا نَسْلَ الْخُطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَرِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.^{١٥} فَإِنْ تَوَقَّفْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَتْرُكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّخْرَاءِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ، وَبِهَذَا تَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»

^{١٦} حِينَئِذٍ، دَنَتْ قَبِيلَتَا رَأُوبَيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَبَنَ حَظَائِرَ لِمَاشِيْنَا هُنَا، وَمُذْنَا لَأَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا. حِينَئِذٍ، سَتَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُذْنَا خَصِينَةً لِحِمَايَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ.^{١٨} لَنْ نَعُودَ إِلَى بِيُوتِنَا إِلَى أَنْ يَمْلِكَ كُلُّ شَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ.^{١٩} وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَأَنَّا سَنَنَالُ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{٢٠} فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ هَذَا، وَإِنْ تَسَلِّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ،^{٢١} وَإِنْ عَبَرَكُمُ مَسَلِّحَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،^{٢٢} وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ

اللَّهِ، حِينَئِذٍ، سَتَسْطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى بِيُوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُضِمْتُمْ بِوِاجِعِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ.^{٢٣} لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتَخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ، وَبِالْتَّالِي كُونُوا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّكُمْ سَتُعَاقَبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ.^{٢٤} فَابْنُوا مُذْنَا لَأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحَظَائِرَ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قُلْتُمْ بِأَنَّهُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»

^{٢٥} فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرَنَا سَيِّدُنَا.^{٢٦} سَيَبْقَى أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقُطْعَانُنَا وَمَاشِيَتُنَا فِي مُدُنٍ جَلْعَادَ،^{٢٧} وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»

^{٢٨} حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِخُصُوصِهِمْ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢٩} وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَضَعْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جَلْعَادَ مُلْكًا لَهُمْ.^{٣٠} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْبِرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمُحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»

^{٣١} فَأُجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ.^{٣٢} فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُسَلَّحُونَ مَنَا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{٣٣} فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوْجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمُدُنُ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ.^{٣٤} حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ^{٣٥} وَعَطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعْرِيزَ وَيُجْهَةَ^{٣٦} وَبَيْتَ بَزْمَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ، كَمَا بَنُوا حَظَائِرَ لِقُطْعَانِهِمْ.

^{٣٧} وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوبَيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرْنَائِمَ^{٣٨} وَبُئُوَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَسِيمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا أَسْمَاءَ مَدِينَتَيْ بُئُو وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمُدُنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

- ١١ وَتَرَكُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.
 ١٢ وَتَرَكُوا بَرِّيَّةَ صِينَ وَخَيَّمُوا فِي دُفْقَةَ.
 ١٣ وَتَرَكُوا دُفْقَةَ وَخَيَّمُوا فِي الْوَشِ.
 ١٤ وَتَرَكُوا الْوَشَ وَخَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا.
 ١٥ وَتَرَكُوا رَفِيدِيمَ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
 ١٦ وَتَرَكُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ وَخَيَّمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَّاءَ.
 ١٧ وَتَرَكُوا قَبْرُوتَ هَتَّاءَ وَخَيَّمُوا فِي حَضِيرُوتَ.
 ١٨ وَتَرَكُوا حَضِيرُوتَ وَخَيَّمُوا فِي رَثْمَةَ.
 ١٩ وَتَرَكُوا رَثْمَةَ وَخَيَّمُوا فِي رَمُونَ فَارَصَ.
 ٢٠ وَتَرَكُوا رَمُونَ فَارَصَ وَخَيَّمُوا فِي لَيْئَنَةَ.
 ٢١ وَتَرَكُوا لَيْئَنَةَ وَخَيَّمُوا فِي رِسَةَ.
 ٢٢ وَتَرَكُوا رِسَةَ وَخَيَّمُوا فِي قَهْلَاتَةَ.
 ٢٣ وَتَرَكُوا قَهْلَاتَةَ وَخَيَّمُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ.
 ٢٤ وَتَرَكُوا جَبَلِ شَافَرَ وَخَيَّمُوا فِي خِرَادَةَ.
 ٢٥ وَتَرَكُوا خِرَادَةَ وَخَيَّمُوا فِي مَقْهِيلُوتَ.
 ٢٦ وَتَرَكُوا مَقْهِيلُوتَ وَخَيَّمُوا فِي تَاحَتَ.
 ٢٧ وَتَرَكُوا تَاحَتَ وَخَيَّمُوا فِي تَارَحَ.
 ٢٨ وَتَرَكُوا تَارَحَ وَخَيَّمُوا فِي مَثْقَةَ.
 ٢٩ وَتَرَكُوا مَثْقَةَ وَخَيَّمُوا فِي حَشْمُونَةَ.
 ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي مُسِيرُوتَ.
 ٣١ وَتَرَكُوا مُسِيرُوتَ وَخَيَّمُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
 ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيَّمُوا فِي حُورِ الْجَدْجَادِ.
 ٣٣ وَتَرَكُوا حُورِ الْجَدْجَادِ وَخَيَّمُوا فِي يُطْبَاتَ.
 ٣٤ وَتَرَكُوا يُطْبَاتَ وَخَيَّمُوا فِي عَبْرُونََةَ.
 ٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونََةَ وَخَيَّمُوا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.
 ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيُونَ جَابِرَ وَخَيَّمُوا فِي قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيَّمُوا فِي هُورَ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ.
 ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِيُخْرُجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
 ٣٩ وَكَانَ هَارُونُ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ.
 ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ فِيهَا.
 ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَأِيثَرَ بْنِ مَنَسَّى عَلَى الْفَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا فَرَى يَأِيثَرَ.
 ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوبَحَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ الْفَرَى الْفَرِيئَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوبَحَ جَدِّهِمْ.

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٣٣ هَذِهِ هِيَ مَرَاثِلُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقٍ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ.
 ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رَحَلَاتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِينُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:
 ٣ تَرَكُوا رَعْمَسِيَّينَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ، أَخْرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.
 ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ ذُنُوبَهُ عَلَى آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا عَجَائِبَ.
 ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسِيَّينَ وَخَيَّمُوا فِي سُكُوتَ.
 ٦ وَتَرَكُوا سُكُوتَ وَخَيَّمُوا فِي إِيثَامَ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
 ٧ وَتَرَكُوا إِيثَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ فَمِ الْجِيورُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُونَ، فَخَيَّمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلِ.
 ٨ وَتَرَكُوا فَمِ الْجِيورُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيثَامَ، وَخَيَّمُوا فِي مَارَّةَ.
 ٩ وَتَرَكُوا مَارَّةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيلِيمَ. وَفِي إِيلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَحْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ.
 ١٠ وَتَرَكُوا إِيلِيمَ وَخَيَّمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

أ٣٣:٣: فِصْح. أَي «عُبُورَ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١٦:٦-١٧. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧.

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

٣٤

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا: ^٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ قُرْبِ أَدُومَ. حُدُودُكُمْ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ^٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُكُمْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمَرٍ عَقْرِيٍّ ثُمَّ عَبْرَ بَرِّيَّةِ صِينِ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادِشَ بَرْنِعَ، ثُمَّ تَسْتَوِي إِلَى حَصْرٍ أَذَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ^٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْتَجِعُ نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ^٦ وَأَمَّا حُدُودُكُمْ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلُهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ^٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَنْبَعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ^٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تُحْدِثُونَ الْخَطَّ إِلَى لِيُوثَ حِمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ^٩ وَتَسْتَوِي الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نِهَائِهَا إِلَى حَصْرٍ عَيْنَانَ. ^{١٠} أَمَّا حُدُودُكُمْ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرٍ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ^{١١} وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنِ. وَتَسْتَوِي الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ^{١٢} ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

^{١٣} فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا يَبْنِيكُمْ بِالْقَاءِ الْفُرْعَ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ^{١٤} لِأَنَّ قَبِيلَتِي زَاوِيَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَسَّى قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ^{١٥} فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفُ الْقَبِيلَةِ حِصَصَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

^{١٦} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٧} «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ: أَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ

^{٤٠} وَسَمِعَ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقَبِ، أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتَوْا نَحْوَ بِلَادِهِ، ^{٤١} فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيَّمُوا فِي صَلْمُونَةَ. ^{٤٢} وَتَرَكَوا صَلْمُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي فُونُونَ. ^{٤٣} وَتَرَكَوا فُونُونَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ^{٤٤} وَتَرَكَوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْنِ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

^{٤٥} وَتَرَكَوا عَيْنَ عِبَارِيمَ وَخَيَّمُوا فِي دِيُونَ جَادَ. ^{٤٦} وَتَرَكَوا دِيُونَ جَادَ وَخَيَّمُوا فِي عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ.

^{٤٧} وَتَرَكَوا عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَخَيَّمُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ يَثُورَ.

^{٤٨} وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيَّمُوا فِي شُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. ^{٤٩} وَخَيَّمُوا بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي شُهُولِ مُوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيْمُوتَ إِلَى آتِلِ شِطِيمَ.

^{٥٠} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي شُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ: ^{٥١} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ^{٥٢} اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. خَطِّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمِ الْمَنْحُوتَةِ وَأَوْثَانِهِمِ الْمَسْبُوكَةِ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ^{٥٣} حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

^{٥٤} «قَسِّمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْفُرْعَ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَخِيَمًا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى آيَةِ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ.

^{٥٥} «وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْمَخَارِزِ فِي غُيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جَوَانِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِيُونَ الطَّبِيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ^{٥٦} حِينَئِذٍ، سَأَعْمَلُ بِكُمْ كَمَا خَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣:٢٤ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

٥:٣٤ نَهْرُ مِصْرَ. وَادِي الْغُرَيْشِ.

٥:٣٤ الْبَحْرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

١١:٣٤ بَحْرُ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحْرُ كِنَارَةَ.»

٤٠:٣٣ النَّقَبُ. الْمَنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

نُون. ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ
الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:
الإِضَافِيَّةُ مِراعي لِمُدُنِ اللاوِيِّينَ.

٦ «وَمِنْ ضِمَنِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتَعطُونَهَا لِلْلاوِيِّينَ،
سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مُدُنٍ لِلْجُوءِ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ
يَقْتُلُ شَخْصاً آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ
السَّتِ، أُعْطُوا الْلاوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى.
٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
مَدِينَةً مَعَ مِراعيها. ٨ اخْذُوا لِلْلاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حِجَمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ.
فَتُعْطِي كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ مُدُنِهَا لِلْلاوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ
حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مُدُنُ الْجُوءِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: جِئِنِ
تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مُدُنًا
لِتَكُونَ مُدُنًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً بِغَيْرِ قَصْدٍ،
يُمَكِّنُهُ الْهُرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ
مُدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَبِيلِ الَّذِي يُرِيدُ
الْأَخْذَ بِالْقَارِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ
الشَّعْبِ لِلْمُحَاكَمَةِ. ١٣ فَالْمُدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ
مُدُنَ لُجُوءٍ لَكُمْ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ
الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مُدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِتَكُونَ مُدُنَ
لُجُوءٍ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السَّتِ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَالْغُرَبَاءُ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً بِغَيْرِ
قَصْدٍ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصاً آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ
حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.
١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ
يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشِيبَةٍ بِيَدِهِ
مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.
١٩ الَّذِي يَتَارَ لِلدَّمِّ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ،
فَالَّذِي يَتَارَ لِلدَّمِّ يُنْقَذُ حُكْمَ الْإِعْدَامِ.

١٩:٣٥ الَّذِي يَتَارَ لِلدَّمِّ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ.
(أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ.
٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهَوْدَ.
٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَلِيدَادُ بْنُ كِسْلُونَ.
٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّائِيسُ بُقِّي بْنُ يَجْلِي.
٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنْسَى الرَّائِيسُ
حَنِيئِيلُ بْنُ إِيْفُوْدَ.
٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايمَ الرَّائِيسُ قُمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ.
٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّائِيسُ أَلِصَافَانُ بْنُ
فَرْنَاحَ.
٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ الرَّائِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ.
٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَسِيرَ الرَّائِيسُ أَخِيهَوْدُ بْنُ شَلُومِي.
٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْثَالِي الرَّائِيسُ قَدْهَنِيئِيلُ بْنُ
عَمِيهَوْدَ.»

٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْتَسِمُوا
أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مُدُنُ الْلاوِيِّينَ

٣٥ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي شَهْوَلِ مَوَّابَ
بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ
مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَخْصَّصُوا
لِلْلاوِيِّينَ مُدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخْذَوْهَا،
وَمِراعي حَوْلَ مُدُنِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ
لِلسَّكَنِ، وَالْمِراعي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مِراعي الْلاوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ
مَسَافَةً أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٥ يَمْسُكُوا خَارِجَ
الْمَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، أَلْفِي ذِرَاعٍ

أ٤:٣٥ ذِرَاعٍ. وَحِدَةُ لِقَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا
(وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ
بِالذِّرَاعِ الْفَصِيرَةِ.

حَصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَاد

٣٦

فَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيْرَ
 بَنَ مَسَّى، إِحْدَى عَشَائِرِ نَسْلِ يُوشَفَ،
 وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي أَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تُعْطِيَ حَصَّةَ أَخِينَا
 صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ تَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى
 قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حَصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ
 سَتُؤْخَذُ مِنْ حَصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حَصَّةِ
 الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا. وَبِهَذَا سَيُحْدِثُ نَقْصٌ فِي
 حَصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ. ٤ فَحِينَ تَأْتِي سَنَةُ
 التَّوْبِيلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَتِمُّ إِضَافَةُ حَصَّتِهِنَّ إِلَى حَصَّةِ
 الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حَصَّتُهُنَّ مِنْ حَصَّةِ
 عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ
 مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوشَفَ صَحِيحٌ
 وَحَقٌّ. ٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ:
 يَمْكُنُهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ وَمِنْ يَزْدُنَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ
 مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حَصَّةِ
 فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ
 يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حَصَّةِ عَشِيرَةٍ
 آبَائِهِمْ. ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ
 حَصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا
 كَمَا تَرِثُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي
 لآبَائِهِ. ٩ لَا يُجُوزُ نَقْلُ حَصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ
 إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
 تُحَافِظَ عَلَى حَصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَعَمِلَتِ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى
 بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةُ وَتَرْصَةُ وَحَبْلَةُ وَمَلَكَةُ وَنُوعَةُ،
 بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُوتِيَهِنَّ. ١٢ فَتَزَوَّجْنَ مِنْ
 رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِ مَسَّى بْنِ يُوشَفَ، فَبَقِيَتْ حَصَّتُهُنَّ
 مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي
 إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي شَهُولِ مُوآبَ قُرْبَ نَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْقَى
 شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ
 بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فَمَاتَ، فَحَيِّنِيذٌ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ
 قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَتَأَرَّ لِدَلِّمٍ فَقَطْ، هُوَ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ عِنْدَمَا
 يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونَ كُرْهِهِ، أَوْ
 أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجَرًا بِغَيْرِ
 قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عُدَاوَةٌ، وَلَمْ
 يَقْصِدِ الْأَذَى، ٢٤ سَيُحْكَمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي
 يَتَأَرَّ لِدَلِّمٍ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى
 الشَّعْبِ أَنْ يَحْمِيَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَتَأَرَّ
 لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا.
 فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مُسِحَ
 بِالرَّيِّتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ خُدُودَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي
 هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَتَأَرَّ لِدَلِّمٍ خَارِجَ مَدِينَةِ
 اللُّجُوءِ، فَيُمْكِنُ لِلَّذِي يَتَأَرَّ لِدَلِّمٍ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا
 يُحْسَبُ مُذْنِبًا بِجَرِيْمَةٍ قَتْلٍ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ
 يَبْقَى فِي مَدِينَةِ اللُّجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ
 مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمْكِنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ.
 ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا،
 حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ
 شَهِودٍ. لَكِنْ لَا يُجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ
 وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ
 بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى
 مَدِينَةِ اللُّجُوءِ لِكَيْ يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا
 يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ فَلَا
 تُفْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةُ لِتَحْرِيرِ
 الْأَرْضِ مِنْ جَرِيْمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ
 الْقَاتِلِ. ٣٤ فَلَا تُنَحِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي
 أَنْهَا أَيْضًا أَسْكُنَ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسْطَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

كِتَابُ الشَّئِيَةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمُدُنِ ثُفُلَ وَلَا بَانَ وَحَضْرِيُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنَظِقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ إِلَى قَادَشَ بَرْيَعٍ.

٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونِ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوآبَ يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمُ إِلَهُنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ وَقَالَ: كَفَاكُمْ قُعُودَ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنَظِقَةِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلَّ جَبَارِيَهُمْ فِي مَنَظِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَظِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسَّهُولِ الْغَرَبِيَّةِ وَالتَّنْقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَيْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنَظِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ هَا أَنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِيَسْلِبَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اِخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: لَا اسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهَكُمْ كَثَّرَكُمْ، فَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيُضَاعَفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلْيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢ كَيْفَ يُمَكِّنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رَجُلًا حَكَمَاءَ وَذَوِي فَهَمٍ وَخَبْرَةٍ، لِأَعْيِنَهُمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.»

١٤ «فَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.» ١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رَجُلًا حَكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتْهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ مِثَاطٍ وَقَادَةَ خَمَاسِينَ وَقَادَةَ عَشَرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.»

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَحَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.»

اسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَانْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ، وَسِرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِلَهَنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْيَعٍ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ

الْأَرْضَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِيناً مَعَ اللَّهِ. ٢٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ». ٢٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ. ٢٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَأُعْطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَدَوُّوا وَانْظِلُّوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَاْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا». فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تُقَاتِلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ». ٤٣ «فَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعَدْتُمْ إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا. ٤٤ فَأَتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمِنطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارَبُوكُمْ وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَحْلُ. سَحَقُوكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارَدُوكُمْ حَتَّى خُرْمَةٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعَرِّبْ أُنْبَاهَا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصِغْ لَكُمْ. ٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشَ مُدَّةً طَوِيلَةً.

تَوَهَّانِ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

٢ «ثُمَّ دَرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مَنطَقَةٍ سَعِيرٍ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّاماً كَثِيرَةً.

٣ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «كَفَاكُمْ دَوْرَاناً حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، أَتُجْهَوُا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَامُرَ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَبَائِكُمْ نَسْلَ عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيُخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ

الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُنَا لَنَا. ٢١ هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. لَا تَزْنَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ. ٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رَجُلًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبَرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَتَسْلُكُهَا، وَالْمُدُنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا». ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥ وَاتَّخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا إِلَهُنَا جَيِّدَةٌ».

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَهُكُمْ. ٢٧ تَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لَأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُصِغَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَتْلِنَا. ٢٨ أَيُّ مَصِيرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَأُهَا مَرْتَفَعَةً كَارِثَةً السَّمَاءِ، كَمَا أَنَّنَا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ». ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عَيْنِيِّكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي يَسِرُّهُ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِإِلَهُكُمْ، ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تَخِيَمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عَدَمُ السَّمَاحِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جَدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ٣٦ كَالْبَنِ يَفْتَنُهُ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سَرَاهَا. وَلَهُ وَلَيْسَلِهِ فَقَطَّ سَاعُطِي

أ ٢٨:١ العِنَاقِيِّينَ. نسل عناق. اشتهروا كجبايرة وعمالقة. انظر

كتاب العدد ١٣:٣٣.

٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُوثِيِّينَ أَيْضاً تُعْتَبَرُ أَرْضُ رَفَائِيصَينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلاً. وَقَدْ كَانَ الْعَمُوثِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرُوتِيِّينَ. ٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْباً قَوِيًّا وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعَانَقِيصِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُوثِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُوثِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَاماً كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عِيسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَ بَ حِينَ أَهْلَكَ الْخُورِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَأَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفُوتِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفُتُورَ، أَبَادُوا الْعَمُوثِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْفَرَى الْقَرِيْبَةَ مِنْ غَزَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارِبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِيَ اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبِرْ وَادِي أَرْنُونَ، فَهَا قَدْ أُعْطَيْتَكَ الْقُوَّةَ لِتَهْرَمَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبَشِّرْ حَرْبَ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَابِئُ أَنَا الْيَوْمَ يَزْرَعُ رُعْبَ وَخَوْفِ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنَ الصَّخْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ ٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَبَقَنِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطَّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ نَيْمِناً أَوْ يَسَاراً. ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لِنَأْكُلَ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عِيسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَاتِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا إِلَهُنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَأَ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأْتُ بِإِعْطَاءِ سِيحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «فَخَرَجَ سِيحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهَصَ لِمُحَارَبَتِنَا. ٣٣ فَاسْلَمَهُ إِلَهُنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَكُلُّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَذْبُحِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ

جِدًّا. ٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مِنْطَقَةً سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ لِعِيسُو مُلْكاً لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِنَأْكُلُوا، وَتَسْتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِنَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكَكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا عَمِلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّخْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِلَهُكَ مَعَكَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيداً عَنْ أَقْرَابِنَا نَسْلِ عِيسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ، بَعِيداً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأَرْدُنِّ، وَبَعِيداً عَنْ إِبِلَاتَ، وَبَعِيداً عَنْ عَصْيُونِ جَابِرَ. ثُمَّ ذَرْنَا وَبِزْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِّيَّةِ مُوآبَ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَزْعُجْ شَعْبَ مُوآبَ وَلَا تُحَارِبُهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكاً لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَدِينَةَ عَارَ مِيراثاً لِنَسْلِ لُوطَ مُلْكاً لَهُمْ.»

١٠ «فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلاً. وَكَانُوا شَعْباً قَوِيًّا وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعَانَقِيصِيِّينَ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيثُونَ كَالْعَانَقِيصِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَاتِيصِيِّينَ يَدْعُونَهُمُ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْخُورِيُّونَ فِي سَعِيرَ سَابِقاً، لَكِنَّ نَسْلَ عِيسُو طَرَدَوْهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي اِمْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: «وَالْآنَ قُومُوا وَاعْبِرُوا وَادِي زَارَدَ. فَعَبْرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرِقْنَا السَّفَرُ مِنْ قَادَشَ بَرِّيْعَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي الْمُخَيَّمِ كُلِّ جِيلِ الْمُحَارِبِينَ تَمَاماً كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُفَاوَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَاماً.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوآبَ فِي عَارَ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُوثِيِّينَ، لَا تُهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطَيْتُهَا لِنَسْلِ لُوطَ مُلْكاً لَهُمْ.»

٩: ٢١ نَسْلُ لُوطَ. أَيُّ مُوآبَ وَعَمُوثُونَ. انْظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ

وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، فَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
 ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطَّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدُنَ
 الَّتِي أَخَذْنَاهَا. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ
 أَخَذَهَا، ابْتِدَاءً مِنْ غُرُوعِيَرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَةِ وَادِي
 أَرُتُون، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ، فَقَدْ
 أَعْطَانَا إِلَهُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا كُنَّا لَمْ تَقْتَرِبُوا مِنْ
 أَرْضِ الْعَمُورِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفافِ وَادِي يَبُوقَ،
 وَمُدُنَ الْمُنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَنَا إِلَهُنَا.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِي الْأُرْدُنِ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكاً لَنَا فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدْءاً مِنْ غُرُوعِيَرِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَادِي
 أَرُتُون. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنَاطِقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمُدُنِهَا
 لِلرُّأُوتِيِّينَ وَالْجَادِيَّينَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ
 بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةً عُوجَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ
 مَنَسَّى.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ
 بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرُّأُوتِيِّينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ قَبِيلَةِ
 مَنَسَّى كُلَّ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ
 وَالْمَعْكِيَّينَ. وَأَطْلَقَ يَائِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ،
 فَدَعَاهَا مُدُنَ يَائِيرَ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيزَ. ١٦ وَكَذَلِكَ
 أَعْطَيْتُ الرُّأُوتِيِّينَ وَالْجَادِيَّينَ الْأَرْضَ الْمُمتَدَّةَ مِنْ
 أَرْضِ جِلْعَادَ شَمَالاً إِلَى مُنْصَفِ وَادِي أَرُتُونَ حَيْثُ
 الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَادِي يَبُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ
 الْعَمُورِيِّينَ. ١٧ وَكَانَ وَادِي الْأُرْدُنَّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنَّ نَفْسُهُ
 الْحَدَّ الْغَرْبِيَّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ بَ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ عِنْدَ
 سَطْحِ جَبَلِ الْفُسْحَةِ شَرْقاً.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلَهُكُمْ
 أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكاً لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ
 الشُّجْعَانَ الْأَشْدَاءِ فَيَكُنْ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنَّ
 أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَأَمَّا زَوْجَانُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ
 وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُنُوا فِي

أ ١٨:٣. أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة
 وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين
 وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن
 القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

ب ١٧:٣. بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة كثارة.»

ج ١٧:٣. بحر عربة. أي «البحر الميت.» كما يُسمى «بحر
 الملح.»

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

٣ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ
 عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي
 إِذْرِعِي.

٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأُسَلِّمُهُ هُوَ
 وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلْتَهُ بِسِيحُونَ
 مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ إِلَهُنَا عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ
 لَنَا، فَهَرَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا
 عَلَى مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ
 نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ
 أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ
 الْمُدُنُ مُحَصَّنَةٌ، ذَاتُ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُوابٍ مَتِينَةٍ
 وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةً بِلَا
 أَسْوَارٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَاهُمْ تَمَاماً، كَمَا أَهْلَكْنَا سِيحُونَ مَلِكَ
 حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي
 كُلِّ الْمُدُنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمَدِينِ
 فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ
 اللَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنَّ. وَهِيَ
 الْأَرْضُ الْمُمتَدَّةُ مِنْ وَادِي أَرُتُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونِ.
 ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُ وَبُيُوتُ جَبَلِ حَرْمُونِ «سِرْيُون». أَمَّا
 الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سِنِير.»

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مُدُنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ
 جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سِلْحَةِ إِذْرِعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ
 عُوجَ فِي بَاشَانَ.»

فَعُورَ. ^٤أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإِلَهِكُمْ فَمَا زِلْتُمْ أَحِبَاءَ.

^٥«هَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ^٦فَاخْرُصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةً، وَأَهْلَهَا حُكْمَاءَ وَفَهْمَاءَ.

^٧«فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالِهِنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ^٨أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْضَعَهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ^٩لَكِنْ احْتَرِسُوا وَانْتَبِهُوا لِقَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا عَيْنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُواهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ.

^{١٠}«لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعْ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِاسْمَعِيَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنِّي أَنَا يَهُوَايَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا». ^{١١}فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغُيُومٌ كَثِيفَةٌ. ^{١٢}وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَزُوا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطْ. ^{١٣}وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشَرَ الَّتِي تَحْتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ جِجَارَةٍ. ^{١٤}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَعْلَمَكُمْ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتُطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لَامِتْلَاكَهَا.

^{١٥}«انْتَبِهُوا جِدًّا! أَنْتُمْ لَمْ تَزُوا أَيَّ شَكْلِ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ^{١٦}إِلَكِي لَا تُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصَنْعِ تِمَثَالٍ بِأَيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى، ^{١٧}أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ، ^{١٨}أَوْ شَكْلِ زَاخِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ^{١٩}فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاءِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا

الْمُتَدِنِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ، ^{٢٠}إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ.»

^{٢١}«وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ^{٢٢}لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

جرمان موسى من دخول كنعان

^{٢٣}«ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ^{٢٤}«يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تَرَى عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يَوْجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ^{٢٥}اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُعْتَبِرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمِنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلُبْنَانَ.

^{٢٦}«لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبِّبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ^{٢٧}اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ، وَانْظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ^{٢٨}أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قُوِيًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مَنْ سَيَقُودُ الشَّعْبَ فِي غُيُوبِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مَنْ سَيُوزَعُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

^{٢٩}«وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ نَيْبِ فَعُورَ.

التشجيع على الطاعة

«وَالآنَ، اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْبُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ^٢لَا تَزِيدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا.

^٣«قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمُزَيَّفِ بَعْلِ فَعُورَ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبَعَ بَعْلَ

صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟^{٣٤} أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ آخَرُ أَنْ يَذْهَبَ لِيَأْخُذَ أُمَّةً مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِتَحْدِيَّاتٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ، بِنَيْدِ جَبَّارَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عُيُونِكُمْ؟

^{٣٥} «قَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.»^{٣٦} وَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُعَلِّمَكُمْ، وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.^{٣٧} وَلَئِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ،^{٣٨} لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أَمَمًا أَعْظَمَ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيراثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

^{٣٩} «فَاعْلَمُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مَنْ تَحْتُ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ.»^{٤٠} فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مُدُنُ اللَّجُوءِ

^{٤١} وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،^{٤٢} لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بَغَيْرِ قَصْدٍ، وَذُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً. فَيَمْكُنُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَقْبِىَ حَيًّا.^{٤٣} فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرَ فِي الشُّهُولِ الْمُرْتَفِعَةِ الَّتِي لِلرَّأَوِيَّيْنِ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مِثْقَةَ الْجَادِيَّيْنِ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مِثْقَةِ الْمَنْسِيِّيْنَ.

مُقَدِّمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

^{٤٤} هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٤٥} وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ

بِهَا وَتَسَجَّدُوا لَهَا وَتَعَبَّدُوا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.^{٢٠} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.

^{٢١} «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَفْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَيَأْتِي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مُلْكًا لَكُمْ.»^{٢٢} أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

^{٢٣} «احْذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَتَنْخَوِثُوا لَكُمْ تِمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهُكُمْ عَنْهَا.»^{٢٤} لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ يَغَارُ عَلَى مَجْدِهِ.

^{٢٥} «فَعَيْنٌ يُصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدَتْكُمْ بِصُنْعٍ تِمَثَالٍ مَنْخُوتٍ بِأَيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ فَأَغَضِبْتُمُوهُ.»^{٢٦} فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا.»^{٢٧} سَيُشْتَتِكُمُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَقُودُونَ وَسْطَ الْأُمَمِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا.^{٢٨} وَتَسْتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتُمُ.^{٢٩} وَتَسْتَطْبِئُونَ إِلَهُكُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.^{٣٠} فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحْدُثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَهُ.^{٣١} وَلَئِنْ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ رَحِيمٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يُهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأَمَّلُوا فِي الْمَاضِي

^{٣٢} «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَرْمَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَلَأُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَّثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟»^{٣٣} هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً

أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ «لَا تَنطِقُ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يُرِيَّ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ «تَبَّتْهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تُنْهِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ

سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلُ أَيُّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ

وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرُكَ وَلَا جَمَارُكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. فَلْيَسْتَرِحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذَرَاعِهِ

الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوفِّقًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكَ لَكَ.

١٧ «لَا تَقْتُلْ. ١٨ لَا تَزْنِ. ١٩ لَا تَسْرِقْ. ٢٠ لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ «لَا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ جَمَارَهُ، أَوْ أَيُّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَنَهَا اللَّهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ

مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِينُونَ - أَيُّ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ أَجْنُوبًا عِنْدَ شُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

الْوَصَايَا الْعَشَر

وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَنُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَهُنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمْتُ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَكُنْتُ أَقِفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ «أَنَا إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٧ «لَا تَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى مَعِيَ.

٨ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْنَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرُورٍ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي. ١٠ الْكَبِيَّةُ

وَقَادِيَكُمْ^{٢٤} وَقَالُوا لِي: «هَإِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَلِّمَ إِنْسَانًا وَيَقِيَّ ذَاكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا!»^{٢٥} لَكِنْ لِمَاذَا نُحَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَلْزِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَهْلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِلَهِنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَنَمُوتُ.^{٢٦} إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَبَقِيَ حَيًّا؟^{٢٧} فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ إِلَهْنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.

اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَبَدٌ.»^{٢٩} فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَا دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلَيْسَلِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.^{٣٠} «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.^{٣١} وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاثْنُتْ هُنَا مَعِي، وَسَاخِرِكْ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.»^{٣٢} «فَاخْرُصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ إِلَهُكُمْ، وَلَا تُهْمِلُوا آيَةً وَصِيَّةً.»^{٣٣} وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ لِيَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمَلِكُونَهَا.»

أَحْبَبَ اللَّهُ وَأَطْفَه

٦ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أَعَلِّمَكُمْ إِيَّاهَا، لِيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِيَمْتَلِكُوهَا.»^٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَايعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً.^٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَاثَرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَقِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوَهُ هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوَهُ وَحْدَهُ.^٥ فَتَجَبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ.»^٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ.^٧ عَلِّمُوهَا لِوِلْدَانِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَنَهَضُونَ.^٨ اكْتُبُوهَا وَارْطُوبُوهَا غَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَالتَّبَشُّوهَا كَغَصَايَةِ عَلَى جِبَاهِكُمْ.^٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبُؤَابَاتِ مَدِينَتِكُمْ.^{١٠} «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مُدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،^{١١} وَبُيُوتٌ تَمْتَلِئُ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمْلُأُوهَا أَنْتُمْ، وَآبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عِنَبٍ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعْوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا،^{١٢} لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.^{١٣} «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.»^{١٤} لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ،^{١٥} لِإِنَّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهٌ غَيْرٌ. فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُفْنِيَكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.^{١٦} «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.»^{١٧} بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا،^{١٨} وَاعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِيَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ،^{١٩} بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ.

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلأَدْبَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُنَا بِهَا؟»^{٢١} قُلْ لَهُ: «كُنَّا عِبِيدًا لِمَلِكٍ مِصْرَ، لَكِنْ اللَّهُ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.»^{٢٢} وَعَمِلَ اللَّهُ أَمَامَ غُيُونِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ

وصاياهُ. ^{١٠} لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَذُمَّهُمْ، بَلْ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ^{١١} فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

^{١٢} «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقَسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ. ^{١٣} وَسَيُجِيزُكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَدَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيُبَارِكُ حُقُولَكُمْ بِمَحَاصِيلِ حَبِيدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيُبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتَنْجِبَ عُجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبَ جَمَلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقَسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

^{١٤} «سَيُبَارِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ غَنَمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَائِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ وَإِنَائِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ^{١٥} سَيُعْبُدُ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَرَاءِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ الْفُظْيَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ^{١٦} فَافْتَنُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهَكُمْ. لَا تَتَشَفَّقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُتَهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنًا لَكُمْ.

وَعَدَ اللَّهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ ^{١٧} «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟» ^{١٨} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمَلَهُ إِلَهَكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا. ^{١٩} وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا إِلَهُكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِلَهُكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

^{٢٠} «كَمَا أَنَّ إِلَهَكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ التَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمَخْتَبِئُونَ. ^{٢١} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ^{٢٢} سَيَطْرُدُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ

نَبِيَّهِ. ^{٢٣} وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُخْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقَسَمَ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ^{٢٤} فَلَوْ صَانَا اللَّهُ أَنْ نَطْبِعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهَنَا. كُلُّ هَذَا لِيُخْرِجَنَا دَائِمًا، وَلِكَيْ يَحْفَظَنَا أَحْيَاءً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ^{٢٥} وَسَتُحَسَّبُ أُنْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهَنَا.»

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصُّ

V «وَجِئَ لِيُخْضِرَكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِيَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أَمَمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَائِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ^٢ وَجِئَ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهْرُمُوهُمْ، أَقْصُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ. ^٣ لَا تَصَاهَرُواهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ^٤ فَهُمْ سَيُعْبِدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَحْدِمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَهُ أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَطُّوا الْأَلِهَةَ الْمَرْيُفَةَ

^٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِإِلَهِ الْأُمَمِ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطُّوا أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ، واقطَعُوا أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ^١ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ. ^٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِإِلَهِكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ التَّيْمَنِ. ^٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبَّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَأَنْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ^٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلَئِنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعْدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عُيُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ. ^٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ

^١ ٥:٧ عَشْتَرُوت. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْنَائِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِ! وَإِلَهُهُ التَّشَاطُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

لا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ

١١ «فاحْرِضُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ، بِأَنْ تَتْرَاحُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَاضِيهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بُيُوتًا جَمِيلَةً لَتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَرْدَادُ أَبْقَارِكُمْ وَأَغْنَامِكُمْ، وَتَكْثُرُ فِضَّتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَتَرْدَادُ كُلِّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَتَكَبَّرُوا، فَتَنْسُوا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ بِمِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفُظِيَّةِ الْمُرْعَبَةِ الْمَلِيَّةِ بِالْثَّعَالِيَيْنِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّحْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنِّ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَنْجَحُوا وَتَرْدَهُرُوا فِي النَّهَايَةِ.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «فَوُتْنَا وَفُودَرْنَا جَمَعَتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةُ.» ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَظًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ. ١٩ «أَمَّا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهُكُمْ، وَتَعَبْتُمْ إِلَهًا أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مُحَالَةَ. ٢٠ كَالْأَلَمِ الَّتِي سَيَهْلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

٩ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أَمَمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مُدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفِعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ سَكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ الْعَنَاقِيِّينَ؟» فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ أَمَامَكُمْ كَنَارٍ مُلْتَهِمَةٍ. وَسَيَهْلِكُكُمْ وَيَهْرِمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَفْتُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ تَمَامًا. ٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا

شَيْئًا فَشِيئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيَرِعُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مُلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيُسَيِّدُ ذُرِّيَّتُهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنًا لَكُمْ. فَالْإِلَهُكُمْ يُعِضُّ الْأَصْنَامَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، وَلَا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ أَبْغَضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بَعْضًا شَدِيدًا، وَحَطَمُوهَا تَحْطِيمًا.

اهْتِمَامُ اللَّهِ بِشَعْبِهِ

٨ «فاحْرِضُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ وَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَرْدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَعَرَفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ فَادْخَلَكُمْ فِي ضَيْقٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَفْهَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٤ ثِيَابُكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرِئْ، وَأَرْجُلُكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَاتَذَكَّرْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ إِلَهُكُمْ يُؤَذِّبُكُمْ كَمَا يُؤَذِّبُ الْآبَاءَ ابْنَهُ.

٦ «فَاطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَنَبَاتِيْعٌ وَعُيُونٌ مَاءٌ تَنْدَقُّ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي الْقَالِلِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ فَمَحٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ عِنَبٍ وَأَشْجَارٍ تَبِينُ وَرُتَمَانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلِي. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٌ صَخْرُهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَلَالِيهَا تَسْتَحْرِجُونَ نَحَاسًا. ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ إِلَهُكُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.

فِي نَفْسَيْكُمْ: «لَأَنَا صَالِحُونَ، أَدْخَلْنَا اللَّهَ لِمَتَلِكْ أَدَخَلْنَا اللَّهُ لِمَتَلِكْ هَذِهِ الْأَرْضُ». بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشَارُوا. ^٥ وَسَيَدْخُلُونَ لَامِتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِي بِرَّكُمْ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمُ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَظًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ^٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِمَتَلِكُوهَا بِفَضْلِي بِرَّكُمْ، فَانْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذَكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

^٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَتَسَوَّأُوا أَنْكُمْ أَغَضِبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَنْتُمْ لِهَذَا الْمَكَانِ. ^٨ أَثَرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورِيبَ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ^٩ فَحِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخِذِ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ^{١٠} وَأَعْطَانِي اللَّهُ اللَّوْحَيْنِ الْحَجَرَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقِشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.

^{١١} «وَفِي نِهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ، ^{١٢} ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَنَمًا.» ^{١٣} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ^{١٤} ادْعُنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يُعْزِدُ أَحَدٌ يَنْذَرُهُمْ. وَأَجْعَلُكُمُ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

^{٢١} «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ التَّجَسَّسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بَغَارَهُ فِي الْجَدُولِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ^{٢٢} وَأَيْضًا فِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَاوَةَ أَغَضِبْتُمْ اللَّهَ. ^{٢٣} وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ.» غَضِبْتُمْ أَمْرَ إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ. ^{٢٤} فَانْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مُنْذُ عَرَفْتُمْكَ. ^{٢٥} «فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ فِي خُضْرَةِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُهْلِكُكُمْ. ^{٢٦} وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ قَدَيْتَهُ بِقُورَتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ^{٢٧} اذْكُرْ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَغَاضَ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ^{٢٨} لِكَيْ لَا يَقُولَ الْبَصْرِيُّونَ: «لَأَنَّ يَهُوَهَ لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ يَكْزِبُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.» ^{٢٩} إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمَلِكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُورَتِكَ وَقَدَرْتِكَ الْعَظِيمَتِينَ.»

لُوحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

«وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَثْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، ^{١٨:٩} عِبَادَةُ... عِبْنِي اللَّهُ. حَرْفِيًا «بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عِبْنِي اللَّهِ.» ^{٢٨:٩} يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

الْعِجْلُ الذَّهَبِيُّ

^{١٥} «جِينِيلِدِ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لُوحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ^{١٦} وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَنَمًا عَلَى شَكْلِ عِجْلٍ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

وَاصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ،
 ٢ وَسَاكُتْ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى
 اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللُّوْحَيْنِ
 فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. وَنَحْتُ
 لَوْحَيْنِ حَجَرَيْنِ مِثْلَ اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى
 الْجَبَلِ وَاللُّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللُّوْحَيْنِ
 مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا
 الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ
 النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا، وَقَدْ أَعْطَاها لِي. ٥ حِينَئِذٍ،
 نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي
 صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَبَارِ التَّيْعَانِيِّينَ إِلَى
 مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ أِعَازُرُ
 ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ. ٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجِدْجُدِ،
 وَمِنْهَا إِلَى يَطْلِبَاتٍ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبَاعِ
 الْمَاءِ. ٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَاوِي لِحَمَلِ
 صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَمْلِكُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ،
 وَلِيُؤَدِّبُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ.
 ٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَاوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ الْقَبَائِلِ
 الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لَاوِي.
 ١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا
 وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكَكُمْ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي:
 «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْلِكُوا
 الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟
 أَنْ تَتَّقِيَ إِلَهُكَ، وَأَنْ تَحِبَّ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُجِيبَهُ،
 وَتَخْدِمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ
 إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكَ الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ.

١٤ «فَمَعَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَكُلُّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ
 خَاصٍّ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ

تَذَكَّرِ اللَّهَ

١١ «فَاجِبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوَامِرَهُ وَشَرَائِعَهُ
 وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَافْتَهُمُوا الْيَوْمَ أَنَّ
 كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا
 تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ
 الَّتِي عَمِلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا،
 ٤ وَمَا عَمِلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخُيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ
 جَعَلَ مِيَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَعْمُرُهُمْ وَهُمْ يُلاحِقُونَكُمْ،
 فَاهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمِلَهُ لَكُمْ
 فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا
 عَمِلَهُ بَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ الرَّأوْنِيِّينَ، حِينَ فَتَحْتَ
 الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتَهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلَّ
 حَيَوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي
 هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي
 عَمِلَهَا اللَّهُ.

١٦:١٠ «فَلْتَتَطَهَّرْ قُلُوبُكُمْ. حَرْفِيًا «فَلْتَحْفَظْ قُلُوبُكُمْ.» وَخِثَانِ
 الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْيِيرِ أَوْ
 الطَّهْوَرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ
 إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
 يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢:٢٨، فِيلِيبِي
 ٣:٣، كُولُوسِي ١:١١)

٨ «فاحفظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِمَتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، وَلَكِي تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقْضِي لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِمَتَلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبُذُورَ وَتَرْوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسَتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. ١١ لَكِنْ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِمَتَلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرَى بِمِطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَتَعَبَّى بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا. ١٣ فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَمْحَكُمْ وَنَبِيذَكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ. ١٥ وَسَتَنْبِثُ عُشْبًا فِي حَقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ. ١٦ لَكِنْ احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَعْبُدُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تُنْبِتِ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَهَ

٢٦ «سَأُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَهَ. ٢٧ الْبَرَكَهَ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَّعْنَهَ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِرِّكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٢٩ «فَعِندَمَا يَدْخُلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَهَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَهَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عِيَالٍ، ٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّفَةِ الْغَرِيبَةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجُلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ فِي مُورَةَ. ٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُوهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، ٣٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ.

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١٢ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرِضُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَاطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا إِلَهُتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سَوَاءٌ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُتَرَفِّعَةِ أَمْ عَلَى الثَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ. ٣ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ الَّتِي لَتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعَشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَتَقَبَّضْتُمْ أَمْنًا لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ. فَطَرُدُونِ أَمَّا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ ٢٢ «إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعَشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَتَقَبَّضْتُمْ أَمْنًا لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ. فَطَرُدُونِ أَمَّا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ

أ ٣:١٢ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهِةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهِةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ عُشُورَ مَحْجَمِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَثْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاخْتِيَارِيَّةَ وَتَبْرِعَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَتَسْتَمْتِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «احْرَضُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ اللَّائِيِينَ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَزَغَبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقُلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا بِقَدَرٍ مَا تُرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدَرًا مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينِكُمْ. ٢٢ كُلُّوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَرَالُ أَوْ الْإِثْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرُ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «احْرَضُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوِلَادِكُمْ خَيْرٌ. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَاحِحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتُكُمُ الْمُقَدَّسَةُ وَتَقْدِمَاتُ نُذُورِكُمْ، فَخُذُوهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَائِحِكُمُ الْآخَرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرَضُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوِلَادِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّلَاحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِيَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي فِتْنَةٍ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احْذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ

يَعْبُدُونَهَا، وَخَطَطُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ، وَلْتَمَحَّ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقَبَائِلِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ. ٦ تَعَالُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ يَذْبَاحِيَكُمْ وَعُشُورَ مُحَاصِيلِكُمْ وَخِيُونَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْمَرْفُوعَةِ، وَأَيَّةَ تَقْدِيمَةٍ نَذَرْتُمْ تَقْدِيمَهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاخْتِيَارِيَّةَ، وَأَثْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، وَتَسْتَفْرَحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَقْوَدُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْتُ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدَ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٠ لَكِنَّكُمْ سَتَتَعَبُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاحْمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احمِلُوا ذَبَائِحِكُمُ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعُشُورَ مُحَاصِيلِكُمْ وَخِيُونَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاخْتِيَارِيَّةَ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ. ١٣ احْرَضُوا عَلَى الَّا تَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَوْنَهُ، ١٤ بَلِ قَدِّمُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضٍ إِخْدَى قَبَائِلِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَجِينَ تَرْغَبُونَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لَحْمًا فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ حَسَبَ مَا أَعْطَاكُمْ إِلَهُكُمْ. إِذْ يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَرَالُ أَوْ الْإِثْلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

أ ١١: ١٢ ذَبَائِح صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

مَدُنٌ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدُنِكُمُ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنَّ رَجُلًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى»، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا. ١٤ فَافْحَصُوا الأَمْرَ جِدًّا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَذَمُّوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَامِلَةً لِإِلَهُكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاؤُهَا. ١٧ فَلَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدْمَرُ وَيُتْلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرَحِمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْتُمُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِلَهُكُمْ صَحِيحًا وَخَقًّا.

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١٤ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهُكُمْ، فَلَا تُجَرَّحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ خُرْنًا عَلَى الْمَوْتِ، ٢ لَا تُكْتَمُ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجْسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْمَاعِزُ ٥ وَالْغَرَالُ وَالْإِيْلُ وَالْغَرَالُ الأَبْيَضُ وَالْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ وَالْوَعْلُ وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ وَمَاعِزُ الْجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ

أ ١٦:١٣ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

إِلَهُتِهِمْ: «كَيْفَ عَبَدْتَ هَذِهِ الأُمَمَ إِلَهُتَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ! ٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهُكُمْ بِطَرَفِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِإِلَهُتِهِمْ مَا يُبْغِضُهُ يَهُوهُ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أُنْبَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَّائِنَ لِإِلَهُتِهِمْ. ٣٢ فَاحْرُصُوا عَلَى تَطْلِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تُضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِفُوا مِنْهُ.

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٣ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الأحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الآيَةَ أَوْ الأُعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَذْهَبْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَا نَعْرِفُوهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْإِلَهَةَ»، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى إِنْكُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.

٤ «اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الأحْلَامِ، فَتَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاولَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَلِنْ اغْرَاكَ أَحْوَكُ ابْنِ أَيْيَكَ وَأُمُّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمِ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: «لِنَذْهَبْ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى»، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ آبَاؤُكَ، ٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَاكَ أَكَاثُوا الْقَرَّائِنِ مِنْكَ أَمْ الْعَبِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْمَعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمَهُمْ، وَلَا تَحْمِيهِمْ. ٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاولُوا أَنْ يُبْعِدُوكَ عَنْ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ نِيَّةِ الْعُبُودِيَّةِ. ١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكُلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ
إِلَهُكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا.^{٢٧} وَلَا تَهْلُوا اللَّائِيْنَ الَّذِينَ فِي
مُدْنِيكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.
^{٢٨} «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضِرُوا عَشَرَ
كُلِّ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي
مُدْنِيكُمْ،^{٢٩} فَيَأْتِي اللَّائِيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا،
كَمَا يَأْتِي الْبِتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي
مُدْنِيكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ
شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١٥ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ
تُلْعُوا الدُّيُونَ.^١ وَتُلْعَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ
أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْعِي هَذَا
الدَّيْنَ. لَا يُطَالِبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ
وَقْتُ إِلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ.^٣ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُطَالِبَ
الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دِينِهِ، لَكِنْ تُلْعِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى
أَخِيكَ.

٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فُقَرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ
سَيُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سُبْعِطِهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ
لِيَمْتَلِكُوهَا.^٥ فَقَطِّقْ إِنْ أَطْعَمْتَ إِلَهُكُمْ، فَحَرَصْتُمْ عَلَى
عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُمْ بِهَا الْيَوْمَ،^٦ فَإِنَّ
إِلَهُكُمْ سَيُبَارِكُكُمْ بِرَكَّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ
أُمَمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرَضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أُمَمًا كَثِيرَةً وَلَا
تَحْكُمُكُمْ الْأُمَمُ.

٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِي
إِحْدَى مُدْنِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ،
فَلَا تَكُونُوا أَنَاثِيَيْنَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ
وَمُحْتَاجٍ.^٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرِضُوهُمْ كُلَّ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

٩ «احْرِصُوا عَلَى أَلَّا تُدْخِلُوا فِكْرَةَ شَرِّيرَةٍ إِلَى
أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ إِلْغَاءِ الدُّيُونَ،
قَدْ أَقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ،
فَلَا تُعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ،
وَسَتَكُونُونَ مُدْنِيَيْنَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

حَيَوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ. لَكِنْ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا
الْجَمَلَ وَالْأَرْنَبَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهُمَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا غَيْرَ
مَشْفُوقٍ فِيهِ نَجَسَةٌ لَكُمْ.^٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ.
فَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ
وَلَا تَلْمَسُوا جَنَّتَهُ الْمُتَيْتَةَ لِأَنَّهُمَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ
أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَخَرَاشِفٌ.^{١٠} وَلَكِنْ كُلُّ مَا
لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ خَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ،
فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ.

١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ.^{١٢} أَمَّا الطَّيُورُ
الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ،
وَالْجَدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،^{١٤} وَكُلُّ
أَنْوَاعِ الْغُرَبَاءِ،^{١٥} وَالنَّعَامُ وَالْخَطَافُ وَالْتُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ
الْبَارِ،^{١٦} وَالْبُومُ وَالْكُرْكُيُّ وَالْبَجَعُ،^{١٧} وَالْفُوقُ وَالرَّخَمُ
وَالْعَوَاصُ،^{١٨} وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكُ الْخَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهَدْهُدُ
وَالْحَفَاشُ.^{١٩} وَكُلُّ الْحَشَرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجِيحَةِ نَجَسَةٌ
فَلَا تَأْكُلُوهَا.^{٢٠} وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ
أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مُدْنِيكُمْ فَيَأْكُلَهُ. أَوْ يَبْعُوهُ
لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعَبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ
لِإِلَهُكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًا بِحَلِيبِ أُمِّهِ.

الْعُشُورُ

٢٢ «ضَعُوا جَانِبًا عَشَرَ كُلِّ مَحَاصِيلِكُمْ الَّتِي تَنْبُثُ
فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ.^{٢٣} وَكُلُّوا عَشَرَ قَمْحِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ
وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعِغَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ،
وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا
أَنْ تَهَابُوا إِلَهُكُمْ دَائِمًا.

٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتِمَكَّنُوا
مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهُكُمْ أَنْ
يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يُبَارِكُكُمْ،^{٢٥} عَوَّضُوا
عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ.^{٢٦} وَهُنَاكَ، اشْتَرَوْا مَا
تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ عِغَمٍ أَوْ نَبِيذٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «احْفَظُوا شَهْرَ أَيَّيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ أَكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمُ إِلَهَكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ.^٢ وَقَدَّمُوا لِإِلَهِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقَرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ.^٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الصَّبِيحِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.^٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبُحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.^٥ تَقْدُمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيَّامٍ مِنْ مَذْنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إِلَهَكُمْ،^٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، وَتَقْدُمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.^٧ فَتَقْبُحُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ، ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ.^٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلاَ خَمِيرَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجَمُّعٌ مَهِيَّبٌ أَكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكَرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْمَلُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيُبَارِكُكُمْ إِلَهَكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ.^{١١} وَلِأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْمُحْتَاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَرِّرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ.^{١٣} وَحِينَ تُطْلِقُ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسِلُهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.^{١٤} بَلْ أَعْطِهِ بِكَرَمٍ مِنْ مَا بَارَكَكَ إِلَهَكَ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ خُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيذِكَ.^{١٥} وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأُطْلَقْتَ إِلَهَكَ حُرًّا، لِهُذَا السَّبَبِ أَعْطَيْكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.

١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أَتْرُكَكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، فَخُذْ مِقْبَابًا وَانْقُبْ شَحْمَةً أُذُنِهِ إِذْ يُلْصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيتِكَ.

١٨ «لَا تَدْمُ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أَجْرَةً أَجِيرٍ. وَسَيُبَارِكُكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أُبْكَارُ خِيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصَّصْ لِإِلَهِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَحْدِمُ بِكَرٍ بَقَرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجَرَّ صُوفَ بِكَرٍ غَنَمِكَ،^{٢٠} بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَذْبُحْهُ لِإِلَهِكَ.^{٢٢} لَكِنْ يُمَكِّنْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَذْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإِثْلُ.^{٢٣} لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

١٠:١٦ فِصْح. أَي «عُثُور». وَهُوَ ذَكَرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١٠:١٦-٦. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ ٢، ٥)

١٠:١٦ عِيدُ الْأَسْبَاعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَامْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انْظُرْ أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢)

«لا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فَهِيَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَوَالَ الصَّالِحِينَ مُتَلَوِيَةً. ^{٢٠}الْعَدْلُ! وَالْعَدْلُ وَحْدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَوْا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ».

الأَصْنَام

^{٢١}«لا تُقِيمُوا أَعْمِدَةً لِعَشْتَرُوتَ ٥ مِنْ الشَّجَرِ أَوْ الْحَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُوهُ لِإِلَهُكُمْ! ^{٢٢}وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا حَجَرِيَّةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ».

دَبَائِحُ اللَّهِ

١٧ «لا تَذْبَحُوا لِإِلَهُكُمْ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَةٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ».

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَام

^٢«إِنْ وَجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ، ^٣وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خَلَفًا لِيُصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ^٤وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبِيرُ، فَسَمِعْتُمْ وَفَحَصْنْتُمْ الْأَمْرَ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ^٥يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ - رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ^٦لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يُحْزَرُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ^٧وَالشُّهُدُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ».

القَضَايَا الصَّعْبَةُ

^٨«إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعُبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةٍ قَتْلٍ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ ^{٩:١٦٤}عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهِاتِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهِاتِ النَّاشِلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

الْخَاصَّةُ بِإِلَهُكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ^{١١}افْرَحُوا أَمَامَ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَامَاؤُكُمْ، وَاللَّاهُوتِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالتِّيَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ. ^{١٢}وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ».

عِيدُ السَّقَائِفِ

^{١٣}«وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ أ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمْ الْقَمْحَ الْمَدْرُوسَ وَتَبَيَّنَ الْمَغْصَرَةُ. ^{١٤}وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَامَاؤُكُمْ، وَاللَّاهُوتِيُّونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالتِّيَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ. ^{١٥}سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعْتَدُونَ لِإِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ^{١٦}يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبْرِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ، ب وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقَدِّمَةِ يُقَدِّمُهَا. ^{١٧}فَلْيُقَدِّمْ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُ».

تَعْيِينُ الْقَضَاةِ

^{١٨}«وَعَيَّنُوا لِنَفْسِكُمْ قَضَاةً وَمَسْئُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمَدَنِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. فَتَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزٍ بَيْنَ النَّاسِ. ^{١٩}لَا تَشْوَهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تُحَابُوا وَلَا تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ».

^{١٦:١٦٤}عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشْيِيَّةٍ وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبُرَّةَةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انْظُرْ لَأَوَّلِينَ ٢٣:٣٤) ^{١٦:١٦٤}عِيدُ الْخَبْرِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِمَعِ مَرُورِ الْوَقْتِ يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبِزًا بِلا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِحْلَاسِ. (انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٨)

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

«لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ قَبِيلَةِ لاوي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. وَلَنْ يَثْرُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

«وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ خَرُوفًا. اَعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَثِيفَ وَالْفَكَّ وَالْمَعْدَةَ. كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ قَمْحِكُمْ وَبَيْذَكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تُجَزُّوهُ مِنْ غَنَمِكُمْ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ اخْتَارَ لاوي وَنَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدُمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

«وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ اللَّاوِيِّينَ إِخْدَى مُدُنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعْشَى فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كِاخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اِخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَمِ الْآخَرَى

«وَمَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، لَا تُقَدِّمُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِّيرَةَ الَّتِي تُمارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَمُ. لَا تُقَدِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمارَسَةِ الْعِرَافَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرَّوْجِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِلْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحَرِ،^{١١} أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِّيرَةِ وَالْكَرِهِيَّةِ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنَ الْأَرْضِ. فَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهُكُمْ بِالْكَامِلِ. هَذِهِ الْأُمَمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمُسْعُودِينَ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ بِذَلِكَ.

خِلَافٍ يَنْقَعُ فِي مُدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ. اذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَاعْرِضُوا الْمَشْكِلَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْرِضُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ. وَاَعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُحِبِّرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَجِدُوا أَبَدًا عَنْ الْفَرَارِ الَّذِي يُعْلِنُونَهُ. وَكُلُّ مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى عَصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ إِلَهُكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعَ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُرِيدُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَتَجَرَّأُوا عَلَى الْعَصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

«وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: «لِنَنْصُبْ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا»،^{١٥} اُخْرَضُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يُجُوزُ أَنْ تُنْصِبُوا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. وَأَعْلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْخُيُولِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَرِيدِ مِنَ الْخُيُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُوذُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا». وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَنْحَرِفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

«وَجِئِ يَصْبِيحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ،^{١٩} وَأَنْ يَحْفَظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَقِفِيَ إِلَهُهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ،^{٢٠} لِئَلَّا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِيَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيِّ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمَ الْمَلِكُ وَنَسَلُهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ.

نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إلهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إلهُكُمْ فِي جَبَلٍ حُورِيبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَا، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ إلهِنَا، أَوْ نُوَاجِهَ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَمُوتُ!» ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُحِقُّونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ.» ١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخَبِّرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخَبِّرُهُمْ بِمَا أُوصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

كَشَفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَرَّأُ أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أُوصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟» ٢٢ فَإِنَّهُ جِئِنِ يَدَّعِي نَبِيًّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنْ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا نَتَبَّأُ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.»

مُدُنُ اللُّجُوءِ

١٩

«جِئِنِ فَنَعْنِي إلهُكُمْ الْأَمَمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مُدُنِهِمْ وَيُؤْوِتُهُمْ، ٢ فَخَصَّصُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ لِمَتَلِكُوهَا. ٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِيَهْرُبَ إِلَى هُنَا كُلُّ قَاتِلٍ.»

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرُبُ هُنَاكَ لِيَبْقَى حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلُ. ٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَايَةِ لِقَطْعِ الْأَخْشَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانْزَلَتْ رَأْسُ الْفَأْسِ مِنْ مِقْبَضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ لِيَحْيَا. ٦ وَإِنْ

لَمْ يَهْرُبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِهِ، أَسَيْسَعِي وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَتُؤَمِّسُكَ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكَرَاهِيَةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تُخَصَّصُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إلهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءَكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا إلهَكُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِئَتِي، فَحِينَئِذٍ تُضَيِّقُونَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ مِيراثًا لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.»

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصًا أُخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمُهُ وَضَرْبُهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهَرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ. ١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبِلُوا إِيَّاهُ قَتْلَ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحْرِكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ لِمَتَلِكُوهَا.»

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَاٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَبَّثُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.»

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَتَحَرَّى الْقُضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ

١٩:٦-١٩ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ^{١٣} وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْمَدِينَةَ، اقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمِ الْكِبَارِ. ^{١٤} أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانُ وَكُلُّ مَا هُوَ ثَمِينٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخُذُوهُ لِنَفْسِكُمْ، وَاسْتَخْدِمُوا غَنِيمَةً أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ^{١٥} هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدُنًا لِلْأُمَمِ الَّتِي هُنَا.

^{١٦} «لَا تُبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مُدُنِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ مَلَكًا. ^{١٧} أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَيَّيْنَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ. ^{١٨} الْيَكِي لَا يَعْلَمُوكُمْ الْأَشْيَاءُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ.

^{١٩} «وَأَنْ حَاصِرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تُهَاجِمُوهَا؟ ^{٢٠} لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَثْمَرَةٍ، وَتَسْتَخْدِمُوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

^{٢١} «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلْقَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِمَتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ^٢ فَإِنَّ عَلَى شُيُوحِكَ وَقَضَاتِكَ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْحَقَّةِ. ^٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شُيُوحُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَفَّةِ عِجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ تُسْتَخْدَمِ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. ^٤ وَيُحْضِرُ شُيُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْعِجَلَةَ إِلَى وَادٍ دَائِمِ الْجَرَيَانِ لَمْ يُحَرِّثْ وَلَمْ يُزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجَلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ^٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْأَوَّلِيُّونَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدِمُوهُ وَيَعْلِنُوا التَّرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيُفَرِّرُوا كَيْفَ تُحَلُّ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذْدَاءٍ. ^٦ فَيَغْسِلُ شُيُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةَ لِلْجَفَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الَّتِي كَسَّرَ عُنُقَهَا فِي الْوَادِي. ^٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمْ حَذًى. ^٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا

قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ^{١٩} فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ^{٢٠} فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

^{٢١} «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةً بِحَيَاةٍ، وَعَيْنًا يَعِينُ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.

قَوَاعِدُ لِلْحَرْبِ

^{٢٠} «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَزُونُ خُبُولًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ مَعَكُمْ.

^٢ «وَقِيلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الْجَيْشَ ^٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَذْهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْا شِعَاعَتَكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، ^٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِلْحَارِبِ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُصَادِقَكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

^٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيُكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ^٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ شَخْصٌ آخَرُ ثَمَرَهُ. ^٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرُ.»

^٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقِدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.» ^٩ وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ قَادَةً لِيَفْرِقَهُ.

^{١٠} «وَحِينَ تَقْرَبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ. أَوَّلًا. ^{١١} فَإِنْ قَبِلُوا غَرْضَكُمْ لِلْسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَتِهِمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَمًا وَعَمَالًا لَدَيْكُمْ. ^{١٢} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمِكُمْ وَحَارَبَتْكُمْ،

الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تُرْبِلُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ وَيَحَافَ.

اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ. وَهَكَذَا سَتُبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ. ٩ هَكَذَا تُرْبِلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، إِنْ تَنْفَذُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «إِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيْمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرُكُوا الْجُثَّةَ عَلَى الْخَشْبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يُعْلَقُ عَلَى خَشْبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثًا لَكُمْ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَجِئْتَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْقُدْرَةَ فَهَرِّمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَطْفِرْهَا، ١٣ وَتَتَخَلَّصْ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَلَتَمُكَّتْ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْيَهَا وَأُمَهَا. ثُمَّ يُمَكِّتُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ. ١٤ إِنْ لَمْ تَعُدْ سَعِيدًا مَعَهَا، طَلَقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُبَيِّعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كَجَارِيَةٍ بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

شرائع مُتَفَرِّقَة

٢٢ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِاجْتِافٍ عَنْهُ. جِئْنِيْهِ تَعِيدُهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَجَاهَلَ الْأَمْرَ.

حقُّ البكر

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ. ٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلَ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُقَّتُهُ إِلَهُكَ. ٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشْ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأَمُّ تَرْقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ، ٧ بَلْ اسْمَحْ لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَنًا طَوِيلًا.

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلَتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبَكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، ١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبَكْرَ، مُفَضَّلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبَكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَغْتَرِفَ بَابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبَكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهِ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبَكْرِ.

الأولاد المتمرّدون

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ شُورًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحَسِبْ مُذْنِبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ. ٩ «لَا تَرَرَّعْ كَرَمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تَخْسِرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمَحْصُولَ الْحُبُوبِ كِلَيْهِمَا. ١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ ابْنٌ عَيْنِدٌ وَمُتَمَرِّدٌ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يُعَامِلَانِيهِ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنُنَا هَذَا عَيْنِدٌ وَمُتَمَرِّدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَيَشْرَبُ كَثِيرًا حَتَّى الشُّكْرِ». ٢١ جِئْنِيْهِ، يَرْجُمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى

٩:٢٢ تخسر ... كليهما. حرفياً «لِيَلَّا يَفْدَسَ الْمَحْصُولُ كُلَّهُ». لِأَنَّ الْمَحْصُولَ يُصْبِحُ مُلْكًا لِلَّهِ وَيَخْسِرُهُ صَاحِبُهُ.

١١ «لَا تَرْتَدِي ثِيَاباً مَنَسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالْكِتَانِ وَعَاشِرَهَا، ٢٤ يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرُوهُمَا مَعاً إِلَى بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُرِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ».

شَرَائِعُ لِلزَّوْجِ

٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخَلَاءِ، وَاعْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٦ فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشَبِّهُ حَالَةَ رَجُلٍ يُمَسِّكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ، ٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخَلَاءِ. وَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ صَرَخْتَ طَلَباً لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا. ٢٨ «وَأَنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَاهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلَقَهَا. ٣٠ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَيُعِيبُ أَبَاهُ.

الْمَمْنُوعُونَ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

٢٣ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مُسْخُوقِ الْخَصِيَّتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْغُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزَّانَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.

٣ «لَا يُمْكِنُ لِعُمُونِيٍّ أَوْ مُوَأَبِيٍِّّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيَلْأَقُوكُمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ جِئِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ قَنْوَرٍ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ٥ لَكِنَّ إِلَهُكُمْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِلَهُكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ لَكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يُحِبُّكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ التَّهْمَةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُذْرِيَةِ الْفَتَاةِ، ٢١ فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجُمُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْاجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُرِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

عُقُوبَاتُ الزَّنى وَالِاغْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَاهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُرِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ

أ٢٢:١٩ مئة مثقال. ضعف ما يُدْفَعُ فِي الْعَادَةِ مَهراً لِلزَّوْاجِ. انظر ٢٢:٢٩. والمِثْقَالُ حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عِمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْجِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَصِفُ.

الأدوميون

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِلَهِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْ

الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيُطَالِبُكُمْ بِهِ وَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ
إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَذْبُرُوا لَا
تَكُونُونَ مُذْنِبِينَ. ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلٍ مَا تَقُولُونَ
بِأَنفُسِكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذْرَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا
لِإِلَهِكُمْ.

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ
أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّعْبِ. وَلَكِنْ لَا
يُجْزِئُ لَهُ أَنْ يَضَعُ مِنْهُ فِي كَيْسٍ. ٢٥ إِنْ عَبَرَ أَحَدُكُمْ فِي
حَقْلِ قَمْحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ
وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يُجْزِئُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمُنْجَلَ عَلَى قَمْحٍ
شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

الطلاق والزواج

٢٤ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسَرِّ
بِهَا لَاحِقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا امْرَأَةً مُرْغَبًا،
وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،
فَغَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي
لَمْ يُسَرِّ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا
لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ
الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً،
بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْجَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُعِضُّ ذَلِكَ
وَيَمْتَنُّهُ. فَلَا تَحْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا
إِلَهُكَ لَكَ مِيراثًا.

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْاجِ، فَإِنَّهُ يُعْفَى
مِنَ الدَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يَكْلَفُ بِمَسْئَلَاتٍ عَامَّةٍ.
وَيَكُونُ خُرًّا لِيَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسْعِدَ
زَوْجَتَهُ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٍ

٦ «لَا يُجْزِئُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ مِنْ حَجَرِي
الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أَسَاسِيًّا
لِلْحَيَاةِ.

٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَاطِفَ يُقْتَلُ،

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أُخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا
مِصْرِيًّا لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بِلَادِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُؤْلَدُونَ
مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى
جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الحفاظ على طهارة المعسكر

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا
أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ. ١٠ إِنْ وَجِدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ
طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامٍ لَيْلِيٍّ، فَلْيُخْرِجْهُ مِنَ الْمَعْسَكِرِ وَلَا
يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ
تَغِيبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمَعْسَكِرَ.

١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمَعْسَكِرِ
لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَا
وَعُدَّةٌ لِيُخَفِّرَ ثُمَّ يُعْطِي فَضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.
١٤ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ يُجْزِئُ فِي وَسْطِ مُعْسَكِرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ
وَيُسَاعِدَكُمْ لِيَتَهَرَّمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
الْمَعْسَكِرُ مَقْدَسًا كَمَا لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لَاقٍ بَيْنَكُمْ
فَيَتَرَكُكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٍ

١٥ «لَا تُزْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمَحُوا
لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
فِي أَيَّةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تُرْجِعُوهُ.

١٧ «لَا يُجْزِئُ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ
عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.

«لَا يُجْزِئُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَاشِرَ الرِّجَالَ
فِي مَعْبَدٍ. ١٨ لَا تَدْخُلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ
إِلَهِكُمْ لَتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرٍ تَعَاهَدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَمْقُوتٌ
عِنْدَ إِلَهِكُمْ.

١٩ «لَا تَفْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمْكِنُ
أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا
يُبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي
سَتَدْخُلُونَ لَتَسْتَلِكُوهَا.

٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

عُقُوبَاتُ الصَّرْبِ

٢٥ «جِئْنِ يَمَعُ زِنَاعٍ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمُذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجَلْدَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلَدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ ذَنْبِهِ. ٣ عَلَى الْآلَا يُزِيدُ عَدَدُ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ. ٤» لَا تُكَمِّمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.

وَاجِبُ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوُ أَرْمَلَةٍ أَخِيهِ

٥ «جِئْنِ يَسْكُنُ إِخْوَةً مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْزَوِّجَ أَرْمَلَةَ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجٍ عَائِلَةً زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ يَنْزَوِّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَتَوَمَّ بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ تَجَاهَهَا. ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيُعْتَبَرُ ابْنُ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْزَوِّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «يَرِفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ مَعِي.» ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَكْلِمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.» ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ جِذَاعَهُ مِنْ رَجْلِهِ، وَتَضُقُّ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.» ١٠ وَعِنْدَهَا تُعْرِفُ عَائِلَتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي»!

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَنْتَ زَوْجَةٌ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَها مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهُ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَظْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فَتَقْرَبُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٨ «إِذَا أَصِيبَتْ بِالزَّرْسِ، فَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ. ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكَ بِمَرِّمَ فِي الرَّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «جِئْنِ تَقْرِضْ شَخْصًا أَيَّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخِذِ ضَمَانَتِهِ، ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُكَ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَتَمَّ فِي تَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةٍ. ١٣ بَلْ ائْتِ بِهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِلَهُكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءَ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ. ١٥ اذْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَسْتَشْكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتَحْسَبُ مُذْنِبًا أَمَامَهُ.

١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٧ «لَا تَحْكُمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلٍ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةَ قَمَحٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخِذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئِبَارِكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ. ٢٠ وَجِئْنِ تَخْطِ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ لِخِطِّ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَّيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَجِئْنِ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تَعُدْ لِجَمْعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.

فِي السَّجَّارَةِ

أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهْبِيَّةِ وَآيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ. ^٩ وَأَحْضَرَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفْضِي لَنَا وَغَسَلًا. ^{١٠} وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضِرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَهَا يَا اللَّهُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ. وَيَنْحَنِي أَمَامَ إِلَهِكُمْ. ^{١١} ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّائِيْنَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهَكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.

عَمَالِيْق

^{١٢} «وَجِئَ تَنْتَهِي مِنْ فَرَزِ عَشُورٍ مَحَاصِيْلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلَّائِيْنَ وَالْغُرَبَاءِ وَالتَّيْمَامِ وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِرٌّ فِي كُلِّ مَذْبَحِكَ. ^{١٣} فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجُزْءَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْخَصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلَّائِيْنَ وَالْغُرَبَاءِ وَالتَّيْمَامِ وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَغْصِ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ^{١٤} لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ التَّوْح. ب وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. ^{١٥} لَمْ أَقْدِمُ مِنْهُ طَعَامًا لِمَيْتٍ، ^{١٦} بَلْ أَطْعَمْتُ إِلَهِي وَعَمِلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ^{١٧} أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفْضِي لَنَا وَغَسَلًا الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَهَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

الْخَصَادُ الْأَوَّلُ

٢٦

«حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا، ^٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْصُولِهَا الَّذِي تَجْنُونُهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَادْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيُسَكِّنَ اسْمُهُ فِيهِ. ^٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلَنَ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ يَا إِلَهِي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِنَا لَهَا.»

^٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ إِلَهِكُمْ. ^٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا مُتَجَوِّلًا. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيْبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقُوَّةً وَكَثِيرَةً. ^٦ وَعَامِلْنَا الْمِصْرِيُّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ^٧ فَصَرَخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَعَانَاتِنَا وَضَيْقَنَا وَبُؤْسَنَا. ^٨ ثُمَّ

طَاعَةُ وَصَايَا اللَّهِ

^{١٦} «يَا مُرْكُمُ إِلَهَكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تُطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ^{١٧} فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِلَهَكُمْ، وَأَنْ تَحْبُوا بِحَسَبِ مَشِئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تُطِيعُوهُ. ^{١٨} كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ لِلتَّيْنِ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ^{١٩} وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَكْثَرُ صِيتًا وَسُمْعَةً وَكَرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُخَصَّصًا لِإِلَهِكُمْ كَمَا قَالَ.»

ب ٢٦:١٤ لَمْ أَكُلْ ... التَّوْح. بل فرحاً بجميع عطايا الله.

٢٦:١٤ وَلا أَخَذْتُ ... نَجِس. هذا يعني أنه لم يكن مسموحاً

لمن هو في حالة نجاسة أن يشارك في هذه الموائد المقدسة.

٢٦:١٤ طَعَامًا لِمَيْتٍ. أي عَنْ رُوحِ شَخْصٍ مَيِّتٍ.

٢٦:٥ أَرَامِيًّا. نسبة إلى سوريا القديمة. وربما المقصود إبراهيم.

١٦ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

١٧ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُحَرِّكُ عِلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

١٨ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

١٩ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلٍ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٠ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢١ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٢ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٣ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُعَاشِرُ حِمَاتِهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٤ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٥ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

٢٦ «وَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ: «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيُطِيعُهَا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

«إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

٢٧ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّبُوحُ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، انْصُبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوها بِالْكِلْسِ. ٣ وَانْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامٍ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوَرَّعُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ، لَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ «فَجِئْنَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ، انْصُبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوها بِالْكِلْسِ. ٥ وَابْنُوا لِإِلَهُكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ ذَوْنِ اسْتِحْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ ابْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقْدِمَاتٍ لِإِلَهُكُمْ. ٧ فَتَذْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. ٨ وَانْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ».

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللَّاَوِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلَهُكُمْ. ١٠ فَأُطِيعُوا إِلَهُكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ».

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقِبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِتَبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ: شَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَيُوشَفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتُعْلِنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ نَفْتَالِي.

١٤ «وَسَيَقُولُ اللَّاَوِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا

أَوْ مَعْدَنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَمْقُوتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمين».

لَعْنَاتُ عِصْيَانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَايِنُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِيلُكُمْ وَغُجُولُ بَقَرِكُمْ

وَحِمَلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَاباً وَاجْطَاباً فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعاً بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيَبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالانْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرَّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالتَّيْقَانِ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُونِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرُ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْزُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ أَتْجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ أَتْجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُثَثُكُمْ طَعَاماً لِكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُحْيِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْفَرْوَحِ وَالدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْفَرْوَحِ وَالنَّوَاسِيرِ وَالْجَرْبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ، ٢٩ فَتَنْتَلِمُسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَنْتَلِمُسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْسَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَمِ الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِيلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَحِمَلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَايِنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَتْجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنِ سَيَهْرَبُونَ فِي سَبْعَةِ أَتْجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَحَارِنٍ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيُبَارِكُ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْباً مُقَدَّساً وَخَاصّاً لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَعَشَنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُجْجِحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَاداً كَثِيرِينَ، وَنَسْلاً كَثِيراً لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولِ عَظِيمٍ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَازِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِيَقْرَضُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرِضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحَرَصٍ، ١٤ وَلَمْ تَنْحَرِفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِتَتَّبِعُوهَا.

٣٠ «يَحْطِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرُ يَعْصِيْهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَرْعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ. ٣١ يُذْبِحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيُسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُبْقِذُكَ وَيُسَاعِدُكَ. ٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكُلُّ عَيْنَاكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ. ٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِيلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سُبَى شُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِفُرُوجٍ مُؤَلِمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَشْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ. ٣٦ «سَيُرْسِلُكَ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي احْتَرَمْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهَنَّاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَرْعُبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفَسَلِ

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا، فَهَجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ لَا تَحْتَرِمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارَ. ٥١ وَسَيَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانِيَّتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرَكُوا لَكُمْ قَمْحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عُجُولًا وَلَا حِمْلَانًا حَتَّى تَهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتُهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدْنِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمُدْنِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رَقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ سَيُصْبِحُ بَحِيلًا نَحْوَ أَخِيهِ وَزَوْجِيهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقَّى مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدْنِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رَقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَنَعُّبِهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بَحِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْتَخِلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْدُهُمْ، لِأَنَّهُمَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدْنِكُمْ. ٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ

هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا

٣٠ «يَحْطِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرُ يَعْصِيْهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَرْعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ. ٣١ يُذْبِحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيُسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُبْقِذُكَ وَيُسَاعِدُكَ. ٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكُلُّ عَيْنَاكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ. ٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِيلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سُبَى شُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِفُرُوجٍ مُؤَلِمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَشْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ. ٣٦ «سَيُرْسِلُكَ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي احْتَرَمْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهَنَّاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَرْعُبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَتَتَعَبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَيْنَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلَهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَتَذَهَّبُوا بِزَيْتٍ لِأَنَّ الزَّيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَنْتَابِرُ وَيَتَعَفَّنُ. ٤١ تَنْجِبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشَرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيلَكُمْ. ٤٣ «تَرْدَادُ سُلْطَةِ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَأَقَصُّ سُلْطَتُكُمْ. ٤٤ تَقْرَضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تُقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّأْسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ. ٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ، يَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَجْلُ كُلُّ هَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَيْكُمْ،

٢ «وَأَسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادِيَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِيهِ. ٣ وَرَأَتْ عُيُونُكُمْ الضِّيقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهِشَةَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا عُقُولًا لَتَفْهَمُوا وَلَا عُيُونًا لَتُبْصِرُوا وَلَا آذَانًا لَتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَتَهَرَّأْ ثِيَابُكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِيَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْيُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِيُحَارِبَاكُمْ، فَهَزَمَانَاهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتَي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى. ٩ فَاحْرَصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لَتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوَّلَاذِكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالشُّعَاةُ، ١٢ لِيَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْفَضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِيَجْعَلَكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ كَيْفَ عِشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِلَهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِهِةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.»

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهِنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ آلِهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشِيهُ جُدُورًا ثَنِيَتْ نَبْتُهُ مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ فَحِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّغْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ

وَتَحْتَرِّمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَحْجِدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمَ يَهُوَهَ إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَظِيلَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُرْمَنَةً، وَأَمْرَاضًا مُؤَلِمَةً وَمُرْمَنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاضًا وَضِيقَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنُصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ٦٢ وَسَيَقْبَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطْ مَعَ أَنْتُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ يَعْدِدُ نَجُومُ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ.»

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُجْحَكَمْ وَيَجْعَلَكَمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَفْرُّ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ. وَسَيَنْزِعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِيَتَمَلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيُشْشِتُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، آلِهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.»

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةٍ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذِهْنًا قَلِيلًا وَعُيُونًا ضَعِيفَةً وَخَلْقًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سُفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتُحَاوِلُونَ بَيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدِ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

٢٩

وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ^٥وَسَيُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي امْتَلَكَا أَبَاوُكُمْ فَمَتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَكْثَرَ
نَجَاحاً وَأَكْثَرَ عِدْداً مِنْ آبَائِكُمْ. ^٦وَسَيُطَهِّرُكُمْ إِلَهُكُمْ
قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ كَيْ تَحْبُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ
وَكُلِّ النَّفْسِ، لِيَحْيَا.

^٧«وَسَيَجْلِبُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ اللَّغَاتِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ،
وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ. ^٨وَسَتَعُودُونَ
لِطُغْيَا اللَّهِ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ. ^٩وَسَيُنَجِّحُكُمْ إِلَهُكُمْ كَثِيراً فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.
وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَاتِكُمْ
كَثِيراً. وَسَتُنتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُسِّرُ
بِأَنْ يُنَجِّحَكُمْ كَمَا سُرَّ بِإِنجَاحِ آبَائِكُمْ. ^{١٠}هَذَا إِنْ
أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَفَظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ بِكُلِّ
كَيَانِكُمْ.

الْحَيَاةُ أَمَ الْمَوْتِ

^{١١}«إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ
صَعْبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ. ^{١٢}فَهِيَ
لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِيَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ
لِأَجْلِنا وَنُزِّلْهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٣}وَهِيَ لَيْسَتْ
فِي غَيْرِ الْبَحْرِ لِيَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى
مِنَ الْبَحْرِ لِيُحْضِرَهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٤}لِأَنَّ
الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جَدّاً مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ،
فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.

^{١٥}«هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ
وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ^{١٦}أَوْصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ
إِلَهَكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ
وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتِكَاثُرَ شَعْبُكَ، وَيُثَابِرَكَ إِلَهَكَ
فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ^{١٧}وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ

بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنِّي أَعِيشُ بِحَسَبِ عِنَادِي، فَتَكُونُ
النَّيْجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ^{٢٠}سَيَرَفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ
سَيَسْتَعْلُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ. سَتَجُلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ
اللُّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ كُلَّ
ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ^{٢١}وَسَيَعْرِضُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٢}«سَيَرَى الْجِيلُ الْقَائِلِي مِنْ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ
بَعْدَكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأُمَرَاءُ الَّتِي أَتَتْ
عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتِ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا.
^{٢٣}إِذْ صَبَحَ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكَرْبِ وَالْمَلْحِ.
وَلَنْ يُزْرَعَ، وَلَنْ يَنْمُو، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرُ.
سَتَذْمُرُ كَتَدْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيَمَ، الْمُدُنِ
الَّتِي دَمَرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

^{٢٤}«جَيئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّةِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا
بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعِلُ؟»
^{٢٥}فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكُوا عَهْدَ اللَّهِ،
إِلَى آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. ^{٢٦}فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا
وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ^{٢٧}فَغَضِبَ اللَّهُ جَدّاً عَلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ فَجَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ لُغَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.
^{٢٨}وَوَخَّلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَسَخَطِهِ
الْعَظِيمِ. وَزَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.»
^{٢٩}«الْأَشْرَارُ لَا يَلِينُوا. أَمَا مَا يَلِينُهُ فَهُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا،
لِكَيْ نَطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

النَّوْبَةُ

٣٠. «وَحِينَ تَتَحَقَّقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّغَاتِ وَالتَّهَكُّمَاتِ
الَّتِي وَضَعْتَهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهِذِهِ
الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدَكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَيْهَا،
^١وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ
كُلِّ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ^٢فَإِنَّ إِلَهُكُمْ
سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْحَمُكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ
ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَتَكَّمُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهَا. ^٤حَتَّى
وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَا الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهُكُمْ

^١٦:٣٠ سَيَطْهَرُ. حرفياً «سَيُخَنِّقُ». وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ
الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْرِ أَوْ الطُّهْرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا
الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَطَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً
لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى
رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

اللَّهِ، وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعْيَنِ لِسَنَةِ الْغَاءِ الدُّيُونِ جَلَالِ عَيْدِ السَّقَائِفِ، ^{١١} جِئِينَ بَاتِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقِفُوا أَمَامَ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. ^{١٢} اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَلِيَحْرِضُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ^{١٣} وَبِهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنَّ يَخَافَ إِلَهُكُمْ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لَامِتِلَاكِهَا.»

يَشُوعُ يَخْلِفُ مُوسَى

٣١

ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ^٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَغْدُ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ^٣ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْدِيكُمُ هَذِهِ الْأُمَمُ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَشُوعُ هُوَ مَنْ سَيَفُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ. ^٤ وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهَيْمٍ كَمَا عَمِلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِمَا جِئِينَ أَهْلَكُهُمَا. ^٥ وَسَيُسَاعِدُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاعْمَلُوا بِهَيْمٍ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ^٦ اتَّقُوا وَتَشَجَّعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكُمْ.»

^{١٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَشُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَآتَى مُوسَى وَيَشُوعَ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٥} جِئْنِيذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ^{١٦} جِئْنِيذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمِعْتُ قَرِيبًا، وَسَيُخَوِّنُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتْرُكُونِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ. ^{١٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَتْرُكُهُمْ وَأَسْتَرْجِعِي عَنْهُمْ، فَيُضْبِحُونَ فَرِيسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ وَضُمِيقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثْتَ هَذِهِ الْكَوَارِثَ لَنَا لِأَنَّ إِلَهَنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.» ^{١٨} سَارَفُضُ مُسَاعِدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارَا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

^٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَشُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ^٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَتْرُكَكَ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

^{٢١: ١٠} عَيْدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشْيَةٍ وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَاحِظِينَ ٢٣: ٣٤)

^٩ وَكُتِبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَاوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ

٣٢ «أَتَيْتُهَا السَّمَاوَاتِ، اسْتَمِعِي
فَأَتَكَلَّمُ!»

وَلَتَسْمَعَ الْأَرْضُ كَلَامَ فَمِي .

٢ لِنَزَلِ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلَتَقَطُرَ كَلِمَاتِي كَالثَّلْجِ،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاةِ،

وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ .

٣ لِأَنِّي سَاعِلُنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأَسْبَحُ عَظَمَةَ إِلَهِنَا .

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، أَعْمَلُهُ كَابِلٌ،

وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ .

إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ .

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ .

إِنَّهُمْ لَيَسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبِّ عُيُوبِهِمْ وَعَدَمِ

اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَأَمِّرٌ خَدَا عَ .

٦ أَهَكَذَا تُكَافِتُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غَيِّبًا بِلا تَفْكِيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ .

فَكُرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ .

اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .

اسْأَلُوا شُيُوخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .

٨ جِينَ وَرَعَ الْعَالِي الْأُمَمِ،

وَقَسَمَ الْجَنَسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَمِ وَفَقًّا لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ . ب

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا التَّشِيدَ لَكُمْ، وَعَلِّمْنِي

إِسْرَائِيلَ . اجْعَلْهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ . ٢٠ فَأَنَا سَادُخِلْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا

وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا

يُرِيدُونَهُ وَيَسْمُونُ . لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى

وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي . ٢١ وَحِينَ

تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضِيقَاتُ، فَإِنَّ هَذَا التَّشِيدَ

سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ . فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ .

فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ .»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا التَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ

لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ .»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ

الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابِ، ٢٥ أَمَرَ الْكَاهِنِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ

صُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهُكُمْ . فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ

بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ . ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ

أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَعَيِيدُونَ . فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ

عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ

سَتَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ

قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ .

وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ . ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ

سَتَنْفُسُدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي . سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ

وَصَايَايَ . لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حِينٍ،

لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتُخَيَّرُونَ غَضَبَهُ

بِأَعْمَالِكُمْ .»

تَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا التَّشِيدِ بَيْنَمَا

جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

أ ٣٢: ٤ الصخرة. تُشير الصخرة إلى الحماية والقوة، لِذَلِكَ يَشَارُ

بها أحياناً إِلَى اللَّهِ . (أَيْضاً فِي بَيِّنَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

ب ٣٢: ٨ عدد الملائكة. أَوْ عِدَدُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ .

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،
يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءَ،

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحُ.
فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،
وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.

١١ كَمَا يَهْزُ النُّسْرُ عُشَّهُ،
فَيَرْفِرُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،
ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيهِ،

وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى رِيشِ الْجَنَاحَيْنِ.
١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.
وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،
وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنَ جَبَرِ الصُّوَانِ.

١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقَرِ،
وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.

وَأَفْضَلَ الْجَمَلَانِ وَالْكَبَاشِ،

وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ ثِيُوسٍ،
وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ.

كَمَا شَرَبْتُمْ الثَّبِيدَ، دَمَ الْعِنَبِ.

١٥ «لَكِنَّ يَبْشُرُونَ أَسْمِنَ وَرَفَسَ!

صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،

وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.

١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِالْهَةِ غَرِيَّةٍ،

وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيهَةٍ.

١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحٍ لَيْسَتْ إِلَهَةً،

وَذَبَحُوا لِإِلَهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

إِلَهَةٍ جَدِيدَةٍ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،

وَلَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
١٨ أَهْمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدَتْكَ،
وَنَسِيتَ الَّذِي تَمَخَّضَ بِكَ.

١٩ «قَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

لِأَنَّ أُنْبَاءَهُ وَبَنَاتِهِ أَغْضَبُوهُ.

٢٠ وَقَالَ: «سَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نَهَايَتُهُمْ،

لِأَنَّهُمْ شَعَبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،

وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.

٢١ أَثَارُوا غَيْرَتِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَهًا،

وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيمَةَ لَهَا.

لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ أَسْتَعْدِمُ شَعْبًا بِلا
هَوِيَّةٍ.

وَسَأَغْضِبُهُمْ فَاسْتَعْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً.

٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدِ اشْتَعَلَتْ بِغَضَبِي،

وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَاوِيَّةِ،

وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَاصِيلُهَا،

وَتُشْعِلُ أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأَكُونُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأَخْتَرِفُهُمْ بِجَمِيعِ سِهَامِي:

٢٤ يَجُوعُ يُضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٌ يُنْهِكُهُمْ بِحُمَى شَدِيدَةٍ،

وَأُرْسِلُ أُنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،

وَسُمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشُّوَارِعِ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بُيُوتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّبَابَاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسِنَّينَ.

٢٦ «كَانَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَ:

سَأَمْحُوهُمْ!

سَأَفْنِيَهُمْ تَمَامًا!

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

أ ١٥:٣٢ يَشُرُونَ. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي.

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَّثَ،
فَقَالُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!

وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا نَهْمُ أُمَّةً لَا تَسْتَوْعِبُ،

وَلَا فَهَمٌ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهَمُوا هَذَا،

وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْرَمَ أَلْفًا،

وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ آلَافٍ،

مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،

مِنْ كُرُومٍ عَمُورَةٍ.

عَنْهُمْ عَنَبٌ سَامٌ،

وَقُطُوفُهُمْ مَرَّةً.

٣٣ خَمْرُهُمْ كَسَمِّ الْحَيَاتِ،

كَسَمِّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أُحِبُّ هَذِهِ الْخَمَرَ،

إِنِّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْرَنِي.

٣٥ فَلْيَ الْاِنتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِدِي

حِينَ تَرُلُ أَقْدَامُهُمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارَتِهِمْ قَرِيبٌ،

وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَاتِي سَرِيعًا.»

٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيُصِفُ شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ خُدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،

عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

«أَيْنَ الْكَهَنَةُ الْآنَ،

الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِجَمَاعَتِهِمْ،
الَّتِي أَكَلْتُ شَحْمَ ذُبَابِهِمْ،
٢٨ وَشَرِبْتُ خَمَرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لَتَقُمْ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلَتَحْمِهِمْ!

٣٩ «هَا إِنِّي أَنَا إِلَهُ الرَّجِيدِ،

وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي.

أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي.

أَنَا جَرَحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ مِنْ يَدِي.

٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي،

٤١ حِينَ أَخَذْتُ سِيفِي اللَّامِعَ،

لَأَصْنَعَ بِهِ الْعَدْلَ،

سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَازِي الَّذِينَ يُعْضِوْنِي.

٤٢ سَأَجْعَلُ سِهَابِي مُعْطَاةً بِالْدَمِ،

وَسَيَأْكُلُ سِيفِي لَحْمًا.

سَتُعْطَى بِدَمِ الْمَقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،

وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ

اللَّهِ ب.

لِأَنَّهُ سَيُعَاقِبُ عَلَى قَتْلِ خُدَامِهِ.

سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ،

وَسَيُطَهِّرُ أَرْضَ شَعْبِهِ.»

تَعْلِيمُ مُوسَى لِلنَّشِيدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ

لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مَعَ

أ ٤٣:٣٢ الْأُمَمُ الْأُخْرَى. أَوْ «السَّمَاوَاتِ» فِي قِرَاءَةٍ فَائِدَةٍ. لِذَلِكَ

اقتبسها كاتب الرسالة إلى العبرانيين لِيَدُلَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ. انظر

عبرانيين ١: ٦.

ب ٤٣:٣٢ العدد ٤٣. انظر الرسالة إلى روما ١٥: ١٠.

مُوسَى. ^{٤٥} وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لَبَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{٤٦} قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تأملوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا. وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ^{٤٧} لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَتَمَلَّكُوهَا.»

بَرَكَهَ رَأُوبَيْنَ

^٦ «لِيَحْيَ رَأُوبَيْنَ وَلَا يَمُتَ، وَلَا يَكُنْ رَجُلًا قَلِيلِينَ.

بَرَكَهَ يَهُوذَا

^٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا:

«يا الله اسْمِعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُوذَا،
وَأَحْضِرْهُ إِلَيَّ شَعْبِهِ.
بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتُعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بَرَكَهَ لاوِي

^٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ لاوِي:

«أَعْطِ لاوِي تُمِيمَكَ،
وَأَعْطِ أَوْرِيْمَكَ ^٩ لِتَابِعِكَ الْأَمِينِ.
الَّذِي جَرَّبْتُهُ فِي مَنَاطِقَ مَسَّةَ،
وَتَحَدَّثْتُهُ عِنْدَ مِيَاةٍ مَرِيَّةَةٍ. ^٥
^٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:
'لا أَعْرِفُهُمَا.'»

ب ٥:٣٣ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي. أيضاً في العدد ٢٦.

٥ ٨:٣٣ تميمك ... أوريملك. وهما على الأغلب خجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٣٠:٢٨، وكتاب صموئيل الأول

(٤١:١٤)

٥ ٨:٣٣ مَسَّة ... مَرِيَّة. راجع كتاب العدد ١:٢٠-١٣.

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

^{٤٨} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ^{٤٩} «أَصْعَدُ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ. ^{٥٠} سَتَمُوتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْصَبُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانْصَبَ إِلَى آبَائِهِ، ^{٥١} لِأَنَّكُمَا تَمَرَّدْتُمَا عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاةٍ مَرِيَّةٍ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكُمَا لَمْ تُظْهَرَا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٥٢} وَلِذَا سَتَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَهَ مُوسَى لِلشَّعْبِ

هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَهَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ. ٣٣

٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ،
وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.

^٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
وَجَمِيعَ أُنْبَاءِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
يَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،

أ ٢:٣٣ جِبَلِ فَارَانَ. جِبَلٌ يَقَعُ غَرْبَ خَلِيجِ الْعَقْبَةِ وَشَمَالَ جِبَلِ

سِينَاءَ.

وَأَفْضَلَ إِنْتاجِ الْقَمَرِ،
 ١٥ وَأَفْضَلَ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَأَفْضَلَ مَا تُنْتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،
 ١٦ وَأَفْضَلَ هِبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٣

«لَتَجَلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ،
 عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
 ١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ يَكْرُ قُوًى!
 إِنَّهُ جَلِيلٌ!
 وَفُرُونُهُ قُرُونٌ ثَوْرٌ بَرِّيٌّ.
 بِقُرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،
 حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَايِمَ
 وَأَلْفُ مَنَسَّى.»

بَرَكَةُ زُبُولُونَ وَيَسَاكَرَ
 ١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زُبُولُونَ وَيَسَاكَرَ:

«كُنْ سَعِيداً يَا زُبُولُونَ فِي رَحَلَاتِكَ،
 وَأَنْتَ يَا يَسَاكَرَ فِي خِمَتِكَ.
 ١٩ سَيَدْعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،
 وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَائِحَ الْمُنَاسِبَةَ.
 لِأَنَّهُمَا سَيَأْخُذَانِ غَنَى الْبَحْرِ
 وَكُنُوزَ مِمَالِ الْبَحْرِ الْمُخْفِيَةِ.»

بَرَكَةُ جَادَ
 ٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوسِّعُ أَرْضَ جَادَ!
 فَهُوَ يَرْضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
 ثُمَّ يَمْرُقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

لَمْ يَعْرِفْ بِأَخِيهِ،
 وَتَجَاهَلَ أَوْلَادُهُ.
 وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،
 وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.
 ١٠ سَيُعْلَمُونَ فَرَائِضَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَشَرِيعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَيَضْعُونَ بَخُوراً أَمَامَكَ،
 وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً عَلَى مَذْبَحِكَ.
 ١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ ثَرَوَتَهُ،
 وَارْضَ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
 اهِرِمِ الَّذِينَ يُهَاجِمُونَهُ
 وَالَّذِينَ يُبَغِضُونَهُ،
 فَلَا يُهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»

بَرَكَةُ بَنِيَامِينَ
 ١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
 يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
 وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ب.»

بَرَكَةُ يُوسُفَ
 ١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يُوسُفَ:

«لِيُبَارِكَ اللَّهُ أَرْضَ يُوسُفَ
 بِأَفْضَلِ هِبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
 وَأَفْضَلِ هِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
 ١٤ وَأَفْضَلِ غُلَاتِ الشَّمْسِ،

أ ١٠:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
 اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
 لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

ب ١٢:٣٣ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. كَانَتْ الْقُدُسُ جِزْءاً مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِيهَا
 هَيْكَلُ اللَّهِ (الَّذِي كَانَ يُعْتَبَرُ مَسْكَنَ اللَّهِ). فَكَانَ الْهَيْكَلُ يَقَعُ بَيْنَ
 تَلَتَيْنِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.
٢٧ إِلَهُ الْأَرْضِ مَلِجًا،
وَأَذْرُعُ الْأَرْضِ سَتْرَفْعُكَ.
طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»

٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ
فِي أَرْضِ قَمْحٍ وَبَيْذٍ،
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا.

٢٩ هَبْنَا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا يُنْقِذُهُ اللَّهُ؟
اللَّهُ هُوَ التَّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مَرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

مَوْتُ مُوسَى

٣٤ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوآبَ إِلَى جَبَلٍ
يَنْبُؤُ، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ
لَأْرِيحَا. وَأَرَاهُ اللَّهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،
٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُودَا
إِلَى الْبَحْرِ،^٣ وَالتَّقَبَّ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَادِي أْرِيحَا،
مَدِينَةَ النَّحِيلِ، إِلَى صُغَرَ.^٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «هَٰذَا
هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعَظِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ
تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَا.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ
كَمَا قَالَ اللَّهُ.^٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ،
قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا
الْيَوْمِ.^٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ
حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ
مُجَعَّدًا.^٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ
مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَّاجِ عَلَيْهِ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جُزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.
أَتَى كَقَائِدٍ لِلْجِيُوشِ،
وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَةُ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانُ يُشْبِهُ شِبْلَ أَسَدٍ
يَنْتَبِ مِنْ بَاشَانَ.»

بَرَكَةُ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّعْبَانِ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءِ بِبَرَكَةِ اللَّهِ،

مُلْكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ أ
فِي الْجَنُوبِ.»

بَرَكَةُ أَشِيرَ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ:

«لِيَكُنْ أَشِيرُ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بَرَكَةً،
وَلِيَكُنْ أَكْثَرُ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ
إِخْوَتِهِ،

وَلْيَغْمِسْ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.

٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلَتَكُنْ قُوَّةً طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،

يَشُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ
 مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ. وَأَطَاعَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ مُوسَى.
 ١٠لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ
 تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ١١وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى
 فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَعْمَلَهَا
 فِي أَرْضِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ، ١٢وَفِي
 كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيَّةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ نَبِيٍّ
 إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يَشُوعَ

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِيَشُوعَ

«جَهِّزُوا طَعَاماً لِيَتَّخِذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ».

١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى: «تَذَكَّرُوا الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَاناً. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ». ١٤ يُمَكِّنُ لِسَائِكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْمُحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مُتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْمُحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ. ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَاناً بِمِثْلِكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضاً الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُكُمْ الرُّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ».

١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَنَسْذَهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسِلُنَا. ١٧ وَكَمَا أَعْطَانَا مُوسَى دَائِماً، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوُّ وَتَسْجَعُ».

اِسْتِكْشَافُ أَرِيحَا

٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بَنِي نُونَ مِنْ مُخَيَّمِ شِطِيمَ بَ رَجُلَيْنِ لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ سِرّاً، وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَانْظُرَا الْأَرْضَ، وَأَرِيحَا بِشَكْلِ خَاصٍّ».

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ بَنِي نُونَ، مُسَاعِدِ مُوسَى: ٢ «خَادِمِي مُوسَى قَدْ مَاتَ. وَالْآنَ، اسْتَعِدَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيَهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى. ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحِثِّيِّينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٥ فِي الْغَرْبِ. لَنْ يَوجِهُكَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهْرَمُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَاكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتَ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أَتْرُكَكَ».

٦ «فَتَقَوُّ وَتَسْجَعُ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِيَتَّخِذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. ٧ فَقَطِّقْ تَقَوُّ وَتَسْجَعُ جِداً، وَكُنْ حَرِيصاً عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَجِدْ عَنْهَا يَمِيناً أَوْ يَسَاراً، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ تَكَلِّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِماً. تَأْمَلُ بِهِ نَهَاراً وَلَيْلاً، لِتَكُونَ حَرِيصاً عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَقَوُّ وَتَسْجَعُ؟ فَلَا تَرْتَعِبْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ».

اِسْتِلَامُ يَشُوعَ الْقِيَادَةَ

١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يَشُوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «طُفُّوْا فِي الْمُخَيَّمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ:

ب ١:٢ شِطِيم. أَوْ «أَكاسيا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

أ ٤: الْبَحْرُ الْكَبِيرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَوَسُطُ.

الرَّجُلَ الَّذِينَ يَحْتُونُ عَنْكُمْ. اخْتَبَا هُنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَبْعُدَ الَّذِينَ يَحْتُونُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمَا الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمَا.»

^{١٧} وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ،^{١٨} إِنْ جِئْنَا لَيْكِي نَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرْتَبِطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمُزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْمَعِي فِي بَيْتِكَ أَيْلَكِ وَأَمْلِكِ وَأُحَوَّتِكَ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ.^{١٩} فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولاً عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيئِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأْذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ.»^{٢٠} وَإِنْ كَشَفْتَ حِطَّتَنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ لَكَ.»
^{٢١} فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا!» وَأَرْسَلَتْهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَتَبْتَ الْحَبْلَ الْقَرْمُزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

^{٢٢} فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيَ هُنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْتُونُ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَحْثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا.^{٢٣} ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَغَبَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمَا.^{٢٤} وَقَالَ لِيَشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

عُبُورُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، اسْتَبَقَطَ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْطَلَقُوا مِنْ شَطِئِمَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُثُورِهِمُ النَّهْرَ.^٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْمُخَيَّمِ،^٣ وَأَمْرُؤُ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ اللَّاوِيَّيْنَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهُكُمْ، اتَّركُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ. وَلَكِنَّ مَسَافَةَ أَلْفِي ذِرَاعٍ^٤ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا

فَدَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ. وَقَضَيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.^٥ وَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِيَتَحَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»

^٦ فَارْسَلُ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَا حَابُ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَحَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلَّهَا.»^٧ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَّأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ هُمَا، وَحِينَ أَتَى وَفَتْ إِغْلَاقِ الْبَوَابَةِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوْا بِهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

^٨ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَّأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكِتَانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ.^٩ فَالْحَقَّ رَجُلَا الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتْ الْبَوَابَاتِ فَوَرَّ خُرُوجَ الَّذِينَ لَحَقُوهُمَا.

^{١٠} وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، صَعِدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ،^{١١} وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ مُرْتَبِعُونَ مِنْكُمْ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَدُوبُونَ خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ.»^{١٢} فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمِلْتُمْ لِلْمَلِكَيْنِ الَّذِينَ كَانَا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونُ وَغُوجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.^{١٣} فَحِينَ سَمِعْنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ ارْتَبَعْنَا، وَلَمْ تَبَقْ شَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَالْهَيْكُمُ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَإِلَهُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.^{١٤} وَالْآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعَائِلَتِي. أَكْذَابًا لِي تَمَامًا،^{١٥} بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأُخَوَاتِي وَكُلَّ مَا يَخْصُصُهُمْ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلَصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

^{١٦} فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَفْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنْ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، فَحِينَ يُعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكِ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

^{١٧} فَانْزَلَتْهُمَا بِحَبْلِ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنًى عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ. وَقَالَتْ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَكُمُ

^١ ١٠:٣ شَطِئِمَ. أَوْ «أَكَا سِبَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

^٢ ٤:٤ ذِرَاع. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

مُقَابِلَ أَرِيحَا. ^{١٧}وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَيَابِسَةٍ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

حِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النهر

ع وَحِينَ انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ^٢«اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، ^٣وَمُرَّهُمْ وَقُلْ: «حَامِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ. خُذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبْتَثُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»

^٤فَدَعَا يَشُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ^٥وَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ إِلَهُكُمْ الْمُقَدَّسُ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَجَرًا عَلَى كَتِفِهِ، حَجَرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ^٦فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟» ^٧قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِياهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفتْ مِياهُ النَّهْرِ عَنِ التَّدْفِقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

^٨وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَجَرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَيَّمُوا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ^٩وَأَيْضًا وَضَعَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ واقِفِينَ فِيهِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{١٠}وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، واقِفِينَ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يُخَبِّرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ. وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ. ^{١١}وَحِينَ انْتَهَى

مِنْهُ، بَلِ اتَّبَعُوهُ لِيَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّيْرُ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.» ^٥ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كُرسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْعَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.» ^٦وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجتازُوا إِلَى مُقَدَّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

^٧وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «سَابِذُ الْيَوْمِ يَبْعِظِيْمُكَ فِي عُيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنَّنِي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ^٨مُرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقِفُوا فِي النَّهْرِ.» ^٩ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ إِلَهُكُمْ.» ^{١٠}حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْجَوِثِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.» ^{١١}هَا إِنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ. ^{١٢}اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ^{١٣}وَحِينَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجُلَهُمْ فِي مِياهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِياهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنْ الْأَعْلَى سَتَتَوَقَّفُ كَمِياهِ وَرَاءَ سَدٍّ.»

^{١٤}وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْمُخَيَّمِ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ^{١٥}وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى ضِفَةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مُمْتَلِئًا بِالمِياهِ فَوْقَ ضِفَائِهِ كُلِّ قَرَّةِ الْحِصَادِ، تَوَقَّفتْ المَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ. ^{١٦}فَتَجَمَّعَتِ المِياهُ كَأَنَّهَا وَرَاءَ سَدٍّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَدَامَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانَ. وَانْقَطَعَتِ المِياهُ الْمُتَدَفِّقَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

الشَّعْبُ مِنْ غُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.

^{١٢}وَعَبَرَ الزَّارُوتِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. ^{١٣}نَحَوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِيُحَارِبُوا فِي سَهُولِ أَرِيحَا.

^{١٤}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.

^{١٥}وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ^{١٦}«مُرِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{١٧}فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ.»

^{١٨}وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَائِهِ كَمَا كَانَتْ.

^{١٩}فَخَرَجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا. ^{٢٠}وَفِي الْجِلْجَالِ، نَصَبَ يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^{٢١}وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ،

حِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ؟»

^{٢٢}فَجِئْتَنِي تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.» ^{٢٣}لِأَنَّ إِلَهُكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَسِّيهِ أَمَامَنَا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا. ^{٢٤}لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ

الْأَرْضِ كَمْ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةِ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ..»

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكَيْنِ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ، وَاخْتَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.»

^٣فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكَيْنِ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جُبْعَةِ هَاعَرْلُوثَ.

^٤وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذَّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَيْ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ، مَاتُوا

فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ^٥وَمَعَ أَنْ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُومِينَ، إِلَّا أَنْ

الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحَرَاءِ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يُخْتَنُوا. ^٦لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ

أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ

لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ. ^٧فَأَقَامَ آبَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءُ

الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ. فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَثْنَاءِ التَّرَحُّلِ فِي الصَّحَرَاءِ.

^٨وَحِينَ أَنهَى يَشُوعُ خَتَنَ جَمِيعِ الرِّجَالِ، مَكَثُوا فِي أَمَاكِئِهِمْ فِي الْمَخِيْمِ إِلَى أَنْ تَعَافُوا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فِصْحٍ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ

^٩ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «قَدْ دَخَرَجْتَ الْيَوْمَ عَنْكُمْ الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ فِي مِصْرَ.» وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ

الْمَكَانُ بِالْجِلْجَالِ. ^{١٠}وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{٢٠:٥}اخْتَنَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَرَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُنَادَى إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، ٢٩، فِيلِيبِّي ٢: ٢٣، كُورِنْثُوسِي ١١: ٢)

^{٢٠:٥}جُبْعَةُ هَاعَرْلُوثَ. وَمَعْنَاهُ «تَلَّةُ الْخِتَانِ.»

^{٩:٥}الْجِلْجَالِ. تَشْبِيهِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي «بِدَحْرَجَ.»

^{١٠:٥}الْبَحْرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

قُرُونِ الْكِبَاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأُبُواقِ. ^٥ وَجِينَ يَنْفُخُونَ نَفْخَةً طَوِيلَةً يَقْرَنُ الْكَبْشِ، وَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ، فَلْيَهْتَفِ كُلُّ الْجَيْشِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، فَيَسْقُطَ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. جِينِيذٍ، يَنْدَفِعُ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْأَمَامِ.»

سُقُوطُ أَسْوَارِ أَرِيحَا

^٦ وَدَعَا يَسُوعُ بَنُ نُونِ الْكَهَنَةَ جَمِيعاً وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أُبُواقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.» ^٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلْيَسِيرِ الرِّجَالُ الْمُسْلَحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

^٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أُبُواقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأُبُواقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتَّبِعُهُمْ. ^٩ وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسْلَحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأُبُواقِ. وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأُبُواقِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ.

^{١٠} وَأَمَرَ يَسُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصَوَاتَكُمْ تَسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. فَجِينِيذٍ تَهْتَفُونَ.» ^{١١} وَأَرْسَلَ يَسُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ، وَقَفُّوا اللَّيْلَةَ فِي الْمُخَيَّمِ. ^{١٢} وَاسْتَقْبَلَ يَسُوعُ بَاكِراً فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ^{١٣} وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أُبُواقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأُبُواقِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسْلَحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأُبُواقِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ.

^{١٤} وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

^{١٠} وَجِينَ كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيَّيْمِينَ فِي الْجَلْجَلِ، احْتَغَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي شَهْوَلِ أَرِيحَا. ^{١١} وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَكَلُوا مِنْ إِبْطَاحِ الْأَرْضِ خُبْراً بَلاَ خَمِيرٍ وَفَرِيكاً مَشْوِياً. ^{١٢} وَانْقَطَعَ الْمَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْطَاحِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يُعِدِ الْمَنْ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

^{١٣} وَجِينَ كَانَ يَسُوعُ فِي مَنطَقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا وَقِافاً أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ مَنَا أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

^{١٤} فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي آتِيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.» فَوَقَعَ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

^{١٥} فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَسُوعَ: «اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمِكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَسُوعُ ذَلِكَ.

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ أَرِيحَا

^٦ وَكَانَتْ بُوابَاتُ أَرِيحَا مُغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

^٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «هَا أَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمُحَارِبَيْهَا وَأَطْلَالِهَا.» ^٣ فَلْيَطْلَفْ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلُّ يَوْمٍ، وَلِمُدَّةِ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ^٤ وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أُبُواقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ

^٥ ١٠:٥ فِصْح. أَي «غُبُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١٦:١-٦. وَيرتبط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧.
^٦ ١٢:٥ المَنْ. الطَّعَامُ الَّذِي رَفَقَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خِلَالِ سَنَوَاتِ تَجَوُّلِهِمْ فِي الصَّحَرَاءِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٦:٤-٣٦.

سَتَكْفُلُهُ أَسَاسَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبَكْرِ،
وَيَوَّابَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ.^١

^{٢٧} فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ
الْأَرْضِ.

خَطِيئَةُ عَخَان

٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ
بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ
زَبَدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا
كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
^٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايَ
الْقَرِيَّةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيلَ. وَقَالَ لَهُمْ:
«اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرِّجَالُ
وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايَ.

^٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تُرْسِلْ كُلَّ
الجَيْشِ إِلَى عَايَ. فَلْيَذْهَبْ أَلْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ
فَقَطْ وَيُهَاجِمُوا عَايَ. لَا تُجْهِدِ الْجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ
إِلَى هُنَاكَ، فَشَعْبُ عَايَ قَلِيلٌ الْعَدَدِ.»

^٤ فَصَعِدَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ
أُجْبِرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَايَ. ^٥ وَقَتَلَ
رِجَالُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَلَجَعُوا
بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبَوَابَةِ إِلَى مَكَاسِرِ الْجِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ
عَلَى الْمُنْحَدَرِ. فَجَبُنَتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ جِدًّا. ^٦ جِينَيْدُ،
مَرْقَى يَشُوعَ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ
كُلِّ شَيْخٍ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقَوْا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

^٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «آوُ يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا
الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُهْلِكَنا الْأَمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ
النَّهْرِ! ^٨ يَا رَبِّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ^٩ سَنَسْمَعُ جَمِيعَ الْكِنَعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي
الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ، فَيَحَاصِرُونَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ
جِينَيْدُ لَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لَيْسَتْهُ أَيَّامَ. ^{١٥} وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَيْقَظُوا بَاكِراً عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا
حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ^{١٦} وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ
بِالْأُبُوقِ، وَقَالَ يَشُوعُ لِلْجَيْشِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ^{١٧} دَمِّرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَقْدِيمَةً
لِلَّهِ. وَلَا تَتْرَكُوا سِوَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي
بَيْتِهَا. لِأَنَّهُا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا.

^{١٨} «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ.
فَلَا تَشْتَبِهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتُعَرِّضُوا مُخَيَّمَكُمْ
إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ. ^{١٩} وَأَمَّا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
وَالْأَدَوَاتِ الْبُرُونِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي
أَنْ تُوضَعَ فِي خَزَنَةِ اللَّهِ.»

^{٢٠} فَهَتَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأُبُوقِ. وَحِينَ
سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هَتَافاً مُرْتَفِعاً،
وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. جِينَيْدُ، أَنْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. ^{٢١} وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ
مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصَغَارٍ وَكِبَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ
وَحَمِيرٍ.

^{٢٢} وَقَالَ يَشُوعُ لِلرِّجَالَيْنِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ:
«ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاها وَكُلَّ مَنْ لَهَا
كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

^{٢٣} فَدَخَلَ الرِّجُلَانِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ،
وَأَخْرَجَا رَا حَابَ وَأَبَاها وَأُمَّها وَأَخَوَّتها وَكُلَّ مَنْ لَهَا.
فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ
فِي مَكَانٍ آمِنٍ. ^{٢٤} وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ،
لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدَوَاتِ الْبُرُونِيَّةَ وَضَعُوها فِي
خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٥} وَأَبْقَى يَشُوعُ عَلَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ
وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَرَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ
إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهُا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ
أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرِيحَا.

^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا
مَلْعُوناً أَمَامَ اللَّهِ.

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُبْطِئٌ عَلَى وَجْهِكَ؟» ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقْدِيمًا لِي. سَرَقُوا وَكَذَبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِيَاتِهِمْ. ١٢ وَلِهَذَا قَبِلْتُ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْزُمُونَ وَيَتَرَجِعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى تَذْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ إِيَّائِهَا. ١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْغَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أَمْعِيَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَذْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْزُمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تُزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «(وَفِي الصَّبَاحِ، تَقُفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاجِدًا وَاجِدًا. ١٥ وَالَّذِي يُمَسِّكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرُهَا، يُحْرِقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَعَ أَمْرًا كَرِيهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَتَهَضَّنَ يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُودَا. ١٧ ثُمَّ تَقَدَّمتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارْحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارْحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي. ١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رَجُلَانِ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ عَحَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يَسُوعُ لِعَحَانَ: «يَا بَنِيَّ، أُعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمِلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَاجَابَ عَحَانُ يَسُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ: ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَآخَرًا وَمَتْنِي مُثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةَ

أ ٢٦:٧ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْجِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

ذَهَبٍ تَرَى خَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَرَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خِيَمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.» ٢٢ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخِيَمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مُخْبَأَةً فِي الْخِيَمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخِيَمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَسُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَأَخَذَ يَسُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَحَانَ بْنَ زَارَحَ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَنَبَاتِيهِ وَبَقَرِهِ وَجَمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخِيَمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عَحُورَ.

٢٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «لِمَاذَا جَلَيْتَ هَذَا الضِّيقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الضِّيقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَزَجَمَهُمْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ. ٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةً حِجَارَةً فَوْقَهُمْ، مَا تَرَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وَادِي عَحُورَ. ب

تَدْمِيرُ عَاي

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «لَا تُخَفْ وَلَا تَخْرُ عَرِيْمَتِكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَاي. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَاي وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ وَسَتَعْمَلُ بِعَاي وَبِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلْتَ بِأَرِيحَا وَبِمَلِكِهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمَكِّنُكَ الْاِحْتِفَاضُ بِقُرُوتِهَا وَخِيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمْ كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَاذْهَبْ يَسُوعُ إِلَى عَاي مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَوَامِرَ: «انْتَبِهُوا! أَقِيمُوا كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَبْعُدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ. ٥ سَتَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُوجِاهَتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيُظَنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ،

فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَنْظَاهِرُ بِالْهَرَبِ
نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مُطَارِدِيهِ. ^{٢١} فَجِئَ
رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَمِينِ سَيَطْرُقُوا
عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، فَتَقَفُوا إِلَى
الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رِجَالَ عَايَ. ^{٢٢} وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالَ عَايَ
مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَنْجُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ. ^{٢٣} وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ
حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ^{٢٤} وَلَمَّا انْتَهَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
مِنْ قَتْلِ كُلِّ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ
طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ
مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ
السَّيْفِ. ^{٢٥} وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيْ جَمِيعِ شَعْبِ
عَايَ. ^{٢٦} وَلَمْ يَزِدْ يَشُوعُ رُمَحَهُ كَلَامَةً لِلْهَجُومِ، حَتَّى
تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ تَمَامًا. ^{٢٧} وَسَبَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتٍ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا
أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.

^{٢٨} فَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى
الْآنَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٩} وَعَلَّقَى مَلِكُ
عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعُ،
فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ
بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صُخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

^{٣٠} ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى
جَبَلٍ عِبَالٍ، ^{٣١} كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَكَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبُحُ
مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتَحْدَمْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ
قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

^٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَمِينِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ
إِلَهُكُمْ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

^٨ «وَجِئَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَخْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اْعْمَلُوا
بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَوَامِرِي.»

^٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَمِينِ، وَبَقُوا
بَيْنَ نَيْبِ إِيلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ
فَقَفَّضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

^{١٠} وَاسْتَيْقِظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً وَجَمَعَ كُلَّ
الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ.
^{١١} وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَوَصَلُوا إِلَى مُقَابِلِهَا، وَخَيَّمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ.
وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

^{١٢} وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ
يَكْمُثُونَ بَيْنَ نَيْبِ إِيلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{١٣} فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمُعْسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ
إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ
مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ
الْوَادِي.

^{١٤} وَجِئَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ،
سُكَّانُ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ
كَيْفِيًّا قَدْ أُعِدَّ خَلْفُ الْمَدِينَةِ.

^{١٥} وَتَنَظَّاهَرَا يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْأَنْهَرَامِ
أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٦} فَخَرَجَ كُلُّ رَجُلٍ عَايَ
لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ^{١٧} وَلَمْ
يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ نَيْبِ إِيلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. تَرَكَوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

^{١٨} فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مُدَّ رُمَحَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ
نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأَخْضِعُهَا لَكَ.» فَمدَّ يَشُوعُ رُمَحَهُ
الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ^{١٩} جِيئَ بِنِجَالٍ قَامَ الْجُنُودُ
الْمُحْتَبِثُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَانْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ
يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا
النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

^{٢٠} وَلَمَّا نَظَرَ رِجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ
يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ

٣١:٨ أ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^٨فَقَالَ الْجَوِّيُونَ لِيَسُوعَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ.» فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

^٩فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِلَهِكَ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلَهُ فِي مِصْرَ،^{١٠} وَكُلَّ مَا عَمَلَهُ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونُ مَلِكُ حِشْبُونٍ وَعُجُجَ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ.^{١١} فَقَالَ لَنَا شَيْوُخُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَادْهَبُوا لِلْقَائِمِينَ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ. فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

^{١٢}«هَذَا خَيْرٌ! أَخَذْنَاهُ سَاحِنًا حِينَ غَاذَرْنَا بِيُوتَنَا وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ بَيَّسَ وَتَعَفَّنَ.^{١٣} وَهَذِهِ أَوْعَيْنَا الْجَدَلِيَّةَ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالثَّبِيدِ، قَدْ تَمَرَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْذِينَا قَدْ تَهَرَّاثَتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

^{١٤}فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خُبْرِهِمْ لِيَفْحَصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ.^{١٥} وَعَمِلَ يَسُوعُ مُعَاهَدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

^{١٦}وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمُعَاهَدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَبَنَاهُمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ.^{١٧} فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مُدُنِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَكَانَتْ مُدُنُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْتُوتُ وَقَرِيَّةُ بَعَارِيمَ.^{١٨} وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَذَكَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ.^{١٩} فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ.^{٢٠} فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُقْبِلُهُمْ أَحْيَاءَ كَمَا لَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ.^{٢١} فَلْيَعْبِثُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ خَطَّائِينَ وَشَقَاءَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.

^{٢٢}وَدَعَا يَسُوعُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْكُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟^{٢٣} لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ،

^{٢٢}وَنَقُشَ يَسُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ.^{٢٣} وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمُواطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شَيْوُخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ، وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبِي الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَّ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرْزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عِيَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبَدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٤}وَقَرَأَ يَسُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ.^{٢٥} وَلَمْ تَنْزُكْ كَلِمَةٌ أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَسُوعُ كُلُّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

خَدِيعَةُ الْجَبْعُونِيِّينَ

٩ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَاللَّيَالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِمُحَارَبَةِ يَسُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

^٣لَكِنْ حِينَ سَمِعَ شُكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَايَ،^٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ دَهَبُوا وَأَعْدَلُوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مُهْتَرَّةً لِحَمِيرِهِمْ، وَزِقَافًا مُهْتَرَّةً وَمُزَقَّةً وَمُصَلَّحَةً،^٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَّةَ مُهْتَرَّةٍ مَرْقُوعَةً وَثِيَابًا مُهْتَرَّةً. وَكَانَ كُلُّ خُبْرِهِمْ يَابِسًا أَوْ مُتَعَفَّنًا أَوْ مُتَكَسِّرًا.^٦ وَدَهَبُوا إِلَى يَسُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي الْجُلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا اْعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهَدَةً.»

^٧وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْجَوِّيِّينَ: «لَكِنْ رُبَّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهَدَةً؟»

^٦ فَأَرْسَلَ سُكَّانَ جِبْعُونَ هَذِهِ الرَّسَالَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَتَخَلَّ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ أَيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلَّصْنَا وَأَعِثْنَا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جُبُوشِهِمْ لِمُحَارِبَتِنَا.»

^٧ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ يَمَنُ فِيهِمْ أَمَهَرُ الْمُحَارِبِينَ. ^٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ.»

^٩ فَهَاجَمَهُمْ يَشُوعُ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ. ^{١٠} وَسَبَّبَ اللَّهُ لَهُمُ الرُّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَّةً فِي جِبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى نَيْبِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَزِيقَةٍ وَمَقْبَدَةٍ. ^{١١} وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ نَيْبِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدَ كَبِيرَةٍ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَزِيقَةٍ فَمَاثُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

^{١٢} وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأُمُورِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«فَقِيَ أَيُّهَا الشَّمْسُ عَلَى جِبْعُونَ،
وَأَثْبَتَ أَيُّهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَادِي أَيْلُون.»

^{١٣} فَوَقَّعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنِينَ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَاسَرٍ؟ ^{١٤} وَوَقَّعَتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لَيَوْمٍ كَامِلٍ. ^{١٥} أَلَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لَصُوتُ إِنْسَانٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَيْدٌ وَخَطَّابُونَ وَشِقَاقَةٌ لِبَنِي إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَبَدِ.»

^{٢٤} فَاجْتَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمُهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يُهْلِكَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمِلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ^{٢٥} وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

^{٢٦} وَهَذَا مَا عَمِلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْفَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ^{٢٧} لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ خَطَّائِينَ وَشِقَاقَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِمَذْبَحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

وُقُوفُ الشَّمْسِ

وَحِينَ سَمِعَ أَذُنِي صَادِقَ مَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَايَ وَدَمَرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِيهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِيهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، ^٢ خَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جِبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِاحْدَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ. ب. وَلَئِنَّا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَايَ، وَلَئِنْ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهَرَّةً. ^٣ فَأَرْسَلَ أَذُنِي صَادِقَ مَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرَّسَالَ إِلَى هُوَهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرْثَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَذَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونِ: ^٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَاجِمَةِ جِبْعُونَ، لِإِنَّا عَمِلْنَا مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ^٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلاخِيشَ وَعَجْلُونِ، مَعَ كُلِّ جُبُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَّكَرُوا مُقَابِلَ جِبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.

٢٢:٩:١. بَيْتُ إِلَهِي. الْمَقْصُودُ شَعْبُ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ الْخِيْمَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

ب. ٢:٩:١٠. الْمَدِينُ الْمَلِكِيَّةُ. وَهِيَ مَدَن قَوِيَّةٌ مُحَصَّنَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ إِدَارَةِ مَدِينٍ أَصْغَرَ تَحِيطُ بِهَا.

٣:٩:١٠. حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

امْتِلَاكُ الْمُدُنِ الْجَنُوبِيَّةِ

^{٢٩}وَانْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقْبَدَةِ إِيْلَى لَبْنَةِ، وَحَارَبُوهَا. ^{٣٠}وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ هَيَّ وَمَلِكُهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمِلُوا بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا. ^{٣١}ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةِ إِلَى لَاحِيشَ، وَعَسَكَرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا. ^{٣٢}وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمِلُوا بِلَبْنَةِ. ^{٣٣}وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَاَزَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاحِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

^{٣٤}ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى عَجْلُونَ، وَخَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا. ^{٣٥}وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَفَأَنُوا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمِلُوا بِلَاحِيشَ.

^{٣٦}ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ^{٣٧}وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكُهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمِلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَثَرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالكَامِلِ مُهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

^{٣٨}ثُمَّ أَتَجَهَّ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبُوهَا. ^{٣٩}فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قَرْيَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفَنُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمِلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمِلَهُ لَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

^{٤٠}وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّسَبَ وَالْأَلَالَ الْغَرَبِيَّةَ وَالْمُنْحَدَرَاتِ، وَكُلَّ مُلُوكِهَا. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{٤١}وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرْزَيْعَ وَحَتَّى غَزَةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِ بْنِ جَبْثُونَ. ^{٤٢}وَأَسَرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَّطَرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ

^{١٥}بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٦}وَهَزَبَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ وَاحْتَضَرُوا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقْبَدَةِ. ^{١٧}وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقْبَدَةِ.» ^{١٨}فَقَالَ يَشُوعُ: «ذَرِّجُوا حِجَارَةً ضَخْمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقْبِمْوْا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ. ^{١٩}لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مُدُنَهُمْ، لِأَنَّ إِيْلَهُكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

^{٢٠}وَجِئَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدُخِلَ مُدُنٌ حَصِينَةٌ - ^{٢١}عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي مَقْبَدَةِ. وَلَمْ يَجْرَوْا أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

^{٢٢}جَبِئَذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ.» ^{٢٣}فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكَ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلَاحِيشَ وَعَجْلُونَ. ^{٢٤}وَجِئَ أَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا يُحَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَاقْتَرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

^{٢٥}فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَزِيمَتَكُمْ. تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ أَغْدَانِكُمْ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»

^{٢٦}ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَّقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٧}وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يُنْزِلُوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ أَفَنُوا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتْ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{٢٨}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى مَقْبَدَةِ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلِكُهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجٍ. عَمِلَ بِمَلِكِ مَقْبَدَةِ كَمَا عَمِلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

أ ٤٠:١٠. النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

ب ٤١:١٠. جُوشِ بْنِ. مِنْطَقَةُ شَمَالِ شَرْقِ مِصْرَ.

وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتْلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ.^{١٣} لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُحْرِقْ آيَةً مَدِينَةً مِنَ الْمُدُنِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى تَلَالٍ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ.^{١٤} وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمُدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْوَهُمْ، وَلَمْ يَبْرُكُوا كَأَيُّمَا يَتَنَفَّسُ.^{١٥} كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعُ، وَهَكَذَا عَمِلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمِلَهُ.

^{١٦} فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّنْبِ وَأَرْضِ جُوشِنَ وَالتَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنْطَقَةِ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْخَفَضَاتِهَا،^{١٧} مِنْ جَبَلِ حَالَقِ الْمُمَدَّ نَحْوَ سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونِ. وَأَسَرَ جَمِيعَ مُلُوكِهِمْ وَقَتْلَهُمْ.^{١٨} وَكَانَ يَشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ لِفَتْرَةِ طَوِيلَةٍ.^{١٩} وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مُعَاهَدَةً سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْجَوِّيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي جِبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ.^{٢٠} لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، لِيُهْلِكَهُمْ تَمَامًا بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلَكَ الْعَنَاقِيَّينَ^{٢٢} مِنْ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ^{٢٣} وَذَيْبَرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُودَا، وَمِنْ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ تَمَامًا.^{٢٢} وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَنَاقِيَّينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى بَعْضِهِمْ فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ.^{٢٣} فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ، اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

الْمُلُوكُ الْمُهْزَمُونَ

هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ

مِنْ أَجْلِهِمْ.^{٢٤} حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

هَزِيمَةُ الْمُدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ بِهَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونِ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ،^{٢٥} وَإِلَى مُلُوكِ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّخْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَيْثُوتَ^{٢٦} وَالتَّنْبِ وَالْمَرْفَعَاتِ الْغَرَبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبًا.^{٢٧} وَإِلَى الْكَعْكَاعِيَّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيَّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْجَوِّيَّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونِ فِي مِنْطَقَةِ الْمَصْفَاةِ.^{٢٨} وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَبُوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خُيُولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

^{٢٩} وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخَيَّمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَقَدْ آفَى بِمِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلِمُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لَتَذْبُحُوهُمْ. فَشَلُّوا خُيُولَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.»

^{٣٠} فَأَتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ فَجَاءَ عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ وَهَاجَمُوهُمْ.^{٣١} وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ وَمَسْرُفُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمَصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.^{٣٢} وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خُيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

^{٣٣} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، التَفَّ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَّطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ.^{٣٤} وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَتَنَفَّسُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

^{٣٥} وَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ،

أ ٢٤: كَثُرُوت. مِنْطَقَةٌ قَرَبَ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

ب ٢٤: التَّنْبِ. الْمِنْطَقَةُ الصَّخْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

٢١:١١٣ الْعَنَاقِيَّينَ. نَسْلُ عَنَاقَ. عُرِفُوا كَمَحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انْظُرْ

كِتَابِ الْعَدَدِ ١٣: ٣٢.

د ٢١:١١٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٠. وَمَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوَنَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١. وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢. وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْقَعَامَ فِي الْكَرْمَلِ، ٢٣. وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثَ دُورَ، وَمَلِكُ جُوبِيمَ فِي الْجَلْجَالِ، ٢٤. وَمَلِكُ رِصَةَ. وَمَجْمُوعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

الأراضي التي لم تملكك بعد

١٣ وَكَبِرَ يَسُوعُ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِّ، وَمَا تَرَأَى هُنَاكَ أَرْضَ كَبِيرَةً لِلْإِمْلَاكِ. ٢. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلَسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ، ٣. مِنْ نَهْرِ شِيخُورَ شَرْقِيٍّ مِصْرَ إِلَى خُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضُ حُكَّامِ الْفِلَسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقُ الْعَوِيِّينَ، ٤. فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمُعَاوَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيْقَ، إِلَى خُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، ٥. وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ، وَكُلُّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونِ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ.

٦. «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرَفُوتَ مَايَمَ، فَإِنِّي سَاطِرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧. وَالْآنَ، قَسِّمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْتِسْعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ

٨. نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرَّأُوْبِيَّةِ وَالْجَادِيَّةِ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ٩. مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةٍ مِيدَبَا إِلَى دِيْشُونَ، ١٠. وَكُلِّ مَدْنٍ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ

الْأُرْدُنَّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ:

٢. سِيحُونُ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَمَ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسْطِ الْوَادِي وَعَلَى نِصْفِ جَلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يِيْثُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُورِيِّينَ. ٣. وَقَدْ حَكَمَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ، أَلَى يَبِيتَ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

٤. كَمَا سَيَطُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرِّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِدْرَعِي. ٥. وَقَدْ حَكَمَ جَبَلُ حَرْمُونَ وَسَلَخَةُ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى خُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّةِ وَنِصْفِ جَلْعَادَ، أَيْ إِلَى خُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦. وَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكًا لِلرَّأُوْبِيَّةِ وَالْجَادِيَّةِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٧. وَهَؤُلَاءِ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَسُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقَ الْمُمتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ، ٨. فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحَرَاءِ وَفِي النَّقَبِ، ب. أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ: ٩. مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قُرْبَ يَبِيتَ إِيْلَ، ١٠. وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، ١١. وَمَلِكُ يَزْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ، ١٢. وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَارَزَ، ١٣. وَمَلِكُ دَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤. وَمَلِكُ حُرْمَةَ، وَمَلِكُ غَرَادَ، ١٥. وَمَلِكُ لَيْثَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦. وَمَلِكُ مَقْبِدَةَ، وَمَلِكُ يَبِيتَ إِيْلَ، ١٧. وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨. وَمَلِكُ أَفِيْقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩. وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ،

أ ٣:١٢ بَحْرُ عَرَبَةَ - بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيَّتَ.

ب ٨:١٢ النَّقَبُ. الْمَنَاطِقُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا.

ج ١٠:٢٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ،^{١١} وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلَّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةِ،^{١٢} أَيَّ كُلِّ مَمْلَكَةٍ عُوَجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرِّفَائِيِّينَ. فَقَدْ هَرَمَهُمْ مُوسَى وَآخَذَ أَرْضَهُمْ.^{١٣} وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَبَسَكَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{١٤} لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَوِي، فَتَقَدَّمَاثُ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.
^{١٥} وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوْبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ^{١٦} وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلَّ هَضْبَةِ مِيدَبَا،^{١٧} مَعَ حَشْبُونَ وَكُلَّ قُرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيُونَ وَبَامُوثَ بَعْلٍ وَبَيْتَ بَعْلٍ مَعُونَ،^{١٨} وَيَاهَصْنَ وَقَدِيمُوثَ وَمَيْفَعَةَ،^{١٩} وَأَوْرَثَتَايَمَ وَسَبْمَةَ وَصَارَتْ شَجَرٌ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي،^{٢٠} وَبَيْتَ فَعُورَ وَمُنْحَدَرَاتِ الْفَسْحَةِ وَبَيْتَ يَشِيْمُوثَ.^{٢١} أَيَّ كُلِّ مُدُنٍ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَرَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مِيدَبَا:

أُويَ وَرَاقَمَ وَصُورَ وَخُورَ وَرَافِعَ، رُؤَسَاءُ سِيْحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.^{٢٢} وَمِنْ بَيْنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَاثُ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ.^{٢٣} وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَائُهُ حُدَّ أَرْضِ الرَّأوْبِيِّينَ الْغَرَبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوْبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَقُرَاهَا.
^{٢٤} وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلْجَادِيِّينَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.^{٢٥} وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَغْرِيزَ وَكُلَّ مُدُنٍ جَلْعَادَ وَنَصَفَ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ،^{٢٦} وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْبُصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايَمَ إِلَى حَدِّ دَبِيرَ.^{٢٧} وَفِي الْوَادِي بَيْتُ هَارَامَ وَبَيْتُ نِمْرَةَ وَشُكُوثَ وَصَافُونَ، أَيَّ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَحُدُّهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَائُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.^{٢٨} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقُرَاهُمْ.

^{٢٩} وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوَزَّعَتِ الْحَصَصَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.^{٣٠} وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَايَمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ مَسَاكِينِ بَائِيَرٍ فِي بَاشَانَ، وَعَدَّهَا سِتُونُ مَدِينَةٍ.^{٣١} وَكَذَلِكَ نَصَفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي مُدُنَ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ. أَعْطَيْتِ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، لِبَنِي مَازِيَرِ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

^{٣٢} هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكًا، فِي شُهُولِ مُوَاثَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
^{٣٣} لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَوِي، قَالَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرَبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.^٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْفَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَلِنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.
^٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتَي رَافِيَيْنَ وَجَادَ وَلِنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مِيرَاثًا فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّافِيَيْنَ مِيرَاثًا كِبَافِي الْقَبَائِلِ.^٤ وَبَنُو يُوسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبَ مِنْ الْأَرْضِ لِلرَّافِيَيْنَ إِلَّا مُدْنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ.^٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالَبَ بْنِ يَثْمَةَ

^٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ بْنُ يَثْمَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيَعِ.
^٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ لَأَسْتَكْشِفَ الْأَرْضَ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي.
^٨ رِفَاقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِيَ سَبَّبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا

أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ^٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتَصْبِحُ مِيراثًا لَكَ وَلَتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

^{١٠} «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، جِئِنْ كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمرِي. ^{١١} وَأَمَارَلْتُ الْيَوْمَ قُوًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلَايَّةٍ مَهْمَةً أُخْرَى. ^{١٢} فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيِّينَ هُنَاكَ فِي مُدُنِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَأَيُّ سَاطِرُدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

^{١٣} فَبَارَكَ يَسُوعُ كَالْبَنِي يَفَنَّهُ وَأَعْطَاهُ خَبْرُونَ^أ مُلْكًا لَهُ. ^{١٤} وَلِذَلِكَ صَارَتْ خَبْرُونَ مِيراثًا لِكَالْبِ بْنِ يَفَنَّهُ الْقَنْزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

^{١٥} وَأَسْمُ خَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةُ أَرْبَعٍ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعَنَاقِيِّينَ^ب. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

أَرْضُ يَهُودَا

١٥

أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ امْتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى خُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ. ^٢ وَوَصَلَ حَدُّهَا الْجَنُوبِيُّ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ^ج الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ^٣ وَيَمُرُّ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ بِجَنُوبِ مَمَرِ الْعُقْرِبِ، إِلَى صِينَ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْبِعَ وَيَدُورُ حَوْلَ حَضْرُونَ^د ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آذَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِ^ه، ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ

^أ ١٣:١٤ خَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب ١٥:١٤ الْعَنَاقِيِّينَ. نسل عناق. عُرفوا كمحاربين عظماء. انظر كتاب العدد ١٣:٣٣.

^ج ٥:١٥ بَحْرُ الْمَلْحِ. البحر الميت.

^د ١٣:١٥ خَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد ٥٤)

^{هـ} ٤:١٥ البحر الأبيض المتوسط. (أيضاً في الأعداد ١٢، ١١، ٤٧)

سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةٍ لَهُ.»

أَشْدُودَ وَقُرَاهَا. ٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مُدُنٍ وَقُرَى. وَغَزَّةُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مُدُنٍ وَقُرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

١٧ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبِ الْأَصْفَرِ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالَبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةٍ لَهُ. ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنَيْنِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنَ عَلَى الْجِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالَبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَانِي بَرَكَةٌ. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي التَّنْقَبِ، فَأَعْطَانِي بَرَكَاءَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَاءَ الثَّلَاثِيَّةَ وَالسُّفْلَى.

٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قُرْبَ خُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاغُورُ ٢٢ وَقَيْتَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَنْشَانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوثُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَخَدْنَةُ وَقَرْيُوثُ وَحَضْرُوثُ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ ٢٧ وَمَوْلَادَةُ ٢٨ وَخَصْرُ شُوعَالٍ وَبَثْرُ سَبْعٍ وَزَيْثُوتَةُ ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْيَمُ وَعَاصِمُ ٣٠ وَالْثَوْلُذُ وَكَيْسِيلُ وَحُرْمَةُ ٣١ وَصِقْلَعُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ ٣٢ وَلَبُوثُ وَشَلْجِيمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. وَمَجْمُوعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.

٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنْيَمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَزَرْمُوثُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَرِيقَةُ ٣٦ وَشُعْرَايِمُ وَعَدِيَتَايِمُ وَالْجُدِيرَةُ وَجُدِيرُوتَايِمُ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٣٧ وَصَنَانُ وَخَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيلُ ٣٩ وَلَخِيْشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونُ، ٤٠ وَكُيُونُ وَلَحْمَاسُ وَكَيْلِيْشُ ٤١ وَجُدِيرُوثُ وَبَيْتُ دَاخُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقْبِدَةُ. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٤٢ وَلَيْثَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرِيْشَةُ. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ بُلْدَاتٍ وَقُرَى. ٤٦ وَإِلَى الْعَرَبِ مِنْ عَقْرُونُ، كُلُّ الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنْ

أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى

أَمَّا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْفَرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيحَا شَرْقَ نَبْعِ أَرِيحَا، إِلَى الْبَرَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا وَإِلَى مِثْلَةِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُورِ، وَتَدُورُ إِلَى خُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي عَطَارُوتَ. ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى خُدُودِ الْفِلَاطِيِّينَ. ثُمَّ إِلَى مِثْلَةِ بَيْتِ حُورُونِ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ. وَتَصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ. ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حُدُّ الْأَفْرَايِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حُدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ أَدَارَ فِي الشَّرْقِ،

تَفُوح. ^٨وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنْسَى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ
الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنْسَى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. ^٩ثُمَّ
يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى
الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مَدُنِ الْمَنْسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ،
وَلَكِنْ حُدُودُ مَنْسَى كَانَتْ شَمَالِ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ
عِنْدَ الْبَحْرِ. ^{١٠}الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ
لِأَفْرَايِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنْسَى.
وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنْسَى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حَدُّهُمْ
إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكَرَ فِي الشَّرْقِ.

^{١١}وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَيَسَاكَرَ كَانَ لِمَنْسَى
الْمُدُنُ الثَّلَاثَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيِيلَعَامُ وَقُرَاهُمَا، وَشُكَّانُ
دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَكَ وَمَجْدُو وَقُرَاهَا جَمِيعاً، وَكَذَلِكَ
الثَّلَاثُ الْآخَرَةُ. ^{١٢}وَلَمْ يَتِمَّكَرَنَّ شَعْبُ مَنْسَى مِنْ امْتِلَاكِ
هَذِهِ الْمُدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِتِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
^{١٣}وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَجْبَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى
الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَاماً.

^{١٤}وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَسُوعَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنَا
قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً مِيراثاً لَنَا؟ إِنَّا شَعْبُ كَبِيرٍ
لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»

^{١٥}فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْباً كَبِيراً فَاصْعَدُوا
إِلَى الْغَابَةِ، وَاقْطَعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لِتُعِدُّوا لَكُمْ مَكَاناً
فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةَ
صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»

^{١٦}فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ
كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي
يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً فِي بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا فِي
وَادِي يَزْعِيلَ.»

^{١٧}ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لَشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى:
«إِنَّكُمْ شَعْبُ كَبِيرٍ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ
حَصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، ^{١٨}فَالْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ
لَكُمْ. فَمَعَ أَنَّهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ
وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ
أَقْوِيَاءُ وَلَدَيْهِمْ مَرْكَبَاتٌ حَدِيدِيَّةٌ.»

إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا، ^٦ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى
الْبَحْرِ. وَمِنْ مَخْمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى
الشَّرْقِ إِلَى تَاتَةِ شَيْلُوهَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَنْوَحَةَ.
^٧ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ
الْحَدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٨وَمِنْ تَفُوحَ
يَنْجُو الْحَدُّ غَرْباً إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. أ
هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ^٩مَعَ
الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ دَاخِلِ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ
تِلْكَ الْمُدُنِ مَعَ قُرَاهَا. ^{١٠}لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ
السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ
أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّهُمْ أَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ غَبِيداً
لَهُمْ.

١٧ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنْسَى، بِكُرَ يُوسُفَ،
بِالْقُرْعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانَ لِنَسْلِ
مَآكِيَزَ بِكُرَ مَنْسَى، وَأَيُّ جِلْعَادَ بَ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً
شَدِيداً. ^٢أَمَّا بَاقِي شَعْبِ مَنْسَى، الَّذِي أُعْطِيَ حَصَّةً مِنْ
الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَيْعِزَرَ وَحَالَقَ
وَأُسْرِيئِيلَ وَشَكَمَ وَحَافَرَ وَشَمِيدَاغَ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ
الذُّكُورُ لِمَنْسَى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

^٣وَلَمْ يَكُنْ لِيَصْلُفْحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيَزَ
بَنِ مَنْسَى أَوْلَادٌ ذُكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطْ. وَهَذِهِ
هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةُ وَنَوْعَةُ وَحُجَلَّةُ وَمَلْكَةُ وَتَرْصَةُ.
^٤فَاتَيْنَ إِلَى أَلْعَازَرَ الْكَاهِنِ وَيَسُوعَ بْنِ نُونَ وَالْقَادَةَ
وَقُلْنَ: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَنَا مِيراثاً فِي وَسْطِ
أَقْرِبَائِنَا الذُّكُورِ.» فَأَعْطَاهُنَّ مِيراثاً مَعَ أَعْمَامِهِنَّ، كَمَا
أَمَرَ اللَّهُ.

^٥فَنَالَتْ قَبِيلَةُ مَنْسَى عَشَرَ حَصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ
بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ
نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ^٦لِأَنَّ بَنَاتَ مَنْسَى أَخَذْنَ مِيراثاً مَعَ أَبْنَائِهِ
الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِقَبِيلَةِ نَسْلِ مَنْسَى.

^٧وَيَمْتَدُّ حَدُّ مَنْسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْمَتَةِ الَّتِي تَقَعُ
مُقَابِلَ شَكِيمَ. ^٨ثُمَّ يَنْجُو إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سُكَّانَ عَيْنِ

أ ٨:١٦ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

ب ١٧:١٧ أَيْ جِلْعَادَ. أَوْ قَائِدَ جِلْعَادَ.

ج ١٧:١٧ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةُ نَائِلَسَ الْيَوْمِ.

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

١٨

وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا خِيَمَةَ الْجَمَاعَةِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيِّطَرَتِهِمْ.^٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَتَلَّ نَصِيْبَهَا.

^٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَتَكَاسَلُونَ عَنِ الدَّخُولِ لَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟^٤ عَيْنُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلُهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثَتِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ.^٥ وَلْيَقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَبْقَى يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَيَبْقَى شَعْبُ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ. وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلْحَصَصِ السَّعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأُلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي خَضْرَى إِيْلَهِنَا، لِتَقْرِيرِ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ.^٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلدَّوِيِّينَ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ اللَّهِ هُوَ مِيرَاثَتُهُمْ. وَأَمَّا جَادُ وَرَأُوْبَيْنُ وَيَصُفُّ قَبِيلَهُ مَنَسَّى فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَتَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَهُمْ.»

^٨ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ فِي رَحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الْأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلْأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأُلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شِيلُوهُ فِي خَضْرَى اللَّهِ.»

^٩ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكْتُبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْمَخِيْمِ فِي شِيلُوهُ.^{١٠} وَهُنَاكَ، أَلْقَى يَشُوعُ قُرْعَةً يَبْنِيهِمْ فِي خَضْرَى اللَّهِ. وَقَسَّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

^{١١} وَكَانَتْ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْفُرْعَةَ الْأُولَى. وَكَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُوذَا وَيُوسُفَ.^{١٢} وَبَدَأَ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيَّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُنْحَدْرِ الَّذِي شَمَالَ أَرِيحَا،

ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.

^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيْلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِذَارَ الَّتِي فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.^{١٤} ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَتَّجِهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرْيَاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرْيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةُ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

^{١٥} وَبَدَأَ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرْفِ قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى نَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.^{١٦} ثُمَّ يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رَفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرْفِ الْيُوسُفِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ.^{١٧} ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى جَبَلِيَّاتِ الْوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَمَرٍ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجَرٍ يُوهَنُ بْنُ رَأُوْبَيْنَ.^{١٨} ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى الْمُنْحَدْرِ الْمُقَابِلِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ.^{١٩} ثُمَّ يَدُورُ الْحَدُّ إِلَى الْحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِيَبْتَ حُجْلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْخَلِيْجِ الشَّمَالِيِّ لِيَبْحَرِ الْمَلْحِ عِنْدَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ.

^{٢٠} وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحَدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.^{٢١} وَأَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَعَمَقُ قَصِيْمِصَ، وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيْلَ،^{٢٢} وَالْعَوْمُومُ وَالْفَارَةُ وَعَقْرَةُ،^{٢٤} وَكَثَرُ الْعَوْمُومِيِّ وَالْعُفْنِيِّ وَجَبْعَ. وَمَجْمُوعُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

^{٢٥} وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةُ وَبَيْتُورُوتَ،^{٢٦} وَالْبَصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ^{٢٧} وَرَافَهُ وَيَزُوفِيلَ وَتَرَالَةَ^{٢٨} وَصِيلَعُ وَأَلْفَ وَمَدِينَةُ الْيُوسُفِيِّينَ، أَيْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، وَجَبْعَةُ وَقَرْيَاتُ.

وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

^{١٦} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ شِمْعُونَ

١٩

وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ^٢ وَكَانَتِ الْمُدُنُ التَّالِيَةُ مِيرَاثًا لَهُمْ: يَثْرُ السَّيْحِ - أَوْ شَيْخٌ - وَمَوْلَادَةُ، ^٣ وَحَصْرُ شُوعَالَ وَبَالَةُ وَعَاصِمُ، ^٤ وَالتَّوَلْدُ وَبَثُولُ وَخَرْمَةُ، ^٥ وَصِقْلَعُ وَبَيْتُ المَرْكُوبِ وَحَصْرُ سُوسَةَ، ^٦ وَبَيْتُ لِبَاوُثَ وَشَارُوحِينُ. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

^٧ وَعَيْنُ وَرْمُونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا. ^٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْخُفُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ يَثْرَ، أَيْ الرَّامَةِ الَّتِي فِي النَّقَبِ. ^٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

^{١٠} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الثَّالِثَةُ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ. ^{١١} وَيَصْعَدُ الْحَدُّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَّاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ يَنْعَنَامَ. ^{١٢} وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحَدُّ فِي الْإِتْجَاهِ الْمُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى حَدِّ كَيْسَلُوتِ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ. ^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَبَّتِ حَافَرٍ فَإِلَى عَيْتِ قَاصِيْنِ. ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى رَمُوثَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَيْبَعَةَ. ^{١٤} ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى خَنْثَاوُنَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي يَفْتَحِيْلَ. ^{١٥} وَمِنْ مُدُنِهِمْ قَطَّةٌ وَنَهْلَالُ وَشِمْرُونُ وَيَدَالَةُ

أَرْضُ يَسَاكَرَ

^{١٧} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{١٨} وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مُدُنَ يَزْرَعِيلَ وَالْكِسْلُوتِ وَشُونَمَ ^{١٩} وَحَفَارَايِمَ وَشِيثُونَ وَأَنَاخَرَةَ ^{٢٠} وَرَبِيَّتَ وَقَشِيثُونَ وَأَبَصَ ^{٢١} وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنْيَمَ وَعَيْنَ حِدَّةَ وَبَيْتَ فَصْصَيْنَ.

^{٢٢} وَيَلَامِيسَ حَدُّهُمْ تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسِي. وَيَنْتَهِي حَدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَمَجْمُوعُ مُدُنِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ^{٢٣} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

^{٢٤} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{٢٥} فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: حَلْقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ، ^{٢٦} وَالْمَلَكَّ وَعَمْعَادَ وَمِشْنَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حَدُّهُمْ يَلَامِيسَ الْكِرْمَلِ وَشِيخُورَ لَيْثَنَةَ، ^{٢٧} ثُمَّ يَنْجِيهِ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، ثُمَّ يَلَامِيسَ زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحِيْلَ. ثُمَّ يَنْجِيهِ إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعِيْلَ. ثُمَّ يَكْمِلُ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ. ^{٢٨} وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عَدْبُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ^{٢٩} ثُمَّ يَعُودُ الْحَدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ثُمَّ يَعُودُ الْحَدُّ إِلَى حَوْصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِبَ، ^{٣٠} وَعَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ.

وَمَجْمُوعُ مُدُنِهِمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً. ^{٣١} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

^{٣٢} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{٣٣} وَكَانَ حَدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ

مُدُنُ اللَّجُوءِ

٢٠

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعُ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدُنًا لِلْجُوءِ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ عَلَى فَمِ مُوسَى، ^٣ لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَأِ، فَيَأْمَنَ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمَقْتُولِ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. ^٤

«جِئِمْ يَهْرُبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيَدْخُلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ. ^٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ تَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ يَنْتَهِمَا عِدَاوَةً سَابِقَةً. ^٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكَمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.» ^٧ فَعَيَّنُوا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمُدُنٍ لِلْجُوءِ:

قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ، فِي مَنطَقَةِ نَفْتَالِي الْجَبَلِيَّةِ،

وَشَكِيم ^ب فِي مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَفَرِيَاتُ أَرْعُفَ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ ^ج - فِي مَنطَقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ.

^٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيَّنُوا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمُدُنٍ لِلْجُوءِ:

بَاصِرَ فِي الرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوْبِينَ، وَرَامُوثَ فِي جَلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي نَاقِبَ وَيَثِيْبِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحَدُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٩ وَيَدُورُ الْحَدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَزْنُوبَ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَنْجُو إِلَى حَقْقُوقَ، وَيُلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

^{١٠} وَمُدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صِدْيَمَ وَصِيرَ وَحَمَّةَ وَرَقَّةَ وَكِتَارَةَ، ^{١١} وَأَدَمَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ، ^{١٢} وَقَادَشَ وَإِذْرَعِي وَعَيْنَ حَاصُورَ، ^{١٣} وَيَرَاوُنَ وَمَجْدَلُ إيلَ وَخُورِيمَ وَيَيْثَ عَنَاءَ وَيَيْثَ شَمْسِي. وَمَجْمُوعُ الْمُدُنِ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ^{١٤} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ وَقَرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

^{١٥} وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{١٦} وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسِي، ^{١٧} وَشُعَلْبِينَ وَأَيْلُونَ وَيَتْلَةَ، ^{١٨} وَأَيْلُونَ وَيَمْنَةَ وَعَقْرُونَ، ^{١٩} وَالتَّقِيَةَ وَجَثْيُونَ وَبَعْلَةَ، ^{٢٠} وَيَهُوذَ وَيَبِي بَرَقَ وَجَثَ رَمُونَ، ^{٢١} وَمِيرْقُونُ وَرَقُونُ وَالْمِنْطَقَةُ الْمُجَاوِرَةُ لِيَافَا.

^{٢٢} وَجِئَ فَقَدَّ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتِ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشَمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكَتْهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَذَعَّوْهَا «دَانَ» كَاسْمِ جَدِّهِمْ. ^{٢٣} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ وَقَرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

^{٢٤} وَجِئَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ خُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ^{٢٥} وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا.

^{٢٦} هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا الْإِيعَازُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْفُرْعَةِ فِي شَيْلُوهَ فِي خَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

^أ ٨:٢٠ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَابِلِيَّةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِينَ ٥، ٩)

^ب ٧:٢٠ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةُ تَابِلَسَ الْيَوْمِ.

^ج ٧:٢٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

١٣ وَحَدَّدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لُجُوءٍ لِلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ، وَلِئِنَّهُ وَمَرَايِعِهَا، لِيَسْلَ هَارُونَ الْكَاهِنَ. ١٤ بِالإِضَافَةِ إِلَى بَيْتِ وَمَرَايِعِهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَايِعِهَا، ١٥ وَحُولُونَ وَمَرَايِعِهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَايِعِهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَايِعِهَا، وَطِلَّةَ وَمَرَايِعِهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعَ مَدُنٍ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.

١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أُعْطَوْهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَايِعِهَا، وَجَبْعَ وَمَرَايِعِهَا، ١٨ وَعَدَنَائُوثَ وَمَرَايِعِهَا، وَعَلْمُونُ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمَدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَايِعِهَا.

٢٠ أَمَّا الْمَدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْفُرْعَةِ لِبَنِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ الْآلِوِيِّ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَيمَ ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ ب - وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوءٍ لِلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ - وَمَرَايِعُهَا فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَيمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَارَزَ وَمَرَايِعِهَا، ٢٢ وَفَيْصَايِمَ وَمَرَايِعِهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إِلْتَقَى وَمَرَايِعِهَا، وَجَبْثُونَ وَمَرَايِعِهَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَايِعِهَا، وَجَثَ رِثُونَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٥ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَايِعِهَا، وَجَثَ رِثُونَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَايِعُهَا لِبَنِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٧ وَأُعْطِيَ الْجَرَشُونُ، وَهُمْ إِحْدَى قَبَائِلِ الْآلِوِيِّينَ، الْمَدُنُ التَّالِيَةُ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوءٍ لِلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَايِعِهَا، وَبَعْشْتَرَةَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ أَخَذُوا قِشْيُونَ وَمَرَايِعِهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَايِعِهَا، ٢٩ وَيَزْمُوتَ وَمَرَايِعِهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَايِعِهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مِشَالَ وَمَرَايِعِهَا، وَعَبْدُونُ وَمَرَايِعِهَا، ٣١ وَخَلْقَةَ وَمَرَايِعِهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَايِعِهَا، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمَدُنُ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

مَدُنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ

٢١ جَبْثِيدُ أَتَى رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ الْلَّوِيِّينَ إِلَى أَلْعَازَرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شِبْلُوهَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى لَنَا مَدُنٌ نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَايِعِهَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.» ٣ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّوِيِّينَ الْمَدُنُ التَّالِيَةُ مَعَ مَرَايِعِهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَبِالْقَاءِ الْقَرْعِ، كَانَتْ الْفُرْعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَنَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْفُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُودَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيامينَ. ٥ وَأَمَّا بَنِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَنَالُوا بِالْفُرْعَةِ عَشَرَ مَدُنٍ مِنْ قَبَائِلِ أَفْرَيمَ وَدَانَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٦ وَنَالَ الْجَرَشُونُ بِالْفُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِي فِي بَاشَانَ.

٧ وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعَشَائِرِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَؤَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٨ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمَدُنَ وَمَرَايِعُهَا بِالْفُرْعَةِ لِلَّوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٩ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا وَشَمْعُونَ أُعْطُوا الْمَدُنُ التَّالِيَةُ بِأَسْمَائِهَا - ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِيَسْلَ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْلَّوِيِّينَ، لِأَنَّ الْفُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ - ١١ أُعْطَوْهُمْ قُرَيَاتُ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ^أ الْوَاقِعَةُ فِي مَنْطَقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ وَمَرَايِعُهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عَنَاقَ. ١٢ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَالَبَ بْنِ يَثْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.

^أ ٢٨:٢١ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلَسَ الْيَوْمَ.

^أ ١١:٢١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ^٣لَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْتُمْ تَحْفَظْتُمْ وَصِيَّةَ إِلَهُكُمْ. ^٤وَالآنَ قَدْ أَعْطَى إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٥لَكِنْ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بَأَن تَحْبُوا إِلَهُكُمْ وَأَن تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَن تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَن تَبْقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَن تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.»

^٦ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ^٧وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَأَعْطَاهُمْ أَرْضاً مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجَهَةِ الْغَرِبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ، ^٨قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَاسَمُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةً أَعْدَائِكُمْ.» ^٩فَتَرَكَ الرَّؤُوبِيَّتُونَ وَالْجَادِيَّتُونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيُعُودُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

^{١٠}وَحِينَ أَتَوْا إِلَى جِلِيلُوثَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّؤُوبِيَّتُونَ وَالْجَادِيَّتُونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحاً كَبِيراً عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^{١١}وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّؤُوبِيَّتِينَ وَالْجَادِيَّتِينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدْ بَنَوْا مَذْبَحاً عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جِلِيلُوثَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جَهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرِبِيَِّّةِ. ^{١٢}فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ.

^{١٣}وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ إِلَى الرَّؤُوبِيَّتِينَ وَالْجَادِيَّتِينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ. ^{١٤}وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَازِدَةٍ، قَائِداً مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيساً فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

^{٣٢}وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَازِدَةً وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةُ لُجُوءٍ لِلْمُتَّهِمِ بِالْقَتْلِ. وَحُمُوتُ دُورٍ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْنَانُ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ مِئْدَتَيْنِ.

^{٣٣}فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرَشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ مَعَ مَرَاعِيهَا.

^{٣٤}وَأَعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ الْلَاوِيِّينَ، الْمُدُنَ الْتَالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونِ يَقْتَنَعَامُ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْنَةُ وَمَرَاعِيهَا، ^{٣٥}وِدْمَنَةُ وَمَرَاعِيهَا، وَنَحْلَالُ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مِئْدَتَيْنِ.

^{٣٦}وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ أَخَذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَاهِصَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٣٧}وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مِئْدَتَيْنِ.

^{٣٨}وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا - وَهِيَ مَدِينَةُ لُجُوءٍ يَهْرُثُ إِلَيْهَا الْمُتَّهِمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٣٩}وَحَشْبُونُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مِئْدَتَيْنِ.

^{٤٠}وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْفَرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لَوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

^{٤١}وَكَانَ مَجْمُوعُ مِئْدَتِي الْلَاوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ^{٤٢}وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيهَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.

^{٤٣}وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا. ^{٤٤}وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَانَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ. ^{٤٥}وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

عُودَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

٢٢ جِيئِلِدَ دَعَا يَشُوعُ الرَّؤُوبِيَّتِينَ وَالْجَادِيَّتِينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، ^٢وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةُ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ^{١٦} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: (مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: جِدْتُمْ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ^{١٧} أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَتُهُ فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنَّ وَبَاءَ أَتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ^{١٨} فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَدًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٩} «لَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ وَنَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِهِ بِنَاءً مَذْبَحٍ لِلتَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبَحِ إِلَهِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيَمَةِ مُحَضَّرِهِ.»

^{٣٠} فَحِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةُ الشَّعْبِ وَرُؤُسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ، فَرِحُوا وَاسْتَرَحُوا. ^{٣١} وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ لِلرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ: «الآن نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

^{٣٢} حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ^{٣٣} وَسَرَّتْ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَجَعُوا عَنْ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ. ^{٣٤} وَدَعَا الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدًا»، فَقَدْ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهُوه هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

٢٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ عِطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ، ^٢ اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ وَالْمَسْؤُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السِّنِّ، ^٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بَأْنَفْسِكُمْ كُلَّ مَا عَمِلُهُ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنْكُمْ. ^٤ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِيرَاثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا

^{٣١} فَأَجَابَ الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةُ مَنَسَّى قَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ: ^{٣٢} «يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ. وَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُنَجِّنَا الْيَوْمَ. ^{٣٣} وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُتَحَرِّفِينَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَّبَائِحَ أَوْ تَقْدِمَاتِ خُبُوبٍ أَوْ ذَّبَائِحَ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسُهُ. ^{٣٤} بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: (مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ ^{٣٥} اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَتَيْهَا الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» وَبِهَذَا يُوقِفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

^{٣٦} «فَقُلْنَا: (فَلْنَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْنَبْنِ مَذْبَحًا.) لَيْسَ لِلتَّقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ^{٣٧} بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأُجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا إِنَّا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي خَضْرَتِهِ بِذَّبَائِحَ صَاعِدَةٍ ^ب وَقَرَابِينَ وَذَّبَائِحَ

أ ^{٢٢: ٢٢} يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».
ب ^{٢٢: ٢٢} ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

العَهْدُ فِي شَكِيمَ

٢٤

وَجَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. ب. وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَالْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٢ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ، بَيْنَ فِيهِمْ تَارُحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاخُورَ، فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ^٣ ثُمَّ أَخَذْتُ آبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقُدَّتُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَنَعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ نَسْلاً كَثِيراً، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ^٤ وَأَعْطَيْتُ إِسْحَاقَ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعِيسُو. وَأَعْطَيْتُ عِيسُو مِثْلَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِ لِيَمْلِكُهَا. أَمَّا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.

^٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَيْقاً عَظِماً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمِلْتُهُ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ. ^٦ وَجِئَ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ^٧ وَجِئَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِباً لِّلْعَوْنِ، وَضَعَ ظُلْمَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ فَغَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عَيُونُكُمْ مَا عَمِلْتُهُ بِمِصْرَ.

«وَبَعْدَ أَنْ عِشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَناً طَوِيلاً، ^٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارَبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفْنَيْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

^٩ ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ بِالَاقُ بْنُ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ وَدَّعَا بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ، ^{١٠} لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ

مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ فِي الْغَرْبِ. ^٥ إِلَهُكُمْ يَنْفِيسِهِ سَيُبْعِدُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ إِلَهُكُمْ.

^٦ «فَكُونُوا ثَابِتِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِيناً أَوْ يَسَاراً. ^٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ إِلَهَتِهِمْ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَحْدِمُوهَا أَوْ تَرْكَعُوا لَهَا. ^٨ بَلِ انْتَبِهُوا فِي طَاعَةِ إِلَهُكُمْ كَمَا عَمِلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَمًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ الصُّمُودِ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٠} يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَلْفًا، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ. ^{١١} فَكُونُوا حَرِصِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ.

^{١٢} «لَكِنْ إِنْ انْتَبَعْتُمْ وَالتَّصَقُّتُمْ بِالنَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ، ^{١٣} فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ يَطْرُدَ هَذِهِ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ فِتْحاً وَشُرْكَاً لَكُمْ، وَسَوْطاً يَضْرِبُ جَوَانِكُمْ، وَأَشْوَكَاً فِي عُيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

^{١٤} «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِهِ. ^{١٥} وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدْتُكُمْ إِلَهُكُمْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضاً سَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَّدَ بِجَلِيلِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَتَفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ^{١٦} فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ عَهْدَ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَباً شَدِيداً. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

أَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، وَلِذَا بَارَكْتَكُمْ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ «وَجِئْ عِبْرَتُمْ نَهْرَ الْأَرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأُمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجَرِجَاشِيُّونَ وَالْجَوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتُهُمْ لَكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلَائِكَةَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَابِكُمْ. ب

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضاً لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمُدْنَا لَمْ تَبْنَوْهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كَرْوِمِ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ ٥ وَهَابُوهُ وَادْخُلُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبْدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَادْخُلُوا يَهُوهَ.

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِلَهًا آخَرَ تَخْدُمُونَهُ، سِوَاةٍ مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنَ الْهَةِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَتُخْدِمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنُعْبُدَ الْهَةَ أُخْرَى. ١٧ فَإِلَهُنَا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيداً. وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنُونَا، وَحَمَانَا فِي كُلِّ رَحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا. ١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً سَتُخْدِمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهُنَا.»

أ ١١: ٢٤ الدَّبَابِير. ربما المقصود ملاك الله أَوْ قُوَّتِهِ.

ب ١١: ٢٤ هناك صعوبة في فهم النَّصِّ العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المذكورة في كتاب العدد ٢١: ٢١-٣٥، وكتاب التثنية ٢: ٢٤-٣: ١٠.

١١: ٢٤ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُّوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيْرٌ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ الْهَةَ غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيُفْنِيَكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَتُخْدِمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.» فقالوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.»

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «سَتُخْدِمُ يَهُوهَ إِلَهُنَا وَنُطِيعُهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يَسُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَاماً وَقَوَانِينَ فِي شَكِيم. ٢٦ وَكَتَبَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

وَأَخَذَ حَجَراً كَبِيراً وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيَمَةِ يَهُوهَ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ شَاهِداً عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيزَاتِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَسُوعُ بْنُ نَوْنٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةٌ وَعِشْرُ سَنَاتٍ. ٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةِ سَارَحَ فِي مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

د ٢٥: ٢٤ شَكِيم. وهي مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

٣١ وَخَدَمَ إِسْرَائِيلُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يَوْسُفَ. الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

مَوْتُ أَلْعَازَارِ

عِظَامُ يَوْسُفَ

٣٣ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جِيعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينَحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ

كِتَابُ الْقُضَاةِ

مَدِينَةِ حَبْرُونَ^أ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةً أَرَبَعًا» وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ب

قَبِيلَةُ يَهُودَا تَحَارَبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ:
«أَيُّهُ قَبِيلَةٌ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتَحَارِبَ

الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

كَالَبُ وَابْنَتُهُ

^{١١}وَانْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ الَّذِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةً سَفَرًا»^{١٢} ثُمَّ قَالَ كَالَبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَّةً سَفَرًا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَأَيُّ سَاعُطِيَةِ ابْنَتِي عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ».
^{١٣}فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبِ، فَأَعْطَاهُ كَالَبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ.

^{١٤}وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْنِيئِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا كَالَبُ: «مَا الْأُمُورُ؟»
^{١٥}فَقَالَتْ لَهُ: «امْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أُعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،^{١٦} فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْغُلْيَا وَالسُّفْلَى.

^{١٦}وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّحْلِ،^{١٧} مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

^{١٧}ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوها تَدْمِيرًا

^٢فَقَالَ اللَّهُ: «تَذْهَبُ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَاعُطِيَهُمُ الْأَرْضَ.»

^٣فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

^٤وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ.^٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ.

^٦فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ وَرِجْلَيْهِ.^٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَيْهِمْ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

^٨وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

^٩ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنَاطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَشُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ.

^{١٠}وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي

^أ١٠:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

ب ١٠:١٣ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ثلاثة عائلات من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائهم. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢.

ج ١٥:٩ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهودا.

د ١٦:١٦ مدينة النَّحْلِ. اسم آخر لأريحا.

قَوِيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَّدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

^{٢٩} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أُفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

^{٣٠} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونْ سُكَّانَ قَطْرُونْ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

^{٣١} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونْ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَخَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ^{٣٢} وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

^{٣٣} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاقَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَاجْبَرِ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاقَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

^{٣٤} وَأَجْبَرِ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ^{٣٥} إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونْ وَشَعْلَيْيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوشَفَ ارْتَدَّوْا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ^{٣٦} وَقَدْ امْتَدَّتْ حَدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعَ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَكَ اللَّهُ فِي بُوْكِيمَ

٢ وَصَعَدَ مَلَكَ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوْكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً»، لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، لِكَيْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةً مَا فَعَلْتُمْ!»

^٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَايْكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ،^د وَتَصِيرُ آلُهُتُهُمْ مِصْبَدَةً لَكُمْ.»

كَامِلاً. فَلُعِيتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.»^أ

^{١٨} وَاسْتَوَلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسَقْلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

^{١٩} وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوَلَوْا عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَابَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

^{٢٠} وَأُعْطِيَتْ خَبْرُونَ لِكَالِبَ حَسَبَ وَعْدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالِبُ ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ^ب مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

^{٢١} لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.^ع

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوِلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

^{٢٢} وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهُجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ^{٢٣} فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رَجُلًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ^{٢٤} فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَايِلُكَ بِالْخَسَنِ.»

^{٢٥} فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمَعَ عَائِلَتَهُ. ^{٢٦} فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْجِثَّيْنِ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

^{٢٧} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُوَ وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^{٢٨} وَلَمَّا

^أ ١٧:١٠ حُرْمَةً. ويعني اسمها المُدَّوْرَةُ. أَوْ الْمُقَدَّمَةُ كُلِّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين ٢٧: ٢٨-٢٩.

^ب ٢٠:١ ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد ١٠ في هذا الفصل نفسه.

^ع ٢١:١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يشوع. (أيضاً في العدد ٢٦)

وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ^٥ فَاسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيمَ، أَوْ هُنَاكَ قَدَمُوا ذَبَاتِ اللَّهِ.

٦٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ
الشَّعْبَ اللَّهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ
الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ
اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

جَاعَشَ.^{٢٠} فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تُطِيعِي.^{٢١} وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُوذَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.^{٢٢} سَأَفْعَلُ هَذَا لِيَكِيَ امْتَحَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِضُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»^{٢٣} فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ قَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ
تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
لَمْ يَخْضُوا مَعَكَ فِي كِتَابِهِ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ
فُتُوهِ الْحَرْبِ لِأَحْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخْضُوا
خُزُبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمَذُنُّ الْحَمْسُ
لِلْمُعِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَتَهَوَّوْهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ
خَوْلِهِمْ يَهْرُؤَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلُّهُمْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ
الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَرَهُمْ بِقِسْمِ،
فَضْأَيْقُو جَدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَّصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، إِلَى الْكَنْعَنِيِّينَ لَمْ يَسْمَعُوا حَتَّى إِلَى

١٧ مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيُطِيعُونَ أَوْامَرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءُهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥:٧١ بوكيم. أي الباكون.

١٧:١ **بَيْتُ.** إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر.
وَالْعَوَاصِفُ وخصوبة الأرض.
١٧:٢ **البعل.** إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر
وَالْعَوَاصِفُ وخصوبة الأرض.
١٧:٣ **عَشْتَارُوث.** إلهة كنعانية مُزَيَّفة. زوجة الإله المُزَيَّف إيل.
دُعِيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.
وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ^٦ وَزَوَّجُوا
مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.
وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ!

أ٥:٢٠ يوكيم. أى الباكون.

ب ٢:١١ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

١٣:٢٥ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر
وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

٢٥:١٣ عَشْتَارُوث. إلهة كنعانية مُرَبَّعة. زوجة الإله المُرَبَّع إيل.
دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

وَبَيَّنَهُ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَائِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدْيَةَ، صَرَفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَشْكُتُ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ عَرْشِهِ الْمُزْتَفِعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إَهُودُ يَمِينَهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مِقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْجُبْهُ إَهُودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَائِمِهِ الْخَاصَّةِ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إَهُودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةٍ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْيُوفِ فِي مَنطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوآبِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاشْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

عُثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ^١ وَعَشْتُرُوتَ^٢. ب ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ، مَلِكِ أَرَامَ الْتَّهَرِينِ^٣ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ،^٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالَبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ أَخْلَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي لِسَرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ أَقَامَ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهُود

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَّطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةِ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ التَّحْلِ. ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَمِينِهِ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إَهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ وَاحِدٌ،

أ ٧:٣١ الْبَعْلُ. إِلَه مُزَيَّفٌ عِنْدَهُ الْكَنَعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

ب ٧:٣٢ عَشْتُرُوت. مِنْ الْآيَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْأَيَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِبْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٨:٣٢ النُّهْرَيْنِ. دَجْلَةُ وَالْفَرَاتِ.

د ١٢:٣٢ مَدِينَةُ التَّحْلِ. اسْمُ آخَرٍ لِأَرِيحَا.

ه ١٦:٣٠ بَاعَ. حَرْفِيًّا «جَوِيدٌ» وَهِيَ وَحْدَةُ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

القاضي شَمَجَرُ بْنُ عَنَاءَ

٣١ وَخَلَفَ إِهْدُ شَمَجَرُ بْنُ عَنَاءَ، أَوْ قَتَلَ سِتَّ مِئَةً
فِلِسْطِيًّا بِمَنْحَسِ الْبَقَرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

القاضِيَةُ دُبُورَةُ

٤ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْدُ.
٢ فَأَسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي
كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سِيسِرَا الَّذِي كَانَ
يَسْكُنُ فِي حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ قَائِدًا لْجَيْشِي يَابِينَ. ٣ فَاسْتَنْجَدَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسِيسِرَا تَسْعُ مِئَةً مَرْكَبَةً
خَلِيدِيَّةً. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مُدَّةِ عَشْرِينَ
سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لِفِيدُوتَ،
قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ
لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةُ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي
مِنْطَقَةِ أَقْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا
بِقَضَائِهِمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولًا تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ
مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ.
وَاخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي
زَبُولُونَ، ٧ سَاجِدًا سِيسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ
بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ٨ وَسَاعِيئُكَ
عَلَى هَرِيمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي
مَعِي، فَسَازْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتُ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ
أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ
لَكَ فَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً
عَلَى هَرِيمَةِ سِيسِرَا.»

أ ٣١: ٣١. عَنَاءَ. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسمُ إبي
شَمَجَرِ أو اسمُ أمه. أَوْ إِنَّ الْمَقْصُودَ شَمَجَرَ الْمُقَاتِلَ الْبَاسِلَ، أَوْ
شَمَجَرَ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ عَنَاءَ.

ب ٣١: ٧. وَادِي قَيْشُونَ. نَهْرٌ صَغِيرٌ عَلَى بَعْدِ نَحْوِ عَشْرِينَ كِيلُومِتْرًا
مِنْ جَبَلِ تَابُورَ.

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.
١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقَ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ،
وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ
الْآخَرِينَ، أَيْ عَنْ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، ٢ وَخَيَمَ
حَايِرُ عِنْدَ الْبُلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسِيسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى
جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سِيسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ
مِئَةً مَرْكَبَةً مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقُوَّاتِ الَّتِي تَحْتَ
إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَرِيمَةِ سِيسِرَا. اللَّهُ يَسِيرُ
أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ
عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ
سِيسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سِيسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ
وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ
سِيسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سِيسِرَا
بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سِيسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ،
زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ
مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ
لِلْإِثْلَاقِ سِيسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفْضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي،
تَفْضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتُهُ
بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا
عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْخَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ
لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتُهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَقِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ
أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَأَ وَمِطْرَقَةً
فِي يَدَيْهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهَدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا
بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ
إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سِيسِرَا.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِينَاءِ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْعَزَ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،
وَسَلَكَ الْمُسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَاخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمِنُوا،
إِلَى أَنْ قُمْتَ يَا ذُبُورَةُ،
قُمْتَ كَأَمٍّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُمَحٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ
تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
إِلَى صَوْتِ مُوزَّعِي الْوِبَاوِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنْ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

جِئْنَا نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ
مُنْتَصِرًا.

٥:٦ شَهَجَرِ بْنِ عَنَاءَ. أُحْدُ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ. انظر ٣:٣١.
٥:٨ اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْهَدِيدَةَ. أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةً جَدِيدًا
لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ». هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ
يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِقَائِهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَبَحَثُ عَنْهُ». فَدَخَلَ
خِيَمَتَهَا، فَإِذَا بِسَيْسِرَا مُلْقًى مَيِّتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ
كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا
عَلَيْهِ.

تَرْجُمَةُ ذُبُورَةَ

أ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَمْتَ ذُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ
أَيُّنُونِ:

٢ «لِأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ب
وَتَطَوَّعَ الشَّعْبُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
احْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَانْتَبَهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَارَتُمْ لِلَّهِ،
سَاعُنِي الْخَائِنُ اللَّهُ، إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرٍ،
عِنْدَمَا تَقَدَّمْتَ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ،
اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.

أ ٨:٥ الفصل ٥. هَذِهِ أَعْنِي قَدِيمَةً جَدًّا، وَالكَثِيرُ مِنْ مَقَاطِعِهَا
عَسِيرُ الْفَهْمِ فِي الْأَصْلِ الْعِبْرِيِّ.

ب ٩:٢ لِأَجْلِ ... لِلْمَعْرَكَةِ. أَوْ «لِأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ». أَوْ
«لِأَجْلِ أَنَّ الرِّجَالَ طَوَّلُوا شُعُورَ رُؤُوسِهِمْ فِي إِسْرَائِيلَ». وَالْآخِرَةُ
كِنَايَةٌ عَنِ التَّكْرِيسِ لِلَّهِ.

ج ٤:٥ سَعِيرٍ. اسْمُ آخَرٍ لِأَدُومَ.

د ٤:٥ أَدُومَ. الْبِلَادُ الْوَارِثَةُ لِقَبِيلِ الْيَدُودِ الْيَهُودِيِّينَ. عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ
سَعِيرٍ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عِيسُو أَخِي يَعْقُوبَ. وَكَانَتْ تَدُورُ
بَيْنَهُمَا مَعَارِكُ أحيانًا.

١٢ «اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي يَا دُبُورَةُ!

اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي!

وَرَنِّمِي تَرْنِيمَةً.

قُمْ يَا بَارَقُ!

يَا ابْنَ أُيُوثُوعَمَ،

وَاخْذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «جِيئَ نَزْلٌ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْقِلَّةِ لِيُحَارِبُوا

الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِي لِيُقَاتِلُوا

الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَقْرَابِمْ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبْعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاجِيزٍ أُنْزِلَ قَادَةُ جُيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارَقُ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي نَبِي رَاوِيَيْنَ جُنُودَ عِظَامَ،

لَكَيْتَهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ

يَقْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِمَاذَا اسْتَنْدُتُمْ عَلَى الْحِظَاطِ؟

أَلَسَمَاعُ أَنْعَامِ النَّارِ الَّتِي تُعْرِفُ لِلْعَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيَيْنَ

عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدَنِ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ الشُّفُنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَحَيَّمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْنَالِي فَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ

قُرْبَ جِدَاوِلَ مَجْدُو،

لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ،

حَارَبَتْ الشُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسَرَا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي يِعَزُّ.

٢٢ دَقَّتْ خَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعُتَا وَيُورُز.

شَدَّدُوا اللَّغْنَاتِ عَلَيَّ سَكَانِيهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،

لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَايِرَ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسَرَا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قِشْدَةً فِي إِنَاءٍ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتَدَ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَايِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسَرَا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَانْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

أ ١٤:٥ مَاجِيز. عشيرة ماجير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

٢٨ «تَطَلَّعْتُ أَمْ سَيَسِرَا مِنْ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلَمَّاذَا تَأَخَّرْتُ مَرْكَبُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرْتُ أَصَوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمَ نِسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُقْنِعَ نَفْسَهَا:

٣٠ «لَا بَدْءَ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:

امْرَأَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
ثِيَابًا مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسَيَسِرَا،
ثِيَابًا مَطْرُوزَةً غَنِيمَةً،
ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مَطْرُوزَيْنِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا إِلَه!»

وَلَيْكُنْ مُحِبُّوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وهكذا استراحت الأرض من الحرب مدة أربعين سنة.

المدنيانيون يحاربون إسرائيل

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ
بِيَدِ الْمَدْيَانِيِّينَ مَدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مَدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ
الْمَدْيَانِيُّونَ، اضْطَرُّوا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخَابِئٍ
لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُوفِ وَالْأَمَاكِينِ الْمُتَعَزِّلَةِ.
٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مَدْيَانَ
وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرَفِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا
يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمَرُونَ الْمَحَاصِيلَ
إِلَى غُرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَغْتَنَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا
غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا خَمِيرًا. ٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ،
هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامَتِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ
وَجَمَالُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْنَ. فَبَدَلُوا الْأَرْضَ
وَيَحْرَبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فُقَرَاءَ جِدًّا بِسَبَبِ
مَدْيَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ،

١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ
هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيَطْرَةِ مَدْيَانَ، وَهَا أَنَا
أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «غَفَوُا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي
أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ
مَنْسَّى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهَمِّيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْرُمُهُمْ
كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ.»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي،
فَاعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.
١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُوذَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضَعُهَا
أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِغْرَى صَغِيرَةً.
وَحَبَرَ قَفَّةً مِنَ الطَّحِينِ بِلَا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ

١٩:٦ قَفَّةً حَرْفِيًّا «إِيفَةً». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ الْجَافَةِ
تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيرًا.

مخلوعاً وملقى إلى جانبه. ودَّهشوا أيضاً لأنَّهم رأوا أنَّ الثَّورَ الثاني، قُدِّمَ عَلَى المَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.

^{٢٩} فقالوا أحدهم لآخر: «مَنْ هَدَمَ المَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِّي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

^{٣٠} فقال أهل البلدة ليُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ البعل، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

^{٣١} فقال يُوَاشَ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ البعل؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلَّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ^{٣٢} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشَ جَدْعُونَ «يُرْبَعْلَ» بِمَعْنَى: «لِيُواجِهَهُ البعلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جَدْعُونَ يَهْرُمُ المِذْيَابِيِّينَ

^{٣٣} واجتمع المِذْيَابِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخَرَّبُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ^{٣٤} حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جَدْعُونَ، فَفَتَحَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَبْيَعَرِيِّينَ لِيَسْمَعُوهُ. ^{٣٥} وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبَّرَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الْتَابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَصَعِدُوا لِقَائِهِ.

^{٣٦} فقال جَدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصَحِيحٌ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْفِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ^{٣٧} إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضَعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَقَنَّ أَنَّكَ سَتُنْفِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

^{٣٨} وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَغَصَرَ الصُّوفُ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وَاعٍ مِنَ النَّدَى.

^{٣٩} فقال جَدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعِلُّ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَمْتَحَنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لَيْكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يُبْلِلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

^{٢٠} فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ أَلِقِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جَدْعُونَ كَمَا قَالَ.

^{٢١} فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

^{٢٢} فَأَذْرَكَ جَدْعُونَ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جَدْعُونَ: «يُولِي أَتْيَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا يَوْجِهِ.»

^{٢٣} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

^{٢٤} فَبَنَى جَدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهوه أَسَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا المَذْبَحُ فِي غَفْرَةِ اللَّهِ تَخْصُصُ الْأَبْيَعَرِيِّينَ.

جَدْعُونَ يَهْدِمُ مَذْبَحَ البعل

^{٢٥} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَيْلِكَ، أَيْ الثَّورَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ البعلِ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَاحْلَغْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ^{٢٦} ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلَانِمًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّورَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

^{٢٧} فَأَخَذَ جَدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتَيْهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

^{٢٨} وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ البعلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ

أ: ٢٤:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن»

٢٥:٦:٦ البعل. إله مُؤْتَفِع عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوصية الأرض.

٢٥:٦:٤ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التنازل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار ليعادتها. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جِوَارِ الْمُخَيَّمِ. ^{١٢}وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِيقُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعَسْكَرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِمَالِهِمْ لَا يُحْصَى كَرَمْلِ الشَّاطِئِ.

^{١٣}وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حُلُمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَخَّرُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيَّمِنَا نَحْنُ الْمِدْيَانِيُّونَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خِيَمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. فَلَبَّيْهَا رَأْسًا عَلَى عُنُقٍ، فَانْهَارَتِ الْخِيَمَةُ.»

^{١٤}فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جَدْعُونُ بْنُ يُوشَافَافَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَرِيمَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

^{١٥}فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسَّكِرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» ^{١٦}وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلًا إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ^{١٧}وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلَ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسَّكِرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.» ^{١٨}فَجَنَحَ نَفْخُ الْبُوْقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِيَ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسَّكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجَدْعُونِ.»

^{١٩}فَذَهَبَ جَدْعُونُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسَّكِرِ فِي الثَّلَاثِ الْيَوْمِ، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ^{٢٠}ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِّكُونَ الْمِشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَلِجَدْعُونِ.»

^{٢١}وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَرَّخُوا وَهَرَبُوا. ^{٢٢}عِنْدَمَا نَفَخَ رَجَالُ جَدْعُونِ الثَّلَاثَ مِئَةً أَبْوَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يُهَاجِمُونَ أَحَدَهُمْ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيَّتَ شِطَّةً، وَهِيَ بِلْدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودَ آتِلَ مُحَوَّلَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

^{٢٣}وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالتَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

V وَقَامَ يَرْبَعُلٌ - أَيْ جَدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بِأَكْبَرٍ، وَخَيَّمُوا عَلَى الثَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حُرُودَ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ ثَلَّةٍ مُورَةٍ.

^{٢٤}وَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَرِيمَةِ مَدْيَانَ. وَلَا فَسَمِحْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُوا: «لَقَدْ خَلَّصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» فَاعْلُنِ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَعَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيَهْرَجْ مِنْ هُنَا!»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جَدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

^{٢٥}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «مَازَالَتْ الْقَوَاتُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانْزِلْ بِالرَّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَاعِرِبُلُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» فَلَا تَأْخُذْهُ.»

^{٢٦}فَنَزَلَ جَدْعُونُ بِالرَّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الْمَاءَ بِالسِّتِيهِمْ لَعْفًا كَمَا يَلْعُقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ.»

^{٢٧}فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَفُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةٍ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

^{٢٨}فَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «سَاخَلْصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةٍ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَانْصُرْكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

^{٢٩}فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلًا زَادَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جَدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبْقَى الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلًا مَعَهُ.

وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ^{٣٠}وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخَيَّمِ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَلَيْهِمْ. ^{٣١}لَكِنْ إِنْ كُنْتُ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانْزِلْ إِلَى الْمُخَيَّمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ. ^{٣٢}سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينِيذٍ، سَتَرْدَادُ جَسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتُهَاجِمُ الْمُخَيَّمِ.» فَنَزَلَ جَدْعُونُ

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَرَّ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انْزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْوِجَاءِ حَتَّى يَبْتَ بَارَةً وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْوِجَاءِ حَتَّى بَارَةً وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرَزُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةٍ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُلَاحَقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٠ وَكَانَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَفَرُ مَعَ جَيْشِهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جَدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْبَحَ وَجُبْهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ. فَلَحَقَ بِهِمَا جَدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذَّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَارًّا بِطَرِيقِ عَقْبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابَّ مِنْ أَهْلِ شُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجَدْعُونِ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ شُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ فَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى أَهْلِ شُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ هُمَا زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُتِلْتُمَا: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ لِكِي نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكَيْنِ خُبْرًا؟» ١٦ فَأَخَذَ جَدْعُونُ أَشْوَكَاً بِرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَايَكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ شُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فُتُوئِيلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَقَالَ لَزَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمَا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ؟» فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جَدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَتَيْتُمَا حَافِظَتُمَا عَلَى حَيَاتِيهِمَا، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

وَحَاثُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبْدُوا الْبَعْلَ. ٣ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٤
إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَهَنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ
سَيِّطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وَلَا ٤
لِعَائِلَةِ يَرْبَعَلٍ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيِمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

٩ وَذَهَبَ أَيِمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلٍ إِلَى شَكِيمَ، ٥ إِلَى
أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا
أُمُّهُ: ٢ «اسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ:
أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ
رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنَّنِي مِنْ لَحِمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
٣ فَقَلَّ أَخْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ
شَكِيمَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيِمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ
قَرِينُنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ
بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيِمَالِكُ بِهَا رَجُلًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ
يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَا يُوثَامُ، الْابْنُ
الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلٍ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَتَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ
سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُؤَ وَبَايَعُوا أَيِمَالِكَ مَلِكًا
عِنْدَ بَلُوطَةِ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامِ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلٍ
جَرَزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةُ شَكِيمَ، وَلَيْسَتِمِعِ
اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨: ٣٣ البعل. إله مُرْتَفَعٌ عِنْدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مُصَدِّرُ الْمَطَرِ
وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.
٨: ٣٣ بعل بريث. معناه «إله العهد.» وهذا مؤشِّرٌ عَلَى أَنَّ
الشَّعْبَ كَانَ يَخْطِئُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَالْهَيْكَلَةِ الشُّغُوبِ الْآخَرَى.
أَيْضًا فِي ٩: ٤٠.

٩: ٩٠ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُسُ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا
الْفصل)
٩: ٩٠ مَلُؤ. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ
الْقصر. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

جَدْعُونُ يَصْنَعُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونُ: «أَحْكُمْنَا
أَنْتَ وَابْنُكَ وَخَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيِّطَرَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا
ابْنِي، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ
أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَقَرَّشُوا ثَوْبًا
وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ
وُزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ
مِثْقَالٍ. ١ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ
وَالْأَثَوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمَلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي
تُوَضَّعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جَدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تِمْنَالًا لَا يَسَأُ
ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدْيَنَةِ عَفْرَةٍ. وَخَانَ جَمِيعُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمْنَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ فَعَاً
لِيَدْعُونُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جَدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَارَحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةً
أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوَأَشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.
٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ
كَثِيرَاتُ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ٢ ابْنًا،
فَسَمَّاهُ أَيِمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي
صَرِيحِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ، بِلَدَةِ الْأَيْعِزِّيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

٨: ٢٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُيْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْدِ عَشْرِ عَرَامٍ وَيَصْفٍ.
٨: ٣١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُسُ الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيِيمَالِكَ.

أَيِيمَالِكَ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيِيمَالِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عداوةٍ بَيْنَ أَيِيمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيِيمَالِكَ. ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيِيمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يُرُبَّعَلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَسَّلتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيِيمَالِكَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاسْتَحْتَلُّوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَزَنُوا بِأَيِيمَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيِيمَالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يُرُبَّعَلِ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ، أَيْبَي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُ أَيِيمَالِكَ؟ ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَيِيمَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَغَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيِيمَالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُغَيِّرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَتْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَاكْمُنُوا فِي الْحُقُولِ.

٢٨:٩ رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين ٣٤. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

ب ٢٨:٩ في مدينة أرومة. أو «سرًا». أو «في بلدة ثومة»، حيث يملك أييمالك. وثومة على بُعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ زَيْتِي الْغَيِّي الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُوِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ خَمَرِي الَّذِي يَفْرَحُ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّاكِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّاكِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُ تُرِدُنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلَتَخْرُجْ نَارٌ مِنِّي وَلَتَلْتَهُمْ أَرَرْ لِبْنَانٍ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيِيمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يُرُبَّعَلِ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَيْبَي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ ثَرَّمْتُمْ عَلَى عَائِلَةِ أَيْبَي الْيَوْمَ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيِيمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرُبَّعَلِ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرَحُوا بِأَيِيمَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِيَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِيمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةُ شَكِيمَ وَسَكَّانَ الْقَلْعَةِ. وَلَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَّانِ الْقَلْعَةِ، وَلَتَحْرِقَ أَيِيمَالِكَ.»

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجٍ شَكِيمَ بَ هَذَا الْخَبَرِ،
ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَقِيلَ لِأَيِيمَالِكَ
إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجٍ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ
أَيِيمَالِكُ إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونِ، ٥ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.
وَأَخَذَ أَيِيمَالِكُ قُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ خُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ،
وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ
مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ خُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَوَعَّاهُ أَيِيمَالِكُ،
وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ
عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجٍ
شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيِيمَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا
وَأَسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ
الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا
وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى
سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ،
وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ امْرَأَةً
أَلْقَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَخِيٍّ عَلَى رَأْسِ
أَيِيمَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمُوعَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ
الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي،
لِيَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتُهُ امْرَأَةً!»» فَطَعَنَتْ خَادِمُهُ
وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيِيمَالِكَ مَاتَ، عَادَ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيِيمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ
رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ
عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوْتَامُ بْنُ يَرِيْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

ب ٤٦:٩. برج شكيم. وينطلق قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على
الأغلب.

٤٦:٩. إيل بريت. اسم آخر لبلع بريت المذكور في العدد ٤
وفي ٣٣:٨. أيضًا في العدد ٤٩.

٤٨:٩. جبل صلْمُون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب
من شكيم.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ،
تَنَحَّرَكَ وَتَنَدَّفَعْتَ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا
يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ،
أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فقامَ أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكَمَثُوا لِقَوَاتِ
شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ
الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.
٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لِرُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ
يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى
ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحَسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ
الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَاثِينَ.» أ
٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَالْيَنَ إِذَا فَمَكَ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ:
'مَنْ هُوَ أَيِيمَالِكُ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟' أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ
الْقَوَاتُ الَّتِي هَرَبْتَ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ
أَيِيمَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيِيمَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ
عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتْلَى عَلَى طُولِ
الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَيِيمَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولُ جَعَلَ
وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ،
فَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى أَيِيمَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ
وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكَمَثَ فِي الْحُقُولِ.
وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ
وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ وَانْدَفَعَ أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأُمَامِ،
وَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَانْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ
الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوَلَى عَلَى
الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ
وَنَثَرَ عَلَيْهَا وَلِحًا.

أ ٣٧:٩. قِمَّةِ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَاثِينَ. موضعان في
التلال القريبة من شكيم.

القاضي تولع

١٠

تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمُ ثَانِيَةً. ^{١٤} اذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

^{١٥} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحِلُّو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ^{١٦} فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَاماً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

القاضي يائير

^٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ^٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ جِمَارًا. ^٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاسْمُهَا قُرَى جَلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ^٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يحاربون بني إسرائيل

^٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ عَبَدُوا إِلَهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوآبَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

^٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ^٨ فَسَحَقُوا وَقَمَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جَلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ^٩ وَغَبَرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُودَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنْيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ.

فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

^{١٠} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَ الزَّائِفَةِ بَعْلَ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنْ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ^{١٢} فَقَمَعَكُمْ الصِّيدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِيقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَحْتُمْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، فَخَلَصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ^{١٣} لَكِنَّكُمْ

^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخَ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

^٨ فَقَالَ شِيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّا إِلَيْكَ الْآنَ. تُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخَ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمَكُمْ.»

^{١٠:٤} ثَلَاثُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ جِمَارًا. للدلالة على مراكزهم المهمة.

أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قُوَّاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهَرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهَرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتُ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَ إِلَهَكَ كَمْوُش؟ ٢٥ أَمَّا نَحْنُ فَمَتَمَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهَ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بِلَاقَ بْنِ صِغُورَ، ٢٤ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَزُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهَرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَادَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَمَّا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُورِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُورِيِّينَ لَمْ يُضْغِ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخَ.

نَذَرُ يَفْتَاخَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَاصَلَ تَقْدُمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُورِيِّينَ.
 ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخَ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْثَيْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُورِيِّينَ، ٣١ فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي

١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعِدْنَا لَكَ، وَسَتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»
 ١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخَ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَامْرَأً عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخَ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةُ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَآذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِيَتَقَاتَلَ بِلَادِي؟»
 ١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهَرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهَرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»
 ١٤ فَأَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتَاخَ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخَ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَمَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهَرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِيَسِيحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ

أ ١١: ٢٤ كَمْوُش. الإله الرسمي في مُوَابَ.

ب ١١: ٢٤ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١١: ٢٥ بِلَاقَ بْنِ صِغُورَ. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤.

لِيُلاقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِراً مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.»

^{٣٢} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَرَبِهِمْ. ^{٣٣} وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جَوَارِ مِثْنَتَ عَشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آيِلَ الْكُرُومِ هَرِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَيْبَهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرَهَا.

^{٣٥} فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْناً، وَقَالَ: «آوَا بِنْتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِداً وَصِرْتُ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْراً لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْراً يَا أَبِي، فافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُوثِيِّينَ.» ^{٣٧} وَقَالَتْ لِأَيِّبِهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَتُهْلِكُنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأُبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنْتَبَى سَابِقَى عَذْرَاءَ.»

^{٣٨} فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَيَكِينٌ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَتَبَقَى عَذْرَاءَ. ^{٣٩} وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبِهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رِجَالاً قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ^{٤٠} أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجَلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِلاَّجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

^١ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تُنْقِدُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ.» ^٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُنْقِدُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَرَبِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تُقَاتِلُونِي؟»

^٣ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي

أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يُهَيِّنُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَسَى!»

^٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!»

^٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِي، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.

^٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِنْصَان

^٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، ^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتاً مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ^{١٠} ثُمَّ مَاتَ إِنْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُون

^{١١} وَبَعْدَ إِنْصَانِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ^{١٢} ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زُبُولُونَ.

القاضي عَبْدُون

^{١٣} وَبَعْدَ إِيْلُونِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ^{١٤} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيداً يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَاراً. ^{١٥} وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي مَنَاطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

^{١٦: ١٤} يَرْكَبُونَ ... حِمَاراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

مَوْلِدُ شَمْشُون

١٣

وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيِّطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ مِئَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَتْلِكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا». ٤ وَالْآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ جِلَافَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٦ فَاهْبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُهَيِّبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا لِلَّهِ ابْنًا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَتَّبِعِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَكَضَبَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَاقَامَ مَنُوحٌ وَتَبَعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَيَكُونُ مَهْمَتُهُ؟» ١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَتَّبِعِي أَنْ تَحْرَصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ

جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَظْفِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَذِيًا لِتَأْكُلَهُ.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتَ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يَكْلُمُ مَلَاكُ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكِي نَكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» أ

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجَذِيَّ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً بَ صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَنَمُوتُ، لِأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى يَسْمَاعِيهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، وَسَمَّيْتُهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُون

١٤

وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خُذْهَا لِي زَوْجَةً.»

أ ١٨:١٣ عجيب. انظر كتاب إشعياء ٦٠:٩.

ب ١٩:١٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

«مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ،
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ب قَالُوا لِرُوحَةِ شَمْشُونِ: «اِحْتَالِي
عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ تُفَسِّرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ
وَنَبْنِي أَيْبِكَ بِالنَّارِ. أَلْعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُنَا إِلَى هُنَا لِكَيْ
تُفَقِّرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«أَنْتِ تَكْزُبِينَ. أَنْتِ لَا تُجِيبِينَ. أُعْطِيتِ لَغْزًا لِبَشْعِيِّ،
وَلَمْ تُفَسِّرِي لِي.»
فَقَالَتْ لَهَا: «اسْمَعِي، أَنَا لَمْ أَفْسِرْهُ حَتَّى لِأَيِّ
وَأُمِّي، فَكَيْفَ أَفْسِرُهُ لِي؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ،
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْعَجَتْهُ كَثِيرًا.
فَأُخْبِرَتْ شَبْعُهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.
١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ:

«لَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرَثُوا عَلَى بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أَحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى
أَشْقَلُونِ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عِدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى
ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فُسِّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ
إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عُرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ
الَّذِي كَانَ إِشْيِينَ الْغَرِيسِ.

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوْجَدُ امْرَأَةٌ بَيْنَ بَنَاتِ
أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى
الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامُخْتُونِينَ؟»^أ
لَكِنْ شَمْشُونُ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا
أَعَجَبَتْنِي.»^٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ
ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ
يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تِمْنَةَ. وَبَيْنَمَا
كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تِمْنَةَ، ظَهَرَ فَجَاءَهُ أَسَدٌ يَزَارُ
لِمُلَاقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ
جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْزَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ
بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعَجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ
لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ،
فَدَهِشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النِّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ.
٩ فَخَفَزَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمِشِي. وَجَاءَ إِلَى
أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ
يُخَيِّرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً
هُنَاكَ، كَمَا عَتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى
الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَاعِطِيكُمْ لَغْزًا، وَسَامِهُلَكُمْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا
تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَاعِطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنْ
الْكِتَانِ، وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا مَلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجِزْتُمْ عَنْ
تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنَ الْكِتَانِ وَثَلَاثِينَ
ثَوْبًا مَلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُنَاكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»
١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

^أ ٣:١٤ اللّامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَظْلِقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضًا
أَفْسُس ١١:٢.

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

10

١٥ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِبَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنْ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ.^٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسِبْتُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوَّجْتُهَا لِرِفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُحْتَهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتُ
الْفَلَسْطِينِ.»

فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ تَعْلَبٍ.
وَأَخَذَ مَسَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشْعَلًا
بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.^٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمَسَاعِلِ،
وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِ، فَأَحْرَقَ كُلَّ
شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَخْزُونَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَرْوَعَةَ،
وَالْكُرُومَ وَبَيَّارَاتِ الرِّبْيُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ:
«شَمْشُونُ، صِهْرُ التَّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ
التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةً شَمْشُونُ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ». فَصَعِدَ
الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ
شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي،
وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنَّنِي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَأَسْتَرِيحُ.»

٨ فَهَاجَمَهُمْ بِشَرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ
وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةٍ عَظِيمٍ.

٩ فَصَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ وَحَيَّمُوا فِي يَهُدَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْي. ١٠ فَقَالَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقِيدَ شَمَشُونَ لَكَ نَفْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَتَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةٍ
عِظَمٍ، وَقَالُوا لِمَشْمُونُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِ
يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا
فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ».

١٢ قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَّلْنَا لَكَ نُقَيْدَكَ وَنُسَلَّمَكَ إِلَى الْفِلَسْطِينِ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنُقِيدُكَ
وَنُؤَسِّلُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَيَّدُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ،
وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيٍ. فَجَاءَ
الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرَحًا. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ
عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ
كَخُيُوطِ الْكَتَّانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَتَّسَخَّتِ الْفُيُودُ عَلَى يَدَيْهِ.
١٥ ثُمَّ وَجَدَ فِكَ جِمَارَ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ
أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجَالٍ، بَلْ
كَوْمَتَيْنِ.

بِفَكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْقَكِّ بُعِيداً. وَسَمِعَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيَ ١٨١. وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ
إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ،
فَهَلْ أُمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِينِ
الْأَمْحُوتِينَ؟» ب ١٩ فَسَقَّ اللَّهُ الْمُنْخَضَّ الَّذِي فِي
لَحْيِ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ،
وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمَّى التَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي. ج
وَهِيَ فِي لَحْيِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِنَبِيِّ
إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِ عَشْرِينَ سَنَةً.

شَمْسُونَ يَذْهَبُ إِلَى غَزَّةَ

١٦ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَقِيلَ لَأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُتَكْرِرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

أ١٥:١٧ رَمَتْ لَحَى. أي «تلال الفكّ».

ب ١٨:١٥ **الْمُحْتَوِينَ**. وَهُوَ لَقِبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ
 مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ
 أَيْضًا أَلْفَسِسَ ١١:٢.

ج ١٩:١٥ عين هَقَّورِي. أي «عين الذي دَعَانِي.»

قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَخَيْطٍ.

^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْطَلُّ تَهْرُأُ بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسْجِ، وَتَبَتَّهَا بِوَتِيدٍ، أَقْدُ قُوَّتِي.» ^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسْجِ، وَتَبَتَّتْهَا بِوَتِيدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتِيدَ، وَقَالَ شَعْرُهُ الْمَجْدُولُ بِالنَّوْلِ. ^{١٥} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُجِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ ضَحَكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ.»

^{١٦} وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرْعِجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضْغُطُّ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الْحَيَاةِ. ^{١٧} فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ جِلَافَةٍ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وَلاذَاتِي. فَإِذَا خَلِقَ شَعْرَ رَأْسِي، أَقْدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

^{١٨} فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ فِصْطَتَهُمْ مَعَهُمْ. ^{١٩} وَتَرَكَتْ دَلِيلَةُ شَمْشُونُ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصُ الْجَدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونُ. ثُمَّ أَخَذَتْ ثُدْلَهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ^{٢٠} ثُمَّ قَالَتْ:

«الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» وَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَقْبِضُ عَلَى الْفُيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ^{٢١} فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ، وَقَبَّلُوهُ بِسَلْسِلٍ مُرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاجِنَ خُبُوبٍ فِي السِّجْنِ. ^{٢٢} لَكِنْ شَعْرُ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٣} وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَقْدِمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِأَلْهِهِمْ دَاخُونَ، وَتَبَتَّجُوا بِإِنْصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا:

^٣ أَنَا شَمْشُونُ قَبِي فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَفْوِي بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلُّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ. ^أ

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةُ

^٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورِقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةُ.

^٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «إِذَا عَلَيَّ لَتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوِي عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخْضِعَهُ. جَيِّنِدِ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالٍ مِنْ الْفِضَّةِ.»

^٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَقْيِدَ لِنُخْضِعَ.»

^٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، جَيِّنِدِ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ^٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اسْتَمَّ رَائِحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

^{١٠} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَحَكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكْاذِيبَ. فَالآنَ لِي قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

^{١١} فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَخْدَمَ مِنْ قَبْلُ، جَيِّنِدِ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

^{١٢} فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ

^أ ٣:١٦ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب ٥:١٦ مِثْقَال. حرفياً «شاقول». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

^٣ ١٦:٢٣ داجون. إله مَرْيَف عند الكنعانيين، اتخذهُ الْفِلِسْطِينُونَ كَأَهْمَ الْهَيْهَاتِ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى شَمْشُونَ». ^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، وَلَعْنَتْ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتُمْ تَلْعِينِ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أُرْذُهَا إِلَيْكَ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «إِنِّي مُبَارِكٌ مِنَ اللَّهِ!»

^٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هِيَ أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثَالٍ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَزَدَتْ الْفِضَّةُ لِمِيخَا.

^٤ لَكِنْ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَانِعِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثَالًا وَغَشَّاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهْنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَخْدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ^٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

^٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحَمٍ مِنْ مِثْقَالَةِ يَهُودَا. وَهُوَ لَاوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُودَا. ^٨ عَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحَمٍ يَهُودَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مِثْقَالَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

^٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَاوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحَمٍ يَهُودَا، وَأَنَا مُرْتَجِلٌ لِيَكُنِي أَسْتَقَرَّ حَيْثُما أَجِدُ مَكَانًا.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمَكْتُ عَيْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَاعِدْكَ عَشْرَةُ مِثْقَالِ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَمَكَثَ اللَّاوِي عِنْدَهُ. ^{١١} وَافَقَ اللَّاوِي عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَخْدِ أَبْنَائِهِ. ^{١٢} وَأَعْطَى مِيخَا اللَّاوِي مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١٣} حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُذْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِي خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّاوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

دَانُ يَسْتَوِلِي عَلَى مَدِينَةِ لَايِشَ

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُوِّنَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

^{٢٥} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْفَقُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ^{٢٦} فَقَالَ شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ يَدَيْهِ: «ضَعْني فِي مَكَانٍ أَتَحَسَّنُ فِيهِ الْأَعْمِدَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا.»

^{٢٧} وَكَانَ الْبَيْتُ مِلْمًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّهِمْ بِعُرُوضِهِ. ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنَيَّ.» ^{٢٩} ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسَّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ يُمِينَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ يُسَارَاهُ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «لَأُمُتُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

^{٣١} ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ ضَرْعَةٍ وَأَشْتَاوُلَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مِثْقَالَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ^٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ،

^{١:١٧} مُشْقَال. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّونِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْذِ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصْفِي. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٣، ٤، ١٠)

دَانَ تَسْعَى لِلْخُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّائِيُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مِثْقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَابْتَاوُا لِبَنَتِهِمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيِّزُوا لَهَجَةَ اللَّادِي الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَالَوْهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَعَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنَةً.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ نَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَإِنَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَفْرَابَتِهِمْ فِي صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَفْرَابَتُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذْهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَؤُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.» ١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السُّطْرَةَ عَلَيْهِا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَاذْهَبُوا سِتُّ مِثْقَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخَيِّمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ.

١٣ وَمِنْ مُخَيِّمِ دَانَ، غَبَرُوا إِلَى مِثْقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَفْرَابَتِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِي وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوُثْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعَدَنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَاذْهَبُوا إِلَى ذَلِكَ الْأَنْجَاوِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّادِي الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَاقِفُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّائِيُونَ الْمُسَلَّحُونَ السَّتُّ مِثْقَةٍ وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السَّتِّ مِثْقَةٍ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَصْبَحْتُ! أَعْلِقْ! فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَسَرَّ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمُمْتَلَكَاتِهِمْ فِي الْمُقَدَّمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْتَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّائِيِينَ. ٢٣ وَنَادَاوُا عَلَى الدَّائِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّائِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهَتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبْقَى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّائِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَلَا هَاجِمَكَ رِجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقُلْ لَكَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّائِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حُمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَقَبِي وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيِّ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ». فَقَبِي حَتَّى وَفَّتِ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْاِثْنَانِ وَشَرَبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمُعَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حُمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرَحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بِبَاكِرٍ لِرَحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنْ الرَّجُلُ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذْهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبْتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيَّةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالِ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ، وَلِنَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَسِيبِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاَوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا إِلَى أَقَاصِي مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيَشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالَمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صِيدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةُ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَوِّدُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمُّوا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيُّ هُوَ لَإِيَشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَاثَانَ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، ١ وَأَوَّلَادُهُ كَكَهَنَةٍ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِينَ حَتَّى سُنِّيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوَ.

لَاوِي وَسَرِيَتُهُ

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ فِي أَقَاصِي مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا زَوْجَتُهُ لَهُ. ٢ فَخَانَتْهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ، فِي يَهُودَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذْهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدَّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَاهُ أَبُوهَا فَخَرَجَ لِمُتَقَابَلِهِ بِفَرَحٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حُمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرَبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنْ أَبَا الصَّبِيِّ قَالَ لِصِهرِهِ: «كُلُّ بَعْضِ الطَّعَامِ لِكَيْ تَتَقَوَّى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ». ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيِّ لِصِهرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكُفُّوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا نَتَّبَعِي أَنْ نَفْعَلَ.»

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

٢٠ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّحْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضٌ جَلْعَادٌ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَّاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيلَاوِي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ اللَّاوِي زَوْجَ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةِ النَّبِيِّ تَخْصُصُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيئِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةِ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسِتْبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَمَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلُ الشَّرِيرَ الْمَخْرِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَلَا نَ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مَنَا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَغُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةِ، سَنُلْقِي فِرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةً مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤْنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةِ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمَخْرِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَأَخْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرَ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلَّمُونَا

أَفْرَائِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى نَيْتَ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدَ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ ثَنَنٌ وَخُبُوتٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتِمُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تُمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفِقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبَ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نُعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْفَاسِدِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلُ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدْعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلُ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَ يَسَأُ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغَوْا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَتَهَضَّنَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَنْتَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلْتَذْهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَزَعَمَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينَا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا غُضُوءًا غُضُوءًا، انْتَنَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَبَكُّوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،^{٢٧} وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،^{٢٨} وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَابِتَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

^{٢٩} فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جَبْعَةَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَاصْطَفَوْا ضِدَّ جَبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.^{٣١} وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يُهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى نَيْبِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْغَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٣٢} فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلَبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطُّرُقَاتِ.»^{٣٣} ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جَبْعَةَ.^{٣٤} وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ.^{٣٥} فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَفَّضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ.

^{٣٦} حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ تَقْتُلَهُمْ، وَنَظَّهُرَ إِسْرَائِيلَ مِنْ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ النَّبِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِمَطْلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٤} فَخَرَجَ النَّبِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٥} فَحَشَدَ النَّبِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مُدْنِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّأَ عَنْ سَبْعِ مِئَةٍ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ.^{١٦} كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةٍ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدَيْهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْطِغَاةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجَرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَكْصِيهَا!

^{١٧} وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ.^{١٨} فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى نَيْبِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ النَّبِيَامِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «يَلْذَهَبُ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

^{١٩} فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جَبْعَةَ.^{٢٠} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ.^{٢١} وَخَرَجَ النَّبِيَامِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

^{٢٢} فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

^{٢٣} وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.^{٢٦} فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى نَيْبِ إِيلَ.

٢٦:٢٠ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِعِزَّةِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِراً، وَبَنُوا مَذْبَحاً هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسْماً عَظِيماً بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ».

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنُوا بِالْخُرُونِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ التَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا».

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخَيَّمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفْقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ.

١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا.

أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوهُنَّ عَلَى حَيَاتِهِنَّ» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ شَابَّةٍ عَذَرَاءَ لَمْ يُعَاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شِيلُوهُ فِي أَرْضِ كَثْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونٍ، وَصَالَحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ التَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِياً لَهُمْ.

كَانُوا يَعْثَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَزَتْ صِيْدَ جِبْعَةَ. ٣٧ فَانْدَفَعَتْ قَوَاتُ الْكَامِنِينَ إِلَى جِبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةً دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيِينَ بِالْهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْرِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيَّ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَسَخَفُوهُمْ تَمَاماً حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ. ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَافِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ.

٤٨ فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهُجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوْجَاتٌ لِرِجَالِ بَنِيَامِينَ

وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا:

«لَنْ يَزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

٢١

بَنِيَامِينَ.»

٤٧: ٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُتْرَاعِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحَزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ
 قَدْ صَنَعَ شَرِّحاً بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ
 الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ،
 فَقَدْ قَضَيْ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا:
 «لِنُخَصِّصَ مِيراثاً لِلنَّاجِيْنَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا
 تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ
 نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِيَّ.» ١٩ فَقَالُوا:
 «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيماً لِلَّهِ فِي شَيْلُوَ، إِلَى
 الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ
 الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى شَكِيمَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ
 مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «ادْهَبُوا وَاخْتَبِتُوا فِي الْكَرُومِ.
 ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوَ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ

اخْرُجُوا مِنَ الْكَرُومِ. وَلِيَمْسِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ
 زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوَ، وَادْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي أَبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ:
 «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنا، فَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ
 لِأَخِذٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ
 طَوْعاً، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضَوْا
 وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا
 فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ
 إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِباً.

كتاب راعوث

مَجَاعَةٌ فِي يَهُودَا

أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِيَ.^٩ وَلْيَزُقِ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقَرُّ فِي بَيْتِهِ.»
ثُمَّ قَبِلْتُ نَعْمِي كُنْتِيهَا. وَبَدَأَ يَبْكِيَنَّ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.^{١٠} وَقَالَتْ لَهَا: «تُرِيدُ الذَّهَابَ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»

^{١١} فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِيَ؟ هَلْ مازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحِمِي لِكَيْ تَتَزَوَّجَا بِهِمَا؟^{١٢} هَيَّا ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. فَأَنَا كَبِرْتُ عَلَى الزَّوْاجِ. وَحَتَّى إِنْ أَفْعَنْتُ نَفْسِي بِأَنْ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا،^{١٣} فَهَلْ سَنَنْظُرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتَيَّ. أَنَا جَرَّيْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَاعِبٍ كَثِيرَةٍ.»

^{١٤} فَأَبْتَدَأَ يَبْكِيَنَّ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْفَةَ حِمَاتِهَا وَرَجَعَتْ، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سِلْقُوكُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى شَعْبِيهَا وَلِهَئِهِ. فُؤْمِي أَتَبِعُهَا.»
^{١٦} فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُجْبِرْنِي عَلَى تَرْكِكَ وَالْكَفِّ عَنِ اتِّبَاعِكَ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلَهُكَ إِلَهِي.»
^{١٧} وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. وَلْيَضْرِبْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»

^{١٨} وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

^{١٩} وَسَارَتْ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحَمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبِّبِهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»

^١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاءِ أَمَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَابْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوآبَ.^٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكِلْيُونٌ. كَانُوا أَفْرَائِيَّتَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحَمٍ فِي مُقَاعَطَةِ يَهُودَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوآبَ بَ وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.

^٣ وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيََتْ هِيَ وَابْنَاهَا^٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثُ. وَقَدْ مَكَّنُوا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.^٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْاِثْنَانِ مَحْلُونٌ وَكِلْيُونٌ. فَتَرَكَتْ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادَ.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

^٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكُنْتَاهَا لِيَتَرَكَ حُقُولِ مُوآبَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا.^٧ فَتَرَكَتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كُنْتَاهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأَ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.

^٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكُنْتِيهَا: «لِيَتَزَجَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا

أ: زَمَنِ الْقَضَاءِ. قَبْلَ نَشْوءِ الْحُكْمِ الْمَلَكِيِّ فِي سِرَائِيل.
ب: مُوآبَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوآبَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَشُمِّيتْ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطٍ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ٣٧: ١٩.

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي أَلَهْنُ: «لَا تُنَادُونِي نُعْمِي بَلْ مُرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئاً. فَلِمَاذَا تُنَادُونِي نُعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ».

٢٢ وَرَجَعْتُ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ وَمَعَهَا رَاعُوْث كَتَبْتُهَا الْمُوَابِيَّةَ. وَجَاءَنَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

لِقَاءُ رَاعُوْثِ وَبُوعَزَ

٢ وَكَانَ لِنُعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ زَوْجِهَا اسْمُهُ بُوعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَلِيمَالِكَ. ٢ وفي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوْثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابَ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَقِطَّ سَنَابِلَ ٣ وَرَاءَ مَنْ يُحَسِّنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ». فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا».

٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوعَزَ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَلِيمَالِكَ.

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَتَى بُوعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيَّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ». فَكُودُوا: «يُيَارِكُكَ اللَّهُ».

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ:

«الطَّعَامُ مَعَنَا، وَاعْمِسِي خُبْزِكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ».

فَجَلَسَتْ رَاعُوْثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.

فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى يَبِينَ أَكْدَاسُ الْخُبُوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُرْعِبُوهَا. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّيِّئَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوهَا وَرَاءَكُمْ كَيْ تَلْتَقِطَهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُرْعِبُوهَا».

٢٠:١ نُعْمِي. يعني اسمها سعيدة.

١٦:٢ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الحامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

٢٠:٢٣ ... أَلْتَقِطُ سَنَابِلَ. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنايل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٣، ٢٢: ٢٣.

نُعْمِي تَعْلَمُ بِأَمْرِ بُوعَز

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ لِيَجْمَعَ السَّنَابِلَ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ بِمِقْدَارِ قُفَّةٍ^أ مِنَ الشَّعِيرِ. ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاعُوثَ حِمَاتِهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطُّطِ السَّنَابِلِ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمِلْتِ؟ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي أَنْتَبَهَ إِلَيْكَ.»

فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثَ حِمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِنِّيْهَا: «لِيُبَارِكُهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَالِ وَالْأَحْيَاءِ.»

ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزُ مِنْ أَقْرَبَانَا، وَهُوَ مِنْ حِمَاتِنَا.»^ب

٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُؤَابَّةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: «التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يَكْمُلُوا الْحَصَادُ كُلُّهُ.»

٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِنِّيْهَا رَاعُوثُ: «يَا ابْنَتِي، جَيِّدٌ أَنْ تُلَازِمِي جَوَارِيَهُ حَتَّى لَا يَتَّعِدِي عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلٍ آخَرَ.»

٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوعَزَ لَتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نِهَايَةِ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نِهَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حِمَاتِهَا.

عِنْدَ الْبَيْدَرِ

٣ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟^٢ فَهَا بُوعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ

٢: ١٧ قُفَّةٌ: حرفياً «إبفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليراً.
٢: ٢٠ من حِمَاتِنَا. الحامي أو الولي أو الفادي هو من يتحمل مسؤولية رعاية وحماية عائلة قريبه المتوفى. وكان الحُماة أيضاً يشترُونَ - يفتدُونَ - أقاربهم المُستعبدِينَ ويعتقونهم.
٢: ٢٤ من أَقْرَبَانَا. من المؤهلين للزواج من راعوث ليقيم نسلًا لها ولزوجها المتوفى. لكنه لا يرث هو نفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها. انظر أيضاً ٩: ٣، ١٢، ١: ٤.
٢: ٤: ٤ اِرْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ. علامة على احترامها به.

شِراؤُهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»
 ٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
 يَخْلَعُ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِالْآخَرِ، كَصَدَقَةٍ لِيَبَادُلَ
 الْبِضَائِعَ، أَوْ الْقِيَامَ بِوِاجِبِ الْحَامِي. ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ
 الْحَامِي لِبُوعَزَ: «اشْتَرِ أَنْتَ»، خَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِكَاثَةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا
 هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ عَلَيَّ أَنِّي سَأَشْتَرِي مِنْ نَعْمِي
 كُلَّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ أَيْمَالُكَ وَابْنَاهُ كِلْيُونُ وَمَحْلُونُ.
 ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاغُوثَ الْمُوَايَّةِ زَوْجَةً مَحْلُونُ زَوْجَةً
 لِي، لِأَعْبُدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ
 اسْمُهُ مِنْ غَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودُ
 عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنَاطِقَةِ
 الْجَمْعِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ
 كِرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّئِينَ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.
 وَلْتَصْبِحَ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْرَاتِهِ.
 وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهِيرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
 ١٢ لِيَسِيَّ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنْ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ
 الْمَرْأَةِ السَّائِيَةِ،
 وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارَصَ ٣ ابْنِ ثَامَارَ
 وَيَهُوذاً.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاغُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَاهَا،
 فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيئًا.
 ١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءُ الْبَلَدَةِ لِنَعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًا.
 لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهِيرًا فِي إِسْرَائِيلَ.

يَبْدِرُ الدَّرْسِ.» ١٥ وَقَالَ لِرَاغُوثَ: «لُحْذِي عَبَاءَتَكَ الَّتِي
 تَلْبَسِينَهَا وَافْرِشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوعَزُ سِتَّةَ أَكْيَالٍ
 مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعَبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهَا. فَرَجَعَتْ
 رَاغُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.

١٦ وَجَاءَتْ رَاغُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ
 نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاغُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 صَنَعَهُ بُوعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي
 هَذِهِ الْأَكْيَالُ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ
 تَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةً الْيَدَيْنِ.»»

١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي
 مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يُنْهِيَ هَذَا الْأَمْرَ
 الْيَوْمَ.»

بُوعَزُ وَالْحَامِي الْآخَرُ

ع فَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْجَمْعِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ
 بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى
 هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَمَتَ وَجَلَسَ.
 ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ،
 وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَامِي: «نَعْمِي، الْمَرْأَةُ الَّتِي عَادَتْ
 مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَخْصُصُ قَرِينَا
 أَيْمَالِكَ. ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى
 إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُيُوخِ شَعْبِي.
 فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوِاجِبِ الْحَامِي،
 فَاشْتَرِهَا وَقُمْ بِوِاجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ،
 فَأُخْبِرُنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ
 ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومَ بِوِاجِبِ
 الْحَامِي.»

٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نَعْمِي
 وَرَاغُوثَ الْمُوَايَّةِ، فَانْتَ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ
 الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا،
 لِئَلَّا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرِ أَنْتَ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ

٤: ١١ أَفْرَاتِهِ. اسْمُ آخِرِ لَيْثَ لَحْمٍ.
 ٤: ١٢ فَارَصَ. مِنْ أَجْدَادِ بُوعَزِ.

١٥ فَهُوَ سَيُعَزِّيكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.
لِأَنَّ كُنْتَكَ مِنْ أَحَبِّتِكَ هِيَ مَنْ وَلَدَتْهُ،
وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٩ فَارْصُ أَبُو حَصْرُونَ.
حَصْرُونَ أَبُو رَامٍ.
٢٠ رَامٌ أَبُو عَمِينَادَابَ.
عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

١٦ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا،
وَصَارَتْ مُرَبِّيةً لَهُ. ١٧ وَأَسْمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوبِيدَ، وَقُلْنَ:
«وُلِدَ لِنُعْمِي ابْنٌ.»

٢١ سَلْمُونُ أَبُو يُوعَزَ.
يُوعَزُ أَبُو عُوبِيدَ.
٢٢ عُوبِيدُ أَبُو يَسَى.
يَسَى أَبُو دَاوُدَ.

وَعُوبِيدُ هُوَ أَبُو يَسَى، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.
١٨ هَذَا هُوَ سِجْلُ عَائِلَةِ فَارَصَ:

كِتَابُ صُؤَيْلِ الْأَوَّلِ

عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ^{١٠}كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيْقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ^{١١}وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انْظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَفَتْ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابِي، فَإِنِّي سَأُعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَفْصَحَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» ^{١٢}

وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَالِي يُرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ^{١٣}وَكَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكَرَى. ^{١٤}فَقَالَ لَهَا عَالِي: «أَسْرِفْتَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكَرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لَكَ أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنِ الشُّرْبِ.»

^{١٥}فَأُجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسَطُ مُشْكِلتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٦}فَلَا تَنْظُرْ أُنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَّةٌ. لَكِنِّي أَطْلُتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ مَحْتَنِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.» ^{١٧}فَأُجَابَهَا عَالِي: «إِذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ^{١٨}فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيبَةً وَمُنْجَهَمَةً الْوَجْهِ. ^{١٩}وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّمَامَةِ.

عَائِلَةُ الْقَانَةِ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

^١كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّمَامَةِ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ أَلِيهَو بْنِ تُوخُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. ^٢وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فَنَنَةُ. أُنْجِبَتْ فَنَنَةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.

^٣وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّمَامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَيُقَدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَالِي الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدُمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ^٤وَكُلَّمَا قَدَّمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فَنَنَةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ^٥وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبْ.

فَنَنَةُ تَزْعُجُ حَنَّةَ

^٦وَاعْتَادَتْ فَنَنَةُ أَنْ تُغِيْظَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَشْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ^٧وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنَنَةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَتَضَائِقُ حَنَّةُ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ^٨فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ غَشْرَةِ أَوْلَادِي؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

^١نَذِير. مَذْهُوبٌ بِهِ اللَّهُ، أَيْ مُكَرَّسٌ وَمُخَصَّصٌ لِلَّهِ وَخِدْمَتِهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ٦: ١-٢١.

^٩وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ بِهَذُودٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَالِي جَالِسًا

مُولِدُ صُؤُبِيل

وَعَاشَرَ أَلْقَانَهُ زَوْجَتَهُ حَتَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ.^{٢٠} وَفِي
الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، كَانَتْ حَتَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا.
وَأَسَمَتْهُ صُؤُبِيلُ إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنْ اللَّهِ.»
^{٢١} وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ أَلْقَانَهُ إِلَى شِبْلُو، لِيُقَدِّمَ
لِلَّهِ الذَّيْبَحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.
^{٢٢} لَكِنَّ حَتَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِرُؤُوسِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ
الْوَلَدُ، سَأُخْذُهُ إِلَى شِبْلُو، فَيَكُونُ فِي خِصْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا
وَلَيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»
^{٢٣} فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَلْقَانَهُ: «افْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا،
وَأَبْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِي.»
فَبَقِيَتْ حَتَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَتَّةُ تَأْخُذُ صُؤُبِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِبْلُو

^{٢٤} وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَتَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا
عُمُرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَفَقَّةً ب طَاحِينَ، وَزُجَاجَةً نَبِيدَ،
وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِبْلُو.^{٢٥} فَذَبَحُوا الثَّوْرَ،
وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَالِي. ^{٢٦} وَقَالَتْ حَتَّةُ لِعَالِي: «أُقْسِمُ
بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ
قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ.^{٢٧} صَلَيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ.
وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي.^{٢٨} وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ
وَأَكْرِشُهُ لَهُ. وَسَيَخْدُمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَتَّةُ
الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

حَتَّةُ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

فَصَلَّتْ حَتَّةُ وَقَالَتْ:

٢

«قَلْبِي فَرِحَ بِإِلَهِهِ.

نَصَرْتَنِي يَا إِلَهِي،

أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي.^٥
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرْتَنِي.

^٦ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُلُوسٍ مِثْلَ اللَّهِ.
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ كَالِهَانَا.
^٣ لَا تَنْبَاهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.
فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ يَرِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

^٤ أَقْوَامُ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ تَتَكَسَّرُ.
وَالضُّعَفَاءُ يَتَفَوَّهُونَ.

^٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي
يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي
فَانْتَهَمُ يَشْبِعُونَ وَيَسْمَنُونَ.
صَارَ لِالْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَبِيرِينَ.

^٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَآوِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

^٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيُعْنِي.
هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.

^٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،

وَيُجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أُسِّسُ الْأَرْضَ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

^٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لئَلَّا يَتَعَثَّرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمُتُونَ
وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

^{١٠:٢} أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. حرفياً: «فمي مفتوح على أعدائي.»
^{٢٠:٢} حِصْن. أو «مخبرة.»

أ ٢٠:١ صُؤُبِيل. ومعناه «سَمَاءُ اللَّهِ.»

ب ٢٤:١ فَقَّة. حرفياً «إففة.» وهي وحدة قياسي للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

ج ١٠:٢ نصرتني. حرفياً: «رفعت قوتي.» كناية عن القوة في الحرب.

لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ. ^{١٩}وَعَادَتَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِدَاءَ كُلِّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شَيْلُوهَ مَعَ زَوْجِهَا لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً كُلِّ سَنَةٍ.

^{٢٠}وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَالِي أَنْ يُبَارِكَ أَلْفَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِأَلْفَانَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجِكَ هَذِهِ تَعْوِضاً عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتُهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ أَلْفَانَةُ وَحَنَّهُ يْعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

^{٢١}وَنَحَنَنَّ اللَّهُ عَلَى حَنَّتِهِ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صُمُوئِيلُ، فَتَرَعَّرَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَفْقَدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وَلَدِيهِ

^{٢٢}وَكَبُرَ عَالِي فِي السَّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلُهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهَ. وَسَمِعَ أَيْضاً بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَ يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٣}فَقَالَ عَالِي لَوَلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبُهَا. فَلَمَّا ذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ^{٢٤}كُفَّا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ، فَلَاخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ سَيِّئَةٌ. ^{٢٥}إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا أَذَانُهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدّاً لِحَيَاتِهِمَا الْآتِيَةِ. ^{٢٦}أَمَّا الصَّبِيُّ صُمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَنْمُو فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالتَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوءَةٌ بِمُعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَالِي

^{٢٧}وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ^{٢٨}وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنُهُمْ لِيَقْدِمَ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبَحِي، وَآخِرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضاً لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ

^{١٠}مَصِيرُ أَغْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ. يُرِيدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ. يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. لِمَلِكِهِ يُعْطِي قُوَّةً، وَيَنْصُرُ أَمْلِكُهُ الْمَمْسُوحَ.» ب

^{١١}وَعَادَ أَلْفَانَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرِّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَقَبِيَ فِي شَيْلُوهَ، وَخَدَّمَ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَالِي.

وَلَدَا عَالِي الشَّرِيرَانِ

^{١٢}كَانَ وَلَدَا عَالِي شَرِيرَيْنِ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ، ^{١٣}وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نَجَاحَ النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَظٌ ثُلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ. ^{١٤}فَيَضْرِبُ بِمِلْقَظِهِ فِي الْمِقْلَاقَةِ أَوْ الْغَلَّائِيَةِ أَوْ الرِّوَاءِ أَوْ الْقِدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِظُهُ الْمِلْقَظُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِيَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوهَ. ^{١٥}بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَيُحَرَّقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْماً مَطْبُوخاً مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْماً طازِجاً.»

^{١٦}وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَلَا فَإِنِّي سَأُخْذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

^{١٧}هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهَيِّتُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ^{١٨}أَمَّا صُمُوئِيلُ فَكَانَ يَحْدِثُ اللَّهُ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا

أ١٠:٢١ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

ب١٠:٢١ ملكه الهمسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُسَخُّ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأَهْلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد ٣٥)

لَحَمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ^{٢٩}فَلِمَاذَا تَسْتَهْيِئُونَ بِعَطَائِي وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تُكْرِمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُكْرِمُنِي. وَهِيَ أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمُونُ.

^{٣٠}«لَذَلِكَ يُعْلِنُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الأَبَدِ. أَمَّا الآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْذَلَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُؤَثِّرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغُرُ مَقَامَهُمْ.» ^{٣١}سَأَطْعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٢}لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٣}وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدِمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنْ رَجُلَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ خَزَنِ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ^{٣٤}وَسَأُعْطِيكَ عَلَامَةً تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدُكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٣٥}وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتْقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدِمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْمُوحِ.» ^{٣٦}وَكُلٌّ مِنْ تَبَقَى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيَنْخَنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بِبَعْضِ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةِ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجَدِ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

اللَّهُ يَدْعُو صُمُوئِيلَ

٣ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صُمُوئِيلَ اللَّهُ تَحْتَ إِبْرَاهِيمَ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيًى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ. ^١وَضَعُفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ^٢وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعِلًا، فَتَمَدَّدَ صُمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ^٣فَنَادَى اللَّهُ صُمُوئِيلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعْتُ وَطَاعَةً.» ^٤وَرَكَضَ

إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعْتُ وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ، فَاذْهَبْ وَنَمْ.» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِيَنَامَ.

^٥وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صُمُوئِيلُ!» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعْتُ وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبْ وَنَمْ.» ^٧وَلَمْ يَكُنْ صُمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

^٨فَنَادَى اللَّهُ صُمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَتَهَضَّ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعْتُ وَطَاعَةً.» فَتَهَضَّ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنَادِي عَلَى صُمُوئِيلَ. ^٩فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصْمُوئِيلَ: «اذْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، فَخَادِمُكَ يُضْغِي إِلَيْكَ.»» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.

^{١٠}فَجَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صُمُوئِيلُ، يَا صُمُوئِيلُ!» فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، فَخَادِمُكَ يُضْغِي إِلَيْكَ.»

^{١١}فَقَالَ اللَّهُ لِمُصْمُوئِيلَ: «أَنَا مُوَشَّى أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا. ^{١٢}سَأُحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ^{١٣}فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ عَلِيٌّ أَنِّي سَأُقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ يُحْطِلَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُؤَفِّقْهُمَا. ^{١٤}وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنْتَنِي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَتِهِ عَلَيَّ.»

^{١٥}وَأَسْتَلْقَى صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخَيَّرَ عَلِيٌّ عَنْ الرُّؤْيَا. ^{١٦}لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ لِمُصْمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلُ.» فَاجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعْتُ وَطَاعَةً.»

^{١٧}فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخَفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعْلَمَ أَنَّكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

^{١٨}فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ السَّعِ، أَنَّ صُمُوئِيلَ اسْتُؤْمِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَطْهَرُ لَصُمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ جَلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

ع وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمُغَوَّةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أُفَيْقَ. ٢ فَاصْطَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْهُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهُ. وَلْنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَنُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْغَدِيرِ الَّذِي يَعْلوهُ تِمْنَالُ الْكَرُوبِيمِ. ٥ فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرْشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَالُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مُعَسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَانْتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلِهَةُ إِلَى مُحَيِّمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكِلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّنَا مِنْ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلِهَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا وَأَوْبَةً وَكَوَارِثَ. ٩ فَلْنَتَشَجَّعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ،

عِشْرِينَ سَنَةً. ب

اخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وَلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٍّ وَزَوْجَهَا

أ ٤:٤ الْكَرُوبِيمِ. مَلَائِكَةُ مُجَنِّحَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ. وَهَنَاقُ تِمْنَالَانِ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِيمٍ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللَّهِ.

ب ١٨:٤ عِشْرِينَ سَنَةً. أَوْ أَرْبَعِينَ.

^٨فَدَعَا أَهْلَ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَبْغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَثَّ». فَقَتَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ^٩لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَثَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذُخِرَ سُكَّانُهَا. وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَائِبٌ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ^{١٠}فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَنْوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلُّ شَعْبِنَا؟»

^{١١}فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «اعْبُدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا». فَقَدْ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ^{١٢}إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أَصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

^٦احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ^٢وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتُهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَبْغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.» ^٣فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتُشْفَوْنَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَعِيرُ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

^٤فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَبْغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتْكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ. ^٥فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَيْتِلَ الَّتِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَنْقُذُكُم عَنْ

فَيْنَحَاسَ مَاثَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتِ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا أَلَامُ الْوِلَادَةِ فَوُلِدَتْ. ^{٢٠}وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أَنْجَبْتَ وَلَدًا.» غَيْرَ أَنَّ كَثَّةَ عَالِي لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبْدِ اهْتِمَامًا. ^{٢١}وَأُسْمِتْ وَلَدَهَا إِيْخَانُودَ، ^أوَقَالَتْ: «نُرْعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ شَلَبَ وَلَآنَ حَمَاهَا وَزَوْجُهَا كِلَيْهِمَا مَاثَا. ^{٢٢}فَقَالَتْ: «نُرْعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

٥وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ^٢وَادْخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ. ^بوَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاجُونَ. ^٣وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ. ^٤فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاجُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاجُونُ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاجُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ^٤وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جَسْمُهُ وَحْدَهُ. ^٥وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَتُهُ دَاجُونَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ يَدْخُلُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاجُونَ فِي أَشْدُودَ. ^٦فَصَعَّبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضًا فِئْرَانٌ غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ^٧وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لِصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يُضَايِقُنَا وَيُضَايِقُ إِلَهَنَا دَاجُونَ.»

^أ٢١:٢١ إِيْخَانُودَ. ومعناه «أَيْنَ مَجْدُ.»

^ب٢٥:٢٥ دَاجُونَ. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهَمَّ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

^٥٢٥:٢٥ دَاجُونَ. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهَمَّ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

الصَّخْرَةَ الْكَبِيرَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ.

^{١٦} وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٧} وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأَوْرَامَ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نُمُودَجَا ذَهَبِيَّةً وَاجِدًا لِيُورَمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفِلِسْطِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَحَتَّ، وَعَقْرُونَ.^{١٨} وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَيْضًا نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِفِئْرَانَ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مُمَاثِلًا لِعَدَدِ الْمُدُنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مُدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مِنْهَا قُرَى مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.^{١٩} وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا.^{٢٠} فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

^{٢١} وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِيُسْكَانَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «ارْجِعِ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانْزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَادَاب

فَجَاءَ رَجُلًا قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَبِيْنَادَابِ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا أَعَازَرُ بْنُ أَبِيْنَادَابِ لِجَرَسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ.^٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ.^٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَحِلُوا مِنَ الْهَيْتِكُمْ

مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَلِهَيْتِكُمْ وَأَرْضِيَكُمْ.^٦ وَلَا تُعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرُّوا الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَا، وَلَمْ يَسِقْ لِهْمَا أَنْ عَمَلَتَا فِي الْحُقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِحَرْهَا. ثُمَّ خُذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تُبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيْهِمَا.^٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقٍ بِالْفَرْبِ مِنْهُ. فَالنَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.^٩ وَارْقُبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنْ اتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِي.»^{١٠}

^{١٠} فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَا، فَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ.^{١١} ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلأَوْرَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ.^{١٢} فَاتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقَرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَجِدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْدِرَانِ خَوَارًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبِعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيِّينَ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

^{١٣} وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْضُرُونَ الْحُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَاهُ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ.^{١٤} فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.^{١٥} وَكَانَ الْأَوَّيُونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى

١:٩:٦: الأعداد ٧، ٨، ٩. عدم رجوع البقرتين للبحث عن عجلبها - خلافاً لطبيعتها - كان هو العلامة عند الفلستيين على حدوث أمر غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

استَوَلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمِنْطَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَثَ. وَسَادَ أَيْضاً سَلامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

^{١٥} وَبَقِيَ صُمُوئِيلُ قَاضِياً عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٦} فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُهَا. ^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّمَاةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صُمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُهَا هُنَاكَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكاً

وَلَمَّا شَاخَ صُمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرِ السَّعِيعِ. ^٣ لَكِنْ ابْنِي صُمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوَةِ وَظُلْمِ النَّاسِ. ^٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعاً، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّمَاةِ لِقَاءِ صُمُوئِيلَ. ^٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شَيْخٌ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالْآنَ عَيْنَ مَلِكاً لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى.»

^٦ طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكاً، فَاسْتَأْذَنَ صُمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ^٧ فَأَجَابَ اللَّهُ صُمُوئِيلَ: «افْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرِفُضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرِفُضُونِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونَنِي أَنْ أَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. ^٨ وَهُمْ يَقْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسُهُ بِكَ. ^٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَافْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذَرُهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاسْأَلْهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْباً.»

^{١٠} طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكاً، فَأَخْبَرَهُمْ صُمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ^{١١} قَالَ صُمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقْوُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَاناً فِي جَيْشِهِ وَيَرْكَبُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.

^{١٢} «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةً أَوْ قَادَةً خَمَاسِينَ.

الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيُخَلِّصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{١٤} فَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

^{١٥} فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

^{١٦} فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صُمُوئِيلُ قَاضِياً لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

^{١٧} فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ^{١٨} وَقَالُوا لَصُمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{١٩} فَآخَذَ صُمُوئِيلُ حِمَلاً وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدةً لِلَّهِ. وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ^{٢٠} وَاقْتَرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صُمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِياً عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^{٢١} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلامُ يَعُمُّ إِسْرَائِيلَ

^{٢٢} وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُمُوئِيلُ حَجَرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صُمُوئِيلُ الْحَجَرَ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

^{٢٣} أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُمُوئِيلَ. ^{٢٤} وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدُنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ

^{٢٥} ٩:٧ ذَبِيحَةُ صَاعِدة. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

سَيُجِبُ الْمَلِكُ نَبِيَّكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي جَرَاثَةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصُنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدَوَاتٍ لِمَرَكَاتِهِ. ^{١٣} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتِكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتٍ عَطُورٍ وَطَبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.

^{١٤} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ. ^{١٥} وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعِيبِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.

^{١٦} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمِلُهَا كُلُّهَا لِشَعْلِهِ الْخَاصِّ. ^{١٧} وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ عِبِيداً لِلْمَلِكِ. ^{١٨} حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ صَيْقَالاً مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

^{١٩} لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ^{٢٠} حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْآخَرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ خُرُوبَنَا.»

^{٢١} فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ^{٢٢} فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصَّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكاً.»

فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْتُوتِكُمْ.»

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنْيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ. ^٢ وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنُ اسْمُهُ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

^٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِأَنِيهِ

شَاوُلُ: «خُذْ خَادِماً وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ^٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَايمَ. ثُمَّ اجْتَازَ

الْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلِيْشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ،

لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوجِّهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّ ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُقَدِّمَ لَهُ؟ إِنْ لَا يَوْجَدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقِدْ. فَمَاذَا نُقَدِّمُ لَهُ؟»

^٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ^٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيَا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» ^{١٠} فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ^{١١} وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فِتْيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لَاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

^{١٢} فَأَجَابَتِ الْفِتْيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ^{١٣} فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمَكَّنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوعُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

^{١٤} فَوَاصِلَا صُغُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صُمُوئِيلُ خَارِجاً مِنْهَا، وَمُقْبِلاً نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

^{١٥} وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصُمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ^{١٦} «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ سَارِسُبَلُ

أ. ٨:٩. مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّيْرِ تَعَادُلٍ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَصِفُ.

^{٢٧}وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصُمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْبِقَنَا، فَلَدَيَّ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

صُمُوئِيلُ يَمَسُحُ شَاوُلَ

وَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَبْنَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَّلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَنَسَخَلُصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.» ^{٢٨}بَعْدَ أَنْ تَتْرَكْنِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قُرْبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى خُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَخَذَهُمُ الْحَمِيرُ الَّتِي تَبَحَثُ عَنْهَا. فَلَمْ يَعْذُ أَبُوكَ قَلْعًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَثَ لَانِّي؟»

^{٢٩}وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ ثُبُوسَ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاجَةً نَبِيذًا.» ^{٣٠}وَسُئِلَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ هَؤُلَاءِ التَّحِيَّةَ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، فَخُذْهُمَا مِنْهُمْ. ^{٣١}وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَنَعَةِ إِبُلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوْجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِينِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلَاقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَامِيِّينَ وَالصُّنُوجَ وَالتَّايَاتِ وَالرَّبَابَاتِ. ^{٣٢}حِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. ^{٣٣}بَعْدَ ذَلِكَ، افْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

^{٣٤}«اذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأَلْحَقُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شُرُوكَةٍ. لَكِنْ يَنْبَغِي

إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

^{٣٥}فَلَمَّا رَأَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

^{٣٦}فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيِّنْ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

^{٣٧}فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْمِلْ صُغُودَ الثَّلَاثَةِ، وَاسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْعَدِّ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكَمَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.» ^{٣٨}أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامَ، فَلَا تَقْلُقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْغُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَبِيكَ.»

^{٣٩}فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَالِيَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِمَاذَا تَقُولُ هَذَا؟» ^{٤٠}ثُمَّ أَخَذَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دَعُوا لِأَكْلِ مَعًا وَالِاشْتِرَاكِ فِي الدَّيِّحَةِ. فَأَفْرَدَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ. ^{٤١}وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي جِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ الْإِحْفَاطَ بِهَا.»

^{٤٢}فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٤٣}وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَشَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ. ^{٤٤}وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صُمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أَرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَتَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صُمُوئِيلَ.

٨:١٠ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الْبَذَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

^{٢٠}فَقَرَّبَ صُمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا
اِخْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ^{٢١}أَوَّلًا، اخْتِيرَتَ قَبِيلَةُ
بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ
بَنِيَامِينَ أَنْ تَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتَ عَائِلَةُ مَطَرِي. ثُمَّ
طَلَبَ صُمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ
عَائِلَةِ مَطَرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ جِئَ فَتَشَّ
عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ^{٢٢}فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ
شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مُخْتَبِئٌ بَيْنَ الْمُؤَذِّ». ^{٢٣}
فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ
الْمُؤَذِّ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ
إِلَى كَتِفِهِ.

^{٢٤}فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ:
«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{٢٥}ثُمَّ شَرَحَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ
وَالْمُلْكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ^{٢٦}
وَانصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ.
وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ
شَاوُلَ. ^{٢٧}وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ
لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخَلَّصَنَا؟» فَاحْتَفَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِينًا
عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ،
فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ

ب وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُوثِيِّينَ
وَحِيشَهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ

أَنْ تَمَكُثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَاتِي وَأَخْبِرِكَ بِمَا
يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

^٩فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِيَ مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ،
تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ
الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{١٠}فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ
إِلَى جِبْعَةَ يِلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ
مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَبَّأَ شَاوُلُ
مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ^{١١}فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ—وَكَانُوا
يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ—فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى
لَايِنْ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ^{١٢}
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جِبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» أ
فَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ
الْعِبَادَةِ. ^{١٤}فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَلَّ خَادِمُهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟»
فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ
نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَا صُمُوئِيلَ.» ^{١٥}
فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُمُوئِيلُ.»
^{١٦}فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صُمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعَثُورُ
عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يَخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ
صُمُوئِيلُ عَنِ الْمُلْكِ.

صُمُوئِيلُ يُعْلِنُ شَاوُلَ مَلِكًا

^{١٧}وَجَمَعَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي
الْمِصْفَاةِ. ^{١٨}وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ:
«أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ
الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمَتْكُمْ
وَضَاقَتْكُمْ.» ^{١٩}لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي
خَلَّصَكُمْ مِنْ ضِيقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ
يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

ب ١:١١ نَجِدُ الْمَقْدِمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبَرِيَّةِ
الَّتِي اكْتُشِفَتْ فِي قِمْرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصْرِ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ:
«وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ يُضَاقُ غَشِيرَتِي جَادَ وَرَأَوِيِّينَ. وَفَقَّأَ
الْعَيْنَ الَّتِي مَعْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدْعُ نَاحِشُ أَحَدًا يُعِينُهُمْ.
فَقَّأَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ الْعَيْنَ الَّتِي مَعْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سَاكِنِينَ فِي شَرْفِي نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنْ
الْعَمُوثِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصُمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَيْكَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضِرْهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدُ الْيَوْمِ! فَقَدْ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلَا عَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةِ اللَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

صُمُوئِيلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١٢ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاعَتُكُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٣ وَالْآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَثُرْتُ فِي السَّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَائِي بِاقْوٍ مَعَكُمْ. فَذُتْكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ. ٤ هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ جَمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِنَصُوبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ تَسُئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا. فَلَمْ تَغْشَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنَّا.»

٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَمْسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ غِيْبًا.» فَردَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثْتُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي

لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَحْدِثُكَ.» ٢ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعَمُوثِيِّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَقْفَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَقَالَ شُيُوخُ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «أَمَهْلُنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجِدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسْلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيشَ جَلْعَادَ

٤ فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَقْبَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَّعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهُمَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصُمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعَ جَمِيعُ أَقْبَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَّجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارَقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجِيشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقِذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرَّخُوا جِدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحَاشَ الْعَمُوثِيِّ: «سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ غَدًا فَاغْلِبْنَا بِمَا كُنَّا نَتَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجِيشُهُ مَعَسَكَرَ الْعَمُوثِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودُهُ الْعَمُوثِيِّينَ حَتَّى وَقْتُ الظُّهْرِ وَهَرَمُوهُمْ. وَتَشَتَّتَ الْعَمُوثِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاءٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا.

٢:١٢ ٣: ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُسَمَّحُ بَرِيثٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ٥)

١٨ وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصُمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصُمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فَبِمَا نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى يَطْلُبُنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدِمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلُ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجَزُ عَنْ إِنْقَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتَرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكَمْ شَعْبًا يَخُصُّهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتَرَكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفُتَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدِمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُنْذَكِرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمِلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْوَسْخُ.»

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١٣ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْشَسَ وَفِي مَنَاطِقَةِ بَيْتِ إِيلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَانَانَ فِي جَبْعَةِ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيُوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَانَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي مُعَسَكِرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِهَذَا. فَامَرَّ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ

أَخْرَجَ آبَاءُنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالْآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَتَيْنَ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ صَعَبٍ الْمِصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَارْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءُنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنْ آبَاءُنَا نَسُوا إِلَهَهُمْ، فَسَمَحَ لِيَسِيرُوا قَائِدَ جَيْشٍ حَاضِرٍ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمَلِكِ مُوآبَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَكُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهَ، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوتَ الزَّائِفَةَ. وَالْآنَ خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدِمَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ.»

١١ «فَارْسَلَ اللَّهُ يُرْيَعْلَ بَ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصُمُوئِيلَ. وَخَلَّصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَتَعَمَّمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نُرِيدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنْ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ اخْافُوا اللَّهَ وَوَقُّوهُ. اعْبُدُوهُ وَاخْدِمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَفَلَّحُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلُصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسَمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ٥ لَكِنِّي سَأَصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأُطَلِّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلُبُكُمْ مَلِكًا.»

١٠:١٢ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١١:٢ يُرْيَعْل. وهو نفسه جِدْعُون.

١٧:١٢ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١٠:١٣ بَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحْكَمَ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَفَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ ٢١:١٣ أَنَّ شَاوُلَ حَكَمَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

مَعْرَكَةُ مِخْمَاسَ

وَعَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ.^{١٦} وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِرِينَ فِي مِخْمَاسَ.^{١٧} قَبْدَأُ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْهَجُومَ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالاً فِي طَرِيقِ غَفْرَةَ قَرَبِ شُوعَالِ.^{١٨} وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ شَرْقاً بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمَشْرِقِيَّةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

^{١٩} وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يُعْلَمَهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شُيُوفاً وَرِمَاحاً.^{٢٠} وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مِجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.^{٢١} وَكَانَتْ الْأَجْرَةُ ثَلَاثُ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَحَارِيثِ وَالْمِجَارِفِ، وَسُدْسُ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَعَاوِلِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمُنْسَاسِ الْبَقَرِ.^{٢٢} فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدٌ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سُيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلُ وَابْنِهِ يُونَاثَانُ قَطْعُ أَسْلِحَةٍ كَهَذِهِ.

^{٢٣} وَكَانَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مِخْمَاسَ.

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُخَيِّمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنْ يُونَاثَانُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلُهُ.

^٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِساً تَحْتَ شَجَرَةِ رُمَانٍ فِي مَغْرُونَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبَرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مُعْسِكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالْآنَ يُبْعِضُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضاً شَدِيداً.»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَمْعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ.^٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. فَخَيَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ كَثِيراً كَرْمِلِ الشَّاطِئِ.

^٦ فَأَذْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَكَرِضُوا وَاجْتَبَأُوا فِي الْكُفُوفِ وَشَقُوقِ الصُّخُورِ. اجْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْأَبَارِ، وَفِي خُفَرٍ فِي الْأَرْضِ.^٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفاً.^٨ وَحَدَّدَ صُمُوئِيلُ مَوْعِداً لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنْ صُمُوئِيلُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتَرَكَّضُونَ.^٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَخْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَابِحَ صَاعِدَةً وَذَبَابِحَ الشَّرَكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.^{١٠} وَامَّا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرَجَّحِبَ بِهِ.

^{١١} أَفْسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتَرَكَّضُونَ. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَنِ مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مِخْمَاسَ.^{١٢} فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْناً. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلاً عَنْ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

^{١٣} فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلاً أَخْمَقاً! وَلَمْ تُطْعِ إِلَهَكَ. فَلِمَ التَزِمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِيدِ.^{١٤} أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ فَتَنَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيَّنَهُ اللَّهُ حَاكِماً عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»^{١٥} ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالِ.

^{١٤:٣١} مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ.

عِنْدَ طَرَفِ الثَّلَّةِ.^١ وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.^٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أُيِّيَا بْنُ أَخِيضُبَ أَخِي إِخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوءَ. كَانَ أُيِّيَا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.^٤ نَوَى يُونَانُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ مَعْبَرٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْ الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سِنَّةٌ».^٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ يَحْمَاسَ، وَالْأُخْرَى مُقَابِلَ جَبْعَ.

^٦ وَقَالَ يُونَانُ لِمُعَاوِنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ هَؤُلَاءِ اللامُخْتُونِينَ! بَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ مَعَنَا فَنَهْزِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَحْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»^٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ.»

^٨ فَقَالَ يُونَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَا.»^٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمَّا مَكَانَيْكُمَا إِلَى أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكُمَا»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.^{١٠} لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، جَيِّدٌ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ مِنْ اللَّهِ. إِذْ سَمِعَنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

^{١١} فَأَظَاهَرَ يُونَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفِلِسْطِيِّينَ. فَقَالَ الْخُرَّاسُ الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.»^{١٢} فَنَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمُعَسْكَرِ عَلَى يُونَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقَاكُمَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ الثَّلَّةَ وَرَائِي. فَإِنَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ الْآنَ.»^{١٣} فَصَعِدَ يُونَانُ الثَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوِنُهُ خَلْفَهُ رَجُلًا.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

^{٢٤} لَكِنْ شَاوُلُ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ

^١ ٢٤:١٤ طرف الثَّلَّةِ. أَوْ «طرف جَبْعَةٍ».

^٢ ٢٤:١٤ اللامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقَى بِالْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ١١:٢.

أَقْسَمَهُ شَاوُلُ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

^{٢٥} وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَخْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ^{٢٦} دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَنْطَقُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلِ.

^{٢٧} لَكِنْ يُونَاثَانُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجْبِرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

^{٢٨} فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ يُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرَّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ».

^{٢٩} فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانْظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ^{٣٠} كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوَلَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ».

^{٣١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْمَاسٍ وَأَيُّلُونَ. وَأُنْهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَاكَ شَدِيدًا. ^{٣٢} وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَّهَا مَا زَالَ فِيهَا.

^{٣٣} فَقَالَ أَحَدُهُمْ لَشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يُخِطُّونَ

إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرِجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا». ^{٣٤} ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُزُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحَ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ».

فَاحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ^{٣٥} ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

^{٣٦} وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنُهَاجِمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذَ

أ٢٥:١٤ أَظْهَرَ الْيُورِيم ... التَّيْمِيمَ. وَهُمَا عَلَى الْأَغْلَبِ خِرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يَسْتَخْدِمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلَ مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠)

عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. «فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَيْنِي عَنْ عَمَالِيْقَ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٧ وَهَرَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةٍ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسَرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَمُوئِيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يُدِّ شَاوُلُ يَتَّبِعْنِي، وَقَدْ أَبْسُفْتُ عَلَى جَعْلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَتَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكَرْمِلِ فِي يَهُودَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ. لَقَدْ تَقَدَّدْتُ وَصِيَّتَهُ اللَّهُ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَيَقْرَأُ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنَمَهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَتَقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِأَلِهَتِهِ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أُخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ.

١٥:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكْمَلَ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهِا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُوَابِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلِكِ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِيِّينَ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جِدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوها. وَهَرَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَانَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيَشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبَكْرِ مِيرْثَ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالَ. ٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُمَ بِنْتُ أَجِيمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمَ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ. ٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِي.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ. ٣ فَالآنَ، أَذْهَبَ وَحَارِبَ عَمَالِيْقَ. أَقْضِي عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِمَالَهُمْ وَحَوْبَرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمَ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفَ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَيْنِيِّ: «أَذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيْقَ، لئَلَّا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرْمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عماليق.» فَجَاءَ أَجَا حُ إِلَى صُمُوئِيل مُقْتَدِرًا بِالسَّلايِلِ.
فَقَالَ أَجَا حُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»
٣٣ لَكِنَّ صُمُوئِيل قَالَ لِأَجَا حُ: «قَتَلْتُ بِسَيْفِكَ
رُضْعًا وَحَرَمْتُ أَهْمَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَلَا أَلَّا سَتَحْرَمُ أُمُّكَ
مِنْكَ.» فَقَتَلَ صُمُوئِيل أَجَا حُ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي
الْجَلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صُمُوئِيل وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ
شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. ٣٥ وَلَمْ يَرَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ
بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صُمُوئِيلُ كَثِيرًا
بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِيفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ
شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

صُمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ
عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى
بَعْدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاِمْلَأْ
قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى
رَجُلٍ مِنْ شُكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ
أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»
٢ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ
بِالْخَبَرِ فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ
عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ اللَّهُ ذَبِيحَةً.» ٣ وَادْعُ
يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ
تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أَرِيكَ إِثَابَهُ.»

٤ فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى
بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا
صُمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ
لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلاِشْتِرَاكِ
فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صُمُوئِيلُ يَسَّى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ
دَعَاهُمْ صُمُوئِيلُ إِلَى الْمَحْيِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.
٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صُمُوئِيلُ أَلْيَابَ.
فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

فَصَبَّرَتْ رَئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي
مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ
عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ شَرِيرٌ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.
فَاتِلُهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ.» ١٩ فَلِمَاذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ
اللَّهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَقَعَلْتَ الشَّرَّ
أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فِعْلًا!
ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبْدَيْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيقَ.
وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتُهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَا حُ.
٢١ لَكِنْ أَخَذْتُ الْجُنُودَ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيرِهَا ذَبَائِحَ
لِلْإِلَهاتِ فِي الْجَلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صُمُوئِيلُ: «مَا الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ،
الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ
مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ الْكِبَاشِ.
٢٣ فَالْعَصِيانُ كَخَطِيئَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.
أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَلَا أَلَّا لَمْ يَعْذُ هُوَ
يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِصُمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.
لَمْ أَطِيعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ
بِمَا قَالُوهُ. ٢٥ وَالْآنَ أَرْجُو أَنْ تُغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ
مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ.
فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالْآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا
عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ
بِقَوِيهِ. فَتَمَرَّقَ ثَوْبُهُ. ٢٨ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ
اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثَوْبِي. وَقَدْ
أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ.
٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدُ لَا يَتَرَاوَعُ وَلَا يَغْيَرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ
لَيْسَ بِبَشَرٍ لِيُغْيَرَ فِكْرُهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.
لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ
وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.»
٣١ فَارْجَعَ صُمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَا حُ، مَلِكَ

يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينِيذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ
الإحساسُ بِالضَّيْقِ.»

^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِخُدَّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصاً يُحْسِنُ
العَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

^{١٨} فَقَالَ أَحَدُ الْخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى
سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحَمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي
العَزْفِ عَلَى الْقَيْثَارِ. وَهُوَ أَيْضاً رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ
جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

^{١٩} فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ
إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

^{٢٠} فَأَعَادَ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ جِمَاراً وَخُبْزاً وَقَتِينَةً
نَبِيذٍ وَجَدِيّاً، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ^{٢١} فَذَهَبَ
دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيراً، فَجَعَلَهُ
حَامِلَ سِلَاحِهِ. ^{٢٢} وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ
فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِخِدْمَتِي، فَقَدْ أَحْبَبْتُهُ كَثِيراً.»

^{٢٣} وَكُلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ،
كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قَيْثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينِيذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ
الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الإحساسُ بِالضَّيْقِ.

جُلِيَاثُ يَتَحَدَّى إِسْرَائِيلَ

^{١٧} وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ.
اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوَّةِ التِّي فِي يَهُوذَا،
وَعَسَكَرُوا بَيْنَ سُوكُوَّةَ وَعَزِيقَةَ، فِي مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْسُ
دَمِّيمَ.

^٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضاً، وَعَسَكَرُوا
فِي وَادِي الطُّيْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَاداً لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ.
^٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ
مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

^٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَاثُ
مِنْ مَدِينَةِ جَثَ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ فَخَرَجَ جُلِيَاثُ
مِنْ مُخَيَّمِ الْفِلِسْطِينِ. ^٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةٌ مِنْ

أ١٤:٧٧. أذرع. مفردها ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة
وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين
وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن
القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَصُمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنْ أَلْيَابَ
طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنْ لَا تُدْخِلْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ.
قَالَ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى
مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.»

^٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الْقَائِي أَيْينَادَابَ. فَمَرَّ أَيْينَادَابُ
مِنْ أَمَامِ صُمُوئِيلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ
الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

^٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شَمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ
صُمُوئِيلَ. لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا
الرَّجُلَ أَيْضاً.»

^{١٠} عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لَصُمُوئِيلَ. لَكِنَّ
صُمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ
الرَّجَالِ.»

^{١١} ثُمَّ سَأَلَ صُمُوئِيلُ يَسَى: «أَلَدَيْكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ
هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرُ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ
فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلَبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا.
فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

^{١٢} فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ
شَابّاً وَوَسِيماً مَوْفُورَ الصَّحَةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لَصُمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.»

^{١٣} فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى
الابنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ يَقُوَّةَ
عَظِيمَةً عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صُمُوئِيلُ إِلَى
بَيْتِهِ فِي الرَّمَاةِ.

رُوحٌ شَرِيرٌ يُضَايِقُ شَاوُلَ

^{١٤} وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحاً شَرِيراً
لِشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ إِزْعَاجاً كَثِيراً. ^{١٥} فَقَالَ خُدَّامُ شَاوُلَ
لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُرْعِجُكَ. ^{١٦} فَإِنْ
أَمَرْتَنَا فَلَنَّا نَبْحَثَ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى
الْقَيْثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

بُرُونِ. وَيَلْبِسْ دِرْعاً عَلَى شَكْلِ خَرَّاشِفِ سَمَكَةٍ، يَزْنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْبُرُونِ.^٦ وَكَانَ يَضَعُ وَايَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطاً عَلَى ظَهْرِهِ رُمَحٌ نُحَاسِيٌّ.^٧ وَكَانَتْ عَصَا رُمَحِهِ طَوِيلَةً كَنُورِ النَّسَاجِ. وَزُنُّ سِنَانِ الرُّمَحِ سِتُّ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمْشِي أَمَامَهُ حَامِلاً ثَرَسَهُ.

^٨كَانَ جُلْيَاتٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّباً جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُضْطَفُونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسِلُوهُ لِكِي يُبَارِزَنِي. فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزْ، وَتَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ عَبِيداً لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلَ رَجُلُكُمْ، أَفُوزْ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَبِيداً لَنَا، وَتَحْدُمُونَنَا.»

^٩وَقَالَ الْفِلِسْطِي: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعَبِّراً عَنِّي احْتِفَارِي لِحَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَحَدِّثُكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.»^{١١} فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلْيَاتٌ، وَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبْهَةِ الْقِتَالِ

^{١٢}كَانَ دَاوُدُ مِنْ أُنْبَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِيَسَى ثَمَانِيَةُ أُنْبَاءٍ. وَكَانَ يَسَى طَاعِناً فِي السَّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.^{١٣} ذَهَبَ أُنْبَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْبِيدَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَةُ.^{١٤} أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ.^{١٥} وَكَانَ دَاوُدُ يَزْكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِإِعْتِنَائِهِ بِعَظْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.^{١٦} وَظَلَّ الْفِلِسْطِي يَخْرُجُ صَبَاحاً وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيُوجِّهُ الإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

^{١٧}وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقَّةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ

أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقَّةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ

أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقَّةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ

أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقَّةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ

أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقَّةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ

إِلَى دَاوُدَ بِاشْمِئِزَّازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجَرَّدٌ وَلَيْدٍ
وَسِيمٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ. ^{٤٣} فَقَالَ جُلْيَاثُ لِدَاوُدَ: «أَتَطْلُبُ أَتَنِي
كَلْبٌ لِيُهَاجِمَنِي بَعْضًا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلْيَاثُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ.
^{٤٤} وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جِسَدَكَ لِلطُّيُورِ
وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»

^{٤٥} فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتَ تَأْتِي لِتُحَارِبَنِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ
وَبِخَرِجَةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبَكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهُ
جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَيْتُهُ. ^{٤٦} لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي
عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطْعِمُ
جِسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنَفْعَلُ هَذَا
أَيْضًا بِكُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَنِيذٍ،
سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ^{٤٧} وَسَيَعْرِفُ
جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ شَيْوَفًا
وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا
عَلَيْكُمْ.»

^{٤٨} وَتَقَدَّمَ جُلْيَاثُ الْفِلِسْطِينِيُّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ
يَقْتَرِبُ بِطُءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ
لِمُلاقَاتِهِ.

^{٤٩} وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حَجَرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي
مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجَرُ
جُلْيَاثَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلْيَاثُ عَلَى
وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

^{٥٠} وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِمِقْلَاعٍ
وَحَجَرٍ لَا غَيْرًا ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ سَيْفٌ. ^{٥١} ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِينِيِّ. ثُمَّ
أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جُلْيَاثَ مِنْ عَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ.
هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ
جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ^{٥٢} فَهَتَفَ جُنُودُ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَارْحُوا بِطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى
خُدُودِ مَدِينَةِ جَثَ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ
مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جُثَّتُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ
وَحَتَّى جَثَ وَعَقْرُونَ. ^{٥٣} وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مُعَشَكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَغَنَمُوا
مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.

أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِيَكُنِي
تَتَفَرَّجَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

^{٢٩} فَقَالَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ
أَتَكَلَّمُ فَحَسَبْتُ.»

^{٣٠} وَذَهَبَ دَاوُدَ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْبَلَةَ
نَفْسَهَا، فَأَعطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ^{٣١} فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ
مَا قَالَهُ دَاوُدَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.
^{٣٢} فَقَالَ دَاوُدَ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجُلْيَاثِ
بِأَنْ يَبْطِئَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَإِنَّا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ
وَمُنَازَلَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» ^{٣٣} فَأَجَابَ شَاوُلَ: «لَا تَقْدِرُ
أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًّا.
أَمَّا جُلْيَاثُ فَاشْتَرَكَ فِي الْخُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

^{٣٤} فَقَالَ دَاوُدَ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى
غَنَمَ أَبِي. فَمَتَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ ذُبُّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنْ
الْقَطِيعِ، ^{٣٥} كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُ الْحَمَلَ مِنْ
فَمِهِ. فَإِنِ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقِيهِ، وَأَضْرِبُهُ
وَأَقْتُلُهُ. ^{٣٦} قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، ذُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ
ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ كَمَا قَتَلْتُهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ
بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ^{٣٧} قَالَهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذْنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
^{٣٨} وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِيَاسَهُ الْحَرَبِيِّ. وَضَعَ خُوْدَةً
نُحَابِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جَسَمِهِ.
^{٣٩} وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ
أَنْ يَمْشِيَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ.
فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

فَخَلَعَهَا دَاوُدَ. ^{٤٠} فَأَخَذَ دَاوُدَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ
وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مِلْسَاءَ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا
وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جَرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ،
ثُمَّ انْطَلَقَ لِمُلاقَاةِ الْفِلِسْطِينِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلْيَاثَ

^{٤١} وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ.
وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا ثَرَسَهُ. ^{٤٢} فَظَلَّ جُلْيَاثُ

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِينِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقَبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ
شَاوُلُ أَتَبِيرُ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟»
فَاجَابَ أَتَبِيرُ: «أَقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مِنْ هُوَ.»
٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ أَتَبِيرُ
إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ.
٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَتَيْتَ الشَّابَّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟»
فَاجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ لَحْمِي.»

عَهْدُ صِدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

١٨ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ،
كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ.
فَأَحَبَّ يُونَانَانَ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى
دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى نَيْبِ أَبِيهِ.
٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانَ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ
كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانَ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ
وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضاً لِيَاسَهُ الْحَرَبِيَّ كُلَّهُ مَعَ
سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَزَوِّجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَازُوجُكَ مِنْ
ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً
لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ خُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي
ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ
مَهْمَةً قَتْلِهِ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ
عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ،
زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْمَحُولِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مِنْ بُخَيْرِ
شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبَرُ.
٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ فَخاً لِدَاوُدَ.
سَازُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ
شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي
الْيَوْمَ.»

شَاوُلُ يُلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أُرْسِلَهُ شَاوُلُ.
فَنَجَحَ دَاوُدُ نَجَاحاً كَبِيراً. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولاً عَنْ
جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْئُولِي
شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعِنْدَ
عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ
مُدُنِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْفُضْنَ بِفَرْحٍ
وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يُغَنِّنَ
وَيُرْدِّدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَانَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَمَدَحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَانَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسَيِّ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسَيِّ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.»^٥ لَا تَذْكُرْ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتٍ وَقَتْلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرَحْتَ. فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يَوْجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاتَّقَبَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَانَانَ. وَقَالَ: «أَفَسِيءٌ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
٧ فَدَعَا يُونَانَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَانَانَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرُرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَالْحَقُّ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا.^٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقِيَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَحْمِلُ رُمَحًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ.^{١٠} فَرَمَى شَاوُلُ الرُّمَحَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَاظِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرُّمَحُ، بَلِ انْعَزَلَ فِي الْحَاظِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَتَوَنَّنُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَدَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «هَرُبِ اللَّيْلَةَ لِنَتَجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.»^{١٢} ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا.^{١٣} فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تِمَثَالَ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتِ التِمَثَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْفَاءِ الْقُبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَي يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضِرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. أَجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لَا تَقْتُلُوهُ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ أَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ. وَكِبَارُ مَسْئُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَرْوِجْ بَيْنَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْئُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامُ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَفِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْئُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَتَوَقَّعُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَاخْتَارَ مَسْئُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا^{٢٧} هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِائَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَرْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.^{٢٨} وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ.^{٢٩} فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٠ وَوَاصَلَ حُكَاةُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

يُونَانَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١٩ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَانَانَ وَضَبَّاطَهُ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَانَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْذَرْ فَأَنِّي شَاوُلُ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَادْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ. وَسَأَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّشَلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمْنَالًا يُعْطِي رَأْسَهُ شَعْرٌ مَاعِزٌ.
١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتَ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قِبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»
فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بَأَن يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أَسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخَيِّرُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَفُتْرَضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْنِي أَخْبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمَ بَعْدَ غَدٍ. فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالتَّرُّوْلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِإِلْتِصَامِهِ إِلَى عَائِلَتِهِ.»^٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي.^٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانُ، فَإِنَّا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسْلِمْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَخْطِئُ لِإِذْنِكَ، سَأَحْذَرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ سَيَحْذَرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ. فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنَّا اكْتَشَفْنَا نَوَايا أَبِي نَحْوَكَ، خَيْرًا كَأَنَّهُ أَمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأَرْسِلُ

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُعَسَّكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَلَجَأَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صُمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصُمُوئِيلُ إِلَى مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. فَارْسَلَ بَعْضَ الرُّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمُخَيَّمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَنْتَبِهُ بِقُوْدِهِمْ صُمُوئِيلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَنْتَبِهُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. فَارْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. ^{٢٢} وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَنْتَبِهُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَنْتَبِهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ^{٢٤} وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِبًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنْتَبَهُ هُنَاكَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يَتَعَاهَدَانِ

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ

رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ^{١٣} فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأَخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطْلِقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدُ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ^{١٤} أَظْهَرُ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ^{١٥} فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنْ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

^{١٦} فَقَطَعَ يُونَانَاثُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِيَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ^{١٧} ثُمَّ طَلَبَ يُونَانَاثُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحْبَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

^{١٨} وَقَالَ يُونَانَاثُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُحَاجِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ^{١٩} وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ. ^{٢٠} سَأُصَوِّبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ الثَّلَاثَةِ، وَكَأَنَّنِي أَصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ^{٢١} ثُمَّ سَأَقُولُ لِخَادِمِي: «أَذْهَبِ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السَّهَامَ، فَارْجِعِ وَالتَّقِطْهَا.» جِئْتِيذْ، تَخْرُجُ مِنْ مَحَبَّتِكَ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ^{٢٢} أَمَّا إِنْ قُلْتُ لِخَادِمِي: «مَا زَالَتْ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا. ^{٢٣} وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ^{٢٤} فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

دَاوُدُ وَيُونَانَاثُ يُوَدِّعُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ

^{٢٥} وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ يُونَانَاثُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ. ^{٢٦} فَقَالَ يُونَانَاثُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَطْلِفُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانَاثُ سَهَامًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ^{٢٧} فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ شَقُوطِ السَّهَمِ، نَادَى يُونَانَاثُ وَقَالَ: «مَازَالَتْ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ يُونَانَاثُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقِطِ الصَّبِيَّ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَبِيدِهِ. ^{٢٩} وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَاثَ وَدَاوُدَ. ^{٤٠} ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَانَاثُ الصَّبِيَّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

^{٤١} وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَاتِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ. وَجَنَّا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَاثَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأْسُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ

مَوْفِقُ شَاوُلَ فِي مَأْدِيَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِيَأْكُلَ. ^{٢٥} وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنَيْرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا. ^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رَبِّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلْإِشْرَافِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

^{٢٧} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبْنَيْرِ يُونَانَاثَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ يَسَى إِلَى مَأْدِيَةِ عِيدِ

هنا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخَذِ رُمَحِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

^٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلَيَاتِ الْفِيلِسْطِي. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَرَعَتْهُ أَنْتِ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الظُّلَمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قُمَاشٍ. فَخُذْهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جُلَيَاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

قَبْلَ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَيْفِ الْآخَرِ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

^{١٢} ثُمَّ قَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْ أَنَّا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَظْلَّ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَانَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتَ

^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيشَ مَلِكِ جَتَ. ^{١١} فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخِيشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْفُضُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ؟»

^{١٢} فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَشِيَ مِنْ أُخِيشَ مَلِكِ جَتَ. ^{١٣} فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أُخِيشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَيْصِقُ عَلَى الْبُيُوتَاتِ. وَتَرَكَ بُصَافَهُ يَزِلُّ عَلَى لِحْيَتِهِ.

^{١٤} فَقَالَ أُخِيشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ^{١٥} عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنُّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

دَاوُدُ يَتَجَوَّلُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

^{٢٢} وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةُ دَاوُدَ وَأَقْرَبَاؤُهُ أَنََّّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِيُرِيَّتِهِ هُنَاكَ. ^٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

^{٢١} وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ جِوْنَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

^٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلِي أَيْنَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَلَاقُونِي. ^٣ وَالْآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغَافَةٍ أَوْ أَيْ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

^٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنِ لَدَيَّ بَعْضُ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رَجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

^٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرَجُلِي يَحْفَظُونُ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

^٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسُ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزِ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَهُ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

^٧ وَكَانَ أَحَدُ رَجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دُوعُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حُجِرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

^٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «أَلَدَيْكَ رُمَحٌ أَوْ سَيْفٌ

حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيماً عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمَصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمَكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوَيْهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَا عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقْ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أُخِيْمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِساً تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةٍ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. وَكَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحاً، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْلُبُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حَقُولاً وَكُرُوماً؟ أَتَطْلُبُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَلَفِ أَوْ حَتَّى مِثَالٍ؟» ٨ لَكِنَّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَتَامَرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِداً مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولَ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.

٩ وَكَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ وَاقِفاً بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْئُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أُخِيْمَالِكَ بْنَ أُخِيْطُوبَ. ١٠ فَصَلَّى أُخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَاماً، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رَجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أُخِيْمَالِكَ بْنِ أُخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعاً إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيْطُوبَ.» فَاجَابَ أُخِيْمَالِكُ: «سَمِعاً وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أُعْطِيْتَهُ طَعَاماً وَسَيْفاً. وَصَلَّيْتَ

لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِراً فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَاجَابَ أُخِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رَجَالِكَ وَفَاءَ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرْسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصْلَيْ فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيراً مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْمِزْنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعاً خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئاً عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَتَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِداً وَاحِداً لِأَنَّهُمْ يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِداً وَاحِداً.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِداً وَاحِداً. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِناً. ١٩ وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِداً مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيْمَالِكَ بْنِ أُخِيْطُوبَ، اسْمُهُ أَيْبَانَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَانْصَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيْبَانَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَانَارَ: «رَأَيْتَ دُوعَ الْأُدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتَ أَنَّهُ سَيُحْبِزُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلَيْ تَقَعُ مَسْئُورِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ٢٣ أَبَقَ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأُحْمِلُكَ إِذَا بَقِيتَ مَعِي.»

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

٢٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةِ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بَيَادِرِهَا.»

٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمُقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، اذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِيلِسْطِينِ، وَخَلِّصْ قَبِيلَهُ.»

^٣ لَكِنْ رَجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انْظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِيلِسْطِينِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

^٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انْزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ. وَسَافِرْكَ عَلَى الْفِيلِسْطِينِ.» ^٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفِيلِسْطِينِ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرْثَوْا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةٍ.

^٦ وَكَانَ أَيْبَتَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةٍ.

^٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي فِتْحٍ يَدْخُلُهُ مَدِينَةُ مُسَوَّرَةٌ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضَابُ.» ^٨ فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعْلَوْا لِلزُّوْلِ إِلَى قَبِيلَةٍ لِمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ.

^٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَيْبَتَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

^{١٠} فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا إِلَهَ اللَّهِ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبِيٍّ. ^{١١} فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَبِيلَةٍ؟ وَهَلْ سَيَسْلُمُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلٍ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

^{١٢} فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةٍ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلٍ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيتَ هُنَا.»

^{١٣} فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ قَبِيلَةً، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةٍ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

^{١٤} ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، وَكَمَتْ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَاصَلَ شَاوُلُ بَحْثَهُ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنْ

اللَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

^{١٥} وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَحْثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ^{١٦} لَكِنْ يُونَانَ بْنِ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحَرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ. ^{١٧} وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَكَّنَ أَبِي مِنْ إِبْذَاكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الْقَائِي بِعَدَاكَ. أَبِي نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

^{١٨} وَتَعَاهَدَ يُونَانُ دَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنْ دَاوُدَ

^{١٩} وَذَهَبَ بَعْضُ رَجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةٍ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئًا فِي مِطْطَنَانَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ حَخِيلَةٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونِ. ^{٢٠} فَانْزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

^{٢١} فَزَدَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ^{٢٢} اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِضُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحِيلَةِ. ^{٢٣} فَادْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَابِيِ الثَّانِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأُجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

^{٢٤} فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجِعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونِ. ^{٢٥} فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرَجُلَاهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ.

^{٢٦} وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَاخَذَ دَاوُدَ يَتَحَرَّكُ بِأَفْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةٍ لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنْ شَاوُلُ وَرَجُلَاهُ رَاوُوا مُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. ^{٢٧} وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِيلِسْطِينُ يُهَاجِمُونَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِيلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرَّيْقَةَ». ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِّيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِيلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنطَقَةِ الْبَرِّيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. فَفَتَشَّ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنطَقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْعَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَبْقِضِي حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عُمُقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رَجُلَا دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينِيذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تَرِيدُ.»»

٦ فَخَفَتِ دَاوُدَ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ. ٥ وَفِيمَا بَعْدَ، نَدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. أَفَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.» ٧ وَوَبَّخَ دَاوُدَ رَجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.

٨ وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنَظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِيعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِذْنِكَ؟» ١٠ أَفَهَا أَنْتَ تَرَى بَعِينِيكَ أَنَّ هَذَا افْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ

١٦ وَلَمَّا أَنْهَى دَاوُدَ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَبِيبًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنْ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْفَعْنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَمْ تَقْتُلَنِي. ١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمَسِّكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يُخْلِي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئَكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِي عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِذْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمْحُو اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةٍ.

٦:٢٤ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَبِّ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَلَامَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١٠)

٢٥

داوُد وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

وَمَاتَ صُمُوئِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ ذَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.

وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ^٢وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونٍ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكَرْمَلِ لِكَيْ يَجْزُ صُوفَ غَنَمِهِ. ^٣وَكَانَ اسْمُهُ هَذَا الرَّجُلُ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَبِيجَايِلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالٌ فَنَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبْعِ وَقَاسِيًا.

^٤وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالًا يَجْزُ غَنَمَهُ. ^٥فَارْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكَرْمَلِ. زُورُوا نَابَالًا وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ^٦وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالٍ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لَأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِكَ.

^٧سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَثْنَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكَرْمَلِ. ^٨سَأَلْتُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخَبِّرُونَكَ بِصِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَحٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدُ.

^٩فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ^{١٠}أَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ^{١١}لَكِنِّي خَيْرٌ وَمَاءٌ وَلَحْمٌ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

^{١٢}فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ^{١٣}أَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سُيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ سُيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَبِيجَايِلُ تَمْنَعُ الْقِتَالِ

^{١٤}وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَبِيجَايِلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنْ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنْ سَيِّدِي نَابَالٌ رَدَّهُمْ بِقِظَاطَةٍ. ^{١٥}كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ طَبِيعِينَ جَدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ ذُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ^{١٦}حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَرعى الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ^{١٧}وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

^{١٨}فَاسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَجَمَعَتْ مِئَتِي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدَتَيْنِ مِنَ التَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الرَّيْسِ، وَمِئَتِي كَعْكَةً مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الدَّوَابِ. ^{١٩}ثُمَّ قَالَتْ لِخُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَأَلِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا ذُونَ أَنْ تُخَبِّرَ زَوْجَهَا.

^{٢٠}وَرَكِبَتْ أَبِيجَايِلُ جِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرِ.

^{٢١}وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالٍ عَيْنًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضْيَعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَبِيبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ^{٢٢}فَأَنَا أَقْسِمُ أَنَّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

^{٢٣}فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَبِيجَايِلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ جِمَارِهَا، وَانْحَنَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا

أ١٨:٢٥ مَكَايِلَ. حرفياً «سِيعَاتٍ.» وَالسَّعَةُ وَاحِدَةُ لِقَاسِ الْمَكَايِلِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢٤}وَوَقَعَتْ أَيْبِجَايِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ^{٢٥}لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ الْتَافُهُ، نَابَالُ. فَاسْمُهُ يَعْنِي «أَحْمَقُ!» وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ. ^{٢٦}وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَرْتَمِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَذَى كَنَابَالِ.

^{٢٧}«هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمَتَكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرَجَالِكَ. ^{٢٨}وَاعْغِزْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْسُخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تَحَارِبُ خُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ^{٢٩}فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلَكَ، فَإِنْ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مُحْفَوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجَرًا مِنْ مِقْلَاعٍ. ^{٣٠}وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعْدَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَبِّيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣١}فَلَا تُحْزَنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُتْعِبْ صَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مَبِيرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ تَذَكَّرَنِي جِئْنَ يُبَارِكَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

^{٣٢}فَأَجَابَ دَاوُدُ أَيْبِجَايِلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي. ^{٣٣}مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رَجَاؤُهُ عَمَلِكَ. فَقَدْ مَنَعَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ^{٣٤}أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالِ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

^{٣٥}وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَيْبِجَايِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالِ

^{٣٦}فَرَجَعَتْ أَيْبِجَايِلُ إِلَى نَابَالِ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْبِجَايِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ^{٣٧}وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالُ صَاحِبًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

دَاوُدُ وَأَبِيشَايُ يَدْخُلَانِ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ

وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُحْتَبًى فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونِ.»

^١فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ^٢وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ حَخِيلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونِ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبَرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِلْإِلَاحِقَةِ. ^٣فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ^٤ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَنَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَتْبَعُهُ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رَجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

^٥فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَثِّيِّ وَأَبِيشَايَ بْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمَا مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَبِيشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٧ فَمَزَّ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «هَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذَنْبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَيَّ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدُمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْبَرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ إِلَهَةً أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُرَاقَ دَمِي بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرْعُوئًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَادٍ يُطَارِدُ الْحَجَلَ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمْ حَيَاتِي عَزِيْزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِحِمَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُمُحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدٌ مِنْ رَجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِئُهُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْفَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتُكَ الْيَوْمَ كَمْ حَيَاتُكَ عَزِيْزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيْزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيُحْضِنُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.» ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجَحُ فِيهَا.» فَمَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِيِّينَ

٢٧ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بُدَّ أَنْ أَقَعُ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنْ أَفْضَلَ حَلَّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَنَزَحَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ السَّتُّ مِئَةً إِسْرَائِيلَ، وَلَجَأُوا إِلَى أَجِيْشُ بَنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيِّشَايَ مُعَسَكِرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُمُحُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَتَيْتَرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيِّشَايَ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أَتَيْتَرُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُمُحِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرٍ! ٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيِّشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟ وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ أَلَيْ يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيُّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رَبُّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعَةً، وَرَبُّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خُذِ الرُّمَحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَلْتَمَضْ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمَحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيِّشَايَ الْمُعَسَكِرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَيَّ مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْمُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَغَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَكِرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَكِرَا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَتَيْتَرُ بَنِ نِيرَ: «أَجِئْنِي يَا أَتَيْتَرُ!» فَأَجَابَ أَتَيْتَرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَلِمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَكِرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رَجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُمُحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

٩:٢٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسَحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في الأعداد ١١، ١٦، ٢٣)

فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

^٢فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. جَبِينُدُ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أُخِيشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُور

^٣بعد أن مات صُمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقِطَ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الوُسْطَاءَ وَالْعَرَافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

^٤وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكَرُوا فِيهَا. وَخَشِدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوغَ. ^٥فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ^٦فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمْهُ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأَوْرِيمِ، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ^٧وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِبُضْبَاطِهِ: «جِدُّوا لِي عَرَافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضَبْاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَافَةٌ فِي عَيْنِ دُور.»

^٨وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِقَالِ يَغْرِفَهُ أَخَذَ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

^٩فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لَشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تَوْفِقَ بِي لِكَيْ أَقْتَلَ.»

^{١٠}فَحَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَى مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

^{١١}فَسَأَلَتِ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.»

وَعَانِيْلَانَهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أُخِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أُخِيوَعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأُبِيحَايِلَ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنْ الْكَرْمِيلِ. ^٤وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبِيرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْرِ عَنْهُ.

^٥وقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

^٦فَأَعْطَاهُ أُخِيشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِقْلَغَ. فَصَارَتْ صِقْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمُلُوكِ يَهُودَا. ^٧فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أُخِيشَ

^٨وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يُحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَزْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنَاطِقَةِ الْمُتَمَدِّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَغَلَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَايِهِمْ. ^٩هَزَمَ دَاوُدُ سَكَانَ تِلْكَ الْمُنَاطِقَةِ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَخَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهِمْ وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أُخِيشَ.

^{١٠}وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أُخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَجِيبَ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُودَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَزْرَعِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.» ^{١١}وَلَمْ يَحْضِرْ دَاوُدُ أَسِيرًا أَوْ أَسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتَّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أُخِيشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةٍ أَقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ^{١٢}فَبَدَأَ أُخِيشُ يَثِقُ بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالَآنَ سَيَحْدِثُ مَعِي إِلَى الْأَبَدِ.»

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أُخِيشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُّوا إِلَيَّ

٢٨

١١:٢٨ الأوريم. ويرافقه عادة التيميم. وهما على الأغلب خجران كريمةان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

وَأخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ^{٢٤}وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّجِينِ وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ^{٢٥}وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضَوْا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

^{١٢}فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

^{١٣}فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَيْتَهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

^{١٤}فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «تَشْبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بِسَأً ثَوْبًا.» جِينِدِي، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

^{١٥}فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرَعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُحَارَبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأُخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلُهُ.»

^{١٦}فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعِجُنِي أَنَا؟» ^{١٧}أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى

عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدِكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكِ دَاوُدَ.

^{١٨}قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

^{١٩}وَسَيَصْنُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِيِّينَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَتَوَكُّ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ!»

^{٢٠}فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

^{٢١}فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُخَاطَرَةً بِحَيَاتِي.» ^{٢٢}وَالآنَ اسْتَمِعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى

الْمِضْيِ فِي طَرِيقِكَ.»

^{٢٣}لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

^{٢٩}فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِيِّونَ كُلَّ جُيُوشِهِمْ فِي أَيْقِقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرْوُدَ فِي يَزْعِيلَ. ^٢وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيشَ.

^٣فَسَأَلَ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيشُ لِضَبَاطِ الْفِلِسْطِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

^٤لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أَخِيشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِثَابُهَا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرْفِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنْ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مُعَسَّكِرْنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَةً؟ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ رَجَالُنَا؟» ^٥أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيُعْنُونَ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

^٦فَدَعَى أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَيَسُرُّنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِيِّينَ لَا يَتَّقُونَ بِكَ.» ^٧فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُؤْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^٨فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعَنِي أَحَارِبَ أَعْدَاءِكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

^٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السَّتَّ مِثْرَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ^{١٠} أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِثْرَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصِلُوا مُطَارَدَةَ عَمَالِيْق. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِثْرًا رَجُلٌ، كَانُوا تَعْبِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصَلَةَ السَّيْرِ. ^{١١} فَوَجَدَ رَجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَاوُا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ، ^{١٢} إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرَبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِبَلَالِهَا. فَأَعطَوْهُ كَعَكَةً تَيْنَ، وَعُغْنُقَوَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

^{١٣} فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ^{١٤} وَكُنَّا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْيَتِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْكِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَغَ.» ^{١٥} فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي خَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

^{١٦} فَقَادَ الْمِصْرِيَّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْق. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ احتفالاً بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُودَا. ^{١٧} فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتْلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شَرْقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِثْرَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

^{١٨} فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْق. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا. ^{١٩} وَلَمْ يَضِعْ لَهُمْ شَيْءٌ. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صَغَارًا وَكِبَارًا، كُلُّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلُّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةِ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْق. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ^{٢٠} وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالتَّبَرِّ. وَسَاقَهَا رَجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

^٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَأَكَّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضُبَاطَ الْفِلِسْطِينِ مَازَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنْ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا.» ^{١٠} لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُوذَ أَنْتَ وَرَجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

^{١١} فَقَامَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

عَمَالِيْقُ يُهَاجِمُونَ صِقْلَغَ

٣٠. وَحَالَمًا وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنَطَقَةَ النَّقَبِ، وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ^٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

^٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ صِقْلَغَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوَاجَتَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَدْ أُسِرُوا. ^٤ فَكَبَى دَاوُدُ وَكُلُّ رَجَالٍ حَيْشِيهِ بِسَيْدَةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبَكَاءِ. ^٥ وَكَانَتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَجِيْشُوعُ الْبِزْرَعِيْلِيَّةُ وَأَبِيْجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِي، قَدْ أَخِذَتَا أَيْضًا.

^٦ وَكَانَ كُلُّ رَجَالِ الْجَيْشِ خَزَانِي وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَدْ أُسِرُوا. فَتَشَاوَرَ الرُّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَى دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ^٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيَاثَا: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوِيِّ،» فَأَحْضَرَهُ.

^٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ سَاطِرُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَالَحَ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلَحِقَ بِهِمْ، وَسَتُخَلِّصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

١٠:٣٠ \ النَّقَب. الْمَنَطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَد ٢٧)

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالسَّائِي

^{٢١} وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتْنِيِّ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هَؤُلَاءِ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَبَاهُمْ. ^{٢٢} وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُتَبَرِّحِي الْمَتَاعِ. فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَؤُلَاءِ الْمَتْنِيُّ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِمَاذَا نَعْطِيهِمْ أَيْ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

^{٢٣} فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا اخُوتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انْظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ^{٢٤} وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسِ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالسَّائِي.» ^{٢٥} وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًا إِلَى الْآنَ.

^{٢٦} وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغِ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

^{٢٧} فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةِ يَبَسَ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّصَبِ وَيَبَّيرَ ^{٢٨} وَعَرُوعِيرَ وَسِفْمُوثَ وَاشْتَمُوعَ ^{٢٩} وَرَاخَالَ وَمُذْنِ الْيَرَحْمِيئِيلِيِّينَ وَمُذْنِ الْقَبِيئِيِّينَ ^{٣٠} وَحَرَمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ^{٣١} وَحَبْرُونَ^١، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَاذُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

مَوْتُ شَاوُلَ

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِيلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِيلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٢ وَطَارَدَ الْفِيلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ

وَأَيِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

^٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إصاباتٍ شَدِيدَةً بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ^٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَغْلِ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِقَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْخَرُونِي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.

^٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ^٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِيلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

^٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي وَفِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قُتِلَ، تَرَكَوا مُدْنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِيلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مُدْنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

^٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَى الْفِيلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَرَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِيلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ^{١٠} وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَّقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ يَبَسَ شَانَ.

^{١١} وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِيلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ^{١٢} فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى يَبَسَ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ يَبَسَ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهُنَاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةِ، ^{١٣} وَأَخَذُوا عِظَاهُمْمْ وَذَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كتاب صموئيل الثاني

١١ فَمَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرِّجَالُ

الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزَنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَانَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

داود يأمر بقتل العماليقيّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»
أَجَابَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تُمَدَّ يَدُكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟»
١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشَّبَابِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفَيْمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةِ

عن شَاوُلَ وَيُونَانَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةَ حَزِينَةٍ عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ.
١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُوذاَ أَنْشُودَةَ الْقَوْسِ

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مِبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُمَزَّقَةً وَرَأْسُهُ مُمَسَّخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَأَنْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»
فَأَجَابَ الرَّجُلَ: «جِئْتُ لِلتَّوَّ مِنْ مُعَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنِ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلَ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلَ وَابْنُهُ يُونَانَانَ مَاتَا.»
٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ؟»

٦ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِئًا عَلَى رُمُوحِهِ، وَمِرْكَبَاتُ الْفِلِسْطِينِ وَخَيْالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْتَرُ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَنَادَانِي وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إِيصَابَتِي بَلِيعَةٌ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى أَيْتِهِ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إِيصَابَتُهُ بَلِيعَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْنِي أَتَاكُدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّعْتُ وَقَتَّلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ النَّجَاحَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَخْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١٤:١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوذا» كان الملك يُمسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَبِلَ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٥)

هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي كِتَابٍ يَاسِرٍ: أ

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تِلَالِكَ.

أَو، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَثِّ

وَلَا تُذْبِعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مُدُنُ الْفِلِسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّامُخْتُونِينَ. ب

٢١ «لَيْتَ الْتَدَى لَا يَتَسَاقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَجِرُ

فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقْدِمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَطْلُعُ ثُرُسُ الْأَبْطَالِ.

ثُرُسُ شَاوُلَ لَمْ يُمَسَّحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالٍ سِمَانٍ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحِبَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ فِي

حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلَ!

شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاجِرَةً مِنَ الْقِرْمِزِ

وَالْمُطَرِّزَاتِ،

وَزَيْنَ ثِيَابَكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تِلَالٍ جِلْبُوعَ مَاتَ يُونَاثَانُ؟

٢٦ «يُونَاثَانُ يَا أَحِي،

أَنَا خَزِينٌ جِدًّا لِدِهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!

حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!

٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ

وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

٢ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ التَّصَحُّ مِنْ اللَّهِ وَقَالَ:

«أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدُنِ بَنِي يَهُوذَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.» ٣

فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ

هُمَا أُخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرِعِيلَ، وَأُيُيجَانِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالٍ مِنَ

الْكَرْمِلِ. ٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ.

وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ

لِيَكُونَ مَلِكٌ يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ

شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا

لَهُمْ: «بَارَكُكُمْ اللَّهُ لَأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ

شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ. ٦ لِيُبْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ

مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَاكُونٌ لَطِيفٌ وَمُحْسِنٌ إِلَيْكُمْ.

٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ.

لَكِنْ بَنِي يَهُوذَا مَسَحُونِي لَأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيشْبُوشْتُ يُصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أَبْنَى بَنٍ نَبْرَ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبْنَى

إِيشْبُوشْتُ بَنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَابِيمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ

وَأَشِيرَ وَيَزْرِعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهُا.

١٠ كَانَ إِيشْبُوشْتُ بَنَ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا

أ ١٨:١ كتاب يَاسِر. كتاب قديم في تاريخ حروب إسرائيل.

ب ٢٠:١ اللَّامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس ١١:٢.

٣ ١٨:٢ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سَنَتَيْنِ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ. ^{١١} وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَنَتَيْنِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَاةُ الْمُهْمِيَّةُ

^{١٢} وَغَادَرَ أُبْنِيَرُ بْنُ نِيَرٍ وَضَبَّاطُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مَحْنَائِيمَ وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعُونَ. ^{١٣} كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَابُ بْنُ صُرُوِيَّةَ وَضَبَّاطُ دَاوُدَ. وَهُنَاكَ التَّقَوْا جَمِيعاً عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ مَجْمُوعَةُ أُبْنِيَرٍ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَمَجْمُوعَةُ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

^{١٤} فَقَالَ أُبْنِيَرُ لِيُوَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَابُ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا.»

قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزْ.»

^{١٥} فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَابُ، فَكَانُوا يُعْدُونَهُمْ وَهُمْ يَمُرُّونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ. ^{١٦} فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعاً! فَدُعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ.» وَهُوَ يَقَعُ فِي جِبْعُونَ.

أُبْنِيَرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

^{١٧} وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَاةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ أُبْنِيَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٨} وَكَانَ لَصُرُوِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَثْنَاءَ هُمْ يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعاً فِي الرُّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالاً بَرِّيًّا. ^{١٩} فَارْكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أُبْنِيَرِ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُشْغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ. ^{٢٠} فَظَنَرَ أُبْنِيَرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أُبْنِيَرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَنْ مُلَاحَقَتِي، وَادْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَابِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.»

لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفُفَ عَنْ مُلَاحَقَتِهِ.

^{٢٢} وَعَادَ أُبْنِيَرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَنْ مُطَارَدَتِي وَإِلَّا

اضْطَرُّرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَهَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

^{٢٣} لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنْ مُطَارَدَةِ أُبْنِيَرِ. فَاسْتَحْدَمَ أُبْنِيَرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُمُوحِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرَّمْحُ كَثِيراً حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ يُطَارِدَانِ أُبْنِيَرَ

كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلَ مُلْفَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرِّجَالُ الرَّاكِضِينَ فِي ذَلِكَ الْأَنْجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ^{٢٤} أَمَّا يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ فَخَصِمَا فِي مُطَارَدَتِهِمَا لِأُبْنِيَرِ. كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أُمَّةٍ. وَتَقَعُ ثَلَاثَةُ أُمَّةٍ قُبَالَةَ جِجِجَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. ^{٢٥} وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رَجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أُبْنِيَرٍ عِنْدَ قِمَّةِ الثَّلَاثَةِ.

^{٢٦} فَصَرَخَ أُبْنِيَرُ لِيُوَابَ وَقَالَ: «أَيْبِغِي أَنْ نَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلاَ تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُوْذِيَ إِلَّا إِلَى الْحُزْنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَنْ مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

^{٢٧} ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

^{٢٨} وَنَفَعَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَنْ مُلَاحَقَةِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

^{٢٩} مَشَى أُبْنِيَرُ مَعَ رَجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ غَيْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَغَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشَوْا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِيمَ.

^{٣٠} وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَنْ مُطَارَدَةِ أُبْنِيَرِ وَرَجَعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رَجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطاً مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مُفْقُودُونَ يَمُنُّ فِيهِمْ عَسَائِيلُ. ^{٣١} لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رَجَالِ أُبْنِيَرِ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ^{٣٢} وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدَةِ فِي بَيْتِ لَحَمٍ.

وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رَجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١٣ أجاب داود: «حسنًا! سأقطع معك عهدًا.

لكنني أسألك أمرًا واحدًا: لن ألتقيك حتى تُحضِر إليّ ميكال بنت شاول.»

وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتْ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَكْثَرُ، بَيْنَمَا ضَعُفَتْ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَثَ بِنِ شَاوُلَ يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِقَتْلِ مِثَّةٍ فِلِسْطِيٍّ.»

١٥ فَطَلَبَ إِيشْبُوشَثُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخِذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يُدْعَى فُلْطَيْيِلَ بَنَ لَائِشَ. ١٦ فَسَارَ فُلْطَيْيِلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَتِيكِي وَهُوَ يَتْبَعُهَا إِلَى بَحُورِيمَ. لَكِنْ أَبْتَرَّ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فُلْطَيْيِلُ.

أَبْنَاءُ دَاوُدَ السَّنَةُ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ ٢ هُؤْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ: ١ الْأَوَّلُ أَمْثُونُ وَوَالِدَتُهُ أُخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ. ٢ وَالثَّانِي كِيَلَابُ وَوَالِدَتُهُ أُيْجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الْكَرْمَلِ. وَالثَّالِثُ أَبِشَالُومُ وَوَالِدَتُهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ. ٣ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوَالِدَتُهُ حَاجِثُ. وَالْخَامِسُ شَفْطَايَا وَوَالِدَتُهُ أَيْطَالُ. ٤ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ وَوَالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُؤْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ السَّنَةِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أُبْنَيْرُ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَأَرْسَلَ أُبْنَيْرُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ. ١٨ فَافْعَلُوا الْآنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعًا مِنْ خِلَالِ خَادِمِي دَاوُدَ.»

١٩ قَالَ أُبْنَيْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. وَبَدَتْ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا أُبْنَيْرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ أُبْنَيْرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَخْضَرَ مَعَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِأُبْنَيْرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ جَمِيعًا.

٢١ قَالَ أُبْنَيْرُ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَخْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَتَحَكَّمَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهَا كَمَا أَرَدْتُ.»

فَسَمَحَ دَاوُدَ لِأُبْنَيْرِ بِالْأَنْصِرَافِ. فَمَضَى أُبْنَيْرُ بِسَلَامٍ.

أُبْنَيْرُ يَقَرُّرُ الانْضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتْ سُلْطَةُ أُبْنَيْرِ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَرْدَادًا أَكْثَرَ فَكْثَرُ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَقَاتَلَانِ. ٧ كَانَ لِشَاوُلَ جَارِيَةٌ تُدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آيَّةَ، فَقَالَ إِيشْبُوشَثُ لِأُبْنَيْرِ: «لِمَاذَا نَعَايُرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟»

٨ فَغَضِبَ أُبْنَيْرُ كَثِيرًا مِمَّا قَالَهُ إِيشْبُوشَثُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لَمْ أَسْمَحْ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَهْرُمَكُمْ. لَسْتُ خَائِنًا يَعْملُ لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الْآنَ تَقُولُ إِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا. ٩ فليُعَاقِبِ اللَّهُ أُبْنَيْرَ وَيَزِدَّهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ بِهِ. ١٠ أَيْ يَقْبَلِ الْمَلِكُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثْبِتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَعِ.» ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِيشْبُوشَثُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأُبْنَيْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَأَرْسَلَ أُبْنَيْرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ أَقْطَعُ عَهْدًا مَعِي، وَسَأَسَاعِدُكَ لِيَتَّصِحَ حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا.»

مَوْتُ أُبْنَيْرِ

٢٢ عَادَ صُبْحًا طَوِيلًا وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنْ

٢:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

العدو. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمَحَ لِيَتَوَّ لَا بُتِيرَ بَأْنِ يُعَادِرَ بِسَلَامٍ. لَئِنْ لَمْ يَكُنْ أُبْتِيرَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ^{٢٣} وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أُبْتِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

^{٢٤} فَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أُبْتِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟» ^{٢٥} أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أُبْتِيرَ بْنَ نِيرٍ. قَدْ جَاءَ لِيُخْذَعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

^{٢٦} وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أُبْتِيرِ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ أُبْتِيرَ. لَكِنْ دَاوُدُ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ^{٢٧} فَلَمَّا وَصَلَ أُبْتِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيُكَلِّمُهُ عَلَى انْفِرَادٍ. وَطَعَنَ يُوَابُ أُبْتِيرَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُ أُبْتِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَابِ.

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

ع وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتُ خَيْرُ مُقْتَلِ أُبْتِيرِ فِي حَبْرُونَ، أَفْحَافُ إِيشْبُوشَتُ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ^٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيُرِيَا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتُ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِثْمُونَ مِنْ بَيْتِ رُث. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْتِ رُثٍ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ^٣ لَكِنْ سُكَّانُ بَيْتِ رُثٍ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

^٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيُوشَتُ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ جِئْنَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ يَزْرِعِيلَ عَنْ قَتْلِ شَاوُلَ وَبَنِيَامَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَتُ، فَحَمَلَتْهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّيَّيَ فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

^٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِثْمُونَ الْبَيْتِ رُثِيِّ بَيْتِ إِيشْبُوشَتُ. وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ مُسْتَلْقِيًا فِي قَيْلُولَةٍ لِأَنَّ الطُّقْسَ حَارًا. ^٦ فَدَخَلَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا تَائِبِينَ لِأَخْذِ بَعْضِ الْقَمْحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ^٧ كَانَ إِيشْبُوشَتُ مُسْتَلْقِيًا

دَاوُدُ يَنْكِى أُبْتِيرَ

^{٢٨} وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أَكْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أُبْتِيرِ بْنِ نِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ^{٢٩} يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمْ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمُلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابِ كُلُّهَا تُعَانِي مِنْ مَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنْ الطَّعَامِ!»

^{٣٠} وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيْشَايَ أُبْتِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةِ جَبْعُونَ. ^{٣١} قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابِ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَاسِكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالْطُمُوا عَلَى أُبْتِيرِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ الْعُشْرِ. ^{٣٢} فَدَفَنُوا أُبْتِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أُبْتِيرِ. ^{٣٣} وَهُنَاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ أُبْتِيرَ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ أُبْتِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحَقُّ؟»

^{٣٤} أُبْتِيرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَلَّتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقَيَّدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا أُبْتِيرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ

^٦وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَةِ الْيُوسُيُونَ دَاوُدَ: «لَا الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. قَالَ الْيُوسُيُونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعُمِّي وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ». قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ^٧لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونِ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»^ب

^٨فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيُوسُيُونَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاءِ، وَنَالُوا مِنْ أُولَئِكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِّي.»
لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعُمِّي وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْهَيْكَلَ.»

^٩وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مِلُوحٍ إِلَى الدَّاخِلِ. ^{١٠}وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

^{١١}أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ^{١٢}حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٣}وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَزُرِقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالتَّبَاتِ. ^{١٤}وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدُسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَشُلَيْمَانُ ^{١٥}وَيُحَاوُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِعُ وَيَافِعُ ^{١٦}وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيَفِلْطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِيِّينَ

^{١٧}وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَّدُوا بَحْنًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ

عَلَى فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ يَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ^٨وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيْشْبُوشَ إِلَى دَاوُدَ.
وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُؤَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيْشْبُوشَ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

^٩فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، ^{١٠}إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنُّوا أَنَّهُ يُشِيرُنِي! فَتَبَضَّضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَغٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ! ^{١١}أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَنْتُمَا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمَا وَأَمْحُوْكُمَا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

^{١٢}وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةَ. فَفَقَلُّوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرِجْلَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيْشْبُوشَ وَذَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ ذَفَنَ أَبَتُهُ فِي حَبْرُونَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ، أَوْ قَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ لِحُكْمِكَ وَدَمَكِ! ^٢حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَاذَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِانْتِصَارٍ. وَاللَّهِ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

^٣فَجَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

^٤كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ^٥حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُوذاَ سِتْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُوذاَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{١٠:٥} حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ

^ب١٠:٥ مدينة دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

^٥٩:٥ مِلُوح. منشأة مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ.

الْمُقَدَّسِ مِنْ بَيْتِ أَيْثَادَابِ عِنْدَ الثَّلَاةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عِزَّةٌ وَأَخْبُو ابْنَا أَيْثَادَابِ.

^٤فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخْبُو يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ،^٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِ وَالرَّيَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.

^٦وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدَرِ فِي نَاخُونَ، تَعَتَّرَتِ الْأَثْقَارُ، فَمَدَّ عِزَّا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِفَلَا يَبْقَ.^٧ فَاشْتَغَلَ غَضِبُ اللَّهِ عَلَى عِزَّا وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ.^٨ فَاسْتَأْذَنَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عِزَّا، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عِزَّا». وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.

^٩وَأَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟»^{١٠} وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلِ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،^{١١} بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنْرِلٍ عُوبِيدَ أُدُومَ الْجَتِّيِّ.^{١٢} فَتَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوبِيدَ أُدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهَا.

^{١٣}ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوبِيدَ أُدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ.
^{١٤}وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءَ كِتَانِيًّا.

^{١٥}كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرَحِينَ جَدًّا. فَارْحُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ.^{١٦} وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطْلَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٠:٦٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

الْقُدْسِ.^{١٨} وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي زَفَائِيْمِ.

^{١٩}فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ هَلْ سَتُعِثُّنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{٢٠}فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيْمِ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَغْدَائِي كَمَا تَحْتَرِقُ الْغِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيْمِ.» وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ الْكَهَنَةِ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيْمِ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَهُ.

^{٢٢}وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي زَفَائِيْمِ.

^{٢٣}وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجَهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ.»^{٢٤} فَعِنْدَ قِمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ هَذِهِ، سَتَتَمَكَّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. جَيِّدٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{٢٥}فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَازَرِ.

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
٦ وَعَادَ دَاوُدُ فَجَمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.^٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رَجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُوبُ بِاسْمِ يَهُوَهَ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ.^٣ فَأَخْرَجَ رَجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ

أ^{٢٠:٦٤} يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».
ب^{٢٠:٦٤} مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيْمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١-٢٢.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخِيَمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^أ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٨ وَلَمَّا أَكْمَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوْبُخُ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَشْرَفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَابِسَكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتَ كَالْعَبْدِ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَابِسَهُ بِلاَ خَجَلٍ!»
٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ الْوَلَدُ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَتَأْتِي الرُّقُصُ وَالْاِحْتِفَالُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلْتُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعَظَّمُ أَمَامَ عُيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمْنَ عَنْهُمْ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنْزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحْصِينَ بِهِ جَمِيعًا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خِيَمَةٍ!»
٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ:

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟ ١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٧: ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِسُرْعَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^٣وَكَانَ هَذَا عَزْرَ بَن رَحُوبَ مَلِك صُوبَةٍ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدَ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ تَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٤أَخَذَ دَاوُدَ مِنْ هَذَا عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خِيَالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَعَطَّلَ الْمَرْكَبَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

^٥وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَذَا عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةٍ. لَكِنْ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامَ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

^٧وَأَخَذَ دَاوُدَ الدَّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيَخْدِمَ هَذَا عَزْرَ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٨كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَدًّا مِنَ الْبَرُونِزِ مِنْ بَاطِحٍ وَبِيرُونَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مُدُنِ هَذَا عَزْرَ.

^٩وَسَمِعَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَذَا عَزْرَ كُلَّهُ. ^{١٠}فَارْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يُحْيِيهِ. فَحَيَّا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَذَا عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَذَا عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ ثُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَأَخْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبَرُونِزِ. ^{١١}فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَكَرَّسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ^{١٢}فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْعَمُورِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَ وَمِنْ أَمْوَالِ هَذَا عَزْرَ بَن رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{١٣}وَقَتَلَ دَاوُدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ^{١٤}وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَّامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حُكْمُ دَاوُدَ

^{١٥}وَحَكَمَ دَاوُدَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ. ^{١٦}كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ الْمُؤَرَّخَ. ^{١٧}وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْبَانَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ^{١٨}وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولًا

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمَرْتُ بِالْخَبِيرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِيَزِمَانَ طَوِيلَ آتٍ. فَمَيِّزْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢٠}فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢١}فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٢}فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِأَلِهٍ سِوَاكَ!

^{٢٣}«فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْذِي شَعْبَهَا، مُعَلِّمًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمَهِيبةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أَمَمًا مَعَ إِلَهِيَّتِهَا؟ ^{٢٤}أَسَسَّتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.»

^{٢٥}«وَالآنَ ثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسْلِهِ. حَقَّقْ وَعْدَكَ. ^{٢٦}حَيْثُ يَتَكَبَّرُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ! وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.»

^{٢٧}«أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أَصْلِيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ: ^{٢٨}«أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٩}فَارْجُوكَ أَنْ تَبَارِكَ عَائِلَتِي، بَأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْلِدِكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

دَاوُدَ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى ثِقَعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدَ عَلَيْهَا. ^٢كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمَوَابِيئِينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْاسْتِيقْلَافِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَحْدَمَ حَبْلًا لِيُوزَعَهُمْ ضِمْنَ صُفُوفٍ. فَقَتَلَ صَفَيْنِ مِنَ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّالِثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمَوَابِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

عَنْ الْكَرِّيْتَيْنِ وَالْفَلِيتَيْنِ^١. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنْ الْقَادَةِ الْمُهِمِّينَ.

وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْضُدُ الْمُحَاصِيلَ،

فَيَحْضُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ.

لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لَصِيْبَا خَمْسَةِ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا.

^{١١} فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا

يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ

كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.^{١٢} وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌ يُدْعَى

مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صِيْبَا خُدَّامَ

مَفْيُوشْتُ.^{١٣} كَانَ مَفْيُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ

الْمَلِكِ لِيَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ.

حَانُونُ يَهِيئُ رِجَالَ دَاوُدَ

وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ،

وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمُلْكِ.^١ فَقَالَ

دَاوُدَ: «لَقَدْ كَانَ نَاحَاشُ طَيِّبًا مَعِي. لِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا

مَعَ ابْنِهِ حَانُونُ» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ ضُبَّاطَهُ لِيُعْزُوا حَانُونَ

بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضُبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ.

^٢ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُوثِيَّيْنَ قَالُوا لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ

تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ

لِيُعْزِيَتِكَ؟ بَلْ أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيُعْزِفُوا سِرًّا إِلَى

مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يَخْطِطُونَ

لِشَرْ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

^٣ فَقَبَضَ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَخَلَقَ يَصِفَ

لِحَاكِمِهِمْ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

^٤ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا

لِمَلَاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا

خَاجِلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «انْتَظِرُوا فِي أُرِيحَا حَتَّى

تَتَمَّوْا لِحَاكِمَكُمْ، ثُمَّ عَوْدُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ

^١ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ،

وَأَنَّهُ انْتَرَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ

لُطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

^١ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ

شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ

أَجْلِ يُونَاثَانَ.»

^٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيْبَا. فَأَحْضَرَهُ

الْخَدَمُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيْبَا؟»

قَالَ صِيْبَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيْبَا.»

^٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ

شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَاثَانَ مَا

زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقِيهِ.»

^٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «أَيْنَ هُوَ هَذَا الْابْنُ؟»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِيَرِ بْنِ عَمِّيئِيلَ

فِي لُودَبَارَ.»

^٥ فَجِيئْتُ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضُبَّاطِهِ إِلَى لُودَبَارَ

لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَاثَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ.^٦ جَاءَ

مَفْيُوشْتُ بْنُ يُونَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ

نَحْوَ الْأَرْضِ.

قَالَ دَاوُدَ: «أَأَنْتَ مَفْيُوشْتُ؟»

فَقَالَ مَفْيُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ

مَفْيُوشْتُ.»

^٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ: «لَا تَخَفْ، سَأُخْبِسُ إِلَيْكَ مِنْ

أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَاثَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ

كُلَّهَا. وَسَتَتَأَوَّلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»

^٨ وَانْحَنَى مَفْيُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ:

«أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِي

بِكَيْفِيٍّ مِنَ الطَّيِّبَةِ.»

^٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيْبَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ:

«لَقَدْ أُعْطِيتَ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشْتُ كُلِّ مَا كَانَ

لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ.^{١٠} سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشْتُ

١٨:٨ الْكَرِّيْتَيْنِ وَالْفَلِيتَيْنِ. الْحَرَسُ الْمَلِكِي لِداوود.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدِمُونَ هَذَا عَازَرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَمًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعُمُوثِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

دَاوُدُ يَلْتَقِي بَشَبَعَ

١١ وَفِي الرَّبِّيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَرِّ الْحَرْبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمَرُوا الْعُمُوثِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رَبَّةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سِرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَنُجُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَاجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَشَبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَّابَةِ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مَنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ. ٧ فَجَاءَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرَحْ.» فَغَادَرَ أُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنْ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرَ خُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هَوْلَاءُ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَا: «جِئْتَ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «السُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضَبَّاطُ

مِنَ الْمَشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبًا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِائِثِي عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعُمُوثِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبَ وَمَعَكَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعُمُوثِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقْوَدَهُمْ ضِدَّ الْعُمُوثِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحِدِي فَتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعُمُوثِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحْدَكَ فَتَسَاعِدْكَ.» ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَذْبَحِ إِلَهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَوْلَاءُ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعُمُوثِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعُمُوثِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقَرَّرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضِمْنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزَرَ رُسُلًا لِاحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعْبُشُونَ عِنْدَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيَلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدُ عَزَرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأَرْدَنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيَلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

^{١٢} فَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعْكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ^{١٣} ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَا، لِكَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَاكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يُحْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَا

^{١٤} فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا. ^{١٥} وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَا عِنْدَ الْخُطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَتُفْتَلِ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

^{١٦} وَرَاقِبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْقِعَ الْعُمُوتِيِّينَ الْأَكْثَرِ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَاكَ الْمَوْقِعِ. ^{١٧} ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحَيِّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

^{١٨} وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^{١٩} وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ،^{٢٠} رُبَّمَا يَعْضُبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطْلِقُونَ السَّهَامَ؟^{٢١} مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بْنِ يَرْبُوشَتَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَتْهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلَّ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَا الْحَيِّ!»

^{٢٢} فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ^{٢٣} قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَهُمْ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٤} وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ الْجَنِّي!»

^{٢٥} فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ^{٢٦} قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَهُمْ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٧} وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ الْجَنِّي!»

^{٢٨} فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ^{٢٩} قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَهُمْ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ^{٣٠} وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ الْجَنِّي!»

دَاوُدُ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَثْشَع

^{٣١} وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَثْشَعِ خَبْرُ وَفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَا، فَكَيْتَهُ. ^{٣٢} وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ فِتْرَةُ جَدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَّامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدَ لَمْ يُرْضِ اللَّهَ.

نَاثَانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

^١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ^٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ^٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبَّرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتْ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمَثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

^٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِزِيَارَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَارَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ النَّعْجَةَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِيُطْعِمَهَا فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

^٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ! ^٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

^٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَاللَّيْلَ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «لَقَدْ اخْتَرْتُكَ لَتَكُونَ مَلِكًا

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهِمَ أَنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»
أَجَابَ الْخُدَامُ: «أَجَلْ، مَاتَ.»

٢٠ فَتَهَيَّأَ دَاوُدُ مِنَ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ
بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيُعْبَدَ اللَّهَ.
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ
بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا
يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا
مَاتَ، تَهَيَّأْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا،
رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ
يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ يَحْيَا. ٢٣ لَكِنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي
أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ،
لِكَيْتَهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وَلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدُ بَشْشَعٍ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً،
وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ
سُلَيْمَانَ. ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ
نَاثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. أَفْعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ
اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةُ الْعُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوآبُ
الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا
يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتِ الْحَرْبُ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ اخْتَلَتْ
مَدِينَةُ الْمِيَاةِ. ٢٨ فَاجْمَعْ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا
مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ
فَعَلْتُ، دُعِيتُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِي.»

٢٩ فَاجْمَعْ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَشَنَّ
الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى

إِسْرَائِيلَ. انْقَضَتْكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكَتْكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ
وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتِكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.
وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ.
٩ فَلَمَّا دَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ
الْعُمُونِيِّينَ يَقْتُلُونَ أَوْرِيَا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ
أَوْرِيَا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا.
لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةً أَوْرِيَا الْحَيَّ، قَتَلْتَ أَوْرِيَا بِسَيْفِ
الْعُمُونِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ
أَخَذْتَ زَوْجَةً أَوْرِيَا الْحَيَّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
تُبَالِي بَنِي.

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: (سَاجِدُ لَكَ الْمَتَاعِبُ مِنْ
عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَآخُذْ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ
لِصَاحِبِكِ. وَسَيُعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ! ١٢ أَنْتَ
عَاشَرْتَ بِشْشَعٍ سِرًّا، وَأَنَا سَاعَاظُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»
فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسَامُحُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى
خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ
جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَفْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ
مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

مَوْتُ طِفْلِ دَاوُدَ وَبَشْشَعٍ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ -ابْنَ
دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أَوْرِيَا- يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى
دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ
يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتُهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ
طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ فَجَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَافِلُوا رَفَعَهُ مِنْ عَلَى
الْأَرْضِ، لِكَيْتَهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ
هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. فَخَشِيَ خُدَامُ
دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَافِلُنَا أَنْ
نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لِكَيْتَهُ رَفَضَ
الاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَاهُ الْآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا
يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيًّا.»

ثَامَارُ تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

^٨فَلَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَعَيْنِ. فَعَلَتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونِ. ^٩ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَعَيْنِ مِنَ الْمَقْلَاقِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدَامِهِ: «اُخْرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَخِدِي!» فَغَادَرَ خِدَامُهُ كُلُّهُمْ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَفْتَضِبُ ثَامَارَ

^{١٠}ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِيَدِكَ.» فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَعَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرَتْهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا. ^{١١}ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعُمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِينِي.» ^{١٢}فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أَخِي! لَا تَذَلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَرِفَ أَشْيَاءَ فَظِيْعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ^{١٣}لَنْ أُنْخَلَصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسِطْنُ النَّاسِ أَنْتَ لَسْتَ سِوَى أَحَدٍ الْحَقْمَى. أَرْجوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ تَنْزَوُّجٌ بِي.»

^{١٤}لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَاجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ^{١٥}ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَارْجِعِي مِنْ هُنَا!» ^{١٦}فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. ^{١٧}ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «اُخْرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ^{١٨}فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاثُ الْمَلِكِ الْعِزَارَى يَرْتَدِينَ أَثَوَابًا كَهَذِهِ. ^{١٩}فَمَرَقَتْ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رِمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي. ^{٢٠}فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومُ: «هَلْ كُنْتَ مَعَ أَخِيكَ

رَأْسِي مَلِكِيهَا. كَانَ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَبَرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزُنُّ نَحْوَ قِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَيَى دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ^{٣١}كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلَ وَفُؤُوسَ الْحَدِيدِ. كَمَا أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمُدُنِ الْعَمُورِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١٣ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى أَبْشَالُومُ. وَلَا بُشَالُومُ أُخْتُ تُدْعَى ثَامَارُ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ ثَامَارَ، وَهِيَ عَذْرَاءُ. لَمْ يَفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا. ^٣وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابُ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، ^٤فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!» فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقَتِي أَبْشَالُومُ.»

^٥فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبِي إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرِي بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِيكَ وَالذِّكُّ لِرُؤْيَيْكَ. فَقُلِّي لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِيَ وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكْلٍ. فَلْتَحْضُرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلْ مِنْ يَدِهَا.»

^٦وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِرُؤْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَلْتَحْضُرْ لِي كَعْكَعَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. جَيِّنِيذُ، يُمَكِّنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»

^٧فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضُرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

^{٣٠:١٢} قِطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونِ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَمَرَّقَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَّاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابَهُمْ. ٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَطْلُنْ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومُ يُحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَضَبَ فِيهِ أَمْنُونُ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَظُنَّ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ حِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الثَّلَاةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحِقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ آتُونَ.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قُورَ أَيْنِ انْتَهَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَتَكَوَّنُ بِصَوْتٍ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَّاطُهُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ بُكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبْشَالُومُ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى تِلْمَايَ بْنِ عَمِيهَدَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمَضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونِ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبْشَالُومَ كَثِيرًا.

يُوبَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١٤ وَعَلِمَ يُوبَابُ بْنُ صُرُومَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبْشَالُومَ. ٢ فَارْتَسَلَ إِلَى تَقْوَعٍ رَسَلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُوبَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهَرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِّي لِمَظْهَرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصْرِفِي كَأَمْرَأَةٍ تَبْكِي فَقِيدَهَا. ٣ اذْهَبِي إِلَى

أَمْنُونُ؟ هَلْ أَلْحَقَ بِكَ الْأَذَى؟ أَهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أَخُوكِ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.» فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَهَبَتْ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْخَبَرِ وَغَضَبَ جَدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ. ٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيْ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَمْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

اِنْتِقَامُ أَبْشَالُومَ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَلِيمَةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتَوْا لِيَجْزُوا صُوفَ غَنَمِي. ارْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِكَ وَيُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمَةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بَنِيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنُفْقِلُ عَلَيْكَ.» وَآلَحَ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَةً.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، ارْجُو أَنْ تَطْلُبَ مِنْ أَحْيِ أَمْنُونُ يَرِافِقُنِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟» ٢٧ فَمَضَى أَبْشَالُومُ فِي الْحَاجَةِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمَحَ لِأَمْنُونِ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ أَنْ يَذْهَبُوا.

مَقْتُلُ أَمْنُونِ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْجِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُمْ يُطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانِ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومَ الشُّبَّانُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَامِحُ النَّاسَ. لَقَدْ خَطَطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْرِمِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ! ^{١٥} فَيَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأَكْلُمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ^{١٦} سَيُصْنَعِي إِلَيَّ وَيُنْقِذُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ^{١٧} أَغْرَفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَتَمُنِّحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. ثُمَّيَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. **وَإِلَهُكَ مَعَكَ.**

^{١٨} فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سَوَالَكَ.»

^{١٩} فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوآبُ أَنْ تُقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي إِنَّكَ مُجِئٌ تَمَامًا. فَضَاطِلُكَ يُوآبُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ^{٢٠} فَعَلَّكَ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمَةً مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمَ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أُبشَاوُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ

^{٢١} قَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أُبشَاوُومَ.»

^{٢٢} فَحَتَّى يُوآبُ يَرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَاجَلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتُهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

^{٢٣} ثُمَّ نَهَضَ يُوآبُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَخْضَرَ أُبشَاوُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ^{٢٤} لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أُبشَاوُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِيُؤْتِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥} وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُمدِّحُ لِبُوسَامَتِهِ كَأُبشَاوُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ.

الْمَلِكُ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَلْتُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَّرَ يُوآبُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

^٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَقْوَعٍ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدْ حَتَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «إِنِّيَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

^٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ^٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ يَتَقَاتِلَانِ، وَلَمْ يُوَفِّقْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ^٧ فَوَقَفْتُ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَنَقْتُلُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِثَةٍ.»

^٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَمْتُمْ بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

^٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوِعَةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَفْعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيئَانِ.»

^{١٠} فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُزْعِجَكَ ثَانِيَةً.»

^{١١} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَمُنِّحُ الَّذِي يَتَأَرَّ لِلدَّمِ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكَ ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنِكَ. لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ.»

^{١٢} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

^{١٣} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِمَ خَطَطْتُ لَهُذِهِ الْأُمُورَ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْتَبٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْابْنَ الَّذِي أَجْبَرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ. ^{١٤} يَوْمًا مَا، نَمُوتُ جَمِيعًا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْمِئَهُ.

^{١٤} الَّذِي يَتَأَرَّ لِلدَّمِ بِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْكَثِيرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَوَابِ. وَرَاحَ يُرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ
مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْحُكْمِ.
فَيَكْلَمُ ذَاكَ الشَّخْصَ يَقُولُهُ: «مَنْ أَيَّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟»
فَيُجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ.»^٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لِدَلِيكَ الرَّجُلِ: «أَنْتَ مُحِقٌّ
فِي مَطَالِبِكَ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يُصْغِيَ إِلَيْكَ.»
^٤ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ أَيْضًا: «أَو، أَتَمْنَى لَوْ أَنَّ أَحَدًا
يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَهَا أَتَمَكَّنُ مِنْ مُسَاعَدَةِ
كُلِّ رَجُلٍ يَأْتِينِي بِمَشْكَلَةٍ فَيَتَوَصَّلَ إِلَى حَلِّ عَادِلٍ.»
^٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبْشَالُومَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ، كَانَ
يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْرُبُ مِنْهُ،
وَيُمْسِكُ بِهِ وَيَقْبَلُهُ.^٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبْشَالُومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا،
فَازَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَبْشَالُومُ يُخَطِّطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

^٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ، قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ:
«أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِثْمَامَ وَعُدَيَّ الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِهِنَّ فِي حَبْرُونَ.»^٨ بَ قَطَعْتُ ذَاكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا
كُنْتُ لَا أَزَالُ أَعِيشُ فِي جَشُورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: «إِنْ
أُعَادَنِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَدَمْتُهُ.»
^٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»
وَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى حَبْرُونَ.^{١٠} لَكِنَّهُ أَرْسَلَ
الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا
تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبْشَالُومُ مَلِكًا فِي
حَبْرُونَ!»»

^{١١} وَذَعَا أَبْشَالُومُ مَتْنِي رَجُلٍ لِلدَّهَابِ مَعَهُ، فغَادَرُوا
مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يُخَطِّطُ لَهُ.^{١٢} وَبَيْنَمَا
كَانَ أَبْشَالُومُ يُقَدِّمُ الدَّبَابَةَ، اسْتَدْعَى أُخِيَتُوقَلَ الْجِيلُونِيِّ
مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُو. وَأُخِيَتُوقَلَ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ.
كَانَتْ مُؤَامَرَةُ أَبْشَالُومَ تَسْجُحُ، وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ
يَدْعُمُونَهُ يَزِيدُ أَكْثَرَ فَآكْثَرَ.

^{٢٦} وَفِي نِهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَفْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ
يَقْصُصُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِائَتِي مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ.^{٢٧} أ وَكَانَ
لأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تَدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ
أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَآبَ عَلَى الْمَجِيءِ لِرُؤْيِيهِ

^{٢٨} عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ
لَمْ يُسَمَحْ لَهُ خِلَالَهُمَا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.^{٢٩} فَاسْتَدْعَى
أَبْشَالُومُ يُوَآبَ لِكَيْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَآبَ لَمْ
يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.
^{٣٠} فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِخُدَّامِهِ: «هَا حَقْلُ يُوَآبَ وَفِيهِ
خَصَادُ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا
وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرِقُوا حَقْلَ يُوَآبَ.
^{٣١} فَهَضَّ يُوَآبَ وَجَاءَ إِلَى مَنَزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ:
«لِمَ حَرَقْتَ خُدَّامَكَ حَقْلِي؟»
^{٣٢} فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أَرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةً طَلَبْتُ
فِيهَا مِنْكَ الْمَجِيءَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى
الْمَلِكِ وَتَسْأَلَهُ لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْمَجِيءَ مِنْ جَشُورَ.
كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. وَالآنَ، دَعْنِي أَقَابِلَ
الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

^{٣٣} ثُمَّ جَاءَ يُوَآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ
أَبْشَالُومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ
نَحْوَ الْأَرْضِ. فَقَبَلَهُ الْمَلِكُ.

أَبْشَالُومُ يُكْثِرُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ

بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبْشَالُومُ مَرْكَبَةً وَأَخَصِنَةً،
وَجَعَلَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ
بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ.^{٣٤} كَانَ أَبْشَالُومُ يَنْهَضُ بَاكِراً وَيَقِفُ

١٥

أ ٢٦:١٤ مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ. حرفياً «شاقِلٌ مَلِكِيٍّ». وَهُوَ وَحْدَةٌ خَاصَّةٌ
لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

ب ٢:١٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعِدَادِ ٩)

داوُد يَعْلَمُ بِمُخَطَّطَاتِ أَبْشالوم

١٣ وجاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لقد بدأ بُنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشالوم.»
١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَصُباطِهِ جَمِيعاً الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنَّ لَمْ نَهْرُبْ الْآنَ، لَنْ يَدْعَنَا أَبْشالومُ نَفْعَلَ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَغْبِضَ عَلَيْنَا فَيَدْمَرَنَا جَمِيعاً، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»
١٥ فَقَالَ صُباطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلْ نَحْنُ خُدَامَكَ كُلٌّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ رَاضِياً عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»
٣٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَجِيمَعَصَ وَبُنَوْنَانَ بَنَ أَبِيئَاتَارَ. ٣٨ سَأَنْتَظِرُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعَايِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»
٣٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَا هُنَاكَ.

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذِينَ فِي مَنَزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْخَوَارِجِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ. ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَتَبَعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلٍ. ١٨ مَرَّ صُباطُ الْمَلِكِ كُلُّهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكَرِيتِيُّونَ وَالْفِلِيتِيُّونَ وَالْجِثِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتًّا مِثْرَ رَجُلٍ مِنْ جَثَّ.
١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْجَثِّيَّ: «لِمَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيْضاً؟ عُدْ وَابْقَ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشالومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمُّ. ٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطَّ جَنْثَ إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَلْتَرَفِقْكَ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ.» ٢١ لَكِنْ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَلْتَعْبُرْ وَادِي قَدْرُونَ.»

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أَخِيئُوفَ

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مُعْطِياً رَأْسَهُ وَيَمْسِشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلُّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.
٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أَخِيئُوفُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ أَبْشالومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيئُوفَ بِلَا مَنَفْعَةٍ.» ٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيراً مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ خُوشَايُ الْأَرَكِّيُّ. كَانَ مِعْطَفُهُ مُمَرَّقاً وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.
٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لَخُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتُ مُجَرِّدَ شَخْصٍ آخَرَ يَطْلُبُ الْاهْتِمَامَ لَأَمْرِهِ.» ٣٤ أَمَا إِذَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعَلِ نَصِيحَةَ أَخِيئُوفَ بِلَا مَنَفْعَةٍ. قُلْ لِأَبْشالومَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُكَ وَالذَّكَ، أَمَّا الْآنَ فَسَأَخْدُمُكَ.» ٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَبُنَوْنَانُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ، فَتُرْسِلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.»
٣٧ فَدَخَلَ خُوشَايُ صَدِيقَ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ أَبْشالومُ.

صَبَا يَلْتَقِي دَاوُدَ

ثُمَّ اجْتَنَزَ دَاوُدُ دَرْباً مُخْتَصِراً فَوْقَ قِمَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ لَقِيَ صَبَا خَادِمَ

وَهَكَذَا عَبَّرَ إِتَائِي الْجَثِّيُّ وَادِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا أَبِيئَاتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلَّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انْظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرْيِ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ١٢ فَإِذْ يَرَى اللَّهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يُعَوِّضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنْ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعَى فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ الثَّلَّةِ، وَهُوَ يَسْتَمِعُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيثُوفُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ فَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!» ١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لَمْ لَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْقَى مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُكَ وَالذَّكَاءَ، وَعَلَيَّ الْآنَ أَنْ أَخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيثُوفَ النَّصِيحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيثُوفَ: «انصحبنا بما عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيثُوفُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالذَّكَاءَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِإِعْتِنَاءٍ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ. وَيَتَشَجَّعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُوكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي بَلِّكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيثُوفَ مُهِمَّةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مُهِمَّةً كَأَهَمِّهِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ!

مَفْيُوبُوشَتَ. كَانَ لَصِيْبَا جِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ يَحْمَلَانِ مِثْقَالِي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِثْقَالِي عُنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِثْقَالِي حَبَّةٍ مِنَ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيذِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصِيْبَا: «لِمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صِيْبَا: «الْجِمَارَانِ مِلْكُ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلزُّكُوبِ. أَمَّا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِلْفَتَيَانِ يَأْكُلُونَهَا. وَعِنْدَمَا يَتَشَعَّرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحَرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيُوبُوشَتَ سَيِّدُكَ؟» فَأَجَابَ صِيْبَا: «مَفْيُوبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهَوَّ يَظُنُّ أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونُ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدًّا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «بَسَبِّ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيُوبُوشَتُ.» فَقَالَ صِيْبَا: «أُنْخِصِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعَى يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ فَخَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّبَائِتَ عَنْ دَاوُدَ وَيَشْتُمُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يُكْرِّرُ قَوْلَهَا وَيُكْرِّرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «اخْرُجْ، اخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُ الشَّرِيرُ. ٨ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَلِكٍ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِأَتِيكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَيْشَايُ بْنُ صُرُوءَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَ يُسَمِّحُ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيِّتِ بِشَتْمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَاقْطَعْ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوءَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتُمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتُمِ دَاوُدَ! فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أَخِيثُوفَلٍ». قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حُطَّةَ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيثُوفَلٍ بِلَا نَمْنَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبْشَالُومَ.

حُوشَايَ يَحْذَرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايَ لِلكَاهِنَيْنِ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ، فَقَالَ لَهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أَخِيثُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لَهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قُولَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةُ قَرِيباً مِنْ مَعَابِيرِ النَّهْرِ، حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِيَلَّا يَبْقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَجِّ».

١٧ فَانْتَظَرَ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصُ، ابْنَا الْكَاهِنَيْنِ، فِي عَيْنِ رُوحَلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاوُدَ فِي الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَخَبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِبَلِّكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنْ صَبِيّاً رَأَاهُمَا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيْمَ وَكَانَ فِي فِنَاءِ مَنْزِلِهِ بَيْتٌ فَنَزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبَيْتِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَا كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكِّناً أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ؟»

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبِّحْ أَنْ عَبَرَا بِرَكَةِ الْمِيَاهِ». ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَّامُ بَحْثًا عَنْ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لَأَنَّ أَخِيثُوفَلَ يُخَطِّطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ».

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعاً قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

نَصِيحَةُ أَخِيثُوفَلٍ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١٧ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيثُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ. ٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخَفِّفُهُ، فَيَهْرَبُ شَعْبُهُ كُلُّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحْدَهُ. ٣ ثُمَّ سَأُرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعَرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ». ٤ فَاسْتَحَسَّنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. ٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضاً».

نَصِيحَةُ حُوشَايَ

٦ فَجَاءَ حُوشَايَ إِلَى أَبْشَالُومَ، فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيثُوفَلٍ. فَهَلْ يَجْدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا».

٧ فَقَالَ حُوشَايَ لِأَبْشَالُومَ: «مَشُورَةُ أَخِيثُوفَلٍ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ». ٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرَجَالَهُ أَقْوِيَاءَ. هُمْ بِخُطُورَةِ ذِيَّةٍ بَرِّيَّةٍ أُجِذْتُ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالِدُكَ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ وَعَلَى الْأَرَجَحِ هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي مَغَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رَجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «أَتَبَاعُ أَبْشَالُومَ يَخْسِرُونَ!» ١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلُ الشُّجَاعُ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رَجَالَهُ شُجْعَانٌ وَأَقْوِيَاءَ».

١١ «فَالْيَاكَ مَا اقْتَرَحُ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثَرْ سَبْعَ، فَيَكْثُرُ النَّاسُ وَيُضْبِحُونَ كَالرَّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَذَهَبَ بِنَشْيِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ سَنَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِيهِ، سَنُهَاجِمُهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثْرٌ، سَنَكُونُ كَمَا النَّدَى الْكَثِيرُ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَنَقْتُلُ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا. ١٣ أَمَّا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَنُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ الْجِبَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَنَسْجُرُ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ».

مِنَا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَافَعُلْ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.» ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبُؤَابَةِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُلُوفٍ.

«كونوا لطفاء مع أبشالوم»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزُمُ جَيْشَ أَبْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَانْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّتِ الْغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ! ٩ وَحَدَّثَ أَنْ تَقَى أَبْشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ يُحَاوِلُ الْهُرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ بَلَوَطَةٍ كَبِيرَةٍ كَيْفِيَّةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعْلَقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِبَلَوَطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعِهِ يَسْطُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيتُكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيتَنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكُم بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

أُحْيِثُوفُ يُقْتَلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُحْيِثُوفُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى جِصَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَقَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدِ.

أَبْشَالُومَ يَغْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَائِمَ. فَغَبَرَ أَبْشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبْشَالُومَ قَدْ جَعَلَ عِمَاسًا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلْجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عِمَاسَا بْنُ يَثَرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَالِدَتُهُ أُيُّجَانِيْلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أَخْتُ صُرُويَّةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرَزَلَايَ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَلَايَ مِنْ رُوحَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَنِيَّةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْحُمُّصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزُّبْدَةَ وَالْغَنَمَ وَالْجُبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَلِيبِ الْبَقَرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطَاشَاءَ.

دَاوُدَ يُجَهِّزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١٨ أَحْصَى دَاوُدَ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَاسْمُ الشَّعْبِ ضَمْنَهُ ثَلَاثَ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابَ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْشَايَ بْنُ صُرُويَّةَ أَخُو يُوَابَ، ثُلُثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجَتِّيَ الثُّلُثَ الْآخِيرَ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ: «سَآذَهُبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّا إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أَصْبَحَ وَفْتِي هُنَا مَعَكَ!»
وَكَانَ أَبْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ
يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبُهُ.
١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي
الْمَعْرَكَةِ، فَالْتَقُوا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابَيْ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ
الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدُرَانِ النُّبَاتَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى
رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ. ٢٥ فَصَرَخَ لِيُخِيرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ.
فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهُوَ
يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ. ٢٦ ثُمَّ
رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ النُّبَاتَةِ
بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرُ يَرْكُضُ وَحْدَهُ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرُّكُضِ،
يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَجِيمَعَصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ
يَحْمِلُ بَشَارَةً.»

٢٨ ثُمَّ نَادَى أَجِيمَعَصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى مَا يُرَامُ!» وَانْحَنَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ
الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكُ إِلَهُكَ الَّذِي هَرَمَ الرِّجَالُ الَّذِينَ
كَانُوا ضِدْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»
٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ يَخِيرُ؟»
أَجَابَ أَجِيمَعَصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ
حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لَكِنِّي
لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ.»
٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ.» فَذَهَبَ
أَجِيمَعَصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمِلْ بُشْرَى لِمَوْلَايَ
وَمَلِكِي. فَإِلْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ
جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدْكَ!»
٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ
يَخِيرُ؟»
فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلْتُ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤُكَ وَكَافَّةَ
النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدْكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابِ
الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي
بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمِلَ الْبُشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ
خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»
٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ
الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ
قَدْ مَاتَ.»
٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ
وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»
فَانْحَنَى الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخِيرَ دَاوُدَ.
٢٢ أَمَّا أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً:
«مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»
فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَنْفُلَ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ
تَحْصُلَ عَلَى مُكَافَأَةٍ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.»
٢٣ أَجَابَ أَجِيمَعَصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى
دَاوُدَ.»
فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أَرْكُضُ إِلَيْهِ.»

أ ١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بنو إسرائيل الذين انضموا إلى
أبشالوم. كذلك في العدد ١٧.

فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ^{١٠} لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُعِيدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

^{١١} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأُبِيَاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كُلُّمَا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولَا لَهُمَ: «أَنْتُمْ آخِرَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ. ^{١٢} أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِمَاذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُرْجِعُ الْمَلِكَ؟» ^{١٣} وَقُولَا لِعِمَّاسَا: «أَنْتَ جُرْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِمَاقِنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ.»

^{١٤} وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّقَتُوا كَرْجُلَ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رَجَالِكَ!» ^{١٥} فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَلِ لِكِي يُلاقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

^{١٦} كَانَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحُورِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ^{١٧} وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيَا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَخْضَرَ مَعَهُ أُنْبَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخُدَّامَهُ الْعِشْرِينَ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

^{١٨} وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَغْبِرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ^{١٩} ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتُهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتُهَا عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ^{٢٠} تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يَوْسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

^{٢٣} حِينِيذَ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْسِي نَحْوَ تِلْكَ الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «أَوَّ يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ! لَيْتَنِي مِتُّ عَوَضًا عَنْكَ. أَوَّ يَا أَبْشَالُومَ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!»

يُوَابُ يُؤَبِّخُ دَاوُدَ

وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَتَوَخَّعُ عَلَى أَبْشَالُومَ.» ^{٢٤} كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارِ حَزِينٍ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جَدًّا عَلَى ابْنِهِ. ^{٢٥} فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَرَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ^{٢٦} كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَوَّ يَا بُنَيَّ أَبْشَالُومَ، أَوَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!»

^{٢٧} وَدَخَلَ يُوَابُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تُهِنُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضُبَاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضُّبَاطَ اتَّقَدُّوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَتَّقَدُّوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ. ^{٢٨} تَحْبُ النَّاسُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِوُضُوحٍ أَنَّ ضُبَاطَكَ وَرَجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتِلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ^{٢٩} فَانْهَضْ الْآنَ وَكَلِّمْ ضُبَاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! اقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ لَيْلَةً. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مُذْ كُنْتُ وَلَدًا.»

^{٣٠} فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وَجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ^{٣١} وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ،

داوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُغَيِّرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أُعْطِيَ الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أُغَيِّرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عِشْتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمَيِّرُ حُلُومَ الْأَيَّامِ عَنْ مَرْهَا! هَلْ أُمَيِّرُ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْمُعْتَنِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَيْنًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أَسْتَخِجُ أَيَّامًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي إِيَّاهَا. سَأُعَبِّرُ مَعَكَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنْ أَسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُذْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَمَهَامُ خَادِمِكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَمَهَامُ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدْ عَبَرُوا النَّهْرَ. ٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَمَهَامُ. أَمَّا بُنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدْ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبَعَانَتِكَ وَرِجَالِكَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ.» ٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ

٣١ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنِ صُورُوتَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.» أ ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُورُوتَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعْذَرُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنَّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيُوشُثُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٣٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشُثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشُثُ قَدِ اهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَذَّبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٣٥ وَعِنْدَمَا تَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشُثُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟» ٣٦ فَأَجَابَ مَفْيُوشُثُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيحًا: أَذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْجِمَارَ لِكِي أَرْكَبُهُ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ. ٣٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَأَفْعَلُ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٣٨ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةً جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَا يَدْرِكُ. لِذَا لَا أُمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٣٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشُثَ: «لَا تَقُلْ الْمَزِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيحًا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشُثُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكَ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيحَا الْأَرْضِ كُلَّهَا!»

١٩:٢١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَبِّ وَأَطْيَابِ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعَ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شَبَعَ بْنُ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبِشَالُومُ. لِيَا خُذْ ضَبَاطِي وَرَجَالِي وَطَارِدْهُ. أَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدْنًا لَهَا أَسْوَارًا. فَإِنْ دَخَلَ شَبَعَ الْمَدْنَ الْمَحْمِيَّةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَعَادَرِ يُوَابَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِطَارِدِ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رَجَالُهُ وَالْكَرِيَّتِينَ وَالْفَلِيتِينَ^أ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عَمَاسَا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عَمَاسَا لِلِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بِذَلَّتِهِ، وَيَضَعُ جِزَاءً وَالسَّيْفَ فِي غِمْدِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عَمَاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْغِمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ٩ ثُمَّ سَأَلَ عَمَاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عَمَاسَا مِنْ ذَقْنِهِ لِيُقْبِلَهُ تَرْحِيبًا بِهِ. ١٠ وَلَمْ يَنْتَبِهْ عَمَاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابَ الْيَسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابَ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رَجَالُ دَاوُدَ يُتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَبَعَ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابَ الشُّبَانِ عِنْدَ جُبَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْتَنْتَبِعْ يُوَابَ.»

١٢ كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُمَدِّدًا وَسْطَ دِمَائِهِ. فَلَاحَظَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلُّوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُبَّةِ. فَدَحَرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاها بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أَبْعَدَتْ جُبَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسِبُ وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي.

أ. ٧:٢٠ الْكَرِيَّتِينَ وَالْفَلِيتِينَ. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد ٢٣)

صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يُقَدِّمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لَذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكِنَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

شَبَعَ يَقُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

٢٠ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعَ بْنُ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَنفَخَ فِي الْبوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبُ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدَّ كُلُّنَا إِلَى خِيَمِنَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالِ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدَنِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنَزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ خُرَاسٌ، وَبَقِينَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدَ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُصُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

شَبَعَ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعَ بَنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرُثُونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوآبُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْجِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدِمُوهُ.

١٦ وَنَادَتْ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ؛ قُولُوا لِيُوآبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوآبُ لِيَكَلِّمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوآبُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أُصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُطْلِبُوا التَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»^{١٩} وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلِ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مِلْكُ اللَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوآبُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ.^{٢١} لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعَ بَنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَسَابَعِدْ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَخُذِي.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوآبَ: «حَسَنًا، سِيرْمِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بَنُ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوآبَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ نَفَعَ يُوآبُ فِي الْبُقَى وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

٢٣ كَانَ يُوآبُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرِيَّتِيِّينَ وَالْفَلْبِيَّتِينَ.^{٢٤} أَمَّا أُدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْنَدِينَ، وَيُوشَافَاطُ بَنُ أَجِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِ،^{٢٥} وَشِبْيَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيِّيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ،^{٢٦} وَغَيْرَا الْبَائِيَرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

عَائِلَةُ شَاوُلَ تَنَالُ عِقَابَهَا

٢١ نَبِيْنَمَا كَانَ دَاوُدَ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأُجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمْ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»

٢ لم يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنْ شَاوُلُ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِمَحْوِ خَطِيئَةٍ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تَبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»

٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا تُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَكِنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. فَسَلَّمْنَا سَبْعَةً مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَّهُ اللَّهُ،^٦ وَسَعَدْنَاهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «سَأَسَلِّمُكُمْ إِيَّاهُمْ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَسْتَنَى مَفْيُوسَشْتَ بَنُ يُونَاثَانَ بَنِ

٦:٢١ الَّذِي مَسَحَّهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمِّحُ بِرَيْتٍ وَأَطْيَافٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

شاول، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَانَ بْنِ شاول.^٨ واختار دَاوُدُ أرموني وَمَفْيُوشَتَ ابْنِي شاول مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شاولِ الْخَمْسَةِ، زَوْجَةَ عَدْرِيَلِ بْنِ بِرْزَلَايَ الْمَحُولِي. ^٩ وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيَدِي الْجَبُونِيِّينَ. فجاؤوا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ جِئِجِ وَأَعَدُّوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فماتَ السَّبْعَةُ مَعًا. أَغْدِمُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّيِّعِ، مَعَ بِدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

^{١٠} فَأَخَذَتِ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيْتَةَ لِبَاسَ الْخَيْشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ ثَرَاوِبَ جُثَّتِ الْقَتْلَى لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَحْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ بِأَنْ تَنَالَ مِنْ الْجُثَّتِ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ اللَّيْلِ.

^{١١} فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدُ بِمَا تَصَنَعَهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً شاول. ^{١٢} فَأَخَذَ عِظَامَ شاولِ وَيُونَانَ مِنْ رِجَالِ يايِشِ جِلْعَادَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شاولِ وَيُونَانَ فِي الْجَبْلُوعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَّقُوا الْجُثَّتَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يايِشِ جِلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجُثَّتَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنْ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ الْعَامَّةِ.

^{١٣} أَحْضَرَ دَاوُدُ عِظَامَ شاولِ وَابْنِهِ يُونَانَ مِنْ يايِشِ جِلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلَّقُوا عَلَى الْأَشْخَابِ لِدَفْنِهَا. ^{١٤} ثُمَّ دَفَنُوا عِظَامَ شاولِ وَابْنِهِ يُونَانَ فِي مِنتَقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالدِ شاولِ. فَعَلَ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصْعَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ

٢٢ رَزَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شاولِ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي
وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ.»

^٨ ٢٢:٢١-٢٢:٢٢ التابعين ... رافا. أَوْ «تُحْدَمُ رافا، أَوْ أَبْنَاءُ رافا.» انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأولى ٢٠:٤-٨. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد ١٨، ٢٠، ٢٢)
^٩ ٢٢:٢١، ٢٢:٢٢ مثقال. حرفياً «شاقِل.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تعادلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَنْصَفُ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ

^{١٥} وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْباً أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعَبَ كَثِيراً وَضَعُفَ. ^{١٦} كَانَ يَشِيي بِثَوْبٍ أَحَدَ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ

١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
كَمَا لَوْ كَانَتْ خِيَمَةً.

جَمَعَ الْمِيَاءَ فِي الْغُيُومِ.

١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ
مِنَ الضَّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!

١٤ أَرْعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
وَسَمِعَ الْعَالِيُ صَوْتَهُ.

١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ

وَشَتَّتَ الْعَدُوَّ.

أَرْسَلَ اللَّهُ بَرْقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي خَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاخَعَتِ الْوِيَاءُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،

وَأُسَسَ الْأَرْضِ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَحَبَنِي مِنَ الْمِيَاءِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحْدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنْ اللَّهُ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيَكْفِئُنِي اللَّهُ

لَأَنْنِي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَتَّزِفْ أَيَّ خَطَأٍ،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنْنِي مَشَيْتُ فِي سُبُلِ اللَّهِ،

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِي إِلَيْهَا.

اللَّهُ دِرْعِي.

قُوَّتُهُ تُنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي.

اللَّهُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعُ،

وَمَلَاذِي الْأَمِينُ،

هُوَ مُنْقِذِي.

يُنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَجِئُ التَّسْبِيحَ،

فَخَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سُيُولُ الْهَلَالِكِ.

٦ جِبَالُ الْهَافِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.

وَأَفْخَاخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،

وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَاتَّقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١١ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ أ

الْمُحَلَّقَةِ،

وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.

أ ١١:٢٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

فَأَمْسِيَّ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثِّرَ.

٢٨ أُرِيدُ أَنْ أَطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمَيَّ.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتُ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لِكَيْتَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَّعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْثَرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

سَحَقْتُ أَعْدَائِي وَدَسَّخْتُهُمْ،

كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ شَعْبِي

ضِدِّي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِماً عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.

يَخْذُمْنِي أَنْاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٥ يَنْذِلُ أَمَامِي أَنْاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفاً.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِثِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَمْجِدُ صَخْرَتِي.

وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكُرُ دَائِماً شَرَّاعُهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أُجِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِيناً لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيّاً بِلاَ إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لَذَا، سِيكَافُئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي تَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْإِنْقِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ جَيْلَكَ مَعَ الْمُتَنَحِّرِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصَابِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلُمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوْسٌ جَيُوشاً.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَتَسَلَّقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرُسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حَصْنِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْإِنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ!

يُثَبِّتُنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِئُنِي لِيَشَنَّ الْحَرْبَ،

فَتُطْلَقُ ذِرَاعِي سَهَماً قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرَمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاجِلِي

الله عظيم.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي.

٤٨ هُوَ اللهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي
جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعٌ لِحُكْمِي.

٤٩ «مِنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَرِيمَةٍ مِنْ وَقُفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيمِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُمَجِّدُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللهُ.

لَذَا أَنْشِدُ لَأَسْمِكَ الْأُنْثِيَّةَ.

٥١ «يُعِينُ اللهُ مَلِكَهُ لِيَفْزَ بِمَعَارِكَ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللهُ حُبَّهُ وَإِحْسَانَهُ

لِمَلِكِهِ الَّذِي مَسَحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْآخِرَةِ

هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْآخِرَةُ:

٢٣

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،

مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ عَظِيمًا،

الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يَغُفُوبُ،

الْمُرْتَمِ الْعَذَبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحُ اللهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَى لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلٍ،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ

الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِلَا غُيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيقِ،

الْخَارِجِ بِفَعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللهُ عَائِلَتِي قُوَّةً آمِنَةً.

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَصَ اللهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا
وَأَمِنًا،

فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَمَّيْنِي كُلَّ انْتِصَارٍ

سَمَّيْنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

٦ «أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالَشَوْكِ.

بَلَا فَائِدَةَ أَوْ مَنَفْعَةَ،

يُلْقَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.

٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،

تَأْذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُمَحًا

مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.

أَجَلٌ، أَوَّلِكَ النَّاسِ هُمْ كَالْأَشْوَاكِ.

وَسَيُلْقَى بِهِمْ فِي النَّارِ،

فَيَحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا!»

أَبْطَالُ دَاوُدَ

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

إِيْشْبُوشَ التَّحْكُمُونِيِّ وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ الْمَلِكِ

الْخَاصَّةِ. كَذَلِكَ يَدْعَى عَدِيْنُو الْعَصْنِيِّ، وَقَدْ قُتِلَ ثَمَانِي

مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةٍ وَاجِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ الْيَعَازَرُ بْنُ دَوْدَ الْأَخُوخِيِّ. وَهُوَ وَاجِدٌ مِنْ

الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي

تَحَدَّوْا فِيهِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ،

لَكِنْ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَحَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ الْيَعَازَرُ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا

بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَّ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ الْيَعَازَرُ

فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطَّ لِيَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ

جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمَقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَةُ بْنُ أَجِي مِنْ هَارَارَ. فَجِئَنَ اجْتَمَعَ

الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ لِلْعَدَسِ،

هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ وَقَفَ وَسَطَ الْحَقْلِ

الأبطال الثلاثة

^{٢٤} وَمِنْ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ،
الْحَانَانُ بْنُ دَدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،^{٢٥} شَمَةُ الْحَرُودِيِّ وَأَلِيقَا
الْحَرُودِيِّ^{٢٦} وَحَالِصُ الْفَلْطِي وَعِيرَا بْنُ عَقِيشَ الثَّقُوعِيِّ،
^{٢٧} وَأُبِعَازُّرُ الْعَنَاثِيُّ، وَمِثُونَايُ الْحُوشِيُّ،^{٢٨} وَصَلْمُونُ
الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَانِيُّ،^{٢٩} وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ
النَّطُوفَانِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِييَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ^{٣٠} وَبَنِيَا
الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ،^{٣١} وَأَلِيعَابُونُ
الْعَرَبِيُّ وَعَزْمُوْتُ الْبَرْحُومِيِّ،^{٣٢} وَالْيَجْبَا الشَّعْبُونِيُّ،
وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَبُونَاثَانُ^{٣٣} بْنُ شَمَةَ الْهَرَارِيِّ، وَأَجِيَامُ
بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،^{٣٤} وَأَلِيفَالْتُ بْنُ أَحْسِبَايَ الْمَعْكِيِّ،
وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيثُفَالِ الْجِيلُونِيِّ،^{٣٥} وَحِصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ
وَفَعْرَايُ الْأَرْبِيِّ،^{٣٦} وَتِجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صَوْبَةَ وَبَانِي
الْجَادِيِّ،^{٣٧} وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِرُوتِيِّ حَامِلُ
سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوتَيْهِ،^{٣٨} وَعِيرَا الْبَتْرِيِّ وَجَارِيثُ
الْيَشْرِيِّ، وَأَوْرِيَا الْجَنِيِّ. ^{٣٩} وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً
وَتَلَاثِينَ.

وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَرَمَ الْفِلِسْطِينُ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

^{١٣} وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ
الْفِلِسْطِيُّ مُعَسِّكٌ فِي وَادِي رَفَائِيمَ. فَخَفَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرَبِ إِلَى
الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ.

^{١٤} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْجَصَنِ، وَفِرْقَةٌ
مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ^{١٥} وَقَالَ دَاوُدُ
بِحَيْنِي: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِيَنِي أَحَدُ بَعْضِ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ
الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ^{١٦} فَشَقَّ الْأَبْطَالُ
الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُغُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَنَشَلُوا
بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ،
وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَضَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ
تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ^{١٧} وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ
هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا
بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَضَّ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ.
وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شجعان آخرون

^{١٨} كَانَ أَيْشَايُ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوتَيْهِ، قَائِدَ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُمُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ.
فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{١٩} ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ
الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

^{٢٠} ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ
قَوِيٍّ مِنْ قَيْصِيئِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشَّجَاعَةِ. فَقَتَلَ
إِبْنِي أَرِيلَ الْمَوَاتِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيَّتَمَا كَانَ الثَّلْجُ
يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.
^{٢١} كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ
يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصَاً

لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ
وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُمُوحِهِ. ^{٢٢} قَامَ
بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شَجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ
مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{٢٣} مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ
الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

داود يُقَرَّرُ إحصاء جيشه

٢٤ وَاشْتَغَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مُجَدِّدًا،
فَدَفَعَ دَاوُدَ ضَيْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:

«أَذْهَبْ وَاحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»

^٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي
كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ الشَّعْبِ، وَاحْصِ
النَّاسَ. حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

^٣ لَكِنْ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدَ عَدَدَ الشَّعْبِ
مِئَةً ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟
فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبٍ
لِإِسْرَائِيلَ؟»

^٤ لَكِنْ الْمَلِكُ دَاوُدَ فَרَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ
وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا
بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَتَهُمْ
فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ
الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ
إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبَا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عِبرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمِ حُدُشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صِيدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبَّرَ كَافَّةَ مُدُنِ الْحَوِثِينَ وَالكَعْنَائِينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَ سَبْعَ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرِفَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يَوَاقِبَ الْمَلِكِ لَاحِثَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّيفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِإِزْعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحُمْقٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبَلَدُكَ مَجَاعَةٌ لِسَبْعِ سَنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْرِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيُلَاحِظُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِبِلَادِكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاجِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخْبِرُ اللَّهَ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.» ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُفَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ

دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدَّ يَدُكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُيُوسِيِّ.

دَاوُدَ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتُهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَنِي كَالْخِرَافِ. هُمْ لَمْ يَزْنِكِبُوا سُوءًا. فَأَرْجُوكَ أَنْ تُنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الشَّيْءُ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُيُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ آتِينَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَأَنْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَحِلُّو لَكَ. وَهَذَا أَنَا أَقْدَمُ ثِيَابِي ذَبَائِحَ، وَالْمَحَارِيطَ وَأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.» ٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرْضَ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَأُدْفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَثْيَارَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةً.

وَأَسْتَحَبَّ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّتِ الْمَرَضُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

أ ٢٤:٢٤ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلِ نَحْوُ أَخَذَ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلُ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَائِنَاتٍ، لِكَيْتَهُ ظِلٌّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتُهَا أَنْ تَضَطَّجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالْدَفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ.»

٣ فَرَأَوْهَا يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فِتْنَةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فِتْنَةً اسْمُهَا أَيْشِيْجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فِتْنَةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعِبَ الْمَلِكُ وَخَدَمَتُهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مُعَاشَرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. فَخَصَّصَ عَرَبَةً مَلَكِيَّةَةً لَهُ وَخُيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوَكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ أَثْنَالِوَمَ. ٧ وَعَلِمَ يُوآبُ بْنُ صُرُويَّةَ وَالكَاهِنُ أَيْيَاثَارُ بَنُوَايَاهُ، فَوَاقَفَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالتِّيِّي نَانَا، وَشَمْعَى وَرَيْعِي، وَحَرَسَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الزَّاجِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوحَلٍ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةً سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِيَحْضُرُوا هَذَا الْإِحْتِفَالَ. ١٠ لَكَيْتَهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصَّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ التِّيِّي نَانَا.

نَانَا، وَبَتَشَبَعُ يُنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَانَا، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيَّتِ؟ قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتَ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعْدًا بِأَنْ يَخْلِفَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَاذَا تُؤَلِّي أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادُخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِي.»

١٥ فَذَخَلَتْ بَتَشَبَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِّ، وَكَانَتْ أَيْشِيْجُ، الْفِتْنَةُ الشُّونَمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بَتَشَبَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بَتَشَبَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِالْهَيْكَلِ بِأَنْ أُبْنِيَ سُلَيْمَانَ سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هُوَ هَا أَدُونِيَا قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الْجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيمَةً شَرِكَةٍ كَبِيرَةٍ. وَذَبَحَ بَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْثَرًا. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنَكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ وَيُوآبَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عُيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مَنِ الَّذِي سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَتُنَحْسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمَيْنِ.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ الْمَلِكِ: «آمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ تَصَلِّيْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتُ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الْأُبُوقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهِجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَغْرِفُونَ النَّبَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضُيُوفُهُ قَدْ فَرَعُوا لِلتَّوَّ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأُبُوقِ. فَقَالَ يُوَابُّ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَيَبْنَمَا كَانَ يُوَابُّ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُوَنَّاثَانُ بْنُ أَيْيَاثَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالِ إِلَيَّ هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُوَنَّاثَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.» ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهِجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «تَصَلِّيْ أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!»

وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لَأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٢٢ وَيَبْنَمَا كَانَتْ تَبْتَشِّعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخَدَّامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاثَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَأَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُفَكَ أَدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَفَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِإِنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِلْقَدَمِ بَقَرًا وَعِجُولًا مُسَمَّنَةً وَعَنْمًا بِكَثْرَةِ كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَيَّ هَذَا الْاِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خَدَّامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُفَكَ فِي الْمُلْكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قُلْ لِيَتَشَبَّعُ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدًا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضِيقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكُ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعْدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ تَبْتَشِّعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَتَوِيحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُعَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْؤُولِينَ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمَسَحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفَخُوا الْأُبُوقَ وَاعْلَبُوا: «يَحْيِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيجْلِسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.»

٤٩ فَخَافَ جَمِيعُ ضُيُوفِ أُدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أُدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أُدُونِيَا خَافَتْ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِرُؤُوسِ الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أُدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَّا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ وَلِيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أُدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

٢ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا ماضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَقَوِّ وَتَشْبَعُ.» ٣ «أَوْصِيكَ بِأَنْ تَطْبِعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهِكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطْعِ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيُّمَا تَذْهَبُ.» ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وُعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرِصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفُقَ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِيَرَ بْنَ نِيرَ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ. قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلَمٍ، فَتَنَازَرَا دُمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى جِرَامِهِ وَجَدَائِهِ.» ٦ فَاغْتَمَلَ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَوَايَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ. قَرَّبْتُهُمْ مِنْكَ وَلِيَأْكُلُوا خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ.» ٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِيَّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ التَّوَاحِي. تَذَكَّرُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ

أ ١٩:٢ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

ب ١٩:٢ خبزون. وهي مدينة الخليل اليوم.

سَلِيمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ تَبَشَّعْ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلِبِي». فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتَ يَا أُمِّي. فَلَنْ أَرُدَّ لَكَ طَلِبًا.»

٢١ فَقَالَتْ تَبَشَّعْ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّونَمِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ أُمَّهُ: «لِمَادَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لَأَدُونِيَا؟ فَلِمَادَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوَابَ بَنَ صُرُويَّةَ سَيِّدَعَمَانِي.»

٢٣ فَحَلَفَ سَلِيمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أُعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَنَبِيًّا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!» ٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَانُوتٍ. لَنْ أَقْتُلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَ فِي حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهِي أَمَّا مَسِيرُكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتُ أَبِي فِي ضِيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سَلِيمَانُ أَبِيئَاثَارَ مِنْ مَنَاصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِي وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهِ. فَقَدْ كَانَ أَبِيئَاثَارُ يَنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةِ عَلِي.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوَابَ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَا، لِكَيْتَهُ لَمْ يَدَعَمْ أَتَشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيَمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِرُوَايَا الْمَذْبَحِ. ٢٩ فَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ أَنَّ يُوَابَ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ خِيَمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوَابَ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُوَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ: «فافْعَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَا،

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَذُنُوبُ يُوَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي لَكَ نَبِيًّا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تَغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنَ غَيْبِهِ إِلَى أُخْيَشَ بَنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَثَ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدَيْهِ فِي جَثَ. ٤٠ فَأَسْرَجَ جِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أُخْيَشَ فِي جَثَ بَحْثًا عَنْ عَبْدَيْهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى سَلِيمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَثَ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سَلِيمَانُ فِي طَلِبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِيهَايَتِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلِمَادَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذْكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنْ فَسَيُبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سَلِيمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

عَظَمَتَكَ.^{١٤} فَأَتَبَغْنِي وَأَطَعِ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلَ عُمرَكَ أَيْضاً.»^{١٥} ثُمَّ اسْتَقْبَلَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلُمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَتْ أُمَامٌ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^{١٦} وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادَتَةٍ وَمُعَاوِنَةٍ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانِ

^{١٦} وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانِ، وَوَقَفَتَا أُمَامَهُ. ^{١٧} فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَشْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَابًا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي.»^{١٨} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً ابناً. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ^{١٩} وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ^{٢٠} فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعْتَ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ^{٢١} وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

^{٢٢} لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»
أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحاً! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!»
فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

^{٢٣} فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَرَعُمُ كُلُّ مِنْكُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.»^{٢٤} ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِأَحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ^{٢٥} فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

^{٢٦} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَلِّقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيٍّ مِنْنَا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ

ب ١٥:٢ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

٣ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالشُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ^٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِسَمِّ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ^٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

^٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ^٥ وَأَثْنَاءَ وُجُودِ سُلَيْمَانِ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لِيَلْأَ فِي حُلُمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

^٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جَدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةٍ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ^٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ فَجَعَلْتَنِي أَحْلَفُ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ. وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ^٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

^{١٠} فَفَسَّرَ اللَّهُ لَأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ^{١١} وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طَوْلَ الْعُمْرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ^{١٢} لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَانِي بَعْدَكَ. ^{١٣} وَسَأَكْفِيكَ أَيْضاً بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمْتَنِعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَلْبَغُ مَلِكٌ آخَرُ

أ ١٣:٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

الأولى، الأُمُّ الحَقِيقِيَّةُ لِلوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لا يَمُوتُ! لا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أُعْطِهِ لَهَا.»
٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أُعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

٤ اِمْتَدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُ كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكَاهِنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ أَلِيحُورَفُ وَأَخِيثَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبَيْنِ لِلسُّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاثُ بْنُ أَخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاثُ. وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيِيَاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاثَانَ الْمَسْئُولُ عَنْ وِلَاةِ الْمُقَاتَلَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاثَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنْ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ. أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وَلَّى سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَآلِيًّا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَنَاتِهِ بِالتَّائُوبِ، بَحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ^٨ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاؤُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُقَاتَلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقَرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَقَصِّ وَشَعْلَيْيَمَ

وَبَيْتَ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتَ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى أَرُوبُوتَ وَشُوكُوهَ وَحَافَرَ.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانِ الْمُجَاوِرَةِ

لِصُرَتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ

شَانِ إِلَى آبَلِ مُحُولَةٍ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابَرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ بُلْدَاتِ

يَاثِيرَ بْنِ مَسَّى وَقَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ

الْمِنتَقَةُ تَضُمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا قُضْبَانُ نَحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابَاتِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُو، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَحْنَايِمَ. أَخِيَمَعَصُ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ

مُتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاثُ بْنُ فَاوُوحَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى يَسَاكَرَ.

١٨ شَمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سَيَحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ،

وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَآلِيًّا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَلَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ زَمِلِ الشَّوْاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.

٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ

مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجَزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ

وَتَخَضَّعَ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.

مِنْ أَشْجَارِ الْأُرْزِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمُسْتَلَقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ أَيْضاً عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ. ^{٣٤} فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأَمَمِ حُكَمَاءَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

^{٢٢} وَهَذِهِ كَمِّيَّاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْساً مِنَ السَّوِيدِ، وَسِتِينَ كَيْساً مِنَ الطَّحِيْنِ، ^{٢٣} وَعَشْرَةُ ثِيْرَانِ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ المَرَايِ، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، عَدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزَلَانِ وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

وَكَانَتْ قَدْ رَبَّطَتْ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ. ^٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

^٣ «أَنْتَ تَذْكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكُ دَاوُدَ، انْشَغَلَ بِخُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْخُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَاماً لِاسْمِ إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَادَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ^٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى خُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ. ^٥ فَهَآنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمَ إِلَهِي، وَفَقّاً لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكاً بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتاً إِكْرَاماً لِاسْمِي». لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادَفُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتُعَاقِبَ خُدَامِيكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةِ خُدَامِيكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةِ تِجَارِي صَيِّدَا.»

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيراً وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيماً لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ.» ^٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ

فِيهَا:

^{٢٤} وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيَّ مِنْ تَفْسَخَ إِلَى غَزَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ خُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ^{٢٥} وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّيْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ^{٢٦} وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَسْتَعِ لِرَبْعَةِ آلَافٍ مِنْ خُيُولِ مَرَكِبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ^{٢٧} وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةٍ الْمُقَاطَعَاتِ الْاِثْنِي عَشَرَ يُزِيدُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لِجَمِيعِ الْاِكْلِيْنَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٨} كَمَا يُقَدِّمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّيْنِ لِيُخَيَّلَ الْمَرَكِبَاتِ وَخُيُولِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ.

مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

^{٢٩} وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُوراً كَثِيرَةً جَدّاً، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدٍّ يَصْغُبُ تَصَوُّرَهُ. ^{٣٠} فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ^{٣١} كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِثْنَانِ الْأُرْجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكُلْكُولَ وَدَرَدَرَ أَبْنَاءِ مَاخُولَ. فَذَاعَ صَيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.

^{٣٢} وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْنِيمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ. ^{٣٣} وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الثِّبَاتِ،

أ: ٢٢: كَيْس. حرفياً «كُر». وهي وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٣٨)

ب: ٢٢: جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزَلَانِ. حرفياً «الْأَيَاتِلِ وَالْغَزْلَانِ وَالتَّجَامِيرِ.» وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ الْغَزْلَانِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

٦ قَبْدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ
وَسِتِّمِائِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٥
فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرَ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ
حُكْمِ سُلَيْمَانُ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي
بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِّينَ ذِرَاعاً، ٥ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً،
وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيِزِ الْهَيْكَلِ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيِزُ
عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِياً
لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى
سُلَيْمَانُ صَفّاً مِنَ الْحُجُرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ
لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفاً مِنْ طَوَائِفٍ ثَلَاثَةٍ. فَكَانَتِ الْحُجُرَاتُ مَبْنِيَّةً
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتِ الْحُجُرَاتُ تَتَكَئِي عَلَى
حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنْ جُسُورُهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ
الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ
مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجُرَاتِ
فِي الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ خَمْسَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ
الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْعُلَوِيِّ سَعَ
أَذْرُعَ. ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْمَحَاجِرِ. فَلَمْ
يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقَ أَوْ أَزَامِيلَ أَوْ آيَّةِ أَدَوَاتِ
حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدخلُ الْحُجُرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّاخلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ
يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِفِ الثَّانِي مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى
الطَّائِفِ الثَّالِثِ مِنَ الْحُجُرَاتِ.
٩ فَأَنْهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ،
وَعَطَّاهُ بِالْوَحْشِ الْأَرِزِيِّ. ١٠ وَأَنْهَى بِنَاءَ الْحُجُرَاتِ
حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِفٍ خَمْسَ أَذْرُعَ.
وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرِزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

«وَصَلَّيْنِي رِسَالَتَكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتُ.
سَأَعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرِزِ وَالسَّرُورِ الَّتِي طَلَبْتَهَا
كَمَا تُرِيدُ. ٩ سَنُزِيلُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى
الْبَحْرِ وَيَعْمُرُونَهَا بِمِحَادِقِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ
مَكَانٍ تَحْدُدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصَلُونَ أَلْوَحَ
الْأَرِزِ عَنِ أَلْوَحِ السَّرُورِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ
لِرَجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي
الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ
لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرِزِ وَالسَّرُورِ
الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
أَلْفَ كَيْسٍ^أ مِنَ الْقَمْصِ، وَنَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّ^ب
مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَاماً لِعَائِلَتِهِ.
١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ.
وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا
مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ
عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيساً
اسْمُهُ أَدُونِيرَامَ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ،
كُلٌّ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافٍ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْراً
فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِيَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ
أَيْضاً سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ
حَجَّارٍ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا
يَشْرِفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَتَلَاثَ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرُهُمُ الْمَلِكُ
سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً لِمَبْنَى لِنَقْلِ أَسَاسِ
الْهَيْكَلِ. فَقُطِعَتِ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعَنَاءٍ. ١٨ ثُمَّ نَحَتْ
بَنَاءُو سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ.
فَاعْدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَحَ الْخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٦:٥ بعد أربع مئة ... مِصْرَ. أي نحو ٩٦٠ قبل الميلاد.

٢٥:٦ ذِرَاعَ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتْمِترًا
ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمِترًا
(وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي
بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثانيهما وقصر سُلَيْمَانَ،
هو بالذراع الطويلة.

٥:١١ كَيْسٍ. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل
ميتين وثلاثين لِيْرًا.

٦:١١ جَرَّة. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل
نحو ميتين وثلاثين لِيْرًا.

لِلتَّمَنَائِينَ أَبْعَادَ وَاحِدَةً وَشَكْلَ وَاحِدٍ.^{٢٦} فارتِفاغُ الأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وارتِفاغُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ.^{٢٧} وَضِعَ هَذَانِ الْكَرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ، يَحِثُّ يَتَلَمَّسُ جَنَاحُهُمَا فِي وَسْطِ الْحُجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحُجْرَةِ.^{٢٨} وَقَدْ غُشِّيَ الْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.

^{٢٩} وَنُقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحُجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ.^{٣٠} وَغُشِّيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الْحُجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.

^{٣١} وَصَنَعَ الْعُمَّالُ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ خُمَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالْوُجُوهِ.^{٣٢} وَعَمِلُوا الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٣} وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَعْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمٍ مُرَبَّعَةٍ لِلْبَابَيْنِ. وَتَأَثَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفَتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطَّيِّ.^{٣٤} وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٥} ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَخْشَابِ الْأَرْزِ.

^{٣٦} وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرُ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ.^{٣٧} وَانْتَهَى الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرُ بُول - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٢٩:٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدمُ اللهَ في الأغلبِ كخُرَاسٍ حولَ عرشِ اللهِ والأماكنِ المقدَّسةِ. وهما كتمثالانِ للكرُوبيمِ على غطاءِ صندوقِ العهدِ الذي يُمثِّلُ حضورَ اللهِ. انظرَ كتابَ الخروجِ ٢٥:١٠-٢٢. (أيضاً في العددَيْنِ ٣٢، ٣٥)

^{١١} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ^{١٢} «إِنْ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِخُصُوصٍ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي تَبْنِيهِ. ^{١٣} وَسَأَسَاكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَتَعَلَّقُ بِالْهَيْكَلِ

^{١٤} وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ غُطِّيَتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ الْحَجَرِيَّةِ بِالْأَلْوِاحِ شَجَرِ الْأَرْزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغُطِّيَتْ الْأَرْضِيَّةُ الْحَجَرِيَّةُ بِالْأَلْوِاحِ شَجَرِ السَّرْوِ.^{١٥} وَبَنُوا حُجْرَةً دَاخِلِيَّةً طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي الْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَهَا هَذِهِ الْحُجْرَةَ بِالْأَلْوِاحِ الْأَرْزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْحُجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ.^{١٦} وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.^{١٧} وَغَطُّوا جُدْرَانَهَا الْحُجْرَةَ كُلَّهَا بِالْأَلْوِاحِ الْأَرْزِ الْمُزَخْرَفَةِ بِصُورِ بَرَاغِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

^{١٨} وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحُجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. كَانَ طُولُ الْحُجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَهَا الْحُجْرَةَ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالذَّهَبِ.^{١٩} وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مَعْشَاةٍ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.^{٢٠} فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى الْمَذْبَحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.

^{٢١} وَصَنَعَ تَمَثَّلَيْنِ لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمٍ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ.^{٢٢} كَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ.^{٢٣} وَكَذَلِكَ كَانَ الْكَرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضاً. فَقَدْ كَانَ

فَقَصُرُ سُلَيْمَانَ

فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ^{١٢} وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِيَبْتَ اللَّهُ، وَدِهْلِيزُ الْهَيْكَلِ. بُيِّنَتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

^{١٣} وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامُ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٤} وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْثَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامُ مَاهِرًا جِدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامُ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونٍ.

^{١٥} وَصَنَعَ حُورَامُ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهَا ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفَرَّغَيْنِ مِنَ الدَّخَالِ، وَسَمَكَ جِدَارُهُمَا شِبِيرٌ وَاحِدٌ. ^{١٦} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا تَاجَحَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{١٧} ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ يَتَعَارِشُ مَجْدَلَةٌ وَمُقْتَاطِعَةٌ لِلتَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُونِ عَلَى شَكْلِ رُثَمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَرْتِيَنَّ التَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الرُّثَمَانَاتِ. ^{١٩} فَكَانَ التَّاجِحَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ يُشَاهِيَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ^{٢٠} وَقَفَّ التَّاجِحَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِ الْمُتَحَنِي إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَلَفَتْ هُنَاكَ مِئَتِي رُثْمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ^{٢١} ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِين»، بَ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ». ^{٢٢} وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

^{٢٣} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمَّى «الْبَحْرَ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشَرَ

وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً. ^٢ وَبَنَى أَيْضًا بَنَاءً سَمَّاها «بَيْتُ غَابَةِ لُبْنَانٍ». وَكَانَ طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ، أَوْعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الْأَرْزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ. ^٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلشَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَعْمِدَةِ. ^٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ التَّوَاغِذِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ. ^٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فَتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ.

^٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا «قَاعَةَ الْأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ الْمِنْطَقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.

^٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَاعَةً عَرْشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاها «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مَغْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ^٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بُيِّنَ حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا بَيْتًا مُمَازِلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةِ مَلِكٍ مِصْرَ.

^٩ بُيِّنَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةِ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرَ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، وَفَقَ مَقَائِسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتْ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ. وَمِنْ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ^{١٠} بُنِيَ الْأَسَاسُ بِحِجَارَةِ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أَذْرُعٍ وَعَشْرٍ أَذْرُعٍ. ^{١١} وَانْتَصَبَتْ

أ ٢٠:٧ ذِرَاعَ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَائِيهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

ب ٢١:٧ يَّاكِين. وَمَعْنَاهُ يَقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ج ٢١:٧ بُوعَزَ. وَمَعْنَاهُ يَقُوَّةٌ - أَيْ يَقُوَّةُ اللَّهِ.

الْكُرُوبِيمَ ب وَأُسُودَ وَأَشْجَارَ نَحِيلٍ أَيْمًا وَجِدَ مَكَانَ. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ^{٣٧} وَصَنَعَ حُورَامُ عَشَرَ عَرَبَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجَمِ وَالشَّكْلِ. ^{٣٨} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعَ، وَتَبَسَّعَ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ^{٣٩} وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ^{٤٠} وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا

يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِيَسَبِّحَ اللَّهَ: ^{٤١} عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنَحْنِيَانِ عَلَى قِيمَةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٢} أَرْبَعُ مِثَّةٍ زُمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفْنَيْنِ مِنَ الرُّمَاتَانِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٣} عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ^{٤٤} خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَاثِيلِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا. ^{٤٥} قُدُورٌ، مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِيَسَبِّحَ اللَّهَ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلِّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونٍ مَصْقُولٍ. ^{٤٦} وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأَرْدَنِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرَّتَانِ. فَسَبَّكَتُ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ. ^{٤٧} وَلَمْ يَزِدْ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يُعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمِ.

^{٤٨} وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ

ب ٢٦:٧ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

أَذْرُعَ وَعُمْقُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ. ^{٢٤} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانِ مِنَ نَبَاتَاتِ الْقَرْعِ الْبُرُونِيَّةِ مُجْبِطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ. ^{٢٥} وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ^{٢٦} أَمَّا سَمُكَ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَاسٍ، أَوْ وَرِقَاتِ زَهْرَةٍ. وَتَبَسَّعَ الْخَزَانُ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيحَةٍ. أ

^{٢٧} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشَرَ عَرَبَاتٍ بُرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ. ^{٢٨} وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَاكِ مُرْتَبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ^{٢٩} وَعَلَى الْأَلْوَاكِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أُسُودٌ وَثِيْرَانِ وَمَلَائِكَةُ كُرُوبِيمَ مِنْ بُرُونٍ. وَفَوْقَ الْأُسُودِ وَالثَّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لِيُظْهَرَ مَطْرُوقَةٌ فِي الْبُرُونِ. ^{٣٠} وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرُ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِطَاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لِيُظْهَرَ مَطْرُوقَةٌ فِي الْبُرُونِ. ^{٣١} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَا الْإِطَارَ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُونِيِّ الَّذِي كَانَ مُرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ^{٣٢} وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٣} كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافِ وَعَصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُونِ.

^{٣٤} كَانَتِ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ^{٣٥} وَدَارَ شَرِيطٌ نُحَاسِيٌّ ضَيِّقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٦} وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرِ بِصُورِ مَلَائِكَةٍ

أ ٢٦:٧ صَفِيحَةٌ. حرفياً «بِت.» وهي وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٨)

حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ.^٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ أَمَامِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا
خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحصى مِنْ كَثَرَتِهَا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ
الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ
الْكُرُوبِيِّينَ. ^٧فَطَلَّلْتُ أَجْنِحَتَهُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ
الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كِطْعَاءَ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييَيْنِ
الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

^٨وَكَانَ الْقَضِييَانِ طَوِيلَيْنِ حَتَّى كَانَ يَمْقَدُورُ الْوَاقِفِ
فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَازَالَ
الْقَضِييَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

^٩وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ
الْحَجَرَتَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورِبَ.
فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١٠}وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ
سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ^{١١}وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ
خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ
مَجْدِ اللَّهِ. ^{١٢}حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

^{١٣} هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا يَدْبِعُ لَكَ يَا اللَّهُ،
مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

^{١٤}وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ
الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَهَ. ^{١٥}ثُمَّ صَلَّى
فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

^{١٦} «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

خَضِرَةُ اللَّهِ،

^{٤٩} الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ
مَنَائِرَ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ
وَحَمْسٌ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ
الْأَقْدَاسِ،

الرُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

^{٥٠} الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَاتِلِ،

وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي،

وَالْمَجَامِيرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةُ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْغُرْفَةِ

الدَّاخِلِيَّةِ - أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ

الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي

الْهَيْكَلِ.

^{٥١} وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَّطَ

لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ

دَاوُدَ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْهَدَفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ

وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

إِذْخَالَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

^٨ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ
وَوُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي

إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.

^٢فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانِ.

كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ^ب فِي شَهْرِ إِثْنَانِيمَ: الشَّهْرِ

السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٣وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ^٤وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ

اللَّهُ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي فِيهَا.

^{٨:٨} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٢:٨} عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةٍ وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَؤْيِينَ ٢٣:٣٤)

نَهَاراً وَلَيْلاً. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَاتِي الْآنَ يَنْمَ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ^{٣٠} سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

^{٣١} «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصاً بِالإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتَى بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهَ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ^{٣٢} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَاقْضِ بَيْنَ خَادِمَيْكَ. احْكُمْ عَلَى الْمُذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

^{٣٣} «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحياناً، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ^{٣٤} فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاؤِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٣٥} «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْهُمْ. ^{٣٦} فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاؤِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ.

^{٣٧} «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشَرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدُنِهِمْ، فَتَنْتَشِي الْأُمُورُ بَيْنَهُمْ. ^{٣٨} فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالْتَضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِطْنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ^{٣٩} فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاؤِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ^{٤٠} حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فِتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِنَا.

^{٤١} «قَدْ يَأْتِي أَحَبِّي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ^{٤٢} فَالْآنَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ

لِيُنْأَى بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٧} «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} لَكِنْ اللَّهُ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ^{١٩} لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سِبْطِ الْبَيْتِ، بَلْ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

^{٢٠} «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَذَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَاحْكُمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَذَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{٢١} وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِيُضْدَوَّقَ عَهْدُ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

^{٢٢} ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ^{٢٣} وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ^{٢٤} فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِفُوتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ^{٢٥} وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَاعُودَكَ الْآخَرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمَنُ أَنْ يَكُونَ وَاجِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ^{٢٦} وَهَذَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

^{٢٧} «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، يَنْمَى الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَنْسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ^{٢٨} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ^{٢٩} أَصْلِي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ

عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَبُصِّلِي نَاضِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٤٣}فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هَؤُلَاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَبْهَتُوكَ مَهَابَةً شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتُمْ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لَاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

^{٤٤}«وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاضِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لَاسْمِكَ، ^{٤٥}فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

^{٤٦}«سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغْضَبَ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحَ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ^{٤٧}فَيَقْعُدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَانَا،» ^{٤٨}فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاضِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ أَنَا لَاسْمِكَ، ^{٤٩}فَاسْمَعِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَصْغِفِهِمْ. ^{٥٠}وَأَغْفِرْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ صِدْكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَفِقُونَ بِهِمْ. ^{٥١}إِذْ ذَكَرَ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فِرْنَ مُسْتَعِيلٍ!

^{٥٢}«انْظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَسْجَدُوا بِكَ. ^{٥٣}فَإَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مَلَكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتُهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

^{٥٤}رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ^{٥٥}وَقَفَتْ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

^{٥٦}«تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَغُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى.

فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ^{٥٧}فَلَيْتَ إِلَهَنَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا. ^{٥٨}لَيْتَهُ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. فَحِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ^{٥٩}لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ^{٦٠}إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ. ^{٦١}فَكَّرَسُوا أَنْفُسَهُمْ تَمَامًا لِإِلَهِنَا، وَاتَّبَعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

^{٦٢}بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ^{٦٣}فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ^{٦٤}وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَتَقْدِمَاتٍ ذَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَعَّى لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعِهَا.

^{٦٥}وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جُمُهورًا كَبِيرًا، عَيَّدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٦٦}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جَدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ، ^٢ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِنْعُونِ. ^٣وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتِكَ. أَنْتَ

٨: ٦٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُتْرَضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{١٥}وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَّدَ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَحْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ مِلْوَ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَازَرٍ.

^{١٦}وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرٍ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَرَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوَاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ^{١٧}فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرٍ. وَبَنَى أَيْضاً بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ^{١٨}ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ^{١٩}كَمَا بَنَى مَدُنًا خَيْمًا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْخُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِينَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَابَتِهِ وَأُخْرَى لِيَخِيلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدُسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

^{٢٠}وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِّيُّونَ، وَيَبُوسِيُّونَ. ^{٢١}لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدِرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عَبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٢}وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمَانُ آتِيًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةً مَرْكَابَتِهِ، وَفِرْسَانًا.

^{٢٣}وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَّالَ فِي عَمَلِهِمْ. ^{٢٤}وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مِلْوَ.

^{٢٥}وَعَاتَدَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي

١٥:٩٣ مِلْوَ. مُنْشَأَةً مُخَصَّصَةً: رُبَّمَا قَلْعَةً أَوْ قِسْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَ الْقَصْرِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٤)

٢٤:٩٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٥:٩٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمَسْرُوعِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدْ سَنَنْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ^٤وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخِدَمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ^٥فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

^٦«لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى، ^٧فَأَنْتِي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أَضْحُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدْ سَنَنْتُهُ لِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ^٨فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضاً عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَضْحَكُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيلَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ^٩فَيَقَالُ: «لِإِنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهُهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْتَهُمْ تَتَكَبَّرُوا لَهُ وَيَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

^{١٠}اسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ بِهِ عَشْرِينَ سَنَةً. ^{١١}وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأُزْرِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ. ^{١٢}فَذَهَبَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبِلَدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تَعْجِبْهُ. ^{١٣}فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلَدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَّى الْمَلِكُ حِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٤}وَكَانَ حِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً بَ مِنْ الذَّهَبِ.

أ:٩٣ كَابُولُ. أَيْ «أَرْضُ تَافِهَةٍ.»

ب:٩٣ قِنْطَارُ. حَرْفِيًّا «كِيكَارَ.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٨)

السَّيِّئَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بِخُوراً لِلَّهِ، وَيُزَوِّدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

^{٢٦} وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضاً سُفُناً فِي عَصْيُونِ جَابِرَ، وَهِيَ بِلْدَةٌ قُرْبُ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ^{٢٧} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامَ بَعْضاً مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْجَلَااحَةِ وَبِالسُّفُنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُليْمَانِ فِي الْعَمَلِ. ^{٢٨} وَأَبْحَرَتْ سُفُنُ سُليْمَانِ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ فَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُليْمَانِ.

مِلْكَةُ سَبَأُ تَزُورُ سُليْمَانَ

وَسَمِعَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ بِسُليْمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِيَتَمَتَّعَتْ بِأُسَيْلَةٍ صَعْبَةٍ. ^٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوَكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَباً كَثِيراً. فَتَقَابَلَتْ سُليْمَانُ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِإِلَهِهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ^٣ فَأُجَابَتْ سُليْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا. ^٤ فَأَدْرَكَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُليْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ^٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالدَّيَّانِجَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً! ^٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بِلَدَيِ الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! لَمْ أَصْدُقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَتَفَوَّقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ. ^٨ فَهِنَئِذَا لِرُؤُوسِكَ وَمُؤَظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِأَنْ يُنْصَبَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلَا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكاً لِيَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْقَامَةَ.»

^{١٠} ثُمَّ أَعْطَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ فَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَائِلِ وَالْجَوَاهِرِ ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨}

٢١ وَقَدْ صَبَعْتُ أَقْدَاحَ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». مَصْنُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَتَبَارًا!

٢٢ وَامْتَلَأَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلَةً بِخُمْولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّلُوبِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنًى وَحِكْمَةً. وَتَلَهَّفَتْ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَا سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَفَّدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَافْتَتَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيُْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَائِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدْنًا خَاصَّةً لِيَحْفَظَ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَاتَّزَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ التَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً. ٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَنْمِا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَبِيعُ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا بِلِسْلِيمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ الْقَائِلِي: هَزَمَ جَبِشُ

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَمِنْهُنَّ حَيَّاتٌ وَمُؤَاتِيَّاتٌ وَعَشْمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يُغْرِبَكُمْ وَيَجْعَلَنَكُمْ تَتَبَعُونَ الْكَهَنَةَ». غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحُبِّهِنَّ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ

٥:١١ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعلِ! وَالْهَيَّةُ النَّشَاطِي وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

١٤:١١ عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

أَنْ يُرْبِعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيساً عَلَى كُلِّ الْعُمَّالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ. ^{٢٩}وَحَدَّثَ أَنَّ يُرْبِعَامَ كَانَ خَارِجاً مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفاً جَدِيداً. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٠}فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَزَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

^{٣١}ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيُرْبِعَامَ: «خُذْ عَشَرَ قِطَعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْراً مِنْ عَشَائِرِهَا. ^{٣٢}وَلَنْ أَتْرُكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٣}سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَدَعَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشَائِرَوثَ، ^{٣٤}إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الرَّائِفَةِ، وَيَعْبُدُ كُومُشَ، إِلَهَ مُوَابَ الرَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضاً مَلَكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الرَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعِ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ^{٣٥}لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ^{٣٥}لَكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يُرْبِعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشَرَ. ^{٣٦}سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِماً وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أُمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مَدِينَةً لِي. ^{٣٧}لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُونَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٨}سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنْ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، جِينِدِلِي، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأَثْبِتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ^{٣٩}وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَوِيَ إِلَى الْآبِيدِ.»

دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ^{١٦}وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أَدُومَ. ^{١٧}وَكَانَ هَذَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيئاً صَغِيراً. فَهَزَبَ هَذَا إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رَجَالِ أَبِيهِ. ^{١٨}غَادَرُوا مِثْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَلَجَّأُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَذَا بَيْتاً وَأَرْضاً. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضاً طَعَاماً. ^{١٩}وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَذَا كَثِيراً. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيسَ. ^{٢٠}فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَذَا ابْناً أَسْمَاهُ جَنُوبَتْ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنِيسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

^{٢١}فَوَصَلَ إِلَى هَذَا فِي مِصْرَ خَبَرٌ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضاً أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضاً. فَقَالَ هَذَا لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّكَ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٢}فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنَ: «مَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرْغَبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَذَا: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٣}وَأَقَامَ اللَّهُ عَدَواً لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْيَدَاعِ. وَكَانَ رَزُونُ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَذَا عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{٢٤}فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونُ رَجَالاً حَوْلَهُ وَشَكَلَ عَصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكاً عَلَى دِمَشْقَ. ^{٢٥}فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدَواً لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرُ مَتَاعٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَذَا. ^{٢٦}كَانَ يُرْبِعَامُ بْنُ نَابَاتٍ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتاً. تَمَرَّدَ يُرْبِعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ^{٢٧}وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ يَبْنِي مُلُوكاً وَيَرْمُمُ شُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ^{٢٨}وَرَأَى سُلَيْمَانُ

أ ٢٧:١١. مُلُوك. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقُ الْقَصْرِ.

ب ٢٧:١١. مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٢:١١. عَشَائِرَوثَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُزْتَفِّ بِإِلَهِ. دُعِيتْ أَيْضاً مُلَكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتُلَ يُرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يُرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحَكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِخِمَافَةٍ

١٢

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَي يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يُرْبَعَامُ بِنَ بَنَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ قَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَجَرَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَّبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ جِمْلُنَا فَنُخَلِّدُكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُدُّوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضَيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، جَيِّدٍ، سَيُخَلِّدُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنْ رَحْبَعَامُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفَ الْجِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْتَفِنَا». فَبِمَاذَا أُرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلِأَنَّ خَفَّفَ الْجِمْلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُصِرِي أَعْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَارِيزُ عَلَيْهِ. أَذْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدِي، أَمَّا أَنَا فَسَاوِذُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ! ١٢»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يُرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَارِيزُ عَلَيْهِ. أَذْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدِي، أَمَّا أَنَا فَسَاوِذُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ! ١٥»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي خُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَي يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيُرْبَعَامَ بِنَ بَنَاطٍ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيُوعِيِّ. ١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيْ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى يَبُوتَهُمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَذُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاتَّسَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يُرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعُوهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلَائِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا حَيِّشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

١١:٤٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

ب ١٢:١٠ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُوسَ الْيَوْمِ.

نَبِيَّ اللَّهِ يَتَنَبَّأُ بِخَرَابِ بَيْتِ إِيلَ

١٣ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَ يُرْغَمُ وَأَقْفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.

وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرُهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَذْبَحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرْقُ عَائِلَةُ دَاوُدَ بِصِيبٍ اسْمُهُ يُوْشِيَّا. سَيَذْبَحُ يُوْشِيَّا هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُوذُ تَصْلُحُ لِيَّيَّ!»»

وَأَعْطَى نَبِيَّ اللَّهِ عِلَامَةً عَلَى أَنْ هَذِهِ النُّبُوَّةُ سَتَحَقُّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعِلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْشَقُ الْمَذْبُحُ، وَسَيَتَطَايَرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

فَسَمِعَ يُرْغَمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي تَقْلَعُ رَجُلُ اللَّهِ عَنِ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَإِذْ تَقَوُّهُ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرُكَهَا. وَانْشَقَّ الْمَذْبُحُ، وَتَطَايَرَ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعِلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، قَالَ يُرْغَمُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِي، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.»

فَنَضَرَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعِطِكْ هَذِيَّةً.»

لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى تَوْاعِطِيَنِي نِصْفَ مَمْلَكِيكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»^{١٠} فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. فَجَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يُرْغَمُ.^{١٢} فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِعْمِيَا، رَجُلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمَ إِلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَنَبِيَّائِمِينَ. وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رُحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

وَحَصَّنَ يُرْغَمُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مِثْلَقَةِ أَقْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُتُوَيْلَ وَحَصَّنَهَا.

وَقَالَ يُرْغَمُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُوذُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رُحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُوذُونَ إِلَى رُحْبَعَامَ.»

فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عِجْلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْكَهَنَةُ الَّتِي أَخْرَجْتَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^{٢٤} فَوَضَعَ أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِيلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

وَبَنَى يُرْغَمُ أَيْضًا هَيَاكِلَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَوِي. وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يُرْغَمُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهَاً بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يُرْغَمُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيلَ لِيَخْدِمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يُرْغَمُ وَقْتُاً يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بُخُورًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

٢٨:١٢ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَامَامًا مَا قَالَهُ هَارُونَ عِنْدَمَا صَنَعَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. (انظر كتاب الخروج ٤:٣٢)

عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقْفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمَا الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا آدَى الْحِمَارِ.

^{٢٩} فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جُثَّةَ رَجُلٍ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جُثَّتَهُ. ^{٣٠} فَدَفَنَ الْجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «آه يَا أَخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ». ^{٣١} وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ^{٣٢} فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ».

^{٣٣} لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ يُرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرَ مُخْتَلِفَةٍ لِيُخِدِّمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ^{٣٤} كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةُ عَائِلَةِ يُرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

مَوْتُ ابْنِ يُرْبَعَامَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّبَا بْنُ يُرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ^٢ فَقَالَ يُرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَبَيَّنَ بَأَنِّي سَأَصْبِحُ مُلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنْكَرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِقَلَّا يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي. ^٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكِ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ».

^٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤُوسِكَ لِكِي تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ». وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَخِيَا بِمَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

^٦ فَسَمِعَهَا أَخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَنْتَكِرِينَ؟ لَدَيَّ خَبْرٌ سَيُخْبِرُكَ. اذْهَبِي وَقُولِي لِیُرْبَعَامَ إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يُرْبَعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ^٨ انْتَرَعْتُ

الشَّيْخَ: «فَبِأَيِّ طَرِيقِ سَارَ عِنْدَمَا انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيْ طَرِيقَ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ. ^{١٣} فَطَلَّبَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ إِلَى أَثْنَائِهِ أَنْ يُسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَزَكَّيْهِ وَانْطَلَقَ.

^{١٤} فَالْحَقَّ النَّبِيُّ الشَّيْخَ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ».

^{١٥} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ».

^{١٦} فَأُجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

^{١٧} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ».

^{١٨} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ». وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ أَتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ».

^{١٩} فَذَهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ مَعَهُ. ^{٢٠} وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ^{٢١} فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تُطْعِ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ^{٢٢} بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتُكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ».

^{٢٣} وَأَنْهَى رَجُلُ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَزَكَّيْهِ وَانْطَلَقَ. ^{٢٤} وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقْفَيْنِ قُرْبَهَا. ^{٢٥} فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. وَقَصَوْا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْعِ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرْفُوعًا وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ». ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي». فَاسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ^{٢٨} فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ فَوَجَدَ الْجُثَّةَ مُلْقَاةً

٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنُهُ.

رَحْبَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَحْبَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدْ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرُمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُهُ أَمْ رَحْبَعَامُ نِعْمَةً الْعُمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعِشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبْسِحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدْ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كَنْزِوتِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَّ عَزَزَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لِكَيْتَهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي جَرَّاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلَّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحُرَّاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحُرَّاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةً الْعُمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَبْيَا.

الْمَمْلَكَةِ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لِكَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَّا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَيِّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أُونَانًا وَلِإِلَهِةٍ أُخْرَى، مَعَ أَنْكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغْضِظُنِي كُلَّ الْغَضِظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأُفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرُّوثَ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنَّ تَدْخُلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتَنْتَوِّحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يَدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرُ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمِدَةً لِعِبَادَةِ عِشْتَرُوتَ. ١٦ أَسَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.»

١٧ فَارْحَعَتْ زَوْجَتُهُ يَرْبَعَامُ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنَّ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. تَمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخْيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، خُرُوبِهِ وَعَهْدُ حُكْمِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥:١٤ عِشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهِةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْإِلَهِةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

ب ٣١:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

أَيَّتَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ ناباطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّتَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

وَقَدْ حَكَمَ أَيَّتَا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةُ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

ارْتَكَبَ أَيَّتَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ.

لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً.

فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أَوْرَبَا الْجَثِّيِّ.

وَقَدْ شَهِدَ أَيَّتَا قَبْلَ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبُعَامَ. ^٧أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّتَا،

فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. وَطَّلَّ أَيَّتَا وَيَرْبُعَامَ يَتَحَارِبَانِ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّتَا.

وَلَمَّا مَاتَ أَيَّتَا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^٨فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^{١٠}وَحَكَمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

^{١١}فَعَلَ آسَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبَيِّحُونَ

أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَفَنَاهُمْ آسَا مِنْ يَهُودَا. وَنَزَعَ الْأَوْتَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ^{١٣}وَعَزَلَ أُمُّهُ

مَعَكَةُ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَمَلِكَةٍ، لِأَنَّهُمَا أَقَامَتَا عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ب. فَقَطَعَ آسَا الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٤}وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنْ قَلْبُهُ ظَلَّ أَمِينًا

لِلَّهِ. وَكَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٨:١٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

ب ١٣:١٥ عَشْتُرُوت. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَاللَّهِ الثَّامِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٥}وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٦}وَطَّلَّ آسَا طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَوْرَةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧}وَهَاجَمَ بَعْشَا،

مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَرِّ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا.

^{١٨}فَأَخَذَ آسَا مَا بَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَّامِهِ إِلَى

بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونِ بْنِ حَزْيُونِ مَلِكِ أَرَامَ. ^{١٩}وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْبُطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكِي يَتَرَكَنِي وَشَائِي.»

^{٢٠}فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَنَهَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهاجَمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَّ

بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمُدُنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ^{٢١}فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْهَجَمَاتِ، أَوْقَفَ

تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى رِصَّةَ. ^{٢٢}ثُمَّ أَسْدَرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا

الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقَلَّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا

مَدِينَةً جُوعَةً فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمَصْفَاةِ. ^{٢٣}وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَانْجَارَاتِهِ

الْعَظِيمَةِ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

وَلَمَّا شَاحَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ^{٢٤}وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٥}فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبُعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَمَ إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ.

^{٢٦}وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ حَطَايَا أَبِيهِ يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُحْطِئُونَ.
^{٢٧}وَحَاكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيئَا الْيَسَاكِرِيِّ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهْجُمُونَ جَبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِلِسْطِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ^{٢٨}حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
^٦وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
^٧وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو. فَعَلَ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا عَمِلَ مَا لَا يُرْضِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ ارْتَكَبَ بَعْشَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا عَائِلَتُهُ يُرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ يُرْبَعَامَ.

بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٩}وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ يُرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوهَ لِعَبْدِهِ أَخِيئَا. ^{٣٠}هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

^{٣١}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٣٢}وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَوْرَةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا.

^{٣٣}اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أَخِيئَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ تَرْصَةَ مُدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٤}لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ. وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَاهُو بْنَ حَنَانِي وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعْشَا فَقَالَ: ^٢«رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سِرْتَ فِي طُرُقِ يُرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ. ^٣لِهَذَا سَأُقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعًا. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُه بِيُرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ. ^٤فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

^{١١}بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَالْمُؤَالِينَ لَهُ. ^{١٢}فَجَاءَ قَضَاءُ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا. ^{١٣}هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. وَصَنَعَا أَوْتَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

^{١٤}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٥}وَاعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَبْثُونَ الْفِلِسْطِيَّةِ. ^{١٦}فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى

أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٩}واعتلى أخابُ بْنُ عُمَرِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَّمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٠}وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ^{٣١}فَلَمْ يَكْتَفِ بَارْتِكَابِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضاً إِيْرَابِلَ بِنْتَ أَتْبَعَلِ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ. وَصَارَ يُعْبَدُ الْبَعْلَ كَزَوْجِيَّتِهِ.

^{٣٢}وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ^{٣٣}وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغَضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

^{٣٤}وَفِي فِتْرَةٍ حُكِمِهِ، أَعَادَ جِيئِيلُ التِّيْشِيْلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أَسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ جِيئِيلُ أَبْوَابًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١٧ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بِلْدَةِ تَشْبِي فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقِفْتُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالْزُّوْلِ».

^٢وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: ^٣«ارْتِكُ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ شَرْقًا، وَاحْتَبِئْ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٤اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غُرْبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ^٥فَانْصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٦فَكَانَتْ الْغُرْبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

الْمَلِكِ وَقَتْلَهُ. فَتَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْمُخَيَّمِ عُمَرِي، قَائِدِ الْجَيْشِ، مَلِكًا. ^{١٧}ثُمَّ غَادَرَ عُمَرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَبْتُونُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى يَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ^{١٨}فَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ عُمَرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَزَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ. ^{١٩}زَمْرِي لِأَنَّهُ أَحْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَحْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

^{٢٠}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمَرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢١}وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِي بْنِ جِنَّةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنْصَبَ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمَرِي. ^{٢٢}لَكِنْ أَتْبَاعَ عُمَرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِي، فَتَوَلَّى عُمَرِي الْحُكْمَ.

^{٢٣}فَاعْتَلَى عُمَرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَّمَ عُمَرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ يَرْصَةَ. ^{٢٤}وَاشْتَرَى عُمَرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرٍ بِقَنْطَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَالِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

^{٢٥}وَفَعَلَ عُمَرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ^{٢٦}وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

^{٢٧}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمَرِي وَجَبَرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٨}وَمَاتَ عُمَرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

١٦:٢٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّشَابُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْدَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦:٢٤ قَنْطَارَيْنِ. وَاجْذُهُمَا «قَنْطَار» وَحَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

فَأَمَتْ ابْنَهَا»^{٢١} ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيَّايَا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، اَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

^{٢٢} فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيَّايَا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ^{٢٣} فَتَزَلَّ إِيَّايَا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لَأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» ^{٢٤} فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَى فَمِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

إِيَّايَا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّالِثَةِ، قَالَ اللَّهُ لإِيَّايَا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَارِسِلْ مَطَرًا سَرِيعًا.» فَذَهَبَ إِيَّايَا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامَرَةِ. ^٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ^٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابَلُ يَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيٍّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ^٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلْتَنْفَخَنَّ كُلُّ جَدُولٍ وَتَبْعٍ فِي بَلَدِنَا. سَتَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلِإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةٍ بَعْضَ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ. فَحَنَنْ لَا تُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ^٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُرْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبْنُو أَنْ يُفْتَشَ فِيهِ عَن مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُعْطِيَ الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاوٍ وَاحِدَةٍ، وَبَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاوٍ آخَرَ وَاحِدٍ. ^٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيَّايَا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيَّايَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيَّايَا، يَا سَيِّدِي؟»

^٨ فَاجَابَ إِيَّايَا: «نَعَمْ، أَنَا إِيَّايَا! فَاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

^٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَادَا اسْتَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبِرْتَ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا!» ^{١٠} أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شُعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَا سَا

^٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّتِ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَزَلْ أَيْ مَطَرًا. ^٨ فَجَاءَتْ كُلَّمَا اللَّهُ إِلَى إِيَّايَا: ^٩ «أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةَ هُنَاكَ أَنْ تَطْلُعَ مَكَاتًا.»

^{١٠} فَذَهَبَ إِيَّايَا إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيَّايَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيَّايَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبِرٍ أَيْضًا.»

^{١٢} فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبِرَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزُّيُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعَلَ نَارًا وَأَخْبِرَ لِي وَلابْنِي وَجَبْتَنَا الْآخِرَةَ. سَنَأْكُلُهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

^{١٣} فَقَالَ إِيَّايَا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَعْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَتَوَيْنِ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوَّلًا رَغِيفَ خُبِرٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرِّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلابْنِكَ.» ^{١٤} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جِرَّةَ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَبْقَى الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

^{١٥} فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَقَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيَّايَا. فَأَكَلَ إِيَّايَا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ^{١٦} وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةَ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيَّايَا. ^{١٧} وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَبْغِ يَنْتَشِسْ.

^{١٨} فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لإِيَّايَا: «مَالِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذْكُرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَادْفَعْ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

^{١٩} فَقَالَ لَهَا إِيَّايَا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيَّايَا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ^{٢٠} ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتْ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا،

يَحْثُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى اللَّهِ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ. ^{١١}وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ مَكَانِي.» ^{١٢}أَخْشَى أَنْ يَحْمِلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ جِئْتَ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابَ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. جِئْنِي، سَادَفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِدَيْكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَيْتُ اللَّهَ مِنْذُ صَبَايَ. ^{١٣}أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتُهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَأْتُ مِثَّةً مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ^{١٤}وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي! ^{١٥}فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْغَدِيرِ، إِنِّي سَأُقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»

^{١٦}فَذَهَبَ عُودِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبَرَهُ عَنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابَ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. ^{١٧}فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيْلِيَا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ?» ^{١٨}فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْلَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ كَهَنَةً زَائِفَةً. ^{١٩}وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَائِفَةِ عَشْرَتُونَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِثَّةً الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.» ^{٢٠}فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ^{٢١}فَخَاطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوَهْ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا. ^{٢٢}فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهُوَهْ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُ، أَرَبُ مِثَّةٍ الْيَوْمَ.» ^{٢٣}فَقَالَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْلَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ كَهَنَةً زَائِفَةً. ^{١٩}وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَائِفَةِ عَشْرَتُونَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِثَّةً الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.» ^{٢٠}فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ^{٢١}فَخَاطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوَهْ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا. ^{٢٢}فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهُوَهْ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُ، أَرَبُ مِثَّةٍ الْيَوْمَ.» ^{٢٣}فَقَالَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْلَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ كَهَنَةً زَائِفَةً. ^{١٩}وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَائِفَةِ عَشْرَتُونَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِثَّةً الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.» ^{٢٠}فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ^{٢١}فَخَاطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوَهْ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا. ^{٢٢}فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهُوَهْ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُ، أَرَبُ مِثَّةٍ الْيَوْمَ.» ^{٢٣}فَقَالَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْلَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ كَهَنَةً زَائِفَةً. ^{١٩}وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَائِفَةِ عَشْرَتُونَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِثَّةً الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.» ^{٢٠}فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ^{٢١}فَخَاطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوَهْ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

١٨:١٩ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْبَاتَيْنِ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ الشَّائِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. ^{٢١:١٨ يَهُوَهْ} أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢٣:١٨ ع. مَكِيلَايْنِ. حَرْفِيًّا «بَعِثَيْنِ.» وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكِيلَايْنِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

وَعَلَى الْخَشَبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كَزُّوا ذَلِكَ». فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كَزُّوا ذَلِكَ ثَانِيَةً». فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَأَقْتَرَبَ إِبِلِيَّا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرُ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِي. وَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِي! يَهُوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِي!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِبِلِيَّا: «أُمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ! فَأَمْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِبِلِيَّا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِلْمَلِكِ أَخَاب: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهُنَاكَ مَطَرٌ غَرِيبٌ قَادِمٌ.» ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِبِلِيَّا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِخَادِمِهِ: «اصْعِدْ وَانْظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِبِلِيَّا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرْتُ كَفَّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِبِلِيَّا لِلْخَادِمِ: «اذْهَبْ إِلَى أَخَابِ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُّ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَارْكَبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى

إِبِلِيَّا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١٩ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِبْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِبِلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢٠ فَأَرْسَلَتْ إِبْرَائِيلَ رَسُولًا إِلَى إِبِلِيَّا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةِ تَفْعَلَ بِي كُلَّ شَيْءٍ إِنْ لَمْ أَفْعَلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّحْبِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٢٢ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَتَّى الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٢٣ فَاضْطَجَعَ إِبِلِيَّا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِبِلِيَّا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٢٤ فَطَلَعَ إِبِلِيَّا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَخْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِبْرِيْقٍ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٢٥ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَلَا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٢٦ فَانْهَضَ إِبِلِيَّا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةَ تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٢٧ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلِيَّا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِبِلِيَّا؟»

٢٨ فَأَجَابَ إِبِلِيَّا: «غَرْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَذَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

٢٩ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلِيَّا: «اخْرُجْ وَوَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأَمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَشَرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ^{١٢}وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِي رَفِيقٍ.

^{١٣}فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

^{١٤}فَقَالَ إِيلِيَّا: «غَرِثَ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، إِلَهِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

^{١٥}فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ خَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ^{١٦}ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَا بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مُحُولَةٍ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ^{١٧}وَسَيَقْتُلُ يَهُوَا كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ أَلِيشَعُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوَا. ^{١٨}لَكِنِّي سَأَبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يَنْحَنُوا لِيَعْلٍ وَلَا قَبْلُوهُ.»

^{١٩}فَدَعَا أَحَابَاجَ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بِنَهْدَاجَ يَبْزِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفَضَنِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

^{٢٠}فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنَ لَهُ، وَلَا تَقْبَلْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

^{٢١}فَأَرْسَلَ أَحَابَاجَ رِسَالَةً إِلَى بِنَهْدَاجَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الْثَانِي.»

^{٢٢}فَأَرْسَلَ بِنَهْدَاجَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ. ^{٢٣}فَأَجَابَهُ بِنَهْدَاجَ وَقَالَ: «لَبِيتَ الْآلِهَةُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حِفْنَةُ ثَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رَجَالِي!» ^{٢٤}فَأَجَابَ أَحَابَاجَ الرُّسُلُ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنْوَعُهُ!»

^{٢٥}وَكَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدَاجَ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَحَابَاجَ. فَأَمَرَ بِنَهْدَاجَ رَجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

^{٢٦}وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَحَابَاجَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَبِشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أُنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. جَبِينِدُ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقَةِ!»»

^{٢٧}فَقَالَ أَحَابَاجَ: «بِمَنْ سَأَهْرِمُهُمْ؟»

أَلِيشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

^{٢٨}فَعَادَرَ إِيلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يُفَشِّشُ عَنْ أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنَيْ عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى أَلِيشَعُ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ^{٢٩}فَتَرَكَ أَلِيشَعُ الْبَقَرَ قَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَّا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُوَدِّعَ وَالِدَيَّ بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنْ الرُّجُوعِ؟» ^{٣٠}فَرَجَعَ أَلِيشَعُ وَذَبَحَ بَقْرَةً. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقَرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبَعَ إِيلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

بِنَهْدَاجَ وَأَحَابَاجَ يَتَحَارَبَانِ

حَشَدَ بِنَهْدَاجَ، مَلِكُ أَرَامَ جَبِشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَقَلَّائِينَ مَلِكًا مَعَ جُيُوشِهِمْ وَخُيُولِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

^{١٥} فَجَمَعَ أَحَاَبُ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ
وَقُلَاتَيْنِ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ
مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

^{١٦} وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ يَنْهَدُ وَالْمُلُوكُ
الْإِثْنَانِ وَالْقُلَاتُونِ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ
فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَحَاَبَ.
^{١٧} هَجَمَ الْفَتَيَانِ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَنْهَدُ
وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ^{١٨} فَقَالَ
يَنْهَدُ: «امْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سَوَاءً أَجَاءُوا لِلسَّلَامِ
أَمْ لِلْحَرْبِ.»

^{١٩} وَكَانَ فِي الْمُقَدَّمَةِ فَتَيَانُ جَيْشِ أَحَاَبَ، وَوَرَاءَهُمْ
بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ^{٢٠} فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ
الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ.
فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ يَنْهَدُ عَلَى
حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ^{٢١} وَقَادَ أَحَاَبُ الْجَيْشَ،
وَأَسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ خُيُولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ
هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

^{٢٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَحَاَبَ وَقَالَ لَهُ:
«سَيَهْجُمُ يَنْهَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ.
فَاذْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الْخُطَطَ الْإِلَازِمَةَ لِلتَّصَدِّي
لَهُ.»

يَنْهَدُ يَعَاوِدُ الْهُجُومَ

^{٢٣} وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ يَنْهَدُ لَهُ: «إِنَّ إِلَهَةَ إِسْرَائِيلَ
إِلَهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِثَانَاهُمْ فِي مَنَاطِقَ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا
عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبْهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ
عَلَيْهِمْ. ^{٢٤} وَلَا تَتْرَكَ الْجُيُوشُ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ
الْأَثْنَيْنِ وَالْقُلَاتَيْنِ، بَلْ ضَعْنَهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَاطِلِكَ.
^{٢٥} فَلْنَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَاكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيئُهُ. مِثْلَهُ فِي
عَدَدِ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلْنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ يَنْهَدُ
إِلَى تَصَبُّحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

^{٢٦} وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ يَنْهَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ
إِلَى أَفِيْقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَّكَرُوا
مُقَابِلَ مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَأَنَّهُ
مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى
الْمَنَاطِقَةَ كُلَّهَا.

^{٢٨} فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ يَهْدِي الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ
اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ لِي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا
إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

^{٢٩} فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ مِائَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ^{٣٠} فَهَرَبَ
التَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيْقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى
سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ يَنْهَدُ أَيْضًا إِلَى
الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ^{٣١} فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا
أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَمَاءَ. فَلْنَلْبِسَ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضْعَ
جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا
يَعْفُو عَنَّا.»

^{٣٢} فَلَبِسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ
يَنْهَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَحَاَبُ: «أَمَا
يَرَا خُيَاسًا؟ إِيَّيْ عَتَبْتُهُ أَحَاَلِي.»

^{٣٣} وَكَانَ رِجَالُ يَنْهَدُ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَسْتَبِشِرُونَ
بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَحَاَبُ أَحَاَلَهُ، أَثْبَدُوهُ قَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ!
إِنْ يَنْهَدُ أَحَاَلَهُ.»

فَقَالَ أَحَاَبُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ يَنْهَدُ إِلَى
أَحَاَبَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَحَاَبُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.
^{٣٤} فَقَالَ يَنْهَدُ: «سَأُرِدُّ لَكَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي
اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْلِكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ
تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.»
فَأَجَابَهُ أَحَاَبُ: «وَأَنَا أَطْلُقُ سَرَاخَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ
هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَحَاَبُ سَرَاخَ يَنْهَدَ.

٣ فَقَالَ نَابُوثُ الْيَزْرَعِيلِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيراثِ آبَائِي.»

٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوثُ الْيَزْرَعِيلِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفْكُرَ لَحْظَةً فِي التَّخَلِّي لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثْتُهَا عَنْ آبَائِي.» وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مَكْتَتِبًا مُتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِندَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى هَذَا الْحَوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ.» ٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابَلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلْ وَاطْمَئِنَّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابَلُ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتِ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي يَزْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوثَ. ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوثَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوثَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رَجُلَا يَزْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوُجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابَلِ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ. ١٢ فَأَعْلَنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوثَ الْيَزْرَعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعَيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوثَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابَلِ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوثُ وَمَاتَ.»

نَبِيُّ يَتَنَبَّأُ صَدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرُ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ. ٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ:

«اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي انْشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.» ٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعُصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتُ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عِوَضًا عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!» ٤٣ فَمَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَغْمُومًا.

كَرَمُ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ

٢١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرَمٌ فِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوثَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِيَنِي كَرَمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحَوِّلَهُ إِلَى بُسْتَانٍ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تُفْضِلُ ذَلِكَ.»

٣٩:٢٠ قِنْطَار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.

٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا النَّبِيِّ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابٌ أَمَامِي؟ فَلَا تُهْ أَتَضَعُ أَمَامِي، لَنْ أُجِيبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأُجِيبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

مِيخَا يَحْدَرُ أَخَابَ

٢٢ وَفِي السَّنَاتِ الثَّلَاثِ الثَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِيَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيَاةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ جِئْتِذْ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مِنَّا؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لَسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.» ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْصَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَاجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْصَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشُعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةٍ. فَسَأَلَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَنْصَحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»

فَاجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ سَأَلَ: «أَلَا يَجُودُ أَيُّ نَبِيِّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يَجُودُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِسْأَلِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَجِئْتُ يَقُولُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»

لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِأَخْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ رِثْيَهُمَا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ بِأَنْ نَابُوثَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوثَ. وَالْآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ مَحَنَانًا الْكَرَمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِهَابُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوثَ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرَمِ نَابُوثَ الْبِزْرَعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ، فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرَمِ نَابُوثَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوثَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوثَ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسْتَ فِيهِ الْكِلَابَ دَمَ نَابُوثَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا!» ٢٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَاجَابَ إِيلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لَأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَتُهُ بَعَثَا اللَّتَانِ انْقِرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَقْتَرِسُ الْكِلَابُ جُثَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَعُوذَتْ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَغِيضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ قَبِعَدَ أَنْ أَنْهَى إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُرْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَحْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَأَقْرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مُنْذُ مَتَى يَغْبِرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَنِيَ!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رَجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمْهُ إِلَى آمُون، وَالْيَ مَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ». ٢٧ وَقُولُوا لِآمُون: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السَّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابَ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثِ التِّي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادْخُلِ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَّا أَنْتَ فَالْبِيسَ زَيْكَ الْمَلِكِيِّ». وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». ٣٢ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنْ جُدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَاصْطَبَّ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ.

صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذَا الْقُرُونِ الْحَدِيدِيِّ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقْدِّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصَبِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِاحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصَبِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهَبْ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ مِيخَا سَاحِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصَبِرُ كَمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَبِّئًا عَلَى الْجِبَالِ. كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»

١٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ بِالشُّوْءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثِ التِّي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَا؟» فَأَخَذَ مَلَكَ يُقُولُ (هَذَا يَذْهَبُ)، وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ (لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ). ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

فَقَالَ أَخَابُ لِسَانِي مَرَكِبَتِهِ: «لَقَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ.
فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
٢٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي
مَرَكِبَتِهِ مُسْتَنِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ
دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرَكِبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ
مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعُ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ
وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى
السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغُسِلَتْ مَرَكِبَتُهُ أَخَابُ قُرْبَ
بِرْكَةٍ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِجُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ
الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتِهِ الْعَاجِي، وَالْمُدُنُ
الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ.
٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا.
٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ
عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَّمَ فِي الْقُدْسِ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ، وَهِيَ
بِنْتُ شِلْجِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ
الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرِضِي اللَّهَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ
ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ.
٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبَرُوتُهُ الَّتِي أَظْهَرَهُ،
وَحُرُوبُهُ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ
مُلُوكِ يَهُودَا.
٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ
أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْكُهَنِيِّمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ
عِبَادَتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.
٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا
وَالِيًّا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطِ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سُفْنَ شَحَنَ لِيُرْسِلَهَا
إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَتَحَرَّكْ،
بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرَفَأٍ عَصِيْبِيٍّ جَابِرٍ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ
أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَارِسُلُ بَعْضِ خُدَّامِي مَعَ
خُدَّامِكَ فِي السُّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. أَوْخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطِ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ
أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ
اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرُبْعَامُ بْنُ نابَاطَ مِنْ
قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ
أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَى أَخْزِيَا

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَّا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا

رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِيْلِيَّا: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَى هُنَا مُسْرِعًا!»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَى إِيْلِيَّا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَى إِيْلِيَّا وَقَالَ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رَجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنِكَ. ١٤ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودَهُمَا اللَّذَيْنِ أَتَيَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيْلِيَّا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَّا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتُ رُسُلًا إِلَى بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزَلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتْ مُوَابٌّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى كَهَنَةِ بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَاشَفَى مِنْ إَصَابَتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَاكُ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَّا التَّشْيِي: «اذْهَبْ لِمُلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فَاقُولُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!» فَانْطَلَقَ إِيْلِيَّا لِلِقَائِهِمْ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِّلِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَقُولَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْتَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ جِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» جِينِيذُ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَّا التَّشْيِي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَى جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِيْلِيَّا. وَكَانَ إِيْلِيَّا جَالِسًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»

يُورَامُ يَجْلُ مَحَلَّ أَخْزِيَا

١٧ فَمَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيْلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى

يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا.
 ١٨ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالٍ أُخْرَى، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» ب
 ١٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «طَلَبْتُ أَمْرًا صَغِيرًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيُسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتُهُ.»

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخُيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَيُّ! يَا أَيُّ!

يَا مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا!»
 وَلَمْ يَرَ الْيَشَعُ إِيلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُرْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِيلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشَعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيلِيَّا وَقَالَ: «أَيُّنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَغَبَرَ الْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْيَشَعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيلِيَّا عَلَى الْيَشَعَ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِالْيَشَعَ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَإِنَّا مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُفْتَشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

أليشع يطلب نصيباً مضاعفاً

٢ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَرْفَعُ فِيهِ إِيلِيَّا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٤ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذْهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٦ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

٨ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ

ب ٩:٢٠ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حرفياً «أَنْ أَرِثَ نَصِيباً مُضَاعَفاً مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْإِنْسَانَ الْبَكْرَ جِزَّةً مُضَاعَفاً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهِنَا يُطَالَبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثاً رُوحِيًّا مُضَاعَفاً، بِاعْتِبَارِهِ ابْناً رُوحِيًّا لِإِيلِيَّا.

أ ٩:٢٠ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوَّلُكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. (أَيْضاً فِي بَقِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

فَأَجَابَهُمْ أَلِيشَعُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»
 ١٧ قَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أُخْرِجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْسِلُوا
 الرِّجَالَ.»
 فَأَرْسَلُوا الرِّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيَبْحَثُوا عَنْ إِيلِيَّا. فَفَتَشُّوا
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرِّجَالُ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ
 كَانَ أَلِيشَعُ يُقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ
 لَا تَذْهَبُوا؟»

انْفِصَالُ مُوآبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مُوآبِيَّ كَثِيرَةً.
 وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَتِشٍ وَصُوفًا
 كَضَرِييَّةٍ سَنَوِيَّةً لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ
 أَخَابَ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا،
 فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ
 مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهُمَا
 مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّهُمْ جَيْشُكَ
 وَخِيُولُكَ أَنتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ أَلِيشَعَ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟»
 فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أَدُومَ.»

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ.
 وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَّبِعْ مَا كَفَى مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ
 وَالحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْشَى
 أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِنَهْزِمَنَا
 الْمُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْسَ نَجْدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ
 نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا
 أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِيلِيَّا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَأْتِمُنُ أَلِيشَعَ عَلَى
 رِسَالَتِهِ.» فَنَزَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ
 لِيَرَوْا أَلِيشَعَ.

١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟
 اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ!»

تَحْلِيَةُ الْمِيَاءِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَلِيشَعُ: «هَا أَنْتَ تَرَى
 أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاءَ فِيهَا غَيْرُ
 صَالِحَةٍ لِلرَّيِّ. وَلِهَذَا لَا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا،
 وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ

أَلِيشَعُ إِلَى بَيْعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ:
 «يَقُولُ اللَّهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاءَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ
 الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.»»

٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا
 كَمَا قَالَ أَلِيشَعُ.

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنْ أَلِيشَعَ

٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ
 إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يَصْعَدُ الثَّلَاثَةَ إِلَى بَلَدِ الْمَدِينَةِ،
 خَرَجَ أَوْلَادُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ:
 «تَعَالِ يَا أَصْلَحُ! تَعَالِ يَا أَصْلَحُ!»

٢٤ فَاتْلَفَتِ أَلِيشَعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَأَرَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ
 اللَّهِ. فَخَرَجَتْ ذُبَابَانِ مِنَ الْعَايَةِ وَمَرَقْنَا الْأَوْلَادَ. وَكَانُوا
 اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ
 إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٣ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
 السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ
 حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
 ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعَ: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لَأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمَ لَكَ عَتَبًا أَوْ لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالْآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَزَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ أَلِيشَعَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانُكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكُمْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ نَبَايِعِ الْمِيَاهِ. وَسُخَّرَ بَرُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَنْدَفِقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ٢١ وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ أَتَوْا لِمُحَارَبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ، وَاصْطَفَوْا عِنْدَ الْخُلُودِ. ٢٢ وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْيَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انْظُرُوا مَا أَغَزَرَ الدَّمَ! لَا يَدُ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالْآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ فَجَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَالْحَقَّ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمَقَاتِلَتِهِمْ. ٢٥ فَدَمَرُوا الْمُدُنَ وَمَلَأُوا حُقُولَهُمْ بِالْجَيِّدَةِ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ نَبَايِعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.
 ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جَدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ

أَرْمَلَةُ نَبِيِّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ أَلِيشَعَ

٤ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةُ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَلِيشَعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ أَتَى لِيْكَ يَأْخُذُ وَلَدِيَّ وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدَّيْنِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعَ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرْنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ أَلِيشَعَ: «ادْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ. ٤ ثُمَّ ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَكَنَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَمَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «ادْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعِيشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَبْتَقِي مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ أَلِيشَعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلِيشَعَ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَثَّ عَلَى أَلِيشَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلِهَا: «اسْمَعْ، يَبْنُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْتَدُّ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ.

لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»

٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْجِمَارَ وَقَالَتْ لِخِدَامِهَا: «لِتَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخِدَامِهِ جِيحْزِي: «إِنَّهَا الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكِ بِخَيْرٍ؟»

فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ الثَّلَاةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنْ رَجُلُ اللَّهِ قَالَ لِجِيحْزِي: «دَعُهَا وَسَأْنَهَا! فَيَكُنْ مِنْزَعَجَةً جَدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَكِنَّا الْيَوْمَ. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْذَعْنِي! ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحْزِي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عُكَّازِي وَادْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكْ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى لِتَحْتِثِيَهُ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلْ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا. ٣١ فَتَسَبَّقَ جِيحْزِي أَلِيشَعَ وَالْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةٍ. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا.»

ابْنُ الْمَرَأَةِ الشُّونِمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُتَمَدِّدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَوِيلَةً وَكُرْسِيًا وَمَصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِدُّهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخِدَامِهِ جِيحْزِي: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخِدَامِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجِيشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِجِيحْزِي: «أَنَا أَشْكُرُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحْزِي: «مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَاجَابَ: «إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ادْعُهَا.» فَدَعَا جِيحْزِي الْمَرَأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ تَرْزُقُ بِابْنِ

١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأُمِّهِ: «رَأَيْسِي! رَأَيْسِي يُؤْلِمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخِدَامِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى حِجْرِهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرَأَةُ تَذْهَبُ لِزُؤِيَةِ أَلِيشَعِ

٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَجِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ

وَيُفَضِّلُ عَنْهُمْ.»

^{٤٤}فَوَضَعَ خَادِمُ أَلِيشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

شفاء بَرَصَ نَعْمَان

○ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

^٢وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أَشْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوجَةِ نَعْمَانِ. ^٣فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِرُؤُوجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوسَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

^٤فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

^٥فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ قَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ ^ب مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ ^ج مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ^٦وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالْآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنِّي مُرْسِلُ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

^٧فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أُرْبِصُ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

^٨وَسَمِعَ أَلِيشَعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا

^{٣٥}ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

^{٣٦}ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحْرِي وَقَالَ لَهُ: «اذْغِ الْمَرْأَةَ الشُّنُوبِيَّةَ!» فَذَعَاها جِيحْرِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «أَحْمِلِي ابْنَكَ.»

^{٣٧}فَنَقَلَتْ الْمَرْأَةُ الشُّنُوبِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسُومُ

^{٣٨}وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَاصْنَعْ حَسَاءً لَجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

^{٣٩}وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِّيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ.

^{٤٠}ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ شَيْءٌ فِي الْقِدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ الشَّمِّ.

^{٤١}لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقِدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرِ سَيْئِ مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

^{٤٢}وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْخَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

^{٤٣}فَقَالَ خَادِمُ أَلِيشَعِ: «كَيْفَ أَضْعُ هَذِهِ الْكَمِّيَّةَ الضَّيِّئَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَشْبِعُونَ»

^{٤٤}أَلِيشَعُ يَقْطِين. وَيُسَمَّى أَيْضًا الذُّبَابُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرْعِ، لَكِنَّ تَمَرَهُ لَيْسَ كَرُؤْيِ الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطَحًا.

^{٥:٥٥} ب قَنَاطِيرَ. مفردا «قنطار». وحرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٢٢، ٢٣)

^{٥:٥٥} مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقول». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

شَقَّقَتْ ثِيَابًا؟ أَرْسِلْ نَعْمَانَ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

^٩فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخِيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ أَلِيشَعَ وَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ. ^{١٠}فَارْسَلَ أَلِيشَعَ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

^{١١}فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ أَلِيشَعَ لاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِهِ. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْزَ، وَنَهْرِي دَمَشَقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دَمَشَقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

^{١٢}غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَغِيرًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا تَبْسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»»

^{١٤}فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

^{١٥}فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَتْ أَمَامَ أَلِيشَعَ وَقَالَ: «هَذَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.» ^{١٦}لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَحْيَيْتُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَالْحَ نَعْمَانُ عَلَى الْيَشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ^{١٧}فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخَذَ حِمْلَ تَغْلِينَ مِنَ التُّرابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِيمَةً فِيمَا بَعْدَ لَا إِلَهَ سِوَى يَهُوه. ^{١٨}وَلْيَغْفِرْ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُوثَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدِلُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ أَشْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُوثَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

أَلِيشَعَ وَرَأْسُ النَّاسِ
وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعَ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ^٢فَلْنَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ

٢٢:٥٠ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

١٠:٦٤ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد ٤)

١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ أَلْيَشَعُ: «أَو، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ أَلْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى أَلْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنَيَّ خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيَّ الشَّابَّ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَيِّجُ كُلُّهَا حَوْلَ أَلْيَشَعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوُهُ خُيُولُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى أَلْيَشَعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ أَلْيَشَعِ. ١٩ فَقَالَ أَلْيَشَعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَأُقَوِّدُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمْ أَلْيَشَعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى أَلْيَشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عُيُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عُيُونَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيِّ، قَالَ لِأَلْيَشَعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ أَلْيَشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَإِنَّتِ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوَّلِكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِيَجُودَ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يُعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَرِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَرْعِ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بِنَهْدَ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى

الْأُرْدُنَّ وَتَقَطَّعَ بَعْضُ الْخَشَبِ. وَلَيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَشْيَةً لِيَنِيَّ لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «أَذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «سَادَهُبْ.» ٤ فَرَفَقَهُمْ أَلْيَشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَّعَ أَلْيَشَعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسُ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ أَلْيَشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْيَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمُعْسَكٍ لَنَا.»

٩ لَكِنْ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِيَجُودُوا!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رَجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَا جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانْزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَلْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرِاشِكُ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ أَلْيَشَعَ فِي دُونَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ دَاحِدٍ، وَمِكيَالَا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَايَةِ السَّامِرَةِ.»

^٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

فَقَالَ أَلِيشَعُ: «سَتُبْصِرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئاً مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

^٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصَ عِنْدَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا الْمَوْتُ؟» ^٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعاً. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضاً. فَلْتَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

^٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعاً! ^٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمُلُوكِ الْجَحِشِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.»

^٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مُعَسْكَرِ الْعَدُوِّ

^٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرِّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسْكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَباً وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُخَيَّمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي خُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضاً. ^٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «يَسَّ مَا نَفْعَلُ! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارٍ،

إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يَبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْجِصْفَنَةُ بَ مِنْ زَبْلِ الْبَنَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

^{٢٦} وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مُوَلَايَ وَمَلِكِي!» ^{٢٧} فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْيَهُودُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْبِعَصْرَةِ نَبِيذٌ.» ^{٢٨} ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكِلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةُ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ^{٢٩} فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرَأَةِ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!»

^{٣٠} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرَأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَزُونُ الْخَيْشَنَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْناً.

^{٣١} وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِلْعَاقِبِيِّينَ اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَلِيشَعِ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمَ!»

^{٣٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولاً إِلَى أَلِيشَعِ. وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِساً فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقِيلَ وَصُولِ الرُّسُولِ، قَالَ أَلِيشَعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالاً لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرُّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمَيَّ سَيِّدِي وَرَآءَهُ.»

^{٣٣} وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرُّسُولُ حَامِلاً رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِمَاذَا أَتَوَقَّعُ شَيْئاً صَالِحاً مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

V فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكيَالٌ ٥

^{٢٥:٦} **مِثْقَالٌ**. حرفياً «شاقل». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف.

^{٢٥:٦} **حُفْنَةٌ**. حرفياً «ربع قاب». والقاب وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو لتر وعشرين من اللتر.

^{١٧:٧} **مِكيَالٌ**. حرفياً «سبعة». وهي وحدة لقياس المكاييل تزيد عن سبعة ليرات بقليل.

^{١٧:٧} **مِثْقَالٌ**. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ١٦، ١٧)

وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتَضَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبْ وَنُبَشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

البُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

^{١٠}فَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى خُرَاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحِمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْحِيَامَ مَارَالَتْ قَائِمَةً.»

^{١١}فَنَادَى خُرَاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ^{١٢}كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنِ الْمَلِكُ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا جُوعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي الشُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

^{١٣}فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْمِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأُخْصَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. أ فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الْأَمْرَ.»

^{١٤}فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

^{١٥}فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَنْطَلِقُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

^{١٦}فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ ثِيَابًا بِمِثْقَالِ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالِ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

^{١٧}وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرِسَهَا. لَكِنِ النَّاسُ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ. ^{١٨}فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ: «سَيَبْغُ

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ

^١وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

^٢فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ^٣وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ.

وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ^٤وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَعُ.»

^٥فَرَجَعَ جِيحَزِيُّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنْ أَلِيشَعُ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْثَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَلِيشَعُ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَلِيشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

^٦فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا يَخْصُصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بَنَهْدَدُ يُرْسِلُ خَزَائِيلَ إِلَى أَلِيشَعِ

^٧وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَنَهْدَدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.»

^٨فَقَالَ الْمَلِكُ بَنَهْدَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَادْهَبْ

أ ١٣:٧ الاحصنة ... المدينة. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

اللَّهُ. وَعَمِلَ أَعْمَالٌ عَائِلَةٌ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بَنَاتٍ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ.^{١٩} لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبِيدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصَابِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٢٠} وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أُدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

^{٢١} فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَبِيعَ فِي أُدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَجَاثَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ.^{٢٢} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّوْا مِنْ حُكْمِ يَهُوذَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

^{٢٣} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

^{٢٤} وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَمْ فَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

^{٢٥} وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.^{٢٦} وَكَانَ أَخْزِيَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.^{٢٧} وَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ خَزَائِيلَ

^{٢٨} وَذَهَبَ يُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزِيَا لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجُرِحَ يُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.^{٢٩} فَجَرَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَتِي أَصَابَتْهُ فِي الرِّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

لَا سَتَقْبَالُ رَجُلُ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

^٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لَسَتَقْبَالِ أَلِيشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلِي تَابِعُكَ بِنَهْدُكَ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»
^{١٠} فَقَالَ أَلِيشَعَ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبْنَهْدَ: «سَتَحْيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

أَلِيشَعَ يَنْتَبِئُ عَنْ خَزَائِيلَ

^{١١} وَأَخَذَ أَلِيشَعَ يُحَدِّثُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَّثَ فِي وَجْهِهِ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحَرَجًا. جِينِدٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ.^{١٢} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَاجَابَ أَلِيشَعَ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفُطَانِغَ الَّتِي سَتَرْتِكِيهَا فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُ طُغُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكِرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
فَاجَابَ أَلِيشَعَ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.»^{١٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ انْصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعَ؟» فَاجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

خَزَائِيلُ يَفْتَالُ بِنَهْدَ

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً قُمَاشٍ سَمِيكَةً وَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدُ. وَخَلَقَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

^{١٦} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطِ الْحُكْمَ فِي يَهُوذَا.
^{١٧} وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^{١٨} لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ

الْيَشْعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُوَ مَلِكًا

٩

وَدَعَا النَّبِيُّ الْيَشْعُ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ^١ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَبِينَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ.^٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَاهُوَ بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ.^٣ وَخُذْ قَبِينَةَ الزَّيْتِ، وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتُكَ كَيْ تَصْبَحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ». ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَبَاطَأْ!»

^٤فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.^٥ وَلَمَّا وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِمَّا الرِّسَالَةُ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

^٦فَقَامَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصْبِحَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.» فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أَعَاقِبُ إِيزَابَلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ.^٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا.^٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَزْرِعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا.^{١٠} وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي مِثْقَلَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

الْخُدَّامُ يَعْلِنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

^{١١}وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَّامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَاجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

^{١٢}فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

^{١٣}جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

^{١٤}فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُوَ مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرِعِيلَ

^{١٤}وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.^{١٥} وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنْ الْأَرَامِيُّونَ جَزَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ لِيَتَعَفَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِخُدَّامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشُرَ الْخَبَرَ فِي يَزْرِعِيلَ.»

^{١٦}وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ تَقَاهِهِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَكَرِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْرَجَا مَلِكُ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزُورَ يُورَامَ.^{١٧} وَكَانَ حَارِشُ وَاقِفًا عَلَى الثُّرْجِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَزَأَى جَمَاعَةُ يَاهُو الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «ارْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

^{١٨}فَامْطَلَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمُلَاقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِشُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

^{١٩}فَارْسَلَ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَاجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

^{٢٠}فَقَالَ الْحَارِشُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي.» ^{٢١}فَقَالَ يُورَامُ:

«هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَاحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَكَرِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ،

^{٣٢}فَطَلَعَ يَهُوَا إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
فَاطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ خُدَّامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ^{٣٣}فَقَالَ لَهُمْ

يَهُوَا: «اطْرَحُوا إِيزَابِلَ إِلَى اسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخُدَّامُ إِلَى اسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى
السُّورِ وَعَلَى الْخُيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ^{٣٤}بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ
يَهُوَا الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ اللَّعْبِيَّةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

^{٣٥}فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتَيِ الْيَدَيْنِ.
^{٣٦}فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُوَا. فَقَالَ يَهُوَا: «أَمَرَ اللَّهُ
عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ:
«سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِلَ فِي يَرَزَعِيلِ.» ^{٣٧}فَتَصَيَّرُ
جُثَّتُهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُمَيِّزَهَا!»

يَهُوَا يَكْتُبُ رِسَالَةً إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ.
فَكَتَبَ يَهُوَا رِسَالَةً وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ
إِلَى رُؤَسَاءِ يَرَزَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرْتَبِي أَوْلَادِ
أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ^١«أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكِبَاتٌ وَخَيْلٌ
وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدُكُمْ.
فَحَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ^٢اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ
وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدُكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.
ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدُكُمْ.»

^٤لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكُكَ
إِثْنَانِ أَنْ يَصِيدَا فِي وَجْهِ يَهُوَا، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ
نَحْنُ؟»

^٥فَارْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَئِيسُ
الْمَدِينَةِ، وَمُرْتَبُو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَهُوَا قَالُوا
فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا عَنَا لَكَ. وَلَنْ نَنْصَبَ مَلِكًا عَلَيْنَا.
بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

^٦فَكَتَبَ يَهُوَا رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ قَالِ
فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهُنَا أَنْكُمُ مُوَالُونَ لِي وَجَادُونَ

مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِيَا مَلِكٍ يَهُودَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ
لِلِقَاءِ يَهُوَا. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرَزَرَعِيلِيِّ.

^{٢٢}فَسَأَلَ يُورَامُ يَهُوَا: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟»
فَأَجَابَ يَهُوَا: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُنْثَى ثَمَارِسُ أَعْمَالِ
الْعُغْرِ وَالسَّحْرِ!»

^{٢٣}فَتَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرُبَ، وَقَالَ لِأَخْرِيَا:
«إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْرِيَا!»

^{٢٤}فَأَمْسَكَ يَهُوَا بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ.
فَأَصَابَهُ فِي مَنْصَافِ ظَهْرِهِ مُحْتَزِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ
فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

^{٢٥}ثُمَّ قَالَ يَهُوَا لِيَدْقَرُ، سَائِي الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرَزَرَعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ
أَنْنِي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ
اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ^{٢٦}فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ
رَأَيْتُ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعْقِلُكَ، يَا أَخَابَ،
فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِي.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

^{٢٧}فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْرِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ.
فَسَلَّكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ». فَطَارَدَهُ يَهُوَا، وَقَالَ:
«اقْتُلُوا أَخْرِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْرِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى
طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قُرْبَ يِلْعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ
حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ. ^{٢٨}فَحَمَلَ خُدَّامُهُ جُثَّتَهُ فِي
الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ.

^{٢٩}كَانَ أَخْرِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

^{٣٠}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَرَزَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٣١}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٢٨:٩ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةُ الْجَنُوبِيَّةُ
مِنَ الْمَدِينَةِ.

كَانَ الْأُمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطَنِي يَدَكَ. ثُمَّ مَدَّ يَهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{١٦} وَقَالَ يَهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُو. ^{١٧} وَجَاءَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعاً، كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

^{١٨} ثُمَّ جَمَعَ يَهُو الشَّعْبَ مَعاً، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأُخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ^{١٩} وَالْآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ^{٢٠} وَقَالَ يَهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعاً مُقَدَّساً لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنْ الْجُمُوعِ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ يَهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَنْعَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ عَنِ الْخُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

^{٢٢} حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ بَنُو زَكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انْظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

فِي طَاعَتِي، فَافْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ^٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعاً. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَهُو فِي يَزْرِعِيلَ. ^٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُو: «كُومُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

^٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَتْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هَؤُلَاءِ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ^{١٠} فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَنَبَا بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَخَابَ مِنْ خِلَالِ إِيْلِيَا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.»

^{١١} فَاقْتَلَ يَهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرِعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَنْجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقَارِبِ أَخْزِيَا

^{١٢} وَغَادَرَ يَهُو يَزْرِعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُخَيَّمُ الرَّاعِي». ^{١٣} وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقَارِبَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَاجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرِبَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

^{١٤} فَقَالَ يَهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَاقْتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ زَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَبَا يَهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَاجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُو: «إِنْ

ياهو ملكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَ أَخْزَيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَتَقَتَّ كُلَّ أُنْبَاءِ الْمَلِكِ.

أَمَّا يَهُوشَعَ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأَخْتُ أَخْزَيَا، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَأَشَ بْنَ أَخْزَيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

فَبَقِيَ يُوَأَشُ مَخْبُئاً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَأَنْثَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّاعِيَةِ، اسْتَدْعَى رِئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَا قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسُّعَاةَ. وَجَمَعَهُمْ مَعاً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَا، فَقَالَ: «تُلْئِكُمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةُ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتُلْئِكُمُ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ الشُّورِ، وَتُلْئِكُمُ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحُرَّاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعاً أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَارَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ ٨ - أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَبَدَأَ كُلُّكُمْ عَلَى مَقْبِضِ سَيْفِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَقَفَّ الْقَادَةُ كُلُّ أَوَامِرِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَا. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَاتُّوا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَا. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ جِزَاءً وَأَتْرَاساً كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَتْ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسُ وَأَسْلَحَتْهُمْ فِي

أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَأَشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَاءَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَداً مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُسُثَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَخْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَحَقُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍّ مازالَ يُسْتَحْدَمُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلِ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَاماً خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنَ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يُحْطِثُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمْ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبِيَّيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعاً. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِضُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يُحْطِثُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ أَرْضٍ جِلْعَادَ، أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادَ وَرَأَوِيْنَ وَمَسَّى. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عُرُوْعَيْرَ قَرُبَ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازَ. ٣٦ وَقَدْ حَكَمَ

السَّبَّح. ٢ وَعَمِلَ يُوَأَشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بُخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَأَشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيئَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالَ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخِدُمُهُمْ، وَلْيُصْلِحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الْتَالِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَأَشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمُوا الْهَيْكَلُ بَعْدَ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْمِمِ الْهَيْكَلِ.»

٨ فَافْتَسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِمِ الْهَيْكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ. ١٠ وَكُلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْدَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْبَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِيِّينَ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْخُونَةً وَكُلَّ مَا يَلَزِمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ إِنِ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ

مَسْحُوهٍ وَنَصْبُوهٍ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَلَيَّا الصَّحِيحَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرْسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عِنْدَ الْعُمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِييَ الْأَبْوَابِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَابًا وَاسْتَبَكَرَا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَلَيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تُقْتَلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٦ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بِعَلَيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَّاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرْسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَغَبَرُوا بِوَايَةِ الْحَرْسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرَحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَلَيَّا بِالسِّفِّ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

٢١ وَكَانَ يُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

يُوَأَشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

وَتَوَلَّى يُوَأَشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَأَشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرَ

أَجُورِ الْعَمَالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.^{١٥} وَلَمْ يَعْذُ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْمَالَ لِلْعَمَالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مُوَضَّعٌ ثِقَةً.^{١٦} أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٤أَحْيَيْتُ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

^٥فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ.^٦ غَيْرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةٍ يُرْبِعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةٍ عَشْتَرُونَ^٧ فِي السَّامِرَةِ.

^٧وَالْحَقَّ مَلِكُ أَرَامَ هَرِيمَةً بِجَيْشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمُنَاشَةِ. وَأَذْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ تُرَابٌ يِدَاسَ.

^٨أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبُطُولَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^٩وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٠}وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشُ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

^{١٢}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَخُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوشَافُثُ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٧}وَسَنَّ خَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَثَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ.^{١٨} فَدَفَعَ يُوشَافُثُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مَلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْرِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلُّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ خَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ عَنْ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوشَافُثِ

^{١٩}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوشَافُثِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠}وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوشَافُثِ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُوءَ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى.^{٢١} فَقَدْ قَتَلَهُ ائْتَانُ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوزَابَادُ بْنُ شِمَعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوشَافُثِ بْنِ أَخْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

^٢وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ ارْتِكَابِهَا.^٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ

أ١٢:٢٠ مَلُوءَ. مُنْشَأَةٌ مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ بِنَاطِقَةُ الْقَصْرِ.

ب٢١:٢٢ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٦١:٢٣ عَشْتَرُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلَى! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ ومات يهوآش ودُفِنَ مع آبائه في السامرة مع ملوك إسرائيل. وخلقهُ في الحكم يزُبْعَام.

يهوآش يزور أليشع

١٤ ومَرَضَ أليشع. وفيما بَعُدَ مات بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يهوآش ملكُ إسرائيل لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يا أبي! يا أبي! هل حانَ الآنَ وَفَتَ مَرَكِبَةُ إسرائيل وَخَلِيلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ أليشع لِيهوآش: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهَامِ.» ١٦ فَقَالَ أليشع لِمَلِكِ إسرائيل: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ أليشع يَدَيْهِ عَلَى يَدَيِّ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ أليشع: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أليشع: «اطْلُقِ السَّهْمَ.» فَأُطْلِقَهُ يهوآش. فَقَالَ أليشع: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزُمُ الْأَرَامِيُّونَ فِي أَفْيَقٍ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ أليشع: «خُذِ الْقَوْسَ.» فَأَخَذَهَا يهوآش. فَقَالَ أليشع لِمَلِكِ إسرائيل: «اضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضَرَبَ يهوآش الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أليشع: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزُمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

معجزة عند قبر أليشع

٢٠ ومات أليشع ودُفِنَ. وفي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَابِيِّينَ لِيُغْرُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَاثُ بْنُ دِفْئُونِ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغُرَاةَ الْمُوَابِيَّةَ، أَسْرَعُوا بِالْقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ أليشع. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيِّتِ عِظَامِ أليشع، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يهوآش يَسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يهوآحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حَكْمَهُ فِي يَهُودَا

١٤ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوآشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوآشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلَفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوآشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.» ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَذْمُومِيٍّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.

وَأَسْتَوَلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَفْتَيْئِيلَ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَزْعَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوآشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوآشَ بْنِ يَهُوآحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَنْتَقِبُ وَجْهًا لَوَجْهِ وَتَنْتَقَاتِلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوآشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسُجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ لُبْنَانَ، قَالَ

عَزَرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزَرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزَرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمَصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزَرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَايَهَا.

يُرْبِعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبِعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يُرْبِعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبِعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمَتَايَ الَّذِي مِنْ جَثَّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سَوَاءً أَكَانُوا عِبِيدًا أَمْ أحرارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبِعَامَ، جَبَرُوتِهِ وَخُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحِمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يُرْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكَرِيَّا.

عَزَرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ تَوَلَّى عَزَرِيَا بْنُ أَمَصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزَرِيَا مَا يَُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمَصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرتَفَعَاتِ.

فِيهَا: «رُوحُ ابْنِكَ لَا يَبْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِّيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوشَجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَتَسْتَفْظُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكُمْ!»

١١ لَكِنَّ أَمَصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمَصِيَا، مَلِكَ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَتْ إِسْرَائِيلُ هَرِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمَصِيَا بْنَ يَهُوَأَشَ بْنَ أَخْزَايَا، مَلِكَ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمَصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَانِينَ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتِهِ وَخُرُوبِهِ مَعَ أَمَصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُرْبِعَامُ.

مَوْتُ أَمَصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمَصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمَصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لَحِيشٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى لَحِيشٍ، فَفَقَتَلُوا أَمَصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢

أ٤:١٤ ١٣:٤٤ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الدَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الدَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاغِ الْقَصِيرَةِ.

ب ٢٠:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَنَاجِيْمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{١٦} وَهَزَمَ مَنَاجِيْمُ تَفْسَحَ وَٱلْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبُيُوتَةَ لَهُ، فَاتَّحَمَ ٱلْمَدِينَةُ وَشَقَّ بَطُونُ ٱلْحَوَاطِلِ فِيهَا.

^{١٧} تَوَلَّى مَنَاجِيْمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ ٱلثَّاسِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ مَنَاجِيْمُ عَشَرَ سَنَوَاتٍ فِي ٱلسَّامِرَةِ. ^{١٨} وَفَعَلَ مَنَاجِيْمُ ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

^{١٩} وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاجِيْمُ أَلْفَ قِنْطَارٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ مُقَابِلَ ٱلْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيَتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ. ^{٢٠} جَمَعَ مَنَاجِيْمُ هَذَا ٱلْمَبْلَغَ مِنَ ٱلْمَالِ بِأَنْ قَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بِلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

^{٢١} وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاجِيْمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَمَاتَ مَنَاجِيْمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى ٱلْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَقْحِيَا.

فَقَحْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٣} تَوَلَّى قَقْحِيَا بْنُ مَنَاجِيْمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ ٱلْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ قَقْحِيَا سَنَتَيْنِ. ^{٢٤} وَفَعَلَ قَقْحِيَا ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْخَطِيئَةِ.

^{٢٥} وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَقَّ أَمْرُ ٱلْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي ٱلسَّامِرَةِ فِي قَصْرِ ٱلْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا جِينِ قَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى فَفَقَّ عَلَى ٱلْحَكْمِ بَعْدَهُ. ^{٢٦} وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِقَقْحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^٥ وَأَصَابَ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكَ عَزْرِيَّا بِٱلْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ ٱلْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ ٱلشَّعْبِ.

^٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^٧ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْخَلَفَهُ فِي ٱلْحَكْمِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

حُكْمُ زَكَرْيَا ٱلْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

^٨ حَكَمَ زَكَرْيَا بْنُ يُرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ٱلسَّامِرَةِ مُدَّةَ سِنَةٍ أَشْهَرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. ^٩ وَفَعَلَ زَكَرْيَا ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

^{١٠} وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكَرْيَا. وَقَتَلَهُ فِي قِبْلِعَامَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى ٱلْحَكْمِ. ^{١١} وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرْيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٢} وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ ٱللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ ٱللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ ٱلْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٣} تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ ٱلْحَكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ ٱلثَّاسِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي ٱلسَّامِرَةِ. ^{١٤} وَأَوْصَعِدَ مَنَاجِيْمُ بْنُ جَادِي مِنْ بَرَصَةٍ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى ٱلْحَكْمَ بَعْدَهُ.

^{١٥} وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكَرْيَا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩:١٥-١٩ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.
٢٠:١٥-٢٠ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وَهُوَ غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

أ:٧ مدينة دَاوُد. هي مدينة القدس، خاصَّةُ ٱلْجُزْءِ ٱلْجَنُوبِيِّ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ.
ب:١٥-١٠ قِبْلِعَام. أَوْ «أَمَامَ ٱلشَّعْبِ». فِي قِرَاءَةِ أُخْرَى.

آحازُ مَلِكُ يَهُودَا

١٦ وَاعْتَلَى آحازُ بْنُ يُوثَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَحْ بْنِ رَمْلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ آحازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي إِلَهَهُ. ^٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِأَبْنَيْهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَتَّى كُلُّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةِ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^٤ وَقَدَّمَ آحازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.

^٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمْلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحازَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْرُمَاهُ. ^٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةً لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةٍ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

^٧ وَأَرْسَلَ آحازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَتَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَتَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَانْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحَارِبَانِي». ^٨ وَأَخَذَ آحازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشُورَ. ^٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِآحازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتْلَ أَيْضًا رَصِينَ.

^{١٠} وَذَهَبَ آحازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلْقَاءِ بِتَعْلَتَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحازُ نُمُودَجًا وَرَسُولًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أَوْرِيَا. ^{١١} فَبَنَى الْكَاهِنُ أَوْرِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودُجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحازَ مِنْ دِمَشْقَ.

^{١٢} وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ^{١٣} وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.

^{١٤} أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبَرُونِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ

فَقَّحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٧} وَتَوَلَّى فَحَحُ بْنُ رَمْلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَحَحُ عِشْرِينَ سَنَةً. ^{٢٨} وَفَعَلَ فَحَحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

^{٢٩} وَجَاءَ تَعْلَتُ فَلَاسِيرَ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَحَحَ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عُيُونَ وَآبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنَاطِقَةِ نِفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

^{٣٠} وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحَحَ بْنِ رَمْلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.

^{٣١} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ فَحَحَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣٢} وَتَوَلَّى يُوثَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَحَحَ بْنِ رَمْلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هَيَّ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ^{٣٤} وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ^{٣٥} غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوثَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلُوبَةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٦} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يُوثَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٣٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بَنُ رَمْلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

^{٣٨} وَمَاتَ يُوثَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^١ فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحازُ.

الشَّمَالِيّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَيَبْتَثِ اللَّهُ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.^{١٥} وَأَمَرَ آحَازُ الْكَاهِنَ أُرُوبَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ الْمَسَايَةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّكِيپِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرُشَّ دَمِ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالدَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِيُّ، فَسَأَسْتَخْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»

^{١٦} فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُرُوبَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ.

^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الْفَيْرَانِ الْبُرُونِيِّ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفٍ حَجَرِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ الْعَمَلُ قَدْ بَنُوَ قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِاجِاجَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

^{١٩} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠} وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧

وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ.^٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.^٣ وَجَاءَ شَلْمَنْشَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ

^٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجَمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.^٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعُ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي خَلَجٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُزْأَنٍ وَفِي مَدُنِ الْمَادِيِّينَ.

^٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّرَهُمْ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى.^٨ وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ.^٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلْنَا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِنْ الْمَدُنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ.^{١٠} وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمِدَةً عَشْرَتُورَتٍ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.^{١١} وَأَخْرَقُوا بَخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ بَلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَهَا الْأُمَمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمِلُوا شُرُورًا قَطِيعَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا.^{١٢} وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

^{١٣} وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِيْنَ كِي يُنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اْعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَامِي.»

^{١٤} غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ.^{١٥} رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى

أ ١٥:١٦: الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

ب ٢٠:١٦ مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ ١٠:١٧ عَشْرَتُورَتٍ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعَنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ وَالْإِلَهَةِ النَّشَاطِ وَالْإِحْصَابِ. لَإِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

شريعة إله ذلك البلد. ولهذا أُرْسِلَ أشوداً عليهم، فقتلت بعضاً منهم.»

^{٢٧} فأمر ملك أشور وقال: «أرسلوا إليهم أحد الكهنة الذين سيتبئوهم من هناك. ليذهب ويسكن هناك ويعلمهم شريعة إله ذلك البلد.»

^{٢٨} فرجع إلى السامرة كاهن كان قد سبي منها. وجاء وسكن في بيت إيل. وعلم الشعب كيف ينبغي أن يعبدوا يهوه.

^{٢٩} لكن جميع أولئك الناس صنعوا أيضاً آلهة خاصة بهم، ووضعوها في الهياكل وفي المرتفعات التي بناها السامريون. ^{٣٠} فعمل أهل بابل تماثيل للإله شكوت بنوث. وعمل أهل كوث تماثيل للإله نرجل. وعمل أهل حماة تماثيل للإله أشيما. ^{٣١} وعمل أهل عوا تماثيل للإلهين نبخر وترتاق. وأحرق أهل سفرايم أبناءهم في النار تكريماً للإلهين أدرملك وعنملك.

^{٣٢} لكنهم عبدوا يهوه أيضاً. واختاروا كهنة للمرتفعات من بين الشعب. فقدموا ذبائح عن الشعب في الهياكل والمرتفعات. ^{٣٣} كانوا يعبدون يهوه، لكنهم عبدوا آلهة أخرى أيضاً كممارسات البلاد التي كانوا مسبيين فيها.

^{٣٤} وما زالوا حتى هذا اليوم يمارسون تلك العادات التي مارسوها في الماضي. فهم لا يعبدون يهوه حقاً. ولا يعملون حسب أنظمتي بني إسرائيل وعاداتهم. ولا يلتزمون بالشرائع والوصايا التي أعطاهها يهوه لأبناء يعقوب، أي إسرائيل. ^{٣٥} فقد قطع يهوه عهداً معهم، وأمرهم فقال: «لا تعبدوا آلهة أخرى، ولا تسجدوا لها ولا تخدموها، ولا تقدّموا لها ذبائح. ^{٣٦} بل اعبدوا يهوه الذي أخرجكم من مصر وأنقذكم بقوة عظيمة وذراع ممدودة. له ينبغي السجود وتقديم الذبائح. ^{٣٧} اطيعوا أنظمتي وشرائعي وتعاليمي ووصاياي التي كتبها لكم. اعملوا بها على الدوام. ولا تعبدوا آلهة أخرى. ^{٣٨} ولا تنسوا العهد الذي قطعته معكم. لا تعبدوا آلهة أخرى، ^{٣٩} بل اعبدوا يهوه إلهكم وحده. وهو سينقذكم من جميع أعدائكم.» ^{٤٠} لكنهم لم يسمّعوا. بل واصلوا ممارسة عاداتهم الماضية.

تحذيراتِهِ. وعبدوا أوثاناً تافهة، وصاروا هم أنفسهم تافهين مثلها. وعاشوا مثل الأمم المحيطة بهم، على الرغم من أن الله أنذرهم أن لا يفعلوا ذلك.

^{١٦} تركوا جميع وصايا إلههم. وصنعوا عجائب ذهبيين، وأقاموا أعمدة عشتروت، وعبدوا نجوم السماء، وخدموا البعل! ^{١٧} وقدموا أبناءهم وبناتهم ذبائح له. واستخدموا السحر والعرافة للتنبؤ بالمستقبل! وباغوا أنفسهم لعمل الشر أمام الله! فأغضب هذا الأمر الله كثيراً. ^{١٨} وهكذا غضب الله كثيراً على بني إسرائيل، وأخرجهم من حضرتيه جميعاً عدا عشيرة يهوذا.

شعب يهوذا آثمون أيضاً

^{١٩} وكذلك بنو يهوذا لم يطيعوا وصايا إلههم، بل ساروا على نهج بني إسرائيل، وتبنوا ممارساتهم. ^{٢٠} فرفض الله جميع بني إسرائيل. وجلب عليهم ضيقات كثيرة. وسمح لشعوب أخرى بأن تنتصر عليهم. وأخيراً، طردهم بعيداً عنه وعن نظره. ^{٢١} وشق الله إسرائيل عن عائلة داود. ونصبوا يرئعام بن نباط ملكاً عليهم، الذي جرّهم إلى الخطيئة، وأبعدهم عن الله. ^{٢٢} فسار بنو إسرائيل على نهج يرئعام. وتمسكوا بخطاياهم. ^{٢٣} فأخرج الله بني إسرائيل من حضرتيه، كما سبق أن قال على ألسنة الأنبياء. وهكذا سبي بنو إسرائيل إلى أشور. وما زالوا هناك حتى يومنا هذا.

نشأة السامريين

^{٢٤} وأخرج ملك أشور بني إسرائيل من السامرة. وجلب بدلاً منهم جماعات أخرى من بابل وكوث وعوا وحماة وسفرايم. فاستولوا على السامرة وسكنوا في مدنها. ^{٢٥} وفي بداية إقامة هؤلاء في السامرة، لم يكونوا يعبدون يهوه، فأرسل يهوه أشوداً للقتل بينهم، فقتلت بعضهم. ^{٢٦} فقبل لملك أشور: «إن الناس الذين جلبتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لا يعرفون

١١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوه. غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أوثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨

وَاعْتَلَى حَرْقِيَا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيل. ٢ وَكَانَ حَرْقِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بَنْثَ زَكَرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوت. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَّوْهَا «نَحْشَتَان»، فَسَحَقَهَا حَرْقِيَا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَتَجَحَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَرَمَدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَغْدُ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ وَلَاحَقَهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدُنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ سَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيل. ١٠ وَاسْتَوْلَى سَلْمَنْأَسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا، ذَهَبَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي لَيْحِيشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَاعِطِيكَ أَيْ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ».

فَقَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَرْقِيَا جَزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَتَقَشَّرَ حَرْقِيَا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَّى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يُرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِسَ وَرَبْشَاقِي مِنْ لَيْحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَّالِينَ وَمُبْيِضِي الثِّيَابِ. ١٨ فَجَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ جَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السَّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَرْقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

أ ١٨:٤٠ عَشْتَرُوت. مِنَ الْأَلْهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْبَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:٤١ قِنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نحو أربع وثلاثين كيلوغراماً.

عَلَى إِلَهُكُمْ يَقُولُ: «يَهُوה سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ^{٣١} فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحاً مَعِيَ وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِيهِ
وَيَتَيْنِيهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ. ^{٣٢} يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضِ
كَأْرِضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حِطْلَةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضُ خُبْزٍ
وَكُرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيَوْنَ
وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ
أَنْ يَخْدَعَكُمْ يَقُولُ: يَهُوה سَيُنْقِذُنَا. ^{٣٣} هَلْ أَنْقَذَ
أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ
أَشُورَ؟ ^{٣٤} عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادٍ.
عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهَبْنَعٍ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ
هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي. ^{٣٥} أَيُّ
إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ
مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوה
الْقُدُسَ مِنِّي؟»

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟ ^{٣٠} أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرْدُكَ
عَلَيَّ؟ ^{٣١} أَنْتَ تُمَكِّنُنِي عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ
مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَيْتَكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

^{٣٢} «وَأَنْ قُلْتُ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوה إِلَهِنَا!
أَمَا أَرَأَى حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَا كِنَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ
لِأَهْلِ يَهُوذا وَالْقُدُسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدُسِ؟

^{٣٣} «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالاً يَرْكُوبُهَا. ^{٣٤} أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكِبَاتِ مِصْرَ وَفُزْسَانِهَا.
^{٣٥} أَنْظُرْ أَيُّ جُنْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدُسِ وَتَدْمِيرِهَا
مِنْ دُونِ يَهُوה؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

^{٣٦} لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رَّبِّشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

^{٣٧} فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَبُؤاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُرْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَخَبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَّبِّشَاقِي.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْغِيَاءَ

فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خَيْشًا حَزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّهَةَ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْغِيَاءَ
بَنِ آمُوصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الْخَيْشَ. ^٣ فَقَالُوا لِإِشْغِيَاءَ:

^{٢٦} فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا، وَشَبَّهَةُ، وَبُؤاخُ لِرَّبِّشَاقِي:
«تَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ،
فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمَنَا بِلُغَةِ يَهُوذا لِيَلَّا يَفْهَمَ
الشَّعْبُ مَا تَقُولُ.»

^{٢٧} غَيْرَ أَنَّ رَّبِّشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمْ وَمَلِكْكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

^{٢٨} ثُمَّ نَادَى رَّبِّشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ^{٢٩} يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ^{٣٠} لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفْنِعْكُمْ بِالْأَتَكَالِ

«يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا يَوْمٌ ضِيقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وَلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ^٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

^٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْغِيَاءَ. ^٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْغِيَاءُ: «تَلْعَوُا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهْلَانُونِي بِهِ. ^٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشْغَاءَ، فَيَعُوذُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَانِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ^{١٦} فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبَ الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ. ^{١٧} صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا. ^{١٨} وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِأَلِيَّةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا بِسُوءِ صُنْعٍ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهُمْ خَسِبَ وَحَجَرَ. وَلِهَذَا دَمَرُوا. ^{١٩} وَالْآنَ يَا إِلَهَنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهَ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

^{٢٠} عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِشْغِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالٍ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ. ^{٢١} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعِزَّاءَ الْعَزِيزَةَ

صِهْيُونُ، ^٢

وَتَهَرَّزْتُ الْعَزِيزَةَ الْقُدْسَ وَأَسْهَأْتُ عِنْدَ هَرَبِكَ.

^{٢٢} مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عُيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

^{٢٣} عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خُدَّامِكَ الَّذِينَ

أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتُ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

مَلِكُ أَشُورَ يُنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

^٨ وَاسْمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةٍ لَبَنَةً يُحَارِبُهَا. ^٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْغَاءَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كِي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ^{١٠} وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ

يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى

الْقُدْسِ. ^{١١} أَلَا بُدُّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ

دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

^{١٢} لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةً هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ

قَضَى آبَايَ عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنَى عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ^{١٣} وَأَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ

هَيْتَ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

^{١٤} فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرُّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٥} وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ

^{١٩:٢٥} مَلَانِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقات مُجْتَمَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:٢٥-٢٢.

ب ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١:١٩ الغزيرة صِهْيُون. حرقياً «الابنة صِهْيُون».

٢١:١٩ الغزيرة القدس. حرقياً «الابنة القدس».

كُروماً وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَيْباً.^{٣٠} أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ
يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَنْمُونَ.^{٣١} لِأَنَّهُ سَتَبَقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيُونِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
^{٣٢} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَنْزَارِهِ،
أَوْ يَبْنِيَ بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
^{٣٣} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
^{٣٤} سَادَأْفِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ
هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

^{٣٥} فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً
وَحَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الْأَشُورِيِّينَ.
وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ
الْقَتْلِ.^{٣٦} فَغَادَرَ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ
عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ.^{٣٧} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ
فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكَ وَشَرَّاصِرَ
بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ
الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى
حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤْنَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!»
^٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
وَقَالَ: ^٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَالَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،
وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَالَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.
^{٢٤} حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِاضِي الْأُخْرَى.
وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ
وَسَوَاقِيهَا.

^{٢٥} لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟
فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوِّلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ
إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

^{٢٦} يَمِينًا شَعْبَ هَذِهِ الْمُدُنِ ضِعْفَاءً وَمُرْتَعِبِينَ.
مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سُطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

^{٢٧} أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.

^{٢٨} لِأَنَّا كُنَّا نُرْتِ عَلَيْهِ،
وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأَضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَوْكِ،
وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

^{٢٩} «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأُعِينُكَ، يَا
حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.
أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ
أ٢٨:٩٨ الخُطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
الْبَهَائِمِ.

١٤ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوُا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِينِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ سِتَاتِي وَاقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا أَدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةً هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقِّهِ لِلْفَقَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُلَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسَّى.

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتِ الْمُمَارَسَاتُ الْبَشِيعَةُ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتَرَوْتٍ، أَيْ كَمَا فَعَلَ أَخَاتُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَّى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ

اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، فَإِنَّهُ سَمِعَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأُشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ. فَتَعَفَّى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ خُطُوطٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خُطُوطٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ الظِّلُّ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خُطُوطٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خُطُوطٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفِدُّ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَاذَانُ بْنُ بِلَاذَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطَرِ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِينِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ يَأْهُ.

٢٠:٢١ عَشْتَرَوْت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعل! وَالْأَلِهَةُ الثَّائِلُ وَالْإِخْصَابُ. لَذا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)

آمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

^{١٩}كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشَلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطَبَةَ.

^{٢٠}وَفَعَلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ^{٢١}وَعَاشَ آمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا وَخَدَمَهَا آبَاؤُهُ. ^{٢٢}وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ^{٢٣}وَتَأَمَّرَ خُدَامُ آمُونِ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٤}فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونِ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَّا مَلِكًا بَعْدَهُ.

^{٢٥}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آمُونِ، فَفِيهِ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٦}وَدُفِنَ آمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانٍ غَزَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَّا.

يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا

٢٢ ^١كَانَ يُوْشِيَّا فِي الثَّانِيَةِ مِنَ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدْيَدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ^٢وَعَمِلَ يُوْشِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ الْبَرِّ كَامِلًا.

يُوْشِيَّا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

^٣وَفِي السَّنَةِ الْقَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، أَرْسَلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مِشَلَامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ^٤«أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُ مِنْهُمْ. ^٥فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا لِلْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٦وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ التَّجَارِينِ وَالْحَجَّارِينَ وَالتَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ^٧وَلَا دَاعِيٍ لِإِحْتِفَافٍ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْفَقَّةِ.»

مَنْسَى مَذَابِجَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَثَرًا بَيْنَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحَرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسْطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمُشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ^٧وَصَنَعَ مَنْسَى تِمْنَالًا مَنُحُوتًا لِعِشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْنَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَقُونُ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ^٩لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

^{١٠}وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ^{١١}«عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ^{١٢}لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَالِبٌ ضِيقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا سَيُضْطَدُّ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ^{١٣}وَمَا عَمِلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلْتُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمَسِّحُ صَحْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ^{١٤}وَسَأَتْرُكُ مَا يَتَّبَعُنِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ^{١٥}لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِيْنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ^{١٦}وَقَتَلَ مَنْسَى أَهْرَبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

^{١٧}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَفِيهِ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{١٨}وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ غَزَا.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آمُونُ.

الْعُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

^٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكِيَلِ الْمَلِكِ، «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى جَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

^٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيراً عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَوْهُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ^{١٠} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ جَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَزَّقَ مَلَاسِيَهُ خُزْناً وَتَذَلَّلاً. ^{١٢} فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ^{١٣} «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. قَالَ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّا أَبَاغْنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا وَالتَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

^{١٤} فَذَهَبَ الْكَاهِنُ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى التَّبِيَّةِ خَلْدَةُ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ يَفْقَةَ بْنِ حَرْحَسَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ^{١٦} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّغَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ^{١٧} لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

^{١٨} «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَلتَّو: ^{١٩} قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَتَيْي سَاجِدُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: ^{٢٠} لِذَلِكَ سَاجَعْتُكَ بِآيَاتِكَ، وَاسْتَمُوتُ بِسَلام. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الطَّيِّقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

يُوشِيَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

٢٣ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلاِجْتِمَاعِ مَعَهُ. ^٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَقَرَأَهُ بَصُوتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

^٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعُمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

^٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ جَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالتَّوَابِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآتِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشَشْتُ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الزَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

^٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مُدُنٍ يَهُودَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةِ

^{٢٢:٤} عَشَشْتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَمُومَةِ عِنْدَ الْكَعَنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعلِ! وَالْآلِهَةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْبَادِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

بِالْقُدُسِ. وَأَحْرَقُوا بَحُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَنْجَارِ، وَكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيَّا.

^٦ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَفَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعِضُونَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسَجِ الْأَقْمِيشَةِ إِكْرَاماً لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

^٨ وَأَحْضَرَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا إِلَى الْقُدُسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدُنِ يَهُودَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَ السَّيْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاحِلِ غَيْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَبَرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

^{١٠} وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَاناً فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُلُوكَ. فَدَمَّرَ يُوْشِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِقَلَّا يُسْتَعْمَدُ مَرَّةً أُخْرَى. ^{١١} وَأَزَالَ أَيْضاً الْخُيُولَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَتْنَمَلِكَ إِكْرَاماً لِلَّهِ الشَّمْسِ.

^{١٢} وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنُوا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بَنَاءَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَّى أَيْضاً مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحَ وَدَفَّهَا وَنَفَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٣} وَبَنَى سُلَيْمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهِلَلِكِ قُرْبَ الْقُدُسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَاماً لِعِشْتَارُوتَ، أَيْ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضاً مُرْتَفَعاً لِإِكْرَامِ كَمْوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

^{٢١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «اَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ بِ إِكْرَاماً لِلَّهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

^{٢٢} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ اَحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا التَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ

ب ٢١:٢٣:٢٢ فِصْح. أَي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَفْصِيلاً ١٦: ١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥: ٧.

أ ١٣:٢٣:٢٣ عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفِعِ إِيلَ. دُعِبَتْ أَيْضاً مُلَكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

^{٣٣}وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حِمَاةٍ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدُسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُوذَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةً فَنُطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَفَنُطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

^{٣٤}وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَبَ أَلْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ^{٣٥}وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِذَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

^{٣٦}كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدُسِ. وَأُمُّهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةٍ. ^{٣٧}وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

الْمَلِكُ بُنُوخْدَنَاصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُوذَا

٢٤ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ بُنُوخْدَنَاصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقَلَّ عَنْهُ. ^٢فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْعُمُوثِيِّينَ وَالْمُحَارَبِيِّينَ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

^٣أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَهُوذَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَّى. ^٤فَقَدْ قَتَلَ مَنَسَّى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدُسَ بِدِمِهِمْ.

وَلَمْ يَسَأِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

^٥وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ^٦وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِيمُ.

يُضَمُّ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ^{٢٣}وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدُسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

^{٢٤}وَقُضِيَ يُوْشِيَا عَلَى الْوُسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْأَلْهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدُسِ. فَعَلَ يُوْشِيَا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ خَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{٢٥}لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ^{٢٦}غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنَسَّى. ^{٢٧}قَالَ اللَّهُ: «اقْتُلْعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأُمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَتْلِفْتُ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدُسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيْمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي». لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

^{٢٨}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

^{٢٩}وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوُ لِمُحَارَبَةٍ مَلِكِ أَسُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِمُلاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَاهُ نَحْوُ قَتَلَهُ. ^{٣٠}فَوَضَعَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

فَجَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

^{٣١}كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثِ شُهُورٍ فِي الْقُدُسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةِ. ^{٣٢}وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

أ ٢٣:٢٣. قِطَار. حرفياً «كيكار». «علمة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.

٧ وَاسْتَوَلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي الْوَاقِعَةُ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَغْدُ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَّا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْبَاجًا ثَرْبِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا. ٢ فَخُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا لِيَهُودَا. ٣ وَسَاءَتْ أَحْوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ خَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَزَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَكُلَّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ الْمُزْدَوَجِ عِبرَ بُسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةٍ. ٥ فَطَارَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكِ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ شُهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَّا مِنْ حُكْمٍ. ٧ فَتَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ بُورَزَادَانُ. ٩ فَأَحْرَقَ بُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَتَحَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ بُورَزَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١١ وَسَاقَ

نَبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوِلِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوْيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاتَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِيمُ، مَلِكُ يَهُودَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَّامُهُ. فَاسَرَّ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِيمَ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ.

١٣ وَاسْتَوَلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَّرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتِمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَّاعِ الْمَهَرَّةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِيمَ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَّامَهُ وَوُجُهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَّاعِ الْمَهَرَّةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَّا، عَمَّ يَهُوْيَاكِيمَ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَيْئَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ

جَدَلْيَا وَآلِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنَّ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِّنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بْنُ أُحْثِمَاقَ بْنِ شَافَانَ وَآلِيًّا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنْيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيخَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنخُومَثَ التَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِّيِّ قَادَةً لِيُجْيُوشَ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا وَآلِيًّا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْغِفَةِ لِلْقَائِدِ. ٢٤ فَقَطَّعَ جَدَلْيَا وَعِدَاءُ بِأَن يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنْيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلْيَا، وَقَتَّلُوهُ. وَقَتَّلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمَصْغِفَةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أَوِيلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أَوِيلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أَوِيلُ مَرْدُوخَ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أَوِيلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أَوِيلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ قَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاصَ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِنَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِيرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانِ الْعَمُودَانِ وَالْخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يَوْزَنَ! ١٧ كَانِ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَوْفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الْقَائِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُبُوداً لِلْجَيْشِ - وَسَتَيْنِ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَتَقَاتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَّى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

أ ١٧:٢٥ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَثَانِيهِمَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحَ

١ آدمُ أَبُو شِيثَ أَبُو نُوشَ^٢ أَبُو قَيْنَانَ أَبُو مَهْلَلِيلَ أَبُو يَارِدَ^٣ أَبُو أَخْنُوخَ أَبُو مَتُوشَالِحَ أَبُو لَامَكَ^٤ أَبُو نُوحَ أَبُو سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

أَبْنَاءُ يَافَثَ

٥ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.
٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
٧ وَأَبْنَاءُ يَإَوَانَ هُمُ الْيَشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

أَبْنَاءُ حَامَ

٨ أَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ.
٩ أَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَا.
وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ.
١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ. وَكَانَ نِمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ^{١٢} وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُ وَالْكَفْثُورِيُّونَ.

١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْجَتِّيَّينَ^{١٤} وَالْبَبُوسِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ^{١٥} وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّنِينِيِّينَ^{١٦} وَالْأَرْوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَانِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

١٧ أَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُصُ وَحُولُ وَجَانَثُ وَمَاشِكُ.^{١٨} وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَايِرَ.^{١٩} وَوُلِدَ لِعَايِرَ ابْنَانِ، اسْمُ الْأَوَّلِ فَالِجُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.^{٢٠} وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَخَضِرَمُوتَ وَيَارَحَ^{٢١} وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ^{٢٢} وَعَيْبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا^{٢٣} وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانِ.

٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ،^{٢٥} عَايِرُ، فَالِجُ، رَعُوعُ،^{٢٦} سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارَحُ،^{٢٧} ثُمَّ أَبْرَامُ—أَيُّ إِبْرَاهِيمَ.

عَائِلَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نَسْلُ هَاجَرَ

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ ذُرِّيَّتُهُمْ: نَبَايُوثُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قِيدَارُ وَأَدْنِيِيلُ وَمِيسَامُ^{٣٠} وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ^{٣١} وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ.

نَسْلُ قَطُورَةَ

٣٢ وَأَنْجَبَتْ قَطُورَةُ جَارِيَةَ إِبْرَاهِيمَ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَاً. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا شَبَا

وَدَدَانُ.^{٣٣} وَأُولَادُ مِذْيَانَ هُمْ عِيفَةُ وَعُفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ
وَالْدَعَةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ قَطُورَةَ.

نَسْلُ سَارَةَ

^{٣٤}أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عِيسُو
وإِسْرَائِيلُ.

أَبْنَاءُ عِيسُو

^{٣٥}أَبْنَاءُ عِيسُو هُمْ الْيَفَارُ وَرَعُوبِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ
وَقُورَخُ.

^{٣٦}وَأَبْنَاءُ الْيَفَارِ هُمْ تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصِيفِي وَجَعْنَامُ
وَقِنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيقُ.

^{٣٧}وَأَبْنَاءُ رَعُوبِيلَ هُمْ نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

سَكَّانُ أَدُومَ

^{٣٨}أَبْنَاءُ سَعِيرَ هُمْ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى
وَدِيشُونُ وَإِبَصْرُ وَدِيشَانُ. ^{٣٩}وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ
وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.

^{٤٠}أَبْنَاءُ شُوبَالَ هُمْ عَلْيَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيبَالُ وَشَفِي
وَأُونَامُ.

وَأَبْنَا صِبْعُونُ هُمَا آيَّةُ وَعَنَى.

^{٤١}وَأَبْنُ عَنَى: دِيشُونُ.

وَأَبْنَاءُ دِيشُونُ هُمْ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.

^{٤٢}وَأَبْنَاءُ إِبَصَرَ هُمْ لَهَانَ وَزَعُونَ وَيَعْقَانُ.

وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

مُلُوكُ أَدُومَ

^{٤٣}هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ
قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِالْعُ بَنُ بَعُورَ
الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى دُنْهَابَةَ.

^{٤٤}وَمَاتَ بِالْعُ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ.

^{٤٥}وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ
التَّيْمَانِيِّينَ.

^{٤٦}وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ
مِذْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى عَرِيوثَ.

^{٤٧}وَمَاتَ هَدَدُ، فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَشْرِيقَةَ.

^{٤٨}وَمَاتَ سِمْلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ قُرْبَ
نَهْرِ الْفُرَاتِ.

^{٤٩}وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ.

^{٥٠}وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ
تُدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهَبِطَبِيلَ بِنْتُ مَطَرَدَ،
بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.

^{٥١}وَمَاتَ هَدَدُ.

أَمَّا قَبَائِلُ أَدُومَ فَهِيَ تَمْنَعُ وَعَلْوَةُ وَتَيْيْتُ
^{٥٢}وَأَهُولِيَامَةُ وَأَيْلَةُ وَفَيْثُونُ ^{٥٣}وَقِنَازُ وَتِيمَانُ وَمِصْبَارُ

^{٥٤}وَمَجْدِيلِيلُ وَغَيْرُهُمْ. هَؤُلَاءِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُومَ.

أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ

٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِينُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي
وَيَهُوذا وَيسَّاكُرُ وَزَبُولُونُ ^٢وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ
وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ.

أَبْنَاءُ يَهُوذا

^٣أَبْنَاءُ يَهُوذا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وَلِدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عَيْرُ بِكْرُ يَهُوذا
الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ^٤وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوذا،
لَهُ فَارَصَ وَزَارَحَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ أَبْنَاءِ يَهُوذا خَمْسَةً.

^٥أَبْنَا فَارَصَ هُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

^٦وَأَبْنَاءُ زَارَحَ هُمُ زَمْرِي وَأَيْثَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ
وَدَارَعُ، وَمَجْمُوعُهُمْ خَمْسَةٌ. ^٧وَعَنخَانُ بْنُ كَرْمِي الَّذِي
جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءَ كَانَ
يُفْتَرَضُ بِأَنْ تَبَادَلَ كُلًّا كَتَقْدَمَةٍ لِلَّهِ.

^٨وَأَبْنُ إِيثَانَ عَزْرِيَا.

^٩أَبْنَاءُ حَصْرُونُ هُمُ يَرَحْمِيِيلُ وَرَامُ وَكَلْوَبَايُ.

رَامُ بْنُ حَصْرُونِ

^{١٠}أَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ
نَحْشُونُ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذا. ^{١١}وَأَنْجَبَ نَحْشُونُ

سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوعَزَ.^{١٢} وَأَنْجَبَ بُوعَزُ غُوَيْدَ.
وَأَنْجَبَ غُوَيْدُ يَسَى.^{١٣} وَأَنْجَبَ يَسَى بَكْرَهُ أَلْيَابَ،
وَأَبْنَةُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَأَبْنَةُ الثَّالِثِ شِمْعَى،^{١٤} وَأَبْنَةُ
الرَّابِعِ نَثْنِيئِيلَ، وَأَبْنَةُ الْخَامِسِ رَدَايَ،^{١٥} وَأَبْنَةُ السَّادِسِ
أَوْصَمَ، وَأَبْنَةُ السَّابِعِ دَاوُدَ،^{١٦} وَأَخْتَيْهِمْ صُرُوءَةُ
وَأَيُّجَايِلَ. وَأَبْنَاءُ صُرُوءَةَ: أَبْشَايَ، وَيُوثَابَ، وَعَسَائِيلَ،
وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.^{١٧} وَأَنْجَبَتْ أَيُّجَايِلُ عَمَاسَا مِنْ يَثْرَ
الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كَالِبُ بْنُ حَضْرُونَ

^{١٨} وَأَنْجَبَ كَالِبُ بْنُ حَضْرُونَ يَرِيعُوثَ مِنْ زَوْجَتِهِ
عَزُوتَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشَرَ، وَشُوبَابَ، وَأَرْدُونَ.
^{١٩} وَلَمَّا مَاتَتْ عَزُوتَةُ، تَزَوَّجَ كَالِبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ
حُورَ.^{٢٠} وَأَنْجَبَ حُورُ أَوْرِي. وَأَنْجَبَ أَوْرِي بَصْلِيلَ.
^{٢١} ثُمَّ تَزَوَّجَ حَضْرُونُ بَنَتَ مَآكِيْرَ، أَبِي جِلْعَادَ - وَكَانَ
قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السَّنَتَيْنِ مِنْ عُمُرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ
سَجُوبَ.^{٢٢} وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَائِيرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَائِيرُ
ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.^{٢٣} لَكِنْ جَشُورُ
وَأَرَامُ أَخَذَا مِنْهَا قَرَى يَائِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا،
وَمَجْمُوعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبُلْدَانِ لِمَآكِيْرَ
وَالِدِ جِلْعَادَ.
^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَضْرُونُ، عَاشَرَ كَالِبُ أَفْرَاتَةَ،
فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْحُورَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ تَقْوَعَ.

يَرْحَمِيئِيلُ بْنُ حَضْرُونَ

^{٢٥} أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمِيئِيلَ بَكْرَ حَضْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبَكْرِ،
وَبُوتَةُ وَأُورُونَ وَأَوْصَمَ وَأَخِيَا.^{٢٦} وَكَانَ لِيَرْحَمِيئِيلَ زَوْجَةٌ
أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.
^{٢٧} وَأَبْنَاءُ رَامَ بَكْرَ يَرْحَمِيئِيلَ، مَعْصُ وَيَجِينُ، وَعَاقِرُ.
^{٢٨} أَبْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاغُ. أَبْنَا شَمَائِي نَادَابُ
وَأَيُّشُورُ.
^{٢٩} وَكَانَتْ أَيُّجَايِلُ زَوْجَةَ أَيُّشُورَ، وَأَنْجَبَتْ مِنْهُ
أَحْبَانَ وَمُولِيدَ.
^{٣٠} أَبْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَقَايِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ
أَوْلَادِهِ.

^{٣١} وَأَنْجَبَ أَقَايِمُ يَشْعِي. وَأَنْجَبَ يَشْعِي شَيْشَانَ.
وَأَنْجَبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.
^{٣٢} وَأَنْجَبَ يَادَاغُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ
يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
^{٣٣} وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ فَالْتَ وَزَارَا. كَانَ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ
يَرْحَمِيئِيلَ.
^{٣٤} وَلَمْ يُنْجَبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بَلِّ بَنَاتٍ فَقَطُّ. وَكَانَ
لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ.^{٣٥} فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ
مِنْ عَبْدِهِ يَرْحَعُ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَايَ.

^{٣٦} وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَاثَانَ. وَأَنْجَبَ نَاثَانُ زَابَادَ.
^{٣٧} وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَنْجَبَ أَفْلَالُ غُوَيْدَ.^{٣٨} وَأَنْجَبَ
غُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأَنْجَبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا.^{٣٩} وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا
حَالَصَ، وَأَنْجَبَ حَالَصُ الْعَاسَةَ.^{٤٠} وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ
سَيْسَمَائِي، وَأَنْجَبَ سَيْسَمَائِي شَلُومَ.^{٤١} وَأَنْجَبَ شَلُومُ
يَقْمِيَةَ، وَأَنْجَبَ يَقْمِيَةُ أَلِيْشَمَعَ.

عَشَائِرُ كَالِبَ

^{٤٢} وَأَنْجَبَ كَالِبُ أَخُو يَرْحَمِيئِيلَ بَكْرَهُ مِيشَاعَ أَبَا
زَيْفَ. كَمَا أَنْجَبَ كَالِبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.
^{٤٣} وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ فُورُحُ وَتَفْشُوحُ وَرَاقَمُ وَشَامِعُ.
^{٤٤} وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقَمَ أَبَا رِقْعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقَمُ شَمَائِي.
^{٤٥} وَأَنْجَبَ شَمَائِي مَعُونَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ صُورَ.
^{٤٦} وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةَ كَالِبَ حَارَانَ وَمُوصَا
وَجَازِيْرَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ جَازِيْرَ.
^{٤٧} وَأَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَحَمُ وَيُوثَامُ وَجِيْشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ
وَشَاعَفُ.

^{٤٨} وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ جَارِيَةَ كَالِبَ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.
^{٤٩} وَأَنْجَبَتْ أَيْضًا شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأَنْجَبَتْ شَوَا
مُؤَسَّسَ مَدِينَتَيْ مَكْبِينَا وَجَبْعَا. وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ
كَالِبَ.

^{٥٠} هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ كَالِبَ. أَبْنَاءُ حُورَ بَكْرَ أَفْرَاتَةَ هُمْ
شُوبَالُ، مُؤَسَّسُ مَدِينَةِ قَرْيَاتِ يَعَارِيْمَ.^{٥١} وَسَلْمَا مُؤَسَّسُ
مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ. وَحَارِيْفُ مُؤَسَّسُ مَدِينَةِ بَيْتِ جَادِيْرَ.
^{٥٢} وَكَانَ لِشُوبَالِ، مُؤَسَّسِ مَدِينَةِ قَرْيَاتِ يَعَارِيْمَ،
نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرُوَاهُ وَيَصْفُ الْمُنَوَّحِيْنِ^{٥٣} وَعَشَائِرُ قَرْيَاتِ

النَّسْلُ الْمَلَكِيُّ بَعْدَ السَّبْيِ

١٧ أُنْبَاءُ يَكْنِيَا الْمَسِيِّ هُمُ شَالْتَيْلُ^{١٨} وَمَلْكِيرَامُ
وَفَدَايا وَشَنَاصَرُ وَيَقْمَا وَهُوشَامُ^{١٩} وَنَدَبَا.

١٩ وَأَبْنَا فَدَايا هُمَا زَرْبَابِلُ وَشَمْعَى. وَأَبْنَا زَرْبَابِلُ هُمُ
مَشْلَامُ وَحَنْيَا وَشَلُومِيَةُ أَخُوهُمَا. ٢٠ وَخَمْسَةُ آخَرُونَ هُمُ
حَشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبَرْخَا وَحَسَدْيَا وَهُوشَبُ حَسَدُ.

٢١ وَلِحَنْيَا ابْنُهُ قَلْطِيَا، وَابْنُهُ يَشْعِيَا، وَابْنُهُ رَفَايَا، وَابْنُهُ
أَرْزَانُ، وَابْنُهُ عُودِيَا، وَابْنُهُ شَكْنِيَا. ٢٢ فَابْنُ شَكْنِيَا هُوَ
شَمْعِيَا، وَأَبْنَا شَمْعِيَا هُمُ حَطْلُوشُ وَيَجَالُ وَبَارِيحُ وَنَعْرِيَا
وَشَافَاطُ، وَمَجْمُوعُهُمْ سِتَّةٌ.

٢٣ وَأَبْنَا نَعْرِيَا هُمُ الْيُوعَيْنِيُّ وَخَرْقِيَا وَعَزْرِيْقَامُ،
وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٢٤ وَأَبْنَا الْيُوعَيْنِيِّ هُمُ هُودَايَاهُو وَالْيَاشِيبُ وَفَلَايَا
وَعُقُوبُ وَيُوحَنَّا وَدَلَايَا وَعَنَانِي، وَمَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةٌ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِيَهُودَا

٤ أُنْبَاءُ يَهُودَا هُمُ فَارَصُ وَخَصْرُونُ وَكَزْمِي وَخُورُ
وَشُوبَالُ. ٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالٍ يَحْثَ،
وَأَنْجَبَ يَحْثُ أَخُومَايَ وَلاَهَدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ
الصَّرْعِيِّينَ.

٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبَاءُ عِيطَمَ: يَزْرَعِيلُ وَيَشْمَا وَيَدَبَاشُ،
وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ اسْمُهَا هَصَلْلَفُونِي. ٤ وَكَانَ فَرْوَيْلُ
أَبَا جَدُورَ، وَعَارِزُ أبا حُوشَةَ. كَانَ هَؤُلَاءِ أُنْبَاءَ حُورَ،
بِكْرِ أَفْرَاثَةَ، وَمُؤَسَّسِ مَدِينَةِ يَبَيْتَ لَحْمٍ.

٥ وَكَانَ لِأَشْحُورَ، مُؤَسَّسِ مَدِينَةِ تَقُوعَ، زَوْجَتَانِ
هُمَا حَلَاةٌ وَنَعْرَةُ. ٦ وَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةُ أَخْرَامَ وَحَافَرَ
وَتِمْنَايَ وَأَخْشَتَارِي. كَانَ هَؤُلَاءِ أُنْبَاءَ نَعْرَةَ. ٧ أَمَّا أُنْبَاءُ
حَلَاةَ فَهُمْ صَرَتْ وَصُوحَرُ وَأَثْنَانُ وَقُوصُ. ٨ وَأَنْجَبَ
قُوصُ عَانُوبَ وَهَضُوبِيَّةَ، وَعَشَائِرُ أَخْرَجِيلَ بْنِ هَارُمَ.
٩ وَكَانَ يَعْصِيصُ ذَا كَرَامَةَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.
وَقَدْ سَمَّاهُ «يَعْصِيصُ»^{١٠} إِذْ قَالَتْ: «لِيَأْنِي تَأَلَّمْتُ وَأَنَا
أَلِدُهُ». ١٠ وَصَلَّى يَعْصِيصُ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

يَعَارِمُ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْفُوثِيُّونَ وَالشَّمَائِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ.
وَانْحَدَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.

٥٤ أُنْبَاءُ سَلْمَا: أَهْلُ بَيْتِ لَحْمٍ وَالتَّطُوفَائِيُّونَ
وَعَطْرُوثُ بَيْتِ يُوَابَ وَالصَّرْيِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ
الْآخَرِ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكَتَبَةِ السَّاكِنِينَ فِي يَعْصِيصَ:
الْتَّرَعَائِيُّونَ وَالشَّمْعَائِيُّونَ وَالشُّوكَايِيُّونَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْقَيْنِيُّونَ
الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ حَمَّةَ، مُؤَسَّسِ مَدِينَةِ يَبَيْتِ زَكَابَ.

أُنْبَاءُ دَاوُدَ

٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أُنْبَاءُ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي
حَبْرُونَ: أ. أَمْنُونُ الْبِكْرُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَيْخُونَعُمُ
الْيَزْرِعِيلِيَّةُ، وَالثَّانِي دَانِيئِيلُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَيْجَائِيلُ
الْكَرْمِلِيَّةُ، ٢. وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ مَعْكَةُ بِنْتُ
تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا، الَّذِي وَلَدَتْهُ
حَجَّيْتُ، ٣. وَالْخَامِسُ شَفْطَايَا، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَيْطَالُ،
وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ الَّذِي وَلَدَتْهُ عَجَلَةُ. ٤ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سِتَّةُ
أَوْلَادٍ فِي حَبْرُونَ، حَيْثُ حَكَمَ مَلِكاً سِتَّ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ
أَشْهُرٍ. ثُمَّ حَكَمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٥ وَفِي
الْقُدْسِ وُلِدَ لَهُ شَمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ. وُلِدَ
هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ نَبَشَبَعَ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ. ٦ وَأَيْضًا يَبْحَارُ
وَالْيَشَامَعُ وَالْيَفَاطُ ٧ وَنُوجَةُ وَنَافَجُ وَيَافِيْعُ ٨ وَالْيَشْمَعُ
وَالْيَادَاغُ وَالْيَقْلَطُ، وَمَجْمُوعُهُمْ تِسْعَةٌ. ٩ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ
أُنْبَاءُ دَاوُدَ مَاعِدَا بَنِيهِ الْآخَرِينَ مِنَ الْجَوَارِي، وَكَانَتْ
لَهُمْ أُخْتُ اسْمُهَا نَامَارُ.

بَقِيَّةُ نَسْلِ دَاوُدَ

١٠ وَرَحْبَعَامُ بْنُ سَلِيمَانَ. وَأَبْنَاؤُهُ أَيْيَا وَآسَا
وَيَهُوشَافَاطُ ١١ وَبُورَامُ وَآخَرِيَا وَيُوآشَ ١٢ وَأَمَصِيَا وَعَزْرِيَا
وَيُونَاثُ ١٣ وَآحَازُ وَخَرْقِيَا وَمَنْسَى ١٤ وَأَمُونُ وَيُوشِيَا.
١٥ أُنْبَاءُ يُوشِيَا هُمُ الْبِكْرُ يُوَحَنَّا، وَالثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ،
وَالثَّالِثُ صِدْقِيَا، وَالرَّابِعُ شَلُومُ. ١٦ وَأَبْنَا يَهُوَيَاقِيمَ:
يَكْنِيَابُ وَصِدْقِيَا.

٢: ٢١ هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢: ٩ يَعْصِيصُ. يَشْبُهُ الْكَلِمَةُ الْعَبْرِيَّةُ الَّتِي تَعْنِي «أَلَمَ».

أ ١: ٣١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٤)

ب ١٦: ٣ يَكْنِيَا. وَهُوَ يَهُوَيَاقِيمُ أَيْضًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٧)

سَكَانَ نَتَاعِيمَ وَجَدِيرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ
لِيَسْتَعْمِلُوا عِنْدَهُ.

نَسَلَ شَمْعُون

^{٢٤}أَبْنَاءُ شَمْعُون: نَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيْبُ، وَزَارَحُ،
وَشَاوُلُ. ^{٢٥}وَكَانَ سَلُومُ ابْنُ شَاوُلَ، وَابْنُهُ مِيسَامُ، وَابْنُهُ
مِشْمَاعُ.

^{٢٦}أَبْنَاءُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوئِيلُ، وَابْنُهُ زَكُورُ، وَابْنُهُ
شَمْعَى. ^{٢٧}وَكَانَ لِمِشْمَاعَ سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ،
وَلَكِنْ إِخْوَتُهُ لَمْ يَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْثُرُوا بَعْدَ
أَهْلِ يَهُودَا.

^{٢٨}وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّعِ وَمَوْلَادَةَ وَخَصِرِ شُوعَالَ
^{٢٩}وَبِلْهَةَ وَعَاصِمَ وَثُولَادَ ^{٣٠}وَبَثُوئِيلَ وَحَرْمَةَ وَصَفْلَعَ
^{٣١}وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَخَصِرَ سُوَيْسِمَ وَبَيْتَ بَرْئِي وَشَعْرَائِمَ.
كَانَتْ هَذِهِ مَدَنُهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا. ^{٣٢}وَكَانَتْ
قُرَاهُمُ عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَرُمُونَ وَتُوكَنَ وَعَاشَانَ. وَمَجْمُوعُهَا
خَمْسُ مِائَةٍ. ^{٣٣}فَضَلَّ عَنْ كُلِّ قُرَاهُمُ الْمُحِيطَةَ بِهَذِهِ
الْمَدُنِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِينَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ
اِحْتَفَظُوا بِسِجْلِ أَنْسَابِهِ.

^{٣٤}مُشَبَّابُ وَيَمْلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا. ^{٣٥}وَيُويِيلُ
وَيَاهُو بْنُ يُوشَبَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ ^{٣٦}وَالْيُوعَيْنَايَ
وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلَ وَيَسِيئِيلَ وَبَنَايَا
^{٣٧}وَزِيرَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شِمْرِي بْنِ
شَمْعِيَا. ^{٣٨}وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ
قَادَةً فِي عَشَائِرِهِمْ.

وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جَدًّا.
^{٣٩}فَدَهَبُوا إِلَى الْمُنَاطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ
إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعْيًا إِلَى مَرَاغٍ لِمَوَاشِيهِمْ.
^{٤٠}فَوَجَدُوا مَرْعَى خَصْبًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ فَيَسِيحَةً
وَهَادِنَةً وَمُسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ
كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامٍ. ^{٤١}أَمَّا الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ
فَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ
الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ
وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ
كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغٌ لِمَوَاشِيهِمْ.

«لَيْتَكَ ثُبَارَكُنِي،

وَتُوسَّعَ حُدُودِي.

وَتَظَلُّ يَدُكَ مَعِي،

تُبْعِدُنِي عَنِ الشَّرِّ،

حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

^{١١}وَأَنْجَبَ كُلُّوْبُ، أَخُو شُوحَةَ، مَجِيرَ أَبَا أَشْتُونِ.

^{١٢}وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِيحَ وَتَحْنَةَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ
نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ رَيْكَةَ.

^{١٣}وَابْنَا قَنَازَ هُمَا عُنْيِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَابْنَا عُنْيِيئِيلَ

هُمَا حَثَاثُ وَمَعُونُثَائِي. ^{١٤}وَأَنْجَبَ مَعُونُثَائِي عَفْرَةَ.

وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ جِي خَرَّاشِيمَ. أَسَمَّيْتُ
كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا جَرَفِيُّونَ مَاهِرُونَ.

^{١٥}أَبْنَاءُ كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ هُمْ عَيْرُو وَأَيْلَةُ وَنَاعِمُ.

وَأَنْجَبَ أَيْلَةُ قَنَازَ.

^{١٦}أَبْنَاءُ يَهْلَئِيلَ هُمْ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَيَرِيَا وَأَسْرَئِيلُ.

^{١٧}أَبْنَاءُ عَزْرَةَ هُمْ يَكْرُ وَمَرَدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. هَؤُلَاءِ

هُمْ أَبْنَاءُ بَيْتَةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرَدُ. وَحَبِلَتْ بِبَيْتَةٍ

وَأَنْجَبَتْ لِمَرَدَ مَرْيَمَ وَشَمَائِي وَشَيْشَحَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ

أَشْتَمُوعَ. ^{١٨}وَأَنْجَبَتْ امْرَأَتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُودَا يَارَدَ،

مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ جَدُورَ، وَحَايِرَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ شُوكُو،

وَيَقُوثِيئِيلَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ زَانُوحَ.

^{١٩}وَابْنَا مَرَدَ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُودَا، أُحْتِ نَحَمَ،

هُمَا أَبُو قَبِيلَةِ الْجَرْمِيِّ وَأَشْتَمُوعُ الْمَعْكِي. ^{٢٠}وَأَبْنَاءُ

شِيمُونَ هُمْ أَمُونُ وَرَنَّةُ بْنُ حَانَانَ وَتِيلُونُ. وَابْنَا يَشْعِي

هُمَا زَوْحِيثُ وَبَنْزَوْحِيثُ.

^{٢١}أَبْنَاءُ شَيْلَةَ ابْنِ يَهُودَا: عَيْرُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ لَيْكَةَ،

وَلَعْدَةُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ مَرِيشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَالِ الْكِتَانِ فِي

بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ^{٢٢}وَيُويِيمَ، وَأَهْلُ كَرِيَا وَيُوشَافَ وَسَارَافَ

الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحَمَ. وَهَذِهِ

السَّجِلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. ^{٢٣}كَانَ هَؤُلَاءِ الْخَزَفِيِّينَ

^{١٤}وهؤلاء هم أبناء أيجاييل بن حوري، بن ياروح، بن جلعاد، بن ميخائيل، بن يشيشاي، بن يحدو، بن يوز. ^{١٥}وكان أخي بن عبدئيل بن جوني رئيس عائلتهم. ^{١٦}سكن هؤلاء في جلعاد، في باشان وقراها وفي كل أراضي مراعي شارون إلى حدودهم. ^{١٧}كان لهذه هؤلاء كلهم أنساب سجلت في عهد يوثام، ملك يهوذا، وفي حكم يربعام، ملك إسرائيل.

بعض الجنود المهرة

^{١٨}الراؤبيثيون والجلعاديون ونصف قبيلة منسى، أي المحاربون، رجال تسلحوا بالترس والسيف، وكانوا ماهرين في استخدام القوس ومدرين على القتال، وعددهم أربعة وأربعون ألفاً وسبع مئة وستون رجلاً متأهباً للخدمة العسكرية. ^{١٩}شئوا حزباً على الهاجرئين ويطور ونافيش ونوداب. ^{٢٠}فأعانهم الله عليهم، ونصرهم على الهاجرئين وكل خلفائهم، لأنهم استنجدوا بالله في المعركة، فاستجاب لهم، لأنهم اتكلوا عليه. ^{٢١}وغيثوا مواشيهم خمسين ألف جمل، ومئتين وخمسين ألف خروف، وألفي حمار، وأسروا مئة ألف من الناس أحياء. ^{٢٢}قتل كثيرون من أعدائهم في المعركة، لأن النصر في الحرب كان من الله. واستولوا على أرضهم إلى زمن السبي. ^{٢٣}وسكن أيضاً أفراد نصف قبيلة منسى في الأراضي الممتدة من باشان إلى بعل حرثون، وسنير، وجبل حرثون. وكان عددهم كبيراً. ^{٢٤}وهؤلاء هم رؤساء عائلاتهم: عافر، ويشعي، وأليئيل، وعزريئيل، ويثما، وهوديا، ويحديئيل، وكانوا رجالاً شجعاناً، ومشهورين، ورؤساء لعائلاتهم. ^{٢٥}لكنهم لم يكونوا أئمة لآل آبائهم، وراحوا يعبدون آلهة شعوب الأرض الذين سبق أن أراحهم الله من طريقهم.

^{٢٦}فحرك إله إسرائيل عداوة قول، ملك أشور - أي تغلث فلاسر ملك أشور - فقاد الراؤبيثيين والجاديين ونصف منسى إلى السبي. وجلبهم إلى حلب وخابور وهارا ونهر جوزان، وهم هناك إلى يومنا هذا.

^{٤٢}وذهب بعض الشمعونييين إلى منطقة سعيير الجبيلية، وكان عددهم خمس مئة رجل تحت قيادة فلطيا ونعريا ورفايا وعزريئيل، أبناء شمعى. ^{٤٣}فقتضى هؤلاء على بقية بني عماليق الذين نجوا. وسكن الشمعونيون هناك إلى يومنا هذا.

نسل راؤبين

٥أبناء راؤبين بكر إسرائيل. كان البكر فعلاً، لكنه عاش زوجة أبيه، فنقلت حقوقه ك بكر إلى أبناء يوسف ابن إسرائيل. أما راؤبين فلم يسجل في سجل الأنساب بكرًا. ^٢ومع أن يهوذا كان الأقوى في إخوته، وجاء منه الحاكم، إلا أن حقوق الابن البكر كانت من نصيب يوسف. ^٣أبناء راؤبين بكر إسرائيل هم حنوك وفلو وحضرון وكرمي. ^٤أبناء يوثيل: ابنه شمعي، وابن شمعي جوج، وابن جوج شمعى، ^٥وابن شمعى ميخا، وابن ميخا رابا، وابن رابا بعل، ^٦وابن بعل بييرة الذي سباه تغلث فلاسر ملك أشور. وكان بييرة رئيس الراؤبيثيين.

^٧وأقرباء يوثيل حسب العشائر، كما هو مذكور في سجلات الأنساب: زعيمهم يعيئيل، وزكريا، ^٨وبالغ بن عراز بن شامع بن يوثيل. وسكنت قبيلة راؤبين في عروعيمر إلى نبو وبعل معون. ^٩وسكنوا مناطق شرقية امتدت إلى أول البرية التي تصل إلى نهر الفرات، لأن مواشيهم تزايدت في أرض جلعاد. ^{١٠}وفي عهد شاول حاربوا الهاجرئين وهزمهم، واحتلوا خيامهم في كل المنطقة الواقعة شرقي جلعاد.

نسل جاد

^{١١}وسكن بنو جاد إلى جوارهم في أرض باشان إلى سلخه. ^{١٢}كان يوثيل زعيمهم، وشافاط ثانياً بعده. وكان يعناي القاضي وشافاط في باشان. ^{١٣}وكان أقرباؤهم بحسب عائلاتهم: ميخائيل ومشلام وشبع ويوراي ويعكان وزيع وعابر، ومجموعهم سبعة.

نَسْلُ لَآوِي

٢٧ وَأَلْيَابُ بْنُ نَحْتٍ، وَيُرُوحَامُ بْنُ أَلْيَابَ، وَالْقَانَةُ بْنُ
يُرُوحَامَ، وَصُمُوئِيلُ بْنُ الْقَانَةِ. ٢٨ وَأَبْنَاءُ صُمُوئِيلَ هُمَا
يُوئِيلُ الْبَكْرُ، وَالثَّانِي أَيْتَا.

٢٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمُ مَحَلِي بْنُ مَرَارِي، وَلَيْثِي بْنُ
مَحَلِي، وَشَمْعَى بْنُ لَيْثِي، وَعُزَّةُ بْنُ شَمْعَى، ٣٠ وَشَمْعَى
بْنُ عُزَّةَ، وَحَجِّيَا بْنُ شَمْعَى، وَعَسَايَا بْنُ حَجِّيَا.

الْمُرْتَمُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى
التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صُنْدُوقُ الْعَهْدِ
فِي الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ
بِالتَّرْتِيمِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.
وَقَامُوا بِالْخِدْمَةِ وَفَوْقَ مَهَامِهِمْ.

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ أَبْنَائِهِمْ:
مِنْ الْقَهَاتِيِّينَ هَيْمَانُ الْمُرْتَمُ، ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صُمُوئِيلَ
٣٤ بِنِ الْقَانَةِ بِنِ يُرُوحَامَ بِنِ إِيْلِيئِيلَ بِنِ تُوخَ ٣٥ بِنِ
صُوفَ بِنِ الْقَانَةِ بِنِ مَحْتِ بِنِ عَمَاسَايَ ٣٦ بِنِ الْقَانَةِ
بِنِ يُوئِيلَ بِنِ عَزْرِيَا بِنِ صَفْنِيَا ٣٧ بِنِ تَحْتِ بِنِ أَسِيرَ بِنِ
أَيَّاسَافَ بِنِ قُورَحَ ٣٨ بِنِ يَصْهَارَ بِنِ قَهَاتَ بِنِ لَآوِي
بِنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَ زَمِيلُهُ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بِنِ
شَمْعَى، ٤٠ بِنِ مِيخَائِيلَ بِنِ بَعْسِيَا بِنِ مَلِكِيَا ٤١ بِنِ أُنْثَايَ
بِنِ زَارَحَ بِنِ عَدَايَا ٤٢ بِنِ أَيْثَانَ بِنِ زَمَّةَ بِنِ شَمْعَى ٤٣ بِنِ
يَحْتِ بِنِ جَرْشُونَ بِنِ لَآوِي.

٤٤ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، وَقَفَ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي،
وَقَائِدُهُمْ أَيْثَانُ بْنُ قِيْشِي بِنِ عَبْدِي بِنِ مَلُوحَ ٤٥ بِنِ
حَشْبِيَا بِنِ أَمْصِيَا بِنِ حَلْقِيَا ٤٦ بِنِ أَمْصِيَا بِنِ بَانِي بِنِ
سَامِرَ ٤٧ بِنِ مَحَلِي بِنِ مُوْشِي بِنِ مَرَارِي بِنِ لَآوِي.

٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّادِيُونُ مُكَرَّسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةٍ
خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ، هُمُ
الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ
الصَّاعِدَةِ. أَوْ يُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ

٦ أَبْنَاءُ لَآوِي هُمُ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ أَبْنَاءُ
قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ.

٣ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمُ هَارُونُ وَمُوسَى وَمَرِيَمُ. ٤ أَبْنَاءُ
هَارُونَ هُمُ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْيَعَارَارُ وَإِيْثَامَارُ. ٥ وَأَنْجَبَ
الْيَعَارَارُ فِينَحَاسَ. وَأَنْجَبَ فِينَحَاسُ أَيْشُوعَ. ٦ وَأَنْجَبَ
أَيْشُوعُ بَقِي. وَأَنْجَبَ بَقِي عَزْرِي. ٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ
أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيْطُوبَ. ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيْطُوبُ
صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أَخِيْمَعُصَ. ٩ وَأَنْجَبَ
أَخِيْمَعُصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَنَانَ. ١٠ وَأَنْجَبَ
يُوْحَنَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَمَ كَكَاهِنٍ فِي الْهَيْكَلِ
الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ. ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا
أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيْطُوبَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَخِيْطُوبُ
صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومَ. ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ
حَلْقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا. ١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا.
وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوصَادَاقَ.

١٥ وَهَذِهِ يَهُوصَادَاقُ فِي السَّنِيِّ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ
أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ عَلَى يَدِ بُيُوكْذَنَاصَّرَ.

١٦ أَبْنَاءُ لَآوِي هُمُ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٧ أَبْنَاءُ جَرْشُونَ هُمَا لَيْثِي وَشَمْعَى.

١٨ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ
وَعَزْرِيئِيلُ.

١٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمُ مَحَلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ
الَّذِينَ الْمَذْكُورِينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ:

٢٠ لِجَرْشُونِ: لَيْثِي بِنِ جَرْشُونِ، وَيَحْتُ بِنِ لَيْثِي،
وَزَمَّةُ بِنِ يَحْتِ، ٢١ وَيُوْلَاحُ بِنِ زَمَّةَ، وَعَدُو بِنِ يُوْلَاحَ،
وَزَارَحُ بِنِ عَدُو، وَيَأْتَرَايَ بِنِ زَارَحَ.

٢٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمِينَادَابُ بْنُ قَهَاتَ، وَقُورُحُ
بِنِ عَمِينَادَابَ، وَأَسِيرُ بْنُ قُورَحَ. ٢٣ الْقَانَةُ بْنُ قُورَحَ،
وَأَيَّاسَافُ بْنُ قُورَحَ، وَأَسِيرُ بْنُ أَيَّاسَافَ. ٢٤ وَتَحْتُ بْنُ
أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بْنُ تَحْتِ، وَعَزْرِيَا بْنُ أُورِيئِيلَ، وَشَاوُلُ
بِنِ عَزْرِيَا.

٢٥ وَأَبْنَاءُ الْقَانَةِ هُمَا عَمَاسَايَ وَأَخِيْمُوثُ. ٢٦ وَالْقَانَةُ
بِنِ أَخِيْمُوثَ، وَصُوفَايَ بْنُ الْقَانَةِ، وَتَحْتُ بْنُ صُوفَايَ.

٤٩: ٦ ذَبِيْحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَّ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

^{٥٠}وهؤلاء هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: أَلِيعَازَرُ وَفِينَحَاسُ وَأَيْشَوُحُ ^{٥١}وَبَنِي وَعْزِي وَزَرْحِيَا ^{٥٢}وَمَرَايُوثُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيْطُوبُ ^{٥٣}وَصَادُوقُ وَأَخِيْمَعَص.

أَمَاكُنْ سُكْنَى اللَّادِيَّيْنِ

^{٥٤}وهذه هِيَ أَمَاكُنْ سُكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَاطِنَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْفُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، ^{٥٥}فَأَعْطَاهُمْ مَدِينَةَ خَبْرُونَ^أ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَالْمَرَاعِي الْمُحِيطَةَ بِهَا. ^{٥٦}أَمَّا صِبَاغُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَالَبَ بْنِ يَفْتَهَ. ^{٥٧}وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ هَارُونَ مُدُنَ اللَّجُوءِ: خَبْرُونَ، وَلَيْثَةُ وَمَرَاعِيهما، وَيَتِيرُ وَأَشْتَمُوحُ وَمَرَاعِيهما، ^{٥٨}وَحِيلِيْن وَمَرَاعِيها، وَذَبِيرُ وَمَرَاعِيها، ^{٥٩}وعَاشَانُ وَمَرَاعِيها، وَطَلَّةُ وَمَرَاعِيها، وَيَيْتُ شَمْسِي وَمَرَاعِيها. ^{٦٠}وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامين أَخَذُوا جَبْعُونَ وَمَرَاعِيها، وَجَبْعَ وَمَرَاعِيها، وَعَلَمَتْ وَمَرَاعِيها، وَعَنَّاوُوث وَمَرَاعِيها. وَكَانَ مَجْمُوعُ مُدُنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ. ^{٦١}وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنْسَى عَشْرَ مُدُنٍ.

^{٦٢}وَأَعْطِيَ أَبْنَاءَ جَرْشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَاكِرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنْسَى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

^{٦٣}وَأَعْطِيَ أَبْنَاءَ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوْبِيْن، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.

^{٦٤}فَأَعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّادِيَّيْنِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيها.

^{٦٥}وَأَعْطَاهُمْ حَسَبَ الْفُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُودَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيامينَ. هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِالاسْمِ.

^{٦٦}وَأَعْطِيَ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ مُدُنًا مِنْ

قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لِيَتَكُونَنَّ مَسَاكِينَ لَهُمْ. ^{٦٧}فَأَعْطَاهُمْ مُدُنَ اللَّجُوءِ: شَكِيم^ب وَمَرَاعِيها فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيها، ^{٦٨}وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيها، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيها. ^{٦٩}وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيها، وَجَتْ رَمُونَ وَمَرَاعِيها. ^{٧٠}وَأَعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصْفَ قَبِيلَةِ مَنْسَى عَانِيَرَ وَمَرَاعِيها، وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيها لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلَّادِيَّيْنِ

^{٧١}وَأَعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرْشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نَصْفِ مَنْسَى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيها، وَعَشْنَاوُوثُ وَمَرَاعِيها، ^{٧٢}وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيها، وَذَبْرَةَ وَمَرَاعِيها، ^{٧٣}وَرَامُوثُ وَمَرَاعِيها، وَعَانِيَمَ وَمَرَاعِيها. ^{٧٤}وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيها، وَعَبْدُونُ وَمَرَاعِيها، ^{٧٥}وَحَقُوقُ وَمَرَاعِيها، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيها. ^{٧٦}وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَبَلِ وَمَرَاعِيها، وَحَمُونُ وَمَرَاعِيها، وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيها.

^{٧٧}وَأَعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَقْتَعَامَ وَمَرَاعِيها، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيها، وَرَمُونُ وَمَرَاعِيها، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيها.

^{٧٨}وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأَرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيْن، بَاصَرُ فِي الرِّيَّةِ وَمَرَاعِيها، وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيها، ^{٧٩}وَقَدِيمُوثَ وَمَرَاعِيها، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيها، ^{٨٠}وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيها، وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيها، ^{٨١}وَحَشْبُونُ وَمَرَاعِيها، وَيَعْرِيزَ وَمَرَاعِيها.

نَسْلُ يَسَاكِرَ

٧أَبْنَاءُ يَسَاكِرَ: تُولَاعُ، وَقُوَّةُ، وَيَاشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ^٢أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَزْيُ وَزَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُتَنَسِّبَةِ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شَجْعَانًا مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ^٣ابْنُ عَزْيَ يَزَرْحِيَا، وَأَبْنَاءُ

^{٦٧:٦٧} شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلَسُ الْيَوْمِ.

^{٥٥:٦١} خَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

يَزْرَحِيَا هُم مِيخَائِيلُ وَعُودَيَا وَيُونِيلُ وَيَشِيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.
 ٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرْبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ.
 ٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرٍ يَسَاكِرُ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدْدُهُمْ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سِجْلِ أَنْسَابِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُم بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيعِيْلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٧ أَبْنَاءُ بَالَعُ هُم أَصْبُونُ وَعَزِّي وَغَزِيْلُ وَيَرِيْمُوثُ وَعَمِيرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ أَبْنَاءُ بَاكِرُ هُم زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعَزَرُ وَالْيُوعَيْنَايُ وَعَمِيرِي وَيَرِيْمُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامُثُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ بَاكِرٍ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

١٠ ابْنُ يَدِيعِيْلَ بَلْهَانُ. وَأَبْنَاءُ بَلْهَانَ هُم يَعِيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَتَعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرَشِيشُ وَأَخِيْشَاخَرُ.
 ١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يَدِيعِيْلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا، سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مُتَأَهِّبٍ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

١٢ وَشَفِيمُ وَحَفِيمُ ابْنَا عَمِيرٍ، وَخُوشِيمُ هُوَ ابْنُ أَجِيرٍ.

نَسْلُ نَفْثَالِي

١٣ أَبْنَاءُ نَفْثَالِي هُم يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبَصَرُ وَشَلُومُ. هَؤُلَاءِ هُم أَبْنَاءُ بَلْهَةَ.

نَسْلُ مَنَسَّى

١٤ أَبْنَاءُ مَنَسَّى هُم إِشْرِئِيلُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ جَارِيَةُ مَنَسَّى الْأَرَامِيَّةِ، وَأَنْجَبَتْ لَهُ مَآكِيرَ، أَبَا جِلْعَادَ. ١٥ وَأَسْمُ

ابْنُهُ النَّانِي صَلْفَحَادُ. وَلَمْ يُنْجِبْ صَلْفَحَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِيرُ امْرَأَةً مِنَ الْجَفِيَّينِ وَالشَّوْفِيَّينِ. وَكَانَ لِمَآكِيرَ زَوْجَةٌ اسْمُهَا مَعْكَةُ. ١٦ وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ زَوْجَتَهُ مَآكِيرَ ابْنًا، وَسَمَّتهُ قَرَشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارَشُ. وَكَانَ لِقَرَشٍ ابْنَانِ هُمَا أُولَامُ وَرَاقَمُ.

١٧ وَأَبْنُ أُولَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ هُم أَبْنَاءُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى. ١٨ وَقَدْ أَنْجَبَتْ أُخْتُهُ هَمُولُكَةُ إِيشَهُودَ وَأَيَّعَزَرَ وَمَحَلَةَ.

١٩ وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعَ هُم أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقْحِي وَأَنِيْعَامُ.

نَسْلُ أَفْرَايِمَ

٢٠ أَبْنَاءُ أَفْرَايِمَ هُم شُوتَالُحُ وَبَرَدُ وَتَحَثُ وَالْعَادَا وَتَحَثُ ٢١ وَزَابَادُ وَشُوتَالُحُ، وَأَبْنَا أَفْرَايِمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزَرُ وَالْعَادَا. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رَجَالٌ جَثَّ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيَسْرِقَا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أَقْرَبَاؤُهُ إِلَيْهِ لِيَعُزُّوهُ.

٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا هُوَ بَرِيعَةُ، لِأَنَّ مِحْنَةً أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَايِمَ بِنْتُ اسْمُهَا شَمِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى وَأَزَيْنَ شَمِيرَةَ. ٢٥ وَأَبْنَاهُ رَفَحُ، وَأَبْنَاهُ رَشَفُ، وَأَبْنَاهُ تَلَحُ، وَأَبْنَاهُ تَاحَنُ، ٢٦ وَأَبْنَاهُ لَعْدَانُ، وَأَبْنَاهُ عَمِيْهُودُ، وَأَبْنَاهُ أَلِيْشَمَعُ، ٢٧ وَأَبْنَاهُ نُونُ، وَأَبْنَاهُ يَشُوعُ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِبِلَ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَاهَا وَشَكِيمَ أَوْ قَرَاهَا غَرْبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنَسَّى يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا، وَدُورُ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسْلُ أَشِيرَ

٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُم يَمَنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبَرِيعَةُ، وَأُخْتُهُمْ سَارَحُ.

٣١ وَأَبْنَاءُ بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلْكِيشِيلُ، وَمَلْكِيشِيلُ هُوَ أَبُو بَرَزَاوَتَ.
رئيسين لعائلات أُتْلُون. وَقَدْ جَعَلُوا شَكَانَ جَثَّ يَهُزُّونَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلَيْطَ وَشُومَيْرَ وَخُوثَامَ وَأَخْتَهُمُ شُوعَا.

٣٣ وَأَبْنَاءُ يَفْلَيْطَ هُمْ فَاسَكُ وَبِمَهَالُ وَعَشُوءُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْلَيْطَ.

٣٤ أَبْنَاءُ شُومَيْرَ هُمْ آخِي وَرُهْجَةُ وَيَحْيَةُ وَأَرَامُ.

٣٥ أَبْنَاءُ هِيلَامَ أَخِي شُومَيْرَ هُمْ صُوفُحُ وَيَمْنَعُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ.

٣٦ أَبْنَاءُ صُوفُحَ هُمْ سُوْحُ وَحَرْثَقَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَيَمْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَا وَشِلْشَةُ وَيَثْرَانُ وَيَثِيرَا.

٣٨ أَبْنَاءُ يَثَرٍ هُمْ يَفْنَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا.

٣٩ أَبْنَاءُ غَلَا هُمْ أَرْحُ وَحَبِيثِيلُ وَرَصِيَا.

٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةً لِعَائِلَاتِهِمْ

ومُحَارِبِينَ بَارِزِينَ شُجْعَانًا. كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيلَةِ الْمُسَجِّلِينَ فِي الْجَيْشِ وَالْمُهَيَّيِّينَ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا.

نَسَبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِينِيِّ

أَنْجَبَ بَنِيَامِينَ بَالَعُ بَكْرُهُ، وَالتَّانِي أَشْبِيلُ، وَالتَّلَاثُ أَخْرَحُ، ٢ وَالرَّابِعُ نُوْحَةُ، وَالْخَامِسُ رَافَا.

٣ وَكَانَ لِبَالَعِ أَبْنَاءُ هُمْ آدَارُ وَجِيرَا وَأَيَهُودُ ٤ وَأَيُشُوعُ وَنُعْمَانُ وَأَخُوْحُ ٥ وَحَيْرَا وَشَفُوفَانُ وَخُورَامُ.

٦ وَهَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ أَخُودَ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرَحَلُوا إِلَى مَنَاحَةَ: ٧ نُعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيرَا. وَجِيرَا هُوَ الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ عَزْرَا وَأَخِيخُودَ.

٨ وَأَنْجَبَ شَحْرَايِمُ أَبْنَاءَ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ خُودَشَ أَبْنَاءَ هُمْ: يُوْبَابُ، وَطَلْبِيَا، وَبِمِشَا، وَمَلْكَامُ، ١٠ وَيَعُوصُ، وَشَبِيَا، وَمِرْمَةُ. كَانَ أَبْنَاؤُهُ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

١١ وَأَنْجَبَ مِنْ حُوشِيمَ أَيْطُوبَ وَالْفَعْلَ.

١٢ وَأَبْنَاءُ الْفَعْلِ هُمْ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَلُودَ وَقَرَاهَا. ١٣ وَكَانَ بَرِيعَةُ وَسَمِعَ

١٩ وَكَانَ يَاقِيمُ وَزَكْرِي وَزَبْدِي، ٢٠ وَأَلْيَعِينَايَ وَصَلْتَايَ وَإِلْبِيلُ ٢١ وَغَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةُ أَبْنَاءُ شَمْعِي.

٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِلْبِيلُ ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكْرِي وَحَانَانُ ٢٤ وَخَنْثِيَا وَعِبْلَامُ وَعَنْثُونِيَا ٢٥ وَيَفْدَا وَفَتُونِيلُ أَبْنَاءُ شَاشِقُ.

٢٦ وَكَانَ شِمَشْرَايَ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيلِيَا وَزَكْرِي أَبْنَاءُ يَزُوحَامَ.

٢٨ كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ، سَجَّلُوا زَعَمَاءَ فِي سَجَلَاتِ أَنْسَابِهِمْ، وَعَاشُوا فِي الْقُدْسِ.

٢٩ وَسَكَنَ عِيْثِيلُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ فِي جَبْعُونَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعْكَةُ. ٣٠ وَأَبْنَاءُ الْبَكْرِ هُوَ عَبْدُونُ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنَبِيْرُ وَنَادَابُ ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيُو وَزَاكِرُ وَمَقْلُوثُ. ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.

٣٣ وَأَنْجَبَ نَبِيْرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ. وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلْكِيشُوعَ وَأَيِنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ.

٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَاثَانُ مَرِيْعَلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلُ مِيخَا. ٣٥ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْشُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوعَدَةُ عَلَمَتَ وَعَزْمُوتَ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا. ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوصَا بَنِعَةَ، وَأَنْجَبَ بَنِعَةُ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ أَلْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ أَلْعَاسَةُ أَصِيلَ.

٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيلُ سِتَّةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُوَ وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُودَبْدَا وَحَانَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلَ.

٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقَ أَخِي أَصِيلَ: بَكْرُهُ أُولَامُ، وَالتَّانِي يَعْوُشُ، وَالتَّلَاثُ أَلْيَقْلَطُ. ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا، مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَلَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ابْنًا وَحَفِيدًا. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنِيَامِينِيِّينَ.

يَقِفُونَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَائِي مُخِيمَاتِ اللاويِّينَ. ^{١٩}كَانَ شَلُومُ بْنُ فُورِي بْنِ أَيِسَافَ بْنِ فُورَحَ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتِهِ الْقُورَجِيُّونَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ، خُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيَمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ، خُرَّاسًا لِلْمَدْخَلِ. ^{٢٠}وَكَانَ فَيْتَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ. ^{٢١}وَكَانَ زَكَرْيَا بْنُ مَسْلَمِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.

^{٢٢}فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتِيرُوا لِيَكُونُوا بَوَائِينَ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ، وَسَجَلُوا وَفَّقَ سَجَلُ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ. وَقَدْ عَيَّنَّهُمْ دَاوُدُ وَصَمُّوهُ لِرَئَايِ فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيدِينَ بِالثَّقَةِ. ^{٢٣}فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخِيَمَةِ، خُرَّاسًا. ^{٢٤}وَكَانَ الْبَوَائُونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. ^{٢٥}وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيُعِينُوهُمْ.

^{٢٦}كَانَ لِلْبَوَائِينَ أَرْبَعَةُ رُؤَسَاءَ لَاوِيِّونَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مِهْمَتُهُمُ الْاهْتِمَاءُ بِالْغُرَبِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَيَكُونُوا بَيْتَ اللَّهِ. ^{٢٧}وَكَانُوا يُمَضُّونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

^{٢٨}وَأُوكِلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآيَةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا. ^{٢٩}وَأُوكِلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَانِ وَكُلِّ الْآيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالْخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالتَّبْخُورِ، وَالتَّوَالِبِ. ^{٣٠}لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدَّهُونِ لِلأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.

^{٣١}وَكَانَ مَسْنِيًّا، وَهُوَ أَحَدُ اللَّاوِيِّينَ وَبِكْرُ شَلُومَ الْقُورَجِيِّ، مَسْئُولًا عَنْ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ. ^{٣٢}وَكَانَ بَعْضُ زُمَلَائِهِمُ الْقَهَائِيَّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ تَحْضِيرِ الْخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

^{٣٣}وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَرْتُمُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ لَازِمُوا غُرْفَ الْهَيْكَلِ مَغْفِيَيْنَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٩ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ أَنْسَابِهِمْ. وَهُمْ مُسَجَّلُونَ فِي كِتَابِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أَهْلُ الْقُدُسِ

وَقَدْ أُخِذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِمْ لِلَّهِ. ^٢وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِينِهِمْ.

^٣وَسَكَنَ فِي الْقُدُسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَنَبْنَامِيْنَ، وَأَفْرَايِمَ، وَمَنْسَسَى:

^٤عُوثَائِيُّ بْنُ عَمِيئَهُودَ بْنِ عُمَرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا.

^٥وَمِنْ بَنِي شِلُونِ الْبَكْرِ عَسَايَا وَأَبْنَاؤُهُ.

^٦وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَهُوئِيلُ وَإِخُوئُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ.

^٧وَمِنْ بَنِي نَبْنَامِيْنَ سَلُو بْنُ مَشَلَامَ بْنِ هُوْدُوْيَا بْنِ هَسْنَوَاءَ، ^٨وَبَنِيَّيَا بْنِ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمَشَلَامُ بْنُ شَفْطِيَّا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ يَبْنِيَا، ^٩وَإِخُوئُهُمْ حَسَبَ سَجَلِ نَسَبِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

^{١٠}وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ^{١١}وَعَزْرِيَا بْنُ جَلْقِيَّا بْنِ مَشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطَلُوبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ^{١٢}وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْخُورَ بْنِ مَلَكِيَّا، وَمَعْسَايَ بْنُ عَدِيئِيلَ بْنِ يَحْزِيْرَةَ بْنِ مَشَلَامَ بْنِ مَسِيْلِيْمِيْتِ بْنِ إِسْمِيْرَ.

^{١٣}وَأَقْرِبَائُهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٤}وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَّا، مِنْ بَنِي مَرَارِي، ^{١٥}وَبَقْبَقَرُ، وَحَرْشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكَرْيَا بْنِ آسَافَ، ^{١٦}وَعُوْبَدِيَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُونُوثَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةِ الَّذِي سَكَنَ فِي قُرَى النَّطُوفَايِيْنَ.

^{١٧}الْبَوَائُونَ هُمْ شَلُومُ وَعَقْقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيْمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَئِيسُهُمْ. ^{١٨}وَكَانُوا سَابِقًا

لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ.
فَأَخَذَ شَاوُلَ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.^٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ
السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى
السَّيْفِ وَمَاتَ.^٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ
عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.

^٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ
الْآخِرِ مِنَ الْوَادِي جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ
قَتَلُوا، تَرَكُوا مُدُنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا
مُدُنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

^٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ
الْقِيَمَةِ مِنَ الْقَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمَوَاتًا
عَلَى جَبَلٍ جَلْبُوغَ.^٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ.
وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ
مَعَابِدِ أوثَانِهِمْ.^{١٠} وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلٍ
لِلْهَتِهِمْ، وَسَمَرُوا جُمُوحَهُمْ فِي مَعْبَدِ دَاوُدَ.^ب

^{١١} وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ يَكْلُمُ مَا فَعَلَهُ
الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ.^{١٢} فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ
الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا
إِلَى يَابِيشَ، وَذَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي يَابِيشَ
جَلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ جَدَادًا عَلَيْهِمْ.

^{١٣} مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ
إِنَّهُ لَمْ يُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرَّافَةً لِإِرْشَادِهِ،
^{١٤} وَلَمْ يَسْتَشِيرِ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَنُقِلَ الْحُكْمُ إِلَى دَاوُدَ
بَنِ يَسَى.

دَاوُدُ يَضْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

^١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي
حَبْرُونَ^ج وَقَالُوا: «نَحْنُ لِحُكْمِكَ وَذِمَّتِكَ.
^٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قُدَّتَ إِسْرَائِيلَ فِي
مَعَارِكِهَا، حَتَّى فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا
عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

^{ب ١٠:١٠} دَاوُدَ. إِلَهُ مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِينُ
كَأَهْمٍ لِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

^{ج ١١:١٣} حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣)

^{٣٤} هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلَاوِيِّينَ الْمُدْرَجُونَ فِي
سِجْلَاتِ الْأَنْسَابِ كَزُعَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي
الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

^{٣٥} وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَهُوئِيلُ، مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ
جَبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَةَ.^{٣٦} وَأَبْنَاهُ الْبِكْرُ
عَبْدُونُ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَنِيرُ وَنَادَابُ^{٣٧} وَجُدورُ وَأَخِيوُ
وَزَكَرِيَّا وَمِقْلوثُ. ^{٣٨} وَأَنْجَبَ مِقْلوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا
هُمُ أَيْضًا قُرْبَ أَفْرَايَاهُمْ فِي الْقُدْسِ.

^{٣٩} وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ
شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيِنَادَابَ وَإِسْبَعَلَ.

^{٤٠} وَأَبْنُ يُونَانَانَ هُوَ مَرِيئَعَلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيئَعَلُ مِيخَا.
^{٤١} وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيعُ وَآحَازُ.

^{٤٢} وَأَنْجَبَ آحَازُ يَغْرَةَ. وَأَنْجَبَ يَغْرَةُ عِلْمَتُ وَعَزْمُوتُ
وَزَمْزَرِي. وَأَنْجَبَ زَمْزَرِي مُوصَا. ^{٤٣} وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا.
وَأَبْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَأَبْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَّةُ، وَأَبْنُ الْعَسَّةِ
هُوَ أَصِيلُ.

^{٤٤} وَكَانَ لِأَصِيلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمُ عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو
وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدْيَا وَحَنَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ
أَصِيلَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

^١ وَفِي غُضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ
الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذُبِحَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلٍ جَلْبُوغَ.
^٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَانَ
وَأَيِنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.^٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ
الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ
وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.

^٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ
سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ اللَّامُخْتُونُونَ
وَيُعَذِّبُونِي وَيَسَخَرُوا بِي!»

^{أ ٤:١٠} اللَّامُخْتُونُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى يَهُودٍ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضًا أَلْفَسِسَ ١١:٢.

^٣جاء كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صَمُوئِيلَ.

^{١٥}وَوَدَّاتِ مَرَّةً، زَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفِرْقِ الثَّلَاثَةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَذْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يُعَسِّكِرُونَ فِي وَادِي رَفَايِمَ.

^{١٦}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَّةٌ فِلِسْطِيَّةٌ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ^{١٧}وَقَالَ دَاوُدُ بِحَيِّينَ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِيَنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبُيْرِ الَّتِي بِالْقَرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ^{١٨}فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَنَشَلُوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبُيْرِ الَّتِي بِالْقَرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ^{١٩}وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبُطُولَاتِ.

دَاوُدُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^٤وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيْ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّينَ، مَازَالُوا يَسْكُنُونَ. ^٥فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنْ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونِ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ^٦وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَعِينُ أَوَّلَ مَنْ يُهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ رَئِيسًا وَآمِرًا لِلْجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ أَوَّلًا فَصَارَ رَئِيسًا.

^٧وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكَنًا لَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ^٨وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِهَا، مِنْ مَلُوبَ فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَّ يُوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ. ^٩وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

^{٢٠}وَكَانَ أُيْشَايُ أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُمُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَفَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صِيئُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ^{٢١}وَكَانَ أُيْشَايُ أَشْهَرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

^{٢٢}ثُمَّ هُنَاكَ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيئِيلَ. قَامَ بَنَيَاهُو بِأَعْمَالٍ شُجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. فَفَتَلَ ابْنُ آرِيئِيلَ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْإِيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْجُ يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنَيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ^{٢٣}وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. ^{٢٤}كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنَيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّمَحَ

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

^{١٠}هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ دَاوُدَ الْمُحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لَجَعْلِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ بِخُصُوصِ إِسْرَائِيلَ.

^{١١}وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ قُوَّاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ رُمُوحَهُ ضِدَّ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَفَتَلَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

^{١٢}وَيَاثِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةُ الْإِعَازَرُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ. ^{١٣}وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسٍّ دَمِيمٍ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ.

٥:١١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)

ب ٨:١١ مَلُوبَ. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظِلَةٌ الْفَصْرِ.

١٧:١١ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. هُمُ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. هُمُ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي قُوَّاتِ دَاوُدَ الْخَاصَّةِ كَانُوا ذَوِي شُجَاعَةٍ نَادِرَةٍ وَمَكَانَةٍ شَمَزَةٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٣:٢٢ أَذْرُعَ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

الذي كان في يد المصري وأخذه منه. ^{٢٣} ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو المصري بِرُمَحِهِ هُوَ. ^{٢٤} قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبَحْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. ^{٢٥} بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبَحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدَ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرْسِهِ الْخَاصِّ.

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثُونَ

^{٢٦} وَالْمُحَارِبُونَ الشُّجْعَانُ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَآبَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ^{٢٧} وَسُمُوثُ

الْهَزْرُورِيُّ، وَحَالَصُ الْفُلُونِيُّ، ^{٢٨} وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ، وَأَيَّعَزَرُ الْعَنَّاوُثِيُّ، ^{٢٩} وَسَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيُّ، وَعِيَالِي الْأَخُوخِيُّ، ^{٣٠} وَمَهْرَايُ التَّطُوفَاتِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ التَّطُوفَاتِيِّ، ^{٣١} وَأَتَائِي بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرْعَنْوُثِيِّ، ^{٣٢} وَخُورَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ، وَأَيَّيْئِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ^{٣٣} وَعَزْمُوثُ الْبَحْرُومِيُّ، وَالْإِجْبَا السَّعْلُونِيُّ، ^{٣٤} وَأَبْنَاءُ هَاشِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَانَا بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ، ^{٣٥} وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، وَالْيِفَالُ بْنُ أُوْرَ، ^{٣٦} وَخَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْفُلُونِيِّ، ^{٣٧} وَخَصْرُو الْكَزْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَزْبَايَ، ^{٣٨} وَيُؤْيِيلُ أَخُو نَافَانَ، وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِي، ^{٣٩} وَصَالِقُ الْعَشُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْتُورِيِّ - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَآبَ بْنِ صُرُوبَةَ - ^{٤٠} وَعِيرَا الْيَثْرِي، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ^{٤١} وَأُورِيَا الْجَثِّي، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ، ^{٤٢} وَعَدِينَا بْنُ شِيْزَا الزَّأُوْبِيْنِيِّ - وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّأُوْبِيْنِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ - ^{٤٣} وَحَنَانُ بْنُ مَعْكَةَ، وَيُوشَافَاظُ الْمَثْنِي، ^{٤٤} وَعَزْرِيَا الْعَشَارُوثِيُّ، وَشَامَاغُ وَيُؤْيِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَزْرُوعِيِّ، ^{٤٥} وَيَدْيَعِيْلُ بْنُ شَمْرِي، وَأَخُوهُ يُوْحَا التَّيْصِيُّ، ^{٤٦} وَإِلْيَيْئِيلُ الْمَحْوِيُّ، وَيَرْيَايُ وَيُوشِيَا ابْنَا النَّعْمِ، وَيَشْمَةُ الْمُوَابِيِّ، ^{٤٧} وَإِلْيَيْئِيلُ، وَعُوْيِيدُ، وَيَعِيْسِيْلُ الْمَصُوبَاوِيِّ.

جُنُودُ آخَرُونَ لِدَاوُدَ

^{٤٨} وَجَاءَ رَجَالُ آخَرُونَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَيَهُوذَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ^{٤٩} فَخَرَجَ دَاوُدَ لِمُقَابَلَتِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يُسْعِدُنِي أَنْ تَنْصَحُوا إِلَيَّ. أَمَّا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكَيْ تَبْغِيُونِي لِإِعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسَيِّ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهَ آبَائِنَا يَنْظُرَ وَيُجَازِيَكُمْ.»

^{٥٠} حِينَئِذٍ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عِمَاسَايَ، رَئِيسِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

رِجَالُ الْحَزْبِ يَنْصَحُونَ إِلَى دَاوُدَ

وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي صِقْلَعٍ، وَهُوَ بَعْدَ مُخْتَبِئٍ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ

«نَحْنُ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُعِينُوكَ!

لَأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلِ شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَقِيَ مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةً مُحَارِبٍ شَجَاعٍ، وَهُمْ رِجَالُ بَارْزُونِ فِي عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عُثْبُوا بِالْأَسْمِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُيَاغِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَاكَزَ، رِجَالٌ فَهِمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِمَّا رَأَى رَأْسُ وَكُلُّ أَفْرَايِمَ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَا يُثْقِنُونَ لِلْخِدْمَةِ، وَمُسْعِدُونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، خَمْسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مُؤَحَّدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلَّحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّمَحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيَيْنِ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ لِلْقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَا يُثْقِنُونَ لِلْخِدْمَةِ، مِثْقَلُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرُّأُوبِيَيْنِ، وَالْجَادِّيَيْنِ، وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلَّحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السَّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُؤَحَّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُؤَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ،

٣٩ وَمَكَثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَفْرَايِمَ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَاكَزَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْفِيرَانِ: مُؤَنًّا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكَ تِينٍ، وَنَبِيذَ زَيْتٍ، وَثِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمَحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٍ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَافِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَا، رَأْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمَحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٍ. ٢٦ مِنْ رِجَالِ لَافِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَا، رَأْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

وَأَسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمِثَاقِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ

فَرَحَّبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُتَغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَّى وَانْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ.

لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفِلِسْطِينِ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفِلِسْطِينِ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعًا وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَقِفُ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْلِفُنَا ذَلِكَ حَيَاتَنَا.» ٢٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِفْلَعِ انْضَمَّ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنْ مَنَسَّى هُمْ عَدَنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِبْعِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَإِلَهُو وَصِلَتَائِي وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَنَسَّى. ٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُتَغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ كَجَيْشِ اللَّهِ.

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمَحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٍ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَافِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَا، رَأْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمَحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٍ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَافِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَا، رَأْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمَحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهِتَمِّينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٍ. ٢٦ مِنْ رِجَالِ لَافِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَا، رَأْسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

^{١٤}وَبَقِيَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوَيْبَدَ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْبَدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُهُمْ.

عَائِلَةُ دَاوُدَ

١٤ وَأُرْسِلَ جِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُشْلاً إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرِزٍ، وَبَنَائِينَ، وَنَجَارِينَ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتاً. ^٢وَيَتَقَنَّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَيْتَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جِداً، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ^٣وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَرِيداً مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَنْجَبَ مَرِيداً مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ^٤وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ ^٥وَيِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ^٦وَنُوحَةُ وَنَافَغُ وَيَافِيعُ ^٧وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاغُ وَالْفِلْطُ.

دَاوُدُ يَهْزِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

^٨وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مُسَحٌّ بِالزَّيْتِ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَدَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كُلُّهُمْ بَحْثاً عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. ^٩وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَادِي رَفَائِيمَ، ^{١٠}فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهُ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتُعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَذْهَبَ لِمُحَارَبَتِهِمْ، وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

^{١١}فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ بِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدّاً.» وَلِهَذَا سَمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» ^{١٢}وَتَرَكَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هُنَاكَ تَمَانِيْلَ كَهَنَتِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِإِحْرَاقِهَا.

مَعْرَكَةُ أُخْرَى ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

^{١٣}وَأَغَارَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ^{١٤}وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمَ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ.» ^{١٥}وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ

إِسْرَائِيلُ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلْتُرْسِلْ رُشْلاً إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَبَائِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، يَمَنَّ فِيهِمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مُدُنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَنْصُصُوا إِلَيْنَا.» ^٣وَلْتَسْتَرْجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ^٤فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.

^٥فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيْمُورَ فِي مِصْرَ إِلَى لِيُو حِمَاةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرْيَاتِ بَعَارِيمَ. ^٦وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيْ قَرْيَاتِ بَعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوَهُ ^أمَنْ عَرْشُهُ فَوْقَ مَلَانِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ^ب ^٧فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزَا وَأَخِيوُ يَقُودَانِ الْعَرَبَةَ.

^٨وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِحِمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِرَفَائِيمَ وَقِيَاثِيمَ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَنْبَاقٍ.

^٩فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ دَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَمَدَّ عَزَا يَدَهُ لِيُبَيِّنَ الصُّنْدُوقَ لِفَلَا يَقَعَ. ^{١٠}فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزَا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَمَاتَ عَزَا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١١}وَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارَصَ عَزَا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

^{١٢}فَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِيَ؟» ^{١٣}فَلَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ^٤بَلْ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوَيْبَدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ.

^أ ٦:١٣ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

^ب ٦:١٣ مَلَانِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا تَمَثُّالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢.

^{١٣} ١٣:١٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

صَوَّتْ خَطَوَاتٍ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ، حِينِذُ، اخْرُجْ لِقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِيلِسْطِيِّينَ.»^{١٦} فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشِ الْفِيلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.^{١٧} وَدَاعَ صِبْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابُهُ.

الْمُرْتَبُونَ

^{١٦} وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضاً إِلَى رُؤَسَاءِ الْلَاوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمُرْتَبِينَ، لِيُزَفُّوا أَصَوَاتَهُمْ اثْنَاهَا يُمُصَاحَبَةً آلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ: زَبَابٍ وَقِيَاثِرٍ وَصُنُوجٍ.

^{١٧} فَفَعَلَ الْلَاوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنِ يُوَيْلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيثَانَ بْنُ قُورَشِيَا.^{١٨} وَيُسَاعِدُهُمُ أَقَارِبُهُمُ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّا وَيَعِزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعُغْيَى وَالْيَابَ وَنَبَايَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَبَوَابَانَ عُويِدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ.

^{١٩} فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْمُسِيقِيِّينَ هَيْمَانَ وَآسَافَ وَإِيثَانَ أَنْ يَقْرَعُوا الصُّنُوجَ.^{٢٠} وَمَهْمَةُ زَكَرِيَّا وَعِزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعُغْيَى وَالْيَابَ وَمَعْسِيَا وَنَبَايَا أَنْ يُزِدُوا بِالْقِيَاثِرِ وَفَقَ لَحْنٍ غَلَامُوثُ.^{٢١} ب مَهْمَةُ مَتْنِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُويِدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعِزْرِيَا أَنْ يَعْرِفُوا وَفَقَ لَحْنِ الشَّمِيشِ.^{٢٢} وَمَهْمَةُ كَنْثِيَا، قَائِدِ الْلَاوِيِّينَ فِي الْمُسِيقَى، أَنْ يُوجِّهَ الْمُسِيقَى، لِأَنَّهُ كَانَ خَبيراً بِهَا.^{٢٣} وَكَانَ بَرَخِيَا وَالْقَائِدُ بَوَابَانِ لِلصُّنْدُوقِ.^{٢٤} وَكَذَلِكَ عُويِدُ أَدُومَ وَيَحِيئِيلُ كَانَا بَوَابَيْنِ أَيْضاً لِلصُّنْدُوقِ.

أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شَبْنَا وَيَهُشَافَاظُ وَنَثْنِيئِيلُ وَعَمَاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَنَبَايَا وَالْعِزْرَى فَهِيَ أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأُبُوقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

^{٢٥} وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُويِدُ أَدُومَ بَانِيَهَاجَ.^{٢٦} وَأَعَانَ اللَّهُ الْلَاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

^{٢٧} وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْلَاوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمُسِيقِيُّونَ، وَكَنْثِيَا قَائِدُ الْمُسِيقَى يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً

نقل صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٥

وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ،^١ ثُمَّ أَعَدَّ مَكَاناً لِصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خِيَمَةً لَهُ.^٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْلَاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكِي يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِأَبَدٍ.»

^٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكِي يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.^٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَالْلَاوِيِّينَ: ^٥ مِنْ بَنِي قَهَاتٍ: أُورِيئِيلُ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.^٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.^٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوَيْلُ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.^٨ مِنْ بَنِي أَلِيسَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ.^٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيْلِيئِيلُ الرَّئِيسَ وَثَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.^{١٠} مِنْ بَنِي عِزِّيئِيلَ: عَمِّيئَادَابُ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

دَاوُدُ يُخَاطِبُ الْكَهَنَةَ وَالْلَاوِيِّينَ

^{١١} ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيْيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ، وَأُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُويئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِّيئَادَابَ الْلَاوِيِّينَ.^{١٢} وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلَاوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرَبَاؤُكُمْ أَنْ تَنْطَهَّرُوا، لِكِي تُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ.^{١٣} لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَ غَضَبٌ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَعْلَمَنَا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقْلَ الصُّنْدُوقِ.»^{١٤} فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ

٢٧:١٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد ٢٩)

٢٧:١٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد ٢٩)

١٠ افْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسَ،
وَلْتَبْتَهِجْ قُلُوبُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
١١ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ،
اسْعُوا إِلَيْهِ دَائِمًا.
١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،
آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،
يَا خُدَّامَهُ،
يَا أَنْبَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ إِلَهُنَا،
أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،
الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،
١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،
وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.

١٧ تَبَّهَ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،
وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
١٨ فَقَالَ: «سَاعَطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،
فَتَكُونُ مِنْ نَصِييبِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،
٢٠ يَرْتَجِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،
وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.
٢١ فَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِمَهُمْ،
وَحَذَرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.
٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي،
وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي!»

٢٣ رَنَّمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،
أَذِيعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصُهُ.
٢٤ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،
وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ.
٢٦ لِأَنَّ إِلَهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ

كِتَابِيَّةٌ. وَلَيْسَ دَاوُدُ رِدَاءً كِتَابِيًّا. ٢٨ فَأُصْعِدَتْ كُلُّ
إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصَبِيحَاتِ فَرَحٍ، مَعَ صَوْتِ
الْأَصْوَارِ وَالْأَنْبَاقِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.
٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،
أُطْلَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ
وَيَرْقُصُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ
الْحَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ
صَاعِدَةً^١ وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢ وَلَمَّا اكْمَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ
السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ اللَّهِ. ٣ وَوُزِعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ
وَأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفٌ خُبْزٍ وَكَغْلٌ تَمَرٍ وَكَغْلٌ
زَيْبٍ. ٤ وَوَعَيْنَ بَعْضِ الْوَلَدَيْنِ لِيَخْدِمُوا كَخُدَّامِ أَمَامِ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يُذِيعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيُسَبِّحُوا
اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَزَكَرِيَّا يُسَاعِدُهُ.
يَتَنَمَّا يُعْرِفُ يِعْزِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَأَلْيَابُ
وَبَنَيَا وَغُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِيئِيلُ بِرَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ. وَيَضْرِبُ
آسَافُ الصُّنُوجَ. ٦ وَيَنْفُخُ بَنَيَا وَيَحْزِيئِيلُ الْأَنْبَاقَ بِانْتِظَامٍ
أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَزْمُورُ شُكْرِ لِدَاوُدَ

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَزْمُورَ شُكْرِ لِلَّهِ عَوَفَهُ
آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

أَذِيعُوا اسْمَهُ.

عَرِّفُوا الْأُمَمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.

٩ رَنَّمُوا لَهُ،

غَنُّوا تَسْبِيحَهُ،

خَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١:١٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيَمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَفَعِ فِي
جَبْعُونَ الكاهنُ صَادُوقُ وَزُمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ
مَطْلُوباً مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ
صَبَاحاً وَمَسَاءً عَلَى مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ
كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ
بَاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَيَدُوثُونُ، وَبَقِيَّةُ
الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالاسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ
رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ». ٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَيَّ مَعَ هِيْمَانِ
وَيَدُوثُونِ، أَبَوَا وَصُنُوجُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا آلَاتٍ
لِعَرَفِ تَرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونِ مَسْؤُولِينَ عَنِ
الْبَوَابَةِ.

٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ
دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ

١٧ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ
لِلنَّبِيِّ نَاتَانُ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي
بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، يَنْمُو يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ
تَحْتَ خِيَمَةٍ!»
٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَفَّذْ مَا تُخَطِّطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ
مَعَكَ.»

٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفْسُهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانُ:
٤ «اذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
لَسْتُ أَنْتَ مَنْ سَيِّئِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَأَنَا
لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَخْرَجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ
مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَنتَقِلُ مِنْ خِيَمَةٍ
إِلَى خِيَمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثُمَا سِرْتُ عَبَّرَ
كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاجِدَةً لِأَحَدٍ
قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْغُوا شَعْبِي: لِمَاذَا لَمْ
تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ،
لِتَكُونَ رَئِيسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا
أَ١٦:٤١ لَأَنَّ ... الْأَبَدِ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني ٦:٧،
ومزمور ١١٨، و ١٣٦.

لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،
أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بَهَاءٌ وَجَلَالٌ فِي حَضْرَتِهِ،
وَقُوَّةٌ وَفَرَحٌ فِي مَسْكَنِهِ.

٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،
أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةً.

٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ الْآنَ بِاسْمِهِ.
هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قُدَّاسَتِهِ.
٣٠ ارْتَبِعُوا أَمَامَهُ يَا كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.

العالمُ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ،
لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَرْحُضَهُ.

٣١ لِيَتَبَهَّجَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَفْرَحَ الْأَرْضُ،
وَلِيَقْلُ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمَلَأُهُ،
لِيَتَبَهَّجَ الرَّيفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٥ قُولُوا: «خَلَّصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمُخَلِّصَنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَمِ،

لِكِي نَقْدِمَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِكِي نَخْبِرَ بَفَخْرٍ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ
بِالتَّسْبِيحِ.

٣٦ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ!» وَسَبِّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ آسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ
عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ
الْمُتَطَلِّبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوبِيدُ آدُومَ
وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَّةُ وَالسُّتُونَ، وَعُوبِيدُ آدُومَ بَنُ يَدِيثُونِ
وَحُوسَّةَ، لِيَخْدُمُوا كَكُوبَائِينَ.

ذَهَبَتْ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ.^٩ وَاخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يُرْجِعُهُمْ أَحَدٌ فِيما بَعْدَ. وَلَنْ يَظْلِمَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيما بَعْدَ، كَمَا فِي السَّابِقِ،^{١٠} اُمْنُذَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قَضَاءَهُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأَخْضِعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ. «وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا. وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتُكَ وَتَذْهَبُ لِيُذْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينِيذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً.^{١٢} وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَذْبَحًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً وَعَرْشَهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.^{١٣} سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أَسْحَبَ بَرَكَتِي مِنْهُ، كَمَا سَحَبْتُهَا مِنْ دَاوُدَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ.^{١٤} لِكَيْنِي سَأُعِيْنَهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»^{١٥} وَكَلَّمَنِي نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكُلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

انتصارات داود

١٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقِرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ.^١ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.^٢ وَهَزَمَ دَاوُدَ أَيْضًا هَدَدَ عَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي كُلِّ

أَرْضِهِ وَحَتَّى إقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدَ لِيُقِيمَ نَصَبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.^٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدَ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عدا مِئَةً مِنْهَا.

^٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لَكِنْ قَتَلَ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.^٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.

^٧ وَأَخَذَ دَاوُدَ التُّرُوسَ الدَّهَشِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزَرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^٨ وَأَخَذَ دَاوُدَ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونٍ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ، كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. وَبِهَذَا الْبُرُونِزِ بَنَى سُلَيْمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيَّ وَالْأَعْمِدَةَ وَالْآيَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ.

^٩ وَسَمِعَ تُوْعُو مَلِكُ حَمَاةَ بِأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ.^{١٠} فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْلُبَ عَلَيْهِ وَبُيُوتَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ

صَلَاةُ دَاوُدَ

^{١٦} فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ! بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِيُزَامَ طَوِيلَ آتٍ. تَعَامَلْتُ مَعِيَ بِطَرِيقَةٍ مُمَيَّزَةٍ يَا اللَّهُ.^{١٨} فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ.^{١٩} يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفَقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي.^{٢٠} يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِأَلِّ سِوَاكَ!^{٢١} وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ جَلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أَمَامًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.^{٢٢} وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.

^{٢٣} «وَالآنَ رَسَخَ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَتَسْلِيهِ. حَقِّقْ وَعْدَكَ.

^{٢٤} حِينِيذٍ يَكْرُمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ

لِمُتَمَلِّئِهِ، فَأَرْسَلَ رُشَلًا لَاسْتِقْبَالِهِمْ، لِأَنَّهُمْ أُهِنُوا وَكَانُوا خَجِلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَنْمُوَ لِحَاكُمُ ثَانِيَةً، ثُمَّ عَوْدُوا.»

^٦ وَلَمَّا رَأَى الْعُمُوثِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأنَّهُ انْزَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونَ وَالْعُمُوثِيُّونَ أَلْفَ قِنطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَاجِرُوا لأنْفُسِهِمْ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ التَّهْرِينِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُويَّةَ. ^٧ وَاسْتَاجَرُوا أَيْضًا لأنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكِ مَعَكَةَ وَجَيْشُهُ. فَجَاءُوا وَعَسَّكَرُوا قُرْبَ مَيْدَبَا. وَاحْتَشَدَ الْعُمُوثِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مُدْبِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

^٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعُ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ^٩ فَخَرَجَ الْعُمُوثِيُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْغَرَاءِ.

^{١٠} وَرَأَى يُوَابَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فِكَيَّ جَبْهَتَي الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. ^{١١} وَأَوَّلُ كُلِّ قِيَادَةٍ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَيْشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعُمُوثِيِّينَ. ^{١٢} وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيْشَايَ:

«إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتُهُمْ وَخَدِيدِي، فَسَتُسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعُمُوثِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَخَدِكَ، فَسَتُسَاعِدُكَ. ^{١٣} كُنْ قَوِيًّا وَلْتَحَارِبْ بِشِجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مُدْنِ إِلَهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

^{١٤} وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ^{١٥} وَلَمَّا رَأَى الْعُمُوثِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَيْشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^{١٦} وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَرَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُشَلًا، وَاسْتَقْدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ.

هَدَدَ عَزَرَ وَتُوغُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ الْمُخْتَلِفَةِ. ^{١١} فَفَكَّرَ سَهَا دَاوُدَ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمَوَابَ، وَالْعُمُوثِيِّينَ، وَالْفِيلِسْطِينِ، وَبَنِي عَمَالِيقَ.

^{١٢} وَقَتْلَ أَبْشَايَ بْنِ صُرُوثَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْجِ. ^{١٣} وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حَاشِيَةُ دَاوُدَ

^{١٤} فَحَكَّمَ دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ. ^{١٥} وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُوثَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاثُ بْنُ أُخِيلُودَ مُسَجِّلَ الْأَحْدَاثِ. ^{١٦} وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيْطُوبَ وَأَيْسَمَالِكُ بْنُ أَيْفَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شُوشَا كَاتِبًا. ^{١٧} وَكَانَ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ مَسْئُولًا عَنِ الْكَرِّيْتِيِّينَ وَالْفَلْيِيتِيِّينَ. ^{١٨} وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْئُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعُمُوثِيِّينَ

وَبَعْدَ مِائَةِ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعُمُوثِيِّينَ. **١٩** فَخَلَفَهُ ابْنُهُ فِي الْمُلْكِ. ^٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُشَلًا لِيَعْرِزُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مُمَثِّلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعُمُوثِيِّينَ، إِلَى حَانُونَ لِيَقْدُمُوا التَّعَاوِيَّ لَّهُ.

^٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعُمُوثِيِّينَ لِحَانُونَ: «أَتَعْتَقِدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يُكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَقْدُمُوا لَكَ التَّعَاوِيَّ؟ لَا بُدَّ أَنَّ مُمَثِّلِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَنْجَسُّوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يُدْمَرُوهَا.» ^٤ فَقَالَ حَانُونَ الْقَبِيْضُ عَلَى مُمَثِّلِي دَاوُدَ وَخَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ نِيَابَتَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

^٥ فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ

١٩:١٦ قِنطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٨:١٧ الْكَرِّيْتِيِّينَ وَالْفَلْيِيتِيِّينَ. الحرس الملكي لداود.

أَلْحَانًا بَنُ يَاعُورَ لَحْمِي، أَخِي جُلِيَّاتِ الْجَتِّي، مَعَ أَنْ قَنَاءَ رُمِجِهَ كَانَتْ كَنُولُ النَّسَاجِ.

^٦وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتِّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتٍّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِبْصِعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَحْفَادِ الرَّقَائِمِ الْعَمَالِقَةِ. ^٧تَهَكَّمُ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ^٨كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الرَّقَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

دَاوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

٢١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ ^١ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ^٢فَقَالَ

دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُوبُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي السَّيِّحِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينِيذٍ أَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

^٣لَكِنَّ يُؤَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَ عَدَدَ شَعْبِهِ مِئَةً ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

^٤لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُؤَابَ. فَخَرَجَ يُؤَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٥وَأَبْلَغَ يُؤَابَ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِائَتًا وَمِئَةً أَلْفَ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُودَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٦وَلَمْ يَحْسِبْ يُؤَابَ عَدَدَ بَنِي لَوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ. ^٧وَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

^٨فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحُكْمِي فِي مَا عَمِلْتُ.»

٢١:٢٨ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ. حَرْفِيًّا «شَيْطَانٌ» بِدُونِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

^{١٧}وَوَصَلَ هَذَا الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ، فَحَشَدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَغَيَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعٍ الْأَسْبَعَادِ لِلْإِسْتِيكَاءِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ. ^{١٨}وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ أَلْفٍ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمُشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

^{١٩}وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزَرَ أَنْ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ هَزْمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَرَفَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُوثِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عُمُون

٢٠ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَعَدِّ لِانْطِلَاقِ الْمُلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُؤَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَّبَ أَرْضَ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُؤَابُ رَبَّةَ وَدَمَرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ. ^٢وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزِنُ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَمُرْصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْغَنَائِمِ، ^٣وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرَ وَمِعَالٍ حَدِيدِيَّةٍ وَفُفُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مُدُنِ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

^٤وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَاَزَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّائِبِينَ لِلْإِلَهِ الْمُزَيَّفِ رَافَا، بَ فَأُخْضِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.

^٥وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ

٢٠:٢٠ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَفَلَاتَيْنِ كِيلُوغَرَامًا.

٢٠:٢١ التَّائِبِينَ ... رَافَا. أَوْ «خُدَامُ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءُ رَافَا.» انْظُرْ أَيْضًا كِتَابَ صَمُوثِيلِ الْقَائِي ١٦:٢١. وَيَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفُ.

^{٢٣} فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكَ، كَمَا يَحِلُّو لَكَ. وَهَا أَنَا أَقْدَمُ الثَّيْرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاخَ ذَرَسِ الْخُبُوبِ لِلْوُقُودِ، وَالْخُبُوبَ لِلتَّقْدِمَاتِ. أَقْدَمُ هَذِهِ كُلَّهَا مَجَانًا.»

^{٢٤} لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ لَأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أَقْدَمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَخْصُصُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

^{٢٥} فَدَفَعَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ سِتَّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ. ^{٢٦} وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ. ^{٢٧} وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَاكَ بَانَ يَزِدُّ سَيْفَهُ إِلَى غِمْدِهِ.

^{٢٨} فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ^{٢٩} فَمَسَكُنَ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبُحِ، كَانَا عَلَى الثَّلَّةِ فِي بِلْدَةِ جَبْعُونَ. ^{٣٠} لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

الإعداد لبِناءِ الهيكل

^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا يَسِّتُ اللَّهُ، وَهُنَا مَذْبُحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حِجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً مُكَعَّبَةً لِبِنَاءِ يَسِّتِ اللَّهِ. ^٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصُنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابِ وَلِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الثُّبُونِ، أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ، ^٤ وَالْوَاخَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوَاخِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

^٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «إِنِّي سَلِيمَانُ صَغِيرٌ وَعَدِيمُ الْخَبْرَةِ. وَيَتَّبَعُنِي أَنْ يَكُونَ الْيَسِّتُ الَّذِي يُبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمُجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

^{٢٥: ٢١} مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّرِّ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصْفٍ.

^٩ فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ، رَائِي دَاوُدَ: ^{١٠} «اذْهَبْ وَثَلِّ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَخَيَّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.» ^{١١} فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ: ^{١٢} «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفُ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبَاءٍ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ أَنْسَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرُّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللَّهُ الَّذِي أُرْسَلَنِي؟»

^{١٣} فَقَالَ دَاوُدُ لِدَاوُدَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.» ^{١٤} فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ^{١٥} وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْفُدُسِ لِيَذْمُرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَرَ لِدَاوُدَ الَّذِي نَوَى إِنْحَاةَ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الْمُخَرَّبِ: «كَفَى! رُدُّ يَدِكَ!» وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسِيِّ.

^{١٦} وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْفُدُسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشُّيُوخَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونُ خَشْيًا. ^{١٧} وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأَ وَأَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبْتُ وَأَسَاءْتُ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخِرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَافِنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

^{١٨} وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسِيِّ. ^{١٩} فَذَهَبَ دَاوُدَ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. ^{٢٠} وَكَانَ أُرْنَانُ يَذْرُسُ بَيْدَرِ الْخُبُوبِ. فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ^{٢١} وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

وَشَعْبِهِ. ١٩ وَالآنَ اطْلُبُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ. وَتَوَمَّلُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجَلِّبَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَآيَتَهُ اللَّهُ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيُبْنَى مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنُورِي أَنْ

أَبْنِيَ بَيْتًا إِكْرَامًا لاسْمِ إِلَهِي. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَني فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ لَكِنْ سَيُؤَلِّدُ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةً، فَسَأُعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأُعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأَثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يُمَلِّكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِنُطِيعَهَا إِسْرَائِيلَ. فَتَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ.

١٤ «وَهَا قَدْ تَوَقَّيْتُ حَتَّى أَعْدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِثَّةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَمِثَّةٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعْدَدْتُ خَشَبًا وَجِجَارَةً أَيْضًا، فَاضِفْ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتَجَارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ. فَهَمِّ وَاعْمَلْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَهُ سُلَيْمَانَ: ١٨ «أَلَيْسَ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ

أ ٢٢:١٦ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

الْأَلَاوِيُّونَ

٢٣ وَلَمَّا شَاحَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نِهَائِهَا، نَصَّبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ. ٣ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَلَاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبْلُغُ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٤ وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ عُرَفَاءَ وَقَضَاءً. ٥ وَكَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَوَائِينَ. وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحَ اللَّهِ بِأَلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ.

٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَآوِي: جَرَشُونَ وَقَهَاتَ وَمَرَارِي.

الْجَرَشُونِيُّونَ

٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعَى. ٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحِيئِيلُ وَزِينَامُ وَيُونِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٩ أَبْنَاءُ شَمْعَى شَلُومِيثُ وَحَرْثِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ لَعْدَانَ. ١٠ أَبْنَاءُ شَمْعَى يَحْتُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ شَمْعَى. ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسَ، وَزِينَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ يُحْسِبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

الْقَهَاتِيُّونَ

١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى. وَأَفَرَزَ هَارُونَ وَقَدَّسَ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الْأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي خَضِرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدُمَهُ وَلِيُبَارِكَ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَمَا ابْنَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَا يُحْسَبَانِ
 ضِمْنَ عَشِيرَةِ لَوي. ١٥ وَابْنَا مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ
 وَأَلِيعَزَرُ. ١٦ وَابْنُ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوثِيلُ الرَّئِيسِ. ١٧ أَمَا
 ابْنُ أَلِيعَزَرَ فَهُوَ رَحَبِيَا الرَّئِيسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلِيعَزَرَ ابْنٌ
 سِوَى رَحَبِيَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحَبِيَا كَانُوا كَثِيرِينَ جَدًّا.
 ١٨ وَابْنُ يَصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ
 هُمْ: الرَّئِيسُ يَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْرِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْزَبِيئِيلُ،
 وَالرَّابِعُ يَصْمَعَامُ. ٢٠ وَابْنَا عَزْرِيئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا
 وَالثَّانِي يَشِيَّا.

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ:

٢٤

نَادَابُ وَأَيُّهُو وَأَلِيعَزَرُ وَإِثَامَارُ. ٢ وَقَدْ مَاتَ

نَادَابُ وَأَيُّهُو قَبْلَ الْوِلْدِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءُ، فَخَدَمَ
 أَلِيعَزَرُ وَإِثَامَارُ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَّمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُقُ مِنْ
 أَبْنَاءِ أَلِيعَزَارَ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِثَامَارَ، حَسَبَ الْمَهَامِ
 الْمُوكَلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ
 أَلِيعَزَارَ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِثَامَارَ،

فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ أَلِيعَزَارَ، وَثَمَانِيَةَ

رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِثَامَارَ. ٥ وَقَدْ عَيَّنُوا فِرْقَاتِ عَمَلٍ
 رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ الْجَانِبَيْنِ بِالْقُرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا
 مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ أَلِيعَزَارَ وَمِنْ
 بَيْنِ أَبْنَاءِ إِثَامَارَ.

٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَمْعِيَا بْنُ نَثْنِيئِيلَ وَهُوَ

لَوي، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءَ، وَصَادُقُ
 الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَيْثَانَارَ، وَرُؤُوسَ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ
 وَاللَّاوِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةُ لِأَلِيعَزَارَ، ثُمَّ عَائِلَةُ لِإِثَامَارَ،
 بِالْتَّنَاقُوبِ.

المراريون

٢١ وَابْنَا مَرَارِي هُمَا مَحَلِي وَمُوشِي، وَابْنَا مَحَلِي
 أَلْعَازَارُ وَفَيْسَ. ٢٢ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بِلاَ أَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 إِلَّا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَهُنَّ أَبْنَاءُ عَمِّهِ قَيْسَ. ٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي
 هُمْ مَحَلِي وَعَادِرُ وَبِرِيْمُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عَمَلُ اللَّاوِيِّينَ

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَوي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ
 رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ كَمَا سَجَّلُوا وَفَّقَ عَدَدُ أَسْمَائِهِمْ، رَئِيسًا
 رَئِيسًا، الَّذِينَ كَانُوا مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِالْعَمَلِ فِي
 خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عَشْرِينَ
 سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ فَلَمْ يَغْدِ
 اللَّاوِيُّونَ مُضْطَرِّينَ إِلَى حِمْلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ أَيًّا مِنْ
 آيَاتِهَا وَأَغْرَاضِهَا اللَّازِمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِيهَا.»

٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ اللَّاوِيُّونَ
 يُعَدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِتِّ الْعَشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنَّ
 وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ:
 أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْعُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ،
 وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيَّ عَمَلٍ لِيَخْدُمَةَ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ
 الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَاعْدَادِ الطَّحِينِ لِتَقْدِيمَةِ
 الدَّقِيقِ، وَزَقَائِفِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْلِكِ الصَّوْنَانِي،
 وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْمَخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحَجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ

٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدْعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالْخَامِسَةَ عَلَى مَلَكِيَّا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَيْثَا،

١١ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شَكْنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،

١٣ وَالثَّالِثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةَ،

وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَابَبَ،

١٤ وَالْخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ،

وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،

١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حِيزِيرَ،

وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِصَ،

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَخْحِيَا،

وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيَّيْلَ،

١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاكِينَ،

وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،

١٨ وَالثَّالِثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،

وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْزِيَا.

٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَّا.

وَمِنْ أُنْبَاءِ يَشِيَّا زَكْرِيَّا.

٢٦ وَأَبْنَاءُ مَرَارِي مَحَلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَاهُ يَعْزِيَا.

٢٧ وَأَبْنَاءُ يَعْزِيَا بَنُ مَرَارِي هُمْ شُوهُمْ وَزَكُورُ

وَعَبْرِي.

٢٨ وَمِنْ أُنْبَاءِ مَحَلِي أَلْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ

أَبْنَاءٌ.

٢٩ وَمِنْ أُنْبَاءِ قَيْسَ يَرْحُمَيْيْلُ.

٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي هُمْ مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ.

هَؤُلَاءِ هُمْ اللَّادِيُونُ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. ٣١ وَأَلْفَى

هَؤُلَاءِ أَيْضًا قُرْعَةً مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ، أُنْبَاءُ هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ

دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيمَالِيكَ، وَرُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ

وَاللَّادِيَيْنِ. وَقَدْ أَلْفَتْ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقُرْعَةَ مِثْلَ

عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالتَّسَاوِي.

الْمُرْتَمُونَ

٢٥ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ لِلخِدْمَةِ

أُنْبَاءَ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، الَّذِينَ

يَتَنَبَّأُونَ بِالْقَبَائِيرِ وَالرَّابِّابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ

الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أُنْبَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَتَنْثِيَا وَأَشْرِيئِيلُ،

وَكَانَ أُنْبَاءُ آسَافَ هَؤُلَاءِ يَتَنَبَّأُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ

الْمَلِكِ.

٣ مِنْ يَدُوثُونَ: أُنْبَاءُ يَدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا

وَشَمْعَى وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ

أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالْقَيْثَارَةِ. وَهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْ

تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هَيْمَانَ بَقِيَّا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَبُوتَيْلُ وَيَرِيمُوثُ

وَحَنْثِيَا وَحَنَانِي وَإِيلِيَاثَ وَجَدَلْنِي وَرُومَمْتِي عَزَرَ وَيَشْبَقَاشَةُ

وَمَلُوثِي وَهُوْثِيرُ وَمَحْزِيوْتُ. ٥ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أُنْبَاءَ

هَيْمَانَ، رَائي الْمَلِكِ، وَفَقَّ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قَوِيًّا.

وَرَزَقَ اللَّهُ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كَانُوا

أ٢٤: ٢٦ العددان ٢٦، ٢٧. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِدُخُولِ

بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أُنْبَاءِ لَوي

٢٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ اللَّادِيَيْنِ:

فَمِنْ أُنْبَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،

وَمِنْ أُنْبَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.

٢١ وَمِنْ أُنْبَاءِ رَحْبِيَا يَشِيَّا الْبِكْرُ.

٢٢ وَمِنْ أُنْبَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،

وَمِنْ أُنْبَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.

٢٣ ثُمَّ أُنْبَاءُ حَبْرُونَ يَرِيَا الْبِكْرُ،

وَالثَّانِي أَمْرِيَا،

وَالثَّلَاثُ يَحْزَقِيَّيْلُ،

وَالرَّابِعُ يَتَمْعَامُ.

٢٤ وَأَبْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا.

وَمِنْ أُنْبَاءِ مِيخَا شَامُورُ.

جَمِيعاً يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْزِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ
بِالصُّنُوجِ وَالزَّبَابِ وَالْقِيَاثِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
وَكَانَ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُونُوثُنْ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ
الْمُبَاشِرِ.^٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرِبَائِهِمُ الْمُدْرِيْنَ عَلَى
التَّرْزِيمِ لِلَّهِ، مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ
مَاهِرِينَ.^٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لَتَحْدِيدِ مَهَامِهِمْ، كِبَاراً وَصِغَاراً،
مُعَلِّمِينَ وَتَلَامِيذَ.

٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ.
وَالثَّانِيَةُ عَلَى جَدَلْيَا قَرِيْبِهِ، وَأَنْبَائِهِ الْأَتْنِي
عَشَرَ.

١٠ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى زَكُورَ وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.

١١ وَالرَّابِعَةُ عَلَى يَصْرِي وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.

١٢ وَالْخَامِسَةُ عَلَى ثَنْيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.

١٣ وَالسَّادِسَةُ عَلَى ثَقْيَا، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٤ وَالسَّابِعَةُ عَلَى يَشْرَيْئِيلَ، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٥ وَالثَّامِنَةُ عَلَى يَشْعِيَا، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.

١٦ وَالثَّاسِعَةُ عَلَى مَتْنِيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.

١٧ وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شَمْعِي، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٨ وَالْحَادِيَةُ عَشَرَ عَلَى عَزْرَيْئِيلَ، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٩ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٠ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ عَلَى شُوبَاثَيْئِيلَ، وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢١ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٢ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ عَلَى يَرِيْمُوثَ وَأَنْبَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٣ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَنْنِيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٤ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى تَشْبَقَاشَ وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٥ وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَنْبَانِي وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦ وَالثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى مَلُوثِي وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِيْلِيَاثَةَ وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٨ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَثِيرَ وَأَنْبَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٩ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَدَلْيَا وَأَنْبَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٣٠ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوثَ، وَأَنْبَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.^{٣١} وَالرَّابِعَةُ

وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومَمْتِي عَزَرَ وَأَنْبَائِهِ
وَأَقْرِبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ

٢٦ فَرَّقَ الْبَوَايِصَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَسَلَمِيَا بْنُ
قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ.^٢ وَكَانَ
لِمَسَلَمِيَا أَبْنَاءُ: الْبِكْرُ زَكَرْيَا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ
زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْثِيئِيلُ،^٣ وَالْخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ
يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ إِلِيْهُو عَيْنَايَ.

^٤ وَكَانَ لِعُوبِيدَ أَذْوَمُ أَبْنَاءُ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي
يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوآخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالْخَامِسُ
نَثْنِيئِيلُ،^٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكُرُ، وَالثَّامِنُ
فَعْلَنَائِي. فَقَدْ بَارَكَهُ اللَّهُ فِعْلاً.

^٦ وَكَانَ لِابْنَيْ شَمْعِيَا أَبْنَاءُ أَيْضاً، رُؤْسَاءُ لِعَامِلَاتِهِمْ،
لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ الثَّبَلَاءِ.^٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا
هُمُ عَثْنِي وَزَفَائِيلُ وَغُوبِيدُ وَالرَّابَادُ وَأَخُوهُ إِلِيْهُو وَسَمْكِيَا،
وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.

^{٢٣} مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْبِيلَ،
^{٢٤} كَانَ شَبُوبِيلُ بْنُ جَرْشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولِ الْأَوَّلِ
 عَنِ الْمَخَازِينِ. ^{٢٥} وَإِخْوَتُهُ مِنَ الْيَعَزَّرَ هُمْ رَحَبِيَّا بْنُ
 الْيَعَزَّرَ، وَيَشْعِيَّا بْنُ رَحَبِيَّا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَّا، وَزَكَرْيَا بْنُ
 يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ زَكَرْيَا. ^{٢٦} كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرَبَاؤُهُ
 مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِينِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا
 الْمَلِكُ دَاوُدُ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ
 الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ.
^{٢٧} فَقَدْ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ
 صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٨} فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوبِيلُ الرَّائِي
 وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ وَأُبَيُّ بْنُ نِيرَ وَيُوآبُ بْنُ صُرُوَيْةَ، كَانَ
 فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثَ وَأَقْرَبَائِهِ.

^{٢٩} وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْنِيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ
 خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} مِنْ
 الْحَبْرَوِيِّينَ حَشْبِيَّا وَأَقْرَبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ رَجُلٍ
 مُقْتَدِرِينَ، مَسْئُولُونَ عَنْ جَمِيعِ شُؤْنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ
 الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^{٣١} أَمَّا
 بِالنِّسْبَةِ لِلْحَبْرَوِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَّا رَئِيسَ الْحَبْرَوِيِّينَ حَسَبَ
 سِجَلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ
 حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى فَحْصٌ لِلْسِّجَلَاتِ، فَوُجِدَ رَجُلًا
 مُقْتَدِرُونَ يَنْهَهُمْ فِي يَعْزَرَ فِي جَلْعَادَ. ^{٣٢} وَكَانَ لَدَى
 يَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعُ مِئَةٍ قَرِيبَ، كَانُوا رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ
 وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَسْئُولِينَ عَنِ الرَّاوُبِيِيِّينَ
 وَالْجَادِيِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ
 اللَّهِ وَشُؤْنِ الْمَلِكِ.

فِرْقُ الْجَيْشِ

٢٧ وَهَذِهِ قَائِمَةُ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَقَادَةِ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْئُولِينَ عَنْهُمْ،
 الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرَقِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ:
 تَخْدِمُ شَهْرًا وَتَسْتَرِيحُ شَهْرًا. وَبَلَغَ عَدَدُ كُلِّ فِرْقٍ أَرْبَعَةً
 وَعَشْرِينَ أَلْفًا.
^٢ كَانَ يَشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيِيلَ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى
 لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ أَلْفًا.

^٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ عُوبِيدَ آدُومَ، هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ
 وَأَقَارِبُهُمْ، رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ بِوُظَائِفِهِمْ،
 وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوبِيدَ آدُومَ.
^٩ وَكَانَ لِمَسْلَمِيَّا أَبْنَاءُ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا مُقْتَدِرًا.

^{١٠} وَكَانَ لِحُوسَةَ الْجَرَارِيِّ أَبْنَاءُ: الرَّئِيسُ شِمْرِي. مَعَ
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنْ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ^{١١} وَالثَّانِي
 جَلْقِيَّا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَّا، وَالرَّابِعُ زَكَرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ
 حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.

^{١٢} كَانَ لِفِرْقِ الْبَوَّابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ،
 وَاجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٣} وَأَلْقَوْا قُرْعَةً
 لِلْجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِجَرَاةِ
 كُلِّ بَوَّابَةٍ.

^{١٤} وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِشَلَمِيَّا لِجَرَاةِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
 وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لَزَكَرِيَّا بْنِ شَلَمِيَّا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ،
 فَكَانَ عَلَيْهِ جَرَاةُ الْبَوَّابَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ^{١٥} أَمَّا الْبَوَّابَةُ
 الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوبِيدَ آدُومَ. وَكُلَّفَ أَبْنَاؤُهُ
 بِجَرَاةِ الْمَخْرَنِ. ^{١٦} وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَقِيمَ وَحُوسَا
 الْبَوَّابَةِ الْغَرْبِيَّةِ، مَعَ بَوَّابَةِ شَلَكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
 فَكَانَ الْخُرَّاسُ يَتَنَاوَبُونَ. ^{١٧} فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَّابَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَأَوِيَّينَ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَّابَةِ الشَّمَالِيَّةِ
 أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَّابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ.
 وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى جَرَاةِ الْمَخْرَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ^{١٨} أَمَّا
 بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ خُرَّاسٍ عِنْدَ
 الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.

^{١٩} هَٰذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَّابِينَ مِنَ الْقَوْرَجِيِّينَ
 وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْمَخَازِينِ وَآخَرُونَ

^{٢٠} وَمِنْ اللَّالَوِيِّينَ، كَانَ أَخِيًّا مَسْئُولًا عَنْ جَرَاةِ
 مَخَازِينِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِينِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفَظَةِ.

^{٢١} وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ، رُؤَسَاءُ
 عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرْشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيِيئِيلِي.

^{٢٢} وَكَانَ أَبْنَا يَحْيِيئِيلِي زِبْنَامَ وَيُورِيلَ مَسْئُولَيْنِ عَنْ مَخَازِينِ
 بَيْتِ اللَّهِ.

١٧ لِلْأَوَّيْنِ: حَشْيَا بَنُ قَمْوَيْلَ، لِهَارُونَ: صَادِقُ.

١٨ لِيَهُودَا: أَلِيَهُو، وَهُوَ أَخُو دَاوُدَ. لِيَسَاكَزَ: عَمَرِي
بَنُ مِيخَائِيلَ.

١٩ لِيُوبُلُونُ: يَشْمَعِيَا بَنُ عُوْبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيمُوْتُ
بَنُ عَزْرِيئِيلَ.

٢٠ لِأَفْرَايِمَ: هُوشَعَ بَنُ عَزْرَا. لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى:
يُوبِيلُ بَنُ قَدَايَا.

٢١ لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ: يَدُو بَنُ زَكَرِيَّا.
لِنَبْيَايَمِينَ: يَعْصِيئِيلُ بَنُ أَبْتَنَرَ.

٢٢ لِدَانَ: عَزْرِيئِيلُ بَنُ يَرْوَحَامَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ مِنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً،
لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلُ بِعَدَدِ نُجُومِ
السَّمَاءِ.

٢٤ وَقَدْ بَدَأَ يُوَابُّ بَنُ صُرُوِيَّةَ يُحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ
يُكْمَلْ. وَبَسَبَ هَذَا الْإِحْصَاءَ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى
إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سِجْلِ أَحْدَاثِ أَيَّامِ
الْمَلِكِ دَاوُدَ.

الْمُشْرِفُونَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ

٢٥ وَكَانَ عَزْمُوْتُ بَنُ عَدِيئِيلَ مَسْئُولًا عَنْ مَخَارِجِ
الْمَلِكِ. وَكَانَ يُونَانَانُ بَنُ عَزْرِيَّا مَسْئُولًا عَنْ الْمَخَارِجِ
الَّتِي فِي الْأَرْيَافِ، وَفِي الْمُدُنِ وَفِي الْقُرَى، وَفِي
الْحُصُونِ.

٢٦ وَكَانَ عَزْرِي بَنُ كُلُوبَ مَسْئُولًا عَنْ الْفَلَاحِينَ
الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الْأَرْضَ.

٢٧ وَكَانَ شَمْعَى الرَّامِي مَسْئُولًا عَنْ الْكُرُومِ. وَكَانَ
زَبْدِي الشَّقْمِي مَسْئُولًا عَنْ الْعَبِّ لِأَجْلِ مَخَارِجِ
النَّبِيذِ.

٢٨ وَكَانَ بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ مَسْئُولًا عَنْ أَشْجَارِ
الرَّيْتُونِ وَالْجُمُيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. وَكَانَ يُوْعَاشُ
مَسْئُولًا عَنْ مَوْنَةِ زَيْتِ الرَّيْتُونِ.

٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ مَسْئُولًا عَنْ قُطْعَانِ
الْبَقَرِ الَّتِي تَرْعَى فِي شَارُونَ. وَكَانَ شَافَاظُ بَنُ عَدَلَايَ
مَسْئُولًا عَنْ قُطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي فِي الْأَوْدِيَةِ.

٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارَصَ، رَئِيسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ.
وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْئُولًا عَنْ الْفِرْقَةِ الَّتِي
تَحْدِثُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوْتُ الْقَائِدِ الْمَسْئُولِ
عَنْ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٥ كَانَ الْقَائِدُ الثَّالثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنَايَا بَنُ
يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةً
وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ كَانَ بَنَايَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْئُولًا
عَنِ الثَّلَاثِينَ. وَكَانَ ابْنُهُ عَمِّيَزَابَادُ مَسْئُولًا عَنْ فِرْقَتِهِ.

٧ الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابِّ.
وَصَارَ ابْنُهُ زَبْدِي قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفًا.

٨ الْقَائِدُ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ، شَمْحُوْتُ
الْيَزْرَاجِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٩ الْقَائِدُ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ، عِيرَا بَنُ عَقِيشَ
الْتَّقَوَعِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٠ الْقَائِدُ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ، حَالِصُ الْقُلُوبِيِّ مِنْ
بَنِي أَفْرَايِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١١ الْقَائِدُ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ، سِبْكَايُ الْخُوشَاتِيِّ،
وَهُوَ زَارِحِي. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٢ الْقَائِدُ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَبِيعَزَرُ الْعَنَّاثُوثِيُّ،
وَهُوَ بَنِيَامِينِي. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٣ الْقَائِدُ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ، مَهْرَايُ التَّطُوفَاتِيِّ،
وَهُوَ زَارِحِي. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٤ الْقَائِدُ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، بَنَايَا
الْفَرَعَثُونِيِّ. وَكَانَ مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَايِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٥ أَمَّا الْقَائِدُ الثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فَكَانَ
خَلْدَايُ التَّطُوفَاتِيِّ، وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ عُنْيِيئِيلَ. وَفِي فِرْقَتِهِ
أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ

١٦ وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ مَسْئُولِينَ عَنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ:
لِلزَّأَوِيئِيِّينَ أَبِيعَزَرُ بَنُ زَكَرِي. لِلشَّعْمُونِيِّينَ: شَفَطْلِيَا بَنُ
مَعْكَةَ.

٣٠ وَكَانَ أُوبِيلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مَسْؤُولاً عَنِ الْجِمَالِ. وَكَانَ يَحْدِثُ الْمِيرُوثِيُّ مَسْؤُولاً عَنِ الْحَمِيرِ. وَكَانَ يَازِيزُ الْهَاجِرِيُّ مَسْؤُولاً عَنِ الْغَنَمِ. ٣١ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَكَلَاءً عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَكَانَ يُونَثَانُ عَمُّ دَاوُدَ مُسْتَشَاراً وَحَكِيماً وَمُعَلِّماً. وَكَانَ يَجِيئُ بَنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أُخِيْتُوْفَلُ مُسْتَشَاراً لِلْمَلِكِ. وَخُوشَايُ الْأَرْمَنِيُّ مُرَافِقاً لِلْمَلِكِ. ٣٤ وَخَلَفَ أُخِيْتُوْفَلُ يَهُيَادَا عَمُّ بَنِيَا وَأَبِيئَاثَارَ. وَكَانَ يُوَابُّ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

خُطَطُ دَاوُدَ لِلْهَيْكَلِ

٢٨

وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَحْدُمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْآلَافِ، وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمَحَارِبِينَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ. ٢ وَوَقَفَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَسَعِيي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَاسْتَقْرَارٍ لِمُصْنُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوَاطِي قَدَمَيَّ إِلَيْهَا. وَأَعْدَدْتُ لِبَنَائِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتاً لَاسْمِي، لِإِنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيراً».

٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُودَا قَائِداً. وَمِنْ بَيْتِ يَهُودَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكاً عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أَبْنَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ لِلْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا. ٧ وَسَابَّحْتَ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَاداً فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَاضِييَ كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةِ اللَّهِ، وَعَلَى مَسَمِعِ إِلَيْهَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانُ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاخْدِمَهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاجِيَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْخَصُ كُلَّ الثُّلُوبِ، وَيَنْفَعُهُمْ كُلَّ الْأَفْكَارِ. اسْعَ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدْهُ. أَمَّا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَيَرْفُضُكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهَذَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِبَنِي تَيْبًا مُقَدَّساً. فَتَسْجَعُ وَابْدَأِ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مُحْطَطاً دِهْلِيزَ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَازِنِهِ، وَغُرُفَةَ الْعُلُوبَةِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ. ١٢ وَأَعْطَاهُ مُحْطَطاً لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهَبِهِ لِبِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَازِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآتِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَبَيَّنَّ لَهُ أَوْزَانَ آتِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآتِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. ١٥ كَمَا بَيَّنَّ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرُجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرُجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٦ وَبَيَّنَّ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرُّشِّ وَالْأَبَارِيْقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيَّنَّ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصْنَعِ اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. وَبَيَّنَّ لَهُ نُمُودَجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَيْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنِحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَمَهَا مِنْ اللَّهِ. وَسَرَّحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمُحْطَطَاتِ.

أ١٨:٢٨ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

مِنَ الْبُرُونِ، وَمِئَةُ أَلْفٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْحَدِيدِ. ^٨ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَحْجَارٌ كَرِيمَةٌ، أَعْطَاهَا لِحَزْنَةِ بَيْتِ اللَّهِ لِيَكُونَ تَحْتَ تَصَرُّفِ يَحْيَيْلَ الْجَرَشُونِيِّ. ^٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمُ السَّحِيحَةِ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

^{١٠} ائْتِمْ حَمْدَ دَاوُدَ اللَّهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!

^{١١} لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

^{١٢} الثَّرَوَاتُ وَالْعَنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبَرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعِ.

^{١٣} وَالْآنَ، يَا إِلَهَنَا،

نَقْدُمُ لَكَ شُكْرَنَا وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

^{١٤} لَكِنْ مَنْ أَمَّا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي،

لِكَيْ نُعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْنَاكَ.

^{١٥} فَتَحْنُ غُرْبَاءَ أَمَامَكَ،

وَنُزْلَاءَ كَاتِبَانَا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهَ بِظِلٍّ عَائِرٍ، وَبِلَا رَجَاءٍ.

^{١٦} يَا إِلَهَنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِنَبْنِي بَيْتًا

لَا سَمْعَ الْفُؤُوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

^{١٧} وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

^{٢٠} ائْتِمْ قَالَ دَاوُدُ لِأَتِيهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَسَجَّعْ وَنَقِّدْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ. لَنْ يَخْلِي عَنْكَ وَلَنْ يَتْرَكَكَ إِلَى أَنْ تُنْهِيَ كُلَّ عَمَلٍ خَدَمَةٍ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢١} وَهَا هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوْبِيَّينَ لِكُلِّ خَدَمَةٍ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصَرُّفِكَ كُلُّ الْعُمَّالِ الْمَاهِرِينَ فِي أَيْتِهِ خَدَمَةٍ. وَمَعَكَ أَيْضًا الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

تَقْدِمَاتُ لِبْنَاءِ الْهَيْكَلِ

^{٢٩} وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرَ وَغَضُّ، أَمَا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يُبْنَى لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ. ^٢ بِذَلِكَ كُلُّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاسًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةً الْجَزَعِ وَحِجَارَةً لِيَتَرْتَّبَ الْإِطَارَاتُ، وَالحِجَارَةُ الْمَلُونَةُ، وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامُ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. ^٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أَكْرَسُ كَنْزِي الْخَاصَّ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ: ^٤ ثَلَاثَةُ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِيرَ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَغْشِيَةِ جُدْرَانِ الْغُرْفِ. ^٥ ذَهَبًا لِصُنْعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لِصُنْعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاغُ الْمَاهِرُونَ. فَمَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكْرِيسٍ نَفْسِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»

^٦ حِينَئِذٍ، أُعْطِيَ بِسَخَاءٍ رُؤُسَاءُ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤُسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤُسَاءُ الْآلَافِ وَالْمِئَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ. ^٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خَدَمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِنْطَارًا

^{٢٩: ٤} قِنْطَار. حرفياً «كيكار» غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد ٧)

٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. وَنَصَّبُوا سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ فَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلَفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَتَجَحَّ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْمُحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلالًا مَلَكِيًّا لَمْ يَتَّحَ قَطُّ مِثْلُهُ لِمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بْنُ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ فِي حَبْرُونَ،^{٢٧} وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.^{٢٨} وَمَاتَ

وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمَرِ وَالْقُرَواتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ

فِي سِجَلَاتِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَاثَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادَ الرَّائِي.^{٣٠} وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ

سَرْدِ وَاِفٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْآخَرَى.

أَنْتَ تَفْحَصُ الْقَلْبَ وَتُسَرُّ بِالذَّوَابِعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ. وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَحٍ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ التَّوَايَا السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ. وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يُرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعْدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «أَحْمَدُوا إِلَهُكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مسح سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بَكْثَرَةٍ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

كتاب أخبار الأيام الثاني

سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

١ وصارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكاً قَوِيّاً جِداً لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيماً جِداً.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعاً: قَاذَةَ الْأُلوْفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الْقَاذَةِ وَالْقَضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعاً فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْجَمْعِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَاناً، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتِيلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحاً نُحَاسِيّاً وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانٍ فِي حُلُمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعْدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقَمْتَنِي مَلِكاً عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِداً، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُوذَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ

أَمَلاًكَ وَفُرُوقَ وَمَجْداً، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمرُكَ. لِكِنِّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَنكَ مَلِكاً عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَازِيدُ عَلَيْهَا ثُرُوءاً وَأَمَلاًكَ وَمَجْداً لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثُرُوتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِياداً وَمَرْكَبَاتٍ لِحَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضاً مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمُيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيْبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِياداً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ ثِجَارَ الْمَلِكِ الْجِيَادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتٍّ مِائَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانُ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ الثِّجَارَ الْجِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

أ: ١٧: ١٧. مِثْقَال. حرفياً «شاقول». وهو عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَنْصَفُ.

٢ سُلَيْمَانُ يَخْطُطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لاسِمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ^٢ فَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ. ^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

وَسَيَعْمَلُ خُدَّامِي مَعِ خُدَايْكَ. ^٩ سَأُحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَابِقِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَافِعًا. ^{١٠} «وَسَأُعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ^ب مِنَ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ ^ج مِنَ النِّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

^{١١} فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ^{١٢}... أَعْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.

^{١٣} «سَأَرْسِلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُبًا هُوَ حُورَامُ أَبِي، ^{١٤} أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدْيَنَةَ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، وَفِي نَسْجِ الْأَقْمَشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَثَّانِ الْفَاجِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطْلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَيْبِكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

^{١٥} «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنِّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِيَخْدُمِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ. ^{١٦} وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًّا حَتَّى مَدْيَنَةَ يَافَا.

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرُزِّ لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ^٤ وَأَنَا سَابِقِي بَيْتًا إِكْرَامًا لاسِمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بِخُورٍ فِي خَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالْإِحْتِفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ، لِهَذَا سَابِقِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ^٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءُ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ أَنَا لِأُبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أُبْنِيَ مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ إِكْرَامًا لَهُ.

^٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسْجِ الْأَقْمَشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصُّنَّاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.

^٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرُزِّ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَايْكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ.

^{ب ١٠:٢٠} كَيْس. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكايل تعادل نحو ميتين وثلاثين لitraً.

^{ج ١٠:٢٠} صَفِيحَةٌ. حرفياً «بَت». وهي وحدة قياس للمكايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitraً.

^{أ ٤:٢} ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سُميت أيضاً مُحْرَقَات.

الداخِل. غَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانِ
وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُوراً لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ
عَلَى الْجُدْرَانِ.

^٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. فَكَانَ عَرْضُهُ
يَعْرُضُ الْهَيْكَلِ. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ فِطَا^٩. وَبَلَغَ وَزْنُ
مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً.^{١٠} وَغَشَّى سُلَيْمَانُ
الْعُرْفَ الْعُلُويَّةَ بِالذَّهَبِ. ^{١١} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ تِمَثَالَيْنِ
لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِيمَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا
بِالذَّهَبِ. ^{١٢} وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. كَانَ
الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُتَمَدِّداً لِيَلْمَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْعُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخَرُ فَيَلْمَسُ جَنَاحَ الْكَرُوبِ
الْآخَرِ. ^{١٣} وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، يَلْمَسُ الْجِدَارَ الْآخَرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْحُجْرَةِ. ^{١٤} فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ
الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ عُيُونُهُمَا تَنْجُبُهُ إِلَى
الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٥} وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السَّنَارَةَ
مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْعٍ وَأُجْوَابِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ وَكِتَانٍ فَاجِرٍ. وَرَسَمَ
عَلَى السَّنَارَةِ مَلَائِكَةَ كَرُوبِيمٍ.

^{١٥} وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ
كُلِّ مِنْهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً. وَكَانَ طُولُ تَاجِي
الْعَمُودَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ^{١٦} وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلَايِلَ عَلَى
شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَايِلَ عَلَى مُحِيطِ تَاجِي
الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رُثَامَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى
السَّلَايِلِ. ^{١٧} ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.»

^{١٧} وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ
الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ
الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ
عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةً وَثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفاً
وَسِتِّ مِئَةٍ. ^{١٨} فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً لِيَكُونُوا
حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفاً لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ،
وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ
عَمَلِ الشَّعْبِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

٣ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي
جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ.
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي تَيْدَرِ أَرْزَانَ
الْيَبُوسِيِّ. ^٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلَّيِهِ الْحُكْمَ.
^٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي
بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعاً
وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ وَحْدَةُ الذَّرَاعِ
الْقَدِيمَةُ لِلْقِيَاسِ.

^٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيذِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ
ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ
الدَّاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيذِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ^٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَلْوَحاً
مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحُجْرَةِ الْكُبْرَى،
وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُوراً لِأَشْجَارِ
تَحْيِلِ وَسَلَايِلِ. ^٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ
كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ
مِنْ قُرَاوِيمَ. ^٧ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنْ

^{٢٠٣} ٢٠٣:٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في
الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان
للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر
كتاب الخروج ٢٥:٢٢-٢٢.

^{٢٠٣} ٨:٣٤ قِطَار. حرفياً «كبار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ
تَعَادَلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً.

^{٢٠٣} ٩:٣٥ مِثْقَال. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلوِزْنِ تَعَادَلِ نَحْوَ عَشْرَ غَرَاماً وَيَصِفُ.

^{٢٠٣} ٢:٢٤ ذِرَاع. وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلِ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلِ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَيْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ،
هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعُمُودَ الْإَيْمَنَ «يَاكِين»،^أ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ». ^ب

وَعَشَّى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِزِ. ^{١٠} ثُمَّ وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

ع وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحاً مِنْ بُرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً،^١ وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً،^٢ وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ.^٣ ثُمَّ صَنَعَ خَزَاناً كَبِيراً مُسْتَدِيراً مِنْ بُرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قُطْرُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً.^٤ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبُرُونِزِيِّ سَبَكَتْ صُورٌ لِيُثِرَانِ فِي صَفَّيْنِ بِطُولِ عِشْرٍ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْخَزَانِ.^٥ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَاثِيلِ الثِّيرَانِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. وَكَانَتْ وَجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.^٦ أَمَّا سُنُكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شَبِيراً وَاحِداً. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرَقَاتِ زَهْرَةٍ. وَتَبَسَّعَ الْخَزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ أَفِ صَفِيحَةٍ.^٧

^٨ وَصَنَعَ عِشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَسْلَى الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْلَمُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةً عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخَزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

^٩ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عِشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبِ التَّصْصِيمِ الَّذِي وَضِعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْساً إِلَى الْيَسَارِ.^{١٠} وَصَنَعَ أَيْضاً عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْساً إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِثَّةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَأَقَامَ أَيْضاً سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَانَهُمَا.

^{١١} وَصَنَعَ لَوَارِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لِيُخْبِرَ حَضْرَةَ اللَّهِ.^{١٢} وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِيُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّاخِلِ حَسَبِ التَّصْصِيمِ الْمَرْسُومِ.^{١٣} وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.^{١٤} وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْذِيبِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥ فَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ الْفِضَّةِ وَكُلِّ أَثَاتٍ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٥} وَصَنَعَ حَرْفياً «بَثَ» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا.

^أ ١٧:٣. يَاكِين. وَمَعْنَاهُ يُبَيِّمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

^ب ١٧:٣. بُوعَزَ. وَمَعْنَاهُ يَفْقَهُ - أَيْ يَفْقَهُ اللَّهُ.

^١ ١:٤ ذِرَاعٌ. وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانَهُمَا وَصَفَرَ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

^٢ ٥:٤ صَفِيحَةٍ. حَرْفياً «بَثَ». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا.

الأبواق. ^{١٣} وَقَدْ بَدَأَ نَافِثُو الأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَتْهُمْ شَخَصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَحْمَدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الأَبْوَابِ وَالصُّنُوجِ وَالآلَاتِ المَوْسِيقِيَّةِ الأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لأنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ^٤

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الهَيْكَلُ سَحَاباً. ^{١٤} وَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. **٦** حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.
^٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتاً مَجِيداً،
مَكَاناً لَتَسْكُنَ إِلَى الأَبَدِ فِيهِ.»

خُطَابُ سُلَيْمَانَ

^٣ ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ^٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَقْمِهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَيِّي: ^٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيَرَأْسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^٦ أَمَّا الآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لَتَكُونَ الْمَدِينَةُ الَّتِي سَأَكْرُمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَرَأْسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

^٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتاً مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. ^٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقّاً فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ^٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ^{١٠} وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

^٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. ^٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعاً إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أثنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ اللاَّوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ^٥ وَأَخْضَرَ الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمِيعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ^٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعاً أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبِّحُوا خِرَافاً وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ^٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ. ^٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصَّنْدُوقَ وَالْقُضِيبِينَ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا. ^٩ كَانَ الْقُضِيبَانِ طَوِيلَيْنِ جِدّاً، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرَفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضِيبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٠} وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى اللُّوْحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْداً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١١} وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالِاحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَفَقُّوا مَعاً، فَلَمْ يَتَقَيَّدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمِ الرِّسْمِيَّةِ. ^{١٢} وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللاَّوِيُّونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثَوَاباً بَيَاضاً، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجاً وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِثَّةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِناً يَنْفُخُونَ

٢:٥١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٣:٥ عِيدُ السَّقَائِفِ. أسبوعٌ خاصٌّ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤)

بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ^{١٣} وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، أَوْ عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ^{١٤} وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ^{١٥} فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ^{١٦} وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَحُدُوكَ الْآخَرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضَمِّنُ أَنْ يَكُونُ هُنَاكَ وَاجِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ^{١٧} وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

^{١٨} «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْبُغُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْبُغُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ^{١٩} لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرَّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ^{٢٠} أَصْلِي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ

^{٢١} أذْرُعَ. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس، ثم الهيكلي وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

^{٢٢} «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِإِلْسَاءَةٍ إِلَى آخَرَ، سِيُؤْتَى بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ^{٢٣} حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اْعْمَلْ وَاحْكُمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرَّيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأُظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

^{٢٤} «رُبَّمَا يُحْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَحْيَانًا، فَتَسْمَحْ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرْجُوعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٢٥} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٢٦} «رُبَّمَا يُحْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَنِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ^{٢٧} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

^{٢٨} «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشَرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفَشِي الْأُمُورُ بَيْنَهُمْ. ^{٢٩} فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرَ مَعَانَاتِهِمْ وَاللَّهِمَّ، بِاسْطِغْنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ^{٣٠} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ^{٣١} حِينَئِذٍ، سَتَهَابُونَكَ طَوَالَ فَتْرَةٍ بِقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

٧ فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنْ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِيمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ.^٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.^٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَّمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» **ب**

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ. وَكَرَّسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ.^٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ—لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَوْفَاقَهُمْ مُقَابِلَ الْأَلَاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^٨ وَشَحَّمَ تَقْدِيمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوتِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِيمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِيمَاتِ.

٨ وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ

٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لِيَسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّالِيَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،^{٣٣} اسْمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَايْكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طِلْبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَهَّابُونَكَ مَهَابَةٌ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ أَحْيَاناً بِالْانْطِلَاقِ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَاماً لاسْمِكَ،^{٣٥} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَايْكَ وَأَعْنَهُمْ.

٣٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أَحْيَاناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.^{٣٧} فَيَعْبُدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!»^{٣٨} لِكَيْتَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ أَنَا لاسْمِكَ.^{٣٩} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَايْكَ وَاقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأُنْجِدْهُمْ. وَسَامِعْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.^{٤٠} وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَذُنَيْكَ، وَاسْمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمْهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانٍ رَاحِتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبِسَ كَهَنَتُكَ الْخَلَاصَ.

وَلِيَبْتَهِّجَ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ

الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكَكَ الْمَمْسُوحَ،^أ

وَادْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

ب ٣:٧ سَبِّحُوا ... الْأَبَدِ. انظر مزمور ١١٨، و ١٣٦، أيضاً في العدد ٦.

٧:٤ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٤٢:٦ أ الْمَمْسُوحُ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

^{٢٢}فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنُّوا إِلَهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَّمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ...»

الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

وَاسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ **٨** عَشْرِينَ سَنَةً.^٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا.^٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حِمَاةَ صُوبَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.^٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمُدُنِ فِي حِمَاةِ مَخَازِنَ.^٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حِصْنَيْنِ مَتَّيْعَيْنِ. فَكَانَتْ لِهَمَا أَسُورًا وَبُيُوتَاتٌ وَعَوَارِضُ مَنِيْعَةٌ.^٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدُسِ وَلُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَانِهِ.

^٧وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِثِّيُّونَ وَأَشُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَخَوِثِيُّونَ وَيَبُوسِيُّونَ.^٨ فَلَمْ يَتَخَلَّصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.^٩ وَلَمْ يُجْبَرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفُرْسَانًا.^{١٠} وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ.^{١١} وَآتَى سُلَيْمَانُ بَابَتَهُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

مِصْرَ.^٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَقَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سُعْدَاءَ وَنُفُوسُهُمْ مَمْتَنَّةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.^{١١} وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

^{١٢}ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ.^{١٣} وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوْجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْفِ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلَ أَوْبَقَةُ عَلَى شَعْبِي،^{١٤} فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ.»^{١٥} وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذْنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.^{١٦} فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

^{١٧}«وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ آبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ،^{١٨} جِنِّتَ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا يَحْسَبُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

^{١٩}«أَمَّا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَّمْتُمُوهَا،^{٢٠} فَجِنِّتَ، سَاطَرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَاطَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَاجِعُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةٌ وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ.^{٢١} سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَرُؤُهُ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيلَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»

٨:٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

٩ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيمٍ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَالَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ السَّمَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضْعُبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُجُوعَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكُ إِلَهِكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِيَتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِلَهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا ١٠ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَتِلِكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَّامُ حُورَامَ وَخُدَّامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قَبَائِثِرٍ وَرَبَابٍ لِلْمُرْتَمِنِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَخِيذٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٩:٩٥ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوُزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣)

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ إَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ، ١٤ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ ١٥ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٦ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ الْأَلَوِيِّينَ وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْأَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلٍ كُلِّ مَا يَلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خَدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّلْعِيْمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلُ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَلْعِيْمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَلَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَلْعِيْمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ١٦ وَفَرَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَّطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عَصْيُونِ جَابِرَ وَأَبْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سُفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَّارَةً مَاهِرِينَ. وَأَبْحَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ١٩ مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٨:١٣ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بَلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَثْنِيَّةَ ١٦:٣-١٧. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّنَاقُصِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٨:٥)

٨:١٣ عِيدِ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انْظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ ٢)

٨:١٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انْظُرْ لَوُؤْيِينَ ٢٤:٢٣)

٨:١٩ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوُزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

يَتَوَفَّدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْلٍ وَبَعَالٍ.^{٢٥}

وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِيٍّ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدْنٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يَقِيمُ هُوَ.^{٢٦} وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُلْكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ.^{٢٧} وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ فِي التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ.^{٢٨} وَجَلَبُوا خَيْلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

^{٢٩}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاثَانَ، وَفِي بُيُوتِ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَغْدُو الرَّاثِي. كَمَا كَتَبَ يَغْدُو الرَّاثِي عَنْ يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

^{٣٠}وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً.^{٣١} ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبُعَامُ.

رَحْبُعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةٍ

١٠ وَذَهَبَ رَحْبُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ^١ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مُلْكًا.^٢ وَكَانَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ قَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبُعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكُ الْجَدِيدَ، فَجَرَعَ مِنْ مِصْرَ.^٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يُرْبَعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبُعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ صَعَبَ أَيْوَاكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِمَّا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلُنَا فَنَخْدِمُكَ.»

ب ٣١:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي

من المدينة.

١٠:١٠ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

^{١٢}ثُمَّ أُعْطِيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبًّا هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَغْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

^{١٣}وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسِتِّينَ قِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.^{١٤} وَفَضْلًا عَنْ شُحُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.^{١٥} فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْنِي ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ.^{١٦} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ ثُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانِ».

^{١٧}وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا صَخْمًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيِ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ،^{١٩} ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

^{٢٠}وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانِ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ شَفَرْنَ شَحْنٍ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ الشَّفَرْنَ تُعَوَّدُ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَاتٍ مُحَمَّلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْفَرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

^{٢٢}وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ عِنَى وَحِكْمَةً.^{٢٣} وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِيُزَارِيَ سُلَيْمَانَ وَلِلِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.^{٢٤} فَكَانُوا

أ ١٥:٩ مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصْفَى. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

^{١٨}وَكَانَ هَذُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحُبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٩}فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَآمَزُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

وَرَجَعَ رَحُبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُودَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قُوَاهُ مِثْلُ ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَحُبَعَامُ لِلْحَارِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدُّ مَمْلَكَتَهُ. ^٢لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَعْبِي، رَجُلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ^٣«تَكَلَّمْ إِلَى رَحُبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ^٤وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرُّجَالِ فِي جَيْشِ رَحُبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رَحُبَعَامُ يُقَوِّي يَهُودَا

^٥وَأَقَامَ رَحُبَعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا حِثًّا هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ. ^٦فَأَعَادَ بِنَاءَ مُدُنٍ نَبَتْ لَحْمٍ وَعِطَاطٍ وَتَشْوَعُ ^٧وَنَبَتْ صُورَ وَسُكُو وَعَدْلَامَ ^٨وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ^٩وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَزِيقَةَ ^{١٠}وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَخَبِرُونَ. ^١أُحْصِنَ رَحُبَعَامُ هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ^{١١}وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ، عَيَّنَ فِيهَا قَادَةً، وَبَنَى مَخَارِزَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ^{١٢}وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ثَرْوَسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَهَا. وَأَبْقَى رَحُبَعَامُ قِبَلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمُدُنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

^{١٣}وَدَعَمَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَحُبَعَامَ وَانْضَمُّوا إِلَيْهِ. ^{١٤}فَفَرَّقَ اللَّاَوِيُّونَ مَرَاغِيَهُمْ وَحَقُولَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ^{١٥}وَعَيَّنَ يَرْبَعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَاثِيلَ لِيُثْوِسَ وَغُجُولَ. ^{١٦}أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحَقُوا اللَّاَوِيِّينَ لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ

^٥فَقَالَ لَهُمْ رَحُبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ.

^٦فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «فِيمَاذَا أُرَدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

^٧فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحُبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيُخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرُكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

^٨لَكِنَّ رَحُبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ^٩قَالَ لَهُمْ رَحُبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا». فِيمَاذَا أُرَدُّ عَلَيْهِمْ؟»

^{١٠}فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفَّفِ الْجَمَلَ عَنَّا». فَقُلْ لَهُمْ: «خَنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ^{١١}فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَذِبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»»

^{١٢}وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحُبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». ^{١٣}فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ^{١٤}فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَذِبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

^{١٥}فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَبْقِيَ اللَّهَ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى قَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّلُونِيِّ.

^{١٦}وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيْ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْنَدَعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَلَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ^{١٧}فَلَمْ يَغْدُ رَحُبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُودَا.

آبائِهِمْ. ^{١٧}فَقَوَّى هَؤُلَاءِ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ
بَنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أُنْثَاءَ تِلْكَ
السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسَلِيمَانُ.

عَابِلَةُ رَحْبَعَامَ

^{١٨}وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامَ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ.
وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيْبِجَايِلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَى. ^{١٩}فَأَنْجَبَتْ
مَحَلَّةَ لِرَحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَهُوشَ وَسَمَرِيَا وَزَاهَمَ. ^{٢٠}ثُمَّ
تَزَوَّجَ رَحْبَعَامَ أَيْضاً مِنْ مَعْكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ
مَعْكَةُ لَهُ أَبْنَاءَ وَعَتَايَ وَزَبِرَا وَسَلُومِيثَ. ^{٢١}وَتَعَلَّقَ رَحْبَعَامُ
بِمَعْكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخَرَيَاتِ
وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُّونَ جَارِيَةً.
وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ^{٢٢}
وَأَخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَبْنَاءَ ابْنِ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ
إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْنِي أَنْ يَحْلِلَ أَبْنَاءُ مَلِكًا. ^{٢٣}تَصَرَّفَ
رَحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَّعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا
وَبَنِيَّائِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مَوْناً
كثيرةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١٢

وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ.
حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رَحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ
عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.

^{١٣}وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا
عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِداً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سِتْعَ
عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ
بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعْلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُهُ أَمْ
رَحْبَعَامُ نِعْمَةً، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ^{١٤}وَصَنَعَ رَحْبَعَامُ
الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْزِمِ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

^{١٥}أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمِلَهَا رَحْبَعَامُ كَمَلِكٍ مِنْ بَدَايَةِ
حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَمَدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمَعِيَا وَيَعْلُو
الرَّائِي اللَّذِينَ كَتَبَا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشَبَتْ
حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرَبْعَامَ طَوَالَ مَدَّةٍ حُكْمِهِمَا. ^{١٦}
وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ
عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَبْنَاءُ.

^٢فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكَ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ
رَحْبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ^٣وَقَدْ جَلَبَ
شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ،
وَجَيْشًا لَا يَحْصَى. وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لِيُيَبِّوْنَ
وَسُكَّيُونَ وَحَبَشِيُّونَ. ^٤وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا
الْحَصِينَةِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^٥وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمَعِيَا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ
اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ شَمَعِيَا
لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنْتُمْ تَرْتَكِبُونَ، لِذَلِكَ سَأُتْرِكُكُمْ لِشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ
مَا يَشَاءُ.»»

أ ١٦: ١٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي
من المدينة.

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١٣

بَحُوراً طَيِّباً لَهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيُرْتَبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بَشْرُجَ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلُّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِيْلَهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! ^{١٢} وَهِيَ هِيَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَبُّنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضاً لِيَنْفُخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَيْ تَسْتَقِظُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجَحُوا!»

^{١٣} لَكِنْ يُرْبِعَامُ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَيَّا. فَكَانَ جَيْشُ يُرْبِعَامُ مُوَاجِهاً لَجَيْشِ أَيَّا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ فَخَلَفَ جَيْشُ أَيَّا. ^{١٤} فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ أَيَّا، رَأَوْا جَيْشَ يُرْبِعَامُ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُودَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ. ^{١٥} ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَيَّا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يُرْبِعَامُ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ أَيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يُرْبِعَامُ. ^{١٦} فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَالْحَقُّ جَيْشُ أَيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقُتِلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلَوْا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

^{١٩} وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يُرْبِعَامُ. وَاسْتَوَلَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مُدُنٍ بَيْتَ إِيْلٍ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقَرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدُنِ. ^{٢٠} وَلَمْ يَرَفَعْ يُرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يُرْبِعَامُ. ^{٢١} أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ^{٢٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^{٢٣} ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

١٤:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي الْقُدُسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيئِيلَ الَّذِي مِنْ جَبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيُرْبِعَامُ. ^٣ وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يُرْبِعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوَاجَهَةِ أَيَّا.

^٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يُرْبِعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ! ^٥ يَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَ مَلِح. ^٦ أَيْضًا أَنْ يُرْبِعَامُ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يُرْبِعَامُ بَنٌ نَبَاطٌ أَحَدُ خُدَّامِ شُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ^٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يُرْبِعَامُ وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ شُلَيْمَانَ. وَكَانَ رَحْبَعَامُ شَابًّا قَلِيلَ الْخَبِيرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّقَ لِيُرْبِعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

^٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْإِحَاقِ بِالْهَزِيمَةِ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتِمَائِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يُرْبِعَامُ لِيَكُونَ لَكُمْ كَهَنَةً! ^٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ الْكَلَوِيِّينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةً لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ يَامَكَانُ كُلُّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلًا وَسَنَعَ كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَخْدِمُ مَا لَيْسَ كَهَنَةً! ^{١٠} أَمَّا نَحْنُ، فَيَهُوَهُ هُوَ إِيْلَهَانَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُودَا لَمْ نَعَصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَنْزُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ. ^{١١} وَهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ

١٤:١٣ عَهْدُ مَلِح. مَا يَزَالُ الْمَلِخُ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمْزًا لِلْمَوَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْعَهْدِ، حَيْثُ يَشْرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَائِدَةِ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْعَهْدِ: «بَيْنَنَا خُبْرٌ وَمَلِخ.»
ب ١٤:١٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

^٢وَعَمِلَ آسَا مَا يُرْضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. ^٣هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأوثَانِ. أزالَ الْمُرتَفَعَاتِ، وَسَحَقَ الْأُنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ. ^٤وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ^٥وَأَزَالَ آسَا الْمُرتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا. ^٦وَبَنَى آسَا مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا أَثْنَاءَ فِتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسَا

١٥ ثُمَّ قَالَ آسَا لَشَعْبِ يَهُودَا: «لَيْتَنِي هَذِهِ الْمُدُنُ وَتُقَمَّ حَوْلُهَا أُسُورًا. لَيْتَنِي أَبْرَاجًا وَبُيُوتَاتٍ بِغُورَاضٍ. لَتَفْعَلَ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّنَا تَبَعْنَا إِلَهَنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ خُدُونَا.» فَبَنَوْا وَنَجَحُوا.

^٨وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ قِيَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُودَا مُسَلَّحِينَ بِثُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسَّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا. ^٩وَجَاءَ زَارَحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكَوَّنًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارَحَ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيْشَةَ. ^{١٠}فَفَخَّرَجَ آسَا لِمُوجَهَةِ زَارَحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاةٍ عِنْدَ مَرِيْشَةَ.

^{١١}وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحْدَكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضَّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ تَكَلِّلُ. وَنَحْنُ نَحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا تَغْلِبْكَ الْبَشَرُ!»

^{١٢}فَاسْتَعْدَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُودَا فِي الْحَقِيقَةِ ^{١٣}عَشْتَرُوتَ. مِنْ الْأَلْهَةِ الْمُؤَمَّعَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةُ التَّاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

الْهَزِيمَةَ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. ^{١٤}فَقَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيَّ إِلَى جَرَارَ. وَقُتِلَ حَبِشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَحَقَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشُهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشُهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ. ^{١٥}وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشُهُ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ أَشْيَاءُ ثَمِينَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسَا. ^{١٥}وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ. ^٢فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمُ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. ^٣ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ^٤لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوجَاهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جِدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ. ^٥«وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الْأَضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ^٦فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ^٧أَنَا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَّعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمُ الْحَسَنِ!»

^٨وَتَشَجَّعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُودِيدَ وَالرَّسَالَاتِ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَيْضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٩ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَّى وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُودَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

٣ «يَرْبُطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانٍ
أَيُّي وَأَيُّكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا.
فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ
يَتْرَكْنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَنَهْدَدُ لِيَطْلُبَ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ
لِلْهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مُدُنَ عَيُونَ وَدَانَ
وَأَبِلَ مَائِمَ وَجَمِيعَ الْمَحَارِيزِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا
وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهُجُومَ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْفَتْ
تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ
اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِجَمِيعِ مَعَا. وَذَهَبُوا
إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي
اسْتَحْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا
بِهَا مَدِينَتَيْ جَبْعَ وَالْمِصْفَاةِ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ
يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ،
وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ.
٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللَّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ
بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ
كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ
الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَيْنَا اللَّهُ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ،
بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يُقَوِّيَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ يَا آسَا،
فَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى
خُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاعْتَاطَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا
قَالَ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّينَ
كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
١٢ وَأَصَابَ قَدَمَيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالُهُ، لِكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ
شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْيَاءِ فَقَطْ. ١٣ وَمَاتَ آسَا
فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ
آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي
الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا.
١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خِرُوفٍ وَمَاعِزٍ.
وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ
ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا
اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ
كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ
أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ
بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُقُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأُبواقِ
الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودَا بِهَذَا
الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا.
طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا
وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً كَمَلِكَةٍ أُمٍّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ
عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهِةِ عَشْتَرُوتَ. ١ وَهَدَمَ آسَا
عَمُودَ عَشْتَرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي
وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ
أَنْ قَلَبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.
١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ
مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ
تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ
آسَا.

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةِ

١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ
آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ
يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ
إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا
فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَارِيزِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ
رُسُلٍ إِلَى بَنَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشَقَ.
وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَنَهْدَدَ:

١٥:١٦ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهِةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبعلِ! وَالْإِلَهِةِ النَّشَائِلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ
وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

^{١٢} وَأَزْدَادُ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةٌ وَعَظَمَةٌ، فَبَنَى حُصُونًا
وَمُدَّنَ مَخَازِنَ فِي يَهُودَا. ^{١٣} وَخَزَنَ فِيهَا مَوْناً كَثِيرَةً.

وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
^{١٤} وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ
أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٥} يَهُونَانَّا عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ

جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٦} عَمَسِيَّا بَنُ زَكْرِيَّ عَلَى مِئَتِي أَلْفِ
جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمَسِيَّا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.

^{١٧} قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلِيَادَا عَلَى
مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسْلِحُونَ بِأَقْوَابِ

وَسَهَامٍ وَثُرُوسٍ، ^{١٨} يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفِ
رَجُلٍ مُسْلِحٍ لِلْحَرْبِ. ^{١٩} أَدَمَ هَوْلَاءُ الْجُنُودِ الْمَلِكِ

يَهُوشَافَاطُ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضاً رِجَالٌ آخَرُونَ فِي
الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا.

مِيخَا يَحْذَرُ أَحَابَ

وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطُ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ،
لِكَيْتَهُ صَاهِرٌ أَحَابَ ^٢ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْداً.

^٣ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَحَابَ فِي مَدِينَةِ
السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ أَحَابَ غَنَماً وَبَقِراً كَثِيراً لِيَهُوشَافَاطَ

وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَحَابَ يَهُوشَافَاطَ عَلَى مُهَاجَمَةِ
رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ. ^٤ وَقَالَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «مَا رَأَيْكَ أَنْ تَنْصَمَّ إِلَيَّ فِي
الْمُجُومِ عَلَى رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ؟» فَاجَابَهُ: «أَنَا

مِثْلُكَ، وَشَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْصَمُّ إِلَيْكَ فِي
الْمَعْرَكَةِ.» ^٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ

لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»
^٦ فَجَمَعَ أَحَابُ أَنْبِيََاءَهُ مَعاً، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةٍ رَجُلٍ

وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّصَحُّنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ
فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَاجَابَ أَنْبِيَاءُهُ: «اذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

^٧ ^{١٨} صَاهِرٌ أَحَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَحَابَ. انظر
كتاب أخبار الأيام الثاني ٢١: ٦.

فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^٨ وَمَدَّوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَافٍ
وَعُطُورٍ مَمزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً
إِكْرَامًا لَأَسَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

وَحَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ.
وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُودَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.

^٢ فَوَضَعَ فِرْقاً مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.
وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُودَا وَفِي مَدْنِ أَفْرَايِمَ

الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ^٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ
عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمِلَهَا جَدُّهُ دَاوُدَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ

أَوْتَانَ الْبَعْلِ، ^٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ
يَعْبُدْ كَمَا عَاشَ بُنُو إِسْرَائِيلَ. ^٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ

عَلَى يَهُودَا. وَاحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُودَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ
لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ^٦ وَتَلَذَّذَ قَلْبُ

يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ
وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ بَ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا.

^٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ
قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مَدْنِ يَهُودَا. وَهَوْلَاءُ الْقَادَةِ هُمْ بَنَحَائِلُ

وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثِيلُ وَمِيخَايَا. ^٨ وَأَرْسَلَ أَيْضاً لَأَوِيَّينَ
مَعَ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَوْلَاءُ اللَّالِوِيِّينَ هُمْ شَمْعِيَّا وَنَثْنِيَا

وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَانَّا وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا.
وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضاً الْكَاهِنِينَ الْيَشَمْعَ وَيَهُورَامَ. ^٩ فَعَلَّمَ

هَوْلَاءُ الْقَادَةِ وَاللَّالِوِيِّينَ وَالْكَاهِنِينَ الشَّعْبَ فِي يَهُودَا.
وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَلَبُوا فِي كُلِّ مَدْنٍ

يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

^{١٠} وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا تَهَابُ
اللَّهَ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطَ. ^{١١} وَأَحْضَرَ بَعْضُ

الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا
أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطَ.

^{١٢} ^{١٤} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{١٥} ^{١٧} عَشْتَرُوت. مِنَ الْأَلِهَةِ الشُّهْمَةِ عِنْدَ الْكَعْنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْهَاتِ التَّنَاسُلَ وَالْإِخْصَابَ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتَاتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِيَهْؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ...»
١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهْؤُشَافَاط: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أَحِبُّ. لَكِنْ يَهْؤُشَافَاط قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا

لَكِنْ يَهْؤُشَافَاط سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»
٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهْؤُشَافَاط: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلَ مِنْ جَلَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.» لَكِنْ يَهْؤُشَافَاط قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتُ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَإِقْفَيْنَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ. ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْذَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيُفْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَاخِذُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «سَاخِرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي جِدَاعِهِ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا» ٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زِيَّيَهُمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَايَةِ السَّامَرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَإِقْفَيْنَ يَنْتَابُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُّ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يُنَزِّلَ بِكَ الشَّرَّ.»

١١ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقْدِّمُ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَّمَهُ عَلَى فِكِهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيُّ طَرِيقِ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصَّدَقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِئَ!» ٢٥ فَامَرَّ أَخَابُ أَحَدَ رَجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَثْمُونِ، وَالِي الْمَدِينَةِ، وَالِي الْأَمِيرِ يُوَاشَ. ٢٦ وَفُولُوا لِأَثْمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السَّحْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَغُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

١٣ لَكِنْ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذِرْنَا أَنَا وَالْمَلِكُ يَهْؤُشَافَاطُ بِجَيْشَيْنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْتَصِرَانِ.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

الجبَّيَّة. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.^٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قُضَاءَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةَ يَبْنِيهِودَا.^٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُؤُلَاءِ الْقُضَاءُ: «دَقُّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِإِنِّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَمِعْتُمْكُمُ اللَّهَ فِي أَحْكَامِكُمْ.^٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقُّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنْ إِيَّاهُنَا لَا يَظْلِمُ، وَلَا يُمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِتُغَيِّرَ أَحْكَامَهُ.»

^٨وفي القدس عَيْنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ اللاَّوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قُضَاءً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لَتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ. ^٩وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدِمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ. ^{١٠}سَتَأْتِيَكُمْ قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْقُلُوبِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قُضِيَتْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمُدُنِ. فَبِغِي كُلِّ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّثُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدِمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَاْمُونَ.»

^{١١}«وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَّا زَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَئِيسُ عَائِلَاتِ يَهُودَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ اللَّاَوِيُّونَ كَكُتَيْبَةٍ عِنْدَكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشَجَّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُوَابِّيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيَحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ^٢فَجَاءَ أَنَاسٌ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدْي. ^٣فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ

مَقْتَلَ أَخَابَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادَ **٢٨** وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادَ. ^{٢٩}وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَّكِرُ كَجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَّا أَنْتَ فَالْتَبَسْ رِدَاكَ الْمَلَكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ^{٣٠}وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَتَسَبَّعُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ» ^{٣١}وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ. ^{٣٢}فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مَطَارَدَتِهِ.

^{٣٣}لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَتَيَبَّهُ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِي مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ^{٣٤}وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دُمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ^٢فَخَرَجَ الرَّائِي يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلْقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُو لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِنُصَاعِدِ أَشْرَارٍ؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغِيضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ^٣لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَرَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ أَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يَهُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قُضَاءَ

^٤وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرِ السَّبْعِ إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ

^{١٩: ٣}عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُؤَمَّعَةِ عِنْدَ الْكَعْبَاعِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلي! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

الوادي أمام بَرِّيَّة يَرْوَيْل. ^{١٧}لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرَوْنَ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُجُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

^{١٨}فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٩}وَوَقَفَ الْأَوَثِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي فُورَحَ لِيَسْبَحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جَدًّا. ^{٢٠}وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَلِهَتِكُمْ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجَحُونَ!»

^{٢١}وَشَجَّعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مُرْتَبِينَ لِيَسْبَحُوا اللَّهَ فِي أَزْيَانِهِمُ الْهَيْيَةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْيَمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»^أ

^{٢٢}وَلَمَّا بَدَأَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ يُرْتَمُونَ وَيُسَبَّحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لَشَعْبِ عُمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرَ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودَا، فَهَرَمُوا. ^{٢٣}وَبَدَأَ الْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَوَاتِيُّونَ يَقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَخَدَهُمُ الْآخَرَ!

^{٢٤}وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُنَّتًا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبْعَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ^{٢٥}فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خُبُولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمْضَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقُلُونَ الْغَنَائِمَ. ^{٢٦}وَفِي

يَطْلُبُ اللَّهُ وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصُّومِ. ^٤فَجَاءَ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

^٥كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^٦وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ^٧إِلَهِنَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ^٩وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَقْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَغِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»

^{١٠}«وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عُمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرَ! لَمْ تَسْمَعْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْدُخُولِ إِلَى أَرْضِي هَؤُلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. ^{١١}لَكِنْ انْظُرْ آيَةً مُكَافَأَةً تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكَيْ يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَهَا. ^{١٢}احْكُمْ أَنْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهِنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلُقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

^{١٣}وَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعَ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. ^{١٤}ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَرِيئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَتَايَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَا الْأَلَوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَرِيئِيلُ لَاوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ^{١٥}فَقَالَ يَحْزَرِيئِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُجُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعَرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! ^{١٦}فَانْزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرٍ صَيِصٍ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ

^٢وَإِخْوَةُ يَهُورَامَ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُ
وَمِيخَايِيلُ وَشَفَطْيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ،
مَلِكِ يَهُودَا. ^٣وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مِئْذَنًا
مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا
لأنَّهُ كَانَ بِكَرِهِ.

يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا

^٤وَتَوَلَّى يَهُورَامَ مَمْلَكَةً أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى
الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ
قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ^٥وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ
عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ^٦وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَرَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ أَخَابَ.
وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ^٧لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُدَّ أَنْ يَقْضِيَ
عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ
بأنَّ يُتَقِيَ مَصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^٨وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ
حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَّبُوا لِنَفْسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.
^٩فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعِزْبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ
الْجَيْشُ الْأَدُومِيَّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ
لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ^{١٠}وَمُنْذُ ذَلِكَ
الزَّوْقِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُودَا.
فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَيْئَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ،
لأنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ^{١١}وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مَرْتَفَعَاتٍ
عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ،
وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُودَا.

^{١٢}وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِبِلْيَا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ
فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ.

أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ،
وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا. ^{١٣}أَنْتَ
سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ
أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ

الْيَوْمَ الرَّابِعَ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي
بَرَكَه». فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ
النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَه».

^{٢٧}ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ
أَعْدَائِهِمْ. ^{٢٨}فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَزَبَابٍ
وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^{٢٩}فَحَافَتِ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهَ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا
أَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠}فَاسْتَرَاخَتْ
مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنْ
الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

^{٣١}حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِبِلَادِ يَهُودَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ
شُلْجِي. ^{٣٢}وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا.
وَلَمْ يَنْحَرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا
يُرْضِي اللَّهُ. ^{٣٣}لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمَرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهْ
الشَّعْبَ قُلُوبُهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.
^{٣٤}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ خَنَانِي.
وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٣٥}وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مُعَاهَدَةً
مَعَ أَخْرِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا. ^{٣٦}فَاشْتَرَكَ
مَعَهُ فِي إِرْسَالِ سَفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْتِيشِش. وَصَنَعَا
سَفْنًا فِي عَصَبُونِ جَابِرٍ. ^{٣٧}فَقَتَلَ أَلِيعَزَرُ بْنُ دُودَاوَا
الْمَرِيضِيِّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا:
«لِأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْرِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ». فَتَحَطَّطَتْ
سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْرِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ
يُرسِلَاهَا إِلَى تَرْتِيشِش.

وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. ^١وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

^١٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ
الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

لْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^٦فَرَجَعَ يُوْرَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أُنْتَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزَيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

^٧وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزَيَا فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزَيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نَمْشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ. ^٨وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوَ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزَيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزَيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ^٩ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزَيَا، وَوَلَّى رِجَالًا يَاهُوَ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزَيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزَيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ». وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزَيَا قُدْرَةٌ عَلَى صَبْطِ شُؤْنٍ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلَكَةُ يَهُودَا

^{١٠}وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزَيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ^{١١}أَمَّا يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزَيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزَيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ. ^{١٢}فَبَقِيَ يُوَاشَ مُخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَةَ وَمُرْضِعَتِهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشَ

^{٢٣}وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نُفُوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجِيْشِ: عَزْرِيَا بْنُ يُوُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَهُوَحَنَانَ، وَعَزْرِيَا بْنُ غُوبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَكْرِي. ^٢وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّوَاهِينَ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ

عَائِلَةِ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ^{١٤}وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أِبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُكَ. ^{١٥}وَسَيُصِيبُ أَمْعَاكَ بِمَرَضٍ قَاطِعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ شَوْعًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

^{١٦}وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ^{١٧}فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرَوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ابْنُ يَهُورَامَ الْأَصْغَرُ، يَهُوَأَحَازَ. ^{١٨}بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يُعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. ^{١٩}وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاؤُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٠}كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

أَخْزَيَا مَلِكُ يَهُودَا

^{٢٢}وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزَيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزَيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ إِلَّا الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهُجُومِ عَلَى مُخَيَّمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزَيَا مَلِكًا. ^٢وَكَانَ عُمْرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمَرِي. ^٣وَعَمِلَ أَخْزَيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ. ^٤فَفَعَلَ أَخْزَيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزَيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصْحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ^٥وَاسْتَمَعَ أَخْزَيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ،

الاحتفال بِآلاتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

^{١٤} وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَنَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَولَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ^{١٥} فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْحَبْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

^{١٦} ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَاغُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ^{١٧} وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَعَرُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

^{١٨} ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَاغُ الْكَهَنَةَ اللَّائِيَّيْنَ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِّلَّهِ وَفَقِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرْحٍ غَايِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ^{١٩} وَوَضَعَ يَهُوِيَادَاغُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِقَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ^{٢٠} وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاغُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤُسَاءِ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَغَبَرُوا التَّوَابَةَ الْعُلُوتِيَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ^{٢١} فَفَرَّحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا. وَاسْتَرَحَّتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

يُوشَى يُرْمِمُ الْهَيْكَلَ

٢٤ كَانَ يُوشَى فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيئَةُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ^٢ وَعَمِلَ يُوشَى مَا يُرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاغَ. ^٣ وَاخْتَارَ يَهُوِيَادَاغُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوشَى. فَأَنْجَبَ يُوشَى أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ^٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَّرَ يُوشَى أَنْ يُرْمِمَ

الْقُدْسَ. ^٥ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُوِيَادَاغُ لَهُمْ: «لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ^٦ وَالْآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكُمْ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُتَابِعِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ^٧ وَلْيَكُنْ ثَلَاثُكُمْ الْقَائِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكُمْ الْأَخِيرِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَقِفُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٨ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخِدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ^٩ وَعَلَى اللَّائِيَّيْنَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَجْرَسِيتهُ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

^٨ فَأَطَاعَ اللَّائِيُّونَ وَكُلَّ شَعْبِ يَهُودَا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاغُ. وَلَمْ يَغْفِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاغُ أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ^٩ وَوَزَعَ يَهُوِيَادَاغُ الْكَاهِنَ الرَّمَاخَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مُحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٠} ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوِيَادَاغُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ^{١١} وَأَخْرِجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوِيَادَاغُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوشَى. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{١٢} وَسَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ^{١٣} فَزَاتِ الْمَلِكُ وَاقِفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعِ الشَّعْبِ يَنْتَهِيحُونَ وَيَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ

أ ١٨:٢٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

بَيْتَ اللَّهِ. ^٥فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مُدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْوِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ، وَعَجَّلُوا بِذَلِكَ.»

^٦فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأشَ رُئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَةِ مِنْ يَهُودَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَحْدَمَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِبلغَ الصَّرِيَةِ لِبِنَاءِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.» ^٧وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثْلِيَا الشَّرِيرَةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

^٨وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَأشَ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ^٩ثُمَّ أَذَاعَ اللَّوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَذَاذًا عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مِبلغُ الصَّرِيَةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{١٠}فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعَوْنَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ^{١١}وَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ انْتَدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلِئًا مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنتَدَبُ مِنْ رُئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يُعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

^{١٢}ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَأشَ وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجُورَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكِي يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُونِ فِي الْهَيْكَلِ.

^{١٣}وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْوِيمُ يَنْتَقِذُ شَيْئًا قَلِيلًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّةَ. ^{١٤}وَلَمَّا اكْتَمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقَّى إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتَحْدَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدَوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَحْدَمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدَوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ

يُوَأشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

^{١٧}وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَانْحَنُوا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَأشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَوْلَايَ الْقَادَةِ. ^{١٨}فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَارْحُوا يَعْبُدُونَ أَعِمْدَةً عَشْرَتِوَت ^ب وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَقَضَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ. ^{١٩}وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكِي يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أُولَئِكَ الْقَادَةِ، فَلَمْ يُصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٠}فَفَعَلَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَفْشَلُونَ؟ تَرَكْتُمْ اللَّهَ فَتَرَكْتُمْ!»»

^{٢١}لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْجِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٢}وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَأشَ فَضْلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَفَتَلَ زَكَرِيَّا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَأشَ: «تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!» ^{٢٣}وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَأشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوها إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ^{٢٤}لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمَ

أ ١٦:٢٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

ب ١٨:٢٤ عَشْرَتِوَت. مِنَ الْآيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكُتَابَتَيْنِ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّائِشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

إسرائيل، بِمِثَّةٍ فَنَطَارِبُ مِنَ الْفِضَّةِ. ^٧وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَتِيَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبَ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ^٨رَبِّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَأَهِّبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ^٩فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِثَّةٍ فَنَطَارِبُ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتُهَا لَجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جَدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

^{١٠}فَاعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بِلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُودَا. ^{١١}ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا شَجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرَ. ^{١٢}وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذَهُمْ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةٍ، وَالْقُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

^{١٣}أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يُهَاجِمُ مُدُنَ يَهُودَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جَدًّا.

^{١٤}وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأَدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرَ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا. ^{١٥}فَاسْتَعَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آلِهَةً ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْآلِهَةُ الَّتِي عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ^{١٦}فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنُكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! احْرَسْ وَلَا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُودَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَأَشُّ. ^{٢٥}تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَأَشَّ مُصَابًا إَصَابَةً بَلِيغَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَأَشَّ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فَرَّاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَأَشُّ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ.

^{٢٦}وَهَذَانِ هُمَا الْخَادِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُورِيِّ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْعَرِيتِ الْمَوَاطِيَّةِ. ^{٢٧}أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالتَّبَوُّاتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبَنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَمَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٥ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ^٢وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ. ^٣وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبِضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ^٤غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْإِبْنَاءُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْإِبْنَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

^٥وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُودَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤُسَاءَ مَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتِيرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِثَّةٍ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرَّمَاكِ وَالْقُرُوسِ. ^٦وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِثَّةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ

٦:٢٥ قِطَار. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدِّ ٩)

أ ٢٥:٢٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

عُزِّيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٦

ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا عُزِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا
مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ
عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ^٢ وَأَعَادَ عُزِّيَا بِنَاءَ
مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُودَا. عَمِلَ عُزِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ
مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

^٣ كَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا
صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَأَسَمَ أُمَّهُ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ^٤ وَعَمِلَ عُزِّيَا مَا
يُرْضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُ أَمْصِيَا. ^٥ وَتَبَعَ
عُزِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِيَ اللَّهَ
وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُزِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

^٦ وَشَنَّ عُزِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ
الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَثَ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدُنًا قُرْبَ
مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.
^٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُزِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ، وَالْعَرَبِ
السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورَ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ. ^٨ وَدَفَعَ
الْعَمُونِيُّونَ الْحَزِيَّةَ لِعُزِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ
مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

^٩ وَبَنَى عُزِّيَا أُبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ،
وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأُبْرَاجَ.
^{١٠} وَبَنَى أُبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي
الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي
الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا
رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.

^{١١} وَكَانَ لَدَى عُزِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ.
وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخُطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا
يَعِيئِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْسِيَا، تَحْتَ إِدَارَةِ
حَنْنِيَا، أَخِي كِبَارِ الضَّابِطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيئِيلُ
وَمَعْسِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ^{١٢} وَكَانَ هُنَاكَ
أَلْفَانِ وَسِتِّ مِائَةٍ رَئِيسَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ^{١٣} فَكَانَ
رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنْ جَيْشٍ قَوَّامُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ
أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِائَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ
الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ^{١٤} وَسَلَّحَ
عُزِّيَا الْجَيْشَ بِالْثَرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالْخُودِ وَالذُّرُوعِ

^{١٧} فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ
رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالًا فِيهَا:
«تَعَالَى وَلْتَوَاجَهَ!»

^{١٨} فَدَرَّ يُوَاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا
وَقَالَ: «أُرْسِلْ عَوْسُجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزُ لُبْنَانَ، قَالَ
فِيهَا: «زُوجَ ابْنَتِكَ لَابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ
مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسُجَ. ^{١٩} صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ
انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالْزَمْ بَيْتَكَ وَتَفَاحَزْ
كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعًا!»

^{٢٠} لَكِنَّ أَمْصِيَا أَعْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا
تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ^{٢١} فَخَرَجَ يُوَاشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
لِلْحَارِبِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي
يَهُودَا. ^{٢٢} فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلَ هَرِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ
رِجَالِ يَهُودَا إِلَى يَبُوتَيْهِمْ. ^{٢٣} وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يُوَاشَ
بَنَ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَاشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، نَحْوَ
أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ. ^{٢٤} وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْأَدَوَاتِ الْأُخْرَى الْقِيَمَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ
فِي عَهْدَةِ عُوَيْدَ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.
ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَائِنَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامَرَةِ.

^{٢٥} وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بَنَ يُوَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ^{٢٦} أَمَّا
بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَائِهِ، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

^{٢٧} وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنْ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ.
فَقَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْلَبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ
إِلَى بَلَدَةِ لَخِيْشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى لَخِيْشَ رِجَالًا
فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ^{٢٨} ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ
فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

٢٦:٢٥ ذِرَاعٌ. وَحِدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَاعُ
الطُّولَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

وَالْأَقْوَاسَ وَحِجَارَةً لِلْمَقَالِيحِ.^{١٥} وَوَضَعَ عُزِّيَّا فِي الْقُدْسِ قَافِزَاتٍ حِجَارَةً اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَضَعَتْ هَذِهِ الْآلَاتُ عَلَى الْأُبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطْلِقُ سِهَاماً وَحِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عُزِّيَّا فِي أَمَاكِينٍ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكاً قَوِيّاً.^{١٦} لَكِنْ عِنْدَمَا صَارَ عُزِّيَّا مَلِكاً قَوِيّاً، وَقَعَ فِي فِتْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيّاً لِلَّهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُوراً عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{١٧} فَخَلِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَّا، وَتَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعاً يَخْدُمُونَ اللَّهَ.^{١٨} وَوَاجِهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحاً لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُوراً لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

^{١٩} فَغَضِبَ عُزِّيَّا كَثِيراً. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيراً عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{٢٠} وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عُزِّيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عُزِّيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.^{٢١} فَصَارَ الْمَلِكُ عُزِّيَّا أَبْرَصَ، وَلَمْ يَعْذُ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوثَامُ بْنُ عُزِّيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِماً لِلشَّعْبِ.

^{٢٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُزِّيَّا، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ.^{٢٣} وَمَاتَ عُزِّيَّا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عُزِّيَّا، كَمَا أَنَّ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُوراً، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِتْعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.^{٢٤} وَبَنَى كَثِيراً عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عُوفَلَ. وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضاً مَدُنًا فِي مِطْلَقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأُبْرَاجاً مِنْ أَشْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ.

^{٢٥} وَحَارَبَ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

^{٢٦} وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيناً فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

^{٢٧} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْخُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

^{٢٨} أَعْلَى يُوثَامَ الْعَرْشِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^{٢٩} ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.^{٣٠} وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحَازُ.

آحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

كَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.^{٢٨} وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعْشِ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ آحَازُ مَا يُرْضِي اللَّهَ،^{٢٩} بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَعْدَمَ قَوَالِبَ لُصُغِ أَوْتَانٍ لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْبَعْلِ.^{٣٠} فَكَانَ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ كَقَتْدِمَاتِ لِلْآلِهَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

^١ ٥:٢٧ حَرْفياً «كِيكَار» غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَاماً.

^ب ٥:٢٧ كَيْسٍ. حَرْفياً «كُر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْراً.

^ج ٩:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُودَا

وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٢٧

٤ وَقَدْ أَحَارَ أَيْضاً ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُوراً فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَدَفَعَ اللَّهُ أَحَارَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتَحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَجْرَرَةً فِي جَبِشِهِ. ٦ فَقَدْ قَتَلَ فَتَحُ بْنُ رَمَلْيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِإِنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ زَكْرِيَّ جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَائِيمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْصِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَارَ، وَعَزَّرِيقَامَ الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَانَةَ نَائِبَ الْمَلِكِ.

٨ وَأَسَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئَتِي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَفْرَائِيمَ السَّاكِينَ فِي يَهُودَا. وَغَنِمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالاً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودَا. وَجَاغُوا بِكُلِّ مَا غَنِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ غُودِيدُ. قَابَلَ النَّبِيُّ غُودِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ بِالْإِنْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّا تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدٍّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ تَتَوُونَ بِإِقْدَاءِ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ عِبِيداً خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهِكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرَتُمُوهُمْ، وَلَا زِدَادَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ».

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَائِيمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرْخِيَا بْنُ مِشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ خَدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لِيَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَى هُنَا. فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَانْتَكُمُ تَتَمَادُّونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَرِيدُونَ إِثْمًا إِثْمًا، وَسَيَشْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودُ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لِهَؤُلَاءِ الْقَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرْخِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةُ شَدِيداً.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَارُ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

وَيَهُودًا.^{٢٧} وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلِكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

^{١٥} ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّادِثُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ.

فَأَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِيعَازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُطَهَّرُوهُ.^{١٦} فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّادِثُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ.^{١٧} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّادِثُونَ يُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّادِثُونَ إِلَى دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يُطَهِّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكْمَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

^{١٨} ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاولَةَ خُبْرِ مُحَضَّرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا.^{١٩} وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا آحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعْدَدْنَاهَا لِلْخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

^{٢٠} فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْئُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّالِي.^{٢١} وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيَرٍ وَ سَبْعَةَ كِبَاشٍ وَ سَبْعَةَ جِملَانٍ وَ سَبْعَةَ ثِيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْخِيَوَانَاتُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ مَمْلَكَةِ يَهُودَا، وَعَنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُودَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.^{٢٢} فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيَرَانِ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشُوهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْجِملَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢٣} ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الثِّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الثِّيُوسِ،^{٢٤} وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكَفِّرُوا بِذَمِّهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

٢٩

وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَيْثَةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا.^٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

^٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكْنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ فِيهَا.^٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّادِثِينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّادِثُونَ! أَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعْدُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرِجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلَّ مَا لَا يَخْصُهُ أَوْ يُنَحِّسُهُ.^٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ طَهْرَهُمْ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ!^٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكُوا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.^٨ فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَغْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.^٩ وَلِهَذَا هَرِمَ أَبَاوُنَا فِي الْخُرُوبِ وَقَتَلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَّجَاتُنَا سَبَايَا.^{١٠} وَالْآنَ أَنَا عَارِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.^{١١} فَالْآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تُضَيِّعُوا مَزِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

^{١٢} أَمَّا اللَّادِثُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهَمْ مَحْتُ بُنْ عَمَاسَايَ وَيُوثِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بْنُ يَهْلِيلِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوآخُ بْنُ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بْنُ يُوآخَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ،^{١٣} شِمْرِي

هَيَّكَلَ اللَّهُ مِنْ جَدِيدٍ. ^{٣٦} وَفَرَّحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرَّحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

٣٠. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أِفْرَايِمَ وَمَنْشَّى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى يَسَبِّحِ اللَّهَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^١ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى أَقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ^٢ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتَعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدَ. ^٣ فَارْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ. ^٤ فَادَّاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ السَّحْبِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قِسْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^٥ فَقَالَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلُهُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سَرَّجُ

اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.

^٦ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ

انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً

حِجَةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحَقَّقُهُمْ، كَمَا

تَرَوْنَ. ^٧ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ.

الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٥} وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا اللَّادِيَيْنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ

صُنُوجٍ وَقَبَائِيرَ وَزَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدَ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ

نَاثَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

^{٢٦} فَوَقَّفَ اللَّادِيُونِ مَتَّاهِيَيْنَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ،

وَوَقَّفَ الْكَهَنَةَ بِأَبْوَاقِهِمْ. ^{٢٧} ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ

الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ،

بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنَفِخَتْ الْأَبْوَاقُ وَعُزِفَ عَلَى آلَاتِ

الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ^{٢٨} وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ

وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِخُو الْأَبْوَاقِ أَبْوَاقَهُمْ إِلَى أَنْ

تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

^{٢٩} وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ

حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^{٣٠} وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا

وَكِبَارَ مَسْئُولِيهِ اللَّادِيَيْنِ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَزَمَّنَا تَرَانِيمَ

كَتَبَهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ،

وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ^{٣١} فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسَنْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرَبُوا

وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»

فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ شُكْرِ. وَكُلٌّ مِنْ أَرَادَ

كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ. ^{٣٢} وَهَذَا هُوَ عَدَدُ

الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ

ثَوْرًا، وَمِئَةً كَبِشَ، وَمِئَةً حَمَلٍ. قُدِّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ

صَاعِدَةٍ إِلَى اللَّهِ. ^{٣٣} وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ

سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةِ آلَافٍ خُرُوفٍ وَتَيْسٍ. ^{٣٤} إِلَّا أَنَّهُ

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَخَ جُلْدَ كُلِّ

الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،

فَأَعَانَهُمْ أَفْرَاؤُهُمُ اللَّادِيُونِ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى

أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ

اللَّادِيُونِ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ

لِلْخِدْمَةِ. ^{٣٥} كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ

لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي

^{٢٩:٢٦} ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ

لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى

الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٢٥:٢٦} فِصْح. أي «عُثُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَالُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١٦:١-١٦. وَيرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انْظُرْ ١ كورنثوس ٥:٧. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

^{١٨}لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَاكَرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَاداً لاحتفال الفصح. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكْتُهُمْ فِي احتفال الفصح عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَ شَرِيعَةُ مُوسَى. لَكِنْ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ». ^{١٩}هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَرَمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

^{٢٠}فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ^{٢١}وَاحتفل بنو إسرائيل في القدس بعيد الخبز غير المختبر سبعة أيام بفرح غامر. وَكَانَ اللاويُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ^{٢٢}وَسَبَّحَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللاويينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احتفل الشعب بالعيد سبعة أيام وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرَكَةٍ. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

^{٢٣}وَوَافَقَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَمَدَّوْا الْاحتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ^{٢٤}وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةُ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةُ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{٢٥}وَفَرَحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاويُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^{٢٦}كَانَ الْفَرْحُ عَظِيماً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاحتِفَالِ مِثِيلٌ مُنْذُ زَمَنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧}وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاويُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

وَانْتَهَتْ احتفالات الفصح،^ب فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مُدُنِ

٣١

بَلِي اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِبٍ. وَاصْغِدُوا إِلَى مَسْكَنَةِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ^٩فَإِنْ رَجِعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَوْا أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَجِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَضُدَّكُمْ إِنْ رَجِعْتُمْ إِلَيْهِ.»

^{١٠}فَدَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنْ الشَّعْبُ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ^{١١}لَكِنْ بَعْضاً مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٢}وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضاً، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْباً مُوَحِّداً عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ. ^{١٣}فَجَاءَتْ أَعْدَادُ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبَرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشِداً كَبِيراً. ^{١٤}وَأَزَالُوا هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ الْأَلْهَةِ الرَّافِقَةِ اللَّيِّ فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضاً جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْأَلْهَةِ. وَأَلْقَوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

^{١٥}ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفَصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَخَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاويُّونَ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ^{١٦}وَأَدْخَلُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاويُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{١٧}وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفَصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاويُّونَ مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفَصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الْخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

أ ١٣:٣٠ عِيدُ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبَرِ. أَوْ «عيد الفطير». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزاً بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَنْبِيْهُ ١:١٦-٣. وَبِشِيرٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٨:٥)

ب ١٤:٢١ فَصَح. أَي «غُثُور». وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَالُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَنْبِيْهُ ١:١٦-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧.

^٩ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَزَقِيَّا مِنْ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ الْأُكُومِ. ^{١٠}فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مُنْذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ يَاحْضِرُ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَلِهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

^{١١}فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجَرَاتٍ تَخْرِبُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. ^{١٢}ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِيزِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ كُونَتِيَّا اللَّاوِيُّ مَسْئُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ. ^{١٣}وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونَتِيَّا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلُّ مَنْ يَحْيِيئِلَ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتِ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِلْيَاسِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَنَحْتِ وَبَنَيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَعَزْرِيَّا الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ.

^{١٤}وَكَانَ قُورِي بْنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيُّ هُوَ الْيَوَّابُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْيَوَّابَةِ الشَّرِيقَةِ. وَأَوَّلِيَتْ إِلَى قُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقْدِمَاتِ الْإِخْيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزَّعَ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِخُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٥}وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَثُمْنِيَامُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدِينِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالنِّسَائِ كِبَارًا وَصِغَارًا.

^{١٦}وَأَعْلَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِيدِ اللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ اليَوْمِيَّةِ لِقِيَامِ بِوَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ مَسْئُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ. ^{١٧}وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِيدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا اللَّاوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقَتِهِمْ. ^{١٨}وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوَاجَتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْخِدْمَةِ.

يَهُودًا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمِدَةً عَشْتَرُونَ، أَوْ دَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنَظَقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِهِمْ.

^٢وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَطِيفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسَانِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ^ب وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوُظُفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتِ الذَّبَائِحُ تُقَدَّمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلُّهُ وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ^٤وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

^٥وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَشْحِ وَالْعَنْبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبُثُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَحَاصِلِ الْكَثِيرَةِ. ^٦وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُومًا أَكُومًا.

^٧بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الْقَائِلِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِقِ. ^٨وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٨:٣١} عَشْتَرُونَ. مِنَ الْأَلْهَةِ الشَّهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْئَةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

^{٢١:٢١} ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{١٩}وكان من نسل هارون بعض الكهنة يسكنون في حثول أو مذن قرب مذن اللاويين. فتم تحديد رجال بالاسم من كل مدينة من هذه المدن لتوزيع حصص هذه العطايا على جميع الذكور من عائلات الكهنة، وجميع المسجلين في سجل أنساب اللاويين. ^{٢٠}وهكذا عمل الملك حزقيا كل هذه الأمور الصالحة في يهوذا. عمل كل ما هو صواب وكل ما هو مرضٍ لإلهه. ^{٢١}وقد عمل بكل قلبه كل ما عمله في خدمة بيت الله، وفي طاعة الشريعة والوصايا، وفي اتباع إلهه، فنجح.

الملك سنحاريب يضايق حزقيا

٣٣

بعد كل هذه الأعمال التي قام بها حزقيا بأمانة، جاء سنحاريب وجيشه إلى يهوذا، وحاصر المدن المحصنة بهذب أن يهزمها ويستولي عليها. ^٢وأدرك حزقيا أن سنحاريب قد أتى نائياً مهاجمة القدس. ^٣فتحدث حزقيا مع كبار مسؤوليه وقادة الجيش. فاتفق الجميع على طم مياه الناييع خارج المدينة. فسادع هؤلاء المسؤولون وقادة الجيش حزقيا. ^٤وتجمع جمهور كبير من الناس وطموا الناييع والجدول المتدفق إلى وسط البلد وقالوا: «لا نريد أن يجد ملك أشور ماء كثيراً عندما يصل إلى هنا!» ^٥وحصن حزقيا القدس. فأعاد بناء الأجزاء المتهدمة من السور. وبنى أبراجاً على الأسوار. وبنى أيضاً سوراً آخر خارج السور الأول. وحصن القلاع على الجانب الشرقي في الجزء القديم من القدس. وصنع أسلحةً وثروساً كثيرة. ^٦وعين حزقيا ضباط حرب ليكونوا مسؤولين عن الشعب. واجتمع بهم في الساحة المفتوحة قرب بوابة المدينة. وكلّمهم حزقيا وشجعهم، فقال لهم: ^٧«كونوا أقوياء وشجعاناً. ولا تخافوا من ملك أشور أو تغلقوا بسبب الجيش الكبير الذي معه. فإن ما معنا من قوة يفوق ما مع ملك أشور! فليس لدى ملك أشور إلا بشر. أما نحن فإلهنا معنا. وهو سيعيننا، ويحارب عنا معاركنا!» فاستمد الشعب شجاعة وقوة من كلام حزقيا ملك يهوذا.

^٩وكان سنحاريب وكل جيشه مخيمين قرب مدينة لجيش ينوون اقتحامها. فأرسل سنحاريب خدامه إلى حزقيا ملك يهوذا وإلى كل شعب يهوذا في القدس فقالوا: ^{١٠}«هذا هو ما يقوله سنحاريب ملك أشور: ما الذي تتكلمون عليه، لكي تحتملوا الحصار في القدس؟ اعلموا أن حزقيا يضلّكم ويخدعكم، وهو يريد أن يعويكم لكي تبقوا في القدس ليموتوا جوعاً وعطشاً بقوله لكم: «سنبقيكم إلهنا من ملك أشور.» ^{١٢}وحزقيا هو نفسه الذي نزع المرتفعات والمدابح. وأمركم يا أهل يهوذا والقدس بأن تعبدوا وتحرقوا بخوراً على مذبح واحد فقط. ^{١٣}أنتم تعلمون ما فعلناه أنا وآباي بكل شعوب البلدان الأخرى. لم تستطع ألهة تلك البلدان أن تنقذ شعوبها. ولم تستطع أن تمنعني من القضاء عليها. ^{١٤}أيّة ألهة استطاعت أن تنقذ شعبها من آباي الذين قضوا عليها؟ وأيّة ألهة استطاعت أن تنقذ شعبها مني؟ فكيف تتوقعون أن ينقذكم إلهكم الواحد من يدي؟ ^{١٥}لا تدعوا حزقيا يخدعكم أو يضلّكم. لا تصدقوه لأنه ما من إله أمّة أو مملكة استطاع يوماً أن يحيي شعبه مني أو من آباي. فلا تنوّهوا أن إلهكم يقدر على منعي من القضاء عليكم.»

^{١٦}وتكلّم خدام ملك أشور بمرّيد من الشر والتجديف على الله وخادموه حزقيا. ^{١٧}وكتب ملك أشور أيضاً رسائل فيها ازدراء وإهانة لله، إلى إسرائيل، يقول فيها: «لم تستطع ألهة الشعوب الأخرى أن تمنعني من القضاء على شعوبها. كذلك لا يستطيع إله حزقيا أن ينقذ شعبه مني.» ^{١٨}ثم نادى خدام ملك أشور بصوت عالٍ على أهل القدس الذين كانوا على سور المدينة. وكلّموهم بالعبريّة. أرادوا أن يريههم ليتمكّنوا من الاستيلاء على مدينة القدس. ^{١٩}وجه خدام الملك إهانات لإله القدس بالطريقة نفسها التي وجهوها فيها إهانات لألهة الأمم الأخرى التي خلقها الناس بأيديهم.

^{٢٠}فصلى الملك حزقيا والنبّي إشعيا بن أموص بشأن هذا الأمر، وصرحوا إلى إله السماء. ^{٢١}فأرسل الله ملاكاً إلى مخيم ملك أشور. فقتل الملاك جميع

مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

^{٣٣} وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءُ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَشُكَّانُ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

مَنَسَّى مُلِكُ يَهُودَا

٣٣ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ

وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ^٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتُ الْبَشِيعَةُ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةً عَشْرَتِوَت. ^ب وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ^٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

^٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَأُحْرِقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقُزْبَانٍ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحَرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُشْعُودِينَ. وَآكَثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

^٧ وَصَنَعَ مَنَسَّى تِمْنَالًا لِيُونَنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مِثْدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْغُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُعْبَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُتَبِّعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

^٩ وَشَجَعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كِنْعَانَ قَبْلَ

الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ وَالضُّبَّاطِ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَارْجَعَ مُلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِالْخَبِيَّةِ وَالْجَزْيِ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ^{٢٢} وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سِنْحَارِبَ مُلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{٢٣} فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مُلِكِ يَهُودَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

^{٢٤} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً. ^{٢٥} لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لَانْفَقَةِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^{٢٦} فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبَرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

^{٢٧} وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرْوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جِدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ^{٢٨} وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلصَّمَحِ وَالتَّيِّيزِ وَالزَّيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَخَطَائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ^{٢٩} وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مِدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جِدًّا.

^{٣٠} وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبِعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يُونُوعَ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهَ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^{٣١} أَوْفَقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. وَأَرْسَلَ أَحَدًا قَادَةً بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَلِيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

^{٣٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ

^{ب ٢٤:٣٣} عَشْرَتِوَت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكِنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْكَلُ التَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

^{٢٩:٣٣} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

آمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

٢١ كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ آمُونُ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا آبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ آبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى آمُونُ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٣٤ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَبَعَثَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التِّزَامِ كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يُبْعَثُ اللَّهُ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السَّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَاطِنَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُودَا وَالْقُدْسَ بِهَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمِدَةِ عَشْتُرُوتَ، ٤ وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمُسَبُوكَةِ. ٥ وَهَذَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ إِلَهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانِ الْمَنْحُوتَةِ وَالْأَوْثَانِ الْمُسَبُوكَةِ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْثَالِي، مَعَ الْخَرَابِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا

دُخُولَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَشَعْبَهُ، لِكَيْنَهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُودَا. فَأَلْقُوا الْقُبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِرَاطَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسَلْسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنْسَى حِينَئِذٍ، أَنَّ يَهُودَا هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنْسَى سُورًا عَلِيًّا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جَبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ غُوفَل. ثُمَّ وَضَعَ ضُبَاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُودَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلُّهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرْكَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ شُكْرٍ. وَأَمَرَ مَنْسَى شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْلِدُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدِمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهِهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمُ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَّاكِينِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ.

٢٠ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ آمُونُ.

أ ١٢:٣٣ يَهُودَا. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِن».

ب ١٤:٣٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥ ٢:٣٤ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْنَاعِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّمَائِيلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧) ٥ ٦:٣٤ الْخَرَابِ الْمُحِيطَةُ بِهَا. هُنَاكَ صُغُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

الشريعة، مَرَّقَ مَلَايِسَهُ خُرْنًا وَتَذَلَّلًا.^{٢٠} ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَحْيَقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالْوَكِيلَ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا. ^{٢١} قَالَ الْمَلِكُ: «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجَلِي، وَمِنْ أَجَلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجَلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. قَالَ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

^{٢٢} فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخُدَّامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّيَّةِ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ ثَوْقَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ^{٢٣} فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ^{٢٤} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ^{٢٥} لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بِخُورًا لِأَلْهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

^{٢٦} «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لِلتَّو: ^{٢٧} قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ^{٢٨} لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَتَسْتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضَّيْقَاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

^{٢٩} فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ. ^{٣٠} ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَانَا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَانَا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيْ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. ^{٣١} ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ

نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَا، وَبَقَصِدَ تَطْهِيرُ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يُوشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْصِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاحَزَ بْنَ يُوَاحَزَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يُرْتُمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يُوشِيَا بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْهَيْكَلُ. ^٩ فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمَقْدَمَ مِنْ أَجَلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَائِبُونَ وَاللَّوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ^{١٠} وَأَعْطَى الْلَّوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْميمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{١١} وَأَعْطَوْا مَالًا لِلتَّجَارِينِ وَالتَّنَائِيْنِ لِكَيْ يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَثِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلشُّقُوفِ وَبِنَاءِ غَوَارِضٍ لِلْأَبْنِيَّةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمْ مَلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ^{١٢} وَعَمِلَ الْعُمَّالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْثُ وَغُونِيَا الْلَّوِيَّانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامُ مِنَ الْقَهَّائِيْنِ. وَكَانَ الْلَّوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ^{١٣} يَشْرِفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعُمَّالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الْلَّوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْئُولِينَ وَبَوَائِبِينَ.

الْعُثُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

^{١٤} وَأَخْرَجَ الْلَّوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَنْتَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. ^{١٥} وَقَالَ حَلْقِيَا لِلْوَكِيلِ شَافَانَ: «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ. ^{١٦} فَأَخَذَ شَافَانَ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَّامَكَ يُنْقِدُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ^{١٧} وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعُمَّالِ أَجُورَهُمْ.» ^{١٨} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ. ^{١٩} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ

الخاص.^٨ وأعطى كبارَ مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان حلقياً وزكريّا ويحشيلُ مسؤولين عن بيت الله. قدّم هؤلاء المسؤولون للكهنة الفين وست مئة حمل ونبس وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح.^٩ وأعطى أيضاً كوتنيا مع شمعيا ونشيبيل أخويه خمس مئة رأس من الغنم والثيوس وخمس مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

^{١٠}ولما صار كل شيء معداً لبدء خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أمانيهم، حسب أمر الملك. ^{١١}فدُبِحَتْ خراف الفصح. وبعد ذلك سلخ اللاويون جلودها وأعطوا دماً للكهنة. فرش الكهنة الدم على المذبح. ^{١٢}ثم وزعوا الحيوانات المعدة للذبائح الصاعدة على مجموعات العائلات المختلفة، لكي تقدّم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالبقرة. ^{١٣}وشوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تضي الشريعة. وسلقوا الذبائح المقدسة في قدور وأباريق ومقال. ثم سارغوا إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. ^{١٤}وبعد أن انتهوا من ذلك، أعد اللاويون لحماً لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة منهمكين في العمل حتى حلول الظلام. إذ عملوا بجِدٍّ على حرق الذبائح الصاعدة وشحم الذبائح. ^{١٥}وأخذ المُرْتَمُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَانِيَهُمُ الَّتِي عَيْتَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهُمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُونُوثُ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابِ إِلَى تَرْكِ أَمَانِيَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْلاَوِيِّينَ أَعْدَوْا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفَصْحِ.

^{١٦}فَمَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا. فَقَدْ احْتَفِلَ بِالْفَصْحِ وَقَدِّمَتْ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ^{١٧}وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفَصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ

كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بَأَن يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شَهِوداً عَلَى هَذَا. ^{٣٢}ثُمَّ جَعَلَ يُوْشِيَا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتِمَامِ بِالْعَهْدِ. فَالْتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{٣٣}وَأَرَالَ يُوْشِيَا الْأَوْتَانِ الْبَغِضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَتَعَدُّونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَتَعَدُّونَ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوْشِيَا.

يُوشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفَصْحِ

٣٥ وَعَمِلَ يُوْشِيَا احْتِفَالاً بِالْفَصْحِ فِي الْقُدْسِ إِكْرَاماً لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفَصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ^٢فَعَيْنَ يُوْشِيَا الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٣وَتَحَدَّثَ يُوْشِيَا إِلَى الْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَاداً لَخِدْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ عَلَى أَكْتَافِكُمْ. وَالآنَ اخْدِمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدِمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. أَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقُومُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سَلِيمَانُ. ^٥فَقُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ، مَجْمُوعَةٌ بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ. ^٦وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفَصْحِ، وَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

^٧وَأَعْطَى يُوْشِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهُمَا لِلْفَصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضاً ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِيَ كُلَّهَا مِنْ مُلْكِهِ

٣٥:١٧ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. أَوْ «عيد الفطير». وهو اليوم الَّذِي يَلِي عيد الفصح مباشرةً، وامتنع مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاباً مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثَّقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

أ ٣٥:١٧ فَصْح. أي «غُبُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

يَهُوآحازُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٦ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحازَ بْنَ يُوْشِيَا
مَلِكاً عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوْضاً عَنْ أَبِيهِ.
٢ كَانَ يَهُوآحازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ
ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً
عَلَى يَهُودَا بِمِقْدَارِهَا مِثْلَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنْطَارٍ
وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحْوُ أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوْآحازَ
مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلاً مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحْوُ اسْمَ
أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحازُ، فَاسْرَهُ نَحْوُ وَأَخَذَهُ
إِلَى مِصْرَ.

يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي
الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسَرَ
يَهُوْيَاقِيمَ وَفَقَدَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى
بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ الْآبِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ
يَهُوْيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ غُيُوبِهِ،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.
وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوْيَاقِيمُ.

يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ
فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي
الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرَ بَعْضَ خُدَّامِهِ إِلَى
يَهُوْيَاقِيمَ. فَأَخَذُوا يَهُوْيَاقِيمَ وَبَعْضَ الْكَنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ
بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ
يَهُوْيَاقِيمَ، مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مُنْذُ أَيَّامِ
النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
بِالْفَصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ
يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ
الْحَاضِرِينَ وَشُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ
بِالْفَصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ
الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ
جَيْشٍ لِيَتَخَوَّضَ حَرْباً فِي مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ
نَحْوُ رُسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ
حَرْبَكَ. فَلِمَإِذَا تَقَعِمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ
عَلَيْكَ حَرْباً. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي
اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَّتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي،
فَأَنْتَكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!» ٢٢ لَكِنَّ
ذَلِكَ لَمْ يَنْقُضْ يُوْشِيَا عَنْ عَزَمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْوٍ. فَتَنَكَّرَ
فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا أَنْ
يُضْغِي إِلَى مَا قَالَهُ نَحْوُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلٍ
مَجْدُوٍّ لِجَارِبِهِ. ٢٣ فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ
لِخُدَّامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ
جُرْحاً بَالِغاً!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَّامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ
أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مِقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ
كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكُتِبَ إِرْمِيَا مَرْنَأَةً لِيُوْشِيَا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ
الْمُغَنُّونَ وَالْمُغَنِّيَّاتُ يُغَنُّونَ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى
هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمراً
مَعْرُوفاً لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ
الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَفَّقُ
وَشَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَنُجَازَاتِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦:٢ قِنْطَار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، ووحدته قياس
للزبر تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذْنَصَّرُ كُلَّ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأُخْرِقَ نَبُوخَذْنَصَّرُ وَجَبَشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأُخْرِقُوا قُصُورُهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَبِيداً لَهُ وَلَأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْراً خَالِياً لِمَدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضاً عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ب

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطْلِقُ نِدَاءً خَاصّاً. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مُخْتَوًى الرِّسَالَةُ:

٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكاً عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مِثْقَلَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَتْيَها الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعَ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفياً لَهُ. فَفَسَسَ رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضاً أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَؤُلَاءِ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بُعْداً عَنِ اللَّهِ. وَقَلَّدُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِداً بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْدَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكْنَاهُمْ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَأَزْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. أ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذْنَصَّرَ بِمُعَايَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

ب ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ ... الشَّعْبُ. انظر كتاب إِرْمِيَا ١١:٢٥.

٣ ٣٦:٢٢ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشَ. أَي نَحْو ٥٣٩-٥٣٨ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

أ ٣٦:١٧ الْهُجُومِ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ ٥٨٦ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كتاب عَزْرَا

عُودَةُ الْمَسْبِيِّينَ بِأَمْرِ كُورَش

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَش مَلِكِ فَارِسَ،
وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ
عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا، نَبَأَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلِنَ
نِدَاءً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمُرْسُوماً مَلَكِيًّا مَكْتُوباً
يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكاً عَلَى
كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ
هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدُسِ، فِي مَنَاطِقَةِ يَهُودَا. ٣ وَالْآنَ
يُمْكِنُكُمْ جَمِيعاً، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدُسِ. لِيَكُنِ الْهَيْكَلُ مَعَكُمْ، وَادْهَبُوا
لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ الَّذِي فِي
مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ
فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ،
فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ
وَالْبَهَائِمِ. فَضْلاً عَنْ مَا يَتَبَرَّغُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ
الَّذِي فِي الْقُدُسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُودَا وَنَبِيَّائِينَ وَالْكَهَنَةَ
وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَأَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِبِنَاءِ بَيْتِ
اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ حِيرَانِهِمْ
بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبَهَائِمَ
وَهَدَايَا ثَمِينَةً بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ
مَلِكُ كُورَشَ آتِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نَبُوحْدَنْصَرُ قَدْ
نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ الْكَهَنَةِ.

٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أُمِينَ الْخَزَنَةِ مُفْرَدَاتٍ،
الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبْصَرَ حَاكِمِ يَهُودَا. ٩ فَكَانَتْ
ثَلَاثِينَ طَبَقاً مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعاً
وَعِشْرِينَ سِكِّيناً، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْساً ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ
مِئَةَ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَأَلْفاً مِنَ الْآتِيَّةِ الْآخَرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآتِيَّةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ
وَأَرْبَعِ مِئَةِ إِنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبْصَرُ
كُلِّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسْبُوثُونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
٢ فِيمَا يَلِي أَسْمَاءَ سُكَّانِ مَنَاطِقَةِ يَهُودَا الَّذِينَ عَادُوا
مِنْ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ نَبُوحْدَنْصَرُ
قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعاً إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ. ٣ عَادُوا
مَعَ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَزَرْغَلَايَا وَمُرْدَاخَايَا
وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَيَعُوَايَا وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ.
وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ
وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفَطْيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو آرَاحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو فَحْتِ مَوَّابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَّابَ،
وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.

٧ بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ
وَحَمْسُونَ.

٨ بَنُو زَرْوُ وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٩ بَنُو زَكَايَا وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٠ بَنُو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

١١ بُنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٢ بُنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

١٣ بُنُو أَدُونِيَقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.

١٤ بُنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.

١٥ بُنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

١٦ بُنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَّا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.

١٧ بُنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٨ بُنُو يُورَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.

١٩ بُنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٠ بُنُو جِبَارَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.

٢١ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحَمَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٢ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.

٢٣ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُوتَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٤ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٢٥ الرَّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيَمَ وَكَثِيرَةَ وَيَبْيُرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٢٦ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَتَيِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.

٢٧ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

٢٨ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَتَيِ إِيْلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٩ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٠ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْيِيشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.

٣١ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيلَامَ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ

وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

٣٢ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيَمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.

٣٣ الرَّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.

٣٤ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٥ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْعَائِلُونَ فَهُمْ:

بُنُو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

٣٧ بُنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٨ بُنُو فَشَحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٩ بُنُو حَارِيَمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

٤٠ أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ فَهُمْ:

بُنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُوِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالْمَرْثَمُونَ:

بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبُنُو خُرَاسَ بَوَابَاتِ الْهَيْكَلِ:

بُنُو شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعُقُوبَ وَخَطْلِيطَا وَشُوبَايَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَهُمْ:

وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ. ^{٦٣} وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بَأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِطَةِ الْأَوْرِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي أَمْرِهِمْ.

^{٦٤} وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا. ^{٦٥} هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسَعَةً وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مُرْتَمٍ وَمُرْتَمَةٍ. ^{٦٦} وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ جِصَانًا، وَمِثْنَانُ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ بَغْلًا، ^{٦٧} وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةَ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

^{٦٨} وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وُضُولِهِمْ إِلَى تَبَتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرُّعَاتٍ لِيَبْتَ اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ. ^{٦٩} فَكَانَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدَرِ طَاقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ آلَافٍ رُطْلٍ ^ب مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةُ ثَوْبٍ لِلْكَهَنَةِ.

^{٧٠} وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُعْتَبِينَ وَخُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

استئنافُ شعائرِ العبادة

٣ ^٣ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، ^٤ حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقَرِّينَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٥ وَبَدَأَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَرَفَقَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ اللَّهِ.

^{٦٣:٢} **الأوريم والتَّمِيم.** وهما على الأغلب خزان كَرِيمَانٍ، أو رُتْمَا قلعَتانِ مِنَ الخشبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يُسْتَخْدَمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

^{٦٦:٢} **رطل.** حرفيًا «مينا». وهي وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تُعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَامًا.

^{١٠:٣} **الشَّهْرُ السَّابِعُ.** نَحْوَ سَنَةِ ٥٣٨ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

بَنُو صِيحَا وَخَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ،
^{٤٤} وَبَنُو قِيْرُوسَ وَسَبْعِيهَا وَفَادُونَ،
^{٤٥} وَبَنُو لَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،
^{٤٦} وَبَنُو حَاجَابَ وَشُمْلَايَ وَحَانَانَ،
^{٤٧} وَبَنُو جَدِيلَ وَخَجَرَ وَزَابَا،
^{٤٨} وَبَنُو رَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،
^{٤٩} وَبَنُو عَزَا وَفَاسِيحَ وَيِسَايَ،
^{٥٠} وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،
^{٥١} وَبَنُو بَقْبُوقَ وَخَقُوفَا وَخَرْخُورَ،
^{٥٢} وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَخَرْشَا،
^{٥٣} وَبَنُو بَرَقُوسَ وَيَسِيرَا وَتَامَحَ،
^{٥٤} وَبَنُو نَصِيحَ وَخَطِيفَا.

^{٥٥} أَمَّا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بَنُو سُوطَايَ وَهَشُوفَرْتَ وَفَرُودَا.
^{٥٦} وَبَنُو يَلَعَةَ وَدَرْفُونَ وَجَدِيلَ،
^{٥٧} وَبَنُو شَقَطِيَا وَخَطِيلَ وَفُوحَرَةَ الطَّبَّاءِ وَآمِي.
^{٥٨} فَبَلَغَ عَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ شَخْصًا.

^{٥٩} وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ الثَّلَاثَةُ مِنْ مُدُنٍ تَلَّ مِلْحَ وَتَلَّ خَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأَذَانَ وَآمِيرَ، وَلِكِيهِمْ لَمْ يَتِمَّكَتُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{٦٠} بَنُو ذَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

^{٦١} وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو خُبَايَا وَهَقُوسَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدُعِيَ بِاسْمِهِ.

^{٦٢} بَحَثَ هَؤُلَاءِ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ

مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ اللَّهَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»^د

وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ
أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وُضِعَتْ.^{١٢} وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ
وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا
الْهَيْكَلَ السَّابِقَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لَمَّا رَأَوْا أَسَاسَاتِ
الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ تُوَضَّعَ أَمَامَ عَيْنِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ
غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الْفَرَحِ،^{١٣} فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةٍ
أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ! لِأَنَّ
الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ
صَوْتَهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

الأعداء يقاومون

ع وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَيَنْبَأِيمِينَ أَنَّ الْيَهُودَ
الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ،^٢ جَاءُوا إِلَى زَرْبَابَل وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ:
«دَعُونَا نَسَاعِدَكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَحَنَنْ تَقَرَّبَ إِلَى إِلَهُكُمْ
وَمَثَلَكُمْ، وَنَحْنُ نَقْدُمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مُنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ
مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»

٣ لَكِنَّ زَرْبَابَلَ وَيَشُوعَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الْآخَرَى رَدُّوا
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا
مَعَنَا بَيْتًا لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحْدَنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
كَمَا أَمَرَنَا كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ.»^٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ
الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يُبْطِئَ هِمَّةَ بَنِي يَهُودَا وَيُخَفِّفُهُمْ
حَتَّى لَا يَبْنُوا.^٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْؤُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى
يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيُعِيقُوا خُطَّتَهُمْ. وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَوَالَ
فَتْرَةٍ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا
عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ
الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا
وَمَسَاءً.^٤ وَاحتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ أَيْ كَمَا تَنْصُ الشَّرِيعَةُ،
وَقَدَّمُوا الْعِدَّةَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
الاحتِفَالِ.^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ الْمُعْتَادَةَ وَذَّبَائِحَ
أَوَائِلِ الشُّهُورِ وَكُلَّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلَّ شَخْصٍ
تَبَرَّعَ بِشَيْءٍ لِلَّهِ.^٦ وَبَدَأُوا يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ
اليَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِقِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ
وَضَعُوا أَسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدُ.

إعادة بناء الهيكل

٧ وَأَعْطُوا مَالًا لِلْبَنَائِينَ وَالنَّجَّارِينَ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ وَزَيَّتَ الزَّيْتُونِ إِلَى أَهَالِي صِيدَا وَصُورَ لِقَاءِ
نَقْلِهِمْ خَشَبَ الْأَرْزِ إِلَيْهِمْ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى يَافَا عَنْ طَرِيقِ
الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ^ب مِنْ وُضُولِهِمْ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَدَأَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ
وَيَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَقَ الْعَمَلُ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ
وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ
سَبْيِ بَابِلَ. وَعَيْنَا اللَّاوِيِّينَ مِنْ سِتِّ عَشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَقَامَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَمِيئِيلَ وَبَثُوهُ بَنُو
يَهُودَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ يَنْفَسِ
وَاجِدَةً لِلْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَيْتَ
اللَّهِ.^{١٠} وَلَمَّا وَضَعَ الْبَنَّاوُونَ أَسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ
الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمُ الْمُخَصَّصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ أَثْوَانَهُمْ
الْكَهَنُوْنِيَّةَ وَيَحْمِلُونَ الْأَبْوَاقَ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ بَنُو
آسَافَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا
رَتَّبَ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١١} وَرَتَّمُوا بِالنَّثَاوِبِ^ج

أ ٤: عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةَ وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبُرَّةِ أَتَامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤)
ب ٨: ٣ الشَّهْرُ ... الثَّانِيَّةُ. نَحْوَ سَنَةِ ٥٣٦ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

ج ١١: ٣ بِالنَّثَاوِبِ. كَانَ اللَّاوِيُّونَ يَرْتَمُونَ مَقْطَعًا مِنَ التَّرِيمَةِ، فَيَرْتَدُّ
الشَّعْبُ هَذَا الْمَقْطَعُ بَعْدَهُمْ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ ذَلِكَ يُنْطَبِقُ عَلَى الْمَزَامِيرِ

مُقَاوَمَةُ الْيَهُودِ

فِي عَهْدِ أَحَشْوِيرُوشْ وَأَرْتَحْشَسْتَا

^٦ وفي يَدَايَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشْ، قَدَّمَ أعداءُ الْيَهُودِ شَكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٧ وفي عَهْدِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمُتْرَدَاتٍ وَطَبْيِيلٍ وَبَقِيَّةِ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا. وَكَانَتِ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً أ.

^٨ ب وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبِ الْمَلِكِ، وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا يُحَرِّضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:

^٩ مِنْ رَحُومَ وَكَيْلِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمَنْدُوبِينَ وَالْمَسْئُولِينَ وَالْفُرسِ وَالْأَرْكُومِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِيِّينَ - أَيْ الْعِيلَايِيِّينَ، ^{١٠} وَمَنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْتَفَرَّ الْعِظِيمُ الشَّهِيرُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمُنَاطَقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

^{١١} هَذِهِ نُسخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عَبِيدِكَ السَّاكِينِ فِي مَنَاطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

^{١٢} لَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرَّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيَكْمِلُونَ بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَيُصْلِحُونَ أَسَاسَاتِهَا.

أ: ٧: بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً. أَوْ كَانَتِ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنْ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِمَتْ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ.
ب: ٨: يَتَحَوَّلُ النِّصْرُ الْأَصْلِيُّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نِهَاجِةِ ١٨: ٦.

^{١٣} فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيَمْتَعُونَ عَنْ دَفْعِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، مِمَّا سَيُلْحِقُ الضَّرَرَ فِي نِهَاجَةِ الْأَمْرِ بِالمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

^{١٤} وَحَيْثُ إِنَّا أَكَلْنَا مِلْحَ الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرًا يُصِيبُهُ وَنَسْكُتَ. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاغِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ، ^{١٥} لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجَلَاتِ آبَائِكَ، فَتُكْشَفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرَّدَةٌ تُزْعِجُ الْمُلُوكَ وَالْأَقَالِيمَ، وَأَنَّهَا حَرَّضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَلِهَذَا دُمِّرَتْ.

^{١٦} كَمَا نُبَلِّغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

^{١٧} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رَحُومَ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا السَّاكِينِ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

^{١٨} لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ أَمَامِي. ^{١٩} وَأُصْدِرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَائِقِ، فَوُجِدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمَرُّدًا وَتَحْرِيبًا إِلَى الْآنِ. ^{٢٠} وَكَانَ قَدْ حَكَّمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجَزْيَةُ وَالضَّرْبَةُ.

^{٢١} وَالْآنَ أُصْدِرُوا أَمْرًا بِإِقْفَابِ أَوْلَئِكَ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرِ مِنِّي. ^{٢٢} وَلَا تَتَهَاوَنُوا

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ
أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نُبَلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ
قَادَتِهِمْ.
١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَنَحْنُ نُعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكْمَلَهُ
أَخَذَ الْمُلُوكُ الْعُظَمَاءُ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ١٢ أَبَاوْنَا
أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ
الْكِلْدَانِيِّ نَبُوخَذَنْصَرَّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ
وَسَيَّ الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ
كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ
أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ أَمَّا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ
وَالْفِضِّيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا
نَبُوخَذَنْصَرُّ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ
الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا
الْمَلِكُ كُورْشُ مِنَ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ
عَيْنُهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشْبَصَّرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِيَشْيَبَصَّرَ: «خُذْ هَذِهِ
الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ
الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»
١٦ فَجَاءَ شَيْشْبَصَّرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ
اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ
إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ
بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى
السَّجَلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِلتَّأْكِدِ مِنْ أَنَّ
الْمَلِكَ كُورْشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ
بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيُبَلِّغَنَا الْمَلِكُ بِمَا
يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

أَمْرٌ مِنَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ

٦ جِينِيْدُ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي
السَّجَلَاتِ الْمَحْفُوظَةِ فِي بَابِلَ. ٢ فَتَمَّ الْعُثُورُ فِي

فِي تَفْهِيدِ هَذَا الْأَمْرِ لِفَلَا يَسُوءَ الْأَمْرُ وَتَنْصَرَّرَ
الْمَصَالِحُ الْمَلِكِيَّةُ.

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمًا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أُرْتَحَشَسْتَا أَمَامَ
رَحُومَ وَشَمْشَايَ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتَيْهِمَا، ذَهَبُوا فَوْرًا إِلَى
الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْفَقُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ.
٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ
يُسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ،
مَلِكِ بِلَادِ فَارَسَ.

٥ وَتَبَّكَ التَّبَيَّانُ حَجَّيْ وَزَكَرِيَّا بَنُ عَدُوَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ
فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ عِنْدَ
ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَائْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا
يَبْنِيَّانَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا
أَنْبِيَاءُ اللَّهِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمُ تَنْتَائِي وَالِي إِقْلِيمِ
غَرْبِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَذِنَ
لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمْ:
«مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْهَرُ عَلَى رِعَايَةِ شُيُوخِ
الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنْ الْأَمْرِ
إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ.
٦ وَهَذِهِ نُسَخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنْتَائِي وَالِي
الإقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتَرْبُوزَنَائِي وَرِفَاقُهُمَا
وَمُفْتَشُو إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً
إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا
نَصُّهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامًا!

٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُودَا،
حَيْثُ يَبْنِي هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِجَارَةٍ
صَخْمَةٍ، وَتَوْضَعُ أَلْوَاخُ خَشَبِيَّةٌ فِي الْجُدْرَانِ.
وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ
عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ
وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ،

أَحْمَنَّا، مَقَرَّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كَتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مُذَكَّرَةٌ...^٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورَشَ، أَسَدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ الْقَائِي حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُبْنَئَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ تُقَدَّمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِيُوضَعَ أَسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً.^٤ بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَحِ الْخَشَبِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ.^٥ وَكُلُّ الْأُونِي الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي سَلَبَهَا نَبُوخَذَنَاصَّرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٦وَالآنَ يَا تَنْثَائِي، وَالْيَاقْلِيمِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرِفَاقَهُمُ الْمَسْئُولِينَ هُنَاكَ، دَعُوهُمْ وَشَانَهُمْ.^٧ وَلَا تَتَدَخَّلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَدَعُوا وَالْيَاقْلِيمِ الْيَهُودَ وَشُيُوخَهُمْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ.

^٨وَأَنَا أُصَدِّرُ هَذَا الْأَمْرَ حَوْلَ مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلُوهُ لِشُيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: تُدْفَعُ جَمِيعُ نَفَقَاتِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ، مِنَ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ.^٩ أَعْطُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْفَيْرَانِ وَالْكَبَاشِ وَالْحِمَالِ لِلذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ

لِلَّهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قَمْحٍ وَمِلْحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَقْصِيرٍ،^{١٠} لِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ يُسَرُّ بِهَا إِلَهُ السَّمَاءِ، وَيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.^{١١} وَهَآ أَنَا أُصَدِّرُ أَيْضًا أَمْرًا بِأَنْ يُقْلَعَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ شَخْصٍ يُخَالِفُ أَوَامِرِي هَذِهِ، وَيُعْلَقَ عَلَيْهِ وَيُخَرَّبَ بَيْتُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ.^{١٢} وَلَيْتَ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يَسْكُنُ هُنَاكَ يُدَمِّرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنِّي أَنَا دَارِيُوسُ، فَلْيَتِمَّ تَنْفِيذُهُ بِدَقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

إِكْمَالُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

^{١٣}وَيَحْسَبُ رِسَالَةَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَذَلَ تَنْثَائِي وَالْيَاقْلِيمِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرِفَاقَهُمَا كُلَّ جُهِدِهِمْ لَتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.^{١٤} وَاسْتَمَرَ شَيْوُخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِبَجَاحٍ حَسَبَ بُيُوتِهِمْ حَجَّيَ وَزَكَرِيَّا بْنَ عَدُوٍّ، وَأَكْمَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ أَرْتَحَشَسْتَا، مَلُوكِ فَارِسَ.^{١٥} وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

^{١٦}ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَبَقِيَّةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَحٍ.^{١٧} وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالٍ تَكَرَّسَ بَيْتَ اللَّهِ مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ قَبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْهُمْ جَمِيعًا.^{١٨} وَعَيَّنُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرْقِهِمُ الْخَاصَّةَ وَاللَّوِيِّينَ فِي فِرْقِهِمُ الْخَاصَّةَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

^١٣: ٢ ذِرَاع. وحدة لقياس الطولي تعادل أربعة وأربعين سِتْمَةً ونصفاً (وهي الذِرَاعُ الفَصِيرَةُ). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمَةً (وهي الذِرَاعُ الطَوِيلَةُ - الرِّسْمَةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَوِيلَةِ.

^٢٦: ١٧ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازاً لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

فَصَحَّ عَامَ خَمْسٍ مِئَةٍ وَعَشْرَةٍ

^{١٩} وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِعِيدِ الْفَصْحِ بَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ^{٢٠} لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّاَوِيُّونَ جَمِيعاً طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفَصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ. ^{٢١} وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ وَلِيمَةِ الْفَصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَضَّلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمِّ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرْحٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

عَزْرَا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ

٧ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ جَلْتَايَا^٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ^٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ مَرَايُوثَ^٤ بْنِ زَرَحِيَّا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي^٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

^٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّماً ضَلِيعاً بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتُعِينُهُ. ^٧ وَصَدَعَ قَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبُيُوتِ

^{١٩:٦} يُعَوِّدُ النُّصْ الْأَصْلِي ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعِبَرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ نَحَوَّلَ النُّصْ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ ٨:٤ وَحَتَّى نِهَاجَةِ ١٨:٦ مِنْ كِتَابِ عَزْرَا.

^{١٩:٦-٦٥} فَصَح. أَي «عُثِرَ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاولُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١:١٦-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَاقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٧. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

^{٢٢:٦٤} عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرِجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزاً بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مُرَّةً ذَكَرَى خُرُوجِهِمُ السَّرِيعَ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَقْنِيَةَ ١:١٦-٣. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٨:٥)

وَحَدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا. ^٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. ^٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةِ كَانَتْ مَعَهُ. ^{١٠} فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتُعَلِّمَ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا إِلَى عَزْرَا

^{١١} وَهَذِهِ نُسَخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحَشَسْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{١٢} مِنْ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

^{١٣} فَإِنِّي أُصْدِرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ اللَّاَوِيِّينَ. ^{١٤} الْأَنْكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لَتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُودَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ بِهَا. ^{١٥} وَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِ فِي الْقُدُسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ^{١٦} وَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِبَيْتِ إِلَهِهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

^{١٧} وَخَصَّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيَارٍ وَكِبَاشٍ وَحِمَلَانٍ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ، وَقَدِّمَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ

^{١٩:٧} يَنْحَوِّلُ النُّصْ الْأَصْلِي ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبَرِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نِهَاجَةِ الْعَدَدِ ٢٦.

عَزْرَا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٢٧ د الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا

الَّذِي رَغَبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ نَيْتِ اللَّهِ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الْفَائِتَةَ

أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَسَبَّحْتُ لِأَنَّ يَدَ إِلَهِي كَانَتْ تُعِينُنِي.

وَجَمَعْتُ قَادَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

الْعَائِدُونَ مَعَ عَزْرَا

هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَتَوْا مَعِيَ مِنْ
 بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي فِتْرَةِ
 حُكْمِ أَرْتَحْشَسْتَا: ^٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جَرَشُومُ. وَمِنْ
 بَنِي إِثَامَارَ دَانْيَالُ. وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي
 شَكْنْيَا. ^٣ وَمِنْ بَنِي فَرَعُوشَ زَكَرْيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ
 رَجُلًا مُسَجَّلًا. ^٤ وَمِنْ بَنِي فَحَتَّ مُوَابُّ إِلِيهوعَيْنَايَ
 بَنُ زَرْجَا وَمَعَهُ مِئَتَا رَجُلٍ. ^٥ وَمِنْ بَنِي زَتَوَ شَكْنْيَا بَنُ
 يَحْزَيْلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ. ^٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ
 عَايْدُ بَنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا. ^٧ وَمِنْ بَنِي
 عِيلَامَ يَشَعْيَا بَنُ عَفْلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ^٨ وَمِنْ بَنِي
 شَفْقَطِيَا زَبْدِيَا بَنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ^٩ وَمِنْ
 بَنِي يُوَابَّ عُوْبَدِيَا بَنُ يَحْيِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةُ عَشَرَ
 رَجُلًا. ^{١٠} وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بَنُ يَشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ
 وَسِتُونَ رَجُلًا. ^{١١} وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكَرْيَا بَنُ بَابَايَ وَمَعَهُ
 ثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. ^{١٢} وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوَحْنَانُ بَنُ
 هِقَاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ رَجَالٍ. ^{١٣} مِنْ بَنِي أَدُونِيَقَامَ،
 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَلِفْقَاطُ وَيَعْيِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ
 سِتُونَ رَجُلًا. ^{١٤} وَمِنْ بَنِي بَعَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا
 سَبْعُونَ رَجُلًا.

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٨} وَتَصَرَّفَ بِمَا يَتَّبَعِي مِنَ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا تَسْتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ
 الْيَهُودَ حَسَبَ مَشِيئَةِ إِلَهِكُمْ. ^{١٩} وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي
 أُعْطِيتُ لَكَ مِنْ أَجْلِ خَدَمَاتِ بَيْتِ إِلَهِكَ،
 فَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٠} وَفِي
 مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الْإِزْمَةِ لِبَيْتِ إِلَهِكَ،
 الَّتِي تَقَعُ ضِمْنَ مَسْئُولِيَّتِكَ، يُمَكِّنُكَ تَوْفِيرُهَا
 مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ. ^{٢١} كَمَا أَمُرُ أَنَا الْمَلِكُ
 أُرْتَحِّسُنَا كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ
 نَهْرِ الْفُرَاتِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ
 شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ قَوْرًا وَمِنْ دُونِ
 تَوَانٍ. ^{٢٢} فَلْيُعْطَ حَتَّى مِئَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ،
 وَمِئَةِ كَيْسٍ مِنَ الصَّمْعِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنَ
 التِّبْيِذِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنَ زَيْتِ الرُّيُونِ. وَلْيَأْخُذْ
 مِنَ الْمِلْحِ قَدْرَ مَا يَشَاءُ. ^{٢٣} فَلْيَتِمَّ تَنْفِذُ كُلِّ
 مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ
 وَيُسْكُلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى
 مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

^{٢٤} وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّهُ يُمْنَعُ اسْتِيفَاءُ أَيِّ نَوْعٍ
 مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ
 وَالْمُرْتَبِينَ وَخُرَّاسِ الْبَوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ
 وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٥} وَفُمْ أَنْتَ يَا
 عَزْرَا، بِالْإِسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا،
 فِي تَعْيِينِ قَضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ شُكَايَ
 إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ
 شُعَائِرَ إِلَهِكُمْ. وَعَلِّمَهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا. ^{٢٦}
 وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا
 يُطِيعُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ
 أَوْ بِالْفَنَى أَوْ بِالْعَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

أ ٢٢:٧ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ

لِلوُزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

ب ٢٢:٧ كَيْسٍ. حرفياً «كُر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ
 نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٣٨)

ج ٢٢:٧ صَفِيحَةٍ. حرفياً «بَث». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ
 السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

د ٢٢:٧ يُعَوِّدُ النَّصْرَ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى
 اللَّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصْرُ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بِدَايَةِ ١٢
 وَحَتَّى نِهَآيَةِ ٢٦ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

العودة إلى مدينة القدس

ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مُكَرَّشُونَ
لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مُكَرَّسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ
تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ.»^{٢٨} فَاحْرُسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَرْتَوْهَا
أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَادَةِ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي غُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

^{٢٩} فَاخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي
وُزِنَتْ لِكَيْ يُحْضَرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ
إِلَهِنا.

^{٣٠} وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ
لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِلَهُنا مَعَنَا، فَحَمَانَا
طَوَالَ الرَّحَلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَمَائِنِ قُطَاعِ الطَّرِيقِ.
^{٣١} وَوَصَلْنَا آخِرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ. ^{٣٢} وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ فِي
هَيْكَلِ إِلَهُنا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بْنِ أَوْرِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ
أَلْعَارَاؤُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّاوِيَّانِ يُوَازِبَادُ بْنُ يَشُوعَ
وَنُوعَدْيَا بْنُ بُنْيُوي. ^{٣٣} وَنَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ
وَالْوِزْنِ، وَسَجَّلَ الْوِزْنَ الْكُلِّيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

^{٣٤} ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ ذَبَائِحَ
صَاعِدَةً لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ
لِلَّهِ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَتِسْعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي
عَشَرَ تِسْيًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. ^{٣٥} وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً
لِلَّهِ. ^{٣٦} وَسَلَّمُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَائِقِ فِي
إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعَوْنَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

الزَّوْاجُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

٩ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ
وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَغْرِلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ
وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ
بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ

^{٢٨: ٨} **ب** ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْمَعْبَدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتِ.

^{٢٩: ٨} **ج** ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ
أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِدَبِيحَةِ
الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر
٢ كورنثوس ٥: ٢١)

^{١٥} فَخَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِاتِّجَاهِ فِي أَهْوَا،
وَخَمِينَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحَثْنَا بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ،
فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي هُنَاكَ. ^{١٦} وَاسْتَدْعَيْتُ
أَلِيعِزَّرَ وَأَرِييِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّانَانَ وَيَارِيَبَ وَالنَّانَانَ وَنَاثَانَ
وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ
يُوبَارِيَبَ وَالنَّانَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ^{١٧} وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى
إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسِيفَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ
مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسِيفَا،
لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ إِلَهُنا. ^{١٨} وَلَآنَ إِلَهُنا
الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُفْتَدِرًا مِنْ
بَنِي مَحَلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرْتِيَا
وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ^{١٩} كَمَا
أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشِييَا وَيَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُمْ
وَبَنِيَهُمْ، وَكَانُوا عَشْرِينَ رَجُلًا. ^{٢٠} وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ
الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبَاءَهُمْ لِيُسَاعِدُوا
اللَّاوِيِّينَ. وَكَانُوا مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ
الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.

^{٢١} وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ
أَمَامَ إِلَهُنا وَتَطْلُبَ مِنْهُ رَحْلَةً آمِنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ
مُقْتَنِيَاتِنَا. ^{٢٢} لَآئِي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا
وَفُرْسَانًا لِحِمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ:
«إِلَهُنا يُعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّبُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ
الَّذِينَ يَتَبَدَّدُونَ عَنْهُ.» ^{٢٣} وَهَكَذَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا لِإِلَهُنا
مِنْ أَجْلِ رَحْلَةٍ آمِنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

^{٢٤} ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنِي عَشَرَ مِنَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرْتِيَا
وَحَشِييَا وَعِشْرَةً مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ. ^{٢٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ
وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ
لِهَيْكَلِ إِلَهُنا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ^{٢٦} وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتَّ
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً قِنْطَارٍ مِنَ الْآيَةِ
الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةً قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، ^{٢٧} وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً
ذَهَبِيَّةً تُعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَائَيْنِ مِنَ الْبُرُورِ الْمَصْفُوقِ

^{٢٨: ٨} **أ** قِنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلوِزْنِ تُعَادِلُ ثَمَنَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

وَالْعُمُورِيِّينَ وَالْمُؤَابِّيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذُنُوبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغِمَ أَنْتَ عَاقِبَتَنَا يَا إِلَهَنَا بِأَقْلٍ مِمَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمُنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْمَجْمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ، ١٤ فَهَلْ نَعُوذُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَنَتَزَوَّجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُغْنِيَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَنْجُو مِنَ الدَّيْنُونَةِ؟ ١٥ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهٌ عَادِلٌ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

اعتراف الشعب بخطاياهم

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيَتَوَخَّ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَكُونُ بُكَاءُ مُرًّا. ١١ وَقَالَ شَكْنْيَا بْنُ يَحْيَيْيَلْ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهَنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوَاجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالْآنَ مَا زَالَ يُوجَدُ لِشَعْبِ اللَّهِ رَجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ١٢ فَلَنَتَّعِهُدُ لِإِلَهِنَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا. وَلَنَيْتِمَ الْأُمْرَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ١٣ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْؤُولِيَّةَ تَقَعُ عَلَيَّ عَاقِبَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَنَدَعُمُكَ نَحْنُ. فَتَشْجَعُ وَتَفْعَلُ.»

١٤ فَتَهَضَّنَ عَزْرَا وَخَلَّفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنْيَا، فَخَلَقُوا لَهُ. ١٥ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوْحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُتَوَخَّ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ السَّبْيِ. ١٦ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ١٧ وَهَدَّوْا بِمُصَادَرَةِ مُمْتَلَكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.

١٨ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ

وَالْعُمُورِيِّينَ وَالْمُؤَابِّيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٣ فَقَدْ أَخَذُوا لِنَفْسِهِمْ وَلِأَبْنَائِهِمْ زَوَاجَاتٍ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النِّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ أَمَانَتِهِمْ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذَا شَقَّقَتْ ثَوْبِي وَرَدَائِي. وَتَنَفَّثْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَنِبًا جَدًّا. ١٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَافُونَ كَلِمَاتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السَّبْيِ كَانَ غَيْرَ أَمِينٍ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

١٦ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُمْتُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ ثَوْبِي وَرَدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِلَّهِ، وَقُلْتُ: «إِنِّي أَحْجَلُ أَنْ أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدْ تَكَاثَرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنِّهَا عَلَتْ وَغَطَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَ ذَنْبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ. ١٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِثْمُنَا عَظِيمٌ. وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مَلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا مَلُوكٌ أَجَانِبٌ بِالسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالتَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِلَهُنَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِيَعِضُنَا بِأَنْ يَنْجُوَ مِنَ السَّبْيِ، وَوَفَّرَ لَنَا مَكَانًا أَمِنًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رَجَاءً وَفَرْحًا جَدِيدَيْنِ، وَيَمْنَحَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عُيُودِنَا. ١٩ فَنَحْنُ مُسْتَعِيدُونَ، لَكِنَّ إِلَهَنَا لَمْ يَتْرُكْنَا فِي عُيُودِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ الْأَمِينَةَ أَمَامَ مَلُوكِ فَارْسَ، بِإِعْطَانِهِ حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلَ إِلَهِنَا وَنُرْتِمَّ أَنْفَاضَهُ، وَبِإِعْطَانِهِ سُورَ جَمَاعَةٍ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٠ «لَكِنَّ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِلَهَنَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَايَاكَ ٢١ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا إِثَّاها بِوَسِيطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِيَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضُ مَلُوءَةٍ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمُ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. ٢٢ لِذَلِكَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَبْنِيَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زَيْدِهَارٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَقَوَّوْا وَتَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشَحُورَ: أَلْيُوعَيْنَايَ وَمَعْسِيَا وَإِسْمَاعِيلَ وَنَثْنَائِيلَ وَيُوزَابَادَ وَالْعَاسَةَ.

٢٣ وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ: يُوزَابَادُ وَشَمْعَى وَقَلَايَا - أَيْ قَلِيظَا - وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزَّرَ.

٢٤ وَمِنْ الْمَرْثِيِّينَ: أَلْيَاشِيبُ، وَمِنْ خُرَّاسِ الْيَوَابَاتِ، شَلُومُ وَطَالَمُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ رَمِيَا وَيَزِيَّا وَمَلَكِيَّا وَمِيَايِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلَكِيَّا وَبَنِيَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ، مَتْنَيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَيْيْلَ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثَ وَإِيلِيَا.

٢٧ وَمِنْ بَنِي زَثُو، أَلْيُوعَيْنَايَ وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنَيَا وَيَرِيمُوثَ وَزَابَادَ وَعَرِيْزَا.

٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَخَنْنِيَا وَزَبَايَ وَعَثْلَايَ.

٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشَلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبَ وَشَالَ وَرَامُوثَ.

٣٠ وَمِنْ بَنِي فَحَثَ مُوَابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنَيَا وَبَصَلْيِيلَ وَبُئُوِي وَمَسْسَى.

٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: أَلْيَعَزَّرُ وَيَشِيَّا وَمَلَكِيَّا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.

٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.

٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَيَا وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلَطُ وَيَرِيْمَايَ وَمَسْسَى وَشَمْعَى.

٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ. ٣٥ وَبَنِيَا وَيِيدِيَا وَكَلُوهِي، ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوثَ وَالْيَاشِيبُ، ٣٧ وَمَتْنَيَا وَمَتْنَيَا وَيَعُوشَ.

٣٨ وَمِنْ بَنِي بُئُوِي: شَمْعَى، ٣٩ وَشَلَمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدَبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ، ٤١ وَعَزْرَزِيلُ وَشَلَمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوشُفُ.

٤٣ وَمِنْ بَنِي بُئُو: يَحْيَيْيْلَ وَمَتْنَيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَلُو وَيُويْلَ وَبَنِيَا.

٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءٍ أَعْجَنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

مِنْ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ. ١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَنَنْتُمُوهُ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ. فَرَدْتُمْ فِي إِثْمٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفِّذُوا مَشِئَتَهُ. اعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنْ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. ١٣ لَكِنَّ الْمُجْتَمِعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جَدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَصَانَا كَثِيرًا. ١٤ فَلْيَمْتَلِّ قَادَتُنَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا. وَلْيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شَيْخُ كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يُزُولَ غَمًّا غَضَبُ إِلَهِنَا الْمُتَّقِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يُعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَاتَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَفُوهَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشَلَامُ وَشَبْنَائِي اللَّاَوِيُّ. ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رَجُلًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِيَمْلِيهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، ١٧ وَأَنْتَهَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قَابِئَةُ بِالْمَدَنِيِّينَ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْسِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيْقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطْلِيْعِهِ عَنْ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: خَنَانِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: مَعْسِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْيْلَ وَعُزْرِيَا.

كِتَابُ نَحْمِيَا

صَلَاةُ نَحْمِيَا

بوصاياي، حينئذٍ، حتَّى لو كانَ الْمُشَتَّتُونَ مِنْكُمْ في آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلِمْلَهُمْ مِنْ هُنَا، وَسَاحْضِرْهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.^{١٠} إِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَزَرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ! ^{١١} يَا رَبِّ، لِنَتَّبِعْهُ أَذْنَاكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ لَذَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَاجْلَالِ اسْمِكَ. فَوْقَ الْيَوْمِ عَبْدُكَ، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَى الْمَلِكِ.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْئُولاً عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

الْمَلِكُ يُرْسِلُ نَحْمِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^٢ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتِ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ. ^٣ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبْدُو خَزِيناً فِي حَضَرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبِي هُوَ الْحَزِينُ.» فَخَفْتُ كَثِيراً، ^٤ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ خَزِيناً وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.»

^٥ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟» فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ^٦ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ شَيْئاً أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتُ رَاضِياً عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُودَا حَيْثُ تُوجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

^١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ نَحْمِيَا بَنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسْلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، أَكُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ^٢ فَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَشْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضاً. ^٣ فَأُجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمَيْنِ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مُهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!» ^٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّاماً كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ^٥ وَقُلْتُ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهِيْبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ^٦ افْتَحْ أَذُنِيكَ وَعَيْنِيكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّي أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْرِفُ بِخَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. اعْتَرَفْتُ أَنَّنِي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَانَا إِلَيْكَ. ^٧ وَقَدْ أَسَانَا إِلَيْكَ كَثِيراً، وَلَمْ نَطْعِ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبِيدِكَ مُوسَى.

^٨ «تَذَكَّرْ أَمْرَكَ لِعَبِيدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتُ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءً فَسَأَشْتَكِيكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ. أَمَّا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَضْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ

^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١</}

^٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةً إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مُدَّةِ غِيَابِي، وَافَقَ بِسُرُورٍ عَلَى أَنْ يُرْسِلَنِي. ^٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلُ إِلَى وُلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذُنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا. ^٨ وَإِنْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافَ الْمُشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشَبًا لِيَصْنَعَ سُقُوفَ لِلبُوابَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدَارِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأُنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لِبُلْبُلِي، لِأَنَّهُ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ. ^٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وُلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضُبَّاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا. ^{١٠} وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنَبَلُطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولُ عَشُورِي، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاطَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّهُمَا شَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بُنَاءُ السُّورِ

٣ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَزُمُلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِّ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بُرْجِ الْمَيْمَةِ، وَإِلَى بُرْجِ حَنْثِيلَ. ^٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيبَ رَجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ أَمْرِي. ^٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ تَبَنُّوا عَتَبَتَهُ الْغُلِيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمِزَالِيَجَهُ. ^٤ وَقَامَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ

الْمُجَاوِرِ مِنَ السُّورِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرْخَا بْنُ مَشِيرَئِيلَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ^٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رَجَالُ تَقْوَعٍ. لَكِنَّ أَشْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ. ^٦ وَرَمَمَ يُيَادَاغُ بْنُ فَايِسَاحَ وَمَشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا تَبَنَّا عَتَبَتَهُ الْغُلِيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمِزَالِيَجَهُ. ^٧ وَبِجَانِبِهِمَا رَمَمَ مَلْطَايَا الْجِنْعُونِيُّ وَيَاذُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مَعَ رَجَالٍ مِنْ جِبْعُونَ وَالْمَصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِيُولَايَا مِثْلَقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.

نَحْمِيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

^{١١} وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{١٢} ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعَ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيَّةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانِ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ^{١٣} فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبُوابَاتِهَا الَّتِي دَمَّرَتْهَا النَّارُ. ^{١٤} ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرْكَةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُنْسَعٍ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ. ^{١٥} فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مُتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ^{١٦} وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

^{١٧} ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ

٨ وَجَانِبِ مَلْطِيَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ خَرْهَايَا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ. وَجَانِبِيهِ رَمَمَ حَنْتِيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدُسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.
٩ وَجَانِبِيهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ خُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنَاطِقَةِ الْقُدُسِ.
١٠ وَجَانِبِيهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ خَرْوَمَافَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَجَانِبِيهِ رَمَمَ حَطْلُوشُ بْنُ حَشْبِيئِيَا. ١١ وَأَصْلَحَ مَلَكِيَا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فَحْتٍ مُوَابَّ قِسْمًا آخَرَ، وَبُرَجَ التَّنَائِيرِ.

١٢ وَجَانِبِيهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمُ نِصْفِ مَنَاطِقَةِ الْقُدُسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
١٣ وَأَصْلَحَ حَاتُونُ وَشَكَانُ زَانُوحَ بَابِ الْوَادِي. هُمُ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْنِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ.
١٤ وَرَمَمَ مَلَكِيَا بْنُ رَكَابَ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنَاطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدَّمْنِ. فَبَنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.

١٥ وَرَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنَاطِقَةِ الْمِصْفَاةِ، بَابِ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْغُلِيَا وَرَفَعَ دَفْنِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. كَمَا رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ سِلُومَ عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ التَّالِيَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب
١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْبُوقَ، وَهُوَ حَاكِمُ عَلَى نِصْفِ مَنَاطِقَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ اللَّاوِيُّونَ بِقِيَادَةِ رَحُومَ بْنِ بَانِي، وَجَانِبِيهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمُ مَنَاطِقَةِ قَعِيلَةَ مَنَاطِقَتِهِ.
١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمْ بِالْتَّرَمِيمِ، فَرَمَمَ بَوَايَ بْنُ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نِصْفِ مَنَاطِقَةِ قَعِيلَةَ.
١٩ وَجَانِبِيهِ رَمَمَ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ حَاكِمُ الْمِصْفَاةِ

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْتِيَا بْنُ شَلَمِيَا وَحَاتُونُ، وَهُوَ الْاِثْنِ السَّادِسُ لِصَالَفَ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَشَلَّامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ عُرْفَتِهِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلَكِيَا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ، وَإِلَى الْعُرْفَةِ الْغُلُوبِيَّةِ عِنْدَ الزَّائِيَةِ. ٢٢ وَرَمَمَ صَائِغُ الذَّهَبِ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ الْعُرْفَةِ الْغُلُوبِيَّةِ عِنْدَ الزَّائِيَةِ وَبَابِ الضَّانِّ.

مُقَاوَمَةُ الْبِنَاءِ

ع وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلَطُ بِأَنَّ عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَجَّ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُحَضِّرُ الْيَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ٢ وقال أَمَامَ خُلَفَائِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ

١٢ وَجَانِبِيهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمُ نِصْفِ مَنَاطِقَةِ الْقُدُسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
١٣ وَأَصْلَحَ حَاتُونُ وَشَكَانُ زَانُوحَ بَابِ الْوَادِي. هُمُ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْنِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ.
١٤ وَرَمَمَ مَلَكِيَا بْنُ رَكَابَ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنَاطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدَّمْنِ. فَبَنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.

١٥ وَرَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنَاطِقَةِ الْمِصْفَاةِ، بَابِ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْغُلِيَا وَرَفَعَ دَفْنِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. كَمَا رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ سِلُومَ عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ التَّالِيَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب
١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْبُوقَ، وَهُوَ حَاكِمُ عَلَى نِصْفِ مَنَاطِقَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ اللَّاوِيُّونَ بِقِيَادَةِ رَحُومَ بْنِ بَانِي، وَجَانِبِيهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمُ مَنَاطِقَةِ قَعِيلَةَ مَنَاطِقَتِهِ.
١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمْ بِالْتَّرَمِيمِ، فَرَمَمَ بَوَايَ بْنُ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نِصْفِ مَنَاطِقَةِ قَعِيلَةَ.
١٩ وَجَانِبِيهِ رَمَمَ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ حَاكِمُ الْمِصْفَاةِ

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْتِيَا بْنُ شَلَمِيَا وَحَاتُونُ، وَهُوَ الْاِثْنِ السَّادِسُ لِصَالَفَ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَشَلَّامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ عُرْفَتِهِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلَكِيَا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ، وَإِلَى الْعُرْفَةِ الْغُلُوبِيَّةِ عِنْدَ الزَّائِيَةِ. ٢٢ وَرَمَمَ صَائِغُ الذَّهَبِ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ الْعُرْفَةِ الْغُلُوبِيَّةِ عِنْدَ الزَّائِيَةِ وَبَابِ الضَّانِّ.

٢٣ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلَطُ بِأَنَّ عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَجَّ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُحَضِّرُ الْيَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ٢ وقال أَمَامَ خُلَفَائِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ

١٣:٣١ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ قِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

ب ١٥:٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

سَيُقَوِّمُونَ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ؟ هَلْ سَيُكْمِلُونَ مَشْرُوعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى الْجِبَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالْقِمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»

وَكَانَ طَوِيلًا الْعُمُورِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَى مَا يَنْوَنُهُ، فَسَيَهْدِمُ جِبَارَةَ سُورِهِمْ!»

فَصَلَّيْتُ أَنَا نَحْمِيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتِنَا يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَقَرِينَ. عَاقِبْتُهُمْ عَلَى إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسَبِّحُونَ فِي أَحَدِ الْمَنَافِي. وَلَا تَسْتَرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدَعْ خَطِيئَتَهُمْ تُمَحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَاحْطُطُوا الْبَنَائِينَ.»

وَبَنَيْنَا السُّورَ وَوَصَلْنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلْعَمَلِ.

وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُوطُ وَيَاوِيَا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُورِيُّونَ وَسَكَانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أَسْوَارِ الْقُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ الثَّغَرَاتِ وَالْأَجْرَاءِ الَّتِي انْتَهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ^٨وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَخَطَطُوا لِإِثَارَةِ الْفَوْضَى وَالْإِرْبَاكِ. ^٩لَكِنَّمَا التَّجَنَّا إِلَى إِلَهِنَا وَصَلَّيْنَا، وَأَقْمْنَا حِرَاسًا عَلَى الْأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبِيحِهِمْ.

^{١٠}غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ تَضَعُفُ، وَهُنَاكَ جِبَارَةٌ مُكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَمَكِّنَ وَحْدَنَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.» ^{١١}وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنُهَاجِمُ الْيَهُودَ بَغْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتُلُهُمْ وَنُوقِفُ الْعَمَلَ.»

^{١٢}وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرُكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ^{١٣}فَوَقَفْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُنْخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ. ^{١٤}وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْوُجَهَاءِ وَالْمَسْئُولِينَ وَبَنِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْمُخَوِّفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوَاجَتِكُمْ وَيَتِيمِكُمْ.»

^{١٥}فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خِطْلَتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ^{١٦}وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَامِلِينَ مَعِيَ بِنِشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلَ النِّصْفُ الْآخَرُ الثُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَاسَ وَالذُّرُوعَ. وَوَقَفَ الْمَسْئُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ ^{١٧}الَّذِينَ يَنْوَنُ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَسْتَعْلُونَ يَدَيْهِمْ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْآخَرَى. ^{١٨}وَكَانَ الْبَنَاءُ يَنْوَنُ وَيُوقِفُهُمْ مُثَبِّتَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَافِخُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ^{١٩}وَقُلْتُ لِلْوُجَهَاءِ وَالْمَسْئُولِينَ وَبَنِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُمْتَدٌّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا. ^{٢٠}فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتُ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ إِلَهُنَا عَنَّا.»

^{٢١}فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظَهَرِ الثُّجُومِ. ^{٢٢}وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ^{٢٣}وَلَمْ نَخْلَعْ لَا أَنَا وَلَا أَقْرَبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْخُرَاسُ الَّذِينَ يَتَعَوَّنِي مَلَاسِنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُثَاوِلٍ يَمِينِهِ.

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوَاجَتُهُمْ يَتَدَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ الْيَهُودِ. ^٢وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَبِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ الْقَمَحِ لِتَأْكُلَ وَتَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»

^٣وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُمْنَا بِرَهْنٍ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَيُوتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمْحٍ أَمَّا الْمَجَاعَةُ.»

^٤وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَرْنَا إِلَى رَهْنٍ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةَ الْمَلِكِ. ^٥وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدِّمِّ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طَبِئَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوْشِكُ عَلَى جَعْلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا لَهُمْ سُدَادًا لِذُيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلًا، وَمَا يَبْدُو مِنْ حِيلَةٍ. فَحُقُولُنَا وَكُرُومُنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِكَاوَهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا. وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلُمْتُ الْوُجُهَاءَ وَالْمَسْئُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنْاسًا وَمَمْتَلَكَاتٍ مِنْ بَنِي جَنَسِكُمْ رَهْنَا كَضْمَانٍ لاسْتِعَادَةِ الْفُرُوسِ». وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَبِيرٍ. ^٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاغَوْا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى قَدَرٍ طَاقِنَا. أَمَّا الْآنَ، فَانْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»

فَسَكَنُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدَّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ. ^٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهَنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَتَجَنَّبُوا سُخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِكُمْ؟» ^{١٠} وَأَنَا وَرَجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرُضُهُمُ الْعَمَالَ وَالْقَمَحَ. فَدَعَوْنَا نَرْكُزَ الْمُطَالَبَةَ بِرَهْنٍ لِلْفُرُوسِ. ^{١١} وَزِدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ اخْتِذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا نَقْرُضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمَحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدْتُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَرِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِينَ أَنْ يُقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ. ^{١٣} ثُمَّ نَفَضْتُ ثِيَابِي تَوْبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهِ يَنْفُضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمُلْكِهِ كُلِّ مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفُضَ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُفْلِسًا». فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَى وَعْدِهِمْ.

١٤ وَغَيِّثْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحُشَسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيذَ، وَضَرَائِبَ يَوْمِيَّةٍ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ ^{١٥:٥} مِثْقَالًا. حَرْفِيًّا «شَاقِلًا». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلِ نَحْوِ اخْتِذِ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٦ «يُوكِّدُ جَشَمَ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارٍ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَحْطَطُّونَ لِلتَّمَرِّدِ، وَهَذَا سَبَبُ بِنَايِكُمْ لِلشُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلِي نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا.» ^٧ وَأَنَّكَ عَيَّنتَ أَنْبِيَاءَ لِيُذِيعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَقُولُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِنَجْتَمِعَ مَعًا.»

يُعَامِلُونَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ. ^{١٦} وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِبِنَاءِ الشُّورِ. كُلُّ رَجَالِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ نَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.

١٧ كُنْتُ اسْتَضَيْفْتُ عَلَى مَايْدَتِي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْئُولًا يَهُودِيًّا، عِدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ. ^{١٨} وَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِنِ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدَمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيذِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرُغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةٍ الْوَالِي مِنَ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرْهِقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ^{١٩} فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

مَزِيدٌ مِنَ الْمَضَائِقِ

٦ وَعَلِمَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا بِأَنَّنَا قَدْ أَنْهَيْنَا بِنَاءَ الشُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبَّتْ مَصَارِيعَ الْبَوَابِ عَلَيْهَا. ^٢ فَأَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجَشَمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالِ فَتَلَقَّ فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أَوُتُو». لَكِنَّمَا كَانَا يُحْطِطَانِ لِإِيْدَانِي. ^٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَالُوا لَهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلٍ مُهِمٍّ، وَلِهَذَا لَا اسْتَطِيعُ التَّزَوُّلَ إِلَيْكُمَا. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمَا؟» ^٤ فَأَرْسَلْنَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ. ^٥ ثُمَّ عَادَ سَنْبَلُطُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَخْتُومَةٍ، مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُوكِّدُ جَشَمَ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارٍ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَحْطَطُّونَ لِلتَّمَرِّدِ، وَهَذَا سَبَبُ بِنَايِكُمْ لِلشُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلِي نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا.» ^٧ وَأَنَّكَ عَيَّنتَ أَنْبِيَاءَ لِيُذِيعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَقُولُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِنَجْتَمِعَ مَعًا.»

مَسْؤُولاً عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِيناً وَيَخَافُ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَنِيَا رَئِيساً لِلْحِصْنِ. ^٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلُقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاساً مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضاً عِنْدَ نِقَاطِ الْجِرَاسَةِ، وَبَعْضاً أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.» ^٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُتَمَدِّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَابِئَةُ الْعَائِدِينَ

^٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِجَلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّنِيِّ أُولًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

^٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمِنْطَقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّنِيِّ، الَّذِينَ كَانَ تَبُوخَدَنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ^٧ جَاءُوا مَعَ زَرُبَابَلٍ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمُرْدَحَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتَ وَبَعُوَايَ وَنَاخُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءٍ مُجْمَلٍ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعْدَادُهُمْ:

^٨ بَنُو فَرْعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ.

^٩ بَنُو شَفْطَايَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ.

^{١٠} بَنُو آرَحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

^{١١} بَنُو فَحَتَ مَرْأَبَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَبُيُوتِ،

وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ.

^{١٢} بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

^{١٣} بَنُو زَرُوتَ وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

^{١٤} بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ.

^٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتُهُ، وَأَنْتَ تَخْتَرِعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.» ^٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعاً يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنَنْتَبِهُهُمْ عَنِ الِاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتِمُّ.» لَكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْصِيمِ أَقْوَى.

^{١٠} وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهِيَطَيْيَلٍ، وَكَانَ قَلِيقاً فَقَالَ لِي:

«لَتَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،
دَاجِلُ الْهَيْكَلِ، وَتَعْلُقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،
لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

^{١١} فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهُرُبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهَيْكَلُ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»

^{١٢} وَأَدْرَكْتُ وَفَهَمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَا وَسَنَبَلَطُ دَفَعَا لَهُ مَالاً. ^{١٣} فَقَدْ اسْتَأْجَرَاهُ لِيُنْزِلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهَيْكَلِ. ثُمَّ يَشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبَرَ عَارِئًا لِي. ^{١٤} فَعَاقَبْتُ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنَبَلَطُ عَلَى مَا فَعَلَا، وَعَاقَبْتُ أَيْضاً النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبِقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَخْوِيفِي.

^{١٥} وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْماً. ^{١٦} وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبَرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ قُوَّةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.

^{١٧} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُودَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَا تَصِلُهُمْ. ^{١٨} لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا فِي عَهْدِ مُوَالَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ سُكْنِيَا بْنِ آرَحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنُهُ يَهُوْحَانَانُ بِنْتَ مَسْئَلَامَ بْنِ بَرَخِيَا. ^{١٩} كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيَا بِرِسَائِلَ لِيُخَفِّفَنِي.

^{٢٠} وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَكُنْتُتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَّاسٍ لِلْأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيِّينَ لِلْقِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ. ^{٢١} ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي

- ١٥ بُنُو يَبُوِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ١٦ بُنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ١٧ بُنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
 ١٨ بُنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
 ١٩ بُنُو يَغْوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
 ٢٠ بُنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
 ٢١ بُنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَّا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
 ٢٢ بُنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ٢٣ بُنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ٢٤ بُنُو حَارِيفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَائْتَانَا عَشَرَ.
 ٢٥ بُنُو جِنْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
 ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحَمَ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.
 ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ عَنَّاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
 ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةَ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ مِخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
 ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
 ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ عِيْلَامَ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
 ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
 ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
 ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
 ٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:
 بُنُو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
 ٤٠ بُنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ.
 ٤١ بُنُو فَشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٤٢ بُنُو حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ.
 ٤٣ أَمَّا اللَّادِيُونَ فَهُمْ:
 بُنُو يَشُوعَ مِنْ طَرَفِ قَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
 ٤٤ وَالْمُرْتَمُونَ هُمْ:
 بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
 ٤٥ أَمَّا خُرَاسُ بَوَابَاتِ الْهَيْكَلِ فَهُمْ:
 بُنُو شَلُومَ وَبَنُو أَطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيطَا وَبَنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.
 ٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ:

وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ.^{٦٥} وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أُطْعِمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي أَمْرِهِمْ.

^{٦٦} وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.^{٦٧} عَدَا خُدَّامَهُمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.^{٦٨} وَكَانَ لَدَيْهِمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ حِصَّانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،^{٦٩} وَأَرْبَعُمِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

^{٧٠} وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزَنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِلْإِغْتِسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.^{٧١} وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِينِ وَمِئَتِي رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ.^{٧٢} وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِينِ رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

^{٧٣} وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُغَنِّينَ وَحَرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي السَّاحَةِ قُرْبَ «بَابِ الْمَاءِ» وَطَلَبُوا مِنَ الْمُعَلِّمِ عَزْرَا أَنْ يُحْضِرَ كِتَابَ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَتَّبِعُوهَا.



بَنُو صِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ.
٤٧ وَبَنُو قِيرُوسَ وَبَنُو سِيحَا وَبَنُو فَاذُونَ.
٤٨ وَبَنُو لِبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا وَبَنُو سَلْمَايَ.
٤٩ وَبَنُو حَانَانَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَاخَرَ.
٥٠ وَبَنُو رَايَا وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا.
٥١ وَبَنُو جِرَامَ وَبَنُو عَزَا وَبَنُو فَايَسِيحَ.
٥٢ وَبَنُو بِيَسَايَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفِيَشْسِيمَ.
٥٣ وَبَنُو بَقُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْخُورَ.
٥٤ وَبَنُو بَصْلِيئَ وَبَنُو مَحِيدَا وَبَنُو حَرْشَا.
٥٥ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سِيَسِرَا وَبَنُو تَامَحَ.
٥٦ وَبَنُو نَصِيحَ وَبَنُو حَطِيفَا.

^{٥٧} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ:

بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو سُوفَرْتَ وَبَنُو فَرِيدَا.
٥٨ وَبَنُو يِعَلَا وَبَنُو ذَرْقُونَ وَبَنُو جَدِيلَ.
٥٩ وَبَنُو شَفُطَايَا وَبَنُو حَطِيلَ وَبَنُو فُوخَرَةَ الطَّبَّاءِ وَبَنُو آمُونَ.
٦٠ وَعَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

^{٦١} وَجَاءَتِ الْجَمَاعَةُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلٍّ مِلْحٍ وَتَلٍّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأُدُونَ وَآمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{٦٢} بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

^{٦٣} وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَابَا وَبَنُو هَقُوسَ وَبَنُو بَرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ.

^{٦٤} بَحَثَ هَؤُلَاءِ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ

٦٥:٧. الأوريم والتَّمِيم. وهما على الأغلب خِجْرَانِ كَرِيمَانِ، أو رُبَّمَا قِطْعَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا نَا يَسْتَخْدِمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

٦٨:٧. رطل. حرفياً «منا». وهي وَحْدَةُ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تُعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَامًا.

^{١٣} وفي اليوم الثاني مِنَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ جَمِيعِ الْعَائِلَاتِ وَالْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ مَعَ الْمُعَلِّمِ عَزْرَا لِدِرَاسَةِ كَلَامِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْلِيمِهَا.

^{١٤} وَوَجَدُوا فِيهَا مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَأَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْكُنُوا فِي سَقَائِفِ مُؤَقَّتَةٍ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ^{١٥} وَأَنْ يُنَادُوا بِالْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ وَيَنْشُرُوهَا عَبْرَ مُدُنِهِمْ فِي الْقُدْسِ: «أَخْرَجُوا إِلَى الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَأَخْضَرُوا أَغْصَانًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ وَالْأَسَى وَالنَّخِيلِ وَأَشْجَارٍ مُورَقَةٍ أُخْرَى لِكَيْ تَصْنَعُوا سَقَائِفَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.»

^{١٦} فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَأَخْضَرُوا أَغْصَانًا وَصَنَعُوا سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةً لِأَنْفُسِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ وَفِي سَاحَةِ مَنْزِلِهِ، وَفِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي السَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ الْمَاءِ، وَالسَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ أَقْرَابِهِ. ^{١٧} وَصَنَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةٍ، وَأَقَامُوا فِيهَا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. وَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيمًا.

^{١٨} وَكَانَ عَزْرَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْإِحْتِفَالِ. وَاحْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ خَاصٌّ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ.

اعْتِرَافُ الشَّعْبِ بِخَطَايَاهُمْ

٩ وفي اليوم الرابع والعشرين مِنَ ذَلِكَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا لِيَصُومُوا لِإِسْبِنِ الْخَيْشِ وَوَضَاعِينَ ثَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ^٢ وَفَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ الْغُرَبَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِطُوا بِهِمْ. وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِيهِمْ وَاعْتَرَفُوا لِلَّهِ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ^٣ وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِيهِمْ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ إِلَهُهِمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ. وَلِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ أُخْرَى اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَبَدُوا إِلَهُهُمْ.

أ: ٨: ١٤ سَقَائِف. إشارة إلى أسبوع خاصٍّ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سَقَائِفَ خَشَبِيَّةٍ ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَوَيْسَ ٢٣: ٣٤)

^٢ فَاحْضَرَ عَزْرَا الْكَاهِنَ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجُمْهُورِ الَّذِي تَأَلَّفَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَعًا، أَيْ كُلِّ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَسْمَعُهُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ^٣ وَقَرَأَ عَزْرَا أَمَامَ السَّاحَةِ، أَمَامَ «بَابِ الْمَاءِ» مِنْ أَوَّلِ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ، لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَسْمَعُهُ. وَأَصْغَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ.

^٤ وَوَقَفَ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا عَلَى مَنَصَّةٍ خَشَبِيَّةٍ صُنِعَتْ لِتِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ. وَعَلَى يَمِينِهِ وَقَفَ مَثْنِيًا وَشَمْعٌ وَعَنَابَا وَأُورِيَّا وَحَلْفِيَّا وَمَعْسِيَا. وَعَلَى شِمَالِهِ وَقَفَ فِدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلَكِيَّا وَحَاشُومُ وَحَشْبَدَانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَامُ. ^٥ وَفَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى مِنْهُمْ. وَلَمَّا فَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ، وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. ^٦ وَسَبَّحَ عَزْرَا اللَّهَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ! أَمِينَ!» وَأَبَادِيَهُمْ مَرْفُوعَةً. وَانْحَنَوْا وَعَبَدُوا اللَّهَ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

^٧ وَقَامَ اللَّاوِيُّونَ، وَهُمْ يَشُوعُ وَبَنِي وَشَرِيَا وَيَامِينُ وَعَقُوبُ وَشَبْنَائِي وَهُودِيَّا وَمَعْسِيَا وَقَلِيْطَا وَعَزْرِيَّا وَيُوزَابَادُ وَخَنَانُ وَقَلَايَا، يَأْفَهُامُ الشَّعْبِ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَالشَّعْبُ وَاقِفُونَ فِي أَمَاكِيهِمْ. ^٨ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ قِسْمًا قِسْمًا وَأَوْضَحُوا مَعْنَاهَا، فَفَهِمَ الشَّعْبُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِمْ.

^٩ وَقَالَ نَحْمِيَا الْوَالِي وَعَزْرَا الْمُعَلِّمُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ لَهُمْ: «هَذَا الْيَوْمَ مُخَصَّصٌ لِإِلَهُكُمْ. فَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَتَوَحَّجُوا،» لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا جَمِيعًا يَكُونُ وَهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ.

^{١٠} وَقَالَ لَهُمْ عَزْرَا: «أَذْهَبُوا وَكُلُّوا طَعَامًا دَسِمًا وَاشْرَبُوا شَرَابًا خُلُوعًا، وَأَرْسِلُوا جِصَّةً لِلَّذِينَ لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُخَصَّصٌ لِرَّبِّنَا. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ فَرَحَ اللَّهِ يَجْعَلُكُمْ أَقْوِيَاءَ.»

^{١١} وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يُهْدَتُونَ الشَّعْبَ بِقَوْلِهِمْ: «اسْكُنُوا وَلَا تَحْزَنُوا، فَهَذَا يَوْمٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ.»

^{١٢} فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيُرْسِلُوا جِصَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَيَحْتَفِلُوا بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَعْلَنَ لَهُمْ.

لَكِنَّكَ رَمَيْتَ بِالَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ
الْبَحْرِ،

كَحَجَرٍ يُرْمَى فِي مِيَاهٍ عَنيفَةٍ.

١٢ قَدَّتْهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ نَهَارًا،

وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلًا،

لِتُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ

الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلٍ سِينَاءَ

وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،

وَشَرَّائِعَكَ الصَّحِيحَةَ،

وَأَوَامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.

١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبَبِ الْمَخْصَصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ تَعْلِيمًا

عَلَى فَمِ مُوسَى عَبْدِكَ.

١٥ جَاغُوا فَاطْعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،

وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ

وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ لَكِنْ آبَاءُنَا تَكَبَّرُوا وَيَسُّوْا رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى وَصَايَاكَ.

١٧ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَنَسُوا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.

صَاوُوا عُنِيدِينَ وَعَبَثُوا قَائِدًا

لِيُعِيدَهُمْ إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَزْكُهِمْ.

١٨ حَتَّى عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تِمْنَالًا لِعِمْلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.

٤ ثُمَّ وَقَفَ يَشُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَنِي
وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرْنِيَا وَبَنِي وَكَنَانِي وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ
عَالٍ إِلَى إِلَهُهِمْ.

٥ ثُمَّ قَالَ الْلاَوِيُّونَ - وَهُمْ يَشُوعُ وَقَدَمِيئِيلُ وَبَنِي
وَحَشْبِييَا وَشَرْنِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتْحَبَا:

«قِفُوا وَسَبِّحُوا إِلَهُكُمْ!

لِيُحْمَدَ مَجْدُ اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ أَرُوْعٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ.

٦ أَنْتَ وَحَدَّكَ اللَّهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلَّ نُجُومِهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعًا،

وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ،

٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَارَ أَبْرَامَ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ،

وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصًا لَكَ،

فَقَطَّعْتَ مَعَهُ عَهْدًا

بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ،

لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.

وَحَفِظْتَ وَعَدَكَ

لِأَنَّكَ إِلَهٌ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،

وَسَمِعْتُ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ

وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،

لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامِلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ

وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.

١١ شَقَّقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.

- ١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جَدًّا،
فَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.
وَوَظَلَ عَمُودُ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ
فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،
وَعَمُودُ النَّارِ يُبَيِّرُ لَهُمْ
الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.
- ٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ
لِتُعَلِّمَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ حُكَمَاءَ.
لَمْ تَحْرِمْهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،
وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.
- ٢١ اعْتَبَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،
فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ.
مَلَأْسُهُمْ لَمْ تَهْتَرِئْ،
وَأَقْدَامُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.
- ٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَشُعُوبًا لِيَحْكُمُوهَا
وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ
أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ
وَامْتَلَكُوا أَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ.
- ٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،
فَقَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.
- ٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
وَامْتَلَكُوا الْأَرْضَ.
وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضِعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَشُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
وَيَتَحَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.
- ٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدَنٍ مُحَصَّنَةٍ،
وَأَرْضٍ خَصِيصَةٍ.
أَخَذُوا بَيُوتًا مَلِيَّةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:
وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
- وَتَلَذَّذُوا بِخَبِيرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَّاحِكَ.
٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ،
وَرَمَوْا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ
قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرُوهُمْ
لِكَيْ يَعودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.
وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَفَّةِ.
- ٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْزِمُونَهُمْ
وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.
تَضَايَقُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،
فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.
وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُقَدِّينَ
خَلَّصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ،
لَأَنَّكَ رَحِيمٌ.
- ٢٨ لَكِنْ حَالِمًا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،
فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ بِهِمْ.
فَحَكَّمُوهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،
سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
- ٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكَيْ يَعودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ.
فَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،
بَلْ أَسَافُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ
الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.
لَمْ يُبَالُوا بِسَبَبِ عُنَادِهِمْ،
وَيَسُّو رِقَابَهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا.
- ٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،
فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ.
- ٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
وَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنْهُمْ
لَأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ.

٣٢ وَالآنَ يَا إِلَهَنَا،

أَتَيْتُهَا إِلَهُ الْجَبَّارِ الْجَلِيلِ
الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَمَحَبَّةٍ،
لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَتَاعِبِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَتْنَا
لَا حَقَّتْ مَلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا
وَأَبَاءُنَا وَكُلِّ شَعْبِكَ
مُنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتُ عَادِلًا دَائِمًا

فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،
لِأَنَّكَ كُنْتُ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتُ،
بَيْنَمَا نَحْنُ آخِطَانَا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكُنَا وَقَادَتُنَا
وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
وَتَحْذِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْمَسِيحَةِ وَالْخَصِيصَةِ
وَالْخَبْرَاتِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،
لَمْ يَعْبُدُوكَ

وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.

٣٦ انْظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذُلٍّ.

فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَبِيعَتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَخَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتُهُ عَلَيْنَا
بَسَبِّ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَتَحَكَّمُونَ بِنَا وَيَأْجِسُونَا وَمَوَاشِينَا كَمَا
يَحْلُو لَهُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَافِقُونَ جَدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكُتُبُ

لَكَ وَغَدًا عَلَيْهِ خَتَمٌ يَحْمِلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّائِيئِينَ

وَالْكَهَنَةَ.»

أَسْمَاءُ مُوقِعِي الْعَهْدِ

١٠ وَخَتَمَ الْعَهْدَ الْمَكْتُوبَ الْوَالِي نَحْمِيَا بْنُ
حَكَلْيَا وَصِدْقِيَا^٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا^٣
وَفَشْحُورُ^٤ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا^٥ وَخَطُوشَ وَسَبْنِيَا وَمَلُوحُ^٦
وَحَارِيمَ وَتَرِيمُوثَ وَعُوبَدِيَا^٧ وَدَانِيَالَ وَجَنُوثَ وَبَارُوحَ^٨
وَمِشَلَامَ وَأَيُّبَا وَمِيَامِينَ^٩ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَائِيَّ وَسَمْعِيَا. هَذِهِ
أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا اللَّوَاوِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهُمْ يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا
وَيَثُوي - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ جِينَادَا - وَقَدَمِيئِيلُ^{١٠} وَأَقْرِبَاوُهُمُ:
شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ^{١١} وَمِيخَا وَرَحُوبُ
وَحَشْبِيَا^{١٢} وَزَكُورُ وَشَرْنِيَا وَشَبْنِيَا^{١٣} وَهُودِيَا وَبَابِي وَبَنِيئُو.

١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَفَحْتُ مُوَابُ وَعِيلَامُ
وَزَثُو وَبَابِي^{١٥} وَتَبِّي وَعَزْرَجَدُ وَبِييَايُ^{١٦} وَأُدُونِيَا وَتَغْوَايُ
وَعَادِينَ^{١٧} وَأَطِيرُ وَخَزَقِيَا وَعَزُورُ^{١٨} وَهُودِيَا وَحَشُومُ
وَبِيصَايُ^{١٩} وَحَارِيفُ وَعَنَّاوُوثُ وَبِييَايُ^{٢٠} وَمَجْفِعَاشُ

وَمِشَلَامُ وَخَزِيرُ^{٢١} وَمَشِيرِئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ
وَفَلْطِيَا وَحَانَانُ وَغَايَا^{٢٢} وَهُوشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوبُ
وَهَلُوجِيشُ وَفَلْحَا وَشُويْقُ^{٢٣} وَرُحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا

وَأُخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ^{٢٤} وَمَلُوحُ وَخَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢٥ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ^{٢٦} وَمَلُوحُ وَخَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوَاوِيِّينَ وَخُرَّاسَ
الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَامَ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَرَرُوا

أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ
اللهِ،^{٢٩} انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ

الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرِبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَغَدًا مَرْبُوطًا
بَلَعْنَةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الَّتِي أُعْطَاهَا لِخَادِمِهِ مُوسَى،

وَأَنْ يَخْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبَّنَا وَإِلَهَنَا،
وَفَرَائِضِهِ وَتَعَالِيمِهِ.^{٣٠} قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزُوجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْآخَرَى فِي
الْأَرْضِ، وَلَا نَزُوجَ أَبْنَاءِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ.^{٣١} وَإِذَا جَاءَ تَجَارُ

مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَحْمِلُونَ قَمَحًا أَوْ آيَةً بَضَاعَةً فِي
يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لِلَّهِ، أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ،

فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
مِنْ أَجْلِ مَحْصُولٍ. وَسَتُفْعَى كُلُّ دِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ،

وَسَتُعِيدُ كُلُّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهِي وَضَمَانٍ لَاشْتِرَاجِ
الدَّيْنِ.

٣٢ «وَتَنَعَّهْدُ بِدَفْعِ ثُلُثٍ مِثْقَالٍ^١ مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

٣٤ «وَقَدْ أَقْبَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، الْفُرْعَةَ حَوْلَ تَقْدِيمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتُحْرَقَ عَلَى مَذْبَحِ إِلَهِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ «كَمَا نَتَعَهَّدُ بِأَنْ نُحْضِرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحْصِيلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ. ٣٦ «كَمَا نَقُولُ الشَّرِيعَةَ، نَتَعَهَّدُ بِأَنْ نُحْضِرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا.

٣٧ «وَسَنُحْضِرُ أَيْضاً إِلَى مَخَارِنِ بَيْتِ إِلَهِنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينِنَا وَتَبْرُعَاتِنَا وَثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَبَيْدَا وَزَيْتاً. وَسَنُحْضِرُ لِلَّاوِيِّينَ عَشَرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا.

وَسَنَجْمَعُ اللَّاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا. ٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ اللَّاوِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيُحْضِرُ اللَّاوِيُّونَ عَشَرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا وَيَضْعُونَهَا فِي الْمَخَارِنِ. ٣٩ لِأَنَّهُ يُبَغْيِي أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبْرُعَاتِ الْقَمْحِ وَالشَّيْذِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِنِ حَيْثُ آيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَخُرَاسُ الْأَبْوَابِ وَالْحَرَسُ الْمُرْتَمُونَ.

«وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتُ إِلَهِنَا.»

١٠ «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتُ إِلَهِنَا.»

١١ «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتُ إِلَهِنَا.»

١٢ «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتُ إِلَهِنَا.»

١٣ «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتُ إِلَهِنَا.»

سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجَدَدِ

وَانْتَقَلَ قَادَةُ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ. وَالْقَبِيَّتِ الْفُرْعَةُ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ

١٠: ٣٢ مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ.

وَأَيُّهَا^٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ^٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيْبَ وَيَدْعِيَا^٧ وَسَلُوْ وَعامُوقُ وَجَلْفِيَا وَيَدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.
^٨أَمَّا اللاويُّونَ فَهَمُ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنْ تَرَائِيمِ الشُّكْرِ.^٩ وَكَانَ قَرِيْبَاهُمُ يَقْبِضَانِ وَيَقْبِضَانِ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ.^{١٠} كَانَ يَشُوعُ أَبَا يُوبَايَقِيمَ، وَيُوبَايَقِيمُ أَبَا أَلْيَاشِيْبَ، وَالْأَلْيَاشِيْبُ أَبَا يُوبَادَاعَ،^{١١} وَيُوبَادَاعُ أَبَا يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ أَبَا يَشُوعَ.

^{١٢}وَفِي زَمَنِ يُوبَايَقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ لِلْعَائِلَاتِ الْكَهَنُوْتِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رَئِيسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنَنْيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَرِيْمَا،^{١٣} وَمِشَلَامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا،^{١٤} وَيُونَاثَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفُفُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا،^{١٥} وَعَدْنَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَرِيمَ، وَجَلْفَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ،^{١٦} وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَدُو، وَمِشَلَامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ جَنْثُونُ،^{١٧} وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَيْتَا، وَفِلْطَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَنِيَامِينَ وَمُوعَدِيَا،^{١٨} وَشَمُوعُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُونَاثَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَا،^{١٩} وَمَتْنِيَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يُوبَارِيْبَ، وَعَزْرِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدْعِيَا،^{٢٠} وَقَلَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ لِسَلَايَا، وَعَايِرُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عامُوقَ،^{٢١} وَحَشْبِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ جَلْفِيَا، وَتَنْثِيئِيلُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدْعِيَا.

^{٢٢}وَتَمَّ فِي زَمَنِ أَلْيَاشِيْبَ وَيُوبَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدْعُوعَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ اللاويِّينَ كَرُؤَسَاءِ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا سُجِّلَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا.^{٢٣} وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ اللاويِّينَ فِي دَفْتَرِ السَّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيْبَ.^{٢٤} وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ وَبَنُوهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةَ اللاويِّينَ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مُقَابِلَهُمْ لِيَسْبِّحُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةُ تُرْتَمُّ، وَأُخْرَى تُرْدُّ عَلَيْهَا.^{٢٥} وَكَانَ مَتْنِيَا وَيَقْبِضَا وَعُوبَدِيَا وَمِشَلَامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُوبُ حُرَّاسًا لِلْبُيُوتَاتِ قُرْبَ الْمَخَارِنِ عِنْدَ الْبُيُوتَاتِ.^{٢٦} خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوبَايَقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ وَفِي زَمَنِ نَحْمِيَا الْوَالِي وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

بَنِي آسَافَ قَائِدِ الْمُزْمِنِينَ الَّذِي يَقُودُ تَرَائِيمَ الشُّكْرِ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ، وَيَقْبِضَانِ، وَهُوَ الْقَائِي أَمَمِيَّةً بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَعَبْدَا بَنِي شَمُوعَ بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدْعُوثُونَ.^{١٨} وَكَانَ مَجْمُوعُ اللاويِّينَ فِي الْقُدْسِ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.
^{١٩}أَمَّا حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.^{٢٠} وَسَكَنْتْ بَيْتَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَالْلاويُّونَ فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ.^{٢١} وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ عَلَى تَلِّ أُوْفِيلَ، وَكَانَ صِيْحَا وَحِشْفَا مَسْئُولَيْنِ عَنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ.

^{٢٢}وَكَانَ رَئِيسُ اللاويِّينَ فِي الْقُدْسِ عَزْرِيَا بْنُ حَشْبِيَا بَنِي مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْئُولَيْنِ عَنْ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.^{٢٣} وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوُجُوبَاتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ يَوْمًا قِيَمًا.^{٢٤} وَكَانَ فَتَحِيَا بْنُ مَشِيْرَتِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.

^{٢٥}أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَرْيِ وَخَقُولَهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا وَدِيُونُ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا وَفِي يَقْبِصِيئِيلَ وَقَرَاهَا،^{٢٦} وَفِي يَشُوعَ وَمُولَادَةِ وَبَيْتِ فَاِلْطَ،^{٢٧} وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَيَثَرُ سَبْعٍ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا،^{٢٨} وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا،^{٢٩} وَفِي عَيْنِ رِمُونَ وَصَرْعَةَ وَيَرْمُوثَ،^{٣٠} وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهُمَا، وَلَحِيْشَ وَخَقُولَهَا وَعَرْيَقَةَ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ يَثَرُ سَبْعٍ إِلَى وَاْدِي هِنُومَ.
^{٣١}وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبْعَ وَمِخْمَاسَ وَعَيْنَا وَبَيْتِ إِيْلَ وَمُسْتَوْطِنَاتِهَا،^{٣٢} وَفِي عَنَّاوُوثَ وَنُوبَ وَعَنْبِيَّةَ،^{٣٣} وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ،^{٣٤} وَحَادِيدَ وَصُوبَعِيمَ وَتَبْلَاطَ،^{٣٥} وَلُودَ وَأَوُوثَ وَوَادِي الْجَرْفِيَّينَ.^{٣٦} وَانْتَقَلَ بَعْضُ اللاويِّينَ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْلاويِّينَ

١٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْلاويِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَشْرَمِ مَعَ زَرْبَابَالِ بْنِ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرِيْمَا وَعَزْرَا^١ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ^٢ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرِيْمُوثُ^٣ وَعَدُوْ وَجَنْثُونُ

تَفْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينَ وَمِيخَا وَأَلْيُوعِنَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا
وَمَعَهُمْ أَبَوَاهُمْ^{٤٢} وَأَيْضاً مَعْسِيَا وَسَمْعِيَا وَأَلْيَعَارُ وَغَزَي
وَيَهُوحَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامَ وَعَازَرَ. وَرَثَمَ الْمُرْتُمُونَ
يَقُودُهُمْ يَزْرَحِيَا.^{٤٣} وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً،
وَابْتَهِجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحاً عَظِيماً، وَاحْتَفَلَ حَتَّى
النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا
عَنْ بَعْدٍ.

^{٤٤} كَمَا تَمَّ تَعْيِينُ مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَخَازِنِ لِيشْرِفُوا
عَلَى التَّقْدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَيَجْمَعُوا حَصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ،
كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدْ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ
الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا.^{٤٥} فَقَدْ قَامُوا بِخِدْمَةِ
إِلَهُهُمْ، وَخِدْمَةِ التَّطَهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتُمُونَ وَخُرَّاسُ
الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سَلِيمَانَ.^{٤٦} فَنَفِي
زَمَنَ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةً لِلْمُرْتَمِينَ
وَمَسْئُولُونَ عَنْ قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.
^{٤٧} وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابَل وَزَمَنِ نَحْمِيَا كَانَ كُلُّ
شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حَصَصًا لِلْمُرْتَمِينَ وَخُرَّاسِ الْأَبْوَابِ،
كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضاً
حَصَصًا لِللَّوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّوِيُّونَ مِنْ حَصَصِهِمْ
جِصَّةً نَسِلَ هَارُونَ.

أَوَامِرُ نَحْمِيَا الْأَخِيرَةِ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى
الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوباً فِيهِ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ
أَنْ يَدْخُلَ عَشُورِيٌُّّ أَوْ مُوَابِيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ.^٢ لِأَنَّ
الْعَشُورِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْرِ
وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالاً لِيَلْعَمَ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ
اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.

^٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ
أَجَنِيٍّ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ.^٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جُعِلَ أَلْيَاشِبُ
الكَاهِنُ مُشْرِفاً عَلَى غُرَبِ الْمَخَازِنِ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا.
وَكَانَ نَسِيباً وَصديقاً حَبِيماً لِطُوبِيَا الْعُمُوِّيِّ،^٥ وَقَدَّمَ
لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمةُ الدَّقِيقِ
وَالْبَحُورِ وَآبِيَةِ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالتَّبِيذِ الْجَدِيدِ

^{٢٧} وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكَّرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا
عَنِ اللَّوِيِّينَ أَيْنَمَا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبَوْهُمْ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَفْرِيسِ السُّورِ وَتَخْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ
هُنَاكَ جَوَافُ مُوسِيقِيَّةٍ تَشْكُرُ وَتُسَبِّحُ وَتُرْتَمُّ بِالصُّنُوجِ
وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِرِ.^{٢٨} وَاجْتَمَعَ الْمُرْتُمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ
الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمَنْ قَرَى نَطُوفَاتِي،^{٢٩} وَأَيْضاً مَنْ
بَيَّتَ الْجَلْجَالَ وَحُقُولَ جَبْعٍ وَعَزَمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ
كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.

^{٣٠} وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا
الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.
^{٣١} ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُودَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ.
وَعِيْنَتْ جَوَافَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتُرْتَمَا تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ
جَوْفَةٌ أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي نَحْوَ بَابِ الدَّمَنِ.
^{٣٢} وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنَصَفُ قَادَةُ يَهُودَا.^{٣٣} وَسَارَ
مَعَهُمْ أَيْضاً عَزْرِيَا وَغَزْرَا وَمِثْلَامُ^{٣٤} وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ
وَسَمْعِيَا وَيَزْمِيَا،^{٣٥} وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ.
وَزَكَرِيَّا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ
زَكُورَ بْنِ أَسَافَ،^{٣٦} وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَغَزْرِيْلُ وَمِلَلَايُ
وَجِلَلَايُ وَمَاعَايُ وَنَنْثِيْلُ وَيَهُودَا وَحَنَانِيَا، وَهُمْ يَعْرِفُونَ
عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلَّمُ غَزْرَا.
فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ.^{٣٧} ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ
مَدِينَةِ دَاوُدَ - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا
فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقاً.

^{٣٨} وَاتَّجَهَتْ جَوْفَةُ الشُّكْرِ الْقَانِيَةِ إِلَى الْبَسَارِ. وَتَبِعْنَا
أَنَا وَالنَّصَفُ الْآخَرُ مِنَ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكِبَ عَلَى
السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ،
^{٣٩} وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَايِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ،
وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثِيْلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ، حَتَّى وَصَلْنَا
بَابَ الضَّبَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْخُرَّاسِ.

^{٤٠} وَأَخَذَتْ جَوَفَتَا الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي
بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ النَّصَفُ الْآخَرُ مِنَ
الْمَسْئُولِينَ عَنْ شَعْبِي.^{٤١} وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ أَلْيَاقِيمُ

١٧:٢٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي
من المدينة.

وَالرَّيْبَ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلْأَوِيِّينَ وَالْمُرْنُونِ وَخُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرُّعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضاً.

^٦ وَلَمَّا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدُسِ. فَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ، ^٧ وَغَدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَاسِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَّا جِئْنَ اعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٨ فَفَضَيْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْغُرْفَةِ. ^٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعْدْتُ إِلَيْهَا آيَةً بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّبَحُورِ.

^{١٠} ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْأَوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ الْأَوِيُّونَ وَالْمُرْنُونُ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُولِهِمْ لِيَعْمَلُوا. ^{١١} فَوَيْحْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَبْتَهِلُ اللَّهُ مُهْمِلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْأَوِيِّينَ وَالْمُرْنُونِ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِينِ عَمَلِهِمْ. ^{١٢} ثُمَّ أَخْضَرْتُ كُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا عَشَرَ الْقَمْحِ وَالتَّبِيذِ الْجَدِيدِ وَالرَّيْبِ إِلَى الْمَخَاوِزِ.

^{١٣} ثُمَّ عَيَّنْتُ شَلْمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْعَلَمِ وَقَدَايَا اللَّاويِ أَمْنَاءَ صُنْدُوقِ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ.

^{١٤} فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَسْأَلْ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمِلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ.

^{١٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَمْرِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالتَّبِيذِ وَالْعَنْبِ وَالتِّينِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَحَدَّرْتُهُمْ مِنَ الْمُنَاجَرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٦} وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدُسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْبُضَاعِ، وَيَبْيِعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدُسِ. ^{١٧} وَوَيْحْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْنَسُونَ بِهِ السَّبْتُ؟ أَلَمْ يَقْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا فَجَلَبَ إِلَيْنَا كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لِكَيْتُكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ الْغَضَبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ

بَعْدَ حِفْظِهِمُ السَّبْتِ.»

^{١٩} وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ جِئْتُ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدُسِ قُبِيلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمَ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةُ حُمُولَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

^{٢٠} وَبَاتَ تِجَارُ الْبُضَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَلْتَهُمْ خَارِجَ الْقُدُسِ. ^{٢١} فَحَدَّرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْيِثُونَ أَمَامَ الشُّورِ؟ إِنْ كَرَّرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَحْدِثُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

^{٢٢} ثُمَّ قُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مُخَصَّصًا لِلَّهِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضاً، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

^{٢٣} كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَشُونَ وَمَوَابَ. ^{٢٤} وَكَانَ نِصْفُ آبَائِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةً أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا الْعِبْرِيَّةِ. ^{٢٥} فَوَيْحْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مُخْطِئُونَ، وَلَعَنَتُهُمْ وَضَرَبْتُ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُ لَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِأَبْنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً.» ^{٢٦} أَلَمْ يُخْطِئْ شَلْمِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءِ كَهْلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحَبَّهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبٍ لِلَّهِ. لَكِنْ زَوَّجَاتِهِ الْأَجَنِبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ^{٢٧} فَهَلْ نَسَمِعُ لَكُمْ وَنَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَنَحْنُ إِلَيْنَا فَتَزَوَّجُ نِسَاءً غَرِيبَاتِ؟»

^{٢٨} وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوِيَادَاعَ بْنِ الْيَاسِيبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صِهْرًا لِسَبْطِ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيدًا.

^{٢٩} فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبْتُهُمْ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ الْأَوِيِّ بَعْدَ طَاعَتِهِمْ.

^{٣٠} فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أجنبيٍّ، وَحَدَدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُورِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. ^{٣١} كَمَا وَضَعْتُ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِيمَةِ الْخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادْكُرْنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كتاب أُسْتِير

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

^٩ كما أقامتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَلِيْمَةَ لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^{١٠} وفي اليومِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبَرْثَانَ وَحَرْثُونَا وَبَغْتَا وَابْنَتَارَ وَكَرْكَسَ، ^{١١} بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي النَّاحِ الْمَلَكِيَّ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْضِرَ جَمَالَهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ^{١٢} وَلَكِنْ الْمَلِكَةُ وَشْتِي رَفَضَتْ الْمَجِيَّ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جَدًّا، وَاعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا. ^{١٣} وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُونِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخُبَرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ^{١٤} وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةً مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرْشَنًا وَشِيَارَ وَأَدَمَانًا وَتَرْشِيشَ وَمَرْسَ وَمَرْسَنًا وَمَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسَمَحُ لَهُمْ بِالْدُخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ^{١٥} فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تُنْفَذْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَامِهِ؟»

^{١٦} فَقَالَ مَمُوكَانُ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُخْطِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ^{١٧} فَسَيَصِلُ خَبَرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُ!» ^{١٨} بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ

عِظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ

^١ وَقَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةُ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاطَعَةً. ^٢ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضُبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالتُّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. ^٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غِنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرَوْعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ.

^٥ وَفِي نِهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةَ فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّبْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِيَجْمَعَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ. ^٦ كَانَتِ السَّاحَةُ مُزَيَّنَةً بِسِتَائِرٍ كَثَائِفَةٍ بَيضاءَ وَزُرَقَاءَ مُعَلَّقَةٍ عَلَى أَعْمِدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِجِبَالٍ بَيضاءَ مِنْ كَثَائِفٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَبِحُلَقَاتٍ فُضْفِيَّةٍ. أَمَّا الْمُقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالْمَرْمَرِ وَالرَّخَامِ السَّمَّاقِيِّ وَالْقَزْحِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ^٧ وَكَانَتِ الْمَشْرُوبَاتُ تُقَدَّمُ فِي آتِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فَقَدِمَتِ الْخُمُورُ الْمَلَكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ. ^٨ وَكَانَ شُرْبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِقِ بِلَا قِيُولٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

^{١٨} أَحْشَوِيرُوشَ. مَلِكُ الْفَرَسِ مِنْ ٤٨٥-٤٦٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

فَنِيَاتٌ كَثِيرَاتٌ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ، أُخِذَتْ أُسْتَبِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ النِّسَاءِ. ^٩ فَحَظِيَّتِ الْفَتَاةُ بِرِضَى هَيْجَايَ وَاسْتِحْسَانِهِ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَجْمِيلِهَا وَحَصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيْنَ لَهَا أَفْضَلَ سَنَعِ مُرَافَقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمُرَافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.

^{١٠} وَلَمْ تَذْكُرْ أُسْتَبِيرَ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلْ. ^{١١} وَكَانَ مُرْدَخَايَ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتَبِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

^{١٢} وَكَانَ عَلَى كُلِّ فَتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوَرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تُبِمَ سَنَةً كَامِلَةً تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سَنَةً أَشْهُرُ بَرِيَّتِ الْمَرْءِ، وَسَنَةً أَشْهُرُ بِالْغَطُورِ وَمَوَادَّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ. ^{١٣} وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمُعَيَّنُ لِكُلِّ فَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ^{١٤} فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخَرٍ لِلْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعْشَعَاةَزْ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.

^{١٥} وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتَبِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتَبِيرَ كَابْنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هَيْجَايَ. فَالْتَمَسَتْ أُسْتَبِيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ^{١٦} وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرُ طَبِيبٍ - مِنْ السَّنَةِ السَّاعِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^{١٧} وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتَبِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي.

^{١٨} وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَخُدَامِهِ، سُمِّيتْ وَلِيمَةُ أُسْتَبِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَّعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَازِيْعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

فَارَسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْقِفِ الْمَلِكَةِ، سَيَّمَرَدْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ خُدَامَ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ تَهَدَأُ دَوَامَةُ الْإِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ. ^{١٩} فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيُصْذِرْ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا يَكْتُبُ فِي شَرَائِعِ مَادِي وَفَارَسَ، حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِبْطَالُهُ، بَأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ ثَانِيَةً، وَبِأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيَّ لَامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا. ^{٢٠} وَلْيُعْلَنَ قَرَارُ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تَكْرُمُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ، الْعُظَمَاءُ مِنْهُنَّ وَغَيْرُ الْعُظَمَاءِ.»

^{٢١} فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِإِفْتِرَاحٍ مُمُوكَانَ. ^{٢٢} فَارْسَلَ الْمَلِكُ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ - كُلِّ أَقْلِيمٍ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بَأَنْ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السُّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبْلَغَ بِذَلِكَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

تَنْوِيحُ أُسْتَبِيرَ

٢ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشْتِي وَفَعَلَتْهَا وَحُكْمَهَا عَلَيْهَا.

^٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُبْحَثَ لِلْمَلِكِ عَنْ فَنِيَّاتٍ عَذَارَى جَمِيلَاتٍ. ^٣ وَلْيُعَيَّنَ الْمَلِكُ وَكَلَاءُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ نِسَائِهِ. وَلْتَوْفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ اللَّازِمَةُ. ^٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تَصِيرُ مَلِكَةً عَوْضًا عَنْ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمِلَ بِهَا.

^٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَايَ. وَهُوَ ابْنُ يَائِيزَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ^٦ وَقَدْ سَبِيَ مُرْدَخَايَ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسِرُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ^٧ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يُرِييُ فَنَاءَ نَيْيَمَةَ الْأَبُونِيِّ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضًا أُسْتَبِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايَ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوهَا.

^٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجُمِعَتْ

عَشَرَ - شَهْرَ آذَارَ.^٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ يَعْيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاتَعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مِثْلًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ.^٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْمُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادَفُ عَشْرَةِ آلَافٍ قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ لِلطَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

^{١٠} فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانِ الْأَجَاجِيِّ.^{١١} وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

^{١٢} وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كُتْبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.^{١٣} وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الْأَوَامِرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأَوَامِرُ بَأَنَّ يَتِمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأَنْ يَتِمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرَ آذَارَ.

^{١٤} وَنُشِرَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاتَعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ.^{١٥} وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرُّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَّا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

ع وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ نِيَابَهُ، وَارْتَدَّى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمَرَارَةٍ.^٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسَمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مُحْظُورًا أَنْ

أ٣:٩ قَطَارًا. حرفياً «كباراً». عملة قديمة، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمُؤَامَرَةِ

^{١٩} وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَايَا ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ. أَمَّا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدْ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

^{٢١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَغْضًا وَتَرَشَّ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارَسَا الْبَوَابَةَ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَتَلَقَّتِ الْمَلِكَةَ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ.^{٢٣} وَتَمَّ التَّحْقُّقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَبُيِّنَتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عُلِقَ هَذَانِ الْاِثْنَانِ عَلَى خَشْبَةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السَّجَلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

خُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

٣ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ وَرَقَّاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ.^٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَنْحَنُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَنْحَنِي وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

^٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

^٤ فَلَمْ يُضِغْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَقِيبُ كَلَامِ مُرْدَخَايَ. فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَنْحَنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ.^٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيتْ قُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لَتَعْيِينَ مَوْعِدٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِي. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي

١٦ «اجمع كلَّ اليهود الذين في شوشن، وصوموا من أجلي ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، وسأصوم أنا وجواري أيضاً، ثمَّ سأدخلُ إلى الملك، على الرُّغمِ من أنَّ هذا يخالفُ أمره. فإذا مِتُّ، فليكنَّ»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

دُخُولُ أَسْتِيرِ إِلَى الْمَلِكِ

وفي اليوم الثالث، لَبِسَتْ أَسْتِيرُ ثيابها المملَكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِساً عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِاتِّجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَّوْلَجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَاقِقُكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلَبُكِ؟ فَحَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأُعْطِيكِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أَسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أَسْتِيرُ. ٦ وَأثناءَ شَرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لَأَسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَتَمَنَّيْنِيهِ سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ سَنَأْخُذُ بِهِ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أُمْنِيَّتِي وَطَلْبَتِي؟ إِنْ نِلْتَ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبَتِي، فَلَيَأْتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي سَاعِدُهَا لَهُمَا غَدًا. وَغَدًا سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبَتِي.»

هَامَانُ يَغْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايِ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحاً مُبْتَهِجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابِ

يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبِسُ الْخَيْشَنَ.

٣ وَحَرِنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَنَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأُخْبِرَتْ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أَسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَكَتَبَتْ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايِ ثِيَابًا لِيُرْتَدِيهَا بِدَلِّ الْخَيْشَنِ، وَلَكِنْ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥ فَاسْتَدْعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاحَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنِ خَادِمًا لَأَسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايِ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاحُ إِلَى مُرْدَخَايِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأُخْبِرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لِيُخْرِجَتَهُ الْمَلِكُ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لَأَسْتِيرَ وَيَسْرُحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أَسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاحُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَأَمَرَتْ أَسْتِيرُ هَتَاحَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ: ١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عُقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنْ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلَا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يُقْتَلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايَ جَوَابَ أَسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْلُبِي بَأَنَّكَ سَتَنْجِيْنَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الآنَ، فَإِنَّ انْقِاذَ الْيَهُودِ وَنَجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أَسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

٦ فَدَخَلَ هَامَانَ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه؟»

فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِمه الْمَلِكُ سِوَايَ!»^٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأَخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.^٨ يُعْطَى ثِيَاباً مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيَابِ كَمَا يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَجِصَاناً كَمَا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأْسِهِ.^٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْجِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ أَنْبِلِ الرُّسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يُلْبَسُ الرُّسَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الْجِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنٌ أَسْرَعُ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْجِصَانَ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَهَا لِمُرْدَخَايَ، وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْجِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.»^{١٢} ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعاً إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالنَّاسِ وَالْخِزْيِ.^{١٣} وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرْشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْهَرُهُ أُمَامَهُ يَهُودِيّاً بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْزِمُ أُمَامَهُ بِالتَّائِيدِ.»^{١٤} وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُذَامُ الْمَلِكِ، وَاصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أَسْتِيرُ.

قَتَلَ هَامَانَ

٧ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ.^٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَلِيمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَتُبْنِي الْمَلِكَةَ أَسْتِيرُ؟ فَسَأَعطيكِ لَكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعطيكِ مَا تَطْلُبِينَ.»

لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِراماً لَهُ، وَلَمْ يُبْدِ خَوْفاً مِنْهُ.^{١٠} فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرْشَ.^{١١} وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكَثْرَةِ أبنائه، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَفَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَباً أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُسَاءِ وَلِخْدَامِ الْمَلِكِ.^{١٢} وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أَسْتِيرُ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضاً مَعَ الْمَلِكِ.^{١٣} وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئاً وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِساً أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرْشَ: «جَهِّزْ عَمُوداً خَشَبِيّاً رِيفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَاتَّجِعْ مَعَ الْمَلِكِ.» فَأَعْجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّ الْعُمُودَ الْخَشَبِيَّ.

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

٦ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجِلَّ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السَّجِلُّ أَمَامَ الْمَلِكِ،^٢ اكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَغْثَانَا وَتَرْشَ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَخَشُورِيوُشَ.^٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَأَجَابَهُ الْخُدَامُ: «لَمْ يُعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»^٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِيَتَوَلَّى لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعُمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٥:١٦ ذِرَاع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتْمِيراً ونصفاً (وهي الذِرَاعُ القَصِيرَةُ). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمِيراً (وهي الذِرَاعُ الطَوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

أَسْتِيرَ الْمَلِكُ عَنْ صِلَةٍ قَرَابَتِهَا بِهِ. ^٢فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَّا أَسْتِيرُ فَقَدْ أَوْكَلَتْ لِمُرْدَخَايَ مَهَمَّةَ الإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ. ^٣ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَّ شَرُّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ. ^٤فَقَدَّمَ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أَسْتِيرَ. ^٥فَوَقَفَتْ أَسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَافَقَ عَلَيْهِ، فَلْيُصْدِرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِيَ عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مُقَاتَلَاتِ الْمَلِكِ. ^٦لأنَّه كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَا شَعْبِي يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالُ رُؤْيَا أَفْرَادِ عَائِلَتِي يُمُوتُونَ؟»

^٧فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لَأَسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ، لأنَّه تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عُلِقَ عَلَى الْعُمُودِ الْحَشَبِيِّ. ^٨فَاكْتُبَا بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرِيَانِهِ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاجْتِمَاعَهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لأنَّه لَا يُمْكِنُ الْإِغَاءُ أَمْرٍ يُصْدَرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمَ بِخَاتَمِهِ.»

^٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايَ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدَ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبَلَدًا، تَمَتَّدَ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبَشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبَلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

^{١٠}وَكَتَبَ مُرْدَخَايَ كُلَّ الْأَوَامِرِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرُّسُلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلَكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ^{١١}وَتَصَبَّحَتِ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ بِأَن يَتَوَخَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاجِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةٍ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بَلَدٍ يُهَاجِمُهُمْ أَوْ يُهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ، فَيُدَمِّرُوها وَيُبِيدُوها وَيَسْلُبُوها غَنَائِمَهَا. ^{١٢}وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي

^٣فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أُمِّيَّتِي أَنْ تَتْرُكَنِي أَعِيشُ، وَطَلَبْتِي أَنْ تَتْرُكَ شَعْبِي يَعِيشُ. ^٤لَقَدْ تَمَّ يَجْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنُقَتِّلَ وَنُبَادَ. وَلَوْ تَمَّ يَجْعَانَا رَجُلًا وَنِسَاءً كَعَبِيدَ لَمَّا قُلْتُ شَيْئًا، فَمِثْلُ هَذَا الضَّرَرِ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

^٥فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»
^٦أَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.»
فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

^٧فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لأنَّه عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.

^٨وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْارِيكَةِ الَّتِي تَتَكَيُّ عَلَيْهَا أَسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بَغْضَبٍ: «أَيُّهَا جَمِ الْمَلِكَةِ فِي خَضِرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبْلَ أَنْ يَكْمِلَ الْمَلِكُ جُمْلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. ^٩فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ خَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عُمُودًا حَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا بِلِمُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَّهَ الْمَلِكَ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعُمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»
^{١٠}فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعُمُودِ الْحَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

الأمر الملكي بمساعدة اليهود

وفي ذلك اليوم، سلمَ الملكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَقَدْ جَاءَ لِلْيُمُودِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَتْ

أ ٨:٧ تم قتل هامان. حرفياً «غَطُّوا وَجْهَ هامان.»

ب ٩:٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^{١١}وَأَبْلَغَ الْخُدَامُ الْمَلِكَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، بِعَدَدِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ. ^{١٢}فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ وَحَدَهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالْآنَ مَاذَا تَتَمَيَّنِينَ فَاَفْعَلُهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلُبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»

^{١٣}فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسَمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يُلْعَقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»

^{١٤}فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْفَذَ طَلِبَةُ أَسْتِيرَ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ شَوْشَنَ، فَعَلَّقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ. ^{١٥}وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانِ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

^{١٦}وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ^{١٧}حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عيد الفورييم

^{١٨}أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ^{١٩}لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

^{٢٠}وَكَانَ مُرْدَخَايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرِيسِلُ بِالرَّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ، ^{٢١}وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رَسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ^{٢٢}وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ

كُلَّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

^{١٣}وَنُشِرَتْ نُسَخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ^{١٤}وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَالَةَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلَكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ أَيْضًا. ^{١٥}وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنَ عِنْدِ الْمَلِكِ بِشَبَابٍ مَلَكِيَّةٍ بِيضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَتَرَدَّى رِدَاءٌ مِنَ الْكِتَانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَعَمَّتِ الْفَرَحَةُ مَدِينَةَ شَوْشَنَ.

^{١٦}أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَفُخُورِينَ. ^{١٧}وَأُفِيمَتِ الْوَلَايَمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِيُخَوِّفَهُمْ مِنْهُمْ.

انْتِصَارُ الْيَهُودِ

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَنْفِيزِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَتَّى أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَسْلُطُوا عَلَيْهِمْ، تَغَيَّرَ الْحَالُ وَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ! ^٢فَقَدْ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيُهَاجِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصُمِدَ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ. ^٣وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ. ^٤فَقَدْ صَارَ رَجُلًا مُهِمًّا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَرَايِدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

^٥وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَهُ. ^٦وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ وَحَدَهَا. ^٧كَمَا قَتَلُوا قَرَشَدَانًا وَذَلْفُونًا وَأَسْفَانًا ^٨وَفُورَانًا وَأَذْلِيًا وَأَرِيدَانًا ^٩وَفَرْمَشْتَانًا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِرَاثَا، ^{١٠}وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا أَثَمَةً غَنَائِمَ. وَهَوَلَاءِ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ قُتِلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتِ الْمَلِكَةُ أُسْتَبِيرُ بَنْتُ أَيْبَجَائِلَ، وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِخُصُوصِ عِيدِ الْفُورِيمِ. ٣٠ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايَ رِسَائِلَ يَتِمَّتِي فِيهَا السَّلَامَ وَالِاسْتِقْرَارَ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةِ وَسْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوش. ٣١ وَأَكَدَّتِ الرِّسَائِلُ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عَيْنُهُ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أُسْتَبِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أَوْجَبَ مُرْدَخَايَ وَأُسْتَبِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمَا الصِّيَامَ وَالتَّكْبَاءَ فِي ذِكْرِ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ. ٣٢ فَأَكَدَّتْ رِسَالَةُ أُسْتَبِيرَ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرِ الْفُورِيمِ. وَدُونَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

٢٣ وَالتَّزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ. ٢٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَأَلْقَى قُرْعًا لِلْيَفْنِيَّةِ. ٢٥ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أُسْتَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يُعْلَقَ أُنَاوُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عُلِقَ هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمَّى الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْفُورِيمِ نِسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةً». وَبَسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَايَ، وَبَسَبَبِ مَا وَاجَهَهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ. ٢٧ فَقَدْ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَّزَمَ نَسْلُ أَوْلِيكَ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرِ.

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١٠ ثُمَّ فَارَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ. ٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَّى مُرْدَخَايَ، فَإِنَّهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.

٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظُمَ شَأْنُهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلَامَ لِجَمِيعِ الْيَهُودِ.

كتاب أيوب

أيوب الصالح

ما يملكه؟ لَقَدْ جَعَلْتُهُ نَاجِحاً وَوَسَّعْتَ مُمْتَلَكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيراً.^{١١} لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أيوب يفقد أملاكه وأولاده

^{١٣} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّيِّدَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبَكْرِ.^{١٤} فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالثَّيْرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبِهَا.^{١٥} فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْيِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»^{١٦} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهْمَتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فُرُقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّيِّدَ فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْكَبِيرِ، بِكَرْكٍ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَزِيهاً وَمُسْتَقِيماً، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَعَبَّدُ عَنِ الشَّرِّ.^٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.^٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ خَرْوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسِينَ مِئَةً زَوْجٍ مِنَ الثَّيْرَانِ، وَخَمْسِينَ مِئَةً جِمَارٍ، وَخُدَّاماً كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَعْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.

^٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرُ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِتَقِيمَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ.^٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِراً فِي الصَّبَاحِ وَيُقَدِّمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رَبُّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِماً.

^٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً يَنْهَضُ.^٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشُّيِ فِيهَا.»

^٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

^٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟^{١٠} أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ

شَدِيدَةً عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتِ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعاً، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحِيدِي لِأُنْقِلَ إِلَيْكَ الْخَيْرَ».

٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ خُرْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مِرَاراً. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَاناً خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعُرْيَاناً سَأَعُودُ.

اللَّهُ أَعْطَى،

وَاللَّهُ أَخَذَ.

فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْماً فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّهِمْ
اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوب

٢ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقِفُوا فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ
وَالْتَّمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحِظْتَ
أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثِيلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نِزَاهَتِهِ
وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ
مُتَمَسِّكاً بِنِزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَذْمُرَهُ
بِلَا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ! فَإِلَّا نَسَانُ
مُسْتَعِدَّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ
مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوْذِيَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَسَيُلْعَنُكَ فِي
وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا نَشَاءُ، لَكِنْ
أُقْبِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ
مُؤَلِّمَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ

فَخَارَ مَكْشُورَةً لِيَجِلَّ جِلْدُهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ
مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكاً
بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَنِ اللَّهُ وَمُتْ!» ب

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ
تَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ الشَّرَّ؟»

فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْماً فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبِ الثَّلَاثَةِ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ
الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا مَبُتِّتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ.
وَهُمْ أَلِفَارُ الثِّيمَانِيِّ وَبَلْدَةُ الشُّوْجِيِّ وَصُوفُرُ التَّغْمَاتِيِّ.
فَاجْتَمَعُوا مَعاً لِيُعْبَرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيُعْزَوْهُ.
١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بُعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكُوا
بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَاداً عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ
صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلِيمِهِ.

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

٣ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،
٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مُجِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،
وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا
حَبَلَتْ امْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ظِلٌّ مُظْلِمًا،

وَلَيْتَ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ الثُّورَ لَمْ يَشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظِّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَايَ.

وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خَيَّمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَرَتْهُ ظُلُمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتَهَا،

ب ٢:٩ الْعَنِ اللَّهُ وَمُتْ. حَرْفِيًّا «بَارِكِ اللَّهُ وَمُتْ!» وَهِيَ صِيغَةُ
مَجَازِيَّةٌ لِتَخْفِيفِ جِدَّةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ هُوَ ضِدُّ الْفِعْلِ
الْمَنْطُوقِ.

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،
وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ كَانَتْ عَقِيمَةً
وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الفَرَحِ.

٨ لَيْتَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْآثَامَ،
وَيُوقِظُونَ لَوِيَّاتَانَ،
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَضَرَ الثُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَ حُبُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وَلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟

لِمَ لَمْ أَنْتَهَ قَرَّ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،

وَتُدَيَّانِ لِأَرْضَعِ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وَلَادَتِي،

لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُرْعِجُنِي شَيْءٌ،

وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُسْتَشِيرِينَ

الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ الثَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْمُخْرَمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرْخِ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهِّدِهِمْ

الْمُخْجِفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ خُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النَّفُوسِ الْمُرَّةِ؟

٢١ فَهُمْ يَرِغْبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَحْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يُثَقَّبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَحِ

الَّذِينَ يُغْنُونَ بَابَيْهَا،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةُ الْإِنْسَانِ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاحًا؟

٢٤ هَا إِنَّ تَنْهَيْدِي يَأْتِي إِلَى فَعِي كَالْخُبْزِ،

وَأَنَاتِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.

٢٥ مَا خِفْتُ مِنْهُ جَهَمَ عَلَيَّ،

وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.

٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًا أَوْ مُرْتَاحًا،

وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

حَدِيثُ أَلِيفَاذَ

ع فَاجَابَ أَلِيفَاذَ التِّيمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟

لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟

٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،

وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاتِرِينَ وَبَيَّنْتُهُمْ،

وَقَوَّتُ عَرَائِمَ الضُّعْفَاءِ.

٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرْعِجُكَ.

يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّ.

٦ أَمَا تَتَّقُ بِتَقْوَاكَ؟

أَمَا أَشَسَّتْ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟

٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيءٍ هَلَكَ،

وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟

٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ

وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،

هُمْ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ.

٩ نَفَحَهُ اللَّهُ تَقْتُلُهُمْ،

٨:٢ لَوِيَّاتَانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّ حَيَوَانَ بَحْرِي ضَخْمًا. وَكَانَتْ الْخُرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحَرَةَ يُسَيِّرُونَ عَلَى هَذَا الْخِيَوَانِ فَيَبْتَغِ الشَّمْسُ! وَمِمَّا يُسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُشُوفِ الشَّمْسِ.

وَعَضْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمُهُمْ.

١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبُرُ الْأَسَدِ وَزَمْجَرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،
وَتَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.

١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ
جِئِنَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَتَشَتَّتْ أَشْبَالُهُ.

١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا
إِذِ النَّقْطُ أَذْنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَفِي كَوَابِيسِي،
عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،
فَارْتَعَشْتُ كُلُّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِي،
فَوَقَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،
لَكَيْتَى لَمْ أُمِيزْ شَكْلَهَا.

وَقَفْتُ أَمَامِي طَيْفٌ،
وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ
اللَّهِ،

أَمْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَابِعِهِ؟
١٨ قَالَهُ لَا يَتَّقُ بِخُدَامِهِ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَأَيْكَتَيْهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ
طِينٍ،

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشَرَةٍ؟

٢٠ وَيُضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا نَهَمُ غَيْرَ رَاسِخِينَ،
يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تُقْتَلَعُ جِبَالُ خِيَامِهِمْ،
لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟

«إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،

فَمَنْ يُجِيبُكَ؟

٢ وَإِلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلَجَأُ؟
لَأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،

وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهَ.

٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،
وَفَجْأَةً هُدِمَ مَسْكَنُهُ!

٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يُهْزَمُونَ فِي الْمُحَاكَمَةِ،

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،

وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَكَ،
وَيَشْتَهِي الْجَشِيعُونَ ثَرَوَتَهُ.

٦ لَأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبُتُ الْمُعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.

٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلْدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تُرْفَعُ السِّنَةُ اللَّهَبِ إِلَى الْأَعْلَى.

٨ أَمَّا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
وَأُخِيرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.

٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،

الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.

١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاءَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.

١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِّينَ،

وَيُحَسِّنُ حَالَ مَنْ سَوَّدَ الْخُرُنَ حَيَاتَهُمْ.

١٢ هُوَ الَّذِي يُحِطُّ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لِيَلَّا يَنْجَحُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.

١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.

١٤ تَوَاجَّهُهُمْ الظُّلُمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.
وَيَلْتَمِسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرِ،

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى أَلْبَازِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «أَوَ لَوْ أَمَكَنَّ وَزَنَ عَذَابِي
وَوَضَعُ مَصَائِي كُلَّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ زَمَلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.
٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمِّهَا اللَّادِعِ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْمُخِيفَةِ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
جِئِن لَّا تَوَاجِهْ مُصِيبَةً.
٥ لَكِنِ حَتَّى الْجَمَارِ لَا يَتَذَمَّرُ جِئِن يَتَوَفَّرُ لَهُ
عُشْبٌ.
وَلَا الثَّوَرُ يَحُورُ وَلَدَيَّ عَلَفٌ.
٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكَهَةٌ فِي بَيَاضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!
- ٨ «لَيْتَ طَلَبَتِي تُسْتَجَابُ،
فَيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.
٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.
لَيْتَهُ يُدَمِّرُنِي تَدْمِيرًا يَضْرِبُهُ خَاطِفَةٌ مِنْ يَدِهِ.
١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
أَنْتَنِي لَمْ أَتَجَاهَلَ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،
رَغِمَ كُلُّ هَذَا الْأَلَمِ.
- ١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتُعْطِينِي رَجَاءَ
الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَتَّى طَوْلَ الْعُمْرِ؟
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،
أَمْ أَنَا جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
١٣ لَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ تُعِينُنِي،
وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ أَخَذَ مِنِّي.

- كَمَا فِي الظَّلَامِ.
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ الْفَقِيرَ
مِنْ سِيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،
وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.
١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،
وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فَمَهُ!
- ١٧ «هَبْنِي لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،
فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.
١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمَدُ.
يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.
١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،
وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤُّ أَيْضًا.
٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَحْمِيكَ مِنَ الْمَوْتِ،
وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
٢١ يَحْمِيكَ مِنَ افْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ
الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،
فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ
جِئِن تَأْتِي.
- ٢٢ تَهْزَأُ بِالْحَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،
وَوُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخِيفُكَ.
٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،
وَتُسَالِمُكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.
٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،
وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.
٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتُكَ بَعْدَ أَوْرَاقِ عُشْبِ الْأَرْضِ.
٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكُومَةٍ مِنَ الْخُبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقْتَ
حَصَادِهَا.
- ٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،
وَهُوَ هَكَذَا ...
فَاسْمَعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.
- ١٩:٥ أَيْضًا خَرَفًا: «يُخَلِّصُكَ مِنْ سَيْتِ
ضِيقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤُّ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

١٤ «يَحْتَاكُ الْيَائِسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
كُسَيْلُ الْوَادِي يَجْبُرُونَ.

١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْحَلِيدِ
الَّذِي يُعْطِي الثَّلَجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجِفُّ،
تَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.

١٨ تَلْتَوِي الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
ثُمَّ تَخْتَفِي فِي الصَّحَرَاءِ.

١٩ يَتَبَحَثُ قَوَافِلُ تِيْمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَا الْمَاءِ.

٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
فَخَابَتْ أَمَالُهُمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعَاسَيْتِي فَارْتَبَعْتُمْ.

٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئاً؟
أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ
لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟

٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ مَنْ
يَضْطَهِدُنِي؟

أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يُرْعِيوْنَنِي؟

٢٤ «عَلِّمُونِي وَأَنَا أَصْبِحُ،

وَأَهْمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.

٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتِ الصَّائِبَةِ!

لَكِنْ مَاذَا تَبْرَهِنُ أَقْوَالَكُمْ؟

٢٦ أَتَنْوُونَ انْتِقَادَ كَلَامِي،

وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَائِسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ

رِيحٍ؟

٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تُلْقُونَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،

وَتَسَاوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ.

٢٨ وَالْآنَ تَمَعْنُوا فِي وَجْهِ،

فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِي.

أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.
٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،
أَمْ لَمْ يَعْذُ يُمَيِّزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

٣١ «أَلَا يَكْفِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟
٣٢ يَشْتَاكُ كَعِيدٍ إِلَى الظِّلِّ،
وَيَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.

٣٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْوَراً عَقِيمَةً،
وَأَعْطَيْتُ نَصِيبي مِنْ لِبَالِي الشَّقَاءِ.

٣٤ إِذَا نِمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»
وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بَطِيناً،

وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.
٣٥ جَسَدِي مُعْطَى بِالْذُّودِ وَالطَّيْنِ،
وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَنْقَعُ.

٣٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعَ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي
الْمَغْرَلِ،

وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.

٣٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ،
وَلَنْ أَرَى خَيْراً ثَانِيَةً.

٣٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.

ثُرَائِبِي أَنْتَ قَلِيلاً ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.

٣٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،

كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،

لَا يَصْعِدُونَ.

٤٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،

وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

٤١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُنَ.

وَسَأُنْكَلِمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.

سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

٤٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ؟

٧: ١٨-١٩ يَمُّ أَمْ التَّنِينُ. تَذَكَّرُ الْإِسْطِطِيرُ الْكِنَعَانِيَّةُ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ
إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّنِينُ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشاً بَحَرِيّاً.

وطلَّبت رَحْمَةً الْقَدِيرِ،
 ٦ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
 فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكِ حَالًا،
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ
 فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
 وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،
 وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.
 حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُكُمُ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكُمُ؟
 أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةٍ مِنْ فَمِهِمْ؟
 ١٩ لِمَ لَا تُبْعَدُ نَظْرُكَ عَنِّي،
 حَتَّى أُبَلِّغَ رِيقِي؟
 ٢٠ هَبْ أَتْنِي أَخْطَأْتُ،
 فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ
 الْبَشَرِ؟
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟
 وَلِمَاذَا صِرْتُ عَيْنًا عَلَيْكَ؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
 لَأَنِّي سَأُضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.
 تَبَحِّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدْنِي.»

حَدِيثُ بِلْدَد

فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوْجِيِّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟
 مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاءٍ!
 ٣ فَهَلْ يَجُودُ اللَّهُ عَدْلُهُ؟
 أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟
 ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،
 فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
 ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،
 وَطَلَّبت رَحْمَةً الْقَدِيرِ،
 ٦ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
 فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكِ حَالًا،
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ
 فِي الْمَاضِي.
 ٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
 وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،
 وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.
 حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُكُمُ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكُمُ؟
 أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةٍ مِنْ فَمِهِمْ؟
 ١٩ لِمَ لَا تُبْعَدُ نَظْرُكَ عَنِّي،
 حَتَّى أُبَلِّغَ رِيقِي؟
 ٢٠ هَبْ أَتْنِي أَخْطَأْتُ،
 فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ
 الْبَشَرِ؟
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟
 وَلِمَاذَا صِرْتُ عَيْنًا عَلَيْكَ؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
 لَأَنِّي سَأُضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.
 تَبَحِّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدْنِي.»

٢١ سَيِّمَلًا فَمَكَ صَحِكَآ

وَشَفَقْتِكَ أَغَايِي فَرَحَ.

٢٢ سَيَّلَسْتُ مُبْغِضُوكَ الْخَيْرِي،

وَسَتَحْتَفِي بَيُوثِ الْأَشْرَارِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بُلْدَدِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٩

٢ «أَعَلِمْتُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَبْتَرِّزُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِّمَ؟

٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،

وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،

فَتَرْجِفُ أَسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ فَرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،

وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُشْعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَسِيطُ السَّمَاوَاتِ،

وَيَمَشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ

وَالْجَبَّارَ وَالْثَرِيَّ وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ.^أ

١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،

وَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،

يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحِظُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،

أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.

قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبٍ. ب

١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَنْتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمُ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،

بَلْ أَسْتَرْجِمُ دَيَانِي.

١٦ حَتَّى إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأُجَابِنِي،

لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي!

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَائِبَ كَالْعَاصِفَةِ،

وَيُكْثِرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي،

بَلْ يُشِيعُنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةٍ، فَهُوَ أَقْوَى.

وَأَنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلِ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغَمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغَمَ بَرَاءَتِي،

فَإِنْ مَا أَقُولُهُ يُظْهِرُنِي مُذْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،

وَلَا أَهْتَمُ لِنَفْسِي.

أَحْقِرُ حَيَاتِي.

٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:

اللَّهُ يُنْهِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.

٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،

أَيُضْحِكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟

٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،

وَقَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاةِ.

إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟

٢٥ «يَأْيُمِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي

تَعْدُو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.

٢٦ تَمُرُّ كَسْفُنُ الْقَصَبِ.

ب: ١٣: ٩. رهب. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ بَحْرِي صَخَمَ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

أ: ٩: ٩. الدُّبُّ ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.

تَنْقُضُ سَرِيعاً كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسَيْهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسَى شَكَايَ وَحُزْنِي،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِی،

٢٨ أَظَلُّ أُخْشَى كُلَّ أَلْمِي،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبَرِّئَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِباً،

لِمَاذَا أَتَعِبُ نَفْسِي بِلا فَايِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِقَلَجِ مُذَابٍ،

وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،

٣١ فَسَيَعْمِيئُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَلَاوِيَةِ،

إِلَى أَنْ تَشْمِئَزَّ ثِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَاناً مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،

أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعاً فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَبَسِيطِ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،

فَلَا يُرْعِبُنِي رُعْباً.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتُكَلِّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،

أَمَّا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ.

١٠

«عَفْتُ حَيَاتِي.

سَأَنْطِقُ بِشَكَايَ،

وَسَأَتُكَلِّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.

٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدَيِّ،

عَرَفْنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.

٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَظْلِمَنِي وَتَرْفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟

بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَى مُخَطَّطَاتِ الْأَشْرَارِ؟

٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،

أَمْ أَنَّكَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟

٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،

فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟

٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُّ عَنِ إِثْمِي

وَتَبْحَثُ عَنِ خَطِيئَتِي،

٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِ ذَنْباً،

وَلَا مَهَرَبَ مِنْكَ.

٨ يَدَاكَ اللَّانِ شَكَّلَتَانِي وَصَنَعَتَانِي،

حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.

٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِيناً،

فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تُرَابٍ.

١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْخَلِيبُ،

وَحَثَرْتَنِي كَمَا يُحَثَّرُ الْجُبْنُ؟

١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْداً وَلَحْماً،

وَنَسَجْتَنِي مَعاً بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.

١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،

وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.

١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطْلَتَكَ الْمَكْتُومَةَ،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.

١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتَرَفِقْبَنِي،

وَلَنْ تُبَرِّئَنِي مِنْ شَرِّي.

١٥ إِنْ تَعْدَيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!

وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئاً، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ

رَأْسِي.

أَنَا فِي خِرْيٍ كَامِلٍ،

وَكُلِّي الْآمَ.

١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،

وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمَيُّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.

١٧ تَسْتَدْعِي شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ ضِدِّي،

وَيَزِدَادُ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

فَتُرْسِلُ جَيْشاً بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.

١٨ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟

لِمَ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟

١٩ لَبِئْسَ لَمْ أُولَدْ قَطُّ،

لَبِئْسَ نُقِلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.

٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟

فَدَعْنِي إِذَا، فَأَسْتَمِتُ قَلِيلاً،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ

إِلَى مَكَانِ الظُّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،

٢٢ مَكَانِ ظُلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتٍ،

أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ كُظِّلِمَتِ عَمِيقَةً.»

حَدِيثُ صُوفَر

فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيُّ:

١١

٢ «هَلْ سَيَمُرُ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ دُونَ جَوَابِ؟

وَهَلْ تَطْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ تَوَثُّرَتِهِ؟

٣ هَلْ يُسَكِّتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُخْجِلُكَ؟

٤ تَقُولُ مُخْجِجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ،

وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لَأَنَّ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ جَانِبَيْنِ.

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى

الْمَحْكَمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيكَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهْ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهْمًا،

حِينَ يَلِدُ الْجِمَارُ التَّيْرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،

١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ حَبَلٍ مِنْ عَيْبٍ،

وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْتَسِي ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.

١٧ سَتَمُطِّعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،

وَتَكُونُ ظِلْمُتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لَأَنَّ لَكَ رَجَاءً،

تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمٍّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَلِعُ،

لَنْ يُزْهِبَكَ أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.

٢٠ أَمَّا غَيُوبُ الْأَشْرَارِ فَيَبْلَى.

لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،

وَرَجَاؤُهُمُ الْأَجِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَر

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٢

٢ «لَا بُدَّ أَتَّكُمُ أَهْلَ الْحِكْمَةِ.

وَتَمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقِلُّ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أَضْحُوكَةً لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أَضْحُوكَةً.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ هَانَتَةٍ،

يَسْتَحْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ يَبُوتُ اللَّصُوصُ تَسْلَمَ،

وَالَّذِينَ يُعِيطُونَ اللَّهَ يُعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنَّ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ فَاجِلَةٍ بِلَا طَرِيقٍ.

٢٥ قَبِدُورُونَ كَالسَّكَارَى،
يَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،
وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،
فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،
وَأُحَاجِّجَهُ بِشَأْنٍ قَضِيَّتِي.

٤ لِكَيْتَكُنُّ تُحِبُّونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالكَذِبِ،
كُلُّكُمْ أَطِبَاءُ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ!
فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،
وَأَنْتَبِهُوا لِلحُجَجِ الَّتِي سَاطَرُهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،
وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْعِشِّ لِمَصْلَحَتِهِ؟

٨ هَلْ تَتَمَلَّقُونَ اللَّهَ،
وَتُدَافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِي؟

٩ إِنْ فَحَصَكُمُ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟
أَمْ تَسْتَطِيعُونَ جِدَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ؟
١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السَّرِّ.
١١ أَلَا يُرْعِيكُمْ جِنٌّ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟
١٢ حَفِظْتُمْ أَمْتَالاً تَافِهَةً كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأُجَوِبُكُمْ هَشَّةً كَالطِّينِ.

١٣ «اصْمَتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمَ،
وَلِيَحْدُثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أُخَاطِرُ بِحَيَاتِي،
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

٧ «اسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتَعَلَّمَكِ،

وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسَتُخْبِرُكِ.

٨ أَوْ حَدِّثِ الْأَرْضَ فَتُرِيدُكِ،
أَوْ سَمَكِ الْبَحْرِ فَيُرَوِّي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
هِيَ الَّتِي فَعَلْتَ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَتَحَكَّمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،
وَيُبْرِجُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى الْأُذُنَ الْكَلَامَ،
كَمَا يَفْخَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّبُوحِ،
وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَعْيشُونَ طَوِيلًا؟

١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
لَهُ الْحُكْمُ الصَّائِبُ وَالْفَهْمُ.

١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.
إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.

١٥ إِذَا حَبَرَ الْمَطَرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،
وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.
الرَّابِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.

١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
وَيَجْعَلُ الْقَضَاةَ يَبْذُلُونَ حَكْمَتِي.

١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
وَيَطْوِفُهُمْ بِقُبُودٍ.

١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
وَيُنْزِلُ ذَوِي الْمَرَائِجِ الَّتِي يَطُفُّونَهَا خَالِدَةً.

٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
وَيَنْزِعُ حُسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّبُوحِ.

٢١ يَسْكُبُ الْحَجَلَ عَلَى الثُّبُلَاءِ،
وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَفْويَاءِ.

٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.

٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَذْمُرُهَا،
يُوسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَسْتَنْتِ شُعُونَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،

- ١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟
حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.
غَيْرَ أَنِّي سَادَفُحٌ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.
- ١٦ فَهُوَ نَفْسُهُ سَيُخَلِّصُنِي،
لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.
- ١٧ انْتَبَهُوا لِمَا أَقُولُ،
وَأَصْغُوا لِمَا أُخِيرُكُمْ بِهِ.
- ١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعْدَدْتُ دِفَاعِي،
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَائِرٌ.
- ١٩ فَمَنْ يُبَيِّتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟
فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَاخِرُسٌ وَأَمُوتُ.
- ٢٠ «لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،
حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَبِيَ مِنْكَ.
- ٢١ أُبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،
وَتَوَقَّفْ عَنْ تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.
- ٢٢ اذْعُنِي وَأَنَا سَاجِدٌ.
أَوْ دَعْني أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنتَ.
- ٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟
أُرْنِي أَيْنَ جَرِيمَتِي وَخَطِيئَتِي.
- ٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،
وَتَعْتَرِي عَذُوكَ؟
- ٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
أَمْ تَطَارِدُ قَشَةً يَابِسَةً؟
- ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذَعَةٍ ضِدِّي،
وَجَعَلْتَنِي أُعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.
- ٢٧ تَقْيِّدُ قَدَمَيَّ بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،
تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،
وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.
- ٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَشْيَءٍ عَفِيفٍ،
كَتُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُ.
- ١ «الْإِنْسَانُ الْمَوْلُودُ مِنْ أَمْرَأَةٍ
حَيَاتُهُ قَصِيرَةٌ وَلَمِئَةٌ بِالشَّقَاءِ.
كَزَهْرَةٍ تَنْمُو حَيَاةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ تَذْوِي،
- ٢ وَتَهْتَبُ كَزَيْلٍ لَا يَدُومُ.
٣ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَفْتَحُ عَيْنَكَ عَلَيَّ،
وَتَقُودُنِي إِلَى الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ.
- ٤ «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ النَّجَسَ طَاهِرًا؟
لَا أَحَدًا!
- ٥ مَا دَامَتْ أَيَّامُ حَيَاتِهِ مُحَدَّدَةً سَلَفًا،
وَطُولُ عُمُرِهِ مَعْلُومًا لَدَيْكَ،
فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ.
- ٦ أُبْعِدْ عَيْنَكَ عَنْهُ وَدَعُهُ وَشَأْنَهُ،
لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْأَجِيرُ.
- ٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.
إِنْ قُطِعَتْ فَإِنَّهَا تَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ،
وَأَغْصَانُهَا تَطْلُ تَنْبُتُ.
- ٨ وَإِذَا شَاخَ فِي الْأَرْضِ جَذْرُهَا،
وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا،
٩ فَيَلْمَاءُ الْقَلِيلِ تَعُودُ فَتَزْهُرُ،
وَتُنتِجُ أَغْصَانًا كَنْبَتَةٍ جَدِيدَةٍ.
- ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَضَعُفُ وَيَمُوتُ.
يَفْقِدُ الْإِنْسَانُ صِحَّتَهُ،
فَإَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟
- ١١ تَنْقُدُ الْمَيَاءُ مِنْ بُحِيرَةٍ،
وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
- ١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَرِّحُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.
فَلَنْ يَسْتَقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
إِلَّا حِينَ تَرْوُلُ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَاوِيَةِ،
وَتُخَيِّبُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.
لَيْتَكَ تَحْدُدُ لِي وَقْتًا تَذْكُرُنِي فِيهِ.
- ١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامٍ جُنْدِيَّتِي،
حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.
- ١٥ سَتَدْعُونِي فَأُلْبِي،

- ٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟
هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟
٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،
مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟
١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعُجُوزُ،
وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.
١١ هَلْ تَسْتَحِفُّ بِتَعَارِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،
وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟
١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،
حَتَّى إِنَّ عَيْنِكَ تُظْهِرَانِ ذَلِكَ؟
١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،
وَتُطْلِقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

- ١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،
أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،
١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،
حَتَّى السَّمَاءُوتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
١٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

- ١٧ «سَأَفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.
١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،
وَلَمْ يُخْفِهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.
١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.
وَلَمْ يَعْبُرْ غَرْبٌ طَرِيقَهُمْ.
٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ أَلَمًا،
كَذَلِكَ الظَّالِمُ يُعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.
٢١ يَتَحَيَّلُ أَصْوَاتُ الرُّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،
وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغُرَاةُ.
٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَهُنَاكَ سَيَفُتُّ بِانْتِظَارِهِ.

- فَأَنْتَ تَشْتَاتِقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
١٦ جَنِينِدِ، سَتُرَاقِبُ خُطُوتِي،
وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.
١٧ سَتَضَعُ خَطِئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،
وَسَتَسْتُرُ إِثْمِي فَلَا تَرَاهُ.
١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُرْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تُزْجَرُخُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
١٩ وَكَمَا تَتَكَلَّلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تُدْمِرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْرِمُهُ وَتَنْصَرِفُ عَلَيْهِ، فَيَمُضِي.
تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يُنُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

حَدِيثُ أَلِفَاز

فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيُّ:

١٥

- ٢ «أُجِيبُ الْحَكِيمَ بِكَلَامٍ فَارِغٍ؟
بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالْهَوَاءِ.
٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،
وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟
٤ فَإِنَّكَ تُبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،
وَتُغَيِّقُ النَّاسَ فِي حَضْرَتِهِ.
٥ فَمَنْكَ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،
لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.
٦ فَمَنْكَ يُدِينُكَ، لَا أَنَا.
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.

٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَانِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٦

٢ «سَمِعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكُلُّكُمْ مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ.

٣ أَمَا مِنْ نِهَائِي لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
فَمَا الَّذِي يُرْجِعُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟

٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
أُهَاجِمُكُمْ بِالْإِتْهَامَاتِ،
وَأَهْزُ رَأْسِي لَكُمْ.

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأَشْجَعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعَزٍّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلْبِي،
وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،
أَلَمْ تُدَمِّرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،
فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.
قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيَشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يُهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرُقُنِي،
وَهُوَ يَصْرُّ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكَرْهٍ.
١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِسُونِي.

لَطْمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،
وَاصْطَفَوْا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَمْتَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِّيرِ،
وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا فَحَطَّمَنِي.
أَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سِهَامِهِ.

٢٣ سَيَلَقَنِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،^أ

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يُرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضَّيْقُ،
وَيُرْهِبَانِهِ كَمَلِكٌ يَنْهَيَا لِلْهُجُومِ.

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،
وَوَاجَهَ الْقَدِيرَ بِوَفَاحَةٍ.

٢٦ بَعِنَادٍ هَاجِمَةٍ،
وَيَدْرُعَ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.

٢٧ فَمَحَّ اللَّهُ تَعَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهُ مِنْ
الشَّحْمِ،

٢٨ سَيَسْكُنُ مَذْنُ الْأَشْبَاحِ،
فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ
خُطَامٍ.

٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،

وَمَمْتَلَكَائِهِ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.

٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبْسُ الْمَرَضُ أَغْصَانَهَا،

وَطَيَّرَتِ الرِّيَّاحُ أَوْرَاقَهَا.

٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
فَيُخَدِّعَ نَفْسَهُ.

لَأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.

٣٢ وَسَيَبُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ اصْفَرَّتْ قِمَّتُهَا.

٣٣ وَيَكُونُ كَكَرْمَةٍ تَفْقِدُ عَنَبَهَا قَبْلَ نَضْجِهَا،
أَوْ كَرَيْثُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَاعِمَهَا.

٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ
لَهُمْ،

وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرَّشْوَةِ.
٣٥ لِأَنَّهُمْ يَحْبِلُونَ ضَيْقًا،

وَيَلْدُونَ شَرًّا،

وَيُطْلُونَهُمْ تَلْدُ خِدَاعًا.»

^أ ٢٣:١٥ سَيَلَقَنِي ... لِلنُّسُورِ. أَوْ «سَيَتَوَّهُ بِحُطَّاءٍ عَنِ الْخَيْرِ».

- فَلَا تَدْعُهُمْ يُرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ.
 ٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ،
 حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عُيُونُ أَوْلَادِهِ بُكَاءً!»
 ٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثُولَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،
 وَعَيْنٌ وَجْهِي لِلْبُصَاقِ.
 ٧ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُرْنِ.
 وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.
 ٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،
 وَأَنْزَعَجَ الْبَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.
 ٩ يَمَسُّكَ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
 وَيَزِدُّهُ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.
 ١٠ «لَكِنْ عُدُّوْا جَمِيعاً لِمُهَاجَمَتِي،
 فَلَنْ أَجِدَ شَخْصاً حَكِيماً بَيْنَكُمْ»
 ١١ انْقَضَتْ حَيَاتِي،
 وَتَمَزَّقَتْ أَحْلَامِي،
 وَزَالَ رَجَائِي.
 ١٢ انْقَلَبَتْ حَيَاتِي.
 فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَاراً،
 وَالْمَسَاءُ فَجْراً.
 ١٣ «إِذِ اشْتَهَيْتُ الْهَآوِيَّةَ بَيْتاً لِي،
 وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ»
 ١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَآوِيَّةِ: أَنْتِ أَبِي،
 وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
 ١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟
 وَمَنْ سَيَرَى أَمَالِي بَعْدِي؟
 ١٦ هَلْ سَيَهَيِّطُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَآوِيَّةِ،
 أَمْ سَيُدْفِنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»
 ١٧ «لَبِسْتُ خَيْشاً عَلَى جِلْدِي،
 وَمَرَعْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ»
 ١٨ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،
 وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنَيَّ دَوَائِرُ سَوَادٍ.
 ١٩ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تَسِيحَا لِأَحَدٍ،
 وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.
 ٢٠ «لَا تُغْطِيْ دُومِي يَا أَرْضُ، أ
 وَلَا تَمْنِيْ صِرْخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ»
 ٢١ الْآنَ يُوْجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،
 وَدَلِيلٌ بَرَأَتِي فِي الْأَعَالِي.
 ٢٢ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،
 بَيْنَمَا تَذْرُفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِلَّهِ.
 ٢٣ سَيُحَاجِّجُ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
 كَأَنسَانٍ يُدَافِعُ عَنْ صَدِيقِهِ.
 ٢٤ «لَأنَّهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ،
 سَأَمْضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا»
 ٢٥ «رُوحِي مُكَبَّلَةٌ،
 وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ»
 ٢٦ وَالْقَبْرِ فِي انْتِظَارِي.
 ٢٧ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،
 وَأَنَا أَرَا قُبُورَ هُجُومِهِمْ عَلَيَّ بِشَرَاسَةٍ.

حَدِيثُ بِلْدَد

فَاجَابَ بِلْدَدُ الشُّوْحِيِّ:

- ٢ «حَتَّى مَتَى تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
 تَعْقِلُوا، وَسَتَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ»

- ٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
 فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يُصَافِحَ يَدَيَّ؟»
 ٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِئَلَّا يَفْهَمُوا،

- ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ الثُّورِ إِلَى ظِلْمَةِ الْمَوْتِ،
وَيُطَارِدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاهُمْ.
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ
وَمِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
وَيَسْأَلُ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّمَا هَذَا مُصِيرُ الْأَشْرَارِ،
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٩

- ٢ «إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي.
وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟
٣ أَهْتُمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلاَ خَجَلٍ.
٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،
فَخَطِيئَتِي عَلَيَّ أَنَا.
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنْفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
وَتَسْتَعْدِمُونَ ذُلِّي حُجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْفَعَنِي فِي الْخَطَا
وَحَاصِرَنِي بِفَخِّهِ.
٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
وَأَسْتَعِثُّ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
وَأَظْلَمَ كُلُّ طَرِيقِي.
٩ جَرَّدَنِي مِنْ مَجْدِي،
وَأَزَالَ الْقَاجَ عَنْ رَأْسِي.
١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
فَيَقْضِي عَلَيَّ،
وَيُقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تُقْلَعُ الشَّجَرَةُ.
١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،
وَأَعْتَبِرُنِي عُدُوًّا لَهُ.

- ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
٤ أَنْتَ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبِّكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟
٥ «نَعَمْ يَنْطَلِقُنِي نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.
٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،
وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُظْفَأٌ.
٧ تَتَّقِيدُ خُطُوهُمُ الْقَوِيَّةُ،
وَتَسْقِطُهُمْ خُطَطُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،
وَيَمْسُحُونَ فَوْقَ فَخٍّ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
وَتُطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
١٠ فَالْشَّرْكُ مُخْبَأً فِي الْأَرْضِ،
فَتْحُهُمْ مُخْبَأً عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تُرْعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
وَتُطَارِدُ كُلَّ خُطُوَاتِهِمْ.
١٢ الضِّيَقَاتُ جَائِعَةٌ لِأَلْيَهِمُ،
وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،
وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ أَطْرَافَهُمْ.
١٤ أَبْعِدُوا عَنْ حَصْنِهِمُ الْأَمِينِ،
وَاقْتِيدُوا لِمُلَاقَةِ الْمَوْتِ مِلْكِ الْأَهْوَالِ.
١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
١٦ تَحْجِفُ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
وَتَذْبُلُ عُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرْقَاتِ.

١٢ تَتَقَدَّمُ قُوَاتُهُ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،
وَتُعْسِكِرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،
وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكْنِي أَقْرَبَائِي،
وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.

١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

١٦ صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!
أُنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوَّجْتِي تَكَرُّهَ رَائِحَتِي،
وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونَنِي.
أَقِفْ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفُرُونَ مِنِّي.
أَنْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «الْتَصَّقَتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي،
وَيَا لِكَادِ نَجُوتٍ بِجِلْدِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،
أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبْتَنِي.

٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟
أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهُجُومِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،
وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ
إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ.

٢٦ فَحَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرُكَ جَسَدِي،
وَيَمْنَى جِلْدِي،

أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،^أ

وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتَوَقَّعُ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَتَسَاءَلُونَ: «كَيْفَ نَضَافِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكِلَةَ فِيهِ؟»

٢٩ لَكِنْ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِنَّهُمْ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ ذَنْبُونَةٌ.»

٢٠ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَرَّبَةَ تَجْعَلُنِي أَجْنَبِيًّا،
بَسَبِّ هَيَاجٍ فِي دَاخِلِي.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَارَدْتُ عَلَيْكَ يَرْوِجُ فَهْمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،
مِنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَفَاتٍ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا
يَدُومُ،

وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى جَمِينٍ؟

٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَائُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،

٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَانُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ كَحُلْمٍ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،
وَكَطِيفِ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.

٩ لَا يَبْعُدُ بَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

١٩:٢٧ أَوْ «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ،
حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَمْنَى جِلْدِي. لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي.

٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

وَتَرُدُّ يَدَاكَ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.
 ١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مِلْيَةً يَرْوَحُ الشَّيَابِ،
 لَكَيْنَهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،
 فَيُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ.
 ١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يُفْلِتُهُ،

وَيُخْفِيهِ فِي حَنَكِهِ،
 ١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَتِهِ،
 وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَتَبَلَّغُ الثَّرْوَةُ ثُمَّ يَتَفَقَّأُهَا،
 وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَتِهِ.
 ١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،
 فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أُوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا
 وَعَسَلًا.
 ١٨ يُرْدُّ ثِمَارَ تَعْبِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،
 فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.
 ١٩ لَأَنَّهُ سَحَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
 وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،
 وَلَا تُخَلِّصُهُ مُشْتَهَاتُهُ.
 ٢١ لَمْ يَبْقَ فُتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.
 ٢٢ فِي قِمَّةِ اكْتِفَائِهِ يَتَضَائِقُ،
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسٍ.

٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،
 وَيُمِطِرَ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،

يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.
 ٢٥ يُسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعِ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُهُ الرُّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَهُمْ نَارٌ لَمْ يُضْرِمْهَا بَشَرٌ.
 ٢٧ فَتُدَمِّرُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْ بَيْتِهِ.

تَكْشِفُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرِفُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ

حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِّيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ ٢١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَيِّدًا،
 فَهَكَذَا تُعْزَوْنَنِي.
 ٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمَ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْرِئُوا بِي.

٤ «شَكَوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،
 وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.
 ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَأَنْدَهِشُوا،
 وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أَفْكَرْتُ فِي الْأَمْرِ ارْتَعَبْتُ،
 وَتَرْتَجِفُ كُلُّ كِيَانِي.
 ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يُعْمَرُونَ طَوِيلًا وَتَرْدَادُ ثَرَوَاتِهِمْ؟
 ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،
 وَيَرْوُونَ أَحْفَادَهُمْ بِعُيُونِهِمْ.

٩ يُبَيِّنُهُمْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً،
 وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
 ١٠ ثَوْرُ الشَّرِّيرِ يُلْقِحُ وَلَا يَفْشَلُ،
 وَبَقَرَتُهُ تَلِدُ وَلَا تُجْهِضُ.

١١ يُطْلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْجَمَلَانِ،
 وَيَرْقُصُ أَبْنَاؤُهُمْ.
 ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقَيْثَارَةِ

٢٨ تَقُولُونَ: «سَتَان بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَوِ،
وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يُنْقَذُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
٣١ مَنِ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخَرِينَ؟
٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيُخْرِسَهُ.
٣٣ يُسَرُّ بِتُرَابِ الْوَادِي،

وَيَمْشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تَعُزُّونِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،
وَأَجُوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ أَلِفَااز

فَأَجَابَ أَلِفَاازُ التِّيمَانِيُّ:

٢٢

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تَفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،

أَمْ تُعَوِّدُ عَلَيْهِ طُرُقَ الْمُسْتَقِيمَةِ بِالرَّيْحِ؟

٤ هَلْ يُؤَبِّخُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،

وَتَتَوَرَّعُ ثِيَابَ الْغُرَاةِ.

٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالْفَرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.

١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،

وَيَهْطُلُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ فِي سَلَامٍ.

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ
طُرُقَكَ.

١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟

وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.

لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ تَصْبِيحَةَ الْأَشْرَارِ.

١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَلِقُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،

أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصَائِبُ،

أَوْ يُخْصِصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟

١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ،

أَوْ كَالثَّنْبِ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْعَاصِفَةُ؟

١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»

وَأَقُولُ: «بَلْ لِيُجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفَ إِثْمَهُ.»

٢٠ لِيَرِ الشَّرِيرُ دَمَارَهُ بِعَيْنَيْهِ،

وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،

عِنْدَمَا تَنْقُضِي شُهُورَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يُعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،

وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟

٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِمَّةِ تَجَاجِهِ مُرْتَحاً

مُطْمَئِنًّا.

٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّيْنِ،

وَمُخَّ عِظَائِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.

٢٥ وَيَمُوتُ آخَرٌ بِمَرَارَةٍ نَفْسِهِ،

دُونَ أَنْ يَذُوقَ خَيْرًا.

٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،

وَسَرْعَانَ مَا يُعْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،

وَكَيْفَ تَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارْغَاتِ الْأَيْدِي،
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْبِتَامَى .
١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاخُ،
وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
وَقَيْضَانُ يَغْمُرُكَ .

وَأَعْلَى فِضَّةٍ عِنْدَكَ،
٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ .
٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
وَتُؤْفِي كُلَّ نَذُورِكَ لَهُ .
٢٨ حِينَئِذٍ، تُقَرِّرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتُنَارُ لَكَ الدُّرُوبُ .

٢٩ حِينَ يَكْتَنِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،
وَيُخَلِّصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعَّ .
٣٠ حَتَّى إِنْ الْمُذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُنَجِّيهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ .»

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيِّ فِي السَّمَاوَاتِ؟
أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ التُّجُومِ؟
١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟
أَيَّدِينِ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ؟
١٤ تَحْبِبُهُ سَحَبٌ سَوْدَاءٌ فَلَا تَرَانَا،
بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ .»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْبِفَازِ

٢٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَاوِي مُرَّةً،
فَقَدْ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغَمَ إِنِّي .
٣ لِيَنِّي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجِدُهُ،
فَأَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ هُوَ .
٤ لِأُقَدِّمَ دَعَايَ أَمَامَهُ،
وَأُمْلَأُ قَمِي بِخُجَجٍ مَشْرُوعَةٍ،
٥ وَأَعْلَمُ مَا سَيُجِيبُنِي بِهِ،
فَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي .
٦ هَلْ سُبَّارٌ لِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
لَا بَلَّ سَيُصْغِي إِلَيَّ .
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِّجَهُ،
فَأُنْجُو نَهَائِيًا مِنْ دَيَّانِي .

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَعَرْبًا فَلَا أَرَاهُ .
٩ أَتَجِدُهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ .
١٠ لَكَيْتَ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرِجُ كَالذَّهَبِ .

١٥ «أَتُنَوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَهُ الْأَشْرَارُ،
١٦ الَّذِينَ أَخْطَفُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،
وَجُرِفُوا كَبَيْتَ جَرَفَةٍ قَيْضَانٍ مِنْ أَسَاسِهِ؟
١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ .
لِيَتَبَعِدَ عَنِّي نَصَائِحُ الْأَشْرَارِ .
١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَتَبَهَّجُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ .
٢٠ وَيَقُولُونَ: «دُمَّرَ مَقَاوِمُنَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ تَرَوْنَهُمْ .»

٢١ «تَصَالَحَ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ .
٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
٢٣ إِنْ غُدَّتْ إِلَى الْقَدِيرِ يَنِينِي بَيْتَكَ .
إِنْ أَزَلَّتِ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ،
٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أُوفِيرٌ فِي قَاعِ الْوَادِي .
٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،

- ٧ يَبْتَئُونَ غُرَّةً مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.
٨ يُبَلِّلُهُمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.
٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.
١٠ قِيمِشِي الْمَسَاكِينَ غُرَّةً دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَحْجِلِ الْجِياعُ حَفَنَةَ حُبُوبٍ.
١١ يَعْصِرُونَ الرَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ الْأَشْرَارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ.
١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَتُّنُ النَّاسُ،
وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَفِئُ صَارِخَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.
١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الثُّورِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَاكِينِهِ.
١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ فَجْرًا،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمُسْكِينَ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.
١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»
وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.
١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُعْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لأنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ الثُّورِ.
١٧ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.
١٨ «تَقُولُ: «إِنَّ الشَّرَّيرَ كَالْقَشَّةِ تَحْرِفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمُتَمَلِّكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرْوَمِهِ.

- ١١ تَتَّبِعُ خُطَايَ خُطَاةٍ،
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أُجِيدُ عَنْهُ.
١٢ أُطِيعُ وَصَايَا شَفَنِيهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
وَأَكْثُرُ كَلِمَاتٍ فَمِهِ فِي صَدْرِي.
١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَرُدُّهُ.
وَمَا يَرْعُبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْقُقُ خُطْيَتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَسْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي.
١٥ لِهَذَا ارْتَعَبْتُ مِنْهُ،
أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شَجَاعَتِي،
وَأَرْعَبَنِي الْقَدِيرُ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُغْطِي وَجْهِي.

٢٤ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنَ الْأَزْمَةِ عَلَى
الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا
سَيَحْدُثُ؟

- ٢ «يُغَيِّرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِيَ وَيُطْلِقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
٣ يَسُوقُونَ جِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيُصَادِرُونَ ثُورَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
٤ يُبْعِدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِئُ مِنْهُمْ كُلُّ فَقْرَاءِ الْأَرْضِ.
٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي
الْبَرِّيَّةِ،
يُسْكِرُونَ فِي سَعِيهِمْ إِلَى الْخُبْزِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُتَفَرِّةِ.
٦ يَحْصُدُ الْفُقَرَاءُ عُلْفَ الشَّرَّيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرَمِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِثْلَ الثَّلُوجِ
الذَّائِبَةِ،

كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَالِوِيَّةُ الْخُطَاةَ.

٢٠ يَسْأَهُ الْبَطْلُنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يُذَكَّرُ،

وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرُّيرُ يَأْكُلُ الْمَرْأَةَ الْعَاقِرَ،

وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يُزِيلُ بَقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشِدَّاءَ.

وَرُبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَّقُ بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،

وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبَعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلُهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،

ثُمَّ يَمْضِي.

يُقَطِّعُ كَرْوُوسِ السَّابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأُمُورُ هَكَذَا،

فَمَنْ يُبْرِئُنِي كَذِبِي،

وَيُبَيِّنُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

حَدِيثُ بِلْدَد

فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوجِي:

٢٥

٢ «اللَّهُ السَّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.

٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟

وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودَ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،

وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَمْ بِالْجَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبَرَقَةَ،

وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

رَدُّ أَيُّوب

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢٦

٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،

وَخَلَّاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!

فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بِوُضُوحٍ!

٤ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟

وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،

تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَالِوِيَّةُ عَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ غَطَاءٌ.

٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَى الْفَرَاغِ،

وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.

٨ يَحْزِمُ الْغِيَاءَ فِي سُحْبِهِ الْكَثِيفَةِ،

فَلَا تَتَمَزَّقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،

وَيَسِيطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَرَقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،

عِنْدَ مُلتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أُسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا

يَنْتَهَرُهَا.

١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَزَّقَ رَهَبٌ بِفَهْمِهِ.

١٣ يَرْوِجُهُ تَصَفُّو السَّمَاوَاتِ،

وَيَدَاهُ طَعْنَتَا الْحَيَّةِ الْهَارِيَةِ. ٥

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لَمَحَّةٌ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،

٦:٢٦ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ

«الْهَالِوِيَّةِ». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١١:٩)

ب:٢٦ زَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ خَيَّانٌ يَحْرِي ضَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ

أَنَّهُ يُسِيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلْأَعْدَاءِ اللَّهِ.

ج:٢٦ ١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِيَّةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمُ آخَرٍ

لَزَهَبٍ. انظر إشعيا ١٠:٢٧.

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

لِلشَّرِّيرِ،

وَهَذَا هُوَ الْبِرَارُ الَّذِي يَبَالُغُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ

الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:

١٤ فَحَتَّى إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،

وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،

وَأَرَامِلُهُ لَا يُنْحَنُ عَلَيْهِ.

١٦ إِنْ كَوَّمِ الشَّرِّيرُ الْمَالَ كَالْتَّرَابِ،

وَأِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَلَا أَشْرَارَ يَجْعَمُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءُ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِّيرُ بَيْتَهُ كَخِيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ،

وَكَكُوحِ يَنِينِهِ حَارِسٌ.

١٩ يَضْطَجِعُ لَيْلَامٌ وَهُوَ غَنِيٌّ،

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَمَيَاةِ الْفَيَاضَانِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،

وَفِي اللَّيْلِ تَحْطِفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،

وَيَقْتُلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِفَقْلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،

وَيَهْرُبُ هَرْبًا مِنْ قُوَّتِهَا.

٢٣ تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،

وَتُصَفِّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨ «حَقًّا هُنَاكَ مَنْجَمٌ لِلْفِضَّةِ،
وَمَكَانٌ يَنْقُورُ فِيهِ الذَّهَبُ.

٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التَّرَابِ،

وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.

٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،

وَيُفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ التَّفْيِيسَةَ فِي أَبْعَدِ

مَكَانٍ،

فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ

بَعِيدًا عَنْ مَسَاكِنِ النَّاسِ،

٢٧

وَتَابَعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخِذِ حَقِّي،

وَيُمِرُّ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِيَّ نَفْسٌ،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي

أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.

٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحِقُّونَ.

فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.

٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَائَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،

وَضَوْمِيرِي لَا يُؤْبِخُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.

٧ لِيُحْسَبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،

وَمَنْ يَقِفُ حَيْدِي مُنْحَرَفًا.

٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلْمُرَائِي،

عِنْدَمَا يُدْمِرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟

٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرَخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ

عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضِيقٌ؟

١٠ هَلْ سَيُسِّرُ بِالْقَدِيرِ؟

هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.

وَلَنْ أَخْفِي أُمُورَ الْقَدِيرِ.

١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمُوهَا جَمِيعًا،

فَلِمَاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟

١٣ أ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ

أ ١٣:٢٧ صُفْرٌ غَيْرُ مَذْكُورٍ هُنَا، لَكِنْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْأَعْدَادِ ١٣-٢٣ هُوَ لَهُ.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوبَارِ الْحَبَشَةِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟
وَأَيْنَ يَبْتَثُ الْفَهْمُ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مُخَبَّأَةٌ عَنْ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،
وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْذُونُ» ب وَ «الْمَوْتُ»:
«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «نَفْهَمُ اللَّهَ طَرِيقَهَا،
وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرِّيحِ،
وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمُحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،
وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،
وَرَسَخَهَا وَفَحَصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.
وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

اسْتِمْرَارُ أَيُّوب فِي الْحَدِيثِ

وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَخَ دَعْوَاهُ:

٢٩

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الضَّيِّقِ.

كَيْلِكَ الْآثَامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،
عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

٣ وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ فِي قُوَّتِي،

فِي أَمَكْنَةٍ لَمْ تَطَأَهَا أَقْدَامُ مُنْذُ زَمَنٍ.
يَبْدُلُونَ عَلَى الْجِبَالِ بَعِيداً عَنِ الْبَشَرِ.

٥ يَخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
أَمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ،

فَأَنْبِهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.

٦ صُخُورُهَا يُبَوِّتُ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.

٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،
وَعَيْنُ الصَّقَرِ لَا تَرَاهَا.

٨ لَمْ تَمْشِ أَشْجَعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.

٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَاجِمِ الصَّوَانَ،
وَيَقْلِبُ جِبَالاً كَامِلَةً مِنْ أُسَابِهَا.

١٠ يَشْقُ مَمَرَاتٍ فِي الصُّخُورِ،
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.

١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
وَيُخْرِجُ الْمَخْبَأَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعَثَّرُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ يَبْتَثُ الْفَهْمُ؟

١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٤ يَقُولُ الْمُحِيطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»،
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي».

١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبٌ أَوْفَرُ لَا يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ بِمِثْلِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.

١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمُرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُذْكَرَا
مَعَهَا.

الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّالِئِ.

وَكَانَتْ صَدَاقَةُ اللَّهِ تُظَلِّلُ خِيَمَتِي .
 ٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي ،
 وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي .
 ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمَيَّ بِالْحَلِيبِ !
 وَكَانَتِ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي
 جَدَاوِلَ زَيْتٍ .

٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ ،
 وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا .
 ٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَجِبُونَ ،
 وَالْكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ .
 ٩ كَانَ الْوُجَهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ ،
 وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ .
 ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأُمَرَاءِ تَحْزَنُ ،
 فَلَا يَنْطَفِقُونَ بِحَرْفٍ .
 ١١ كَانُوا يَمْتَدِّحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ ،
 وَيَسْتَحْسِبُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ .
 ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَغِيثَ ،
 وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سَدَدَ لَهُ .
 ١٣ حَتَّى الْمُشْرَدُّونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتَ ،
 وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ .
 ١٤ لَيْسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَثُوبٌ .
 وَلَيْسْتُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً ،
 ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ ،
 وَلِلْكَسِيبِ قَدَمَيْنِ .
 ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ ،
 أَذْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ ،
 لِأُسَاعِدَهُمْ فِي الْمَحْكَمَةِ .
 ١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ ،
 وَجَعَلْتُهُ يُسْقِطُ فَرِسَتَهُ مِنْ فَمِهِ .
 ١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي :
 سَأَمُوتُ فِي بَيْنٍ مُتَقَدِّمَةٍ ،
 وَسَتَضَاعِفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ،
 ١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي ،

وَيَبِيْتُ اللَّدَى عَلَى أَغْصَانِي .
 ٢٠ وَتَنَجَّدْتُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي ،
 وَتَرَجَعُ قَوْسِي شَائِئَةً فِي يَدِي .
 ٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي ،
 وَيَصْمُتُونَ لِيَسْمَعَ نَصِيحَتِي .
 ٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمُ ، لَا يَبْقَى لِلْآخَرِينَ شَيْءٌ
 يَقُولُونَهُ ،
 وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ .
 ٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ ،
 وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ .
 ٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مِنَ الْفَرْحِ ،
 وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يُشْجِعُهُمْ .
 ٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ،
 رَغَمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ .
 جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُرَاتِهِ ،
 وَكَمَنْ يُعْزِي النَّائِحِينَ .

٣٠ «وَأَمَّا الْآنَ ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سِنًا
 يَهْزَأُونَ بِي .

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ
 قَطِيعِي !

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيَهُمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئًا ،
 فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ .

٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ ،
 يَلْعَقُونَ الْغُبَارَ فِي الصَّحَرَاءِ ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجَبِرَاتِ ،
 وَجُدُورَ نَبَاتِ الرِّثَمِ ، وَيَأْكُلُونَهَا .

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ ،
 وَيَصْرُخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ
 كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوصًا .

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
 وَفِي شُقُوقِ الْوُدَيَانِ .

٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحَرَاءِ ،
 وَيَتَجَمَّعُونَ مَعًا تَحْتَ الشَّجَبِرَاتِ الشَّائِكَةِ .

- ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
طَرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.
أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيَمَةَ لَهُمْ.
- ٩ «وَالآنَ أَصَبَحْتُ أَنَا أَغْنِيَهُمْ،
وَصِرْتُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.
يَمْتَنُونَنِي وَيَتَبَعِدُونَ عَنِّي،
وَلَا يَتَذَكَّرُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.
لِإِنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوِيَّيَ وَأَذَلَّنِي،
يُهَاجِمُونَنِي دُونَ ضَابِطٍ.
يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي يَمِينِي،
لِيَجْعَلُوا قَدَمَيَّ تَرْلَانِ،
وَيُحَاصِرُونَنِي لِتَدْمِيرِي.
خَرَبُوا طَرِيقِي،
وَنَجَحُوا فِي تَحْطِيبِي،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِمْ.
يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ تَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،
وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحُطَامُ.
غَمَرْتَنِي الْمَصَائِبُ،
وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،
وَمَضَى خَلَاصِي كَقِيَمَةٍ.
- ١٦ «وَالآنَ تَتَهَاوَى حَيَاتِي،
وَيُسَيِّطُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى.
فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَلَمُ عِظَامِي دَاخِلِي،
وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.
بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمَسِّكُ مَلَاسِي،
يُمَسِّكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.
وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،
فَاصْبِرْ تُرَابًا وَرَمَادًا.
- ٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،
لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.
أُفٍّ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.
صِرْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ،
- وَيَبِيدُكَ الْقَوِيَّةُ صِرَتْ تُقَاوِمُنِي.
تَتْرُكُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،
وَالْعَوَاصِفُ الْهَادِرَةُ تَتَقَاذَفُنِي.
أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرَجَعَنِي إِلَى الْمَوْتِ،
إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.
- ٢٤ «لَكِنْ أَيْضَطُّهُدُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،
إِنْ اسْتَغَاتْ لَحْظَةُ الدَّمَارِ؟
أَلَمْ أَهْلكُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟
أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟
تَوَقَّعْتُ خَيْرًا فَجَاءَ الشَّرُّ!
انْتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظُلُمَةٌ دَائِمَةٌ.
تَضَطَّرَبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.
اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ أَلْمِي.
تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.
وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَغْنَيْتُ.
صِرْتُ أَخًا لِلدَّائِبِ،
وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.
أَسْوَدَ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،
وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.
قِيَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحَزَنِ،
وَلَا يُطْلِقُ مِزَارِي إِلَّا أَلْحَانَ الرِّثَاءِ.
- ٣١ «عَاهَدْتُ عَيْنَيَّ، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى
عَذْرَاءَ.
- ٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،
وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي
الْأَعَالِي؟
٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِّيرِ،
وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،
وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟
٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغِشِّ،
أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْجِدَاعِ،

- ٦ فَلْيَزِرْنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْيَوْمِ،
وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي .
- ٧ إِنْ حَادَثَ خُطُؤَاتِي عَنْ الطَّرِيقِ،
وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهَوَاتِي،
وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،
٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتُهُ رَجُلٌ آخَرُ،
وَلْيُتَمَلَّغْ مَحَاصِيلِي .
- ٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،
وَأَقْنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،
١٠ فَلتَطْحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرِ،
وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!
- ١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مُخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ .
- ١٢ فَيَنْتَلِ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أ
وَتَسْتَاصِلُ كُلَّ مَا أُنتِجُ .
- ١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ خُفُوقَ خَادِمِي أَوْ
خَادِمَتِي،
إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّمَانِ،
١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَّهَمَنِي؟
وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،
فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟
١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي
صَنَعَ خَادِمِي؟
أَلَمْ يُشَكِّلْنَا الْإِلَهِ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟
١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،
لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،
١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخُبْزِي لِنَفْسِي،
وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،
١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي .
- ١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقَلْبِهِ مَلَاسِيَهُ،
أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا ذُونَ غِطَاءٍ،
٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
أَوْ لَمْ يَنْدَفَأْ بِصُوفٍ خِرَافِي؟
٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،
مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَبِي وَنُفُودِي،
٢٢ فَلْيَنْفَصِلْ كَيْفِي مِنْ أَصْلِهِ،
وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا .
- ٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ تُرْسِلُهَا اللَّهُ،
فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِيُقَاوِمَتِي .
- ٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغِنَى،
وَقُلْتُ لِلدُّهْبِ: «أَنْتَ أُمَانِي»،
٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِرُتُوبِي الْكَثِيرَةِ،
أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،
٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،
وَرَوْعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
٢٧ فَعَوَى قَلْبِي سِرًّا،
وَقَبَّلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَهُمَا،
٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّينُونَةَ،
لَأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ .
- ٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعِدُوِّي،
أَوْ هَنَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...
٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،
لَمْ أَنْطِقْ بِلُغَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ .
- ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَنِي
طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ .
- ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتُهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ .
- ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمَ، ب
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

أ٣١:١٧ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «الْبُدُون» وهو اسمٌ من أسماءِ
«الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١١:٩)

«أنا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.
لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ
رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ تَتَكَلَّمْ،
وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ».

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،
وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهْمًا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
الْكِبَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،
فَسَأُصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،

وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَتَيْتَ خَطَأً أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرُدَّ أَحَدُكُمْ عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لِيَلَّا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ».

اللهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَجِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشِلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبَ،

فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لأنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادِلِي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقُولُهُ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرْفَاقٍ خَمَرَ جِلْدِيَّةٍ مُغْلَقَةٍ.

كَأَوْعِيَةِ نَبِيذٍ تُوْشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمُ فَأَعْبَرَنَّ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي

٣٤ لَأَنِّي خِفْتُ مِنَ النَّاسِ،

أَوْ لَأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
فَسَكَتُ وَلَمْ أَغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيُجِئْنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،

وَلْيَكُتِبْ أَتَهَامَاتِهِ عَلَى مَحْطُوطَةٍ،

وَأَنَا سَأَوْقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَى كَتِفِي،

وَأَلْبِسُهَا تاجًا عَلَى رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،

وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَانِذٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أَنْالَامُهَا مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،

دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أَجْرَةً.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،

٤٠ فَلْيَنْبُتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمْحِ،

وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

كَلَامُ أَلِيَهُو

٣٣ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ
فَقَدْ كَانَ مُقْتَبِعًا بِرِأْيِهِ. ١ لَكِنَّ أَلِيَهُو بْنَ

بَرْخَيْيَلِ الْبُزْيِ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ

غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ. ٢ كَمَا غَضِبَ

مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى

حُجَجِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٣ لَكِنَّ أَلِيَهُو أَجَلَ

الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٤ وَلَمَّا رَأَى

أَلِيَهُو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ،

غَضِبَ كَثِيرًا. ٥ فَقَالَ أَلِيَهُو بْنُ بَرْخَيْيَلِ:

أ ٣٨: ٣١ أَنْالَامُهَا. الْأَنَالَامُ هِيَ مَا تَتْرَكُهُ جِرَائَةُ الْأَرْضِ مِنَ آثَارِ.

داخلي. أ

دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتَيَّ لِأَعْطِيَ جَوَابًا.

١٣ «إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.
لِمَاذَا تَنْهَيْهُمْ وَتَقُولُ:١٤ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟
لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ أَذَانَهُمْ،

وَيُحْيِيهِمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبَرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ غُيُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فَرَاشِهِ،

وَبِأَلَمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لَحْمُهُ يُرَى مِنَ الْهُزَالِ،

وَتَبَرُّزُ عِظَامُهُ وَتُرَى.

٢٢ مِنَ الْهَوَايَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ.

مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتُهُ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكُ وَاجِدٌ،

وَسِيطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ أَلْفٍ،

يُدْفَعُ عَنْ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبْهُ الْهَوَايَةَ فِي الْهَوَايَةِ،

لَأَنِّي دَرَبْتُ لَهُ قَدِيَّةً.»

٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لَحْمُهُ كَشَابٍ،

وَالِيَهُ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.

٢٦ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطِي بِرِضَاهُ.

وَيُسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،

فَيَرُدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

«أَذْنَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،

٣٣ «لَكِنْ اسْمَعْ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فَمِي،

وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،

وَسَيَنْقُلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.

٥ فَإِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ الرُّدَّ عَلَيَّ،

فَحَضِرْ حُجَّتَكَ وَقِفْ.

٦ أَنَا مِثْلُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قُطِعْتُ أَيْضًا مِنَ الطِّينِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخِفُّكَ مِنِّي،

وَقُوَّتِي لَنْ تُثْقَلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلَا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِلَا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يَقِيدُ قَدَمَيَّ بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَحْرُسُ كُلَّ مَنَافِذِ هُرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأَجِيبُكَ:

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،

وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عَلاَقَةٌ بِالشَّرِّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،
وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،

وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكَوْنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْمَعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يُنْعِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ

يَحْكُمُ؟

وَأِنْ كُنْتُ بَارًّا، فَلِمَازَا تَدِينُ الْقَدِيرُ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ.»

وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ.»

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طِلْبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يُمُوتَانِ فِي لَحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيعُ اللَّهُ بِالْأَفْوَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،
يُمْكِنُ أَنْ يَخْتْفِيَ فِيهَا فَاعِلُو الشَّرِّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّيُونَةِ.

لَكِنْ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ.

٢٨ بَلْ قَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ،

فَسَافِظُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتَّعُ.»

٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،

٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَالْهَلَاكِ،

وَيُثَبِّرَ عَلَيْهِ بُنُورَ الْحَيَاةِ.

٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْمَعْ إِلَيَّ.

اصْصُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.

٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،

لَأَنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَكَ مُجِيبًا.

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

اصْصُتْ وَسَاعِلْكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤ ثُمَّ تَابَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

٢ «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.

٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،

كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ.

٤ فَلَنُقَرَّرْ لِأَنْفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،

وَلِنَكْنِشِفَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:

«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ.

٦ ادْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.

وَلَا شِفَاءَ لِيْجْرَجِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِ ذَنْبًا.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبُ؟

يَشْرَبُ السُّخْرِيَةَ كَالْمَاءِ!

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،

وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:

«لَا فَايِدَةَ مِنْ أَنْ يُحَاوِلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.»

٣٥ ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ:

٢ «أَتَحْسِبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:

«أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»

٣ إِنْ قُلْتُ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟

كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»

٤ «سَأُرْدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،

٥ تَطْلُعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَنْظُرُ،

فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.

٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهَ؟

وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟

٧ إِنْ كُنْتُ تَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَاءَتِكَ؟

أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟

٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرُكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،

وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَاءَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الاضطهادِ الْعَظِيمِ،

وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.

١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:

«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،

١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعَلِّمُنَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ يَسَبِّبُ كِبْرِيَاءَ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْمَعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،

وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.

١٤ فَلِمَاذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟

تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،

فَانْتَظِرْ إِذَا!

١٥ «يَظُنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،

وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَفْعَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ فِي

الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طَرَفِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدِينُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ

فَرْدًا؟

٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيُقَوِّدُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

«أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أَتَحَرَّفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»

٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ

حَقَّهُ؟

لَأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.

فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ

وَالْحَكِيمِ الَّذِي يَسْمَعُنِي:

٣٥ «يَتَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِلَا فِهْمٍ،

وَكَلَامُهُ يَحِلُّ مِنَ الْبَصِيرَةِ.»

٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجَرَّبَ إِلَى آخِرِ حَدٍّ،

لَأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.

٣٧ فَهُوَ يُضَيِّفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.

يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،

وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

١٦ لِذَلِكَ يُوَصِّلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ
الْفَارِغَ،
وَيُنَابِغُ فُرْثَرَتَهُ بِلاَ مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهُوَ:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُشْرَحَ لَكَ،
لَأَنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.

٣ سَأُجِلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.

٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحَيَاةٍ،
لَكِنَّهُ يُنْصِفُ الْمُسْطَهْذِينَ.

٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،
يُجِلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ
فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْتَدِرِينَ بِسِلَاسِلٍ،
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ فَيُودُّ أَلِيْمَةً،

٩ فَإِنَّهُ يُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،
يُمْضُونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَوَاتِيهِمْ بِالْمَسَرَّاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضَرِّبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنْهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا

أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَّا فَابْذُرُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ
وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يُقَيِّدُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُسَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ
فِي عِبَادَةِ الْكُتُهَمِ.

١٥ يَنْشِلُ الْمُحْبِطِينَ مِنْ ضِيقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخَلِّصُكَ مِنْ فَمِ الضَّبِّ،

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْصُورٍ عَوْضًا عَنْهُ.
وَتَمْتَلِئُ مَا يَدُنْكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنْ دَعَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،

لِذَلِكَ تُمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،
فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لَغِيظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّلَكِ،
وَلَا تَتَرَاجَعَ بِسَبَبِ عَظْمٍ فِدَيْتِكَ. أ

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لَتَوْشَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّبِّ،
أَوْ تَوْشَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ الثُّفُودِ،

أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَيَّ وَضَعُهَا؟ ب

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْطِي الْأَخْرِينَ. ج

٢١ احْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،

فَيَبْذُرَ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مُعَلِّمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَّدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُجَدِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَتَّمُ

بِهَا النَّاسُ.

أ ١٨:٣٦ أَوْ «لَا تَدْعُ الْغَنَى يَخْدَعُكَ، وَلَا تَسْمَحْ لِلْمَالِ بِأَنْ يَغَيِّرَ فِكْرَكَ.»

ب ١٩:٣٦ أَوْ «لَا يَسْتَطِيعُ مَالُكَ أَنْ يُنْجِيَكَ الْآنَ. وَكُلُّ أَصْحَابِكَ
الْأَقْوِيَاءِ لَا يَسْتَطِيعُونَ مُسَاعَدَتَكَ.»

ج ٢٠:٣٦ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،

وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»

٧ يُعْلِنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي النَّبَشِ،
فَيَرَى النَّاسُ أَعْمَالَهُ.

٨ فَيَذْهَبُ الْخَيَوانُ إِلَى جُحْرِهِ،
لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخَزْنِهَا الْجَنُوبِيِّ،
وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَّدُ الْبَيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضاً يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيُغَيِّرُ بَرَقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفُ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَا،
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَا،
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ.^أ

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمُلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّطِرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرُقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُعَلِّقُ الْعُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي
السَّمَاءِ؟

هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَايِبِ اللَّهِ الْكَامِلِ
الْمَعْرِفَةِ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ
الْحَرِّ،

وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سُحْبَ السَّمَاءِ
مَعَ اللَّهِ،

لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

٢٥ الْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيرُوا اللَّهَ،
لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،
وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.

وَسَنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لَأَنَّهُ يَجْذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيُزِيلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الصَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُيُومَ تَقْطُرُ،
وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ
الْعُيُومُ،

وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكَنِهِ فِي
السَّمَاءِ؟

٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرَقَهُ حَوْلَهُ،
وَيُغْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.

٣١ لَأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.

٣٣ يُعْلِنُ الرَّعْدُ قُدُومَ الْعَاصِفَةِ.
فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،

٢ اسْتَمِعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
وَالَى هَدِيرِ فَمِهِ.

٣ يُعْنِي بَرَقَهُ السَّمَاءُ كُلَّهَا،

وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.

يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.

يَهْدِرُ صَوْتُهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.

٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،

صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.

٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلَاجِ:

أ ٣٧:١٨ أَوْ «بُسَيْرُ اللَّهِ الْعُيُومَ لِيَأْتِيَ بِالطُّوفَانِ عِقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ
مَاءً فَيُظْهِرَ نِعْمَتَهُ.»

عِنْدَمَا رَنَّمْتَ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،
وَهَتَفْتَ الْمَلَائِكَةَ ٥ فَرِحًا؟

٢٠ أَيْطَلَبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!

٨ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،
عِنْدَمَا اندَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغُيُومَ لِبَاسًا لَهُ،
وَلَفَفْتُ غِيَمَةً سَوْدَاءَ حَوْلَهُ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِّي،

١٠. عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِّي،
وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،

۱۱ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ،

﴿هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ﴾،

وَالْيَ هُنَا حَدُّ أُمُوجِكَ الْمُعْتَزَّةِ؟

٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،

١٢ «هَلْ أُمِرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

١٣ هَلْ أُمِسَّكَتِ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِيُفَضَّ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَانَهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ

ختم،

وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوَدْيَانُ كَطَيَّاتٍ ثَوْبٍ.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِهِ

الأشجار،

فَتُكْسَرُ ذِرَاعُهُمُ الْمُتَرَفِّعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،

وَهَلْ تَمْشِيَتْ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ؟

١٧ هَلْ انْكَشَفَتْ لَكَ بَوَابُ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟

١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أُبْعَادَ الْأَرْضِ؟

قُلْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا كَلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟»

وَأَيْنَ يَتُ الظُّلْمَةَ؟

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟»

أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مَنْ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مَنْ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطاً لِيَقْيِسَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُكِّزَتْ أُسَاسَاتُهَا؟

أَوْ مَنْ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

أ٢٢:٣٧ مِنَ الشَّامِلِ. وَيَعْنِي أَيْضاً «مِنْ صَافُونَ». إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكَعْنَانِيَّةِ بِاعْتِدَارِهِ جَبَلِ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

ب ٢:٣٨ مَنْ هَذَا ... بِلا مَعْنَى. الكلامُ هنا مُوجَّهٌ إلى اليهو.

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟
أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟
٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،
فَتَعْمُرَ نَفْسَكَ بِقَيْضِ الْوِيَاهِ؟
٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،
فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ؟
٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
٣٨ فَيَسْكُلُ التُّرَابَ طِينًا تَتَكَثَّلُ حَبَاتُهُ؟
٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرَسَةً لِلْأَسَدِ،
أَمْ تَسُدُّ شَهِيَّةَ الْأَشْيَالِ،
٤٠ عِنْدَمَا تَرِبُضُ فِي عَرِينِهَا
وَتَكْمُنُ لِفَرَسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
٤١ مَنْ يَزُودُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِينَةً بِاللَّهِ،
وَتَهَيِّمُ بِاجْتِهَادٍ عَنْ طَعَامٍ؟

٣٩ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْرَاةُ الْجَبَلِيَّةُ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُلَّانَ أَثْنَاءَ آلامِ الْوِلَادَةِ
وَتَحْمِيهِا؟

٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وَلادَتِهَا؟
٣ جِئِ تَرِبُضَ وَتَلِدْ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصِ مِنَ الْآلِمَا.
٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتَرَكُونَ أُمَهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهْ؟
٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،

٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُوْدِّيَ إِلَى الثُّورِ.
٢١ لَا بُدَّ أَنَّكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَوْلُودًا جَيِّدًا،
وَلَا نُّعْمَرُكَ طَوِيلًا!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَارِجِ الْقَلْحِ،
أَوْ رَأَيْتَ مَخَارِجَ الْبَرْدِ
الَّتِي أَبْقَيْتُهَا لِقَوْتِ ضَيْقِي،
لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟
٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ الثُّورُ،
الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٢٥ مَنْ الَّذِي يَشْقُ قَنَاءَ لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،
وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،
٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،
٢٧ فَيَقْبِضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،
وَيُطْلِعُ الْعُشْبَ؟
٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ أَثَرٌ؟
أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟
وَأَيْنَ مَنْ صَفِيعُ السَّمَاءِ؟
٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،
وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمُحِيطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ جِبَالَ الرُّيَا؟
أَوْ أَنْ تَفْكُ جِبَالَ الْجِبَارِ؟
٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،
أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ مَعَ بَنِيهِ؟

أ ٣٩:٣٨ الثُّورِيَا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخَوَاتِ
السَّبْعِ».
ب ٣٩:٣٨ الْجَبَار. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ
مُحَارِبٍ.
ج ٣٩:٣٨ الدُّبُّ الْأَكْبَر. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ
مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

- وَمَكَانَ سَكَنِي فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
٧ يَضْحَكُ عَلَيَّ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
٨ يَطْلُوفُ الْقَالَ بَحْثًا عَنْ مَرَاغِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.
- ٩ «أَبْرَضَى الثَّوْرَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
أَوْ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ مَذْوُوكٍ؟
١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسٍ بَرِّيٍّ
لِيَحْرُثَ؟
أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يُمَهَّدَ الْحُقُولَ خَلْفَكَ؟
١١ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟
وَهَلْ تَتْرُكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟
١٢ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
وَيَجْمَعَهُ إِلَى يَدَيْكَ؟
- ١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ،
مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلَقِ وَرَيْشِهِ.
١٤ لَكِنِّهَا تَتْرُكُ يَبْضُهَا عَلَى الْأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِيُثْقِيهِ دَافِئًا.
١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَمًا قَدْ تَدُوسُهُ،
وَأَنْ حَيَوَانًا بَرِّيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
- ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.
وَلَا يُقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ عَجَبَتْ عَيْنًا،
١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
تَضْحَكُ عَلَى الْجِصَانِ وَرَاكِبِهِ.
١٩ أَأَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْجِصَانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكْشُو عَنْقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟
٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَتَّبِعُ كَجَرَادَةٍ،
وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهِيلِهِ ذِي
الْكِبْرِيَاءِ؟
٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُغْفٍ بِحَافِرِهِ،
وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْزَعُ،
وَلَا يَتَرَاخَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
٢٣ تَقْفَعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
وَوَيْمِضُ الْحَرْبِ وَالرَّوْمَحِ.
٢٤ يَتَبَلَّغُ الْأَرْضَ وَسَطَ صَاحِبِ الْحَرْبِ،
وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
وَيَشْتُمُ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
- ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟
٢٧ أَيْحَلِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
وَيَبْنِي عُشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟
٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
وَيَبِيتُ عَلَى قِمَمِهَا،
وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.
٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
وَيُرَاقِبُ فَرِيسَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.
٣٠ تَلْعَقُ صِغَارُهُ الدَّمَ،
وَحَيْثُ الْجُثَّةُ، فَهُنَاكَ تَجِدُهُ.»
- ٤٠** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:
- ٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
مَنْ يُصَحِّحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ أَجْوِبَتَهُ!»
- ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:
- ٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أَجِيبُكَ؟
أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى فَمِي وَأُسْكُتُ.
٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»
- ٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

- وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَحَبَّاهُ.
 ٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ بِظِلِّهَا،
 وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.
 ٢٣ إِذَا اندَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُجُ.
 يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأَرْدُنَّ إِلَى
 فَمِهِ.
 ٢٤ أَتَقْدِرُ أَحَدُ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصُنَارَةٍ؟
 أَتَقْدِرُ أَحَدُ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَتَّقَبَّ أَنْفَهُ؟

٤١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَاثَانَ بَ مِنَ الْمَاءِ
 بِصُنَارَةٍ؟

- أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ فَكِّهِ بِحَبْلِ؟
 ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعُ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟
 وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
 ٣ أَيْسْتَرْجِمُكَ،
 أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِيَتَغَوَّ عَنْهُ؟
 ٤ أَتَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟
 أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
 ٥ أَتُلَاعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟
 أَتُرْبِطُهُ لِيَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَيَأْتَاكَ؟
 ٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِيهِ؟
 وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
 ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ جَرَابًا،
 وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟
 ٨ «الْمِسْهُ مَرَّةً، وَانْظُرْ آيَةً مَعْرَكَةٍ سَتَوَاجِهْ!
 لَنْ تَمَسَّهُ ثَانِيَةً!
 ٩ حَقًّا يَخِيبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.
 إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجَرَّدِ رُؤْيَيْهِ.
 ١٠ مَا مِنْ شُجَاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،
 فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أَنَا؟
 ١١ مَنْ وَاجَهَنِي وَرَبِحَ؟
 كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،
 أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.

- ٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حُكْمِي؟
 أَوْ أَنْ تُدِينَنِي كِي تَتَبَرَّأَ أَنْتَ؟
 ٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةُ اللَّهِ،
 وَتُرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟
 ١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،
 فَتَرْتِنُ إِذَا بِالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ،
 وَالْبَيْسِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.
 ١١ أَطْلِقْ غَضَبَكَ
 وَحَمِلِقْ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعِ.
 ١٢ انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تُذِلَّهُ،
 وَخَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.
 ١٣ ادْفِنِهِمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.
 وَكَفِّهِمْ فِي الْقَبْرِ.
 ١٤ جِنِّدْ، سَامِدْحُكَ
 لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

- ١٥ «انْظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا
 صَنَعْتُكَ،
 يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِ.
 ١٦ انْظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،
 وَقُوَّةِ عُضَلَاتِ بَطْنِهِ.
 ١٧ يَحْتِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةٍ أَرْزُ.
 عُضَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَنَسُوجَةٌ مَعًا.
 ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ نُحَاسٌ،
 وَأَطْرَافُهُ كَقُضْبَانِ حَدِيدٍ.
 ١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،
 لَكِنْ صَانِعُهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.
 ٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِبِتَاجِهَا،
 حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ،^أ

٤١:١١ لَوِيَاثَان. تمساح أو حيوان بحري ضخم.

٤١:٢١ اللُّوْطُس. نبات مائي مزهر.

٢٩ إِنَّ ضَرْبَتَهُ عَصَا غَلِيظَةٌ، يَحْسِبُهَا قَشَّةٌ،
وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّيحِ.

٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا فَخَّارٍ مُكَسَّرَةٍ حَادَّةٍ،
يَتَرُّكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَرَأَسَةٍ.

٣١ يَقْلَبُ الْبَحَرَ كَحِجَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،
وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يُزِيدُ كَقَدْرِ تُمَزْجُ فِيهِ
الْمَرَاهِمُ.

٣٢ يَتَرُّكُ أَثَرًا خَلْفَهُ،

فَتَقْطُرُ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبُ!

٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.

٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ

هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

جوابُ أَيُّوبَ لله

فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤٢

٢ «أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَا يُخْبِطُ لَكَ هَدَفٌ.

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْقَوَضَى

حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلْبِهِ الْفَهْمُ؟»

حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
أُمُورٍ مُذْهَلَةٌ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أَسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،

وَأَسْأَلُكَ فَأُجِيبَنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا أَحْجَلُ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يَعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعَدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ

لَأَيْلَافِزَ التَّيْمَانِيَّ: «غَضَبِي مُتَقَدِّ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ

لَأَنْكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ
أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دِرْعَهُ الْمُزْدَوَجَّ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْفَتَحَ فَكُّهُ الْجَبَّارَيْنِ؟
فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُغَبٍ.

١٥ ظَهَرُهُ مِثْلُ صُفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ
الْمُغْلَقَةِ بِأَحْكَامٍ كَمَا يَخْتَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَخَذَهَا مِنَ الْآخَرِ،
فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهَا.

١٧ وَيَتَصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَسْتَأْبِكُ وَلَا تَنْفَصِلُ.

١٨ عِطَاسُهُ يُشْبِهُ وَمِضَى الثَّوْرِ،

وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشِعَّةِ الْفَجْرِ.

١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَسَاعِلُ لَهَبٍ،

تَنْفَلِتُ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ بُحَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ
قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يُشْعِلُ الْجَمْرَ،

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مُتَلَاصِقَةٌ،

لَا يُمَكِّنُ فِصْلُهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السَّمْلِيِّ فَلَا يَتَزَحْزَحُ.

٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءُ،

وَيَرْتَبِكُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.

٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يُخْتَرِقُ جِلْدَهُ،

وَكَذَلِكَ الْحَرَبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرُّمْحُ.

٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،

وَالنُّحَاسُ كَالْخَشَبِ الْمُنْخُورِ.

٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،

وَحِجَارَةُ الْمُقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.

٨ وَالْآنَ خُذُوا لَأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ئِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ
وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ.
وَسَيُصَلِّي عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ
طَلَبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ،
لَأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ الْيَفَارُ التِّيمَانِيُّ وَيَلْدُدُ الشُّوْجِيُّ وَصُوفَرُ
النَّعْمَانِيُّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَكَرَّمَ اللَّهُ طَلِبَةَ
أَيُّوبَ.
١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثَرَوَاتِ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى
مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ
مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ. ١١ أَوْجَاءٌ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ
الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَزَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ.
وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَهُ
أَيُّوبَ.

١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي النَّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبَدَايَةِ.
فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةُ أَلْفٍ
رَأْسٍ مِنَ الْجِمَالِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ جِمَارٍ.
١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ
الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ.
١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءً أَجْمَلَ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ.
وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ
مَعَ إِخْوَتِهِنَّ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى
أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا
مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ (المزامير ١-٤١)

هَيْنَأَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةٍ
الْأَشْرَارِ،

وَعَلَى طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ،

وَلَمْ يُخَالِطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

لَكِنَّهُ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

وَيَتَأَمَّلُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.

فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،

تُنتِجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،

وَأُورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،

وَيَنْجِ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلْيَسُوا كَذَلِكَ،

بَلْ هُمْ كَقَيَاقِ الْتَّنِّ تَطِيرُهُ الرِّيحُ.

لِهَذَا لَا يُبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْمُحَاكَمَةِ.

وَلَا يُحْسَبُ الْخُطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيُحِبُّهُمْ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الْأُمَمُ،

وَلِمَاذَا تُدَبِّرُ الشُّعُوبُ الْمَكَائِدَ عَبَثًا؟

أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى

مَسِيحِهِ. أ

٣ يَقُولُونَ:

«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

وَلِنُلْقِيَ بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»

٤ الْجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،

اللَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ.

٥ ثُمَّ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،

وَيَسْخَطُهُ يُفْرِغُهُمْ وَيَقُولُ:

٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي

الْمُقَدَّسِ.»

٧ دَعَوْنِي أَخْبِرْكُمْ بِمَا

قَضَى بِهِ اللَّهُ.

قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!

٨ اطْلُبْ، وَسَأَجْعَلَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،

وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.

٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلَجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَتُكَسِّرُهَا كَأَنِّيَةِ الْفَخَّارِ.»

١٠ وَالْآنَ، تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.

وَاخْذُوا بِنَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.

١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوَقِيرٍ.

ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.

١٢ اخْضَعُوا لِلْإِلَهِ لِقَالَا يَغْضَبُ، فَتَهْلِكُوا!

لِأَنَّ غَضَبَهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.

هَيْنَأَ لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْهِ.

أ ٢:٢٠ مَسِيحِهِ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ
عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٣

مزمور لداود^١ عندما هرب من ابنه أبشالوم.
 ضيقاتي كثيرة يا الله.
 فقد قام عليّ كثيرون.
 ٢ كثيرون يتآمرون ضدي.
 ويقولون: «لن يُخلصه الله.»

بيلاد

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرْتِيبَةٍ. مزمور لداود.^٢
 أجبني يا إلهي الصّالِح عندما أدعوك.
 في الضيق أعطني فُسْحَةً وَرَاحَةً!
 ارحمني واسمع صلاتي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ

تَحُولُونَ كِرَامَتِي عَارًا؟

تَعْتَشِقُونَ الْأَقَاوِيلَ الْفَارِغَةَ،

وَتَفْتَشُونَ عَنْ أَكَاذِيبٍ ضِدِّي.

بيلاد^٣

٣ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ تُرْسِي.

أَنْتَ مَجْدِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

يُصْغِي إِلَيَّ تَابِعِيهِ الْأَمِين!

اللَّهُ يَسْمَعُنِي

عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

بيلاد

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،

وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٥ اسْتَلَقَيْتُ وَنَمْتُ.

وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،

لِأَنَّ اللَّهَ يَسْنِدُنِي!

٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ

عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُكُم إِلَى الْخَطِيئَةِ. و

تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

بيلاد

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،

وَأَتَكِلُوا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:

«مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟»

ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.

٧ وَصَعْتُ فِي قَلْبِي سَعَادَةً

أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْحِ

بِأَغْنَى مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ اسْتَلْقِي وَأَنَامُ.

بيلاد

٧ قُمْ يَا اللَّهُ! ج

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!

عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي

عَلَى وُجُوهِهِمْ،

سَتَكْثُرُ كُلُّ أَسْنَانٍ هَوْلًا لِأَشْرَارِ.

٨ الْإِنْتِصَارُ مِنَ اللَّهِ!

لِتَكُنْ بَرَكَّتُكَ عَلَى شَعْبِكَ!

^١ **مزمور ٣ مزمور لداود.** توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهدى لداود».

^٢ **٢:٣ بيلاد.** كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٤، ٨)

^٣ **٧:٣ قُمْ يَا اللَّهُ.** كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صُندُوقِ الْعَهْدِ وحمله إلى ميدانِ الْمَعْرَكَةِ لإظهارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

^٤ **٤:٩** انظر أفسس ٣: ١٠-٣٦.

^١ **مزمور ٣ مزمور لداود.** توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهدى لداود».

^٢ **٢:٣ بيلاد.** كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٤، ٨)

^٣ **٧:٣ قُمْ يَا اللَّهُ.** كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صُندُوقِ الْعَهْدِ وحمله إلى ميدانِ الْمَعْرَكَةِ لإظهارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ١٠-٣٥: ٣٦.

لِأَنَّكَ وَحَدَكَ يَا اللَّهُ
تَجْعَلُنِي أَسْتَلْقِي فِي أَمَانٍ!

لَا نَهْمُ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!

إِلَى الْأَبَدِ سَيَبْتَهِجُونَ.
أَحْمُ مَجْبِي اسْمِكَ،

فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
حِينَ تُبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،

فَكَانَكَ سَبَاحٌ يُحِيطُ بِهِمْ.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرَبَّةٍ، مَصْحُوبَةٍ بِالشَّمِيبِ.
مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٥

لَا تُوبِّخْنِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!
لَا تُؤدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.

ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَإِنَّا ضَعِيفٌ،
أَشْفِينِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.

نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.
فَحَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ لَا تُعْزِئَنِي.

ارْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَنْقِذْنِي،

خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.
لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَكْرِمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ
الْأَمْوَاتِ.

النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!

أَنْهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ
بِأُفْنِي وَتَنْهَيْدِي،

حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْأَلْمُوعِ.

ذَبَلْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ،
وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.

ابْتَعدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِي.

سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،
وَقَبِلَ صَلَاتِي.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ التَّفَخِّ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١
اسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!
وَأَنْتَبِهْ إِلَيَّ شَكْوَايَ.

إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.

كُلَّ صَبَاحٍ أَسْمَعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.

لَسْتُ إِلَهَا يُسَرُّ بِالشَّرِّ،
وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.

وَالْحَقِّقَى بَ لَا يَقْفُونَ قُدَامَكَ!
أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.

يُهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْأَكْذَابِ.
يَقْتُلُ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ.

أَمَّا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ أَتِي إِلَى بَيْتِكَ.
أُنْحِنِي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ

فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.

أَرْشِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،
فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.

اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

هُمُ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دِمَارٌ.

أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّيئَةِ النَّاعِمَةِ.

عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!

مُؤَامَرَاتُهُمْ سَتَدْمُرُهُمْ.

اسْحَقْهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.

أ مزمور ٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

٥ مزمور ٦ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٥:٥ الحمقى. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا إِلَهِ الْبَارِّ،
فَاجْصُ الْأَفْكَارِ وَالْقُلُوبِ.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.
نَعَمْ، سَيَتَرَجِعُونَ إِذْ لَاءَ فَجَاءَ.

مزمور لداود^أ غنّاهُ لله مُبَشِّراً إِلَى كَوْشَ الْبَنِيَامِينِي.

يا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ.
خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِي.
أَنْقِذْنِي.

٢ لَيْلًا يَمُرُّوْنِي كَأَسَدٍ،
فَاتَمَرَّقَ وَلَا مُنْقِذَ لِي!

١٠ ثُرَيْسِي هُوَ اللَّهُ،
مُخَلِّصُ الصَّالِحِينَ الْأُمْنَاءِ.
١١ اللَّهُ قَاضِي عَادِلٍ.
وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.
١٢ فَإِذَا لَمْ يَتَّبِ الشَّرَّ إِلَى اللَّهِ،
سَيَسْتَلُ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيُصَوِّبُ إِلَيْهِ.
١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمُهِيمَةَ لِلشَّرِّيرِ،
مُسْتَخْدِماً حَتَّى سِهَاماً نَارِيَةً.

١٤ هَا هُوَ الشَّرَّيرُ يَحْمِلُ الشَّرَّ.
يَحْتَلُّ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،
وَيَلِدُ الْخِدَاعَ.
١٥ قَدْ يَحْفِرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ فَخًّا.
فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.
وَعَلَى جُمُوحِهِ يَقَعُ غَنْفُهُ وَظُلْمُهُ.

١٧ أَسْبَحُ اللَّهَ حَسَبَ بَرِّهِ.
أَرْنَمُ مَرَامِيرَ إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

لِقَائِدِ الْمَرْمِينَ عَلَى الْجَبَّةِ. مزمور لداود.^د
يا الله، رَبَّنَا،
لَكَ أَرْوَحُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ غَيْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،
أُسَسِّتُ تَسْبِيحاً فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،

^د مزمور ٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهْدَى لداود».

^أ مزمور ٧ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهْدَى لداود».
^ب ٥:٧ سِلَاح. كلمة تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.
^ج ٦:٧ قَم يا الله. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.
انظر كتاب العدد ١٠: ٣٥-٣٦.

- ٦ قُضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ!
خَرَبْتَ إِلَى الْأَبَدِ مَدْنُهُمْ.
اسْتَصَلَتْهُمْ مِنْهَا.
أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ.
- ٧ أَمَّا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.
وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.
يَدِينُ الْأُمَمَ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ٨ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مُلْجَأً لِلْمَسْحُوقِينَ،
مُلْجَأً لَهُمْ فِي أَرْمَنِ الشَّدَّةِ.
- ٩ وَتَكُنْ كُلُّ عَالَمٍ عَارِفُ اسْمِكَ،
لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَحَلَّى عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.
- ١٠ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ
السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ.
حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى
حَقِّهِمْ.
- ١١ لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضِعِينَ
الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ.
- ١٢ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!
انْظُرْ كَيْفَ يَضْطَهُدُنِي أَعْدَائِي.
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.
خَلَّصْنِي لِكَيْ أَرْنَمَ تَسْبِيحَكَ
عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ ب
وَأُبْتَهِجَ بِخَلَاصِكَ.
- ١٣ وَقَعَتِ الشُّعُوبُ فِي الْخُفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.
عَلِقَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.
لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.
- ١٤ لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،
وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.
وَمَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
- ١٥ جَعَلْتَهُ لَوْحَةً قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ
السَّمَاوِيَّةِ
وَتَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
وَكَلَّتْهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.
وَأَخْضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
يَحْكُمُ الْأَعْنَامَ وَالْمَوَاشِيَ كُلَّهَا،
وَالْخَيَواناتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَالطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ،
وَالْأَسْمَاكِ السَّابِحَةِ فِي مَسَالِكِ الْبَحَارِ.
يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
- ١٦ لِفَائِدِ الْمَرْتَمِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتِ الْإِنْسَانِ» مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ
بِكُلِّ قَلْبِي سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.
سَأَعِدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
بِكَ سَأُسَعِدُّ وَأُبْتَهِجُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
وَأَرْنَمُ مَزَامِيرَ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.
بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَفْرُوْنَ،
وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ أَمَامَكَ.
- ١٧ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.
وَبَخَّتِ الْأُمَمَ الْغَرِيبَةَ.
أَهْلَكَتِ الْأَشْرَارَ،
وَمَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ.

أ مزمور ٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

يَعْلُقُ الْأَشْرَارُ بِالْمَصَائِدِ
الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلاَّخْرَيْنَ.
خَلَّصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هيجايون^أ سِلا ب

وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللُّعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ سِقَاءٌ وَشَرٌّ.
٨ يَكْمُنُونَ فِي الْأَرَقَّةِ لِيُغْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.
يَقْبَعُونَ فِي السَّرِّ
مُتَرَقِّبِينَ مُرُورَ الْمَسْكِينِ.
٩ يَكْمُنُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرَبِيهِ.
يَخْتَبِئُونَ لِيُمْسِكُوا بِالْمَسَاكِينِ.
لِيُمْسِكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.
١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسَاكِينُ أَيْضًا
مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.
١١ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
«اللَّهُ نَسِينَا. يَتَجَاهَلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ
لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. د

ارْفَعْ يَدَكَ لِنُعَاقِبَهُمْ.
لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ.

١٣ لِمَاذَا يُهَيِّنُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:
«لَنْ يُحَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ؟»
١٤ لَكِنَّكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الصَّبِيِّ وَالْأَلَمِ!
وَتَمُدُّ يَدَكَ لِنَسَاعِدِ الْبُؤْسَاءِ.
أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

١٥ اكْبِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!
خَطَمٌ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرٍّ
فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ!

١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَهِي أَبَدَ الْآبِيدِينَ!

وَسَتَقْطَعُ الْأُمَمَ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَرْضِهِ!

١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مُطْلَبَ الْمَسَاكِينِ الْمُتَضِعِينَ.

١٧:١٠ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ
رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.
انظر كتاب العدد ٣٥:١٠-٣٦.

١٧ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ،
يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يُنْسُوا إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطَمَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللَّهُ. ج

لَا تَدَعْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَقَوَّوْا!
وَلْتَحَاكَمْ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٠ ضَعُ فِيهِمْ فَرْعًا يَا اللَّهُ،

فَتَعْرِفَ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مُجَرَّدُ بَشَرٍ! سِلا ب

١. لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبْقَى بَعِيدًا هَكَذَا،
صَامِتًا فِي زَمَانِ الصَّبِيِّ؟

٢ يَخْطِطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.

وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي فَخِّ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.

٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرِغْبَاتِهِمِ الشَّرِيرَةِ لِلذَّاتِ.
وَالْجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.

٤ عِنْدَمَا يَغْضَبُ الْأَشْرَارُ،
فَإِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبَرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.

لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.

٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْمًا أُمُورًا مُلْتَوِيَّةً.

وَهُمْ لَا يَرَوْنَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.

لَكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.

٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،

أ^{١٦:٩} هيجايون. مع «سِلا» رُبَّمَا تَعْنِي فَاصِلَ النَّاسِ.

ب^{١٦:٩} سِلا. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمَرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا
أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

ج^{١٩:٩} قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ
رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ٣٥:١٠-٣٦.

سَجَّعْتُهُمْ! اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

١٨ أَنْصِفِ الْإِيثَامَ وَالْمُضْطَهِّدِينَ،

فَلَا يُعَوِّدُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،

يُرْعِبُهُمْ.

١١ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.^أ

عَلَى اللَّهِ اتَّكِلْ.

فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:

«اهْرُبْ كَعَصْفُورٍ إِلَى جَنَبِكَ!»

٢ فَلَا أَسْرَارَ يَخْتَبِئُونَ فِي الظَّلَامِ،

يَمْدُدُونَ أَقْوَاسَهُمْ

وَيُسَدِّدُونَ سِهَامَهُمْ

لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.

٣ ماذا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ

وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.

٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،

لَكِنَّهُ يُبْغِضُ الْأَسْرَارَ الْعُنْفَاءَ،

٦ وَيُمِطِّرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءَ.

وَرِيحٌ لَافِحَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.

٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.

وَسَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشَّيْبَانِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.^ب

نَجِّنِي يَا اللَّهُ!

فَقَدْ تَلَاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

^أ مزمور ١٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

^ب مزمور ١٢ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

وَاخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوْفِيقِ.

وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا بِكَادِيبِ النَّفَاقِ.

هذا ما يُحَدِّثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!

٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقْطَعُ تِلْكَ الشَّفَاةَ الْكَادِبَةَ،

وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَخْدِمُ السِّنِّينَا وَنَنْتَصِرُ.

شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيِّطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَيَّدَ عَلَيْنَا؟»

٥ «لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلِيلُوا،

وَالْبَائِسِينَ يَتَيْتُونَ أَلَمًا،

سَأَقُومُ، يَقُولُ اللَّهُ.

سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَوَقَّونَ إِلَيْهِ.»

٦ وَهُوَ اللَّهُ نَقِيَّتُهُ،

مِثْلَ الْفِطْصَةِ الْمُصَفَّاءِ فِي فُرْنٍ،

الْمُنْقَاةُ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٧ أَحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.

وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْحِيلِ الشَّرِّيرِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ يَخْتَالُ الْأَسْرَارُ حَوْلَنَا.

جِبْنَ يُمْتَدِّحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.^ج

حَتَّى مَتَى تَسَانِي يَا اللَّهُ؟ أَلَيْ الْأَبَدِ؟

حَتَّى مَتَى تُشَيِّحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟

٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارَعَ

هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟

حَتَّى مَتَى أُحْمِلُ هَذَا الْحُزْنَ فِي قَلْبِي

طَوَالَ النَّهَارِ؟

حَتَّى مَتَى يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

^ج مزمور ١٣ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

٦ يَسْتَصْغِرُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى
النَّصِيحَةِ.
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَأَهُمْ وَمَلَجَأَهُمْ.

٧ لَبِثَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعاً مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥ مزمور لداود. ب

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خِيَمَتِكَ يَا اللَّهُ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟
٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ
الصَّوَابَ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصَّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.
٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،
وَلَا يُسَيِّئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،
وَلَا يُزْوِجُونَ لِلْأَقَاوِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.
٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،
وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.
الَّذِينَ يَقُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّى وَإِنْ صَرَّهْمُ
ذَلِكَ.
٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُفْرَضُونَ بِلا مُقَابِلِ.
وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.

مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلُّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَداً.

١٦ قصيدة لداود.

١ احبيني يا الله لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ!
٢ قُلْتُ لِلَّهِ:
«أَنْتَ رَبِّي! بَرَكَاتِي كُلُّهَا مِنْكَ تَأْتِي!

ب مزمور ١٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٣ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَفَّتْ إِلَيَّ! أَجْنَبِي.
أَنْزِعْنِي وَإِلَا مِتُّ!
٤ أَجْنَبِي لِقَالٍ يَقُولُ عَدُوِّي:
«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهِجُ خُصُومِي.

٥ أَمَّا أَنَا، فَاتَّكِلُ عَلَى مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةِ!
يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخِلَاصِكَ
٦ سَارَنُ لِلَّهِ،
لِأَنَّهُ اهْتَمَّ بِي كَثِيراً.

١٤ لقايد المرنمين، مزمور لداود. أ

يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَمَقَى يُخَرَّبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُوراً مُلْتَوِيَةً.
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ يَنْبَهُمُ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
٣ لَكِنَّهُمْ انْحَرَفُوا جَمِيعاً وَابْتَعَدُوا.
جَمِيعُهُمْ فَايَسِدُونَ.
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً، وَلَا
وَاحِداً!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
لَكِنَّهُمْ يَلْتَهِمُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَهِمُونَ
الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،
سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعْباً.
لِأَنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

أ مزمور ١٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٣ القَدِيسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ
هُمُ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَّمَعُوا بِهِمْ. »

٤ امْتَحِنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لُومًا.
 فَقَدْ عَرَمْتُ أَلَا أَخْطِئُ بِمِمْي.
 عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كَانِسَانِ،
 أَطَعْتُ كَلَامَ شَفِيقِكَ،
 لَكِي أَتَجَنَّبُ ذُرُوبَ الْعُتْفِ.
 ٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَاوَاتِي فِي طَرُوقِكَ،
 حَتَّى لَا تَتَعَثَّرَ قَدَمَايْ!

٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ
يَطْلُبُونَ إِلَهَهُ أُخْرَى!
وَلَا أَشْرَكَ فِي سَكَابِ الدَّمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.
وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ إِلَهَتِهِمْ تَمَسُّ لِسَانِي!
٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!
أَنْتَ تُمَسِّكُ بِمِيزَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ!
٦ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.
فَمَا أَحْلَى مِيزَانِي!
٧ أَبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي بَنَصَّحَنِي.
يُعَلِّمُنِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَتَوَجَّهَ قَلْبِي.

٦ دَعُوْكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللهُ!
أُمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ.
وَأَسْمَعْ كَلِمَاتِي!
٧ أَظْهَرْ بِشَكْلٍ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ،
يَا مَنْ تَقْدِرُ يَمِينُكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أُمَامِي دَائِمًا،
هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَتَزَعَّرَ.
٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.
حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.
١٠ لِإِنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَوَايَةِ.
لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ الثَّقِيَّ يَتَعَفَّنُ.
١١ تَعَلَّمْنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!
مَعَكَ أَشْبَعُ سُورًا.
أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَيَّ الْأُبْدُ!

٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدَقْتُ عَيْنَكَ!
خَبَّنِي فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ،
٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونِي!
وَمِنْ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ
الَّذِينَ يُحَاصِرُونِي!
١٠ اغْلُقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!
فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.
١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي
مُتَاهِبِينَ لِطَرْحِي أَرْضًا!
١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ
لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَى فَرَسِيهِ.
كَشِبِلَ قُوِّي يَتَرَبَّصُّ.

اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى مُطَابَّتِي بِالْعَدْلِ.
أَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ اسْتِعَاثِي.
أَقْدِمْ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَقَتَيْنِ لَا غِشَّ
فِيهِمَا.
۲ مِنْ عِنْدِكَ يَأْتِي حَقِّي.
عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ! تَصَدَّ لَهُ، وَأَخْضِعْهُ! بِسَيْفِكَ خَلَّصْنِي مَن ذَٰلِكَ الشَّرِيرِ! ١٤ ارْزُلْهُم يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بَقُوتَكَ مِنْ هَٰذِهِ الدُّنْيَا!

أ١٧:١٣ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيقَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ١٠: ٣٥-٣٦.

٣ أَنْتَ فَحَصْتَ قَلْبِي .
فَتَشْتَنِي فِي اللَّيْلِ .

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِئَةٍ!

١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِياً مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ. ب

الْمُحَلَّقَةِ،

وَقَدْ امْتَطَى الرِّيحَ.

١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِئَةَ مِنْ حَوْلِهِ،

جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.

١٢ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،

أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمَرًا نَارًا!

١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،

وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ.

١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوَّ.

أَرْسَلَ اللَّهُ بُرُوقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٥ تَكَلَّمْتُ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا فَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأُسَسَ الْأَرْضِ.

١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّائِهِ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَحَّنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٧ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَازِقٍ،

هَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيُدْعِمَنِي وَيُعِينَنِي.

١٩ اللَّهُ يُجِثِّي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

أَزَلَّهُمْ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ يُعَزِّهِمْ، فَأَعْطَيْهِمْ وَفَرَةً لِيَشْبِعُوا،

وَيَشْبِعَ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادُهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالْبَرِّ.

وَسَأَشْبِعُ جِيعَ أَسْتَقِظُ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَرَبِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ خَادِمِ اللَّهِ، غَنَّاها

دَاوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.

أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجِئْتُ إِلَيْهَا.

إِلَهِي دَرْعِي.

قُوَّتُهُ تُنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَجِئُ التَّسْبِيحَ،

فَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،

وَسُيُولُ الْهَلَاكِ اقْتَحَمْتَنِي.

٥ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ التَّقَتْ حَوْلِي.

وَأَفْخَاخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صَرَاحِي أُذُنَيْهِ.

٧ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَعَتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ دُخَانٌ،

وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَأَتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

ب ١٨: ١٠ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في

الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان

للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر

كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

أ مزمور ١٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مهدي لداود».

يُسَاعِدُ الْأَتْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ.
يُبَيِّتُنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.
٣٤ يَدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،
فَيُطْلِقُ ذِرَاعَايَ سِهَاماً قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حَمَيْتُنِي يَا اللَّهُ
جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،
وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرِمَ عَدَوِّي.
٣٦ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رَجْلِي وَكَاجِلِي
فَأَمْشِي سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أُتَعَثَّرَ.

٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ!
وَلَا أَعُوذُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.
٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.
هَرَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.
سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.
٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
جَعَلْتُ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.
٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدَوِّي،
وَأَهْرِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،
لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.
بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.
٤٢ قَطَعْتُ أَعْدَائِي إِرْبًا،
فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرِّيحُ.
سَحَقْتُ أَعْدَائِي.
وَدُسْتُهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَثَقَّدْتَنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي
يُحَارِبُنِي.
أُبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.
يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ!

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.
٢٠ سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ
لَأَنْبِيَّ فَعَلْتُ الصَّوَابَ،
لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.
٢١ لَأَنْبِيَّ سَلَكَتُ فِي وَصَايَا اللَّهِ،
وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.
٢٢ أَذْكُرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَفَكِّرُ بِهَا،
وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!
٢٣ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،
وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلاَ إِثْمٍ أَمَامَهُ.
٢٤ لِذَا، سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،
بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.
٢٥ تَظْهَرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،
وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.
إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،
كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.
٢٦ تَظْهَرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،
بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مُتَوِيًّا.
٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
لَكِنَّكَ تَجْلُبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.
٢٨ أَنْتَ مُصَاحِبِي يَا إِلَهِي،
تُضِيءُ الظُّلُمَةَ مِنْ حَوْلِي
بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،
٢٩ أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.
بِمَعُونَةِ اللَّهِ،
أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.
كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَنَزَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.
هُوَ ثَرَسَ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.
٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،
وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.
٣٢ اللَّهُ جِصْنِي الْمَيِّعُ.

٤٤ يَطِيعُونَنِي قَوْرَ سَمَاعِهِمْ يَئِ!
أَوَيْلِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ أَمَامِي!
٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.
يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِئِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.
٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!
أَمْجِدْ صَخْرَتِي!
اللَّهُ عَظِيمٌ!
هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَتَّقِدُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي
جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخْضَعُ لِحُكْمِي.
٤٨ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.
سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.
خَرَرْتَنِي مِنَ الْفَسَادِ!
٤٩ لِهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.
وَسَأَنْشِدُ تَسْبِيحًا لاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!
يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ.
وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

١٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.^أ

السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.
وَتَعْرِضُ قُبَّةُ السَّمَاءِ عَمَلُ يَدَيْهِ.
٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،
وَكُلُّ لَيْلَةٍ تُعْلَنُ مَعْرِفَتُهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
٤ غَيْرَ أَنَّ أَصْوَاتَهُمْ وَصَلَتْ
إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ،
وَاتَّقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.^ب

لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبَ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرَفَعَكَ وَيَحْمِيكَ.

^ب مزمور ١٠٢ مزمور دَاوُد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

^أ مزمور ١٩ مزمور دَاوُد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتِيهِ. ^١ سِلاهُ

لَيْتَهُ يُرْسِلَ لَكَ عَوْناً مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.

لَيْتَهُ يَسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونِ.

لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
وَيَقْبَلَ ذَيْبَحَتَكَ. ^٢ سِلاهُ^١

لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهَيَاتِ قَلْبِكَ،

لَيْتَهُ يُنْجِحَ كُلَّ خُطْطِكَ.

لَيْتَنَا نَفْرَحَ بِنَصْرِكَ،

وَنَبْتَهِجَ بِاسْمِ إِلَهِنَا.

وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كُلَّ طِلْبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيُنْجِي مَلِكُهُ

الْمَمْسُوحِ. ب

سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَيَبْسِطُ يَدَيْهِ سَاحِرُ نَصْرًا عَظِيماً.

٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمِرْكَبَاتِهِ،

وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.

أَمَّا نَحْنُ فَتَذَكَّرْ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرْ بِهِ.

٨ هَؤُلَاءِ يَسْقُطُونَ وَيُخْضَعُونَ.

أَمَّا نَحْنُ فَتَنْصِيدُ وَنَغْلِبُ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،

وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

٢١

لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ، مَرْمُورُ لِدَاوُدَ. ج

يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.

يَبْتَهِجُ كَثِيراً بِخَلَاصِكَ.

٢ أَعْطَيْتَهُ مُشْتَهَى قَلْبِهِ.

٢٢ لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «ظَنِّي الْفَجْرِ». مَرْمُورُ
لِدَاوُدَ. ٥

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟

٢٠:٢١ سِلاهُ. كلمة تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقِ.
وهي على الأغلب إشارة للمُتْرَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التَوَقُّفِ قليلاً
أو تغيير الطبقة.

٢٠:٢٢ مَرْمُورُ ٢٢ مَرْمُورُ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

أ^١ ٢٠:٢١ سِلاهُ. كلمة تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقِ.
وهي على الأغلب إشارة للمُتْرَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التَوَقُّفِ قليلاً
أو تغيير الطبقة.

ب^١ ٢٠:٢١ مَرْمُورُ ٢٢ مَرْمُورُ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

ج^١ ٢٠:٢١ مَرْمُورُ ٢٢ مَرْمُورُ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

أَنْتَ أَبْعُدُ مِنْ أَنْ تُخَلِّصَنِي،

أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟

٢ إِلَهِي، فِي التَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.

وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أَسْكُتْ.

٣ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْغُدُوسُ.

فَتُؤَجِّ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ.

٤ عَلَيْكَ أَتَكَلَّ أَبَاؤُنَا.

أَتَكَلُّوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.

٥ صَرَّخُوا إِلَيْكَ فَجَبُّوا.

عَلَيْكَ أَتَكَلُّوا، فَلَمْ تَخَذِلْهُمْ.

٦ فَهَلْ أَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ؟

أَنَا شَيْءٌ يَحْتَقِرُهُ النَّاسُ؟

٧ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْزَأُ بِي.

يَمْدُدُونَ أَلْسِنَتَهُمْ

وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.

٨ يَقُولُونَ:

لِيَدْعُ إِلَهُ! فَيُنْقِذَهُ،

وَيُخَلِّصَهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

٩ أَمَّا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.

طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدَ أَرْضَعُ.

١٠ أُلْقَيْتُ بَيْنَ ذُرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ.

كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

١١ فَلَا تَتْرُكْنِي

لِأَنَّ الضَّيْقَ قَرِيبٌ،

وَلَا مُعِينٌ لِي!

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالْفَيَّانِ،

كَثِيرَانِ بِأَشَانٍ يُطَوِّقُونَنِي!

١٣ فَتَحُّوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُزْمَجِرٍ

يَنْقُضُ عَلَى فَرِيستِهِ.

١٤ انْسَكَبَتْ كَالْمَاءِ،

وَانْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي.

وَكَالشَّمْعَ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.

١٥ جَفَّتْ قُوَّتِي كَقِطْعَةٍ فَخَارَ.

وَالْتَصَّقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.

١٦ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كِكِلَابٍ بِأَشَانٍ.

أَطْبَقْتَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.

وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرَجْلَيَّ.

١٧ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.

وَهُمْ يُحَلِّقُونَ بِي وَيَتَرَفَّسُونَ فِيَّ.

١٨ يَقْتَسِمُونَ نَتَائِجِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَمِيصِي يُلْقُونَ الْقِرْعَةَ.

١٩ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا إِلَهُ.

يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي.

٢٠ مِنَ السَّيْفِ نَجَّ نَفْسِي.

وَمِنَ الْكِلَابِ خَلَّصَ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!

٢١ خَلَّصَنِي مِنْ قَمِ الْأَسَدِ،

أَحْمِنِي مِنْ قُرُونِ الشَّيْثَانِ.

٢٢ لِهَذَا سَأُعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.

٢٣ سَبِّحُوا إِلَهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!

كَرَمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!

اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوُدْعَاءِ الْمُتَالِّمِينَ وَلَا

يَحْتَقِرُهُمْ!

لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،

بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

٢٥ مِنْكَ يَأْتِي تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.

وَسَأُوفِي بِنُدُورِي أَمَامَ عَابِدِيكَ.

٢٦ تَعَالَوْا أَتَيْهَا الْوُدْعَاءُ، كُلُّوا وَاشْبَعُوا.

سَبِّحُوا إِلَهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،

وَلْتَحْيِ قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!

٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،

تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!

لَيْتَ الْبَشَرُ كُلُّهُمْ يَنْحَنُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.

٢٨ لِأَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ.

اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.

٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَاكُلُونَ

وَيَسْجُدُونَ.

نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الثَّرَابِ،

وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،

سَيَسْجُدُونَ كُلُّهُمْ.

٣٠ ذُرِّيَّتُهُمْ سَتَحْدِثُهُمْ.

وَسَتَحْدِثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبَّنَا

فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.

٣١ يَأْتِي أَنْاسٌ وَيُخْبِرُونَ مَنْ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

٢٣

مزمور لداود. أ

اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.

٢ فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.

إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.

٣ يُعِيشُ رُوحِي،

وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،

٤ حَتَّى جِبْنَ أُمُشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،

لَنْ أَخْشَى شَرًّا

لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.

عَصَاكَ وَعَكَازَكَ يَشَجَّعَانِي.

٥ أَعْدَدْتُ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.

بَزِيَّتٍ مَسَحَتْ رَأْسِي.

كَأَسِي امْتَلَأْتُ وَفَاضَتْ.

٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتَبَعَانِي

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.

وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مزمور لداود. ب

إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكُ اللَّهِ.

العَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.

٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،

وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.

٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟

مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟

٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَتْقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،

الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِأَسْمِي كَذِبًا،

وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِفَةً.

٥ هَؤُلَاءِ يَتَأَلَوْنَ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،

وَحَيْرَاتٍ وَمَنْ يُخَلِّصُهُمْ.

٦ هُمْ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ

يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهُ يَعْقُوبَ.

سِلا ٣

٧ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيُّهَا الْبُؤَابَاتُ!

انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ،

فَيَدْخُلَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.

هُوَ اللَّهُ، الْمُحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيُّهَا الْبُؤَابَاتُ!

انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!

فَيَدْخُلَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلا ٤

ب-مزمور ٢٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٣: ٢٤ سِلا ٦. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي

على الأغلب إشارة للمرتنين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير

الطبعة. (أيضاً في العدد ١٠)

أ-مزمور ٢٣ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٢٥ أ مزمور لداود. ب

أَسَلِّمَكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّيَ إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَّكِلُ،

فَلَا أَخْزِي.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءً.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَسَيُخْزَوْنَ،

وَعَذْرُهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أَرِنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ.

دَرِّبْنِي فِي سُبُوكَ.

٥ أَرشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.

لَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي

وَأَنَا أَتَرَقَّبُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرْ مَرَّاحِمَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا
اللَّهُ،

لِأَنَّ مَرَّاحِمَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يُعَلِّمُ الْخُطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طُرُقَهُ.

١٠ كُلُّ طَرَفٍ اللَّهُ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،

فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُودُ مَنْ يَخَافُهُ.

يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.

١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،

وَنَسْلُهُ يَحْتَفِظُونَ بِنَصِيبِهِمْ فِي الْأَرْضِ.

١٤ يَشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.

يُعَلِّمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.

١٥ عَيْنَايَ نَحُوَ اللَّهُ دَوْمًا،

لِأَنَّهُ يَنْشِلُنِي مِنَ الضَّيْقِ دَائِمًا.

١٦ انْظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،

فَإِنِّي مِسْكِينٌ وَمَسْحُوقٌ.

١٧ مِنْ هُمُومٍ قَلْبِي حَرَّرْنِي،

وَأَخْرَجْنِي مِنْ عُنَائِي.

١٨ انْظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضِيقَاتِي.

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا!

١٩ لَاحِظْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،

كَيْفَ يُغَضُّونَنِي بَعْضًا

وَيُرِيدُونَ أَذِيَّتِي ظُلْمًا.

٢٠ فَاحْصِ حَيَاتِي وَأَنْقِذْنِي.

إِلَيْكَ الْحُجَا، فَلَا تَخْذِلْنِي!

٢١ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَحْمِيَانَنِي،

لِأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.

٢٢ خَلَّصَ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

٢٦ مزمور لداود. ج

أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَشْتُ بِاسْتِيقَامَةٍ،

وَلَأَنِّي عَلَى اللَّهِ أَتَّكَلْتُ بِلَا تَرَدُّدٍ.

ج مزمور ٢٦ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

أ مزمور ٢٥ في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

ب مزمور ٢٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي
وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،
فَسَيَعْتَزُّونَ وَيَسْقُطُونَ.
٣ لَنْ أَخَافَ حَتَّى لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ.
وَسَأَطْلُ مُطْمَئِنًّا حَتَّى لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا.
٤ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:
أَنْ أَتَقَى فِي بَيْتِ اللَّهِ بَقِيَّةَ عُمْرِي،
لِكَيْ أَرَى جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.

٥ لِأَنَّهُ يَحِمْيَنِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.
يُخَبِّئُنِي فِي أَعْمَاقِ حِمِيَّتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَى
مَكَانٍ أَمَانٍ.
٦ وَالْآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي
الْمُحِيطِينَ بِي،
فَأَقْدُمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَائِحِي يَهْتَابِ الْفَرَحَ،
وَأُغْنِي الْأَغَانِي وَأَرْثَمُ لِلَّهِ.

٧ اسْتَمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.
ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.
٨ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:
«اطْلُبْ وَجْهِي»
وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.
٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.
لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.
فَأَنْتَ غَوْنِي!

١٠ لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمُعِينُ.
حَتَّى لَوْ تَرَكْنِي أَيُّيَ وَأُمِّي،
فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.
١١ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،
وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ اهْدِنِي،
فَاعْدَائِي كَثِيرُونَ.

١٢ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!
اطْلُبْ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ
لِيُؤْذُونِي.

٢ اَمْتَحِنِّي يَا اللَّهُ، جَرِّبْنِي.
افْحَصْ عَقْلِي وَقَلْبِي.
٣ مَحَبَّتُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
وَأَنَا أَسِيرُ حَسَبَ أَمَانَتِكَ.
٤ لَا أَعَاشِرُ الْأَدْنِيَاءَ.
وَالْمُنَافِقُونَ لَا أُخَالِطُهُمْ.
٥ أُبْغِضُ رِفْقَةَ أَنَاسِ السُّوءِ.
وَلَا أُرَافِقُ الْأَشْرَارَ.

٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي،
لِكَيْ أَطُوفَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ، يَا اللَّهُ.
٧ لِكَيْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَرَانِيمَ تَسْبِيحِكَ،
وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
٨ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ
تَسْكُنُ،
فِي الْخِيَمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ.

٩ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ الْخُطَاةِ يَا اللَّهُ،
وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ.
١٠ الَّذِينَ يَذَبُّونَ مَكَائِدَ لِلْآخَرِينَ،
وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.
١١ أَمَّا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنَّقَاءِ.
فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.
١٢ عَلَى سَهْلٍ أَقِفْ ثَابِتًا
وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقِفْ وَأَبَارِكُ اللَّهَ.

مزمور دَاوُدَ.

٢٧

اللَّهُ نُورِي وَخَلَاصِي،
فِمِمَّنْ أَخَافُ؟
اللَّهُ مُلْجَأُ حَيَاتِي،
فِمِمَّنْ أَخْشَى؟

أَمَزْمُور ٢٧ مَزْمُور لِدَاوُدَ. تَوَجَّدُ هَذِهِ الصَّبِيغَةُ فِي عُنْوَانِ
الْكثير من المزامير. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.
 ١٤ لَيْكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ! تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.
 وَلَيْكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٩ مزمور لداود. ب

سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.
 كَرُمُوهُ وَتَعَنُّوا بِقُوَّتِهِ!
 ٢ أَعْطُوا اللَّهَ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!
 اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ.
 ٣ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْمُحِيطِ.
 يُرْعِدُ إِلَهُهُ الْمَجِيدُ
 وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْمُحِيطِ.
 ٤ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،
 صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمَهِيْبٌ.
 ٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمُرْعِدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأُرْزِ.
 يُحْطِمُ اللَّهُ أُرْزُ لُبْنَانَ.
 ٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِرَ كَالْعُجُولِ،
 وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثُّوَرِ.
 ٧ يُطْلِقُ صَوْتُ اللَّهِ وَبِمِضِّ الْبَرْقِ.
 ٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّخْرَةَ تَرْتَجِفُ.
 يَجْعَلُ صَخْرَةً قَادِشَةً تَرْتَعِدُ.
 ٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،
 وَيُعَرِّى أَشْجَارَ الْغَابَةِ.
 أَمَّا فِي هَيْكَلِهِ فَيَهْتِفُ الْجَمِيعُ:
 «مَجْدًا!»
 ١٠ أَثْنَاءَ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا،
 وَسَبَّحَلُكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ لَيْتَ اللَّهُ يُقَوِّي شَعْبَهُ!
 لَيْتَهُ يُبَارِكُهُمْ بِالسَّلَامِ.

٢٨ مزمور لداود. أ

أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،
 فَلَا تَرَفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.
 لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،
 سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِطَةِ.
 ٢ أَسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَغِيثُ بِكَ.
 رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٣ لَا تَجْرُبْنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،
 الَّذِينَ يُلْقُونَ السَّلَامَ مُخْطِطِينَ لِلشَّرِّ
 فِي قُلُوبِهِمْ.
 ٤ عَاقِبَتُهُمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
 عَاقِبَتُهُمْ بِالصَّائِبِ الَّتِي يُخْطِطُوهَا لِلْآخِرِينَ!
 كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلَ بِهِمْ!
 ٥ وَلَئِنْهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
 فَسَيُذَرُّهُمْ اللَّهُ،
 وَلَا يَبْقِيَهُمْ.
 ٦ أُبَارِكُ اللَّهَ
 لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطِلْبَاتِي.
 ٧ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،
 لِهَذَا أَثِقْتُ بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
 إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
 لِهَذَا يَتَهَيَّجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرَنِينِي!
 ٨ اللَّهُ قُوَّةُ شَعْبِي،
 مَصْدَرُ انْتِصَارٍ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.

ب مزمور ٢٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهدى لداود.»

أ مزمور ٢٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهدى لداود.»

٣٠ مزمور لداود، تَرْيَمَةُ لِكْرِيسِ الهَيْكَلِ.

لِكِي يُوجَدَ مَنْ يَتَرَنَّمُ بِتَسْبِيحِكَ،
وَلَا يَكُونُ صَمْتُ.

أَرْفَعَكَ يَا اللَّهُ

لِأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،

وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمُوتُونَ بِي!

٢ بِكَ اسْتَعَنْتُ يَا إِلَهِي،

فَشَفَيْتَنِي!

٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ.

أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَخَفِظْتَنِي

مِنَ الْهُوْطِ إِلَى الْحُقُورَةِ.

٤ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمْنَاءُ،

أَكْرَمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!

وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاةٍ.

فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بَاكِئًا

وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مُبْتَهَجًا!

٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي أَنَّ لَا شَيْءَ يَمَسُّنِي.

٧ وَحِينَ رَضِيتَ يَا اللَّهُ عَنِّي

صِرْتُ وَكَأَنِّي أَقِفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.

وَعِنْدَمَا أَدْرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي،

ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.

٨ بِكَ اسْتَعَنْتُ يَا اللَّهُ،

تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.

٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟

أَلَعَلَّ التُّرَابَ يُسَبِّحُكَ؟

أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟

١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،

وَأُظْهِرْ لِي رَحْمَةً.

كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ فَحَوَّلْتُ جِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.

خَلَعْتُ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَأَلْبَسْتُ سَعَادَةً.

١٢ يَا إِلَهِي، أَسْبِّحْكَ إِلَى الْأَبَدِ،

٣١ لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

أَنْتَ مَلَجَأِي يَا اللَّهُ،

فَلَا تَخْذِلْنِي أَبَدًا.

نَجِّنِي بِرُكِّ.

٢ أُمِلْ إِلَيَّ أَذُنُكَ،

وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،

وَكَقْلَعَةٍ مُحَصَّنَةٍ أَحْيِي.

٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَجِصْنِي.

لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقُدْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٤ انشَلْبِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،

لَأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمِدْتُ.

٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

فَأَفْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.

٦ أَرْفُضُ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.

أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّمُ.

٧ أَبْتَهِجُ وَأَرْقُصُ فَرَحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!

إِذِ الْتَقَيْتَ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتَ ضَيْقِي.

٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،

بَلْ أَطْلَقْتَنِي حُرًّا.

٩ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!

مُتَضَافٍ جَدًّا حَتَّى إِنَّ عَيْنِي ذُهِبَتْ.

حَلْقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.

١٠ الْحُزْنُ يُنْهِي حَيَاتِي،

وَفِي التَّنْهَدِ تَضِيعُ سَنَوَاتِي.

هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَذْوِي.

١١ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونَنِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

أَمَزْمُور ٣١ مَزْمُور لِدَاوُدَ. تَوَجَّدَ هَذِهِ الصَّبِيغَةُ فِي عِنَانِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي .

يَرَوْنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونِي .

٢٣ أَجِئُوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ !

١٢ نَسِيتِي النَّاسُ كَمَيْتٍ ،

فَهُوَ يَحْمِي الْأَمْنَاءَ ،

أَوْ كَانِيَّةً مَكْسُورَةً .

وَيُجَارِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ ،

١٣ سَمِعْتُ الْفُطَايِعَ الَّتِي يُرَدِّدُهَا النَّاسُ حَوْلِي ،

وَأَكْثَرُ !

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي ،

٢٤ فَتَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا

مُحْطَطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي .

يَا كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ !

١٤ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ ، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ .

قصيدة لداود .

٣٣

قُلْتُ : « أَنْتَ إِلَهِي . »

هَيْنَأَ لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ

١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي تَيْنَ يَدَيْكَ .

وَسُيِّرَتْ خَطَايَاهُمْ .

فَخَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي ، وَمِنْ الَّذِينَ

يَضْطَلُّونَنِي .

٢ هَيْنَأَ لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِمَامَهُ ،

١٦ أَرْضَ عَلَى عَبْدِكَ ،

وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غِشٌّ .

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلَّصَنِي .

١٧ اسْتَغْنَتْ يَا اللَّهُ بِكَ .

٣ طَوَالَ سَكُوتِي عَنْ خَطِيئَتِي ،

وَلِهَذَا لَنْ يَخِيبَ رَجَائِي .

كُنْتُ أَزْدَادُ ضَعْفًا ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَحْزَوْنَ ،

وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ .

وَفِي الْهَوَايَةِ يَصْمُتُونَ .

٤ ثَقِيلَةٌ يَدُكَ كَانَتْ عَلَيَّ ،

١٨ لِيَحْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ

تَبَحَّرْتُ قُوَّتِي كَمَا تَبَحَّرُ رُطُوبَةُ

وَالنَّاسِ الْمُتَكَبِّرُونَ ،

الْبَهَائَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ .

الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ بِكِبْرِيَاءٍ وَاحْتِقَارٍ

يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ .

٥ لِهَذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا ،

١٩ لَكِنَّكَ تَذَخَّرُ بِرَكَاتٍ عَظِيمَةٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ .

خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ لَنْ أَكْتِمَ عَنْكَ .

وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ .

قُلْتُ : « سَاعَرَفْتُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي . »

٢٠ تَدْخُلُهُمْ إِلَى مُحَضَّرِكَ ،

فَغَفَرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي .

وَتُخْفِيهِمْ عَنْ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ لَهُمُ الْاَذَى .

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ

تُحِبُّهُمْ فِي سِرِّكَ مِنْ هَجَمَاتِ مُبْغِضِيهِمْ

طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ .

وَالْأَسِنَّةِ .

حِينَئِذٍ ، حَتَّى وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنْ

٢١ أَبَارِكُ اللَّهَ لِأَنَّهُ ارْتَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً ،

الضِّيْقَاتِ ،

وَأَنَا مُقَيَّدٌ كَمَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ .

٢٢ قُلْتُ فِي حَوْفِي :

أ٤:٣٢ سِلاَه . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق .

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة . (أيضاً في العدد ٥ ، ٧)

«إِنِّي أَبْعُدْتُ عَنْ مُحَضَّرِكَ»

غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَصْرُعَاتِي ،

فَالْيَه لَنْ يَصِلَ.

٧ مَخْبِئِي أَنْتَ.

تَحْمِينِي مِنَ الضَّيْقِ،

وَتُحِيطُ بِي، فَأَبْتَهِجَ بِحُرِّيَّتِي.

سِلَاة

٨ «سَأُعَلِّمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.

عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»

٩ لَا تَكُنْ كَجِصَانٍ أَوْ يَغْلِي لَا يَفْهَمُ،

إِذْ يَنْبَغِي كِتَابُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.

وَالْأَفَانَةُ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَلَامُ الْأَشْرَارِ.

أَمَّا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى اللَّهِ فَمُحَاطٌّ بِنِعْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.

١١ فَأَبْتَهِجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَثْيَا الصَّالِحُونَ،

يَا كُلَّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهِجُوا.

٣٣ ابْتَهِجُوا وَرَنِّمُوا بِاللَّهِ أَثْيَا الصَّالِحُونَ!

التَّسْبِيحُ لَائِقٌ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!

٢ سَبِّحُوا اللَّهَ بِعَزَبِ الْعُودِ!

اعْرِفُوا لَهُ بِقِيثَارِ ذِي عَشْرَةِ أَوْتَارٍ.

٣ رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أ

أَحْسِنُوا الْعَزْفَ وَاهْتِفُوا فَرَحًا.

٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ.

وَهُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.

٥ يُحِبُّ الْإِسْقَامَةَ وَالْعَدْلَ.

وَالْأَرْضُ مَلَأَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَحَبَّتِهِ.

٦ بِأَمْرِ اللَّهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ.

وَكُلُّ نَجْمٍ السَّمَاءِ وُجِدَتْ بِنِسْمَةٍ فِيهِ.

٧ جَمَعَ مِياهَ الْبَحْرِ مَعًا،

وَوَضَعَ الْمُحِيطَ فِي مَكَانِهِ.

٨ يَا كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ.

خَافُوهُ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،

أ٣٢:٢٢ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً

جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.

وَيَأْمُرُ قَاصِيرًا!

١٠ قَادِرٌ هُوَ اللَّهُ عَلَى إِبْطَالِ مُخَطَّطَاتِ الْأُمَمِ.

وَعَلَى إِفْنَاءِ نَوَايا الشُّعُوبِ كُلِّهَا.

١١ أَمَّا قَصْدُ اللَّهِ فَالَى الْأَبَدِ يَدُومُ.

خُطَطُهُ تَبْقَى جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٢ هَنِيئًا لِأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللَّهَ إِلَهًا،

لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللَّهُ مُلْكًا.

١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَلَّعَ اللَّهُ،

وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.

١٤ مِنْ عَرْشِهِ يُشْرِفُ

عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،

وَيَفْهَمُ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.

١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمُلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،

وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.

١٧ الْخَيْلُ الْقَوِيَّةُ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.

وَقُوَّتُهَا لَا تُنَجِّي.

١٨ هَا عَيْنُ اللَّهِ تَسْهَرُ عَلَى خَائِفِيهِ،

يُرْعَى الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ مَحَبَّةَ الصَّادِقَةِ.

١٩ مِنَ الْمَوْتِ يُنْقِذُهُمْ،

وَفِي الْمَجَاعَةِ يُحْيِيهِمْ.

٢٠ تَتَرَقَّبُ اللَّهُ نَفُوسَنَا،

لِأَنَّهُ لَنَا مُعِينٌ، وَعَنَا مُحَامٍ.

٢١ لِأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.

وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ نَتَكَلَّبُ.

٢٢ ظَلَّلْنَا يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،

فَرَجَاؤُنَا هُوَ فَيْكَ.

ب مزمور لداود ٣٤ عندما تظاهر بالجنون أمام

أبيمالك فطرده فانصرف داود.

أَبَارِكْ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ.

ب مزمور ٣٤ في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا

المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

ج مزمور ٣٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- وَدَائِمًا تَسْبِيحُهُ عَلَى شَفَتَيَّ.
 ٢ بِإِلَهِ فَخَّرَ نَفْسِي.
 لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!
 ٣ كَرُمُوا مَعِيَ اللَّهُ.
 وَلْتَرْفَعْ مَعًا اسْمُهُ.
 ٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجَأْتُ، فَاجَابَنِي!
 وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي.
 ٥ انظُرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنْصِرُوا،
 فَلَنْ تَحْجَلَ وَجُوهُكُمْ.
 ٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمُسْكِينِ،
 فَسَمِعَنِي اللَّهُ،
 وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي.
 ٧ مَلَكَ اللَّهُ يُحَيِّمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ،
 وَهُوَ يُنْقِذُهُمْ.
 ٨ ذُوقُوا لَتَعْرِفُوا مَا أَطْيَبَ اللَّهُ.
 هَيِّئًا لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكِلِ عَلَيْهِ.
 ٩ اتَّقُوا اللَّهَ أَتَيْهَا الْمُقَدَّسُونَ لَهُ.
 لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.
 ١٠ حَتَّى الْأَسُودَ الْقَوِيَّةَ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ،
 أَمَّا الْمُلْتَجِئُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ
 مِنَ الْخَيْرِ.
 ١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَائِي وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ،
 وَسَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ.
 ١٢ أَتَحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ؟
 أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ؟
 ١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،
 وَشَفَتَيْكَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.
 ١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
 إِلَى السَّلَامِ اسْعَ، بَلْ جَدَّ فِي طَلْبِهِ!
 ١٥ عَيْنَا اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ،
 وَأُذُنِيهِ مُتَبَهِّتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.
 ١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،
 حَتَّى يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

٣٥

مزمور لداود. أ

- قَاوِمٌ مُقَاوِمِي يَا اللَّهُ،
 وَمَنْ يُعَاتِلُونِي قَاتِلُهُمْ.
 ٢ أَمْسِكْ تَرْسَكَ
 وَأَنْهَضْ وَتَعَالَى إِلَى عَوْنِي!
 ٣ ارْفَعْ رُمْحًا وَعَصًا عَلَى مَنْ يَطَارِدُنِي.
 قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذُكَ وَأَنْصُرُكَ.»
 ٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.
 لَيْتَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَيَّ يَتَرَجِعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.
 ٥ لَيْتَ مَلَكَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،
 كَمَا تُطْرِدُ الرِّيحُ الْقَشَّ!
 ٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلِقَةً،
 أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ، مُطَارِدِهِمْ.
 ٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي فَخًا بَلَا سَبَبٍ.
 ٨ لِأَنَّهُمْ مَضَبَتِي مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرُونَ!
 وَلْيَقْعُوا فِي الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!
 ٩ فَتَبْهَجْ نَفْسِي بِإِلَهِ وَأَفْرَحْ بِخَلَاصِهِ!
 ١٠ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كَيَانِي:

أ مزمور ٣٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١٧ صرّحوا إلى الله فسمعهم،

«لا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ»

يَا مَنْ تُخَلِّصُ الْمُسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،

وَالْفُقَرَاءَ مِمَّنْ يَسْرِقُونَهُمْ.»

١١ شُهُودٌ قَسَاءُ يَقُومُونَ ضِدِّي،

وَيَتَّبِعُونَنِي بِحِرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!

١٢ يُجَاوِزُونِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،

يُحِزُّونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.

١٣ وَأَنَا الَّذِي لَيْسَتْ خِشَاءٌ فِي مَرَضِهِمْ،

وَأَنْهَكْتُ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،

فَعَادَتْ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!

١٤ فَبَكَيْتُ كَمَنْ فَقَدَ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.

انْحَنَيْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَبُوحُ عَلَى أُمِّهِ!

١٥ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَزَلْتُ بِي.

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّعُوا.

١٦ سَخَّرُوا بِي، تَهَكَّمُوا عَلَيَّ.

وَبَشَتَائِمِ فُطَيْعَةٍ صَرَخُوا عَلَيَّ.

١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟

مِنْ الدَّمَارِ أَنْقِذْنِي.

خَلِّصْ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!

١٨ وَسَأُسَبِّحُكَ فِي الْجَمِيعِ الْعَظِيمِ!

سَأُحَمِّدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!

١٩ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي أَنْ يَهْزَأُوا بِي ظُلْمًا!

وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يُبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ

بِأَنْ يَتَغَامَزُوا عَلَيَّ.

٢٠ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،

وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ شُرُورًا ضِدَّ

شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢١ يَكِيدُونَ جِبْنَ يَقُولُونَ عَنِّي:

«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَ.»

٢٢ فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!

لَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.

٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَقِظْ!

فَمُ وَأَبْرِئْنِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.

٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بِرِّكَ.

وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!

٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»

لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ!»

٢٦ لِيَحْزَ وَيُذَلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَكَاتِي.

لَيْتَ الْخِزْيَ وَالْعَارَ يُعْطِيَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ

يَتَعَظَّمُونَ عَلَيَّ!

٢٧ لِيَسْتَهْجَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!

لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،

الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عَبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»

٢٨ فَلْيَحْدِثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،

وَيَحْمَدَكَ كُلُّ يَوْمٍ.

٣٦ لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ خَادِمِ اللَّهِ.

فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِّيرِ صَوْتُ يَدْعُوهُ لِلْإثْمِ.

وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.

وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْغُفْرَانَ.

٣ كَلِمَاتُهُ أَكَاذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،

لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.

٤ يُحْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِهِ.

يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا نَفْعَ مِنْهَا.

لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.

٥ يَا اللَّهُ، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ،

إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتُكَ الصَّادِقَةُ،

وَالَى السَّحَابِ أَمَانَتُكَ!

٦ بِرِّكَ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.

وَأَحْكَامُكَ كَعُمِّيِ الْمُحِيطِ.

تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ يَا اللَّهُ.

٧ أَتَمَنَّ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ لَا يُوجَدُ.

أ مزمور ٣٦ مزمور دَاوُد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ مِنْ قَبْضِ أَطْلَبٍ بَيْتِكَ يَأْكُلُونَ.
 مِنْ نَهْرِكَ الْعَذَبِ يَشْرَبُونَ.
 ٩ فَمِنْكَ يَتَذَقُّ بُنُوعَ الْحَيَاةِ،
 وَبِفَضْلِ ثَوْرِكَ تَرَى الثَّوْرَ.
 ١٠ فَأَظْهَرِ لُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِإِعَارِفِكَ،
 وَجُودَكَ لِمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.
 ١١ لَا تَدْعِ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
 وَلَا الْأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.

١٢ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
 وَيُظْهِرُونَ بَعْضَهُمْ لَهُمْ.
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
 لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمْ آتٍ!
 ١٤ يَسْتَلِ الْأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَيَمْدُدُونَ أَقْوَاسَهُمْ.

أ مزمور لداود. ب

٣٧

لِقَتْلِ الْمَسَاكِينِ وَذُبْحِ الصَّالِحِينَ
 الْمُسْتَقِيمِينَ.
 ١٥ لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،
 وَأَقْوَاسُهُمْ سَتَكْسِرُ.
 ١٦ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُ
 خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بُكَدَّسْهَا
 الْأَشْرَارُ.
 ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتُكْسِرُ،
 أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.
 ١٨ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمْ الطَّاهِرُونَ،
 وَتَوَابُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فِي الْأَرْمَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
 وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.
 فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزُهْرِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
 الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!
 ٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَدِيرُ الْمَالَ
 وَلَا يَسُدُّ دَيْنَهُ،
 أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مِعْطَاءٌ.
 ٢٢ لِأَنَّ مَنْ يُيَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.

لَا يُرْجِعْكَ الْأَشْرَارُ.
 وَلَا تَحْسِدُ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
 ٢ لِأَنَّهُمْ سَرْعَانِ مَا يَذْلُونَ وَيَمُوتُونَ،
 يَذْبُلُونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَنْمُو فِي
 الْحُقُولِ.
 ٣ عَلَى اللَّهِ اتَّكِلْ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
 وَسَتَسْكُنَ أَرْضَكَ وَتَتَنَعَّمُ بِالْأَمَانِ.
 ٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
 وَسَيُعْطِيكَ مُسْتَهْيَاتِ قَلْبِكَ.
 ٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
 وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
 ٦ سَيَجْعَلُ صَلاَحَكَ يُشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
 وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ.
 ٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
 وَلَا تَقْلِقْ إِذَا نَجَحْتَ خُطَطُ دَوِي الْمَكَائِدِ
 الشَّرِيرَةِ.

أ مزمور ٣٧ في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.
 ب مزمور ٣٧ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- ٢٣ يُبَيِّنُ اللَّهُ خَطَايَا الْإِنْسَانِ
الَّذِي تُرْضِيهِ طَرِيقُهُ.
٢٤ إِذَا تَعَثَّرَ، لَا يَسْقُطُ،
قَالَ اللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسِينِدَهُ وَيُثَبِّتَهُ.
٢٥ عَمَّرْتُ طَوِيلًا،
وَلَمْ أَرْ بَارًا مَتْرُوكًا،
وَلَمْ أَرْ أَبْنَاءَهُ يَسْتَغْطُونَ طَعَامًا.
٢٦ بَلْ هُوَ شَفُوقٌ دَوْمًا وَيُقْرِضُ بِسَخَاءٍ،
وَالْبَرَكَهَ نَصِيبُ أَثْنَائِهِ.
- ٣٧ لَاحِظِ الْأَنْقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ.
فَأَخِرُهُ مُجِيبِي السَّلَامِ صَالِحَةً.
٣٨ أَمَّا كَاسِرُوا الشَّرِيعَةَ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
لِأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
٣٩ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،
هُوَ حِصْنُهُمْ فِي الضِّيقِ.
٤٠ يُعِينُهُمُ اللَّهُ وَيُخَرِّجُهُمْ.
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ.
لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨ مَزْمُورٌ تَذَكُّرِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

- ٢٧ فَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ
وَلَنْ تَكُونَ بِلا مَأْوَى.
٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.
وَلَا يَتْرُكُ اتِّبَاعَهُ الْأَمْنَاءَ.
إِلَى الْأَبَدِ يَرَعَاهُمْ،
أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيُقْطَعُ.
٢٩ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،
وَالِىَ الْأَبَدِ يَسْكُونُهَا.
٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.
٣١ شَرِيعَةُ إِلَهِهِ فِي قَلْبِهِ.
بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.
- ٣٢ الشَّرِيرُ يُرَاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
مُتَفَكِّرًا فِي طَرُقِ لِقَتْلِهِمْ.
٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
لَا يَدْعُهُ اللَّهُ إِذْ بَانَ فِي الْمُحَاكَمَةِ.
٣٤ انْتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.
- ٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَائِعَةً مُسْتَبِدًّا،
مُتَشَامِخًا كَارِزَ لُبَّانٍ.
٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.
- ١ لا تُؤْنِبْنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.
وَلَا تُؤْذِبْنِي وَأَنْتَ مُهْتَاجٌ.
٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،
وَبِيْدِكَ ضَغَطْتَنِي.
٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.
لَيْسَ فِيَّ مَوْضِعٌ لَمْ يَتَجَرَّخْ.
لَيْسَتْ فِيَّ عَظْمَةٌ لَمْ تُكْسَرْ.
٤ إِنَّمَا كَجَمَلٍ ثَقِيلٍ عَلَى رَأْسِي،
أَثْقُلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
٥ قَاحَتْ قُرُوجِي وَأَنْتَنَتْ
بِسَبَبِ فِعْلَتِي الْحَمَقَاءَ.
٦ أَنَا مَحْنِي بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
أَمْشِي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي جَدَادٍ.
٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كُلُّهُ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
٨ أَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَدَرِ.
أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
٩ رَبِّي أَنْتَ تَعْلَمُ مَطْلَبِي.
وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَاثِي.
١٠ بِغَيْفٍ يَدُقُّ قَلْبِي، وَقُوَّتِي تَرَكْنِي.
حَتَّى نُورَ عَيْنِي تَرَكْنِي!

أ مَزْمُور ٣٨ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

سَابِقِي فِيمِ مُغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،

وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.

لَكِنِّي ارْزَدْتُ انزعاجًا!

٣ مِنَ الدَّاخلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ

وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، ارْزَدْتُ اشْتِعَالًا،

فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَنْتَهِي الْأَمْرُ بِي!

كَمْ تَبَقَى لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

عَرَّفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!

٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،

بِالشَّبَرِ يُقَاسُ.

وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.

وَحَيَاةُ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بُحَارٍ زَائِلَةٍ. سِلا: ٣

٦ الْإِنْسَانُ مُجَرَّدُ ظِلٍّ.

نَدْفَعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ

جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟

رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْقِذْنِي.

لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأَكُونُ كَالْأَخْرَسِ،

لَنْ أَفْتَحَ فَمِي.

لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!

١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكْتَنِي.

١١ أَنْتَ تُؤَيِّسُ النَّاسَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ لِتُعَلِّمَهُمْ.

١١ أَصْحَابِي وَأَجْبَائِي يَنْفُرُونَ مِنِّي لِمَرْضِي.

وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَتَجَبَّبُونَنِي.

١٢ السَّاعُونَ إِلَيَّ قَتَلِي يَضْعُونَ لِي فِيخَاخًا.

وَالطَّالِبُونَ أَذْيَبِي يُهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.

طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.

١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.

وَكَرَجُلٍ أَخْرَسٍ لَا أَتَكَلَّمُ.

١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،

أَنْبَكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.

١٥ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!

١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَشْمَتُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!

لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!

١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!

وَأَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.

١٨ بِخَطَايَايَ اعْتَرَفْتُ،

وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.

١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،

وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكَاذِيَهُمْ!

٢٠ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بَشَرًا،

مُسْتَمِرُّونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!

٢١ لَا تَنْخَلْ عَنِّي يَا اللَّهُ!

إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!

٢٢ أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!

يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيُدَوِّنُوا. أ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

قُلْتُ: «سَأَدْفُقُ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.

وَسَأَحْذَرُ بَأْنَ لَا أَخْطِئُ فِي مَا أَقُولُ.

أ مَزْمُور ٣٩ يَدُووْثُون. أ «وَلِيَدُووْثُون» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّبَّسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأولى

١٦:٩، ٣٨:٤٢.

ب مَزْمُور ٣٩ مَزْمُور لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مُهدى لِداوُدَ».

٥:٣٩ سِلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أَوِ الْعَارِفِينَ بِمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً في العدد ١١)

كُفَّاشُ أَكْلَهُ الْعُثُّ تَحْتَفِي مُشْتَهَاتِ
النَّاسِ.

حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبَخَارٍ حَقًّا. سِلَاةُ

٦ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،
بَلْ فَتَحَتْ أذُنِي لِصَوْتِكَ.

لَمْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٧ وَذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ.
لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ».

مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.

٨ رَغْبَتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيتَتَكَ يَا إِلَهِي،
وَسَرِّيعَتَكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
الْكَبِيرَةِ.

وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعْلَمُ أَنَّي لَا أَقْبِلُ شَفَتِي.
١٠ لَمْ أَكْتِمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.

بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ.
عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أَخْفِ شَيْئًا
مِنْ صَدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتِكَ.
وَبَصِّدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ أَحْمِيَنِي دَوْمًا.

١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بِلاَ عَدَدٍ قَدْ حَاصَرُونِي.
وَخَطَايَايَ أَمْسَكَتْ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.
خَطَايَايَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

وَشَجَاعَتِي فَارَقْتَنِي.

١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مُعُونَتِي!

١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَخْزُونَ وَيَهْزَمُونَ!
لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أَذِيتِي يَسْقُطُونَ

وَيَنْدَجِرُونَ!

١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرُسُونَ
فِي ذُلِّهِمْ وَخَزْيِهِمْ.

١٦ وَلْيَتِهَجَّ وَيَفْرَحْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.
لِيَقُلْ مُجُوبُ خَلَاصِكَ دَائِمًا:

«عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ»

٤٠

لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

أَنْتَظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي.

٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْنِي.

أَخْرَجْنِي مِنَ الزُّحْلِ.

عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعَ قَدَمِي،
وَبَيَّتَ خَطَوَاتِي.

٣ وَضَعَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً بَ عَلَى شَفَتِي،

تَرْيِمَةً شُكْرِ لِإِلَهِنَا.

كثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،

فَيَهَابُونَ اللَّهَ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٤ هَبِينَا لِمَنْ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِي اللَّهِ،

وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

٥ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.

رَائِعَةٌ هِيَ خُطُطُكَ لَنَا،

وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.

سَآخِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنِّهَا لَا تُحْصَى.

أ مَزْمُورٌ ٤٠ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ فِي عَوَانِ

الْكثير من المزامير. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

ب ٣: ٤٠ تَرْيِمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً

جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.

ج ٦: ٤٠ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ

اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،

لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ١٧ لَكِنْ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
لَأَنِّي أَنَا مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَّاصِي أَنْتَ.
فَلَا تَتَأَخَّرْ.
- ١١ بِهَذَا سَاعَرْتُ أَنْتَ رَاضٍ عَنِّي،
وَأَنْتَ لَمْ تُهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.
- ١٢ وَسَاعَرْتُ أَنِّي بَرِيءٌ،
وَأَنْتَ سَانَدْتَنِي،
وَأَقَمْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

٤١ لِقَائِدِ الْمُزْمِنِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

- ١٣ مُبَارَكُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.
يَكُونُ مُبَارَكًا جَدًّا فِي الْأَرْضِ.
وَلَا يُسَلِّمُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
عَلَى فِرَاشٍ مَرَضٍ يَسِينْدُهُ اللَّهُ.
- ٣ يُحَوِّلُ ضَعْفُهُ إِلَى قُوَّةٍ.
- ٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.
فَارْحَمْنِي وَاشْفِ نَفْسِي.»
٥ لَكِنْ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:
«مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»
٦ وَإِنْ جَاءُوا لِيُرُونَنِي،
لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.
بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.
ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيُرْوِجُوهُ.
- ٧ يَتَهَاَمَسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ
يَتَأَمَّرُونَ بِشُرُورٍ ضِدِّي.
- ٨ يَقُولُونَ: «لَا بُدَّ أَنَّهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.
لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»
- ٩ حَتَّى أَعْرُضَ صَدِيقِي لِي،
الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،
أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي. ب
- ١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.
أَقِمْنِي لِكَيْ أَجَازِيَهُمْ.

٤٢ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قصيدة لأبناء قورح.

- إِلَيْكَ أَتَوَقُّ يَا اللَّهُ
تَوَقُّ الْغَزَالِ إِلَى جَدُولِ مَاءٍ بَارِدٍ.
- ٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ الْحَيِّ!
فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْهَيْكَلِ لِأَلْتَقِيَ اللَّهَ؟
- ٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ
نَهَارٍ،
إِذْ يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهكَ؟»
- ٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لَا قُوَّةَ
الْمَوَكِبِ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،
وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَحِ مِنْ جُمُوعِ
الْحُبَّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.
- ٥ لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
تَبْقَى بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
لَأَنِّي سَاحِمْدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَفِي خَضْرَتِهِ خَلَّاصِي.
- ٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،

أَمَزْمُور ٤١ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».
ب ٤١:٩ انْقَلَبَ ضِدِّي. حرفياً «رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ».

لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ .

مِنْ عَلَى هَذِهِ الثَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ ،
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونِ بِأَرْضِ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ .

٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ

تُخْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ ،
تَدْفَعُ تَيَّارَاتُكَ وَأَمَاجِكُ لِيَتَكَسَّرَ عَلَى
رَأْسِي .

وَهُمَا يَهْدِيَانِي ،

وَيَأْتِيَانِ بِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جَبَلِكَ
الْمُقَدَّسِ .

٤ عِنْدَ ذَلِكَ ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَذْبَحِ اللَّهِ .

أَقْتَرِبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ قَوْحِي الْغَامِرُ ،
فَأُسَبِّحُكَ يَا اللَّهُ ،
أُسَبِّحُكَ بِقِيثَارٍ يَا إِلَهِي .

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي ؟

ثَقِي بِاللَّهِ
لَأَنِّي سَاحِمُدُهُ مِنْ جَدِيدٍ ،
فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي .

٨ لِيُظْهِرِ اللَّهُ مَجَبَّتَهُ نَهَارًا

لَأُغْنِيَ لَّهُ لَيْلًا ،

مُصَلِّيًا لِإِلَهِ حَيَاتِي .

٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي :

«لِمَاذَا نَسِيتَنِي ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي ؟»

١٠ يَهِينُنِي خُصُومِي ،

وِعِظَامِي يَسْحَقُونِ .

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ . قَصِيدَةٌ لَأُبْنَاءِ قُورَحَ .

بِأَذَانِنَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ .

أَبَاؤُنَا حَكَمُوا لَنَا ،

حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمِلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ
مُنْذُ الْقَدِيمِ .

٢ طَرَدْتَ الْأَمَمَ الْوَثِيئَةَ بِيَدِكَ

فَلَقَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا .

٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ شُيُوءَهُمْ وَقُوَّةَ سَوَاعِدِهِمْ

لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ التَّصَرُّ وَالْأَرْضَ .

بَلْ قُوَّتُكَ وَحُضُورُكَ صَنَعَ ذَلِكَ ،

لَأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ .

٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ .

فَمَرَّ بَانْتِصَارٍ يَعْقُوبَ .

٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ

نَطْرَحُ مَنْ يُقَاوِمُونَا أَرْضًا وَنُدْوسُهُمْ .

٦ لَأَنِّي لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوَّاسِي ،

وَسَيَفِي لَا يَنْصُرُنِي .

٧ بَلْ أَنْتَ ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا .

أَنْتَ مَنْ يُخْرِجُ كَارِهِينَا !

يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ : «أَيْنَ الْهُكُ ؟»

١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي ؟

ثَقِي بِاللَّهِ ،

لَأَنِّي سَاحِمُدُهُ مِنْ جَدِيدٍ ،

فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي .

٤٣

كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي ،

نَجَّيْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ ،

وَمِنَ الْمُحَادِعِ الشَّرِيرِ أَتَجِدْنِي .

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي .

فَلِمَاذَا تَتَرَكَّنِي ؟

لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ مُضَايِقَةَ عَدُوِّي ؟

٣ أَرْنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ ،

٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَالِى الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

سِلاهُ^أ

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَّيْتَ عَنَّا وَأَخْرَجْتَنَا.

وَوَقَعْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!

١٠ جَعَلْتَنَا نَفَرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،

فَأَخَذَ مِبْغِضُونَا الْعَنَائِمَ.

١١ جَعَلْتَنَا كَعَتَمٍ لِلذَّبْحِ،

وَشَتَّنا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!

١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بِثَمَنٍ زَهِيدٍ!

وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ ثَمَنِهِمْ!

١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،

وَهَا هُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!

١٤ جَعَلْتَنَا أَضْحَكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ.

يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

١٥ أَوَاجِبُهُ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ

فَأَعْطَيْتِي وَجْهِي،

١٦ عِنْدَ سُخْرِيَّةٍ وَإِهَانَةِ الْعَدُوِّ

السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،

رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ

وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.

١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!

وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!

١٩ لَكِنَّكَ سَخَقْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،

وَعَطَّيْتَنَا بِظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.

٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا

وَوَقَّفْنَا أَيْدِيَنَا بِالْإِلَهِ مُزْنِفٍ،

٢١ فَسَتَعْلَمُ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.

٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ

نُؤَاجِبُهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَعَتَمٍ لِلذَّبْحِ.

٢٣ اسْتَقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟

قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!

٢٤ لِمَاذَا تَخْتَفِي عَنَّا؟

لَا تَتَجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.

٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُفِعْتَ نَفْسُنَا

وَبُطِلُونَا التَّصَفَّتْ فِي الثَّرَابِ.

٢٦ قُمْ، سَارِعَ إِلَى عَوْنِنَا،

أُنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الرَّنَائِي». قصيدة

لأبناء فُورَخَ. تَرْيِمَةُ مَحَبَّةٍ.

كَلَامٌ خُلُوْ يَمَلَأُ قَلْبِي،

وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.

مِنْ لِسَانِي تَدْفِقُ الْكَلِمَاتُ

كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.

٢ فُقِّتَ كُلُّ الْبَشَرِ جَمَالًا.

وَمِنْ فَيْدِكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!

لِهَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!

ضَعُ رِثْيَكَ الْمَجِيدَ!

٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى فِخْذِكَ،

مَا أَبْهَاكَ فِشْي ثِيَابِ الْجَلَالِ!

٤ ارْكَبْ وَامْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ

وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!

يُؤِينُكَ قَدْ تَدَرَّبْتَ عَلَى أَعْمَالٍ مُهِيبَةٍ.

٥ سِهَامُكَ الْمَسُونَةُ،

تَطِيرُ مُبَاشَرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،

فَتَنْسَاقُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

٦ عَرَّشُكَ يَا اللَّهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِافَاكٍ.

أ ٨:٤٤ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوقي. وهي على الأغلب إشارة للمؤمنين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُتَمِّينَ، عَلَى الْعُلُوثِ. مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ
فُورَحَ.

مَلَجَانًا وَقُوْتْنَا هُوَ اللَّهُ.

هُوَ مُعِينٌ يَسْهُلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.

٢ لِهَذَا لَا نَحَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَزَتِ الْأَرْضُ

وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.

٣ حَتَّى لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ

وَهَزَّ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالُ. ^{سبلا٥}

٤ هُنَاكَ نَهَرَ رَوَافِدُهُ تُفَرِّحُ مَدِينَةَ اللَّهِ،

الْمَسْكِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَيْدَا.

اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّى قَبْلَ الْفَجْرِ.

٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ

وَتَنْحَلُّ الْأَرْضُ جِينَ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.

٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلَعَتُنَا. ^{سبلا٥}

٨ هَلُمُّوا انظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.

انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوقِعُ الرَّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ.

٩ هُوَ الَّذِي يُخِمْدُ الْخُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،

مُكْسِرًا الْأَفْوَاسَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا

التُّرُوسَ.

١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا

اللَّهُ،

مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ».

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلَعَتُنَا. ^{سبلا٥}

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ وَالصَّبْرُ وَالسَّنَاءُ

وَفِي قُصُورٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْعَاجِ يُكْرِمُكَ الْعَارِفُونَ.

٩ هُنَاكَ أُمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطُكَ.

وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ

وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَتَيْتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمَعِينِي.

انْتَبِهِي وَافْهَمِي،

انْسِي شَعْبِكَ وَبَيَّتْ أَيْلِكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يَسْتَهْيِي حِمَالِكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَانْحَنِي لَهُ!

١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَغْنَى الشُّعُوبَ،

سَيِّئَاتِي يَهْدَايَا لِيَسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ

لِيَأْسُهَا مُرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تُزَفُّ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَسْجُوجِ

الْحَمِيلِ.

تَتَبَّعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَذَارَى

الْلَّوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.

١٥ يُحْضَرْنَ بِفَرْحٍ وَابْتِهَاجٍ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي

وَرِثَةً لِعَرْشِ آبَائِكَ،

يَكُونُونَ أُمَرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.

١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَاعَرْتُ بِاسْمِكَ.

فَتُسَبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

أ ٨:٤٥ المزمور. مادة طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسَخِّلُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

ب ٨:٤٥ الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ». زَيْتٌ خَشَبٍ عَطِرٍ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي صُنعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور ٨:٤٥، الأمثال ١٧:٧).

ج ٨:٤٥ السَّنَاءُ. عَطَرٌ مُسَخِّلُ مِنْ أَزْهَارِ شَجَرَةِ الْقَرْفَةِ، يُسْتَعْمَلُ كَعَطْرِ عَادِيٍّ وَكَذَلِكَ فِي زَيْتِ الْمِسْحَةِ.

د ٣:٤٦ سبلا٥. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقَى. وهي على الأغلب إشارة للمزمنين أَوِ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَعْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً في العدد ١١، ٣)

٤٧

لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَنْبَاءِ فُورَخَ.

يا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي
فَرَحًا،

وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٢ لَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمُ الْهَيْبَةِ

هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ أَخْضَعَ لَنَا شُعُوبًا،

وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثًا

الَّذِي اعْتَرَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاهُ أ

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْتَافٍ.

يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.

٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.

سَبِّحُوا مَلِكِنَا، سَبِّحُوهُ.

٧ لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،

سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارٍ عَذْبَةٍ.

٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،

يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ يَتَجَمَّعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ.

لَأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ اللَّهُ،

وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

تَسْبِيحَةٌ لِأَنْبَاءِ فُورَخَ.

٤٨

عَظِيمُ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقُّ كُلِّ تَسْبِيحٍ

فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.

٢ الْقُدْسُ جَبَلُهُ الارتفاع،

وَهِيَ فَرْحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلُ صِهْيُونُ كَقِمَّةِ صَافُونَ. ب

الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلَجَأٌ.

٤ فَحِينَ احْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْنَائِهَا.

٥ رَأَوْهَا قَدْ هُشُوا وَفَرَّغُوا وَهَرَبُوا.

٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

كَا مَرَأَةٌ أَمْسَكَتْ بِهَا أَلَامُ الْوِلَادَةِ.

٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحْطَمُ الشُّفُنُ

الْعَظِيمَةُ.

٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.

فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا.

يُثَبِّتُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاهُ ج

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.

١٠ وَكَمَا ذَاعَ امْتِنُكَ،

لِيُذْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.

لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَلِئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.

١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ يَتَهَيَّجُونَ،

وَلَيْتَ مُدُنَ يَهُوذَا تَبْتَهِجُ بِأَحْكَامِكَ

الصَّالِحَةِ.

١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونِ، وَتَأَمَّلُوا الْمَدِينَةَ.

أَحْصُوا كُلَّ أُنْبَاجِهَا.

١٣ تَأَمَّلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغَزَّلُوا بِقُصُورِهَا،

لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.

١٤ لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.

وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّى عَبْرَ الْمَوْتِ.

ب ٤٨:٢٠ قِمَّةُ صَافُونَ. ويعني أيضاً «قِمَّةُ السَّامِلِ». ويُشارُ

إلى جبل صافون - وهو في سورته - في بعض النسخ الكنعانية باعتبارِهِ جَبَلُ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونِ.

ج ٤٨:٨ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُ.

وهي على الأغلب إشارةً للمُتَرَنِّمِينَ أَوِ الْعَازِفِينَ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

أ ٤٧:٤. سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُ.

وهي على الأغلب إشارةً للمُتَرَنِّمِينَ أَوِ الْعَازِفِينَ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمُتَرَبِّينَ، مَرْمُورٌ لِأَنْبَاءِ فُورَخَ.

اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.

أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.

٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بُسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،

فُقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،

٣ يَتَحَدَّثُ فَمِي بَتَعَالِيمَ حِكْمَةٍ وَفَهُمِ

كُنْتُ قَدْ تَأَمَّلْتُهَا.

٤ أَفْتَحُ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،

وَأَعْرِضُ عَلَى قِيَارَتِي.

٥ لِمَ أَقْلُقُ فِي أَرْمَنَةِ الضَّيِّقِ

مِنَ الَّذِينَ يُلَاحِظُونَنِي وَيُحَاصِرُونَنِي.

٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،

وَيَبْرَوْنَهُمْ يَفْتَحِرُونَ.

٧ لَا يَقْدِرُ أَخٌ إِنْسَانٍ مِثْلَكَ أَنْ يَفْدِيَكَ.

لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ مَا يَكْفِي!

٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ

مَا يَكْفِي لِنَتْخِلِصَ حَيَاتِهِ.

٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،

فَيَنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.

١٠ انْظُرُوا، فَالْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،

تَمَاماً كَالْجُهَّالِ وَالْحَمَقَى.

هُمُ أَيْضاً يَمُوتُونَ وَيَتْرَكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.

١١ الْقَبْرِ إِلَى الْأَبَدِ يَنْتَهِي،

وَمَسْكَنُهُمْ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ،

مَعَ أَنَّهُمْ امْتَلَكُوا أَرْضاً كَثِيرَةً.

١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيّاً،

لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.

بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،

١٣ هَذِهِ هِيَ نِهَآيَةُ الْحَمَقَى،

وَنِهَآيَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

سِلَاةُ ١

١٤ كَالْغَنَمِ سَيَمُوتُونَ،

فَيُصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتَهُمْ

وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.

ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.

يَحْمِلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ،

وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلَاةُ

١٦ لَا تَخْشَ إِنْسَاناً

بِسَبَبِ غِنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِينِهِ.

١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،

لا يَأْخُذُونَ شَيْئاً مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.

١٨ يَتَعَبَّرُ الْغَنِيُّ نَفْسَهُ مَحْظُوطاً فِي الْحَيَاةِ،

وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.

١٩ لَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،

حَيْثُ لَا يَرَى نُوراً إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ

أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانِ الَّتِي تَبِيدُ.

مَرْمُورٌ لِأَسَافَ.

٥٠

اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، إِلَهُ الْعَظِيمِ.

وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ

إِلَى الْغَرْبِ.

٢ فِي جَمَالٍ سَامٍ

يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صَهْيُونَ.

٣ يَأْتِي إِلَهُنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،

أَمَامَهُ نَارٌ أَكَلَتْ،

وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!

٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ

وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ

لِكِي تَشْهَدَ مَجِيئَهُ لِمُحَاكَمَةِ شَعْبِهِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«اجْمَعُوا أَتْبَاعِي الْأَمْنَاءَ

الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعاً.»

أ ٤٩: ١٣ سِلَاةُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنقوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتبين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٥)

٦ عِنْدَيْدَ تَعْلُنِ السَّمَاوَاتِ يَرْ اللهُ،
وَأَنْتَهُ قَاضِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلَاةُ أ

٧ أَسْمِعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
أَصْغِ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
«إِلَهُكَ أَنَا!

٨ لَا أُوبِخُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
فَفِيَّ أَمَامِي دَائِمًا.

٩ لَنْ أَخَذَ ثِيرَانًا وَخِرَافًا
مِنْ بَيْوتِكَ وَحِطَائِكَ!

١٠ فَلَئِي كُلُّ خِيَوَانٍ بَرِّيٍّ وَأَلْيَفٍ
عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.

١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.
وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحُقُولِ.

١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلُّ مَا عَلَيْهِ لِي!

١٣ أَكَلْتُ لَحْمَ الْبَقَرِ أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الثِّيُوسِ؟»

١٤ قَدِّمْتُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَأَوْفَيْتُ لِدُورِكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، أَذْغِبِي،
وَعِنْدَمَا أَفْئِدُكَ، أَكْرِمِي.»

١٦ أَمَّا لِلشَّرِّيرِ فَيَقُولُ اللهُ:
«كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنْ وَصَايَايَ،

وَبِفَهْمِكَ تَتَلَوُ عَهْدِي.
وَأَنْتِ تَكْرَهُ التَّائِيدَ وَالتَّصْحِيحَ،

وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
تُصَاحِبُ كُلَّ لَئِصٍّ تَرَاهُ.

وَتُعَاشِرُ الرُّنَاةَ.
١٩ فِي مَهَمَّاتٍ شَرِّيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،
وَهُوَ يُنْبِثُ غُشًّا.

٢٠ تُلْدِينُ أَخَاكَ،
وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمِّكَ.

وَتُدْمَرُ أَقْرَبُ أَقْرَبَائِكَ.

٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
فَتَوَهَّمْتُ أَنِّي مِثْلُكَ.

أَمَّا الْآنَ فَأَضَعُ هَذِهِ التَّهْمَ أَمَامَكَ وَأُوبِخُكَ.
٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللهِ،
لِيَلَّا أَمُرُّكُمْ وَلَا مُنْقِدَ لَكُمْ.

٢٣ مَنْ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ شُكْرٍ يُكْرِمُنِي.
وَمَنْ يَعْيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَرِيهِ خَلَاصَ اللهِ!

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ
الْثِّيُّ نَافِثًا لِيُوبِخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ
بَشَنَعٍ.

ارْحَمْنِي يَا اللهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
أُظْهِرْ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،

وَأَمَحْ مَعَاصِيِي.
٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.

٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي.
وَخَطَايَايَ مَائِلَةٌ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَّكَ،
وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.

لِيَكُنْ يَثْبُتَ أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
وَتَرْتَحِ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.

٥ هَآنَذَا وُلِدْتُ بِالْإِنْمِ،
وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَبَلْتُ بِبِي أُمِّي.

٦ مَشِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَاقِي،
فَعَرَفْنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.

٧ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الرُّوفا فَاطْهَرُ.
اغْسِلْنِي فَافُوقِ الْفَلَجَ نِيَاصًا!

٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!
وَأَجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَقَتْهَا تَبْتَهَجُ ثَانِيَةً!

٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرُ،
وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.

ب مَزْمُور ٥١ مَزْمُور لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

أ ٥٩:٦ سِلَاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على
الأغلب إشارة للمؤمنين أو العازمين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ١٠ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ صَعُ فِيّ،
وَرُوحًا صَاحِبَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدَّدْ فِي دَاخِلِي.
- ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.
وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
- ١٢ أَعِزِّ لِي فَرَجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
- ١٣ سَأَعْلَمُ الْإِثْمِينَ طُرُقَكَ.
فَرَجِعْ إِلَيْكَ الْخُطَاةَ.
- ١٤ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
اغْفُ عَنِّي فَأَنْعِنِي بِصَلَاحِكَ.
- ١٥ سَأَفْتَحُ فَمِي يَا رَبِّي وَأُسَبِّحُكَ بِأَغَانِي!
- ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
فَلِمَاذَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ ذَّبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
- ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا
اللَّهُ!
- وَأَنْتَ لَا تَرْتَضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُتَضَعِ.
- ١٨ لَيْتَكَ تَتَكَبَّرُ فِتْيَارُكَ صِهْيُونَ،
وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ!
- ١٩ جِيئَنِيذْ تَتَقَبَّلُ ذَّبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْغَيْبِ.
وَيُقَدِّمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَذَابِحِكَ.

٥٣

لِقَائِدِ الْمُزْمِنِينَ. عَلَى الْغُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ
مَوْجُودٍ!»

- الْحَقْمَقَى يُخَرَّبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلاَحٍ.
- ٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
- ٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ أَنْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ
اللَّهِ.

جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَايْسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ،
وَلَا وَاحِدًا.

٥٢

لِقَائِدِ الْمُزْمِنِينَ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دَوَاغُ
الْأَذْمُونِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ

- أَخِيمَالِكَ.
- كَيْفَ تَتَبَاهَى بِشِرْكِ أَثْيَا الْجَبَّارِ،
بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟
- ٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خُطْطًا لِلدَّمَارِ.
وَلِسَانُكَ مُؤَذِّ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.
- يُفْتَشُّ عَنْ طَرِيقٍ لِلْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.
- ٣ تَفْضُلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،
وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاهُ^أ

أ ٣:٥٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمزمنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٥)

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،

بَلْ يَلْتَهْمُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَهْمُونَ الطُّعَامَ!

٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضِيقَاتِي .

وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنَيَّ!

لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ . مَعَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ . قَصِيدَةٌ

لِدَاوُدَ.

٥ لَذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ .

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ .

فَسَيُخْزَى مَهَاجِمُوكَ ،

وَيُسْتَتُّ اللَّهُ عِظَامَهُمْ .

إِلَى صَلَاتِي اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ .

وَلَا تَنَجَاهِلِ اسْتِرْحَامِي .

٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ

بِالْأَيْنِ اعْرِضْ أَمَامَكَ كَلَامِي .

٣ صَوْتُ خَصَمِي أَفْرَعَنِي، وَذَلِكَ الشَّرِيرُ

صَرَخَ عَلَيَّ!

بِفُطَانٍ يَتَهَمُونَنِي، وَيَأْمُرُ سَيِّئَةً جَدًّا،

وَيُخَاصِمُونَنِي فِي غَضَبٍ .

٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ

وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ .

٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،

وَعَمَّرَنِي الرَّعْبُ .

٦ لَبِثَ لِي جَنَاحِينَ كَالْيَمَامَةِ

فَاطِيرٌ بَعِيدًا وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ .

٧ لَبِثَنِي اذْهَبَ بَعِيدًا،

أَتَوَلَّعُ فِي الصَّحَرَاءِ وَأُقِيمُ فِيهَا .

سِلاَهْ ب

٨ كُنْتُ سَائِدْفُ إِلَى مَكَانِ النَّجَاةِ،

وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضَّيْقِ .

٩ أَفْسِدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبِّ،

وَفَرِّقْ آرَاءَهُمْ .

فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا

١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،

وَيَمْلَأْنِهَا بِجَرَائِمٍ وَمَشَقَّاتٍ .

١١ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ .

وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغْشَوْنَ فِي كُلِّ

مَكَانٍ!

٥٤

لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ . مَعَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ . قَصِيدَةٌ

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الرِّيفِيُونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ

مُخْتَبَى عِنْدَنَا.»

خَلَّصَنِي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ!

وَيُثَوِّتُكَ الْعَظِيمَةَ أَثَرْتَنِي وَاحْكُمْ لِي .

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَأَلِّ كَلِمَاتِي انْتِبَهْ .

٣ هَاجَمَنِي غُرَبَاءُ،

أُنَاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي .

لَا يَضَعُونَ اللَّهَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ .

سِلاَهْ أ

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي .

الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي .

٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ .

أَرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ .

٦ سَأُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،

وَسَأُحَمِّدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ .

٣:٥٥ سِلاَهْ . ٧:٥٥ سِلاَهْ . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنقوق .

وهي على الأغلب إشارة للمترنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة . (أيضاً في العدد ١٩)

٣:٥٤ سِلاَهْ . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنقوق .

وهي على الأغلب إشارة للمترنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة .

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَحْتَقِرُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.
وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خَصْمًا،
لاخْتَبَأْتُ.

١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
أَنْتَ مَنْ يَحْتَقِرُنِي وَيُهَاجِمُنِي!

١٤ كُنَّا نَسْتَمِيعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
وَنَحْنُ نَتَمَشَّى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ
اللهِ.

١٥ لَبِثَ الْمَوْتُ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
لَبِثَ الْأَرْضُ تَنْفَتِحُ وَتَبْلَعُهُمْ أَحْيَاءُ.
لأنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

١٦ أَمَّا أَنَا فَاسْتَجِدْ بِاللهِ.

وَاللهُ سَيُنْجِدُنِي!

١٧ لَيلاً وَصَبَاحاً وَظَهْراً أَصَلِّي،
وَهُوَ لِصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.

١٨ مَعَارِكَ كَثِيرَةً حَارَبْتُ،
وَدَائِماً أَنْقَذَنِي اللهُ.
وَأَعَادَنِي سَالِماً.

١٩ سَيَسْمَعُنِي اللهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سِلاة

لَكِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،

وَلَا يَخَافُونَ اللهَ.

٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
وَتَرَجَعُوا عَنْ وُعُودِهِمْ.

٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءُ،
لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُخَطِّطُ لِلْحَرْبِ.

كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءُ كَالزَّيْتِ،
وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَاكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ ارم أحمالك عَلَى اللهِ.

وَهُوَ سَيَهْتَمُ بِكَ.

لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزِلَ التَّقْوى وَيَفْعَ.

٢٣ أَمَّا أَنْتَ يَا اللهُ، فَمُتْلَقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ
إِلَى حُفْرَةِ التَّعْمُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارُهُمْ.
أَمَّا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَّكِلُ.

٥٦

لِغَايِدِ الْمُتْرَبِينَ. عَلَى لَحْنِ «الْبِمَامَةِ عَلَى الْبَلُوطَةِ
الْبَعِيدَةِ». وَكُنْثَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِينُ
فِي جَثَّ.

ارْحَمْنِي يَا اللهُ

لَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَقَّبُنِي.

وَخَصَصِي بِضَائِقِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٢ يَتَجَسَّسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.

خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.

٣ لَكِنِّي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ مِنْ پِدَايَةِ خَوْفِي.

٤ وَأُسَبِّحُ اللهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

عَلَى اللهُ أَتَّكِلُ.

فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.

٥ يُشَوِّهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَلِلشَّرِّ يُخَطِّطُونَ ضِدِّي.

٦ يَتَشَاوَرُونَ مَعًا، وَيُرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي

يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ

أَمْلِينَ اصْطِلَادَ رُوحِي.

٧ أُبْعِدُهُمْ يَا اللهُ لِشَرِّهِمْ.

أَخْضَعُهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.

٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعَشَاتِ عَذَابِي.

اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذْكُرَهَا.

أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

٩ لِهَذَا سَتَرْتُ أَعْدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.

مُتَقِنٌّ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أُسَبِّحُ اللهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

أُسَبِّحُ اللهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

١١ عَلَى اللهُ أَتَّكِلُ فَلَا أَخَافُ،

فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،

قَلْبِي ثَابِتٌ،

وَسَاغَنِي وَأَعْرِفْ لَكَ.

٨ اسْتَقِظْ يَا نَفْسِي!

اسْتَقِظْ يَا قِيَّائِرٍ وَيَا أَعْوَادُ

وَلِنُوقِظِ الْفَجْرَ!

٩ سَأَسْبِّحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!

وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَغَنِّي بِكَ.

١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،

وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ!

١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،

وَمَجْدُكَ يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ.» مِكَتَامُ

لِدَاوُدَ.

لِمَاذَا تَصَوَّبْتُمْ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟

أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟

٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.

٣ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.

وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.

٤ غَضَبُهُمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى.

وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،

٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَّةُ صَوْتَ

الْحَاوِي.

بِمَهَارَةٍ يُعْدُونَ مَكَائِدَهُمْ.

٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!

وَأَقْلَعَ أَنْيَابَ الْأَشُودِ مِنْهَا.

٧ لَتَذُبْ قُوَّتُهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي

طَرِيقِهِ.

وَلْيُذَادُوا كَعُشْبِ ذَابِلٍ.

٨ لَيَتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَحَذَرُونَ

يَدُوبُ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَتَّى يَخْتَفِي.

١٢ سَأُفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.

لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ.

١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.

وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمَيَّ.

لِكَيْ أَمْشِيَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ.» مِكَتَامُ

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي.

لَأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،

وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَحْتَمِي،

إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمَرَةَ.

٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيِّ،

اللَّهُ الَّذِي يَسْهَرُ عَلَيَّ.

٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيُنَجِّنِي،

وَيُذِلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.

سَيُرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ،

وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءٍ.

كَأَنِّي وَسَطُ أَشُودٍ تَقْتَرِسُ الْبَشَرَ.

أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،

وَالسِّنَّتُهَا سِيُوفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَمَجْدُكَ يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!

٦ حَافِلُوا أَنْ يَنْصَبُوا لِي أَشْرَاكَ.

نَشَرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمَيَّ.

حَفَرُوا خُفْرَةً لِي.

لَكِنْ فَخَّهْمُ اصْطَادَهُمْ!

سِلَاةُ

أ ٥٧:٣. سِلَاةُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حِثْقُوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٦)

لَيْتَهُمْ كَجَنِينٍ مَيِّتٍ لَمْ يَرَ ضَوْءَ الشَّمْسِ.
 ٩ لَيْتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَكَ.
 بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.
 تُطَيِّرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْمِسَ النَّارُ.

الْمَدِينَةِ.
 ٧ اسْمَعُهُمْ وَهُمْ يُطْلِقُونَ إِهَانَاتِهِمْ بُحَاءً،
 وَكَأَنَّ السِّنْتَهُمْ سَيُوفٌ.
 وَيَقُولُونَ لَأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرَوْنَ مُكَافَأَتَهُمْ.
 لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.
 ١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:
 «حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يَكْفَأُونَ.
 حَقًّا يُوجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكَوْنُ.»

٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
 تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٩ وَسَارَنْتُ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِيمِي،
 لِأَنَّكَ قُوَّتِي حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!
 ١٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.
 وَسَيُرِينِي نَصْرًا عَلَى أَعْدَائِي.
 ١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَإِلَّا نَسِيَ شَعْبِي مَنْ
 نَصْرُهُ.

٥٩ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكُ». بِكَتَامٍ
 لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ
 وَيَقْتُلُوهُ.

سَتَتُهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتُرْسِنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَايَتُهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسِهَا!
 وَلَيَكُنْ كِبْرِيَاؤُهُمْ فَخًّا لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكْهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكْهُمْ إِلَى أَنْ يَفْنَوْا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدَيْدُ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي
 سِبْلَةِ إِسْرَائِيلَ.

إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
 انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.
 ٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.
 وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.
 ٣ يُرِيدُونَ قَتْلِي.

وَرِجَالٌ أَشْبَدَاءُ يُثِيرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.
 وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،
 وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!
 ٤ لَمْ أَخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ائْتَفَعُوا نَحْوِي،
 اسْتَعْدُوا لِمُحَارَبَتِي.

١٤ سَبَّعُودُ هَؤُلَاءِ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيفَةٌ،
 وَسَيَبْخُونُ كَزُمْرَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي شَوَارِعِ
 الْمَدِينَةِ.

قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
 ٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَتُهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ،
 أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا
 لِلْمَيِّتِ.

فَانْهَضْ وَحَابِسْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.
 وَلَا تَظْهَرْ رَحْمَةً لِلْعَادِرِينَ.

١٦ أَمَا أَنَا فَأَعْنِي لِقُوَّتِكَ، وَأُرْنِمُ فِي الصَّبَاحِ
 لِمَحَبَّتِكَ،

سِبْلَةً

فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،
 وَيَنْبَحُونَ كَزُمْرَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي طُرُقَاتِ

١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَارَنْتُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهُي الْمُحِبُّ.

أ ٥:٥٩ سِبْلَةً. كلمة تَظْهَرُ في كتاب الزمائر وكتاب حَقُوق. وهي
 على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العَارِفِينَ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير
 الطليقة. (أيضاً في العدد ١٣)

٦٠

٩ لَكَيْتِي أَقُولُ، مَنْ سَيَاخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُحَصَّنَةِ؟

مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟

١٠ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا يَا اللَّهُ؟

أَلَسْتُ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ

جُيُوشِنَا؟

١١ أَعِنَّا فَتَنْخَلِّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!

فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!

١٢ أَمَّا يَعْوَنُ اللَّهِ فَتَنْتَصِرُ.

إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَبَنَقَةَ الْعَهْدِ». يَكْتَامُ
لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ

صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُرَاوِبَ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ
فِي وَادِي الْمِلْحِ.

عَظِيبَتْ مَنَا يَا اللَّهُ.

رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.

فَاعُدْ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.

٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَّقْتَهَا تَحْتَنَا.

فَأَصْلَحْهَا لِأَنَّهَا تَتَهَاوَى!

٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،

وَنَحْنُ كَالسَّكَارَى نَتَرْتَجُّ مِنْ تَأْثِيرِهَا.

٤ أَعْطَيْتَ لِخَائِفِيكَ رَايَةً لِيَلْتَفِتُوا حَوْلَهَا ضِدًّا

الْعَدُوِّ. سِيَلَةٌ أ

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمُسَبِّحِيَّةِ. مَزْمُورٌ
لِدَاوُدَ. ٥

إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.

وَالِي صَلَاتِي انْتِهِي.

٢ حَيْثُمَا كُنْتُ وَحِينَمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!

فَقُدْنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.

٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ!

وَأَنْتَ بُرْجِي الْمَنِيعُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!

٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خِيَمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،

مُحْتَمِيًّا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ. سِيَلَةٌ ٥

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نُذُورِي يَا اللَّهُ.

وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَائِفِيكَ.

٦ لَيْتَكَ تُطِيلَ عُمرَ الْمَلِكِ،

فَيَعِيشَ عَبرَ الْأَحْيَالِ الْآتِيَةِ.

٧ لَيْتَهُ يُتَوَجَّ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

تَحْمِيهِ رَحْمَتُكَ وَأَمَانَتُكَ.

٨ سَأَرْتَمُ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لَاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،

وَأُوفي نُذُورِي يَوْمًا قِيَوْمًا!

٥ مَزْمُور ٦١ مَزْمُور لِدَاوُد. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّبْغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكثير

مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

٥: ٦١ سِيَلَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَاتِ.

وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا
أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

أ: ٦٠ سِيَلَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَاتِ.
وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا
أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

ب: ٦٠ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُسَ الْيَوْمِ.

ج: ٦٠ خُودَتِي. أَوْ «حَصْنِي الْأَوَّلِ».

د: ٦٠ يَهُودَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. أَي سَيَقِفِي الْمُلُوكَ فِي قَبِيلَةِ
يَهُودَا، وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا جَاءَ الْمَسِيحُ.

٦٢

لِقَائِدِ الْمُتَّيِّبِينَ، لِيَدُوثُونَ. أ مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ. ب

١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِنتِرَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،
وَلَا تَضَعُوا أَمَالاً كَاذِبَةً فِي السَّرِيقَةِ.

انتظري يا نفسي الله،

فَمِنْهُ يَأْتِي خَلَاصِي!

٢ هُوَ جِصْنِي وَمُخَلِّصِي!

هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ.

فَلَا تَهْزُنِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!

وَإِذَا زَادَتْ ثَرَوَتُكُمْ،

لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.

١١ حِينَ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَرَّةً،

فَهَمَّتْ هَذَيْنِ الْأُمْرَيْنِ:

«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،

وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»

أَنْتَ تُجَاوِزِي الْجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٣ إِلَى مَتَى تُوَايِلُونَ الْهُجُومَ عَلَيَّ؟

إِلَى أَنْ تَهْدُمُونِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟

٤ رُغْمَ كَرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،

مَسْرُورِينَ بِكَادِيبِهِمْ.

أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،

ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

سِلاة: ٥

٥ انتظري يا نفسي الله،

فَمِنْهُ يَأْتِي رَجَائِي.

٦ هُوَ جِصْنِي وَمُخَلِّصِي!

هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ فَلَا أُخْزَى!

٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كَرَامَتِي وَخَلَاصِي.

هُوَ جِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ.

٨ ثِقُوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.

اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.

اللَّهُ هُوَ مَلِجَانَا.

سِلاة:

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.

مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.

وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.

أ مَزْمُورٌ ٦٢ يَدُوثُونَ. أَوْ «وَلِيَدُوثُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّمَسُّيحِ الرَّبِّيَّيْنِ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول ١٦: ١٦، ٣٨-٤٢.

ب مَزْمُورٌ ٦٢ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مَهْدَى لِذَاوُدَ.»

٤: ٦٢ سِلاة. كلمة تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتَّيِّبِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٨)

٦٣

لِقَائِدِ الْمُتَّيِّبِينَ. مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ ٥ عِنْدَمَا كَانَ فِي

صَحْرَاءِ يَهُوذَا.

إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.

إِلَيْكَ أَشْتَاكُ.

عَطِشَانٌ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدٌ وَرُوحٌ،

وَكَاثِنِي فِي أَرْضٍ جَافَةٍ فَاجِلَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.

٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.

حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!

٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.

تَشْتَاكُ شَفَتَايَ إِلَى تَسْبِيحِكَ.

٤ يَحْيَايَ سَابَّارُكَ،

وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِباً الْبَرَكَاتِ.

٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسَمًا كَثِيرًا!

وَبِشَفَتَيْنِ فَرِحْتَيْنِ أُسَبِّحُكَ!

٦ سَاذْكُوكَ عَلَى فِرَاشِي.

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَافِكُوكَ بِكَ،

لَأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،

وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.

٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،

وَبِيَمِينِكَ تُثَبِّتُنِي.

٩ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،

فَسَيَّرُ سُلُوكِي إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

د مَزْمُورٌ ٦٣ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مَهْدَى لِذَاوُدَ.»

- ١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ النَّعَالُ.
١١ أَمَّا الْمَلِكُ، فَيَاللَّهُ سَيَفْرَحُ.
وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيُسَبِّحُ
اللَّهُ!
لأنَّ الأفواه الكاذبة ستُسَدُّ.
لِغَايِدِ الْمُتَزَيِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب تَرْنِيمَةٌ.

٦٥

عَلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ
تَسْبِيحٍ
وَتُؤْفَى لَكَ الْتَدْوُرُ.
٢ هُنَاكَ سَيَاتِيَّ أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!
٣ إِنْ مَنَا يَغْمُرُنَا،
لَكِنَّكَ أَنْتَ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.
٤ هَنِيئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِإِقْتِرَابِ إِلَيْكَ
وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ تَيْتِكَ،
لأنَّهُ سَيَسْبِغُ مِنْ أَطْيَابِ هَيْكَلِكَ
الْمُقَدَّسِ.

٥ أَنْتَ تُخَلِّصُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،
وَبِقُوَّةٍ مُهَيَّبَةٍ تَنْصُرُنَا.
عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ
فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.
٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.
يُثَبِّتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.
٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْهَائِجَةَ،
وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَّةَ،
وَالشُّعُوبَ الْفَائِزَةَ.
٨ آيَاتُكَ تُوقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ
الْبَعِيدَةِ.

وَأَنْتَ تُدْهِشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقَاصِي الشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ.
٩ تَعْتَبِي بِالْأَرْضِ وَتَسْقِيهَا.
تَجْعَلُهَا خَضْبَةً وَمُثْمِرَةً.

ب مزمور ٦٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٦٤

لِغَايِدِ الْمُتَزَيِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ
اسْمَعْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا أَتُكَلِّمُ!
احمِني مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.
٢ خَبِّئْنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ الْأَشْرَارِ.
وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ احْفَظْنِي.
٣ أَلَسْتُهُمْ مَاضِيَةً كَالسُّيُوفِ.
وَكَلِمَاتُهُمْ الْحَاقِدَةُ كَالْقَوْسِ الْمُعَدَّةِ
لِلْإِطْلَاقِ.
٤ وَفَجَاءَ وَدُونَ خَشْيَةٍ،
يُطْلِقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخَبَائِهِمْ.
وَيُصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيرَةٍ يُسَبِّحُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ.
يَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.
وَيَقُولُونَ:
«لَنْ يَرَاهَا أَحَدًا»
٦ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْمُحْكَمَةَ.
وَهُمْ يَخْتُونُ عَنْ صَحَابَا.
ذَوَا جُلُ الْإِنْسَانِ غَمِيقَةً،
وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.
٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيْضًا يَرْمِي سَهَامَهُ!
فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ فَجَاءَةً.
٨ يَقْدِرُ أَنْ يُوَقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخُطَطِهِمْ.
كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزُ رَأْسُهُ مُتَعَجِّبًا.
٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعَ مَا حَدَثَ،
وَيُخْبِرُونَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ.

أ مزمور ٦٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

- أَنْهَارُ اللَّهِ مِلَاتُهُ مَاءً،
تُهَيِّئُ الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قَمَحَهَا وَغَلَالَهَا.
أَنْتَ تَرْطَبُ حُقُولَهَا.
١٠ الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ تُمَهِّدُ تَرَبَّتَهَا وَتُنْعِمُهَا.
وَأَنْتَ تُبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَغَلَالَتِهَا.
١١ تُكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَبْرِكَ الْوَفِيرِ،
وَتَمْلَأُ غُرَبَاتِكَ بِغَلَّةٍ عَظِيمَةٍ.
١٢ تَفِيضُ الْمَرَاعِي دَسَمًا كَثِيرًا.
وَالثَّلَالُ الْمُحِيطَةُ تُعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.
١٣ تَكْتَسِي الْمُرُوجُ بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ.
وَبِالْحُبُوبِ تَتَغَطَّى الْوُدَيَانُ.
تَهْتَفُ وَتُغْنِي.

- بِعَيْنَيْهِ يُرَاقِبُ الشُّعُوبَ.
وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجَحُونَ! سِلاَهُ
٨ يَا شُعُوبَ بَارِكُوا إِيَّاهَا!
عَلُّوا تَسَابِيحَهُ!
٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،
وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطُ.
١٠ لَكِنَّكَ اِمْتَحَنْتَنَا يَا اللَّهُ!
فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،
كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فِضَّتَهُ!
١١ إِلَى مِصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا.
وَرَبَطْتَ جِبَالًا عَلَى خَوَاصِرِنَا.
١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَزَرْتَنَا
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجَزْتَنَا.
قُدَّتْنَا إِلَى مَكَانٍ بَدِيعٍ.

- ١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ ب
لَأُوفِي نُدُورِي
١٤ الَّتِي تَلَقَّتْ بِهَا بِشَفَتَيَّ،
وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.
١٥ أَقْدَمُ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً سَمِينَةً
وَبُخُورًا وَكِبَاشًا، ثِيرَانًا وَثِيُوسًا. سِلاَهُ
١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهَ،
وَسَاخِرِكُمْ بِمَا صَنَعَ لِي.
١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!

- وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.
١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي
إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزَعْهَا.
١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
وَأَصْعَى إِلَى صَلَاتِي!
٢٠ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَزُدْ صَلَاتِي،
وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٦ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. تَرْيِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

- اهْتَفِي تَكْرِيمًا لِلَّهِ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.
٢ اعزفوا تَكْرِيمًا لَاسِمِهِ الْمَجِيدِ!
بِالتَّسْبِيحِ كَرِّمُوهُ!
٣ قُولُوا لِلَّهِ:
«مُهَيِّبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!
حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَمَلَّقُونَكَ بِتَرَانِيمِ تَسْبِيحٍ
كَثِيرَةٍ.

- ٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.
لَكَ يُرْتَمُونَ مَزَامِيرَ.
لَا سَمِيكَ يُرْتَمُونَ.» سِلاَهُ

- ٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.
صَنَعَ أَعْمَالًا مُهَيِّبَةً فَلَا يُقَلَّدُهَا بَشَرٌ.
٦ حَوَّلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ.
وَمَشَى شَعْبُهُ غَيْرَ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.
وَهُنَاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.
٧ بِقُوَّتِهِ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.

٦٦:٤ سِلاَهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقٍ. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٧، ١٥)

٦٦:١٣ ذَبَائِح صَاعِدَةٍ. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقَات.

سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالْتَّرَنِيمِ.
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلزَّكَاكِيبِ عَبْرَ الصَّحَرَاءِ.
ابْتَهِجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَاه. ٥

٦٧ لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.
يا الله ارحمنا وباركنا.
ليت وجهك يشرق لنا.
سِلاهُ^أ

٥ الله في مسكنه المقدس
هو أب لمن ليس لهم أب،
وحمي الأرملة.
٦ يسكن الله المتوحدين في بيت.
أما المتمردون ففي أرض ناشفة يسكنون.
٧ لما مضيت أمام شعبي،
وخرجت إلى الصحراء.
سِلاهُ^د

٢ ليت طريقك في كل مكان تعرف.
ليت الشعوب كلها تعرف قوة خلاصك.
٣ ليت الناس يسبحونك يا الله.
ليت كل الناس يسبحونك.
٤ ينبغي أن تفرح كل الشعوب.
لأنك بالإنصاف تحكم البشر،
وأنت من يرشدنا في الأرض.
٥ ليسبحك الشعب يا الله.
ليسبحك كل البشر.
٦ أعط الأرض غلتها الوفيرة.
فإن الله إلهنا، يباركنا دائماً.
٧ الله يباركنا،
وعلى البشر في البلاد البعيدة أن تحشاه.

٨ وأمطرت السماء حمماً أمام الله،
اهتزت وذابت سيناء نفسها أمام إله إسرائيل!
٩ أرسلت مطراً غزيراً يا الله،
وأصلحت أرضك المنهكة.
١٠ هناك استقرت قطعانك.
وأنت هيأت الأرض ببركات كثيرة
للمساكين.

٦٨ لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١١ سيدي ياؤم،
وجيش عظيم من الناس ينشر الأخبار:
١٢ «الملوك الأقوياء وجيوشهم قروا!
والمرأة التي لزمَت بيتها لها نصيب من
الغنائم.
١٣ والذين بقوا لرعاية الأغنام في الخطأ،
لهم ثروة خرافية.
لهم أجنحة يمام مغشاة بالفضة،
وريش من ذهب!»

لَيْتَ اللَّهُ يَوْمَ،
وَأَعْدَاؤُهُ يَنْشَتُونَ.
وَلَيْتَ كُلُّ مُقَاوِمِيهِ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!
٢ لَيْتَ الْأَشْرَارَ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَتَفَرَّقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،
وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.
٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَبْتَهِجُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
لِيَتَهُمُ يَطِيرُونَ فَرَحاً!
٤ غَنَّا لِلَّهِ،

١٤ فَرَّقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ
كَالْفُلُجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلٍ صَلْمُونَ.

أ ٦٧: ٨ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ.
وهي على الأغلب إشارة للمترنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة.

ب مزمور ٦٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٤٦: ٦٨٤ يَاه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».
د ٦٨: ٧ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ.
وهي على الأغلب إشارة للمترنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٩، ٣٢)

- ١٥ يا جَبَلْ بِاشَانَ الْعَظِيمِ،
يا جَبَلْ بِاشَانِ ذَا الْقِيَمِ الْكَثِيرَةِ!
١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِيَمِ،
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلُ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ مَقَاماً
لَهُ،
٢٨ حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
١٧ مِنْ سِينَاءَ بِأَتِي الرَّبُّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكِبَاتِهِ.
١٨ قَدْ صَعِدَتْ إِلَى الْأَعَالِي،
سَبَّيْتَ غَنِيمَةً،
وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.
حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!
صَعِدَ اللَّهُ إِلَى الْعَلَاءِ لِيَسْكُنَ.
١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ،
يُخَفِّفُ أَحْمَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!
اللَّهُ هُوَ خَلَاصُنَا.
٢٠ لِيُسَبِّحَ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَهُ الَّذِي يُنَجِّنَا.
لِيُسَبِّحَ الرَّبَّ إِلَهُهُ
الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافَذَ الْمَوْتِ.
٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلْسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.
٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
«مِنْ بِاشَانٍ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
سَأُسْتَرِدُّ جُنُودَ الْأَعْدَاءِ،
٢٣ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيئَتَهَا مِنْهُمْ.»
٢٤ سَيَرَى الْأَعْدَاءُ مَوْكِبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
مَوْكِبَ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي
قَدَاسَةٍ.
٢٥ الْمُزْمُونُ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوْكِبَ
وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،
تُحِيطُ بِهِمْ فَنِيَّاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْدُّفُوفِ.
٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شَعْبُهُ فِي الْجَمْعِ.

يا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.
٢٧ هَا هُوَ بُنْيَامِينُ الصَّغِيرُ يَقُودُهُمْ،
وَزُعَمَاءُ يَهُوذَا آمِرُهُمْ،
وَزُعَمَاءُ زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي!

٢٨ أَظْهَرِ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،
أَظْهَرِ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي
الْمَاضِي.

٢٩ يُحْضِرُ مُلُوكُ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.

٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ!
وَبَخِ الثَّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.
اخْزِ هَؤُلَاءِ النَّاسَ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ
فَفَرَّقْتَهُمْ.

لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ
فَضَّتَهُمْ!

٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّأَتِي حَامِلُو الصَّرَائِبِ،
وَيُعْجَلُ أَهْلُ الْحَبَشَةِ بِإِرْسَالِ هَدَايَاهُمْ.

٣٢ غَنُّوا لِلَّهِ، يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ.
سَبِّحُوا الرَّبَّ غَنَاءً!

٣٣ غَنُّوا لِلرَّائِكِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
غَنُّوا لِمَنْ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيَّ.

٣٤ رَنِّمُوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ،
الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!

٣٥ مُهْوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.
تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩ لِقَائِدِ الْمُزْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «الرَّيَابِي». مزمور
لِدَاوُدَ. أ

يا الله نَجِّنِي

أ مزمور ٦٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- لأنَّ الماءَ قد ارتفع إلى عنقي .
 ٢ في الوحلي العميق أغوص ،
 وليس لِقَدَمَيَّ موضع .
 دخلت في المياه العميقة ،
 والتيار يجرفني !
 ٣ من الاسيغاة نعبث .
 وحلقي يؤلمني .
 تعبث من النظر عنياني
 بينما أنا أنتظر الله .
 ٤ الذين يعضونني بلا سبب
 أكثر من شعر رأسي .
 الذين يحاولون تدمير كيَّوا ،
 وحولي كذبوا .
 والآن لا بد أن أرُدَّ ما لم أسرق !
 ٥ ذنوبي معروفة لديك يا الله !
 لا أقدر أن أخفي عنك ذنبي .
 ٦ أيها الرب الإله القدير ،
 لا تدع من يرجوك يخجلوا مِنِّي .
 يا إله إسرائيل ،
 لا تدع من يطلبوك يقولوا في سوءاً .
 ٧ وجهي مغطى بالعار ،
 وأنا احتمل ذلك من أجلك !
 ٨ كعريب صرت عند إخوتي .
 وكأجنبي عند أبناء أُمِّي .
 ٩ فقد أكلتني الغيرة على بيتك ،
 وهانات الذين أهانوك وقعت علي !
 ١٠ حين أبكي وأصوم لله ،
 فلا يكفون عن تحقيري .
 ١١ ألبس الخيش خزاناً ،
 وأصير لهم أضحوكة .
 ١٢ الذين يجلسون عند بوابة المدينة يتكلمون
 علي ،
 وشاربو الخمر يؤلفون عني أغاني .
 ١٣ أما أنا يا الله ، فأصلي لكي أحظى بربضك .
 فاستجب لي بعظيم رحمتك وقوة
 خلاصك .
 ١٤ من هذا الوحلي نجني ،
 لئلا أغرق أكثر !
 أعني فأنجو من أعدائي ،
 ومن المياه العميقة .
 ١٥ حينئذ لا يجرفني التيار ،
 ولا يتلغني المياه العميقة ،
 ولا تغلق الهاوية فمها علي !
 ١٦ استجب يا الله لي برحمتك الصالحة .
 بعظيم محبتك التقى إلي .
 ١٧ لا تختب عن عبدك !
 أنا في ضيق ، فأسرع باستجابتك !
 ١٨ تعال خلصني ! افديني .
 بسبب أعدائي تعال وحررتني !
 ١٩ عالم أنت بعاري وحرجي وخزي .
 وخصومي أنت تعرفهم .
 ٢٠ يذلني هذا الخزي ، فأنا يائس !
 رجوت عطفاً ، فلم يكن من عطف .
 رجوت من يعزوني ، فما وجدت أحداً .
 ٢١ لكنهم دسوا سماً في طعامي .
 وفي عطشي أعطوني خلاً .
 ٢٢ لتكون موايدهم مصائد لهم .
 وليت ولائمهم لأصحابهم تصير مصيدة .
 ٢٣ ليت غيوتهم تظلم كي لا يصيروا ،
 وليت ظهروهم تنحني باستمرار .
 ٢٤ اسكب عليهم غضبك يا الله ،
 ولتدرِكهم نارك !
 ٢٥ خرب بيوتهم !
 فلا يسكن فيها أحد !
 ٢٦ حتى يهرؤا عندما أضربهم !
 وتكون لهم أوجاع وجراح ليتحدثوا عنها !
 ٢٧ كما يستحقون عاقبتهم !
 وبعدلك لا تقبلهم .
 ٢٨ امح أسماءهم من سفر الحياة !
 ومع الصالحين لا تذكرها .

٢ لَأَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، سَخَّلْصُنِي وَتُنَجِّنِي.
فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ وَخَلِّصْنِي!
٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
أَهْرُبْ إِلَيْهَا دَائِمًا!
مُرْ بِخَلَاصِي!
لَأَنْتَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
وَمَدِينَتِي الْمُحَصَّنَةُ أَنْتَ.
٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أُنَاسِ السُّوءِ،
وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْفُسَاةِ.
٥ لَأَنْتَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
مُنْذُ شَبَابِي اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ.
٦ مُنْذُ وَلَادَتِي وُضِعْتُ تَحْتَ عِنَايَتِكَ.
مُنْذُ وَلِدْتُ أَعْتَنَنِي.
بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِمًا.
٧ صرْتُ مَثَلًا لِكثِيرِينَ،
لَكِنَّكَ أَنْتَ قَلَعْتِي الْقَوِيَّةُ.
٨ لَيْتَ فَمِي يَمْتَلِئُ بِتَسْبِيحِكَ
وَيَتَمَجِّدُكَ كُلُّ الْيَوْمِ.
٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرَمْنِي بَعِيدًا.
لَا تَنَحَلْ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.
١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،
وَالَّذِينَ يَكْمُثُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.
١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُ.
تَرَكَهُ اللَّهُ،
فَلِنُطَارِدْهُ وَنُصِيبْكَ بِهِ.»
١٢ لَا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
أَسْرِعْ إِلَى مُعُونَتِي!
١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَخْزُونَ وَيَفْتَنُونَ.
لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أَذُنِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ
وَالْخِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!
١٤ لَكِنِّي سَأُظَلُّ أَنْتَظِرُكَ،
وَسَأَسْبِّحُكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرًا!
١٥ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ
الصَّالِحَةَ.
وَيُخِيرَ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،

٢٩ أَمَا أَنَا فَمُسَكِينٌ وَمُتَالِّمٌ.
خَلَّصْتُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
٣٠ سَأُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
سَأُمَجِّدُهُ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ.
٣١ فَيَفْرَحَ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبِيحَةِ ثَوَرٍ كَامِلٍ.
٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينُ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
وَتَتَنَبَّشُ أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
٣٣ لَأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى
الْمَسَاكِينِ،
وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
٣٤ لِيُسَبِّحَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صَهْيُونَ،
وَيَنْبِي مُدَنَ يَهُودَا.
لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرْتَوْا الْأَرْضَ.
٣٦ فَيَرْتَهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ أَيْضًا،
وَيَسْكُنَ كُلُّ مُحِبِّي اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠ لِإِقَائِدِ الْمُتَرَمِّينَ. مَزْمُورٌ تَذْكَارِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

عَجَّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
إِلَى مُعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجِلُونَ وَيَخْزُونَ!
لَيْتَ مَنْ يَتَمَنَّوْنَ لِي الشَّرَّ يَتَرَجَّعُونَ وَيَذَلُّونَ.
٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
٤ وَلْيَتَهَجَّ وَلْيَفْرَحْ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
وَلْيَقْلُ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
«لِيَتَمَجِّدَ اللَّهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمُسَكِينُ.
أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللَّهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى أَبَدًا.

أ مزمور ٧٠ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- ٤ لِكِي يُنْصِفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينَ
وَيُعِيثَ الْمُحْتَاجَ
وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
- ٥ لِكِي يَخَافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ
طَالَمَا وَجَدْتَ شَمْسًا وَكَانَ قَمَرًا
وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَاللَّذِي عَلَى غُشْبِ الْحَقْلِ.
- ٦ وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ
وَلِيَزْدَهْرِ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ لِيَمْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَا الْأَرْضِ.
٩ لِيَنْحَنِيَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سَكَانُ الصَّحَرَاءِ،
وَلِيَلْحَسُوا تُرَابَ قَدَمَيْهِ.
- ١٠ لِيَأْتِيَهُ مَلُوكُ تَرْشِيشَ وَالسَّوْجِلِ بِهَدَايَا،
وَلِيُقَدِّمَ لَهُ مَلُوكُ شَبَا وَسَبَأُ ضَرْبِيَّةً.
- ١١ لِيَنْحَنِ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
وَلِيَتَّخِذَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُبْقِذُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ
الْمُسْتَغِيثِينَ،
الَّذِينَ لَا يُقَدِّذُ لَهُمْ.
- ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينَ وَالْبَائِسِينَ يَتَحَنَّنُ الْمَلِكُ،
وَيَخْلُصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَغْدِي
نَفْسَهُمْ.
- ١٥ لَيْتَ عُمَرُ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونُ ذَهَبُ شَبَا
مِنْ نَصِيْبِهِ.
- ١٦ لَيْتَ النَّاسُ يُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
لَيْتَ حُقُولِ الثُّبُوبِ تَغْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ ثَمَرُهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطْلُعَ مِنَ الْمُدُنِ كَالْغُشْبِ فِي الْحُقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
لَيْتَ الْأُمَمُ بِاسْمِهِ تَتَبَارَكُ،
وَيَطْلُبُونَهُ لِهَ الْبَرَكَاتِ.
- لَأَنْتِي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
سَأُخْبِرُ بِجَبَرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ،
وَسَأَذْكُرُ بِرَّكَ وَحَدَكَ!
- مُنْذُ شَبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللَّهُ.
وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
- فَلَا تَتَحَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،
لِكِي أُخْبِرَ الْجِبِلَ الْآتِيَّ بِقُوَّتِكَ!
- عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،
تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
- أَنْتَ أَزَيَّنَّا كُلَّ هَذِهِ الضِّيقاتِ وَالْمَصَائِبِ.
يَا رَبُّ عُدَّ وَأَحْشِي.
- عُدَّ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْشَلْخِي.
زِدْ أَعْمَالَكَ الْقُوَّةَ الْكَثِيرَةَ،
الَّتِي أَنْتَ إِلَهِي وَعَزَّنِي.
- عِنْدَ ذَلِكَ سَأَعْرِفُ عَلَى الْقِيَارِ
وَأُسَبِّحُكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
- عَلَى الْغُودِ سَأَرْنَمُ تَسَابِيحَكَ،
يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.
- أَفَقَدْتَ نَفْسِي،
لِهَذَا تَبْتَهِجُ وَتَرْنَمُ شَفَتَايَ تَسَابِيحَكَ!
- وَلِسَانِي سَيُعْلِنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ
الْيَوْمِ.
- لَأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى أَدْبَتِي هُمُ الَّذِينَ خَزُّوا
وَحَجَّلُوا.
- أُعِيَّةُ لِسُلَيْمَانَ.

٧٢

- أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
وَلَا بِنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ.
- ٢ لِكِي يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنْصَافِ
وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
- ٣ لِكِي تُثْمِرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
وَالتَّلَالُ أَعْمَالَ خَيْرٍ.

١٨ لِيَتَبَارَكَ اللهُ،

١١ يَقُولُ أَوْلَيْكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:

«لَا يَعْرِفُ اللهُ مَا نَحْنُ نَفْعَلُهُ.»

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!

١٩ لِيَتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَمْلَأْ مَجْدُهُ كُلَّ الْأَرْضِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ بِهِذَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الجزء الثالث (المزامير ٧٣-٨٩)

٧٣

مزمور لآساف.

صَالِحٌ هُوَ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ،

لَأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ وَالِدَوَافِعِ.

٢ لِكَيْ يَكُنَّ كِدْتُ أَرْلُ

وَأَتَوَقَّفَ عَنِ اتِّبَاعِهِ.

٣ لِأَنِّي رَأَيْتُ حَالَ الْأَشْرَارِ الْحَسَنَ،

وَعِثْتُ مِنْ أَوْلَيْكَ النَّاسِ الْمُتَغَطِّرِينَ.

٤ فَمَا مِنْ أَلَمٍ يُزْعِجُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ،

وَصِخَّتُهُمْ مُنْمَاةً.

٥ لَا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْكِفَاحِ كَنَقِيَّةِ النَّاسِ،

وَلَا يُشَارِكُونَهُمْ ضِيْقَاتِهِمْ.

٦ وَلِهَذَا يَعْرِضُونَ كِبْرِيَاءَهُمْ كَقِلَادَةٍ،

وَقَسَاوَتُهُمْ كِرِدَاءٍ يَلْفُونَهُ حَوْلَهُمْ.

٧ يُرِيدُونَ الْمَزِيدَ دَائِمًا وَيَحْصُلُونَ عَلَيْهِ.

وَدَائِمًا يُدَبِّرُونَ الْمَكَائِدَ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ.

٨ بِالنَّاسِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلِلشَّرِّ يُخْطِطُونَ.

وَمِنْ عَلَيْهِمُ يَرْسُمُونَ طَرَقًا لِظُلْمِ الْآخَرِينَ.

٩ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَتْهُمْ أَلْهَةً.

١٠ لِذَلِكَ، حَتَّى شَعَبُ اللهِ

يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،

وَيَقْبَلُ كُلُّ مَا يَقُولُونَهُ.

١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،

لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبَكَ.

١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،

لَكِنْ فَهَمَهَا صَعَبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.

١٧ اسْتَصْعَبْتُ فَهَمَهَا إِلَيَّ أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.

عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!

١٨ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

وَأَعْدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.

١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِنْذَارٍ.

أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَنْتَهِي أَمْرُهُمْ!

٢٠ سَيَكُونُ هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ

كَحُلُمٍ نَسَاهُ عِنْدَ الصُّحُورِ!

سَيَكُونُونَ مُرْعَبِينَ

كَالْوُحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَايِسِنَا.

٢١ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَانْزَعَجْتُ

وَأَنَا أَفَكَّرْتُ فِي أَوْلَيْكَ الْأَغْيَاءِ الْأَشْرَارِ.

٢٢ كُنْتُ غَيِّبًا حَقًّا عِنْدَكَ،

غَيِّبًا كَالْقُورِ!

٢٣ لَكِنِّي بَقِيتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!

وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.

٢٤ بِنَصَائِحِكَ تَقْوِدُنِي.

وَأِلَى الْمَجِيدِ سَتَأْخُذُنِي.

٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،

وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَظَلُّ يُهِنُّكَ؟

١١ لِمَاذَا حَجَرْتَ قُوَّتَكَ؟

أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعاً!

١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ!

يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!

١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.

سَخَقْتَ رَأْسَ وَخُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.

١٤ هَشَّمْتَ رَأْسَ لَوِيَّانَانَ، أ

وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِلْوَخُوشِ الْأَرْضِي.

١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْتِنَابِيْعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،

وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.

١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.

أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.

١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْخُدُودِ عَلَى الْأَرْضِي.

وَشَكَلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!

١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتَهْرَاءَ الْعَدُوِّ،

وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.

١٩ لَا تَدْعُ الْوُخُوشَ تَقْتُلْ يَمَامَتَكَ،

لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمِسْكِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحِمَنَا!

هُنَاكَ غُفْتُ وَظَلَمْتُ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي

أَرْضِنَا!

٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.

بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يُسَبِّحُوا

اسْمَكَ!

٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبْ حَرْبَكَ.

اذْكُرْ تَغْيِيرَ هَؤُلَاءِ الْحَمَقَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.

٢٣ لَا تَنْسَ صَيِّحَاتِ أَعْدَاكَ،

وَصَخَبَ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِماً.

«لِقَائِدِ الْمُتْرَمِّينَ» عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكَ.»

٢٦ قَدْ يَضْعُفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي

وَهُوَ جِصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!

٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيَبَادُونَ.

وَسَتُهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.

٢٨ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.

فِي الرَّبِّ إِلَهِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،

وَسَأَخِيرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

قصيدة لإساف.

٧٤

لِمَاذَا أَدْرَتْ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفَتْرَةَ

الطَّوِيلَةَ؟

لِمَاذَا اتَّقَدَ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟

٢ اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ!

اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَامْتَلَكْتَهُمْ!

اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونَ. حَيْثُ تَسْكُنُ!

٣ فَامْشِ غَيْرَ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ.

وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.

٤ أَطْلَقِ الْعَدُوَّ صَيِّحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ

اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى انْتِصَارِهِمْ.

٥ ضَرَبُوهُ مِثْلَ حَطَابٍ يَرْفَعُ مِعْوَلُهُ

لِيَقْطَعَ الشَّجَرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِقَاسٍ.

٦ وَالْآنَ يُحَطِّمُونَ الْأَلْوَابَ الْخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ

بِالْبِلَابَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.

٧ أَحْرِقُوا هَيْكَلَكَ وَسُوءَهُ بِالْأَرْضِ،

وَدَنَسُوا مَسْكَنَ اسْمِكَ.

٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لَنَسْخَفَهُمْ جَمِيعاً.»

وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.

٩ لَا تَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.

مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!

وَلَا تَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!

١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَهْزَأُ بِكَ؟

أ ٧٤:١٦ وحوش البحر ... لويانان. الأغلب أنها حيوانات

من الخرافات القديمة، ظلَّ الناسُ أنها وراءَ كُلِّ دُخَانٍ يُصِيبُ الأرضَ. فالمعنى هنا يبينُ سيادةَ الله المطلقة.

٧٥ فَصِيدَةُ مَزْمُورٍ لِأَسَافَ.

٧٦ «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرْتِيلَةٍ، أَنْشُودَةٌ لِأَسَافَ.

نُسَبِّحُكَ يَا اللَّهُ، نُسَبِّحُكَ.

اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،

قَرِيبٌ أَنْتَ.

وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَنْ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ فِي سَالِيمَ بَحِيمَتُهُ،

وَعَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ مَسْكَنُهُ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

٣ هُنَاكَ كَسَّرَ السَّهَامَ الْمُتَلَهِّبَةَ،

«حِينَ أَعْقَدَ الْمَحْكَمَةَ،

وَالْتُرُوسَ وَسُيُوفَ الْحَرْبِ.

فَإِنِّي بِالْإِنْصَافِ أَقْضِي!

سِيَلَةٌ ج

٣ قَدْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَسَكَانُهَا،

كُنْتُ بَهِيًّا وَمَجِيدًا

سِيَلَةٌ أ

لَكِنِّي أَتَيْتُهَا وَأَدَعَمُ أُسَاسَاتِهَا.

عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي دُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُفُوا عَنِ التَّكْبِيرِ.

٥ نُهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.

وَأَمَرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُفُوا عَنِ التَّبَاهِي

وَلَمْ يَقَوْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ

بِقُوَّتِهِمْ.

٥ «لَا تَتَحَدَّوْا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.

عِنْدَمَا تَنْتَهَرُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

وَبِعَجْرَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا...»

٧ أَمَّا أَنْتَ فَمَهُوبٌ!

لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصُمِدَ أَمَامَ غَضَبِكَ

٦ لِإِنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنْ

الشَّدِيدِ.

الْغَرْبِ

٨ مِنْ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.

أَوْ مِنَ الصَّحَرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.

الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا

٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ

لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَحْجِيَ الْمَسَاكِينَ،

هُوَ الَّذِي يُذِلُّ وَيَرْفَعُ!

وَالْوُدْعَاءُ فِي الْأَرْضِ.

٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ

١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسُ

بَيِّدًا أَحْمَرَ مَمْزُوجًا بِسُمٍّ.

يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.

وَسَيَسْكُبُ مِنْ كَأْسِهِ،

وَالنَّاجُونَ يُصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةً. د

وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.

٩ أَمَّا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.

١١ أَحْضِرُوا جَزِيَّتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!

أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهٍ يَعْقُوبَ.

أَنْذِرُوا نُدُورًا وَأَوْفُوا لِإِلَهِكُمْ،

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،

وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

ب ٧٦:٢ سَالِيم. اسْمٌ آخَرٌ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ يَعْنِي «سَلَامٌ».

ج ٧٦:٢ سِيَلَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

و هي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة.

د ٧٦:١٠ الأعداد من ٧ إلى ١٠. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا

المقطع فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

أ ٧٥:٢ سِيَلَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

و هي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة.

الإله الواجب التَّوْقِيرُ!

١٢ يُرْعِبُ اللهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ.

وَمُلُوكُ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِغَايِدِ الْمُتَرَمِّينَ، لِيُدَوِّثُونَ.^١ مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

أُنَادِي اللهُ وَأَصْرُخُ طَالِباً الْعَوْنَ.

أُنَادِي اللهُ، فَلَعَلَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ!

٢ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.

مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

أَرْفُضُ أَنْ أُتَعَزَّى.

٣ أَفْكُرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنِيْنِي.

أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنْ رُوحِي تَتَضَايَقُ!

٤ أُمْسَكَتُ حِفْنِي لَيْلًا أَنَامَ.

تَضَايَقْتُ كَثِيراً وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،

بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.

٦ وَأَخَذْتُ أَنَاجِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.

فَكَّرْتُ كَثِيراً وَفَتَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابِ.

٧ إِلَى الْأَبَدِ أَدَارُ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟

أَلَنْ نَحْطِيَ بِرِضَاهُ أَبَدًا؟

٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟

إِلَى الْأَبَدِ سَبَقِي صَامِتًا!

٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِقُ؟

أَمْ أَنْ غَضَبُهُ أَغْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

سِيلا ب

فصيда لآساف

٧٨

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«مَا يُحِزُّنِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعُدْ يُظْهِرْ

قُوَّتَهُ!»

اسْتَمِعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.

افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.

٢ سَأَفْتَحُ قَمِي بِمَنْلٍ.

وَسَأَنْطَلِقُ بِالْغَايِ قَدِيمَةٍ.

٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،

وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاءُنَا بِهَا.

٣٤: ١٧٧-١٨١. يا ه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أشياء الله» في مقدمة الكتاب.

أَمْزُور ٧٧ يَدَوِّثُونَ. أَوْ «وَلِيدَوِّثُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّبِّسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ ١٦: ١٦، ٣٨: ٤٢.

ب سِيلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارةً لِلْمُرَمِّينَ أَوْ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٥)

- ١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،
فَطَلَبُوا طَعَاماً لِإِسْبَاعِ شَهْبَتِهِمْ.
- ١٩ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:
«أَيَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يُعِدَّ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»
- ٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،
فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.
- لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَفِّرَ لَحِماً لِشَعْبِهِ؟»
- ٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَباً.
- اشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.
- وَارْدَادَ غَضَبُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،
وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلَاصِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحُبَ مِنْ فَوْقِ،
وَانْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ.
- ٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنّاً لِيَأْكُلُوا.
- أَعْطَاهُمْ خُبْرَ السَّمَاءِ.
- ٢٥ أَكَلَ أُولَئِكَ الْبَشَرُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ.
- أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَاماً لِإِسْبَاعِهِمْ.
- ٢٦ أَثَارَ اللَّهِ رِيحاً شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،
وَسَاقَ رِيَّاحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يُرِيدُ.
- ٢٧ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّاماً أَسْرَاباً مِنَ الطُّيُورِ
يَعْدِدُ الرَّمْلَ وَالْعُبَارَ.
- ٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مُعْسَكِهِمْ
حَوْلَ خِيَامِهِمْ.
- ٢٩ أَكَلُوا كَثِيراً وَشَبِعُوا،
أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ.
- ٣٠ لَمْ يَضْبُطُوا شَهْبَتَهُمْ.
- أَكَلُوها فَوْرًا دُونَ طَبْخِ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.
- ٣١ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ،
وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صِحَّةً،
- وَأَذَلَّ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٢ وَرُغِمَ هَذَا كُلُّهُ، ظَلُّوا يُحْطِئُونَ،
وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
- ٣٣ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،
وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ.

- ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
بَلْ سُنَحْبِرُ الْجِيلَ الْآتِي
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!
- ٥ قَطَعَ عَهْداً مَعَ يَعْقُوبَ.
- وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
- أَمَرَ آبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
- ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
- فِي كُلِّ جِيلٍ يُولَدُ أَبْنَاءٌ،
يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
- ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
- لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،
وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
- ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جَيْلاً مُتَمَرِّداً،
جَيْلاً لَمْ يَكْرَسْ لِلَّهِ نَفْسُهُ،
وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.
- ٩ ارْتَدَّ بَنُو أَفْرَايِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
ارْتَدَادَ السَّهْمِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
- ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
- وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
- ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ،
وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِثَارَهَا.
- ١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ.
- ١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،
وَالْمَاءَ مَكُونًا كَجَبَلٍ عَلَى جَانِبَيْهِمْ.
- ١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَاراً،
وَبُنُورِ النَّارِ لَيْلاً.
- ١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
فَانْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ.
- ١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،
وَجَرَى كَنَهْرٍ.
- ١٧ لِكَيْنَهُمْ ظَلُّوا يُحْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ
فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَفَافَةِ.

وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدِّمَارِ عَلَيْهِمْ.

٥٠ أَطْلَقَ لِعُصْبِهِ الْعَنَانَ،

فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،

وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.

٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ،

أَهْلَكَ يَوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِينِ نَسْلِ حَامَ.

٥٢ وَسَاقَ شَعْبُهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،

قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ.

٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!

لَمْ يَحْشُوا أَعْدَاءَهُمْ،

لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ،

الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ يَمِينُهُ.

٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ

أَمَامَهُمْ.

وَخَصَّصَ لَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،

مُسْكِنًا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِينِ أَعْدَائِهِمْ.

٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ

الْعَلِيِّ،

وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.

٥٧ كَسِهَامَ مُرْتَدِّهِ مُتَقَلِّبَةً فِي الطَّيْرَانِ،

ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.

٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَايِدِهِمِ الْعَالِيَةِ،

وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.

٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَعْظَبَ،

وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.

٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شِبْلُوهُ،

حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.

٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،

رَمَزَ قُوَّتِهِ وَمَجْدِهِ.

٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،

وَعَيَّنَهُمْ لِلْمَوْتِ بِالسَّيْفِ.

٦٣ التَّهَمَتِ النَّارُ الْجُنُودَ الْمُدْرَبِينَ،

وَمَا غَنَّتِ الْعَذَارَى أَغَانِي الْفَرَحِ!

٦٤ سَقَطَ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.

٣٤ كُلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ
بِقِيَّتِهِمْ.

بِلَهْفَةٍ كَانُوا يُعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.

٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخَّرَتْهُمْ،

وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَغْدِيهِمْ.

٣٦ حَافِلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،

كَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْنَتِيهِمْ.

٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً نَحْوَهُ،

وَلَمْ يُخْلِصُوا لِعَهْدِهِ.

٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ

وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ.

هَكَذَا هَذَا غَضَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

وَرَفَضَ أَنْ يُهَيِّجَ غَيْظُهُ.

٣٩ لَمْ يَسْنِ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ

الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.

٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاجِلَةِ.

٤١ وَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُّوسَ

إِسْرَائِيلَ.

٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ

حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الصَّيْقِ.

٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ

آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي حُقُولِ صُوعَنَ.

٤٤ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،

فَلَمْ يَتِمَكَّنِ الْمَصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ

جَدَاوِلِهِمْ.

٤٥ أَرْسَلَ الدُّبَابَ فَتَهَشَّهَتْهُمْ،

وَالضَّفَادِعَ فَذَمَّرَتْهُمْ.

٤٦ أَرْسَلَ الْجَنَادِبَ وَالْجَرَادَ

لِيَأْكُلَ مَحَاصِيلَهُمُ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.

٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،

وَعَلَى جُمُوعِهِمْ بِالصَّيْقِ.

٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِحَبَابِ الْبَرْدِ،

وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.

٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمَصْرِيِّينَ،

٧ افعلْ هذا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،
وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!

٨ لَا تَذْكُرْ أَقَامَنَا السَّابِقَةَ!
بَلْ أَطْهَرِ رَحْمَتَكَ،

لَأَنَّا بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ!
٩ أَيُّهَا إِلَهِ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،

أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!

أَنْقِذْنَا وَامْنَحْ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!
١٠ لِمَاذَا تَتْرُكُ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:

«أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انْتِقَامَكَ

لِدِمِّ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.

١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ أَنَاثَ الْأَسْرَى.

لَيْتَكَ تُظْهِرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتُنْقِذَ الْمَحْكُومَ
عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.

١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

مِنْ ذَلِكَ الْإِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا
رَبِّ!

١٣ عِنْدَيْدٍ سَنَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَخِرَافَ
مَرْعَاكَ،

إِلَى الْأَبَدِ.

وَمِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ سَنُرْتِّمُ بِتَسْبِيحِكَ!

لِقَائِدِ الْمُزْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الرِّثَائِقِ، مَزْمُورُ لَأَسَافَ.

٨٠

يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ
يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!

أَظْهَرِ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.

٢ أَلْقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ
وَمَنْسَى،

وَاخْرُجْ أَمَامَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.

٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،

وَاعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.

٤ أَيُّهَا إِلَهِ الْقَدِيرِ،

حَتَّى مَتَى سَتَسْطَلُّ غَاضِبًا،

وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ.

٦٥ فَانْتَفَضَ الرَّبُّ كَمَقَاتِلٍ يَصْحُو مِنَ الْخَمْرِ.

٦٦ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،
فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيْمَةَ يُوْسُفَ،

وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ.

٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمُلْكِ،

وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِدًا لِهَيْكَلِهِ.

٦٩ بَنَى مَقْدِسَهُ كَالْجِبَالِ،

وَرَسَّخَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِيَدُومَ إِلَى الْأَبَدِ.

٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،

وَأَخَذَهُ مِنْ خَطَايَا الْعَنَمِ.

٧١ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ

لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مُقْتَنَاهُ.

٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ

وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

مَزْمُورُ لَأَسَافَ.

٧٩

جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِنُقَاتِلَ شَعْبَكَ،

وَدَنَسُوا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،

وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَابِ.

٢ تَرَكُوا جُثَّتَ خُدَامِكَ لِيَأْكُلَهَا الطُّيُورُ
الْكَاسِرَةُ.

وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلْوُحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ.

٣ أَرَأَفُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ

دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.

٤ صِرْنَا مَبْنُودِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،

وَأَضْحَكُوهُ لِمَنْ هُمْ حَوْلُنَا.

٥ حَتَّى مَتَى تَنْظُلُ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَيَظُلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى
الْأَبَدِ؟

٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا

تَعْرِفُكَ،

وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.

١٩ أَيُّهَا إِلَٰهَةُ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ

لِأَسَافَ.

دَعُونَا نُرَنِّمَ لِلَّهِ قُوَّتَنَا،
اهْتِفُوا لِإِلَٰهِ يَعْقُوبَ!

٢ دُقُّوا الْمُوسِقَى،

اضربُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!

٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِذَا نَا بَبْدَاءِ عِيدِنَا
الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزْءٌ مِّنْ عَهْدِ اللَّهِ

لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بِلُغَةٍ لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزَحْتُ الْعِبَاءَ عَنْ كَتِفِي،

وَالسَّلَّةَ مِنْ يَدَيَّ.

٧ جِئْتُ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَجَدْتُ يَهِي.

فَأَجَبْتُكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.

اِمْتَحَنْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»

سِلَاحُ ب

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهَةٌ غَرِيبَةٌ.

وَلِإِلَٰهِ غَرِيبٍ لَا تَنْحَنُوا.

١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.

افْتَحْ فَمَكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِحُصُوتِي.

إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.

فَلَا تَسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟

٥ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ،

وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.

٦ جَعَلْنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،

وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ بِنَا.

٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا إِلَٰهَةُ الْقَدِيرُ،

اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

٨ أَخْرَجْتَ الْكَرْمَةَ مِنْ مِصْرَ.

اقْتَلَعْتَ الْغُرَبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.

٩ نَزَعْتَ الْأَشْغَابَ الصَّارَةَ مِنْ أَجْلِهَا،

أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأْتَ الْكَرْمَةَ الْأَرْضَ.

١٠ غَطَّتِ الْجِبَالَ،

أَوْرَاقُهَا ظَلَّلَتْ حَتَّى أَرَزَ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ

١١ مَدَّتِ الْكَرْمَةُ عُصُوتَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،

وَالَى نَهْرَ الْفُرَاتِ شَرْقًا.

١٢ فَلِمَاذَا هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ الْكَرْمِ،

لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؟

١٣ الْخَنَازِيرُ الْبَرِّيَّةُ تَدُوسُهُ،

وَالْوُحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَهُمُهُ.

١٤ أَيُّهَا إِلَٰهَةُ الْقَدِيرُ، عُدْ!

تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ وَانْظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.

تَعَالِ وَأَرِ تِلْكَ الْكَرْمَةَ!

١٥ انْظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ يَمِينُكَ،

وَالَى الزَّرْعَ الْغَضُّ الَّذِي أَقَمْتَهُ.

١٦ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتْ الْكَرْمَةُ.

هَلَكَ الشَّعْبُ جِئْتُ أَنْتَهَرْتُهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحَبَبْتَهُ،

إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.

١٨ عِنْدَئِذٍ لَنْ تَرْتَدَّ عَنْكَ

سُتْحِينَا فَنَدْعُو بِاسْمِكَ وَنَعْبُدُكَ.

٧: ٨١ سِلَاحُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

أ. ٨٠: ٨٥ الزَّرْعُ الْغَضُّ. حرفياً «الابن».

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ،
فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!
تَشِيدُ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

٨٣

لا تَبْقَ صَامِتًا يَا اللَّهُ،
لا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.
٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكَ مُتَغَطِرُونَ،
يُبْغِضُونَ بِسُوءِ فِعْلِهِمْ.
٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ
لِمُحَارَبَةِ شَعْبِكَ الْغَالِي.

٤ يَقُولُونَ: «لِنَمْسَحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
فَلَا يَنْدَكُرْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ تَأَمَّرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاجِدًا،
وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.

٦ وَهُمْ قِبَالُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمَوَابِيتِ
وَالهَاجَرِيِّينَ

٧ وَسَكَانِ جُبِيلَ وَالْعَمُوثِيِّينَ
وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَسَكَانِ صُورَ.

٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،
وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

سِلاة ب

٩ افْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِثْدْيَانَ وَسِيسَرَ
وَبِابِينَ عِنْدَ وَادِي قِيشُونَ.

١٠ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورَ،
وَتَغَفَّنْتَ عَلَى الْأَرْضِ جُثَثَهُمْ.

١١ افْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَنْبٍ،
افْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِرَبِيعٍ وَصَلْمَنَاعَ.

١٢ قَالَ هَؤُلَاءِ:

«لِنَسْتَوِلَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»

١٣ اعْصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ

١٢ لِهَذَا سَأَتَرُكُهُمْ لِعِبَادِهِمْ،
فَيَفْعَلُونَ مَا يَحِلُّو لَهُمْ.

١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا
لَهُ.

١٤ لِأَنْتِي عِنْدِيذٍ سَأُسْرِغُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.

١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَكْمِشُونَ أَمَامَهُ،
وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٦ أَمَّا أَنَا فَسَأُطْعِمُكُمْ قَمَحًا كَثِيرًا.
وَسَأُشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

٨٢

وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَجْمَعِ
الْإِلَهِيِّ.

٢ «حَتَّى مَتَى تُحَرِّفُونَ الْعَدَالَهَ؟
حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاة أ

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنْصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضَّعْفَاءِ.

دَافِعُوا عَنِ الْمُعْدِمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.

٤ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!

خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.

فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ
يَبْهَوَى!

٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.

كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.

٧ لَكِنَّا كُلُّكُمْ سَتَمُوتُونَ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.

وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ

السَّابِقُونَ.»

ب ٨:٨٣ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُ. وهي على الأغلب إشارة للمرنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

أ ٢:٨٢ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُ. وهي على الأغلب إشارة للمرنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

بُغَارِ الْقَمْحِ وَالْقَشِّ.

١٤ كُنْ كَنَارٍ فِي غَايَةٍ،

كَحَرِيقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ النَّالَ.

١٥ تَعَقَّبَهُمْ وَأَرْعَبَهُمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.

١٦ بِالْخَزْيِ غَطَّ وَجُوهَهُمْ

لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.

١٧ لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَذْلُونَ إِلَى الْأَبَدِ،

لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!

١٨ عِنْدَيْدٍ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهُ

وَحَدَّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

٨ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!

أَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَغُثُّوبَ.

٩ يَا اللَّهُ احْمِ حَامِيَنَا الْمَلِكَ،

وَأَحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.

١٠ يَوْمَ وَاحِدٍ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!

أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَّاباً فِي بَيْتِ إِلَهِي

عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ.

١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.

يُعْطِينِي مَجْداً وَكَرَامَةً.

لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئاً صَالِحاً

عَنِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي طَهَارَةٍ.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

هَيِّنَا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

«لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ» بِمُصَاحِبَةِ الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِأُولَادِ

فُورَحَ.

مَا أَرَوْعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ!

٢ أَتَوْقُ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ

اللَّهِ.

يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرَحاً بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.

٣ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،

حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتاً هُنَا عَلَى

الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،

وَالسُّنُونُوتُ مَكَاناً لِأَعْشَاشِهَا،

مَكَاناً تَرْبِي فِيهِ صِغَارَهَا قُرْبَ مَذْبَحِكَ.

٤ هَيِّنَا لِمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،

لِأَنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ!

«لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأُولَادِ فُورَحَ.

٨٥

ارْضَ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،

وَارْجِعْ مَنْفَتِي يَغُثُّوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ انْزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!

امْحُ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

٣ كُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ!

ارْجِعْ عَنْ سَخَطِكَ عَلَيْنَا!

٤ يَا اللَّهُ مُخَلِّصَنَا، ارْجِعْنَا إِلَيْكَ،

وَكُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ عَلَيْنَا.

٥ هَلْ سَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ غَاضِباً مِنَّا؟

هَلْ سَتُؤَدِّمُ غَضَبَكَ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ؟

٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحْنِنَا

لِكَيْ نَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!

٧ أَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!

خَلِّصْنَا!

سِلاة ب

٥ هَيِّنَا لِمَنْ مِنْكَ قُوَّتُهُمْ

عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْفُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ

٦ يَعْبُرُونَ وَادِي الْبُكَاءِ،

جَاعِلِينَ بِرَكَ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَائِهِمْ.

٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَجِلُونَ

لِيَسْأَلُوا فِي خَضْرَاءِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ.

أ ٨٣: ١٨ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

ب ٨٤: ٤ سِلاة. كَلِمَةُ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٨)

٤٤: ٢٦ سِلاة. كَلِمَةُ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

- ٨ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَلَامٌ لِشِعْبِهِ وَأَتَقِيَّاهُ!
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ
الْحَمَقَاءُ.»
- ٩ وَسَيُفْقِدُ أَيْضاً عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
فَتَحِيَا بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا!
- ١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبُثُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
١٢ اللَّهُ نَفْسُهُ سَيُعْطِينَا خَيْراً،
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.
- ١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَلَيُخْطِئُوا إِلَيْهِ سَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ.
- ١٤ صَلَاةُ دَاوُدَ.

٨٦

- أُمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ!
أَجْنِبْنِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمُسْكِينٌ.
٢ احْرُسْ نَفْسِي لِأَنِّي أَتَّقِيكَ،
أَنْقِذْنِي فَأَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
- ٣ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ،
فَأَنَا أَسْتَنْجِدُ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
لِأَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
- ٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
- ٦ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي.
اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
- ٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
لَأَنَّكَ تَنْجِيْنِي.
- ٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلَكَ!
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
- ٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَكُلُّهُمْ إِلَيْكَ سَيَّائُونَ وَيَتَوَخَّوْنَ أَمَامَكَ

٨٧

- مَزْمُورٌ لِأَوَّلَادِ فُورَحَ، أَنْشُودَةٌ.
- وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ
الْمُقَدَّسَةِ.
- ٢ يَجِبُ اللَّهُ بَوَابَاتِ صِهْيُونَ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ إِسْرَائِيلِ الْآخَرَى.
- ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أُمُومٌ بَدِيعَةٌ.
- سِلَاةٌ

٨٧:٣ سِلَاةٌ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق.
وهي على الأغلب إشارة للمرنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٦)

٤ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي
تَعْرِفُنِي.

أَذْكُرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فَلَسْطِينَ وَصُورَ
وَكُوشَ.

٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّهُمَا وُلِدَا فِي
صِهْيُونَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.

٦ عِنْدَ اللَّهِ سِجَالَاتُ لِسَعْبِهِ،

فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٧ سَرِيرُ قُصُوفٍ وَيُغْنُونَ وَيَقُولُونَ:

«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

قصيدة مزمورية لأولاد قورح. للقائِد على لَحْنِ
«مَرَضِ أَلِيمٍ». قصيدة لِهَيْمَانَ الإِزْرَاحِيِّ.

يا الله، أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.

دَعَوْتُكَ نَهَاراً وَلَيْلاً.

٢ أَقْبِلْ صَلَاتِي،

وَأَلِي طَلِبَتِي أَمْلُ أَذْنُكَ.

٣ أَخَذْتُ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنْ

الْمَصَائِبِ.

وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَوَايَةِ!

٤ أَنَا كَالنَّارِلَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ،

كَمُحَارِبٍ فَقَدْ قُوَّتُهُ.

٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

بَيْنَ الْجُبُثِ الْمُمَدَّدَةِ فِي الْقَبْرِ،

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،

وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضَّرِكَ.

٦ وَضَعْنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،

مَحْبُوساً فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ.

٧ بَعْضُكَ غَطَيْتَنِي

وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ أَلَمْتَنِي.

سِلاة

٨ أَصْدِقَائِي يَتَجَبَّبُونَنِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُهُ بِي.

وَكَمَنْبُودٍ يُعَامِلُونَنِي.

مَحْبُوسٌ أَنَا وَلَا أُسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!

٩ عَيْنَايَ تُؤَلِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلَمِي!

أَبْسِطْ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ

إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

١٠ أَأَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلْمَوْتَى؟

أَتَقُومُ الْأَشْيَاحَ مِنَ الْقَبْرِ لِتُسَبِّحَكَ؟

سِلاة

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،

وَهَلْ يَتَخَدُّونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ

الْهَلَاكِ؟

١٢ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ

بِعِجَابَتِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ

مُصْلياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدْأَمَك!

١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟

لِمَاذَا حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟

١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مُنْذُ شَبَابِي.

احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.

١٦ اكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،

وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتُلِعُ حَيَاتِي.

١٧ كَمْوَجَاتٍ مُتَلَحِّقَةٍ يَغْمُرُنِي الْأَلَمُ طَوَالَ

الْيَوْمِ.

تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعاً.

١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلْتَنِي.

وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

ب ٨٨: ٧ سِلاة. كلمة تظهرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرثمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٠)

٨٨: ١١ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أَبْدُونَ» وهو اسم من أسماء

«الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ٩: ١١)

أ ٨٧: ٤ مِصْر. حرفياً «زَهَب». وهو اسم تِينٍ أو خِيَوَانٍ بحريٍّ

ضَخَمَ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وهو في العادة
رمزٌ للشَّرِّ ولأعداءِ الله، وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ. (انظر كتاب

إشعيا ٣٠: ٧)

٨٩

نفسيدة لأثيان الأراجي.

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!
جَبَلُ تَابُورَ وَجَبَلُ حَرْمُونِ يُعْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ
ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّتُهُ هِيَ ذِرَاعُكَ!
يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!
وَيَوْمُنَاكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!

١٤ عَرَشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!
الإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يَسِيرَانِ أَمَامَكَ!
١٥ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يُمَيِّزُونَ بوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى

الاجتماع للعبادة،
الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ خُضُورِكَ!
١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَهَجَّوْنَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.
وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ تَرْفَعُهُمْ.

١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمْ الْعَجِيبَةُ!
وَحَيَمَانَا تَشَاءُ يَتَمَجَّدُونَ!
١٨ لِأَنَّ حَامِينَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

مَلِكُنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ!
١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأَمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقُلْتَ:
«أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبٍ.

٢٠ رَفَعْتُ شَائِبًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
وَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمُقَدَّسِ.

٢١ يَدِي سَتَسِيدُهُ.
وَذِرَاعِي سَتَشُدُّدُهُ!
٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،

وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
٢٣ سَأَسْحَقُ خُصُومَهُ أَمَامَهُ.
وَسَأَهْزِمُ مُبْغِضِيهِ.

٢٤ أَمَانِي وَنِعْمَتِي يُلَازِمَانِي،
وَبِاسْمِي سَيَرْفَعُ رَأْسُهُ مُنْتَصِرًا.
٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأُمْدُ سَيَطْرَتُهُ.

٢٦ سَيَقُولُ لِي:
«أَنْتَ أَبِي وَالْإِلَهِي،
أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصُنِي.»

٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بِكَرِّي،

سَأَتَعْنَى عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.
وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
٢ كَمَا قُلْتَ:

«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،
مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.
وَالْإِخْلَاصُ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»

٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي،
حَلَفْتُ لِخَادِمِي دَاوُدَ:
٤ «إِلَى الْأَبَدِ سَأُتْقِي نَسْلَكَ،
وَسَأُثَبِّتَ عَرَشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»» سِلَاحُ

٥ السَّمَاوَاتِ سَتَسْبِّحُكَ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!
وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.

٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟
أَوْ مَنْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْآخَرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟
٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،

هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.
٨ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ،
مَنْ مِثْلُكَ جَبَّارٌ يَا اللَّهُ؟

أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا!
٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيَّ،
وَتُهْدِئُ الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.

١٠ أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبَ بَ،
بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.
١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلُّهَا!

أ ٨٩: ٤ سِلَاحُ. كلمة تظهر في كتاب الزمزمي وكتاب حَبَقُوقَ.
وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازمين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٢٧، ٤٥)
ب ٨٩: ١٠ رَهَبَ. تَبَيَّنَ أَوْ خَيَّوْنَ بِحَرِيٍّ ضَخَمٍ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ
أَنَّهُ يَسْطَرُّ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

وَفَرَّحْتَ جَمِيعَ أَعْدَاءِهِ.

٤٣ وَضَعَ الصَّخْرَةَ سِفَهُ فِي غَمْدِهِ.

وَعَوْنَا لَمْ يُقَدِّمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!

٤٤ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.

أُرَحِّتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،

وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،

وَبَالَعَارِ غَطِيَّتَهُ.

سِلا

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟

أِلَى الْأَبَدِ سَتَقْبُدُ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟

٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَاثُونَ،

وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارِ.

٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.

مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ

الْهَازِيَةِ.

٤٩ أَيْنَ يَا رَبِّ رَحْمَتُكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي

الْبِدَايَةِ،

الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟

٥٠ اذْكُرْ يَا رَبِّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خُدَامُكَ.

أُعْنِي فَأُعْزِّي كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.

٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،

الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.

٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع (المزامير ٩٠-١٠٦)

صلاة ليموسى رَجُلِ اللَّهِ.

٩٠

يَا رَبُّ كُنْتُ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مُلْجَأً

جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،

الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!

٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَكَ مَحَبَّتِي

وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!

٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،

وَمُلْكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.

٣٠ قَدْ يَبْرُكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيعَتِي.

وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.

٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مِبَادِيي،

وَلَا يَحْفَظُونَ أَوَامِرِي.

٣٢ عِنْدَيْذٍ سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِبِهِمْ

وَأَضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.

٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ مَحَبَّتِي لَكَ،

وَلَنْ أَنْقُصَ إِخْلَاصِي لَكَ!

٣٤ لَنْ أَخْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،

وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَكَ!

٣٥ أَحْلِفُ بِقِدَاسَتِي

إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.

٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!

وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!

٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!

وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيدٌ بِالْقُوَّةِ!»

سِلا

٣٨ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ، أ

رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.

٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.

لَوْنْتُ تَاجَهُ مُلْكِيًّا إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْجِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.

سَحَقْتَ جِصْنَهُ تَرَابًا.

٤١ سَلَبْتُهُ عَابِرِ السَّبِيلِ.

وَاحْتَقَرَهُ جِيرَانَهُ.

٤٢ عَلَيَّتْ يَمِينُ خُصُومِهِ،

أ٢٨:٨٩ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حرفياً «مسيحك.» «كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٥٠)

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٩١

السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
تُظَلِّلُهُ جِمَايَةُ الْقَدِيرِ.

٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَكَلُّ عَلَيْهِ:

«أَنْتَ إِلَهِي وَمُلْجَأِي وَحَصْنِي!»

٣ مِنْ الْفَخِّ سَتُيْنِقِدُكَ.

سَتُيْنِقِدُكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَالْأُورْبَةِ.

٤ سَتَفِرُّ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،

وَيَدْعُكَ تَحْتِمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.

وَسَتَكُونُ إِخْلَاصُهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!

٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعْبِ اللَّيْلِ،

وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!

٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الْخَفَاءِ.

وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.

٧ أَلَفَتْ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ

حَوْلَكَ.

وَعَشْرَةُ آلَافٍ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،

لَنْ يُؤْذِيَكَ أَيُّ مِنْهُمْ!

٨ أَجَلْ، يَا مُعِينِيكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!

سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَتَأَلَوْنَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!

٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،

وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.

١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.

وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.

١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ

لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!

١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،

لِئَلَّا تَرْتَقِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.

١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،

وَتَطُؤُ الشَّيْبِلَ وَالتَّنِينَ!

١٤ فَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ:

«يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!

سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.

١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَأَسْتَجِيبُ.

فِي وَقْتِ الضِّيقِ أَكُونُ مَعَهُ.

أُنْقِذُهُ وَأَكْرِمُهُ.

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،

وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»

٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،

كَجُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.

٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،

كَعُشْبٍ يَتَجَدَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٦ فِي الصَّبَاحِ يَنُمُو وَيَتَجَدَّدُ،

وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَنبَسُ وَيَذْوِي.

٧ هَكَذَا نَهْلِكُ حِينَ نَغْضِبُ،

وَحِينَ نَسْخَطُ نَرْتَعِبُ.

٨ بِوُضُوحٍ تَرَى كُلَّ آثَامِنَا.

وَحَطَايَانَا الْخَفِيَّةُ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.

٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،

تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.

١٠ نَعِيشُ لِسَبْعِينَ سَنَةً كَنَهْيَدَةٍ!

وَأَنْ كُنَّا أَقْوِيَاءَ، قَرَبْنَا ثَمَانِينَ.

وَأَغْلَبَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيَّةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.

فَجَاءَ تَنْتَهَى سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!

١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ نَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟

١٢ عَلَّمْنَا أَنْ نَحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،

لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبٍ حَكِيمَةٍ.

١٣ فَمَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،

وَتُعْزِي عِبِيدَكَ؟

١٤ أَشْبَعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،

وَسَنَبْتَهُجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

١٥ أَعْطَيْنَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ

بَعْدَ مَا أَعْطَيْنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضِّيقِ!

١٦ دَعُ خُدَامَكَ وَنَسْلَهُمْ يَرَوْا أَعْمَالَكَ الْمُهَيَّيَّةَ.

١٧ فَلَنَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.

وَلْيَدْعُمْ وَيَتَّبِعْ مَا نَعْمَلُ.

وَلَيْتَ مَا نَفْعَلُهُ يُعْمَرُ.

١٦ أَعْطِيهِ عُمْراً طَوِيلاً،
وَأُورِيهِ خَلَاصِي.

١٢ كَنَحْلَةً يُزْهِرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
وَكَاذِبَةً فِي لُبَانٍ سَيَعْلُو.
١٣ يُزْهِرُ أَوْلَيْكَ الْمَرْوُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ
إِلَيْهَا!

٩٢ مَزْمُورٌ شِعْرِيٌّ لِلْمَسْنُونِ.

١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سُبُوحُ صُلُوبِ الْإِثْمَارِ،
كَأَشْجَارٍ دَائِمَةِ الْخُضْرَةِ.
١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
وَالْتَّغْنِي بِاسْمِكَ أَيُّهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
٢ حَسَنٌ أَنْ يُخَبِّرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلُّ صَبَاحٍ.

وَيَا خَلَاصَكَ فِي اللَّيْلِ.
٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّغْنِي مَصْحُوباً بِقِيَارَةِ ذَاتِ
عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،
وَدَنَدَنَةِ الْعُودِ.

٩٣ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!

يَتَسَرَّبَلُ بِالْمَجْدِ!
لَيْسَ فِيهِ رِدَاءُهُ الْمَلِكِيِّ!

اكَتَسَى بِالْقُوَّةِ!
الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْفُطَ.

٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقِدَمِ،
وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!

٣ يَا اللَّهُ، تَرَفَّعِ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.
وَيَرْتَفِعْ صَوْتُ تَكَثُّرِ الْأُمُوجِ أَكْثَرَ فَاتَكْثُرْ.

٤ ضَجِجِ الْمُحِيطُ عَالٍ جِدًّا،
وَأُمُوجُ الْبَحْرِ الْمُتَرْتِمَةُ قُوَّةً جِدًّا!

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!
٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُؤْتِقُ بِهَا.

لَبِثَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضاً مُقَدَّسَةً طُولَ
الْأَيَّامِ!

٤ لَأَنْتَ لَفَرْحَتِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.
وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.

٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدًّا يَا اللَّهُ،
وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْفَهْمَ.

٦ كَثِيرٌ مَا يُشْبِهُ النَّاسُ الْبَهَائِمَ الْغَبِيَّةَ،
هُمْ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئاً.

٧ رَبِّمَّا يُزْهِرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِّيَّةِ،
وَقَدْ يَنْمُو فَاعْلُو الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيُدمَرُونَ!
٨ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ،

فَأَلَى الْأَبَدِ مُرْتَفِعٌ!
٩ أَمَّا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،

وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَبْعَثَرُونَ.
١٠ وَأَنْتَ قَوِيَّتِي كَثُورَ بَرِّيٍّ.

وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!
١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعَصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،

يَتَأَهَّبُونَ لِلْإِقْضَا ضَايَ عَلَيَّ!
سَمِعْتُ أَوْلَيْكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهُجُومِ

عَلَيَّ!

٩٤ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ.

فَيَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ اظْهَرِ!
٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قَمَ،

وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أَوْلَيْكَ الْأَشْرَارُ

وَيَمْرَحُونَ؟
حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يُرِيدُونَ؟

٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أَوْلَيْكَ الْمُجْرِمُونَ بِحِمَاةٍ
يَتَبَجَّحُونَ!

٥ سَحَقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!

٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفاً مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
الَّذِي يَسْتَخْدِمُ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.

٢١ يُهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،
وَيُؤْيِسُونَ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأَ الْمُتَرَفِّعِ.
إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

٢٣ عَلَى جَرَائِبِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،
وَعَلَى سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحْطِطُهُمْ.

اللَّهُ إِلَهُنَا سَيُحْطِطُهُمْ!

٩٥ هَيَّا نُرْتَمِ قَرَحاً لِلَّهِ.
هَيَّا نَهْتِفْ بِتَسَابِيحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي
تُخَلَّصُنَا.

٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،
وَنَهْتِفَ لَهُ بِالْمَزَامِيرِ.

٣ لِأَنَّ يَهُوهَ إِلَهَ عَظِيمٍ،
هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْآلِهَةِ كُلِّهَا.

٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،

٥ مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!
الْمُجِيطَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتِ الَّتِي

كَوَّنَهَا،
كُلُّهَا لَهُ!

٦ لِنَنْحَنَ وَنُخَضِّعَ أَنْفُسَنَا،
وَنُبَارِكَ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!

٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،

وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،
وَالْخِرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا يَدُهُ.

فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِي:

٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةٍ،
وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٩ هُنَاكَ جَرَّبْتَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي

وَاصْطَهَدُوا الَّذِينَ يَخْصُصُونَكَ!

٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
وَيَذْبَحُونَ التِّيَامَى!

٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَفْعَلُ!
إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْإِلَهَاءُ!

مَتَى تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَمَقَى؟

٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،
أَلَا يَسْمَعُ!

وَالَّذِي صَنَعَ عُيُونَكُمْ،
أَلَا يَرَى!

١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَمَ،

فَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُؤَيِّبَهُمْ!
اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يُفَكِّرُ بِهِ النَّاسُ.
يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بُحَارٍ!

١٢ هَيِّنَا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّبُهُ يَا اللَّهُ،
وَتَعَلَّمَهُ تَعَالِيْمَكَ.

١٣ تَهْدِئُهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ
إِلَى أَنْ يَفْصِلَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

١٤ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،
أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

١٥ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنْصَافُ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
مَنْ سَيَنْصُدِّي لِهَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟

١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،
لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعاً فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

١٨ حَتَّى عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَرَلُ،
سَنَدَّنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.

١٩ قَلِلاً كُنْتُ وَمُضْطَرِياً،
لَكِنَّكَ عَزَيْبَتِي وَفَرَحَتِي.

١٣ لَتَفْرَحْ جَمِيعاً لَأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٩٧
اللَّهُ يَحْكُمُ!
لِتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ وَلَتَفْرَحَ كُلُّ الْجُزْرِ
الكَثِيرَةِ.

٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلُمَةُ الْكَثِيفَةُ.
وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنِدَانِ عَرْشَهُ!
٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.
وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَسْتَعْلِقُونَ لَهَبًا!
٤ تُضْيِئُ الْعَالَمَ بَرُوقُهُ.
وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.
٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوه،
رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!
٦ بِصَلَاحِهِ تُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ،
وَكُلُّ النَّاسِ يَرَوْنَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْْبُدُ تَمَاثِيلَ تَافِهَةً وَيَفْتَخِرُ بِهَا
سَيُذَلُّ وَيَنْصَحِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعًا لِلْخَالِقِ!
٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَسَعِدَتْ،
وَمُذُنُ يَهُوذَا ابْتَهِجَتْ،
بِسَبِّ أَحْكَامِهِ يَا اللَّهُ،
٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
مُتَقَوِّ أَنْتَ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ!
١٠ يَا مُجِيبِي اللَّهُ، أَتُبْعِضُوا الشَّرَّ!
هُوَ يَحْرِسُ نَفُوسَ أَنْبِيَائِهِ،
وَمِنْ الْأَشْرَارِ يُخَلِّصُهُمْ!
١١ نُورٌ يُشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقْبِي الْقُلُوبِ.
١٢ افْرَحُوا فِي اللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

١٠ أُرَبِّعِينَ عَامًا
صَبِرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًا
لَمْ يَهْتَمُّوا بِطُرُقِي.
١١ وَلِهَذَا أَفْسَمْتُ غَاضِبًا:
«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

٩٦
رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أ
غَنُوا لِلَّهِ يَا كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
٢ غَنُوا لِلَّهِ بَارِكُوا اسْمَهُ.
حَدِّثُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.
٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ تَمَاثِيلُ تَافِهَةٌ.
أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
٦ يَشِيعُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
هَانُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!
ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُثَبِّتُهُ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ!
وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ.
لِيَهْتِفَ الْمُحِيطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
١٢ لَتَفْرَحِ الْحُقُوقُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِ!

أ ١٠:٩٦ ترنيمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتنون ترنيمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

ب ٥:٩٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

مزمور.

٩٨

مُسَبِّدٌ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!
 ٣ لَيْتَ الشُّعُوبَ تُعْظِمُ اسْمَكَ الْمُهُوبِ!
 قُدُّوسٌ هُوَ!
 ٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،
 أَنْتَ رَسَخْتَ الْإِنْصَافَ،
 وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!
 ٥ مَجِّدُوا إِلَهَنَا،
 وَانْحَنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،
 قُدُّوسٌ هُوَ.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،
 وَصُمُؤِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،
 دَعَا إِلَهَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!
 ٧ كَلَّمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ
 وَعَمُودِ الدُّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ اللَّذَيْنِ أَعْطَاهُمَا لَهُمْ.
 ٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا إِلَهَ إِلَهِنَا!
 أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ
 وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.
 ٩ مَجِّدُوا إِلَهَ إِلَهِنَا،
 وَانْحَنُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ!
 لِأَنَّ إِلَهَ إِلَهِنَا قُدُّوسٌ!

مزمورُ حَمْد.

١٠٠

يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!
 ٢ اعْبُدُوا إِلَهَ فَرَجِنَ!
 ابْتَهِجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!
 ٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ ٣ هُوَ اللَّهُ!
 هُوَ صَنَعَنَا، وَنَحْنُ لَهُ.
 نَحْنُ شُعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرَعَاهُ.
 ٤ ادْخُلُوا بَوَابَتَهُ بِالشُّكْرِ.

ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالنَّسِيحِ.

رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً،
 لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.
 خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ الْقُوَّةَ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.
 ٢ أَبَدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلْخَلَاصِ.
 أَعْلَنَ لِلْأُمَمِ صَلَاحَهُ.
 ٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَأَبْصَرَتْ كُلُّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ إِلَهِنَا.

٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَحٍ!
 رَنِّمُوا وَابْتَهِجُوا وَاعْرِفُوا الْأَغَانِي!
 ٥ رَنِّمُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.
 عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأَنَاشِيدِ!
 ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمَزْمَارِ،
 اهْتَفُوا قَدَّمَ إِلَهَ الْمَلِكِ!
 ٧ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتِفَ لِلَّهِ.
 وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!
 ٨ لِيُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،
 وَلْتَرْقُصِ الْجِبَالُ فَرَحًا!
 ٩ أَمَامَ اللَّهِ.
 لِأَنَّهُ سَيَأْتِي لِيُدِينَ الْأَرْضَ.
 سَيُدِينَ الْعَالَمَ بِالْإِنْصَافِ،
 وَالشُّعُوبَ بِالْبِرِّ.

٩٩

اللَّهُ مَلِكٌ.
 فَلْتَرْتَعِدِ الشُّعُوبُ خَوْفًا!
 يَجْلِسُ عَلَى مَلَأِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ب
 وَلِذَا فَلْتَهْتَرِ الْأَرْضُ أَمَامَهُ.
 ٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُون!

١: ٩٨ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرَانِيمَ جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.
 ب ١: ٩٩ مَلَأَتِ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهناك تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

- كَرَّمُوهُ، بَارَكُوا اسْمَهُ.
 ٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جَيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
- مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ
- لَكَ يَا اللَّهُ أَرْنُمْ هَذَا،
 وَأَتَغَنَّى بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
 ٢ سَأَعِيشُ حَيَاةَ نَقِيَّةٍ،
 سَأَسْلُكُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
 فَمَتَى سَتَأْتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
 ٣ لَنْ أَضَعَّ أَمراً شَريراً أَمَامَ عَيْنَيْ.
 أَبْغِضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
 وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
 ٤ لَيَبْتَغِدَ عَنِّي النَّاسُ الْمَلُوتُونَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
 ٥ سَأَوْبُخُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.

- ١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَخْبُو.
 وَأَنَا أَذْبُلُ كَعُشْبٍ يَابِسٍ.
 ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسْتَظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّعاً!
 وَسْتَظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جَيلاً بَعْدَ جِيلٍ!
 ١٣ أَطْهَرُ لِصِهْيُونَ رَحْمَتَكَ.
 آهْ أَوَّاهُ تَعْرِيتُهَا،
 وَقَتُّهَا حَانَ.
 ١٤ يَتَوَقَّ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.
 وَيُحِبُّونَ غُبَارَ شَوَارِعِهَا!

- ١٥ عِنْدَيْدٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْآخَرَى اسْمَ اللَّهِ.
 وَيَكْرَهُ مُلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
 وَسَيُظْهِرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهْ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَجَاهَلْهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
- صَلَاةٌ يَسْكِنُ يَسْكُبُ تَضَرُّعُهُ فِي مُعَانَاتِهِ
 أَمَامَ اللَّهِ.
 ١٠٢ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
 لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلَ إِلَى أُذُنِكَ.
 ٢ لَا تَتَجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!

أ مزمور ١٠٢ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان
 الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مهدى لداود.»

- ٢ بارِكِي اللهَ يا نَفْسِي،
وَلَا تَغِبْ عَن ذَاكِرَتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ
أَبَدًا!
- ٣ فَهَوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.
وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ.
- ٤ هُوَ الَّذِي يَهْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.
هُوَ مَنْ يُعَلِّمُكَ بِالْمَحَبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافِقَةِ.
- ٥ هُوَ مَنْ يُشْبِعُكَ وَيَمَلِّأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيُجَدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ فَتْيٍ.
- ٦ يَعْمَلُ اللهُ بِالْعَدْلِ
وَيُنْصِفُ كُلَّ الْمَسْخُوفِينَ.
- ٧ عَلَّمَ مُوسَى طَرَفَهُ،
وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.
- ٨ اللهُ خُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيءٌ بِالْمَحَبَّةِ.
- ٩ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَا يُقِي إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ.
- ١٠ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
- ١١ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَغْفِيضُ رَحْمَتَهُ،
وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.
- ١٢ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،
بُعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!
- ١٣ يَحْنُو اللهُ عَلَى خَائِفِيهِ،
كَمَا يَحْنُو أَبٌ عَلَى أَبْنَائِهِ.
- ١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،
يَعْلَمُ أَنَّا مِنَ التُّرَابِ شُكِّلْنَا.
- ١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،
كَزَهْرَةٍ بَرَّتْهُ تَطْلُعُ فَبَجَاءَ،
وَفَجْأَةً تَخْتَفِي حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْجَفَاءُ،
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ
تَنُمُو.
- ١٦ أَمَّا مَحَبَّةُ اللهِ الْحَقِيقِيَّةُ لِاتِّبَاعِهِ،
وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،
- ١٩ لِكَي يُسَبِّحَ يَاهُ أَنْاسٌ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.
مِنْ عَرْشِهِ السَّابِي فِي السَّمَاءِ
أَطْلَأَ اللهُ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٠ أَطْلَأَ لِكَي يَسْمَعَ أَنْاتِ الْأَسْرَى
وَيُخَرِّرَ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ،
لِكَي يَتَحَدَّثُوا عَنْ اسْمِ اللهِ فِي صِهْيُونَ،
وَيَقْدِّمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ
- ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
لِيَعْبُدُوا اللهَ.
- ٢٣ تَخَوَّرُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،
وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!
- ٢٤ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي
مُنْتَصَفِ عُمْرِي،
يَا مَنْ تَمْتَدُّ سِنِينَكَ عَبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.
- ٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي
الْبَدَءِ.
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
- ٢٦ هِيَ سَتَفَتِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.
هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى التُّوْبُ.
كَرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،
فَتَمْضِي بَعِيدًا!
- ٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةٌ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.
- ٢٨ أَنْبَاءُ خُدَامِكَ سَيَأْتُونَ وَيَمْضُونَ،
وَسَيَأْتِي أَنْبَاءُ خُدَامِكَ لِكَي يَخْدُمُوكَ!»

١٠٣ مزمور لداود. ب

- بارِكِي اللهَ يا نَفْسِي،
وَيَا كُلَّ كَيَانِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!
- أ ١٨: ١٠٢ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.
- ب مزمور ١٠٣ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مزمور مهدي لداود.»

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيْنَتْهُ لَهُ.

٩ وَصَعَتْ حُدُوداً لَا تَقْدِرُ الْبَيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
لِتُعْطِيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلَتِ الْبَنِيَّانِ تَصُبُّ فِي الْجَدَاوِلِ الْمُتَدَفِّقَةِ
بَيْنَ الْجِبَالِ.

١١ تَسْقِي الْجَدَاوِلُ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرُ الْبَرِّيَّةُ لِتُطْفِئَ ظَمَأَهَا.

١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،
مُعْتَنِيَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.

١٣ يَسْقِي الْجِبَالُ بَمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْغُلُوبِيَّةِ،
فَتَشْبُعُ الْأَرْضُ مِنْ ثَمَرٍ يَدِيهِ.

١٤ يُطْلِعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَاباً،
وَالْحُبُوبُ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ

وَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ خُبْزاً،
وَيَبِيداً يَفْرَحُ قُلُوبَ النَّاسِ!

وَزَيْتاً يَلْمَعُ وَجُوهَنَا،
وَحُبْزاً يَسِدُّ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَعْدَى
حَسَناً.

هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْضِ لُبْنَانَ،
١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقْلَقِ،
تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.

١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعِزِ الْجَبَلِ.
وَالصُّخُورُ مَلَاجِئُ لِحَيَوَانِ الْغُرْبِ.

١٩ خَلَقَتِ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.

٢٠ خَلَقَتِ الظِّلْمَةُ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتُ الْغَايَةِ وَتَطُوفَ.

٢١ الْأَسُودُ تَرَاوٍ مِنْ أَجْلِ فَرِيَسَةٍ
مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا.

٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،

فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرْبُضَ فِي مَسَاكِينِهَا.

فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،
وَكَذَلِكَ سَتَطُلُّ.

١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَجْدَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةِ
لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،
وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.

١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،
وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.

٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!

بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ
الَّذِينَ يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،
السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.

٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلُّ جُيُوشِ السَّمَاءِ
وَحُدَامَهُ الْمُتَفَذِّينَ مَشِيتَتَهُ!

٢٢ يَا كُلِّ خَلْقِ اللَّهِ،

بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!
بَارِكِي اللَّهُ يَا نَفْسِي!

١٠٤ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمُ أَنْتَ،

لَا يَسْ مَجْدًا وَكَرَامَةً.

٢ يَلْفُ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ كَمَا يَقُوبُ.

وَكَيْسَتَارَةً يَبْسِطُ السَّمَاءَ.

٣ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَى حُجْرَاتِهِ الْعُلُوبِيَّةَ.

يَجْعَلُ الْغُيُومَ مَرَكَبَتَهُ.

وَعَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ يَعْزُرُ السَّمَاءَ.

٤ هُوَ يَجْعَلُ رُسُلَهُ رِيحاً،

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَاراً وَلَهَباً.

٥ تَبَّتِ الْأَرْضُ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،

فَلَا تَهْتَرُ أَبَداً.

٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَدِثَارٍ،

مُغَطِّياً بِالْمَاءِ الْجِبَالِ.

٧ وَعِنْدَ تَوْبِيخِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ الْمُرْعِدِ،

انْدَفَعَ الْمَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.

٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،

وَالْوُدْيَانُ سَقَطَتْ،

٢٣ ثُمَّ يَخْرِجُ النَّاسَ لِيَعْمَلُوا،
لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

وَلَا يَكُونُ فِيْمَا بَعْدَ أَشْرَارٍ.
سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالُكَ لَا تُحْصَى!

سَبِّحِي يَاهُ!

صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.

اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمِوَهُ ادْعُوا!

خَبِّرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.

١٠٥

٢٥ هَا الْبَحْرُ مَثَلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمُمْتَدٌّ،

٢ غَثُوا لَهُ.

رَنَّمُوا لَهُ.

وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلا

عَدَدٍ!

وَفِي رَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.

٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

وَلْيَفْرَحِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ تَبْحِرُ السُّفُنُ،

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبِائِثَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٤ اطلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.

إِلَيْهِ الْجَاوِ دَائِمًا.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي

جَنِينِهِ.

٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي نَطَلَقَ بِهَا.

٢٨ تَفْتَحْ يَدَيْكَ وَتَنْثُرْ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

فَتَشْبِعَ خَيْرَاتٍ.

٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

٢٩ لَكِنْ جِئِ تَذِيرٌ لَهَا ظَهْرَكَ،

فَإِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْسِبُ أَنْفَاسَهَا.

٧ يَهْوَهُ هُوَ إِلَهُنَا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

تَضَعُفُ وَتَمُوتُ،

وَالِى التَّرَابِ تَعُودُ.

٨ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذَكُرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَإِنَّهَا تَحْيَا،

وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

٩ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

١٠ قَدَمُهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

٣١ لِيَتِمَّجِدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلْيَفْرَحْ وَيَتَهَجَّ بِخَلْقِيَّتِهِ.

١١ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ

مِنَ الْأَمْلاكِ.»

٣٢ لِأَنَّهُ يُحْمِلُ فِي الْأَرْضِ فَرْتَعَدَ.

يَلْمِسُ الْجِبَالَ فَيَخْرِجُ دُخَانًا مِنْهَا.

١٢ فَعَلَّ هَذَا جِئِ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٣ جَالِ هَؤُلَاءِ الْآبَاءَ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

٣٣ سَأُعْنِي لِلَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا،

أُسَبِّحُ إِلَهِي بِمَزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

١٤ لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسَبِّحَ مُعَاْمَلَتَهُمْ،

وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.

٣٥ سَيُبَادُ الْخُطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،

أ ٣٥:١٠٤ يا. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

ب ٣٥:١٠٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين».

بَلْ حَذَرَ الْمُلُوكَ وَقَالَ:
«لَا تَمَسُّوا مُخْتَارِي!»
لَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي.

١٦ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مِجَاعَةً،

فَلَمْ يَدُ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخُبْرِ!

١٧ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،
يُوشَفَ الَّذِي يَبِيعُ عَبْدًا.

١٨ آذَوْا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمَيْهِ،

وَيَطْرُقُ حَدِيدِي طَوْقُوا رَقَبَتَهُ.

١٩ حَتَّى تَحَقِّقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ بَرَهَنْتْ عَلَى صِدْقِهِ.

٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلَبِهِ وَكَافَاهُ.

وَحَاكِمِ الشَّعْبِ حَرَرَهُ مِنَ السَّجَنِ.

٢١ عَيْنُهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،

مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَمَلَاكِهِ.

٢٢ أَعْطَى يُوشَفَ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَادَةِ،

وَدَرَبَ قَادَةً أَكْبَرَ مِنْهُ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلَ مِصْرَ.

عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،

فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،

فَبَدَأُوا يُبْغِضُونَهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى عِبِيدِهِمْ.

٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،

وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢٧ أَظْهَرُوا بِرَاهِنَتِهِ وَسَطَ شَعْبِ مِصْرَ،

وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٨ أَرْسَلَ ظُلَامًا شَدِيدًا،

وَلَمْ يَصْغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.

٢٩ حَوْلَ مَاءِهِمْ دَمًا،

وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.

٣٠ مَلَأَ بَلَدَهُمْ بِالضَّفَادِعِ،

حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،

فَغَزَتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الدُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.

٣٢ حَوْلَ مَطَرِهِمْ بَرَدًا

وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ

٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ

وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.

٣٤ أَمَرَ، فَجَاءَ الْجَرَادُ وَالْجَنَادِبُ بِلَا عَدَدٍ.

٣٥ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْخُقُولِ،

وَكُلَّ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ.

٣٦ ثُمَّ ضَرَبَ كُلُّ ابْنِ يَكْرٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،

الَّذِينَ هُمْ بُرْهَانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.

٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،

وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٨ فَرِحَ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ ارْتَبَعُوا مِنْهُمْ.

٣٩ كَغِطَاءٍ بَسَطَ اللَّهُ سَحَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،

وَأَعْطَاهُمْ عُمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.

٤٠ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،

فَأَنْزَلَ السَّلْوَ عَلَيْهِمْ.

وَمِنَ الْخُبْرِ السَّمَائِيِّ أَشْبَعَهُمْ.

٤١ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،

فَأَنْدَفَعَ الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ كَنَهْرٍ.

٤٢ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِخَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرَجِينَ

مُتَهَلِّلِينَ.

٤٤ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،

وَوَرَّثُوا ثَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.

٤٥ لِكَيْ يُطِيعُوا شَرَائِعَهُ،

وَيَحْفَظُوا تَعَالِيمَهُ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ،

لِكَيْ يُسَبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟

٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،

وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا صَالِحَةً
وَمُسْتَقِيمَةً.

٤ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرَى شَعْبَكَ لُطْفَكَ.

أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصَهُمْ.

٥ فَأُشَارِكْ فِي بَرَكَاتٍ مُخْتَارِكَ،

وَأَفْرَحَ مَعَ شَعْبِكَ،

وَأُسَبِّحَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.

٦ كَابَانَا نَحْنُ أَخْطَانَا.

أُشَارًا كُنَّا.

مُذَيَّبُونَ نَحْنُ!

٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.

لَمْ يَتَذَكَّرُوا مَحَبَّتَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمَيْنِ.

هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.

٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،

لِكَيْ يُظْهَرَ عَظَمَتُهُ،

٩ انْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ فَجَفَّ،

فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.

١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مُبْغِضِيهِمْ،

وَقَدَّاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

١١ ثُمَّ غَمَرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.

فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،

وَرَبُّهُمْ تَسَابَّحَهُ.

١٣ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانِ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،

وَرَفَضُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسْلَمُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،

وَامْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُجِيتًا.

١٦ فَعَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،

وَعَاوُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.

١٧ فَانْتَشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَانًا

وَأَبِيرَامَ،

وَدَفَّتْ كُلُّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.

١٨ شَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،

وَالْتَهَمَتْ أُولَئِكَ الْأَشْرَارَ.

١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورِيبَ،

وَسَجَدُوا لِذَلِكَ التَّمثالِ.

٢٠ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمثالٍ مُسَبُّوكٍ لِثَوْرِ آكِلٍ

لِلْغُشْبِ.

٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَّصَهُمْ،

وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،

٢٢ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ،

وَمُعْجَزَاتٍ مُهَيِّبَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!

٢٣ كَانَ سَيِّئُهَاكُمُهَا لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ

تَدَخَّلَ وَهَذَا غَضَبَ اللَّهِ،

فَحَالَ دُونُ هَلَاكِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.

٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.

٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ

فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،

٢٧ وَأَنْ يُهْزِمَ أَحْفَادُهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

فَيَسْتَشْتَتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعِجْلٍ فَعُورٍ،

وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتِ.^أ

^أ ٢٨:١٠٦ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتِ. رَّبَّمَا الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةُ

لِلْإِلَهِهِ الْمُرْتَفَعَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتَى.

٤٤ وَكُلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،
كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْبَاءَهُمْ.

٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،
وَيُعْزِّيهِمْ بِمَحَبَّتِهِ وَإِحْسَانِهِ الْعَظِيمَيْنِ.

٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيَهِمْ تَرَقُّ لَهُمْ.

٤٧ فَلَا تَنْ يَا إِلَهَنَا أَنْقِذْنَا،

وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،

لِكَيْ نَقْدِمَ الشُّكْرَ لَاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،

وَبِرَتَانِيمِ التَّسْبِيحِ نُكْرِمُكَ.

٤٨ مُبَارَكُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ.

وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»

سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس (المزامير ١٠٧-١٥٠)

١٠٧ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ لِيَقُلْ هَذَا مَفْدِيُو اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ
الْعَدُوِّ!

٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،

فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.

٤ هَامُوا عِبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ

بَحْثًا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،

فَلَمْ يَجِدُوا.

٥ نَفْسُهُمْ أُنْهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.

٦ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ،

وَالَى مَدِينَةٍ سَكَنٍ قَادَهُمْ.

٨ فَلْيَسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
فَانْتَشَرُوا وَبَاءَ بَيْنَهُمْ.

٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيُنْجِسُ،
فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًّا،

وَحَفِظَتْ ذِكْرَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ،

وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِهِمْ.

٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يُهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى

كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلْ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،

وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا بِخِدْمُونَ أَصْنَامِهِمْ،

فَصَارَ هَذَا لَهُمْ فِعْلاً.

٣٧ ضَحُّوا حَتَّى بِأَبْنَائِهِمْ،

وَقَدَّمُوهُمْ لِشَيَاطِينِ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا،

دَمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضَحُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامِ

كَنْعَانَ.

فَتَلَوَّنَتْ بِالْأَدَمِ أَرْضُهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِنَةِ

وَالنَّجَسَةِ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَسْمِئُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَاسْلَمَهُمْ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى،

وَصَارَ كَارِهِوهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

٤٢ وَضَائِقُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يُنْقِذُهُمْ،

لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،

وَانْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

- ٩ فَهُوَ يُرَوِّي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيُشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.
- ٢٥ وَالْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمُحِيطِ.
أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
وَتَعَالَتْ الْأَمْوَاجُ!
- ٢٦ كَانَتْ السُّفُنُ تُقَذَّفُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،
ثُمَّ ثُلُقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!
تَلَاسَّتْ شَجَاعَتُهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.
- ٢٧ كَالسُّكَارَى تَعَثَّرُوا وَتَزْنَحُوا،
وَمَهَارَتُهُمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَحُوا،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٢٨ سَكَنَ الْعَاصِفَةَ،
وَهَذَا أَمْوَاجُ الْبَحْرِ.
فَاتَّبَعُوا بِسُكُونٍ الْمُحِيطِ.
وَأَرْشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَاذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.
- ٢٩ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٣٠ وَلْيُعْظَمُوهُ فِي الْجَمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،
وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شُبُوحِ
الْمَدِينَةِ.
- ٣١ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارَى،
وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
الْأَرْضُ الْخَصِيبَةُ جَعَلَهَا مَالِحَةً
- ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!
لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحَرَاءِ إِلَى بَرَكِ مِيَاهٍ،
وَالْأَرْضُ النَّاشِغَةُ إِلَى يَنْابِيعِ.
- ٣٣ أَسْكَنَ الْجِياعُ هُنَاكَ
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.
- ٣٤ بَذَرَ الْجِياعُ الْحُقُولَ،
وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
فَأَنْتَجَتْ ثَمَرُهَا.
- ٣٥ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،
فَنَكَثُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.
- ٣٦ وَيَسَبِّحُ الْمَصَائِبِ وَالضَّيْقَاتِ،
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَايَنَ
حَيْثُ الظُّلُمَةُ سُودَاءُ كَالْمَوْتِ.
وَأُوتِقُوا بِسَلَامِيلَ مِنْ حَدِيدٍ.
- ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
وَاحْتَقَرُوا نَصَائِحَ الْعَلِيِّ!
أَخْضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمُعَانَاةِ.
- ١٢ تَعَثَّرُوا وَلَا مَنْ يُعِينُهُمْ.
صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ١٣ مِنْ سُجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ
وَقَطَعَ قِيُودَهُمْ!
- ١٤ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ١٥ فَقَدْ حَطَّمْ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُونِزِيَّةَ،
وَحَطَّمْ قُضْبَانَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.
- ١٦ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَمَقَى،
فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.
- ١٧ عَاقَتْ نُفُوسُهُمُ الطَّعَامَ،
وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.
- ١٨ صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ١٩ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،
وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.
- ٢٠ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٢١ فَلْيَقْدِّمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَلْيُخَيِّرُوا بِفَرَحٍ وَتَرْنِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.
- ٢٢ انْطَلِقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفُنِهِمْ،
لِيَجْتَهِدُوا فِي تِجَارَةِ غَيْرِ الْمُحِيطِ.
- ٢٣ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،

وَأُدُّومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.

وَفِي فَلِسْطِيَّةٍ يُدَوِّي هُتَافُ انْتِصَارِي.»

٤٠ حَجَلُ النَّبَلَاءِ،
وَجَعَلَهُمْ يَهَيِّمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ
فِيهَا.

٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بُؤْسِهِمْ،
وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَنْمُو كَقَطْعَانِ الْخِرَافِ.

٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.

٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَرَاغَى هَذِهِ الْأُمُورَ
سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةِ.

قصيدة مزموية لداود.

١٠٨

هَا قَدْ أَعْدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.

سَأُرْنِمُ وَأَعْرِفُ تَرَائِمَ تَسْبِيحِ بِكُلِّ كِيَانِي.

٢ اسْتَقِظْ يَا قِيَارَتِي، يَا عُودِي

دَعُونَا نُوْقِطُ الْفَجْرَ!

٣ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَأُسَبِّحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٤ فَمَحَبَّتُكَ تَعْلُو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.

وَأَمَّا نَتْلُكَ إِلَى السَّحَابِ،

٥ ارْتَفَعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،

وَلَيْتَرَفَعَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ خَلَّصْنِي بِيَمِينِكَ،

اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَأَرْبَحُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهِّجُ!

سَأُعْطِي شَكِيمًا حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،

وَأُقِيسُ وَادِي سُكُوتٍ.

٨ لِي سَتَكُونُ جَلْعَادٌ، كَذَلِكَ مَنَسَى.

أَفْرَايِمُ خُوذَتِي،

وَيَهُودَا صَوْلَجَانِي.

٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمَيَّ سَتَكُونُ مُوَابٌ،

لِلْقَائِدِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

١٠٩

يَا اللَّهُ، يَا مَنْ إِنَاءُهُ أَسْبَحُ،

أَجْنِبْنِي وَلَا تَسْكُنْ!

٢ فَقَدْ أَفْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارًا مُخَادِعُونَ.

بِالْكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.

٣ بِالسِّنْتِهِمْ هَاجَمُونِي،

وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةً،

وَيُحَارِبُونَنِي بِلا سَبَبٍ.

٤ كَافَأُوا مَحَبَّتِي بِالْعَدَاوَةِ.

وَهَا أَنَا الْآنَ أَصْلِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ صَنَعُوا مَعِيَ شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،

بِالْبَغْضِ قَابَلُوا مَحَبَّتِي.

٦ قَالُوا: «عَيْنَا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،

فَيَكُونُ مُقَاوِمًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.

٧ لِيُوجِدَ مُذْنِبًا جِئَنَ يُحَاكِمُ،

وَلْيُسْتَخْدَمَ صَلَاتُهُ ضِدَّهُ!

٨ وَهَكَذَا تَقْطَعُ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،

وَيُسْغَلُ وَظِيفَتُهُ شَخْصًا آخَرَ.

ب مزمور ١٠٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان
الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

أ ١٠٨: ٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ٩ لِيُصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،
وَلِتَنْتَقِلَ زَوْجَتُهُ.
- ١٠ لِيَتَنَقَّلَ أَبْنَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،
وَلِيُطْرَدُوا مِنْ مَسْكِنِهِمُ الْخَرِبِ!
- ١١ لَيْتَ مُقْرَضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلَّ مَا لَهُ،
وَلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَنْهَبُونَ كُلَّ مَا تَعِبَ فِيهِ.
- ١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْحَمَهُ،
وَلَيْتَهُ لَا يُوْجَدُ مَنْ يُشْفِقُ عَلَى أُنْبَائِهِ الْيَتَامَى.
- ١٣ لِيَقْطَعْ نَسْلُهُ،
وَيَمَحُ ذِكْرُ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.
- ١٤ لَيْتَ اللَّهُ يُذَكِّرُ دَائِمًا بِخَطِيئَةِ آبَائِهِ،
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمِّهِ لَا تُمَحَى أَبَدًا.
- ١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،
وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرٍ لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.
- ١٦ فَهُوَ لَمْ يَفْكَرْ يَوْمًا أَنْ يُبْدِيَ لُطْفًا،
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
وَطَارَدَ الْمُتَسَحِّقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخَرِينَ،
فَلْتَصِبْهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.
- لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَبَارِكَ النَّاسَ،
فَلْيَلِئَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيرًا،
فَلْتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،
وَالطَّعَامَ الَّذِي يَسْتَمْنُ بِهِ عِظَامَهُ!
- ١٩ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
وَحِزَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»

- ٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِمَنْ يَتَّهَمُونَنِي،
لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ٢١ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهِ،
فَأَفْعَلْ بِي مَا يُمَجِّدُ اسْمَكَ.
- أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ
وَرَحْمَتِكَ.

٢٢ فَأَنَا مِسْكِينٌ فَقِيرٌ!

قُوَّتِي وَشَجَاعَتِي مَيِّتَانِ.

٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نَهَايَتِهَا،

كَظِلٍّ زَائِلٍ،

كَحَشَرَةٍ مَطْرُودَةٍ!

٢٤ رُكِبَتَايَ تَضْغِفَانِ مِنَ الْجُوعِ.

جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُّهُ وَيَهْزُلُ.

٢٥ يَحْتَقِرُونَنِي،

يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

٢٦ أَعْنِي يَا اللَّهُ.

أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.

٢٧ فَعِنْدَئِذٍ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،

هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي.

٢٨ عِنْدَمَا يُطْلَقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَةٍ!

وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونَنِي أَخْرِجْهُمْ.

وَلَيْتَ عَبْدُكَ يَفْرَحُ.

٢٩ لَيْتَ الْمُشْتَكَينَ عَلَيَّ يَلْبِسُونَ خَزْيَهُمْ كُتُوبٍ

وَذُلَّهُمْ كِمِعْطَفٍ.

٣٠ يَقْدِمِي أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،

وَفِي الْجَمِيعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.

٣١ فَهُوَ يَأْخُذُ يَمِينِ الْمَسَاكِينِ،

لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ

الْمَوْتِ.

١١٠ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

قَالَ اللَّهُ لِيَسَيِّدِي:

«اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي،

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

٢ سَيِّدُ اللَّهِ سَيَّطَرْتَكَ أَبْعَدَ مِنْ صِهْيُونَ

وَسَتَسُودُ أَعْدَاءُكَ.

- ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،
لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمُنْصِفَةٌ.
أَحْكَامُهُ يَتَّكَلُّ عَلَيْهَا.
٨ تَظَلُّ رَاسِخَةً إِلَى الْأَبَدِ،
بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُبِعَتْ.
٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ
أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
اسْمُهُ مُقَدَّسٌ وَمَهُوبٌ.
١٠ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَاهُ فَهِيمٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيحُهُ!

هَلِّلُويا!

هَيْنَأَ لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،

- وَيَسْتَهْيِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.
٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشِدَاءَ فِي الْأَرْضِ،
ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سُبَّارِكُهُ اللَّهُ.
٣ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.
٤ الظُّمَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
٥ الْخَيْرُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.

- ٦ لَنْ يَسْقُطَ الْأَثَرُ،
وَلَنْ يُنْسَى ذِكْرُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ الشُّعْوَ،
فَقُلُوبُهُمْ رَاسِخَةٌ وَآمِنَةٌ فِي اللَّهِ.
٨ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،
وَسَيُخْضِعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ.
٩ يُؤَزِّعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاةٍ.

٣ سَيَتَلَوُّ شَعْبُكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ
جَيْشَكَ بِنَهَاءٍ مُقَدَّسٍ.
وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ
رَجَمِ الصَّبَاحِ.^أ

٤ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَرَجَعَ:
«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.»

٥ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.
وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،
سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَيَمْلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْبُحْثِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحَنِي لِيَسْرَبَ مِنْ جَدُولٍ،
وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

ب هَلِّلُويا! أَحْمَدُ اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبٍ
فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ

- وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.
٢ يَصْنَعُ اللَّهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،
يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.
٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،
إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.
٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،
تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!
٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،
وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.

أ ٣:١١٠ هُنَاكَ ضَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ. حَرْفِيًّا:
«سَيَكُونُ شَعْبُكَ تَقْدِمَةً اخْتِيَارِيَّةً فِي يَوْمِ قُدْرَتِكَ. وَسَيَكُونُ نَدَى
شَبَابِكَ لَكَ، فِي بَهَاءٍ مُقَدَّسٍ مِنْ رَجَمِ الْفَجْرِ.»

ب مزمور ١١١ في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا
المزمور بحرفٍ من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

ج مزمور ١١٢ في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا
المزمور بحرفٍ من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

يَرْهَمُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى،
وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كَرَامَةً.

١٠ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْناظُونَ،
وَيُصِرُّونَ بِأَسْنَانِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.

شَهَوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تَزُولَ إِلَى شَيْءٍ.

١١٣ هَلِّلُويَا!

يَا خُدَّامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!

سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!

٢ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،

الآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ!

٣ لِيَسْبَحَ اسْمُ اللَّهِ

مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرِقُ الشَّمْسُ

وَالِى حَيْثُ تَغْرُبُ.

٤ مُعْظَمُ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،

أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.

٥ لَيْسَ مِنْ مِثْلٍ لِإِلَهَانَا.

رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.

٦ يُشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،

لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٧ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ.

وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.

٨ ثُمَّ يُجْلِسُهُمْ بَيْنَ الثُّبُلَاءِ،

قَادَةَ شَعْبِهِ.

٩ يُمَلَأُ بَيْتُ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،

يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.

هَلِّلُويَا!

١١٤ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ

لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ

الْعَرَبِيَّةَ،

٢ صَارَ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

شَعْبُهُ الْمُقَدَّسَ.

٣ نَظَرَ الْبَحْرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ.

وَنَهَرُ الْأُرْدُنِّ تَرَاجَعَ.

٤ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،

وَالْتَّلَالُ كَالْجِمْلَانِ.

٥ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهَرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَزْيَانِ وَتَرَاجَعَ؟

٦ أَتَيْتَهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْكِبَاشِ،

أَتَيْتَهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْجِمْلَانِ؟

٧ أَتَيْتَهَا الْأَرْضَ،

ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،

مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،

٨ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،

وَالصُّوَانَ إِلَى يُنْبُوغَ.

١١٥ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،

فَهِيَ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْمَجْدُ،

مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأُمَانَتِكَ.

٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:

«أَيْنَ إِلَهُكُم؟»

٣ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ،

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!

٤ أَمَّا أَصْنَامُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلُ

صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٥ لَهَا أَفْوَاهُ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عُيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

لَهَا أَنْفُوفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَشُمَّ.

٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْمَسَ.

لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.

وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَبْنِيَ.

٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا

سَرَعَانُ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

- ٩ أَتَكِلْ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ.
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١٠ أَتَكِلُوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١١ يَا خَائِفِي اللَّهَ،
اتَّكِلُوا عَلَى اللَّهِ.
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١٢ اللَّهُ يَذْكُرْنَا وَسَيَّارِكُنَا:
سَيَّارِكُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
سَيَّارِكُ بَيْتِ هَارُونَ.
سَيَّارِكُ مُتَقِي اللَّهِ،
مِنْ الْأَقَلِّ شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.
- ١٤ اللَّهُ سَيُظِلُّ يَكِيلُ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،
عَلَيْكُمْ وَعَلَى أُنْبَائِكُمْ.
- ١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،
خَالِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
- ١٦ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.
أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطاها لَنَا نَحْنُ الْبَشَرِ.
- ١٧ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْطُونَ إِلَى عَالَمِ
الصَّمْتِ
لَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.
- ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللَّهَ
مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- هَلِّلُوهُ!

١١٦ ما أَلْهَى أَنْ يَسْتَمِعَ اللَّهُ إِلَيَّ
صَوْتِي

- ١٥ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا
مَوْتُ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأُمْنَاءِ.
- ١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،
ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.
وَأَنْتَ مِنْ قُبُودِي حَرَرْتَنِي.

- جِئْتُ أَصَلِّي إِلَيْهِ.
٢ لِأَنَّهُ أَمَالَ أَذُنِيهِ إِلَيَّ،
لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.
- ٣ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،
وَأَمْسَكَتْ بِي أَوْجَاعُ الْهَوَايَةِ.
الْأَسَى وَالضَّيْقُ غَمَرَانِي.

- ١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أَقْدَمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،
وَأَدْعُو بِاسْمِكَ جِئِنْ أَدْعُو.
١٨ اللَّهُ سَأُوفِي نَذُورِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
١٩ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِي وَسْطِهَا يَا قُدُّسُ.
هَلِّلُوهَا.

- ١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!
١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يُنْقِذُنِي.
١٥ تَتَعَالَى أَصْوَاتُ الْابْتِهَاجِ وَأَنَاشِيدُ
الْانْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،
جِئِنْ يُبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.
١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.
١٧ لِيذا سَاحِبَا وَلَنْ أَمُوتَ!
وَسَأَحْدِثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.
١٨ أَدَّبَنِي اللَّهُ،
لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْني لِلْمَوْتِ.
١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ لِأَدْخُلَهَا،
وَأُحْمَدِ اللَّهَ.
٢٠ هَذِهِ بَوَائِبُ اللَّهِ،
وَلَا يَعْبُرُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!
٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
وَأَنْقَذْتَنِي.

- ١١٧ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَمِ،
وَلْتُمَجِّدْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ!
٢ لَأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ نَحُونَا،
وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
هَلِّلُوهَا.
- ١١٨ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٣ يَا بَنِي هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٤ يَا عَابِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٥ فِي الضَّمِيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
٦ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِيَشْرَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
٧ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
٨ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
٩ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.
- ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ
صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.
٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،
وَهُوَ بَدِيعٌ فِي عُيُونِنَا.
٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،
لِنَبْتَهِجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ، أ

تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

يا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،

أُنْجِجْ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.

مَنْ يَسِّبُ اللَّهَ يُبَارِكُكَ.

— ب —

٩ كَيْفَ يُنْقِي الشَّابَّ نَفْسَهُ؟

بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.

١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أُطَلِّبُكَ،

فَاحْفَظْنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.

١١ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي

لِقَلَّا أَخْطَى إِلَيْكَ.

١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.

عَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ.

١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرْ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ

الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ بِوَصَايَا عَهْدِكَ أُسَّرُ،

كَمَنْ يَتَهَيَّجُ بِثَرَوْهَ عَظِيمَةٍ.

١٥ أَحْكَامُكَ أَنْتَ أَتَمَّلُهَا

وَطَرُفُكَ بِحِرْصٍ أَفْضَلُهَا.

١٦ شَرَائِعُكَ لَدَّتْنِي،

وَلَا أَنْسَى كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَافِي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ،

فَاحْيَا وَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ.

١٨ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.

١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

فَلَا تُخَفِّبْ وَصَايَاكَ عَنِّي.

٢٠ تَلْتَهَبُ نَفْسِي شَوْقًا

إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ جِهَةٍ.

٢١ أَنْتَ تُؤَنِّجُ الْمُتَكَبِّرِينَ

الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ.

٢٧ يَهُوَهْ ب هُوَ اللَّهُ، وَسَقَبَلْنَا.

فَارْبَطُوا ذَبِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايا الْمَذْبَحِ.

٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْبَحُهُ،

إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!

٢٩ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

— ٤١ —

١١٩

هَيْنَأًا لِمَنْ يَعْيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.

٢ هَيْنَأًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،

وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ.

٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.

بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.

٤ أَعْطَيْنَا وَصَايَاكَ،

وَأَمَرْنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدِقَّةٍ.

٥ آو، لِيَتَّبِعِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا

فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.

٦ حِينَئِذٍ لَا أَخْجَلُ

أ ٢٥:١١٨ خَلَّصْنَا الْآنَ. حرفيًا: «هُوَسَعْنَا». وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيغَةُ هُنَا فِ تَلْسِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعِيشُ الْمَلِكُ». (انظر مَتَّى ٩: ٢١، مَرْقَسَ ٩: ١١، يوحنا ١٣: ١٢)

ب ٢٧:١١٨ يَهُوَهْ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

ج مزمور ١١٩. هَذَا الْمَزْمُورُ مُقَسَّمٌ إِلَى اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةُ أَعْدَادٍ. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَةِ الْعِبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي. عَلِمْنَا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعِبْرِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًّا لِلتَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أَبْجَد هُوَ ...

- ٢٢ مَلْعُونُونَ هُمْ!
حَفِظْتُ عَهْدَكَ،
فَانزِعْ عَنِّي الْهَرَّةَ وَالْأَزْدِرَاءَ.
٢٣ قَادَةً قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،
وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.
٢٤ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
تَعَالَيْمُكَ هِيَ نَصَائِحِي.
٣٧ حَوْلَ عَيْنَيَّ عَنِ التَّوَافِيهِ.
أَعْيَنِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.
٣٨ أَحْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أُنَا عَبْدُكَ،
بَلْكَ الْوُعُودَ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُّونَكَ.
٣٩ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،
لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.
٤٠ هَا أَنَا أَتَوَقَّ لِبَشَائِعِكَ،
فَارْنِي مَرَاكِمَكَ لِكَيْ أَحْيَا!

— د —

- ٢٥ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَلِّ الْمَوْتِ،
فَأُحْيِنِي كَوَعْدِكَ.
٢٦ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِظُرْفِي فَاسْتَجَبْتَ.
فَعَلَّمَنِي أَحْكَامَكَ.
٢٧ فَهَمَّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
٢٨ مُتَعَبٌ وَكَثِيبٌ أَنَا،
فَارْقُبْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
٢٩ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُحَادَّةِ احْفَظْنِي،
وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.
٣٠ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيًّا لَكَ،
أَتَفَحَّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.
٣١ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،
فَلَا تُدِلَّنِي!
٣٢ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُنْعِي
لَأَنَّكَ تَفَرِّحُ قَلْبِي!

— ز —

- ٤٩ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أُنَا عَبْدُكَ،
فَلِي بِهِ رَجَاءٌ.
٥٠ فِي مُعَانَاتِي، هَذِهِ هِيَ تَعْرِيتِي.
وَعُودُكَ تُحْيِينِي!
٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ سَخِرُوا مِنِّي كَثِيرًا،
لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
٥٢ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرُهَا،
فَاتَعَوَّزُ.
٥٣ يُخَيِّفُنِي أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ،

— ه —

- ٣٣ يَا اللَّهُ، عَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ
وَبَيِّنَاتٍ سَأَتُبْعُهَا.
٣٤ أَعْطَيْتَنِي فَهَمًّا لِأُطِيعَ تَعَالِيمَكَ،
لِكَيْ أَتَبَعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.
٣٥ اهْدِنِي عَبْرَ سُبُلِ وَصَايَاكَ
لَأَنِّي بِهَا أَتَلَذُّ.
٣٦ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،
لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمَكْسَبِ.

- الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيَمَكَ.
 ٥٤ كَالْمُوسِيْقَى فِي بَيْتِي هِيَ سَرَائِعُكَ.
 ٥٥ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،
 وَسَرِيْعَتَكَ أَحْفَظُ.
 ٥٦ يَحْدُثُ هَذَا لِي،
 لِأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.
 ٧٠ غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.
 ٧١ أُنَبِّئُكَ هُمْ!
 ٧٢ أَمَا أَنَا فَأَتْلُذُّ بِتَعَالِيَمِكَ.
 ٧٣ حَسَنَ أَنَّنِي تَذَلَّلْتُ،
 إِذْ تَعَلَّمْتُ سَرَائِعَكَ.
 ٧٤ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُكَ لِي.
 ٧٥ هِيَ أَتَمُّ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

— ح —

- ٥٧ أَنْتَ نَصِيْبِي يَا اللَّهُ.
 ٥٨ لِيذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ٥٩ بِكُلِّ كَيْفَانِي أَشْتَهِي أَنْ أُحْدِمَكَ،
 فَارْحَمْنِي كَرَمَنِي كَرَمِكَ.
 ٦٠ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،
 لِكَيْ أُعِيدَهَا إِلَى سَرَائِعِكَ.
 ٦١ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.
 ٦٢ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُ بِي،
 لِكَيْ لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيَمَكَ.
 ٦٣ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْحُو،
 وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.
 ٦٤ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،
 صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.
 ٦٥ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
 ٦٦ عَلَّمَنِي سَرَائِعَكَ.
 ٦٧ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَهُمَا تَسْنِدَانِي.
 ٦٨ أَعْنِي فَأَتَعَلَّمُ وَأَفْهَمُ وَصَايَاكَ.
 ٦٩ خَائِفُكَ يَرَوْنِي قَيْفَرُحُونَ،
 لِأَنِّي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَّكِلُ.
 ٧٠ يَفْقِنِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَامَكَ مُنْصِفَةٌ،
 وَأَنْ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.
 ٧١ أَمَا الْآنَ فَعَزَّنِي بِرَحْمَتِكَ.
 ٧٢ كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.
 ٧٣ لِثِقَابِلَنِي رَحْمَتُكَ فَأَحْيَا
 فَأَنَا أَتْلُذُّ بِتَعَالِيَمِكَ.
 ٧٤ لِيُخْرِزْ هَؤُلَاءِ الْمُتَفَرِّحُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتْهَمُونِي.
 ٧٥ أَمَا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَائِضَكَ.
 ٧٦ لَيْتَ عَابِدِكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.
 ٧٧ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشَرَائِعِكَ،
 فَلَا أَخْزَى أَبَدًا.

— ط —

- ٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،
 تَمَامًا كَرَمَكَ.
 ٦٦ عَلَّمَنِي التَّعْقُلَ وَالْمَعْرِفَةَ،
 لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ أَتَّقِي.
 ٦٧ قَبْلَ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذَّلَّةِ،
 كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ.
 ٦٨ أَمَا الْآنَ فَسَاطِيعُ كَلَامِكَ.
 ٦٩ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعُ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،
 فَعَلَّمَنِي وَصَايَاكَ.
 ٧٠ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،
 ٧١ أَتَحَرَّقُ شَوْقًا لِيَخْلَصِكَ.
 ٧٢ مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!
 ٧٣ كَلَّتْ عَيْنَايَ أَنْتَظَارًا لِأَمْرِكَ،
 فَمَتَى سَتُعَزِّيْنِي؟
 ٧٤ حَتَّى عِنْدَمَا أَصْبِحَ عَجُوزًا كِنَانِ خَمْرِ قَدِيمٍ
 عَلَى كَوْمَةٍ قُمَامَةٍ،
 لَنْ أَنْسَى سَرَائِعَكَ.
 ٧٥ حَتَّى مَتَى يَحْيَا عَبْدُكَ
 قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مُضْطَهِّدِي؟

— ك —

- ٨٥ الْمُتَعَطِّشُونَ أَقَامُوا لِي كَمَاثِينَ.
عَلَى نَقِيصِ شَرِيعَتِكَ تَصَرَّفُوا.
٨٦ اضْطَهَدُونِي بِلا سَبَبٍ.
كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،
فَاعْنِي يَا اللَّهُ!
٨٧ كَاذَ هَؤُلَاءِ أَنْ يُبَيِّتُونِي،
وَأَنَا مَا تَوَقَّعْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
٨٨ أَحْبَبَنِي بِرَحْمَتِكَ،
فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطَيْتَهَا.
- ١٠٠ أَحْكَمْ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَا
لَأَنِّي أُطِيعُ وَصَايَاكَ.
١٠١ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ
لِكَيْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
١٠٢ لَمْ أَنْحَرْفَ عَنْ أَحْكَامِكَ،
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي بِإِيَّاهَا!
١٠٣ مَا أَحَلَّى كَلَامُكَ!
أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!
١٠٤ تَجْعَلُنِي تَعَالِيْمُكَ حَكِيمًا،
لِذَا ابْغِضَ الْبَاطِلَ.

— ل —

- ٨٩ إِلَى الْأَبَدِ سَتَبْتُ كَلِمَتَكَ
فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.
٩٠ تَظَلُّ أَمَانَتُكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
فَقَدْ اسْتَسَتْ الْأَرْضُ، وَهِيَ قَائِمَةٌ.
٩١ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،
لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.
٩٢ لَوْلَا أَنْ تَعَالَيْمُكَ هِيَ مَسَرَّتِي
لَهَلَكْتُ فِي الْأَمِي وَمُعَانَاتِي.
٩٣ وَصَايَاكَ لَنْ أُنْسَاهَا
لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ.
٩٤ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي،
لَأَنِّي أَشْتَهِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
٩٥ أَمِلْ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي،
لَكِنِّي ظَلَلْتُ أَحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.
٩٦ أَدْرَكْتُ أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودُهُ،
أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!
- ن —
- ١٠٥ كَمِصْبَاحٍ لَقَدَمَيَّ كَلَامُكَ،
يُنِيرُ سَبِيلِي.
١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصِيفَةَ،
وَسَاوُفِي.
١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،
فَأَحْبَبَنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
١٠٨ اقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،
وَشَرَائِعَكَ عَلَّمْنِي.
١٠٩ أَحْمِلْ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،
لِكَيْ لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيْمُكَ.
١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ،
لَكِنِّي لَمْ أَغْصِ وَصَايَاكَ.
١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،
لَأَنِّي أَتَلَذُّ بِهِ.
١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ
لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى التَّهَيَّأَ!

— م —

- ٩٧ أَوْ كَمْ أَجِبْتُ تَعَالِيْمُكَ،
كُلَّ الْوَقْتِ أَنَا مُلْهُا.
٩٨ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنِّي دَائِمًا مَعِي.
٩٩ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّمٍ
لَأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.
- س —
- ١١٣ أَكْرَهْتُ أَفْكَارَ الْمُتَفَلْقِلِينَ.
أَمَّا تَعَالِيْمُكَ فَأُحِبُّهَا.
١١٤ سِتْرِي أَنْتَ وَتُرْسِي،
بِكَلَامِكَ أَتَّقِ.
١١٥ ابْتَغِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ

- ١٣١ أَلْهَثُ مُتَلَهِّفًا .
مُنْتَظِرًا أَنْ أَدْرُسَ وَصَايَاكَ .
- ١٣٢ انْتَبِهْ لِي وَعِزَّنِي
كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ .
- ١٣٣ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ أَهْدِنِي
وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ .
- ١٣٤ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَّصْنِي ،
فَأُطِيعَ فَرَائِضَكَ .
- ١٣٥ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ ،
وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ .
- ١٣٦ جَدَاوِلُ دُمُوعٍ تَجْرِي عَلَى وَجْهِِي
لَأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيَمَكَ .
- ١١٦ أَسْنِدْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأَحْيَا ،
وَلَا تَخْذِلْنِي فِي آمَالِي .
- ١١٧ أَسْنِدْنِي فَأَنْجُو ،
وَأَلْتَزِمَ بِشَّرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي .
- ١١٨ تَرَفُّضُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ
وَيُظْهِرُ خِدَاعَهُمْ .
- ١١٩ أَنْتَ تُبْنِ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالْتَفَايَةِ .
لِذَا أُحِبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ .
- ١٢٠ جَسَمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا ،
فَأَنَا أَخَافُ وَأَوْقِرُ أَحْكَامَكَ .

— ع —

- ١٢١ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ ،
فَلَا تَزَكِّنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي .
- ١٢٢ اصْمَنْ خَيْرَ عِبْدِكَ .
لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَعَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْلِمُونِي .
- ١٢٣ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ مِنْ انْتِظَارِ خَلَاصِكَ
وَانْتِظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِّ .
- ١٢٤ عَامِلٌ عَبْدُكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ ،
وَشَرَائِعِكَ عَلَّمْنِي .
- ١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا ،
فَأَعِنِّي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ .
- ١٢٦ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ ،
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيعَتَكَ .
- ١٢٧ لِهَذَا السَّبَبِ ، أُحِبُّ وَصَايَاكَ .
أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .
- ١٢٨ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ ،
وَأُبْغِضُ طَرُقَ الْكَذِبِ .

— ف —

- ١٢٩ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ ،
لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ .
- ١٣٠ كِتَابُ نُورٍ مَفْتُوحٌ يُبَيِّرُ كَلَامَكَ
حَتَّى الْبُسْطَاءُ يَفْهَمُونَهُ .
- ١٤٥ شَرَائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ .
مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ ، فَاسْتَجِبْ لِي !

— ق —

— ش —

- ١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،
لِيَكِي أَحْفَظْ عَهْدَكَ.
١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.
١٤٨ بَاكِراً صَحَوْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ،
لِيَكِي أَنَاؤَمَلُ كَلِمَتَكَ.
١٤٩ اسْمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
وَبَعْدِلِكَ أَحِبْنِي يَا اللَّهُ.
١٥٠ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِرُونَ يَدْتُونُ،
عَنْ تَعَالِيمِكَ ابْتَعَدُوا.
١٥١ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَقَرِيبٌ
وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
١٥٢ وَأَنَا تَعَلَّمْتُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنْ
شَهَادَاتِكَ،
أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

— ر —

- ١٥٣ انظُرْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،
لَأَنِّي لَمْ أَنْسَ تَعَالِيَمَكَ.
١٥٤ حَارِبٌ خَرِبِي وَافِدِنِي.
أَحِبْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
١٥٥ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَاصُ عَنْ الْأَشْرَارِ
لَأَنَّهُمْ لَا يُحَاوِلُونَ حَتَّى أَنْ يُطِيعُوا
شَرَائِعَكَ.
١٥٦ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَا حِمُكَ يَا اللَّهُ،
فَأَحِبْنِي بِعَدْلِكَ.
١٥٧ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونَنِي،
أَمَا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ.
١٥٨ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ
كَلِمَتَكَ،
فَارْفُضْهُمْ!

— ت —

- ١٦٩ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهَ إِلَى تَرَنِيمَتِي
الْفَرِحَةِ.
أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ.
١٧٠ لَيْتَكَ تَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِي.
أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
١٧١ تَقْبِضْ شَفَتَايَ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،
لَأَنَّكَ تَعَلَّمْنِي شَرَائِعَكَ.
١٧٢ أَعِنِّي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،
فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِبَةٌ.
١٧٣ تَهَيَّأْ لِمَعُونَتِي
لَأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أَطِيعَ وَصَايَاكَ.
١٧٤ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.
وَبِتَعَالِيمِكَ أَتَلَذَّذُ.
١٧٥ أَحِبْنِي فَتَسَبِّحَكَ نَفْسِي.
فَرَاغْتُكَ عَوْنِي.
١٧٦ إِنْ تَهْتُ كَخُرُوفٍ ضَالٍّ،

فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

حَامِيكَ هُوَ،
وَاقِفْتُ عَنْ يَمِينِكَ.
٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،
وَلَا الْقَمَرُ يَضُرُّكَ لَيْلًا.
٧ يَحْمِيكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.
٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
سَيَسَهِّرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٠ تَرْبِيمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

٢ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.
مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُحَادِثِينَ
تَجَنَّبِي، يَا اللَّهُ.

٣ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُحَادِثُونَ،
مَاذَا سَتَرْبَحُونَ مِنَ الْكَذِبِ؟
٤ لَنْ تَرْبَحُوا غَيْرَ سِبْهَامٍ حَادَّةٍ
وَجَحْمَرَاتٍ حَامِيَّةٍ.

٥ وَيْلٌ لِي! فَأَنَا بَيْنَكُمْ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي
مَاشِكٍ

أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءٍ قِيدَارٍ.^أ
٦ طَالْتُ سُكْنَايَ
بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.
٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،
أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١ تَرْبِيمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

أَرْفَعُ عَيْنَيَّ نَحْوَ الْجِبَالِ،
لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي عَوْنِي؟
٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
٣ لَنْ يَتَرَكَكَ لِيَسْقُطَ،
وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.

٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،
لَا يَنَعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!
٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!

١٢٢ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ، بَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

فَرَحْتُ بِالْقَائِلِينَ:
«هَيَّا نَصْعُدْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ».
٢ تَفَقْتُ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدُّسُ.
٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ
الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ
مَدِينَةُ مَوْحَدَةٍ وَاحِدَةٍ.
٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوَه
لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَه،
بِحَسَبِ فَرَاضِيهِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تُقَامُ غُرُوشُ الْعَدْلِ،
غُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.
قُولُوا: «لَيْتَ مُجِيبِكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!»
٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ
وَقُصُورِكَ.»

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أَصَلِّي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِنَا.

^ب مزمور ١٢٢ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

^أ ٥:١٢٠ مَاشِك ... قِيدَار. مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُعُوبَةِ الْعِيشِ فِيهَا وَقِسْوَةِ سُكَّانِهَا.

١٢٣ ترنيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٥ ترنيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

كَمَجَلِّ صِهْيَوْنَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى
اللهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَبْنِثُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يُحِيطُ اللهُ بِشَعْبِهِ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا
خُصَّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يُمَدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيهِمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنَيَّ،
أَيْهَا الْمُتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِنَا
لِكَيْ يُبْدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
٣ ارْحَمْنَا، يَا اللهُ، ارْحَمْنَا،
فَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الذُّلِّ
٤ مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ
مِنْ أَوْلَئِكَ الْمُرْتَاكِحِينَ الْمُتَعَطِّسِينَ!

٤ أَحْسِنْ يَا اللهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي
الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللهُ تُهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلوٰكِهِمْ
مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٤ مزمورٌ لِدَاوُدَ، أَلِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

لَيَقُلَّ إِسْرَائِيلُ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَنَا!
٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ!
٣ لَا بَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
٤ لَا جِتَاخُونَا كَطُوفَانٍ،
وَعَمَرْنَا السَّبِيلَ الْجَارِفُ.
٥ لَا غَرْفُونَا فِي الْمِيَاهِ النَّازِرَةِ.

٦ بَارِكُوا اللهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لَأَسْنَانِهِمْ.

٧ كُنَّا كَعُصْفُورٍ كَادَ فَخَّ الصَّيَّادِ
أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِ.
وَانْكَسَرَ الْفَخُّ، وَنَحْنُ أَقْلَتْنَا.
٨ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللهِ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

عِنْدَمَا يَرُدُّ اللهُ الشَّعْبَ الْمَنْفِيَّ إِلَى صِهْيَوْنَ،
سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ بِحُلْمٍ!
٢ سَتَمْتَلِئُ فَرْحًا وَتُرْتَمُّ تَرَائِمُ بَهِيَجَةٍ.
عِنْدَمَا يُدَاغُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،
سَيَقُولُونَ:

«اللهُ صَنَعَ عَجَائِبَ لِهَؤُلَاءِ!»
٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
وَفَرَّحَنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللهُ، الْمَنْفِيِّينَ مِنَّا.
كَبَجَادِلِ الصَّحَارَى الْمُتَدَفِّقَةِ بِالمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالذُّمُوعِ،
يَحْصِدُونَ بِالْفَرْحِ.

أ مزمور ١٢٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان
الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مزمور مهدي لداود.»

- ٤ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِّرُهُ.
 ٥ فَلْيُبَارِكْكَ اللَّهُ مِنْ هَبْكِلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
 فَتَسْتَمَعَ بِرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!
 ٦ وَلِيَّتِكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَيْتِكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

- ٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبِدَارَ إِلَى الْحُقُولِ ذَارِفِينَ
 دُمُوعاً،
 يَتَهَيَّجُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حُزْماً مِنْ
 الْحُبُوبِ!

تَرْيِمَةُ شَلِيمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٧

تَرْيِمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٩

- لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:
 كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مُنْذُ شَبَابِي.
 ٢ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مُنْذُ شَبَابِي،
 وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!
 ٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،
 تَرَكُوا عَلَى ظَهْرِي جِرَاحاً طَوِيلَةً،
 كَالْأَتْلَامِ أَيْ فِي حَقْلِ مُحْرُوثٍ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

- حَرَّرَنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.
 ٥ لِيُذَلِّ كُلَّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،
 وَيُرْذُوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَ.
 ٦ لِيَتَهُمَّ يَكُونُونَ كَغُشْبٍ عَلَى السَّطُوحِ
 يَذْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نُمُوهُ.
 ٧ لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
 وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحَزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ:
 «لَيْتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»
 أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

تَرْيِمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٣٠

- مِنْ أَعْمَاقٍ ضَيْقِي اسْتَعْثَتْ بِكَ يَا اللَّهُ.
 ٢ يَا رَبِّ، اسْمَعْ صَوْتِي!

- إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،
 فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِينَ بِلَا فَايْدَةٍ!
 وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،
 فَمُرَاقِبَةُ الْحُرَاسِ بِلَا فَايْدَةٍ!

- ٢ وَلَيْسَتْ الْفَايْدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِراً إِلَى
 الْعَمَلِ،
 أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.
 فَاللَّهُ يَعْطِي أَجْبَاءَهُ رَاحَةً.

- ٣ الْأَبْنَاءُ هِبَةً مِنَ اللَّهِ،
 مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمِّ.
 ٤ كَسِهَامٍ يَبْدِي مُحَارِبٍ هُمْ الْأَوْلَادُ
 الَّذِينَ يُرْزَقُ الْمَرْءُ بِهِمْ فِي شَبَابِهِ.
 ٥ هَنِيئاً لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جُعْبَتَهُ مِنْهُمْ!
 لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ
 لَنْ يُخْزَوْا.

تَرْيِمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٨

- هَنِيئاً لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِّرُونَهُ،
 الَّذِينَ يَتَبَعُونَ طَرَفَهُ.

- ٢ بِشَمْرِ تَعَبِ يَدَيْكَ سَتَسْتَمِعُ.
 وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.
 ٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.
 وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ
 كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْزُوعَةٍ عِنْدَ الْجَدَاوِلِ.

لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

٣ «بَيْتِي لَنْ أَدْخُلُهُ،

وَعَلَى سَرِيرِي لَنْ أَضْطَجِعَ.

٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،

وَلَا أَجْفَانِي تُعَاسَا.

٥ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،

مَسْكِنًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهَ يَعْقُوبَ!»

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةَ.

وَحَدَّنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَّاتِ يَاعِيرَ.

٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!

لِنُحْنِ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمِيهِ!»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عَهْدِ قُوَّتِكَ

وَاسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!

٩ لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيبًا،

وَلِيَتَبَعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرَحِ!

١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،

لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ب

١١ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،

وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:

«سَأَضَعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،

١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي

وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْلَمُهَا.

وَنَسْلُهُمْ أَيْضًا،

سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.

فَهُنَاكَ يُرِيدُ مَسْكَنَهُ.

١٤ هَذَا مَكَانُ رَاحَتِي،

مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،

أ ١٣٢: ٨ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ

رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ١٠: ٣٥-٣٦.

ب ١٣٢: ١٠ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحٌ يَهُوה» كَانَ الْمَلِكُ

يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ

لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٧)

أَعِطْ أَذَانًا صَاعِيَةً لِتَضُرَّعَاتِي.

٣ إِنْ حَاسَبْنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،

فَمَنْ يَصِصِدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟

٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.

لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.

نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،

وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رَجَاءَهَا فِيهِ.

٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ،

أَنْتَظِرُ كَلَامَهُ

كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ.

٧ أَنْتَظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهَ.

لَأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ،

هُوَ يُخَلِّصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٨ وَسَيُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

تَرْنِيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١٣١

يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُتَفَخِّحِ.

وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيبَةٍ

لَا أَقْجُمُ نَفْسِي.

٢ لَكِنِّ هَا أَنَا هَذَانُ نَفْسِي،

سَكَنْتُهَا كَأَمْ تُسَكِّتُ فَطَلِيمَهَا.

نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَفْطُومٍ.

٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،

مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْنِيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!

٢ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمٍ

- لَأَنْتِي اخْتَرْتُهُ.
١٥ بِالْوَفْرَةِ سَابَرْتُهَا،
وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
١٦ سَأَكْسُو كَهَنَتَهَا بِثِيَابِ الْخَلَاصِ،
وَبِالْفَرْحِ سَيَرْفُضُ أَتْقِيَاءُهَا!
١٧ هُنَاكَ سَأَعْظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.
وَهُنَاكَ سَأُمَجِّدُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتُهُ.
١٨ سَأَذِلُّ أَعْدَاءَهُ،
أَمَّا تاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

٤ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ
الْخَاصَّ،

- وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ الثَّمِينِ.
٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!
أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!
٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،
فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ
وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْمُحِيطَاتِ.
٧ يُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،
يُجْبِلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرَقٍ،
وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِينِهِ.
٨ ضَرْبَ كُلِّ بَكَرٍ فِي مِصْرَ،
قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِيِ.
٩ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ
ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.

- ١٠ شُعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،
وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.
١١ فَقَتَلَ سَيَحُونُ الْمَلِكَ الْأُمُورِيِّ
وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ.
وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ.

- ١٢ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيراثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
١٣ صَبْرُكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ!
وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
١٤ اللَّهُ سَيَذِيبُ شَعْبَهُ،
وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خُدَّامِهِ.
١٥ أَوْتَانُ الشُّعُوبِ الْآخَرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،

١٣٣ تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

- انظُرُوا مَا أَرُوعَ وَمَا أَحْلَى
أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!
٢ هَذَا كَالرَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ
هَارُونَ،
النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،
النَّازِلَةِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
٣ كَاللَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونِ
السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونِ.
فُهْنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَةٌ،
بَرَكَةُ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤ تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ

- سَبِّحُوا اللَّهَ،
يَا جَمِيعَ خُدَّامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
فِي الْهَيْكَلِ!
٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ
وَبَارِكُوا اللَّهَ.
٣ مِنْ صِهْيُونِ يُبَارِكُكُمُ اللَّهُ
خَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥ هَلِّلُوْا!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.

- صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.
 ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطَلِقَ.
 لَهَا عُيُونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
 ١٧ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
 وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.
 ١٨ صَانِعُهَا وَالْمُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهَا
 سَيَصْبِحُونَ مِثْلَهَا.
- ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 ٢٠ يَا بَيْتَ لَوي، بَارِكُوا اللَّهَ!
 بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَقِيهِ.
 ٢١ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.
 هَلِّلُوهَا!
- ١٣٦**
 سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ سَبِّحُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٣ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٤ سَبِّحُوا مَنْ وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٥ سَبِّحُوا مَنْ بِحِكْمَةٍ صَنَعَ السَّمَاءَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٦ سَبِّحُوا مَنْ مَدَّ الْيَابِسَةَ فَوْقَ الْمَاءِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٧ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الثَّوَرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٨ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الشَّمْسَ لِتَحْكُمَ النَّهَارَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٩ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالتُّجُومَ لِتَحْكُمَ
 اللَّيْلَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٠ سَبِّحُوا مَنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٢ يَبْدِ قُوَّةً وَذِرَاعَ مَمْدُودَةٍ أَخْرَجَهُمْ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٣ سَبِّحُوا مَنْ قَسَمَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى نِصْفَيْنِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَبْرَهُ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ
 الْأَحْمَرِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٦ سَبِّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٧ سَبِّحُوا مَنْ هَزَمَ مُلُوكًا عِظَامًا،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشِدَاءَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فَقَتَلَ سَبِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٠ قَتَلَ عُوجَ مَلِكٍ بَاشَانَ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٢ أَعْطَاهَا لِعَبِيدِهِ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٥ سَبِّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٦ سَبِّحُوا إِلَهَ السَّمَاءِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

٣ اسْتَجَبْتُ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،
وَشَدَّدْتُ نَفْسِي.

٤ سَيَسْبُحُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.

٥ وَلِيَتَغَنَّوْا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

لَأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!

٦ اللَّهُ مُمَجَّدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكِنَّهُ يَنَازِلُهُمْ.

٧ إِنَّ سِرَّتِي فِي وَسْطِ ضَيْقِي

لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،

بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخَلِّصُنِي بِرَحْمَتِكَ.

٨ اللَّهُ سَيَقْتَصِرُ لِي مِنْ أَعْدَائِي

لَأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا اللَّهُ.

أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِإِدْيَاكَ،

فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا.

١٣٩ لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

أَنْتَ فَحَصَّنْتَنِي، يَا اللَّهُ،

وَتَعَرَّفُنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.

٢ تَعْرِفْ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.

تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.

٣ الطَّرِيقُ الَّذِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،

وَمَكَانٌ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ.

تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.

٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ

أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.

٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،

وَاضِعًا يَدَكَ بِرِفْقٍ عَلَى كَتِفِي.

٦ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ قُوَّتِي،

١٣٧ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارٍ
بَابِلَ،

تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ قَبَكُنَا.

٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ

عَلَّقْنَا قِيَابِيرَنَا.

٣ فَهَنَّا لِكَ طَلَبِ آمِيرُونَا مِنَّا أَنْ نُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،

وَأَنْ نُرْتِّمَ تَرَانِيمَ تَسْبِيحٍ بَهِيجَةٍ.

قَالُوا: «رَتِّمُوا تَرَانِيمَ صِهْيُونَ.»

٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُرْتِّمَ تَرَانِيمَ اللَّهِ

فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟

٥ لِنَسْتَسْمِعَ يَمِينِي كَيْفَ تَعْرِفُ

إِنْ نَسِيتُكَ يَا قُدُّسُ.

٦ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِسَقْفِ فَمِي

إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،

وَأِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُّوسَ مَصْدَرَ أَكْبَرِ فَرَحٍ لِي!

٧ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرْ مَا فَعَلَهُ الْأَدُومِيُّونَ

يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُّوسُ!

قَالُوا: «أَهْدِمُوهَا! سُوُّوْهَا بِالْأَرْضِ!»

٨ وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا بَابِلُ، سَتَذَمَّرِينَ وَتُنْهَبِينَ!

مُبَارَكٌ مَنْ يُجَارِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمَسِكُ بِأُطْفَالِكَ

وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

أَرْتُمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.

٢ أَنْحَنِي ثُجَاءَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَأَحْمَدُ اسْمَكَ

مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ.

لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ

شَيْءٍ.

ب مَزْمُور ١٣٩ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

أ مَزْمُور ١٣٨ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

تَسْمُو عَلَى فَهْمِي.

٧ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟

أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرُجَ مِنْ

حَضْرَتِكَ؟

٨ حَتَّى لَوْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ

هُنَاكَ.

وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَوَايَةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!

٩ لَوْ تَبَتَ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ

الْمُشْرِقَةِ،

أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،

١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمَسِّكُنِي

وَتَقْوِدُنِي.

١١ رُبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظُّلْمَةُ سَتُخَفِّنِي عَنْكَ!

وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ لِي سِتْرًا.»

١٢ لَكِنَّ الظُّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.

مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.

الضُّوءُ وَالظُّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.

١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،

وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.

١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خَلَقْتَ عَلَيَّ نَحْوَ

عَجِيبٍ،

عَمَلًا مُدْهِشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،

وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!

١٥ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَنْ عَيْنِكَ،

مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي بَقْعَةٍ خَفِيَّةٍ.

فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمِعْتُ.

١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،

وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.

دَوَّيْتُهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَلْتَ فِيهِ،

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.

١٧ مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!

مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟

١٨ لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،

وَكُلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْتَهَيْتُ،

أَجِدُ أَنَّي مَازِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ يَا اللَّهُ،

وَتُبْعِدُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْفَتَلَةَ!

٢٠ يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِيكَ شُوءًا،

بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ. أ

٢١ أَلَا تُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،

وَأَحْتَقِرَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟

٢٢ أُبْغِضُهُمْ بُغْضًا شَدِيدًا،

هُمْ أَعْدَائِي!

٢٣ أَفْحَصْنِي يَا اللَّهُ، لَتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.

امْتَحِنِي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَانْظُرْ إِنْ كَانَتْ فِيَّ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ.

وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

أَفْقِدْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.

احْمِنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،

٢ الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ

وَيُثِيرُونَ التَّرَاغُيَاتِ.

٣ أَلَيْسَتْهُمْ حَادَّةٌ كِلْسَانِ الْأَفْعَى،

وَسُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ! سِلَاة ٣

٤ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، احْمِنِي،

احْمِنِي مِنَ هَؤُلَاءِ الْعُنْفَاءِ

الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى إِعْثَارِ قَدَمَيَّ.

٥ يَنْصُبُ هَؤُلَاءِ الْمُتَغَطِّرِشُونَ مَصِيدَةً لِي

٢٠:١٣٩ أ بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا

الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

ب مَزْمُور ١٤٠ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّغَةُ فِي عُنْوَانِ

الكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

٢:١٤٠ سِلَاة. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَاتِ.

وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمَرْمَتَيْنِ أَوْ الْعَارِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ ٥، ٨)

٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَاضْبُطْ لِسَانِي.
أَعْنِي فَأَنْتَبِهْ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِي.

٤ لَا تَحُولْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
فَأَنْشِغِلْ فِي الشَّرُّورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.
لَا تَجْعَلْنِي أَتْلُذُّ بِمَا يَسْتَهْتُونَ.

٥ إِنْ أَذْبَنِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
فَسَاعَتِمْ ذَلِكَ كَرَمًا.

وَأَنْ وَبَّخَنِي،
فَكَرِهْتِ لِرَأْسِي.
وَأُوصِلْ صِلَاتِي ضِدَّ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ.
لَيْتَهُ يُقْلِي بِقَادِيهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،
٦ فَيَعْلَمَ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.

٧ تَنَازَرْتُ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
كَمَا يُنْثَرُ الثَّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْحَفْرِ.

٨ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ، فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْمَوْتِ!

٩ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
الَّتِي تَصْبِهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!

١٠ لِيَسْقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

قصيدة لداود عندما كان في الكهف.

صلاة.

١٤٢

بَصَوْنِي إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ!

بَصَوْنِي أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ.

٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ،

وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أُخْبِرُهُ.

٣ عِنْدَمَا يَتَمَلَّكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ
أَنَا،

وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصِبُونَ

مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

٤ هَا أَنَا بِلاَ صَديقٍ يَقِفُ مَعِي!

أَنَا بِلاَ مَلَأٍ،

يَحْفَرُونَ حُفْرًا وَيَسِيطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ
مَصَائِدِهِمْ.

٤ يُرِيدُونَ إِيْقَاعِي فِي الشَّرِّكَ. سبلا

٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي».

فَاسْتَمِعْ إِلَى التِّمَاسِي رَحِمَتِكَ.

٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.

مُخَلِّصِي الْقَدِيرُ أَنْتَ،

فَاحْمِنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.

٨ يَا اللَّهُ، لَا تُمَكِّنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ مِنْ مُرَادِهِمْ!

لَا تُؤَفِّقْ خُطَطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ. سبلا

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.

فَاجْعَلْ مَا يُحْطِطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ

يَسْخَفُهُمْ.

١٠ أَسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمَرَاتٍ مُلْتَهَبَةً.

وَادْفَعُهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!

١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقْبِرُوا فِي هَذِهِ

الْأَرْضِ،

بَلْ لِيَقْتَنِصْهُمْ الشَّرُّ سَرِيعًا.

١٢ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،

وَمَا هُوَ مُنْصِفٌ لِلْبَائِسِينَ.

١٣ وَأَعْرِفُ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقْبِحِينَ،

سَيَكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيَعْبُدُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١ مزمور لداود. أ

بِكَ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ،

فَأَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!

أَصْغِ إِلَيَّ حِينَما أَدْعُوكَ!

٢ لَيْتَكَ تَقْبِلُ صَلَوَاتِي كَرَاخَةِ الْبُخُورِ،

وَكَفِّي الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ.

أ مزمور ١٤١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مُهدى لداود.»

- وَلَيْسَ مَنْ يَهْتُمُّ إِنْ عَشْتُ أَوْ مِتُّ.
٥ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ.
قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!»
كُلُّ نَصِييِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ»
٦ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَّةٌ!
مِنْ مُطَارِدِي نَجِّنِي،
لأنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.
٧ خَرَرَنِي مِنْ هَذَا الْفَخِّ،
فَأُسَبِّحُ اسْمَكَ.
عِنْدَيْدٍ سَيَلْتَفُ الصَّالِحُونَ حَوْلِي
لأنَّكَ اهْتَمَمْتَ بِي.
- ٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعاً يَا اللَّهُ،
فَأَنَا أُوشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
لا تَسْرُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَلَا مِتُّ.
٨ فِي الصَّبَاحِ ارْنِي رَحْمَتَكَ،
لأنِّي عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ.
اخْتَرْ لِي طَرِيقِي،
لأنِّي فِي كَثْفِكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
لأنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِئُ.
١٠ عَلَّمَنِي مَشِيئَتَكَ
لأنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
رُوحُكَ الصَّالِحُ يَقُودُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.

١٤٣ مزمور لداود. أ

- اسْمَعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!
أَصْغِ إِلَى طَلْبَاتِي!
اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ.
٢ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.
فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!
٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،
إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،
إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،
لأنَّضَمَّ إِلَى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
٤ ارْتَمَتْ رُوحِي خَوْفاً،
وَدَعَرْتُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
٥ أَذْكُرُ أَعْمَالَكَ قَدِيماً!
أَتَأْمَلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،
وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ.
٦ أَبْسِطْ إِلَيْكَ يَدَيَّ!

نَفْسِي تَعْطِشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ! سِلاهُ ب

١٤٤ مزمور لداود. ج

- أُبَارِكُ اللَّهَ، صَخْرَتِي.
الَّذِي يُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأُصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ مَحَبَّتِي وَجِصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَثُرْسِي.
إِلَيْهِ أَلْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي تَحْتِي.
٣ يَا اللَّهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تَلَا حِطَّهُ؟
٤ كَيْخَارُ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعاً وَيَخْتَفِي.
كَطِلٍّ عَابِرٍ حَيَاتَهُ.

أ مزمور ١٤٣ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

ب ١٤٣: ٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

ج مزمور ١٤٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

مزمور دَاوُد. ج

١٤٥

- سَارَفَعِ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ.
 سَابَّارُكَ اسْمُكَ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ!
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ سَابَّارُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ
 إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ!
 ٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.
 ٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيُسَبِّحُ أَعْمَالُكَ،
 وَيُعْظَمَتِكَ سُبُحُرُونَ.
 ٥ مَجْدُكَ بَهِيٌّ،
 أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،
 وَبِهَاءِ جَلَالِكَ الْمَجِيدِ.
 ٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهِيبَةِ
 جِئِ أَخْبِرْ بِعَظَمَتِكَ.
 ٧ صَلَاحُكَ الْعَظِيمُ سَيَذْكُرُونَ،
 وَيَبْرِكُ سَيَتَعَنُّونَ.
 ٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،
 صَبُورٌ وَكَثِيرُ الْمَحَنَةِ.
 ٩ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،
 وَلِكُلِّ مَنْ خَلَقَهُمْ يُظَهِّرُ رَحْمَتَهُ.
 ١٠ فَلْيَحْمَدَكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،
 وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.
 ١١ لِيُحَدِّثُوا بِمُلْكِكَ الْمَجِيدِ وَيُقَدِّرَتَكَ،
 ١٢ فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظَمَتِكَ
 وَبِهَاءِ مَجْدِ مُلْكِكَ.
 ١٣ مُلْكُكَ مُلْكُ أَبَدِيٍّ،
 وَسَيَاذُكَ ثَابِتَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ١٤ اللَّهُ يَسْنِدُ كُلَّ الْعَاثِرِينَ
 وَهُوَ يُقِيمُهُمْ.

- ٥ شَقُّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ.
 الْمِسِي الْجِبَالِ فَتَفَجَّرَ دُخَانًا.
 ٦ اضْرِبْ بِالزَّبْرِوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّتْهُمْ.
 أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.
 ٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ، وَنَجِّنِي!
 أَنْقِضْنِي مِنْ هَذِهِ الْمَيَاوِ الْقَوِيَّةِ،
 مِنْ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَّصْنِي.
 ٨ خَلَّصْنِي مِنْ ذَوِي الْوُغُودِ الْكَاذِبَةِ،
 وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.
 ٩ لَكَ، يَا اللَّهُ، أَرْنُمُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً،
 سَارَّنُمُ لَكَ عَلَى قِيثَارَتِي بِعَشْرَةِ أَوْتَارٍ!
 ١٠ أَنْتَ مَنْ يُخَلِّصُ الْمُلُوكَ
 وَيُنَجِّي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.
 ١١ فَخَلَّصْنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ
 ذَوِي الْوُغُودِ الْكَاذِبَةِ،
 وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.
 ١٢ أَمَّا نَحْنُ، فَأَوْلَاذُنَا يَنْمُونَ فِي شَبَابِهِمْ
 كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.
 وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايا
 مَنْحُوتَةٍ لِبْنَاءٍ قَصْرٍ.
 ١٣ مَحَارِنُ حُبُونَا مَلَأَتْهُ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ
 وَالْخِرَافُ فِي حُقُولِنَا أُلُوفٌ وَمِائَاتُ الْأُلُوفِ.
 ١٤ جُنُودُنَا مُسَلَّحُونَ،
 وَمَا مِنْ ثَغَرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.
 لَا مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ،
 وَلَا مَنْ يَكِي عَلَى فَقِيدٍ فِي شَوَارِعِنَا.
 ١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَتَعْمُونَ بِهَذَا.
 هَنِيئًا لِلَّذِينَ إِلَهُهُمْ هُوَ يَهُوه. ب

أ ١٤٥: ٩ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُوبُونَ تَرْنِيمَةً

جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

ب ١٤٥: ١٥ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

ج مزمور ١٤٥ مزمور دَاوُد. توجَدُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ فِي عَنَوَانِ
 الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

١٥ الْجَمِيعُ يَطْلَعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.

إِلَيْكَ يَأْتُونَ،

وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ حَصْنَتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.

١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ

وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.

١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،

وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِيَّ.

١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،

لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعُونَهُ.

١٩ يَعْمَلُ مُسْتَهَيَّ عِبِيدِهِ

يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيَخْلَصُهُمْ.

٢٠ يَحْمِي اللَّهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُهُمْ.

٢١ لِذَا أُسَبِّحَ اللَّهُ،

وَلِيُبَارِكَ اسْمُهُ الْقُدُّوسُ كُلُّ بَشَرٍ إِلَى أَبَدِ

الْأَبَدِينَ.

١٤٦

هَلِّلُويا! سَبِّحِي اللَّهَ، يَا نَفْسِي!

٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأَسْبِّحُ اللَّهَ.

إِلَهِي سَارَنُ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣ عَلَى الْأُمَرَاءِ لَا تَتَكَلَّ،

فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ.

٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،

وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطَايَاهُمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.

٥ هَبْنِيا لِمَنْ إِلَهٌ يَعْقُوبُ مُعِينُهُ،

هَبْنِيا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى إِلَهِهِ.

٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،

وَكُلُّ مَا فِيهَا.

هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!

٧ هُوَ الَّذِي يُنْصِفُ الْمَظْلُومِينَ،

وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.

اللَّهُ يُطْلِقُ السَّجْنَاءَ.

٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعُمِيِّ،

وَيَقِيمُ الْعَاثِرِينَ.

اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.

٩ اللَّهُ يَحْمِي الْغُرَبَاءَ،

وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،

أَمَّا الْأَثَمَةُ فَيَحِطُّ طَرَفُهُمْ.

١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.

هَلِّلُويا!

١٤٧

سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.

لِإِنَّا رَنَّمُوا، لِأَنَّ التَّرْنِيمَ حَسَنٌ

وَمُسِرٌّ.

٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،

وَسَيَلَّمُ شَمْلَ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.

٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،

وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.

٤ يَقَرِّرُ عَدَدَ النُّجُومِ،

وَيَعْرِفُهَا كُلُّهَا بِالْأَسْمِ.

٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،

وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.

٦ اللَّهُ يَسِنِدُ الْوُضْعَاءَ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَالَى الْأَرْضِ يُبْرِلُهُمْ.

٧ يَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،

رَنَّمُوا عَلَى قِيَارَةِ لِإِنَّا!

٨ هُوَ الَّذِي يُعْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،

وَيُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ،

فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.

٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،

وَلِلْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!

١٠ لَا يَشْتَهِي قُوَّةَ الْخَيْلِ

وَلَا يُسَرُّ بِقُوَّةِ سِيقَانِ الرِّجَالِ.

١١ بَلْ بِخَائِفِيهِ يُسَرُّ اللَّهُ،

بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.

١٢ يَا قُدُّسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!

وَيَا صِهْيُونُ، سَبِّحِي إِلَهُكَ!

- ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَدُخَانُ الْبَرَاقِينِ وَالْأَعاصِيرُ
جَمِيعاً تَطْلُعُ أَمْرُهُ.
- ٩ خَلَقَ النَّالَ وَالْجِبَالَ،
الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأَزْرَ.
- ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صِغَاراً وَكِبَاراً
صِغَارَ الرُّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
- ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٢ خَلَقَ الشُّبَانَ وَالشَّابَّاتِ
الشُّيُوخَ وَالْفَتَيَانَ.
- ١٣ فَلْيَسْبِّحُوا جَمِيعاً اسْمَ اللَّهِ،
فَاسْمُهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
- ١٤ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
- يُسَبِّحُهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
- يُسَبِّحُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ.
هَلِّلُوْا.

- ١٣ فَهُوَ يَقْوِي قُضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْيِيكَ،
وَيُبَارِكَ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حُدُودَكَ السَّلَامَ،
وَيَقْمَحُ وَفِيرَ يُسْبِعُكَ.
- ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
فَتَسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
- ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْفَلَجَ كَالصُّوفِ،
وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشُقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
- ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالْقَلَجُ.
يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنْدَفِقُ الْعِمَاءُ.
- ١٩ لَشَعْبٍ يَعْقُوبَ أَعْطَى الْوَصَايَا.
- أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُخْرَى.
لَا تَعْرِفُ الْأُمَمُ أَحْكَامَهُ.

هَلِّلُوْا.

١٤٩

هَلِّلُوْا!
رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أرَتِّمُوا تَسَابِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ
الْمُخْلِصِينَ.

- ٢ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
- وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.
- ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
- بِالدُّفُوفِ وَالْقِيَاثِرِ رَتِّمُوا لَهُ.
- ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنْ شَعْبِهِ.
- يُزَيِّنُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخَلَاصِ.

- ٥ بِمَجْدِهِ يَتَبَهَّجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
- وَهُمْ بَعْدُ فِي فِرَاشِهِمْ يُرَتِّمُونَ فَرْحاً.
- ٦ لِيَهْتَفُوا تَسْبِيحاً لِلَّهِ،

مُلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي

أ ١٠:١٤٩ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً
جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيماً لَخَيْرِهِمْ.

١٤٨

هَلِّلُوْا!

سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!

- سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
- ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
- سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
- ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
- يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَالِفَةِ، سَبِّحِيهِ!
- ٤ أَتَيْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْعِمَاءَ مِنْ فَوْقَ،
سَبِّحِيهِ!
- ٥ كُلُّهَا لِيُسَبِّحْ اسْمَ اللَّهِ،
لأنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
- ٦ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ وَضَعَهَا!
- وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
- ٧ أَتَيْنَا الْمَخْلُوقَاتِ الْعَظِيمَةَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
سَبِّحِي اللَّهَ!

أَيْدِيهِمْ.

٧ لِيَهْتَفُوا مُتَهَيِّئِينَ لِإِنْتِقَامٍ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

وَمُعَاقِبِينَ الشُّعُوبَ.

٨ لِيَهْتَفُوا وَهُمْ يَقِيدُونَ مُلُوكَهُمْ فِي سَلَاسِلَ،

وَقَادَتْهُمْ فِي فُيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ.

٩ يُعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،

وَيُظْهِرُ مَجْدُ اتِّقْيَايِهِ.

هَلِّلُوْا!

هَلِّلُوْا.

سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.

١٥٠

سَبِّحُوهُ فِي قُبَّةٍ قُورَيْهِ.

٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.

سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.

٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.

سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَالْقِيثَارَةِ.

٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَالرَّقْصِ.

سَبِّحُوهُ بِالْوَتَرِيَّاتِ وَالنَّايِ.

٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.

سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِّيَةِ.

٦ فَلْيَسْبِحِ اللَّهُ كُلُّ مَا يَتَنَفَّسُ!

هَلِّلُوْا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

لا فائدةَ مِنْهَا! ^{١٨} يَكْمُنُونَ لِآخِرِينَ لِضَرَرِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَحْتَبِتُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ. ^{١٩} هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرِيقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ^٢ قِيلَتْ لِكِي تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمْ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ. ^٣ لِكِي تَنَالَ إِنْضِبَاطاً فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ. ^٤ قِيلَتْ لِنَعْطِي الْجَاهِلَ تَعْقِلاً، وَالشَّابَّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ. ^٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّهُ عِلْماً، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ إِرْشَاداً. ^٦ قِيلَتْ لِنَفْهَمْ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلِنَفْهَمْ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْأَعَاذَ. ^٧ خَشِيَتهُ اللَّهُ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيِيَاءُ فَيَكْزَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْذِيبَ.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

^{٢٠} الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ. ^{٢١} وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدِحَةِ، وَعَلَى مَدَاجِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ: ^{٢٢} «إِلَى مَتَى أَثِيهَا الْجُهَالُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَثِيهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتَسْتَوِرُونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَثِيهَا الْحَمَقَى سَتَسْتَوِرُونَ فِي كُزِّهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ^{٢٣} فَإِذَا اسْتَحْبَبْتُمْ لِنُوبِيخِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

^{٢٤} «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمْ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ^{٢٥} فَلَأَنَّا كُنْكُمْ أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، ^{٢٦} فَإِنِّي سَأُصْحَكُ عِنْدَ مَجِيئِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ. ^{٢٧} سَتَسْتَوِلِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَاصِفَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكُمْ كَرِيحٍ هَوَاجَاءَ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ. ^{٢٨} «عِنْدَهَا سَيَدْعُونَنِي وَلَكِنِّي لَنْ أَجِيبَ، وَسَيَحْتَوُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ^{٢٩} لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَحَافَةَ اللَّهِ، ^{٣٠} وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيخِي، ^{٣١} لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خُطْطِئِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

^{٣٢} «لَأَنَّ تَمَرَّدَ الْجُهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيِيَاءِ تُدَمِّرُهُمْ. ^{٣٣} وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِناً وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

^٨ اسْمَعْ يَا بُنَيَّ تَهْذِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ^٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا لِكِيلِ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ. ^{١٠} يَا بُنَيَّ، إِنْ أَغْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلَا تَسْتَسْلِمْ لِإِغْوَائِهِمْ. ^{١١} إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالِ مَعَنَا لِنُعِدَّ كَوْمِيَا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالِ لِنَحْتَبِثَ وَنَقْتُلَ بَرِيئاً دُونَ سَبَبٍ. ^{١٢} لِنَحْطُمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنُزِلُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ. ^{١٣} لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَنَمْلَأُ بُيُوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ. ^{١٤} شَارِكْنَا، وَسَنَتَقَسَّمُ مَا نَسْرِقُهُ بِالنِّسَاوِي.»

^{١٥} فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بُنَيَّ، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ بَعِيداً عَنْ طَرَفِهِمْ. ^{١٦} لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ. ^{١٧} لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ

السَّعْيُ إِلَى الْحِكْمَةِ

٢

يَا بُنَيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخِثَّاتِ صَايَايَ عِنْدَكَ،^٢ حَتَّى تَسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُؤَمِّلَ ذَهَبَكَ إِلَى الْفَهْمِ،^٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتَ الْفَهْمَ،^٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَشَشْتَ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيشِكَ عَنِ الْكَزْرِ الْمَخْفِيِّ،^٥ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَتَسْجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.^٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فَوِّمَهُ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.^٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيُحْمِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّالِحِ.^٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيُخْرِسَ طُرُقَ الْحَقِّ، وَيُحْمِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.^٩ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَتَسْتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقٍ صَالِحٍ.^{١٠} لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَتَسْتَدْلُ لَكَ الْمَعْرِفَةَ.

^٣ تَمَسَّكَ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اِرْبِطْهُمَا حَوْلَ غُنْقِكَ وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.^٤ عِنْدَيْدٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالتَّاسِ.^٥ يَقِ بِإِلَهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَلَّ عَلَى فِهْمِكَ.^٦ اَعْرِفْهُ فِي كُلِّ سُبُلِكَ، وَهُوَ سَيُمَهِّدُ طُرُقَكَ.^٧ لَا تَتَمَسَّكَ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ،^٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لِيَصِحَّكَ وَدَوَاءٌ لِيَجْسِدَكَ.^٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَحَاصِلِكَ.^{١٠} وَاعْنِدْهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَازِنُكَ بِالْغَلَّاتِ، وَسَتَقْبِضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا.^{١١} يَا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ،^{١٢} لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قِيَمَةُ الْحِكْمَةِ

^{١٣} طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلإِنْسَانِ الَّذِي يَتَالَى الْفَهْمَ.^{١٤} لِأَنَّ التَّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التَّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرَبِيحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ.^{١٥} هِيَ أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُقَارَنُ بِهَا.^{١٦} حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْيُمْنَى، وَالْغَنَى وَالْكَرَامَةُ فِي يَدِهَا الْيُسْرَى.^{١٧} طُرُقُهَا مُفْرَحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تُقَوِّدُ إِلَى السَّلَامِ.^{١٨} وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَتَشَبَّثَ بِهَا.^{١٩} اللَّهُ أَسَسَ الْأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ.^{٢٠} يَعْلَمُهُ تَفَجَّرَتِ الْبَنَابِيعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الْغُيُومُ.

الْحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

^{٢١} يَا بُنَيَّ، لَا يَغِبُ هَذَا الْاِمْرَانُ عَنْكَ: احْفَظْ الْحِكْمَةَ السَّلِيمَةَ، وَالتَّحْطِيطَ الْمُتَعَقِّلَ.^{٢٢} فَهُمَا حَيَاةٌ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةٌ لِعُنُقِكَ.^{٢٣} بِهِمَا سَتَمْشِي فِي طَرِيقِكَ آمِنًا، وَرَجْلُكَ لَنْ تَزَلَّ.^{٢٤} تَضْطَجِعُ مُطْمَئِنًّا، وَتَنَامُ مُرْتَاحًا فِي سَلَامٍ.^{٢٥} لَا تَخْشَى مِنْ أَمْرٍ مُخِيفٍ يَأْتِي فَجَاءَةً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ.^{٢٦} لِأَنَّكَ سَتَتَّقِي بِاللَّهِ، فَيُحْمِي رَجْلَكَ مِنَ الْفَخِّ.

الِاتِّكَالُ عَلَى الرَّبِّ

٣

يَا بُنَيَّ، لَا تَتَسَّ عَلَيَّيْ، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ.^٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ.

١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ.
 ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ
 وَأَكْمِلْ مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا
 الشَّرَّ، وَيُسْرِقَ مِنْهُمْ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ
 يَأْكُلُونَ الشَّرَّ كَالْخَبْزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعُنفَ كَالْخَمْرِ.
 ١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَشِعُّ أَكْثَرَ فَكُنْزٍ حَتَّى
 ظَهِيرَةِ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ
 الْحَالِكِ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.

٢٠ يَا بُنَيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي.
 ٢١ لَا تَغِبْ عَنْ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
 ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
 ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ
 مَصْدَرُ الْحَيَاةِ. ٢٤ ابْتَعِدْ عَنْكَ الْكَذِبُ، وَتَجَنَّبْ الْكَلَامَ
 الْمُلْتَوِي. ٢٥ لِيَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ
 قُدَّامَكَ. ٢٦ افْحَصِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِيَكُونَ كُلُّ طَرَفِكَ
 آمِنًا. ٢٧ لَا تَوَلَّ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْيَسَارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ
 عَنِ الشَّرِّ.

تَجَنَّبِ الرَّئْيَ

٥ يَا بُنَيَّ، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي،
 ٢ لِيَكِي تَمَسَّكَ بِالْعَقْلِ، وَتَتَكَلَّمَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا.
 ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْأَةِ الرَّائِيَّةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَقَمْهَا أَنْعَمُ
 مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لَكَيْهَا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَةً كَسِيفٍ
 ذِي حَدَّيْنِ. ٥ قَدْ مَاهَا تَقْوَدَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا
 تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْجَحِيمِ. ٦ هِيَ لَا تَفْكَرُ فِي طَرِيقِ
 الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
 ٧ وَالآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَجَاهَلُوا
 كَلِمَاتِي. ٨ ابْتَعِدْ عَنْ طَرِيقِ الْمَرْأَةِ الرَّائِيَّةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ
 مِنْ بَابِ بَيْتِهَا. ٩ وَلَا سَتَحْسُرُ كَرَامَتُكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ،
 وَتُسْغَطِي سَنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سَيَأْخُذُ
 الْغَرِيبُ نَفْسَكَ، وَيَذْهَبُ تَعَبُكَ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَسْتَيْشُ
 فِي نَهَايَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفَّ لِحْمُكَ وَجَسَدُكَ،
 ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ
 وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطِيعْ مُعَلِّمِي وَلَمْ أَصْغِ إِلَى مُرْشِدِي؟
 ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عُيُونِ الْجَمِيعِ.»

٢٧ لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،
 عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ عَدَا
 وَسَاعِطِيكَ،» بَيْنَمَا لَدَيْكَ الْآنَ.
 ٢٩ لَا تَحْطِطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ
 آمِنًا بِجَوَارِكَ.
 ٣٠ لَا تَتَشَاخَرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ
 يُؤْذِكَ.
 ٣١ لَا تَحْسِدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ
 يُغِضُّ الْخِدَاعَ، لَكِنَّهُ يُطْلِعُ الْأَمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
 ٣٣ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّيرِ، وَيُبَارِكُ بَيْتَ
 الْأَبْرَارِ.
 ٣٤ يَهْزَأُ بِالْهَازِلِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ الْخُكَمَاءُ سَيَرْتُونَ كَرَامَةً، أَمَّا الْحَمَقَى فَالْعَارُ
 نَصِيبُهُمْ.

وَصِيَّةُ أَبِي لِلْسَّعِيِّ إِلَى الْحِكْمَةِ

٤ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيكُمْ، وَانْتَبِهُوا إِلَيْهِ
 لِيَتَأَلَّوْا فَهْمًا. ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا،
 فَلَا تَتَخَلَّوْا عَنْ تَعْلِيمِي.
 ٣ فَإِنَّا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأُمِّي. ٤ وَكَانَ
 أَبِي يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمْ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيُنْبِثْ فِيهِ.
 احْفَظْ وَصَايَايَ لِيَحْيَا. ٥ احْضُلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ،
 وَلَا تَنْسَ كَلِمَاتِي وَلَا تَجِدْ عَنْهَا. ٦ لَا تَتَخَلَّ عَنِ
 الْحِكْمَةِ فَهِيَ سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فَهِيَ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعِيكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَتِلِ الْفَهْمِ
 مَهْمَا كَلَّفَكَ. ٨ اكْرِمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا،
 سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَافَتْهَا. ٩ تَكْتَلِّ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ،
 وَتُكْرِمُكَ بِنَاجٍ بَهِيٍّ.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

١٠ اسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ لِكَلِمَاتِي وَأَقْبَلْهَا، فَتَطُولُ سَنَوَاتُ
 حَيَاتِكَ. ١١ وَجَهِّنْكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقُدِّنْكَ فِي
 طَرِيقِ الْاسْتِقَامَةِ. ١٢ لَنْ تُعَاقَ خَطَوَاتُكَ حِينَ تَمْشِي،
 وَلَنْ تَتَعَثَّرَ حِينَ تَرْكُضُ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالْعِلْمِ، وَلَا تَدْعُهُ
 يُفْلِتَ مِنْكَ. اخْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

أشياءٌ يُغضُّها الله

١٦ سَتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، وَسَبْعَةٌ يُغْضُّهَا: ١٧ عُيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئاً، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَاراً شَرِيَّةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زُورٌ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

خَطَرُ الزَّانِي

٢٠ يَا بُنَيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمِلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَاماً عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَنَامُ، وَيَحْدَثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.

٢٣ لِأَنَّ الزَّوْجِيَّةَ مُصَابِحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعَتَابُ التَّائِيْبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيَّةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْمُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَحَسَّرَ رَغِيْفٌ خُبِزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَّا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ. ٢٧ أَيَحْمِلُ أَحَدٌ نَاراً فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِّقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَغُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا لَنْ تُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.

٣٠ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدُ اللَّصِّ إِذَا سَرَقَ لِيَشْبَعَ وَهُوَ جَائِعٌ. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أَمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.

٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يُدْمِرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَبْتَغِي الضَّرْبَاتِ وَسَيُذَلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغِيْرَةَ تُوقِظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضاً، وَيَرْفُضُ الرَّشَوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

خِدَاعُ الْخَطِيئَةِ

١ احْفَظْ يَا بُنَيَّ كَلِمَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَحِرْسِ فِي قَلْبِكَ. ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَاحْرُسْ تَعْلِيمِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. ٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا فِي قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيقَتِي». وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي». ٥ فَحِفْظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ التَّيَابِيعِ الْمُتَدَفِّقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ يَدَايِكَ فِي الْخَارِجِ، وَتَنْهَرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟ ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَتَبَارَكَ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمِيعَ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَرَوِّجُهَا فِي شَبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الطَّيْبَةُ الْمَحْبُوبَةُ وَالْوَعْلَةُ الْجَمِيلَةُ. سَيَرِيكَ ثُدْيَاهَا فِي كُلِّ جِينٍ، وَيَحْبُبُهَا سَتَفْتَنُ دَائِماً. ٢٠ فَلِمَاذَا تُفْتَنُ يَا بُنَيَّ بِامْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طُرُقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجْبَلُ خَطِيئَتِهِ سَيْمِسَكاً بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِفَقْدَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدِمِ قُبُولِهِ لِلتَّائِيْبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

تَجَنَّبِ الدِّينَ

٦ يَا بُنَيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتَرْبُطُ بِلِسَانِكَ، وَتُسَلِّقُ بِكَلَامِكَ. ٣ حَرِّزْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْإِلْتِمَازِ يَا بُنَيَّ. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمِسِ الْخَلَاصَ مِنَ الدِّينِ. ٤ لَا تَتَمَّ عَيْنَاكَ، وَلَا يَغْفُ جَفْنَاكَ. ٥ نَجِّ نَفْسَكَ كَمَا يُنَجِّي الْغَرَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّبِيَادِ، وَالْعَصْفُورُ مِنَ الْفَخِّ. ٦ اذْهَبْ إِلَى التَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأَمَّلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرَ حَكِيمًا. ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَاطِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاجِمٌ، ٨ لَكِنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْزِنَتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَجَنَّبِ الْكَسَلَ

٩ إِلَى مَتَى تَنَامُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ أَتَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ الثَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ الثُّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنَ ثَنِيِّ التِّدْيَنِ لِلرَّاحَةِ» ١١ لَكِنْ سَيُذَاهِمُكَ الْفَقْرُ كُلَّصٍّ، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا. ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يَحُولُ يَلْسَانِهِ الْمُحْتَالِ. ١٣ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يَخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْعُ الْخِصَامَ دَائِماً. ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دَمَارُهُ فَجْأَةً. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

وَمَفَارِقِ الطُّرُقَاتِ.

٣ بِجَانِبِ الْبَوَابِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،
وَمَدَاجِلِ الشُّوَارِعِ تَصْرُخُ وَتَقُولُ:

٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،

وَصَوْتِي يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ.

٥ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ، تَعَلَّمُوا حُسْنَ التَّدْبِيرِ،
وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ، تَعَلَّمُوا الْفَهْمَ.

٦ اسْتَمِعُوا فِعْدِي كَلَامَ عَظِيمٍ،
وَعَلَى شَفَتَيَّ كَلِمَاتُ الْحَقِّ.

٧ لِأَنَّ فَمِي يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،
وَشَفَتَايَ تَكْرِهَانِ الشَّرَّ.

٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،
وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.

٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذِّكَايِ،
وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «اقْبَلْ تَأْدِيبِي أَكْثَرَ مِنْ الْفِضَّةِ،
وَاقْبَلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَدِيدِ.

١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَاقُوتِ،
وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أَعِيشْ مَعَ التَّدْبِيرِ،
وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّعَقُّلَ.

١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كُرَةُ الشَّرِّ،
وَكُرَةُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَجَرَفَةِ
وَطَرِيقُ الشَّرِّ

وَالْكَلَامُ الْمُضِلُّ الْمُنْحَرِفُ.

١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،
وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدَيَّ الْقُوَّةُ.

١٥ يُمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،
وَبِي يُصْدِرُ الْحُكَامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.

١٦ بِي يَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،
وَبِي الْعُظَمَاءُ كُلُّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.

١٧ أَنَا أَحِبُّ الَّذِينَ يُجِثُّونَنِي،

٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الْمُبَالِكِ،

٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْفِتْيَانِ السُّدُجِ شَاثًا فَقَدْ عَقَلَهُ تَمَامًا.

٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِهَا، بَلْ يَتَّجُهُ إِلَيْهِ

٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

١٠ أَفْظَهَرَتْ فَحَاةً امْرَأَةً تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابٍ عَاهِرَةٍ،

وَقَلْبٍ مَآكِرٍ. ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُمَرَّدَةٌ، لَا تَسْتَقِيرُ

فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي

كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا. ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَّلَتْهُ، وَقَالَتْ لَهُ

بِقَلَّةِ حَيَاةٍ: ١٤ «قَدَّمْتُ ذَبَانِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ

الْيَوْمَ بِنُذُورِي. ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَذَا قَدْ

وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سُرِيرِي بِالْأَعْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنْ

الْكَيْتَانِ الْبَصْرِيِّ. ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمَرْءِ وَالصَّبْرِ

وَالْقُرْفَةِ. ١٨ فَتَعَالَى لِنَشْرَبَ حَبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَمْتَعَ

أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ. ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ

ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ. ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ

يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ.»

٢١ أَفْتَعَنَتْ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمُغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ

ضَلَلَتْهُ. ٢٢ فَفِي الْحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخِذُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَكَغَزَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَخِّ، ٢٣ حَتَّى يَشْقَ سَهْمَ كَبِدِهِ،

وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمَصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتُكَلِّفُهُ

حَيَاتَهُ.

٢٤ وَالْآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَاصْغُوا إِلَيَّ

كَلَامِي. ٢٥ لَا تُحَوِّلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَمِيلُوا

نَحْوَ ذُرُوبِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ،

وَضَحَايَاهَا كَثِيرُونَ. ٢٧ يَبْتَئِهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكَةِ، وَيَتَحَدَّرُ

إِلَى حُجَرَاتِ الْمَوْتِ.

نِدَاءُ الْحِكْمَةِ

هَا الْحِكْمَةُ تُنَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.

٢ تَقِفْ عَلَى الْقِيَمِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشُّوَارِعِ



أ ١٧:٧ المزمور. مادة طَبِيبَةُ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

ب ١٧:٧ الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ.» زَيْتُ خَشَبٍ عَطْرِئِي كَانَ يُسْتَعْدَمُ فِي صَنْعِ الْعُطُورِ. (انظر المزمور ٨:٤٥)

- وَكُلُّ الَّذِينَ يَحْتَوْنَ عَنِّي سَيَجِدُونِي .
 ١٨ عِنْدِي الْغَنَى وَالْكَرَامَةُ ،
 وَالْقُرْبَى وَالصَّلَاحَ إِلَى الْآبِدِ .
 ١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ ،
 وَغُلَّتِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ .
 ٢٠ أُسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ ،
 وَعَلَى ذُرُوبِ الْعَدْلِ .
 ٢١ لِأَعْطِي الْغَنَى كِمِيرَاتٍ
 لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ .
- ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَى تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ ،
 وَلَا تَهْمِلُوا كَلَامِي .
 ٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي
 دَائِمًا ،
 مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي .
 ٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ ،
 وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ .
 ٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يُدْمِرُ حَيَاتَهُ ،
 وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يُحِبُّ الْمَوْتَ .»

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

- ٩ بَنَتِ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا ، وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ .
 ٢ جَهَّزَتْ لَحْمًا ، وَمَزَجَتْ الْخَمْرَ ، وَأَعَدَّتْ
 الْمَائِدَةَ . ٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِثَنَادِينَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ ،
 ٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ : «تَعَالَى أَتَيْهَا الْجَاهِلُ !» وَتَقُولُ لِغَدِيمِ
 الْفَهْمِ : ٥ «تَعَالَى وَكُلْ مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبْ مِنْ نَبِيذِي
 الَّذِي صَنَعْتُهُ . ٦ اتْرُكُوا الْجَهَالََةَ وَاحْيَا ، وَسِيرُوا فِي
 طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ .»
 ٧ مَنْ يُرْشِدِ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبِ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ
 يُؤَدِّبِ الشَّرِيرَ يَضُرُّ . ٨ لَا تُؤْبِخْ مُسْتَهْزِئًا لِيَلَّا يَكْرَهَكَ ،
 وَتُبِخْ حَكِيمًا فَيَجِبْكَ . ٩ عَظَمَ الْحَكِيمُ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ
 حِكْمَةً ، وَعَظَمَ الْبَارُّ فَيَزِدَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ .
 ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ
 فَهْمٌ . ١١ بِوِاسِطَتِي تَزِدَادُ آيَاتِكَ ، وَتُضَافُ سَنَوَاتُكَ إِلَى
 حَيَاتِكَ . ١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةٍ
 نَفْسِكَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَائِجَ
 اسْتَهْزَائِكَ .
- ٢٢ «سَكَّنَنِي اللَّهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ ،
 أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ .
 ٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ،
 فِي الْبَدَءِ ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ .
 ٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ ،
 وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْيَنَابِيعِ .
 ٢٥ وَجِدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ
 وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا .
 ٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحُقُولُ قَدْ صُنِعَتْ ،
 وَلَمْ تُصْنَعْ ذَرَّةٌ مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ .
 ٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا ،
 وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ .
 ٢٨ وَكُنْتُ مَوْجُودًا عِنْدَمَا تَبَتِ الْغُيُومُ عَالِيًا ،
 وَعِنْدَمَا فَجَّرَ يَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَتَبَّتْهَا .
 ٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ ،
 فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِائِدَةُ ،
 وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ .
 ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعٍ مَاهِرٍ ،
 وَكُنْتُ فَرَحَهُ كُلَّ يَوْمٍ ،
 وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ .
 ٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلْقِيهِ ،
 وَلَذَّتِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ .

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

- ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مُرْجَعَةٌ سَادِجَةٌ ، وَلَا تَعْرِفُ
 شَيْئًا . ١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا ، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى
 مِنْطَقَةٍ فِي الْمَدِينَةِ ، ١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ
 سَبِيلِهِمْ : ١٦ «تَعَالَوْ أَتَيْهَا الْجُهَّالُ ،» وَتَقُولُ لِغَدِيمِي
 الْفَهْمِ : ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ أَلَذُّ ، وَالْخُبْزُ الْمَسْرُوقُ
 أَطْيَبُ .»
- ٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ :
 يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي .

١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ،
وَمَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَضِلَّ.

١٨ الَّذِي يُخْفِي كُرْهُهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمْ
ضِدَّ الْآخَرِينَ فَهُوَ أَحْمَقُ.

١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي
يَضْبُطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

٢٠ كَلَامُ الْبَارِّ كَالْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ، أَمَّا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَقَلِيلُ
الْقِيَمَةِ.

٢١ كَلَامُ الْبَارِّ يُفِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَّا الْجَاهِلُ
فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.

٢٢ بَرَكَةُ اللَّهِ تَغْنِي، وَلَا يُضْيِفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.

٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ
بِالْحِكْمَةِ.

٢٤ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَأْتِيهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّاهُ الْبَارُّ
سَيَنَالُهُ.

٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَخْفَتِي الشَّرِيرُ، أَمَّا الْبَارُّ
فَسَيَنْثِقُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٦ مِثْلُ الْخَلِّ لِلْأَنْسَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا
الْكِسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسِلُهُ.

٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طَوْلَ الْحَيَاةِ، أَمَّا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ
فَتَقْصُرُ.

٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَّا أَمْلُ
الْأَشْرَارِ فَسَيُزُولُ.

٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حِصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ
فَاعِلِي الشَّرِّ.

٣٠ الْبَارُّ لَا يَتَرَعَّزُ أَبَدًا، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى
هَذِهِ الْأَرْضِ.

٣١ كَلَامُ الْبَارِّ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ
فَسَيَنْتَهِي.

٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ
كَذِبٌ وَانْجِرَافٌ.

٣٣ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْوِيزَانَ الْمَغْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ
يَزِنُ بِالْعَدْلِ.

٣٤ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ
التَّوَاضُعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.

١٨ وَلَكِنَّ الْجُهَالَ وَعَدِيمِي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ
الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

أمثال سُلَيْمَانَ

هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

١. الابْنُ الْحَكِيمُ يُفْرَحُ أَبَاهُ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ
يُحْزِنُ أُمَّهُ.

٢. الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِّيرَةٍ لَا تَنْفَعُ،
أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.

٣. لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ يَجُوعُ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ
مِنْ تَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ.

٤. الْكِسْلَانُ يُصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْنَى.

٥. الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّيْفِ، وَمَنْ
يَنَامُ وَقْتُ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مُخْزٍ.

٦. يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِّ، وَكَلَامُ
الشَّرِيرِ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُغْطِي الْعُتْفَ.

٧. ذَكَرَ اسْمُ الْبَارِّ بَرَكَةً، أَمَّا اسْمُ الشَّرِيرِ فَسَيَفْنَى.

٨. الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِحِمَاقَةٍ فَسَيُذَمَّرُ.

٩. مَنْ يَسْلُكْ بِاسْتِقَامَةٍ يَعْيشُ آمِنًا، وَمَنْ يَسْلُكْ بِغَيْرِ
أَمَانَةٍ فَسَيُفْتَضَحُ أَمْرُهُ.

١٠. مَنْ يَعْجُزُ بِعَيْنِهِ يَمَكُرُ يُسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ، وَمَنْ
يَتَكَلَّمُ بِالْحِمَاقَةِ سَيُذَمَّرُ.

١١. كَلَامُ الْبَارِّ يُنبِئُ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يُظْهِرُ
الْخَيْرَ وَيُغْطِي الْعُتْفَ.

١٢. الْكُرْهُ يُبَيِّرُ النَّزَاعَاتِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَسْتَرُ كُلَّ
الْأَخْطَاءِ.

١٣. الْفَهْمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ
عَدِيمِ الْفَهْمِ.

١٤. الْحَكِيمُ يَحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ
دَمًا يَقْتَرِبُ.

١٥. ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَلَاكُ الْفُقَرَاءِ
فِي فَقْرِهِمْ.

١٦. أُجْرَةُ الْبَارِّ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِبْحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ
لِلْإِثْمِ.

٣ نَازَهِةَ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقُودُهُمْ، أَمَا انْجِرَافَ الْمُخَادِعِ فِي أُنْفِ الْخَنَزِيرِ.

٤ الْغِنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.

٥ الْبِرُّ يُسَهِّلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ.

٦ الْبِرُّ الْمُسْتَقِيمُ يُنْقِذُهُ، أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَقْعُونَ فِي فَخِّ رَغْبَاتِهِمْ.

٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرُّيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَحَقِّقُ أَمَانِيَهُ.

٨ الْبَارُّ يَنْجُو مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرُّيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوَضًا عَنْهُ.

٩ الشَّرُّيرُ يُدَمِّرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَنْجُو الْبَارُّ.

١٠ يَفْرَحُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَنْجَحُ الْبَارُّ، وَيَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرُّيرُ.

١١ بِبَرَكَاتِهِ الْبَارُّ تَتِمُّجِدُ الْمَدِينَةُ، وَتُخْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرُّيرِ.

١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى صَاحِبًا.

١٣ التَّمَامُ يُفْشِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ يُبْقِي الْأَمْرَ سِرًّا.

١٤ يَدُونُ بِقِيَادَةِ الْحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا النُّجَاةُ فَيَكْثُرُ الْمُشِيرِينَ.

١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا يَتَّكِمُ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجَحُ.

١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ تَنَالُ كَرَامَةً، وَالرَّجَالُ الْعَدَوَانِيُّونَ يَنَالُونَ غِنًى بِلا كَرَامَةٍ.

١٧ الرَّجِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَّا الرَّجُلُ الْقَاسِيُ فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.

١٨ الشَّرُّيرُ لَا يَرْزُقُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَّا الَّذِي يَبْذُرُ الْبِرَّ فَيَنَالُ مُكَافَأَةً حَقِيقِيَّةً.

١٩ الْقَائِلُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.

٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْحَمَقَاءُ، تُشَبِّهُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الْخَنَزِيرِ.

٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ لِلْخَيْرِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَارْجَاؤُهُمْ يُؤَدِّي إِلَى الْغَيْظِ.

٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاءٍ فَيَزَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يُصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.

٢٥ الْكَرِيمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيُعَانُ.

٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمْحَ، وَيَارْكُونُ مَنْ يَبِيعُهُ.

٢٧ مَنْ يَكْفَخُ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدِ الْبَرَكَاتِ، أَمَّا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.

٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيُشْرِقُ مِثْلَ وَرَقَةٍ خَضِرَاءَ.

٢٩ مَنْ يُبْسِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.

٣٠ تَمْرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يُنْقِذُ النَّاسَ بِهَذَا التَّمْرِ حَكِيمٌ.

٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوَّلَى الشَّرُّيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيِّبٌ.

٢ الإنسانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَّا الَّذِي يُخْطِطُ لِلشَّرِّ فَسَيُفْشِي.

٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا الْبَارُّ فَتَنْبُتُ جُذُورُهُ.

٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَاجٌ لِرَوْحِهَا، أَمَّا الَّتِي تَجْلِبُ الْعَارَ لِرَوْحِهَا فَكَالتَّخَرُّ فِي الْعِظَامِ.

٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَّا خُطُطُ الشَّرِّيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.

٦ كَلَامُ الشَّرِّيرِ يُشَبِّهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا كَلَامُ الْبَارِّ فَيُنْقِذُ حَيَاةَ النَّاسِ.

٧ يَسْقُطُ الشَّرُّيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَّا يَتُّ الْبَارِّ فَيَنْبُتُ.

٨ يُمْدَحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَّا الَّذِي يُفَكِّرُ بِالْفَسَادِ فَيُحْتَقَرُ.

٢٦ البارُّ يُنْصَحُ جِرَانَهُ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.

٢٧ الْكَسْلَانُ لَا يَطْلُبُ صِدْقَهُ، أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَنَالُ

الْغِنَى.

٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ

إِلَى الْمَوْتِ.

١٣ الابْنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَا

الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّادِيبِ.

٢ مِنْ تَمَرِ كَلَامِهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ،

وَالْعَادِرُونَ يَشْتَهُونَ الْعُفْوَ وَالظُّلْمَ.

٣ مَنْ يَحْرِصُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِصُ عَلَى حَيَاتِهِ،

وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يُدْمِرُ.

٤ الْكَسْلَانُ يَشْتَهِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ،

أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مُتَبَاغِهِ.

٥ البارُّ يَكْزُرُ الْكَذِبَ، أَمَا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةِ

مُخْرِتَةٍ.

٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ،

وَالشَّرُّ يَسْقِطُ الْخَاطِئَ.

٧ يَجُودُ إِنْسَانٌ يَنْظَاهِرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا،

وآخَرُ يَنْظَاهِرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.

٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ

التَّهْدِيدَ.

٩ يَسْطَعُ نُورُ الْأَبْرَارِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ

مِصْبَاحُهُمْ.

١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُوَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَا الْحِكْمَةُ فَتَمُجُّ

الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.

١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشِّ وَالْأَسَالِيبِ الْبَطَالَةَ

سَيَتَنَاقَصُ، أَمَا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعْنِي.

١٢ الرَّغْبَةُ الْمُؤَجَّلَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ

الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.

١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يُعْرِضُ نَفْسَهُ لِلْخَرَابِ، وَمَنْ

يَلْتَمِزُ بِالْوَصِيَّةِ يُكَافَأُ.

١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يُبْنِئُ حَيَاةً حَتَّى يَتَبَعِدَ الْإِنْسَانُ

عَنْ فِتَاخِ الْمَوْتِ.

١٥ التَّفَكُّيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَا طَرِيقُ

الْعَادِرِينَ فَصَعْبٌ.

٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مُهِمًّا وَتَمْلِكُ عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.

١٠ البارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.

١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَلْجَأُ إِلَى أَشْيَاءَ بِلَا قِيَمَةٍ.

١٢ الشَّرِيرُ يَشْتَهِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَيُتَمَرِّضُونَ دَائِمًا.

١٣ يَمْسِكُ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَا البارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.

١٤ يَشْتَبِعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ تَمَرِ فَمِهِ، وَكُفَافًا الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.

١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.

١٦ الْأَحْمَقُ يُظَاهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.

١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخِدَاعِ وَالضَّيْقِ.

١٨ هُنَاكَ ثَرَوَةٌ مِثْلُ الطَّلْعِ بِالسَّيْفِ، أَمَا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.

١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يُثَبِّتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَا كَلَامُ الْكَذِبِ فَيَثَبُّتُ لِلْخَطَايَا.

٢٠ الْخِدَاعُ مُوجُودٌ فِي ذَهْنِ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَا الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِالْخَيْرِ وَيُنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.

٢١ البارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.

٢٢ اللَّهُ يَحْتَفِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرُقُ بِالصَّادِقِينَ.

٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظَاهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَا الْأَعْيَاءُ فَيُظَاهِرُونَ جَهْلَهُمْ.

٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَا الْكُسَالَى فَيُضَيِّحُونَ قُرَاءَ وَعَبِيدًا.

٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُسَعِّدُهُ.

أ١٧:١٧ العدد ١٧. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

- ١٦ يَسْلُكُ النَّبِيَّ وَفَقَ مَعْرِفَتِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غِيبَهُ.
- ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَا الرُّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
- ١٨ مَنْ يَتَجَاهَلَ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَا مَنْ يَقْبَلِ التَّوْبِيخَ فَسَيُكْرَمُ.
- ١٩ الرُّغْبَةُ الْمُجَابَةُ تُفْرِحُ النَّفْسَ، أَمَا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِنْتِزَاعَ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢٠ مَنْ يُصَادِقِ الْحَكِيمَ يَصْبَحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يُرَافِقِ الْأَغْيَاءَ فَسَيُعَانِي.
- ٢١ الضَّيْقُ يُلَاحِظُ الْخُطَاةَ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَمُكَافَأَتُهُمْ الْخَيْرُ.
- ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرُكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغِنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
- ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثَةُ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنْ الظُّلْمُ يَسْلُبُهَا.
- ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنْ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ الْبَارُّ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْقَى فَارِغًا.
- ١٤ الْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَا الْحَمَقَاءُ فَتَهْدِمُهُمُ بِيَدِيهَا.
- ٢ مَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَا الْمُنْحَرِفُ فَيَزْدَرِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيُسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ لِنَفْسِهِ، أَمَا مَا يَقُولُهُ الْحُكَمَاءُ فَإِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ.
- ٤ يَدُونَ ثِيْرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظَلُّ الْمَعْلَفُ فَارِغًا وَنَظِيفًا، فَالْحَصَادُ الْكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكَذِبَ.
- ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَا الْمَعْرِفَةُ فَفِي مُتَنَاوِلِ الْفَهْمِ.
- ٧ لَا تَمْكُثْ طَوِيلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الْفَهْمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَا حِمَاةُ الْحَمَقِ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٩ يَسْخَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِضِ عَنْ أَخْطَائِهِ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَمُسْتَعْدُونَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الْإِنْسَانُ فَقَطٌ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرْحُهُ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَنْهَدِمُ بَيْتُ الْأَشْرَارِ، أَمَا خِيَمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٢ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَطَهُّرٍ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوْذِي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٣ يَتَأَلَّمُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَابَةٌ.
- ١٤ يَجَازِي غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يُصَدِّقُ السَّادِجُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَا الذَّكِيُّ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الْحَكِيمُ خَرِصٌ يَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَاقِعٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أُمُورًا حَقَمَاءَ، وَأَمَا الْمَاكِرُ فَمَكْرُوءٌ.
- ١٨ يَرِثُ الشَّدْجُ حِمَاقَةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْكِيَاءُ بِنَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَنْحَبِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسَيَرَكُونُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوءٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَا الْغَنِيُّ فَمُحِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يَخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَبِيئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَا الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلْخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُوْذِي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يَكْفَأُ الْحُكَمَاءُ بِالْغِنَى، أَمَا الْحَمَقَى فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يُنْجِي كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.

- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلَجًا لَأَبْنَائِهِ.
 ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتُنْقِذُ الْإِنْسَانَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَوْتِ.
 ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالْخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
 ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذَكِيٌّ جَدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
 ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْسُطُ الْجِسْمَ، أَمَّا الْغِيْرَةُ فَتُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
 ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يُهَيِّنُ اللَّهَ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمِسْكِينَ يُكْرِمُ اللَّهَ.
 ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يَعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لَحْظَةِ مَوْتِهِ.
 ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بَعْدًا فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
 ٣٤ الْبِرُّ يُعْظَمُ مَكَانَةَ الْأُمَمِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
 ٣٥ يُرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْمُخْزِيِ.
 ١٥ الإِجَابَةُ الْهَادِيَّةُ تُبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتُشْعِلُ الْغَيْظَ.
 ٢ إِنْ سَأَلَ الْحُكَمَاءُ يُعْطَيْنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَقْمَقَى يَفِضُّونَ حِمَاقَةً.
 ٣ اللَّهُ يُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرَّيرَ وَالصَّالِحَ.
 ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشَبِّهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَّا الْكَلَامُ الْمُلْتَوِي فَيَسْحَقُ الرُّوحَ.
 ٥ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَّا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَصْبِحُ ذَكِيًّا.
 ٦ نَبَتْ الصَّدِيقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَّا مُمْتَلِكَا الشَّرِّيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَجَلْبَبٌ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
 ٧ فَمَنْ الْحَكِيمُ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
 ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَيْحَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتَفْرَحُ اللَّهُ.
 ٩ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.

أ١٥: ١١ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أبدون» وهو اسمٌ من أسماء «الهاوية» أيضاً. (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١٢: ٩)

١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.

١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مُرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِئَتِهِ.

١٥ تَوْجَدُ حَيَاةً فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاؤُهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمِطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.

١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَتَجَنَّبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَوَاتِهِ يَحْرُسُ حَيَاتَهُ.

١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالْعُزُورُ يُسَبِّبُ السُّقُوطَ.

١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعاً وَتَحِيَا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَيْمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمْ قَدْ يَجِدِ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هَيْنَأُ لِمَنْ يَتَّقُ بِاللَّهِ.

٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فَهِيماً، وَالْكَلَامُ الْمُفِيدُ الْمُنْفِرُ يُزِيدُ الْعِلْمَ.

٢٢ التَّفَكُّيرُ الْجَيِّدُ مَصْدَرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلَا فَايْدَةٍ.

٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَقُودُ كَلَامَهُ، وَبِكَلَامِهِ يَرْدَادُ الْعِلْمَ.

٢٤ الْكَلَامُ الْخُلُوُّ يُشْبِهُ شَهَدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ خُلُوٌّ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.

٢٥ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

٢٦ شَهِيَّةُ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَعْمَلُ تَقُودُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يُحْتَنُّ عَلَى الْعَمَلِ.

٢٧ عَلَدِيمُ الْفَايْدَةِ يُخْطِطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.

٢٨ الْمُخَادَعُ يُحْدِثُ التَّرَاعَ، وَالتَّمَامُ يُفَرِّقُ الْأَصْدِقَاءَ.

٢٩ الْقَاسِي يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.

٣٠ مَنْ يَغْمُزُ عَيْنَيْهِ لِيُحْطِطَ لِلْفَوْضَى وَالْخَرَابِ، وَيَزِمُّ شَفَتَيْهِ يَظْهَرُ بَيِّنَةُ لِلشَّرِّ.

٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يُخْرَبُ بَيْتُهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحْيَا.

٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يُفَكِّرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التُّطَلِّي بِهَا، أَمَّا فَمُ الشَّرِّيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.

٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِّيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْغِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.

٣٠ الْإِيْسَامَةُ تُفْرِحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تُقْوِي الْجَسَدَ.

٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِخِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.

٣٢ مَنْ يَتَجَاهَلَ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَّا الَّذِي يُصْغِي إِلَى التَّوْبِخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.

٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَاضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦ التَّفَكُّيرُ يَخُصُّ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنْ اللَّهِ.

٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنْ اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى ذَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.

٣ اَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحَ كُلُّ خُطَاطِكَ.

٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِيَهْدِفَ، فَحَتَّى الْأَشْرَارَ صَنَعَهُمْ لِيَوْمِ الشَّرِّيرِ.

٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابُهُ.

٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُكَفِّرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَبِمَخَافَةِ اللَّهِ يَتَعَدَّى الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.

٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطَرِيقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.

٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقُ بِالظُّلَمِ.

٩ الْإِنْسَانُ يُخْطِطُ لَطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يُحَدِّدُ خَطَوَاتِهِ.

١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.

١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِنْفَاقِيَّاتِ نَزِيهَةً.

١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرَّيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَبْنَى حُكْمَهُمْ.

١٦ ما فائدة المال في يد الأحمق؟ أَيْسْتَطِيعُ شِرَاءَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرَعُبُ فِيهَا؟
١٧ الصَّديقُ يُحِبُّ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُؤَلِّدُ يَوْمَ الْمِحْنَةِ.

١٨ عَدِيمُ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ آخَرَ.

١٩ مَنْ يُحِبُّ النَّوَاعِ يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنِ السُّقُوطِ.

٢٠ مَنْ يَتَفَكَّرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَبْجَحَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضَّيْقِ.

٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعْيشُ بِحَسْرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.

٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَرِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.

٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيُخْرِفَ سِيرَ الْعَدَالَةِ.

٢٤ الْبَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّانِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.

٢٥ الابْنُ الْأَحْمَقُ يُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَيُسَبِّبُ الْمَرَارَةَ لَأُمِّهِ.

٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تُعَاقِبَ الْبَرِيءَ، وَلَا أَنْ تُضْرِبَ النَّزِيَّةَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.

٢٧ الذَّكِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.

٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَتَ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَبْدُو ذَكِيًّا.

١٨ الْإِنْسَانُ الْمُتَعَزِّلُ يَبْحَثُ عَنْ رَغْبَتِهِ، وَيَتَضَاقِقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.

٢ الْإِنْسَانُ لَا يَجِدُ مَتْعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إِعْطَاءِ آرَائِهِ فَقَطْ.

٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ بِأَيِّ الْأَسْتِهْزَاءِ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ يَأْتِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِاءٍ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.

٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَتَحَيَّرَ لِلْمُذْنِبِ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيءَ مِنْ حَقِّهِ.

٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ لِلَّذِينَ يَبَالُغُونَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الْبَرِّ.
٣٢ الصَّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَاطِطٌ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُمُ مَدِينَةً.
٣٣ قَدْ تُلْقَى الْقُرْعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧ لُقْمَةُ خُبْزٍ يَابِسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ نَيْتٍ مَلِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.

٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُخْزِي، وَيَتَقَاسَمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.

٣ النَّارُ تَفْحَصُ الْفِطْنَةَ وَالذَّهَبَ، أَمَّا فَاحِصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.

٤ الشَّرِيرُ يُضْغِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ يَنْطَفِقُونَ بِالْكَلَامِ الْمُذْمَرِّ.

٥ مَنْ يَسْخَرُ بِالْفَقِيرِ يُهِنُ خَالِقَهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يُقْلَبَ مِنَ الْعِقَابِ.

٦ الْأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ الْعُجُوزِ، وَالْأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.

٧ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ لَا يُنَاسِبُ الْأَحْمَقَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامُ الْمُخَادِعُ لِلرَّجُلِ النَّبِيلِ.

٨ قَدْ تَبَدُّو الرِّشْوَةَ كَالسَّحَرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا، فَهِيَ تَنْجَحُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.

٩ الْمُسَامَحَةُ تَعَزِّزُ الصَّدَاقَةَ، وَالتَّذَكُّيرُ بِالْخَطَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.

١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مَتَّةٍ جَلْدَةٍ فِي الْأَحْمَقِ.

١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى إِلَى الْخَطَايَا، فَيُرْسِلُ رَسُولَ قَاسٍ ضِدَّهُ.

١٢ أَنْ تُقَابَلَ دُبَّةٌ غَاضِبَةٌ فَقَدْ تَ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُقَابَلَ غَبِيَّةٌ فِي وَقْتِ غَبَابَتِهَا.

١٣ إِذَا جَازَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرَ بِشَرٍّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يُفَارِقَ بَيْتَهُ.

١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.

١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يُبْرِئُ الْمُذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى الْبَرِيءِ.

- ٦ كَلَامُ الْأَحْمَقِ يُؤَدِّي إِلَى الْجَدَلِ، وَفَمُهُ يُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ.
- ٧ فَمُ الْأَحْمَقِ يُسَبِّبُ ذِمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَحَّ لِحَيَاتِهِ.
- ٨ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ لَقَمِ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.
- ٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْمُخَرَّبُ سَيَّانٌ.
- ١٠ اسْمُ يَهُوهَ أَرْجُ مَبِيعٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ وَيَحْتَمِي.
- ١١ ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، فَيَتَخَلَّلُهَا سُورًا عَالِيًا.
- ١٢ الْكِبِيرَاءُ تَأْتِي قَبْلَ الْانْهَارِ، أَمَّا التَّوَاضُّعُ فَيَأْتِي قَبْلَ الْكَرَامَةِ.
- ١٣ مَنْ يُحِبُّ عَنْ سُؤَالٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَهُوَ أَحْمَقُ يُسَبِّبُ لِنَفْسِهِ الْخِزْيَ.
- ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تُسَانِدُهُ فِي مَرَضِهِ، أَمَّا الرُّوحُ الْخَرِينَةُ فَلَا يَحْتَمِلُهَا أَحَدٌ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الذَّكِيُّ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ، وَأُذُنُ الْحَكِيمِ تَبْحَثُ عَنِ الْعِلْمِ.
- ١٦ الْهَدْيَةُ تُوَدِّي إِلَى التَّرْحِيبِ، وَتُمَهِّدُ لِمُقَابَلَةِ الْعُظَمَاءِ.
- ١٧ مَنْ يَشْتَكِي أَوَّلًا يَبْدُو مُحِقًّا، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَصْمُهُ وَيَسْتَجْوِبُهُ.
- ١٨ الْفِرْعَةُ تُنْهِي النِّزَاعَ، وَتَفْصِلُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَوِيَيْنِ.
- ١٩ مُصَالِحَةُ الْأَخِ بَعْدَ إِهَانَتِهِ أَصْعَبُ مِنْ فَتْحِ مَدِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ أَشْبَهُ بِعَوَارِضِ قَلْعَةٍ.
- ٢٠ مَنْ تَمَرَّ كَلَامُ الْإِنْسَانِ تَمَلُّي مَعِدَتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ شَفْتَيْهِ يَشْبَعُ.
- ٢١ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ تَحْتَ سُلْطَةِ اللِّسَانِ، وَمَنْ
- يُحِبُّ الْكَلَامَ سَيَأْكُلُ تَمَرَّ كَلَامِهِ.
- ٢٢ مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً صَالِحَةً يَجِدُ خَيْرًا، وَيَبْنِي رِضًى مِنَ اللَّهِ.
- ٢٣ الْفَقِيرُ يَطْلُبُ بِتَوَاضُعٍ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيُحِبُّ بِخُشُونَةٍ.
- ٢٤ قَدْ يَضُرُّ الْأَصْدِقَاءُ صَدِيقَهُمْ، لَكِنْ هُنَاكَ صَدِيقٌ أَلْصَقُ مِنَ الْأَخِ.
- ١٩ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَرَاوُغُ بِكَلَامِهِ.
- ٢ الرِّغْبَةُ فِي شَيْءٍ دُونَ الْعِلْمِ بِهِ لَيْسَتْ حَسَنَةً، وَمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي قَرَارَاتِهِ يُخْطِئُ.
- ٣ غَبَاءُ الْإِنْسَانِ يُدَمِّرُ حَيَاتَهُ، ثُمَّ يُلْقِي بِلَوْمِهِ عَلَى اللَّهِ.
- ٤ الْغَنِيُّ كَثِيرُ الْأَصْحَابِ، فَإِنْ افْتَقَرَ تَرَكَوهُ.
- ٥ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ لَنْ يَنْجُو.
- ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَرْضُونَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ، وَيُصَاحِبُونَ الَّذِي يُعْطِي هَدَايَا.
- ٧ كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَكْرَهُونَهُ، وَأَصْدِقَاؤُهُ يَتَبَعِدُونَ عَنْهُ.
- ٨ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِمْ بِكَلَامِهِ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَجِيبُونَ.
- ٩ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ سَيَهْلِكُ.
- ١٠ لَا يَلِيقُ التَّرَفُّ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا لَا يَلِيقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَحْكُمَ الرُّؤَسَاءَ.
- ١١ التَّمَكُّيرُ الْجَدُّ يُنْتِجُ الصَّبْرَ، وَمَغْفِرَةُ الْإِسَاءَةِ تُعْطِي مَجْدًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً.
- ١٢ غَضَبُ الْمَلِكِ كَزَيْبِ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالثَدْيِ عَلَى الْعُشْبِ.
- ١٣ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ مُصِيبَةٌ لِأَبِيهِ، وَمُخَاصَمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَقَرَاتِ الْمَاءِ الْمُتَسَرِّبِ.
- ١٤ الْبَيْتُ وَالْغِنَى مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنَ اللَّهِ.

٤ الكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.

٥ قَصْدُ الْإِنْسَانِ يُشْبِهُ الْمَيَاةَ الْعَمِيقَةَ، وَالْإِنْسَانُ الذَّكِيَّ يَسْتَخْرِجُهَا.

٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَّا الْجَدِيرُ بِالثَّقَةِ فَأَيْنَ تَجِدُهُ؟

٧ الْبَارُ يُحِبُّ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.

٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمَيِّزُ الشَّرَّ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَّرْتُ قَلْبِي، وَتَخَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ؟»

١٠ يُبْغِضُ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ.

١١ حَتَّى الْوَلَدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.

١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأَذْنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.

١٣ لَا تُحِبَّ النَّوْمَ لِقَلَا تَصِيرَ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرَ طَعَامُكَ.

١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَيِّدًا»، ثُمَّ يَتَعَدَّ مَتَابِعًا.

١٥ الشَّفَاءُ الْمُكَلَّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّيْلِ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.

١٦ اخْذْ رِذَاءً رَهْنَا مِمَّنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا اخْذْ دَيْنًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.

١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يُصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْفَمِّ.

١٨ تَنْبَحُ الْخُطُطُ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَشَنْ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.

١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَشْرَارَ، فَلَا تَخْتَلِطُ بِالْإِنْسَانِ الثَّرْنَارِ.

٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيُطْفَأُ نُورُهُ عِنْدَمَا يَجْلُ الظَّلَامُ.

٢١ الْفُرَّةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نَهَايُهَا غَيْرُ مُبَارَكَةٍ.

٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَارِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انْتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيُنْجِيكَ.

١٥ الْكَسْلُ يُسَبِّبُ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَالْإِنْسَانُ الْمُتْرَاحِي يَجُوعُ.

١٦ مَنْ يُطِيعُ الْوَصَايَا يَحْرِصُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَا يُبَالِي بِشُلُوكِهِ سَيَمُوتُ.

١٧ مَنْ يَكْرِمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ اللَّهَ، وَسَيَكْفِيهِ عَلَى عَمَلِهِ.

١٨ أَذَبَ ابْنُكَ لِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا فِي أَنْ يَتَغَيَّرَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ تُشَارِكُ فِي تَدْمِيمِهِ.

١٩ الْعُضُوبُ سَيَنَالُ عِقَابَهُ، وَإِنْ جَنَّبَهُ الْعِقَابُ يَزْدَادُ سُوءًا.

٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ وَاقْبَلِ التَّادِيبَ لِكَيْ تُصْبِحَ حَكِيمًا.

٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنَّ مَشِئَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تَنْتَبِثُ.

٢٢ إِخْلَاصُ الْإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَذَابًا. فَأَنْ تَكُونَ فَقِيرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.

٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَنَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى.

٢٤ الْكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى فَمِهِ.

٢٥ عَاقِبُ الْمُسْتَهْزِئِ فَيُصْبِحُ الْجَاهِلُ ذَكِيًّا، وَوَبَّخِ الْعَاقِلُ فَيَنَالُ مَعْرِفَةً.

٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أُمَّهُ، هُوَ ابْنٌ مُخْزٍ وَمُخْجِلٌ.

٢٧ يَا بَنِيَّ، إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، سَتَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.

٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَسْتَهْزِئُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ يُعَزِّزُ الدَّمَارَ.

٢٩ الْعِقَابُ أَعِدَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْيَاءِ.

٢٠ الْخَمْرُ وَالْمُسْكِرَاتُ تُسَبِّبُ الِاسْتِهْزَاءَ وَالْفَوْضَى، وَمَنْ يَسْكُرُ بِهَا لَيْسَ حَكِيمًا.

٢١ غَضَبُ الْمَلِكِ كَزَيْتِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَغْضِبُهُ يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ.

٢٢ تَجَنَّبِ النَّزَاعَ يُشَرِّفَ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأُخْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.

٢٣ الله يَكْرَهُ المَكَايِلَ المَغْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينُ
الْمَغْشُوشَةُ سَيِّئَةٌ.

٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُحَدِّدُهُ اللهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ
يَقْتَنِبَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟

٢٥ لَا تَسْتَعْرِعْ بِالْعَهْدِ، فَقَدْ تَنْدَمُ بِسَبَبِ مَا
تَعَاهَدْتَ بِهِ.

٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْخَصُ الْأَشْرَارَ وَيُعَاقِبُهُمْ.

٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللهِ، تَفْخَصُ كُلُّ مَا فِي
دَاخِلِهِ.

٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ
حُكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًّا وَمُجِبًّا.

٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَحِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَّا الشَّيْخُ فَوْقَارُهُمْ
فِي شَبَابِهِمْ.

٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يُزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرَبَاتُ تُظَهِّرُ
الضَّمَائِرَ.

٢١

قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ
الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثُمَا يُرِيدُ.

٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّو صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْخَصُ الْقُلُوبَ.

٣ فَعَلْ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهَمُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.

٤ النُّظَرَاتُ الْمُتَعَجَّرِفَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَبِّرَةُ تُظَهِّرُ
خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.

٥ خَطَطُ الْمُجْتَهِدِ تَقُودُهُ إِلَى الرِّيحِ، أَمَّا الْمُتَهَوِّرُ
فَيَصِيرُ فَقِيرًا.

٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بُخَارٌ يَتَلَاشَى وَفَعٌّ
يُودِّي إِلَى الْمَوْتِ.

٧ عَنَتُ الْأَشْرَارِ يَجْرُهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلَ
مَا هُوَ عَدْلٌ.

٨ الْمُذْنِبُ يَتَصَرَّفُ بِخِدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيءُ فَطَرَفُهُ
مُسْتَقِيمَةٌ.

٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ
يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُثِيرُ التَّرَاقُ.

أ ٢٠: ٢٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَهِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَجِيمًا مَعَ
جَارِهِ.

١١ عِنْدَمَا يُعَاقَبُ الْمُتَكَبِّرُ، يُصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا.
وَعِنْدَمَا يُنصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشَدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.

١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يُرَاقِبُ بُيُوتَ الْأَشْرَارِ، وَيُدَمِّرُ الْأَشْرَارَ
تَدْمِيرًا.

١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ
الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مَنْ يُجِيبُهُ.

١٤ الْهَدْيَةُ الَّتِي تُعْطَى فِي السِّرِّ تَهْدِي الْعُصْبَ،
وَالْهَدْيَةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْعُصْبَ الشَّدِيدَ.

١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.

١٦ مَنْ يَتَجَنَّبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاخُ مَعَ جَمَاعَةِ
الْأَمْوَاتِ.

١٧ مُحِبُّ الْمَلَدَاتِ يُصِيرُ فَقِيرًا، وَمُحِبُّ الْخَمْرِ
وَالتَّرَفِ لَنْ يَغْنَى.

١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَوْضًا عَنِ الْبَارِّ، وَيُعَاقَبُ الْخَائِنُ
لَا الْمُسْتَقِيمَ.

١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ
مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُثِيرُ التَّرَاقُ.

٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزًا ثَمِينًا وَزَيْنًا مُخْزَنًا،
أَمَّا الْأَخْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.

٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً
وَبَرًّا.

٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحَارِبِينَ، وَيُدَمِّرُ
حِصْنَهَا الْمَنِيعَ.

٢٣ مَنْ يَتَّبِعْهُ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ
الْمَتَاعِبِ.

٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ
بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.

٢٥ شَهْوَةُ الْكَسَلَانِ سَتَقْتُلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ
يَعْمَلَ.

٢٦ فَهُوَ يَشْتَهِي أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، أَمَّا الْبَارُّ فَيُعْطِي مِنْ
دُونِ تَأْخِيرٍ.

٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيهَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَدِّمُهَا
بِغِشٍّ.

٢٨ هُوَذَا الزُّورُ يُعَاقِبُونَ، أَمَّا مَنْ يُصْغِي لِضَمِيرِهِ
فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
٢٩ الشَّرُّ يُغَيِّرُ مَلَامِحَ وَجْهِهِ، أَمَّا الصَّالِحُ فَوَائِقُ
مِنْ طَرَفِهِ.
٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجُو ضِدَّ
اللَّهِ.

٣١ الْجِصَانُ يُجَهِّزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا التُّصْرَةُ فَهِيَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
٢٢ الشَّمْعَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى
الْعَظِيمِ، وَالْإِحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ.
٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
٣ الْعَاقِلُ يَحْتَبِيْ عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ
يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافِئُ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ
وَالْحَيَاةِ.
٥ فِي طَرِيقِ الْمُخَادِعِ أَشْوَاكٌ وَفَخَاخٌ، وَمَنْ يُحِبُّ
حَيَاتَهُ يَتَّعِدُ عَنِ الْمُخَادِعِ.
٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَتَّبِعِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ
عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
٧ الْغَنِيُّ يَسْلُطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ
عَبْدٌ لِمَنْ أَقْرَضَهُ.
٨ مَنْ يَزِرُ الظُّلْمَ يَحْصُدِ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا
تُنْهِي سَخَطَهُ.
٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيِّبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ
لِلْفُقَرَاءِ.
١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَهِي الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفِ
الْجِدَالُ وَالْإِهَانَةُ.
١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمُهَذَّبَ،
يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
١٢ غَيِّرِ اللَّهَ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يُحِطُ خُطْطَ
الْعَادِرِينَ.

١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ
أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْحُفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ

١٧ أَفْتَحْ أَذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَكِّزْ تَفَكِيرَكَ
عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَدْرُكَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا.
١٩ أَعْلَمْتُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي
اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ سَابِقٍ نَصَائِحَ وَمَعْرِفَةً،
٢١ لِأَعْلَمَكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ
صَادِقَةٍ لِلَّذِي أَرْسَلْتُ؟

٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ
الْعَاجِزَ فِي الْمَحْكَمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.
٢٤ لَا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ
الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ إِنَّمَا تَتَعَلَّمُ سُلُوكَهُ، وَتُوقِعُ نَفْسَكَ
فِي الْفَخِّ.

٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دُيُونُ الْآخَرِينَ.
٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ
مِنْكَ.

٢٨ لَا تُزِلْ الْخُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

٢٩ رَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ
الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أُنَاسًا مَغْمُورِينَ.

— ٦ —

٢٣

إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَانْتَبِهْ
جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ^٢ رَاقِبْ شَهِيَتَكَ
وَاجْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِّهًا. ^٣ لَا تَقْتَرِبَ مِنَ الطَّعَامِ
الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامٌ كَذِبٌ وَخِدَاعٌ.

— ٧ —

^٤ لَا تُنْهَكْ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلزُّوْفَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى
فَهْمِكَ. ^٥ لِأَنَّ الْغَنَى يَذْهَبُ بِلَمَحِ الْبَصَرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ
يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالثَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

— ٨ —

^٦ لَا تَأْكُلْ خُبْرَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامُهُ اللَّذِيذَ،
لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةً مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ:
«كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ^٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي
أَكَلْتَهُ سَتَنْقِيَاهُ، وَتُضَيِّعُ كَلِمَاتُكَ الْخُلُوفَ.

— ٩ —

^٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلْغَنِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ
فِي كَلَامِكَ.

— ١٠ —

^{١٠} لَا تُعَيِّرِ الْخُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ
الْأَيْتَامِ، ^{١١} لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيُحَامِي عَنْهُمْ ضِدَّكَ.

— ١١ —

^{١٢} أَصْغِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

— ١٢ —

^{١٣} لَا تَمْنَعْ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَلَدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ
يَمُوتَ. ^{١٤} بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

— ١٣ —

^{١٥} يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا،
^{١٦} سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

— ١٤ —

^{١٧} لَا تَحْبِيدِ الْخُطَاةَ، وَلَكِنْ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ،
^{١٨} لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا
لَنْ يَنْتَهِيَ.

— ١٥ —

^{١٩} اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتَكَ فِي
الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ^{٢٠} لَا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ
الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ، ^{٢١} لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ
فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيُفْقِرُونَ، وَالَّذِينَ يُجْبُونَ النَّوْمَ
سَيَلْبِسُونَ الْقِيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمُتَهَرِّتَةَ.

— ١٦ —

^{٢٢} أَصْغِ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ
عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السَّنِّ. ^{٢٣} اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ
وَالْفَهْمَ، وَإِنَّا أَنْ تَفْرَطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا. ^{٢٤} وَالِدُ الْبَارِّ يَفْرَحُ
كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِثْمِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ. ^{٢٥} فَأَسْعِدْ أَبَاكَ
وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتْكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

— ١٧ —

^{٢٦} اسْتَمِعْ إِلَيَّ جَيِّدًا يَا بُنَيَّ، وَلَا حِظَّ حَيَاتِي لِتَكُونَ
مِثَالًا لَكَ. ^{٢٧} لِأَنَّ الرَّاغِبَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبُتْرًا ضَيِّقًا.
^{٢٨} تَتَرَبَّصُ لِفَرَسِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ.

— ١٨ —

^{٢٩} لِمَنِ الْيُوسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ التَّرَاغُ وَالْمَشَاكِلُ؟
مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمُرُ عَيْنَاهُ
مِنَ الضَّرْبِ؟ ^{٣٠} هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ
النَّبِيذِ، وَيَبْتَخُونَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.
^{٣١} فَإِنَّكَ أَنْ تُبْهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي
الْكَأْسِ، وَتَسْنَابُ مُتَلَاقَةً. ^{٣٢} فِي نِهَايَةِ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ
كَالثُّعْبَانِ، وَيَعْضُ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

^{٣٣} فَتَرَى عَيْنَاكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتُصْبِحُ مُشَوَّشًا فِي
كَلَامِكَ وَتَفْكِيكَ. ^{٣٤} سَتُصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرِ
فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قِمَّةِ السَّارِيَةِ.

١٢ «لَأَنْتَ إِنْ قُلْتَ: «نَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الثُّلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سَيِّجَارِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

٣٥ وَسَقُولُ: «ضَرَبُونِي لَكِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِالْأَلَمِ! وَلَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكَمُونَنِي! فَمَتَى أَصْحُو لِأُبَحِّثَ عَنْ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

— ٢٦ —

— ١٩ —

١٣ يَا بُنَيَّ كُلِّ عَسَلًا لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدْ الْعَسَلَ طَيِّبَ الْمَذَاقِ. ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لِدَيْدَةٍ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

٢٤ لَا تَحِيدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُخْطِطُونَ لِلْغِنَى وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

— ٢٧ —

— ٢٠ —

١٥ لَا تَنْصَبْ كَيْدًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ فَحَتَّى لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

٣ بِالْحِكْمَةِ بُنِيَ الْبُيُوتُ، وَبِالْفَهْمِ تَنْبُثُ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ وَمُفْرَحٌ.

— ٢٨ —

— ٢١ —

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَتَعَثَّرُ. ١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللَّهُ وَيَنْزِعُجَ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنْ عَدُوِّكَ.

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا. ٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشُنَّ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخُطْطِ الْحَكِيمَةِ، وَتَسْتَنْصِرَ بِكَفَرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

— ٢٩ —

— ٢٢ —

١٩ لَا تَكْتِثِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَمَقَى. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

— ٣٠ —

— ٢٣ —

٢١ يَا بُنَيَّ، اخْشَ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَنْظَمْ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا فَجَاءَةً، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسَبِّبَاهُ؟

٨ مَنْ يُخْطِطُ دَائِمًا لِلْأَذَى يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ». ٩ الْخُطَّةُ الَّتِي يَرْسُمُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

— ٢٤ —

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحْذِيرُ فِي الْمُحَاكَمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيُلْعَنُ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيُرْفُضَ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمُذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

— ٢٥ —

١١ أَنْفِذِ الْمُقَادِيرَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَاجَعَ عَنْ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيُذْبَحُونَ،

٢٥ لَكِنْ يُسِرُّ النَّاسُ بِمَنْ يُؤَيِّخُ الْمُذْنِبَ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.
 ٢٦ الإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقُبْلَةِ عَلَى الشَّفَعَتَيْنِ.
 ٢٧ نَظَّمْ عَمَلَكَ وَجَهِّزْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ.
 ٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.
 ٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَاوِزُهُ بِحَسَبِ أَفْعَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسَلَانِ، وَبَكَرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ،
 ٣١ فَزَيَّيْتُ الْأَشْيَاكَ نَمَتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاثِهِ،
 وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ الشُّورُ الْحَجَرِيُّ
 الَّذِي يُحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ
 النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ
 ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ الثَّعَاسِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ الثَّوَمِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ
 الْفَقْرُ كُلِّصًّا، وَتَفْتَحُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

٢٥

هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ
 دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَرْقِيًا، مَلِكُ يَهُودَا:
 ٢ مَجْدُ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجْدُ الْمُلُوكِ
 فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.
 ٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعْمَقِ الْأَرْضِ، تَبْعُدُ قُلُوبُ
 الْمُلُوكِ عَنْ أَنْ تُفْحَصَ.
 ٤ أَزِلِ الشَّوَائِبَ مِنَ الْفِصَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ
 وَعَاءً. ٥ أَخْرِجِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيَنْبُتَ عَرْشُهُ
 بِالْبُرِّ.

٦ لَا تَتَّبَعَ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ
 بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ
 أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَى إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي
 مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.

٨ لَا تَتَسَرَّعْ فِي الْإِتِّهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفْعَلُهُ
 عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْرِجَكَ.

٩ نَاقِصٌ مَشَاكِلُكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفُ
 سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لَعَلَّا تَتَعَرَّضُ لِلْخِزْيِ مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ
 بِكَ سُمْعَةُ سَيِّئَةٍ.

١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفْاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ
 فِضِّيٍّ.

١٢ تَوْبِخُ الْحَكِيمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأُذُنِهِ
 الْمُصْغِيَةِ.

١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ
 الْفَلَجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ.

١٤ مَنْ يَعِدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يَفِي بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ
 غُيُومًا وَرَبَاحًا دُونَ مَطَرٍ.

١٥ بِالصَّبْرِ وَيَطُولُ الْبَالُ يَفْتِنِعُ حَتَّى الْحَاكِمِ،
 وَالْكَلَامُ اللَّيِّنُ لَا يَقَاوِمُ.

١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقَطْ، وَإِلَّا
 سَتَمْتَلِئُ مَعْدَنَكَ وَتَتَقَيَّؤُهُ.

١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيُخْخِمُ
 مِنْ رُؤْيَيْكَ وَيَنْفَرُ مِنْكَ.

١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ
 كَالْعَصَا وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.

١٩ الْإِتِّكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ مِثْلُ
 الْأَكْلِ عَلَى سِنٍّ مُخْلَجِلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ
 مَكْسُورَةٍ.

٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمِعْطَفِ فِي يَوْمٍ
 بَارِدٍ، أَوْ سَكَبَ الْخَلِّ عَلَى الْجُرْحِ.

٢١ إِذَا جَاعَ عَذُوكُ فَأَعْطِهِ خُبْرًا لِيَأْكُلَ، وَإِذَا عَطِشَ
 فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ. ٢٢ لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ
 جَمْرًا مُلْتَهَبًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيُكَافِئُكَ.

٢٣ الرِّيحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ،
 وَالتَّوْبِيْمَةُ تُؤَلِّدُ الْغَضَبَ.

٢٤ إِنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عُثْيَتِهِ
 خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةٍ
 الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ.

٢٥ الْخَبَرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ
 كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَطْشَانٍ.

٢٦ الْبَارُّ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِيرِ يُشْبِهُ نَبْعَ مَاءٍ مُعَكَّرٍ
 وَيَبْنُو عَا مُلُوثًا.

٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبَالِغَ
 فِي السَّجْعِ إِلَى نَيْلِ الْإِكْرَامِ.

١٤ الكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.

١٥ الكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يُعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.

١٦ الكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِحِكْمَةٍ.

التَّيْمَةُ وَالْخِدَاعُ

١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَخْصُهُ، كَمَنْ يُمَسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالٍّ.

١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سِهَامًا مُشْتَعِلَةً وَقَاتِلَةً، يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»

٢٠ يَدُونِ حَطَبٍ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَيَدُونِ التَّمَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.

٢١ الْفَحْمُ يُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَخْدَمُ لِلنَّارِ، وَمُمَيِّزُ الْمَشَاكِلِ يُشْعِلُ التَّرَاعُ.

٢٢ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيزَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.

٢٣ الْكَلَامُ الْحُلُو الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طِلَاءَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةٍ فَخَارٍ.

٢٤ يُرَائِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، نَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.

٢٥ إِذَا تَكَلَّمَ بِالطُّفْ فَلَا تُصَدِّقْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.

٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الْكُذَّ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنْ أَمْرُهُ سَيُفْتَضَحُ بَيْنَ النَّاسِ.

٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِعِيره يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَذْهَبُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ.

٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْزُرُهُ مَنْ يَتَسَبَّبُ بِأَذْيِهِمْ. وَالْقَمُّ الْمُجَامِلُ يَتَسَبَّبُ بِالْخَرَابِ.

نَصَائِحُ عَامَّةٌ

لا تَتَفَاخَرْ بِالْغَدِ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْغَدُ.

٢٧

٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ يُشْبِهُ مَدِينَةً مَفْتُوحَةً بِلَا أَسْوَارَ.

صفات الأحمق

٢٦ الكَرَامَةُ لَا تَلْبِقُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا أَنَّ التَّلَجَّ لَا يَلَانِمُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطَرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ.

٢٧ اللَّعْنَةُ يَدُونِ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْمُصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُوءَةِ الْمُحَلَّقَةِ.

٢٨ السُّوْطُ لِلْجِصَانِ وَاللَّجَامُ لِلْجِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمَقَى.

٢٩ لَا تُجَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، لِئَلَّا تَبْدُو مِثْلَهُ.

٣٠ جَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، وَسَيَظُنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!

٣١ مَنْ يُرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطِّعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلَمِ.

٣٢ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمَقَى يُشْبِهُ رَجُلَ الْمَشْلُولِ.

٣٣ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرْبِطُ حَجَرًا بِالْمِقْلَاعِ.

٣٤ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمَقَى يُشْبِهُ السَّكِّيرَ الَّذِي يُمَسِكُ شَوْكَاً بِيَدِهِ.

٣٥ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السَّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.

٣٦ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرِّرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَمَقَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.

٣٧ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَّا هَذَا فَلَا.

صفات الكسلان

٣٨ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ»، فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.

٣٩ ٥:٢٦ ربما نفهم من العديدين ٤، ٥ أَنَّهُ مَا مِنْ طَرِيقَةٍ تَصْلُحُ لِلتَّعَامُلِ مَعَ الْأَحْمَقِ.

٢٠ الهَاوِيَةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِ لَا يَكْتَفِيَانِ، وَكَذَلِكَ
عَيْنَا الْإِنْسَانَ لَا تَشْبَعَانِ.

٢١ النَّارُ تَمْتَحِنُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، كَمَا أَنَّ الْمَدِيحَ
يَمْتَحِنُ الْإِنْسَانَ.

٢٢ حَتَّىٰ لَوْ طَحَنَتِ الْأَحْمَقُ بِمِدْقَةٍ، فَلَنْ يُفَارِقَهُ
غِبَاؤُهُ!

٢٣ اهْتَمَّ بِحَالَةِ قَطِيعِكَ، وَارَعَ غَنَمَكَ بِأَفْضَلِ مَا
تَسْتَطِيعُ،

٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ وَكَذَلِكَ النَّاجُ لَا يَدُومُ إِلَى
الْأَبَدِ.

٢٥ عِنْدَمَا يَزُولُ الْعُشْبُ، وَيَنْمُو غَيْرُهُ، وَيُجْمَعُ الْقَشُّ
مِنَ الْجِبَالِ،

٢٦ عِنْدَهَا يَكُونُ لَدَيْكَ خِرَافٌ تَلْبَسُ صُوفَهَا،
وَتُؤَسِّسُا تَبِعُهَا وَتَشْتَرِي حَقْلًا،^{٢٧} وَمَاعِزًا يَكْفِي حَلِيْبَهَا
طَعَامًا لَكَ وَلِبَنَتِكَ وَلِيَخْدَمَكَ.

يَهْرُبُ الشَّرِيرُ حَتَّىٰ وَإِنْ لَمْ يُطَارِدْهُ أَحَدٌ،
أَمَّا الْبَارُ فَسُجَاعٌ كَالْأَسَدِ.

٢٨

٢ الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ يَحْكُمُهُ كَثِيرُونَ، أَمَّا الْحَاكِمُ
الْفَطِنُ فَيَحَافِظُ عَلَىٰ اسْتِقْرَارِ بَلَدِهِ.

٣ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلِمُ الْفُقَرَاءَ يُشْبِهُ الْمَطَرَ الْجَارِفَ
الَّذِي لَا يُبْقِي خَلْقَهُ شَيْئًا.

٤ الَّذِينَ لَا يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ يُدَافِعُونَ عَنِ الشَّرِّ،
أَمَّا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ فَيَقَاوِمُونَ الشَّرَّ.

٥ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْعَدْلَ، أَمَّا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ
فَيَفْهَمُونَهُ تَمَامًا.

٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ
يَسْلُكُ بِاحْتِيَالٍ.

٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَانِينِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا صَدِيقُ
الْمُنْحَلِّينَ فَيُخْرِئُ أَبَاهُ.

٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ، سَتُعْطَى ثَرَوَتُهُ
لَاخِرَ يَكُونُ طَيِّبًا مَعَ الْفُقَرَاءِ.

٩ مَنْ يَرْفُضُ الْخُضُوعَ لِلشَّرِيعَةِ وَالتَّعْلِيمِ، فَحَتَّىٰ
صَلَاتُهُ مَكْرُوهَةٌ.

٢ دَعِ الْآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ
نَفْسَكَ.

٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْأَحْمَقِ
أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.

٤ الْغَضَبُ قَاسٍ وَالْغَيْظُ كَالطُّوفَانِ، وَلَكِنْ مَنْ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْرَةِ.

٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُبِّ الْمَخْفِيِّ.
٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يُسَبِّهَا الصَّادِقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَّا
الْعَدُوُّ، فَحَتَّىٰ قُبْلَاتُهُ مُزَيَّفَةٌ.

٧ الشُّبْعَانِ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلْجَائِعِ كُلُّ مَرٍّ هُوَ
حُلُوٌّ.

٨ الْبَعِيدُ عَنْ وَطْنِهِ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنْ عُشِّهِ.
٩ كَلِمَاتُ الصَّادِقِ الْمُخْلِصَةِ حُلُوٌّ وَتُفَرِّجُ الْقَلْبَ
كَالْعُطُورِ الشَّدِيدَةِ.

١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَلَا عَنْ صَدِيقِ الْوَالِدِ،
وَلَكِنْ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أُخِيكَ إِذَا كُنْتَ تُوجِّهُ الْمَشَاكِلَ.
وَالْجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.

١١ يَا بُنَيَّ، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحْ قَلْبِي، وَأَرُدَّ عَلَىٰ
كُلِّ مَنْ يُعْزَوْنِي.

١٢ الْعَاقِلُ يَرَى الْمَشَاكِلَ فَيَحْتَتِي، أَمَّا الْجَاهِلُ
فَيَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ وَيَنَالُ جَزَاءَهُ.

١٣ اخْذُ ثَوْبِهِ وَارْهِنْ مَا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ كَفَلَ رَجُلًا غَرِيبًا
وَأَمْرًا أَجْنَبِيًّا.

١٤ الَّذِي يُلْقِي التَّحِيَّةَ صَبَاحًا بِصَوْتٍ مُزَعِّجٍ
تُحَسَّبُ تَحِيَّتُهُ لَعْنَةً.

١٥ الرُّوحَةُ الَّتِي تُثِيرُ النِّزَاعَ، تُشْبِهُ نَفْرَاتِ الْمَاءِ
الْمُسْتَرْبِ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ.

١٦ وَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِفَهَا يَكُونُ كَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ
يُوقِفَ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يُمَسِّكُ زَيْتًا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ.

١٧ الْحَدِيدُ يَصْفُلُ الْحَدِيدَ، وَالْإِنْسَانُ يُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ
وَيَهْدِيهِ.

١٨ مَنْ يَعْتَنِي بِشَجَرَةٍ تَيْنٍ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، أَيْضًا مَنْ
يَعْتَنِي بِسَيِّدِهِ يُكْرَمُ.

١٩ الْمَاءُ يَعْكِسُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ
يُظْهِرُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَتَهُ.

أ ٢٠:٢٧ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أُتْدُون» وهو اسمٌ من أسماء
«الهاوية» أيضاً. (انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا ١٢:٩)

٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَّا الَّذِي يُعْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَسَيَكْثُرُ لَعْنُوهُ.

٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُ النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى عُنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثَرَةِ التَّوْبِخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونِ أَمَلٍ بِالْإِنْقَاضِ.

٣٠ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَوَحَّشُونَ وَيَتَّقُونَ إِذَا حَكَمَهُمُ الْأَشْرَارُ.

٣١ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُسْعِدُ أَبَاهُ، أَمَّا مَنْ يُرَافِقُ الزَّانِيَاتِ فَسَيَخْسِرُ ثَرْوَهُ.

٣٢ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يُبَيِّتُ دَوْلَتَهُ، أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْهَدَايَا فَسَيَذِمُّ مَرْهَا.

٣٣ مَنْ يَتَمَلَّقُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ فَحَا.

٣٤ الشَّرِيرُ سَيَقُوعُ فِي فَخِّ خَطِيئَتِهِ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيُعْزِي فِرْحًا.

٣٥ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.

٣٦ الْمُسْتَهْزِئُونَ يُشْعِلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَهْدِئُونَ الْغَضَبَ.

٣٧ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَمَقَى، يَكُونُ هُنَاكَ صَخَبٌ وَاسْتِهْزَاءٌ، وَلَا تَحُلُ الْمَشْكَالَةُ.

٣٨ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.

٣٩ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.

٤٠ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْغِي إِلَى الْكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وُزَرَائِهِ أَشْرَارًا.

٤١ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّيْهِمَا.

٤٢ إِذَا حَكَمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حُكْمَهُ سَيُثَبِّتُ.

٤٣ الْعَصَا وَالتَّوْبِخُ تُعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَّا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لِيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ فَسَيَجْلِبُ الْخِزْيَ لَأُمِّهِ.

٤٤ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيَزِيدُونَ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ.

٤٥ أَذِبْ ابْنَكَ فَيُرِيحَكَ وَيُهِجَّ قَلْبَكَ.

١٠ مَنْ يُضِلُّ الْبَارَّ لَيَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَيَسْقُطُ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَّا التَّوْبَةُ فَيَنَالُ خَيْرًا.

١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْفَهِيمُ فَيَرَى الْحَقِيقَةَ.

١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا فَخْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُ جَمِيعُ النَّاسِ.

١٣ مَنْ يُخْفِ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفْ بِهَا وَيَتَخَلَّ عَنْهَا فَسَيَجِدَ رَحْمَةً.

١٤ مَبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَّا عَيِذُ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.

١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الزَّائِرَ أَوَّلَ الدُّبِّ الشَّرِيسِ.

١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَّا الَّذِي يَكْرَهُ التَّهَبُّ فَسَيَحْكُمُ لَوْفِ طَوِيلٍ.

١٧ الْمُتَقَلُّ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَيَعِيشُ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.

١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِإِمَانَةٍ سَيَحْيَا آمِنًا، أَمَّا الْمُحْتَالُ فِي أَسَالِيْبِهِ فَسَيَسْقُطُ فَجَاءَةً.

١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِالْأَحْلَامِ، فَسَيَجْنِي الْفَقْرَ.

٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيدُ بِالْفَقَةِ يُبَارَكُ كَثِيرًا، أَمَّا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.

٢١ التَّحَيُّزُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يُخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.

٢٢ الْبَخِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.

٢٣ مَنْ يُؤْبِخُ إِنْسَانًا سَيَحْطِ بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ جِنِّ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.

٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةً!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!

٢٥ الْجَشْعُ يُثِيرُ الْخِصَامَ، أَمَّا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَيَسْلُكُ النَّجَاحَ.

٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَّا الَّذِي تَقُوْدُهُ الْحِكْمَةُ فَسَيَحْيَا آمِنًا.

٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دَرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٦ لَا تُضِفْ شَيْئاً إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُؤَيِّخُكَ وَتَكُونُ كَاذِباً.

٧ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:

٨ أُبْعِدْ عَنِّي الْكَذِبَ.

وَلَا تَجْعَلَنِي غَنِيّاً جَدّاً وَلَا فَقيراً جَدّاً، بَلْ

أَعْطِنِي كَيْفَاتِي مِنَ الطَّعَامِ.

٩ لَيْلًا أَشْبَعَ كَثِيراً فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبَحَ فَقِيراً فَأَسْرِقُ وَأُسَيِّئُ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.

١٠ لَا تَشْتَكِ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لَيْلًا يَلْعَنَكَ وَتَتَحَمَّلَ الذَّنْبَ.

١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمّهَاتِ.

١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَطْلُبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْقِيَاءَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.

١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخَرِينَ بِازْدِرَاءٍ.

١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيَبِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةٍ لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي». هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِي».

١٦ الْهَاوِيَةُ،

الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَنْجِبُ،

الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،

وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِي».

١٨ بَلَا رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ يَجْمَعُ الشَّعْبَ، وَهَنِيئاً لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ الْخَادِمُ لَا يُؤَيِّخُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.

٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَاناً مُتَسَرِّعاً فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُوجَدُ أَمَلٌ فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

٢١ إِذَا ذَلَّلَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عَنِيداً عِنْدَمَا يَكْبُرُ.

٢٢ الْغَضُوبُ يُثِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصْبِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.

٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكَرَامَةِ.

٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يُحْلَفُ بِأَنْ يَقُولَ الصَّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.

٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفَحْشَى، أَمَّا مَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.

٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٧ الْبَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

أَقْوَالُ أَجُور

٣٠

هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورٍ بِنِيقَةٍ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟» ب

٣ أَنَا أَبْلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ. لَمْ أَعْلَمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئاً عَنِ الْقُدُوسِ.

٤ مَنْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدَيْهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْهَيَاءَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي أَشْسَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

أ ١٨:٢٩ يَجْمَعُ. تحتل معاني مثل: يَفْلِتُ زِمَامُهُ، يُشْرَدُ، يَهْلِكُ.

ب ١٣:٣٠ يَقُولُ ... أَسْتَمِرُ. أَوْ «يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِإِبْنَيْهِ، لِإِبْنَيْهِ وَأُكَّالٍ».

ج ١٥:٣٠ عَلَقَةٌ. كَائِنٌ طُفْلِيٌّ يَعِيشُ عَلَى دَمِ كَانَنَاتٍ أُخْرَى.

٣٠ الأسدُ أعظمُ الحَيَواناتِ البرِّيةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ الدِّيكُ المُتَبَاهِي، التَّيْسُ،

وَالْمَلِكُ وَسَطَ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غِبَاؤُكَ تَتَرَفَّعَ وَتَتَبَاهَى أَوْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ، فَخَفْ مِنَ التَّائِيحِ وَاجْهَلْ مِنْ نَفْسِكَ. ٣٣ لِأَنَّ خَضَّ الحَلِيبِ يُنتِجُ زُبْدَةً، وَعَصَرُ الأنْفِ يُنتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنْ إثَارَةُ الغَضَبِ تُسَبِّبُ المَشَاكِلَ.

أَقْوَالُ الْمَلِكِ لَمُوتِيلَ

٣١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ لَمُوتِيلَ، مَلِكِ مَسَا، وَهِيَ أَقْوَالُ عَلِمَتْهُ إِثَاها أُمُّهُ.

٢ لا يَا بَنِيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي، لَا يَا ابْنَ نُدُورِي. ٣ لَا تُبَدِّدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ مَجَالًا لِمَنْ يُدَمِّرَنَّ مُلُوكًا. ٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا لَمُوتِيلَ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ. ٥ وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى الْقَوَائِنَ، وَيَسْلُبُ الْفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ. ٦ أُعْطِيَ الخَمْرَ لِلهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ الْعَاسَةِ. ٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شَقَائِهِمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ الْعَاجِرِينَ. ٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

الرَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

١٠ مَنْ يَجِدُ الرَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فِيهَا أَثْمَنُ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ.

١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَقْوَى بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الْخَيْرُ أَبَدًا.

١٢ تُعْطِيهِ الْخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.

١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالْكِتَانَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالْعَمَلِ بِيَدِهَا.

١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ الشُّفْنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحْضِرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.

١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْقُرُ غُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ التُّسُورُ.

١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهِشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،

زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،

سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ فَنَاءً.

٢٠ الرَّابِثَةُ تَأْكُلُ ثُمَّ تَمْسَحُ فَمَهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ

أَفْعَلُ شَيْئًا.»

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالُهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يَشْبَعَ الْأَحْمَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةُ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةُ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمَلُّ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا

تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّبَفِ.

٢٦ الْوِبَارُ الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ،

وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الْجَرَادُ لَيْسَ لَهُ فَايْدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ

مُنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحْلِيَّةُ الَّتِي تُمَسِّكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ

فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمُتُ، وَالرَّابِعُ مُهَيِّبٌ

فِي مَسِيرِهِ:

- ١٥ تَسْتَقِظُ مُبَكَّرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يُعْجِبُهَا فَتَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرَمًا مِمَّا تَرَبُّحُهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مُرَبِحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ.
- ١٩ تَغْرُلُ الْخَيْوُطَ بِيَدَيْهَا، وَتَنْسُجُ الثِّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِمَعُونَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سُقُوطِ الثَّلَجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِئَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُزْخَرَفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكِتَانِ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْرِمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتِّجَارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنْطَلِقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تَرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْنَأُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكِ تَفُوقُتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تُمَدِّحُ.
- ٣١ كَافَتْوْهَا عَلَى مَا عَمِلْتَ، فَأَعْمَالُهَا تَمْدَحُهَا وَسَطَ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

١١ لا أَحَدَ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا.
وَالَّذِينَ سَيَّاتُونُ، سَيَسَاهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدُسِ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْحَثَ وَأُدْرِسَ. أَنْ
أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعْلَمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ب
فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشَقُّوا فِي الْحَيَاةِ.
١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،
فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمْطَارَذَةُ الرِّيحِ. ١٥ عِبْتًا نَحَاوِلُ
إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعِبْتًا نَحَاوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا
هُوَ مَفْقُودٌ.

١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جِدًّا! بَلْ أَنَا
أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدُسَ قَبْلِي! لَقَدْ
خَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ
أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ
وَالْحُمَى، فَخَلَصْتُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمْطَارَذَةُ
الرِّيحِ. ١٨ فَمَعَّ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا
زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

هَلْ تَجْلِبُ الْمَلَذَاتُ السَّعَادَةَ؟

٢ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أَجْرُبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعَ
بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢ مِنْ
الْحُمَى أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَايِدَةَ
مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَذَاتِ. ٣ وَفَرَزْتُ أَنْ أَعِيشَ جَسَدِي

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ
الْقُدُسِ:

٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ
زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا، أَمَّا مَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وَرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَاسٌ يُمُوتُونَ وَأَنَاسٌ يُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى
بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَقِطُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي
الْمَسَاءِ. ثُمَّ تُعْجَلُ بِالْإِسْتِقَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ
نَفْسِهِ. ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ
وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَغَطَّفُ لِيَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ
مِنْهُ.

٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ
لَا يَزِيدُ. فَمِثْلُهَا الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ
مِنْهُ. ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ
يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَرَى
الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عُيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مُنْذُ الْقَدِيمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ
الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطَّرْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ
لَدَى فَحْصِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ
الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُونَهُ.

١١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي
يَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١٢:١٧ فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ». (وَكَذَلِكَ
فِي الْأَعْدَادِ ٣:٢، ١:٣)

بِالْحَيَرِ بَيْنَمَا أَمْلَأُ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجْلِبُ الْعَمَلُ الشَّقَّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالاً عَظِيمَةً. فَبَنَيْتُ بُيُوتًا. وَغَرَسْتُ كُرُومًا لِنَفْسِي. ٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينَ، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ. ٦ عَمِلْتُ بِرَّكَ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ٧ اقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُمْ عَبِيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قِطْعَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدُسِ قَلْبِي.

٨ كَوْنْتُ فِضَّةً وَذَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمُتَمَنِّيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ. ٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدُسِ قَلْبِي. وَظَلْتُ حِكْمَتِي مَعِيَ لِيُتَعَبَّنِي. ١٠ كَلَّمَا اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْخُصُولِ عَلَيْهِ. وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ بِلَاكُ السَّعَادَةِ تَمُرُّ كُلَّ تَعْبِي. ١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمِلْتُهُ، وَالْقُرَّةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنْ أَخُوضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ. ب ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ فَالْحِكِيمُ عَيْنَاهُ يَقِظَتَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَكَمَنَ يَمِشِي فِي الْعَتَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ

أ ١١:٢ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

ب ١٢:٢ فَمَاذَا عَنْ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَالْحَكِيمُ يَنْتَهِيَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ. ١٥ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِمَاذَا أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ١٦ الْإِنْسَانُ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأَحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكُرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرَعَانِ مَا سَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَكَّرْتُ الْحَيَاةَ. أَخْزَنِي جَمِيعُ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أَنْجَزْتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةً تَعْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنَّي سَأَتُزُكُّ كُلَّ شَيْءٍ لِمَنْ هُمْ بَعْدِي. ١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْفُوا عَلَى كُلِّ مَا تَعِبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَمَاءَ أَمْ حَقَقَى. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ فَعُدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ، وَنَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَذَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رُبَّمَا يَنْجَحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَخْدِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثِمَارِ تَعْبِهِ لِمَنْ لَمْ يَتَعَبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مُحْزِنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبِهِ وَجَهَادِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيبُهُ مِنَ الْإَيَّامِ أَحْزَانٌ وَأَحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظُلُّ الْقَلْقُ يُلَاحِظُهُ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا أَفْضَلُ مِنَ اللَّهِ. ٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مُتْعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَّتْهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهَ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِلْإِنْسَانِ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ.

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ
النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالْحَيَوَانَات

١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شُيُونِ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي:
«رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ
يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَصِيرَ نَفْسُهُ. فِي الْبَشَرِ
وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ
مَيِّتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ نَقُولُ جَمِيعُهَا
الْمَكَانَ نَفْسِهِ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.
٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ،
يَنْمُو تَنْزِيلُ رُوحِ الْبَهِيمَةِ تَنْحَدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»
٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ
يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

هَلْ أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمُوتَ؟

ع وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مَنْ
يُعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْقِسَاةَ أَصْحَابَ التُّفُودِ يُذَيِّقُونَهُمْ
العَذَابَ، وَلَيْسَ مَنْ يُعْزِيهِمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأُمُوتَ
أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ
يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي
يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ب

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ
فِي التَّجَارِعِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا
زَائِلٌ وَكَمْطَارْدَةُ الرِّيحِ. ٥ يَظَلُّ الْأَخْمَقُ مَكْتُوفٌ الْيَدَيْنِ،
ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمٍ جَسَمِهِ! ٦ حَفَنَةً وَاجِدَةً أَفْضَلُ مِنْ
حَفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارَدَةِ الرِّيحِ.
٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:

- ٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَقْتُ لِلْمَوْتِ.
- وَقْتُ لِلْغَرَسِ، وَقْتُ لِلْقَلْعِ.
- ٣ وَقْتُ لِلْقَتْلِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.
- وَقْتُ لِلْهَدَمِ، وَقْتُ لِلْبِنَاءِ.
- ٤ وَقْتُ لِلْإِكْيَاءِ، وَقْتُ لِلصُّحْلِ.
- وَقْتُ لِلْحَرَنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.
- ٥ وَقْتُ لِرُمِي الْحِجَارَةِ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.
- وَقْتُ لِلْعِنَاقِ، وَقْتُ لِلْفِرَاقِ.
- ٦ وَقْتُ لِلْبَحْثِ، وَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.
- وَقْتُ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَقْتُ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا.
- ٧ وَقْتُ لِتَغْرِيقِ الثِّيَابِ، وَقْتُ لِتَحْيِيظِهَا.
- وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.
- ٨ وَقْتُ لِلْحُبِّ، وَقْتُ لِلْبُغْضَةِ.
- وَقْتُ لِلْحَرْبِ، وَقْتُ لِلسَّلَامِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ

٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟
١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ.
١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفَكِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنْ قُدْرَتَنَا
عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ
يُذِيرُ الْحَيَاةَ.
١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ
أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ
أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ
هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ
سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ،
أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ. فَعَلَ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا
حَدَثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا
سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يَذِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.
١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أُنْظَرْتُ إِلَى
الْمَحَاكِمِ، حَيْثُ يُنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ،
فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ. ١٧ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ

ب ٢:٤ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفًا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ
فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

أ ١٦:٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفًا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي
بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٨ رجلاً وحيداً بلا رفيق ولا ابن ولا أخ. لكيته لا يتوقفت عن العمل. لا يشبع من المال، ولا يقول لنفسه لمن أتعب وأحرمت نفسي من التمتع بالحياة؟ هذا أيضاً شقاء زائل.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنان يعملان معاً أفضل من واحد، إذ يحصلان على ثمر أكبر. ١٠ وإن ضعفت أحدهما، يسنده الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنان معاً، فأحدهما يدفع الآخر. أما الذي ينام وحده، فمن أين يأتيه الدفء؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد بمفرده، لكنه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المثلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبيّة

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شيخ لكن أحمق لا يعطي آذاناً صاغية للتحذيرات. ١٤ ربما ولد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربما خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكني رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائل ومطاردة الريح.

احذر من التدور

انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح بالحمقى. فهؤلاء غالباً ما يخطئون، حتى وهم غير متنبهين. ٢ وانتبه حين تنذر الله تدوراً. انتبه لما تقوله الله. ولا تتسرع في نذر تدور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٤ إذا نذرت لله نذراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحمقى، فأوف لله بما نذرت. ٥ وإنه لخير لك أن لا تنذر شيئاً من أن تنذر ولا تفني. ٦ لا تدع لسانك يقذرك إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لَمْ أَصِدْ أَنْ أَنْذِرَ ذَلِكَ النَّذْرَ» ولماذا تعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فاتق الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربما ترى في بلد ما مساكين يتعرّضون للظلم وشؤون المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندهش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ محبو المال لا يتنعون مهمًا جمعوها منه. ومحبو المقتنيات لا يتنعون مهمًا كدسوا. هذا أيضاً زائل. ١١ كلما ازداد الخير ازداد آكلوه، ولا يتنفع صاحب المال إلا بمراقبة ماله كيف يُنفق. ١٢ الذين يتعبون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون.

١٣ رأيت شيئاً محزناً في هذه الدنيا: أ يوفّر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يورثونه لأبنائهم.

نأتي وليس معنا شيء ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج

٥: ١٣ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

٣ الكوايس تأتي مع الهُموم الكثيرة.

ومن يكثر الكلام لا بد أن يطق بالحمق.

كما أتى - فارغ اليدين. لا يأخذُ معه شيئاً، ولو شيئاً صغيراً، من كلِّ ما تعب فيه. ^{١٦} هذا أمرٌ مُحزنٌ جداً. إن كان المرء يخرج من الحياة كما أتى منها، فما الفائدة التي يجنيها من كلِّ تعبِهِ؟ أليس ذلك كمحاولةٍ الإمساك بالريح؟ ^{١٧} لا يرى إلا الحزن والأسى في أيامه. وينتهي به الأمرُ مُحبطاً ومريضاً وغاضباً!

من الأقوال الحكيمة

أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفاً بِالصَّالِحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّوْبِيِّ.

يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٍ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلِهِ.

لِأَنَّ الْمَوْتَ نِهَائَةً كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.

٣ الْحُزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكِ.

فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوُجُوهُ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.

٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكُرُ إِلَّا فِي مُتَعَتِهِ.

٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.

٦ ضَحْكَ الْحَقِيقِ مَضِيعَةٌ.

صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعاً تَحْتَ قَدْرِ. هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ.

٧ الضَّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ، وَالرَّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ أَنْ تَنْتَهِى مَشْرُوعاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ.

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعاً وَصُوراً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّراً وَبِلا صَبْرٍ.

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،

لِأَنَّ الْحَقِيقَ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهُهَا عَوَاقِبُ غَضَبِهِمْ.

١٠ لَا تَقُلْ: «كَانَتِ الْيَأْيَمُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ

هَذِهِ الْيَأْيَمِ. فَمَاذَا حَدَّثَ؟»

فَالْحِكْمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ.

تَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

^{١٨} وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمكنُ لِلْمَرءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ. ^{١٩} فَإِنْ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَاناً غِنًى وَثَرَةً وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقّاً! ^{٢٠} فَلَا يَفْكُرُ مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

الشَّوَرَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

٦ وَرَأَيْتُ ظُلْماً يُقِيلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَاناً مَا ثَرُوهُ وَغِنًى وَكَرَامَةً. فِي مُتَنَاوِلِ يَدَيْهِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَهِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُمَهِّلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِيَ غَرِيبٌ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِداً وَزَائِلٌ.

٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يُنْجِبُ مِئَةَ ابْنٍ. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلاً مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ. ^٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ، وَلَمْ يَحِجِلْ حَتَّى اسْمًا. ^٥ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئاً، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. ^٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ أَلْفِي سَنَةٍ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكُلِيهِمَا نِهَائَةً وَاحِدَةً؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْتَعُ أَبَداً. ^٨ فَمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ السُّلُوكِ؟ ^٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَرِيدِ. هَذَا أَيْضاً فَارِغٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرِّيحِ.

١٠ مَا حَدَّثَ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خُلِقَ لِيَكُونَهُ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهَ فِي

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُمْتَلَكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقْوُدُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأْتَلُ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئاً، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبَكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْفَاتاً طَيِّبَةً وَأَوْفَاتاً صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

٨ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُفَرِّحُهُ، وَتُفَرِّحُ الْآخَرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتٍ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئاً خَاطِئاً، لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقَرَّرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوَامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْترِضُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مُلَائِمٍ، وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ مُلَائِمَةٌ لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْعِدِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأْمَلْتُ جَيِّدًا جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيُسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضاً أَشْرَاراً يُدْفَنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيَّةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضاً بِلا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالتَّوَابُ

١١ لَا يُعَاقِبُ النَّاسُ فَوْراً عَلَى شَرِّهِمْ، فِيمَاذَا لَا

يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضاً؟

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيَاعِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَاراً يَطْلُو بِهِمُ الْعُمْرُ. ١٦ لَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْبِرِّ، وَلَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَذَمُّ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتِمَادَ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَقِّ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَحْتَبِ الْمُبَالِغَةُ وَالتَّطَرُّفُ، فَحَتَّى مَتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ دَائِماً، وَلَا يُخْطِئُ أَبَداً.

٢١ لَا تُصْغِ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرٌ مَا قُلْتَ عَنِ الْآخَرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأْتَلُكَ هَذَا كُلَّهُ بِحُكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا». لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أُمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَشْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيضَةُ تَرَفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَفَقَّشْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حِمَاقَةٌ، وَأَنْ ارْتِكَابَ الْحِمَاقَاتِ جُبُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضاً أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَائِدُ وَشِبَاكٌ. أَذْرُهُنَّ سَلَابِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَصْطَلِدُنَّ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعْلَمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا

١٢ قَدْ يَرْتَكِبْ خَاطِئًا مِثْلَ جَرِيْمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَرَوْا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمْرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ اللَّيْلِ تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

كَلْبُ حَيٍّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

١٤ سَيِّءٌ آخِرُ زَائِلٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرُّ الْأَشْرَارَ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أحيانًا، وَالْخَيْرُ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَنْجَتْ أَنْ التَّمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أَيْ أَكُلْ وَيَشْرَبْ وَيَمْتَعِ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا ثَمَرٌ تَعَبَ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبَسْ مَلَابِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَاطْلُظْ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عُمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئًا، فَأَتَقَنَّهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَبِئْسَ الْهََاوِيَةِ حَيْثُ سَنَدَهُبُ كُلُّنَا، لَنْ تَخْتِيرَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا نَسْتَطِيعُ فَهَمَّ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَسْتَشْفِثَ الْحِكْمَةَ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُشْغَلِينَ نَهَارًا وَلَيْلًا دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مَهْمَا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصِفٌ؟

٩ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيَحْيُونَ أَمْ سَيُبْعَضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِغٌ. ٢ وَنَصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَلِلْأَشْرَارِ، لِلْأَتْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ. لِمَنْ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْخَطَاةِ! وَالتَّائِبُونَ نَدُورًا كَمَنْ يَنْجَبُونَ النَّدُورَ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنِّي، لَا

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَشْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَفْوَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارَكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلا تَقْدِيرٍ. فَتَقْلِبَاتُ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا! ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةٍ فَجَاءَ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدَ فَجَاءَ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي فِتْنَةِ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَقْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ

أ١٥:٨ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

تَبْقِيَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

ب٣:٩ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

تَبْقِيَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

صَغِيرَةً قَلِيلَةً السُّكَّانِ، فَجَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصِرَهَا. ١٥ وَكَانَ فِي بِلَدِكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَحَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنْ نَسِيَ النَّاسُ ذَلِكَ الرَّجُلَ. ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنْ النَّاسُ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغَوْنَ إِلَى كَلَامِهِ.

١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَخْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.

١٣ يَبْدَأُ الْأَخْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْهِئُ كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ. ١٤ لَكِنْ الْأَخْمَقُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يُخْبِتُهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ١٥ يُجَاهِدُ الْأَخْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرْبِهِ.

١٧ كَلِمَاتُ قَلِيلَةٍ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بِهَدْوٍ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِحَةٍ يُطْلِقُهَا حَاكِمٌ أَخْمَقٌ.

١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنْ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخَرِّبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

١٦ وَلَيْلٌ لِبَلَدٍ مُلْكُهُ وَلَدٌ، وَقَادَتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ وَهَيْبَتُ لَيْلِدٍ مُلْكُهُ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتُهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ.

١٨ سَقَفُ الْكُسَالَى لَا بُدَّ أَنْ يَهْبَطَ، وَيَعْدُ ذَلِكَ يَنْهَارٍ يَسْبَبُ تَرَاخِيهِمْ.

١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنْ الْمَالُ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

١٠ دُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يُنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحَمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَخْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْانْحِرَافِ. ٣ الْأَخْمَقُ يُظْهِرُ حُمَقَهُ حَتَّى فِي مَجَرَّدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعْلِنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.

٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِمُجَرَّدِ أَنْ رَأَيْتَكَ غَضِبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بِهَدْوٍ وَتَعَاوُنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.

٥ وَرَأَيْتَ ظُلْمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أُولَئِكَ الْأخطاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ. ٦ يُعْطَى الْحَقْمَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْخَضِيعِ. ٧ رَأَيْتَ عَبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتَ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

الاستغابة

٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالشَّيْءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالشَّيْءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فَرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْثُلُ الْكَلَامَ.

١١ افْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أُمْكِنَكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمْ قَصُرَ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.

٢ اسْتَشِيرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدُوٍّ، فَإِنَّكَ لَا تَعْرِفُ آيَةً تَطُورَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.

٣ تَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.

٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لَنْ يَزْرَعَ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ٥ وَكَمَا لَا تَعْلَمُ

لِكُلِّ وَظِيفَةٍ مَخَاطِرُهَا

٨ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدُمُ حَائِطًا تَدَعُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقْطَعُ جَبَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطُبُ الْأَشْجَارَ مُعْرِضٌ لِلْخَطَرِ. ١٠ لَكِنْ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ آيَةً

أ٥:١٠ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي نَبِيٍّ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

وَمِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَنْشَكُّلُ عِظَامِ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

٦ قَبَادِرُ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُعْنِيكَ. وَرُبَّمَا يَنْجَحُ كِلَاهُمَا.

الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ،

وَيَحْطَمَ إِنَاءُ الذَّهَبِ،

وَتَنْكَسِرُ حَيَاتُكَ بِمِثْلِ جَرَّةٍ عِنْدَ بَيْتٍ،

أَوْ كَحَجَرٍ يُعْطَى بَابَ بَيْتٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهِ.

٧ حِينَئِذٍ، يُعَوِّدُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ،

وَتَعُوِّدُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعْلَمُ، الْكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

٩ كَانَ الْمُعْلَمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَفَتَشَنَ، وَجَمَعَ أَمْثَالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً.

١٠ اجْتَهِدَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعْلِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالْفَقَةِ.

١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ مُؤَشِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوَانِدٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تُقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مُصَدَّرٌ وَاجِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنْ احْتَرَسْ مِنَ الْكُتُبِ الْآخَرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصَرَ لَهَا. وَدَرَسْتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُعَبِّ جِدًّا.

١٣ وَالْآنَ مَا هِيَ خِلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلُّهُ؟ أَتَنِي اللَّهُ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ أَوْسِيحَابِسُ اللَّهِ النَّاسُ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

٦ قَبَادِرُ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُعْنِيكَ. وَرُبَّمَا يَنْجَحُ كِلَاهُمَا.

٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَخُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اخدم الله في شبابك

٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ١٠ لَا تَدْعُ غَضَبَكَ لِيُغْلِبَكَ. وَأَبْعِدِ الْخَطِيئَةَ عَنْ جَسَدِكَ. فَالْشَّبَابُ وَفَجْرُ الْحَيَاةِ زَائِلَانِ.

الإيمان في أيام الشباب

١٢ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تُظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَاثَرُ الْغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَاكَ قُوَّتَهُمَا. وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَنْحَبِإَنَّ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَتَسَاقَطُ. وَيَكِلُ نَظْرُكَ. ٤ يَضَعُفُ سَمْعُكَ بَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْمَطَاحِينِ، أَوْ غِنَاءَ النَّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَضْحُو عَلَى صَوْتِ غُصْنٍ! ٥ الْمُرْتَفَعَاتُ سَتُخَفِّفُكَ. وَكُلُّ حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يُغَيِّرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ.

١٧:٢٠ حرفياً: «حِينَئِذٍ، يَتَزَعَّجُ حَارِسَا الْبَيْتِ، وَيَخْنِي الرَّجُلَانِ الْقَوِيَّانِ، وَتَضَعُفُ الطَّلَاحِينُ وَتَقِلُّ، وَتُظْلِمُ التَّاطِيرَتَيْنِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.»

١٧:٢١ حرفياً: «تُعْلَقُ بَوَائِبُ السُّوقِ.»

١٧:٢٢ سَتَضْحُو ... غُصْنُور. بِمَعْنَى خِفَّةِ التَّوَمِ.

١٧:٢٥ حرفياً: «سَيُزْهِرُ اللُّوْزُ، وَيَثْوِي الْجُنْدُبُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

١٧:٢٥ شَوْهَتِكَ. أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَاد

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقُبُلَاتٍ فَمِكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيذٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مُنْسَكِبٍ.

لِهَذَا تُجَبِّكُ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجْدِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلْتَرَكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ أ إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلْنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِّجْ.

أَكْثَرُ مِنَ النَّبِيذِ نَمْدُحُ مَذَاقِ حُبِّكَ.

مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمَرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمَرَاءُ أَنَا كَخِيَامِ قِدَارٍ،

وَجَمِيلَةٌ كَسَتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفِتْنِ إِلَى سُمُرْتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرْعَ كَرَمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تُرْبِضُ خِرَافَكَ وَقَتِ الظُّهَيْرَةِ؟

قُلْ لِي لَيْلًا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ

قُطْعَانٍ رُقَقَائِكَ،

لَيْلًا أَتَجَوَّلُ كَامْرَأَةٍ مُعْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ

رَاعٍ إِلَى آخَرَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَبِيلَاتِ، أَيْنَ

تَجْدِينِنِي،

فَأَنْتَبَعِي آثَارَ الْقَطِيعِ،

وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَخَيَّلْتُكَ كَمَهْرَةٍ جَذَابَةٍ

بَيْنَ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطَيْنِ مُتَدَلَّيْنِ مِنَ

الذَّهَبِ.

وَبَدِيعٌ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقُ بِالْقَلَائِدِ.

أ:٤:١. الْمَلِكُ. إِشَارَةٌ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَوْ إِلَى الشَّابِّ بِاعْتِبَارِهِ
مَلِكًا فِي بَيْتِهِ.

١١ سَنصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
مُطَعَّمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عَطُرُ النَّارِدِينَ أَ يَفُوحُ مِنِّي
مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمَرْءِ، ب
هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.
١٤ كَنُفُودٍ مِنَ الْجَنَاءِ

فِي كُرُومٍ عَيْنِ جَدِي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكِ!

آه، مَا أَجْمَلَكِ!

عَيْنَاكِ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَبْهَجَكَ.

أَرِيكَتُنَا خَضِرَاءُ.

١٧ أَعْمِدَةُ بُيُوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصَّنَوِيرِ.

٢

أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَاوُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَابِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي نَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَكَ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي نَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،

كَشَجَرَةٍ تَفْاحِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي
الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْمَتَنِيَّاتِ:

أَلْتَدُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،

وَفَمِي يَسْتَطِيبُ ثَمَرَهُ.

٤ أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِ التَّيِّبِ،

وَكَانَتْ مَحَبَّتُهُ لِي بِادِيَّةٍ كَعَلَمٍ مَرْفُوعٍ.

٥ أَسْنَدَنَ نَفْسِي بِكَعْكِ الزَّيْبِ،

وَبِالتُّفَاحِ أُنْعَشْتَنِي،

لَأَنَّ الْحُبَّ أَضْعَفَنِي.

٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيُمِينُهُ تُطَوِّقُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزَلَانِ وَبِالْأَيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَّا تَنْهَنَ أَوْ تُوقِظَنَّ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَّةٌ:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.

هَا هُوَ آتٍ يَتَّبِعُ فَوْقَ الْجِبَالِ

وَيَقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ.

٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّبِ حَبِيبِي.

هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ

حَائِطِنَا.

مِنَ التَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،

وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظَرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قُومِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.

أ: ١٢ النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ

النَّارِدِينَ.

ب: ١٣ الْمَرْءِ. مَادَّةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ

الْأَشْجَارِ.

١١ فَهَا الشَّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ.
 ١٢ ظَهَرَتِ الرُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،
 وَهَا قَدْ حَلَّ مُوسِمُ التَّغْرِيدِ.
 وَهَدَيْلُ الْيَمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.
 ١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثِمَارَهَا،
 وَالْكُرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَدَاهَا.
 قُومِي يَا عَزِيزَتِي،
 يَا رَائِعَتِي،
 وَتَعَالِي مَعِي.»

هِيَ تَقُولُ:

لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،
 وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،
 اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.
 بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
 ٢ سَأُقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،
 فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.
 سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

٣

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.
 ٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 فَسَأَلْتَهُمْ:
 «هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنَّ تَجَاوَزْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.
 فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،
 إِلَى أَنْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
 وَإِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يِمَامَتِي مُخْتَبِتَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ
 الصَّخْرِيِّ،
 فِي جَمَى الْجَبَلِ الْمُرتَفِعِ. أُرْبِنِي مَلَامِحَ
 وَجْهِكَ.
 وَأَسْمِعِينِي صَوْتَكَ،
 لِأَنَّ صَوْتَكَ غَذَبَ وَجَمَالَكَ بَدِيعَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدُسِ،
 أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغِزْلَانِ وَبِالْأَيَّامِ الْبَرِّيَّةِ،
 أَلَا تُنْبِئُنَّ أَوْ تُوقِظُنَّ الْحُبَّ،
 حَتَّى اسْتَبْعِدَّ لَهُ.

١٥ أَمْسِكُنَّ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
 الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تُتْلِفُ الْكُرُومَ.
 فَكُرُومُنَا مُزْهِرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
 هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

فَتَيَاتِ الْقُدُسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحَرَاءِ تَارِكَةً أَعْمِدَةَ
 دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
 يُفَوِّحُ مِنْهَا شَذَى الْمُرَبِّ وَالْبُخُورِ،
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَارِ؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغِرَالِ،
 أَوْ كَمُهْرِ الطَّبِيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،
 إِلَى أَنْ يَصْحَوْ النَّهَارُ،
 وَتَخْتَفِيَ ظِلَالُ اللَّيْلِ.

ب ٦:٣ المزم. مادة طَبِيَّة الرَّاخِة تُسْتَحْلَفُ مِنْ عَصَاةِ بعض
 الأشجار. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ الْغَطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ
 الموتى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخْلَطُ مَعَ التَّيِّدِ وَتُسْتَعْمَلُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَلَمِ.
 (انظر مرقس ١٥: ٢٣)

أ ١٧: الجبال الطَّيِّبَةُ. حرفياً «جبال باتر». وقد تعني «الجبال
 المُتَشَعِّبَةُ».

٧ ها هي أريكة سليمان.

يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مُحَارِباً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سُيُوفٍ مَاهِرُونَ،

مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلٌّ يَحْمِلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،

مُسْتَعِدّاً لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانُ لِنَفْسِهِ أَرِيكََةً مِنْ أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمِدَتَهَا،

وَبِخُيُوطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.

وَسَائِدُهَا أَرْجَوَانُ،

وَدَاخِلُهَا مُرَصَّعٌ بِالْحَبِّ.

١١ اخْرُجْنَ، يَا بَنَاتِ صِهْيُونُ،

وَانْظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،

انْظُرْنَ إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ

فِي يَوْمِ عَرْسِهِ،

فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ مَا أَجْمَلُكَ يَا حَبِيبَتِي!

مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَامَتَيْنِ خَلْفَ نِقَابِكَ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَنْحَدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ

جَلْعَادَ.

٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ

لِللَّيْلِ.

كُلٌّ مِنْهَا أَنْجَبَتْ تَوَامِينَ!

وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.

٣ شَفَتَاكَ كَخِيطِ الْأَرْجَوَانِ،

وَفَمْلِكَ بَدِيعٌ.

كَفَلَقَةِ رُمَانَةٍ هُوَ خَدُكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.

٤ عُنُقُكَ كَجِرَجٍ دَاوُدَ،

مِثْبَتِي بِصُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَلْفِ تُرْسٍ

مُعْلَقٍ عَلَيْهِ،

مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ ثُرُوسِ الْمُحَارِبِينَ.

٥ تَدْيَاكِ كَابَيْ طَيْي،

كَتَوَامِينَ يَرْعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.

٦ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ سَأَذْهَبُ،

وَأِلَى تَلَّةِ الْبُخُورِ،

إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَخْتَفِيَ ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبَتِي،

وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.

٨ تَعَالِي مَعِيَ مِنْ لُبْنَانَ،

يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِيَ مِنْ لُبْنَانَ.

أُسْرِعِي بِالتَّزَوُّلِ مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ،

مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ سَنِينٍ وَجَبَلِ حَرْمُونِ،

مِنْ عَرَائِنِ الْأَسُودِ،

مِنْ الْجَبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا الثُّمُورُ.

٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،

يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَمَحَةٍ وَاحِدَةٍ

مِنْ عَيْنِكَ،

بِخَرَزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَقْدِكَ.

١٠ مَا أَبَدَعَ خُبُّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!

خُبُّكَ أَلَذُّ مِنَ النَّبِيذِ،

وَرَائِحَةُ زُيُوتِكَ الْفَوَاحِةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عَطْرِ.

١١ شَفَتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدَاءَ، يَا عَرُوسِي.

وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.

شَذَا ثِيَابُكَ كَشَذَا أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٢ بُسْتَانٌ مُتَقَفِّلٌ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،

بَسْتَانٌ مُتَقَفِّلٌ وَيَبْنُوغٌ مَحْتَوِمٌ.

١٣ حُقُوكِ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانٌ رُمَانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،

تَحْمِلُ الْحَنَاءَ وَأَطْيَاباً وَنَارِدِينَ. أ

١٤ تَحْمِلُ النَّارِدِينَ وَالزَّرْعَفَرَانَ

وَالْقَصَبَ وَالْقِرْفَةَ وَالْمُرَّبَ وَالصَّبْرَ، ج

أ ١٣:٤ النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ
النَّارِدِينَ.

ب ١٤:٤ الْمَرْ. مَادَّةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الْأَشْجَارِ.

ج ١٤:٤ الصَّبْر. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَلُودَةُ». زَيْتٌ خَشَبِ عَطْرِي كَانَ
يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْغَطُورِ. (انْظُرِ الْمَزْمُورَ ٨٠:٤٥، الْأَمْثَالَ ١٧:٧)

- ٤ فَمَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،
فَدَقَّ قَلْبِي بِغَنَفٍ شَوْقاً إِلَيْهِ.
- ٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،
وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرّاً.^١
- فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.
- ٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،
لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سَبِيلَهُ.
- حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.
- بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
- نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْنِي.
- ٧ رَأَيْتُ حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،
فَضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي.
- وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ خِمَارِي عَنِّي.

هِيَ تَقُولُ:

- ١٦ اسْتَقِظْ، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ.
- وَهَبِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
- عَلَى بُسْتَانِهِ هَبِّي وَأَنْشُرِي أَطْيَابَهُ.
- لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،
- وَلِيَأْكُلْ ثِمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

- جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،
يَا عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي.
- وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي.
- أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي.
- شَرِبْتُ نَبِيذِي وَلَبَنِي.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهَا:

- ٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،
يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
- كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى
تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهُمَا:

- كُلًّا وَاشْرَبْنَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
وَأَنْشِئَا بِالْحُبِّ.

هِيَ تَقُولُ:

- ٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَقِظٌ.

فَسَمَعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رُفِيقَتِي،

يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ.

فَرَأَيْتُ مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،

وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

- ٣ فَقُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ

جَدِيدٍ؟

عَسَلْتُ قَدَمَيَّ، فَهَلْ أُوسِّخُهُمَا؟»

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

- ١٠ حَبِيبِي مُنَالِقٌ مُتَوَرِّدٌ،
مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.
- ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيذَ،
خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَخِيلٍ،
سُودَاءُ كَالْغُرَابِ.
- ١٢ عَيْنَاهُ كَيَمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَسْتَحْجِمَانِ فِي الْحَلِيبِ،
كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.

٥:٥ المزم. مادةٌ طَبِيبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةٍ بَعْضِ
الْأَشْجَارِ.

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ
لِلنَّوْءِ.
كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،
لَمْ تُسْقِطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.
٧ كَقَلْقَلَةِ رُمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،
وَتُمَانُونَ جَارِيَةً،
وَفَتَيَاتٍ بِلا عَدَدٍ،
٩ لَكِنْ فَرِيذَةٌ هِيَ يَمَامَتِي، كَامِلَتِي.
فَرِيذَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.
الشَّابَّاتِ رَأَيْتُهَا فَمَدَحْنَهَا.
الْمَلِكَاتِ وَالْجَوَارِي مَدَحْنَهَا.

الفتيات يمدحنها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟
مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،
السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،
الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْرِ،
وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،
لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،
وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.
١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَكَبَاتِ شَعْبِي.

الفتيات يُنادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلَمَى.
ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَنَنْظُرُ إِلَيْكَ.

لِمَاذَا تُحَدِّثُونَ فِي سَلَمَى
وَهِيَ تَرْفُضُ رَقْصَةَ النُّصْرِ؟^٥

١٣ خَدَّاهُ كَحَوْضِي أَطْيَابٍ تُطْلُعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
وَشَفَتَاهُ كَرَبْتَقَيْنِ تَقْطُرَانِ مُرًّا سَائِلًا.
١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَانِ بِالْيَشْبِ.
جِسْمُهُ حُفَّةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمُزَيْنِ بِالْيَاقُوتِ
الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى
قَاعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.
١٦ قَمُهُ عَذْبٌ جِدًّا،
وَكُلُّ مَا فِيهِ شَهِيٌّ جِدًّا.
هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،
وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الفتيات يَقُلْنَ لَهَا:

٦ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَبِيلَاتِ؟
فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبُكَ؟
قُولِي لَنَا، فَنُبَحِّثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،
إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.
نَزَلَ لِيَرَعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ.
٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ، أ يَا حَبِيبَتِي،
وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
مُذْهِلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ. ب
٥ حَوْلِي عَيْنَاكَ عَنِّي، لِأَنْتُهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.
شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مِعْزٍ يَنْخَدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ
جِلْعَادَ،

أ: ٦: تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مُهِمَّةٌ كَانَتْ فِي شِمَالِ إِسْرَائِيلَ.

ب: ٦: كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كُنْجُومٍ عَلَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ».

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

٧ ما أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ
الأصل!

مُنْعَطَفَاتُ فَخْذَيْكَ كَحِلْيٍ صَنَعَهَا صَانِعٌ
ماهز.

٢ سِرَّتِكَ كَطَاسٍ مُدَوَّرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا خَمَرٌ
مَمْرُوجَةٌ.

بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ، مُحَاطٌ بِالرُّهُورِ.

٣ ثُدْيَاكَ كَابَنِي طَبِيٍّ، كَتَوَامِي غَزَالٍ.

٤ عُنُقُكَ كَكَبْجٍ مِنَ الْعَاجِ.

عَيْنَاكَ كَكَبْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَيْيَمٍ
أَنْفُكَ كَكَبْجٍ لُبْنَانٍ الَّذِي يَتَطَلَّعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ.

٥ رَأْسُكَ يُتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ.

خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٍ أَرْجَوَانِيَّةٍ،
يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.

٦ مَا أَجْمَلَكَ، وَمَا أَثْبَهَجَكَ، يَا حَبِيبَتِي،

أَيْتُهَا الْبِنْتُ الْمُهْجَةُ!

٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَخِيلٍ،

وَتُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلَحِ.

٨ قُلْتُ سَأَتَسَلِّقُ شَجَرَةَ النَّخِيلِ،

وَسَأَمْسِكُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَيْتَكُنْ كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ثُدْيَاكَ،

وَكَالشَّمْسِ رَائِحَةُ أَنْفَاسِكَ.

٩ وَفَمْلُكَ كَأَفْضَلِ نَبِيذٍ.

نَعَمْ تَنْسَابُ يَرْفِقُ مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،

وَتَنْتَشِرُ عَلَى شَفَتِي وَأَسْنَانِي.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلَنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.

لِثَمَضِ اللَّيْلَةِ فِي الْقَرْيِ.

١٢ سَتُبَكِّرُ إِلَى الْكَرُومِ.

وَسَتَرَى إِنَّكَ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرْتَ الْكَرُومَ،
أَوْ تَفَتَّحَتْ الْبَرَاعِمُ،
أَوْ تَوَرَّدَ الرُّمَانُ.
هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَبِي.

١٣ تَطْلُقُ وَرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكِّيَّةَ،
وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ
فَوْقَ أَبْوَابِنَا،

حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

لَيْتَكَ كُنْتَ أَحْيَى،
مَنْ رَضِعَ مِنْ ثُدْيَتِي أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتُكَ فِي الشَّارِعِ،
أَقْبَلُكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَاذُكَ وَأَحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي،

حَيْثُ تَعْلَمُنِي.

وَسَأَسْقِيكَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً،

هِيَ رَحِيقُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وُيُمِينُهُ تُطَوِّقُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ أَلَّا تُنْبَهَنَّ أَوْ تُوقِظَنَّ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِيعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مُسْتَنْدَةً عَلَى

حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ أَقْبَلْتُكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمْلَكَ.

هِيَ تُجِيبُهُمْ:

١٠ أنا سُورٌ، وَتُدَيَايَ بُرْجَانٌ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.
فَأَوْكَلَ كَرَمُهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.
فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَنْ ثَمَرِ
الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.
وَأَعْطِ مِئَتَيْنِ لِحُرَّاسِ الثَّمَرِ.
أَمَّا كَرَمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجْلِسِينَ فِي النَّسَاتِينَ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعِينِي صَوْتَكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ عَجَلٌ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَغَزَالٍ،
أَوْ كَالِإِثْلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

هُنَاكَ حَبَلَتْ بِكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ.

٦ كَخَاتِمٍ صَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،
كَخَاتِمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،
غَيْرُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَوَايَةِ.

شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،
لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،
وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ
الْحَبِّ،

فَإِنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشَقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُخْتِنَا عِنْدَمَا تُطْلُبُ
لِلزَّوْاجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ

فِضَّةٍ.

وَأِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوهَا بِالْأُرْزِ.

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ
عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُزِّيَّا وَيُوثَامَ
وَأَحَازَ وَجِرْزِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعَاىَ اللّٰهُ ضَدَّ يَهُوذَا

٢ اَسْمِعِي أُتَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصَتِي أُتَيْتُهَا الْأَرْضُ،
لَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوَرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْجَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةٍ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٍ الْإِتْمَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرْكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفْعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِيرُونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقُلُوبُكُمْ كُلُّهَا سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَفُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَةٍ

لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُضَمَّدْ وَلَمْ تُدَلَّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ خَرَّبُوهَا.

٨ وَالْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ هِيَ الرَّحِيمَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوخِ الْحَارِسِ فِي كَرَمٍ،

وَكَخَيْمَةٍ وَسَطَ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،

وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

٩ لَوْ لَمْ يُبَيِّعْ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سُدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ. ب

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سُدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَائِحُكُمْ الْكَثِيرَةُ هَذِهِ؟

أَنَا مُتَحَيِّمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْخِوَانَاتِ

الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالنَّيَّوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِّمُوا ذَبَائِحَ،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

أ٨:١ العَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ.»

ب٩:١ سُدُومَ ... عَمُورَةَ. راجع كتاب التكوين ١٩.

١٣ تَوَقَّفُوا عَنْ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.

أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
وَالشُّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ.

١٤ لَا أَطْبِقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْإِثْمِ.
تُبْعُضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.

١٥ وَقَدْ صَارَتْ ثِقِيلَةً عَلَيَّ.
حِينَ تَمْدُونُ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،

وَأِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالذَّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْفِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْبِتَامَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَجْ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حِمَاءَ كَالْقِرْمِزِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَاللَّحْلِجِ.
وَأِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْبَيْضِ.

١٩ إِنْ أَطْعَمْتُ
فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سُيُوفُ الْعَدُوِّ.»
لَأَنَّ قَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدُسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَّةً؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فِضْتُكَ كِفَايَةً الْمَعَادِنِ،
وَاخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَاةُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُ اللَّصُوصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرُّشُوءَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْعُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.
سَأَنْظِفُ نِفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،
وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِلِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قُضَاتِكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي
الْيَدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنِ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»

٢٧ سَتُسَفِدَى صِهْيُونُ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحَرِّزُونَ بِالْبِرِّ.
٢٨ أَمَّا الْعِصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحِطَّمُونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتَرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزَنُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ
الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوْرَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ
الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَبَصِيرُ الْقُوَى كَخَيْطِ كِتَابٍ مَنْسُولٍ،
وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْرِقَانِ مَعًا،
وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

هَذَا مَا رَأَى إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،
وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزَوْنَ.
لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ النَّالِ،

وَسَيَنْدْفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسَلِّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصِلُ فِي زَرَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَمُ الشُّيُوفَ إِلَى مَحَارِبٍ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِقَلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَنْحَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ

فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِتَسِيرَ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرِّ،

وَعِرَافَةِ الْفِلِسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْخَبْلِ،

وَمَرْكَبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِيقَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرَّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَامِخُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَّدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَامِخِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَّدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بُلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالنَّالِ الْعَالِيَةِ،

وَكُلِّ بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سُفْنٍ تَرْشِيشَ،

وَكُلِّ السُّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَيَذُلُّ كِبَرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيُحْطَمُ تَشَامُخُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَأِلَى حُفْرِ الرَّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِلرَّعْبِ الْأَرْضُ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَفَافِيشِ.

٩ تَعْبِيرَاتُ وُجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلَا
يُخْفُونَهَا.

مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الطَّبِيعَ لِأَنفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هُنِيئًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِهِمْ.
١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَالْتَعَاسَتِهِمْ!
لَأَنَّهُمْ سَيُجَازَوْنَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،
وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.
سَيُضِلُّكُمْ مُرْشِدُوكُمْ يَا شَعْبِي،
وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعَاؤَ،
سَيَقِفُ لِيُحَاكِمَ الْأَمَمَ.
١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،
وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعِنَبِ،
وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.
١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،
وَتُمَرِّغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«نِسَاءٌ صِهْيُونُ مُتَكَبِّرَاتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَامِخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.
وَيَتَبَخَّرْنَ بِرَنَاتِ الْخَلَاحِلِ.»
١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونَ
بِالْفُرُوحِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُرِيلُ الرَّبُّ الرِّينَةَ عَنْهُمْ:
الْخَلَاحِلَ وَالْقَالَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثَّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَيْتَفَعُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى
النَّفْسِ الْبَاقِي فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَتَفَعُونَ؟

لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْقَدِيرَ
سَيُرِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْودَا كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ
عَلَيْهِ.

كُلُّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلُّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلُّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَفِيِّينَ وَالشُّيُوخَ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالْفَاهِيِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.

٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ.

سَيُهَيِّنُ الصَّغَارُ كِبَارَ السَّنِّ،
وَسَيُهَيِّنُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ رَجُلًا بِقَرِيبٍ لَهُ،
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِيَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.

فَمَا تَبَقَّى مِنَ الْخَرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكُمْ،

فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُودَا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.

يَتَحَدَّثُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

سَأَغْنِي لِحَبِيبِي أَغْنِيَةً حُبٍّ عَنْ كَرَمِهِ:

٥

كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَصَبَةٍ جِدًّا.
حَرْثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ. ٢

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مَعْصَرَةً فِيهِ.

وَتَوَقَّعُ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أَنتَجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ يَا بَنِي
يَهُودَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.

٤ ماذا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرْكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَابَجَهُ فَيَكُونُ لِلْخَرَابِ،

وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يُعْلِمَهُ أَوْ يُنْقَبَ أَرْضُهُ أَحَدٌ،

وَسَتَسْتَمُو الْأَشْوَكَ فِيهِ.

وَسَأَسْمُرُ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَيَبْنُو يَهُودَا هُمْ
زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعُ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعُ صَلَاحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاحِ الْمُتَضَاقِقِينَ.

٨ وَبَلْ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بُيُوتِهِمْ وَحُقُولِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِغَيْرِهِمْ!

سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَالْهَلَالُ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ
وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلَابِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ
وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبَ ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَالْأَنْفِ
وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّالَاتِ وَالْحَقَائِبَ
وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ وَالْعَمَائِمَ وَالْخِمَارَاتِ. ٢٣

٢٤ سَتَنفُوحُ رَائِحَتُهُنَّ الْعَفْنَةُ

عِوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهُنَّ الْحِبَالُ عِوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقِرَعُ عِوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَحِ،

وَالْخَيْشُ عِوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالْخَزِرَى عِوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيُقْتَلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتَنفُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ
وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَأْكُلُ طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا،
وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتَدْعَى بِاسْمِكَ. أَزِلْ عَارَنَا
لأنَّا لَسْنَا مَمْرُوجَاتٍ.»

الْبَاقُونَ فِي الْقُدْسِ

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ جَمِيلًا
وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ فَخْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ
مُقَدَّسِينَ - أَيْ جَمِيعُ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسَمَّحَ
لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ
الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.

٥ سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي التَّهَارِ، وَنُورَ
نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جَزءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ،

وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِالْاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ جَمَايَةِ فَوْقَ
كُلِّ إِنْسَانٍ. ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِجَمَائَتِهِ مِنْ حَرِّ
النَّهَارِ، وَمَلْجَأً خَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

٩ أَسَمَ اللهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الصَّخْمَةُ سَتُخَرَّبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ قَدَّادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ مِنَ التَّبِيذِ.

وَكَيْسَابٌ مِنَ الْبُذُورِ،

لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُ الَّذِينَ يَسْتَقِظُونَ بَاكِراً

لَيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!

وَيَلُ الَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ

لَيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفْلَاتِهِمُ الْغُودُ وَالْقِيَارَةُ

وَالدُّفُّ وَالزِّمْرَارُ وَالْخَمْرُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللهُ،

وَلَا يَلَاحِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيُسَيِّ شَعْبِي فَجَاءَةً

لأنَّهم لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ

هَذَا.

شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،

وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَائِيَةُ شَهْبَتَهَا،

وَتُوسِّعُ فَمَهَا كَثِيراً لِعَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.

شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،

حُشُودُ السَّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،

سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَائِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،

وَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

سَيَحْطُ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

أ ١٠:٥ صَفِيحَةٌ. حرفياً «بث». وهي وحدة قياسٍ للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitraً.

ب ١٠:٥ كَيْسٌ. حرفياً «خومر». وهي وحدة قياسٍ للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين لitraً.

ج ١٠:٥ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitraً.

١٦ أَمَّا اللهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،

وَيَسْطِظِرُّ اللهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْجِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،

وَتَأْكُلُ الْجِمَالَانِ بَيْنَ خَرَائِبِهِمْ.

١٨ وَيَلُ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ

الْكَذِبِ،

وَيَجُرُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجُرُّ عَرَبَةً.

١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ رِجْلُكَ

لَيَعْمَلُ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى تَرَاهُ.

وَلَتَتَحَقَّقْ خُطَّةُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيباً

حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلُ الَّذِينَ يُسْمُونُ الشَّرَّ خَيْراً

وَالْخَيْرَ شَرًّا!

الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ

وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!

الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْمَرَّ إِلَى حُلْوٍ

وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،

وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلُ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،

وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سَرَّاحَ الْمَذْنِبِ بِالرَّشْوَةِ،

وَلَا يُبْصِفُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،

وَالْعُشْبُ الْجَافُ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُذُورُهُمْ،

وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لأنَّهم رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللهِ الْقَدِيرِ،

وَأَحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَغَلَ غَضَبُ اللهِ عَلَى شَعْبِهِ،

وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجُثَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَائِثَةِ.

وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
وَيَدُّهُ مَرْفُوعَةً لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّماً بَعِيدَةً،

وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُتَعَبُ أَوْ يَتَعَذَّرُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَسَّى أَوْ يَنَامُ.

لَا يَنْحَلُّ جَزَاءٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،

وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءً.

٢٨ سِيَاهُكُمْ حَادَّةٌ،

وَأَقْوَاسُكُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.

خَوَافُ خَيْلِكُمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،

وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِكُمْ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ.

٢٩ زَمَجَرْتُمْ كَاللَّبْوَةِ،

وَزَيْبَرْتُمْ كَالْأَسْبَالِ.

يُزْمَجَرُونَ وَيُمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،

وَيَتَبَعُونَ بِهَا وَلَا يَجُودُ مَنْ يُنْقِذُهَا.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،

وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْغِيَاءَ

٦ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا
عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمْلَأُ الْهَيْكَلَ.

٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ: بِأَثْنَيْنِ يُغْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَثْنَيْنِ يُغْطِي

رِجْلَيْهِ، وَبِأَثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا
الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمْلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ
الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذَّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي
لَأَنْتَنِي سَاهِلُكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ
وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي
الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيْرَافِيمِ وَيَدُهُ جَمْرَةٌ نَارٍ
أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فَمِي،
وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَازِيلَ عَنْكَ
إِثْمُكَ، وَمُحِيتَ خَطِيئَتِكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ
سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانْظُرُوا لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.

أَغْلِقْ عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاحِظُوا بَعْضِيُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمُدُنُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.

وَالَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،

وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعَشْرِ،

إِلَّا أَنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

كَالْهَالِيَةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ. »
 ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أُطَلَّبَ ذَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحَنَ
 اللَّهُ.»

١٣ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا
 أَنْكُمْ تَسْتَنْفِدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِدُوا صَبْرَ إِلَهِي
 أَيْضًا؟» ١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،
 وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلُ»

١٥ سَيَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،
 إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
 وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ
 الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
 سَتُخْلَى أَرْضُ الْمَلِكَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْتَ خَائِفٌ
 مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ
 أَبِيكَ وَتَمُوتَ ضَيْقًا لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَايِمُ
 عَنْ يَهُودَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكًا أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ
 أَقَاصِي قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَيِّمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ
 وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ التَّنَابُيعِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ
 وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ جَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَيْ
 بِوَاسِطَةِ مَلِكٍ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقَرَةٍ
 وَاجِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَا تَبْهَتُ تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ
 النَّاسُ لَبَنًا رَائِيًا. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ
 لَبَنًا رَائِيًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ
 فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَتَمَنَّهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ أَوْ مِنَ الْفِصَّةِ، سَيُصْبِحُ

أ. ٧٢:٧ مِثْقَال. حرفياً «شاق». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
 لِلزَّرَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذِ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصِفُ.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
 الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُزَكُّ لَهَا جَذْعٌ،
 وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَبْقَى مِنْ جَدِيدٍ.

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ
 يَهُودَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ
 رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ
 يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْرُمُوهَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبَرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ:
 «قَدْ خَيَّمَ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ
 مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْرُثُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْغِيَاءَ: «اذْهَبِ التَّقِي بِآحَازَ، أَنْتَ
 وَابْنُكَ شَارْيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ
 الْغُلِيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِي مُبْيِضِ الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرْ وَاهْدَأْ، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ
 فَيِيلَتَيْنِ مُدْخَتَتَيْنِ: أَيْ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ،
 وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَرُوا
 ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِيُهَاجِمَ يَهُودَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا
 بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهًا:

«لَنْ تَنْجَحَ خُطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وخلال خمسة وستين عاماً

يَتَحَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنُ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمَرُوا بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عِمَّاوُئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ

ذَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ ذَلِيلًا عَمِيقًا

تَحْذِيرٌ لِإِسْغِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ (مُؤَامَرَةً)، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ (مُؤَامَرَةً). لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعَبَّرَهُ قُدُوسًا. تَهَابَهُ وَتُكْرِمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلِكًا لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حَجَرًا يُعْزِرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ فَخًا وَشَرَكًا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْفُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَعْتَرُونَ وَتَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ وَيُمْسِكُونَ.

١٦ خَبِيئَ الشَّهَادَةِ، ضَمَّ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْظُرُ اللَّهُ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَقِفُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتُ وَرُؤُوفٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصِفُونَ وَيُتَمَتِّمُونَ.» أَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ أَكْهَبِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ. ٢١ وَسَيَعِيرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَهِمَّ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضَّبْيِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

٩ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضَّبْيِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْآخَرَى.

مَلِيئًا بِالسُّوْكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَانُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً بِالسُّوْكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِخَوْفِهِمْ مِنَ السُّوْكِ، وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِحِ الْبَقَرِ وَدَوَسِ الْغَنَمِ.

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ فَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: (لِمَهْيَرٍ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ).» ٩ ثُمَّ أَخَذْتُ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَتْرَحْيَا كَشُهُودَ أَمْنَاءَ لِإِشَاهِدَنِي وَأَنَا اكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبِلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ (مَهْيَرُ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ).» ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ (مَامَا، بَابَا) سَيَسْتَوْلِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشَقَ وَعَلَى غَنَى السَّامِرَةِ.

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِاءَ فَنَاقٍ شَيْلُوهَ الْهَادِيَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرَحِيصٍ وَفَقَحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: (سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ قِضَانُ مَاءٍ قَوِيٍّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكُ أَشُورَ وَكُلُّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلُّ قُنَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِيفَائِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِاءُ إِلَى الْغَنَى. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِمَامًا كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَّا نُوئِيلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِخُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَرَمِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جُيُوشِكَ وَانْكِسِرِي،

أَعْدِي جُيُوشِكَ وَانْكِسِرِي!

١٠ تَشَاوَرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطَطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.

لَئِنْ اللَّهُ مَعَنَا.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

أ ٣: (مَهْيَرُ شَلَالٌ حَاشَ بَزَ. أَيْ «السَّلْبُ يُسْرِعُ وَالْغَنِيمَةُ

تَسْتَعَجِلُ.»

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عِدَّةَ الْأُمَّةِ،
وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَانًا

كَفَّرَحَ الشَّعْبُ وَقْتَ الْحَصَادِ،
وَكَفَّرَحَ أَنَا سَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَّرْتَ النَّيِّرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْتَافِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،
تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ جِزَاءٍ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَكُلُّ زَيٍّْ مُضَرَّجٍ بِالْدَمِ،

سُحِرَ قُ وَفُودًا لِلنَّارِ.
٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَيُعْطَى ابْنًا،
وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:
«الْمُشِيرُ الْعَجِيبُ، اللَّهُ الْجَبَّارُ، الْأَبُ الْأَبَدِيُّ،

رَبِّيسَ السَّلَامِ».
٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظَمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ

مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَامُخٍ:
«سَقَطَتِ أَسْوَارُ الطِّينِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ.

انْكَسَرَتْ عَوَارِضُ الْجُمْمِيزِ،

وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُواهُمْ:

١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَالْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانِ الْخَيْلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوخَ وَالْمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يُعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.

١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ لِهَذَا لَا يُسَّرُ الرَّبُّ بِالْفَتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْآيَتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارٌ.
وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوْكَ وَالشَّجَرَاتِ أَوَّلًا،

ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ

وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودٍ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْفُودٍ لِنَارٍ،

وَلَمْ يَتَحَنَّنْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمْنَى وَظَلُّوا جَائِعِينَ.

وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبِعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهَمَ أَفْرَايِمَ،

وَأَفْرَايِمَ التَّهَمَ مَنَسَى،

وَكِلَاهُمَا ضِدُّ يَهُودَا.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتُونَ قَوَائِنَ ظَالِمَةٍ،

وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبِدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضَّعَفَاءِ،

وَجِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضَّبْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرُبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتَرَكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟

٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسَّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

وَلَا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يُفَكِّرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَيَافِنَاءِ أُمِّ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلْنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حِمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطْرُقُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرُ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ

وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّرَ عَلَى

كِبْرِيَايِهِ وَغَطْرَسِيهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوِّي.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ،

فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَمَا يُجْمَعُ الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُرْفِرُ بِجَنَاحِيهِ،

أَوْ يَفْتَحَ فَمَهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرُقُ اللَّهُ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَطَّمُ الْبِنِشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَخْدِمُهُ؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تُمْسِكُ بِنَاسِنِ!

هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكَ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،

وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.

٦ سَارُّسَلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،

وَسَامَرُهُمْ بِمَحَارَبَةِ شَعْبٍ أَغْضَبَنِي،

لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْشِسُوهُمْ كَطِلِينِ الشُّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

اجْتِيَا حِ الشُّورِيَّيْنِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عَيَاتٍ.

اجْتَازُوا بِمِجْرُونَ.

خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مِخْمَاشٍ.

٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةً وَقَالُوا:

«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِيعَةٍ.»

فَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ

وَهَرَبَ سُكَّانُ جِيعَةٍ شَاوُلَ.

٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ،

وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،

وَأَجِيبِي يَا عَنَّاوُوثَ.

٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرُبُونَ،

وَسُكَّانُ جِيبِيمَ يَحْتَمُونَ.

٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّعُونَ فِي ثُوبِ،

سَيُهَاجِمُونَ جَبَلَ الْإِثْنَةِ صِهْيُونَ،

الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدُسِ.

٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

سَيَقْطَعُ الْأَعْصَانِ بِالرُّعْبِ،

وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،

وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.

٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ.

وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

سَيَبْثُ فَرْعٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى،

وَسَيَسْمُو غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ.

٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،

رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.

رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ.

رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.

٣ سَتَكُونُ لِدُّهُ يَاكْرَامُ اللَّهِ.

لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،

وَلَنْ يُقَرَّرَ أَحْكَاماً بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.

٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ اللَّضْعَفَاءِ،

وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَاراً،

وَقُدُّوسُهُ لَهِيْباً،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَكَ أَشُورَ وَشَجَبَرَاتِهَا فِي

يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخَرَّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينِهَا

مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدّاً بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ

يُعْدَّهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَغُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ،

وَالنَّاجُونَ مِنْ نَيْتٍ يَعْقُوبَ، يَتَّكِلُونَ عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ

سَيَتَّكِلُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ

مِنْ نَيْتٍ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ

يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ،

ثُمَّ سَيَفْضِضُ الْبَرُّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ

دَمَاراً كَامِلاً عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «يَا

شُعَبِي السَّاكِنِ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ

يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحاً لِيُعَاقِبَكَ كَمَا

فَعَلْتَ مِصْرَ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي

عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَّبْتَهُ عِقَاباً

لَكُمْ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطاً ضَدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ

عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَفِعُ عَصَاهُ

فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَزُولُ جَمَلُ أَشُورَ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ

وَيُنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ.

وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ.

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي
الْغَرْبِ

كَطَاطِيرِ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَّفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيُجْرِكُ يَدُهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيَصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

١٢ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لأنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
لأنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْكِيْمَتِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلَصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ
مِنْ تَابِيعِ الْخَلَاصِ،

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.
وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،
بِنَفْخَةٍ مِنْ شَفَتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.
٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحِرَامٍ حَوْلَهُ.
٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعِيشُ الذَّنْبُ مَعَ الْخَزُوفِ،
وَسَيَرْتَضِ الثَّمَرُ مَعَ الْعِجَلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعِجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمُسَمَّنَةُ
مَعًا،
وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.
٧ سَتَرعى الْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،
وَيَرْتَضِ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.
سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ.
٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،
وَسَيَشُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَةِ السَّامَةِ.
٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يُهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.

لأنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذَرَ مِنْ بَيْتِ
يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي
ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكْنَاهُ
مَمْلُوءًا بِالْمَجِيدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ
جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ
مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجُزُرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَبِي يَهُودَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،

٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُ الْأَيْدِي،
وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.
٨ سَيَرْتَعِبُونَ،
وَيَسْمِسُكُمُ اللَّامُ كَامِرَةً يُمَسِّكُهَا أَلَمُ
الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعْبٍ.
وَسَتُصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمَاءَ كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهُ قَادِمٌ.
وَهُوَ يَوْمَ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
يَسْتَعْلِلُ لِيَحْرَابِ الْأَرْضِ
وَلِيَبَادَةَ الْخُطَاةِ مِنْهَا.
١٠ لَأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ
نُورَهَا،
وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبٍ عَلَى الْعَالَمِ،
وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأَضَعُ نِهَائَةً لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَأُخْطِ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبَّرِينَ.
١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
سَيَفْجَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ
الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بَلَ رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
وَسَيُلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجِدَ مِنْهُمْ سَيُطْعَمُ،
وَكُلُّ مَنْ أُمْسِكَ سَيُقْتَلُ بِالسَّيْفِ.

وَسَتَفْرَحُونَ.
٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
«أَحْمَدُوا اللَّهَ،
وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»

عَرَفُوا الْأَمَمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
٥ رَتَّبُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرَحٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
لَأَنَّ قُلُوبَ إِسْرَائِيلَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً
بَيْنَكُمْ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْغِيَاءُ بِنُ
أَمْوَصَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَأْيَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
حَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِحَبِيشِي الْمُقَدَّسِ،
نَادَيْتُ مُحَارِبِيَّ لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
أَوَّلِيكَ الْفَرَجِينَ الَّذِينَ افْتَخَرُوا بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.
هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ
الْمُجْتَمِعَةِ.

الْأُمَمُ تَحْتَشِدُ.
فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
اللَّهُ وَأَسْلِحَتُهُ غَضَبُهُ آتِيَةٌ لِيُدْمَرَ كُلُّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوْحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
سَيَأْتِي كَذِمَارٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ سَيَمَزُقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ،
وَسَتَنْهَبُ بَيُوتَهُمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاءَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.

فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمَزُقُونَ الْفِتْيَانَ بِأَفْوَانِهِمْ،

وَلَنْ يَرَحِمُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكِلْدَانِيِّينَ وَفَخْرُهُمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِيٌّ خِيَمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرعى الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

وَسَتَسْكُنُ بَيُوتَهُمْ الْبُيُوتُ.

سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصْبِحُ الضَّبَاعُ فِي أَرْجَائِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.

نَهَائِتُهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١٤ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ نَبِيَّ
إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ.
وَسَيَنْصَحُهُمُ إِلَهُهُمْ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْصَحُوا إِلَى بَيْتِ
يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتَحْضُرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.
وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَلَمِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ
الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتُغْنِي
هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُواوُ كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!
وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!
٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِّيرِ،

وَصَوَّلَ جَانَ الْحَاكِمِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،

وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.

٧ أُمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،

وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،

وَقَالُوا: «مُنْذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

لِيَقْطَعَنَا.»

٩ الْهَوَايَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرَحًا

لَا سِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.

سَتُحْفَظُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،

أَرْوَاحُ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.

يَجْعَلُ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ

عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أُسْقِطْ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَوَايَةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيَارَتِكَ.

الْحَشَرَاتُ فِرَاشُكَ،

وَالدُّوُّ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هِلَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ أ

١٤: ١٣ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ.» وَنُشَارُ إِلَى
جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ
جَبَلِ الْإِلَهِةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْآلِهَةُ.

١٤ سَاصِعُدْ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،
وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَهَبْتُ إِلَى الْهَوَايَةِ،
وَأَلَى أَعْمَاقِ الْخُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ
تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِّيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مَدَنَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ سَجَنَاءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يَدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَنْطَرِحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَبْنُودٍ.

سَتُعْطِيكَ جُنَّتُ الْقَتْلِ كَنُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْخُفْرَةِ جُنَّتًا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفِنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدَكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعْدُوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمَدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَاحَارِبُهُمْ، وَأُيُودُ شُهْرَةِ

بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِبِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكِنًا لِقَنَا فِذٍ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ مِيَاهٍ.

سَأَكُنَّهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأُدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنْكُمْ،

وَجِمْلُهُ عَنْ أَكْتَافِكُمْ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ

آحَاز: أ

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَكُمْ كُسِرَتْ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ سَنَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتُهَا أَشَدَّ خُطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيَرْعَوْنَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرُبُّضُونَ بِطُمَأْنِينَةٍ.

وَسَأُمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لَأَنَّ غِبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِيٌّ ضَعِيفٌ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

أ ٢٨:١٤ سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَاز. نَحْوُ ٧٢٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُشَلُ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَشْنَسُ صِهْيُونَ،
وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ».

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوآبَ
هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوآبَ:

١٥

نُهِيتُ ثَرَوْهُ مَدِينَةَ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوآبَ.
نُهِيتُ ثَرَوْهُ مَدِينَةَ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوآبَ.
٢ صَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيثُونَ،
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْإِلْكَاةِ.
يُولُولُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى تَبُو وَمَيْدَبَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ، وَاللَّحَى مَحْلُوقَةٌ.
٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُزْنًا،
وَعَلَى سَطُوحِ مَنَارِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
كُلُّهُمْ يَبْكُونَ وَيَنهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونٍ وَالْعَالَةُ يَبْكُونَ،
صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهَصَ.
لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزْنًا،
يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
وَالِي عِجْلَةٍ شَلَيْشِيَّةٍ.
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى
لُوجِيثَ
وَهُمْ يَبْكُونَ.
وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
٦ جَفَّ جَدُولُ نَهْرِيْمَ.
الْعُشْبُ يَبْسُ،

أ ٢: ١٥٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَحْضَرُ.
٧ فَالْثَرَوْهُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَاءُهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ
مُوآبَ.

نُوحَاهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
وَلَوْ لَهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ إِيْلِيمَ.
٩ لِأَنَّ مِيَاءَ مَدِينَةِ دِيمُونٍ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.
نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضَّيَقَاتِ عَلَى
دِيمُونٍ.
سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦ أَرْسَلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ
عَبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ. ب

٢ نِسَاءُ مُوآبَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْتُونِ،
تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفُوفَةِ،
كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.
٣ يَقُلْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّجِدُوا قَرَارًا.
فِي الظُّلُمَةِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.
خَبُّوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،
وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا
لِلْإِحْتِمَاءِ».
٤ لَيْسَكُنْ مُطْرُودُ شَعْبِ مُوآبَ بَيْنَكُمْ.
كُونُوا مَلَجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لأنَّ سِيَهْرَمَ الْحَاكِمِ الْقَاسِيِ،
سَيَنْتَهِي الْخَرَابُ،
وَسَيَزُولُ الْمُضْايِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

ب ١٦: ١١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون».

وَعِنْدَمَا يُعْبُونُ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابٍ
مُنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ
سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كَرَامَةُ
مُوَابٍ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا التَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ فَلَاتِلَ
وَضَعَفَاءَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

١٧

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَاقِي الْمُدُنِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ. ٢
مُدُنٌ عَرُوعِيرَ سَتَهْجُرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِلْفُطْعَانِ،
الَّتِي سَتَرِضُّ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يُخَفِّفُهَا.
٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
أَمَّا التَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيُخْرَزُونَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزَلُ سُمْنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ
الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاصِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ
بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ التَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ،
فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ،
وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمِرَةِ.» يَقُولُ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٥ ثُمَّ يُنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُجَبَّبٌ،
وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى
الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،
وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابٍ.
شَعْبُ مُوَابٍ مُتَكَبِّرٌ.
سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَامُخِهِ.
افْتِخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.

٧ فَلْيَبْكِ شَعْبُ مُوَابٍ عَلَى مُوَابٍ.
لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالرَّيِّبِ أَيْمًا بَعْدَ
مِنْ قَرْيَةٍ قَبِيرَ حَارِسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.
٨ كُرُومُ حَشْبُونٍ وَسِبْمَةَ ذُبُلَتْ.
كَانَتْ عَنَاقِيدُ عِنَبِهَا تُسَكِّرُ رُؤْسَاءَ الْأُمَمِ،
وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
وَامْتَدَّتْ وَغَبِرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَّةُ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابٍ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَغْرِيرَ،
لَأَجْلِ كُرُومِ سِبْمَةَ،
سَأُعْطِيكَ بِالْذُّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا الْعَالَةَ.
لَأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هُتَافٌ فَرَحٍ
عَلَى قِطَافِ ثَمَرِكَ وَحَصَادِكَ.
١٠ زَالَ الْفَرَحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

الْتَرْنِيمُ وَالْهُتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسْكَتْ فَرَحَ الْحَصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَبْكِي قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ كَقَيْثَارَةٍ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارِسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابٍ لِلْعِبَادَةِ،

٧:١٦ كَعَكًا بِالرَّيِّبِ. كَعَكٌ بِرَيْبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ
الْآلِهَةِ الْوَتَيْيَةِ.

٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عُيُونُهُمْ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ. ^٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَذَابِجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمِدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَابِجِ الْبُحُورِ الَّتِي عَمِلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ. ^٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدُنِ الْحُوَّيْنِ وَالْأُمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَّصَكَ، وَلَمْ تَذْكُرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ. سَتَغْرِيصِينَ غُرَسَاتٍ جَمِيلَةً، وَاشْتَالًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرِيْبَةٍ. ^{١١} تَغْرِيبِنَهَا، وَتَضْعِعِينَ حَوْلَهَا سُورًا. وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهِرُ زَرْعُكَ، لَكِنَّ ثَمَرَهُ سَيَضِيعُ فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَاهِدًا وَأَرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانٍ سُكْنَايَ. سَأَرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِيعَةِ. وَكَعُيُومِ النَّدَى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ. ^٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ وَتَصْبِحُ الْأَزْهَارُ عَنَابًا نَاضِجًا، سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ الثِّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَغْصَانِ. ^٦ حِينَئِذٍ، سَيُزَكُّونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ، وَلِلْوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ، وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُنتَصِرَةُ الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوَه الْقَدِيرِ.

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشَ

أَيُّهَا الْأَرْضُ الْمِلْمِيَّةُ بِأَزْيِرِ الْحَشَرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشَ، ^٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ،

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

١٩

هَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.

سَتَرَتْجِفُ أُوْتَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَّيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَّيْنِ،
وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيْبَهُ،
وَالْجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مُدُنٌ مُدُنًا،
وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكًا.

٣ سَتَيْخَيَّرُ الْمِصْرِيُّونَ،
وَسَأَرْبُكُ خُطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأُوْتَانِ

وَالسَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»
٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضْعُ سَادَةً قَسَاءً عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبِسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نِيلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْزُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ
- كُلُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولَ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ.

سَيَنْوُحُ الَّذِينَ يُلْقُونَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،
وَسَيَضْعَفُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي بِشَبَكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَيْتَانِ،
يُمَشِّطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَتِبُ النَّسَاجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ.

١١ مَا أَعْبَى رُؤَسَاءُ مَدِينَةِ صُوعَنَ!
مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً
حَقْمَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ
وَيُعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ
مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَقَمَى،

وَقَادَةُ مِمْقِيسَ مَحْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضْلَوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضْلَوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسُّكَارَى الْمُتَرَجِّحِينَ وَهُمْ يَتَقَيَّأُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنَبُ،

لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ.

سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا
لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ

مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ

اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي

أَرْضِ مِصْرَ حَسَنٌ مُدُنٌ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ

شَعْبُهَا بِأَن يَنْبَغُوا لِلَّهِ الْقَدِيرِ. وَتَسْتَدْعِي إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ

الْشَّمْسِ».

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي

وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَارِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى

حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ

١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصُّ
الْأَصْلِيُّ يَقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: ٢١

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاحُ الْجَنُوبَ.
رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمُدْمَرِينَ يُدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجُحِي يَا مَادِي،
فَسْأَتُنْهِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّبَتْهُ هَذِهِ
الْمَدِينَةُ.

لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.
أَمْسَكْنِي أَلَمٌ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتْلُوُ أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
وَمُتَرِعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.
زَالَتْ شَجَاعَتِي،
وَأَنَا أُرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
لِيَلْبِسِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعِبَ.

٥ فَقَدْ أَعْدَدُوا الْمَوَائِدَ،

وَوَعَدُوا الْخُرَاسَ،
أَكَلُوا وَشَرَبُوا.
فَقَوْمُوا أَتَيْهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
وَنَظَفُوا ثُرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:
«اذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلْيَخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.
٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْكِبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
فَلْيَصْغُ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ ظُلُمِهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُخْلَصًا يُدَافِعُ عَنْهُمْ
وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرُ مَنْ هُوَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ،
وَسَيَنْدُرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُؤْفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ
مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيُصَلُّونَ
لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ،
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيُصَلِّي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ
الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْصَنُمُ إِسْرَائِيلُ
إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.
٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ سَبْعِي مِصْرُ،
وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

٢٠ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ
الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. فَحَارَبَ
تَرْتَانَ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِسْغِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ فَقَالَ: «اذْهَبْ
وَاحْلَعْ ثِيَابَ الْحُرْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاحْلَعْ
جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا
حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِسْغِيَاءُ عَارِيًا
وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةٍ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا
سَيَفُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا
وَصِغَارًا. سَيَفُودُهُمْ غُرَاءَ خُفَاءَ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ.
وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُذَلُّونَ بِسَبَبِ
كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي
افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ
الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ اتَّكَلْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ
رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيَسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.
فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرُبَ؟»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَذَّرًا:

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
فَقَطُّ - وَفَقًّا لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرِ - سَيَزُولُ كُلُّ
مَجْدٍ قِيدَارٍ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ
مُحَارِبِي قِيدَارٍ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَبْقَى هَذَا
لَأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٢ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

مَاذَا جَزَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،
وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهُتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تَحْدَقُوا بِي،
اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَيَّ تَعْرِيتِي
عَلَى ذِمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ
قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ ضَجَّةٍ وَدُوسٍ
وَتَشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أُسُورٍ،
وَيَوْمَ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لِطَلَبِ الْعَوْنِ.

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،
وَأَقِفُ فِي مَكَانٍ جِرَاسَتِي كُلِّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخُيُولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأَصْنَامُ إِلَهَيْهَا خُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْخُوقَ الْمُدُوسَ،
هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةِ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةِ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِيَنَّ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا
قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ
تَيْمَاءَ،

أَحْضِرُوا خُبْرًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيلَامَ جُجَبَ أَقْوَاهِمُ
مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ.
وَسَيُجَهِّزُ جُنُودُ قَيْرَ ثُرُوسَهُمْ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى
شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ:
«مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟»
فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحْتٍ مَسْكَنًا لَهُ فِي
الصَّخْرِ.

١٧ «هَذَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْذِفُ بِكَ بَعِيدًا أَثْنَاءَ
الْمُتَجَبَّرِ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيُلْقِيكَ كَالْكُرَةِ
وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَتَكُونُ
مَرْكَبَاتُكَ الْفَاجِرَةَ مُخْرِجَةً وَسَطَ مَرْكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.
١٩ سَاطُرُكَ مِنْ مَنَصِبِكَ، وَسَاطِرُكَ مِنْ مَرْكَبِكَ.
٢٠ (فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ
حَلَقِيَّ، ٢١ وَسَالِبُسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَاطِعُ عَلَيْهِ جِزَامَكَ
الرَّسْمِيِّ، وَسَاطِعِيهِ مَرْكَبِكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِينِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلَبْنِي يَهُودَا. ٢٢ وَسَاطِعُ مِفْتَاحِ قَصْرِ
دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُعْلِقَهُ، وَمَا يُغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَلَدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرَشًا
مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَتَسْتَعْلِقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَتَسْلِيهِ وَتَسْلِي أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآيَةِ
الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «(فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ
الْوَلَدُ الَّذِي ثُبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عُلِقَ
عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَنْحَطِّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ حَوْلَ صُورٍ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

٢٣

نُوحِي يَا سُفْنُ تَرْشِيشَ،
لَأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحْطُمُ.

هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السُّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتْيَمَ.

٢ اصْمُوتُوا حُزْنًا يَا سَاكِينِي السَّاحِلِ،

٧ وَتَسْمَلْتَلِي أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الْفَرَسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.
٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُودَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوَجَّدَ سُفُوقٌ كَثِيرَةٌ
فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، أ
وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاءَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةِ.
١٠ سَتُحْصَنُونَ بِيُوتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاءِ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ
الْقَادِمَةِ.

لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالتَّوْحِاحِ،
وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَلَيْسَ الْخَيْشِ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
ذَبَحُوا عُجُولًا وَغَنَمًا
لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
وَعَنُوا فَقَالُوا:

«فَلَنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ،

لِأَنَّا غَدًا سَنَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،

- وَيَا تُجَارَ صِيدُونُ،
وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.
٣ مَحَاصِيلُ شَيْمُورَ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،
وَحَصَادُ وَادِي النَّيْلِ كَانَ دَخْلُهَا،
وَقَدْ أَصْبَحَتْ شَوْقًا لِلْأُمَمِ.
- ٤ اخْجَلِي يَا صِيدُونُ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحَصَنَ الْبَحْرِ
يَقُولَانِ:
«لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ أَلِدْ،
وَلَمْ أَنْشَأْ فِتْيَانًا،
وَلَمْ أَرْبُ فِتْيَاتٍ.»
- ٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،
تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.
٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ،
نُوحُوا يَا سَاكِبِي السَّاحِلِ.
٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهِجَةُ ذَاتِ
التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟
تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَتْ سُكَّانُهَا فِي
مُسْتَوطِنَاتٍ بَعِيدَةٍ.
- ٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورَ
الَّتِي كَانَتْ تُعَيِّنُ الْمُلُوكَ،
وَكَانَ تُجَارُهَا كَرْوُسَاءُ،
بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟
٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:
بِأَنَّهُ يَدْمَرُ فَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَالَهُمْ،
وَأَنْ يُخْزِي أَوْلِيَاءَ الْأَكْثَرِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.
- ١٠ ارجِعي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،
فَلَنْ يَعْقِلَكَ أَحَدٌ الْآنَ.
- ١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،
وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.
أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.
- ١٢ وَقَالَ:
«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ
يَا ابْنَةَ صِيدُونُ، أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْمُحَطَّمَةُ،
- اذْهَبِي إِلَى كَيْتِمَ،
وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»
- ١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلدَانِيِّينَ؟
فَشَعْبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،
يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ
الْكِلدَانِيِّينَ.
- دَمَرُوا قُصُورَهَا،
وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
- ١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
لِأَنَّ مَلِجَاهُمْ خُرَّبَ.
- ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورَ لِسَبْعِينَ سَنَةً،
أَيُّ مُدَّةٍ حَيَاةٍ مَلِكٍ. وَفِي نِهَآيَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ
صُورُ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:
- ١٦ «تُخْذِي قِيَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
أَيُّهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
اعْرِفِي وَغْنِي كَثِيرًا،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»
- ١٧ وَفِي نِهَآيَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيُنْظَرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ
صُورَ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زَنَاهَا، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ
جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَمِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا
هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِيْكَ تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ، بَلْ
سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامٍ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
هَإِنَّ اللَّهَ سَيَدْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَتْرَكُهَا فَارِغَةً.
- سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيُشَقِّتْ سُكَّانَهَا.
- ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلْسَّادَةِ،

أَغْصَانُهَا،
أَوْ كَحَبَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قِطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَتَرْتَمُونَ بِعِظَمَةِ اللَّهِ:
«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،
١٥ افْرَحُوا فِي الشَّرْقِ،
مَجْدُوا اللَّهَ فِي سَوَاجِلِ الْبَحْرِ
مَجْدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»
١٦ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيِمَةً
تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِّ.»
وَلَكِنِّي قُلْتُ:
«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،
الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،
يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤْلِمًا.»

١٧ رُغِبَ وَخُفِرَ وَفُحَّ
بَانْتِظَارِكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.
١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ
سَيَقْعُونَ فِي الْخُفْرَةِ،
وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْخُفْرَةِ
سَيُمْسِكُونَ بِالْفُحَّ.
لَأَنَّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ سَتَفْتَحُ،
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَرُ.
١٩ سَتَشَقُّقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا.
وَسَتَمَرَّقُ تَمَرُّقًا،
وَسَتَهْتَرُ هَتَرًا.
٢٠ سَتَتَرْتُّعُ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،
وَسَتَتَمَائِلُ كَكُوحٍ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعَاقِبُ اللَّهُ قُورَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُقْرِضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُدَايِنِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَدِينِ.
٣ فَسَتُدْمَرُ كُلُّ الْأَرْضِ وَتَهْتَبُ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنُوحُ الْأَرْضُ وَتَذْبُلُ،
سَتَضَعُفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبُلُ،
وَسَيَضَعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٥ تَتَجَسَّدُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعْدُوا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَتَقْضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.
٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَهُمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ،
وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
٧ التَّبِيدُ يَفْسُدُ، وَالْكَرْمَةُ تَذْبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَنُوحُونَ الْآنَ.
٨ فَرَحُ الدُّفُوفِ تَوَقَّفَ،
وَضَجِيجُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
الْعَرَفُ بِالْقَبِيلَةِ تَوَقَّفَ.
٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،
وَطَعْمُ الْمُسْكِرِ مُرٌّ لِشَارِبِيهِ.
١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مُحْطَمَةٌ،
وَكُلُّ نَيْتٍ مُعْلَقٌ وَلَا يُمَكِّنُ دُخُولَهُ.
١١ سَيَكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلْخَمْرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
وَسَيُزُولُ فَرَحُ الْأَرْضِ.
١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،
وَبَوَابُهَا مُحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:
سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ

سَيُرِيلُ الْبُرْقُعَ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَيُعْطَا الْمَوْتَ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
سَيَهْرُمُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَيَسَمَسَحُ الرَّبُّ إِلَهُ الدُّمُوعِ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَيَسْنِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
«هَذَا هُوَ إِلَهُنَا،

انْتَظَرْنَاهُ فَجَاءَ لِخَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَاهُ،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوآبُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوآبِ،

كَمَا يَمُدُّ الْعَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُوَ.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَلِدُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيَهُمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا

بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْفُطُ أَسْوَارُ خُصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،

سَتَذُلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى الثَّرَابِ.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُعْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي
أَرْضِ يَهُودَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.

٢ افْتَحُوا الْبُؤَابَاتِ،

وَدْعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلْ،

الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السَّجَنِ،
وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ،

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيَطْهَرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٥ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ أُمُورًا مُدْهِشَةً،

خَطَطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ.

٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يَبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتُخَافُكَ.

٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسْكَنْتَ ضَجِيجَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغَيْثِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسْكِنُ أَغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

- ٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلاماً لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ،
لأنَّهُمْ يَقُولُونَ بِكَ.
- ٤ تَقُوا بِاللَّهِ دَائِماً،
لأنَّ اللَّهَ يَهْأُ صَخْرَةً أَبَدِيَّةً.
- ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
- يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التَّرَابِ.
- ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
- ٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
أَتَيْهَا إِلَهُ الْبَارِ، أَنْتِ تُمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
- ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتاقُ نَفُوسُنَا أَنْ تَذْكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ
تَتَذَكَّرَكَ.
- ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
- لأنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ١٠ وَإِنْ رَجَمَ الْأَشْرَارُ،
فَأِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
- ١١ يَا اللَّهُ، يَذُكُّ مَرْفُوعَةً لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
لِكَيْبَهُمْ لَا يَرَوْا ذَلِكَ.
- لَيْبَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَحْجَلُونَ.
لِيَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُعَدَّةُ لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتِ سَتُعْطِينَا سَلاماً،
فَكُلُّ مَا نَجْحَنُ بِهِ، إِنَّمَا أَنْتِ صَنَعْتَهُ لَنَا.
- حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ اللَّهِ**
- ١٣ يَا إِلَهِنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادَ غَيْرِكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
- ١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
- لِذَلِكَ عَاقِبَتُهُمْ وَأَفْيَهُمْ،
وَأَمَحْ كُلُّ ذِكْرِ لَهُمْ.
- ١٥ تَمَيَّتَ شَعْبُكَ يَا اللَّهُ،
نَمَيَّتَ شَعْبُكَ فَتَمَجَّدَتْ!
- وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
- ١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةً عِنْدَمَا أَذْبَنَّا.
- ١٧ هَكَذَا صَبَرْنَا بِسَبَبِ تَأْذِيكِ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلَمِهَا.
- ١٨ حَبَلْنَا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.
- لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،
جُشْتُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
- اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
لأنَّ الْبَنَى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَذَى
الصَّبَاحِ.
- سَتَرَوْنَ وَقْتاً جَدِيداً قَادِماً،
حِينَ تُصْعِدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي
فِيهَا.»
- الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ**
- ٢٠ اذْهَبْ يَا سَعْيِي وَادْخُلْ حُجْرَتَكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
- اخْتَبِئْ لِلْحَظَةِ حَتَّى يَعْبُرَ الْعَصَبُ.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
- وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ
الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ النَّثْنُ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعْطِي النَّاسَ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِيَلَّا يُؤْذِنَهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنِّي بَنَيْتُ مُحَارِبَ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكِ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَاحِرُفُهُ.٥ فَإِنِّي لَجَأٌ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيِّ أَحْمِيَهُ،
وَأُرَادُ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،
وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ سِيخِرْجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟^٨ حَسَمَ اللَّهُ
الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيُحَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةِ الْكَرْبِ
الشَّرِيفَةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.^٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِيْمٍ يَعْقُوبُ،
وَيُزْفِعُ أَتَارَ خَطِيئَتِهِ: يَتَحَطِّمُ حِجَارَةَ الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى،
وَيُزَالِ أَعْمَدَةُ عِبَادَةِ الْأوثَانِ وَمَذَابِحُ الْبُخُورِ.^{١٠} وَسَتَكُونُ
الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِغَةً، وَمَسْكَنُنَا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ.
الْمُجُولُ سَتَسْرُحُ هُنَاكَ وَتَرِبُضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا.

أ ٧٧:١ لَوِيَاثَانَ ... النَّثْنِ. رُبَّمَا اسْمُ آخَرٍ لـ «رَهَب». (انظر
كتاب إسغيا ٧:٣٠). وَتَصَوَّرَ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ
وَالنَّثْنِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ وَالْإِلَى الشَّيْطَانِ.

١١ وَعِنْدَمَا تَحِفُّ غُصُونُهَا سَتَنَكَسِرُ، وَتَسْتَخْدِمُهَا
النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ
يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ
الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَفْخُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي
الْتَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ
مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى
الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

٢٨

هَا شَكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ
جَالِسَةً كَأَكِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطْلَةِ عَلَى
الْوَادِي الْخَصِيبِ.

لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَإِكِيلُكَ قَدْ ذُبِلَتْ زُهُورُهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهْطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيْضَانَاتِ.
هَكَذَا سَيَطْرَحُ يَدَيْهِ إِكِيلِ أَفْرَايِمَ إِلَى
الْأَرْضِ.

٣ إِكِيلُ شَكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الدَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي
الْخَصِيبِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ النَّبْتِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطَعُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَأَكِيلِ
جَمَالٍ وَكَنَاجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ.
٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلٍ لِلْقَضَاءِ، وَشَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ
عَنْ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ
الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارَجَحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلَجَأً لَنَا،
وَاحْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخِدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونِ حَجَرِ أَسَاسٍ،
حَجَرًا قَوِيًّا،
حَجَرًا زَاوِيَةً ثَمِينًا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَقِفُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مِقْيَاسًا.

وَسَيُحِطِمُ الْبَرْدُ مَلَجَأَهُمْ
الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
وَسَتَغْمُرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.

١٨ سَيُلْقِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتِفَاقَكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتَدَاشُونَ
تَحْتَهَا.

١٩ وَكَلِمًا مَرَّتْ سَتَأْخُذْكُمْ،

لَأَنَّهُا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصُرُ الْفَرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضَاقُ الْعَطَاءِ عَنِ الْإِتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ

فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ،

لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمُغَايِرَ، وَيُتِمَّمَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ.

٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهَيِنُوا بِهِذِهِ الْأُمُورَ، لِئَلَّا تُصْبِحَ الْجِبَالُ

الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ

حَكَمَ بِأَنْ يُدْمَرَ كُلُّ الْأَرْضِ.

وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَتَّبُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوِّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ.
لِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَزُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا
يُقَرَّرُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَغْطَاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ
مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «إِنِّي أَنُظِنُّكُمْ أَطْفَالًا لِكَيْ يُعَلِّمَنَا وَيُفَهِّمَنَا بِهِذِهِ
الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فَطَمْنَا وَأُخْذْنَا لِلتَّوَّ عَنْ صُدُورِ أُمَهَاتِنَا!
١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاةٍ مُتَلَعِمَةٍ وَلِبَغَاتٍ أجنبيَّةٍ سَأُكَلِّمُ هَذَا
الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمْتُ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرَحِ الْمُتَعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا جِجْنَ يَمِشُونَ.
وَلِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُوسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجَّرُونَ الَّذِينَ
تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قُلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتَّفَقْنَا مَعَ الْهَاوِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لِصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.

٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟

هَلْ يَسْقِي أَرْضَهُ وَيُسَوِّيها كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَا يُسَوِّي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّيْبَ، أ

وَيَبْدُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ، ب

وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ عَ عَلَى أَطْرَافِ

الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

٢٧ فَلِأَمْزَارُ لَا يَدْرُسُ الشَّيْبَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،

وَلَا يَدْحِرُجُ مَدْحَلَةً عَلَى خُبُوبِ الْكُمُونَ،

بَلْ يَضْرِبُ الشَّيْبَ وَالْكُمُونَ بِعَصَا صَغِيرَةٍ.

٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخَبْزِ.

لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بِأَنْ يَدْرَسَ بِاللُّوْحِ بِلَا

تَوَقُّفٍ،

وَلَا بِمَدْحَلَةٍ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.

٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،

وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

٢٩ آوْ عَلَى أَرِيئِيلَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي خَيَّمَ فِيهَا دَاوُدُ.

فَلَمَضِي سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

وَلِتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.

٢ لَكِنِّي سَاجِدٌ ضَبَقاً عَلَى أَرِيئِيلَ،

فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.

وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.

٣ سَاحِشِدُ الْجُبُوشِ حَوْلِكَ، سَاحَاصِرُكَ

بِأَثَرِاجٍ.

وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.

٤ سَتَهَيِّطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَتَتَمَتِّعِينَ بِكَلِمَاتِكَ مِنَ التُّرَابِ.

سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَحٍ،

وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.

٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّامِ.

وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتِّينِ

الْمُظَايِرِ.

٦ وَفَجأةً يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ

وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ

وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتُدْمِرُ.

٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا

وَيُهَاجِمُونَ قِلَاعَهَا وَيُضَاقِقُونَهَا،

سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَزُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،

وَيَسْتَقِيطُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعاً.

أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بِأَنْ يَشْرَبَ،

وَيَسْتَقِيطُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَاناً وَذَايلاً مِنْ

الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضاً يَحْدُثُ لِلْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ

الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،

انْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،

اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!

تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!

١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،

وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَيِ أَنْبِيَاءِكُمْ،

وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَيِ أَصْحَابِ الرُّؤْيَى

بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامٍ كِتَابٍ مُغْلَقٍ

مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ،

وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ

أ ٢٥:٢٨ الشَّيْبُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل،

كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد ٢٧)

ب ٢٥:٢٨ أَتْلَام. ما تتزكده حراثة الأرض من آثار.

ج ٢٥:٢٨ الْعَلْس. يشبه القمح.

مَحْتَوَمٌ». ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطْ.

يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطْ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَتَبَّهُوا يَا مَنْ تُحِبُّونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ
كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،
وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَارِيَّ هُوَ الطَّيْنُ!
هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْني؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

الثِّقَةُ بِاللَّهِ لَا بِمِصْرَ

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «تَتَبَّهُوا أَيُّهَا الْأَنْبَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ!
أَنْتُمْ تَنْفُذُونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطَّتِي.

وَتَعْقِدُونَ تحالفًا بِخِلَافِ مَشِيئَتِي. فَتَضَيِّقُونَ خَطَايَا
عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢ وَبِئْسَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ
دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلَجَأَ فِي ظِلِّ
مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةُ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى
مِصْرَ عَارًا. ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَانِيسَ،
٥ إِلَّا أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ
مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرَ لَنْ تَعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي
بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانُ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
وَيَصْبِحَ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الضُّمُّ كَلَامَ
الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتُصْبِرُ عُيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،
وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُّوسٍ

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ: أ

فِي أَرْضِ ضَبِيقٍ وَخَطَرٍ،
فِي الْأَرْضِ الْمَلِيَّةِ بِاللُّبُوبِ وَالْأَسُودِ
وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
سَيَحْمِلُونُ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،
وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجِمَالِ،
إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،
لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبُ بِ التِّي لَا تَعْمَلُ
شَيْئاً.»

٨ أَذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحٍ أَمَامَهُمْ.
اَكْتُبِي فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِداً فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْيَ
الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَدَّاعِينَ
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ. ١٠ يَقُولُونَ
لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيً»، وَلِلْأَنْبِيَاءِ:
«لَا تَنْبَأُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ
الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَنْبَأُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ. ١١ ابْتَغِدُوا
عَنِ الطَّرِيقِ، لَا تُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ
فِيمَا بَعْدُ.»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَفَّفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ
فَيْرَحِمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ عَادِلٌ، هَبْنَا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا
يَسْمَعُ صَوْتَ ضُرَاجِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لِيَصْرَحِيكُمْ،
سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعاً.

٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضَّبِيقَ طَعَاماً وَالشَّدَّةَ
شَرَاباً، إِلَّا أَنَّ مُعَلِّمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ.
٢١ عِنْدَمَا تَتَجَهَّوْنَ إِلَى الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتاً
خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ فَقَطْ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
وَوَقَعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا.
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

أ ٢١:٣٠ ٦. النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُودَا.

ب ٢١:٣٠ ٧. رَهَبِ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ
أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ. وَقَدْ
عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

٢٣ لَأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدُّ مِنْذُ مُدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ. جُعِلَ عَمِيقاً وَوَاسِعاً، وَامْتَلَأَ نَاراً وَخَشَباً. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعِلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبَرِيَّةٍ.

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

٣١ وَيَلِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّبِيقِ وَلَا يَتَرَاوَعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِجَحَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ

يُؤْمِنُونَ بِهِمْ.

٣ مِصْرَ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،

وَلَيْسَتْ خُيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِلْعَاقِبِ النَّاسِ،

يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ،

وَكَلاهُمَا يُدْمِرَانِ مَعاً.

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزَجِّرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى

فَرَسَةٍ،

وَتُدْعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاجِهِمْ،

وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَاتِيهَا.

٥ وَكَمَا تُرْفَرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا،

هَكَذَا سَيَحْيِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْيِيهَا وَيُخَلِّصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنَجِّيَهَا.

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِالْفِطْصَةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيداً كَمَا لَيْسَ قَدِيرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِيُحْبِبُوكَ الَّتِي تَبْذُرُهَا فِي

الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافَةً. وَسَتَرْغَى قُطْعَانُكَ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى وَاسِعٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ

وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ

الْمُدْرَى بِالْمِذْرَافِ. ٢٥ يَوْمَ يَمُوتُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ،

سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى

كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ

الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ

سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعاً. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ

اللَّهُ فِيهِ جُروحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ

الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفَاتُهُ مَسْمُوعَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَلَهِّمَةِ.

٢٨ نَفَخَتُهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى

الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرِيزِلَ الْأُمَمَ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيُسَبِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةٍ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ

مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ

إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدِ صَوْتِهِ الْجَلِيلِ. سَيُرِيهِمْ

يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخِطٍ وَلَهَبٍ نَارَ مُدْمَرَةٍ مِثْلَ

عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ. ٣١ لَأَنَّ أَشُورَ

سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاةٍ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ

يُعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاةٍ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتُعْرَفُ

الْقِيَارَاتِ. قَالَهُ يَلُوحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يُهْمِلُونَ بَطُورًا الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيقَةٌ،
وَحُطْطَةُ خَنِيئَةٍ، لِيَحْطِمَ الْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أَدْلَةً تَنْبِثُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيُحْطِطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَنْتَبِثُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوَاقَاتٌ صَعِبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ أَتَيْتُهَا النَّسَاءُ الْمُتَرَاتِحَاتُ،
قُمْنَ وَاسْمَعْنَ صَوْتِي.
أَتَيْتُهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعْنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا أَتَيْتُهَا الْآمِنَاتُ.
لَأَنَّ قِطَافَ الْعَبِّ سَيَنْتَهِي،
وَقِطَافُ الْفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِيَ.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا أَتَيْتُهَا النَّسَاءَ الْمُتَرَاتِحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ أَتَيْتُهَا الْآمِنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُمْ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُمْ كَجَزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَى الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣ لَأَنَّ الْأَشْوَكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتُغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ
الْفَرِحَةِ.

١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ،
وَالْمَدِينَةُ الْمُكَتَنَّةُ بِالسَّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهَفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُجِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعَزُ سَتَرْعَى هُنَاكَ.
١٥ إِلَى أَنْ يُسَكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْغَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.

٦ عُوذُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُتِّمُوهُ.
٧ فَنِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ
وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْزُمُ أَسُورُ بِالسَّيْفِ،
لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفٍ إِنْسَانٍ.
سَيَهْزُمُهَا السَّيْفُ،
لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.
سَتَهْزُبُ مِنَ السَّيْفِ،
وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فَنِيَّائِهَا وَيُسْتَعْبَدُونَ.
٩ سَتَذُمَّرُ صَخَرَتُهُمْ،
وَمَلَجَاهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرُّعْبِ.
سَتَرْتَعِبُ رُؤُوسُهُمْ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رَايَةَ الْحَرْبِ.
هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَقُرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

قَادَةُ صَالِحُونَ

٣٢ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُوسَاءُ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلَجًا فِي الْعَاصِفَةِ.
سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْوِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،
وَكُظُلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاجِلَةٍ.
٣ جِينِيذُ، لَنْ تُغْلَقَ عُيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِإِنْبَاءِهِ.
٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرَ،
وَذُرُؤُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ
وَسُرْعَةٍ.
٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحِمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبَلَاءَ.
٦ لَأَنَّ الْحِمَقَى أَيْتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

- ١٦ جِيئِيذِ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصَّةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنِ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدْمَرُ الْعَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ
الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَوِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

الْزَّجَاءُ بِاللَّهِ

٣٣

- تَبَّهَ أَيُّهَا الْمُخَرَّبُ
الَّذِي لَمْ يُهَاجِمْهُ أَحَدٌ،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ سَتُخَرَّبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.
٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.
أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»
٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
تَشَتَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.
٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجَنَادِبِ.
٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جَدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِيِ.
هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثَبَاتِيَا بِصِهْيُونَ.
سَتَنْعَمُونَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكُمْ.
- ٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،
وَرُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُ يَمْرَاقَةً.
٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يَسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
الْعُهُودُ مَكْسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.
٩ الْأَرْضُ تَتَوَخَّ وَتَذْبُلُ.
لُبْنَانُ حَجَلٌ وَذَبُلَ.
سَهْلُ شَارُونِ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.
وَبَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّالِيلَةَ
وَيَمُوتَانِ.
- ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُودُ، الْآنَ أَنْتَصِبُ،
الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.
١١ تَحْبَلُونَ بِالْعُشْبِ،
وَتَلْدُونَ قَشًّا،
وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمُكُمْ.
١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.
سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.
- ١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمِلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،
وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»
- ١٤ الْخُطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،
وَالْأَشْرَارُ يُمَسِكُهُمُ الرُّعْبُ وَيَقُولُونَ:
«مَنْ مِمَّنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْمُلْتَهِمَةِ؟
مَنْ مِمَّنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْأَبْدِيَّةِ؟»
- ١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالاستِقَامَةِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّيحَ بِظُلْمِ الْآخِرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ أَخِذِ الرُّشْوَةِ،
الَّذِينَ يَسْتَدُونَ أَدَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ حُطْطِ
الْقَتْلِ،

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

٣٤ اقْتَرِبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى
جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّمَهُمُ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتْنَبَعْتُ رَاحَةَ جُنَّتِهِمْ،

وَتَقْفِضُ دِمَاؤَهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُلُّوهُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُتُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذْبُلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ
فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ
لِلدُّنْيَوْنَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُعْطًى بِالْدَّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَدَمُ جِمْلَانٍ وَثِيُوسٍ، وَبَشَحِمِ كَلَى كِبَاشٍ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةِ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحَشِيٌّ وَعُجُولٌ وَثِيرَانٌ.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالْدَّمِ،

وَتَرَابُهُمْ سَيَعْطَى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابٍ

وَسَنَّةُ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةٍ صِهْيُونَ.

٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّرْفِ،

وَتُرَابُهَا كَالْكِبْرِيتِ،

وَأَرْضُهَا كَالزَّرْفِ الْمُشْتَعِلِ.

١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،

وَيُغْلِقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعْبَثُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حُصُونًا فِي الْجِبَالِ،
حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرَى عُيُونُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.

وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.

١٨ وَسَتَفْكَرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَازِنُ؟

أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْخُصُونَ؟»

١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّرِ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،

وَيُلَاحِظُ لَا تَفْهَمُهَا.

حِمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيُونَ،

مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا.

سَتَرَى عُيُونُكُمْ الْقُدْسَ مَسْكَنًا آمِنًا

وَخِيَمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،

وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْظُمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِيكِيَّةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،

وَلَا تَعْبُرُهَا سُفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مُلْكُنَا، وَهُوَ يَخْلُصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمَسِّكْ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتُنَبِّتَهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصَبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنَالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

- ٢ سَتُرْهِزُ وَتَفْرَحُ وَتُغْنِي.
سَتُعْطِي مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمِلِ وَسَهْلَ شَارُونَ.
فَيَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا.
- ٣ شَدُّوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَجِيَّةَ،
وَتَتَبُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.
٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:
«تَشَدُّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ.
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُقَدِّكُمْ».
- ٥ حِينَئِذٍ، سَتُبْصِرُ عَيْنُ الْعُمِيِّ،
وَأَذَانُ الصُّمِّ سَتَسْمَعُ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِرُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،
وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرَحًا.
لَأَنَّ مِيَاهًا سَتَدْفُقُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَسَيُصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،
وَالْأَرْضُ الْعَطَشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِيعَ مَاءٍ،
وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ
رَاحَتِهَا،
سَيَنْبِثُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.
٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى
«الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ».
- لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجِسُونَ،
وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقَى،
لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.
- ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ،
بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِثُونَ فَقَطْ.
- ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالْتَرْنِيمِ،
وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
سَيَعْمُرُهُمُ الْفَرَحُ وَالبَهْجَةُ،
وَأَمَّا الْحُرْنُ وَالتَّنْهَدُ فَسَيَهْرَبَانِ.
- وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتَكُونُ خَرِيبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَاظُ،
وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْعُرْبَانُ.
سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاجِلَةً فَارِغَةً. أ
- ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ.
وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
- ١٣ سَيَنْمُو الشَّوْكُ فِي قُصُورِهَا،
وَالشَّجَرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
سَتُصْبِحُ مَسْكَنًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
وَمَكَانَ سَكَنِ الْبُومِ.
- ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ،
وَسَيَنْدِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ.
سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
- ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ،
وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
وَتُرْثِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.
- ١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،
لَأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
- ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي
لَهُمْ.
- وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخِيطِ الْقِيَاسِ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

تَعَزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَةُ.
وَسَتَبْتَهِجُ الصَّحْرَاءُ وَتُرْهِزُ مِثْلَ التَّرْجِسِ.

٣٥

مِنْ دُونِ يَهُوَه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبَنَةُ وَيُوَاخُ رِبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ
تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا.
وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»
١٢ غَيْرَ أَنَّ رِبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمْ وَمَلِكُكُمْ، بَلْ أُرْسَلَنِي أَيْضاً
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَاكِلُونَ
فَضْلَاتِيهِمْ، وَيَنْشَرُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رِبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ!» ١٤ يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَفْنِيَكُمْ بِالْأَتَاكِ
عَلَى إِلَهُكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوَه سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْبُدُوا صُلْحاً مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ وَتَيْنِهِ
وَيَشْرَبُ مِنْ بُيْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتَيْتِي وَأَخَذْتُكُمْ إِلَى
أَرْضٍ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَمَنَحٌ وَنَيْبِذُ،
أَرْضٌ خُبْزٍ وَكَزْزُومٍ. ١٨ فَلَا يَغُرُّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ:
يَهُوَه سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةٍ
الشُّعُوبَ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ عَجِزَتْ
أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادَةٍ. عَجِزَتْ آلِهَةُ
سَفَرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ
السَّامِرَةَ مِثِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ
اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِثِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوَه الْقُدْسَ مِثِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّنَمَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رِبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

اجْتِيَا حَ الْأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِبُ الْمَلِكِ عَلَى
الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ وَأُرْسَلَ
مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاجِيْشَ
إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَفَتِ الْقَائِدُ
بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ
مُبْيِضِ الثَّيَابِ.

٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ
الْقَصْرِ، وَشَبَنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرِّدِكَ
عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مُتَكَبِّئٌ عَلَى عُكَّاظٍ مِنْ قَصَبَةٍ
مَكْشُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٧ وَإِنْ قُلْتُمْ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوَه! إِلَهِنَا! أَمَا
أَزَالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، ٨ وَقَالَ لِأَهْلِ
يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ
هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ وَالْآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْكَبُهَا. ٩ أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
١٠ أَنْظُرْ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا

٣٦:٢١ يَهُوَه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٣٦:٢٦ مرتفعات. كانت أُمَامِي الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ
فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَتَهُمْ
دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟
١٢ لَمْ تَقْدِرْ أَلِهَهُ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَنْ تَنْقِذَهَا. فَقَدْ
قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ
وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلٍّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيُّ مَلِكٍ
حَمَاةً وَمَلِكٍ أَرْفَادَ وَمَلِكٍ مَدِينَتَيْ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكٍ
هِنَعَ وَمَلِكٍ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى
حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. أَنْتَ وَحَدُّكَ
إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ
هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمِعْ كَلَامَ سَنَحَارِبَ الَّذِي يُهَيِّئُ
لِللَّهِ الْحَيِّ. ١٨ صَحِیحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا
الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٩ وَصَحِیحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ
أَلْفُوا بِأَلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ أَلِهَةً
حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.
لِذَلِكَ تَدْمَرَتْ! ٢٠ فَخَلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهُنَا، خَلَصْنَا مِنْ
يَدِ سَنَحَارِبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ
أَنْتَ يَهُوהُ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا
قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ
صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ.
٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَانِهِ:

٢٢ فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبُّشَاقَى.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خِيشًا حُزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَنَةَ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
بَنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الْخِيشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِسْغِيَاءَ:
«يَقُولُ حَزَقِيَّا: (هَذَا يَوْمٌ ضَيِّقٌ وَتَأْدِيبٌ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا
هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وَلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا
لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبُّشَاقَى الَّذِي
أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّئَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ
عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ
الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِسْغِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ
إِسْغِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: (يَقُولُ اللَّهُ: لَا
تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.
٧ هَإِنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ
إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يُنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبُّشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ.
وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ
أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ
تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى
رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا
لِمَلِكِ يَهُوذا:

أ ١٦:٣٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في
الأغلب كخزاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان
للكرُوبِيمِ على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر
كتاب الخروج ١٠:٢٥-٢٢:١.
ب ٢٠:٣٧ يَهُوהُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

«يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ جِئَنَ
يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى
الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ

«يا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ
صِهْيُونُ،^أ

وَتَهَرُّ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ بِرَأْسِهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْنَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتُ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

وَالَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،

وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.

صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَالَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

٢٥ حَفَرْتُ آبَاراً،

وَسَرَبْتُ مَاءَ الْأَرَاظِيِّ الْأُخْرَى.

وَبِإِطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ

وَسَوَاقِهَا.»

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوِّلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ

إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ نَيْمًا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ وَمُزْتَبِكٌ

وَمِثْلُ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلُ حَشِيشٍ

أَخْضَرَ،

مِثْلُ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لَأَنَّكَ تُرِثَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضُخُ الْخُطَّافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،^ب

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُوذُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي جِئْتُ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا

حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعاً يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ

الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعاً يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.

أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرُسُونَ

كُزُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَنَبًا.^{٣١} أَمَّا التَّاجِرُونَ مِنْ عَشِيرَةِ

يَهُودَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيُعَمِّشُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ

وَيَنْمُونَ.^{٣٢} لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ

جَبَلِ صِهْيُونِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَأُدْفِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعُلُ

هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً

وَحَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ.

وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّتِ

الْقَتْلَى.^{٣٧} فَغَادَرَ سَنَحَارِبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ

٣٧:٣٧ ٢٩:٣٧ الْخُطَّافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى

الْبَهَائِمِ.

أ ٣٧:٢٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

ب ٣٧:٢٢ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ. حَرْفِيًّا «الابنة الْقُدْسُ.»

عائِداً إِلَى يَنْبَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ إِلَيْهِ نَسْرُوخٌ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَذْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبَ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيباً!»»

٣ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرّاً. ٤ فَجَاءَتْ كَلَمَةُ اللَّهِ إِلَى إِسْغِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَاضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكٍ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ ذَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحَرَّكَ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةُ أَحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِي سَاعَتُ بَوَابِ الْهَاسِيَةِ. قَدْ امْتَحَنْتُ، وَأَخِذْتُ بَقِيَّةِ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِثْنِي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

أ ١١:٣٨. ١٥. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.» انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخِذْتُ مِثْنِي،
مِثْلَ خِيَمَةِ الرَّاعِي.
فَقَطَعْتُ حَيَاتِي وَلَقْتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،
قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!
١٣ صَرَخْتُ طَلَبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
كَالْأَسَدِ يُهَشِّمُ عِظَامِي.
أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبْكِي كَسُوءَنِي،
أُنُوحُ كِيَمَامَةٍ.
تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.
يَا رَبُّ أَنَا مُضْطَاقٌ فَأُطْلِقُنِي.
١٥ مَاذَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَسِّسُ عَلَى مَهْلٍ كُلِّ سِنِي حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَاعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَاةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيْرِي.
وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلْفَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،
وَأُولَئِكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضَعُونَ رِجْلَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الْآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيُخَلِّصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَتَعْرِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمُوسِيقِيَّةِ

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

اِكْتَمَلْ،
وَبِأَنَّ أَجْرَهُ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاازَهُمْ بِبَدْوِ جَزَاءٍ مُضَاعَفًا عَلَى
كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،
مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.
تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعَرُّجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةُ تَصِيرُ مُمَهَّدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»
فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَبَنَاتُهُمْ كَكَنَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُورُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،
وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بَشَارَةُ الْخَلَاصِ

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
يَا صِهْيُونُ، يَا مُعْلَنَةُ الْبَشَارَةِ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.
يَا قُدُسُ، يَا مُعْلَنَةُ الْبَشَارَةِ،

لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!
قُولِي لِمُدُنِ يَهُودَا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَّاتِي بِقُوَّةٍ،

٢١ وَكَانَ إِسْغِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ
تَيْنِ مَهْرُوسٍ وَيَمْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَرْقِيَا.»
٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

٣٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانُ
بْنُ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى
حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ
حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ
بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ.
أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ،
وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي
بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يُرَهُمْ إِيَّاهُ.

٣ فَعَجَّ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا
قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
٤ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا
يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا
أَدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ
مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ
لِيَصِيرُوا خُدَّامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةً هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ:
«مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٤٠ يَقُولُ إِلَهُكُم:

«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ
الْقُدُسِ،

أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ قَدْ

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَاتِهِ وِبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ
إِنِّينَا!

١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ،
وَسَيَقْدُودُ مُرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِاءَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟

مَنْ كَالُ كُلِّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَائِنِ،

وَالثَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَمَ كَتَقَطِطَةٍ مِنْ دَلْوٍ،

وَيُحْسِبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزُرَ عَلَى الْمِيَاءِ كَالْغُبَارِ

النَّاعِمِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ

الْمَذَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبَّهُونَ اللَّهُ؟

وَبِمَنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَيْصَنَّمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيُغَشِّيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنْ صَانِعِ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَتِنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجَنَادِبِ.

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا كَخِيَمَةٍ لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا

كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَتَبْتَ زُرْعَتَ قَبْلِ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُلُودٌ بَعْدُ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمِلُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْفُدُوسُ:

«بِمَنْ تُشَبَّهُونِي،

وَبِمَنْ تُعَادِلُونَنِي؟»

٢٦ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقْدُودُ جَيْشَ التَّجُومِ وَاجِدًا

فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءٍ.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.

٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَدَمَّرُ،

وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:

«طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،

وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
 أَلَمْ تَسْمَعْ؟
 اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْأَيْدِي،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِالْعَبْ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
 ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمُتْعَبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
 ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيُنْهَكُونَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضْعَوْنَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
 فَسَيُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ،
 سَيُحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالثُّسُورِ.
 سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
 وَسَيَمِشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

٤١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا
 بِلَادَ السَّوَالِجِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.
 لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَفَّمُوا.
 لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.

٢ مَنْ أَيْقَطَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
 الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيْنَمَا ذَهَبَ.
 سَيُسَلِّمَ اللَّهُ لَهُ أُمَمًا،
 وَسَيُخَضِّعُ لَهُ مُلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالثَّرَابِ،
 وَيَقْوِسُهُ سَبْدَهُمْ كَالْفَشِّ الَّذِي طَبَّرَتْهُ
 الرِّيحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
 وَرَجُلَاهُ لَا تَلْمَسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟
 أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
 وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ الْجُزُرُ وَالشَّوَالِطُ رَأَتْ مَا عَمِلْتُهُ وَخَافَتْ.
 الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.
 اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرُ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».
 ٧ التَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ
 بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ
 الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يُثَبِّتُ الْوَلَنَ بِمَسَامِيرَ حَتَّى
 لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخَلِّصُ

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
 يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ،

يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
 ٩ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ أُبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي دَعَوْتُهُ مِنْ أُبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي»،
 أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
 لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.
 سَأَقْوِيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
 وَسَادَعُمُكَ بِبِمَنِيِّ الْمُتَنَصِّرَةِ.

١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
 وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَبْتَلاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبْحَثُ عَنْ مُعَارَضِيكَ،
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ
 وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،
 أُمِسْكَ بِيَمِينِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَإِنَّا أَعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
 يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

حَتَّى نَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَتَخَفَ
وَنُكْرِمَكُم. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلُ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ.
وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ

٢٥ «أَيَقِظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّامَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَارِي يَعِجُّ الطِّينُ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبَدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ خُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى
حَقٍّ».

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يُعْلِنْهُ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ خُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.
وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ
نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.
تَمَائِيلُهُمْ لَا مَنَفْعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

٤٢ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرَحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيَاتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يُسْمِعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

«أَنَا أَعْنَتُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كُلَّوَحٍ حَادِّ لِسَحْقِ الْحُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتُدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالُ كَالْتَّبَنِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَنَّهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسِّتْنُهُمْ تَجْفُفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أَتْرُكَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنَابِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرِعُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنِطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَزْرِعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبَرَ

مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيُفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهِ لِلآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ: «قَدِّمُوا قَضِيَّتَكُمْ.»

وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجَجَكُمْ.»

٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ

الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَنْتَعِلَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا

عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَا ضَعِيفًا.
وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.
٤ لَنْ يَضَعُفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى
الْأَرْضِ.
وَسَتَنْتَظِرُ الْجُزُرَ وَالشَّوَاطِئُ تَعْلِمُهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا،
وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي
نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:
٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلْبِرِّ.
أَمْسَكْتُ بِيدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،
وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
وَنُورًا لِلْأُمَمِ،
٧ لِيَتَفَتَحَ عُيُونُ الْعُمِيِّ،
وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.
لِيُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السَّجْنِ.

صَبِرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لِمَنْ طَوِيلٌ،
سَكَتٌ وَضَبْطٌ نَفْسِي.
أَمَّا الْآنَ فَسَأَصْبِحُ كَامْرَأَةً تَلِدُ،
سَأَلْهَتْ وَأَنْفَعُ.
١٥ سَأُحْطِمْ الْجِبَالَ وَالْتَّلَالَ،
وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،
وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.
١٦ سَأَقْوُدُ الْعُمِيَّانِ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوها.
سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْدَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أُنْزَكَّهُمْ.
١٧ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَى السَّمَائِيلِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْتَانِ: «أَنْتِ الْهَتُنَا»،
فَسَيُحْدِلُونَ وَسَيُخْجَلُونَ.
تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ
١٠ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْبِيْمَةً جَدِيْدَةً، ب
عَنُوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
سَيَحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،
وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

أ^{٤٢:٨} يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب^{٤٢:١٠} تَرْبِيْمَةُ جَدِيْدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبِيْمَةً جَدِيْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ
يا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يا إِسْرَائِيلُ:

٤٣

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْبِمَاءِ سَأَكُونُ مَعَكَ،
وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.
عِنْدَمَا تَسِيرُ غَيْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،
وَاللَّهِيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ.
أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ.
أَقْدَمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالِي عَلَيَّ وَمُكْرَمٌ،
وَأَنَا أُحِبُّكَ.
أَبْذِلْ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ
٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِسَلِيكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْعَلُكَ مِنَ الْغَرْبِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أُطْلِقْهُمْ»
وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِرْهُمْ»
أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتُهُمْ وَصَنَعْتُهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أخرج الشعب الأعمى،
مع أن له عيوناً،
الأصم مع أن له آذاناً.

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! أ
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟
٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،
وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِّرُ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.
٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ شَرِقَ وَنُهِبَ.
كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحَقْرِ،
وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
حُمِلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،
وَلَيْسَ مَنْ يُقْدِّهُمْ.
سَلَبَتْ أَمْوَالُهُمْ،
وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟
٢٤ مَنْ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِبِينَ،
وَإِسْرَائِيلَ لِلضُّوَصِ؟
أَلَيْسَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ هَذَا،
إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،
وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.
وَأَشْتَغَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا.
أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ قَدِيمًا،
وَلَا تُفَكِّرُوا بِالْمَاضِي.
١٩ هَا أَنِّي عَلَى أَوْثِكَ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا
جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحَرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى
وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.
لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحَرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِيَ شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْبِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّبِيحَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعَبْكَ بِطَلَبِ الْبُحُورِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،

لَكِنَّكَ أَتَعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنْهَكْتَنِي بِأَتَايَاكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.

٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنَتَحَابَّجَ.
أَرَوْ قِصَّتَكَ وَأَثَبْتَ بَرَاءَتَكَ.

٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،

وَالْمُدْفِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ لِذَلِكَ نَحَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

٩ فَلَتَجْتَمِعَ كُلُّ الْأُمَمِ،
وَلَتَحْتَشِدَ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنَا يَهْدَا،

أَوْ تَنْبَأُ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.

اخْتَرْتُكُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخَرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.
افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَيَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخَلِّصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبِرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْآبِدِ.

وَلَا أُحْدِثُ يَخْلَصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيَكُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ:

«لِأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأُحَطِّمُ الْبُؤَابَاتِ الْمُعَلَّقَةَ.

سَيَحْمِلُ الْكِلدَايُونَ أَسْرَى

فِي سَفْنِهِمُ الَّتِي يَفْتَحِرُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،

مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،^{١٧} الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ

وَالْجِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ

يَقُومُوا، حَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

الله الواحد

٤٤

«وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعْتَ،

وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَمِعْتُهُ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٣ لَأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،

وَسُبُلاً عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَبَرَكَّتِي عَلَى أَوْلَادِي.

٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْوِيَاهِ.

٥ هَذَا سَقُولُ: «أَنَا اللَّهُ،

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدَيْهِ: «مَلِكُ اللَّهِ،»

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ

الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَكَلِّمْ وَيُعْلِنْ ذَلِكَ، وَيُتَعِنِّي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ

الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ وَأَعْلِنْ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ

بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ

الَّتِي يُجْبِئُونَهَا لَا مَنْفَعَةَ مِنْهَا. عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهُودٌ

لْأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا

يَخْجَلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنْفَعَةَ مِنْهُ؟

١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزَوْنَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى

بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا

وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقْطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُحْمِيهَا عَلَى

الْفَحْمِ، وَيُشَكِّلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَسْتَعْلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ

الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً

فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمُدُّ النَّجَّارُ خَيْطًا، وَيَرْسُمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَنْحِتُهُ

بِأَدَوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالْبُرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ

إِنْسَانٍ، وَبِحِمَالٍ بَشَرِيٍّ يَصْلُحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقْطَعُ النَّحَّاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ

بَلُوطٍ وَيَتْرَكُهَا تَنْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ

شَجَرَةَ صَنْوَبَرٍ لَكِنَّ الْمَطَرَ يُنْمِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ

الشَّجَرَةِ وَيَشْعُلُ بِهِ النَّارَ لِيَنْدَقَّا. وَيَسْتَحْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبُخَ

طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقَّى وَثَنًا مَنَحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ

وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَحْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبُخُ عَلَيْهِ

لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْبَغَ. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ:

«آه، أَشْعُرُ بِالْذَّفَاءِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَبِقِيَّةِ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيَرَكُّهُ لِذَلِكَ التَّمَثَالِ

وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلَّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّهُمْ غُيُوبُهُمْ مَغْمُضَةٌ

فَلَا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّهُمْ أَذْهَانُهُمْ مُعْلَقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا

يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُفَكِّرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُؤَمِّرَ وَيَقُولُ:

«أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خَبْرًا

وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا

بَغِيضًا؟ أَأَسْجُدُ لِقِطْعَةٍ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمَنْ يَأْكُلُ

الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهْنُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَةٍ. لَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا

الَّذِي فِي يَدَيِ الْيُمْنَى إِلَهًا زَانِقًا؟»

«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتُبْنَى ثَانِيَةً»،
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
«سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُش

٤٥ هذا هو ما يَقُولُهُ اللَّهُ لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ^أ
كُورُش:

«أَمْسَكَتْ يَدِيهِ الْيَمْنَى،
لَأُخْضِعَ لَهُ أُمَمًا،
وَلَأَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْوِيَاءَ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبُوابَاتُ مُعْلَقَةً.»

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْصَالَ الْحَدِيدِ.
٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
وَالْكُنُوزَ الْمُخَبَّأَةَ فِي الْأَمَاكِينِ السَّرِّيَّةِ،
لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.
٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.
٥ أَنَا يَهُوه^ب لَيْسَ سِوَايَ،

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.
قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،
لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.
٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،
وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.
ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»
٢٣ رَنِّمِي أَثْنِهَا السَّمَاوَاتُ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.
اهْتِفِي يَا أَعْمَاقُ الْأَرْضِ،
رَنِّمِي بِقُوَّةِ أَثْنِهَا الْجِبَالُ،
أَثْنِهَا الْغَابَةِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّجَمِ:
«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِيدِي،
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي.»
٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ،
وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.
أَنَا أَرْبُكُ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
وَالْمُتَمِّمُ لِخَطَاةِ مُرْسِلِيهِ.
أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مُدُنٍ يَهُودَا:
«سَتُبْنَى.»
وَعَنْ خَرَاتِيهَا:
«سَأُقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جِفَّ،

وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُش:

^أ ٥:٤٥: ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَلَامَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَد ١٥)
^ب ٥:٤٥: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

لأنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،
وَسَيُطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنِ أَوْ
رَشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا تَنْتَجُهُ مِصْرُ وَتَجَارُ كُوشُ
وَالسَّبْيِيُّونَ الْأَثْرِيَاءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَبَعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.
سَيَنْحَنُونَ لَكَ،
وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجَّوْنَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيُحْزَنُونَ وَيَخْجَلُونَ،
وَسَيَمْضِي صَانِعُو الْأَوْتَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومًا إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَخْزَوْا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَعَهَا،
أَسَسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِيَكُونَ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَعَهَا لِيُتَسَكَّنَ.
وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.
١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
«اطْلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
وَأُخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

وَلَا إِلَهَ مِثْلِي.
قُوَّتُكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

أَنَا يَهُوه وَلَيْسَ سِوَايَ.
٧ أَنَا أَبْدَعُ الثُّورَ وَأَخْلَقْتُ الظِّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلِقُ الْمَصَائِبَ.
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.
٨ «لِيُمْطِرَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلِتَسْكَبَ الْغُيُومُ صَلاَحًا.
لِيَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
حَتَّى يَنْبُتَ الْخَلَاصُ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيَظَرُّهُ اللَّهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ
٩ «وَيَلَّيْ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ فَخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ:
«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتَ بِلَا تِرَاعَةٍ.»
١٠ وَيَلَّيْ لِمَنْ يَقُولُ لِرِوَالِدِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
أَوْ لِرِوَالِدَةٍ: «بِمَ تَتَمَحَّضِينَ؟»»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:
«افْتَسَلُونَنِي عَنْ أَوْلَادِي؟
أَتُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدَيَّ،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أَنَا أَيْقَظُ كُورَشَ لِهَدَفٍ صَالِحٍ،
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.

اللَّهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَحَمَّعُوا وَتَعَالَوْا.

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ

وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ، هُمْ

بِلَا فِهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَانَكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مُخَلِّصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «الْتَفَتُوا إِلَيَّ وَاحْلُصُوا

يَا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي

— وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ

تَتَغَيَّرَ —

سَتَنْحَنِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»

وَاحْتَضَنْتُكُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ،^٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى
عِنْدَمَا يَتَشَبَّهُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا
سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي أَوْ تُعَادِلُونَنِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونَنِي

حَتَّى تَتَشَبَّهُ؟^٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ

يَاسْرَافٍ، وَيَرْتُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا

لِيَصْنَعَ إِلَهًا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.^٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى

أَكْتَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ

وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقِذُ

أَحَدًا مِنْ ضَيْقٍ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَثِيهَا

الْمُسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ

وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أَعْلِنُ

الْتِهَامَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ

يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَنْتَبِثُ خَطِيئِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ

مَا أُرِيدُهُ.»^{١١} أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا — رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ

بَعِيدَةٍ لِيَتَنَفِّذَ خَطِيئِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي.

خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خَطِيئِي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْغَنِيذُ، الْبَعِيدُ عَنِ

الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَغِدُ، وَسَأَعْجَلُ

بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِيَنِي إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ سَيُمَجِّدُونَنِي.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

«انْزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ،

يَا بَابِلَ الْعَذْرَاءَ.

اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا عَرْشٍ،

يَا ابْنَةَ الْكِلْدَانِيِّينَ.

لَأَنَّكَ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدُ «الرَّيْقَةَ الْمُتَرَفِّهَةَ.»

٢ اخْذِي حِجَارَةَ الرَّحَى وَاطْحَنِي قَمَحًا لِعَمَلِ

الدَّقِيقِ،

أَزِيلِي غِطَاءَ وَجْهِكَ،

ارْفَعِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ وَاعْبِرِي الْأَنْهَارَ.

٣ سَتَنْكَشِفُ عَوْرَتُكَ،

وَيَخْزِيكَ سَيْرَى.

٤٧

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْرَوْنَ. ٢٥ وَسَيَفْتَحُرُ

كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيَسَبِّحُونَهُ.

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْأَلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٤٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمُزَيَّفَانِ بَيْلُ

وَبُؤُو وَانْخَطَأَ. حُمِلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ

وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ

مُنْهَكَةٍ! ٢ انْخَطَأَ وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ،

بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِينَ

مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْكُمْ مُنْذُ وِلَادَتِكُمْ،

سَأَعَاظُكَ،

وَلَنْ أَتْرُكَ أَحَدًا بِلا عِقَابٍ.»

«أنا صاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

٤ «يَقُولُ شَعْبِي: «فادينا، يهوذا القديرُ اسمُهُ، هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.»

٥ اجلسي صامِتَةً وَاذهبي إِلَى الظَّلَامِ، يا ابنة الكلدانيين.

لَأَنَّكَ لَنْ تُدْعِي فِيما بَعْدُ مِلَكَةَ المَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،

فَدَنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرْحَمِيهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَاعِيشٌ إِلَى الأَبَدِ

مِلَكَةُ أُتَيْدَةٍ.»

لَمْ تُفَكِّرِي بِهِذِهِ الأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لَإِذَا اسْتَمِعِي أَيْتُهَا الْمُتَرْفَعَةُ

الْجَالِسَةُ فِي طُمَأِينَةٍ.

أَيْتُهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:

«أنا صاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أَتْرَمَّلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعَاً فَجْأَةً وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لَا أَحَدَ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي المَصَائِبُ

عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.

سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّدِيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ فَجْأَةً

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَبْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،

فَقَدْ انشَغَلْتَ بِذَلِكَ مُنْذُ صِبَاكَ.

فَلَرُبَّمَا تَنْجَحِينَ!

وَرُبَّمَا تُخَيِّفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.

لِيَقِفْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الأَفْلاكَ

وَيُخَلِّصُوكَ.

وَلِيَقِفْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ النُّجُومَ وَالأَوَائِلَ

الشُّهُورِ،

وَيُخْبِرُوكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.

لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ

اللَّهِيبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِيَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نَارًا لِيَتَجَلَّسِي أَمَامَهَا.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَوَعَّيْتُ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَاءُكَ فِي التَّجَاوُزِ مُنْذُ صِبَاكَ.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يَوْجَدُ مَنْ يُخَلِّصُكَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

«اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،

الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،

٤٨

وَأُذِنْتُكَ مُعَلَّقَةً.
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتْ عَاصِيًا مُنْذُ وَلَادَتِكَ.

الْحَافِلِينَ بِاسْمِ يَهُوَهْ،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقِي أَوْ إِخْلَاصِي.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَائَاتِي
حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

٢ «لَأَتُكَلِّمُ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبَاءَ الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ»،
وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوَه الْقَدِيرُ».

١٠ «نَفْسُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَنَفَقَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.
١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لآخر.

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ خُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَفَجْأَةً صَنَعْتُهَا فَحَدَّثْتُ.
٤ لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَنِيْدٌ،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجَبْهَتُكَ كَالْبُرُونِ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَصَعَتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمْنَايَ نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوها، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مُنْذُ فَتْرَةِ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ خُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلَهَا،
وَتُنِي وَتِمْتَالِي الْمَعْدِنِي أَمْرَ بِهَا».

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
إِلَهُ أَحَبَّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَابِلَ وَبِالْكِلدَانِيِّينَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،
فَانْظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.
أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخِيرُكُمْ بِأُمُورٍ
جَدِيدَةٍ،

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَحُطَّتْهُ سَتَجَحُ.

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.
٧ خُلِقْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ فَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا».

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَى هَذَا.
مِنْ الْبَدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفَ،

وَالْآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ، فَاذِيكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهُكَ،

الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لِرُصَايَايَ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَحَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،

وَأُولَٰئِكَ كَحَبَابِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،

وَاهْرُبُوا مِنْ بَيْنِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَحِ.

أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

قُولُوا: «فَدَىٰ اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِ.

جَعَلَ الْمَاءَ يَنْدَدُّ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.

سَقَى الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

«لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَكَانَ الْجُرُ،

وَأَصْغِي أَتَيْتُهَا الْأُمَمَ الْبَعِيدَةَ.

قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَانِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،

سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فِيمِي كَالسَّيْفِ الْحَادِّ.

خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،

وَحَبَّأَنِي فِي كِنَانَتِهِ. ١

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعِبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا.

هَإِنْ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا

لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبٍ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَّمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،

لِكَيْ يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ،

لِلْمُهَانِ وَالْمَسْبُودِ مِنَ الْأُمَمِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَتَقِفُ الثُّلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسَتِرْكُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،

يَسْتَبِئُ اللَّهُ الْأَمِينُ

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٢:٤٩ كِنَانَتِهِ. الْكِسِيُّ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهَامَ.

- «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرَبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
٩ لِيَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اخْرُجُوا»،
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ». فَسَيَرْغَوْنَ كَالْعَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
فِي مَرَاعٍ فَوْقَ التَّلَالِ.
١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطِشُوا،
وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحَرَاءِ.
فَالَّذِي يُعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى تَيَابِيعِ الْمِيَاهِ.
١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ
وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِيَسْوِيَةَ طَرِيقِي.
١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.
مِنَ الشَّامَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،
وَمِنْ أَرْضِ أَسْوَانَ.»
١٣ تَرْنُمِي أُتْبُهَا السَّمَاوَاتُ،
وَأَفْرَحِي أُتْبُهَا الْأَرْضُ،
وَأَنْطَلِقِي أُتْبُهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
وَسَيَرْحَمُ الْمُتَالِمِينَ.
صِهْيُونُ: الْمَرْأَةُ الْمَهْجُورَةُ
١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:
«اللَّهُ هَجَرَنِي،
وَسَيُؤْذِي نَسَبِي.»
١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا
الرَّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةٍ وَلِيدِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَنَا أَنَا فَلَا أَنْسَى.
١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنَيَّ دَائِمًا.
١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُوا وَخَرَّبُوا سُبُغَادُورُونَ.»
عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
١٨ ارفعي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.
١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.
وَلَكِنَّكَ سَتَرَدِّحِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَتَعَدُّونَ.
٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
«هَذَا الْمَكَانُ ضَيِّقٌ،
وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»
٢١ جِيئِي، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:
«مَنْ وَلَدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ لِي؟
فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،
وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.
كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،
فَمَنْ رَنَّى هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ؟
هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،
فَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَارَفَعُ يَدَيَّ كَأَشَارَةٍ لِلْأُمَمِ،
وَسَارَفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِبَنِيكِ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.
٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،
وَسَتَعْتَنِي الْأُمِيرَاتُ بِهِمْ.
سَيَرَكُّعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،
وَسَيَلْحَشُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.
جِيئَنِي، سَتَعْرِيفِنَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
لَا يَخْزَى الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

الْاِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
لَأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُتَنَهِّكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأُصْغِيَ
كَاتِلَامِيذ.

٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَتَمَرَّدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَ نِي،
وَحَدَّيَّ لِلَّذِينَ يَنْتَقِمُونَ لِحَيَّتِي.
لَمْ أُسْأَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبِصَاقِ.
٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
لِذَلِكَ تَبَّثَ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرَفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلَنَتَوَاجَهَ!
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بِالْأَكْلَةِ السَّوْسِ.
٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَاحَارِبٌ عِنْدَكَ،
وَسَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ.
٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ يَأْكُلُونَ أَجْسَادَهُمْ،
وَسَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَشَرِهِمْ بِالْخَمْرِ.
جِيئَنِي، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هذا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ
نُورًا،
يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
وَسَطَ جَمَرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَبِعْتَكُمْ لَهُ؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعَثْتُكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمِّكُمْ.

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلَّصَ؟
أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْفَاقِكُمْ؟
أَنَا أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِّي.
وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ.

الَّتَمَثَّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

٥١

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ،
الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
الَّتِي قُطِعْتُمْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
فَكُرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ.
عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً
كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى
كُلِّ جَرَبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءُهَا
كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَتَهَيَّجُونَ، سَيَشْكُرُونَ
وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعِي،

وَانْتَبِهْ إِلَيَّ يَا أَتْنِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَلِّي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدَلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذُرَاعِي سَتَحْكُمَانِ الشُّعُوبَ.

الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذُرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَتَوْبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنْ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَلِّي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِبِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالنَّوَبِ،

وَالشُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.

أَمَّا عَدَلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.

اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مَنْ قَطَعَ «رَهَبٌ»^أ

وَطَعَنَ النَّتِينَ؟

١٠ أَلَسْتَ مَنْ نَشَفَ الْبَحْرَ،

مِيَاةَ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا

لِغُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتِهِ؟

١١ لِيَا سَيْرِجُ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.

سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى

الْأَبَدِ،

وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ.

فَلِمَاذَا يَا قُدْسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَاقِيكِ

الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟

فَإِنَّ غَضَبَ مُضَاقِيكِ الْآنَ؟

١٤ «سَيُطْلَقُ الْمُخَنُّونَ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخُفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهَيَّجَ الْبَحْرَ فَتَهَدَّرَ أَمْوَاغُهُ.

يَهُوهَ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٩:٥١ رَهَبٌ. تَمِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونَهُ أَنَّهُ

يُسَيِّطُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

ب ١٥:٥١ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.

أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعَ أَسَاسَ

الْأَرْضِ،

وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُون: «أَنْتَ شَعْبِي.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْنِجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيَقُودَهَا.

لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ يَدَيْهَا. ١٩ حَدَثَ

لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالْدَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ

لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ

خَارَتْ قِيَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَاماً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

وَتَوَيَّخِهِ. فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشَّوَارِعِ كُلِّهَا،

كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمْعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكَزَى وَلَكِنْ

لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ

عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَاضِعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكَ،

وَقَالُوا لَكَ: «انْحَبِي لِيَمْسَحِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقَ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّتُكَ يَا صِهْيُونُ.

الْبَيْسِي ثِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لَأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدُ لَامُخْتَوِينَ أ

نَجِسِينَ.

٢ انْفُضِي الْغُبَارَ،

قُومِي يَا قُدُسُ الْمَسِيَّةُ،

خُلِّي السَّلَاسِلُ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ بِالْمَسِيَّةِ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

لَقَدْ تَمَّ بِيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،

وَسَتُفَكُونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.

عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمُ أَشُورُ بِلا مِزْرٍ.

٥ وَالْآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟

شَعْبِي أُبْسِرَ بِلا سَبَبٍ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمَعِي يَهَانُ كُلِّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.

وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ

تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ وَيَحْمِلُ الْبُشْرَى،

الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُون: «مَلِكُ الْهَلِكِ!»

٨ خُرَاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَحٍ.

لَأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ يُعْيُونُهُمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى

صِهْيُونِ.

أ ٥٢:١٠ لَامُخْتَوِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقَاهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ

الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضاً

أَفْسَس ١١:٢.

ب ٥٢:٢٠ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونُ.»

- ٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَحِ مَعًا،
يا خَرَائِبَ الْقُدْسِ.
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
وَوَحَّصَ الْقُدْسَ.
١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ
أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.
وَسَيَّرَى كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
خَلَاصَ إِلَهِنَا.
١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،
اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
لَا تَمَسُّوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ.
اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،
نَقُّوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ اللَّهِ.
١٢ لَأَنْتُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،
وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،
وَالَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْمِي ظُهُورَكُمْ.

عَبْدُ يَهُوه الْمُتَأَلَّم

- ١٣ ها إِنَّ عِبْدِي سَيَصْرِفُ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفَعُ
وَيُكْرَمُ جِدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ
مَنْظَرُهُ مَشْهُوًّا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا.
وَشَكْلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيَحْيَرُ أَمَّا كَثِيرَةٌ،
وَسَيُعْلِقُ مُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ. لَأَنْهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا
قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ مَا لَمْ يُحْبَرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا
لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.
١٦ مَنْ يُصَدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟
وَلِمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟
٢ نَمَا كَتَبْتِ صَغِيرَةَ أَمَامِي،
وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،
وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى
نَسْتَهَبِيهِ.

٥٣

أ ١٠:٥٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

سَيَّرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ،
وَسَيَنْجَحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
١١ سَيَّرَى ثَمَرَ مُعَانَاتِهِ
وَسَيُزِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَّهَا زَوْجُهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ إِلَيْكَ.

٧ تَرَكَّكَ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ،

لِكُنِّي سَارُجَعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ يَفِضَانِ مِنَ الْعُصْبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ
لِلْحَلْطَةِ،

وَلَكُنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَارُحْمُكَ.

يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّسَبِ لِي.

وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنْ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَعْمُرَ
الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أَغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُوبِخَكَ
ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالْتَّلَالَ تَنْتَزِحُحُ،

لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاجِعُكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،

إِنِّي سَأُثَبِّتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ نَوْبِينَ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَرْزَقِ.

»لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيُبْرِرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَجْلُ ذُنُوبُهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،

وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،

لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ

وَحُسِبَ مَعَ الْمُتَرَدِّينَ.

وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،

وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.»

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ
تَلِدْ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي أَلَامَ
الْوِلَادَةِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.

٢ «وَسَّعِي خَيْمَتَكَ،

وَأَبْسِطِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقَى كَمَا أَنْتِ.

أَطِيلِي جِبَالَ الْخَيْمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَتَمَتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأَمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ.

لَأَنَّكَ سَتَسْنِينَ خِزْيَ صِبَاكِ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمُلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

- ١٢ سَابِقِي أَتْرَاجَكِ بِالْيَاقُوتِ،
وَأُوبَانِكِ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلُّ حُدُودِكَ بِجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
- ١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
- ١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.
- ١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يُهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

عَظَمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.
- ١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْقَلُجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا تِلْدًا وَثَنِيَتْ
لِثُعْطِي بُذُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
- ١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أَحْطَطُ لَهُ،
وَسَتُنْجِزُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

طَعَامُ اللَّهِ الْمُشْبِعِ

«تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعِطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا
وَأَشْرَبُوا.



- تَعَالَوْا اشْتَرَوْا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِمَا لَا تَمَنَّي.
- ٢ لِمَاذَا تُتَفَقِّهُونَ مَا لَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
وَتُضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟
اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جِدًّا وَكُلُّوا الطَّيِّبَاتِ،
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّيْسِمِ.
- ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيُوا.
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِيَّةِ لِدَاوُدَ.
- ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَمِ،
وَرَبِّيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.

- ١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَحْرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.
- الجِبَالُ وَالْثَّلَالُ سَتَهْتِفُ أَمَامَكُمْ بِالنَّزْمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
- ١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْأَسْرِ مَكَانَ الْعَوْسَجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

اتَّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥٦

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،

وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَنِيئًا لِلرُّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِظَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيَّانَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرِي طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْنِ

وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدِمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يُجَسِّسُونَهُ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابُحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي.

لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ

الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ

الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخَرِينَ إِلَيْهِمْ،

بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حَرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرِّهَةِ

لَا يَشَبْعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ تَفَقُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلٌّ وَاحِدٌ أَهْتَمَّ بِرَبِّجِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ خَمْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْعَدُوُّ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ.»

شَرُّ إِسْرَائِيلَ

الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَنْهَاهُمْ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْثَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ

لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يُجْمَعُونَ لَأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا

أُمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ يَمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ

السِّنِّتَكُمْ؟

٥٧

فَلْتُخَلِّصْكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
سَتَحْبِلُهَا الرِّيحُ كُلُّهَا،
وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
أَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ فَسَيَمْلِكُ الْأَرْضَ،
وَيُعْطَى جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَرْبِلُوا الْعَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ
شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ
إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ
أَيْضاً،

لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لَأَتِي لَنْ أُخَاصِمَكُم دَائِماً،
وَلَنْ أَعْصَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

لَأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَارْتَمَهُمْ فَعَضَبْتُ،

صَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرْفَهُمْ، وَسَأَشْفِيَهُمْ،
سَأَقْوِذُهُمْ وَأَعِزِّيَهُمْ،

وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلامٌ، سَلامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ،

وَسَأَشْفِيَهُمْ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا ي
هَدَأُ،

فَمِثْلُهُ تَحْرُكُ الطِّينِ فِيهِ.

٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلامَ لِلْأَشْرَارِ.»

أَلَسْتُمْ أَوْلَاداً عُصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟
٥ أَنْتُمْ تَتَحَرَّقُونَ نَوْقًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ
تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.
تَذْبَحُونَ أَطْفَالًا فِي الْأَوْدِيَةِ
وَيَبِينَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

٦ نَصِيبُكَ هُوَ يَبِينَ جِبَارَةَ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،
هِيَ جِصَّتُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبْتَ لَهَا خَمْرًا،
وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِيمَةً مِنَ الْخُبُوبِ.
فَهَلْ أَسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَامِخٍ.
وَصَعِدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَעَلَى قَوَائِمِهِ خَبَاتٌ تَذْكَارُكَ،
لَأَنَّكَ تَعْرِيتَ لِعَيْرِي،

وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ.

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،

وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ غُرَاةٌ.

٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.

أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي
مُحَبِّينَ،

وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَاوِيَةِ.»

سَعْيُ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنْهَكَ تَجَوَّالِكَ الْكَثِيرَ.

لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَبَثٌ!»
وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتُكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.

١١ مِمَّنْ خِفَتْ وَارْتَعَبَتْ حَتَّى كَذَبَتْ؟
قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسِيتَنِي،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.

فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.

١٢ أَنَا لَا أَنْكَرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ،

لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَاكَ!

١٣ عِنْدَمَا تَصْرُجِينَ،

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

٥٨

نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ،
لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شُعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَيَبْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعْبُدُونِي،

وَكَاثِلُهُمْ يُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْفَاقًا إِلَى الْاِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟

لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ

تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى

الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ

أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ

الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا

هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلَّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضَعِّ

سَاعَاتٍ؟ أَنْ يُحْنِيَ رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ

وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا

عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تُفَكَّ قُبُودَ الظُّلَمِ،

وَتُحْلَلَ جِبَالُ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرَّرَ الْمَظْلُومُ،

وَتُكْسِرَ قُبُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلْجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمُسْرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى غُرْيَانًا فَتُسْرَتُهُ،

وَلَا تُهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُشْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ،

وَمَجْدُ اللَّهِ يَحْمِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبَ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَانَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْاِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،

وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمِسْكِينِ،

حِينَئِذٍ، سَيُشَبِّحُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وُظْلَمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.

١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ

الْجَدْبَاءِ.

سَيُشَدِّدُ عِظَامَكَ.

وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَةٍ،

وَكَنْعٍ لَا تَجِفُّ مِيَاهُهُ.

١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.

سَتَبْنِي مُدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.

لِذَا سَتَدْعَى مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،

مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،

وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي

الْمُقَدَّسِ.

إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَحٍ،

وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا

وَهُنَاكَ،

لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،

وَتَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.

سَارَفُكَ شَأْنُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَاطِعُكُمْ مِيرَاثٌ يَعْقُوبُ أَبِيكَ.

لَأَنَّ قَمَّ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!

٥٩

وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.

٢ لَكِنْ أَتَأْمَنُكُمْ تَفْصِيلُكُمْ عَنْ إِلَهِكُمْ.

خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا

يَسْمَعَكُمْ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُطْلَخَةٌ بِالْدَّمِ،

وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.

شِفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،

وَلِسَانُكُمْ يَنْطَلِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ أَتْهَامِهِ لِلْآخَرِينَ،

وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.

كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.

يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيُتَبَجَّحُونَ الشَّرَّ.

٥ يَفْقِسُونَ بَيضَ الْأَفَاعِي،

وَيَنْسَبِجُونَ شَبَكَةَ عَنْكَبُوتٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيضِهِمْ يَمُوتُ،

وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقِسُ حَيَّةً سَامَةً.

٦ خُيُوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،

وَأَيْدِيهِمْ مَلِيقَةٌ بِالْعُلْفِ.

٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،

وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

أَفْكَارُهُمْ شَرِّيرَةٌ،

وَيَتَرَكُونَ وَرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالْدَّمَارَ.

٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكْنَا الْعَدْلَ،

وَالْإِنْصَافَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.

نَرْجُو النَّوْرَ،

وَلَوْ شُعَاعُ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكِنْ طَرِيقُنَا يُلْقُهُ الظَّلَامُ.

١٠ نَتَحَسَّنُ الْحَائِطَ كَالْعِمْيَانِ،

نَتَلَمَّسُ طَرِيقُنَا كَمَنْ لَا عْيُونَ لَهُمْ.

نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهُيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُلُّنَا نَخْوِرُ كَذِبَةً،

وَنَتَوَخَّ نُوحًا كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ،

وَنَنْتَظِرُ الْخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ تُرَافِقُنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَتَأْمَنَّا.

١٣ غَضَبْنَا اللَّهَ،

وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوَهُ.

ابْتَعَدْنَا عَنْ إِلَهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،

وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَّبَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسَرِّ،

إِذْ لَا تُوَجَدُ عَدَالَةٌ.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ،

وَتَحَيَّرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِلدِّافِعِ عَنِ

الشَّعْبِ.

فَنَصَرَتْهُ ذِرَاعُهُ،

وَأَيَّدَهُ يَدُهُ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَذِرْعَ،

وُخُودَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.

لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كَثِيَابٍ،

- وَأَكْتَسَى بِالْغِيَرَةِ كَعْبَاءَهُ.
 ١٨ سَيِّجَارِي أَعْدَاؤُهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سَيِّجَارِي الْجُرُ وَالشَّوْاطِىَ حَسَبَ مَا
 تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَخْشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنْهَرٍ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِيَصْهَيَّوْنَ
 لِجَمِيعِ النَّاسِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي
 جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ
 يَتَّعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ
 وَإِلَى الْأَبَدِ.»

اللَّهُ آت

٦. «قُومِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تُغْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظُّلَامُ الشَّدِيدُ يُغْطِي الْأُمَمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ فَجْرِكَ.
 ٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَانْظُرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَحْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.
 سَيَسْعُدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،
- «لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،
 وَلَكِنِّي سَارَحْتُكَ فِي رِضَايَ.
 ١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،
 لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،
 كَيْ يُؤْتِيَ بِغِنَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْذِمُكَ
 سَتَهْلِكُ،
 تِلْكَ الْأُمَمُ سَتُدْمَرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لِبْنَانٍ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرَوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْوِيلِ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ،
 وَسَأُجِدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ
 رَاكِعِينَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقْلُ الْعَائِلَاتِ شَانًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.

عِنْدَمَا يَجِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

رِسَالَةُ الْحُرِّيَّةِ

٦١ رُوحَ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَلَيَّ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبَشَارَةَ
لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُصَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِأُعْلِنَ الْحُرِّيَّةَ لِلْمَأْسُورِينَ،
وَلِإِطْلَاقٍ لِلْمَسْجُورِينَ،

٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ قَدْ جَاءَ،
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِلَهِنَا!
أَرْسَلَنِي لِأَعْزِي كُلَّ الْحَزَانِي،

٣ وَلِإِعْطَايِ لِلْمَائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
إِكْلِيلًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ،
وَزَيْتَ فَرْحٍ عِوَضًا عَنِ الْحُزَنِ،

وَتُوبَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
وَسَيُدْعَوْنَ أَشْجَارُ الْعَدْلِ وَزَرَاعُ اللَّهِ الْمَجِيدِ.

٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،

وَيُرْمَمُونَ الْأَمَاكِينَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.

سَيُصْلِحُونَ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تُرِكَتْ عَبْرَ
الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْغُونَ غَنَمَكُمْ،

وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ
وَكُرُومِكُمْ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاغُوا إِلَيْكَ،
سَيَبْتَخِنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.
وَسَيَدْعُونَكَ (مَدِينَةَ يَهُوه)،
(صِهْيُونُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ).

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمُتْرُوكَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضَيْكَ.

لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ فَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،
وَمَصْدَرَ فَرْحٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،

سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخَلِّصُكَ،
وَفَادِيكَ مُخَلِّصٌ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الثَّرَوَةِ،

وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،

وَتُحَاسَأُ عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،

وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.

سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،

وَالْعَدْلُ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَّمَارٌ ضِمْنَ

حُدُودِكَ.

سَتُسَمِّنُ أَسْوَازِكَ (خَلَاصًا)،

وَبَوَابَاتِكَ (تَسْبِيحًا).

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

وَالْهَلِكُ سَيَكُونُ مَجْدَكَ.

٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،

وَلَنْ يَنْقُصَ قَمَرُكَ فِيمَا بَعْدَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

فَتَنْتَهِي أَيَّامَ حَزْنِكَ.

٢:٦١ وَقْتُ الرَّبِّ الْقَبُولِ. حَرْفِيًّا «سَنَةِ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةِ.» قَارِنْ

يَاشَعْيَاء ٨:٤٩. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ التَّوْبِ، رَاجِعْ كِتَابَ الْأَوَّلِينَ ٨.

٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُدْعَوْنَ «كَهَنَةَ اللَّهِ».

وَسَتَسْمُونَ «خُدَّامَ إِلَهِنَا».

سَتَسْمَعُونَ بِرَوْهَ الْأُمَمِ،

وَسَتَسْلُطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عَوِضًا عَنْ خَيْرِكُمْ سَتَأْلُونَ ضِعْفَيْنِ.

وَعَوِضًا عَنْ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيْبِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيَدُومُ فَرْحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحْبَبْتُ الْعَدْلَ

وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَزَرْعُهُمْ وَسَطُ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ

أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارَكَةِ اللَّهِ.

وَسَيَرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.

وَسَتُدْعَيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.

٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،

وَأَكْلِيلًا مَلِكِيًّا بِيَدِ إِلَهِكَ.

٤ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدُ «مَهْجُورَةً»،

وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةً».

بَلْ سَتُدْعَيْنَ «مَسْرَّةً»،

وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوسًا».

لَأنَّ اللَّهَ يُسَرُّ بِكَ،

وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوسًا.

٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،

هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَاذُكَ.

وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،

هَكَذَا يَفْرَحُ إِلَهِكَ بِكَ.

حِفْظُ اللَّهِ لَوُعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُسُ،

وَضَعْتَ خُرَّاسًا لَا يَسْكُنُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ

الَّيْلِ.

يَا مُذَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدًا،

حَتَّى يُنْبِئَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ،

وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيَمَنِ وَيَذَرَاةِ الْقُوَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَمْحُكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتَ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَبَّ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي

سَاحَةِ مَقْدِسِي».

١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

خِلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحْ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِإِلَهِي.

لَأنَّه الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ،

وَعَطَّانِي بِثَوْبِ الْعَدْلِ،

وَمِثْلَ عَرِيسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،

وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَوَاهِرِهَا.

١١ لَأنَّه كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،

وَالْحَدِيقَةُ تُنْبِتُ بُدُورَهَا،

هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،

وَالنَّسِيحُ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدُسِ

٦٢ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،

وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ لَنْ أَهْدَأَ،

إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،

وَخِلَاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ.

٢ جَيِّئِدْ، سَتَرَى الْأُمَمَ صَلاَحَكَ،

أَزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي
أَكْوَامٍ.

١١ قَالَهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صَبِيحَتِي،

هَآ إِنِّ مُخَلِّصُكَ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جَزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرُهُ.»

١٢ سَيُدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبُ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدُّسُ،

سَتُدْعَيْنَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،

«الْمَدِينَةُ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

مُحَاكَمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةٍ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ

الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَاكَ الْآلِيسُ ثِيَابًا جَبِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَاصِ.»

٢ «فَلِمَاذَا ثِيَابُكَ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

كُتُبَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،

وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.

مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،

وَدُسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.

رُسْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،

فَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَابِيسِي.

٤ لِأَنْتِي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِأَلَمِّمْ،

وَسَنَةُ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،

وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيْدٍ.

فَنَصَرْتَنِي ذِرَاعِي،

وَسَدَّنِي غَضَبِي.

٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،

وَحَطَمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،

وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأُخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،

بَأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يَسَبِّحُهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

وَلَأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.

لَأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِي أَجْرَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ

وَكَفَرَةٍ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مُخَلِّصُهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ

لِيُخَلِّصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْآثَامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينِيْدٍ، تَذَكَّرُوا الْآثَامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرَ شَعْبُهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،

الَّذِي كَانَ يَرَعَى غَنَمَهُ؟

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَافَّةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفاً لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفاً عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُوراً عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلْتَ فَاهْتَرَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِداً،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِباً بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ
 نَخْلُصَ.

٦ صَبَرْنَا كُلُّنَا كَشْيءٍ نَجِسٍ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَخٍ.
 كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،
 وَخَطَايَانَا حَمَلَتْنَا كَالرَّيْحِ بَعِيداً.

٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذْبَنَّا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّكَ أَثُونَا يَا اللَّهُ،
 نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
 وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُلُّنَا شَعْبُكَ.
 ١٠ مُذُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَاناً مَهْجُوراً.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقْوَدَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفاً إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْبِيَادِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرَوْحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبُكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْماً مَجِيداً.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انْظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَقُوَّتُكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتُكَ؟

لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَثُونَا،

حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.

أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَثُونَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».

١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نُضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَفَسَّى فَلَا نَخَافُكَ؟

إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.

١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ
 قَصِيرَةٍ،

وَلَكِنْ أَعْدَاؤُنَا دَاسُوهُ.

١٩ كُنَّا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكَمْهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

لَيْتَكَ تَشْقُ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَئِذٍ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِ الْوَيْدِ،
فَيُقَالُ: «لَا تُثْلِفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

٩ فَلَا أَهْلِكُهُم بِالْكَامِلِ.
سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مَنْ سَيَرْتُ جِبَالِي.
وَسَيَمِثِلُكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،
وَأَخْدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ جَبِينَدِ، يَصِيرُ سَهْلٌ شَارُونَ مَرَعَى لِلْعَنَمِ،
وَوَادِي عَعُورَ مَرِيضاً لِلْبَقَرِ،
لِشُعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

الْثَّاسِينَ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ،
الَّذِينَ تَهْتَبُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْخَطِّ،
وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالْخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.
١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.

كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،
لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْمِعُوا.

فَعَلَنْتُمُ الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَنْتُرُنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سَيَرْتُمْ خُدَامِي لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلَا تَكْسِرُ أَرْوَاحَكُمْ سَتَنُوحُونَ.

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي نَمَتَلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمَتُّعٌ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقِسْوَةٍ؟

جَوَابُ اللَّهِ

٦٥ «وَصَلِّيَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَحْثُوا عَلَيَّ.

قُلْتُ: «هَئِنْدَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
٢ نِيَمًا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شُعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!

٣ شُعْبِي يُغَيِّرُ غَضَبِي دَائِماً،

يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَائِحَهُ

وَيَخُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحَ مِنَ الطُّوبَى.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارِثِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرْقٌ لُحُومٍ نَجِسَةٍ.

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِآخَرٍ:

«ابْقَ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالنَّارِ تَسْتَعْلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبُ مُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّالِثِ.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

- ١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشَيْمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِيٍّ.
سَيُؤَيِّدُكُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُ،
وَسَيُعْطِي لِيُخْدَمِيهِ اسْماً جَدِيداً.
- ١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِذَنْبٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيُحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينِ.
لَأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى سَتُنْسَى،
وَسَتُخْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»
- وَلَنْ يُنْجِبُوا أَوْلَاداً لِلشَّقَاءِ.
لأنَّهُمْ نَسَلُ بَارَكَةِ اللَّهِ،
وَبَارَكَ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.
- ٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
وَيَنِمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبَ لَهُمْ.
- ٢٥ سَيَرعى الذُّبُّ وَالْحَمَلُ مَعاً،
وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبناً كَالْبَقَرِ،
أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ. أ
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

وَقْتُ جَدِيدِ آتٍ

مُحَاكَمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ

- ١٧ «هَا أَنِّي سَأَخْلِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً
جَدِيدَةً،
وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذْكَرَ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.
- ١٨ لَكِنِ ابْتَهِجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا
سَأَخْلِقُهُ،
لَأَنِّي سَأَخْلِقُ الْقُدْسَ لِيَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبُ السُّرُورِ.
- ١٩ وَسَأُفَرِّحُ بِالْقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُوراً بِشِعْبِي.
لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبَكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدَ،
وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الصَّيْقِ.
- ٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعْيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
يَمُوتُ،
وَلَا شَيْخٌ لَا يُكْمَلُ أَيَّامُهُ.
الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيُعْتَبَرُ صَغِيراً،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَيُعْتَبَرُ مَلْعُوناً.
- ٢١ سَيَبْنُونَ بُيُوتاً وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَيَسِيرُغُونَ كُرُوماً وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.
- ٢٢ لَنْ يَبْنُوا بُيُوتاً لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزْرَعُوا كُرُوماً لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا آخَرُونَ.
سَيَعِيشُونَ طَوِيلاً كَالْأَشْجَارِ،
وَسَيَتَمَتَّعُ مُخْتَارِيٌّ بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ.
- ٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَبَثاً،

وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،
وَتُرَوِّدُ الْأُمَمَ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.
سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تُحْمَلُونَ،
وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تَعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،
هَكَذَا سَاعِزِيكُمْ.

وَسَتَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرَوْنَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهُو.
وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
وَعُضْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمَرَكَبَاتُهُ مِثْلُ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
وَيُؤَيِّسَهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاكِمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،

وَسَيَنْفُذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيُفِيهِ.

كثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ
لِلذَّهَابِ إِلَى مَرَاتِرِ الْأَوْتَانِ، وَاجِدًا بَعْدَ الْآخِرِ،
وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجُرْدَانٍ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ
الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. ١٩ سَأَصْغُ
فِيهِمْ عَلَامَةً، وَسَأُرْسِلُ التَّاجِحِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرَشِيشَ وَقُولِ
وَلُودَ - الْمَشْهُورَةِ بِرِمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكَ وَتُوبَالَ وَيَاوَانَ،
وَالْيَ الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي،
فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ
إِخْوَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقْدِمَةِ اللَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرَكَبَاتِ
وَالْعَرَبَاتِ الْمُعْطَاةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجِمَالِ، كَمَا يَأْتِي

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلُصَهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرْحَكُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صُجَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنَ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا
يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمَمُ الْمَخَاضَ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بِلَدٍ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَلَدَتْ صِهْيُونُ بَيْنَهَا فِي أَوَّلِ

الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ

الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَاعِزُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهِجُوا لِأَجْلِهَا،

يَا جَمِيعَ مُجَبِّئِهَا.

افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا،

يَا جَمِيعَ النَّاتِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبِعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،

بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمَةِ قَمْحٍ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢١} وَسَاعَيْنِ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ. «يَقُولُ اللَّهُ. أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ. ^{٢٣} وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

^{٢٢} «لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ ^{٢٤} «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمْقُتُهُمْ الْجَدِيدَةُ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضَّرِي، هَكَذَا جَمِيعَ الْبَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي
فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَكَ سُلْطَانًا
عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
تَقْلَعُهَا وَتَحْطِطُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتُدْمِرُهَا،
وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزَرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَاتَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى

يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنًا لَوْرًا.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّيُوءَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى

كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا

تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفُتْحَتِهَا

تَتَجَّهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانٍ
يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ،
وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضِغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ
بُؤَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ
عَاشُوا فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ
الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ
حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ فَتْرَةِ حُكْمِ
يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ
السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا. أَيْ إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعَاةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَتْ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ
لِخِدْمَتِي،
وَعَيَّنْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَتُهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ،»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسِلُكَ
إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَازَهَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ «وَسَأُعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بُخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَانْحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتُهَا أَيْدِيَهُمْ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
فَتَحْسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ،

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

فِي أَرْضٍ قَاجِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوِدْيَانِ،

فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،

فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،

لَا يَعْيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمَرَةٍ،

لِيَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

لَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،

وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.

الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،

وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأُحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأُحَاكِمُ أَهْفَادَكُمْ.

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرٍ كَثِيمَةٍ لِيَتَزَوَّا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضٍ قِيدَارٍ لِيَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُودَا

٢ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «اذْهَبْ وَأَعْلِنْ
لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسٍ.

وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحَرَاءِ،

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

٣ إِسْرَائِيلُ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ،

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٠:٢١ كَتِيمٍ. كان الاسم «كتيم» يطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

أَنْ تَرَكَكَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرٌّ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٢٠ «لَأَنْتَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قَبُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أُعْبِدَهُ!»

فَرَنْبِتَ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتَ قَدْ زَرَعْتَكَ مِثْلَ كَرَمٍ عَنِيبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَذِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرَمَةٌ بَرِّيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ أَتَامِكَ أَمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انْظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَأَعْتَرِفِي بِمَا عَمِلْتَ.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةِ الْخَطَا!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِّيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ صَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضَنِي إِلَى أَنْ يَبْلَى جِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ خَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لَصٌّ حِينَ يُمَسَلُكُ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

١١ هَلْ غَيَّرْتَ أُمَّةً آلِهَتَهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ

يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ ائْتِدِيشِي!

ارْتِعِبِي وَتَمَرَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكُوا يُنْبِغِ الْمَيَاءَ الْمُعَشَّةَ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وَلَدٌ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسُودُ زَمَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الْأَعْدَاءِ أَرْضُهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَابِ.

أَحْرَقُوا مَدُنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسٌ وَتَحْفَنِيسٌ ب

سَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِتَفْسِيكِ

لَأَنْتَ تَرَكَتِ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالْآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

مِصْرَ،

الَّتِي شَرِبَ مَاءٌ مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي شَرِبَ مَاءٌ مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلَتَأْذِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلَتَتَعَلَّمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَتَرَى

أ ١٥:٢٠ الْأَسُود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

ب ١٦:٢ مَمْفِيس وَتَحْفَنِيس. مدينتان في مصر.

هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْكَهَنَةُ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلِّصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لأنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ بَعْدَ مَدُنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونَنِي؟

كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مُهْتَاجٍ،

فَقَتَلْتُمْ أَنْبِيََاءَكُمْ بَسُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَارْضٍ مُظْلِمَةٍ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذَاءَ زَيْتَهَا؟

أَوْ الْعُرُوسُ ثِيَابَ الرَّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِيَنِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْهَرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُحِبِّبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرَّيَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتُ: «إِنِّي بَرِيقَةٌ!»

هَا أَنَّنِي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.

لأنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئُ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمَلَكُ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتُخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لأنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَمَ

الَّتِي وَفَّقْتَ بِهَا،

وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

أَلَا يَنْجُسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.

نَحَسَنْتِ الْأَرْضَ بِزَنَاكِ وَشَرُّكِ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْحَجَلُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتَنِي:

«أُيِّي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى التَّهَائَةِ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِي عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يَفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.^{١٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدُسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَؤُودُوا وَيَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بِعِنَادٍ.^{١٨} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَيَبْتَثُ إِسْرَائِيلُ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كَثِينٍ.
وَسَأُعْطِيَكُمْ أَرْضًا شَهِيَّةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَيُّ»،
وَلَنْ تَتْرُكِينِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خُشْتُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،
وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»
٢٢ قَالَ اللَّهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُّونَ،
وَأَنَا سَأُشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

فُولُوا فَقَطْ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،
وَالضَّبَجَةُ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفْعَةٍ.
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.
٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
تَلَتَهُمُ الْآلِهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.
٢٥ فَلِنَنَّمْ فِي خَزِينَا،

الْأَخْتَانِ الشَّرِيرَتَانِ: إِسْرَائِيلُ وَيَهُودَا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةٍ حُكْمِ يُوشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدْتُ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتُ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنْتُ هُنَاكَ.^٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ»، وَلَكِنْهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا زَاثَ ذَلِكَ.^٨ وَرَأْتُ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنْ أُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا لَمْ تَخَفْ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.^٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزِنَاهَا، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارِسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ!^{١٠} وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تُعُدْ إِلَيَّ أُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطْ.» يَقُولُ اللَّهُ.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بُرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.^{١٢} اذْهَبْ يَا إِزْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَتَيْتُهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»
يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُيُوسٍ،
لَأَنِّي رَجِيمٌ،»
يَقُولُ اللَّهُ:
«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرَفِي بِإِثْمِكَ،
اعْتَرَفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.
تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ
تَحْتُ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
وَلَمْ تُطِيعِينِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَمَرَّدُونَ،
لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.^{١٥} سَأُعْطِيَكُمْ رُعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.
١٦ سَتَسْكُنُونَ، وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

وَلْيَغْطُنَا ذُلُّنَا.

لأننا أخطأنا إلى إلهنا،

نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مُنْذُ نَشِئُوا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نَطْعِ إِلَهُنَا.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،

إِنْ أَزَلْتُ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَامِي،

إِنْ كُنْتُ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى،

وَأِنْ خَلَفْتُ بِإِلَهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،^٢

جَيِّدٌ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،

وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

^٣لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ،

وَلَا تَبْذُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.

^٤ يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

اخْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،

وَأَزِيلُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.

وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،

فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالثَّارِ،

وَسَيُحْرِقُكُمْ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ يُطْفِئُ النَّارَ،

لأنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِّيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِئَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

^٥«أَخِيرَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.
قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ

نَادُوا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلْتَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ.»

^٦ اِرْفَعُوا رَأْيَهُ لِتَحْذِيرِ صِهْيُونَ

مِنْ اقْتِرَابِ الصَّيْقِ.

ارْكُضُوا لِإِلَاحْتِمَاءٍ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.

لأنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ. ب

^٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ غَرْبِهِ،

وَمُهْلِكٌ الْأُمَمُ بَدَأَ حَمَلَتُهُ.

صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكَ.

مُدُنُكَ سَتُصْبِحُ أَكْوَامَ خَرَائِبٍ مَسْكُونَةٍ.

^٨ فَالْبِسِي ثِيَابَ الْحُزَنِ،

نُوحِي وَوَلُولِي بِحُزَنِ،

لأنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

^٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتُهُ شَجَاعَتَهُمْ،

وَالْكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،

وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهْشُونَ.»

^{١٠} أَفَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ زَهِيْبٌ أَثِيهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.

إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ يَقُولُكَ:

«سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، تَيْمَأ السَّيْفُ عَلَى خَنَاجِرِهِمْ!»

^{١١} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:

«رَبِّحْ لِفَحْةٍ مِنَ الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ

ب ٦: الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٤:٤ اخْتِنُوا. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمَّة لكلِّ ذكْرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما ٢: ٢٨، ٢٩، فيلبي ٣: ٣، كولوسي ٢: ١١)

سَنَاتِي عَلَى شِعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّشْنِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحُ أُنْدُ مِنْ الْمُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَاعِلُنْ دِينُونْتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَنَاتِي مَرَكِبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَوَحْيُهُ أَسْرَعُ مِنَ التُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلَ لَنَا! لَا نَلْتَا خَرِبَنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.
إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطُطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ
الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟
١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:
١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَمَ،
وَسَمِّعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.
١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِزْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَّى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَبْكِي بِنَكْسَرٍ،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصِيحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مُدْمَرَةٌ.
فَجَاءَتْ سَتَحَرْبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَحَطِّمُ شُقُوقَهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقُ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُمْ بَنُونَ حَقْمَى،
وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
هُمْ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الْكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةً وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَرُ،

وَكُلُّ النَّالِ تَرْتَجِفُ.
نَظَرْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاجِلَةً.
كُلُّ الْمُدِّنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ خُمُو غَضَبِ اللَّهِ.

شَرُّ بَنِي يَهُودَا

«طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا
جَيْدًا مَا فِيهَا. فَتَشَوْا فِي سَاحَتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ
شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثَقِفَ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ
لِلْقُدْسِ. ^٢ وَإِنْ خَلَقُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَّمُوا،

الْتَهَمْتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،
إِنَّهُمْ حَقَقَى،

لَا نَعْلَمُهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَا نَعْلَمُهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهُمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقُبُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَايَةِ،
وَذَنَبٌ مِنَ الصَّحَرَاءِ يُخَرِّبُهُمْ.

نَمِرٌ يَتَمَشَّى فِي مَدِينَتِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يُعْزَقُ تَمْزِيقًا،
لَا نَعْلَمُهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوَلَا ذِكْرُ تَرْكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْإِلَهِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خُيُولٍ هَائِجَةٍ،

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخَرَّبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أَدْمَرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَنَائِجٍ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَزَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ

هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرْبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبْتِ،

فَلِمَاذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ أُنِيقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفَضُوكَ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَالِمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلَمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلْدُ بِكَرْهٍ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ، أ

تَلَهْتُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلَ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعْلَيْتُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
لأنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
خَانُونِي خِيَانَةً.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَّبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحاً،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرميا كَنَارٍ،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،

أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوهَا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِيْهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمْ حَصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ نَبِيكَ وَنَبَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَبَكَ وَتِينَكَ.

وَسَيَذْمُرُونَ مُدُنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَاماً.

١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرميا:

«لَأَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عَبِيداً لْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتٍ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُودَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حَدًّا لِلْمُحِيطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَطَّمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،

تُزْمَجِرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ
حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ غَيِيْدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرْتَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِنَفْسِهِمْ:

اضربُوا بِالْيُوقِ فِي تَقْوَعٍ،
وَارْقِعُوا رَايَةً لِلتَّحْدِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتَانِ مِنَ الشَّمَالِ،^٢
عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ^٣ الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.^٤
رُعَاةٌ وَقَطَعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعُهُ.»

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهَيْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلَ لَنَا،
لأنَّ نِهَآةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلأنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَرْدَادُ امْتِدَادًا.»
٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيَّةٌ بِالظُّلَمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبُئْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسَمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدْسُ،
حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

لِتَنْخَفَ إِلَيْنَا،
الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي
وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»
٢٥ أَتَأْمُرُكُمْ مَنَعَتَكُمْ مِنْ هَذَا،

وَحَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارَ وَسَطَ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرَسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ، أ

يَضَعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَقْصٍ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا يَبْوِثُهُمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظَمَاءُ وَأَعْنِيَاءُ.

٢٨ سَمِيعُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،

وَلَا يُدَافِعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللهُ:

«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ أَمْرٌ رَهِيبٌ وَمُرُوءٌ حَدَثٌ فِي الْأَرْضِ:

٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنْبَأُوا بِالْكَذِبِ،

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. ب

وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!

فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النِّهَايَةُ؟

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٦ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهْرُبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.

٢٥:٦-١٠ السَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا.
وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المتجئة منها لمُحَارَبَةِ يهوذا
وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٢)

٢٦:٦-١٠ الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون.»

٢٦:٦-١٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

أ ٢٦:٥-٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ
هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

ب ٢٦:٥-٦ بِالْخَفِيَّةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ
الْعَبْرِيَّةِ.

وَحَتَّى لَا أَحُولِكَ إِلَى أَرْضِ خَرِبَةٍ
وَمَهْجُورَةٍ.»

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبِّ أَعْمَالِهِمُ النَّجَسَةِ؟

لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَعْتَرُونَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لَأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ خُرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أَتَيْتِهَا الْأُمَمُ،

وَاعْرِفِي أَتَيْتِهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ.^أ

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبِّ أَفْكَارِهِمُ

الشَّرِيرَةِ.

لأنَّهم لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أَفْرَحُ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شَبَا،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَائِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَدَبَائِحُكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،

وَمِثْلًا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفَحَّصْ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أَحْذَرُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلشُّخْرِيَةِ

عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُتَعَبٌ مِنْ حَجَرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي

الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتَيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لأنَّ الرَّجُلَ سَيُمَسِّكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنِّ.

١٢ سَتُعْطَى خُبُولُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ خُبُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،

لأنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسَرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

^أ ٢٠:١٨ عر في ... لَهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي
اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَصْعُقُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْثِرُهُمْ.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا

وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْفَوْسِ وَبِالرُّمَحِ،

وَهُمْ قُسَاةٌ وَلَا رَحْمَةَ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

جَمِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَآ هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

أَبْنَتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.»^١

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقَ وَالْوَجْعَ

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمَسِّكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَشَا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،

تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَتَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَ.

٢٧ «يَا إزميا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِبًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِيَكِي تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِيتُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَائِبِ.

٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرَّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنْ تَنْقِيَتُهُمْ بِلا فَايْدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيَدْعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ،

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

عِظَةُ إزميا فِي الْهَيْكَلِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإزميا مِنَ

اللَّهِ:

٢ «قَفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ

الرَّسَالَةَ:

«يَا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ

لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ. ^٣ هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ

وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي

هَذَا الْمَكَانِ. ^٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا

بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

^٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا، ^٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ،

وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَرْبَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً

أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ، ^٧ جَيِّنِيذْ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ

فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِكُمْ

لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

^٨ «لَكِنْكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعُودٍ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.

^٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ

بُخُورًا لِإِعْبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا

تَعْرِفُونَهَا، ^{١٠} ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي

يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَتَقَدْنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِيَكِي

تَسْتَوِرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ الْبِشْعَةِ؟ ^{١١} هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ

الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ؟ أَمَا

بِنَفْسِي رَأَيْتَ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

^{١٢} «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ

٢٢:٦ الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُون.»

٢٧ «يا إرميا، أَنْتَ سَتَقْبَلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رَسَائِلِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ. لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْعِ صَوْتَ إِلَهِهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيَتَهُ». الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وادي القتل

٢٩ «فُصِّي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْيَنَةَ خَرِيْنَةٍ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي اسْخَطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِئِنْجَسُوا. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي ثَوْفَةٍ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَكْرَمْ بِهَذَا وَلَمْ أَفْكُرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي ثَوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ». بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ». وَسَيَدْفِنُونَ فِي ثَوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجُبْثِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسَعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جُبْثُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَفِّفُهُمْ. ٣٤ سَأَصُوتُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالتَّبَهُّجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَحْرِجُونَ عِظَامَ أُنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٣٦ سَيَسْتَشِيرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِثُّونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّبِّ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٧ «سَأَجْعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَقْبُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ

فِي شِبْلُوَةَ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانْظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ لَأَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَقَبَّلُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ، مَا عَمِلْتُمْ فِي شِبْلُوَةَ. ١٥ سَأُلْقِيَكُمْ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمِلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أَمَّا أَنْتَ يَا إرميا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَتَضَرَّعْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالْآبَاءُ يَشْعَلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلْإِلَهِةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغَيِّظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغَيِّظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالتَّبِيخَةُ هِيَ خَزَائِمُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَيَسْكِبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطاعة لا الذبيحة

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاجِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لَأَنْتِي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَكْرَمْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِخُصُوصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاجِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ: «أُطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّائِي الْأَنْبِيَاءَ وَاجِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشَرَّ مِنْ آبَائِهِمْ.

٣٨:٧ أ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنْاسٌ،

أَفْلا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنْ انْخَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفْلا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِتْعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصِلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخِدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حَصَانٍ يَتَوَقَّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْإِمَامَةُ وَالشُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدَيْنَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَّبَ الْكُتْبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأُسِرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالٍ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنْتَهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟

لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَذْبُلُ الْأَوْرَاقُ.

وَمَا أُعْطِيَتْهُمْ إِثَاءٌ سَيَزُولُ عَنْهُمْ. أ

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مُرٍّ،

لَأَنَّا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِي دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا

الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهْمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنْتِي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأُفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السَّحَرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِزْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،
قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بَاكِيًا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:
«لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِالْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَفَتْ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوْجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ؟

أَلَا يُوْجَدُ فِيهَا طَبِيبٌ؟

فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

لَيْتَ رَأْسِي مَلِيًّا بِالْمَاءِ،

وَعَيْنَيَّ نَبْعَ دُمُوعٍ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي

الْعَزِيزِ

لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلًا لِلْمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،

لَأَتَهُمْ جَمِيعًا زُنَاةً،

وَجَمَاعَةً مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَحْنُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَفْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ
الْكَذِبِ،

وَأَصْبَحُوا أَفْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ
الْحَقِّ،

لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرٍّ إِلَى آخَرٍ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَنَقُّوا بِأَقْرِبَائِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسُ أَصْحَابَهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يُعَلِّمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعْبَتُهُمْ أَقَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.

٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!

رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِيَذَلِّكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُنْقِصُهُمْ وَسَأُمْنَحُهُمْ.

لَأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي

الْعَزِيزِ؟

٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَرِيٌّ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،

وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.

٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأَوَّلُولِي عَلَى الْجِبَالِ،

سَأُعْطِي أَغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،

لَأَنَّنَا خَرَبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً
خَرَابٍ
وَمَسْكِنًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأُحَوِّلُ مُدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلَا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا
أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:

«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي
طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:

«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،
وَلْيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةً وَنَوَاحًا،
حَتَّى تَفْبِضَ الدُّمُوعُ مِنْ عُيُونِنَا،
وَتَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونِ:
«كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ خَجِلُونَ جِدًّا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»»

٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَّامَنَ بَنَاتِكُنَّ التَّوَّاحِ،
وَلْتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْخُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَى خُصُونِنَا،
لِيَتَّعِدَ الْأَطْفَالُ عَيْنَ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابُ عَنْ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُثَثُ فِي الْحُقُولِ كَرُوثِ
الْمَاشِيَةِ،

وَكُحْرَمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ تُرَكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا يَفْتَنِخِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٥ الأصنامُ خرساءُ كَفَرَّاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنْ
الْخَضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَحَافُوا مِنْهَا،
فَهِیَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمَ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلْبِقُ بِكَ،
لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ
وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، جِئِنِ أَعَابَتْ كُلَّ
الْمَخْتُونِينَ^أ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُودَا وَأَدُومَ
وَالْعَمُورِيِّينَ وَمَوَابَ. وَسَأَعَابُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. ب وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ
اللَّامَخْتُونِينَ^ج فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.»^د

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١٠ اسْمَعُوا الرَّسَالَهَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءَ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَمَعْلَمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمُطْرُوقَةُ تُجْلَبُ مِنْ تَرَشِيشَ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَارَ.
أَلِهَتُهُمْ عَمَلُ الْحِرَفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِ الصَّائِغِ.
وَتِثَابُهَا مِنْ قُمَاشٍ بِنَفْسِجِي وَأَرْجَوَانِي.
كُلُّهَا عَمَلُ حِرَفِيِّينَ مَهَرَّةَ.
١٠ أَمَّا اللَّهُ فَالَهُ حَقِيقَتِي،
إِنَّهُ إِلَهُ الْحَيِّ وَالْمَلِكِ الْأَبَدِيِّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،
كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،
٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.
يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.
٤ يُزَيِّنُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْأَلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
سَتَبْذَأُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ جِئِنَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

٢٥:٩^أ مَخْتُونِينَ. جَنَاتُ الْأَوْلَادِ طَقَسَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ
الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطَّهْوَرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقُسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ
الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ.
وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقُسِ بِعِمَاكِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً
رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِپِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)
٢٦:٩^ب يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَثِيَّةِ أَنْ يَحْلِفُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُزٍّ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ أَلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْأَوْتِينَ ٢٧: ١٩)
٢٦:٩^ج اللَّامَخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أَيْضًا
أَفْسَسَ ٢: ١١.
٢٦:٩^د قُلُوبِهِمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ. أَيِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ.

تَسْمَعُهُ كَهْدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.
يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُخْدِثُ الْبَرَقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِيزِهِ.

أَوْ لِيُقِيمَ سِتَائِرَهَا.
٢١ لَأَنَّ رَعَاةَ إِسْرَائِيلَ حَمَقَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّهُمْ قَطِيعُهُمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ ضَجَّةٍ آتٍ.
اضْطِرَابَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّمَالِ،^د
سَيُحَوِّلُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
وَالَى مَاوَى لِيَنَاتِ آوَى.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِي وَجَاهِلِي.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَانِعٍ مِنْ صَنْيَمِهِ،
لَأَنَّ كُلَّ تِمْنَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
١٥ الْأَوْتَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَبْدَاءُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ.
يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَى
حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَايَاهُمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَذْنًا،

لَكِنْ بَعْدَلِكَ لَا يَغْضَبُكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

لَأَنَّ الْأُمَمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،

التَّهْمُوهُ وَأَقْفُوهُ،

وَدَمِّرُوا أَرْضَهُ.

الدَّمَارُ آتٍ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي خُزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَذِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيدًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.»^ب

كَسْرُ الْعَهْدِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا:

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى

رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ^٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ

إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ^٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ عِنْدَمَا

أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرٍ الْحَدِيدِ.»

قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَأَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ

بِعَمَلِهَا. حِينِيذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢١:١٠ ع رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٢:١٠ د الشَّمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرى منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

أ ١٦:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

ب ١٨:١٠ حَتَّى يَشْعُرُوا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

هكذا أنتم الوعد الذي أقسمت بحفظه وتحقيقه لأبائهم، بأن أعطيتهم أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، كما هو اليوم.»

فقلت: «آمين، يا الله.»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً، جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»
لَكِنْ بِصَوْتِ صَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيْشَعِلُ النَّارَ فِيهَا.
وَسَتَحْرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،
أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا
جِئَنَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَثْوَا بِهِذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
إِذْ أَسْخَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خِطَطٌ شَرِيرَةٌ عَلَى إرميا

١٨ عَرَفَنِي اللهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.
١٩ كُنْتُ كَخَزُوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ
مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إرميا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا
يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيمَا بَعْدُ.» ٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا الإِلَهِ الْقَدِيرُ
الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفْتُ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرِنِي
إِنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ
عَنَاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّعْتَ
عَنِ التَّنَبُّؤِ بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» ٢٢ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ:
هَإِنِّي سَاعِدُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ
لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ
عِنْدَمَا أَعِيقُهُمْ.»

شَكْوَى إرميا لله

يا اللهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،
لَوْ دَخَلْتُ فِي مُخَاصَمَةٍ ضِدَّكَ.

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «نَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدُنِ
يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ
وَأَعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ أَبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنِّي
يُطِيعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا أَذَانَهُمْ، بَلْ
سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَائِهِ الشَّرِّيرَةِ. فَأَتَيْتُ
بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي
أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللهُ لِي: «كَتَشِفْتُ مُؤَامَرَةَ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا
وَسَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يُكْرِزُونَ الشُّرُورَ الَّتِي
ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا
الِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا كَسَرُوا
الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ
عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ،
وَلَكِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ. ١٢ جِئَنِي، سَيَذْهَبُ سَكَّانُ
مَدُنِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ
إِلَى الْإِلَهِ الَّتِي كَانُوا يُبْخِرُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ
فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ
مَدِينَةٍ، وَلَآنَ لَدَيْكُمْ مَذْبَحٌ لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ
الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْمُخْرِجَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورٍ
لِلْبَعْلِ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إرميا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ،
وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا
يَدْعُونَنِي وَقْتُ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقٍّ لِمَحْبُوبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّنِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ

الْأَصَاخِي

لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ اسْئَلْتَنِي:

لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعْيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنِ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اسْخَبْتُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرَزَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَّةً،

وَعُشْبُ كُلِّ الْخُفُولِ ذَابِلًا؟

بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

وَوُحُوشُ الْأَرْضِ وَالطُّيُورُ فَنِيَتْ.

أَعْرِفَ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لَّأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي

الْمُسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ

فَأَنْهَكَوكَ،

فَكَيْفَ سَتُثَاقِفُسُ الْخَيْلِ.

وَأِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْآمِنَةِ،

فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ

الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،

وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.

لَا تَتَّقِ بِهِمْ،

حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفَضَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ يَهُودَا

٧ «تَرَكَتْ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَايَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتُهَا.

٩ هَلِ الضُّعْفُ جَانِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى أَثْنُهَا الْخِوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَتَوَخَّ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخَرَّبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْفَاجِلَةَ

فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى

أَقْصَاهَا الْآخَرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مُحَاصِلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَ اللَّهُ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلْسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ

فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي

إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ

وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا

فِعْلًا طَرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ

بِاللَّهِ الْحَيِّ، جَيِّدٌ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ

إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ

اللَّهُ.

وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ،
بَلْ سَادُمُورُهُمْ.»

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ
لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَانٍ، وَضَعُهُ عَلَى
وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ،
وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: «خُذِ الْحِزَامَ
الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذْهَبْتُ وَخَبَّائْتُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي
اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِيئَهُ
هُنَاكَ.»

٧ فَذْهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَفَرْتُ وَأَخَذْتُ
الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّائْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا
لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَلِفْتُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى
لِيَخْدِمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ
الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ
بِوَسْطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ
بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
شُعْبِي وَسَبَبًا لِيَسْبِجَنِي وَمَجْدِي وَكَرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا.»

تَحْذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
'يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا.' وَسَيَقُولُونَ لَكَ:
'أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا؟'
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ
شُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ
دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ شُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ
السُّكَارَى. ١٤ سَأَحْطِطُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى الثَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْعُوا لِهَذَا،

سَأُجِيبُ بِسَبَبِ كِبَرِيائِكُمْ،

وَسَأُسَكِّبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَتَدَفَّقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سَبَّحَ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انْزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ

رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مُدُنُ الثَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُودَا سَبَّحَ بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ

أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ غَنَمِكَ الْجَمِيلِ؟

٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ

عَلِمْتَهُنَّ

لَيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكَ الْآلَامَ كَامِرَةً تَلِدُ؟

أ ٢٠:١٣ الشَّمال. جاءَ الجيشُ البابليُّ من هذه الجهة لِهَاجِمِ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجِيُوشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِشُحَارِبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،

وَأُسَيِّئُ إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُغَيِّرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَبِيٍّ أَنْ يُزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ

صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ

الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفْتُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ

يَا قُدُسُ،

فَقَرِى خَزَائِكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيمَةَ!

زَنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاجِرَةِ،

دَعَارَتِكَ بِلَا خَجَلٍ عَلَى التَّلَالِ وَفِي

الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدُسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَذِرَةَ.»

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا

مِنْ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

١٤

يَأْتُونَ إِلَى الْأَبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزَوْا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةٌ

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزَى الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِبِلَةُ تَلْدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرُكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَنَشِقَ الْهَوَاءَ كَبَنَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عُيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ أَعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سُمْعَتِكَ وَاسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتَ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا أَنْتَ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكُمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ

أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَصِلَ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا

قَالَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ،

وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١٤:٤-٤... مُشَقَّقَةٌ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢ يَهُوذَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوها السَّوَادُ،

وَالْقُدُسُ تَصِيحُ بِحَرْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلاماً فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ باطِلَةٍ، وَبِافْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ». هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينِيذٍ، سَيَطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأُسَكِّبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ. ١٧ حِينِيذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدُّمُوعَ لَيْلاً وَنَهَاراً بِلا تَوَقُّفٍ، بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ. ١٨ إِنْ ذَهَبَتْ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأَنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُتَنَهِّكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِي

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوداً تَمَاماً؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ،

فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا صِدْقَكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعَتُكَ.

لَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَمُ إِلَهٌ

يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتُ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا تَتَّكِلُ عَلَيْكَ،

لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَتْ مُوسَى

وَصَمُوتِيلُ أُمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ.

أَبْعَدُهُمْ مِنْ أُمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ

نَذْهَبُ؟» فَحِينِيذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّيِّئُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ.

٣ سَأُعَاقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلاِبِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْهَلُكُهُمْ.

- ٤ سَارَعُبْ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدُسِ.
٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدُسُ؟
مَنْ سَيَحْصِرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَخْوَالِكَ؟

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

- ١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونُ
الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ؟
١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَاتِكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةِ بِلَا تَمَنٍّ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.
١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَّبُ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَغَلَ،
وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعاً.»
١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ.
اذْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،
انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي.
لَا تَدَمَّرْنِي بِنِمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.
وَانْظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.
١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ سَعِيداً وَمُبْتَهِجاً،
لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا إِلَهِ الْقَدِيرِ.
١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،
لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.
١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَانَةٍ؟
لِمَاذَا جُرَجِي مُوَيْتٌ لَا يُشْفَى؟
هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،
كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

شَكْوَى إِزْمِيَا إِلَى اللَّهِ

- ١٠ يَا أُمِّي،
وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانًا زِنَاعَ
وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.
لَمْ أَقْرِضْ شَيْئاً،

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: فِي فِتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُرِيبُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْحَفِيفَاتِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخَيِّرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا تُجَاهَ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لَأَنْ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبُدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ بَعْنَادٍ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمْ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، جِئَا لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لَأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرْفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَافِهِمِ الْقَذِرَةِ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِمَقَابِلِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمُلْجَايَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«آبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةِ

وَسَتَقِفُ أَمَامِي. وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ، فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ عَنِّي وَلَاجِلِي.

سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلِكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُخَصَّنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيُحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأَخْلَصُكَ وَأُنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأُقْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِبِينَ.»

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَوَجَّحْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَتَبَاتَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمِ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَتَوَخَّ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوْثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْغُظَمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَتَوَخَّ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجَرَّحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ خُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي خُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدَّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءٌ لِيَعْرِوهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهُمِ.

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْحَفِيفَاتِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا

وغير النافعة.»

٢٠ هل يصنع الإنسان إلهة لنفسه،
ولكنها ليست إلهة؟

٢١ «لذلك سأعلمهم في ذلك الوقت.
وسأعلن لهم عن قوتي وقدرتي،
وسيعرفون أن اسمي هو يهوه.» أ

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُمَحَى

١٧ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوَايا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ
عَشْتُرُوتَ، ب

٣ بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ج وفي الخُفُولِ.

أَمَّا تَرَوُكُمُ وَكُنُوزَكُمُ،
فَسَأُعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،

بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.

٤ سَتَحْسَرُ مِيرَاثُكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لَكَ بِسَبَبِ
أَعْمَالِكَ.

وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِيمُ أَعْدَاكَ فِي أَرْضٍ لَا
تَعْرِفُهَا.

لأنَّ غَضَبِي كَنَارٍ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

النُّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ بَشَرًا،

وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَتَّعِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.

٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مُسْكُونَةٍ.

٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجَوَارِ النَّهْرِ،

وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،

وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟

١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأُخْتَبِرُ الرِّغَابَ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْطُنُ يَبُوضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَيِّثًا بَغِيرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غَنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْذُو أَحْمَقَ فِي النِّهَائَةِ.»

١٢ عَرْشُ مَجِيدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُ الْمُقَدَّسِ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَرَكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَتَّعِدُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتَسِبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرِّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يُبْنِعُ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

أ ٢١:١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب ٢:١٧ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعلِ! وَالْهَيَّةُ النَّشَاطِي وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٢:١٧ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

شَكَوَى إِزْمِيَا الثَّالِثَةَ

وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي.^{٢٤} لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ
اللهُ، فَلَمْ تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ، بَلْ خَصَصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،^{٢٥}
فَإِنْ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ
بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخَيْولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.^{٢٦} وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ الشُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنَاطِقِ
الْتَّلَالِ وَمِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ اللهِ بِذَبَائِحٍ وَأَضَاجِي
وَقَرَابِينَ وَبَحُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

^{٢٧} «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصَّصُوا
السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ
الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتَهُمْ
قِلَاعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الْفَخَّارِيُّ

هَذِهِ رِسَالَةُ نَبِيَّةٍ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِزْمِيَا:^٢ قُمْ
وَانْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ
هُنَاكَ سَاحِرٌ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.^٣
فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا
عَلَى دَوْلَابِهِ.^٤ فَتَلَفْتُ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشَكِّلُهُ
بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ
الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

^٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي
يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»^٧ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي
سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأَدْمَرُهَا.^٨ وَلَكِنْ إِنْ
تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَاجِعُ عَنْ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِلُهُ بِهَا.^٩ وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ
آخَرٍ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً.^{١٠} وَلَكِنْ إِنْ

^{١٤} اسْتَفْنِي يَا اللهُ،

جِئْتِيذِي، سَأُشْفَى.

خَلَصْنِي،

جِئْتِيذِي، سَأُخَلِّصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.

^{١٥} انْظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَلِمَةُ اللهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

^{١٦} لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،

وَهُوَ وَاضِحٌ جَدًّا لَكَ.

^{١٧} لَا تُرْعِبْنِي،

أَنْتَ مُلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

^{١٨} لِيَخْرِجَنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْرَى.

لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعِبَ.

اجْلِسْ عَلَيْهِمْ وَقَدْ مُعَانَاةً،

وَخَطْمُهُمْ تَحْطِيطًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

^{١٩} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ
الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ.
وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

^{٢٠} «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُودَا،
وَكُلَّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَبِأَنَّ كُلَّ الدَّاخِلِينَ
عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابِ،^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا
أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا
الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»^{٢٢} وَلَا تُخْرِجُوا
الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا
يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.»^{٢٣} وَلَكِنْهُمْ لَمْ

يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَنَحَّوْا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا

صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجُعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَافِعُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِّبَنِي يَهُوذَا وَلِسَكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُّوا عَنِ طُرُقِكُمُ الشَّرِّيةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلُكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ حُطْطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَلُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلَ عَمِلَتْ شَيْئاً كَرِيهاً جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِنَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِمَمَتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحِجَفَ؟

١٥ أَمَّا شَعْبِي فَنَسِيتَنِي،

أَحْرَقُوا بِخُوراً لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلَتْهُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَاباً

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حَرْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدُدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْعُدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمٍ ضَيِّقِهِمْ.»

شَكْوَى إرميا الرَّابِعَةِ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيةِ، وَالْحُكَمَاءُ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْزِئْ بِهِ، وَنَسْتَهْزِئَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

٢٠ هَلْ يُجَازَى أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟

أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.

تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفِعَ عَنْهُمْ

حَتَّى أَبْعُدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.

٢١ لِذَلِكَ سَلَّمْتُ بَيْنَهُمُ لِلْجُوعِ،

وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِيَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،

وَلِيَقْتُلَ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلِيَضْرِبَ شَبَابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لِيَسْمَعَ صَرْخُهُ ضَيْقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ فَجَاءَ،

لأنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِقْبَاعِ بِي،

وَوَضَعُوا فِخَاخاً لِقَدَيْتِي.

٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.

فَلَا تَسْتَرْ إِثْمَهُمْ،

وَلَا تَمْنَحْ حَظِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ.

دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.

عَاقِبْتُهُمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيَقَ

فَخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ

الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.» ٢ وَأُخْرِجْ إِلَى وَادِي ابْنِ

هَتُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ

الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.

٣ «قُلْ: «يَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَسَكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا

هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»

٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَتَجَسَّسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بِخُوراً

فِيهِ لِأَكْهَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا

مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءَ.

٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي

التَّارِ قَرَّابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمَرَ بِهَذِهِ الْقَرَّابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.
 ٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يَدْعِي تَوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَتُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيَدْعِي وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأَلْعِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جُثَثَهُمْ طَعَامًا لِيَطُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعْبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْزُرُ فِيهَا سَيَنْدَهِشُ وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا لِخَرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.
 ١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصٌ إِنَاءً فَخَّارَ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تَوْفَةِ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلَ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تَوْفَةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

شَكْوَى إرميا الخامسة

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَأَقْنَعْتُ،
 وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَفَعَلْتَنِي.
 صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَؤُا بِي.
 ٨ لَأَنِّي كَلَّمْتُكَ،
 عَلَيَّ أَنْ أَصْرُخَ صَرَاحًا وَأَقُولُ:
 «عُفْتُ وَدَمَّارًا!»
 حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي
 وَالسُّخْرِيَةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ٩ قُلْتُ: «لَنْ أَذْكُرَهُ،
 وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»
 فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارًا فِي قَلْبِي،
 تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.
 فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.
 لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.
 ١٠ لَأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمُسُونَ عَنِّي:
 «إِنَّهُ يَنْتَبِئُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إرميا
 النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ
 بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلْيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إرميا مِنْ قُبُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إرميا:
 «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورُ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مَرْغُوبٌ.»
 ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ
 وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ
 أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأُسَلِّمُ كُلَّ نَبِيٍّ
 يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأُسَيِّبُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمْ
 بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ ثَرَوَةِ الْمَدِينَةِ،
 وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ
 مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى
 بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ
 سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ
 سَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَتَنْبَأَتْ
 لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

إرميا وَفَشْحُورُ

وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إرميا
 وَهُوَ يَنْتَبِئُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى هَذَا الضِّيقَ وَالْحُزْنَ،
وَأُضْطَرُّ بِقِيَّةِ أَيَّامِي فِي جُزْيٍ؟

رَفَضَ اللَّهُ لِحَبْلِ الْمَلِكِ صَدَقَاتِي

٢١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا،
عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقَاتِي إِلَيْهِ فَشَحُورُ
بَنِ مَلِكِيَّا وَالكَاهِنِ صَفْنِيَّا بَنِ مَعَسِيَّا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
٢ «تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَتُبَوِّخُنَا صَرُّ مَلِكٍ
بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لَأَجْلِنَا، كَمَا
عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتَرَكُنَا تَبَوِّخُنَا صَرُّ.»

٣ حِينِيذٍ، قَالَ لَهُمْ إِزْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ
لِصِدْقَاتِي: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا
سَأَحُولُ صِدْقَتَكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ
تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ
خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ
قُوَّيِّ، بَغْضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ.
٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْلَمُ صِدْقَاتِي مَلِكَ يَهُودَا
وَحُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَقُفُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ تَبَوِّخُنَا صَرُّ، مَلِكِ
بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ.
وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.
٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ
أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسْلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،
١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُؤَاهِجُهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا
لِلْمُكَافَاةِ. وَسَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ
اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأَتَعَثِّرُ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَتَخَدَّعُ فَتَقْدِرَ أَنْ نَهْزِمَهُ،
وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمْحَارِبٍ مُرْعَبٍ.
لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونَنِي.
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفَ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرْنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شَكَايَ لَكَ وَحَدَكَ.
١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ،
لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي
الْأَشْرَارِ.

شَكَوَى إِزْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ
مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»

مُفْرَحًا بِإِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدِّنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ
بِلَا شَفَقَةٍ،

وَلَيْسَمَعِ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِذْئَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُنْجِبُنِي إِلَى الْأَبَدِ.

«أَنْتِ كَجِلْعَادَ،
وَكَقِمَّةَ لُبْنَانَ.
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكَالْمُدُنِ غَيْرِ الْمَأْهُولَةِ.
وَسَأَعِينُ مُدَمِّرِينَ لَكَ،
كُلُّ وَاحِدٍ وَسِلَاحُهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُوكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»^٩ فَيَجِيبُونَ: «لأنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ إلهِهِمْ، وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً
أَبَدًا.

١١ «لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ: ١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُيِّي إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلُمِ،
وَلِمَنْ يَضِيفُ طَبَاقًا جَدِيدًا بِالْغِشِّ.
وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،
فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمُكُمْ
وَلَا تَنْطَفِئُ،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ.»

١٣ «أَنَا صِدُوكَ يَا قُدْسُ،

أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: «مَنْ سَتُرْعِنَا؟
مَنْ سَيُهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُونِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَعْفِيكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،
وَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي غَائِبَتِهَا،
فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

٢٢

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انْزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى
بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذا، وَتَكَلِّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ
الرَّسَالَةَ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذا
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ
يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ
مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسْمُوهَا مُعَامَلَةً الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ
الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذَوْهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أُرْبَاءَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ،
فَحَيِّئِدْ سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ
عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ
مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
فَأَنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ
حُطَامًا.»»

٦ «لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ

يَهُوذا:

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأُبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،
وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِدَ،

وَسَأُغْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأُطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمُزِيِّ.»»

١٥ «أَتَنْظُرُ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي

بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَتَجَحَّ.

١٦ دَافَعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الْيَسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَتَ إِلَى الرِّيحِ

الْفَاسِدِ،

يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيُظْلِمُهُمُ وَالْإِحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ

بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنْوَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا أَجِي،

آوِ يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا مَوْلَايَ،

آوِ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْجِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونُ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.

ارْقَعِي صَوْتَكَ خُرْنًا،

فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ أَلْمَا،

لَأَنْ مَحْبَبَتِكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتُ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مُنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مَحَبَّتِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَخْجَلِينَ،

وَسَتَخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْزِ.

كَمْ سَتَتَيْنَّنِ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجَعُ عَلَيْكَ كَامَرًاؤُ تِلْدُ.»

دَيُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ

يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتَمًا فِي يَدَيِ الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ

أَنْزَعُهُ. ٢٥ وَسَأَسْلَمُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ

تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ

الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأُفْقِكَ أَنْتَ وَالتِّي وَلَدَتَكَ خَارِجًا، إِلَى

أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَإِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي تَسْتَنَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ فَخَارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَ إِذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا

يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَمِنْ
جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَيَسْكُنُونَ فِي
أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ
٩ رسالة عن الأنبياء:

قلبي مكسور في داخلي،
وكلُّ عظامي ترتجف.
أنا كرجلٍ مخمور،
وكرجلٍ غلبته الخمر.
أشعر بهذا بسبب الله،
وبسبب كلامه المقدس.
١٠ الأرض مليئة بالزنا.

وبسبب اللعنة جفت الأرض،
ومراعي البرية نشفت.
طريق الأنبياء شرير،
أعمالهم سيئة وهم يستغلون قوتهم لِنَفْعِهِمْ.

١١ يقول الله:

«الأنبياء والكهنة نجسوا الأرض،
وحتى في هيكلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.
١٢ لذلك سبَّحُ طريقهم زلقاً لهم،
وسيطرَحُون إلى ظلمةٍ شديدةٍ،
لائي سأتي بالشرِّ عليهنَّ
في السنة التي سأزورهنَّ فيها،»
يقول الله.

١٣ «رأيتُ أمراً يغيضاً في أنبياء السامرة:
يتنبأون بالبلع،

ولذا يضلون شعبي إسرائيل.

١٤ ورأيتُ في أنبياء القدس أمراً كريهاً:
الناس يرتكبون الرّثي وَيَغِيثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،
ولكنَّ الأنبياء يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،
فلا يتوب أحدٌ عن شَرِّهِ.

٣٠ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ:
«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
«يلا أولاد،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،
وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أُنْبَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ
أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

٢٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ
وَيُشْتَتُونَ غَنَمَ مَرَعَايَ.» يَقُولُ اللهُ.
٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ
يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا
وَلَمْ تَهْتَمُّوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَاوِزُكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي
عَمِلْتُمُوهُ.» يَقُولُ اللهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُرجِعُهُمْ إِلَى مَرَعَاهُمْ، فَيُتِمِرُونَ
وَيَتَصَاعَفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رَعَاةً آخَرِينَ. وَسِيرَعُونَهُمْ وَلَنْ
يَحَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْعَبُوا أَوْ يُفَقِدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» يَقُولُ
الله.

عَصْنُ الْبِرِّ

٥ يَقُولُ اللهُ: «الوقت آتٍ،
عندما سأقيمُ عُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.
سَمَلُكُ بِالْحِكْمَةِ،
وسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.
٦ وخلال مُلْكِهِ،
سَيُخَلِّصُ يَهُودًا،
وسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.
وهذا هو الاسم الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:
«يهوه أِبْرْنَا.»»

٧ يَقُولُ اللهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ
النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ

كُلُّهُمْ، بِالنَّسَبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسَكَانُهَا كَعْمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مُرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدُسِ إِلَى
كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ
لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

«قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ إِرَادَتِي يَعْنَادُ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يُنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقَ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتَهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لِكَيْتَهُمْ تَنْبَأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطَّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ،

أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ

بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حُلِمْتُ، حُلِمْتُ.» ٢٦ إِلَى

مَتَى سَيَسْتَوِرُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ

بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يَخْطِطُونَ لِكَيْ

يَنَسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي

فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشَّ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ

اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَمِطَرَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرُ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ

كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا

ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ

اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ.

يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ

أَرْسِلُهُمْ، وَلَمْ أَمُرَّهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا

الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٢٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ:

«مَا هُوَ جَمَلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْشُمُ الْجَمْلُ،

وَسَأَتَخْلَصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي

يَقُولُ: «هَذَا جَمَلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ

اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «جَمَلُ

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثَالاً مُرْعَباً بَغِيضاً عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَاراً وَعِبْرَةً وَسُخْرِيَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُوهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْباً وَجُوعاً وَوَباً حَتَّى يُيَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ وَلَأَبَائِهِمْ.»

مُلَخَّصٌ لِرِسَالَةِ إِرْمِيَا

٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِخُصُوصِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا. ^ب فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيْ لِمُدَّةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَايِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاجِداً بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرَّيَّةَ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَسْجُدَ لَهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْضَيْتُمُونِي بِتَمَاثِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَى كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جُيُوشاً مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعاً ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأَهْلِكُهُمْ

اللَّهُ، فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشْوَهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، الْإِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «يَمَّ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَآئِي أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأُزِيلُكُمْ مِنْ أَمَامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ. ٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَاراً أَبَدِيّاً، وَخِزياً دَائِماً لَنْ يُنْسَى.»

التَّيْنُ الْجَيِّدُ وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ

٢٤ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتَي تَيْنٍ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ أَوْ بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالْحَرِثِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجْوَدُ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جَدًّا، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَائِهِ.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنُ الْجَيِّدُ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسَبِّي يَهُودَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأُبْنِيهِمْ وَلَا أَهْلِكُهُمْ، وَسَأَزَرِّعُهُمْ وَلَا أَفْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكُلَّ التَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأُعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَّاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٣-٩:٢٥ فِي السَّنَةِ ... يُوْشِيَّا. أَيْ نَحْوَ ٦٠٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.
٩:٢٥٤ الشَّمَال. جَاءَ الْجِيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجِيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِشُحَارِبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١-٩:٢٤ يَهُوْيَاكِينَ. أَوْ يَكُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرُ لِنَفْسِ الْاسْمِ.

وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَغْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٠} وَسَارِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتُ الْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتُ الْأَغْرَاسِ، وَأَصْوَاتُ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورُ الْمَصَابِيحِ. ^{١١} سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَخْدِمُ هَذِهِ الْأُمَمُ مَلِكًا بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً. ^{١٢} يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتُمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأُعَاقِبُ مَلِكًا بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأُعَاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣} سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ^{١٤} لِأَنَّ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَارِسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ». ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِي لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ^{٢٩} هَا أَنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

دَيْنُونَةُ عَلَى أُمَّةِ الْعَالَمِ

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمَرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي سَارَسَلْتُ إِلَيْهَا. ^{١٦} سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَزَلْزَلُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَارِسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

^{١٧} فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{١٨} وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا، لَتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَنَارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

^{١٩} كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤُوسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ^{٢٠} وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْخُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشَقَلُونَ وَغَرَّةَ وَغَفَرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ^{٢١} وَكَذَلِكَ يَأْدُومُ وَمَوَابَ وَالْعَمُوثِيِّينَ ^{٢٢} وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجُزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ^{٢٣} وَدَدَانَ وَتِيمَاءَ وَبُورَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ^{٢٤} وَكُلِّ

^{٣٠} «تَتَّبَأُ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزْجِرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكِنِهِ، يَصْبِيحُ مُنْتَصِرًا،

يَزَارُ عَلَى مَسْكِنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ، ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

^{٣١} هُنَاكَ ضَبْجَةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لَآنَ اللَّهُ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.

وَسَيُسَلِّمُ الشَّرِيرَ لِلْسَّيْفِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

^{٣٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَرُّ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

^{٣٣} سَتَنْتَشِرُ جُثَثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَتَوَخَّ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

^{٢٥: ٢٣} يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتِييَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْعٍ مِنْ طَبُوسٍ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

«يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ^٩فَلِمَاذَا تَنْتَبِّأُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

^{١٠}وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١١}فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَادَانِكُمْ.»

^{١٢}فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: «أُرْسَلَنِي اللَّهُ لَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ^{١٣}وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُكُمْ. حِينَئِذٍ، يَتَرَجَّعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِكُمْ. ^{١٤}أَمَّا أَنَا فَفِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. ^{١٥}وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَكَانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لَأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

^{١٦}فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

^{١٧}وَوَقَفَ رَجَالٌ مِنْ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ^{١٨}«كَانَ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِيَتِي يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُثُ فِيهَا الشَّجَرَاتُ.»

^{١٩}فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَّعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا.»

^{٣٤}هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُؤْلَوُونَ حُرْنًا وَيَكُونُونَ، قَادَةُ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ.

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لَذَبْحِكُمْ. سَتَسْقُطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

^{٣٥}لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلِ الْهَرَبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

^{٣٦}أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلَوْلَةَ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُخَرِّبُ مَرَعَاهُمْ.

^{٣٧}مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتُخَرَّبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

^{٣٨}جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيهِ،

فَفَتَرَبَتْ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،

وَسَيَفِ الْعَدُوُّ الْقَاسِي.

عِظَةُ إِرميا فِي الْهَيْكَلِ

٢٦ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ. ^٢هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدْنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ^٣فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَتَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجَّعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَانِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

^٤«قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا

لِي وَتَسْلِكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

^٥لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ

إِلَيْكُمْ بِالْحَاحِ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ - فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا

الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوِلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ

أَمَمِ الْأَرْضِ.»

^٧فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ

يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٨وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا

كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ،

قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرُ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أَوْريَا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قُرَيَاتِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أَوْريَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ الْاثنَانِ بْنِ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أَوْريَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ. فَقَطَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقَرَّةِ الْعَامَةِ.»

٢٤ أَمَّا أَحِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَحَمَى إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

تعيين نبوخذناصر ملكاً

٢٧

في بداية حكم يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، جاءت هذه الكلمة إلى إرميا من الله. ٢ هذا هو ما قاله الله لي: «اصنع لنفسك نبياً من أربطة جلدية وقصياً من خشب، وضعهما على كتفك. ٣ وأرسل رسائل إلى ملك أدوم، وإلى ملك موباب، وإلى العمونيين، وإلى ملك صور، وإلى ملك صيدون، بيد الرُّسُل الذين جاؤوا إلى صديقي ملك يهوذا في القدس. ٤ بلغهم هذا الكلام ليبلغوا هم ساداتهم: «هذا هو ما يقول الله القدير، إله إسرائيل: قولوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْخُوشَ التي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ لِتَخْدِمَهُ. ٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدِمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. حِينِئذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمَ كَثِيرَةً وَمُلُوكَ عِظَامَ يَخْدِمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَأَنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ»، يَقُولُ اللَّهُ. سَأُعَاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَاماً. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا

إِلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَعُرَافِيكُمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ النُّبُوءَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعَوِذِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ». ١٠ لِأَنَّ مَا يَنْتَبِأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صَدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاعْبُدْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِإِذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ». لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَآ هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتَعَادُ آيَةُ نَيْبِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فَرَّةٍ قَصِيرَةٍ». لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِإِذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَاباً؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ نَيْبِ اللَّهِ وَنَيْبِ مَلِكِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَحُوضِ الرُّوْنِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذْنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوَيَاكِيمَ بْنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إله إسرائيل، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي نَيْبِ اللَّهِ وَنَيْبِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

تُبَوِّخُذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، وَتَسْتَحْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ
الْحَيَوَانَاتُ الزَّيْرَةَ أَيْضًا. »»

^{١٥} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْنِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا،
لَمْ يُرْسِلْكَ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْكُذِبِ. ^{١٦} إِذْ لَكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُنْفِيكَ عَنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَسْتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ
بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»»

^{١٧} وَقَدْ مَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ
تِلْكَ السَّنَةِ.

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيِّينَ فِي بَابِلَ

^{٢٩} هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا
مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوحِ السَّيِّ
وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ
تُبَوِّخُذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ^٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ
خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَمِيدِ
وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ. ^٣
وَقَدْ أُرْسِلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا
بْنِ خَلْقِيَا، اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
بَابِلَ، إِلَى تُبَوِّخُذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

^٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
لِكُلِّ الْمَسِيِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ^٥ «ابْنُوا
بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا
تَنْتِجُهُ. ^٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُدُّوا
زَوَاجَاتَ لَيْتِنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَنْجِبُوا
بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقَلُّوا. ^٧
وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبِّهَتْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا
إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَأَنْتُمْ
كَذَلِكَ سَتَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ^٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا
أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفِيَكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ
يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي
يَحْلُمُونَهَا. ^٩ لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا.
وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»»

حَنْنِيَا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

^{٢٨} وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا
مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ، ^١ كَلَّمَنِي حَنْنِيَا بْنُ عَزْرُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جِعُونَ
فِي هَبْكِلَ اللَّهُ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ
كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ^٣ وَفِي غُضُوبٍ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آتِيَّةً
نِيَبَ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآتِيَّةُ الَّتِي أَخَذَهَا
تُبَوِّخُذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى
بَابِلَ. ^٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنَ يَهُوْيَاكِيمَ
مَلِكُ يَهُودَا، وَكُلُّ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»»

^٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْنِيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ
وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي نِيَبِ اللَّهِ. ^٦ فَقَالَ
إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِي،
وَلْيُيَسِّرَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنْبَأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آتِيَّةً نِيَبَ
اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٧ لَكِنِ
اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
^٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنْبَأُوا عَنْ
أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ
وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ^٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْتَبَأُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ
نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ،
وَكَسَرَهُ. ^{١١} وَقَالَ حَنْنِيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأَكْسِرُ نِيرَ تُبَوِّخُذَنْصَرُ مَلِكِ
بَابِلَ، فِي غُضُوبٍ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ.» حِينَئِذٍ،
ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ. ^{١٢} ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ
حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ^{١٣} «اذْهَبْ
وَقُلْ لِحَنْنِيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ
نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»

^{١٤} لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ
نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِي هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْلِهَا تَخْدُمُ
أ. ٢٨: ١ الشَّهْرِ الْخَامِسِ ... الرَّابِعَةِ. أَي نَحْوَ ٥٩٤-٥٩٣
قَبْلَ الْمِيلَادِ.

بابل بالتار. ٢٣ سِحِدْتُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ
الْبَشِيعَةِ الَّتِي عَمِلَاهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ
أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَا.
أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِّشَمْعِيَا النَّجَلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ
عَيَّنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجِّنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَنْتَبِأُ
عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ. ٢٧ فَلَمَّا دَا
لَمْ تُؤَيِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَبِأُ لَكُمْ؟
٢٨ فَقَدْ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ
هُنَاكَ لَزِمَنَ طَوِيلٍ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا
بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.
٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أَرْسَلَ
رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيَّيْنَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّجَلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي
لَمْ أَرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ.
٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا
النَّجَلَامِيِّ وَنَسَلُهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ
هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلُهُ لِشَعْبِي،
يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِجَهَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

وَعُودُ بِالرَّجَاءِ

٣٠ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«اكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.
٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَارْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا
تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتَمُّمُ
وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي
أَفْكُرُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خَطِيئَةٌ
لِخَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأُعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا
وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونَنِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا
سَأَسْتَمِعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي حِينَ
تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأُجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ،
وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»
١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي
بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ
السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ
يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالزَّوْبَاءَ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثَّيْنِ الْعَفِيفِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِيهِ. ١٨ سَأُلَاقِيَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالزَّوْبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعْبًا وَمَتَارًا
لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ
إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ،
إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»
٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلِّ الْمَسِيَّيْنَ
مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ فُولَايَا وَلِصَدِيقَيَا بْنِ مَعَسِيَا،
الَّذَيْنِ يَنْتَبِئَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسْلَمُهُمَا
لِئُبُوخَدَنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.
٢٢ وَسَيُضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلَ لَعْنَةً لِكُلِّ الْمَسِيَّيْنَ
مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ
اللَّهُ كَصِدِيقَيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ

وَلَأَنِّي سَافِيِي الْأَمَمِ الَّذِي بَدَّدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.
أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،
لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
وَلَنْ أَدْعَ إِثْمَكَ بِلاَ عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
وَجُرْحُكَ بَلِيعٌ.

١٣ لَا يُوْجَدُ مَنْ يُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجُرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،
بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،
وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟
جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،
وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،
عَمِلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهْمُوكِ سَيُلْتَهُمُونَ،
وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيُسْلَبُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،
وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لَأَنَّ النَّاسَ دَعَاكَ «الْمُنْبُوذَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ
وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةُ عَلَى خَرَابِهَا،
وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُوذَا. ٥ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعْبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلاَمٍ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضْعُونَ

أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَحَبْتَ كُلَّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكَسِّرُ نِيرَ

بَابِلَ عَنْ كَيْفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قُيُودَكَ. جَبِينُكَ، لَنْ يُجِيرَهُمْ

الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكِنَّنْهُمْ سَيُخْدِمُونَ

إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِجُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَنْقِذَكَ،

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الصَّحْجِ.
سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَبْنِيَتْ جَمَاعَتُهُمْ أَمَايِي،
وَسَأَعَايِبُ كُلِّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِي،
وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنَّهُ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ سَأُبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَنْبِيَنَ،
يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضْعِيَن زِينَتِكَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكَ لِتَرْفُصِي مَعَ
الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرْوَمًا فِي جِبَالِ السَّامُورَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتَّعُونَ بِثَمَرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،
يُنَادِي فِيهِ الْحُرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونِ،
إِلَى إِلَهِنَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غُثُّوا لِيَتَعُوبَ بِفَرْحٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرُئِيسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
«خَلَّصَ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ.»
٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
وَالْحُلْبَى وَالَّتِي تَتَمَخَّضُ لِقَلْدٍ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.
٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،
وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
سَأَقُودُهُمْ بِمُحَادَاةٍ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
وَفِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَايِمَ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»
٢٣ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!
غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
يَلْتَفُتُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يُنْتَمِمَ مَا يَنْوِي عَمَلُهُ.
فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

٣١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِلَهَا لِكُلِّ
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.

حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ.»
٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

١٠ «أَيُّهَا الْأُمَمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
قُولُوا:
«الَّذِي بَدَّدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدْمَتُ لَكَ رَحْمَتِي.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتُبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فَخْذِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذَّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لَكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَأَرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجَرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تُعَوِّدِينَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعُدْرَاءَ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَوِمِينَ فِي الْحِدَادِ عَنِّي،

أَتَيْتُهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أَنْتَى تُحْيِي طَيْرَ جَلِيلٍ.» أ

١١ لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيُعْتُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالْتَّبِيذِ وَالزَّيْتِ وَالْعَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبَيْسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزِلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيُّ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحُولُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرَحٍ،

وَسَأَعَزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشَبِّعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّسَمِ،

وَسَيُشَبِّعُ قُلُوبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مَرًّا.

رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّعِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمْعِ،

فَهُنَاكَ مِكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَتَوَخَّعُ وَيَقُولُ:

«أَدَّبْتَنِي فَتَادَّبْتُ،

كِعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُتُوبَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ

يَهُودَا وَمُذْنِبُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،

أُتَيْهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَمُذْنِبُهَا،

الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحَلُ وَقُطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنَّنِي سَأَرْخِ

الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدُّدُ جَمِيعَ الضَّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي،

كَمَا كَانَ نَوْمِي لَذِيذًا لِي.

٢٧:٢٢ أَنْشَى تُحْيِي طَيْرَ جَلِيلٍ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ،
يهوه ب الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيِسَ السَّمَاوَاتِ فِي
الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَاسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ
مَعَ بُرْجٍ حَنْتِيلٍ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ
الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ثَلَاثَةِ جَارِبٍ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَفْتُ وَالزَّمَادُ
الآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَتِّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى
زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

شِرَاءُ إِزْمِيَا لِحَقْلٍ

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى
إِزْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَلِكٍ صِدْقِيًا مَلِكٍ
يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلْسَّنَةِ الْقَائِمَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكٍ
تُبُوخْدَنْصَر. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِزْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ
السَّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا
أَنْتِي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُذُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ
وَأَهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلَبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الْآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَ،
وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِسُونَ.»^أ

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحُصْرَ سَتَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

الْعَهْدُ الْجَدِيدِ

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا
جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ
كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ
لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضُوهُ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي
فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأُكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ
قَرِينَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ
إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَتَرَكَكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِيُثَبِّرَ النَّهَارَ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

أ^١ ٢٩: ٣١ آلايَاء ... يَضْرِسُونَ. الْحُصْرُ هُوَ الْعَبْثُ الْحَامِضُ
قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَيَضْرِسُونَ أَي تَتَلَمَّ أَسْنَانُهُمْ فَتَضْعُفُ. وَهُوَ مَثَلٌ
مَعْرُوفٌ يَضْرِبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي يَتَحَمَّلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَاجِجَهَا.

هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبِّهُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلُمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيًا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلُمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٤ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمِيلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمِيلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجَنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمِيلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاثُوثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصَّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصَّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صَكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمَخْتومةَ وَالْمُحتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمَخْتومةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمِيلَ ابْنِ عَمِّي، وَبَحْضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِبَحْضِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا، بِوَيْقَتِيهِ الْمَخْتومةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ فُخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَتْرَةِ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْغُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِلْأُفُوفِ الْأَجْبَالِ، لِكُنْكَ تُجَاوِزِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِينُكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّتِكَ، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنْهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. فَجَلَبْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُعَانَةِ.

٢٤ «وَضَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْأَسْتِلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلِمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ شُهُودٍ.» وَمَعَ هَذَا، سَتَسْلُمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

أ ٩:٢٢ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخْذِ عَشْرِ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٢٦ وجاءت كلمة الله إلى إرميا: ٢٧ «أنا الله، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟^{٢٨} لذلك هذا هو ما يقول الله: «سأسلم هذه المدينة ليد البابليين وليد نبوخذنصر ملك بابل ليفتحها.^{٢٩} سيأتي البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقون هذه المدينة بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي بخر الناس على شطوحها للبلع، وقدّموا تقدمات سائلة لآلهة أخرى، مما أدى إلى غضبي.^{٣٠} سأفعل هذا لأن بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشر أمامي منذ صباهم. ولأن بني إسرائيل كانوا يغيظوني بما يعملونه»، يقول الله.^{٣١} «لأنني غضبت جداً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتى إنني سأرسلها من أمامي^{٣٢} بسبب الشر الذي عمله بنو إسرائيل وبنو يهوذا ليغضبوا غضبي - هم وملوكهم ورؤسائهم وأنبياءهم ورجال يهوذا وسكان القدس.

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا وجوههم. ومع أنني علمتهم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إلي ولم يقبلوا تعليمي.^{٣٤} وضعوا أصنامهم الكريهة في البيت الذي يحمل اسمي، فنجسوه.^{٣٥} بنوا مرتفعات للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدموا أبناءهم وبناتهم لئلاهم مولاك. وأنا لم آمرهم بهذا، ولا فكرت به. ويعملهم هذا، جعلوا يهوذا يحطى.

٣٦ «ولذلك هذا هو ما يقول الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والمجاعة والوباء: ٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وسخطي وغيظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان.^{٣٨} سيكونون شعبي، وأنا سأكون إلههم.^{٣٩} وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسلهم.

٤٠ «قطعت عهداً أبدياً معهم لن أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم وبأن أضع في قلوبهم مهابتي، حتى لا يجحدوا عني.^{٤١} سأفرح بالإحسان إليهم.

أ ٣٥: ٣٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وعد الله

٣٣ وجاءت كلمة الله إلى إرميا ثانية، بينما كان محجوراً في ساحة السجن: ٢ «هذا هو ما يقول الله خالق الأرض - الله من شكل الأرض وأسسها، واسمهم يهوذا: ٣ «ادعني فأجيبك، وأخبرك بأمر عظيم وعميق لا تعرفها.

٤ «فهذا هو ما يقول الله، إله إسرائيل، عن بيوت هذه المدينة وقصور ملوك يهوذا التي هدمت لأجل تحصين السور ضد أبراج الحصار والسيف: ٥ «سيأتي البابليون ليحاربوا هذه المدينة، وسيملأونها بجثث أولئك الذين سأضربهم بغضبي وسخطي. فقد حجب حُضوري عن هذه المدينة بسبب شر سكانها.

٦ «لكني سأتي بالدواء والشفاء إليها. سأشفيهم وأعلن لهم كثرة السلام والأمان.^٧ وسأعبد ما أخذ من يهوذا ومن إسرائيل. وسأبينهم ثانية كما كانوا في البداية.^٨ سأطهرهم من ذنوب خطاياهم ضدّي، وسأغفر عصيانهم عليّ وكلّ ذنوبهم.^٩ وستصبح هذه المدينة مدينة فرح وتسبيح وتمجيد لي أمام كل أمم الأرض التي ستسمع بجميع إحساناتي لشعبي.

ب ٣٢: ٤٤ الثقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

ج ٣٢: ٢ يهوذا. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَفْقِهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنْ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يُنْقِضَ، فَلَا يَكُونَ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْوَلَدَيْنِ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْوَلَدَيْنِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ». لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَعَبَّرُونَ بِهِمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لِكَيْتِي سَاعَتَيْنِ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمْلِكُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَارْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَارْحَمُهُمْ.»

تَحْذِيرٌ لِبَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

٣٤ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ يُوَحِّدُ نَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ وَجَيْشَهُ وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطِرُ عَلَيْهَا وَكُلَّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُذْنِبَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمَسُكُ وَتُسَلِّمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ

١٨:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيتَ أَيْضاً مُحْرِقَاتِ.

سَتَخَافُ الْأُمَمَ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمْتُهَا لِشِعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مُذْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنْاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى تَيْبِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَارْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لَتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُذْنِبِهِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرْعًى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يُسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُذْنِ الْجَبَلِ وَمُذْنِ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُذْنِ التَّنْقَبِ، ١٤ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مُذْنِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

نَبَأَتْ وَعِدَ اللَّهُ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعِدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ، سَأَنْبِثُ عُصْبَةً مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيُحَافِظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيُخَلِّصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي

أ ١٨:٣٣ سَبِّحُوا ... الْأُنْد. انظر مزمور ١١٨، و ١٣٦.

ب ١٣:٣٣ التَّنْقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُوذَا.

^{١٧}لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ ابْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.» ^{١٨}سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَاوَزُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا. ^{١٩}يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَاوَزُوا بَيْنَ نَصْفَيِ الْبَقَرَةِ. ^{٢٠}سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ^{٢١}سَأَسْأَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِئِدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِئِدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ^{٢٢}سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيُحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالْأَنْفَارِ. وَسَأَحْوِلُ مُدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

عَائِلَةُ الرِّكَائِيَّينَ

٣٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ^٢«أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَائِيَّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

^٣فَأَخَذَتْ يَارْتَبَا بْنُ إِرْمِيَا بْنُ حَبِصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَائِيَّينَ، ^٤وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ ابْنَاءِ حَنَانٍ بْنِ يَحْدَلِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ^٥وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَائِيَّينَ أَبَارِيقَ مَلَأَةً بِالْخَمْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» ^٦فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.» ^٧لَا تَبْنُوا نَبَاتًا لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا

مَعَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، ثُمَّ سَدَّهَبَ إِلَى بَابِلَ. ^٤لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ^٥لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنْوَحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَوَّ يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

^٦فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٧بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيْنَا، أَيْ لَخِيْشَ وَعَرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مُدْنِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

^٨هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ. ^٩فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ^{١٠}فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَاهَدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ. ^{١١}لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

^{١٢}وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣}«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَحْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ^{١٤}(فِي نِهَائَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتُّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي. ^{١٥}لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْنُونَ وَتَعْبَلُونَ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ^{١٦}لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِي.»»

الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِزْمِيَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ^٢ «أَحْضِرْ لَفِيْقَةَ كِتَابٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَمْتُكَ فِيهِ - أَيْ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ فَارْتَمِ بِمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ، وَيَعْبُدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

^٤ فَاسْتَدْعَى إِزْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرْيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَأَ عَلَيْهِ إِزْمِيَا، أَيْ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِزْمِيَا. ^٥ وَأَمَرَ إِزْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُوعٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمْلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ^٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِّيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ^٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرْيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِزْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. ^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي اخْتَوَتْ كَلَامَ إِزْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرَفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١١} وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ^{١٢} وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ

يَذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّثُونَ فِيهَا.» ^٨ وَقَدْ أَطْعَمَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ^٩ وَلَمْ نَبْنِ بُيُوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلُ. ^{١٠} عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا جَدُنَا يُونَادَابُ بِهِ. ^{١١} وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ بُنُوحْدَنَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ.» وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَنَّا فِي الْقُدْسِ.»

^{١٢} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرَجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «لَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ^{١٤} وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ^{١٥} أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَتَخْدِمُوها. جِينِذْ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ. لَكِنِّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا أَذَانَكُمْ وَطُطِيعُونِي. ^{١٦} حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِيعُوا إِلَيَّ.»

^{١٧} «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِيعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

^{١٨} وَقَالَ إِزْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابَ.»

إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبِ وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا وَأَلْنَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنْيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ^{٢٧} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِأَمْلَاءِ إِزْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

^{٢٨} «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُذَمِّرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جُثَّتُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي التَّهَارِ وَلِلْبَرَدِ فِي اللَّيْلِ. ^{٣١} سَاعَاتِيهِ هُوَ وَنَسْلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا...»

^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

^{١٧} حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ^{١٨} فَقَالَ بَارُوخ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا اكْتُبْتُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ^{١٩} وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِرْ أَنْتَ وَإِزْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

^{٢٠} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَغَلًا. ^{٢٣} وَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْكِتَابِ، يَشُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَغَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يُمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ.

^{٢٥} وَمَعَ أَنَّ أَلْنَانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرَقَ الْمَخْطُوطَةُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمِيِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا

وَضَعَ إِزْمِيَا فِي السَّجْنِ

٣٧

وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنُ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ تَبَخَّرَ نَاصِرٌ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوَحْلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.» ^٤ وَكَانَ إِزْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السَّجْنِ بَعْدُ. ^٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ،

وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى لَمْ يَنْبَقِ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

إِلْقَاءُ إِرمِيَا فِي الْبُئْرِ

٣٨ وَشَفَطْنِيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدْلِيَا بْنُ فَشَحُورَ وَيُوَحْلَ بْنَ سَلَمِيَا وَفَشَحُورَ بْنَ مَلَكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَسَيَحْيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسَيَحْيَا. ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ، لِأَنَّهُ يُبَيِّطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرْبِهِ.» ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تَرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَهُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْتِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُئْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرمِيَا فِي الْوَحْلِ. ٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنْ إِرمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَايَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِالْقَائِيهِ فِي الْبُئْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِي - يَا يَهُوَحْلَ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِيُصَادِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.» ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَاصِرُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكٍّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.» ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَايَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيثَا بْنُ شَلَمِيَا بْنُ حَنَنِيَّا. قَبَضَ هَذَا عَلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تَرِيدُ الْانْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرمِيَا لِيَرِيثَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضِمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيثَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبَضَ يَرِيثَا عَلَى إِرمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرمِيَا وَضَرْبُوهُ وَحَبْسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرمِيَا إِلَى الزَّنَازِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَّبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنْ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السَّجْنِ؟ ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبِعُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْزِمُ وَاسْمَعْ

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تُمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تُمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكُ أَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى نِيَّتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأُجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّعُوا عَنْ مُضَافَتِهِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوُسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلٌ شَرَّاصٌ حَاكِمٌ أَقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَبَنُو سَرَسُخِيمَ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنَاطِقِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَأَقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثِيَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثِيَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِبَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَاتَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّيْرِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ نِيَّتِكَ.» ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُخْرِقُونَهَا، أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيُسَلِّمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي نِيَّتِ مَلِكِ يَهُودَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«خَلْفَاؤُكَ خَائُونَكَ وَعَلْبُونَكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

بَابِلَ. ^٢فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرْسِ إِرميا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهَكَ جَاءَ بِهِذِهِ الْكَارِثَةُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٣صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لَأَنْتُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ. ^٤وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قَيْدِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَاهَمْتُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَانُكَ، فَاهْذَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنْ. ^٥وَأِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدْلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمْشَرَفٍ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَابْقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اهْذَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِباً لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الْحَرْسِ زَاداً وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ^٦وَأَتَى إِرميا إِلَى جَدْلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدْلِيَا حَاكِمُ يَهُودَا

^٧وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدْلِيَا بْنَ أَخِيقَامَ حَاكِماً فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ. ^٨وَأَتَى الرِّجَالُ الثَّالِثَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدْلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَفْتَايَا وَيُوحَنَّا وَيُونَانَا ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومِتَ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ الطُّوفَاتِيِّ، وَيَزَيْنَا بْنُ الْمَعَكِيِّ. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدْلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

^٩وَأَقْسَمَ جَدْلِيَا بْنُ أَخِيقَامَ بْنُ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ^{١٠}أَمَّا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لَأَمْتَلِكُكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثِمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي آتِنَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

^{١١}وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوآبَ وَوَسَطَ الْعَمُوثِيِّينَ وَفِي أُذُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ

يَهُودَا. ^٧ثُمَّ فَقَّا عَيْنَيَّ صِدْقِيَا وَفَيْدَهُ بِسَلَامِيلَ بُرُونَرِيَّةَ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

^٨ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٩أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الْحَرْسِ، إِلَى بَابِلَ. ^{١٠}وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خُفُولاً وَكُرُوماً.

^{١١}وَأَصْدَرَ بُيُوحْدَنَاصَّرَ أَمراً بِخُصُوصِ إِرميا إِلَى نُبُورَزَادَانُ رَيْسِ الْحَرْسِ فَقَالَ: ^{١٢}«خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَداً. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

^{١٣}وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ، وَنُبُوشَرَبَانُ الضَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَتَرْجِلُ شَرَاصِرُ الْمَسْئُولِ الْبَارِزِ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ^{١٤}وَأَخَذُوا إِرميا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدْلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرميا فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

^{١٥}وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرميا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوراً فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ^{١٦}«أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٧}لَكِنِّي سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ^{١٨}لَآتِي سَأَنْفِذُكَ إِنْقَاداً، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّتْ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.»

إِطْلَاقُ إِرميا حُرّاً

جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرميا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطاً بِقَيْدَيْهِ وَسَطَ الَّذِينَ سَبُّوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا إِلَى

قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.
 ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ
 طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْبَنِيَّةِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَنَّا بَنُ قَادَةَ الْجُيُوشِ، الَّذِي فِي
 الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ
 تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ
 نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَنَّا بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ
 نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِمَاذَا تَتَرَكُهُ فَيَقْتُلَكَ؟ وَإِنْ
 قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَكَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ
 تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَنَّا بَنُ قَارِيحَ:
 «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 كَذِبٌ.»

٤١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا
 بَنُ أَلِيشَامَاعَ إِلَى جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَخَذَ قَادَةَ
 الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي
 عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ
 جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ،
 وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْيَابِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
 يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ
 شَكِيمَ ١ وَشِيلَوَةَ ٢ وَالسَّامِرَةَ. ٣ كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا
 لِحَاهُمْ وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ
 تَقْدِيمَةَ قَمْحٍ وَيَخُورٍ لِيَقْدُمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ
 إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَكْبِي
 فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا لَقِيَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى
 جَدَلِيَا بَنِ أَخِيْقَامَ.»

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيُرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ
 بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي بَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِيُخَوِّفَهُمْ
 مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا
 بَنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

هناك. ^{١٧}كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَاجِلُهُ عَلَيْهِمْ.»

^{١٨}«فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

^{١٩}«تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ^{٢٠}بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهُكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَاحْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهُكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ^{٢١}وَالْيَوْمَ أَحْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ. ^{٢٢}وَالآنَ، اعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءِ.»

٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِلَهُهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، ^٢قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَالْهِنَا لَمْ يُرْسَلْكَ إِلَيْنَا لِنَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ^٣بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

^٤فَلَمَّا طِيعَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٥فَاقْتَادَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^٦اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بَنُورَزَادَانُ مَعَ جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا. ^٧فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَأَتُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٤٢ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ مَعَ يُوحَنَّا بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغَاراً، ^٢وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضَرُّعَنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهُكَ. فَالْبَاقُونَ مَتَى هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثَرَةٍ كَمَا تَرَى. ^٣فَصَلِّ أَنْ يَعلِنَ لَنَا إِلَهُكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

^٤فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُمْكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهُكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئاً.»

^٥فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنَ اللَّهُ شَاهِداً أَمِيناً عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُحْبِرُنَا إِلَهُكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. وَسِوَاءِ أَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلَنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ جِئِنَ نَطِيعُ إِلَهَنَا.»

^٧وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا. ^٨فَدَعَى إِرْمِيَا يُوحَنَّا بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغِيرًا. ^٩وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ: ^{١٠}«إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبْيِخُكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ. ^{١١}لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ^{١٢}سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

^{١٣}«لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَصَيِّتُمْ إِلَهُكُمْ. ^{١٤}وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْباً، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ^{١٥}فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ^{١٦}فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلَاخِظُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَتَسْتَمُوتُونَ

مَنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتَرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟^٨ لِمَاذَا تُثْبِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتُدْرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَتَسْتَشِيرُكُمْ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ وَتَسْتَخِرُكُمْ.^٩ هَلْ تَسَيِّمُ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ؟^{١٠} أَلَمْ يَتَوَاضِعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.^{١١} «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَإِنَّا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا.»^{١٢} سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمِعُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْفُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كَثِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشَارُ إِلَيْهِمْ فِي اللُّغَاتِ كَمِثَالِ الْإِدْمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْوَاءِ وَالشُّخْرَةِ.^{١٣} سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.^{١٤} لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِثِينَ.»

^{١٥} أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ^{١٦} «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،^{١٧} بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعْلَمُنَا بِهِ. سَنُحْرِقُ الْبَخُورَ لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤُسَاؤُنَا فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدُسِ. فَقَدْ كَانَ لَدِينَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا.»^{١٨} وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكِبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ

^٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحَفُّنَحِيْسَ، قَالَ: ^٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحَفُّنَحِيْسَ. ^{١٠} ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأُسَدِّعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأُضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا. وَسَأَبْسِطُ خِيَمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.»^{١١} فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلنَّارِ سَيَنْظَفُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةٍ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظَفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظَفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يُعَادِرُ بِسَلَامٍ. ^{١٢} سَيُحْطَطُّ أَنْصَابُ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارَةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيُحْرِقُ مَعَابِدَ أَوْتَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُودَا فِي مِصْرَ

٤٤ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحَفُّنَحِيْسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ^١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدُسِ وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. فَهَا هِيَ خَرَبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.»^٢ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ. ^٣ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيبَةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا.»^٤ لَكِنُّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَنْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتَوَبُّوا عَنْ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ^٥ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَغَلَ غَضَبِي عَلَى مُدُنِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدُسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرَبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

^٦ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُوتُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،
وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْخَوْذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصْقُلُوا رِمَاحَكُمْ،
النَّبْسُوا ذُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
أَرَى رِجَالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِينَ.
أَبْطَلَهُمْ هُزُمُوا،
فَقَتَرُوا جَمِيعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.
وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرُبَ.
فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرِ النَّيْلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟
٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرِ النَّيْلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.
قَالَ: «سَأَصْعَدُ،
سَأَغْطِي الْأَرْضَ.
سَأُهِزُّ مَدْنًا وَسَكَانَهَا.»
٩ اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،
هَيِّجِي يَا مَرَكِبَاتُ.
لِيُخْرِجَ الْمُحَارِبُونَ.
لِيُخْرِجَ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ
الَّذِينَ يُمَسِكُونَ الدَّرَعَ بِمِهَارَةٍ،
وَلِيُخْرِجَ رِجَالُ لُودَ الْمَهَرَّةِ فِي اسْتِخْدَامِ
الْقُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقَدِيرِ،
لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.
سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١١ وَسَيُطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدِمِهِمْ.
لأنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقَدِيرِ،
فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
أَيُّهَا الْعَذَرَاءُ مِصْرُ،
اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ،
وَاحْصِلِي عَلَى بَعْضِ الْبِلَسَمِ.
جَرَّبَتْ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلَا فَائِدَةٍ،
وَلَا تَقْدِيرِينَ أَنْ تَشْفِيَ نَفْسَكَ.
١٢ سَمِعْتَ الْأُمَمَ عَنْ عَارِكَ،
وَصَرَخَةَ الْمَلِكِ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،
لأنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِآخَرِ،
فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا
النَّبِيِّ عَنْ مَجِيءِ بُخُوحَ نَاصِرٍ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ.

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلُ،
وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفِينِيحِسَ.
قُولُوا:
«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهَّزْ نَفْسَكَ،
لأنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.
١٥ لِمَاذَا طَرَحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّكِلُ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟
لأنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعُدُّ إِلَى شَعِينَا،
وَأَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيدًا عَنِ الْهُجُومِ الْقَاسِيِ.»
١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّحَّةُ
الْفَارِغَةُ»،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأَسْلَمُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِي يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدَّ بِيُوخَذَ نَاصِرَ وَيَلِدَ خُدَامِيهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسْكَنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.
مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلٍ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،
وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجَوَارِ الْبَحْرِ.
١٩ أَتَيْهَا الْابْنَةُ مِصْرَ،

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ،

فَلَا تَخَفْ،

وَلَا تَرْتَعْبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ

فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ،

لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُنْفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،

وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأَوْدُبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أَتْرَكَكَ بِلاَ عِقَابٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

٤٧ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ
عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ.
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاءُ مِنَ الشَّمَالِ، ٣

وَسَتَصْبِحُ سَبِيلًا جَارِفًا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْأَرْضُ بَيْنَ فِيهَا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

٢٠ «مِصْرُ بَقَرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا دُبابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ب

٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَعَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،

هُمُ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرُبُونَ،

لَمْ يَقْفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقَبُونَ.

٢٢ صَوْنُهَا كَحَيَّةٍ تَرْتَحِفُ هَارِبَةً،

لَأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ كَحَطَّائِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطِّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَأَنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ

يُعَدَّ.

٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَرَيْتْ،

قَدْ أَسْلَمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُعَاقِبُ أُمُونَ
وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأُعَاقِبُ فِرْعَوْنَ

أ٤٦: ١٨ يَهُوَهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

أ٤٦: ٢٠ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المِجِيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٤)

النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ خَوَافِرِ خُيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَقَرْفَعَةِ مَرْكَابَتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنْ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيُدمَرُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِ،
وَسَيَقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورَ.
٥ خَلَقَ شَعْبَ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
اهْذَأْ وَاسْكُنْ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
عَنْ مُوَابَ:

٤٨

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَاحِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنْ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.
إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ

٤٨: ٩ ضَعُوا ... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

«وَيْلٌ لِحَبْلِ بُنُو»
لَأَنَّهُ سَيُدمَرُ،
فَرَيْنَايِمُ تَعَرَّضَتْ لِلْعَارِ وَالسَّيِّئِ.
الْقَلْعَةُ خَرِبَتْ وَارْتَعَبَتْ.
٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.

اسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِّ:
«مَاذَا حَدَّثَ؟»

٢٠ «خَزَيْ مُوآبَ،

لَأَنَّهُ قَدْ دُمِّرَ.

وَلُولُوا وَاصْرُخُوا،

وَحَبِّرُوا عَلَى طُول نَهْرِ أَرْنُونَ

إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ.

٢١ أَتَى الْحُكْمُ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حَوْلُونِ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ

٢٢ وَعَلَى دِيثُونِ وَعَلَى بُبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَاثُولِ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْيَمْنَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قَبْرِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمِسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لَأَنَّكَ تَهْزُ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهْجُرُوا الْمَدْنَ،

وَاسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشَّشُ فِي شُقُوقِ

الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَامُخِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجَزَتِيهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّئِ،

وَلِهَذَا حَافَظَ عَلَى مَذَاقِهِ،

وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرَ.

١٢ لِيَذِلَّكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

عِنْدَمَا سَأَرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ آيَتِيهِ،

فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِغُونَ آيَتِيهِ،

وَيُحْطِطُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمْوشَ، كَمَا

خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَكْثَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِبْلِ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟»

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوآبَ وَمُدْنِهَا،

وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَا الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةِ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.

١٧ نُوْحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: «كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!»

١٨ «انْزِلِي عَنْ مَجْدِكَ،

وَاجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاجِلَةِ،

أَتَيْتِهَا السَّاكِنَةَ فِي دِيثُونِ.

لَأَنَّ مُدَمَّرَ مُوآبَ صَعَدَ إِلَيْكَ،

وَسَيُدَمِّرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قَفِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِبِي الْأَرْضَ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَتَهُ،

يَبَاهِي كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوآبَ،

سَأَصْرُخُ بِأَلَمٍ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.

سَأُنْشِئُ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ تَعْرِيزَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.

وَصَلْتُ فُرُوعَكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَدْتُ إِلَى بَحْرِ تَعْرِيزَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمَرِكَ وَعَلَى عَنَبِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرَحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمِلِ^أ

وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلَمٍ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى أَلَعَالَةِ إِلَى

يَاهَصْنَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيشَةَ.

فَحَتَّى مِيَاهُ نَمِرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ

شَعْبَ مُوآبَ مِنْ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ

الْقَرَابِينَ لِأَلْهَتِهِمْ.

٣٦ لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ مِثْلَ نَائٍ. يَنُوحُ

قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائٍ لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوآبَ

هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَغَ، وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ.

الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالْخَيْشُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ. ٣٨ فِي

كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنِهَا نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثْلَ إِنَاءٍ

لَا يَرَعُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمَتْ شَعْبُ

مُوآبَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ يَخْزِي! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبرَةً

تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْهُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ.

٤١ أُخِذَتِ الْمُدُنُ،

وَهَزِمَتِ الْحُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوآبَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَبْعُدَ مُوآبَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَخُفْرَةٌ وَمَصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنَ مُوآبَ.

٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الْخُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ،

سَيُمْسِكُ بِالْمَصِيدَةِ.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ

فِي سَنَةِ عَقَارِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا

قُوَّةٍ،

لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ،

وَلَهَبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،

وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوآبَ،

وَرَوَّسَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.

٤٦ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوآبَ!

شَعْبُ كَمْوشَ^ب قَدْ فَنِيَ.

لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ،

وَبَنَاتُكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٨: ٤٦ كَمْوش. أحد الآلهة الرئيسيين في مُوآبَ.

٤٨: ٣٣ الكرمل. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض مُوآبَ.

٤٧ «لَكِنِّي سَأُعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ.
هَذِهِ هِيَ نِهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلنَّائِيهِينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

٤٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ:

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟
هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنْ
الْفُهَمَاءِ؟

٨ هَلْ فَقِدْتَ حِكْمَتَهُمْ؟
يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي
لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.
وَأَنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطْ.
١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،
كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتِرَةَ،
حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.
سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ انْزُكْ تَيْمَامَاكَ،
وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.
انْزُكْ أَرَامِلَكَ،
وَسَيَتَّكِلُنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ
سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَتَّهَمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَّا أَنْتَ
يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتَمًا سَتَشْرَبُ مِنْ

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلَّكَ مُدُنَ جَادَ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلَّكَ فِي مُدُنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِلذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
حِينَ أَطْلُقَ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
عَلَى رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ،
سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.

كُلُّ الْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحَرَّقُ بِالنَّارِ.
وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشِشُونَ،

لَأَنَّ عَايَ، قَدْ خَرَبَتْ.
اصْرُخْنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.

الْبَسَنَ الْخَشِيشَ،
وَلَوْلْنَ وَطْفَنَ بَيْنَ حِظَايِرِ الْغَنَمِ.
اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلَّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ
مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُوسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبَنُوتُ الْخَائِنَةُ!

تَثْقِينِ بِثَرَوَتِكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ

كَأْسٍ غَضِبَ اللَّهُ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ
اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَاباً وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ.
سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمُدُنُهَا خَرَاباً أَبَدِيًّا.»

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُفُوطِهِمْ.
وَسَتُسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَانْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةٍ،
وَقَلْبُ جَبَايَرَةِ أَدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَحَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٥ هَا أَنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

١٦ خَلَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،
وَبِكِبْرِيَاءٍ قَلْبِكَ.

«خَزَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادُ،
لَا تُهْمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيًّا.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوفِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَاةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

لَكِنِّي سَأُنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

التَّقَتَّ لِتَهْرُبَ،

لَكِنَّ الرُّعبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكَهَا الرُّعْدَةُ وَالْأَلَمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٧ «سَتُصْبِحُ أَدُومُ مَتَارَ رُعبٍ لِغَيْرِهَا،
وَسَيَذْغُرُ وَيَنْدَهِشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.

١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سُدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تُهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
مَدِينَةَ الْمُتَنَعَةِ؟

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى
مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطَرْدُ أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَسَاعَتَيْنِ مِنْ أَخْتَارِهِ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى
الْمَحْكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٧ «سَأُشَاعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَنَاهَدَ.»

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تِيْمَانَ.

سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ يَحْضُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي
ضَرَبَهَا نَبُوحْدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ
بِخُصُوصِ عِيلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكَسِّرُ قُوَّةَ عِيلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،
سَأُكَسِّرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأُجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايا السَّمَاءِ.

سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ
عِيلَامَ.

٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأُجْلِبُ عَلَيْهِمْ أَلَمًا،

لَأَرْبِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،

سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ

بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأَمَمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَأْيَةً،

أُخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

«قُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمُهُمْ وَقَطَعَتْهُمْ سَتُوحْدُ،

مَعَ سَنَائِرِ خِيَمِهِمِ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَتَيْتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرَّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرُبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاضِرٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنْ يُؤْخَذَ نَاصِرٌ، مَلِكُ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطْطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِنَانٍ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضُ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَائِلُهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَاشِيَتُهُمْ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.

وَسَأُبَدِّدُ الشَّعْبَ مُحَلُوقِ السَّوَالِفِ أ

إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأُجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ

الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاضِرُ مَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

٢٢:٤٩ مُحَلُوقِ السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَتِيئَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَحَرْجٍ مِنْ طُغُوسٍ عِبَادَةِ الْهَيْئَةِ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

- خَزْيٍ بَيْلٍ،
ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.
أَصْنَامُهَا خَرِيَتْ،
تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»
- ٣ لَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ صَعَدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّامِلِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.
لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرُبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.
٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
- «سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَبْنُو يَهُوذَا مَعًا،
سَيَاتُونَ وَهُمْ يَكُونُ،
وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.
٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتَهُمْ،
سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ.
فِي عَهْدٍ أَبَدِيٍّ لَا يَنْسَى.
- ٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ،
شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلٍّ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمُهُمْ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
- «لَسْنَا مُذْنِبِينَ،
لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسَ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،
اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»
- ٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ
الْعَنَمِ.
٩ لَأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ
- جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
مِنْ أَرْضِ الشَّامِلِ.
سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،
وَسَتُسْجَى مِنَ الشَّامِلِ.
سَتَكُونُ سِهَاْمُهُمْ كَالْمَحَارِبِينَ الْمَهْرَةِ،
الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
١٠ فَسَيُسَلَبُ الْبَابِلِيُّونَ،
وَسَيَسْخَعُ الَّذِي سَيَسِيبُهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ١١ «مَعَ أَنْتُمْ تَحْتَفِلُونَ،
وَمَعَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
وَمَعَ أَنْتُمْ تَرْفُصُونَ كِبْقَرَةً دَائِسَةً،
وَتَصْهَلُونَ كَخَيْلٍ قَوِيَّةٍ،
١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّتَكُمْ سَتَخْجَلُ،
وَالَّتِي حَمَلَتْكُمْ سَتُخْزَى.
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَّمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِّيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ
وَصَحْرَاءَ.
- ١٣ يَسَبِّبُ غَضَبَ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لِكَيْهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهْشُ،
وَسَيَصْفَرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوجِهَا.
- ١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَاِمِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمِدَتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

٢٢ «هناك صَوْتُ حَرْبٍ وَدَّمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ
وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!
٢٤ وَضَعْتُ فِتْحاً لَكَ،

وَقَدْ أُمِسَّكَتِ يَا بَابِلُ،
وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجَدْتَ وَأُمِسَّكَتِ،
لَأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،
وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،
افْتَحُوا مَخَارِجَ قَمَحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَاماً،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
وَلَا تَتْرَكُوا لَهَا نَبِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
قُودُواهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلْ لَهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِّينَ مِنْ بَابِلَ،
سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونِ نَقْمَةَ إِلَهِنَا
بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،
ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.
كَافُتُوهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

وَكُلٌّ مِنْ يُمَسِّكُ بِمِجْلِهِ وَقْتُ الْحَصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرُكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ
إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتِّ
طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،
وَأَخِيرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ يَبُوحْدَنَاصَرُ
مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ.

وَسَيَرَعَى فِي الْكِرْمِ وَبَاشَانَ،
وَفِي تِلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ
سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِيرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا سَنِيًّا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودَا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلنَّبِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَايِيمَ،
وَعَلَى سُكَّانِ قُودَ.

اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَاماً.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَلِكَ
اليوم.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
لأنَّهَا أَرْضُ أَوْتَانٍ.
أَوْثَانُهُمْ تُنْقِذُهُمْ صَوَابُهُمْ.
٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَاتُ آوَى وَالنَّعَامُ.
لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالْقَرْىَ الْمُجَاوِرَةَ،
«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عَبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ إِلَهِ الْقَدِيرِ:
«سَأَقَاوِمُكُمْ أَتَيْتُهَا الْمُتَعَجِّرَةُ.
لأنَّ يَوْمَكُمْ قَدْ جَاءَ،
وَقَتُّكَ الَّذِي فِيهِ سَأَعاقِبُكَ.
٣٢ سَيَتَرْتَحُّ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأَشْعَلُ نَاراً فِي مَدِينَةٍ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٤١ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنَ الشَّامَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ.
إِنَّهُمْ قُسَاةٌ بِلا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ جِئِينَ يَرْكَبُونَ
خَيْلَهُمْ.
يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالٍ لِلْحَرْبِ،
أَتَيْتُهَا الْابْنَةُ بَابِلُ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكَ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهِ الضَّيْقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَيْلَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.
٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ.
وَهُوَ مَنْ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُرْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.
٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَائِهَا.
٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِرَتِهَا،
وَسَيَرْتَعِبُونَ.
٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا
وَالْجُيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،
هَكَذَا سَارِعَتُهُمْ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَأَعَيْنُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارِ.
لأنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئاً؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخِيرُونَ بَابِلَ أُمْسِكْتُ،

سَتَرَجِفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخُهُ أَلَمَ وَسَطِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥١

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشَفَّ.

اتْرُكُوهَا،

وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَا إِلَى أَرْضِهِ.

لَأَنَّ دِيُونَتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنًا،

تَعَالَوْا، سَتُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ

إِلَهِنَا.

١١ سَنُوا سِهَامَكُمْ،

جَهَّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنْهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،

لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحَرَسَ.

ضَعُوا الْخُرَّاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.

انصَبُوا أَكْمِنَةً.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ الْمِيَاهِ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،

هَإِنَّ نَهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ،

وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ يَا نَاسِي كَثِيرِينَ يَحْثُمُونَ كَالْجَرَادِ؟

»سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ

وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبَ قَامَايَ

رِيحاً مُدْمِرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،

وَسَيُدْرُونَهَا وَيُفْرِعُونَ أَرْضَهَا.

لَأَنَّهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضِيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،

أَوْ يَلْبِسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،

أَفْنُوا كُلَّ حَيِّثِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْبَحْرِي سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،

وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي

شَوَارِعِهَا.»

٥ لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،

مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا أَمْتَلَتَا إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ

إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.

لِيَهْرُبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.

لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لَأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،

وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،

سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هُتَافَ
الْإِنْتِصَارِ!»

١٥ اللهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحُكْمَتِهِ،

وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْغِيَاةِ فِي السَّمَاءِ،

وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،

وَالرَّيْحُ تَخْرُجُ مِنْ مَخَاذِيهِ.

١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقُ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ حِرْفِيٍّ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،

لَأَنَّ تَمَاثِيلَهُ آلِهَةٌ مَزَيَّعَةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،

أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

جِئِنِ يَعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.

١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،

يَهْوَاهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتَ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أَحْطَمْتُ أَمَمًا بِكَ،

وَبِكَ أَدْمَرْتُ مَمَالِكَ.

٢١ أَحْطَمْتُ الْجِصَّانَ وَرَاكِبِيهِ بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْعَرْزَةَ وَرَاكِبِيهَا،

٢٢ أَحْطَمْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتِيَانًا وَفَتَيَاتٍ.

٢٣ أَحْطَمْتُ رُعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

وَبِكَ أَحْطَمْتُ حُكَمَاءَ وَأَصْحَابَ نُفُودٍ.

٢٤ سَاجِدِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا

حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ

الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.»

يَقُولُ اللهُ.

٢٥ يَقُولُ اللهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،

يَا مُخْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأَسْأَلُكَ بِيَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَدَحَّرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجَرًا لِلزَّوَايَةِ،

أَوْ حَجَرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»

يَقُولُ اللهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُيُوتِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعْدُوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةٍ بِبَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمُتْنِي وَأَشْكَنَازَ.

عَيِّنُوا وَالْيَا عَلَيْهِ،

أُرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.

٢٨ أَعْدُوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةٍ بِبَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَمَائِهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ اللهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَايِرَةُ بَابِلَ تَوْقَفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَقِفُونَ فِي خُصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِينُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ.

٣١ يَرْكُضُ عِدَاءَهُ وَرَاءَ عِدَائِهِ،

وَمُخَبِّرٌ وَرَاءَ مُخَبِّرٍ

لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَايِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

وَسَأَسْكِرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَأْمُونُ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَثِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُخِذْتُ شَيْشَكَ،

فَخَرَّ بِلَادُ الْأَرْضِ احْتُلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعْبٍ لِلْأُمَمِ مِنْ

حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمَاجِهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدْنُهَا سَبَبًا لِرُعْبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ

عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَاعَقِبُ الْوَرْتَنِ بَيْلٌ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ

اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَسْمَعُ فِي

الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ غُفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْآيَامُ الَّتِي فِيهَا أَعَاقِبُ أَصْنَامِ

بَابِلَ.

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«الْابْنَةُ بَابِلُ كَالْبَدْرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدُسُ:

«بَنُوخَذْنَانَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كَبَانَاءِ فَارِغٍ.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،

ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.

٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صِهْيُونَ:

«لِيَأْتِ الظُّلُمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،»

وَلِنَقُلِ الْقُدُسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَادَفِعْ عَنْ قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمَ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأَجْفُفُ نِيَابِعَهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَسَبَبَ رُعْبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزِمِجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَرَاوُنَ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيَّ وَلَا يَمُهِمُ،

سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَاتِ مِيَاهٍ،
وَسَيَرَفُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
٥٦ لِأَنَّ مُدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
سَيُؤَسِّرُ مُحَارِبُوهَا،
وَسَتُحْطَمُ أَقْوَامُهُمْ.
لَأنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهٌ تَعْوِضُ،
وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
٥٧ سَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَسْأَرُ بَابِلَ سَمِيكَةً،
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالْتَّامَامِ،
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفِعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
تَعْبُ الشُّعُوبُ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إزميا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إرميا النَّبِيُّ لِسَرَايَا
بْنَ نِيرِيَا بْنَ مُحْسِيَّا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكٍ
يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ
سَرَايَا مَسْؤُولَ الْجَزِيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ قَدْوَنَ
إِرميا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ
بَابِلَ، وَجَمِيعَ الثَّبُوتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.
٦١ وَقَالَ إِرميا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا،
أَعْلِنْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلْ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ
وَلَا حَيَوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا
تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ارْبِطْهَا بِحَبَرٍ وَأَلْقِ بِهَا
فِي نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلْ: «هَكَذَا سَتَغْرُقُ بَابِلَ، وَلَنْ
تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأُجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرميا.

جِئِمْ سَتُخْرَى أَرْضُهَا،
وَسَيَسْقُطُ جَرَحُهَا فِي وَسْطِهَا.
٤٨ جِئِمْ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،
سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
لِأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مُخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.
٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلَ بِسَبَبِ جَرَحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرَحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ إِنَّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقِفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلْتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِأَيْدِيكُمْ.»
٥١ يَقُولُ الْمَسِييُونُ:
«لَقَدْ خَرَبْنَا لَأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
غَطَّيَ الْحَجَلُ وَجُوهَنَا،
لِأَنَّ غُرَبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
جِئِمْ أَعَاقِبَ أَصْنَامَهَا،
وَتَيِّنُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونُهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.
٥٤ «هَا صَوْتُ ضُرَاجٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسَرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
وَسَيُسْكِنُ ضَجِيجَهَا الصَّاحِبَ.

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٥٢

وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحُكِمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.^٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.^٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدُسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.^٤ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدُسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِرَ تَرَابِيئَةٍ. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا.^٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدُسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا.^٦ وَفِي الْيَوْمِ الْتَاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.^٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةٍ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عَبْرَ بُسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

^٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.^٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ.^{١٠} فَاقْتَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةٍ.^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيَّ صِدْقِيَا وَفَكَّهَ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونَتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْخَرْسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُورَزَادَانُ.^{١٣} فَأَحْرَقَ نَبُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدُسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ

الْفَخْمَةِ.^{١٤} ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسِ الْخَرْسِ بِهَذَا السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدُسِ.^{١٥} وَسَبَى نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الْخَرْسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِثِينَ الَّذِينَ سَلِمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرَفِيِّينَ.^{١٦} وَأَبْقَى نَبُورَزَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكَرَّامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتُمُّوا بِالْأَرْضِ.

^{١٧} وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبُرُونِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبُرُونِيَّةَ الضَّخْمَ.^{١٨} وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَّاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَتِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.^{١٩} وَأَخَذَ رَئِيسُ الْخَرْسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِيرَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الذَّبَائِحِ. اسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.^{٢٠} وَأَخَذَ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالتَّيْرَانَ الْبُرُونِيَّةَ الْأَثْنِي عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبُرُونُ الْمَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

^{٢١} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عُمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً،^{٢٢} وَمُحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. كَانَ كُلُّ عُمُودٍ أُسْطُوَانِيّاً مُجَوِّفاً سَمَاكَتُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعٍ.^{٢٣} وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعُمُودَيْنِ مَصْنُوعاً مِنَ الْبُرُونِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِ.^{٢٤} فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتٌّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةُ رُمَانَةٍ.^{٢٥} وَأَخَذَ نَبُورَزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةِ.^{٢٦} وَمِنْ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ

ب ٥٢:٢٠ الْعَرَبَاتِ. أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

٥٢:٢١ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَنَاتِيَهُمَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٠:٥٢ إِرْمِيَا. لَيْسَ التِّي إِرْمِيَا بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرُ لَهُ الْاسْمُ نَفْسُهُ.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٦}أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ. ^{٢٧}فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتْلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي مِنتَقَةِ حِمَاةٍ. فَسَبَى بَنُو يَهُوذَا
مِنْ أَرْضِهِمْ.

^{٢٨}هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوحَذَنَاصَّرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَثَلَاثَةُ وَعُشْرُونَ يَهُودِيًّا.

^{٢٩}وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ
مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصاً مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

^{٣٠}وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوحَذَنَاصَّرَ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ
الْحَرْسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ
يَهُودِيًّا.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

^{٣١}وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْودَخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ،
وَأُطْلِقَ سَرَاحُ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّجْنِ. حَدَثَ هَذَا
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ، فِي
النَّيِّمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِقَوْلِي
أُوَيْلُ مَرْودَخُ حُكْمَهُ. ^{٣٢}وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْودَخُ مُعَامَلَةً
يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلْجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ
الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ^{٣٣}فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ
سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ
مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ^{٣٤}وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ
مَرْودَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا
بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَاتِي إِزْمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دِمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،

وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.

كَأْرَمَلَةٌ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أُمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،

أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجِيرَتْ عَلَى الْغُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بُكَاءً،

وَعَلَى خَدَّيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُجَبِّبِيهَا مَنْ يُعَزِّيْهَا.

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَانْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَشْرِ مَضَتْ يَهُوذَا

بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتِعْبَادٍ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا

فِي أُمْكِنَةِ ضَيْقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبْكِي،

إِذْ لَيْسَ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابُهَا،

وَكَهَنَتُهَا يَتَنَوَّنُونَ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوَّغْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرِيحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ

لِكَثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.

سَبَقَ صِغَارُهَا

أَشْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.

٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونُ أ

كُلُّ جَمَالِهَا.

أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُرْلَانٍ،

لَا تَجِدُ لَهَا مَرْعَى،

فَتَرَكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صَيَادِيهَا.

٧ وَفِي أَيَّامِ بُلُوَاهَا وَتَشَرُّدِ أَهْلِهَا

تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ نَمِيعٍ

كَانَ لَهَا فِيهَا مَضَى.

تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،

وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.

نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.

وَضَحِكُوا عَلَى نِهَائَتِهَا.

٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.

فَصَارَتْ نَجَسَةً.

الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،

يُحَقِّرُونَهَا الْآنَ،

بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.

وَهِيَ تَتَيْنُّ،

وَتَرْتَدُّ حَجَلَى.

٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَاسَتُهَا.

لَمْ تُفَكِّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.

سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.

أ ٦:١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُون».

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يُعْزِّيْهَا.
تَصْرُخُ: «انْظُرْ، إِلَى مَذَلَّتِي يَا اللَّهُ،
لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»

جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،
لِكَيْ يَسْحَقُوا شُبَّانِي.
دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيزَةُ يَهُوذَا.^١

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبِكَي،

إِلَى كُلِّ نَمِينٍ لَدَيْهَا.

تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.

وَرَأَتْ أُمًّا غَرِيبَةً

فَالْمُعْزِيَّ بَعِيدَ عَنِّي،

تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

وَأُبْنَائِي بِإِسُونٍ.

أَمَرْتُ أُمًّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،

قَوِي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.

١١ أَهْلُهَا جَمِيعًا يَنْتُونُ،

تَمُدُّ صِهْيُونُ يَدَهَا،

وَيَسْحَقُونَ عَنِ الْخُبْرِ.

وَلَكِنْ لَا مُعْزِيَ لَهَا.

بَادَلُوا كُلُّ نَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،

أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ

لِيَتَّقُوا أَحْيَاءَهُ.

بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.

وَتَقُولُ: «انْظُرْ يَا اللَّهُ

أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً

كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.

فِي وَسْطِهِمْ.

١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،

تَطْلَعُوا إِلَيَّ وَانْظُرُوا أَلَمِي،

فَإِنِّي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.

الْأَلَمُ الَّذِي حَلَّ بِي،

اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،

الْأَلَمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ

وَانْظُرُوا أَلَمِي.

عِنْدَمَا حَمَيَّ غَضَبُهُ!

فَتَيَاتِي وَشُبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا

١٣ مِنْ فَوْقِ أُرْسَلْ نَارًا،

إِلَى الْأَشْرِ.

وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.

١٩ نَادَيْتُ أَجْبَتِي،

نَشَرَ شَبَكَةً لِيَصْطَلِدَنِي،

لِكَيْنَهُمْ غَدَرُوا بِي.

وَضَرَبَنِي.

كَهَنْتِي وَشُيُوخِي

أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.

مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،

١٤ «بَيَّتَ جَمَلَ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَتِفِي.

لِكَيْ يَتَّقُوا عَلَى قَتِيدِ الْحَيَاةِ.

أَوْفَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمْسَكَ بِي،

مُلْتَقًا حَوْلَ عُثْقِي كُلُّوْلِبٍ،

٢٠ «انْظُرْ يَا اللَّهُ ضِيقِي.

امْتَصَّ قُوَّتِي.

مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.

أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي

انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،

مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ

هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.

لِأَنِّي تَمَرَّدْتُ.

فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.
وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أَيْنِي.

سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِيَ لِي.

كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.

يُعْتُونَ فَرَحًا لِأَنَّاكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.

لَيْتَكَ تَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،

وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،

وَتَبْطِشُ بِهِمْ.

لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي

مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.

هَا قَدْ كَثُرَ أَيْنِي،

وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا»

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدُسَ

٢ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونُ^أ

فِي سَحَابَةِ غَضَبِهِ!

طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ

مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَسْنَدِ قَدَمَيْهِ

فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ب

٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،

وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.

فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودَا. ج

طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِيَ الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،

حَطَّمْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.

بَلِ اشْتَغَلَ غَضَبُهُ كِنَارَ

مِثْلَهُمَا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٤ سَحَبَ قُوَّسَهُ كَعَدُوٍّ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمَانِهِ كَخَصَمٍ.

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِ الَّذِينَ نَفَخَرُ بِهِمْ.

سَكَبَ غَضَبُهُ كِنَارٍ

عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوٍّ لِي.

اِئْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قِلَاعَهَا.

دَمَّرَ مَدُنَهَا الْمُحَصَّنَةَ.

ضَاعَفَ التُّوَّاحِ وَالْأَنْبِيَاءَ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُودَا.

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ.

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بُسْتَانًا.

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

احْتَقَرَ الْمَلِكُ وَالْكَاهَنَ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.

كِرَّةَ مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ.

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ.

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنَّ يَهْدِمَ

أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ

حَدَّدَ مَا سَيُدَمِّرُ،

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.

رَاحَ يُكْسِرُ الْبُرْجَ وَالسُّورَ.

مَعَا ضَعُفًا وَسَقَطًا.

أ ١:٩ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.» (أيضاً في

تَقَيَّةَ هَذَا الْفَصْلِ)

ب ١:٩ لَمْ يَهْتَمَّ ... غَضَبِهِ. أَي لَمْ يَهْتَمَّ بِالْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَكَانُ

رَاحِيهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا.

ج ٢:٩ الْعَزِيزَةُ يَهُودَا. حَرْفِيًّا «الابنة يَهُودَا.»

٩ انْعَزَزَتْ بَوَابُهَا فِي الثَّرَابِ.
 دَمَّرَ وَحَطَمَ قُضْبَانِ بَوَابِهَا.
 مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
 حَتَّى أَنْبِيَاؤُهَا لَا يَتَلَقَّوْنَ
 رُؤْيَى مِنَ اللَّهِ.

١٥ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ يَدَيْهِ
 كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ.
 يُصَفِّرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
 عَلَى الْعَرِيزَةِ الْقُدْسِ.
 يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ
 الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:
 «هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،
 وَفَرَحَ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»»

١٠ وَيَجْلِسُ شُبُوحُ الْعَرِيزَةِ صِهْيُونُ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
 يَنْثَرُونَ الثَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
 وَيَلْبِسُونَ الْخَيْشَ.
 وَعَذَارَى الْقُدْسِ
 يَحْبِسِينَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١٦ يَفْتَحْ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ
 أَفْوَاحَهُمْ ضِدَّكَ.
 يُصَفِّرُونَ وَتَصِرُ أَسْنَانُهُمْ.
 يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.
 انْتَهَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.
 وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَأِينَا.»

١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنَيِ الدُّمُوعِ.
 وَأَحْشَائِي تَضْطَرُّبُ.
 يَنْقَطِعُ كَبِدِي
 عَلَى دِمَارٍ شَعْبِي،
 إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا خَطَّطَ لَهُ.
 نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.
 نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ.
 جَعَلَ عِدْوُكَ يَشْمَتُ بِكَ،
 وَخُصُومُكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:
 «أَيْنَ الْخُبْزِ وَالْتَبِيدُ؟»
 وَهُمْ يَسْقُطُونَ
 مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
 يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ
 بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.
 ١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ
 نَدْمًا،
 أَتَيْتِهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ.
 لَتَجْرِ دُمُوعُكَ كَسَمِيلٍ
 نَهَارًا وَلَيْلًا.
 لَا تُعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.
 وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

بِمَ أَشْبَهْتُكَ أَيُّهَا الْعَرِيزَةُ الْقُدْسُ؟
 بِمَ أَشْبَهْتُكَ فَأَعَزَّيْكَ
 أَتَيْتِهَا الْعَذَارَى الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ؟
 مُصِيبَتُكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.
 فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟
 ١٤ تَبَّأَ لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ
 بِرُؤْيَى فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.

١٩ انْهَضِي وَأَصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
فِي بِدَايَةِ كُلِّ جُرْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.
فَقَدْ أَنْهَكَهُمُ الْجُوعُ
عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انْظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ

مَنْ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.

أَيُجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمُّ أَبْنَاءَهَا
الَّذِينَ احْتَضَنَتْهُمْ؟

أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فِي مَقْدِسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
انْظُرُوا أَمْوَاتًا فِي الطُّرُقَاتِ.

عَذَارَايَ وَشَبَابِي

سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمٍ غَضَبِكَ.
ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي

كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.

فَلَمْ يَنْجُ أَوْ يَبْقَ أَحَدٌ

عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.

أَفْنَى عَدُوِّي

أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

مَعْنَى الْمَعَانَاة

٣ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلِّمُ!

لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.

٢ سَاقَنِي وَأَجْبَرَنِي عَلَى الْمَسِيرِ

فِي الظُّلُمَةِ، لَا فِي النُّورِ.

٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.

٤ أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي،

وَكَسَّرَ عِظَامِي.

٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،

وَحَاصَرَنِي بِالْقَعْرِ وَالتَّعَبِ.

٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ

كَمَا الْمَوْتَى مُنْذُ الْقَدَمِ.

٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرَبَ،

وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلَابِلَ ثَقِيلَةً.

٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعَنْتُ،

لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.

٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنَحُوتَةٍ.

عَوَّجَ سُبُلِي.

١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبٌ،

كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ.

١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،

مَرَّقَنِي إِرْبًا.

وَتَرَكَنِي خَرَابًا.

١٢ حَتَّى قَوْسُهُ،

وَنَصْنَبِي هَدَفًا لِسِهَامِهِ.

١٣ أَصَابَ كُلَّيْتِي

بِسِهَامٍ سَحَبَهَا مِنْ جُعبَتِهِ.

١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،

وَأَغْنِيَّةٌ يَتَسَلَّلُونَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.

١٥ مَلَأْنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،

وَسَقَانِي أَمْرَ شَرَابٍ.

١٦ أَعْطَانِي حَصَى لِمَضْغٍ فَتَفَتَّتْ أَسْنَانِي.

سَحَقْنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.

١٧ مَنَعَ عَنِ نَفْسِي السَّلَامَ.

وَنَبِيتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».

١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتُهُ!

لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ.»

١٩ أَتَذَكَّرُ أَلْمِي وَتَشْرُدِي،

كَسُمٍّ وَمَرَارَةٍ.

- ٢٠ تَذَكَّرْ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَبُ.
- ٢١ لِكَيْ أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
فَيَتَوَلَّدَ فِي رَجَاءٍ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَنقُوفُ،
وَمَرَاكِبُهُ لَا تَنْتَهِي.
- ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتُكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قِسْمَتِي.»
وَلِهَذَا أُنْتَظَرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.
- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظَرُهُ.
صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجُو بِهَدُوءٍ
خِلَاصَ اللَّهِ.
- ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي
شَبَابِهِ.
- ٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ أَنْ يَضَعَ قَمَهُ فِي الثَّرَابِ مُنْكَسِرًا،
فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ.
- ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
وَيَشْبَعُ مَهَانَةً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُؤْفِضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.
لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،
- ٣٢ بِحَسَبِ فَيْضِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْرِقُ أَحَدًا
عَنْ طَيِّبِ خَاطِرٍ.
- ٣٤ لَا يَفْرَحُ جِنٌّ يَسْحَقُ وَاجِدًا مَنَّا
نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٥ وَلَا يَفْرَحُ جِنٌّ يُعَوِّجُ أَحَدَهُمُ الْعَدَالَةَ
وَيَعِشَ آخَرُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٣٦ جِنٌّ يَغْتَصِبُ حَقَّ إِنْسَانٍ فِي الْمَحْكَمَةِ،
أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟
- ٣٧ مَنْ الَّذِي يَقُولُ قَيْصِيرَ،
إِلَّا أَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِخُدُوثِهِ؟
- ٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
الْأُمُورُ السَّيِّئَةُ وَالْحَسَنَةُ مَعًا؟
- ٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حَيٌّ
مِنْ مُعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفَحَصِ سُلُوكِنَا وَنُدَقِّقَ فِيهِ،
وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمَرَّدْنَا وَعَصَيْنَا.
وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،
مَانِعًا كُلَّ صَلَاحٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْنَا نَبْدُو وَسَخًا وَقِمَامَةً
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعْبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوُلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنَيْ
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكُبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انْقِطَاعٍ.
- ٥٠ سَأُبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ أَتَعَسَّتْ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.

- ٥٤ طَعَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»
- ٥٥ بِاسْمِكَ أَدْعُو يَا اللَّهُ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
- ٥٦ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.
وَلَا تُسَدِّدْ أُذُنَكَ عَنْ تَهْدِيدِي وَاسْتِغَاثَتِي!
- ٥٧ اقْتَرَبَ جِئَنَ أَدْعُوكَ.
قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»
- ٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.
افْدِ حَيَاتِي!
- ٥٩ انْظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.
اقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.
- ٦٠ انْظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
- ٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْبِيرَهُمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
- ٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
وَيُطْلِقُونَ الشَّائِعَاتِ.
- ٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيَتُهُمُ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ
بِهَا،
- مِنْ الْفَجْرِ إِلَى الْعَسَقِ.
- ٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَارِبُهُمْ
حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُمْ أَيَادِيهِمْ.
- ٦٥ ضَعْ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ
وَلْتَكُنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.
- ٦٦ طَارِدْهُمْ بِغَضَبِكَ،
وَأَفْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.
- مَظَاهِيرُ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدُسِ**
- ٤ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيقَهُ،
أَفْضَلُ الذَّهَبِ فَقَدْ لَمَعَانَهُ.
- تُلْقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ هُنَا وَهُنَاكَ
فِي زَوَايَا كُلِّ الطُّرُقَاتِ.
- ٢ مَا كَانَ أَثَمَرُ أَبْنَاءِ صِهْيُونِ!
يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٤:٦ مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

- ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.
وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.
أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا،
فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.
- ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،
وَلَا أَيُّ سَاكِنِي فِي الْعَالَمِ.
لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ خَصَمًا وَعَدُوًّا يُمَكِّنُ
أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.
- ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا
وَأَتَامَ كَهَنَتِهَا،
الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.
- ١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطُّرُقَاتِ،
مُطْلَبِينَ بِالْدَمِ.
تَنَجَّسَتْ مَلَائِكَتُهُمْ.
لَمَسَتْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْمَسَ أَبَدًا.
- ١٥ وَالْآنَ يُبَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعدُوا! أَنْتُمْ
نَجِسُونَ!

دُعَاءُ إِلَى اللَّهِ

- انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.
تَطَلَّعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.
- ٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،
وَأُعْطِيتْ بُيُوتُنَا لِالْأَجَانِبِ.
- ٣ أَيْتَامًا صِرْنَا دُونَ آبَاءِ،
وَكَاأَرَامِلَ أُمَّهَاتِنَا.
- ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،
وَنَدْفَعُ ثَمَنَ خَطِيئِنَا.
- ٥ يُلَاحِظُونَنَا عَنْ كَتَبٍ.
تَعْبِنَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.
- ٦ مَدَدْنَا أَيَادِيَنَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
- ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
وَنَحْنُ نُعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ أَثَامِهِمْ.
- ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
وَلَيْسَ مَنْ يُحَرِّرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
- ابْتَعدُوا! ابْتَعدُوا! لَا تَلْمَسُونَا!»
الذَّمَّارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.
وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:
«لَنْ نُسْكِنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»
- ١٦ اللَّهُ نَفْسُهُ شَتَّتَهُمْ،
وَلَا يَرْعَاهُمْ بَعْدُ.
لَمْ يُكْرِمُوا الْكَهَنَةَ،
وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّبُوحِ.
- ١٧ ضَعُفَتْ عُيُونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ
إِلَى مَنْ يُعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.
- رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بُرْجِنَا مُتَوَقِّعِينَ
أَنَّهُ لَمْ تُخَلِّصْنَا.
- ١٨ تَتَّبِعُوا خَطَانَا
فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.
- افْتَرَبَتْ نَهَايَتُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.
جَاءَتْ نَهَايَتُنَا حَقًّا.
- ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ

- ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،
 بِسَبَبِ سَيْفِ الْمُطَارِدِ.
 ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرْنِ
 بِسَبَبِ حَمَى الْمُجَاعَةِ.
 ١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
 الْعَذَارَى فِي مَدْنِ يَهُودَا.
 ١٢ بِأَمْرِهِمْ شَنِقَ الْأُمَرَاءُ،
 وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخُ.
 ١٣ يَدِيرَ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
 وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتَيَانُ.
 ١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ التَّوَابَةِ،
 وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.
 ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،
 وَتَحَوَّلَ رَفْضُنَا إِلَى بُكَاءٍ.
- ١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَنْ رَأْسِنَا.
 يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
 ١٧ لِهَذَا كُلُّهُ قُلُوبُنَا مُكْتَنِبَةٌ.
 وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
 ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
 تَسْرُخُ النَّعَالِبُ.
 ١٩ لِكَيْتَكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسْوَدُ.
 عَرَشُكَ يَدُومُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
 ٢٠ لِمَاذَا تَفْلُ تَتَجَاهَلُنَا؟
 لِمَاذَا تَتْرَكُنَا هَكَذَا طَوِيلاً؟
 ٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَنَرْجِعْ،
 وَاجْعَلْ حَيَاتَنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيماً.
 ٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضاً تَاماً؟
 وَغَضِبْتَ كَثِيراً عَلَيْنَا؟

كتاب حزقيال

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُلَامِسَانِ جَنَاحَيْ
الْكَائِنِ الْمُجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يُغَطِّي جِسْمَهُ بِهِمَا.
١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ
الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُغَيِّرُ اتِّجَاهَهُ
نَظَرُهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.
١٣ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ،
وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشَبِّهُ مَصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ
وَهْجٌ وَبَرْقٌ. ١٤ وَكَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ
وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشَبِّهُ الْبَرْقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِيهِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ
أَرْبَعَةَ دَوَالِبَ تَلْمِسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي
زَاوِيَةٍ يَفْرِبُ أَحَدَ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتِ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا
مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ
مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ. ١٧ وَكُلُّ
مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.
١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَغْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ.
كَانَتْ مَهِيئَةً وَخَلِيلَةً جِدًّا. ١٩ وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ
تَتَحَرَّكُ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَجِئْتُ كَانَتِ
الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ
مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا
الرُّوحُ. فَكَانَتِ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتِ
الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ
فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ فَحِينَ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ
عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ
الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنْ
الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا،
وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشَبِّهُ
الْكَهْرْمَانَ^أ اللَّامِعَ الْمُتَوَهَّجَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ
شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشَبِّهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ
أَقْدَامِهَا كِبَاطِنُ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلَمَعَانِ الْبُرُونِ
الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى
جَوَانِحِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنْ
الْوُجُوهِ وَالْأَجْنِحَةِ. ٩ أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَيَلْمِسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ.
وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْفِيفُ.

١٠ أَمَّا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلِكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنْ
الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثَوْرٍ مِنَ الْيَسَارِ،
وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنِحَتُهَا مَمْدُودَةً

أ: الكَهْرْمَان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون
متوهجاً. (أيضاً في العدد ٢٧)

^{٢٢}وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشَبِّهُ قُبَّةً تَنُحُّ كَالْبِلُورِ، مُعَلَّقةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا. ^{٢٣}وَأَمْتَدَّتْ تَحْتَ الْقُبَّةِ أَجْنِحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلِّ مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُغَطِّي بِهِمَا جَسَدَهُ. ^{٢٤}وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَذِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنَّ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتِهَا.

^{٢٥}بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفْتُ الْكَائِنَاتِ وَخَفَضْتُ أَجْنِحَتِهَا. ^{٢٦}فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشَبِّهُ عَرْشًا مِنَ الْأَلَاوُودِ. ^{٢٧}وَرَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ شِبْهَ إِنْسَانٍ. قَبْدًا النَّصْفِ الْعُلُويِّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَالْكَهْرَمَانِ، مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النَّصْفُ الشُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْمُحَاطَةِ بِلَمَعَانٍ وَضِيَاءٍ. ^{٢٨}كَانَ الْوَهْجُ شِبْهَ قَوْسٍ فُرُجَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطَرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِی عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَنْكَلِمُ إِلَيَّ.

دَعْوَةُ حَزَقِيَالِ إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

^٢قَالَ لِي: «يا إنسان، بَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَاتَّكَلَّمْ مَعَكَ.» ^٣وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلَتْ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيَّ لِأَسْمَعَ لِلَّذِي يُكَلِّمُنِي. ^٤فَقَالَ لِي: «يا إنسان، هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ تَمَرَّدَ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^٥نَسَلُهُمْ عَيِدُونَ وَمُسْتَهْزِئُونَ. فَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِنَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» وَسَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

^٦وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَكَ وَالْعَلِيقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ^٧أَبْلِغُهُمْ رِسَالَتِي، سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

١:٢٦-٢٨ اللازورد. العقيق الأزرق أو الباقوت الأزرق.

١:٢٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في تَبْيِيحِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

^٨أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاسْتَمِعْ إِلَى مَا أَقُولُهُ أَنَا لَكَ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا وَعَاصِيًا كَهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَالْعَاصِي. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلِّ مَا أُعْطِيهِ لَكَ.» ^٩ثُمَّ رَأَيْتُ يَدًا تُمَسِكُ بِلَفَافَةٍ وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ. ^{١٠}فَنَشَرْتُهَا أَمَامِي، وَإِذَا بِكَلِمَاتٍ نَحِيبٍ وَوِيْلَاتٍ عَلَى وَجْهِهَا مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنْ الْخَارِجِ!

مَهْمَةُ حَزَقِيَالِ

^٣ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ، ٥ مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ وَادْهَبْ لِتَكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِهَا.» ^٦فَتَفَتَحْتُ فَمِي، وَأَطَعَنِي تِلْكَ الْمَخْطُوطَةُ. ^٧وَقَالَ لِي: «يا إنسان، أَطْعِمْ مِعْدَتَكَ وَامْلَأْ بَطْنَكَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي خُلُوعًا كَالْعَسَلِ.

^٨ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، اذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمُهُمْ بِرِسَالَتِي. ^٩لَأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ لِللسانِ صَعِبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٠}وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللِّسَانِ صَعْبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ. ^{١١}أَمَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ نَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرَّأْسِ عَيْنِدُ الْقَلْبِ. ^{١٢}لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجْهَتَكَ أَصْلَبَ وَأَجْرًا مِنْ وَجُوهِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ! ^{١٣}فَسَأَجْعَلُ جَبْهَتَكَ كَالْمَاسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصُّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

^{١٤}ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، اسْمِعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ، ^{١٥}وَبَعْدَ ذَلِكَ اذْهَبْ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِييِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»

^{١٦}ثُمَّ رَفَعَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ^{١٧}إِنَّهُ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكَائِنَاتِ يَضْرِبُ أَخْذَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَتَحَرَّكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا

١:٢٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في تَبْيِيحِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

النَّبُوءَةُ بِحِصَارِ الْقُدُسِ

٤ «يا إنسان، اُخْذْ لِنَبِيِّ وَضَعَهَا أَمَامَكَ. وَارْشُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشَبِّهُ الْقُدُسَ عَلَيْهَا. ثُمَّ اُقْمِ حَوَاجِزَ ثُرَابِيَّةٍ حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مُعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِهَا بِقَافِزَاتٍ جِجَارَةٍ. ٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاجٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّزِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحْذِرُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٤ ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ، بَ وَاعْلَنْ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. احْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلْقٍ فِيهَا أَمَامَ رَاسِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلُ التَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لثَلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرُّ فَاسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، ٧ لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُوذَا وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٨ رَكِّزْ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدُسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا. ٩ سَأُرْبِطُكَ بِجِبَالٍ فَلَا تَتِمَكَّنُ مِنْ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرٍ حَتَّى يَكْتَمِلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.

٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالبُقُولِ وَالْفَاصُولِ وَالْكَرْسِئَةِ وَالْعَلَسِ ١٠ وَاخْلُطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعْ أَرْغَفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلْقِي بِهَا عَلَى جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلْقِي عَلَى جَنْبِكَ. ١١ لَا يَزِيدُ وَزْنُ مَا سَتَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ عَنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا كُلُّ يَوْمٍ، تَأْكُلُهَا عَلَى وَجَبَاتٍ. ١٢ كَمَا سَتَشْرَبُ كَمِيَّةً مَحْدُودَةً

هَادِرًا. ١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْاهْتِجَاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَانِ قَلْبِي، لَكِنْ قُوَّةُ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ. ١٥ وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسْبُورِينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلٍّ أُبَيْبٍ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيَتْ صَامِتًا بَيْنَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٧ «يا إنسان، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْذَارِي. ١٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُحْذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيُدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

١٩ أَمَّا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ جِدًّا أَضْعَ أَمَامَهُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحْذِرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤْخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ السَّابِقَةُ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ. ٢١ وَإِنْ حَذَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَادْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.» ٢٣ فَتَهَضُّتُ وَدَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَفَجَاءَ، وَقَفْتُ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ رُوحًا أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَتِمُّ حِجْرُكَ فِي بَيْتِكَ.» ٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ جِبَالًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتِمَكَّنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ. ٢٦ سَأُجْعَلَ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتِمَكَّنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصَمًا يُؤَيِّدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ جِئْتَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ فَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي.» فَمَنْ يَسْتَمِعْ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْمَعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

١٤:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزقيال)

٤:٤ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

٦:٤ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ. أي نحو الجنوب باتجاه يهوذا.

٩:٤ الفَلس. يشبه القمح.

١٠:٤ مِثْقَال. حرفياً «شاقال». وهو عُملة قديمة، وَوحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عَشْرَ غراماً وَنصفٍ.

حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»
 ٧ إِيْذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ
 الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي،
 بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.»^٨ لِذَلِكَ،
 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: سَوْفَ أَقْفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ
 بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَمِ الْآخَرَى.^٩ وَسَبَبُ
 كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرْبَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا
 لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَمِلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً.
 ١٠ وَلِذَلِكَ يَسَبِّبُ مَا عَمِلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ،
 وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأُنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينِي،
 وَأَشْتَتِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»
 ١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ
 بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَأَّفَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَحَسْتُمْ
 هَيْكَلِي بِمُمَارَسَاتِكُمْ الْكَرْبَةِ.^{١٢} ثَلُثْتُكُمْ سَيَمُوتُ
 بِالْمَرَضِ وَيَذْبُلُ بِالْجُوعِ، وَثَلُثْتُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي
 الْحُقُولِ وَالْأَرَاضِي الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلُثْتُكُمْ سَأَشْتَتُهُ
 مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأُلَاحِظُكُمْ بِالسَّيْفِ.
 ١٣ سَأُطْلِقُ غَضَبِي، سَأَعْبُرُ عَنْ غِيظِي عَلَى شَعْبِي.
 حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ
 أُطْلِقُ عَلَيْهِمْ غِيظِي.»

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٦ وَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣
 التَفْتُ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَتَبَّأُ ضِدَّهَا وَقُلْ:

٢٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
 حِزْقِيال)

مِنَ الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ: سُدْسٌ وَعَاشٍ تُشْرَبُهُ عَلَى فَرَاتٍ.
 ١٢ تَصْنَعُ رَغِيفَ خُبْزٍ كُلِّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضْلَاتٍ
 بَشَرِيَّةٍ.»^{١٣} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 خُبْزَهُمْ نَحْسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»
 ١٤ فَقُلْتُ: «أَوَ إِيَّاهُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ، لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ
 تَنْجِسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ
 آخَرُ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجِسٌ
 فَمَعِيَ قَطًّا!»

١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَخْدِمِ رَوْتَ الْبَقَرِ الْجَافِّ بَدَلًا
 مِنَ الْفَضْلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَوُفُوًا لِتَحْضِيرِ خُبْزِكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلُبُ مِنْ مُؤُونَةِ
 الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمَقَادِيرَ مَحْدُودَةٍ،
 وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمَقَادِيرَ مَحْدُودَةٍ، وَيَصْمَتُ مُحِبُّ تَلْفِهِ
 الْكَاتِبَ.»^{١٧} لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ.
 وَسَيُصْعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي
 صَنَعُوهُ.»

نُبُوءَةُ بَدْمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

٥ «يَا إِنْسَانُ، ب خُذْ سِيفًا حَادًّا وَاسْتَخْدِمْهُ كَشَفْرَةٍ
 جَلَاةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. ثُمَّ
 خُذْ مِيزَانًا وَقَسِّمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
 ٢ اَلْقِ ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطَ الْمَدِينَةِ حِينَ
 تَنْتَهِي فِتْرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ
 خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الثَّالِثُ فَالْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ،
 وَسَاطِرُهُ بِسَيْفِي.^٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصُرَّهُ فِي
 طَرَفِ ثَوْبِكَ.^٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَالْقِهِ
 إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَنْتَشِرُ إِلَى كُلِّ
 بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ اللَّبَنَةُ
 مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَمِ.»^٦ وَهِيَ الَّتِي
 عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ
 الْأُمَمِ الْآخَرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي

١١:٤١ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة
 تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

١٥:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حِزْقِيال)

٣ «يا جبال إسرائيل، استمعيني لكلمة الرب الإله. هذا هو ما يقول الرب الإله للجبال والتلال والجداول والأودية: «سأتي بالسيف على مرتفعاتكم. ٤ سَتُدْمَرُ مَذَابِحُكُمْ، ومذابح بخوركم سَتَحْطَمُ. وسألقي جثثكم أمام أصنامكم الكريهة. ٥ سأضع جثث بني إسرائيل المتعفة أمام آلهتهم الكريهة، وأبعثر عظامهم حول مذابحهم. ٦ وحيثما تَسْكُنُونَ، ستصير مدنكم خربة، وتُدْمَرُ مُرتفعاتكم. سَتُخَرَّبُ مَذَابِحُكُمْ وتنهدم، وستحطم أوتانكم الكريهة، وستكسر مذابح بخوركم، وتزول تماثيلكم تماماً. ٧ سَنَسْفُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حينئذٍ، تعلمون أنني أنا الله.»

عقاب الله لإسرائيل

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٣ هذا هو ما يقول الرب الإله:

«هناك نهاية لأرض إسرائيل.

سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَيْكَ سَرِيعاً،

حين أرسل غضبي عليك،

وحين أحكم عليك بحسب طُوقِكَ،

وحين أجازيك على أُمُورِكَ الكريهة،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لأنِّي سأعاقبك على سُلُوكِكَ

بسبب الأُمُور الكريهة التي في وَسْطِكَ،

حينئذٍ، تعلمين أنني أنا الله.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَايَةٌ آتِيَةٌ. النِّهَايَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ فِجَاجَةٌ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تَوْشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ صُحَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صُحَّةَ الْفَرَحِ، فِي الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيباً كُلَّ غَضْبي عَلَيْكَ. سَأُذِنُّكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأُعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الكريهة. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأُعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حينئذٍ، تعلمون أنني أنا هو الله الذي يضربكم. ١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَحْتَ الْعَصَا، وَأَخْرَجْتَ الْكِبْرِيَاءَ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ

٣ «يا جبال إسرائيل، استمعيني لكلمة الرب الإله. هذا هو ما يقول الرب الإله للجبال والتلال والجداول والأودية: «سأتي بالسيف على مرتفعاتكم. ٤ سَتُدْمَرُ مَذَابِحُكُمْ، ومذابح بخوركم سَتَحْطَمُ. وسألقي جثثكم أمام أصنامكم الكريهة. ٥ سأضع جثث بني إسرائيل المتعفة أمام آلهتهم الكريهة، وأبعثر عظامهم حول مذابحهم. ٦ وحيثما تَسْكُنُونَ، ستصير مدنكم خربة، وتُدْمَرُ مُرتفعاتكم. سَتُخَرَّبُ مَذَابِحُكُمْ وتنهدم، وستحطم أوتانكم الكريهة، وستكسر مذابح بخوركم، وتزول تماثيلكم تماماً. ٧ سَنَسْفُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حينئذٍ، تعلمون أنني أنا الله.»

٨ «ولكنني سأبقي على عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُكُمْ مِنْ السَّيْفِ وَسَطَ أَمَمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأَبْعِثُكُمْ فِيهَا. ٩ حينئذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي التَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّنِي أَذَلَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَغَيَّبَتْهُمُ الْمُتَفَتَّةُ إِلَى أَصْنَامِهِمُ الكريهة. حينئذٍ، سَيَمَقُّتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الكريهة الَّتِي عَمِلُوهَا. ١٠ حينئذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنَّنِي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيداً فَارِغاً، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَضْرَبْتُ كَفَيْكَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ، وَأَضْرَبْتُ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهَ عَلَى كُلِّ الشَّرُّورِ الكريهة الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحَصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حينئذٍ، فَقَطَّ سَيَهْدَأُ غَضْبي عَلَيْهِمْ. ١٣ حينئذٍ، تعلمون أنني أنا الله، حين تُلْقَى جُثَثُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرتفعة، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورقة، فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بِخُوراً وَزَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ. ١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأَخْرَبُ أَرْضَهُمْ. وَتَسْكُنُونَ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ

١٤:٦-١٥ ترجمة أخرى للجزء الثاني من العدد ١٤: «وستكون كل مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دجلة.»

٢:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزئيات)

٢:٦ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

القاسي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِداً مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِداً مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

^{١٢} أَقْدَ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْتَغِ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمُھُورٍ عَظِيمٍ.

^{١٣} فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَداً. حَتَّى الَّذِينَ يَنْجُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَقَوَّى أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

^{١٤} مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُخُونَ فِي بُوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَسَيَسْعُدُونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً. ^{١٥} الْعَدُوُّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ.

^{١٦} سَيَهْرُبُ التَّاجِرُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ خَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ. ^{١٧} سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مَنَهَكَةً وَرُكَبُهُمْ ضَعِيفَةً. ^{١٨} سَيَرْتَدُّونَ الْخَيْشَ، وَسَيَغْطِطُّهُمْ الرَّعْبُ. سَتَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيَحُلِقُ كُلُّ رَأْسٍ. ^{١٩} سَيُلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفُضْيَةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيُعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ نَفَاةٌ. لَنْ تُخَلَّصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفُضْيَةُ حِينَ يُعَذِّبُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشِيعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمْلَأَ بَطُونُهُمْ.

^{٢٠} صَنَعُوا أَوْثَانَهُمُ الْكَرْبَةَ وَأَدَوَاتِهِمُ الْمُقْبِتَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَرْغُهُمْ عَنِّي كَرْدَاءٍ نَجِسٍ. ^{٢١} سَأَسْلَمُ أَرْضَهُمْ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْهَبُوهَا، وَلَأَشْرَارُ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجَسُونَهَا. ^{٢٢} سَأَبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجَسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.

^{٢٣} اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِيقَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِيقَةٌ بِالْغَنَفِ. ^{٢٤} وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَاراً. سَيَمْتَلِكُونَ بَيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأَنْهِي مَجْدَ الْعُظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْتَجَسُّ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

^{٢٥} زَمَنٌ رُعْبٌ وَذِمَارٌ آتٍ! سَيَبْخَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ! ^{٢٦} سَتَأْتِي مَاسَاءٌ بَعْدَ مَاسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ

خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةِ

▲ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِي وَشُبُوحُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ يَجْلِسُونَ أُمَامِي. فَأَنْتَ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ^٢ فَتَيْنِمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أُمَامِي شِبْهُ إِنْسَانٍ. نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنِصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدِنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ^٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيِّدِ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكَتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ تِمْنَالُ الْغَيَرَةِ الَّذِي يُثِيرُ غَيَرَةَ اللَّهِ. ^٤ وَفَجَأَةً رَأَيْتُ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ شِبْهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

^٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، بَ انْظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ». فَتَظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْبَحِ التَّمْنَالُ الْمُثِيرُ لِلغَيَرَةِ. ^٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَتَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرْبِيَّةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيَعِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُوراً أَكْثَرَ فُظْأَةً وَشَرًّا!»

^٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَ بِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثَقْباً فِي الْجِدَارِ. ^٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرُ فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَاباً. ^٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلْ وَانْظُرِ الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرْبِيَّةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا!» ^{١٠} فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُوراً لِكُلِّ

^٨ ٢:٨ الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً.

^{١٠} ٥:٨ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

البرونزي. ^٣فَصَعِدَ مَجْدُ إِلَه إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَايِكَةِ الكُرُوبِيم. ^٤أَحْيَتْ كَانَ، وَانْقَلَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِتَابَ وَالْحَامِلَ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ^٥وَقَالَ لَهُ: «تَجَوَّلْ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعْ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَنَهَّدُونَ وَيَتَوَحَّشُونَ عَلَى كُلِّ الْفُتَايَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٦ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُؤُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ الْكِتَابَ، وَاضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تَوْضَعْ عَلَامَةً عَلَى جَبَاهِهِمْ. لَا تَرَحَّمُوا وَلَا تَتَرَأَّفُوا. ^٧اقْتُلُوا الشُّيُوحَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْمِسُوا كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوحِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

^٨ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «نَجِسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمْلَأُوا السَّاحَاتِ بِالْجُثَثِ. اخْرُجُوا!» فَخَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ^٩وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ تَنْوِي أَنْ تَهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

^{١٠}ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذاَ كَثِيرَةٌ جَدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهَوَّ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُ.» ^{١١}وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أُتَرَأَّفَ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوهُ.»

^{١٢}حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكِتَابَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

الْمَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

^{١٣}وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَائِيلِ وَالصُّوَرِ، وَكَانَ يَارِزِيَا بْنُ شَافَانَ وَاقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِخْرَتهُ، وَكَانَتْ أَعْمِدَةُ الْبُخُورِ تَصَاعَدُ مِنْهَا. ^{١٤}حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شُيُوحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَنِيعِهِ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» ^{١٥}حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فُتَاةً مِنْ هَذِهِ.»

^{١٦}وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبُيُوتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَكِينْنَ عَلَى الْإِلَهِ تَتَوَزَّرْنَ. ^{١٧}فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فُتَاةً مِنْ هَذَا أَيْضًا!»

^{١٨}حِينَئِذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

^{١٩}حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟ هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُوذاَ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ هُنَا؟ لِمَاذَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيُضْرِبُونَ غَضَبِي أَكْثَرَ فَكْتَر؟ هَا إِنَّهُمْ يَضَعُونَ أَقْرَاطًا وَثِيَّةً فِي أَنْوْفِهِمْ! ^{٢٠}وَلِذَا فَهَذَا مَا سَاعَمَلُهُ أَنَا فِي غَضَبِي: لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أُتَرَأَّفَ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِنْ صَرَخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَلَنْ أَسْتَمَعَ إِلَيْهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

^{٢١}ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكَ فِي يَدِهِ.» ^{٢٢}ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبُؤَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحُهُ الْفَتَاكَ. وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْبًا كِتَابِيًّا، وَيَحْمِلُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَاتُّوا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ الْمَذْبَحِ

٢:٩ ملائكة الكُرُوبِيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكُرُوبِيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

وَطُهِرُهَا وَأَيَّدِيهَا وَأَجْنَحْتُهَا وَذَوَّلِيْهَا مَغْطَاءً بِالْعُيُونِ.
 ١٣ وَذُعِبَتِ الدَّوَالِيْبُ أَمَامِي بِالْذَوَالِيْبِ الدَّوَّارَةِ. ١٤ وَكَانَ
 لِكُلِّ كَرْوَبٍ أَرْبَعَةُ وُجُوْهٍ: الْأَوَّلُ وَجْهَ كَرْوَبٍ، وَالثَّانِي
 وَجْهَ إِنْسَانٍ، وَالثَّالِثُ وَجْهَ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهَ نَسْرٍ.
 ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ
 الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ كَانَتْ
 مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِيْبُ الْقَرِيْبَةُ مِنْهَا
 تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ تَرْفَعُ
 أَجْنَحَتَهَا لِيَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِيْبُ تُعْمِرُ
 أَجْنَحَاهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ، تَوَقَّفَتْ
 الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا،
 لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَنَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَتْ عَلَى مَلَائِكَةِ
 الْكَرُوبِيْمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ أَجْنَحَتَهَا
 وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ،
 ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَايَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
 ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ
 نَهْرِ خَابُورَ. فَادْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ.
 ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ وُجُوْهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ. وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهَا مَا يُشَبِّهُ الْأَيْدِي
 الْبَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوْهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي
 الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ
 بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدُسِ وَتَوْبَتُهُمْ

١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَوَايَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَايَةِ، كَانَ
 هُنَاكَ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 الرِّجَالِ يَازُنِيَا بَنَ عَزْرُورَ وَفَلْطَانُ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ
 الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ
 الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلبَشَرِ، وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَةً شَرِيْرَةً فِي
 هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ. يَقُولُونَ عَنِ الْقُدُسِ: «لَنْ تَبْنَى بُيُوتُ

١٠. مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ
 وَفَجَاءَ، رَأَيْتُ عَلَى الْقَنَبَةِ الشَّيْبَةَ بِالْأَزْوَرِدِ
 الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ. ١ مَا يُشَبِّهُ
 عَرِشًا. ٢ جِيْنَيْدُ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِتَانِ: «ادْخُلْ
 إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِيْبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ،
 وَأَمَّا يَذِيكَ بِجَمْرِ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ
 مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَلْقِ بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى
 الْمَدِيْنَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ
 مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ وَاقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ
 الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ
 ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ وَذَهَبَ إِلَى
 عَنَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتْ
 السَّاحَةُ بِثُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَوْتِ
 أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ،
 كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكِتَانِ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ
 بَيْنِ الدَّوَالِيْبِ، أَيْ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ، ذَهَبَ
 وَوَقَفَتْ قُرْبَ الدَّوَالِيْبِ. ٧ قَمَدَ كَرْوَبٌ يَدَهُ إِلَى مَنْطَقَةِ
 مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ
 الْكَرُوبِيْمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ اللَّائِسِ
 الْكِتَانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ مَا
 بَدَأَ مِثْلَ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا.

٩ وَلَاحِظْتُ أَرْبَعَةَ ذَوَالِيْبٍ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ
 الْأَرْبَعَةِ، ذَوَلَابًا لِكُلِّ كَرْوَبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِيْبُ كَالْبُلُورِ.
 ١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِيْبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ ذَوَلَابٍ
 فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا.
 وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ
 أَوْ تَتَغَطَّفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ
 الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي
 سَبِيلِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيْمِ الْأَرْبَعَةِ

١٠:١٠ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيْمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - مخلوقات
 مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ
 الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيْمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي

يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١-٢٦:٢٢.

٥:١٠ب. اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِبِلٌ شَدَائِي.»

٢:١١أ. يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
 جَرْقِيَال)

فيها. وسأعطيكم أرض إسرائيل.^{١٨} وحين يعودون إلى أرضهم: سيزيلون كل النجاسات والخطايا الممقوتة.^{١٩} وسأعطيهم قلباً موحداً، وأضع روحاً جديدة فيهم! وسأنزع القلب الحجري منهم، وأعطيهم قلباً لحيماً،^{٢٠} لينبعوا شرائعي ويحفظوا فرائضي. حينئذ، سيكونون شعباً، وأنا سأكون لهم إلهاً.^{٢١} أما الذين تقودهم قلوبهم إلى النجاسات والخطايا الكريهة، فسأعاقبهم على أعمالهم.» يقول الرب الإله.^{٢٢} ثم رفعت ملائكة الكروبيم. ب أجبتها وارتفعت وذاليتها بجانيها، ومجد إلى إسرائيل عليها.^{٢٣} فارتفع مجد الله وترك المدينة، واستقر على الجبل الواقع شرق المدينة.^{٢٤} حينئذ، الرؤيا التي أراها لي روح الله، رفعتني روح وحملتني إلى المسبيين في أرض الكلدانيين. وعندئذ ارتفعت عني الرؤيا.^{٢٥} فأخبرت المسبيين بكل ما أراه الله لي، وتكلمت به إلي.

اقترب وقت السبي

بعد ذلك، أتت إلي كلمة الله: ^٢ «يا إنسان، أنت تسكن وسط شعب عاص. لهم عيون ترى، لكنهم لا يرون! ولهم آذان تسمع، لكنهم لا يسمعون! لأنهم شعب عاص. ^٣ يا إنسان، جهز حقيبة سبي لنفسك. وفي النهار أمام عيونهم، اخرج كالمسيبي من مكانك إلى مكان آخر. فلعلهم يرون ويدركون، لأنهم شعب متمرد. ^٤ اخرج بحقيبتك في النهار أمام عيونهم، كما لو أنها حقيبة مسبي. ثم اخرج في المساء أمام عيونهم، كما لو كنت ذاهباً إلى السبي. ^٥ انثب الحائط أمام عيونهم واخرج منه. ^٦ ارفع الحقيبة أمام عيونهم على كتفك. وعند حلول الظلام احملها إلى الخارج. غط وجهك كي لا ترى

١٢

١٣ وبينما كنت أتنبأ، مات فلطيا بن بنايا. فوقعت وجهي على الأرض وصرخت: «آه! أيها الرب الإله! هل سيبذل كل بقية إسرائيل؟»

نبؤات ضد الباقين في القدس

١٤ حينئذ، أتت إلي كلمة الله: ^{١٥} «يا إنسان، إن الذين ما زالوا يسكنون القدس يتكلمون بشرور على إخوانك وأقربائك وكل بيت إسرائيل، فيقولون: «قد ابتعدوا كثيراً عن محضر الله. لذلك فقد أعطيت الأرض لنا.»

١٦ فقل للمسيبين: «يقول الرب الإله: صحيح أنني طردتكم إلى الأمم الأخرى، وستتكم في البلاد. لكنني سأكون هيكلهم لفترة قصيرة في البلاد التي هم فيها الآن.» ^{١٧} لذلك قل لهم: يقول الرب الإله: سأجمعكم من كل الشعوب والأراضي التي ستتكم

ب ٢٢:١١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات ممتحنة تخدم الله في الأغلب كخزاس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢:١.

٢ ٢٠:١٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

أ ٣:١١ هي القدر ونحن اللحم. أي أننا نكون دائماً فيها.

«مَرَّتِ الْآثَامُ
وَخَابَتِ الرُّؤَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَصْغُ حَدًّا
لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ،
بَلْ سَيَقَالُ:

«اِفْتَرَبَتِ الْآثَامُ،
وَسَتَيْتِمُ كُلُّ الرُّؤَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤَى مُرَيِّقَةً أَوْ عَرَاْفُونَ كَذِبَةً فِي
إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلِّمُ بِهِدِهِ الْكَلِمَةَ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ
ذَوْنِ تَأْخِيرٍ. فَفِي آثَامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمَتَمَرِّدُ الْعَاصِي،
سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَيْتِمُ...» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرُّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْمَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.» ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ
لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ
كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَيْتِمُ...» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أُتَنَبَّأُ
ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ
لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيَّتُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى
كَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «وَيْلٌ لَأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ
الْحَقْمَى الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ التَّكَلَّمَ بِأَرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤَى
الَّتِي يُرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالْعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي
الْخَرَابِ. ٥ لَمْ تَتَسَلَّقُوا إِلَى ثَغَرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيَهُ، وَلَا
تَبْنِيَتْ سُورَ حِمَايَةٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْعَدَ فِي الْحَرْبِ جِئْنَ
يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ
كَذِبًا بِقَوْلِهِمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ
يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَتِمَّ مَا قَالُوهُ.

أ ٦:١٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
جزقيال)

الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتَخْدِمُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيبَتِي،
كَمَا لَوْ أَنَّهَُا حَقِيبَةُ مَسِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الْحَائِطَ
بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ خُلُوفِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيبَتِي وَحَمَلْتُهَا
عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي،
أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ
الْغُصَاءُ الْمَتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ ١٠ أَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهَ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ أَقُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ.
فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى
وَيُقَادُونَ إِلَى السَّبْيِ. ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رِيسَتَهُمْ
حَقِيبَتُهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُعَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَفْقُبُونَ السُّورَ
لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَعْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ
حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَلْقِي عَلَيْهِ سَبْكَةً،
وَسَيُمْسِكُ بِفَخِّي. جِينِيزْ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَيْتَهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَأُبْعِثُ
جُيُوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
وَتُلَاحِظُهُمْ جُيُوشٌ يَهْزُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا جِئْنَ
أَبْدُدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعِثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِيَ مِنْهُمْ نَاجِيْنَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصْغُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ
إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي يَهُودَا.
جِينِيزْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ
طَعَامِكَ مُرْتَجِفًا، وَاشْرَبَ مَاءً مُرْتَعِشًا خَافًا! ١٩ ثُمَّ
قُلْ لِلشَّعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:
سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَرْمٌ بِرُعْبٍ.
لَأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدْمَرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠
سَتَنْحَوِلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ
الْأَرْيَافُ. جِينِيزْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا
يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ، أَلَيْسَ صَاحِبًا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَبَيَّنْتُمْ كَذِبًا جِئْنَ فَلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَقَاوِمُكُمْ لِأَنْتُمْ تَبَيَّنْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «سَأَعَاوِبُ الَّذِينَ يَرَوْنَ أَوْهَامًا وَتَبَيَّنُوا كَذِبًا. لَنْ يُشْمَلُوا فِي عِدَادِ شَعْبِي فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ تَطْهَرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. جِئْنِي، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهِ. ١٠ لَا تَهْمُ أَضْلُوا شَعْبِي بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُورًا، فَيُطَيِّئُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. ١١ قُلْ لِمَنْ يُطَيِّئُونَ السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَّاثُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةِ، وَالرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ. ١٢ وَجِئْنَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكُمْ النَّاسُ: مَاذَا حَدَّثَ لِلطِّينِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟» ١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لِيَتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأَرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيُسْقِطَهُ. سَأَرْسِلُ فِي غَيْظِي بَرْدًا ثَقِيلًا لِيُفْنِيَهُ تَمَامًا. ١٤ وَهَكَذَا، سَأَذْمُرُ السُّورَ الَّذِي طَبَّعْتُمُوهُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتُكْشِفُ أَسَاسَاتُهُ. وَجِئْنَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. جِئْنِي، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٥ جِئْنِي، يَهَذَا غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَبَّعُوا السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مُطَيِّئُونَ - ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةُ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤَى سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَانْظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَّبِعْنَ بِتَصَوُّرَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَتَّبِعْنَ عَلَيْهِنَّ وَقُلْ: ١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَصْنَعْنَ تَعَاوِذَ عَلَى شَكْلِ عَصَائِبِ الْيَدِي النَّاسِ، وَتَبْرَاقَ لِرُؤُوسِهِمْ. تُرَدْنَ اصْطِلَاحَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعِشْنَ أَنْتُنَّ. ١٩ وَبِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِي يَسْتَمِعُ لِلْكَذِبِ، تَذْفَعْنَ شَعْبِي لِلْاسْتِهَانَةِ بِي، مُقَابِلَ جَفَنَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَبُضْعَةٍ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتُلْنَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ

عِقَابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى سُورِهَا

١٤ وَأَتَى بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ جِئْنِي، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، أَيْحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ! فَلِمَاذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِاللُّجُوعِ إِلَيَّ؟ ٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْ مَعَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهِذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَخِي الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأَجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! ٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: ابْتَعِدُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ الْقَدِرَةِ وَارْفُضُوهَا! ثَوَّبُوا عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرْبَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا! ٧ فَإِنِ أَنَّى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْفَاطِ بِأَوْثَانِ كَرْبَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضْنُ طَرِيقٍ أَخِي أَنْبِيَاءِي، فَسَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأَوَاجُهُ وَأَجْعَلُهُ عِزَّةً وَمَثَلًا. وَسَأَعْرِضُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. جِئْنِي،

٩:١٤ يَا إِنْسَانُ. حَرْفًا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْئِيَال)

وُلِدَتْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِلتَّطْهِيرِ. لَمْ تُدَلِّكِي بِالْمِلْحِ، وَلَمْ تُقَمِّطِي. لَمْ يَبْدُ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ نَحْوِكَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتَ، أَلْقَيْتَ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٢٠ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرُّغَمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرُّغَمِ مِنْ دَمِكَ!» ٢١ فَتَمَوْتُ كَنَتِيَّةٍ فِي الْحَقْلِ. تَمَوْتُ وَكَبَّرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَمَّا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ، لَكَيْتُكَ كُنْتُ بِلَا ثِيَابٍ وَبِلَا زِينَةٍ. ٢٢ تَأَمَّلْتُ قَرَأْنِيكَ نَاضِجَةً لِلْحُبِّ، فَتَزَوَّجْتُنِي وَغَطَّيْتُ غُرْيَكَ بِثَوْبِي. وَعَدْتُ بِالْإِزْبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصِرْتُ لِي هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي. ٢٣ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاعَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ٢٤ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ جِذَاءً جَلْدِيًّا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ جِزَامًا كِتَانِيًّا عَلَى خَصْرِكَ، وَبُرُفَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ. ٢٥ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ، ٢٦ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَخَلَقْتُ فِي أُذُنَيْكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ. ٢٧ فَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا صِرْتُ مُزَيَّنَةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْكَيْتَانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلَ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ خَلْوً مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ. ٢٨ وَقَدْ اشتهَرَ جَمَالُكَ جِدًّا وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جِدًّا بِسَبَبِ مُجِدِّي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ. ٢٩ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي.

٣٠ «وَلَكَيْتُكَ بَدَأْتَ تَتَكَلَّمِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سَمْعَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبْيَعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ٣١ أَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ، وَزَيَّنْتُ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارِسِينَ دَعَارَتَكَ. لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدُثَ فِيمَا بَعْدُ! ٣٢ ثُمَّ أَخَذْتُ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ مَعَهُمْ. ٣٣ وَأَخَذْتُ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ وَصَنَعْتُ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتُ زَيْتِي وَبَحُورِي وَقَدَّمْتِهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ٣٤ وَأَخَذْتُ

الطَّعَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّتِي أَطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتِهَا لِأَصْنَامِ كَرَائِحَةٍ مُسَرَّةٍ لَهَا! يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي. ٣٥ أَخَذْتُ الْأَوْلَادَ وَالتَّنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي وَقَدَّمْتُهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَانَ شَرٌّ غَيْرِكَ لَا يَكْفِي. ٣٦ ذَبَحْتُ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتُهُمْ قَرَابِينَ لِأَوْتَانِ. ٣٧ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِهِيَّةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، حِينَ وَجَدْتُكَ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِكَ. ٣٨ فَبَسَبَبَ كُلِّ شَرِّكَ، سَتَّانِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوَيَالَتِ شَدِيدَةٌ. ٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي. ٤٠ «بَنَيْتُ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِأَوْتَانِ، وَنَصَبْتُ بِيُوتَ زَيْنٍ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٤١ بَنَيْتُ مُرْتَفَعَاتٍ فَسَقِي فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَسَّتُ جَمَالَكَ. كَشَفْتُ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزِدْتُ فِي زَنَاكِ. ٤٢ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيَّنْتُ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِيبُنِي، زِدْتُ فِي زَنَاكِ. ٤٣ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُرْعًا مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِأَعْدَائِكَ بِأَنْ يَفْعَلُوا بِكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مَدُّنَ الْفِلَسْطِينِ خَجَلْتُ مِنْ شُرُورِكَ. ٤٤ ثُمَّ ذَهَبْتُ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبِعِي. زَيَّنْتُ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي. ٤٥ فَزِدْتُ مِنْ زَنَاكِ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التَّجَارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبِعِي بَعْدُ. ٤٦ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: «يَا لِقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَقِحَةِ. ٤٧ وَفِي قُرَاكِ، بَنَيْتِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكَيْتُكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتُ أَيَّةَ أَجْرَةٍ. ٤٨ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تُفْضِلُ الْغُرْبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٤٩ عَادَةً، يَدْفَعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتَ لِكُلِّ غَشَافِكَ. أَغْرَيْتُهُمْ بِزَنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ. ٥٠ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَحْتُونُ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أَجْرَةً، وَلَكَيْتُكَ دَفَعْتَ أَجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتُ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٥١ «وَلَيْدَا اسْمَعِي أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٥٢ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: «بِسَبَبِ تَعَرِّيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ

جَسَدِكَ العاري، وَأَنْتِ تَرْنِينَ مَعَ عُشَاقِكَ وَأَوْلَانِكَ
الْكَرْيَةِ، وَيَسْبَبُ دَمَ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لِيَلَلِكَ
الْأَوْتَانِ، ^{٣٧} سَاجِمُ كُلِّ عُشَاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ
الْمُجَاوِرَةِ، كُلُّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ
وَالَّذِينَ رَفَضْتَهُمْ، وَسَاكِشَفُ جَسَدِكَ العاري لَهُمْ،
فَيَرَوْنَ حَزَقِيَالِكَ. ^{٣٨} سَادُونِيكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ
قَاتِلَةٌ، وَسَاكْحُكُمْ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرَتِي.
^{٣٩} سَأَسْلُمُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدُمُونَ مَرْتَفَعَاتِكَ،
وَيُذَمِّرُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ
جَوَاهِرَكَ، وَيَتَرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ^{٤٠} سَيَجْمَعُونَ
النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.
^{٤١} سَيَحْرِقُونَ بُيُوتَكَ وَيُعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ.
هَكَذَا سَأَوْفُقُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زَنَاقِكَ، فَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْفِعِينَ
أَجْرَةً لِمُحِبِّيكِ. ^{٤٢} حَيِّئِي، سَأَسْكُنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي
غَضَبِي. سَأَهْدِي، وَلَنْ أَغْضَبَ ثَانِيَةً. ^{٤٣} لَأَنْتِ لَمْ تَتَذَكَّرِي
أَيَّامَ صِبَاكِ، وَأَثَرْتَ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي
سَأَحْاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِفِي
فِسْقًا فَأَقِ كُلَّ خَطَايَاكِ الْكَرْيَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^{٤٤} «سَيَصِفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبَيْتُ كَأُمِّهَا».
^{٤٥} أَنْتِ حَقًّا بَيْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ.
وَأَنْتِ حَقًّا أَخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهُنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَرْوَاحَهُنَّ
وَأَوْلَادَهُنَّ. أَتُكِنُّ حَيَّةً وَأُبُوْكُنْ أُمُورِي. ^{٤٦} أَخْتُكَ
الْكَبِيرَةَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ.
وَأَخْتُكَ الصَّغِيرَةَ سَدُومُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ
مِنْكَ. ^{٤٧} لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ
الْكَرْيَةِ، بَلْ صِرْتَ - وَفِي وَقْتٍ قَصِيرٍ - أَكْثَرُ فُسَادًا
مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»
^{٤٨} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُفْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى
أَخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا عَمِلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمِلْتَهَا أَنْتِ
وَقَرَاكِ! ^{٤٩} فَهَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أَخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا:
كُنَّ مُتَعَبِّرَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ
الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَدَّمْنَ أَىُّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ.
^{٥٠} صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْنَ أُمُورًا كَرْيَةً أَمَامِي، فَارْتَضَيْنَ
تَمَامًا حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ. ^{٥١} وَلَمْ تَخْطِي السَّامِرَةَ نِصْفَ
خَطَايَاكِ. فَقَدْ عَمِلْتَ أَعْمَالًا كَرْيَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ

السَّامِرَةَ، حَتَّى أَنْ سَدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَنَّا صَالِحَتَيْنِ.
^{٥٢} وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ عَارَكَ. لَأَنْتِ دَافَعْتَ عَنْ أَخْتُكَ
بِأَعْمَالِكَ. فَأَعْمَالُكِ وَخَطَايَاكِ الْكَرْيَةِ وَالْكَثِيرَةُ جَعَلَتْ
أَخْتُكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُدَلِّيَ وَتَحْمِلِي عَارَكَ، لَأَنْتِ
أَخْطَأْتَ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»
^{٥٣} «سَارُودُ مَا سُلِبَ مِنْهَا: مَا سُلِبَ مِنْ سَدُومَ
وَقَرَاهَا، مَا سُلِبَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقَرَاهَا. وَسَارُودُ مَا سُلِبَ
مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ^{٥٤} لِكَيْ تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْجَلِي
مِنْ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزًّا لَهُنَّ. ^{٥٥} سَتَعُودُ
أَخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أَخْتُكَ
السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ
سَتَعُودُنِ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

^{٥٦} أَلَمْ تَسْخَرِي بِأَخْتُكَ سَدُومَ حِينَ كُتِبَ
مُتَكَبِّرَةً، ^{٥٧} قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شَرُّكَ؟ وَالآنَ تَتَعَرَّضِينَ
لِتَعْيِيرٍ وَاحْتِقَارٍ قَرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقَرَى الْفِلِسْطِينِ،
الْمُحِيطَةِ بِكَ. ^{٥٨} فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فُسَادِكَ، وَالْأُمُورِ
الْكَرْيَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.
^{٥٩} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَامِلُكَ
بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتَ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْنَيْتِ
بِعُودِكَ، فَتَكُنْتُ عَهْدِكَ مَعِي. ^{٦٠} وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ
العَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكَ فِي صِبَاكِ. قَدْ أَسَسْتُ مَعَكَ
عَهْدًا أَبَدِيًّا. ^{٦١} فَحِينَ تَسْتَظِلِينَ عَلَى أَخَوَاتِكَ الْأَكْبَرِ
وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمِلْتِهِ فِي الْمَاضِي فَتَخْجَلِينَ.
سَأُعْطِيهِنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ
فِي عَهْدِي مَعَكَ. ^{٦٢} سَأَتُبْتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^{٦٣} فَتَذَكَّرِي مَا عَمِلْتَ وَاحْجَلِي حِينَ أَغْفِرُ
لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ بِكَلِمَةٍ يَسْبِبُ خَجَلَكَ.» يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ.

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١٧
ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أ
تَكَلَّمُ بِهَذَا اللُّغِزِ، وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا
اللُّغِزِ وَالْمَثَلِ، ^٣ وَقُلْتُ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

أ ^{٢:١٧} يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنِ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
حَزَقِيَال)

إِلَى مِصْرَ لِاحْضَارِ خُثُولٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجُو؟
هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ
يَنْجُو مَنْ يَكْبِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ
الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنُهُ مَلِكٌ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ
يَهُودَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ
بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجُيُوشُهُ الضَّخْمَةُ
لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتُبْنَى حَوَاجِزُ ثَرَايِيَّةٍ
وَأَبْرَاجُ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ
كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلَا تُهْ أَتَقَرَّ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ
رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو». ١٩ وَلِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي
اِحْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأُلْقِي بِشَبْكِي عَلَيْهِ،
وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأَحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُذِينُهُ عَلَى
الْتِمَرِ عَلَى وَجْهِهِ لِي. ٢١ سَيُحَالِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جُيُوشِهِ
الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَقْبُونَ
سَيَبْعَثُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينِيذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا
اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأَخْذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْضِ.
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قِمَّتِهَا،
وَسَأَزْرَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.
٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيُثْبِتُ أَغْصَانًا وَثَمَرًا.
سَتُصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْضٍ جَمِيلَةً
تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،
وَتُعَشِّشُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ
الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينِيذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ
أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحْفَظُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ
وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،
يَسُتُّ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،
وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَامِ.»

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسَرَ ضَخْمَ لَهُ أَجْنِحَةً
كَبِيرَةً. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ.
فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قِمَّةِ شَجَرَةِ أَرْزٍ ٤ وَكَسَرَ أَغْصَانًا
صَغِيرَةً طَرِيَّةً مِنْ قِمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى
أَرْضِ التُّجَّارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضُ
الْبُدُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ
الْمُعَدَّةِ لِلزَّرَاعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ مِيَاهِ الْغَرِيرَةِ،
وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ أَتَمَّتِ الْبُدُورُ
وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَمَدَّةً. وَمَعَ أَنْ جَذَعَهَا كَانَ
قَصِيرًا، لَكِنْ فُرُوعُهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَنْمُو، وَكَانَ
لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمُثَبَّتَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ
كَرْمَةً أُخْرَجَتْ فُرُوعًا وَأَنْتَجَتْ ثَمَرًا.

٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسَرٌ عَظِيمٌ آخَرَ لَهُ أَجْنِحَةٌ
كَبِيرَةٌ جَدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمِلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ
جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِاتِّجَاهِهِ
لِيَسْقِيَهَا. ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ
جَدِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً
وَتَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُوَ وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: هَلْ
سَتَنْجُو؟ أَلَنْ تُقْلَعَ جُذُورُهَا وَيُقَطَّعَ ثَمَرُهَا؟
أَلَنْ يَبْسُرَ وَرَقُهَا وَيَمُوتَ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ
جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنْ
إِنْ ثَقُلْتَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَمُوتُ؟ أَلَنْ
يَبْسُرَ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ
الَّذِي زَرَعْتَ فِيهِ؟»

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمَتَمَرِّدِ:
«لَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى
إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤُسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ
إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النَّسْلِ
الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ.
وَأَخَذَ الرِّجَالُ الْمُفْتَدِرِينَ ذَوِي النُّفُوزِ مِنَ الْأَرْضِ.
١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا
تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا.
١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ

الغريان ثيابه. ^{١٧}تَجَنَّبَ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذْ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زائِداً. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيُطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ بِمِثْلِ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ^{١٨}فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَثِيراً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

^{١٩}فَلِمَاذَا أَثَّهَ النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لَا يُعَانِي الْإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلاً وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَسَيَحْيَا. ^{٢٠}الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنْ صَلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

^{٢١}وَأَنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَلَاحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ^{٢٢}وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّلاحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ^{٢٣}يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَلْ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، أَمْ يَأْنُ يُتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

^{٢٤}«هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَرِهَتْهُ كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.»

^{٢٥}وَلَكِنْكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ^{٢٦}فَجِئْ لِي لَا يُعْذِرَ الصَّالِحُ بَعِيشَ بِالصَّلاحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأُمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ^{٢٧}وَجِئْ لِي لَا يُعْذِرَ الشَّرِيرُ بِعَمَلِ الشُّرُورِ، وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ بِهِذَا يُنَجِّي نَفْسَهُ. ^{٢٨}فَإِنْ فَهِمَ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمِلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

^{٢٩}وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ^{٣٠}يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،

مَسْئُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢«مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَسِمُونَ هَذَا الْمِثْلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ،

وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ تَضْرِبُ؟» ^٤

^٣يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تُعْذِرُوا تَقْتَسِمُونَ هَذَا الْمِثْلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ^٤فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعاً لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ^٥أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ^٦وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارِئِ الْجِبَالِ، وَلَا يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُنْجِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا. ^٧لَا يَسْتَغِيلُ النَّاسَ، بَلْ يُدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَاماً لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ^٨وَلَا يَأْخُذُ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زائِداً. يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ^٩يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيَحْيَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{١٠}«لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ^{١١}يَعْمَلُ أَمْوراً كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارِئِ الْجِبَالِ، يُنْجِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ^{١٢}يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يُدُّ رَهْناً، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ^{١٣}يَأْخُذُ رِبَاً وَرِبْحاً زائِداً. أَفِيحَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِهِةِ، يُبْغِي أَنْ يَمُوتَ.

^{١٤}وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ. ^{١٥}لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارِئِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجِسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ^{١٦}لَمْ يَظْلِمِ أَحَداً، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ ^{١٧}أَيُّهَا الْآبَاءُ... تَضْرِبُ فِي الْآبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ ثَمَنَ أخطاءِ آبائِهِمْ.

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكٍ بَابِلَ،
ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي الزَّنَانَةِ،
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ.»

حَتَّى لَا تَدْمَرَكُمْ أَعَانُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ
الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أَسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ.
تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رَمَزُ النَّبُوَّةِ

وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَّا أَنْتَ، فَانْشِئْ نَشِيدًا
حُزِنَ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

١٩

٢ «أُمُّكَ لَبَوَّةٌ تَرْضَى بَيْنَ الْأُسُودِ،

وَتُرْتَّبِي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتُهُ الْأُمَمُ يُزَجِّجُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفُحْجِهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَمَّا قَفَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ قَبَدَا يَتَبَاهَى وَسَطَ الْأُسُودِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.

وَتَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حُصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ.

فَأَنذَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ

زَجَجَتِهِ.

٨ حِينِيذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي فَخْجِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي فَخْصٍ،

رَمَزُ الْكَرَمَةِ

١٠ «أُمُّكَ كَكْرَمَةٍ مَلِيَّةٍ بِالثَّمَارِ

لأنَّهَا مَرْوَعَةٌ قُرْبَ قَنَوَاتِ الرِّيِّ.

إِنَّهَا مُمِرَّةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأوراقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثَرَةِ

الْمِيَاهِ.

١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُولَجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،

وَنَمَتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأَلْقِيَتْ عَلَى

الْأَرْضِ،

وَجَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثِمَارَهَا،

وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَبَيَسَتْ.

أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَرْوَعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ بِأَيْسَةٍ وَعَظْشَانَةٍ.

١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَّتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَدَعْ هُنَاكَ فَرْعٌ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صُولَجَانًا

لِحَاكِمٍ.»

هَذِهِ قَصِيدَةُ رِثَاءِ حَزِينَةٍ.

عِصْيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٠ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي

السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ

إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلى فَمِي. ٢ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ

اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، أَكَلَمْتُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً فَعَلًا؟

أ ٣:٢٠. يا إِنْسَانُ. حرفياً «يا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

جَزْ قِيَال)

أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤ «يا إنسان، هل سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَّفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا. ٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: جِئِمْ أَحْرَثَ إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لِيَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، جِئِمْ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَفَحَّصْتُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْقِيَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَصْعُقُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدِرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.» ٨ لَكَيْتَهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَتَخَلَّصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَصْعُقُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدِرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكَيْتِي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوِّهَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسْطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَاخِرُجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا قَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا. ١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، أَعْلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسْتُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأَهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكَيْ لَا يَشْتُوَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أَخْرِجَ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، ١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ:

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمْتُ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْتَمَرَّ آبَاؤُكُمْ يُظَاهِرُونَ اسْتِخْفَافَهُمْ بِي، فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ. ٢٨ وَمَعَ هَذَا قَدْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَلَانِيَةً رَأَوْهَا، وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. قَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَبَخَرُوا وَسَكَبُوا خَمْرًا.»

٢٠:٢٨ أَيَّامَ رَاحَةٍ. حَرْفِيًّا «شُبُوت.» وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأعيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. (أَيْضًا فِي بَقْيَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «ما هذا المُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟ - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَاما» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِيَسِيثَ إِسْرَائِيلُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَلَسْتُمْ تَنْتَجِسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنْتَجِسُ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ؟ ٣١ أَنْتُمْ تَنْتَجِسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبَحْرِقِ أَوْلَادَكُمْ كَقِرَائِينَ، وَبِأَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ نَفْسَهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ كَلِمَةٍ وَنُصْحٍ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ النَّصْحِ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تَفَكَّرُونَ بِهَا لَنْ تَنْتَمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَحْلِمَ أَصْنَامًا خَشِيبَةً وَحَجَرِيَّةً.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأُخَذُّكُمْ إِلَى صَحْرَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأُحْكَمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأُحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٣٧ «وَسَأُجَاعِلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّيْنُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأَزِيلُ الْعُصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرُّدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأَزِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ ثَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.» ٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «اذْهَبُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْلِيَانَكُمْ الْقَذِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَيُعْبَدُنِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِي

٤١ «فَسَأَلْتُهُمْ: «ما هذا المُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟ - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَاما» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِيَسِيثَ إِسْرَائِيلُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَلَسْتُمْ تَنْتَجِسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنْتَجِسُ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ؟ ٣١ أَنْتُمْ تَنْتَجِسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبَحْرِقِ أَوْلَادَكُمْ كَقِرَائِينَ، وَبِأَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ نَفْسَهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ كَلِمَةٍ وَنُصْحٍ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ النَّصْحِ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تَفَكَّرُونَ بِهَا لَنْ تَنْتَمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَحْلِمَ أَصْنَامًا خَشِيبَةً وَحَجَرِيَّةً.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأُخَذُّكُمْ إِلَى صَحْرَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأُحْكَمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأُحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٣٧ «وَسَأُجَاعِلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّيْنُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأَزِيلُ الْعُصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرُّدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأَزِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ ثَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.» ٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «اذْهَبُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْلِيَانَكُمْ الْقَذِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْلِيَانِكُمُ الْقَذِرَةِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَيُعْبَدُنِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِي

٤١ «فَسَأَلْتُهُمْ: «ما هذا المُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟ - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَاما» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

سَيْفُ اللَّهِ

٢١

فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يَا إِنْسَانُ، بَ انْظُرْ نَحْوَ مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ، وَتَكَلَّمَ ضِدَّ الْمَعَابِدِ وَضِدَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣ قُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا ضِدُّكَ. وَسَيُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ وَسَأَزِيلُ مِنْكَ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ. ٤ نَعَمْ سَأُبِيدُ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ مِنْكَ. سَيَمُرُّ سَيْفِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ فَيُبِيدُ الْجَمِيعَ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ حِينَئِذٍ،

ب ٢٩:٢١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزَقِيال)

سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَلَنْ يُعِيدَهُ إِلَى غَمْدِهِ.

٦ تَنْهَذُ كَمَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مَكْسُورٌ، وَتُنَحُّ أَمَامَهُمْ.

٧ وَجِينَ يَسْأَلُونَكَ لِمَاذَا تَنْهَذُ وَتَنْوَحُ، قُلْ لَهُمْ بِسَبَبِ الرِّسَالَةِ الَّتِي تَلْقَيْتُهَا مِنَ اللَّهِ. سَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ خَوْفًا، وَتَسْتَضَعِفُ الْأَيْدِي، وَتَسْتَخْوِرُ الْأَرْوَاحُ، وَتَسْتَضَعِفُ كُلُّ رُكْبَةٍ وَتَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ.

سَتَأْتِي هَذِهِ الْأُمُورُ وَتَحْدُثُ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٨ أَنْتَ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يا إنسان، تَبَّأْ وَقُلْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ شَنَّ سَيْفٌ

مَصْفُورٌ.

١٠ شَنَّ لِلذَّبْحِ،

وَصُقِلَ حَتَّى صَارَ يَلْمَعُ كَالْبَرَقِ.

يا بُنَيَّ، لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْ عَصَا عِقَابِي،

رَفَضْتَ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعَصَا الْخَشَبِيَّةِ!

١١ صُقِلَ السَّيْفُ لِيُمْسِكَ بِالْيَدِ،

شَنَّ حَدَّ السَّيْفِ وَصُقِلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يا إنسان، وَلَوْلَ وَاصِرُخْ لِأَنَّ السَّيْفَ فِي وَسْطِ

شَعْبِي وَفِي وَسْطِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ

وَسْطَ شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَنْ حُرْنِكَ الشَّدِيدِ! ١٣ أَفَهَذَا

امْتِحَانٌ لَكُمْ؟ رَفَضْتُمُ الْعِقَابَ بَعْصًا مِنْ خَشَبٍ، فِيمَاذَا

أَعَايِبْتُمْ؟ ١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

«أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاضْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ

لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمَذْبَحَةِ هَذَا جَسَدًا وَرَاءَ

آخَرٍ.

١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.

قَدْ تَسَبَّبَتْ بِمَجْرَرَةِ السَّيْفِ قُرْبُ بَوَابَاتِ

كُلِّ مَدِينِهِمْ.

قَدْ جُعِلَ يَلْمَعُ كَالْبَرَقِ،

وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.

١٦ يا سَيْفُ، اتَّبِعْ حَادًّا،

اضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،

اطْعَنْ، وَاضْرِبْ جِهَةَ الْيَسَارِ،

وَاضْرِبْ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَاصِّقُ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَاشِعُ غَضَبِي. «

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ أَنْتَ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٩ «يا إنسان، ارْشُمْ

طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنْ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ

عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ. ٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً

وَاضِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْعُمُومِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاضِحَةً تُشِيرُ

إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ

عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ يَهْرُ سِهَامُهُ وَيَسْأَلُ الْهَتَّةَ وَيَمْتَحِنُ

كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى

كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الْقُدْسِ، وَيُهَاجِمُهَا

بِجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هُتَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ

بِالْأَبْوَابِ لِاحْضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبَوَابِ، وَلِيَعْمَلَ

خَوَاجِرَ ثَرَايِيَةِ لِلْحَصَارِ، وَلِيَنْبِأَ أَبْرَاجَ حَوْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْحَاطَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمَ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنَّهُ

ذَنبُهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ. ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

الْإِلَهَ: «حَيْثُ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ

وَأِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسَاقُونَ

إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَئِيسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ

فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

الْإِلَهَ: «أَزِلْ الْعِمَامَةَ! انْزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا

هُوَ: ارْفَعْ الْحَقِيرَ وَاخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ! ٢٧ سَاجِعُهُ ذِمَارًا!

وَلَكِنَّ ذَٰلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ،

الَّذِي أَنَا أُعَيِّنُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَبَّأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْعُمُومِيِّينَ وَالْهَيْمِ الْمُخْرِي:

«هُنَاكَ سَيْفٌ!

هُنَاكَ سَيْفٌ مَسْلُوفٌ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقَتْلِ،
لَا مَعَ وَمَصْقُولٍ لِلْإِلْهَامِ!

٢٩ «تَرِينَ لِنَفْسِكَ رُؤْيً مُزَيَّفَةً وَعِرَافَةً كَاذِبَةً،

وَلِذَا فَسِخْرُكَ لَنْ يَنْفَعَكَ،

السَّيْفُ وَصَلْ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،

قَرِيباً لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُحْتٍ،

قَرِيباً سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَادِيئُكَ

فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ
أَصْلُكَ إِلَيْهَا. ٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمُسْتَعْلَ عَلَيْكَ،
وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمُلْتَهَبَ، وَأُسَلِّمُكَ إِلَى قِسَاةٍ
مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونُ وَفُوداً لِلنَّارِ،
وَسَيُسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَعِقَابُهَا

٢٢ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَ
هَلْ سَتَصْدِيرُ حُكْماً عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ

الْقَاتِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟ ٣ قُلْ: يَقُولُ
الرَّبُّ إِلَهُهُ: «قُلْ لَهُمْ: الْقُدُسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا
فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعَتْ
أَصْنَامًا لِتُنَجِّسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي
سَفَكَتِهِ، وَتَسْتَنْجِسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَذِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ
أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نِهَايَةَ سِنِيكَ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ
أُضْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَمَوْضُوعَ سُخْرِيَةٍ فِي كُلِّ
الْأَرْضِي. ٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ
نَجَّسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُوكِ الْفَوْضَى.

٦ هَا قَدْ حَمَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً
لِسَفْكِ الدَّمِ. ٧ يَا قُدُسُ، فِيكَ يُهَانُ الْآبَاءُ وَتُسَاءُ
مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تُقَدِّمُ لَهُمْ آيَةً

أ ٢٠: ٢٢ يَا إِنْسَان. حَرْفياً «يَا ابْنِ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
جَزْ قِيَال)

مُسَاعَدَةٍ. ٨ اسْتَهْنَتْ بِمُقَدَّسَاتِي، وَذَنَسَتْ أَيَّامَ الرَّاحَةِ
الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ب ٩ يَا قُدُسُ، فِيكَ أَنَا نَسْ يَكْذِبُونَ فَيَسْتَبُونُ
يَقْتُلُ النَّاسَ. يَصْعَدُونَ لِئَاكُلُوا طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ،
وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالاً قَدِرَةً حَقِيرَةً. ١٠ فِيكَ رِجَالٌ
يُعَاشِرُونَ زَوَاجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ
وَيُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي فِتْرَةِ الْحِيضِ.
١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَيَكْتَنِيهُمْ. بَلْ
وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ لَحْمِهِمْ
وَدَمِهِمْ. ١٢ يَأْخُذُ الْقَادَةُ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَنْ سَفْكِ
الدَّمِ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتَ فَائِدَةً وَرَبّاً عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ
لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتَ جِيرَانِكَ ظُلْماً، وَنَسِيْتَنِي تَمَاماً.»
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٣ «وَلَكِنِّي سَأَضْرِبُ يَدًا بِيَدٍ بِسَبَبِ مَكَاسِيكِ
الظَّالِمَةِ، وَبِسَبَبِ الدَّمِ الْبَرِي الَّذِي سَفَكَتَ فِي وَسْطِكَ.
١٤ أَتُظَنُّ أَنَّ شُجَاعَتَكَ سَتَصْعَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَنْتَبِهُنَّ
يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.
١٥ سَأُبْعِثُ شُعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُسَيِّدُهُ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ،
وَسَأُحْطِمْ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ، ١٦ بَعْدَ أَنْ
نَجَّسْتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمِينَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ
بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كَنَفَايَةِ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ
الْبُرُونِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ،
مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقاً.» ١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ
إِلَهُهُ: «لَا تُكْثِرُ صِرْثُكُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنِ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ
جَمِيعاً فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٢٠ سَتَكُونُونَ كَفِضَّةٍ
وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرَّصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاةٍ مَعاً فِي فُرْنِ
تَنْقِيَةِ لِنْفَخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَاتِهَا. سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ
سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمُسْتَعْلِ، وَلِئَلَّيْكُمْ
فِي الْقُرْنِ وَأِذْيُكُمْ. ٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ
نَارَ غَضَبِي، فَتَذْهَبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٢٢ وَكَمَا
تَذْهَبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَنْقِيَةٍ، هَكَذَا سَتَذْهَبُونَ فِيهَا.

ب ٨: ٢٢ أَيَّام ... عَيَّنْتُهَا. حَرْفياً «شِبُونِي.» وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ
السَّيِّئِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَوْفَرْتَهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّاماً لِلْعِبَادَةِ
وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٦)

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا».
 ٢٣ ثُمَّ أَنتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَرَارُ وَيَخْطِفُ فَرِيستَهُ وَيُمْرُقُهَا وَيَلْتَهُمُهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَحَشُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدَنِسِ، وَلَمْ يُخَيِّرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَذَنَّبُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ فَادْنَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلَ ذُنَابٍ تَمْرُقُ فَرَائِسِهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُثْهِونَ حَيَاةَ أَنْاسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجَبْنَصَ عَلَى الْجُدُرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخَيِّرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَتَبَرَّئُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِينِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يُنْصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصْلِحُ السَّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ الشُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْمَرُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَطَّ. ٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأَفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُشْتَعِلِ، وَسَأَحْسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتُهَا أَهْلِيَّةُ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزَنَاها أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْلَةً! ١٢ اسْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمَحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَّانٌ وَسِمُونَ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْلَةً أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتْ الْأَخْطَانِ الطَّرِيقَ ذَاتَهَا.

١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْلِيَّةُ يَزَنَاها. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مُحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كِلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْرَمَةً عَلَى خُصُوفِهِمْ وَعِمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ التَّمُودَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكِلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ. ١٦ اسْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزْنُوا مَعَهَا، فَنَجَسُوهَا بِزَنَاها. وَبَعْدَ أَنْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدَّ تَرْغَبُ فِيهِمْ. ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زَنَاها وَفَسَقِهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضْتُ أُخْتَهَا. ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرْتُ مِنْ زَنَاها مُتَذَكَّرَةً شَبَابِها حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةٍ. ٢٠ اسْتَهَتْ عُشَاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاوُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ،

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا».
 ٢٣ ثُمَّ أَنتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَرَارُ وَيَخْطِفُ فَرِيستَهُ وَيُمْرُقُهَا وَيَلْتَهُمُهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَحَشُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدَنِسِ، وَلَمْ يُخَيِّرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَذَنَّبُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ فَادْنَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلَ ذُنَابٍ تَمْرُقُ فَرَائِسِهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُثْهِونَ حَيَاةَ أَنْاسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجَبْنَصَ عَلَى الْجُدُرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخَيِّرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَتَبَرَّئُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِينِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يُنْصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصْلِحُ السَّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ الشُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْمَرُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَطَّ. ٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأَفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُشْتَعِلِ، وَسَأَحْسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

٢٣ ثُمَّ أَنتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَ كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلأُمِّ ذَاتِهَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهَرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحَتْهَا بَأَن يُنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعَبَ أُنْدَاؤُهُمَا. ٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْلَةُ بَ أَمَا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا

أ ٢٠:٢٣ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِي «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ

جزقيال)

ب ٢٣:٤ أَهْلَةُ. أَي خِيمة.

٤:٢٣ أَهْلِيَّة. أَي خِيَمَتِي هُنَا.

وَمَاؤُهُمْ كَمَا الْخَيْلِ. ^{٢١} وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابُهَا،
جِئِنْ انْتَهَكَ الرَّجَالُ صَدْرَهَا، وَدَاعِبُوا ثَدْيَيْهَا.

^{٢٢} وَلِذَا، يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:
«هَ أَنَا سَاهِيحٌ عِشَاقِكِ عَلَيْكَ، الرَّجَالُ الَّذِينَ كَرِهْتِهِمْ
فَرَفَضْتِهِمْ. سَأَحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهِاجُمُونَكَ.

^{٢٣} سَأَحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَفَقُودَ وَشُوعَ وَفُوعَ،
وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ
الَّذِي تَشْتَهِيهِمْ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ
وَرَاكِبُونَ مَرْكَبَاتٍ. ^{٢٤} سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرْكَبَاتِهِمْ

عَلَيْكَ. سَيُحِيطُونَ بِكَ بِحَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُوذِهِمْ. سَاعْرُضُ الْقَضِيَّةَ
ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ.

^{٢٥} جِئْنِيذِ، سَاعْبِرِي عَنْ غَيْرِي نَحْوِكَ فَيُظَاهِرُونَ هُمْ كُلَّ
غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أَذْنَاكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ
سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بِنَبِيكِ وَنَبَاتِكِ، وَيُحْرِقُ
مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ^{٢٦} سَيُجَرِّدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ

زِينَتَكَ. ^{٢٧} وَلِذَا سَأُنْهِي فَسَقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لِرِزَاكَ الَّذِي
بَدَأَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ
بِعُيُونِكَ الْمَغْوِيَّةِ. ^{٢٨} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأَسْلُمُكَ لِلَّذِينَ صِرْتَ تَكْرِهِيهِمْ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ.
^{٢٩} سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ
كُنُوزِكَ الَّتِي تَعْبَتَ بِهَا، فَيَتْرَكُونَكَ غَرِيَانَةً بِالْكَامِلِ،

كَاشْفِينَ زَنَاكَ وَفُسَقَكَ. ^{٣٠} سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ
زَنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بِأَلْهِيَّتِهِمْ نَجَسَتْ
نَفْسُكَ! ^{٣١} اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَاعَاقِيكِ بِالْعِقَابِ
الَّذِي عَاقَبْتُهَا بِهِ.»

^{٣٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

كَأَسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ.

^{٣٤} سَتَشْرِييْنَهَا وَتَمْصِيْنَهَا تَمَامًا،

وَتَبْتَلِعِينَ كُلَّ سَمِّهَا الْمُرِّ.

جِئْنِيذِ، سَتَمَزُقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{٣٥} يَذَلِكِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّا

نَسِينَتِي وَرَمِينَتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ
الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

^{٣٦} وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى
أَهْلَةٍ وَأَهْلِيَّةٍ، وَتُعْلِنُ لَهُمَا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيمَةَ؟ ^{٣٧} فَقَدْ
ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زَنًى، وَأَيَّدِيَهُمَا مُلْطَخَةً بِالْدَّمِ.

زَيْنَا مَعَ الْهَيْتَمَتَا الْقَذِرَةِ، وَعَبَّرْتَ فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ
وَلَدَتْهُمَا لِي. ^{٣٨} كَمَا نَجَسْتَ هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ،
وَنَجَسْتَ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. أ

^{٣٩} وَحِينَ كَانَتْ تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْلَائِهِمَا الْقَذِرَةِ،
ذَهَبْتَ إِلَى مَقْدِسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.

^{٤٠} كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا
وَتَرَيْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ^{٤١} جَلَسْتُمَا عَلَى
أَرِيكَةٍ مُزَيَّنَةٍ وَمُزَخْرَفَةٍ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُبُونِي
الْعَطْرَةِ.

^{٤٢} سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدُسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى
رِجَالٌ هَمَجِيُونَ شَكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا،
مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ. لَيْسَتْ ثِيَابُ الْحَتِفَالِ،
وَوَضَعُوا أَسَاورَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةً عَلَى
رُؤُوسِهِنَّ.

^{٤٣} فَقُلْتُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي تَلَقْتُ مِنْ كَثَرَةِ زَنَاها: «هَلْ
سَتَسْتَوْفِي زِينَاهَا مَعَهُمْ؟» ^{٤٤} عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ
عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْلَةَ وَأَهْلِيَّةِ. ^{٤٥} سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ

«سَتَشْرِييْنِ مِنْ كَأَسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأَسِ عَمِيقَةً وَكَبِيرَةً،

وَتَسْغُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرِييْنَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَةٍ

وَاسْتِهْزَاءٍ.

^{٣٣} سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرَنَّجِينَ بِسَبَبِ كَأَسِ الدَّمَارِ

وَالْخَرَابِ،

أ ٢٨: ٢٣ أَيَّام ... عَيَّنْتُهَا. حرفياً «شُبُونِي». وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ
السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ
وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

عَلَيْهِمَا، فَيُعَلِّبُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَا جَرِيمَتِي الرَّثَا وَالْقَتْلَ،
فَهُمَا زَانِيَتَانِ وَأَيَّدِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدَّمِ. «
٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً
عَلَيْهِمَا لِإِدْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لَتَرْجِمَهُمَا
الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُوهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا
وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بُيُوتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حَدًّا
لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعْلَمُ النِّسَاءُ
الْأُخْرَيَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضْنَ لِلْخِزْيِ بِسَبَبِ مَا عَمِلْنَا.
٤٩ سَيُعَاقَبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرْبِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُهُمَا.»

نُبُوَّةٌ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٤

وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ،
أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ! اكْتُبْ
تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: «الْيَوْمَ حَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ
الْقُدْسِ. ٣ كُلَّمَا هَذَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ بِمَقْتَلِ، وَقُلْ لَهُمْ:
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«ضَعِ الْقِدْرَ عَلَى النَّارِ

وَاسْكُبْ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدِ،
الْفَخْدَ وَالْكَيْفَ.

امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَخْدِمِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ.

كُوِّمِ الْحَطَبَ تَحْتَهُ،

وَاعْلَمْ مَا فِي الْقِدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

وَيْلٌ لِلْقُدْسِ، مَدِينَةِ الْقَتْلَةِ،

الْقِدْرُ الَّتِي صَدَّاهَا فِيهَا،

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمِ!

سَأَجْمَعُ أَنَا بِتَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.

١٠ كُوِّمِ الْخَشَبَ،

وَأَشْعِلِ النَّارَ

وَاطْبُخْ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.

تَبَلَّهْ بِالنَّوَالِ،

وَأَحْرِقِ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ الْقِدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فارغاً،

فَيَحْمَى وَتُرْوَلُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيُحْرَقُ صَدَّاهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَعَبِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَا إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَدِيرَةٌ،

حَاولَتْ أَنْ أُطَهِّرَكَ

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهُرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.

فَإِنِّي لَنْ أُطَهِّرَكَ،

إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ أَتَى الْوَقْتُ لِأَعْمَلِ مَا

تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أُشْفِقَ، وَلَنْ

أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

أ ٢٠:٢٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ

مِثَالُ وَفَاةٍ زَوْجَةِ حَرْقِيَال

لِلْعَمُورِيِّينَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: لَأَنْتُمْ صَحِيتُمْ عَلَى هَيْكَلِي حِينَ تَعْرِضُ لِلتَّنَجِيسِ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرِضُ لِلخِرَابِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أَخَذَ إِلَى السَّيِّ،^٤ فَإِنِّي سَأَسْلَمُكَ لِيُنِي الشَّرْقُ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ. فَسَيَقِيمُونَ مُعَسَّكَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصِبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ.^٥ وَسَأَحُولُ مَدِينَةَ رَبِّةٍ عَمُونَ إِلَى حَقْلٍ فارغٍ تَرعى فِيهِ الْجِمَالُ وَالْخِرَافُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»^٦ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّكَ اسْتَمَعْتَ بِالسُّخْرِيَةِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تَصَفَّقَ بِيَدَيْكَ وَتَضَرَّبَ بِرِجْلَيْكَ.»^٧ فَإِنِّي سَأَمُدُّ يَدَيَّ وَأُعَاقِبُكَ، وَأَسْلَمُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى! سَاعِرِلْكَ عَنْ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدْكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحْطِمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنْ مُوآبَ

^٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «قَالَتْ مُوآبَ وَسَعِيرُ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»^٩ لِيَا فَإِنِّي سَأَزِيلُ كُلَّ الْمُدُنِ الْقَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوآبَ، بِمَا فِيهَا الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَيَعْلَ مَعُونَ وَحَتَّى قَرِيَتَايِمَ.^{١٠} وَأَسَأْلَمُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مُلْكًا لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ تُذَكِّرُ بَيْنَ الْأُمَمِ.»^{١١} وَسَأُنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مُوآبَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنْ أَدُومَ

^{١٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «انْتَمَمْتَ أَدُومَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءْتَ إِلَيْهِمْ جِدًّا.»^{١٣} لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَعَاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ.»^{١٤} ثُمَّ سَأَسْتَخْدِمُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَسَخَطِي، فَيَعْرِفُ الْأَدُومِيُّونَ إِنْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{١٥} ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: «يَا إِنْسَانُ، سَأَخْذُ مِنْكَ مُشْتَهَى عَيْنِكَ^١ يَوْمًا مُفَاجِئًا، لَكِنْ لَا تَنْحُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَبْرُلُ دُمُوعَكَ.»^{١٧} لِيَكُنْ أَيْنُكَ مُنْخَفِضًا. وَلَا تُجْرِ طُفُوسَ الثَّوَاحِ وَالْحَدَادِ. أَبِ عِمَامَتِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَجِذَاءِكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تَغْطِ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ.»

^{١٨} وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أُمِرْتُ.^{١٩} فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ تُخْبِرَنَا بِمَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ لَنَا، وَلِمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ مَا تَفْعَلُهُ؟»

^{٢٠} فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{٢١} قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَدْمُرُ مَقْدِسِي وَأُنْجِسُهُ. سَأَدْمُرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يُمَثِّلُ مُشْتَهَى عَيْنِيكُمْ وَبُغْيَةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ.»^{٢٢} وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُ، إِذْ لَنْ تَغْطُوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ.^{٢٣} وَسَتَسْتَمِيرُونَ كَالْمُعْتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيَّتِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ تَتَوَخَّوْا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْتَنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَبْتَلُونَ مَعًا.»^{٢٤} سَيَكُونُ حَرْقِيَالُ عِلَامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{٢٥} «أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخْذُ مِنْهُمْ حِصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمُشْتَهَى عَيْنِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،^{٢٦} سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَاجِئٌ يَقُولُ خَبْرًا.»^{٢٧} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ فَتَكَلِّمَ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَابِتًا فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عِلَامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنْ عَمُونَ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: «يَا إِنْسَانُ،^٢ انْظُرْ نَحْوَ أَرْضِ الْعَمُورِيِّينَ وَتَكَلِّمْ ضِدَّهُمْ.»^٣ قُلْ

٢٥

^١ ١٦:٢٤ مُشْتَهَى عَيْنِكَ. أي زوجتك.

^٢ ٢٥:٢٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

نُبُوَّةٌ عَنِ فِلِسْطِينَ

مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهَتُّ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَاحِبِ
خَيُْولِهِ وَعَجَلَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ
جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ^{١١} سَيَدُوسُ
شَوَارِعَكَ بِحَوَافِرِ خَيُْولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ،
وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصَبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ^{١٢} سَيَسْلُبُ ثَرَوَتَكَ
وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيُحْطِمُ
يُتُوكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيَرْمِي بِكُلِّ حُطَابِكَ
مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْثَّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ^{١٣} وَسَأَوْقِفُ
صُحَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ.
^{١٤} سَأُحَوِّلُكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ
الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورُ، لِأَنِّي
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

نُبُوَّةٌ عَنِ صُور

٢٦

فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَيْتُ إِلَيْكَ كَلِمَةً
اللَّهُ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَصَحَّحْتُ صُورَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبَوَابَاتُ الَّتِي تَحْمِي شَعْبَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ. سَأَسْلُبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي
بِثَرَوَتِهَا.» ^٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا صُورُ، هَا أَنَا
ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ
بِأَمُوجِهِ الْمُتَعَاقِبَةِ. ^٤ وَسَيُدْمَرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارُ الْمُحِيطَةُ
بِصُورَ، وَيُذَمَّرُونَ أَثَرُاجُهَا. وَسَأُزِيلُ تَرَابَ صُورَ، فَتَصْبِحَ
صَخْرَةً عَارِيَةً. ^٥ سَتَصْبِحُ صُورُ أَرْضًا مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ
الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهِ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعَ سُخْرِيَةِ الْأُمَمِ. سَيَمُوتُ
بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

رِثَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى صُور

^{١٥} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِصُورَ: «لَنْ تَرْتَجِفَ الشَّوْاطِئُ
يَا صُورُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ شُفُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أُنِينَ
الْمَقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ! ^{١٦} حِينَئِذٍ،
سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ،
سَيَخْلَعُونَ عِبَائَتَهُمْ وَيُثَابِتُهُمُ الْفَاحِشَةُ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ
النُّوحِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَنُوحُونَ
عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِعُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ. ^{١٧} حِينَئِذٍ،
سَيَغْتَوُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ خُرْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مُمَيَّنًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يُثِيرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

^{١٨} سَتَخَافُ الشَّوْاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَنِبُ الْجُرُومَ مِنْ زَوَالِكَ.»

^{١٩} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً
مُدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَانَتْهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاكَ
عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ^{٢٠} وَسَأُلْقِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَلَاوَةِ
قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَابِ الْقَدِيمَةِ،

^٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَا إِنِّي
سَأُحْضِرُ بُؤُخَذَنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنْ الشَّامَالِ إِلَى
صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخَيُْولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ
وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنُو
صَوَاحِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ
بُؤُخَذَنَاصَرُ أَدْوَابَ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ
ثُرَابِيَّةَ حَوْلِكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى
أَسْوَارِكَ. ^٩ سَيَضْرِبُ أَسْوَارَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ،
وَسَيَهْدِمُ أَثَرِاجَكَ بِقُوَّتِهِ. ^{١٠} سَيُعْطِيكَ الْبَغَارَ الْمُتَطَايِرَ
أَيُّ ٢٠:٢٦ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِي «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ
حَزَقِيَال)

١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرَوَادٌ وَقُوطٌ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتَعْلِيْقِ ثُرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ مِنْ إِرَوَادٍ وَجُنُودِكَ يَحْرُمُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَّقُوا ثُرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدٍ وَقَفُوا خُرَاسًا فِي أَنْجَارِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرْشِيشَ كَانُوا تُجَارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَاعٍ ثَرَوْتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصِي. ١٣ وَكَانَتْ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَايَكُ. وَكَانُوا يُتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تُجَارُ نَيْتٌ ٥ تُوجَرَمَةُ يُقَايِضُونَكَ بِالْجِيَادِ وَخَيُْولِ الْمَرَكِيَاتِ وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودُسَ وَشَوَاطِي كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَايَكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْبُتُوسِ. ١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، آخِذَةً مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَقَابِلَ الرُّمْدِ وَالْأَقْمِشَةِ الْقُرْمِزِيَّةِ وَالْمُطَرَّزَةِ وَالْكِتَانِ النَّاعِمِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مِثْنٍ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلَسَانِ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَقَابِلَ حَمَرٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ أبيضَ. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَايَكُ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقِرْقَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تُجَارُ دَدَانَ أَقْمِشَةَ سُورِجِ الْخَيْلِ. ٢١ وَسَيَطَرَتْ عَلَى تُجَارِ الْعَرَبِ وَشَيْوُخِ قِيدَارَ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ. ٢٢ وَتُجَارُ سَبَا وَرَعْمَةُ أَخَذُوا بَضَاعٍ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَانَ وَكَيْتَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلَمَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَايَكُ. ٢٤ عَمِلُوا كَوَكَلَاءَ لَكَ آخِذِينَ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْأَقْمِشَةِ النَّعِيمَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالتَّيَابِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالسَّجَادِ الْمُلَوَّنِ وَالْجِبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ٢٥ مَغْنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِوَةِ. فَلَا يَغُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَغُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَنَارَ رُعبٍ لِلْآخَرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

رِثَاءُ صُورَ

٢٧ وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَنْتِئِدُ أَغِيَّةً حُرْنٌ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لَصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْبَحْرِ كَنَاجِرَةٍ لِلْمَدُنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ: أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ. ٤ خُدُوكِ تَمْتَدُّ عَبْرَ الْبَحْرِ، وَبَنَآؤُوكِ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا. ٥ اسْتَخَدَمَ بَنَآؤُوكِ خَشَبَ السَّرُّو الَّذِي مِنْ جَبَلِ سِنِيرَ لِصُنْعِ الْوَالِحِ، وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَتِكَ. ٦ اسْتَخَدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَازِيْفَ، وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرُّو مِنْ قُبُورِ، وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ. ٧ اسْتَخَدَمُوا كِتْنًا مُطَرَّزًا مَصْرِيًّا لِصُنْعِ أَشْرَعَتِكَ، وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَقُرْمِزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِي أَلْيَشَةِ. ٨ كَانَ سُكَّانُ صَيْدُونَ وَإِرَوَادَ مَلَّاحِيكَ، وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بَحَّارَتِكَ، ٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُّونَ مَهَرَةٌ مِنْ جُبَيْلَ. وَكُلُّ سُفْنِ الْبَحْرِ وَبَحَّارُوهَا كَانُوا فِيكَ يُدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَكَ.

أ ٢٦:٢١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

ح ٢٦:٢١ بيت. ربّما أن المقصود هو العائلة المالكة في تلك البلاد.

ب ٢٦:٢١ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

«وَلِذَا امْتَلَأْتَ بِالْبَضَائِعِ

وَنِلْتَ كِرَامَهُ عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَأُونَ سُفُنَكَ إِلَى الْبَحَارِ الْعَالِيَةِ، وَلَكِنْ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثَرَوْتُكَ وَسِلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبَحَارُكَ وَمَلَأُوكَ وَنَجَارُوكَ

وَتُجَارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَأُوكُ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قِرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَتْرُكُ الْمَلَأُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى

الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيَتُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيُعَفِّرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالْثَرَابِ،

وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِفُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبِسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيَتُوحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ غَنِكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرُدُّوْنَ الْمَرَاثِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلُ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سُفُنُكَ التَّجَارِيَّةُ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثُرَ بَضَائِعُكَ أَغْنَتْ مَلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَتَحَطَّمِينَ فِي عُمُقِ الْبَحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا

سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صُعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدِمَارِكَ.

وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.

٣٦ يَتَنَهَّدُ تُجَارُوكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.

صِرْتَ دِمَارًا رَهِيْبًا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢٨

الإله:

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلِكِ صُور

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ،^أ قُلْ لِرَبِّسِ صُور: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهٌ،

وَأَنَا مُتَوَجِّعٌ عَلَى عَرْشِ إِلَهِي فِي قَلْبِ

البحرِ.

مَعَ أَتْكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتُ إِلَهًا،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذَكِيًّا مِثْلَ ذَكَاءِ الْآلِهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،

فَلَا يُحَيِّرُكَ سِرٌّ وَلَا لُغْزٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلْتَ عَلَى قُوَّةٍ

عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَنَتِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَذْرْتَ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذَكِيًّا كَالِهِ،

٧ فَإِنِّي سَاحِضٌ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

أُمَمًا قَاسِيَةً،

فَيَسْتُلُونَ سُيُوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

وَيُنَجِّسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيُنْزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَيَسْتَمُوثُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟

سَيَنْبِئُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتُ

إِلَهًا!

^أ ٢٨:٩ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب جزقيال)

١٠ سَتَمُوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامَحْتُونَ، أَعَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.
لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَأَتْتُ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، عَنْ أَغْنِيَةٍ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكَ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتَ فِي عَدَنَ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مُزَيَّنٌ بِكُلِّ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّبَرْجَدِ وَالْجَزْعِ وَالْيَشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالبَهْرَمَانِ وَالزُّمُرُودِ وَالذَّهَبِ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتُ.

١٤ أَنْتَ كَرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْنَاكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتَ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَأْنَاكَ أَعْمَالًا وَتِجَارَتَكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْنَاكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْنَاكَ، أَثِيهَا الْكَرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْنَاكَ جَمَالًا مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدْتَ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

وَلِذَا طَرَحْنَاكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،
صِرْتَ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَحْتَ مَسْكِنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ
الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتُ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَهَمْتُكَ.

وَبِهَذَا حَوَّلْنَاكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صَلِّمْ كُلَّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.

صِرْتَ مَصْدَرُ رُعْبٍ.

قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

بُيُوتَةٌ عَنْ صَيِّدُونَ

٢٠ ثُمَّ أَتْتُ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّقِفْ

إِلَى صَيِّدُونَ وَتَبَّأْ صِيْدَهَا. ٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صَيِّدُونَ، أَنَا صِيْدُكَ،

وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُنْفَذَ

حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيُحْيِي بِهَا جُنُودَ مُسْلِحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ

بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ وَالْعُوسَجِ الْمُوَلِّمِ لِيَسِّتِ

إِسْرَائِيلَ. حِينِيذَ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تَبَعَثُ نَبِيْتُ

إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ.

حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَمُ أَنِّي قُدُّوسٌ، وَسَتَسْكُنُ

إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ.

٢٦ حِينِيذَ، سَيَسْكُنُونَ آمِينَ. سَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَزْرَعُونَ

كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِينَ وَيَسْلَامٌ. فَأَنَا سَادِيقُ الْأُمَمِ

أ ١٠:٢٨ اللامحوتون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ١:١١:٢.

وَالْمُتَكَبِّرَةِ،

مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَاباً فِي

الْأَرْضِ،

وَسَتَكُونُ مَدُنُهَا الْأَكْثَرُ خَرَاباً بَيْنَ الْمُدُنِ.

٨ حِينَيْدٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

وَأَكْسِرُ كُلَّ مُعِينِيهَا،

حِينَيْدٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي

الْقَوَارِبِ لِإِصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتَرْعَبُ كُوشَ

وَسَتَقْطِعُهَا الْأَمَانُ. سَيَسْطِرُّ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ

تَنْفِيذِ الدِّيُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ آتٍ.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَخْلِدُ نَبُوخَذْنَصَّرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

فِي الْقَضَاءِ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.

١١ سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَحَيْشُهُ،

أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ عَنِيْفَةٌ،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَخْرِيبِهَا.

سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجُثَثِ.

١٢ سَأُجَفِّفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،

وَسَأُيَبِّغُ شَعْبَهُمْ عَيْدًا لِنَلْعَبِ قَاسٍ،

وَسَأَسْتَخْلِدُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا

فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُزِيلُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدَرَةَ،

وَسَأَمْحُو الْآلِهَةَ الْمُزَيَّفَةَ مِنْ نُوفِ.

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسِ خُلِقَ وَكُلَّ كَتِفٍ سَلِخَتْ فِي
صُورَ، لَكِنْ قُوَاتِهِ لَمْ تَنْلِ آيَةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ
وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نَبُوخَذْنَصَّرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ.

سَيَأْخُذُ نَبُوخَذْنَصَّرُ شَعْباً كَثِيراً مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا

غَنِيمَةً وَسَلْباً كَثِيراً، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةُ قُوَاتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ

مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ

الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا

أَنْتَ يَا حَرْقِيَالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِنُثْبِتَ لَهُمْ صِدْقَ

رِسَالَتِكَ. حِينَيْدٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

٣٠ وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أُنَبِّأُ

وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمَ دِيُونَةٍ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مُلْكِدٌ بِالْغُيُومِ الْكَثِيْبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دِيُونَةٍ لِلْأُمَمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَمِ ضِدَّ مِصْرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَلَمَ كُوشَ،

وَسَتَسْقُطُ جُثَثُ فِي مِصْرَ،

جَبِينَ يُؤْخِذُ شَعْبَ الْأَرْضِ أَسْرَى،

وَجَبِينَ تُدْمِرُ أَسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ

وَكُوبُ وَخُلَفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،

وَسَيَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينِهَا الْقَوِيَّةِ

أ ٢:٣٠ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حَرْقِيَال)

١٤ سَادَمُ فَرَّوَسَ
وَأُشْعِلَ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
وَأَعاقِبَ نُو.

١٥ سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، قَلَعَهُ مِصْرَ،
وَأَهْلِكَ جُبُوشَ نُو.

١٦ سَأُشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
فَتَرْجِفُ سِينُ خَوْفًا،
وَتُهْدَمُ أَسْوَارُ نُو،

أَمَّا نُو فَيَسِيْهَا جَمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.
١٧ جُنُودُ آوَنَ وَفِي سِنَتِهِ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ
بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.
١٨ وَفِي تَحَفُنْ جِسَ، سَيَحْبُبُ النَّهَارُ نُورَهُ،
حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَهِي قُوَّةُ مِصْرَ،
وَتُغَطِّيْهَا غُيُومٌ مُظْلِمَةٌ،
وَتُسَيِّئُ مَذْنَبًا.

١٩ فَسَأَعاقِبُ مِصْرَ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبَدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{٢١}«يَا
إِنْسَانُ، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تَرْتَبُطْ
لِتُشْفَى. لَمْ يَرْتَبُطْ أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِقَوِيَّتِهَا لِتَسْتَطِيعَ
الْإِنْسَانُ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا
مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا.
سَأَوْفِقُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. ^{٢٣}حِينَئِذٍ، سَأَشْتَتُ سُكَّانَ
مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعِثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ^{٢٤}وَسَأَقْوِي
ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ
ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقُ أُنَاتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ^{٢٥}وَسَأَقْوِي
ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَتَسْتَهَارُ.

«سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرَفَعُهُ
عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^{٢٦}أَجَلْ!

نَسْبِيَةُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَزْرِ

٣١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنَ السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِي يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ
إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢«يَا إِنْسَانُ، أَقُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ،
وَلِيُجِوِّشِهِ:

«بِمَ أَشْبَهُ عَظَمَتَكَ؟

٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزٍ فِي لُبْنَانِ،
أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقِمَّتُهَا وَسَطُ الْغُيُومِ!
٤ نَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.
تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَقَدْ شَقَّتْ قَنَواتٌ صَغِيرَةٌ لِكُلِّ أَشْجَارٍ
الْحَقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،
وَامْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا فِيهَا،
وَتَحَتَّ أَغْصَانُهَا وَلَدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،
وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جَدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ
وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،

لَأَنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تُثَافِشُهَا أَشْجَارُ الْأَزْرِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،
وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرُّو كَفَرُوعِهَا.

صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،
عِنْدَ مَقَارَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.

وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.

٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،

أ٩:٣١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
حزقيال)

سَقَطَتْ جُثُثُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ
وَجُيُوشِهِ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

فَحَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
الْمَعْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

عِقَابِ مِصْرَ

٣٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّيِّئِ، أَتَتْ إِلَيَّ
كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، بَعْزُ أَغْنِيَةِ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ
مَلِكِ مِصْرَ:

«سَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،
لَكِنَّكَ تَتَّيْنُ الْبَحَارِ.
انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،
مُهِيجًا الْمِيَاءَ بِقَدَمَيْكَ،
دَائِسًا أَنْهَارَهُمْ وَمُعَكِّرًا مِيَاهَهَا.»

^٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُلْقِي شَبَكَتِي عَلَيْكَ،
حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ،
فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكَتِي.
^٤ وَسَأُرْزُقُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَّةِ،
وَسَأُلْقِيكَ فِي السَّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.
وَسَأُرْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِيَتَقَنَّاتَ عَلَيْكَ،
وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.
^٥ سَأُلْقِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،
وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُثَثِكَ.
^٦ سَأَغْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَّةَ بِدَمِكَ،
وَأَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ بِهِ حَتَّى قِمَمِ الْجِبَالِ.
^٧ وَحِينَ تَزُولُ،
سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوَدُ نُجُومَهَا.
سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،
وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.
^٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمَشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبِّكَ،

^{١٠} لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ
طَوِيلًا جَدًّا، وَصَارَتْ قِمَّتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ
بَارْتِفَاعِكَ، ^{١١} فَإِنِّي سَأُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ
سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأُلْقِي بِكَ بَعِيدًا!
^{١٢} فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرَبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى
الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ
أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةِ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ
عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكَوْهَا وَحِيدَةً. ^{١٣} عَلَى
جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بُيُوتَهَا، وَتَسْكُنُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

^{١٤} حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْثُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْيُوتَةُ جِدًّا
لِيَتَصَلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ، وَحَتَّى لَا تَصَلَ قِمَّتُهَا إِلَى
السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَامَخَ. لِأَنَّ جَمِيعَ
تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبَسَبَهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْخُفْرَةِ.»
^{١٥} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي
يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى خُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقْبَمُ مَنَاحَةَ، وَأُعْلِقُ بَوَابَ
الْمِيَاءِ الْحَيَوِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأَوْقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَنَاتِهِ عَنِ
الْجَرَيَانِ، وَأَحْجِزُ الْمِيَاءَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطِيتُ لُبْنَانَ
بِثِيَابِ الْجَدَادِ السَّوْدَاءِ، فَذُبُلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ
حُزْنًا. ^{١٦} أَجْعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ ضَجَّةِ
شُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَالِيَةِ مَعَ التَّازِلِينَ إِلَى خُفْرَةِ
الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ
الْمَرْيُوتَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ^{١٧} وَنَزَلَتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى
الْهَالِيَةِ حَيْثُ جُثَّتِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ
تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

^{١٨} «مِمَّنْ شَجَرَةٌ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ
وَبَهَائِكَ؟ وَالآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِخْتُونِينَ الَّذِينَ

أ ١٨:٣١: اللامِخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقِيهِ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً
أفسس ١:١١:٢.

ب ٢:٣٢: يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية
كتاب حَرْقِيَال)

وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

حولها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٣٣ جَعَلَتْ قُبُورَهُمْ
فِي أَعْمَاقِ خُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِافِقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا.
كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ
الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «إِعْلَامٌ فِي الْهَوَايَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ
حولها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ
إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي
أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لِكَيْتَهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ
نَزَلُوا إِلَى خُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيلَامَ وَجُمْهُورِهَا
فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حولها. كُلُّهُمْ غَيْرُ
مَخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى
العَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ
الأَحْيَاءِ. لِكَيْتَهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى
خُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِكَيْكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ فِي الْهَوَايَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ
مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا
يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ
الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جُيُوشِ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي
تَخْصُهُمْ، الَّذِينَ وَضِعَتْ سِيفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ.
سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ
فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتِ، يَا فِرْعَوْنُ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ
وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أُدُومٌ فِي الْهَوَايَةِ مَعَ مُلُوكِهَا وَرُؤُوسَائِهَا، الَّذِينَ
بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.
يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى
خُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَوَايَةِ مَعَ كُلِّ
الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ
الرُّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ
الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى خُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَبْرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَغَرَّى عَنْ كُلِّ جُيُوشِهِ الَّذِينَ
قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٩ «سَائِرُ غَضَبِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَاحَجَلْتُكَ أَسِيرًا
بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهْشُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ
مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا جِئِينَ أَحْرَكَ
سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فَقْدَانِ حَيَاتِهِمْ
جِئِينَ يَسْمَعُونَ بِذِمَارِكَ.»

١١ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَيَأْتِي سَيْفُ
مَلِكٍ بِأَبْلِ عَلَيْكَ! ١٢ سَأَبِيدُ جُيُوشَكَ بِسَيْفِ الْمُحَارِبِينَ
الْأَقْوِيَاءِ— كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا
تَفْخَرُ مِصْرُ بِهِ، وَيُهْلِكُونَ كُلَّ جُيُوشِهَا. ١٣ سَأَزِيلُ
مَاشِيَتَهَا عَنْ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رَجُلٌ إِنْسَانٍ
أَوْ حَافِرٌ حَيَوَانٍ تَحْرُكُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. ١٤ جَيِّنِيذُ، سَاجِعِلُ
مِيَاهَهُمْ هَادِنَةً، وَقَنَاتِهِمْ تَدْفُقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهَا
زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. ١٥ «جِئِينَ أَسْلَمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ،
فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، جِئِينَ أَضْرِبُ كُلَّ
سُكَّانِهَا. جَيِّنِيذُ، سَعْرِفُونِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ «هَذِهِ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ سَتُغْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْآخَرَى
عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جُيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْيِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ

اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، عَنْ أُغْنِيَةِ حَرْبٍ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.
أَنْزِلْهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ،

إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى خُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَانَهُكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَاسْتَلِقْ
مَعَ اللَّامَخْتُونِينَ. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ

بِالسَّيْفِ. قَدْ غُيِّنَتْ مِصْرُ لِلْسَّيْفِ. سَبَاها الْعَدُوُّ مَعَ
كُلِّ جُيُوشِهَا. ٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوَنُوهُمْ عَنْهُ

وَعَنْ مُعَاوَنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَوَايَةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ
الْمَخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسَطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَوَايَةِ مَعَ رِافِقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ

أ١٩:٢٢ اللامخثونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من
الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً
أفسس ١١:٢.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنُ وَكُلَّ جُيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتَوِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ». هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

مَثَلُ الْحَارِسِ

٣٣

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَتَكَلَّمُ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْتُ لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِعَدُوٍّ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمُوَاطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبُ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَتَحَمَّلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ انْتَبَهَ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبِهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتَهُمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمَلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْدَارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنْذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ أَمَّا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَنَا لَا أَسْرِ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةَ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

أ ٢٧:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٢ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَشَعْبِكَ: يَرُ الْإِنْسَانُ الْبَارَّ لَنْ يُنْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَّعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبَ عَنْ طُرُقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَّا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يُخْطِئُ؟

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارٍّ: «سَتَحْيَا!» رُبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَا ضَيَّعَهُ الصَّالِحُ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ زِدِيَّةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ يَرُ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَنْ يُذَكَّرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلَهَا.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ. ١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، قَبْدًا يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ٢٠ وَلَكِنْكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْيِ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.»

٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ مَجِيءَ الْلَّاحِظِ إِلَيَّ، جَعَلَنِي قُوَّةُ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَاِنْفَتَحَ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ. حَدَثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْلَّاحِظُ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرَثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْفَظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ

تَأْكُلُونَ الدَّمَّ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَذِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ
وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْغُنْفِ
وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَيْعٍ، وَتَبْجِسُ كُلَّ وَاحِدٍ
زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْاِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟
^{٣٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ
بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ.
وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ
طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي
الْحُصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.»^{٣٨} سَأَجْعَلُ
هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعودُ لَهَا مَا تَتَبَاهَى
بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْزُزُهَا أَحَدٌ.
^{٣٩} وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِيبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيبَةِ
الَّتِي عَمِلْتُمُهَا، فَإِنَّهُمْ يَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{٣٠} «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَبَكَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ
قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«لِنَذْهَبَ وَنَسْتَمِيعَ إِلَى الرِّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»،^{٣١} سَيَأْتُونَ
إِلَيْكَ كَجَمْهُورٍ كَثِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِيعُونَ إِلَى
كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى
شِفَاهِهِمْ، أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرَّيْحِ.»^{٣٢} مَا أَنْتَ لَهُمْ
سِوَى مَعْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُعْنِي أَغَانِي الْحُبِّ
عَلَى الْحَانِ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ
يَعمَلُوا بِهِ.»^{٣٣} لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي
حَتْمًا - فَحِينَئِذٍ، سَيَعلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

^{٣٤} «وَأَسْتَمِيعُوا إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ أَتُهَا الرُّعَاةُ: ^{١٠} هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ
غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعودُونَ
رُعَاةً فِيمَا بَعْدُ. وَسَأَنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا يَعودُ
طَعَامًا لَهُمْ.»

^{١١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَبْحَثُ
عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.»^{١٢} كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي
قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمْشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُتَشَتِّرَةِ، هَكَذَا
سَأَنْفَحْصُهُمْ، وَسَأَنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتُوا
فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلِمِ الْغَائِمِ.»^{١٣} سَأَعِيدُهُمْ
مِنْ وَسْطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ
الْأَرْضِ وَأَعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرْعَاهُمْ عَلَى
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وُدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ
السَّكْنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.»^{١٤} سَأُرْعَاهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ،
وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ
فِي الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»^{١٥} سَأُرْعَاهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيخُهُمْ.»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^{١٦} «سَأَبْحَثُ عَنِ الصَّائِغِ وَالضَّالِّ، وَسَأَعِيدُ التَّائِيَةَ،
وَأَعْصِبُ الْمَكْشُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأَقْوِي الْمَرِيضَ،
وَسَأَحْرُسُ الْمُسَمَّنَ. سَأُرْعَاهُمْ بِعَدْلِ وَأَنْصَافٍ.»
^{١٧} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي،
سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكِبَاشِ وَالتَّنُّوسِ.»
^{١٨} أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْتُمْ تَرْعُونَ فِي الْمَرْعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَاذَا
تَدُسُّونَ بَاقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَاذَا

تَأْكُلُونَ الدَّمَّ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَذِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ
وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْغُنْفِ
وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَيْعٍ، وَتَبْجِسُ كُلَّ وَاحِدٍ
زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْاِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟
^{٣٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ
بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ.
وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ
طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي
الْحُصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.»^{٣٨} سَأَجْعَلُ
هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعودُ لَهَا مَا تَتَبَاهَى
بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْزُزُهَا أَحَدٌ.
^{٣٩} وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِيبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيبَةِ
الَّتِي عَمِلْتُمُهَا، فَإِنَّهُمْ يَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِئُونَ

وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَتَنْبَأُ
عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَنْبَأُ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

وَلِئَلَّا يُرْعَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَزْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا
يَبْغِي أَنْ يَزْعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟^٣ تَأْكُلُونَ الدَّمَّ وَتَلْبَسُونَ
الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ الْمُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْعُونَ الْغَنَمَ.
^٤ لَمْ تَقْوُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تَدَاوِ الْمَرِيضَ، وَلَمْ تَضْمَدُوا
الْجَرِيحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ،
^٥ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ
حَزَقِيَال)

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلُ سَعِيرَ،
وَقَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ لِأَضْرِبَكَ،
لَأُدمِّرُ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأَحُولُ مُدُنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدمِّرُهَا بِالْكَامِلِ.

جِينَيْدُ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لَأَنْتَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقَسِّمُ بِذَاتِي
إِنِّي سَأُعَذِّبُ لِسْفِكَ الدَّمَ، فَيُلَاحِظُكَ الدَّمَ أَيْنَمَا
ذَهَبْتَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفَكَ الدَّمَ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِظُكَ
سَفَكَ الدَّمَ. ٧ سَأَحُولُ جَبَلُ سَعِيرَ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ،
وَسَأَوْقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عَبْرَ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ
وَتِلْكَ وَوُدْيَانَاكَ وَجَدَاوَلَكَ جُبْنًا، جُبْتُ رِجَالٍ
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَا. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى
الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مُدُنُكَ تُسْكَنُ. جِينَيْدُ، تَعْلَمُ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.

١٠ إِنَّكَ قُلْتَ: «سَتَأْخُذُ أَرْضُ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ
وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْلَكَتَيْهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكَنُ
فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقَسِّمُ بِذَاتِي،
إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِيكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ
ظَهَرَا يَسْبِبُ كُرْهَكُمْ لِشَعْبِي. سَأُدينُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْبِي
أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَمُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّنَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»
١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْتَانِكُمْ أَمَامِي،
وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ إِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَتَفْرَحُ
الْأَرْضُ جِئِينَ أَدْمُرَكُمْ. ١٥ كَمَا فَرَحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ
يَسِئِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرُبُ جَبَلُ
سَعِيرَ، بَلْ كُلُّ أَدُومَ! جِينَيْدُ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

تَعْكُرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ
الَّتِي دُسْتُهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي
عَكَّرْتُهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا نَفْسِي
سَأُقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِيَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ.
٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَيْفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ،
وَتَنْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمُوهَا فِي كُلِّ
أَتَجَاو. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأَقْذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ
فَرِيَسَةً فِيمَا بَعْدُ، وَسَأُقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأُعِينُ
لَهَا رَاعِيًا وَاجِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ فَيَرَعَاهَا.
٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ
عَبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُزِيلُ
الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ
بَأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي
بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.
سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ جِينَيْدُ، ثَمَرُ أَشْجَارِ
الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتْهَا. جِينَيْدُ، يَعْيشُونَ عَلَى
أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ
أَكْثَرَ الْبَرِّ عَنْهُمْ وَأَخْلَصْتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.

٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيَسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَفْتَرَسَهُمْ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَهُمْ
شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأُقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ
يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ. ٣٠ جِينَيْدُ، سَتَعْرِفُونَ
أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَبِأَنَّهُمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي.» يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرَعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا
إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

نُبُوءَةٌ عَنْ أَدُومَ

٣٥ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انْظُرْ يَا إِنْسَانُ!
نَحْوَ سَعِيرَ وَتَنْبَأْ ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

أ ٢٠:٣٥ يا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
جَزْ قِيَال)

يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَهِمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَقْدَتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ».^{١٤} وَلِذَا لَنْ تَعُودِي آكِلَةً لِلبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.^{١٥} لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضْعُونَ الْعِزَّاتِ أَمَامَ أُمَمَيْكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

^{١٦} وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^{١٧} «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُونُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالشُّرُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ أَفْرَافٍ فِي فِتْرَةٍ حَيَضُهَا.^{١٨} فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَذِرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا.^{١٩} وَلِذَا أَذْنَتْهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتُهُمْ فِي الْبِلَادِ.^{٢٠} وَجِئْتُ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمْتُ النَّاسَ عَنْهُمْ فَقَالُوا: (هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِمَاذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟)^{٢١} فَانْزَعَجْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِي وَسْطِهَا.»

^{٢٢} «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبَتْ إِلَيْهَا.»^{٢٣} وَلِذَا سَأَعُودُ فَأَقْدُسُ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي تَنْجَسُ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{٢٤} حِينَئِذٍ، سَأَخْذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.^{٢٥} حِينَئِذٍ، سَأُرْسِثُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ الْقَذِرَةِ.^{٢٦} وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأُضَعُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ. سَأُنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأُضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا.^{٢٧} سَأُضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكِي

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

٣٦ يَا إِنْسَانُ،^١ أَنْتَبَأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ.^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَجِرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مَلَكًا لَنَا.^٣ فَلَا تَهْمُ قَالُوا هَذَا، تَنْبَأْ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: قَدْ دَمَرْتُكَمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَحَقْتُكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مَلَكًا لِبَنِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضُوعَ حَيْدٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سُمْعَةٍ سَيِّئَةٍ.^٤ وَلِذَا، اسْمَعِي يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخَرَايِبِ وَالمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُوْمَ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوها لِرُعْيِ حَيَوَانَاتِهِمْ.»

^٦ «لِهَذَا تَنْبَأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالْوُدَيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: لِأَنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالِ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

^٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَذَلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

^٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثِمَارًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا.^٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتِنِي بِكُمْ، فَتَحْتَرُونَ وَتُزْرَعُونَ.^{١٠} سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتُسَكِّنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خَرَابِكُمْ!^{١١} سَأَكْثُرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُكْثَرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَأْلُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَأْلَوْهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

^{١٢} سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْلِكُونَكَ وَتَصِيرِينَ وِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعُودُوا مُحْرَمِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

^{١٣} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ

أ^١: ٣٦:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وَكَلِمَتُكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ حِزْقِيَال)

العظام؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»^{٢٨}
 فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَبَّأَ بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «أَيُّهَا
 الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
 الرَّبُّ الْإِلَهُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبْعُثُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ
 فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ! سَأَضَعُ عَلَيْكَ أَغْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ
 بِاللَّحْمِ، ثُمَّ أَبْسِطُ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعُثُ نَسَمَةَ
 حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي
 أَنَا اللَّهُ.»

^{٢٩}فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ، دَوَّتْ
 ضَجَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَتَفَارَّتْ الْعِظَامُ وَاجِدَةً نَحْوَ الْأُخْرَى.
^{٣٠}وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَغْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ
 غَطَّاهَا اللَّحْمُ، وَبَسِطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ
 فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ. ^{٣١}فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَبَّأَ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ.
 تَبَّأَ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 تَعَالِي يَا نَسَمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَبِّي
 عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيِّتَةِ لِحَيَاةٍ.»

^{٣٢}فَتَبَّأْتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتْ
 نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتْ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى
 أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا.

^{٣٣}ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «يَسِسْتُ عِظَامُنَا وَزَالَ
 أَمْلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.» ^{٣٤}لِذَا تَبَّأَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا
 يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ
 مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٥}حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ
 أَنِّي أَنَا اللَّهُ، جِئْتُ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ^{٣٦}ثُمَّ
 أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَئِذٍ،
 تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا
 هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وَحْدَةُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ثَانِيَةً

^١ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢«يَا إِنْسَانُ، خُذْ
 لِنَفْسِكَ عَصَاً وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُوذَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا:
 «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» ^٣ثُمَّ
 ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتُشَكَّلَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِكَ.

تَحْيَا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ^٤وَسَتَسْكُنُونَ فِي
 الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي،
 وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ^٥وَسَأُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ التَّجَاسُاتِ.
 وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأُكْثِرُهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ
 مَجَاعَاتٍ. ^٦سَأَكْثُرُ ثَمَرُ الْأَشْجَارِ وَخَصَادُ الْخُفُولِ،
 فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِيُخْزِي الْمَجَاعَةَ وَسَطَ الْأُمَمِ. ^٧فَجِئْتِ
 تَنذِرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيعَةَ وَأَفْعَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَتَسْتَفْزُونَ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِهِةِ.»

^٨يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ
 لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَخْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَنَاتِ
 إِسْرَائِيلَ.» ^٩هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «جِئْتِ
 أَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى
 مَدِينَتِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخَرَابِ، ^{١٠}وَسَتُحَرِّثُ الْأَرْضَ
 الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خَرَاباً أَمَامَ جَمِيعِ الْعَابِرِينَ بِهَا.
^{١١}بَلْ سَيَقُولُ الْعَابِرُونَ: «هَلْ جَنَّةٌ عَدْنٌ هَذِهِ؟ أَهِيَ
 الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ
 الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»

^{١٢}«حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا
 اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ
 قَدْ تَكَلَّمْتُ.

^{١٣}هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَالْخِرَافِ.
^{١٤}سَيَكُونُونَ خِرَافاً مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي
 مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمُدُنُ
 الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ
 قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

٣٧ وَخَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ
 وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِينًا بِالْعِظَامِ
 الْبَشَرِيَّةِ. ^٢وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ
 كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً
 جِدًّا. ^٣حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، أَهَلْ تَحْيَا هَذِهِ
 أَرْضُهَا؟» ^٤يَا إِنْسَانُ. حَرْفياً «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
 جَزْ قِيَال)

الرَّبُّ الإِلَٰه: يَا جُوجُ، يَا رَيْسَ مَاشِكْ وَتُوبَال، أُنَا صِدْكَ! ^٤ سَاجِرْكَ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأَضَعُ خَطَايِفَ فِي فَمِكَ وَأَسْحَبُكِ بِهَا. وَسَأَسْحَبُ كُلَّ قُوَاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَائِقِي مَرْكِبَاتِكَ اللَّابِسِينَ ثِيَاباً نَهْيَةً، وَجَيْشِكَ الْعَظِيمَ اللَّابِسِينَ ذُرُوعاً وَالْحَامِلِينَ ثُرُوساً وَشُيُوفاً. ^٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ اللَّابِسُونَ ذُرُوعاً وَخُوداً. ^٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومَرٌ وَجُيُوشُهُا وَبَيْتٌ تُوجَرَمَةُ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جُيُوشِهَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

^٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجُ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجُيُوشِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ حَوْلَكَ. ^٨ فَبَعْدَ فَرَّةٍ طَوِيلَةٍ، سَتَبْلُغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحْتَ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخَرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ^٩ فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُخَرَّجَةٍ، وَكَسَحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجُيُوشُكَ وَالْأُمَمُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي مَعَكَ فَتَغْطِي الْأَرْضَ. ^{١٠} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَٰه: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتَخْطُرُ خُطْطاً شَرِيرَةً. ^{١١} سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِئُ بِالْقَرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضُ هَادِيَّةٍ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدُنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابٍ مَبْنِيَةٍ. ^{١٢} سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخَرَائِبِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكُنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جُمِعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكاً أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ. ^{١٣} تَقُولُ لَكَ سَبَأٌ وَدَدَانٌ وَتُجَارٌ تَرْشِيشُ وَكُلُّ مُحَارِبُوها: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخِذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَّعْتَ جُيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخِذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخِذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

^{١٤} يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأَ عَلَى جُوجَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَٰه: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جِئَنِي يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقَرًّا بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ^{١٥} جِئَنِيذ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ

^{١٨} وَجِئَنِي تَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ^{١٩} فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَٰه: سَأَخْذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِي. ^{٢٠} أَتَمِمْكَ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنْتُمْ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكِ لِيُرُوهُمَا. ^{٢١} وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَٰه: سَأَخْذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ^{٢٢} وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ. ^{٢٣} وَلَنْ يَعُودُوا يَنْتَحِشُونَ بِأَصْنَابِهِمِ الْقَذِرَةِ وَيَكُلُّ جَرَائِمَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَاطَهَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.

^{٢٤} وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٌ وَاحِدٌ. وَسَيَعِيشُونَ وَفْقَ أَحْكَامِي، وَيُطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ^{٢٥} جِئَنِيذ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِخَادِمِي يَغُفُّوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. جِئَنِيذ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَابَارُكُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ وَأَقِيمْ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ^{٢٧} سَيَكُونُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ^{٢٨} جِئَنِيذ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدَّسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

بُيُوتَةٌ عَنْ جُوجَ

أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَلْتَفَتَ إِلَى جُوجَ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَيْسِ مَاشِكْ وَتُوبَال، وَتَنَبَّأَ عَنْهُ. ^٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ ^{١٥:٣٨} يَا إِنْسَانُ. حَرْفياً «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيْتَةِ كِتَابِ حَزَقِيَال)

كثيرة. سَيُشْكَلُونَ جُيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا
فُرْسَانًا مَهْرَةً. ^{١٦} ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي كَسَحَابَةٍ تُغْطِي
الأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَأَتِي بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى
أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا
جَبِينَ أَسْتَحْدِمُكَ لِأُظْهِرَ قُدَاسَتِي وَتَمَيُّزِي. ^{١٧}
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ،
وَفِي مَرَاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَحْدَمْتُ خُدَامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ
لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

^{١٨} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنْشَأُ غَيْرَتِي
عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ^{١٩} قَدْ تَكَلَّمْتُ
بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ
هُنَاكَ هِزَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٠} فَسَيَرْتَجِفُ
مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ
الْحُقُولِ وَالزَّوَاجِفِ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.
سَتَحْطُمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسَاوِرُ
سَتَسْقَى بِالْأَرْضِ.

^{٢١} «حِينَئِذٍ، سَادَعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِي عَلَى جِبَالِي
ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ. وَسَيَرَفُ كُلُّ وَاحِدٍ
سِفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ^{٢٢} حِينَئِذٍ، سَأُعَاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْدَّمَ
وَالْأَمْطَارِ وَالْعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأُمِطُرُ نَارًا وَكِبْرِيئًا
مُشْتَعَلًا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جُيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ
الَّتِي مَعَهُ. ^{٢٣} حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقُدَاسَتِي،
وَسَأَعْلَنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنَّنِي أَنَا اللَّهُ.

هَزِيمَةُ جُوجُ

٣٩

«وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، أَ تَتَّبَأُ عَنْ جُوجُ وَقُلْ:
«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا ضِدُّكَ
يَا جُوجُ - أَتُهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكْ وَتُوبَال. ^ب
سَأَجْعَلُكَ تُعَيِّرُ أَتْجَاهَكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ

^أ ٣٩:١٠ يَا إِنْسَان. حَرْفِيَا «يَا ابْنِ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
حَرْقِيَالِ)

٣٩:١١ يَا جُوجُ - أَتُهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكْ وَتُوبَال.

أَوْ «يَا جُوجُ - يَا رَئِيسَ رُوشَ وَمَاشِكْ وَتُوبَال.»

^{١٤} «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ
الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْتَمِعِينَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يُطْهَرُوا الْأَرْضَ.

٣٩:١١ البحر. البحر الميت.

أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرُكَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ.^{٢٩} جَنِينِدِ، لَنْ أَتَبَعَدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

الْهَيْكَلُ الْجَدِيدُ

٤٠ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السِّيْبِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لَهَزِيمَةِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

^٢ حَمَلَنِي بِالرُّؤْيِ الْإِلَهِيِّ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى نَاحِيَةِ الْجَنُوبِيَِّّةِ أُبْنِيَّةً بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ.^٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنْظَرُهُ كَالْبُرُونِ اللَّامِعِ، وَفِي يَدِهِ خَيْطٌ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.^٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، أَنْظِرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ وَانْتَبِهْ بِذَهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْ هُنَا، لِإِرْيَاكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلِكَيْ تُخْبِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

^٥ رَأَيْتُ سُورًا يُحِيطُ بِالْهَيْكَلِ بِالْكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعَ ب طَوِيلَةٍ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاجِدًا - فَقَاسَ شَمْلُكَ الدَّهْلِيْزَ، فَكَانَ شَمْلُكَهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً.

^٦ وَجِئْتُ أَنِّي إِلَى الْبَوَابَةِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً أَيْضًا.^٧ وَقَاسَ أُبْعَادَ الْحُجَرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاجِدَةً.

٤٠:٤ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

٤٠:٥ أَذْرُع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعَةِ شُهُورٍ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا.^{١٥} وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عَلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ.^{١٦} وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هَمْوَنَةً، وَيَعْمَلُهُمْ ذَلِكَ سَيْطُهُرُونَ الْأَرْضِ.»

^{١٧} «أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَحْتَجِعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّبِيحَةِ الَّتِي ذَبَحْتُهَا وَأَعَدَدْتُهَا لَكَ! هُنَاكَ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَاشْرَبِي دَمًا.^{١٨} سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نُبَلَاءٍ! كُلُّهُمْ كِكَيَاشِ الْمَرَاعِي الْمُسَمَّنَةِ، وَكَنْيُوسِ وَثِيرَانِ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضِرَاءِ.^{١٩} سَتَأْكُلِينَ شَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَتَشْتَرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكِرِي مِنَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ.^{٢٠} سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَائِقِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

^{٢١} «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَذْتُهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ.^{٢٢} وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.^{٢٣} جَنِينِدِ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَيِّبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ.^{٢٤} تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشِيعَةِ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

^{٢٥} لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِعَيْتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.^{٢٦} وَجِئْتُ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَفِّفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَهِي تَمَرُّدُهُمْ عَلَيَّ!^{٢٧} سَيَتِمُّ ذَلِكَ جِئْنَ أُعِيدَهُمْ مِنْ وَسْطِ الْأُمَمِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضَانِي أَعْدَائِهِمْ وَجِئْنَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَبِيرَةُ وَهُمْ يُقَدِّمُونَ لِي مَا اسْتَحَقُّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ.^{٢٨} بَعْدَ سَيِّبِ لَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى

وَيَجْمَعُ الْحُجُرَاتِ جِدَارٌ سُمُكُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ^٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، ^٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أَذْرُعَ، وَكَانَتْ جُدُرَانِهَا الْجَانِبِيَّةُ ذَرَعَيْنِ. هَذَا هُوَ دِهْلِيزُ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{١٠} أَمَّا الْحُجُرَاتُ الَّتِي فِي مَمَرِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجُرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْ الْمَمَرِ. وَكَانَتْ لِجَمِيعِ الْحُجُرَاتِ الْمَقَاسُ نَفْسُهَا، وَلِجُدُرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ الْمَقَاسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ^{١١} وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ، وَطُولُهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ^{١٢} وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُتَخَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجُرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمُكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجُرَاتُ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً: سِتُّ أَذْرُعَ طَوْلًا وَعَرْضًا.

^{١٣} وَقَاسَ مَمَرُ الْبَوَابِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَمَرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجُرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ^{١٤} ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَابِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ^{١٥} أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاحِدَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاحِدَةِ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ^{١٦} وَلِلْحُجُرَاتِ وَالْجُدُرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَمَرِ الْبَوَابِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ لِلدَّهْلِيزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِذُ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعِصَائِدُ مُزَيَّنَةً بِنَقْشِ أَشْجَارٍ نَخِيلٍ نَافِرٍ.

^{١٧} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حُجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجُرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ^{١٨} وَكَانَ عَرْضُ الرِّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابِ، وَكَانَ يُغَطِّي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجُرَاتِ عَلَى طُولِ الشُّورِ وَالطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابِ. ^{١٩} ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرِّصِيفِ الشُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرَفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلُ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

^{٢٠} وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضُهَا. ^{٢١} وَكَانَ لِنِلكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حُجُرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَاسُهَا قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَاسِ قَاعَةِ الْبَوَابِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَمَرِ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ^{٢٢} وَكَانَتْ مَقَاسُ النَوَافِذِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَاسِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَنَعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. ^{٢٣} وَمُقَابِلَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

^{٢٤} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَاسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ^{٢٥} كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَمَرِ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ^{٢٦} وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدَّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشُ نَافِرٍ لِأَشْجَارٍ نَخِيلٍ عَلَى عِصَائِدِ جِهَتَيْ الْبَوَابِ. ^{٢٧} وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَاسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ^{٢٩} فَكَانَتْ مَقَاسُ حُجُرَاتِهَا وَجُدُرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَاسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِذُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ^{٣٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبَيْ الْبَوَابِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعَ. ^{٣١} وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشُ نَافِرٍ لِأَشْجَارٍ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

ذَبَحَ الذَّبَائِحَ الْمُخْتَلِفَةَ.^{٤٣} وَكَانَتْ هُنَاكَ خَطَاطِيفُ طُولُهَا شِبْرٌ حَوْلَ مُحِيطِ الدَّهْلِيْزِ، وَلَكِنْ الْمَوَائِدُ كَانَتْ لِلْحِمِّ التَّقْدِمَاتِ وَالْقَرَابِينَ.

حُجَرَاتُ الْكَهَنَةِ

^{٤٤} وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجَرَتَانِ لِلْقَادَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحُجَرَتَيْنِ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تَوَاجِهَ الْجَنُوبِ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْحُجْرَةُ الْآخَرَى مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تَوَاجِهَ الشَّمَالِ.^{٤٥} فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَةُ الَّتِي بَاتَّجَاهِ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ جِرَاسَةٌ وَخِدْمَةُ الْهَيْكَلِ.»^{٤٦} أَمَّا الْحُجْرَةُ الَّتِي بَاتَّجَاهِ الشَّمَالِ، فَهِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ جِرَاسَةٌ وَخِدْمَةُ الْمَذْبَحِ. هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، وَهُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي الَّذِينَ يُسَمَّحُ لَهُمْ الْإِقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ.^{٤٧} ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكَانَتْ مُرَبَّعَةً، طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ. وَكَانَ الْمَذْبَحُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مُبَاشَرَةً.

^{٣٢} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُ تِلْكَ الْبَوَابَةِ كَمَقَائِيسِ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى.^{٣٣} وَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجَرَاتِهَا وَجُدَانِهَا الْقَصِيرَةَ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَمَرِ الْبَوَابَاتِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ خَمْساً وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً.^{٣٤} وَقَاعَتْهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِزٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

^{٣٥} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى.^{٣٦} وَكَانَتْ لَهَا حُجَرَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَنَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلُ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا خَمْساً وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً.^{٣٧} وَكَانَ عَلَى عِضَائِدِ الْبَوَابَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشٌ نَافِزٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِمَئَانِي دَرَجَاتٍ.

حُجَرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

^{٣٨} وَكَانَ فِي أُرُوقَةِ الْبَوَابَاتِ مَمَرٌ يَقُودُ إِلَى الْحُجَرَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ.^{٣٩} وَكَانَ فِي دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ طَوِلَانٍ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدْخَلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَّبَائِحِ الذَّنْبِ.^{٤٠} وَفِي الْجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَفِي نِهَآيَةِ الدَّرَجِ الْمُؤَدِّيِّ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طَوِلَانٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ.^{٤١} أَيْ أَرْبَعُ طَوِيلَاتٍ فِي الْخَارِجِ وَأَرْبَعُ فِي الدَّاخِلِ بِجَانِبِ مَدْخَلِ الدَّهْلِيْزِ. وَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُذْبَحُ عَلَى تِلْكَ الطَوِيلَاتِ.^{٤٢} وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طَوِيلَاتٍ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مُصْنُوعَةً مِنْ حَجَرٍ مَسْحُوتٍ، طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذَّرَاعِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذَّرَاعِ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةً. وَكَانُوا يَضَعُونَ عَلَى هَذِهِ الطَوِيلَاتِ الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي

قَاعَةُ الْهَيْكَلِ

^{٤٨} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ. فَقَاسَ الْجُدْرَانُ الْجَانِبِيَّةَ لِلدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ عَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكَانَ عَرْضُ الْبَوَابَةِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّمَا الْجِهَتَيْنِ.^{٤٩} وَكَانَ طُولُ الدَّهْلِيْزِ عَشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ اثْنَتَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الدَّهْلِيْزِ. وَعَلَى جَانِبَيْ الْبَوَابَاتِ، كَانَ هُنَاكَ عُمُودَانِ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

الْقُدْسُ

^{٤١} ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانُ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمُكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ.^{٤٢} وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشَرَ

^{٤١:٤٨} أَذْرُعٍ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِيْمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

^{٤٢:٤٠} ذَّبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أذرع. فكان جانبها المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجرة، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

فُدُس الأقداس

^٣ ودخل إلى الحجرة الداخلية وقاس الحائطين الجانبيين، فكان الواحد بِسْمَكِ ذراعين، وارتفاع سِتِّ أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع. ^٤ وقاس طول الحجرة، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجرة الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو فُدُس الأقداس».

حُجَرَاتٌ أُخْرَى

^٥ ثم قاس سَمَكَ جدار الهيكل، فكان سِتِّ أذرع. وكانت هناك حُجَرَاتٌ جَانِبِيَّةٌ حَوْلَ الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحُجَرَاتِ أربع أذرع. ^٦ وكانت هذه الحُجَرَاتُ في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرة. وكان هناك بُرُوزَاتٌ مِنْ جدار الهيكل تدعّم هذه الحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّة. وكانت الجُسُورُ الأفقيّةُ لِلحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ تَعْتَمِدُ عَلَى هذه البُرُوزَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُرْتَبِطَةً بِجدارِ الهيكل نفسه. ^٧ وكانت الحُجَرَاتُ الجَانِبِيَّةُ تُلَفُّ كُلَّ جَوَانِبِ الهيكل. لِهَذَا كَانَتْ الْغُرَفُ أَكْثَرَ عَرْضاً فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّابِقِ الْأَعْلَى.

^٨ ورأيت قاعدةً حَوْلَ الهيكل كانت أساس الحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ، وكانت بارتفاع عَصَا قِيَاسٍ كَامِلَةٍ. ^٩ وكان سَمَكُ الجدارِ الْخَارِجِيِّ لِلحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أذرع. وكانت هناك مَنَاطِقٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجَرَاتِ الهيكلِ الجَانِبِيَّةِ ^{١٠} وَحُجَرَاتِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جدارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وكان عرضها عشرين ذراعاً، وكانت تُحِيطُ بِالهيكل. ^{١١} وكان بابُ الحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْقَاعِدَةِ الْمُرتَفِعَةِ. وكان هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلحُجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ

كان فُدُسُ الأقداسِ والفُدُسُ وأروقةُ ساحةِ الهيكل ^{١٦} وَالْعَتَبَاتِ وَالتَّوَائِدِ الْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالضَّبَقَةِ مِنَ الْخَارِجِ وَالطَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَمَرَاتِ، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْوَحْشِ خَشَبِيَّةٍ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْهيكلِ، وَمِنْ الْأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى التَّوَائِدِ. وَكَانَتْ تَوَائِدُ الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَمَرِ، وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالْوَحْشِ خَشَبِيَّةٍ أَيْضاً. ^{١٧} وَعَلَى جَمِيعِ جُدُرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ، ^{١٨} نَقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارٍ نَخِيلٍ: شَجَرَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كُرُوبِيمَ، وَلِكُلِّ كُرُوبٍ وَجْهَانِ، ^{١٩} أَخَذَهُمَا وَجْهَ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجَوَارِهِ، وَالْآخَرُ وَجْهَ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجَوَارِهِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّوَرُ مَنقُوشَةً عَلَى الْجُدُرَانِ حَوْلَ الْهيكلِ ^{٢٠} مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدُرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ.

^{٢١} وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدُسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ كَمَدْبَحٍ مِنَ الْخَشَبِ، رَتَفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعَ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدُرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

^{٢٣} وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مُوَدَّجٌ ^{٢٤} يَتَكَوَّنُ مِنْ جُزْأَيْنِ لَهُمَا مَفْصِلٌ يَنْطَوِيَانِ عَلَيْهَا. ^{٢٥} كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ نَحْتٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارٍ

١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلْسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَمَرِّ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمَحْصُورَيْنِ، كَانَتْ هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الْحُجُرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْحُجُرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْمَمَرِّ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْحُجُرَاتُ مُرَبَّعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمِلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْحُجُرَاتِ السُّفْلِيَّةِ فِي الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَبْنَى، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرَفِ الْمَفْتُوحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَمَرِّ بَيْنَ جُزْأَيْ مَبْنَى الْحُجُرَاتِ.

١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجُرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجَوَارِ الْمَنْطِقَةِ الْمَحْرَمَةِ هِيَ حُجُرَاتُ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ فَحِينَ يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسَمَحُ لَهُمْ أَنْ يَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ الثَّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثَّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَتْرَكَ تِلْكَ الثَّيَابُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْهَيْكَلِ، أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَخْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٧ وَاسْتَخْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بُنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

نَحِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدُرَيْنِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عُلوِّيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِذُ تَضْيِيقٍ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ نَحِيلٍ مَنقُوشَةٌ عَلَى الْجُدُرَيْنِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدُرَيْنِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

حُجُرَاتُ الْكَهَنَةِ

٤٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمُسَيَّجَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى بِقِسْمَيْهِ ثَلَاثَةَ طَوَائِقَ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جُزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْحُجُرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ عَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرْعًا وَطَوْلُهُ مِثَّةُ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْحُجُرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ حُجُرَاتُ الطَّوَائِقِ الْغُلْيَا أَقْلَ عَرْضًا مِنْ حُجُرَاتِ الطَّوَائِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرَفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَائِقَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمِدَةٌ كَالْأَيْنِيَّةِ الْأُخْرَى فِي السَّاحَةِ. فَكُلَّمَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَائِقًا، كَانَتْ الْحُجُرَاتُ تَضْيِيقُ بِسَبَبِ الْمَمَرَاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجَ الْحُجُرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بَاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طَوْلُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٨ أَمَّا طُولُ الْحُجُرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ فَخَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَطَوْلُ الْحُجُرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَيْكَلِ مِثَّةُ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْحُجُرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

٢٠:٤٢ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِمْراً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِمْراً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالٍ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطَّوِيلَةِ.

عَوْدَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

٤٣

ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. ^٢فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِهِ. ^٣وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةُ مَجْدِهِ جِئْنَ أَتَى لِيَدْمَرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَمَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ. ^٤ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ.

^٥وَجِئْتُ دُفْعَيْنِ الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمْلَأُ الْهَيْكَلِ. ^٦وَعِنْدَيْدِ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِيْجَانِي. فَقَالَ لِي صَوْتٌ مِنَ الدَّاخِلِ: ^٧«يَا إِنْسَانُ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمَيَّ مِنْذُ الْآنَ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِجَنَاحِ مَلُوكِهِمْ. ^٨فَقَدْ نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ جِئْنَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بِيُوتِهِمْ بِجَوَارِ عَتَبَتِي، وَجِئْنَ جَعَلُوا أَطْرَ أَبْوَابِهِمْ بِجَوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَجِئْنَ لَمْ يَكُنْ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَبْوَى جِدَارٍ، وَجِئْنَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ! ^٩وَالآنَ، لِيُزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجُثَّتْ مَلُوكُهُمْ مِنْ أَمَامِي. جِئْنِيذِ، اسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

^{١٠}«يَا إِنْسَانُ، كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَخْجَلُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيْهَةِ الْقَاذِرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مُخْطَطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ. ^{١١}فَإِنْ خَجَلُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. جِئْنِيذِ، سُمْكِكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمُخْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَعَلَّقُ بِهِ، وَجِئْنَ تَكْتُبْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخُطُطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ^{١٢}وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمِنْطَقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ

أ ٧:٤٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْ قِيَال)

الْجَبَلِ هِيَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

الْمَذْبَحِ

^{١٣}وَهَذِهِ هِيَ مَقْيَاسُ الْمَذْبَحِ، بِاسْتِخْدَامِ مَقْيَاسِ الذَّرَاعِ بَ الطُّوْلِيَّةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٍ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عُمُقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَفْعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَذْبَحِ. ^{١٤}وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَذْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، يَعْضِي ذِرَاعٌ. ^{١٥}وَكَانَ الْمَوْقِدُ بَارْتِفَاعَ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَنْجُحُ إِلَى الْأَعْلَى. ^{١٦}وَكَانَ الْمَوْقِدُ يَطُولُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا. ^{١٧}وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، يَطُولُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ يَصْفُ ذِرَاعٌ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ تُوَاجِهُ الشَّرْقَ.

^{١٨}جِئْنِيذِ، قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِيَتَقَدِّمَ الذَّبَائِحَ وَسَفْكَ الدَّمِ. ^{١٩}يَقْدَمُ ثَوْرٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةً لِدَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ ٤ لِيَلْكِنَهُ اللَّائِيْنِ مِنَ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مَنْ يُسَمَحُ لَهُمْ بِالاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

^{٢٠}«وَهَكَذَا تُظَاهَرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَّرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْفُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمَوْصُولَةِ بِقَنَاتِهِ وَحَافَتِهِ. ^{٢١}ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ

ب ١٣:٤٣ ذِرَاعٌ. وَحَدِّدْ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلَ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْ قِيَال، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٩:٤٣ ذَيْبَحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَيْبَحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الظَّاهِرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْبَحَةُ رَمْزًا لِدَيْبَحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْبَحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انْظُرْ ٢ كُورِنْثُوسَ ٥:٢١)

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكْتَفَيْتَ مِنْ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ^٧ادْخَلْتُمْ غُرْبَاءَ وَرِجَالاً

غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَدْنِسَ هَيْكَلِي. أَمَّا خَبْرِي وَشَحْمِي وَالدَّمُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْثَانِكُمُ الْقَذَرَةِ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ^٨لَنْ تَحْرُسُوا مَا يَخْصُنِي مِنْ مُقَدَّسَاتٍ، وَعَيْنَتُمْ أَجَانِبَ لِيَجْلُوا مَحَلَّكُمْ وَيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.»

^٩هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَنْ يُسَمَحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنْ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بَأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقْدِسِي. ^{١٠}فَلَنْ يَدْخُلَ مَقْدِسِي إِلَّا اللَّائِيُونَ، مَعَ أَنْتِهِمْ مُذْبِثُونَ كَبِيرَةً إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبِعُوا أَوْثَانَهُمُ الْقَذَرَةِ. ^{١١}اللَّائِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقْدِسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَاللَّائِيُونَ هُمُ مَنْ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقِفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ^{١٢}هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهِ بِشَأْنِ اللَّائِيِينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَسْنَانِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأُعَاقِبُهُمْ.

^{١٣}«لَنْ يَقْتَرِبَ اللَّائِيُونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مُقَدَّسَاتِي أَوْ ذَبَائِحِي الْمُقَدَّسَةِ، وَبِهَذَا سَيُخْزَوْنَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ^{١٤}وَلَكِنِّي سَأَعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَلِخِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ!»

^{١٥}«وَأَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِينَ يَقُولُ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي، حَتَّى جِئَ ابْتِعَادَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقِفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ. ^{١٦}سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ إِلَى مَقْدِسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَلَيَقُومُوا بِالْمِهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ^{١٧}وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلَيَرْتَدُّوا الْأَثَوَابَ الْكِتَابِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُّوا صُوفًا أَوْ ثِيَابًا قِيَامَهُمْ بِخِدْمَتِي

إِلَى مَنْطَقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِهَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مَنْطَقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقَهُ.

^{٢٢}«وَقَدْمْ فِي الْيَوْمِ التَّالِي تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوَرِ. ^{٢٣}وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرِّبْ عِجَلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ^{٢٤}وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. جِيئْ، يَضَعْ الْكَهَنَةُ بِلْحَا عَلَيْهِمَا، وَيُقَدِّمَانِهَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ. ^{٢٥}عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعَجَلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ^{٢٦}فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُونَهُ وَيُكْرَسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ. ^{٢٧}وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدُمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ. جِيئْ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

الرَّئِيسُ وَالْهَيْكَلُ

٤٤ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ لِلخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَتَّجُهُ إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ الْبَوَابَةُ مُعْلَقَةً. ^٢جِيئْ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابَةُ مُعْلَقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لَأَنْ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ. ^٣يُمَكِّنُ لِلرَّئِيسِ فَقَطُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَرَمَرٍ هَذِهِ الْبَوَابَةِ لِيَأْكُلَ فِي خَضْرَاءِ اللَّهِ. يُمَكِّنُ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ

^٤ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَظَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ، ^٥وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَنْتَبِهْ! انْظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَيْكَلِ اللَّهِ. أَنْتَبِهْ إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَلِكُلِّ مَخَارِجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٦وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِينَ:

٥:٤٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَال)

في الساحة الداخلية أو الهيكل. ^{١٨} كما يَرْتَدُّونَ عِمَامَاتٍ كِتَابِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ كِتَابِيَّةٍ. وَلَا يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعَرُّقَ. ^{١٩} وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُّونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهْنَوِيَّةِ، وَيَتَرَكُونَهَا فِي الْغُرَفِ الَّتِي فِي الْمِنَاطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُّونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْمَسُ الشَّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

^{٢٠} «وَلَا يَحِلُّقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرِمًا يَنْبَغِي. وَيُقُونُ شَعْرُهُمْ مُرْتَبًا. ^{٢١} وَلَا يُسَمَحُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا التَّبِيدَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٢٢} وَلَا يُسَمَحُ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقةً. يُمَكِّنُ لِلكاهنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَذَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلَ كَهَنَةٍ أُخَرِينَ.

^{٢٣} «وَيُعَلِّمُ الْكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيُعَلِّمُوهُمْ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ^{٢٤} وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْئُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرْشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَلِيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجَمُّعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيَحَافِظُوا عَلَى قِدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ^{٢٥} وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلكاهنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَمْسِ جَسَدٍ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وَفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ^{٢٦} وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تُعَدُّونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٢٧} وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنَاطِقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^{٢٨} «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ. لَنْ يَنَالُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ. ^{٢٩} وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِيمَاتِ الْخُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ. كَمَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرَهُ مِنْ

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

٤٥ «وَحِينَ تُقَسِّمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، خَصَّصُوا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ب. وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً. ^٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمِنَاطِقَةِ، سَيَتِمُّ تَخْصِصُ مَنَاطِقٍ مُرَبَّعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنَاطِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي يَعْزُضُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ^٣ فَسَتَقِسُّ مَنَاطِقَةً طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَيْ أَقْدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

^٤ «سَتُخَصَّصُ هَذِهِ الْمِنَاطِقَةُ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَبْقَوْنَ قَرَبِيِّينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدِمُوهُ. سَتُخَصَّصُ هَذِهِ الْمِنَاطِقَةُ لِيُؤْتِهِمْ وَلِمِنَاطِقَةِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ. ^٥ وَسَتُخَصَّصُ مَنَاطِقَةٌ أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوَّيْنِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مُدُنَ سَكَنِهِمْ فِيهَا.

^٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنَاطِقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ وَتُخَصَّصُ أَرْضٌ لِلرَّئِيسِ عَلَى جَانِبَيِ الْمِنَاطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصُ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى

٤٥: ١-٦ ذِرَاع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سبيتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سبيتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٤٤: ٢٤-٢٦ أَيَّام ... عَيَّنْتُهَا. حرفياً «سبوتِي». وهي تشمل أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْقَمَحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.^{١٦} «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يَقْدِمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَةَ لِرَبِّهِ إِسْرَائِيلَ.^{١٧} وَعَلَى الرَّبِّ أَنْ يَقْدِمَ الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسَّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمُّعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٨} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ.^{١٩} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمِدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدُرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمِدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.^{٢٠} هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلٍ.

تَقْدِمَاتُ الْفَصْحِ

^{٢١} «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْفَلُونَ بِعِيدِ الْفَصْحِ.^{٢٢} وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ.^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدِمُ الرَّبُّ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ.^{٢٤} يَقْدِمُ الرَّبُّ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتِسَاعًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ.^{٢٥} وَيَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ: قُفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقُفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاطٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ

٢٤:٤٥ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١.)

٢٥:٤٥ «عُثُور.» أَي «عُثُور.» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تَنْثِيَةَ ١٦: ١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧.

٢٦:٤٥ «وَعَاطٍ.» حَرْفِيًّا «هَيْن.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ.

الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ.^٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّبِّيسِ، حَتَّى لَا يَغُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتْرَكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

^٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَغْدِ أَحْتَمِلْ عُنْفَكُمْ وَظَلَمَكُمْ ثُجَاءَ شَعْبِي وَعَنْ سَرَقَتِهِ. اْعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

الْمَكَائِيلُ السَّلِيمَةُ

^{١٠} «احْتَفِظُوا بِمَكَائِيلٍ عَادِلَةٍ وَدَقِيقَةٍ لِمَوَازِينِكُمْ، وَلَا حِجَامِ الْمَوَادِّ الْجَافَّةِ وَالسَّائِلَةِ.^{١١} فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْقُفَّةُ وَالصَّفِيحَةُ حِجْمًا وَاجِدًا. وَيَكُونُ الْقِدْرُ عَشْرُ الْكَيْسِ حِجْمًا، وَالْقُفَّةُ عَشْرُ الْكَيْسِ أَيْضًا. فَيَكُونُ الْكَيْسُ وَحْدَةً الْقِيَاسِ الْأَسَاسِيَّةِ.^{١٢} وَيَكُونُ وَزْنُ الْمُثْقَالِ عَشْرِينَ قِيرَاطًا. وَيَجْمَعُ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارٍ رَطْلٍ مِنَ الْحُبُوبِ.»

التَّقْدِمَاتُ

^{١٣} «وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا: سُدْسُ قُفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ قَمَحٍ، وَسُدْسُ قُفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ شَعِيرٍ.^{١٤} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جَرَّةٍ زَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجَرَّةَ وَالْكَيسَ لُهُمَا حِجْمٌ وَاحِدٌ: أَيُّ عَشْرٍ صَفَائِحَ.^{١٥} وَيَنْبَغِي تَخْصِيصُ خُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثْقَيْنِ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقْدِمَاتُ سَائِلَةٍ

٤٥:٤٥ قُفَّةً. حَرْفِيًّا «إِيفَةً.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ الْجَافَّةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ لِترًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٣، ٢٤)

٤٥:٤٥ صَفِيحَةٍ. حَرْفِيًّا «بَث.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ لِترًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٤)

٤٥:٤٥ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «خُومَر.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِثْقَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِترًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٣، ١٤)

٤٥:٤٥ حَرْفِيًّا «شَاقَل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٤٥:٤٥ قِيرَاطٍ. حَرْفِيًّا «جِيرَةٍ.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

٤٥:٤٥ جَرَّةً. حَرْفِيًّا «كُر.» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِثْقَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِترًا.

أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ
الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابِ الْمُقَابِلَةِ.^{١٠} وَيَدْخُلُ
الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يُغَادِرُونَ يُغَادِرُ مَعَهُمْ.

^{١١} «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدَمُ قَفَّةٌ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةٌ
قَمَحٍ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقْدَرٌ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خَرْوْفٍ،
بِالْإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ.^{١٢} وَإِنْ
أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ
ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، فَتُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ لِيُقَدَّمَ ذَبِيحَتَهُ
وَتَقْدِمَتُهُ، كَمَا يُعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُعْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي
مِنْ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّحْدِثَةُ الْيَوْمِيَّةُ

^{١٣} «وَلِلتَّحْدِثَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خَرْوفاً
عُمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ.^{١٤} وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةً
قَمَحٍ مَعَ الْخَرْوَفِ: سُدْسَ قَفَّةٍ مِنْ ذَبِيحِ الْقَمَحِ مَعَ
ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِيَرْطِيبَهُ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ
لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.^{١٥} وَيُقَدَّمُ الْكَهَنَةُ
الْخَرْوَفَ وَتَقْدِمَةُ الْقَمَحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةٍ
يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ الْهِيَرَاتِ لِلرَّئِيسِ

^{١٦} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ
قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أُنْبِيَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ
تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ مِيراثاً وَمُلْكاً دَائِماً.^{١٧} وَلَكِنْ إِنْ
أُعْطِيَ الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ،
تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ.
وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ
الَّتِي تُعْطَى لِأُنْبِيَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأُنْبِيَائِهِ مُلْكاً وَمِيراثاً
دَائِماً.^{١٨} وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ
الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ
مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِيعُ الْهَيْكَلِ

^{١٩} ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى
جَانِبِ الْبَوَابِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي

قَفَّةٍ.^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي
يَوْمِ الْعِيدِ، يُقَدَّمُ ذَبَائِحُ حَطِّيَّةٍ وَذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ وَتَقْدِمَاتُ
حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلَمَا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ.»

تَقْدِمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَتَبْقَى
الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ
الدَّخْلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طِيلَةَ سِتَّةِ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ،
لِكَيْهَا سَتُفْتَحَ فِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.^٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ
الرَّئِيسُ الْبَوَابَ مِنَ الْخَارِجِ عَبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي
مَدْخَلِ الْبَوَابِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ
وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرْكُضُ عَلَى عَتَبَةِ
الْبَوَابِ وَيُغَادِرُ، وَلَكِنْ الْبَوَابُ لَا تُعْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
^٣ وَسَيَرْكُضُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابِ فِي
السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.

^٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدَّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ
سِتَّةَ خَرْافٍ وَكَبْشاً لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.
^٥ وَتُقَدَّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ مِنَ الْقَمَحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ
الْمُرَافَقَةُ لِلْخَرْافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ
وِعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.

^٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ
ثَوْرٍ وَسِتَّةَ خَرْافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ.^٧ وَتُقَدَّمُ قَفَّةٌ
قَمَحٍ لِلثَّوْرِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدَرٌ مَا يُرِيدُ لِلْخَرْافِ. يَنْبَغِي
تَقْدِيمَ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.

^٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ،
وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتِهَا.^٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمُعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ
يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ

أ٤:٤٦ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيتَ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٥:٤٦٣ قَفَّةٌ. حَرْفياً «إِنْفَةً». وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ
تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضاً فِي الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٥:٤٦٤ وَعَاءٌ. حَرْفياً «هَيْن». وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ
السَّائِلَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضاً فِي
الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٤٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذْ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذْ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذْ بَنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَةِ النَّهْرِ. فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَاراً كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جَدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسْبِطُونَ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِّي إِلَى عَيْنِ عَجَلَايِمٍ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَوْنُوهُ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ١١ وَأَمَّا الْمُسْتَفْعَاتُ وَبِرْكُ الطَّيْنِ فَلَنْ تَنْشَفِيَ، بَلْ سَتَشْرِكُ لَتَكُونَ مَصَادِرَ لِلْمِلْحِ. ١٢ وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِحِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْاقِفُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَنْتِجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَاراً فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَاماً، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَوَرِّعُ بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةِ، وَلِيُؤَسِّفَ حَصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنْتَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَوَرِّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصِلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيراثاً وَمُلْكاً لَكُمْ. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ عِبْرَ حَقْلُونٍ وَحَتَّى صَدَدَ، ١٦ وَحِمَاةُ

الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظُّهُ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطَقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدَوَاتُ لِلدَّنَاسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تُوِجِدُ مَنطَقَةٌ مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطَقَةٌ مُعَلَّقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنُ لِلطَّبَّخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ اللَّادِوِيُّونَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

الْمِيَاهُ الْمَتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

٤٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَقِيَسُ النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهاً نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، ب وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ.

أ ٤٦:٢٢ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتِمَتراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتِمَتراً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حُزْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطَّوِيلَةِ.

ب ٤٧:٢ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتِمَتراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتِمَتراً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حُزْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطَّوِيلَةِ.

٤٧:٦ يا إِنْسَانُ. حَرْفياً «يا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حُزْقِيَالِ)

٤٧:٨ الْبَحْرُ الرَّائِدُ. الْبَحْرُ الْمَيَّتُ.

٤٧:١٥ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةِ

^٨ ثُمَّ مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ^٩ وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ^{١٠} وَسَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ. ^{١١} وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةُ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ. ^{١٢} تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنَاءَ فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَهُهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَنْحَرِفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ الْلَّوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ^{١٣} فَسَيَنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْخُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّوِيِّينَ. ^{١٤} وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضِ عَشْرَةِ آلَافٍ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ^{١٥} أَوْ يُسَمَّحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِيَّةِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

^{١٦} أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَّةُ - خَمْسَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ عَرْضاً، وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولاً - فَسَتَكُونُ لِلْخُدُودِ الْعَامَّةِ. سَتَكُونُ مَنطَقَةً سَكَنَ فِيهَا مَرَاغٍ لِلْخُدُودِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ. ^{١٧} وَهَذِهِ أَعْدَادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ. ^{١٨} وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بِغَرْضِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.

وَيَمُوتُهُ وَسَبْرَائِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ خُدُودِ دِمَشَقَ وَخُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى خُدُودِ حُورَانَ. ^{١٩} فَتَمْتَدُّ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ لِدِمَشَقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

^{٢٠} أَمَّا الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نُقْطَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَدِمَشَقَ، وَحَتَّى نُقْطَةِ بَيْنِ جُلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ^{٢١} أَمَّا الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ^{٢٢} أَمَّا الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُ حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

^{٢٣} وَسَتُقَسَّمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وَلِدُوا أَطْفَالاً وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَمُتُّ صَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ^{٢٤} فَسَيَنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصُهُمْ: **٤٨** حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ خَنْلُونَ وَيَلُوحُ حَمَاةَ، إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْخُدُودِ بَيْنَ دِمَشَقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسَّى، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٥ وَقَبِيلَةُ أِفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٦ وَقَبِيلَةُ رَأْيِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ أِفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى خُدُودِ أَرْضِ رَأْيِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

^٨ ٨:٤٨ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعَرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِعَرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

إِلَى الْخُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنٌ شِمْعُونُ،^{٢٥} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونُ، مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْخُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ جِصَّةٌ يَسَاكِرُ،^{٢٦} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَسَاكِرُ، مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْخُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ جِصَّةٌ زَبُولُونُ،^{٢٧} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونُ، مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْخُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ جِصَّةٌ جَادَ.^{٢٨} وَجِصَّةٌ جَادَ هِيَ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ.^{٢٩} هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُ وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

^{٣٠} وَهَذَا وَصَفٌ لِبَوَابِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ،^{٣١} وَتُسَمَّى بَوَابُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوِيَنَ وَيَهُوذَا وَلاوي.^{٣٢} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَدَانُ.^{٣٣} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونُ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ.^{٣٤} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي،^{٣٥} وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

^{١٨} أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُكَرَّسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ مُخَصَّصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ.^{١٩} وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، قِيَّاتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.^{٢٠} سَيَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مُرَبَّعَةً الْأَعْبَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مِنْطَقَةً مُقَدَّسَةً.

^{٢١} أَمَّا الْمِنْطَقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمِنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوازَاةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّئِيسِ. وَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ.^{٢٢} فَسَيَكُونُ مُلْكُ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْمَدِينَةِ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّئِيسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ جِصَّةٌ قَبِيلَةُ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَجِصَّةٌ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

^{٢٣} وَبَقِيَّةُ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْخُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ جِصَّةٌ بَنِيَامِينَ.^{٢٤} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ

كتاب دانيال

سَبْيُ دَانِيَالٍ إِلَى بَابِلَ

١ في السَّنةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ^١ مَلِكِ يَهُودَا، أَتَى نُبُوخَذَنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ.^٢ وَسَمَحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا. فَسَلَبَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ نَبْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ كَهَنَتِهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخَزَنَةِ فِي هَيْكَلِ كَهَنَتِهِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنَزَرَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتَيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبِيقَةِ الْعَالِيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا،^٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلا عَيْبٍ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفُهَمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابَهُمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصَّرُ لَهُمْ حِصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعِمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبَتِهِ الْفَاحِشَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَّى هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، يُعَيَّنُونَ لِلْعَمَلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.^٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنَنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا.^٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنَزَرُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بَلْطَشَاصَّرَ، وَدَعَا حَنَنِيَا شَدْرَحَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشَخَ، وَدَعَا عَزْرِيَا عِدْنَغُو.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنَزَرَ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ

أ ١:١ السَّنةِ الثَّالِثَةِ ... يَهُوَيَاقِيمَ. أَي نَحْوَ ٦٠٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْظَى بِعُطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ.^{١٠} فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالُ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنَّكُمْ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ بِالْمُقَارَنَةِ بِالْفَتَيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. فَجِنِّدْ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عَيْنُهُ رَئِيسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: «اُمْتَحِنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تُقَدِّمَ لَنَا سِوَى الْخَضِرَوَاتِ وَالْمَاءِ.»^{١٣} ثُمَّ قَارَنَّا بِالْفَتَيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاحِشِ وَخَمْرِهِ. وَجِنِّدْ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ.^{١٥} وَفِي نِهَآيَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعِمَةِ الْمَلِكِ الْفَاحِشَةِ وَخَمْرِهِ.^{١٦} فَاسْتَمَرَ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضَارِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالْخَمْرِ الْمَلَكِيِّ الْفَاحِشِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفُهَمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ.

١٨ وَفِي نِهَآيَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصَّرَ.^{١٩} فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدَ يُقَارَنُ بِدَانِيَالُ وَحَنَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.^{٢٠} فَكِلَاهُمَا كَانَتْ نَوَاجِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعْشَرَ

مَرَاتٍ فَهَمَّ أَيُّ مُنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَاسْتَمَرَّ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ.^١ يَسْكُونُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

حُلْمُ نَبُوخَذَنَاصِرَ

٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذَنَاصِرَ، حَلَّمَ نَبُوخَذَنَاصِرَ أَحْلَامًا سَبَّبَتْ لَهُ انزعاجاً فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلُمْتُ حُلْمًا، وَأَنَا مُتَزَعِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتُهُ.»

٤ فَقَالَ الْكِلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ سَالِمًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبِرْنَا نَحْنُ خُدَامَكَ بِحُلْمِكَ، فَتَفْسِّرُهُ لَكَ.»

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحُلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنِّكُمْ سَتَقَطَّعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتُحَوَّلُ بُيُوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ جَبَازَةٍ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَنَالُونَ هَدَايَا وَكَرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»

٧ فَأَجَابَ الْكِلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِالْحُلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَعْنِي مَا قُلْتُهُ. ٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، سَتَنَالُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، أَمَلِينَ أَنْ أَنْسَى بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحُلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكِلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةً لِلْإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْبِقْ

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي، أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ، لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةً، وَلِأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ، فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يُرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

٢٣:١ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشَ. أَي نَحْو ٥٣٩-٥٣٨ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

دانيال يُفسّر الحلم

٢٤ فَدَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرَهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ أَنْ يُفَسِّرَ حُلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصَّرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَبِتَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَفُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبُوءَاتُنَا، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ. ٢٩ تُنْشِرُ الْأَفْكَارَ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَمُعْلِنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ. ٣٠ أَمَّا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.»

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، نَبِيًّا كُنْتَ تَنْظُرُ، ظَهَرَ لِمِثَالٍ عَظِيمٍ جَدًّا وَوَقَفَتْ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَنْظَرُهُ مُخِيفًا وَمُدْهَشًا. ٣٢ كَانَ رَأْسُ التَّمَالِيكِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَثِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِزِ، ٣٣ وَفَخْدَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ. ٣٤ وَنَبِيًّا كُنْتَ تَنْظُرُ، قُطِعَ حَجَرٌ. وَبَدُونُ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجَرُ وَضَرَبَ التَّمَالِيكَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمُكُونَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسَحَقَ كُلُّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التَّيْنِ وَقَتَ حَصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجَرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.»

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغَنًى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ أَيْمَانًا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التَّمَالِيكِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ سَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكَ الْآخَرَى وَتُحْطِطُهَا. ٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمَيْ التَّمَالِيكِ وَأَصَابِعَهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مُخْتَطِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ. ٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبُ ضَعْفٍ وَجَوَانِبُ قُوَّةٍ. ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنْ هَذَا الْاِخْتِلَاطُ هَشٌّ لَنْ يَصْمِدَ، كَمَا لَا يَصْمِدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.

٤٤ «وَفِي أَيَّامٍ أَوَّلِكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَذْمُرُ. وَلَنْ تَتَرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَلَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فَهَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الْجَبَلِ بِلا يَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُونِزَ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ، انْحَنَى الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعُطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالَ. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعْلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ مُقَاطَعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو عَلَى خَدَمَاتِ مُقَاطَعَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

تِمثالُ الذَّهَبِ

رِجالٌ يَهُودٌ عَيَّنْتَهُمْ فِي مَراكِزَ عُليا فِي مَقاطَعَةِ بابلَ،
هُم شَدْرُخٌ وَمِيشَخٌ وَعَبْدَنَعُو، وَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ أَمْرَكَ وَلَا
يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي
أَمَرْتُ بِإِقامَتِهِ.»

١٣ فَأَغْطَاظَ نَبُوخَذْناصَّرُ عِنْدَما سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ
غاضِباً: «أَحْضِرُوا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو إِلَيَّ.»
فَأَحْضَرُوا هَؤُلاءِ الرِّجالَ أَمامَ المَلِكِ. ١٤ فَقَالَ
نَبُوخَذْناصَّرُ: «يا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو، هَلْ صَحِيحٌ
أَنْتُمْ لَمْ تُشارِكُوا فِي العِبادَةِ والسُّجودِ لِتِمثالِ الذَّهَبِ
الَّذِي نَصَبْتُهُ؟» ١٥ اسْتَعْبَدُوا لِلسُّجودِ لِذلكَ التِّمثالِ فوراً
سَماعَ أَصواتِ البوقِ والنَّايِ والقِيثارَةِ والرَّبابَةِ والقانُونِ
والقِرْبَةِ وَغَيرِها مِنَ الآلاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ
إِلَى الفَرْنِ المُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإِلَهَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟» ١٦ فَأَجابَ شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو
المَلِكَ وَقالُوا: «يا نَبُوخَذْناصَّرُ، لا نَحْتَاجُ أَنْ نُجِيبَكَ
عَنْ هَذا الأَمْرِ، ١٧ لِأَنَّ الإِلَهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَنا مِنْكَ أَيُّها المَلِكُ وَمِنْ الفَرْنِ المُشْتَعِلِ. ١٨ لَكِنْ
حَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنا، فَلْيَكُنْ مَعْلوماً لَدَيْكَ أَيُّها المَلِكُ
بِأَنَّا لَنْ نَعْبُدَ كَهَنَتَكَ ساجِدِينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي
نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نَبُوخَذْناصَّرُ غَضَباً شَدِيداً، وَعَبَسَ
وَجْهَهُ أَمامَ شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمَى
الفَرْنُ سَبْعَةَ أَضْعافٍ. ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنُودِ فِي جِيشِهِ
بِأَنْ يَرِيطُوا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو وَيُلْقُوهُمْ إِلَى
الفَرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢١ فَرِيطُوهُمْ وَهُمْ مُرتَدِّونَ قِمصانَهُمْ
وَسراويلَهُمْ وَعِمامَتَهُمْ وَثِيابَهُمْ كَاملةً وَأَلْقَوْا بِهِمْ إِلَى
الفَرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢٢ وَلِضَرورةِ الإسراعِ بِتَفيذِ أَمْرِ المَلِكِ
وَلِأَنَّ الفَرْنَ حُمِّيَ سَبْعَةَ أَضْعافٍ عَنِ المُعتادِ، فَإِنَّ
الجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو إِلَى الفَرْنِ
احترَقُوا حَتَّى المَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ. ٢٣ وَسَقَطَ الرِّجالُ
الثَّلاثَةُ - شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو - مُوتِقِينَ فِي الفَرْنِ.
٢٤ جِينَيْدُ، اندَهَشَ نَبُوخَذْناصَّرُ وَقَفَرَ مُسرِعاً

وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقَ ثَلاثَةَ رِجالٍ مُوتِقِينَ إِلَى
الفَرْنِ؟» فَأجابوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّها المَلِكُ.»
٢٥ فَقَالَ المَلِكُ: «فَلِمَذا أَرى أربَعَةَ رِجالٍ مَحلولِينَ

٣ وَصَنَعَ نَبُوخَذْناصَّرُ تِمثالاً مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ
سِتُون ذِراعاً، ١ وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْراعٍ. وَنَصَبَهُ فِي
وادي دُورا فِي مَقاطَعَةِ بابلَ. ٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَذْناصَّرُ
أَمراً بِأَنْ يَأْتِيَ جَميعُ الوُلاةِ وَكِبارِ المَسْؤولِينَ والحُكَّامِ
والمُسْتشارِينَ وَأُمَناءِ الخِزَنِةِ والقُضاةِ وَضُباطِ الشُّرطةِ
وَجَميعِ مُوظَّفي المَقاطَعَةِ لِتَدشينِ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي
كَانَ المَلِكُ قد أَمَرَ بِإِقامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الوُلاةِ وَكِبارِ المَسْؤولِينَ والحُكَّامِ
والمُسْتشارِينَ وَأُمَناءِ الخِزَنِةِ والقُضاةِ وَضُباطِ الشُّرطةِ
وَكُلُّ مُوظَّفي المَقاطَعَةِ الأَخْرى لِأجلِ تَدشينِ التِّمثالِ
الَّذِي أَمَرَ المَلِكُ نَبُوخَذْناصَّرُ بِإِقامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمامَ
التِّمثالِ. ٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنادٍ بِصَوْتِ مُرتَقِعٍ وَقَالَ: «أَيُّها
الشُّعُوبُ والأُمَمُ مِنْ جَميعِ اللُّغاتِ، ٥ حِينَ تَسْمَعُونَ
أَصواتِ البوقِ والنَّايِ والقِيثارَةِ والرَّبابَةِ والقانُونِ والقِرْبَةِ
وَغَيرِها مِنَ الآلاتِ، تَسْجُدُونَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي
نَصَبَهُ نَبُوخَذْناصَّرُ. ٦ وَمَنْ لا يَسْجُدُ لَهُ، سَيُقبَضُ عَلَيهِ
فوراً وَيُطْرَحُ فِي فَرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَناسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ والأُمَمِ
وَاللُّغاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ البوقِ والنَّايِ والقانُونِ
وَالقِيثارَاتِ الكَبيرةِ والصَّغيرةِ والمِزمارِ وَأَصواتِ الآلاتِ
المُوسِيقِيَّةِ الأُخرى، سَجَدُوا أَمامَ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي
نَصَبَهُ نَبُوخَذْناصَّرُ.

٨ فَذَهَبَ رِجالٌ كَلدانيُّونَ إِلَى المَلِكِ وَاشْتَكَوْا عَلَى
اليَهُودِ. ٩ وَقالُوا لِنَبُوخَذْناصَّرِ المَلِكِ: «أَيُّها المَلِكُ،
فَلتَعِشْ إِلَى الأَبَدِ! ١٠ أَيُّها المَلِكُ، أَنْتَ أَصْدَرْتَ أَمراً بِأَنْ
كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ البوقِ والنَّايِ والقانُونِ والقِيثارَاتِ
الكَبيرةِ والصَّغيرةِ والمِزمارِ والآلاتِ المُوسِيقِيَّةِ الأُخرى،
يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمامَ تِمثالِ الذَّهَبِ. ١١ وَأَنْ كُلَّ مَنْ
لا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلَى فَرْنٍ مُشْتَعِلٍ. ١٢ لَكِنْ هُنَاكَ

١٢:٣ ذِراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سبيماً
ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سبيماً
(وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو
بالذراع القصيرة.

مُلْكُهُ مُلْكُ أَبَدِيٍّ،
وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عَبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أنا، نبُوخذناصَّر، كُنْتُ أَسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي،^٥ فَرَأَيْتُ حُلُمًا أَفْرَعَنِي. وَأَرْعَجْتَنِي أَفْكَارِي وَتَحَيَّلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.^٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِخْضَارِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ كَيْ يُفَسِّرُوا لِي الْحُلْمَ.^٧ وَحِينَ جَاءَ الْمُجْتَمِعُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسطَاءُ، أَخْبَرْتُهُمْ عَنْ حُلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ.^٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيَالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَاشَاصَّر» إِكْرَامًا لِلْإِلَهِ. وَكَانَ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ عَنْ حُلْمِي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَاشَاصَّر، يَا رَئِيسَ الْمُنْجِحِينَ، أَعْرِفْ أَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوجَدُ سِرٌّ يَصْعُبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُ، فَفَسِّرْ لِي الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتُهُ.^{١٠} كُنْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيً فِي ذَهْنِي. وَفَجَاءَ كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ جَدًّا تَنْمُو فِي الْأَرْضِ،^{١١} كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً جَدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا.^{١٢} كَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً، وَثَمَرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا، وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ: ^{١٤} «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْرَاقَهَا! انثُرُوا ثَمَرَهَا! وَلْتَهَرِبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.^{١٥} لَكِنْ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجُدُورَهَا فِي الْأَرْضِ. أَوْثِقُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اتْرُكُوهُ لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِ الْعُشْبِيَّةِ.

يَمْتَشُّونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ أَدَى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهَاً بِابْنِ الْآلِهَةِ.»^أ
٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَبُوخذناصَّرُ إِلَى بَوَابَةِ الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُ، يَا عَبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُ مِنَ النَّارِ.
٢٧ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ الْوُلاَةِ وَكِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَافِقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرَقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنَّ رَائِحَةَ النَّارِ لَمْ تَعْلَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نَبُوخذناصَّرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُ الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُنْقِذَ خُدَامَهُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَنُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مُخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِقَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.»^{٢٩} وَالْآنَ أَنَا أَمُرُ بِأَنْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلَهٍ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُ، سَيُزَقُّ تَمْرِيقًا، وَسَيُصَادَرُ بَيْتُهُ وَيُحَوَّلَ إِلَى مَرْبَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُ فِي مَقَاعَةِ بَابِلَ.

حُلْمُ نَبُوخذناصَّرِ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

٤ «مِنْ الْمَلِكِ نَبُوخذناصَّرِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ الْخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.
٢ «أَجِدْ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!
عَجَائِبُهُ قَوِيَّةٌ!

أ ٢٥:٢ شَبِيهَاً بِابْنِ الْآلِهَةِ. أَوْ بِابْنِ اللَّهِ. وَهِيَ حَرْفَتَا «بَار إِلَهَيْن»، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فِي اللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ الَّتِي اسْتَعْتَمَدَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ. لَكِنَّهَا بِصِيغَةِ جَمْعٍ تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِثْلَ الْوَهْمِ الْعَبْرِيَّةِ.

كالبقر، وَسَتَبْتُ بِئَدَى السَّمَاءِ. وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ يَغُودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: «اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجُدُّوْهَا»، فَهَذَا لِتَعْلَمَ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتُغُودُ إِلَيْكَ، عِنْدَمَا تُدْرِكُ أَنَّ السَّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ أَثْبَاهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيحَتِي. كَفِّرْ عَنْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ، وَعَنْ شَرِّكَ بِالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ هَادِئَةً.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ، ٢٩ فَبَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، ٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتُهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةً مَمْلَكِي وَلَأُظْهِرَ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَا تَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَثْبَاهَا الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ: سَتَنْزَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَغُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفَوْرَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، طُرِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدُهُ بِئَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رِيشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَرُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطَّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نَبُوخَذَنْصَرُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «وَفِي نِهَايَةِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، رَفَعْتُ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَمَجَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ يَسْتَمُورُ غَيْرَ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَيَفْقِدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيُّ، وَيُفَكِّرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

١٧ «هَذَا الْإِعْلَانُ مَرْسُومٌ أَمَرَ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُقِيمُ أَوْضَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا.

١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ، أَنَا الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَالآنَ يَا بَلَطْشَاصْرُ، فَسِّرْ لِي الْحُلْمَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْآخَرِينَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ فَبَقِيَ دَانِيَالُ -وَيُدْعَى أَيْضًا بَلَطْشَاصْرُ- صَاحِبًا نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُتَزَعِّجٌ مِنْ أَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا بَلَطْشَاصْرُ، لَا تَدْعُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ يُزْعِجَانِكَ.»

فَأَجَابَ بَلَطْشَاصْرُ: «يَا سَيِّدِي، أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَذَا الْحُلْمَ عَنْ أَعْدَائِكَ! ٢٠ فَالْشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرِيئَةً مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ - ٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتُ الْأَوْرَاقِ الْجَمِيلَةِ وَالثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ سَكَنَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ تَحْتَهَا وَعَشَّشَتِ الطَّيُورُ فِي أَغْصَانِهَا - ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَثْبَاهَا الْمَلِكُ! فَقَدْ صِرْتَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعْتَ ثَرَوَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٢٣ «أَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: «اقطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا تَمَامًا، لَكِنْ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجُدُّوْهَا فِي الْأَرْضِ مُقَيَّدَةً بِقُبُورٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطَ الْحُقُولِ. فَهَنَّاكَ سَتَبْتُ بِئَدَى السَّمَاءِ، وَتَبَقَّى بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمِلَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

٢٤ «فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ مَا قَالَهُ الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُصْدَرَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ!

هُوَ يَمْلَأُ مَا يُرِيدُ

^٨فَجَاءَ جَمِيعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ.
^٩فَازْدَادَ رُغْبُ الْمَلِكِ وَاكْتِنَابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

^{١٠}وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَقْلُقْ وَلَا تَكْتَنِبْ. ^{١١}هَنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْأَلْهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نَبُوحْدَنْصَرُ فِي فِتْرَةِ حُكْمِهِ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً كَحِكْمَةِ الْأَلْهَةِ، فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى الْمُتَجَمِّينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ. ^{١٢}فَدَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلُطْشَاصَّرَ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِيَتَفَسَّرَ الْأَحْلَامَ وَحَلَّ الْأَلْغَازَ وَالْمَشَاكِلَ. فَلْيَسْتَدَعْ دَانِيَالُ، وَهُوَ سَيَشْرَحُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»

^{١٣}فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا! ^{١٤}سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْأَلْهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذَكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا. ^{١٥}جَاءَ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ^{١٦}وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَّ تَحُلَّ الْأَلْغَازَ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنْ تُفَسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

^{١٧}فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «احْفَظْ بِهَدَايَاكَ لِنَفْسِكَ أَثْمَانًا لِلْمَلِكِ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتُكَ لِغَيْرِي. لَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرُهَا لَهُ. ^{١٨}أَثْمَانًا لِلْمَلِكِ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نَبُوحْدَنْصَرُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا وَكَرَامَةً. ^{١٩}وَبَسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي خَضَرَّتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٠}لَكِن لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَنْ عَرْشِهِ الْمَلِكِي، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدُهُ. ^{٢١}طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ

بِجُنْدِ السَّمَاءِ أَوْ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ!
لَا يُوجَدُ مَنْ يَسْتَطِيعُ مَعْنَهُ
أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

^{٣٦}«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَمَجَّدَ مَمْلَكَتِي وَكَرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْبَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَلِكٍ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلْتُ عَلَى ثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ مِمَّا كَانَ لِي. ^{٣٧}أَنَا نَبُوحْدَنْصَرُ أَسْبَحُ وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُدِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

وَلِيْمَةُ بِلْشَاصَّرَ

○ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَّرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ ثَبَلَانِيَةٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ خَمْرًا أَمَامَهُمْ. ^٢وَتَحْتَثُتْ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ بِلْشَاصَّرَ بِإِحْضَارِ الْآيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نَبُوحْدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِتِلْكَ الْآيَةِ. ^٣وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآيَةَ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا. ^٤فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُورِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ^٥وَفَجْأَةً، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جِصِ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ^٦فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ. ^٧وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُتَجَمِّينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيَنَالُ مَنَصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيَنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٢} وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصَّرُ، ابْنُهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ! ^{٢٣} فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ جِئِنْ أَحْضَرْتَ آيَةً هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَتُبْلَاوُكُ وَنِسَاوُكُ وَجَوَارِيكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِّحُونَ الْكَهَةَ الْفُضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالزُّبُرُونَ وَالْحَدِيدَ وَالْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تُفَكِّرُ، وَأَمَّا الْإِلَهِ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَدِيهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تُكْرِمِهِ. ^{٢٤} لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ خَضِرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. ^{٢٥} هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

^٤ وَبَدَأَ الْوُزَرَاءُ وَالْوَلَاةُ يَسْخَبُونَ عَنْ عِلَّةٍ فِي دَانِيَالٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإِثْبَاتِ عَدَمِ كَفَائَتِهِ وَأَمَانِيَّتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا لِإِدَانَتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالًا كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالٍ.

^٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «بِمَا أَتَانَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالٍ، فَعَلِينَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ أَمْرِ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

^٦ فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءُ وَالْوَلَاةُ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارْيُوسُ، فَلْتَعَيِّنْ إِلَى الْأَبَدِ! ^٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوَرْ وَزُرَاءَ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةَ وَكِبَارَ الْمَسْئُولِينَ وَرُفَقَائِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصْدِرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دُعَاءٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ^٨ فَأُصْدِرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَاحْتِمَهُ لِيَصِيرَ مِثْلَ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفُرسِ الَّتِي لَا تَتَغَيَّرُ.»

^٩ وَهَكَذَا أُصْدِرَ الْمَلِكُ دَارْيُوسُ الْمَرْسُومَ وَخَتَمَهُ. ^{١٠} وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ التَّوَابِعَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلُوبَةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْمُعْتَادِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْنَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهَهُ. فَقَدْ عَتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

^{١١} فَذَهَبَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالًا يُصَلِّي وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ^{١٢} فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ تَخْتِمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ؟» فَاجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَّاسِيمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرَهَا.»

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ.»^أ

^{٢٦} «أَمَّا تَفْسِيرُهَا:

«مَنَا»: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ، وَأَنْهَاهَا.

^{٢٧} «تَقِيلُ»: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوَجَدْتَ نَاقِصًا.

^{٢٨} «فَرَسِينَ»: فَسَمَتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَادِي

وَفَارِسَ.»

^{٢٩} فَأَمَرَ بَيْلِشَاصَّرُ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالُ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا، وَأَنْ تُوضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ. ^{٣٠} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصَّرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ. ^{٣١} وَصَارَ دَارْيُوسُ الْمَادِيُّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

دَانِيَالُ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ

^٦ وَقَرَّرَ دَارْيُوسُ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَليًّا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ. ^٢ وَاخْتَارَ ثَلَاثَةَ وَزَرَاءَ مِنْهُمْ دَانِيَالُ،

^{٢٥:٥} هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَةِ تُقَابِلُ الْكَلِمَاتِ الْعَبْرِيَّةِ «مَنَا، وَشَاقِلَ - وَهُمَا وَحِدَتَانِ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ وَالْحِجْمِ - وَفَارِسَ، أَيْ يُقَسِّمُ، وَمِنْهَا أَيْضًا اسْمُ دَوْلَةِ فَارِسَ.»

١٣ أنا داريوسُ أُصِدِرُ هذا المَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مُقَاعَطَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالٍ وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْأَزْلِيِّ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَايَةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُقَدِّسُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ

وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالًا مِنَ الْأَسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورْشَ الْفَارِسِيِّ.

خُلِمَ دَانِيَالٌ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصَّرَ مُلْكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ خُلْمًا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الخُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِيحَهُ الرَّئِيسِيَّةَ. ٢ قَالَ دَانِيَالُ: «رَأَيْتُ فِي خُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ. ٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ صَخْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنِحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقُبُ، نَزَعْتُ أَجْنِحَتَهُ ثُمَّ رَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلَيْ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَنَدَ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلاعٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقُبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالثَّيْمَرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِيَّينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَتِيهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ! ١٤ وَجِئْنَا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انْزَعَجَ جَدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفَوْرِ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَالٍ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ فَجَاءَ أَوْلَثُكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَتِيهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّه بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارَسَ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصْدِرُهُ الْمَلِكُ.» ١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ وَالْقَائِيَةِ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «لِيُثَبِّتَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى فُتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالٍ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَنْعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَلِّيهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ. ١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جَدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالٍ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأَسُودِ؟»

٢١ فَاجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «أَتِيهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَعْلَقَ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَتِيهَا الْمَلِكُ تَعْلَمُ بَأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرَّحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ دَانِيَالٍ مِنَ الْحُفْرَةِ. فَخَرَجَ دَانِيَالُ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَذَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِطَرْجِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتِ الْأَسُودُ عَلَيْهِمْ فَمَزَقَتْ لَحْمَهُمْ، وَشَقَقَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

تَفْسِيرُ الْحُلْمِ

١٥ «وَاضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَأَيْ

عَقْلِي أَرْعَبْتَنِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ

قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ

وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ. ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ

تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدِيسُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُلْكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ «حِينَئِذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ

الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَباً وَقَوِيّاً

جِداً وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِيقُهُ مِنْ بُرُونٍ. وَقَدْ أَكَلَ

مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَسَحَقَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقَّى

مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ

الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنَ الَّذِي ظَهَرَ فِيمَا بَعْدَ

فَطَرَدَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عُيُونٌ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ

بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْحَمُّ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ

الْأُخْرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ

يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَغَلِبَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ

وَأَنْصَفَ قَدِيسِيَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِيَأْخُذَ قَدِيسُ

اللَّهُ الْعَلِيُّ الْمُلْكُ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ

الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ

مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِغُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ

الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسَحِّقُهَا. ٢٤ وَتُمَثِّلُ قُرُونَهُ

الْعَشْرَ عَشْرَةَ مُلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ

بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ

ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ

وَيَظْلِمُ قَدِيسِيَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ

وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلَمُ الْقَدِيسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثِ

سَنَوَاتٍ وَرَنْصَفِ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيُحَاكِمُ، وَسَيُزْنَعُ سُلْطَانُهُ وَيَفْنَى

مُلْكُهُ تَمَاماً. ٢٧ وَسَيُعْطَى السِّيَادَةُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ

الْأَرْضِ وَسُلْطَانُهَا وَمَجْدُهَا لِقَدِيسِيَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ

مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتَخْضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتَخْدُمُهُمْ وَتُطِيعُهُمْ.»

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ فِي حُلْمِي،

رَأَيْتُ حَيَوَاناً رَابِعاً. كَانَ مُرْعَباً وَقَوِيّاً جِداً وَأَسْنَانُهُ مِنْ

حَدِيدٍ. فَالْتَهَمَ هَذَا الْحَيَوَانُ كَائِنَاتٍ كَثِيرَةً سَاحِقاً

عِظَامَهَا وَدَائِساً مَا تَبَقَّى مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفاً

عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ فَجأةً قَرْنٌ

آخَرٌ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِداً ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ.

كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عُيُونٌ شَبِهُ بَشَرِيٍّ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ

عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ،

أَقِيمْتُ عُروُشَ،

وَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالثَّلْجِ،

وَشَعْرُهُ أَبْيَضَ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ.

كَانَ عَرْشُهُ لَهَا مِنْ التَّارِ،

وَعِجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالثَّارِ الْمُلْتَهَبَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَالْوَلَفُ وَمَلَايِينُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.

فَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ لِلْقَضَاءِ،

وَفِيحَتْ أَسْفَارُ.

١١ «كُنْتُ مَا أَرَأَى أُرَاقِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ

الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، قُتِلَ

الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَالْقِي لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنَزَعَ

سُلْطَانُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا

وَقَتاً قَصِيراً. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

فِي حُلْمِي، فَجأةً جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ،

وَكَانَ شَبِيهاً بِالْإِنْسَانِ. فَجَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمَقَّلَ

أَمَامَهُ. ١٤ وَأَعْطَانِي سُلْطَاناً وَمَجْداً، وَمُلْكاً، فَسَتَخْدُمُهُ كُلُّ

الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يُدْمَرَ أَبَداً.

١٠:٧ قَدِيمُ الْأَيَّامِ. إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ كَمَلِكٍ عَلَى عَرْشِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

أَيَّ مَنْذُ الْأَزَلِ. (أَيْضاً فِي بَيِّنَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٨ «وفي نهاية هذه الرسالة، كُنتُ أنا دانيال، مُرتبِعاً جداً. كانت أفكارِي تُزعجني، وَلَمْ أَسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفَكُّيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

رُؤْيَا الْكَبِشِ وَالنَّيْسِ

▲ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصَّرَ، أَظْهَرْتُ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبَدَايَةِ. ٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا نِيَمًا كُنتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، عَاصِمَةِ مُقَاطَعَةِ عِيلَامَ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قُرْبَ نَهْرِ أُولَايَ. ٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبِشًا وَاقِفًا قُرْبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَطَهَّرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ.

٤ رَأَيْتُ الْكَبِشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانِ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمَرَّ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ وَيَزِدُّ فِي الْقُوَّةِ. ٥ وَنِيَمًا كُنتُ أَنْظُرُ، جَاءَ نَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدَمَاهُ تَلْمِسَانِ الْأَرْضَ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبِشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يُقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبِشَ بِغَنَفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ النَّيْسُ الْكَبِشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبِشُ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ النَّيْسُ الْكَبِشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذَ الْكَبِشَ.

٨ ثُمَّ اسْتَمَرَّ النَّيْسُ يَزِدُّ عَظَمَةً. لَكِنْ فِي قِمَّةِ قُوَّتِهِ، انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ. يَنُجُّ كُلُّ مِنْهَا نَحْوَ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ. ٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ. ١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ التَّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا. ١١ وَزَفَعَ نَفْسَهُ مُتَحَدِّيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَالْعَى الذَّبِيحَةَ الْيَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ. ١٢ وَبَسَبَ الْمَعْصِيَةَ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمَ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ.

أ ٨:١ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ... بِيْلشَاصَّرَ. أَي نَحْوَ ٥٥١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢٣ «وفي نهاية ملكيهم، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ. ٢٤ سَيَكُونُ قَوِيًّا جَدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِ مُدْهِشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيُهْلِكُ الْقَادَةَ الْأَقْوِيَاءَ وَالشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ.

شَرْحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ جِئْتُ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةً لِفَهْمِهَا. وَفَجَاءَ ظَهَرَ شَخْصٌ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ. ١٦ أَنَّمْ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسْطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

١٧ فَجَاءَ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنتُ وَاقِفًا فِيهِ، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَعَبْتُ جَدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْحِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمَ إِلَيَّ أَغْمَي عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيَّ. ١٩ جِئْتِيذْ قَالَ لِي: «هََا أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَي بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.

٢٠ «الْكَبِشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُمَثِّلُ مَلِكًا إِمْرَاطُورِيَّةَ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ. ٢١ وَالنَّيْسُ يُمَثِّلُ حُكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الصَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ الْمُلْكَ الْأَوَّلَ. ٢٢ أَمَّا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.

٢٣ «وفي نهاية ملكيهم، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ. ٢٤ سَيَكُونُ قَوِيًّا جَدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِ مُدْهِشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيُهْلِكُ الْقَادَةَ الْأَقْوِيَاءَ وَالشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ.

خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ^{١١}كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدُّوا شَرِيعَتَكَ وَصَلُّوا بِعَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتِ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتُ وَالْأَقْسَامُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

^{١٢}«وَهَكَذَا تَمَّمَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادِتِنَا. فَحَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدُسِ لَا تُشَبِّهُ أَيَّةَ كَارِثَةٍ أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ^{١٣}كُلُّ الضَّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الْخَاطِي وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِلْحَقِّ. ^{١٤}فَاعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهْنَا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعِ صَوْتَهُ.

^{١٥}«وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِدَيْ جَبَّارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثِمْنَا. ^{١٦}يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، عَنْ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَيَسَبِّبَ آتَامُ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظَرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

^{١٧}«يَا إِلَهْنَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ^{١٨}يَا إِلَهِي، أُمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ خَرَائِبَنَا وَدِمَارَ الْمَدِينَةِ الْمَدْعُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ^{١٩}يَا رَبُّ اسْمَعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ اسْتَمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِينَتَكَ يُدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تَفْسِيرُ الْمَلَائِكَةِ

^{٢٠}وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرَفُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدَمُ طَلْبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ - ^{٢١}أَيَّ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوْصَلُ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذَيْحَةِ الْمَسَاءِ. ^{٢٢}وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِإِسْعَادِنِي كَمَا أَفْهَمُ، فَقَالَ:

^{٢٥}«سَيَبْجَحُ بِذَكَائِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعَظَمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ فِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِلْقَاوِمِ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَخْطِئُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.

^{٢٦}«رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتِمْ عَلَى الرُّؤْيَا، فَهِيَ لَنْ تَتِمَّ إِلَّا بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

^{٢٧}أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْذِهَشًا مِنْ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

صَلَاةُ دَانِيَالُ

٩ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشِ الَّذِي يَنْحَلِزُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِّيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّعَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، ^٢أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلَاخِظْتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ سَيَقْبَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

^٣فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلَبِسْتُ الْخِيَشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ^٤صَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا إِلَهِ الْعَظِيمِ الْمُهَيْبِ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْمَحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ^٥أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ^٦وَلَمْ نَسْمَعْ لِخُدَامِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلآبَائِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

^٧«لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالُ يَهُودَا وَشُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَتِّينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ. ^٨نَعْمَ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلآبَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

^٩«أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا فَلَكَ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ. ^{١٠}فَلَمْ نَطْعِ إِلَهْنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيشَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالِ

«يا دانيال، جِئْتُ لِنَلْقَاكَ لِأَعْلَمَكَ وَلَا أُسَاعِدَكَ أَنْ تَفْهَمَ.
٢٣ مُنْذُ أَنْ بَدَأْتُ تُصَلِّيَ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ
بِأَنْ أَتِيَ وَأُخِيرَكَ بِأَنَّكَ مُحِبُّوْبٌ. فَانْتَبِهْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ
وَأَفْهَمِ الرُّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أَسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَلِمَدِينَتِكَ
الْمُقَدَّسَةِ لِإِنْهَاءِ الْإِثْمِ وَالْخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ،
وَلِإِحْضَارِ الْبِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مُنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ
وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى مَجِيئِ الْمَسِيحِ أ
الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسْبِيعٍ. وَخِلَالِ اثْنَيْنِ
وَسِتِّينِ أَسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ
الْمِيَاءِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضِمَقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ
الْأَثْنَاءِ. ٢٦ وَفِي نِهَايَةِ الْاِثْنَيْنِ وَالسِّتِّينِ أَسْبُوعًا، سَيَقْتُلُ ب
الْمَسِيحِ، وَلَيْسَ لَهُ. ٢٧ وَقَوَاتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخَرَّبُ
الْمَدِينَةَ وَالْهَيْكَلَ. سَتَكُونُ النِّهَايَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ
الْقِتَالُ وَالتَّدمِيرُ مَحْتَوَمِينَ حَتَّى النِّهَايَةِ. ٢٨ وَسَيَفْرُضُ
الْمُخَرَّبُ مَعَاهِدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ
الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أَسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجَسُ
الْمُخَرَّبُ، ٢٩ إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْمَحْتَوَمُ بِتَدْمِيرِ
ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

رُؤْيَا دَانِيَالٍ عَلَى نَهْرِ دِجْلَةَ

١٠ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ كُورْشَ مَلِكِ
فَارِسَ، أَعْلَنْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى دَانِيَالٍ
الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَاشَاصَّرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ
صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالٌ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَجِيرًا
فَهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، لِثَلَاثَةِ أَسْبِيعٍ
كَامِلَةٍ. ٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ
أَتَذْهَنْ بِرَيْبٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأَسْبِيعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ،
وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقِفُ بِجَوَارِ نَهْرِ دِجْلَةَ الْعَظِيمِ، ٥ رَفَعْتُ
عَيْنَيَ وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ كِتَانٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ
حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَكَانَ
وَجْهُهُ يُشْعِ كَالْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَبَدَتْ
رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجَهْوَرٍ
عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا وَحْدِي، فَالَّذِينَ كَانُوا
مَعِيَ لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جِدًّا وَهَرَبُوا وَاجْتَبَأُوا، ٨ فَبَقِيتُ
أَنَا وَحْدِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ،
وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى شُحُوبٍ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ أَبَدًا.
٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي
سُبَابٍ وَانْطَرَحْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيَّ وَرَجَلَيَّ.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَتَيْتُكَ الْمَحْبُوبُ دَانِيَالُ، انْتَبِهْ إِلَى
الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنِّي قَدْ أُرْسِلْتُ
إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا قُمْتُ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ. ١٢ حِينَئِذٍ،
قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ
أَنْ تَنَالَ فَهْمًا وَتَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ.
وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا. ١٣ رَيْسُ فَارِسَ قَاوَمَنِي لِمُدَّةِ
وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنْ مِيخَائِيلُ، أَحَدُ رُؤَسَاءِ
الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعُونَتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مَلُوكِ
فَارِسَ، ١٤ وَجِئْتُ لِأُسَاعِدَكَ لِفَهْمِ مَا سَيَحْدُثُ لِشَعْبِكَ
فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ
الْبَعِيدِ.»

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ
الْأَرْضِ، وَبَقِيتُ صَامِتًا. ١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسَ شَيْءٌ إِنْسَانٍ
شَفَقَتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ
أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ
وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي. ١٧ فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ،
أَنْ أَوَصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ
لِلْوُقُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»

٢٥:٩٠ الْمَسِيحُ. أَي (مَنْ مَسَحَهُ اللَّهُ). «كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَيْبٍ
وَاطِبَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.
أَمَّا هَذِهِ الْإِشَارَةُ النَّبَوِيَّةُ فَتَعْلُقُ بِالْمَجِيئِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى
الْعَالَمِ.

٢٦:٩٠ ب سَيَقْتُلُ. حَرْفِيًّا «سَيُقَطَّعُ.»
٢٦:٩٣ لَيْسَ لَهُ. أَي لَيْسَ لَهُ مَنْ يُسَاعِدُهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ.
٢٧:٩٤ النَّجَسُ الْمُخَرَّبُ. قَارِنْ بِإِشَارَةِ مَتَّى ١٥: ٢٤.

^٩ ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَلِكَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

^{١٠} «وَسَيُفْزِعُ أَبْنَاءُ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جَيْشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الْجَيْشُ وَيَجتاحُ كَطُوفَانٍ، فَيُفْصِلُ حَتَّى حَصَنِ مَلِكِ الْجَنُوبِ. ^{١١} وَسَيَغْضَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِيُحَارِبَ مَلِكَ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسْلِمُ لَهُ. ^{١٢} وَحِينَ يُهْزَمُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِثْلَ الْأَلْفِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنْ انْتِصَارُهُ لَنْ يَدُومَ. ^{١٣} بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجَيْشٍ أَضْحَمَ. وَبَعْدَ عِدَّةٍ سِنِينَ سَيَتَقَدَّمُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

^{١٤} «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُفَاوِمُ كَثِيرُونَ مَلِكَ الْجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الْأَشْدَاءِ سَيَتَجَرَّأُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِمَامًا لِلرُّوِيَا، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجُوهَا. ^{١٥} وَسَيَتَقَدَّمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضَعُ حَوَاجِزَ ثَرِيَّةً لِلْحِصَارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةً مُحَصَّنَةً. لَنْ تَصُدَّ أَمَامَهُ قُوَّاتُ الْجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلَ الْجُنُودِ سَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاوِمُوهُ.

^{١٦} «وَسَيَفْعَلُ الْمُهَاجِمُ كَمَا يُرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَقِفُ فِي الْأَرْضِ الْجَبِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيُدْمَرَهَا. ^{١٧} وَسَيُفَرِّقُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَلِذَا سَيَقْطَعُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الْجَنُوبِ، ثُمَّ سَيُحَاوِلُ تَثْبِيتَ ذَلِكَ الْعَهْدِ بِأَنْ يُزَوِّجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، ^{١٨} بِهَدَفٍ سَخِيٍّ الْمَمْلَكَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.

^{١٩} «بَعْدَ ذَلِكَ سَيُرَكِّزُ مَلِكُ الشَّمَالِ اهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنْ قَائِدًا سُبُوقَهُ وَيَضَعُ حَدًّا لِنُكْبَرِهِ، وَسَيُرْدُّ تَكْبَرَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^{٢٠} وَلِذَا سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى خُصُوفِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَعْتَرُّ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.

^{٢١} «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يُرْسِلُ رُسُلًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنْ قُوَّتُهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنْ لَيْسَ بِثَوْرَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ. ^{٢٢} وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ

^{١٨} فَتَقْدَمُ إِلَيْ شِبْهِ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكْنِي، ^{١٩} وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهَذَا وَتَشَجَّعْ». وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْي، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، تَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْي لِأَنَّكَ قَوِيَّتِي». ^{٢٠} حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأُحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسَ. وَعِنْدَمَا أَغَادِرُ سَيَأْتِي رَئِيسُ الْيُونَانِ. ^{٢١} لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوْجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَئِيسِكُمْ.»

١١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِ دَارْيُوسَ الْمَادِّيِّ، أَ وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأَشْجَعُهُ وَأَقْوِيهِ. ^٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسَ، ثُمَّ سَيَأْتِي مَلِكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَغْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يُبَيِّرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ^٣ ثُمَّ سَيَفُومُ مَلِكٌ يَحْكُمُ امْبِرَاطُورِيَّةً قُوَّةً جَدًّا وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ. ^٤ وَفِي قِمَّةِ قُوَّتِهِ، سَتَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَقْسَمَ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ تُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أُنْثَاءَ مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمْتَرِّقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.

^٥ «وَسَيَرْدَادُ مَلِكُ مَمْلَكَةِ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنْ أَحَدٌ قَاضِيهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيُحْكَمُ عَلَى امْبِرَاطُورِيَّةٍ عَظِيمٍ. ^٦ «بَعْدَ عِدَّةِ سِنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الْاِثْنَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ مِنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. لَكِنَّهَا لَنْ تَمْلِكَ الْقُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنُهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.

^٧ «ثُمَّ سَيَفُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حَصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهُ. ^٨ وَسَيَسْبِي الْأَلْهَةَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي الْحِصَنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتَرَكُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيَضَعَ سِنَوَاتٍ.

١١:١٨ السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِّيِّ. أَي نَحْوَ ٥٢١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١١:١٩ وَقَفْتُ ... وَأَقْوِيهِ. رُبَّمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيَالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلَكِ، فِي حَرْبِهِ.

في مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُرَائِنِ. ^{٣٥} وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَعْتَرُونَ. وَفِي ضَيْقِهِمْ تَبِمُ تَفَنُّيَتُهُمْ وَتَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ بِالنَّظَارِ النَّهَائَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدُ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ لِلنَّهَائَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

^{٣٦} «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَكْتَلِمُ بِأُمُورٍ مُرْبِعَةٍ ضِدَّ إِلَهٍ الْأَلَهَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَبِمَ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَبِمُ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ. ^{٣٧} لَنْ يَعْتَرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِالْهَيْئَةِ أَبَائِهِ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي تَشْتَبِهُهَا النَّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيُعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعاً. ^{٣٨} لَكِنَّهُ سَيُكْرِمُ إِلَهَ الْخُصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتَمْ بِهِ أَبَاؤُهُ. وَسَيُنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الثَّمَنَاتِ.

^{٣٩} «وَسَيُعِينُهُ إِلَهُهُ الْغَرِيبُ لِيَفْتَحِمَ أَقْوَى الْخُصُونِ. وَسَيُكْرِمُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيُقَسِّمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبَ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.

^{٤٠} «وَفِي نَهَايَةِ الزَّمَنِ سَيُنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرَكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالشُّفَنِ. فَسَيَجْتَاحُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانٍ غَامِرٍ. ^{٤١} ثُمَّ سَيَجْتَاحُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْفُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَدُومٌ وَمُؤَابٌ وَرُؤْسَاءُ الْعُوثِيِّينَ ^{٤٢} وَسَيَمْدُ يَدَهُ طَمَعاً بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو. ^{٤٣} سَيَسْطِرُّ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالثَّمَنَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْوَلِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ.

^{٤٤} «وَلَكِنْ أَخْبَاراً مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتُرْعَجُهُ. وَسَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيُخَرِّبَ وَيَقْتُلَ أَنْاساً كَثِيرِينَ. ^{٤٥} سَيَنْبَسِطُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهَايَتُهُ، وَلَا يَجِدُ مَنْ يُسَاعِدُهُ.

مُحْتَقِرٌ لَنْ يَمُنَّجَ بَهَاءَ مَلِكِيَّتِهِ. وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ الْعَرْشَ بِالْجِيلَةِ. ^{٢٢} وَسَيُهَاجِمُ جُيُوشاً عَظِيمَةً وَيَهْزِمُهَا، يَمُنْ فِيهِمْ رَئِيسُ الْعَهْدِ. ^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ يَضُمَّ أَنْاساً أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيُظْهِرُ مَكْرَهُ. وَسَيَزِدُّ قُوَّةً بِالرَّغْمِ مِنْ قِلَّةِ الَّذِينَ مَعَهُ.

^{٢٤} «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَغْنَى الْبِلَادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيَخْطِطُ أَنْ يُحَاصِرَ مَدَنَهُمُ الْمُحَصَّنَةَ، وَلَكِنْ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فَقَطُّ.

^{٢٥} «ثُمَّ سَيُثِيرُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِهِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَلِذَا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الْجَنُوبِ جَيْشاً عَظِيماً وَقُوَّةً جِدّاً، وَلَكِنَّهُ سَيُحْدِثُ وَيَخْسِرُ. ^{٢٦} فَحُلَفَاؤُهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْزِمُونَهُ، وَسَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ قَتْلَى. ^{٢٧} وَسَيَكُونُ لِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خُطْطٌ شَرِيرَةٌ. سَيَكْذِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ. وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتاً مُعَيَّناً لِلنَّهَائَةِ. ^{٢٨} وَسَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِقُرَّةٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي طَرِيقِهِ لِلْعَوْدَةِ يُفَكِّرُ بِالإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

^{٢٩} «وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ سَيَجْتَاحُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى. ^{٣٠} سَتَأْتِي شُفُنٌ مِنْ كَثِيمٍ لِيُحَارِبَهُ، فَيَخَافُ وَيَتَسَجَّبُ. لَكِنْ غَضَبُهُ سَيُثَوِّرُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيُسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ^{٣١} وَسَتَنْجَسُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ الْهَيْكَلُ وَالْحِصْنُ، وَسَيُوقَفُونَ الذَّبَائِحَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيُثِيمُونَ النَّجَسَ الْمُخْرَبَ. ^أ

^{٣٢} «وَسَيَخْذَعُ بِاللُّطْفِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيُطْبِعُونَهُ. ^{٣٣} وَسَيُسَاعِدُ عُقَلَاءَ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَبِمُ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ. ^{٣٤} وَحِينَ يَسْقُطُ الْمُصَابُونَ، سَتَقْدِّمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ

آخِرُ الْآيَاتِمِ

١٢

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتُ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي الْكِتَابِ^٢ وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ^٣. وَالْحُكَمَاءُ سَيُشْرِقُونَ كَقَبَةِ السَّمَاءِ اللَّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأُخَفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمُهُ حَتَّى وَقْتُ النَّهَايَةِ. سَيَجُولُ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفْتُ فَجأةً اثنانِ آخَرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِفَّةٍ. ٦ وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِتَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»

٧ فَرَفَعَ الرَّجُلُ اللَّابِسَ الْكِتَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ

فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفٍ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسَرُ قُوَّةُ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتُمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٩ فَقَالَ: «اذهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً حَتَّى النَّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ سَيَتِمُّ تَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِضُّهُمْ وَتَنْقِيَّتُهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُذْأَنُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْغُفْلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.

١١ «فَمِنْ وَقْتُ إِزَالَةِ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجَسِ الْمُخَرَّبِ،^١ سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ هَنِيئًا لِمَنْ يُثَابِرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالْقَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَادْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النَّهَايَةِ. وَسَتَرْقُدُ وَتَقُومُ فِي نِهَايَةِ الْآيَاتِمِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

كتاب هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَع بْنِ بِيئَرِي فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزِّيَّا وَيُوَنَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَع. قَالَ اللَّهُ:
 «اذْهَبْ وَتَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادُ زَنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُتَبَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَع وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرِ بِنْتِ دِبْلَايِمَ.
 فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لِهُوشَع. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُعَاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأُيَدُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحْطِمْ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَفُوتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُوعَمِّي

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورُحَامَةَ، ثُمَّ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، ١٠ لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعْدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَزَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُحْصَى احْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيُعَيِّنُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.
 ٢ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «أَنْتُمْ شَعْبِي»، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

وِلَادَةُ لُورُحَامَةَ

٦ وَحَبَلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لِهُوشَع: «ادْعُ اسْمَهَا لُورُحَامَةَ، ٧ لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا. ٨ وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأَخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهُمْ، وَلَيْسَ بِقُوسٍ أَوْ رُمَحٍ أَوْ خَيُْولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعْبِهِ

٢ «قَدِّمُوا قَضِيَّتِي لَأَمَّكُمْ»
 لِأَنَّهُا لَيْسَتْ زَوْجِي،
 وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا.
 فَلْتَتَوَقَّفْ عَنْ زَنَاهَا
 وَتُبْعِدِ الَّذِينَ تَزْنِي مَعَهُمْ عَنْ صَدْرِي.
 ٣ وَلَا فَائِنِي سَاعَرِيهَا

أ: ٤. بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

ج: ٩. لُوعَمِّي. أي «لَيْسَ شَعْبِي».

د: ٩. لَأَمَّكُمْ. أي إسرائيل.

(أيضاً في العدد ٦)

ب: ٦. لُورُحَامَةَ. أي «لَا رَحْمَةً».

١٢ سَأُخَرِّبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ
عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أُعْطَاهَا لِي مُجِيبِي»
وَسَأُخَوِّلُهَا إِلَى غَايَةِ،
وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقْتَ فِيهِ
الْبَحُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلْيِ وَالْجَوَاهِرِ
وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُجِيبِهَا،
وَقَدْ نَسِيتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «لِذَلِكَ سَأُقْنِئُهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُكَلِّمُ
قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ،
وَسَيَصِيرُ وَادِي عَخُورَ بَابًا لِلْأُمَمِ.

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ
كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِيهَا
حِينَ خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينَنِي (رَجُلِي)،
وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينَنِي (بَعْلِي).^ب

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،
فَلَا تَعُودُ تُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاجِفَةِ،
وَسَأُزِيلُ الْقَوْسَ وَالسِّيفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَسَأُجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأُخَذِّلُ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأُخَذِّلُ لِنَفْسِي وَأَعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ

وَأُوقِفُهَا عَارِيَّةً كَمَا وُلِدَتْ.
سَأُخَوِّلُهَا إِلَى بَرِّيَّةٍ
وَسَأُجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِئَةً،
وَسَأُقْنِئُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زِنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِهِمْ أَثْمُهُمُ الزَّانِيَةُ
وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ مِمَّا عَمِلَتْ.

قَالَتْ: «سَأَلْحُقُ بِمُجِيبِي الَّذِينَ يُعْطِلُونَنِي
طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكِتَابِي وَزَيْتِي وَشَرَابِي»
لِذَلِكَ سَأَسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَكَ،

٦ وَسَأُبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ
طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهُمَا سَتَلْحُقُ بِهِمْ،
إِلَّا أَنَّهُمَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي
الْأَوَّلِ،^أ

لَأَنَّ حَالَتِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلَ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ».

٨ لَكِنِّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أُعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالْتَّبِيذَ وَالزَّيْتِ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تِمْنَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لَأَسْتَعِيدَ قَمِيحِي فِي وَقْتِ
حَصَادِهِ،

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِتَابِي الَّذِي تَسْتَخْدِمُهُ
لِاسْتِرْغُوبِهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْمُخْزِيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُجِيبِهَا.

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ.

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوَائِلَ شَهْرِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا.

^ب ١٦:٢ بعل. معنى هذه الكلمة «سيدى». كانت تُستخدم
لمناداة السيد والزوج. كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة
الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل، فأمر الله نبي إسرائيل بعدم
مناداته بهذا الاسم.

^أ ٧:٢ زَوْجِي الْأَوَّل. إشارة إلى الله.

وَالْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأُخَذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ
وَسَتَعْرِفِينَ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمْحاً وَبَبْذاً وَزَيْتاً.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيُزْرِعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأُزَرِّعُهَا لِنَفْسِي فِي الأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلْوَعْمَى: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

فِدَاءُ هُوشَعَ لِحُومَرٍ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذهَبْ وَأَحِبِّ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا
رَجُلٌ آخَرُ. أَحِبِّهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
مَعَ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعَكَ
بِالرَّيِّبِ.»^أ

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالاً^ب مِنَ الْفِضَّةِ،
وَبِكَيْسٍ^ج وَنَصَفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ.^٣ وَقُلْتُ لَهَا:
«سَتَعِيشِينَ مَعِيَ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ زَنْيٍ، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي
شَخْصاً آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا
رَئِيسٍ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ
وَلَا ثَوْبٍ كَهَنُوتِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ.^٥ بَعْدَ هَذَا، سِيرْجَعُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْآيَّامِ
الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صَلاَحِهِ.

أ ١٠:٤ كَعَكُ بِالرَّيِّبِ. كَعَكٌ بِرَيْبٍ كَانَ يُخْبِرُ عَلَى شَكْلِ الْإِلَهَةِ
الْوُثْنِيَّةِ.

ب ٢٠:٢ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شاقل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلزَّيْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخَذِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَنْصَفُ.

ج ٢٠:٣ كَيْسٌ. حَرْفياً «حُومَر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ تَعَادِلُ
نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِبْرًا.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

٤ يَاسَعَبُ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ شَانٌ
مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الأَرْضِ.

٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسُرْقَةٌ

وَزَنْيٌ وَفَوْضَى وَسَفْكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٣ لِذَلِكَ سَتَحْجُفُ الأَرْضُ،

وَسَيَذْبُلُ سُكَّانُهَا.

وَسَيُطْرَدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَيُطِيرُ السَّمَاءُ،

وَيَنَالُشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يَلُمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،

لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَعْتَرُونَ فِي النَّهَارِ،

وَفِي اللَّيْلِ سَيَعْتَرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،

وَسَأَدْمُرُ أَمْكُمُ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِغَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فَإِنِّي أَنَا أَيْضاً سَارْفُضُكَ

مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِناً لِي.

وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ،

سَأَنْسَى أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كُلُّمَا اازْدَادُوا عَدَداً

ازْدَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأَحُولُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،^د

وَيَطْمَعُونَ وَيَسْتَهْتَهُونَ

أَنْ يَرِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِثْمِهِمْ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.

د ٨:٤ يَأْكُلُ ... شَعْبِي. كَانَ يُبْعَى لِلْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ
الْحَطِيَّةِ بَلْ أَنْ تُحْرَقَ تَمَاماً بِالنَّارِ.

١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقَرَةٍ جَامِحَةٍ.

وَالآنَ سَيَرَّعَاهُمُ اللَّهُ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ فِي سَهْلٍ
فَسِيحٍ.

١٧ «أَفْرَايِمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،

وَلِذَا اتْرَكُوهُ وَحْدَهُ.

١٨ جِئِن يَنْتَهِي شُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْعِمُسُونَ فِي
الرَّثَى.

لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ.

١٩ سَتَلْفُهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا

وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيداً. ٣

سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا

«اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَأصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

هَذِهِ الدِّينُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،

لَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فَحّاً عَلَى جَبَلِ الْبَصْفَةِ

وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ. ٥

٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ،

سَتَأْعَابُهُمْ جَمِيعاً.

٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ،

وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِياً عَنِّي.

أَعْرِفُ يَا أَفْرَايِمَ بِأَنَّكَ زَانٍ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجَسٌ.

٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،

لَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الرَّثَى وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.

٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،

وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،

٣ ١٩:٤ سَتَلْفُهُمْ ... بَعِيداً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٥:١٠ جَبَلُ الْبَصْفَةِ ... تَابُور. جَبَلَانِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ كَانَ

هَوَلاءُ يَعْبُدُونَ إِلَهَةً مَزْيِفَةً.

٥:٢٠ الْمُتَمَرِّدُونَ ... الذَّبْحِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

فَسَتَأْعَابُهُ كُلُّ وَاحِدٍ كَطَرَفَةٍ،

وَسَتَأْجَازِي كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.

١٠ وَسَيَأْكُلُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا،

وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يُجِبُوا أَوْلَاداً.

لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيُكَرِّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلرَّثَى.

١١ «تَسْلُبُ الْخَمَرُ وَالْمُسْكِرُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفَكُّيرِ.

١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجَرَةً،

وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!

لَأَنَّ رُوحَ الرَّثَى أَضَلَّتْهُمْ،

فَلَمْ يَغُودُوا مُخْلِصِينَ لِأَلْهَمِهِمْ.

١٣ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،

وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَحُوراً.

فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ وَالْحُورِ

وَالْبَطْمِ،

لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.

وَلِذَلِكَ بَنَائِكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَنَائِكُمْ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أُعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،

وَلَا كَنَائِكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.

لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي

وَيُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ

مَعَ اللُّوَاتِي يَنْذِرُنْ نُدُورَ الرَّثَى فِي الْمَعَابِدِ.

الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَيَهْلِكُ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنَّكَ يَا إِسْرَائِيلَ زَانٍ،

لَكِنْ لَا تُعَرِّضُ يَهُودَا لِإِثْمٍ.

لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، أ

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ، ب

وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللَّهِ.

أ ١٥:٤ الْجِلْجَال. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٍ صَارَتْ مِنْ مَرَائِجِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ
الْمُزَيَّفَةِ.

ب ١٥:٤ بَيْتِ آوَنَ. وَتَعْنِي بَيْتَ الشَّرِّ بِالمَفَارَقَةِ مَعَ اسْمِهَا الْفِعْلِيِّ
«بَيْتِ إِيل» أَيْ بَيْتِ اللَّهِ.

وَيَهُودَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.

٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانٍ غَنَمِهِمْ
وَيَبْقَرِهِمْ

لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،

فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَنْجَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،
وَالآنَ سَيُهْلِكُهُمُ الْغَارِي وَيُخَرِّبُ أَرْضَهُمْ.

وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرِينِي لِأَتْلِيَهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُقَيِّدَهُمْ مِنِّي.

١٥ سَأَعُودُ إِلَى مَكَانِي

إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
وَيَطْلُبُوا حُضُورِي.

فَفِي ضَيْقِهِمْ،

سَيَسْتَجِدُّونَ إِحْسَانِي.»

كَلَامُ الشَّعْبِ

«لِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ،

فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ مَرْقَنَّا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،

وَمَعَ أَنَّهُ ضَرَبَنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيُضَمِّدُ جُرُوحَنَا.

٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا فِي حَضْرَتِهِ.

٣ فَلِنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،

لَأَنَّ إِشْرَاقَهُ مُؤَكَّدٌ كَبُزُوغِ الْفَجْرِ.

سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،

كَمَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

بُيُوتَةٌ عَنْ دِمَارِ إِسْرَائِيلَ

٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةٍ،

اصْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّمَاةِ،

اصْرَبُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،

انْتَبِهْ يَا بَنِيَامِينَ.

٩ احْكُمْ عَلَى أَفْرَايِمَ بِالذَّمِّ،

قَدْ أَعْلَنْتُ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ رُؤَسَاءُ يَهُودَا كُلُّصُوصٍ

يُحَرِّكُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِ عَنِ

مَوَاضِعِهَا.

سَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَالْمَاءِ.

١١ أَفْرَايِمَ مَظْلُومٌ،

وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،

لَأَنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.

١٢ سَأُخَرِّبُ أَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ،

وَيَبِّي يَهُودَا كَالصَّدَا.

١٣ رَأَى أَفْرَايِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،

وَيَهُودَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.

وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،

وَأَرْسَلَ يَهُودَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا

الْعَظِيمِ.

لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءُ جُرْحِكُمْ.

١٤ لَأَنِّي سَأَهَاجِمُ أَفْرَايِمَ كَأَسَدٍ،

وَيَهُودَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.

أَنَا سَأَمْرُقُهُمْ،

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟

وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُودَا؟

أَمَانَتُكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،

وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،

تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.

٥ لِذَلِكَ حَطَمْتُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ،

وَقَتَلْتُهُمْ بِشَرَائِعِي.

وَسَيَطْلُهُ عَدْلِي كَالنُّورِ.

٦ لَأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةٍ،

وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ

أَكْثَرَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.

٧ وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ وَيَهُودَا نَقَضُوا الْعَهْدَ

٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعِلُونَ كَنَارَ،
قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.

٨ جَلَعَادُ مَدِينَتُهُ صَانِعِي الشَّرِّ،
وَأَتَارُ الدِّمِ تَغْطِيهَا.

٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعَصَابَاتِ
هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ
يَكْمُنُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمَ^أ
يُنْفِذُونَ مُؤَامَرَاتِ شَرِّيرَةٍ.

١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مُرَوِّعًا فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
هُنَاكَ رَأَى أَفْرَايِمُ،

وَتَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ.

١١ حُدِّدَتْ دَيْنُونَةُ يَهُودَا أَيْضًا.

جِئْتُ أَرْجِعُ مِنَ السَّيِّئِ شَعْبِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِدِمَارِهِمِ الْوَشِيكَ

٨ «أَفْرَايِمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأَمَمِ.

أَفْرَايِمُ كَعَكَّةٍ احْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهُا لَمْ
تُقَلَّبْ فِي الْفُرْنِ.

٩ يَأْكُلُ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.

الْعَفْنُ مَرْتَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.

١٠ سَيَسْهَدُ كِيرْيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،

وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى جِئَ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ أَفْرَايِمُ مِثْلُ حِمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تُفَكِّرُ.

يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْخُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،

وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْخُصُولِ عَلَى

الْمُسَاعَدَةِ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَابَسْتُ شَبَكَةً

عَلَيْهِمْ.

سَوْفَ أَوْفَعُهُمُ الْفَخَّ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.

سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا

فِيهَا بِالْأَمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.

١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،

لَأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.

سَيُعَاقِبُونَ مِنَ الضَّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.

أَنَا أَفْذِيهِمْ،

وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.

١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ.

سَيَنْوَحُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.

يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمَحِهِمْ وَنَبِيذِهِمْ،

»«جِئْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،

سَيَنْكَشِفُ إِثْمُ أَفْرَايِمَ،

وَالشُّرُورُ الَّتِي عَمِلَتْ فِي السَّامِرَةِ.

لَأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.

أَتَى السَّارِقُ،

وَعَصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.

٢ لَا يُفَكِّرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،

وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.

وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لِتَمْسِكَ بِهِمْ.

وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوُضُوحٍ.

٣ يَسْعُدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،

وَيَكْذِبُهُمْ يُفَرِّخُونَ الرُّؤْسَاءَ.

٤ كُلُّهُمْ زُنَاةٌ.

إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمَى،

لَا يَحْتَنَاجُ الْخَبَأُ أَنْ يَنْشَغِلَ بِإِحْمَائِهِ

مِنْدُ الْعَجِينِ وَحَتَّى تَضُوجَ الْخُبْزُ.

٥ سَبَّوْا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ التَّهَارِ،

وَلِلرُّؤْسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.

وَالْمَلِكُ يَنْضَمُّ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.

٩:٦ أ. شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابُلُسَ الْيَوْمِ.

١٠:٦ ب. بَيْت. رُبَّمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

- وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَدُّونَ عَنِّي. ٨
 ١٥ مَعَ أَنِّي دَرَبْتُهُمْ،
 وَقَوَّيْتُ أَيْدِيَهُمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَقُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ.
 سَقَطَ رُؤُسُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٩ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ،
 وَالْآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
 كَأَنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ.
 ١٠ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَى مُحِبِّهِ،
 إِنَّهُمْ مِثْلُ جِمَارٍ بَرِّيٍّ،
 تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.
 ١١ حَتَّى إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
 لِكَيْ يَلْبَسُوا الْآنَ سَاجِمَهُمْ.
 لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الصَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا
 يُعْطُونَهَا
 لِمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُسَائِهِ.

عِبَادَةُ الْاَوْتَان

- «ضَعِ الْيُوقَ عَلَى فَمِكَ،
 وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ نَيْبِ اللَّهِ. ٨
 وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 تَقَضُّوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي.
 ٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:
 «يَا إِلَهِنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.»
 ٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،
 وَلِهَذَا سَيُطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.
 ٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَخْتَرَهُمْ كَمُلُوكَ،
 وَعَيَّنُوا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنُهُمْ كَرُؤَسَاءَ.
 صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفَضَّتُهُمْ أَصْنَامًا لَأَنفُسِهِمْ.
 وَلِهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلُ.
 ٥ أَتَيْتُهَا السَّامِرَةَ، احْتَقَرْتُ عَمَلَكِ.
 أَنَا غَاضِبٌ جَدًّا عَلَيْهِمْ.
 إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ نَجِيسِينَ؟
 ٦ جَرَفَتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعُهُ،
 وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا.
 سَيَتَحَطَّمُ عَجَلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفَتَّتُ.
 ٧ سَيَزْرَعُونَ أُنْدَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،
 وَسَيَحْصِدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةٌ.
 سَتَكْبُرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،
 إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمْحًا.
 وَحَتَّى إِنْ أَتْنَجَتْ بَعْضُ الْقَمْحِ
 فَإِنَّ الْغُرَبَاءَ سَيَبْتَلِعُونَهُ.
- الشَّعْبُ يَنْسَى اللَّهَ**
 ١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ الْمَذَابِحُ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،
 إِلَّا أَنَّهُمَا صَارَتِ مَذَابِحَ لَا رَتَاكِابَ الْخَطِيئَةِ.
 ١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَا الْكَثِيرَةِ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.
 ١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي
 تَقْدِيمُهَا لِي.
 اللَّهُ لَيْسَ مُسْرُورًا بِهِمْ.
 إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِنَّهُمْ.
 وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سَيَرِجَعُونَ إِلَى مِصْرَ،
 ١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.
 إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقِلَاعًا،
 وَيَبْنِي بَيْنِي مُدُنًا حَصِينَةً.
 لَكِنِّي سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُدُنِهِ،
 وَتَسْتَشْعِلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»
- مَآسَاءُ السَّيِّ**
 ٩ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،
 لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَيْنَتْ مُبْتَدَعَةً عَنِ الْإِلَهِ،
 وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِفَاءِ نُذُورِكَ
 لِلْإِلَهِةِ الْمُزَيَّفَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَمْحٍ.
 ٢ يَبْدُرُ الْقَمْحُ وَمَعْصَرَةُ النَّبِيدِ

٩ قَدْ دُمُّرُوا تَدْمِيرًا،

كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.

سَيَذْكُرُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ

وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

ذَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ

فَكَانُوا كَقُطُوفِ عِنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.

رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ

فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثِمَارِ التِّينِ

فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْخَصَادِ.

لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى إِلَهِهِ الْمَزَيَّفِ بَعْلِ فَعُورٍ،

وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،

وَصَارُوا كَرَبِيعِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَايِمَ بَعِيدًا.

لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِينًا أَوْ

تَحْبِلُ.

١٢ وَحَتَّى إِنْ رَبَّيْنَ أَوْلَادًا،

فَأِنِّي سَاحِرُمُهُنَّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ.

وَالْوَيْلُ لَهُنَّ حَقًّا،

جِثْنَ أَبْتَعِدُ عَنْهُنَّ.

١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَايِمَ،

كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْزُوعَةٍ فِي مَرْعَى جَمِيلٍ،

لَكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيَفُودُ الْآنَ أَوْلَادُهُ إِلَى الذَّبْحِ.»

١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟

أَعْطِيهِمْ رَحِمًا عَقِيمًا،

وَتَلْدِيَّيْنِ جَافَيْنِ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ

الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ، بَ أُبْعِضُهُمْ.

لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ الْحَمَرُ تَفَقُّدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،

فَسَيَرْجِعُ أَفْرَايِمَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.

٤ لَنْ يُقَدِّمُوا سَكِيًّا لِلَّهِ،

وَلَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَهُمْ لَهُ.

وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبْرِ الْمُلَوِّثِ لَهُمْ،

يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.

لَقَدْ جَعَلُوا حَبْرَهُمْ نَجِسًا،

لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَيَهْرُبُونَ مِنَ الْخَرَابِ.

حِينَئِذٍ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،

وَمَمْفِيسَ سَتَدْفِنُهُمْ.

سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضَّتِهِمْ،

وَسَتَكُونُ الْأَشْوَكَ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفْضُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

١٧ لَيَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِيَّاهُمْ كَبِيرًا!

لِذَا فَإِنَّ حِقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ يُرَاقِبُ أَفْرَايِمَ مَعَ اللَّهِ،

وَهُنَاكَ فَخٌّ مَنصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ.

يُبْعِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

تَنْبُتُ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةُ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ.
٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتِمَائِيلِ الْعُجُولِ فِي
نَيْتِ آوَنَ.

سَيَنُحُونَ!
سَيَنُحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَنَهُمُ الْجَمِيلُ
ضَاعَ.

أُخِذَ إِلَى السِّيِّ.
٦ حُمِلَ كَهْدِيَّةٌ لِمَلِكِ أَشُورَ الْقَوِيِّ
الَّذِي سَيَحْفَظُ يَوْثِي أَفْرَايِمَ الْمُخْزِي.
نَعَمْ سَتَحْجَلُ إِسْرَائِيلُ بِأَوْتَانِهَا.

٧ سَتَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،
سَيَكُونُ مِثْلَ غُصْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.
٨ وَتُرْتَفَعُ بَ آوَنَ - خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتَذْمَرُ،
سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،
وَسَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «غَطِّبْنَا»،
وَلِلتَّلَالِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا».

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

٩ «مُنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جِبْعَةِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.
وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.
أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الْحَرْبُ فِي جِبْعَةِ يَسَسَبَ
الْأَشْرَارِ؟

١٠ جِئِن سَأَتِي سَأُودِّهِمْ.
وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَمُ لِمُحَارَبَتِهِمْ.
فَيُؤَدَّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَايِمُ مِثْلُ بَقَرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرَبَةٍ
تُحِبُّ أَنْ تَذْرُسَ الْقَمْحَ.
سَأَضْعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا.
سَأُرْطِبُ أَفْرَايِمَ بِالْجِبَالِ،
يَهُودَا سَيَحْرُثُ الْأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيُمَهِّدُ التُّرْبَةَ.

بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَإِنِّي سَأُطْرِدُهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أَجِيبَهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ.

١٦ ضُرِبَ أَفْرَايِمُ،
جَذَرُهُمْ جَفَّ تَمَامًا،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.
وَحَتَّى إِذَا حُجِّلَ،
فَإِنِّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَوْتَانِ

بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَزْمَةٍ وَافِرَةِ الثَّمَرِ،
يُنْتَبِجُونَ ثَمَرًا مُمَيَّزًا.

وَكَلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمَرُهُمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ!
كَلَّمَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُخَادِعًا،
وَلِهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ.
سَيُحْطَمُ اللَّهُ مَذَابِحَهُمْ،
وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّلْكَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،
وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،
وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَّعُوا وَغُودًا بِأَقْسَامٍ كَادِبَةٍ،
دَخَلُوا فِي عَهْدٍ.
صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةَ

أ ١٠:٤ أَتْلَامَ. مَا تَبَرَّكُهُ حِرَاثَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

ب ٨:١٠ مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي
الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،

وَاحْصُدُوا رَحْمَةً.

احْرِثُوا الْأَرْضَ

وَسَتَحْصُدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي

وَيُمِطُّ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرِّثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمْ الْإِثْمَ.

أَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْغَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ

الْكَبِيرِ.

١٤ سَتَسْمَعُ جُيُوشُكَ ضَجَّةَ الْمَعْرَكَةِ،

وَسَتُدْمَرُ كُلُّ قِلَاعِكَ.

كَنَصْرِ سُلَمَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْيِيلَ.

فَهُنَاكَ سَحَقْتَ الْأُمَّةَ مَعَ أَوْلَادِهَا.

١٥ وَسَتَلْقَيْنِ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيلَ

بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،

سَيَفْنَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًّا.

رَحْمَةُ اللَّهِ وَجُحُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ،

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي.

ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.

٣ عَلَّمْتُ أَفْرَايِمَ السَّيْرَ

مَامِيكًا بِكِلْتَا ذِرَاعَيْهِ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيتُهُمْ بِضَرْبِي.

٤ قَدَّيْتُهُمْ بِجِبَالِ اللُّطْفِ،

يُرْبِطُ الْمَحَبَّةَ.

عَامَلْتُهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّبَرِ عَنِ

الْحَيَوَانَاتِ.

انْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتُهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكُهُمْ،

لَأَنْتُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مُدْنِيهِ،

وَسَيُفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.

سَيَلْتَهُمُ الْمُتَأَمِّرِينَ.

٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.

سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيَّ،

لِكِنَّةِ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ «كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمَ؟

كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا

إِسْرَائِيلَ؟

كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةٍ؟

كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمَ؟^أ

اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،

وَمَشَاعِرُ الْمَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَغَلَتْ.

٩ لَنْ أُطْلِقَ غَضَبِي،

لَنْ أُخَرِّبَ أَفْرَايِمَ ثَانِيَةً.

أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.

أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،

وَلَنْ أَعُودَ أَعْضَبُ عَلَيْكَ.

١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ.

أَنَا سَأَزْجِرُ كَالْأَسَدِ،

سَأَزَارُ قِيَاتِي الْأَوْلَادِ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ

مُرْتَعِدُونَ،

١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِفِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ،

وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،

وَسَأُسَكِّنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «شَعْبُ أَفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،

وَتَبَوَّأَ إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالتَّمَرُّدِ.

أَمَّا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ،

وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدْيَسِيِّينَ.»

أ ٨: ١١ أَدَمَةٌ ... صَبُوبِيم. مدينتان دَمَرَهُمَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سُدُومَ

وَعَمُورَةَ. انظر كتاب التكوين ١٩، وكتاب التثنية ٢٩: ٢٣.

التواء أفرام

١٢

يَرَعَى بَنُو أَفْرَايِمَ الرِّيحَ،
وَيُلَاحِقُونَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طِيلَةَ
اليَوْمِ،

وَيَزِيدُونَ مِنَ الكَذِبِ والدَّمَارِ.
قَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ
وَحَمَلُوا زِينَتَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

٢ «اللَّهُ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُوذَا،

وَسَمْعَائِيلُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ،
وَسَيُجَازَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

٣ قَبِينَمَا هُوَ مَا نَزَالُ فِي الرَّجَمِ،
خَدَعَ أَخَاهُ،

وَبَقَوْتِهِ تَصَارَعَ مَعَ اللَّهِ.

٤ «تَصَارَعَ مَعَ مَلَائِكَةٍ وَغَلَبَهُ.

بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.

وَجَدَّ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيْلَ،

وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَهُ.

٥ يَهُوَهُ الْإِلَهِ الْقَدِيرُ،

يَهُوَهُ اسْمُهُ.

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ

كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا

وَاتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلُ الْكَتْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي
الْمَوَازِينِ

لأنَّهُمْ يُحِبُّونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،

وَقَدْ وَجَدْتُ ثَرَوَاتٍ لِأَجْلِ ذَاتِي.

الأشياء الَّتِي عَمِلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،

وَلَنْ تُدْرِكَنِي أَيُّهُ أَتَامَ ارْتَكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا إِلَهِكَ مُنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
كَمَا كُنْتُ أَيَّامَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جُلْعَادَ،

فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبُطْلًا فِي الْجُلْجَالِ ٣

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثَّيْرَانَ.

مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ

قُرْبَ أَتْلَامِ ٤ الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،

وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ أُخْرَى.

١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِييَّ،

وَبَنِييَّ حَفِظَهُ.

١٤ صَنَعَ أَفْرَايِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.

لِذَا سِيرُودُ رَبُّهُ ذَنْبُهُ عَلَيْهِ،

وَسَيُجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

«حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعْبٌ.

رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بِعِبَادَتِهِ الْبَعْلَ، فَمَاتَ.

٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمُوتُونَ فِي الْخَطِيئَةِ.

يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَنَمًا.

سَبَكُوا تَمَاثِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،

وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلُ حِرَفِيِّينَ

مَهَرَّةٌ.

ب ١١:١٢ الْجُلْجَالُ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ
الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

ج ١١:١٢ أَتْلَامُ. مَا تَتَرَكُهُ حِرَافَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارٍ.

أ ٥:١٢ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ.
يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،
وَيُقْبَلُونَ تِلْكَ الْمُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.

٣ وَلِهَذَا فَهُمْ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
وَاللَّذَى الَّذِي يُزُولُ سَرِيعاً فِي النَّهَارِ.
إِنَّهُمْ كَالْتَّبَنِ الَّذِي يَطَّايِرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،
وَكَالِالدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدَخَنَةِ.

٤ «أَنَا إِلَهُكَ مُنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ.
لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُخَلِّصٌ آخَرُ سِوَايَ.
٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
٦ حِينَ كُنْتُ أُطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمْ الْكَثِيرُ
لِيَأْكُلُوهُ،

لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَنَسَوْنِي.
٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،
وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.
٨ سَاهَجُمُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دُبَّةٍ هَائِجَةٍ
فَأَشَقُّ صُدُورَهُمْ.

سَأَلْتَهُمْهُمْ كَمَا يَلْتَهُمُ الْأَسَدُ،
وَسَأَمَزُقُهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ.

الْعَوْدَةُ إِلَى اللَّهِ

١٤ ارْجِعْ إِلَى إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ
سَبَّتَ لَكَ السَّقُوطَ. ٢ فَكْرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ
وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،
وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
عَمِلْنَاهَا.

سَنَقْدُمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.

٣ أَشُورُ لَنْ يُخَلِّصَنَا،
وَلِذَلِكَ لَنْ نَرْكَبَ عَلَى حِصَانٍ لَطَلَبِ الْعَوْنِ
مِنْ أَشُورَ.

لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدُ لِبَشْيٍ صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:
«أَنْتَ إِلَهُنَا،»

لَأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ..»

٩ «يَا إِسْرَائِيلَ، سَادَمَرُكَ،
لَأَنَّكَ ضِدِّي، ضِدَّ مُعِينِكَ.
١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟

هَلْ سَيَأْتِي بِالْخَلَاصِ إِلَى كُلِّ مُذْنِبٍ؟
وَأَيْنَ قُضَاتُكَ الَّذِينَ صَلَّيْتَ إِلَيْهِمْ بِشَائِهِمْ
وَقُلْتَ:

«أَعْطِنِي مَلِكاً وَرُؤَسَاءَ؟»

١١ أَعْطَيْتُكَ مَلِكاً وَأَنَا غَاضِبٌ،
وَأَخَذْتُهُ حِينَ كُنْتُ سَاحِطاً.

١٢ «جَرِيْمَةُ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،
وَخَطِيئَتُهُ مُخْبَأَةٌ.

١٣ الْآمَ الْوِلَادَةِ الْمُنْبِئَةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَنْتَ.

اللَّهُ سَيَغْضَرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،
سَأُجِبَّهُمْ بِلا مُقَابِلٍ.

لَأَنْتَبِي لَمْ أَغْضِبْ عَلَيْهِمْ.
٥ سَأَكُونُ كَاللَّذِي لِإِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبُتُ إِسْرَائِيلُ كَزَهْرَةِ السَّوْسَنِ،
وَسَتَكُونُ لَهُ جُذُورٌ عَمِيقَةٌ كَارِزٌ لُبْنَانُ.

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةً،

وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَهِيَّةِ،
وَسَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ لُبْنَانِ.

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْيشُونَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.

سَوْفَ يَنْبُتُونَ كَالْقَمْحِ
وَيُزْهِرُونَ كَزَكْرَمَةٍ.

سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ كَخَمْرِ لُبْنَانٍ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْاَوْتَانِ

٨ «يَا أَفْرَائِمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْاَوْتَانُ؟

أَنَا أُحِبُّكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةِ سَرُوحٍ خَضِرَاءَ بَهِيَّةٍ،

وَتَمْرُكَ يَأْتِي مِنِّي.»

نَصِيحَةٌ أَخِيرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعَثُرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كتاب يُوءيل

صَرْبَةُ الْجَرَادِ

وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوءِيلَ بْنِ فَثْوِيلَ، فَقَالَ:

١

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:

هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلِيُخْبِرَ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،

وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَّ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَهُ الْجَرَادُ الْفَاطِعُ

أَكَلْتَهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

أَكَلْتَهُ الْجَنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجَنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرَبُ!

غَزْوُ الْجَرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السَّكَارَى وَابْكُوا.

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ

لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَّهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتَاَحَتْ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرْمِي إِلَى خَرَابٍ،

وَتَيْنَتِي إِلَى جِدْعٍ أَجْرَدٍ.

فَشَرُّوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَّةُ بَعِيداً،

وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا يَبِضاً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزْنِ

عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.

٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ

اللَّهِ.

الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يَبْكُونَ.

١٠ الْحُقُولُ تَلَفَتْ،

وَالْأَرْضُ تَنْوُخُ لِأَنَّ الْحُبُوبَ تَلَفَتْ،

وَالْتَيْدُ جَفَّتْ،

وَالرَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.

١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،

نُوحُوا أَيُّهَا الْكَرَّامُونَ

عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ،

لَأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.

١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،

وَالْتَيْنِ ذُبُلَ.

يَيْسَ الرُّمَّانُ،

بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التُّفَّاحِ.

كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.

وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.

١٣ الْبَسُوا الْخَيْشَ حُزْناً وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجَهَّزُونَ الذَّبَائِحَ.

ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي

وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَيْشِ،

لأنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهُكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عَيْنُوا وَقَتًا لِلصَّوْمِ.

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ

إِلَى هَيْكَلِ إِلَهُكُمْ،

وَأَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.

١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيئًا،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُؤْتَى بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ أَلَمْ يَنْقُطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟

وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،

خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،

انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ

لأنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.

١٨ يَا لِأَيْنِ الْقُطْعَانِ!

يَا لِإِيْتِهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ

لأنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى!

وَحَتَّى قُطْعَانِ الْعَنَمِ هَلَكَتْ.

١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لأنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،

وَأَهْبِيئاً أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْخُفُولِ.

٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،

لأنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،

وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،

وَارْفَعُوا صَرْخَةً تَحْدِيرٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.

لِيَرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَعَتَمَةٌ شَدِيدَةٌ،

يَوْمٌ غُيُومٌ سَوْدَاءٌ قَاتِمَةٌ.

مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُتَشِيرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،

هَكَذَا الشَّعْبُ أَكْثِيرٌ وَقَوِيٌّ.

لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ،

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدُ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَهُمْ،

وَحَلَفَهُ لُهَبٌ تَشْتَعِلُ.

الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةٍ عَدَنِ،

وَوَرَاءَهُ بَرِّيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ

هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَقْفِرُونَ فَيَحْدِثُونَ ضَجَّةً

كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَهُمُ الْقَشَّ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُ لِلْمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرُّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،

وَيَسْلَقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.

كُلٌّ يَسِيرُ فِي مَسَرِّبِهِ،

وَلَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٨ لَا يَتَرَاخَمُونَ،

بَلْ كُلٌّ وَاحِدٌ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَأَنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،

فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَسْلَقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عَبْرَ التَّوَاغِثِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

١٧ لِيَبْكُ الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيْرِ
وَالْمَذْبَحِ.

وَلْيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُخْزِيَ الَّذِينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.

لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُعَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ
إِلَهُهُمْ؟»

استجابة الصلاة

١٨ جِينَيْدُ، سَيِّغَارُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.

١٩ جِينَيْدُ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
«سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ،
وَسَتَشْبَعُونَ،

وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً
ثَانِيَةً.

٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ
سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ وَخَرِبَةٍ.
سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ب
وَمَوْجَرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ج
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيهَةُ،
لَأَنَّهُمْ سَبَبُوا أَذَى كَثِيرًا.»

تَجْدِيدُ الْأَرْضِ

٢١ لَا تَخَافِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ،

افْرَحِي وَابْتَهِجِي،
لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.

٢٢ لَا تَخَافِي أَيْتُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
لَأَنَّ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ سَتُصْبِحُ خَضِرَاءَ،
وَلَأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحِلُّ ثَمَرًا،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.

١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي
أَرْسَلَهُ،

لَأَنَّ مُعَسَّكَرَهُ كَبِيرٌ جَدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يُتَّقِدُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءَ.

حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.

تَعَالَوْا بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ.

١٣ مَرْفُوعًا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا ثِيَابَكُمْ،

وَارْجِعُوا إِلَى إِلَهُكُمْ،

لَأَنَّهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ،

هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جَدًّا،

وَيَتَرَجَّعُ عَنْ إِبْقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى

إِبْقَاعَهُ،

١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،

وَيَتْرُكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،

فَتَقْدُمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالشَّكِيْبِ

لِإِلَهُكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،

عَيِّنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ،

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،

١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،

حَدِّدُوا وَقْتًا لِاجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّبُوحَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ.

لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،

وَالْعَرُوسُ مِنْ حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.

٢٠:٢ الشَّمَالِ. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا.
وهي الجهة التي أعادت الجيوش المجدية منها لمحاربة يهوذا
واسرائيل.

ب ٢٠:٢ البحر الشرقي. البحر الميت.

ج ٢٠:٢ البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

وَلَا نَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمَرًا
كَثِيرًا.

٢٣ اَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونِ بِإِلَهُكُمْ،
لَأَنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ بِحَسَبِ
صَلَاتِهِ.

وَسَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْمَطَرَ،
الْمَطَرُ الْمُبَكَّرُ وَالْمَطَرُ الْمُتَأَخَّرُ،
كَمَا فِي السَّابِقِ.

٢٤ سَتَمَتَلِي الْبَيَادِرُ بِالْقَمْحِ،
وَسَتَقْفِضُ الْمَعَاصِرُ بِالْتَّبِيدِ الْجَدِيدِ
وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «سَأَعُوْضُكُمْ عَنِ سِنِي الْحَصَادِ

الَّتِي تَهْتَمُّهَا الْجَرَادُ الْقَاطِعُ وَأَسْرَابُ الْجَرَادِ
وَالْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ الْمُخَرَّبِ،
الَّتِي هِيَ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ
عَلَيْكُمْ.

٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ،

وَسَتَسْبَحُونَ اسْمَ إِلَهُكُمْ
الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ: «وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.

٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ

شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

وَلَا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي.

وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً.»

الْوَعْدُ بِانْسِكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَنْبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ،

وَسَيَحِلُّكُمْ شُيُوحُكُمْ أَحْلَامًا

وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيَى.

٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً.

٣٠ وَسَاطْطُهُمْ عَجَائِبُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.

دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.

٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهِيبِ

٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ

عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ وَفِي الْقُدْسِ،

هُم مَّنْ يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ.

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُودَا

٣

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأُعِيدُ فِيهِ
حَالَةَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ

السَّبْيِ. ١ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي

يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي

بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّهُمْ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي

بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقُوَّةُ قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي،

وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ ثَمَنًا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا النَّبَاتَ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.

٤ مَاذَا أَنْتُمْ بِالنَّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصِيدُونَ

وَمَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ؟

لِمَاذَا تُرِيدُونَ تَغْرِيبِي؟

لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُعَاقِبُونِي!

سَوْفَ أَرُدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعًا.

٥ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي،

وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاكِي الثَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.

٦ يَعْنُمُ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،

١: ٣٢ ترجمة بديلة: «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، حِينَ أَعِيدَ يَهُودَا وَالْقُدْسُ

مِنَ السَّبْيِ.»

الْقَرَارِ،^١

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.

١٥ سَتُطْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَتَنَوَقِفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّمَعَانِ.

١٦ سَيُزَجِرُ اللَّهُ مَنْ صَهِيُونَ،

وَسَيَصْرُخُ مِنَ الْقُدْسِ،

وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلَجاً لَشَعْبِهِ

وَحِصْناً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

السَّاكِنُ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ صَهِيُونَ.

وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،

وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتُطْطَرُّ الْجِبَالُ نَبِيذاً جَدِيداً،

وَسَتَقْصِضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،

وَسَتَتَدَفَّقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالْمَاءِ.

سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،

وَيَسْقِي وَادِي شَجَرِ السَّنْطِ.

١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَاباً،

وَسَتُصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةً خَرِبَةً،

بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيئاً.

٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

٢١ سَاعَابِيَهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أُبْرَأَ الْمُذْنِبِينَ.»

لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صَهِيُونَ.

لِكَيْ تُبْعِدُوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ.

٧ لِكَيْبِ سَأُنْهَضُهُمْ لِيَعُودُوا مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي

بَعَثُوهُمْ إِلَيْهَا،

وَسَأَرُدُّ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

٨ سَأُبَيِّعُ بَيْتَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ إِلَى بَنِي يَهُودَا

الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَا الْبَعِيدَةِ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الْإِعْدَادُ لِلْحَرْبِ

٩ اَعْلِنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ:

جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.

أَيَقِطُوا الْجُنُودَ،

وَلْيَقْتَرِبْ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى

الْمَعْرَكَةِ.

١٠ حَوِّلُوا سِكِّكَ مَحَارِيضَكُمْ إِلَى سُيُوفٍ،

وَمَنَاجِلَكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.

لِيَقِلَّ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»

١١ أَسْرِعِي أَتْنَهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةَ بِيَهُودَا،

اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.

أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.

١٢ لِيَتَنَهَضَ كُلُّ الْأُمَمِ وَلِتَأْتِ إِلَى وَادِي

يَهُوشَافَاطَ،

لَأَنِّي هُنَاكَ سَاجِلِسُ لَأَفَاضِي كُلَّ الْأُمَمِ

الْمُحِيطَةِ بِيَهُودَا.

١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلَكُمْ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ نَضَحَ.

تَعَالَوْا وَدُوشُوا، لِأَنَّ مِعْصَرَةَ التَّبِيدِ قَدْ

امْتَلَأَتْ،

الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ سَرَّهُمْ عَظِيمٌ.

١٤ جَمَاهِيرُ عَظِيمَةٍ جَدًّا تَتَرَاخَمُ فِي وَادِي

كتاب عاموس

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَقْوَعٍ. وَقَدْ تَلَقَّى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي فِتْرَةٍ حُكِمَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا مَلِكَ يَهُودَا، وَفِتْرَةٍ حُكِمَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَيَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَرَاؤُ اللَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ، وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ. مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ، وَقِمَّةُ جَبَلِ الْكَرْمَلِ أَسْتَبْسِسُ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، ب سَاعَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ سَخَقُوا شَعْبَ جَلْعَادَ بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَلِيدٍ.

٤ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَاراً عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ،^د لِيَلْتَهُمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدَةٍ بِالْكَامِلِ. ٥ وَسَأَخْطُمُ مِرْلَاحَ بَوَابَةِ دِمَشَقَ،^{هـ} سَاهِلُكَ الْحَاكِمِ فِي وَادِي آوَنَ، وَالَّذِي يُمَسِكُ بِالْصُّوْلَجَانِ فِي بَيْتِ عَدْنٍ.^و وَسَيُسْبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ.^ز»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَاعَاتِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبْيَعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ. ٧ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَاراً عَلَى سُورِ غَزَّةَ، فَتُحْرَقُ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ. ٨ وَسَاهِلُكَ حُكَّامَ أَشْدُودَ،

٤:١:٤ حَزَائِيلَ. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني ٧:٨.

٥:١:٤ بِنَهْدَةٍ. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني ١٣:٣.

٥:١:٩ بَيْتِ عَدْنِ. المدينة الملكية في أرام في سُورِيَّةَ. تقع على جبل لبنان.

٥:١:٩ قَيْرَ. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس ٧:٩.

٢:١:٢ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كَرْمُ اللَّهِ» بسبب خصوبته.

٢:١:٣ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ. حرفياً «الثلاثة والأربعة». (أيضاً في الأعداد ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).

٢:١:٤ جَلْعَادَ. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رَاوِيَّينَ وَجَادَ ونصف منسى. انظر كتاب العدد ٢٦:٢٩.

عِقَابِ الْعَمُوثِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ عَمُونِ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعِقِيهِمْ،

لأنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ
لِيُؤَسَّعُوا أَرْضَهُمْ.

١٤ لِذَلِكَ سَأَشْعِلُ نَاراً فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبِّيَّةَ،
لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

وَذَلِكَ وَسَطُ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.

١٥ جِينَيْدٍ، سَيُؤَسِّسُ مَلِكُهُمْ رُؤُوساًوَهُ مَعاً.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ مُوآبَ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٢

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ مُوآبَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَرَايِدَةَ، سَاعِقِيهِمْ،

لأنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَتَ
كَالْكِلْسِ.

٢ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مُوآبَ،
لِتَلْتَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ قَرْيُوتَ.

وَسَيَمُوتُ مُوآبُ فِي صَحِيحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطُ الصُّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.

٣ وَسَأُرْزِلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،

وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤُوسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ يَهُوذَا

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّلُجَانِ فِي أَشْقَلُونَ.
وَسَأُوجِّهُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ. أ
الْفَلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ يَنْجُونَ سَيَمُوتُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ صُورَ

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ صُورَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعِقِيهِمْ،

لأنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ
لِأَدُومَ،

وَلَمْ يَحْتَرْمُوا عَهْدَ الْأَخَوَةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.

١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى سُورِ صُورَ،

لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابِ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعِقِيهِمْ.

طَارَدَ أَدُومُ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.

لَمْ يَضَعْ حَدّاً لِعَظْبِيهِ
كَحَيَّوَانٍ يُمَرِّقُ فَرِيستَهُ،

وَاحْتَفَظَ بِحِفْظِهِ دَائِماً.

١٢ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ، ج

لِتَلْتَهُمْ قُصُورُ بُصْرَةَ بِالْكَامِلِ.»

أ ٨:١ أشدود ... أشقلون ... عقررون. مدن فلسطينية

مهمة.

ب ٩:١ صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك.

ج ١٢:١ تيمان. مدينة في شمال أدوم.

د ١٢:١ بصرة. مدينة في جنوب أدوم.

ه ١٢:٢ الْمُتَكَرِّرَةُ وَالْمُتَرَايِدَةُ. حريقاً «الثلاثة والأربعة.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ التَّذِيرِينَ يَشْرَبُونَ خَمْرًا
كَاسِيرِينَ عَهْوَهُمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقُلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَنْتَبِهُوا.
لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ

١٣ كَمَا تُضْغَطُ عَرَبَةٌ مُحْمِلَةٌ بِحِزْمِ الْقَمَحِ!
لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْهَرَبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَوْيَاءُ بِقَوَاتِهِمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يُنْقِذُوا
أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصِمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوَاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَلَنْ يَهْرُبَ السَّرِيعُونَ فِي الْحَرْبِ،
وَلَنْ يُخَلِّصَ رَاكِبُو الْخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.

١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَيَهْرَبُونَ
تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

تَحذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

٣ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَمِ
الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟
٤ هَلْ يُزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ
فَرِيسَةٌ؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شِبْلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ
يَصْطَلِدْ شَيْئًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مَصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ فَخٌّ؟

أَوْ هَلْ تُطَبَّقُ الْمِصِيدَةُ
وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

«يَسَبِّ دُثُوبِ بَنِي يَهُودَا الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعَاقِيَهُمْ،
لَأَنْتُمْ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.

قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكَاذِيبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.
٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا،
فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّ دُثُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعَاقِيَهُمْ،
لَأَنْتُمْ بَاغُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدٍ بِفِضَّةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِبَنَمَنٍ جِذَاءٍ.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعَفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا
يَدُوسُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ،

كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.
الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يُعَاشِرَانِ الْفَتَاةَ ذَاتَهَا.
وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمُقَدَّسَ يَتَعَرَّضُ

لِلتَّدنِيسِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ
عَلَى ثِيَابٍ سَلَبُوهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهْنٍ عَلَى
الْأَرْضِ. دِيُونُهُمْ.

فِي بَيْتِ إِلَهُهِمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ
الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.

٩ أَنَا مَنْ أَبَادَ الْأُمُورَيْنِ مِنْ أَمَامِهِمْ،
الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرْزِ
وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبْدَتْهُمْ بِالْكَامِلِ.

١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
وَقَدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
لِيَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.

١١ أَنَا مَنِ اخْتَارَ بَعْضَ أَبْنَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،
وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.
أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَقَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ إِلَهَهُ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

ذُونَ أَنْ يُعْلِنَ خُطْيَتَهُ لِيُخَدِّمَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ زَمْجَرُ الْأَسَدِ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ النَّبِيِّ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي

أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ

وِظْلَمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلِ الصَّلَاحِ،

وَيُخَرِّتُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظَّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«سَيُحَاصِرُ عَدُوُّ أَرْضِكُمْ.

سَيُدَمِّرُ حُصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاعٍ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةً أُذُنٍ مِنْ فَمِ

الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي

السَّامِرَةِ،

سَيَنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقٍ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى

خَطَايَاهُ،

سَأَعاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ.

فَسَتَقْطَعُ زَوَايَا الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأَدْمُرُ بُيُوتَ الشِّتَاءِ وَبُيُوتَ الصَّيْفِ.

سَتَسْقُطُ الْبُيُوتُ الْمُرْتَبَةُ بِالْعَاجِ.

وَسَتَدْمُرُ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

مَحَبَّةُ الْمُتَعَةِ

٤ اسْتَمِعْنِ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ: أ

أَنْتِ تَظْلِمِينَ شَعْبِي الدَّلِيلَ

وَتَسْحَقْنَ الْمَسَاكِينَ.

تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرِبُهُ!»

٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِقَدَاسَتِهِ:

«سَيَأْتِي عَلَيْكُنَّ وَقْتُ حِينَ تُؤَسَّرْنَ

بِالْكَالِيلِ،

وَيُؤَخَذُ أَطْفَالُكُنَّ بِصَنَانِيرِ السَّمَكِ.

٣ سَتَخْرُجْنَ مِنْ ثَغَرَاتِ شُورِ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَطْرُدْنَ إِلَى الْحَارِجِ بِاتِّجَاوِ حَرْمُونِ،» ب

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَخْطِئُوا!

اذْهَبُوا إِلَى الْجَلْجَالِ ٥ وَأَخْطِئُوا أَكْثَرًا!

أَحْضِرُوا ذَبَابِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

وَعُشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١:٤ بَقَرَاتِ بَاشَانَ. يُخَاطَبُ النِّسَاءَ الْقَرِيَّاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ

هِيَ مَنْطَقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبَقَرِهَا وَثِيرَانِهَا.

٢:٤ ٣:٤ وَتَسْلَقُونَ ... حَرْمُونِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا

الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٤:٤ ٥:٤ الْجَلْجَالِ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَكَارِجِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ

الْمُرْتَبَةِ.

فَاسْتَعِدُّوا لِقَاءِ إِلَهُكُمْ الَّذِي سَيَحْكُمُ
عَلَيْكُمْ.»

١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،
وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،

وَيُخَبِّرُ الْبَشَرَ عَمَّا يُرِيدُ فِعْلَهُ.

يُحَوِّلُ الْفَجَرَ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.

اسْمُهُ يَهُوَهَ، إِلَهُ الْقَدِيرِ.

أُغْنِيَتْ رِثَاءٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

استمعوا إلى هذه الرسالة يا بني إسرائيل التي
أصْرُخُ بِهَا عَنْكُمْ كَمَرثَاةٍ:

٢ سَقَطَتِ الْغَزِيَّةُ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى التَّهْوِضِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتَ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ
جُنْدِيٍّ،

سَيَبْقَى لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،

وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،

سَيَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ.»

تَشْجِيعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ بَ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيُوا.

٥ لَا تَدْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ أَحْضِرُوا خُبْرًا مُخْتَبِرًا كَتَفْدِيمَةِ شُكْرٍ،
وَأَعْلِنُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الْاخْتِيَارِيَّةَ بِافْتِحَارٍ،
لَأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أُعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حَجَزَتِ الْمَطَرُ عَنْكُمْ،
مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ شُهُورٍ عَلَى الْحَصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ
فَيَجِفُّ.

٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدَنٍ إِلَى
أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «ضَرَبْتُكُمْ بِرِيحِ الصَّحَرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،

فَجَعَلْتُ حَدَائِقَكُمْ وَكُرُومَكُمْ.

أَكَلَ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَاءَ كَمَا عَمِلْتُمْ فِي مِصْرَ،

فَقَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،

وَحُبُولَكُمْ سَبَيْتُ.

أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ فِي مَخِيْمَاتِكُمْ إِلَى
أُنُوفِكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ،

وَكُنْتُمْ كَعَصِيِّي انْتَرَعَتْ مِنَ النَّارِ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «وَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،

أ: ١٣: ١٥. يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب: ٤: ٥. بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،
وَتَمْنَعُونَ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ
الْقَضَاءِ.
١٣ لِذَلِكَ يَصِيبُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ
الرَّذِيءِ.
١٤ اطلُّوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيَا،
وَلِيَكُونَ إِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.
١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأُحِبُّوا الْخَيْرَ،
وَتَبْتُوا الْعَدْلَ فِي الْمَحْكَمَةِ،
وَعِنْدَيْهِ يَتَرَأَّفُ إِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ
شَعْبِ يُوشَف.

زَمَنُ الْحُزَنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:
«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،
وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»
سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنَّوْحِ،
وَالنَّادِينَ لِلنَّحِيبِ.
١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،
لِأَنِّي سَأُجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ.
١٨ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِمَجِيءِ يَوْمِ اللَّهِ!
بِمَ سَتَنْفَعُكُمْ مَجِيءُ يَوْمِ اللَّهِ؟
سَيَكُونُ ظُلَامًا لَا نُورًا.
١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْاقِيهِ دُبٌّ.
أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْنِدُ يَدَهُ إِلَى
الْحَائِطِ فَتَلْدَغُهُ حَيَّةٌ.
٢٠ أَلَيْسَ يَوْمُ اللَّهِ ظُلْمَةً لَا نُورًا،
مُغْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،
وَلَا أَطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

لَا تَدْخُلُوا الْجُلْجَالَ،
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.
لَأنَّ شَعْبَ الْجُلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ،
وَيَبِثَ إِيْلَ سَتَدْمَرُ.
٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيَا.
وَلَا فَإِنَّهُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوشَفَ،
وَسَتَلْتَهُمْ نَارُهُ نَبْتَ إِيْلَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.
٧ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْعَدْلَ إِلَى
مَرَاةٍ،
الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
٨ الَّذِي صَنَعَ بَرْجَ الثَّرَيَّا وَبَرْجَ الْجَبَّارِ،
الَّذِي يُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ الْقَانِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
وَيُحَوِّلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
الَّذِي يَدْعُو مِيَاةَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
يَهُوَبُ هُوَ اسْمُهُ!
٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
فَتَسْخَطُمُ الْخُصُونُ.»
١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مَنْ يُؤَيِّخُ الشَّرَّ عَلَيْنَا،
وَتُبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
١١ وَلِذَلِكَ وَلَأنَّكُمْ تَدُوشُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَنَتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،
فَإِنَّكُمْ سَتَبْنُونَ بُيُوتًا فَحْمَةً،
مَبْنِيَّةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.
وَالْكَرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا.
١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبَشِيعَةِ،
وَمَدَى شَنَاةِ خَطَايَاكُمْ،
يَا مَنْ تَظْلِمُونَ الْبَارَّ،

أ٥:٥ الْجُلْجَالَ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَائِرِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ
الْمُرْتَفِقَةِ.

٨:٥ يَهُوَبُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢٢ حَتَّىٰ وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَخُبُوبًا،
فَأَتَيْ لَنْ أَقْبِلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ ذَبَائِحِ السَّلَامِ
الَّتِي تَقْدُمُونَهَا مِنْ تِيرَانِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.

٢٣ أُبْعِدْ عَنِّي ضَجِيجَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَىٰ عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنْ لِيَجِرِ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،
وَالْبِرُّ كَجَدُولٍ دَائِمٍ التَّدْفِيقِ وَالْجَرَيَانِ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟

٢٦ لَكِنِّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَثَنَ مَلِكِكُمْ سُكُوتَ،
وَتَمَثَّلَ كَيَوانٌ^أ إِلَهُ النِّجَمِ،

الْتِمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعْتُكُمْ إِلَى السَّيِّئِ إِلَىٰ

مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ
الْقَدِيرُ.

وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْجِمْلَانِ،
وَالْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ.

٥ وَيَلْ لِلَّذِينَ يُعْنُونَ عَلَىٰ أَنْعَامِ الْقِيَارَةِ،

وَكِدَاوُدَ يُؤَلِّفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْتَمَوْهَا

عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.

٦ وَيَلْ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ الْخَمْرِ،

وَيَمَسَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يَوْشَفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّيِّئِ كَأَوَّلِ الْمَسِيَّينَ،

وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَقْلِقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَهِي.

٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ. قَالَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«أَبْغَضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،

أَكْرَهُ قُصُورَهُ،

وَلِذَلِكَ سَأُسَلِّمُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ

وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءَ فِي بَيْتٍ فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ.

١٠ فَحِينَئِذٍ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ

الْعَائِلَةِ بِحَمْلِ عِظَامِ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ

لِلْمُخْتَبِئِ فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟»

فَحِينَئِذٍ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْبِرْ!

فَلَا يَبْغِي أَنْ تَذْكُرَ اسْمَ يَهُوه!»^ب

١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،

فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَايَا،

وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّقُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْحُيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟

أَمْ هَلْ يُحَرِّثُ الْبَحْرُ بِالثَّيْرَانِ؟

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَوَلْتُمْ الْعَدْلَ إِلَى سُمْ،

خَرَابِ إِسْرَائِيلَ

٦ وَيَلْ لَكُمْ أَتَيْهَا الْمُسْتَرِيحُونَ فِي صِهْيُونَ،

الْمُطْمَئِنِّينَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،

يَا أَهْمَ وَجْهَاءِ الْأُمَمِ،

الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.

٢ اعْبُرُوا إِلَى كُلَّةٍ وَانظُرُوا،

ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ،

ثُمَّ انْزِلُوا إِلَى جَتِ الْفَلَسْطِينِ.

هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟

أَمْ إِنَّ أَمْلَاكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكَهُمْ؟

٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،

تَجْلِسُونَ بِلا جِرَاكِ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ

الْعُنفِ.

٤ وَيَلْ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْعَاجِ،

ب ١٠:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ويبدو أنَّ الشخص الأول كان على وشك أن يقول حمداً ليهوه، قبل أن يمتنع صاحبه من التلقّي بهذا الاسم.

أ ٢٦:٥ سُكُوتٌ ... كَيَوان. من الآلهة الأشورية.

فَقَالَ لِي: «سَأُضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أُعَوِّدَ أَغْصَنَ النَّظَرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ.^٩ سَتَدْمُرُ مَرْتَفَعَاتُ بَإِشْحَاقَ، وَمُقَدَّسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخَرَّبُ، وَسَاهُجُهُمْ عَائِلَةٌ يَرْبُعَامُ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عاموس وأمصيا

^{١٠} وَأَرْسَلَ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبُعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ.^{١١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَيَمُوتُ يَرْبُعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيُسَيِّ إِسْرَائِيلَ بَعِيداً عَنْ أَرْضِهِ.»»^{١٢} وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبَ أَهْرُبُ إِلَى أَرْضٍ يُهْودَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنَبَّأُ هُنَاكَ.^{١٣} لَكِنْ لَا تَنَبَّأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِيلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيلَ هِيَ مَكَانٌ مُخَصَّصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرٌّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»^{١٤} فَاجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا عُضْوًا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءَ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفَ جُمَيْرٍ.^{١٥} وَلَكِنْ اللَّهُ أَخَذَنِي مِنْ وَرَاءِ الْقُطَيْعِ وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَتَنَبَّأْ ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»^{١٦} وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَنَبَّأْ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِشْحَاقَ.»^{١٧} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصْغِرُ زَوَجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.
وَسَيُقْتَلُ أَنْبَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.
وَسَيَقْسِمُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيُقْتَسِمُونَهَا.
وَأَنْتَ سَتَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ،
وَسَيُسَيِّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيداً عَنْ أَرْضِهِمْ.»

رؤيا النَّارِ

هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثِمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.^٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثِمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» جِئْتُ، قَالَ

ب ٩:٧ مَرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمَرْتَفَعَةِ.

وَتَمَرَّ الصَّلَاحُ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.
^{١٣} وَيَلْ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودُبَارَ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا
بِقُوَّتِنَا؟»
^{١٤} لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
«سَيُضَاقُ قُورُكُمْ، وَتُعَانُونَ مِنْ لَيْبُو حِمَاةٍ
حَتَّى وَادِي عَرَبَةٍ.»

رؤيا الجَرَادِ

هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ يَجِبُ لِسِرْبٍ مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْمَحْصُولُ الْمُتَأَخَّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْمَحْصُولِ الْأَوَّلِ.^٢ وَحِينَ انْتَهَى الْجَرَادُ مِنْ الْبِهَامِ غُشِبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»^٣ جِئْتُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَبِمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رؤيا النَّارِ

هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ يَدْعُو نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهِمُ الْأَرْضَ.^٥ جِئْتُ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِشَعْبِكَ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»^٦ جِئْتُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَبِمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رؤيا المِيزَانِ

هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجَوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ.^٨ جِئْتُ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.»

أ ٥:٧ لَشَعْبِكَ. حَرْفِيًّا «لِيَعْقُوبَ.»

اللهُ لي: «قَدْ أَتَتْ نِهَائِيَّةُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ.
 ٣ وَسَتُصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نُوحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيِّتَةُ كَثِيرَةً.
 سَوْفَ تُلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الْجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ جِمْنٍ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي
 الْأَرْضِ،

لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،

وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،

لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.

١٢ سَيَجُوعُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،^ب

وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.

بَحْثًا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ،

سَيَضْفُفُ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَايَا الْجَمِيلَاتُ مِنَ

الْعَطَشِ.

١٤ وَالَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:

«نُقْسِمُ بِالْهَيْكَلِ يَا دَا»،

وَنُقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بِثَرِ السَّعِ،

سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ

رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقْفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمِدَةِ

كَيْ تَهْتَرَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ.

حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،

وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ.

لَنْ يُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،

لَنْ يَهْرُبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.»

الاهْتِمَامُ بِالْمَالِ

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،

الَّذِينَ تُدْمِرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَهِي عِيدُ أَوَّلِ

الشَّهْرِ،

كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟

وَمَتَى سَيَنْتَهِي يَوْمُ السَّبْتِ

لِنَفْتَحَ مَخَارِجَ الْقَمْحِ لِنَبِيعِهِ؟

حِينَئِذٍ، سَنَقْلُلُ حَجْمَ الْقَفَّةِ^أ وَنَرْفَعُ سِعْرَهَا.

وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَائِلَ مَعْشُوشَةٍ.

٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

وَالْمُحْتَاجِينَ مُقَابِلَ ثَمَنِ حِذَائِينَ،

وَسَنَبِيعُ الْقَمْحَ الرَّدِيءَ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أَنْسَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرَّيَّةِ.

٨ أَلَنْ تَهْتَرَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيَنُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنْهَرِ النَّيْلِ وَتَقْلَبَ،

ثُمَّ تَغُوصَ ثَانِيَةً كَنْيَلٍ مِصْرِيٍّ?»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ،

سَأَجْعَلُ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فِي الظُّهْيَةِ،

وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيمَةً،

١٠ وَسَأُحَوِّلُ أَغَانِيَكُمْ إِلَى أَغَانِي نُوحٍ.

سَأَضَعُ ثِيَابَ حَزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،

^أ ٥:٨ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياسي للمكائيل الجافة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليرا.

^ب ١٢:٨ من البحر إلى البحر. من البحر المتوسط إلى البحر الميت.

يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأَتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةً إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهْزُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَقَعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عِبرَ ثُقُوبِهِ.

١٠ كُلُّ الْخُطَاةِ فِي شَعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَنَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدَ اللَّهُ بِرَدِّ السَّيْبِ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعْطِي خِمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغَرَاتِ فِي أُسُورِهَا.

سَأَصْلِحُ خَرَابَهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومَ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

جِئِنَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْجَرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَذْرِ الْبُذُورِ.

سَيَسِيلُ النَّبِيدُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأُعِيدُ مَا شَبَّيَ مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدُنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَشْرَبُونَ نَبِيدَهَا،

وَيَغْرِشُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعودُوا يُقْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ إِلَهُكَ.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَاوِيَةِ،

فَسَنَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.

وَأِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ،

فَسَنَأْزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،

فَسَأُجِدُّهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

وَأِنْ اسْتَرَوْا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،

فَسَأَكْمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّيْبِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفُ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأُبْنِتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرْبِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»

٥ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ،

هُوَ الَّذِي يَلْمِسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،

وَيَبْشُرُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،

ثُمَّ تَغُوصُ كَنْبِلُ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ،

وَأَسَّسَ قَبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِیةَ الْبَحْرِ،

وَيَسْكُنُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

يَهُوهَ أَسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنَّسَبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْثُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ تَبَّثْتُ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِطَةِ،

وَأَنَا سَأَمُحُّوْهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكَيْ لَنْ أَمَحُوْ عَائِلَةً يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»

كِتَابُ عُوبَدْيَا

إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنْبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتِمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،
وَكَشْفُ مَخَابِيهِ؟

٧ «سِيرِ سِلْكَ كُلِّ حُلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَائُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا فَخًّا تَحْتَ
قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ
وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟
٩ حَتَّى رَجَالُكَ الْأَقْوِيَاءُ يَا تِيمَانُ بَ سَيَرْتَعِبُونَ،
كَيَ يُزَالُ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.
١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسَوَتِكَ عَلَيْهِ
سَتُعْطَى بِالْعَارِ،
وَسَتُبَادُ إِلَى الْأَبَدِ.
١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا،
فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،
وَحِينَ أَتَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابِهِ
وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا
فِيهَا،
أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَهُمْ.»

عِقَابُ أَدُومَ

هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدْيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ
عَنْ أَدُومَ: أ

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَانْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا أَنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا تَبِينُ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدِغْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَاثَةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
٤ مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأَنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى الْبُصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟
أَلَا يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطْ؟

أ١ أَدُومَ. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِيرَ الَّذِي هِيَ
سِلْسِلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومَ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو تَوَامَ يَعْقُوبَ.
وَكَانَ بَيْنَ أَدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عَدَاةٌ وَخُرُوبَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٨)

ب١ تِيمَانُ. مِنْ مَدَنِ أَدُومَ الْمَهْمَةِ فِي الْجَنُوبِ، وَرَبِّمَا كَانَتْ
عَاصِمَتِهَا.

- ١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرَحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَتِهِ
أَحْيَاكَ،
وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،
وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.
- ١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ
مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتِهِ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرْوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.
- ١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقَاطُعَاتِ
الطُرُقِ
لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِيِّينَ مِنْهُمْ.
كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجِنَ الْفَارِيِّينَ فِي يَوْمِ
الضُّبْقِ.
- ١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدُّ كُلِّ الْأَمْرِ قَرِيبٌ.
وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومُ، ب
هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،
فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالُكَ الشَّرَّيَّةَ عَلَى رَأْسِكَ.
- ١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكِرْتَ عَلَى جِبَلِي الْمُقَدَّسِ،
هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأَمْرِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.
وَسَيَشْرَبُونَ وَيَتَلْعَوْنَ،
وَسَيُصِيبُحُونَ وَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.
- ١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ
يَنْجُو،
- وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.
وَسَيَمْتَلِكُ سُكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلاكَهُمْ ثَانِيَةً.
١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،
وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهَبًا،
وَأَمَّا بَيْتُ عِيسَى فَسَيَكُونُ تَبْنًا،
فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عِيسَى.
لَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.
- ١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقَبِ جَبَلَ عِيسَى،
وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةَ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،
وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سُهُولَ أَفْرَايِمَ وَسُهُولَ
السَّامِرَةِ،
وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادَ.
- ٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِيئًا،
سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةِ
صَرْفَةِ،
وَالْمَسِيبُونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ
صَفَارِدَ^٥
سَيَمْتَلِكُونَ مَدُنَ النَّقَبِ^٥.
- ٢١ وَسَيَصْعَدُ مُنْقَذُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
لِيُدِينُوا جِبَالَ عِيسَى^٥.
وَسَيَكُونُ الْمُلْكُ لِلَّهِ.

أ^{١٢} تَتَفَاخَرُ. حرفياً «تفغر فمك.»

ب^{١٥} أَدُوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرف أيضاً باسم سَعِيرَ النَّبِيِّ
هي سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو توأم يعقوب.
وكان بين أدوم وإسرائيل عداوة وحروب.

٥٠ صَفَارِد. الأغلب إسبانيا.

٥١ النَّقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٥٢ جِبَالَ عِيسَى. هي جبال سَعِير.

كتاب يُونان

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونانَ

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونانُ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ

السَّمَاءِ، خَالِقَ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»

١٠ فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا

الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِثٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.

١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ

الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٢ فَقَالَ: «الْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فِيهِدَا، لِأَنَّ هَذِهِ

العاصِفَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِي.»

١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاولُوا أَنْ يُجِدِّفُوا عَائِدِينَ إِلَى

الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يَا اللَّهُ، لَا تُحْمِلْنَا ثَمَنَ

حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُورِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيٍّ، لِأَنَّكَ

أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونانَ وَالْقُوَّةُ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَا الْبَحْرُ

حَالًا. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا لَهُ

وَقَطَّعُوا عُھُودًا.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِيَتَلْعَقَ يُونانَ، وَمَكَثَ

يُونانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

صَلَاةُ يُونانَ

٢ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِلَّهِ،

فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضِيقِي فَاسْتَجَابَ لِي!

مِنْ أَعْمَاقِ الْهَلاوَةِ صَرَخْتُ،

فَسَمِعْتَ صُرَاخِي.

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونانَ أَوْ بِنِ امْتِنَانِي، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَادْهَبْ حَالًا إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، ب

وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشَّرِّ الَّذِي يَصْنَعُونَهَا.»

٣ لَكِنَّ يُونانَ انْطَلَقَ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ ٣ بَعِيدًا عَنْ

وَجْهِ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى

تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ

إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيدًا مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.

٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَّثَتْ

عاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَحَطُّمٌ. ٥ فَخَافَ

الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ إِلَهَهُ طَلَبًا لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا

الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ

أَخْفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَنْثَاءِ، نَزَلَ يُونانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ،

وَأَسْتَلَقَى هُنَاكَ وَنَامَ نَوْمًا عَميقًا. ٦ فَجَاءَ الْقَيْطَانُ إِلَى

يُونانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِلْإِلَهِكِ،

فَقَدْ بَلَّتْغَتْ إِلَيْنَا، فَلَا تَمُوتَ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنُلْقِ قُرْعَةً

بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مَنْ سَبَبَ لَنَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ.» فَأَجْرُوا قُرْعَةً،

وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبَرْنَا مَنْ هُوَ

سَبَبُ هَذِهِ الْمِحْنَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ

أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

١٠:١ يُونانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّهُ التَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ الْمُلُوكِ

الْقَائِي ٢٥٠:١٤.

٢:١٠ نِينَوَى. عَاصِمَةُ ائْشُورَ. دَثَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ

٧٢٢-٧٢١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢:١٤ تَرْشِيشَ. رُبَّمَا فِي مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبَانِيَا.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،
وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطَتْ بِي التَّيَارَاتُ،
وَجَمِيعُ أُمُوجِ الْهَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَيْدٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ
جَدِيدٍ.»

٥ «قَامَنَ شَعْبُ يَنْبَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ
وَيَلْبِسُونَ الْخِشْيَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَثِيرِهِمْ
إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ «وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى مَلِكِ يَنْبَوَى، قَامَ عَنْ
عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خِشْياً، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ.
٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيُّ التَّالِي فِي كُلِّ يَنْبَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَكِبَارِ وُزَرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ
إِنْسَانٌ وَلَا حَيَّوَانٌ طَعَاماً، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً.
٨ «وَيَلْبِسُ النَّاسُ وَالبَهَائِمُ خِشْياً، وَيُصَلُّوا
إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَيَكْفُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ
مَسَلِكِهِ الشَّرِّيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ «فَلَعَلَّ اللَّهُ يَعْدِلُ
عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ.

١٠ «فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمْ
الشَّرِّيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي
قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يُنَفِّذْهُ.

غَضِبَ يُونانَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

٤ «فَانْزَعَجَ يُونانُ كَثِيراً وَغَضِبَ. ٢ «وَأَشْتَكَى يُونانُ
إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيَّاهُ يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا
سَيَحْدُثُ. فَجِئْتُ كَلِّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِيَ إِلَى هُنَا،
هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لَأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ
وَصَبُورٌ وَمُحِبٌّ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ
بِهِ. ٣ «وَالآنَ يَا اللَّهُ، أُمِتْنِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى
الْحَيَاةِ!»

٤ «قَالَ اللَّهُ: «أَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ
هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»
٥ «وَخَرَجَ يُونانُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،
وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطَتْ بِي التَّيَارَاتُ،
وَجَمِيعُ أُمُوجِ الْهَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَيْدٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ
جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتَ الْبَابَ عَلَيَّ،
وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ غَمَرَنِي.

٦ «غَشِبَ الْبَحْرُ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.
نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،
وَأَنْحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أُغْلِقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.

لَكِنَّا أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا خُرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ،
تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،

وَارْتَفَعْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ
الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافَهُةَ،
يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ «أَمَّا أَنَا فَسَأَسْبِّحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبَحُ
لَكَ،

وَأُوفِي بِبُذُورِي لَكَ.
فَمَنْ اللَّهُ الَّذِي يَأْتِي خَلَاصِي.»

١٠ «عِنْدَيْدٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَهَ فَأَلْقَتْهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

دَعَاهُ اللَّهُ الثَّانِيَةَ لِيُونانَ

٣ «وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونانَ وَقَالَ: ٢ «فَمَ وَاذْهَبْ
فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ يَنْبَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا
رِسَالَتِي الَّتِي أُخِيرْتُ بِهَا.»

صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ
لِلْمَدِينَةِ. يُونانَ، فَذَبُلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ
أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

^٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونانَ: «أَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةٍ
الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونانُ: «نَعَمْ، يَحَقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ
حَتَّى الْمَوْتِ!»

^{١٠} فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ
يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتْ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ
مَاتَتْ. ^{١١} فَلِمَ إِذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نَيْنَوَى
الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ
يَكُونُوا يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةِ

^٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ،^أ وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونانَ
لِتُظِلَّ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ انْزِعَاجَهُ، فَفَرِحَ يُونانُ كَثِيرًا
بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

^٧ لَكِنْ عِنْدَ فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى
نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَجَفَّتْ.

^٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ
رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ

^أ ٦:٤ يَقْطِين. وَيُسَمَّى أَيْضاً الدُّبَّاءُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرْعِ، لَكِنْ
تَمَرُهُ لَيْسَ كَرُوزِي الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطِحاً.

كتاب ميخا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدُسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُورَشَتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحازَ وَخَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَانِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدُسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلُّ الشُّعُوبِ،

وَأَصْغِي يَا كُلُّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،

سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،

الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٣ فَمَا اللَّهُ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،

سَيَنْزِلُ وَيُدْوسُ مُرْتَفَعَاتِ جِبَالِ الْأَرْضِ.

٤ وَسَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَةُ،

سَتَذُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،

وَسَتَصْبِيحُ الْأَوْدِيَةُ كِمَاءٍ مُنْسَكِبٍ فِي مُنْحَدَرٍ

سَجِيٍّ.

٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،

وَحُطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟

أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟

وَأَيْنَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟

أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدُسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي

الْحُقُولِ،

سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِرِعَاةِ الْكُرُومِ،

وَسَأُلْقِي بِحِجَارَةِ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،

وَسَأَكْشِفُ أَسْهَهَا.

٧ سَتَكْشُرُ تَمَاثِيلُهَا،

وَسَتُحْرِقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ

الزَّيْتِ.

سَأُحْطِمُ كُلَّ أَسْنَامِهَا.

وَمَا جَمَعَتْهُ مِنْ أَجْرِهَا كِرَانِيَّةٍ،

يُعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأَنُوحُ وَأُولُولُ.

سَأُمْشِي حَافِيًا وَغُرِيانًا.

سَأَنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ كَالِكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،

وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،

٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.

وَصَلَّ جُرْحُهَا إِلَى يَهُودَا،

وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتِّ،^د

لَا تَبْكُوا فِي عَكَا.^{هـ}

تَعَفُّرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.^و

٣:١^أ مُرْتَفَعَات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في

المناطق المرتفعة.

٥:١^ب بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

٥:١^ج مُرْتَفَعَات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في

المناطق المرتفعة.

١٠:١^د جَتِّ. ومعنى جَتِّ «يخبر».

١٠:١^{هـ} عَكَا. ومعنى عَكَا «يكي».

١٠:١^و بيت عَفْرَةَ. ومعنى بيت عَفْرَةَ «بيت التراب».

خَطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَابِيرُ اللَّهِ

ضيقٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ^٢
وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،
وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تُنْقَدُونَ،
لَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
٢ تُرِيدُونَ امْتِلَاكَ حُقُولِ الْآخَرِينَ،
فَتَأْخُذُونَهَا.

تُرِيدُونَ بُيُوتَ الْآخَرِينَ فَتَصَادِرُونَهَا.
وَتَظْلِمُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَتُهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنَا أَخَطَّطُ لِكَارِثَةِ تُصِيبُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ،
وَقِيُودُ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.
لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدَ،
لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكُمْ».

٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعِيرُونَكُمْ بِأُغْنِيَةٍ سَاحِرَةٍ،
وَيَمْرَأَةٌ مَرَّةً:

«قَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا!
أَرْضُنَا أُعْطِيَتْ لِغَيْرِنَا.
كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟
قَسَمَ حُقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدَ
مَنْ يَقْسِمُ الْأَرْضَ بِالْقَرْعَةِ
بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ».

مِيخَا يُطَالِبُ بِالصَّمَتِ

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تُلْقِ عَلَيْنَا
الْخُطْبَ!

لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذُلٌّ وَلَا خِزْيٌ!»

١١ اَعْبُرْ يَا شَعْبُ شَافِيرَ غُرْبَانًا وَمَحْزِيًّا.
لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ^ب لِإِحَارِبُوا.
وَسَتُنُوحُ بَيْتُ أَصْلٍ^ج،
فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ مِنْكُمْ.
١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثَ^د الرَّاحَةَ وَالْبُشْرَى
بِلَهْفَةٍ،

لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَايَةِ الْقُدْسِ.
١٣ ارْبِطُوا الْمَرَكَاتِ بِأَسْرَعِ الْخُيُولِ،
يَا سُكَّانَ لَاخِيَشَ.^{هـ}
لِأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وَجَدَتْ فِيكَ،
وَقَدْ جَلَبَتْ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ
صِهْيُونِ.^و

١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسِلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورَشَةَ
جَتَّ.

سَتَصْبِحُ بُيُوتُ أَكْزِيبَ^ح سَبَبَ خَبِيَّةٍ أَمَلٍ
لِلْمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ
مَرِيْشَةَ.^ط

سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامَ.^ي
١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرْعَاءَ،
خُزْنَا عَلَى أَوْلَادِكَ الْقَمِيئِينَ.

اجْعَلِي قَرْعَتَكَ وَاضِحَةً كَنَسْرٍ،
لِأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّيِّئِ.

١:١١ شَافِيرَ. ومعنى شافير «جميل».

ب: صَانَان. ومعنى صانان «يخرج».

١:١٣ بيت أَصْل. ومعنى بيت أَصْل «بيت الدَّعَم».

د: مَارُوث. ومعنى ماروث «المرارة والحزن».

هـ: لَاخِيَش. تشبه معنى «جصان». ولاخيش من مُدُن يَهُودَا
الَّتِي كَانَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي دَفْعِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ.

و: الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حرفيًا «الابنة صِهْيُون».

ز: مَورِشَةَ. مسقط رأس ميخا.

ح: أَكْزِيب. ومعنى أَكْزِيب «كذب وخديعة».

ط: مَرِيْشَةَ. ومعنى مريشة «من يأخذ».

ي: عَدْلَامَ. مغارة النجا إليه داود عندما هرب من شاول. انظر

كتاب صموئيل الأول ١:٢٢.

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

أَمَا نَفَدَ صَبْرُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ غَاضِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟

لَوْ عَسَيْتُمْ بِاسْتِقَامَةٍ،

لَكَلَّمْتُكُمْ حَسَنًا.

٨ لَكِنُّكُمْ عَادَيْتُمْ شَعْبِي.

أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،

الْعَابِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.

٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِهِنَّ الْمُرِيحَةِ،

وَتَنْزِعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبَدِ

الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ لَهُمْ.

١٠ قُومُوا وَادْهَبُوا مِنْ هُنَا،

لِأَنَّكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.

بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَذَمُّونَ،

وَسَيَكُونُ ذِمَارُكُمْ شَدِيدًا.

١١ إِنْ أَتَى شَخْصٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:

«سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيِّذِ وَالْمُسْكِرِ!»

يَكُونُ هُوَ الْمُعَلِّمُ الْمُفْضَّلُ لِمِثْلِ هَذَا

الشَّعْبِ!

وَيَا قَادَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ،

أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟

٢ لِكَيْتُكُمْ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.

تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،

وَتَنْزِعُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.

٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،

وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،

تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،

تَقْطَعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.

كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّبَخِ.

٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،

لِكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.

سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا.»

الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ

شَعْبِي:

«الَّذِينَ يُعْلِنُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ

كَثِيرٌ،

لَكِنَّهُمْ يُعْلِنُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا

يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.

٦ «لِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرُّؤْيَا،

وَطَلْمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَاقَةِ.

وَسَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ،

وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.

٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيًى سَيُخْزَوْنَ،

وَالْعَرَّافُونَ سَيُخْجَلُونَ.

يَتَلَثَّمُونَ لِيُعْطُوا شَوَارِبَهُمْ،

لِأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،

سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا كَخِرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،

كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمُسَبَّحِ.

سَيَكُونُ هُنَاكَ صَاحِبٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ.

١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السَّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.

وَهُمْ سَيَقْدَمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابَةِ.

يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،

وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

شَرُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

وَقُلْتُ:

«اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَمْلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،
مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،
وَمَمْلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ
لِأَعْلِنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،
وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

سَبَبُ السَّبْيِ

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،
وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،
وَتُحَرِّفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.
١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،
تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ بِالظُّلْمِ.
١١ رُؤَسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرَّشْوَةِ،
وَكَهَنَتُهَا يُعْلَمُونَ مُقَابِلَ أَجْرٍ،
وَأَنْبِيَآؤُهَا يَتَنَبَّأُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.
وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ
وَيَقُولُونَ:
«أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟
إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَذَى.»

لِيَعْلَمَنَا طُرْقَهُ،
وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ.»

لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرِجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْقُدُسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَمٍ عَظِيمَةٍ،
وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
فَيَقْطُرُقُونَ سُيُوفَهُمْ وَيُحَوِّلُونَهَا إِلَى مَحَارِثَ،
وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ الْكُزُومِ.
لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَغُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمِيَّتِهِ وَتِينَتِهِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخِيفُ الشَّعْبَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَمِ تَسِيرُ بِاسْمِ كَهَنَتِهَا،
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوَهٗ إِلَهِنَا،
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدُسِ
الْعُرْجَ،
وَسَأَضُمُّ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْجَ،
وَأَجْعَلَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَنطَقَةُ بُرْجِ الْقَطِيعِ،
وَيَا مَنطَقَةَ تَلَّةٍ قَصْرِ التَّابِعِينَ لِصِهْيُونَ،

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدُسِ

٤ وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ،
سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِخًا وَمُرْتَفَعًا
كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْآخَرَى،
وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ،
وَسَيَقُولُونَ:
«هَلُمَّ لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،

أ:٥:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب:٨:٤ برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما
من على برج.



اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،
يا صاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. ^ب
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَاؤٌ.
سَيَضْرِبُونَ بِعَصَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُمْ سَيَعُودُ.
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ السَّبِي

^٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مُشِيرُكَ؟

لِأَنَّ أَلَامَكَ كَأَلَامِ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

^{١٠} تَلَوِّي أَلَمًا،

وَاصْرُخِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ! كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ.

لِأَنَّكَ سَتَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السَّهْلِ وَفِي الْأَرْضِ

الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتَقْلِدِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكُ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

^{١١} هَا أُمَمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَنْتَجِسَ!

وَلَتَتَفَرَّسَ عُيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

^{١٢} لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

وَلَا تَذَرُكَ مَقْصَدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزَمِ فِي الْبِيدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

^{١٣} يَقُولُ اللَّهُ:

«قُومِي وَاسْحَقِيهِمْ يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ.

لِأَنِّي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،

وَحَوَافِزِكَ مِنَ الْبُرُونِ.

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

وَسَتُكْرَسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

وَلَادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْم

^٢ أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الْبَنِي أَفْرَاتَةَ،

مَعَ أَنَّكَ قَلِيلَةٌ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مُدُنِ يَهُودَا،

لَكِنَّ لَأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ لِي

مَنْ يَرْعَى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَتَعُودُ جُدُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي

الْمَاضِي.

^٣ لِذَا سَتَبْرُكُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ الْمَرَأَةُ

الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي أَلَامِ الْوِلَادَةِ.

جَبِينُدُ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٤ وَيَقِفُ وَيَرْعَى إِسْرَائِيلُ بِقُوَّةِ اللَّهِ،

وَيَجْلَلُ اسْمُ إِلَهِهِ.

فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ

لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

^٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنْ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،

وَأَنْ دَاسَ أَرْضِينَا، ^٦

فَسَنُعَيِّنُ سَبْعَةَ رُعَاةٍ ضِدَّهُ،

وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ ^٥

^٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،

أَرْضَ نَمْرُودَ بِالسُّيُوفِ الْمُسْرَعَةِ.

وَسَيُقْلِدُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،

حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،

أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا خُدُودَنَا.

^ب ١٠:٥ صاحِبَةُ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. أي مدينة القدس.

^{٣:٥٤} حَتَّى تَلِدَ الْمَرَأَةُ. أي تلد الملك الموعود.

^{٥:٥} أَرْضِينَا. أَوْ «حصوننا». أَوْ «قصورنا».

^{٥:٥٥} سَبْعَةَ رُعَاةٍ ... وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ. أي ما يكفي

وَأَكْثَرُ.

^{٦:٥٩} أَرْضَ نَمْرُودَ. اسم آخر لأشور.

^أ ١٠:٥ الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون».

٧ حِينَيْدُ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
كَقَطَرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
وَحَبَّاتِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
وَكَشِيشٍ وَسَطَ فُطَعَانِ الْأَغْنَامِ.
فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ

جِئِ يَهْجُمُ وَيُمْسِكُ وَيَشُقُّ.

٩ سَتَرْفَعُ يَدَكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،
فَيَهْزِمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَزِيلُ خِيُولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأَخْطُمُ مَرْكَبَاتِكَ.

١١ سَأَزِيلُ الْمُدُنَ مِنْ أَرْضِكَ،

سَأُدْمِرُ خُصُومَكَ.

١٢ سَأَزِيلُ السَّحَرَ مِنْ أَرْضِكَ،

وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مَنْ يُمارِسُ الْعِرَافَةَ.

١٣ سَأَزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ

وَسْطِكَ،

فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأَخْلَعُ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ أ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأَخْطُمُ أَصْنَامَكَ. ب

١٥ وَسَأَنْتَقِمُ بَعْضَ بَعْضٍ وَسَخَطُ

مِنْ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطِيعِي.»

شَكْوَى اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ

اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
وَلْتَسْمَعَ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢» أَيُّهَا الْجِبَالُ،

اسْتَجِيعِي إِلَيَّ شَكْوَى اللَّهِ،

أَيُّهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَإِنَّ اللَّهَ شَكَايَ عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَيَقُولُ:

«يَا شَعْبِي،

مَاذَا فَعَلْتَ بِكَ؟

هَلْ أَتَقَلْتُ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أَجِئْنِي!

٤ أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَحَرَزْتُكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرْ يَا شَعْبِي مَا خَطَطُهُ بِالْأَلْفِ مَلِكُ مُوَابَ،

وَكَيْفَ أَجَابَهُ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ.

تَذَكَّرْ عُيُوبَكَ مِنْ شَيْطِيمَ ٦ إِلَى الْجِلْجَالِ، د

كَيْ تُقَدِّرَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْبَارَّةَ.»

مَاذَا أَقَدَّمَ لِلَّهِ

٦ بِمَاذَا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ،

وَأُنْخِجِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟

أَقْتَرِبُ بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ، ه

بُحْجُولِ أَبْنَاءِ سَنَةَ؟

٧ هَلْ يُسَرُّ اللَّهُ بِالْوَفِّ الْكِبَاشِ،

وَبِعَشْرَاتِ الْوَفِّ أَنْهَارِ الزَّيْتِ؟

٥:٦٤ شَيْطِيمَ. أَوْ «أَكَاسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ.

د ٥:٦٥ مِنْ شَيْطِيمَ إِلَى الْجِلْجَالِ. رَاجِعْ كِتَابَ

الْعَدَدِ ٢٢-٢٥.

٥:٦٥ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِزَاعِ

اللَّهُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ،

لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أ ١٤:٥٥ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُؤَمَّعَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ

الْبعلِ! وَالْآلِهَةُ التَّاسَلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ

سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٤:٥٥ أَصْنَامُكَ. أَوْ «مُدْنَتِكَ.»

هَلْ أَقْدَمَ ابْنِي الْبَكَرَ تَمَرَّ جَسَدِي
ذَبِيحَةً عَنْ إِنَّمِي وَعَنْ خَطِيئِي؟

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ مَا هُوَ صَالِحٌ
وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ:

أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلَهِكَ.

عِقَابُ اللَّهِ

٩ صَوْتُ اللَّهِ يُنَادِي الْمَدِينَةَ،
وَالْحَكِيمُ يَخَافُ اسْمَهُ:

«فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلِيهَا،
١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ

جُمِعَتْ ظُلُمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟

أَمَا زَالُوا يَكِيلُونَ بِقُفْفٍ بَ صَغِيرَةٍ؟

١١ هَلْ أَتَغَاضَى عَنِ الْمَكَائِيلِ الْمَغْشُوشَةِ،
وَالْأَوْزَانِ الْمُرَيَّقَةِ؟

١٢ أَغْيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،

وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

وَسَكَانُهَا كَذَّابُونَ، وَالسِّتْنَةُ مُخَادَعَةٌ.

١٣ سَاضِرِبُكُمْ قَرِيبًا،

وَسَأْهَلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.

١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبَعَ،

وَسَيَضْرِبُ مَرْضَى أَمْعَاكَ.

سَتَحْزَنُ أَشْيَاءُ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.

وَكُلُّ مَا تَخْزِنُهُ

سَأَرْسِلُ أَعْدَاكَ لِیُخْرِبُوهُ.

١٥ سَتَزْعُرُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.

سَتَدُوسُ الزَّيْتُونَ لِتَعْصُرَهُ،

وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ

لِتَتَذَهَّنَ بِهِ.

سَتَعْصُرُ عَنَبًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَبِيذًا.

١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عُمْرِي جَ بِحَرَصٍ،

وَأَتَّبَعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ دَ وَمَشُورَاتِهِمْ.

لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.

سَيَنْدَهِّشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ

الْمَدِينَةِ.

فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

انزعاج ميخا من الشعب الشرير

وَيْلٌ لِي!

فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ تَمَرَّ الصَّيْفِ

بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْغَلَّةُ.

نَفَدَتْ قُطُوفُ الْعِنَبِ،

وَنَفْسِي تَسْتَهْيِي تِلْكَ الثَّمَارَ النَّاضِجَةَ،

٢ زَالَ الْأَتْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.

جَوِئُهُمْ يُخَطِّطُونَ لِلْكَامِنِ وَالْقَتْلِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.

٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.

الرُّؤَسَاءُ وَالْقُضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،

وَيُحَرِّفُونَ الْعَدْلَ.

وَأَصْحَابُ الثُّبُودِ يَفْرِضُونَ رَغَابَتِهِمْ.

وَيُنْفِذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!

٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوْسِجِ،

وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاحِ الشُّوكِ.

اقتراب يوم الدينونة

يَقْتَرِبُ يَوْمُ دِينُونَتِكَ

الْيَوْمَ الَّذِي تَبَيَّنَ عَنْهُ رِقَابُوكَ لِعِقَابِهِمْ،

وَسَتَذُبُّ بِهِمْ الْقَوْصَى.

١٦:٦٤ أَخَاب. أحد ملوك إسرائيل، ابن عُمري. قاد الشعب لعبادة

الآلهة المزيقة. راجع كتاب الملوك الأول ٢١:١٦-٢٦.

١٦:٦٥ عُمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب لعبادة

الآلهة المزيقة. راجع كتاب الملوك الأول ٢٩:١٦-٣٣.

٩:٦١ فَاسْتَمِعُوا... وَحَامِلِيهَا. هناك صعوبة في فهم هذا

المقطع في اللغة العبرية.

١٠:٦٦ قُفْف. مفردا «قُفَّة» وحرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس

للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليرا.

٥ حينئذٍ، لا تَتَّقِ بِصَاحِبٍ،
وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى صَدِيقٍ.

وَأَحْفَظْ أَسْرَارَكَ
حَتَّى أَمَامَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.

٦ فَلَا بُنْ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،
وَالابْنَةُ تَتَمَرَّدُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ تَقُومُ عَلَى حِمَايَها،
وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

١٤ يَا اللَّهُ،

ارْغَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،
فَهُمْ غَنَمُكَ.

يَسْكُنُونَ وَحْدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،
وَسَطَ أَرْضٍ خَصْبَةٍ.

فاجْعَلْهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ،
كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.

١٥ أَرْنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،

كَمَا فَعَلْتَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.
١٦ فَلْتَنْظُرِ الْأُمَمُ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،

وَلْيَخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.

لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،
وَلْيَصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.

١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثُّعْبَانِ،
وَكَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ.

لِيَأْتُوا مُرْتَجِفِينَ مِنْ خُصُونِهِمْ إِلَى إِلَهِنَا.
لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلُكَ؟

أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.

أَنْتَ تَغْفِرُ عَنْ مَعْصِيَةِ التَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
لَأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَّ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،

بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.

١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.

وَيَدُوسُ آثَامَنَا،

وَيُلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،

وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،

كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُخَلِّصُ

٧ سَأَتَرْتَّبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،
وَسَأَنْتَظِرُ اللَّهَ مُخَلِّصِي بِرَجَاءٍ.

سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عُونَهُ.
٨ لَا تَشَمَتْ بِي يَا عَدُوِّي،

مَعَ أَنِّي سَقَطْتُ،

إِلَّا أَنِّي سَاقُومٌ.

مَعَ أَنِّي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،
إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.

٩ عَلَيَّ أَنْ أُحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،
لَأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،

إِلَى أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُصَيِّفَنِي.
سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،

وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
١٠ سَيَرَى أَعْدَائِي ذَلِكَ،

وَسَيُعْطِيَهُمُ الْخُرْبَى.

سَأَتَفَرَّسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:
«أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

وَالْآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطِّينِ فِي
السَّوَارِعِ.

١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أَسْوَارِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ
خُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.
مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،

كِتَابُ نَاحُوم

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّ عَنْ نِيْنَوَى.^أ
كِتَابُ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ
الشَّدِيدِ؟

يَسْكِبُ غَضَبُهُ كَنَارٍ،
فَتَشَقُّقٌ مِنْهُ الصُّحُورُ.

٧ اللهُ صَالِحٌ،
وَهُوَ مَلِجٌ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.
وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ يَطْوِفَانِ عَظِيمٌ
يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِهِ.
يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُخَطِّطُونَ ضِدَّ اللهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،
وَلَنْ يَقُومَ الضَّيْقُ ثَانِيَةً.
١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،
وَمِثْلُ سُكَارَى بِالْحَمْرِ،
فَسَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَقَشٍّ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرُجُ مِنْكَ
مَنْ يُخَطِّطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ ذَنْبِيٌّ!
١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،
سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَذَلُّكَ،
لِكَيْ لَنْ أُذَلِّكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالْآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنْكَ،
وَسَأَنْزِعُ سَلَامِلَكَ.»

غَضَبُ اللهِ عَلَى نِيْنَوَى

٢ اللهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.
وَلَا يُبْرِي الْمُخْطِئِينَ.

جَيِّنَ يَنْحَرِكُ،

فَالزَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالْغُيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تُبْرِئُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرَ فَيَجِفُّ،

وَيُجَفِّفُ كُلَّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ الْخَصْبَةُ تَجِفُّ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبُلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالْتَّلَالُ تَذُوبُ.

تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمَكِّنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

١:١ نِيْنَوَى. عاصمة أشور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ ٧٢٢-٧٢١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ:
«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.
سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتَمَثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ
هَيْكَلِكَ،
وَسَأُجَهِّزُ قَبْرَكَ،
لِأَنَّكَ خَفِيزٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.»

٥ يُعْطِي الْمُبَدَّدُ أَوَامِرَ لِقَادِيهِ،
فَيَتَعَزَّوْنَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.
يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،
وَيَنْصِبُونَ بُرُوجَ الْحِصَارِ.
٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،
وَأَنْهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.
٧ تَجَرَّدَ الْمَلِكَةُ وَتُسْنَى،
وَتُؤَخِّذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.
يَقْرَعْنَ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
وَيَنْتَهَدِنَ كَهَدِيلِ الْحَمَامِ.

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَحْمِلُ بَشَارَةً،
يُعلنُ السَّلَامَ.
احتفلي بأعيادك يا يَهُودَا.
أوفي التَّذَوْرَ الَّتِي تَعَاهَدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّنِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيَهْزِمُ تَمَامًا.

٨ نِينَوَى مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ
يَرْسُحُ مَاؤُهَا مِنْهَا بِسْرَعَةٍ.
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

تَدْمِيرُ نِينَوَى

٢ قَدْ خَرَجَ مُبَدَّدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ
أَشُورَ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!
انْهَبُوا الذَّهَبَ!
لَا نِهَائَةَ لِلِكُنُوزٍ مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.
١٠ فَرَاغَ وَدَمَارٌ وَخَرَابٌ!
ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنْ
الْخَوْفِ.
اهْتَزَّتِ الْأَبْدَانُ وَشَحَبَتِ الْوُجُوهُ
جَمِيعًا.
وَقَدْ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

فَاحْرُسِ الْأَمَاكِينَ الْمُحَصَّنَةَ،
رَاقِبِ الطَّرِيقَ.
أَعِدْ تَجْهِيْزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
جَهِّزْ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.
فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْمُخْرَبُونَ،
وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تُرْسُ مُحَارِبِيهِ حِمَارًا،
وَجُنُودُهُ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا قَرْمُزِيَّةً.
مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،
فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،
وَالرِّمَاحُ مُهْتَزَّةٌ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأُسُودِ،
وَعَرِينُ الْأَشْبَالِ؟
أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ،
حَيْثُ لَا يَخْشَى جُرْؤُ الْأَسَدِ أَدَى؟
١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِجِرَائِهِ،
وَيَذْبَحُ لِلْبُؤَاثَةِ.
يَمْلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمُمَرَّقِي.

٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعُنْفٍ فِي الشَّوَارِعِ،
تَسَابِقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.
يَبْدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.
يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأُحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى
الدُّخَانِ،

وَسَتُفْتَلُ أَشْبَالُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فَرَائِسُكَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَوْتُ رُسُلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِنَيْنَوَى

وَيْلٌ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

الْمَلِيئَةِ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيئَةِ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَائِسِ.

٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوْطٍ،

وَضَجِيجُ ذَوَالِبٍ،

وَصَوْتُ خُيُولٍ تَجْرِي

وَمَرْكَبَاتٍ تَتَفَاوَرُ.

٣ الْحَيَادُ مُنْدَفِعَةٌ،

وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ،

الرَّمْحُ يُبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلَى،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجُثَثِ بِلَا حُدُودٍ.

إِنَّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ بِالْجُثَثِ!

٤ بِسَبَبِ الرِّزَى الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْغَائِيَةِ،

الَّتِي تَسْتَعِيدُ أُمَامًا كَامِلَةً بِطَرُوقِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،^أ

وَسَأُرِي الْأُمَمَ جَسَدَكَ عَارِيًا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزْيَكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالنِّفَايَاتِ،

وَسَأُعَامِلُكَ بِاحْتِقَارٍ،

وَسَأُشْهَرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٧ حِينَئِذٍ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،

وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «نَيْنَوَى خَرِبَتْ،

فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةٍ ب

الْقَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِالنَّيْلِ،

الْمُحَاطَةِ بِالْمَاءِ.

الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،

وَالْمَاءُ سُورًا؟

٩ كُوشٌ وَمِصْرُ أَعْطَيَاها قُوَّةً عَظِيمَةً.

كَانَتْ قُوَّةٌ وَلِيبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.

١٠ وَمَعَ هَذَا نَفِيتَ وَسُيِّبْتَ.

حَتَّى أَطْفَالُهَا خَطَمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

أَلْقَيْتَ الْفَرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،

وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قُبِدُوا بِالسَّلَاسِلِ.

١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصَبِّحِينَ كَسُكْرَى،

وَسَتُحَاوِلِينَ الْاِخْتِبَاءَ.

حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحِثِينَ عَنْ مَلَأٍ مِنَ الْعَدُوِّ.

١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ

كَأَشْجَارٍ تَبِينُ مُحْمَلَةً بِأَفْضَلِ ثِمَارٍ،

إِنْ هُرْتُ يَتَسَاقَطُ ثَمَرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.

١٣ يَا نَيْنَوَى، سَيَبْدُو شَعْبُكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!

أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.

النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.

١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.

قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجْلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،

وَجَهْرِي قَوَالِبَ اللَّبَنِ.

ب ٨:٣ طيبة. مدينة مصرية كبيرة كانت قد دُمرت سنة ٦٦٣ قبل الميلاد على يد الآشوريين.

أ ٥:٣ سَأَرْفَعُ ... وَجْهَكَ. تعني هذه الكلمات أيضاً «سَأُدْمِرك وأُسيي أبناءك!»

١٥ سَتَلْتَهُمُكِ النَّارُ،

وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.

سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجَرَادِ.

تَكَاثَّرِي كَالْجَرَادِ،

وَأَزْدَادِي كَالْجَنَادِ!

١٦ كَثَّرِي تُجَارِكُ كُنُجُومَ السَّمَاءِ.

إِنَّهُمْ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.

١٧ خَرَّاسُكَ كَالْجَرَادِ،

وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ

الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدُرِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

لَكِنْ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،

وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.

١٨ يَا مَلِكُ أَشُورَ، رُعَاةُكَ نَعَسُوا وَنَامُوا!

قَادَتُكَ اسْتَلْقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.

شَعْبُكَ مُشْتَتَّ عَلَى التَّلَالِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.

١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،

وَجُرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.

كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،

سَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.

لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعَانَ مِنْ شُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كِتَابُ حَبَقُوق

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَنْتَ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأُولَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُحُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُحُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هَنَّا ظَلَمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تُنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْحَرَابُ وَالظُّلُمُ أَمَامِي،

وَخَصَامٌ وَمُشَاجِرَاتٌ تُثَوِّرُ.

٤ لِذَا فَالْشَّرِيعَةُ مُهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مُلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرَّيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِّ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انْظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تُصَدِّقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنُهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّيِّمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا مُخِيفَةٌ وَمُرْعِبَةٌ.

وَمِقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًّا

لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذُنَابِ الْبَرِّيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِرُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَتَطِيرُ كَالثُّمُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعُنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مُتَبَيَّنَةٌ نَحْوَ هَدَفِهَا،

لِتَجْمَعَ أَسْرَى بِعَدَدِ الرَّمْلِ.»

١٠ تَسْتَهْرِئُ بَابِلُ بِالْمُلُوكِ،

وَتَسْتَحْرِ بِالقَادَةِ.

تَسْتَهِنُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَتُحَاصِرُهَا بِحَوَاجِزٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتُعَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:

«بَابِلُ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إِلَهًا لَهَا!»

شَكْوَى حَبَقُوقِ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مُنْذُ الْأَزَلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَالَتِكَ؟

يَا صَخْرَتِي، هَلْ أَسْأَسْتُهَا لِتَأْدِيبِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرَ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

١:٦ «الْبَابِلِيِّينَ. حرفياً «الكلدانيين.» وهم أراميون صارَ لَهُمْ نَفُوذٌ فِي بَابِلَ. وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ.

- وَأَنْتَ لَا تَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الضَّيِّقِ .
فَلِمَاذَا تَتَسَامَحُ مَعَ الْمُحَادِثِينَ؟
لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتاً حِينَ يَتَلَعُّ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ
أَبْرُ مِنْهُ؟
- ١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،
كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا .
١٥ تُمْسِكُ بِأَبْلِ الْجَمِيعِ بِضَنَارَةِ السَّمَكِ .
وَتَسْحَبُهُمْ بِشَبَكَيْهَا،
وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مِصِيدَتِهَا،
وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحاً كَبِيراً .
١٦ لِذَلِكَ، تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِشَبَكَيْهَا،
وَتُحْرِقُ بِخُورٍ لِوَصِيدَتِهَا .
لِأَنَّ الْفَضْلَ يُعَوِّدُ إِلَى شِبَاكِهَا
فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ
وَطَعَامِهَا الدَّسِيسِ .
- ١٧ فَهَلْ سَتَسْتَوِرُ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَيْهَا
وَيَقْتُلِ الْأُمَمَ بِلاَ شَفَقَةٍ؟
- سَأَفِئُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ،
وَسَأَنْتَصِبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشِكَاوِي .

جَوَابُ اللَّهِ

٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

- «اَكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَوَاحِ،
لِيَرُكَّضَ كُلُّ مَنْ يقرأهَا وَيَتَلَعَّهَا .
٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَبَيَّنَ .
إِنْ بَدَتْ أَنَّهَا تَتَحَقَّقُ بِطُغْيٍ فَانْتَظِرْهَا،
لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ .
٤ الَّذِي تَتَكَبَّرُ نَفْسُهُ
لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
أَمَّا الْبَائِسُ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا .
- ٥ الثَّرْوَةُ كَالْخَمْرِ الْغَادِرَةِ،
تَخْدَعُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
وَالطَّمَاغُ كَالْهَلَاوِيَةِ لَنْ يَنْجَحَ .
إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بَنَاتاً .
يَجْمَعُ الْأُمَمَ إِلَيْهِ،
وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .
٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
وَيَسْخَرُونَ بِهِزِيمَتِهِ؟
سَيَقُولُونَ:
'يَا لَحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تُكْوِمُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!
حَتَّى مَتَى سَتُعْنِيكَ بِضَائِعُكَ الْمَرْهُونَةُ؟'
٧ أَلَنْ يَقُومَ مُقْرِضُوكَ فَجَاءَةً؟
أَلَنْ يَسْتَيْقِظَ مُرْعَبُوكَ؟
حِينَئِذٍ سَيَفْتَرِسُونَكَ .
٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَمًا كَثِيرَةً،
فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَمِ سَتَسْلُبُكَ،
بِسَبِّ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ
وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَى عَلَى الْأَرْضِ،
عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنَيْهَا .
٩ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي بُيُوتَكَ بِالظُّلْمِ!
تَضَعُ عُشْكَ عَالِياً لِتَحْمِيَ نَفْسَكَ مِنْ
الْأَذَى .
١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لِدُلٍّ وَمَهَانَةً بَيْنَكَ،
إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوباً كَثِيرَةً .
أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ .
١١ لِأَنَّ حَجَرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،
وَعَارِضَةٌ خَشِيبَةٌ سَتَرُدُّكَ الصَّدَى .
١٢ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،
يَا مَنْ تُؤَسِّسُ قَرِيَّةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!
١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يُرْسِلُ نَاراً،
فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،
وَيَكُونُ كُلُّ عَنَائِهِمْ هَبَاءً .
١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،
كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ .
١٥ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبَكَ .

يَا مَنْ تَسْكُبُ غَضَبَكَ،
وَتُسْكِرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عُرْيِهِ. أ

١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكَرَامَةِ.

أَنْتَ أَيْضاً سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.

كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،

وَسَيَحِلُّ الْخِزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلِبْنَانَ سَيَغْطِيكَ،

وَهَلَاكُ حَيَوَانِيهِ سَيُؤَوِّدُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.

بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعُنْفِ اللَّذِينَ أَتَيَا عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِينِهَا.»

الأوثان

١٨ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ وَثَنٍ يَنْحَتُهُ النَّحَاتُ؟

هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ

يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!

لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تِمثَالٍ أُخْرَسَ.

١٩ وَيَلْ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ لِيخْشِيَةً: «اسْتَيْقِظِي!»

أَوْ تَقُولُ «قُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ.

هَلْ يَعْلَمُكَ التَّمْثَالُ؟

هَآ إِنَّهُ مَطْلَبٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،

وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.

٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،

فَاصْصُنِّي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.

صَلَاةُ حَبَقُوق

٣ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقِ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرُّوْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَيْتَكَ الذَّائِعَ.

سَمِعْتُ فَارْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.

لَكِنْ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي أَخِي ذَكَرَكَ،

خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي.

١٥:٢١ تَسْكُبُ ... عُرْيِهِ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،
تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تِيْمَانَ،

الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. د

مَجْدُهُ يُعْطِي السَّمَاءَ،

وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.

٤ يَأْتِي اللَّمْعَانُ كَالْبَرْقِ،

وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرْقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.

يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبْأُ أَمَامَهُ،

وَالْحُمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

٦ وَقَفَتْ وَهَرَّ الْأَرْضُ،

نَظَرٌ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.

تَحَطَّطَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،

وَالْقَالِلُ الْعَتِيقَةُ هَبَّتْ.

يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.

٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ،

تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،

وَسَنَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مَدْيَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،

هَلْ اشْتَغَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟

هَلْ حَجَمِيَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،

وَسَخَطُكَ عَلَى الْبَحْرِ؟

إِلْهَذَا تَرَكَّبْتَ عَلَى خُيُولٍ وَمَرَكَبَاتٍ لِأَجْلِ

الْإِنْتِصَارِ؟

٩ تُخْرِجُ قَوْسَكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،

وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

تَنْشُقُ الْأَرْضَ بِالْأَوْدِيَةِ.

٢:٣ سَلَامٌ. كَلِمَةُ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمَرْتَمِينَ أَوِ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٣، ٩، ١٣)

٣:٣ تِيْمَانَ. مَنْطِقَةٌ فِي شَمَالِ أَدُومَ. وَتِيْمَانَ تَعْنِي «شَمَالًا» أَيْضًا. ٣:٣ د جَبَلُ فَارَانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّهُ جَبَلُ شَمَالِ جَبَلِ سِيْنَاءَ.

- ١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوْتَ مِنَ الْأَلَمِ.
سَكَبْتَ الْغُيُومَ الثَّقِيلَةَ مِياهُهَا،
وَأَعْمَاقَ الْمُحِيطَاتِ زَمْجَرَتْ
حِينَ رَفَعْتَ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْبَاسَةِ.
- ١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.
النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،
بَرِيقُ رُمُحِكَ يُبِيرُ السَّمَاءَ.
- ١٢ تَلُوسُ الْأَرْضُ بِسَخَطِ،
وَتَسْحَقُ الْأُمَمُ بِعَضَبِ.
١٣ خَرَجْتَ لِتَنْقِذَ شَعْبَكَ،
لِتَنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ أ
ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،
وَنَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ. سِلَاحُ
- ١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ
الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ يُبَدِّدُونَا.
احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي
الْخَفَاءِ.
- ١٥ دُسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ
مُهَيِّجًا الْجِبَاهَ الْعَظِيمَةَ.
- ١٦ سَمِعْتُ هَذَا،
فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي.
ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.
شَعُرْتُ كَأَنَّ النَّحْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،
ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.
سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ
عَلَى الَّذِينَ يُهَاجِمُونَنَا.
- ١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التَّيْنِ لَا يُزْهِرُ،
وَلَا تُنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،
وَأَنْ ذُلَّ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
وَلَمْ تُعْطِ الْخُفُولُ طَعَامًا،
وَأَنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةُ الْعَنَمِ،
وَلَمْ يَكُنْ يَقَرُّ فِي الزَّرَائِبِ،
١٨ فَإِنِّي سَافِرُحٌ بِاللَّهِ،
وَأَنْتَهَجُ بِاللَّهِ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
- ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي.
يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
فَأَمْشِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.
- لِقَائِدِ النَّسِيحِ، عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ.

أ ١٤: ١٣ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحَتْهُ. حرفياً «مسيحك.» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَحُ بِرَيْبٍ وَأُطْيَافٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

كِتَابُ صَفْنِيَا

٦ وَسَاطَرُذُ الَّذِينَ يَتَرَجِعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،
الَّذِينَ لَا يَبْحَثُونَ عَنِ اللَّهِ
لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْصُتْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِ
لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
لِأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَيْبَحَةً وَكَرْسَ الْمَدْعُودِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي يَوْمِ ذَيْبَحَةِ اللَّهِ،
سَاعَاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ
وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ ثِيَاباً غَرِيبَةً.»
٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَاعَاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ،
وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ بِالْغُنْفِ
وَالْخِدَاعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةٍ مِنْ بَوَايَةِ السَّمَكِ،
وَتَوَاحُ مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخِرِ،
وَصَوْتُ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ الثَّلَالِ.»

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ
كُوشِي بْنِ جَدْلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَّا خِلَالَ فِتْرَةٍ
حُكْمِ يُوشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمُ الدِّيُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأُبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»^أ

٣ سَأُبِيدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،
وَسَأُبِيدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،
وَسَأُبِيدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى
الشَّرِّ.
سَاطَرُذُ الْبَشَرِ مِنَ الْأَرْضِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأُمْدُ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ،
وَسَأَزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،
فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ
مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَاطَرُذُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سُطُوحِ مَنَازِلِهِمْ
لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَةِ،
وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ
ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلَكُومًا.»^ب

٤:١٥ يَرْتَدُّونَ ثِيَاباً غَرِيبَةً. يَقْلَدُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّ بِمُمَارَسَةِ
عِبَادَاتٍ لِأَلْهَةٍ مُزَيَّفَةٍ وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَاباً تُشَبِّهُ ثِيَابَ الْكَهَنَةِ.
٥:١٥ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ. هَذَا مَرْتَبُطٌ بِطُقُوسٍ تَتَعَلَّقُ
بِعِبَادَةِ الْإِلَهِ الْمَزَيَّفِ دَاخِلُونَ. انْظُرْ كِتَابَ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ ٥:٥.
٩:١٥ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ. أَيِ الْهَيْكَلِ.

١:١... الْأَرْضُ. لَيْسَ الْمَقْصُودُ هُنَا الْأَرْضُ بِالْمَطْلُوقِ بَلِ الْأَرْضُ
إِسْرَائِيلَ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدَيْنِ ٣، ١٨)
ب: ٥:١ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. حَرْفِيًّا «جَيْشُ السَّمَاءِ».
٥:١ مَلَكُومَ. إِلَهُ مُزَيَّفٌ عَبْدُهُ الْعَمُوتِيُّونَ. رُبَّمَا هُوَ نَفْسُهُ مَوْلَاكَ،
انْظُرْ كِتَابَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١١: ٥، ٧.

١١ نُوْحُوا يَا سُكَّانَ الْمَنْطَقَةِ الْمُنْحَفِضَةِ،
لِأَنَّ كُلَّ التِّجَارِ قَدْ هَلِكُوا،
وَطُرِدَ صَيَارِفَةُ الْفِضَّةِ.

وَسَيُلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَصَلَاتِ.
١٨ كُلُّ مَالِهِمْ لَنْ يُخَلِّصَهُمْ.
سَتُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ غَضِبِ اللَّهُ،
فِي نَارٍ غَيْرَتِهِ.
قَالَ اللَّهُ سَيُبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَقْتَسِحُّ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى ضَوْءِ

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

٢ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا
يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْخَجَلَ،
٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي
يَوْمٍ،
وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ غَضِبِ اللَّهُ الشَّدِيدِ
عَلَيْكُمْ.

٣ اطْلُبُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،
يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
اطْلُبُوا الْبِرَّ، اطْلُبُوا التَّوَّاضِعَ.
فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمٍ غَضِبِ اللَّهُ.

مَصْبَاحٍ،
وَسَأَعَاقِبُ الْمُسْتَقْرِئِينَ كِتَابًا حَمَرٍ فِي بَرْمِيلٍ.
يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:
«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا.»

١٣ فَسَتُصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً،
وَيَبُوتُهُمْ سُدُومَ.
سَيَبُوتُ بَيْتُونَا،
لِكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،
وَسَيَزْعُونَ كُرُومًا،
لِكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيدَهَا.»

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٍ،
وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.

عِقَابُ اللَّهِ لِحِيرَانَ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَتُحْرَجُ،
وَأَشْقَلُونَ سَخْرَبَ،
وَأَشْدُدُّ سَيَطْرُدُ أَهْلُهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
وَعَقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ.^أ
٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
يَا أُمَّةَ الْكِرِيثِيِّينَ، ب
اللَّهُ يُبْنِي بِدِمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،
يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ.

صَوْتُ يَوْمَ اللَّهِ مُرٌّ،
فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.
١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضِبِ،
يَوْمَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،
يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،
يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَقَتَامٍ،
يَوْمَ سُحْبٍ مُظْلِمَةٍ كَثِيفَةٍ،
١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ
وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

يَقُولُ اللَّهُ:
«سَاقِضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينِيذٍ سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي
وَأَبَارًا لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْعَتَمِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ

أ: ٢: عَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُدُّ وَعَقْرُونَ. مَدَنٌ فِلِسْطِينِيَّةٌ.
ب: ٥: الْكِرِيثِيِّينَ. يَقْصِدُ الْفِلِسْطِينِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ
كُرَيْتِ.

فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.
لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ،

١٣ سَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّامَالِ وَيُدَمِّرُ أَشُورَ.

سَيَجْعَلُ يَبْنَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.
١٤ وَكُلُّ قُطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ

وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.

الْبُومُ وَالْقَنَافِذُ سَتَبِيْتُ فِي أَعْمَدَتِهَا
الْمُدْمَرَّةِ.

سَتُعَرِّدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،
وَتَصِيحُ الْغِرْبَانُ عَلَى عَنَابَتِهَا،

لِأَنَّ اللَّهَ فَشَّرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.
١٥ أَهْلِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرَحَةُ الْمُتَبَهِّجَةُ الْآمِنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيُصَفِّرُ
وَيَهْزُ قَبَضَتَهُ مُنْذِهِشًا!

مُسْتَقْبَلُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ

٣ وَيَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ الْفَاسِدَةُ
الظَّالِمَةُ!

٢ الَّتِي لَمْ تُصِصْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،

الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،
وَلَمْ تَتَّقِرْ إِلَيْهِ بِالتَّقْدِمَاتِ.

٣ قَادَتْهَا كَالْأُسُودِ الْمُزْمَجِرَةِ.

قُضَائِهَا كَذِبَاتِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا
لِلصَّبَاحِ.

٤ أَنْبِيَأُهَا جَشْعُونَ خَائِنُونَ.

كَهَنَتُهَا يُجَسِّسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
وَيُحَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَعْدُونَهَا.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ، الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.

صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.

وَلَكِنَّ الشَّرَّيرَ لَا يَخْجَلُ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَنْجُو مِنْ بَنِي
يَهُودَا.

سَيَرْعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وَسَيَتَنَامُ بَنُو يَهُودَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ
أَشْقَلُونَ،

لِأَنَّ إِلَهُهُمْ سَهَّطَهُمْ بِهِمْ،
وَيَرْذُهُمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ

وَشُخْرِيَّةَ وَاسْتَهْزَاءَ الْعَمُورِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا
شَعْبِي،

وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ
يَهُودَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

إِنَّ مُوآبَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سُدُومَ،

وَأَنَّ عَمُّونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.

سَتَمْتَلِئُ أَرْضُهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشُّوْكَ،

وَتَصِيرُ كَشَفْرَةٍ مِلْحَ،

وَكَاَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي

فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ
وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوآبَ وَعَمُّونَ بِسَبَبِ كِبَرِيَّاتِهِمْ،
لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

وَاسْتَهَانُوا بِهِ.

١١ سَيَرْعِيهِمُ اللَّهُ،

وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.

سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،

وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ

سَتُقْتَلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

- ٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَفْنَيْتُ أُمَمًا، وَهَدَمْتُ أِبْرَاجَهُمْ.
أَخْرَيْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تُعْبَرُ.
صَارَتْ مَدُنُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنَّكَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،
وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

فَصِيدَةُ فَرْح

- ١٤ يَا صِهْيُونُ الْعَزِيزَةِ،
عَنِّي!
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
اهْتَفُوا بِفَرْحٍ!
أَيْتُهَا الْقُدُّسُ الْعَزِيزَةُ،
ابْتَهِجِي وَافْرَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!
١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنكَ،
وَرَدَّ أَعْدَاكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.
اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،
فَلَا تَحْشَى مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.
١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدُّسِ:
«يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِمِي.
١٧ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ.
إِنَّهُ جَبَّارٌ يُنْقِذُكَ.
يَتَغَنَّى فَرْحًا بِكَ
وَيُجَدِّدُ مَحَبَّتَهُ لَكَ.
سَيَفْرَحُ بِكَ بِابْتِهَاجٍ،
١٨ وَكَمَا يُصْنَعُ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ،
سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنكَ،
فَلَا يَسْخَرُ بِكَ أَحَدٌ. ب
١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.
سَأُنْقِذُ الْأَعْرَاجَ،
وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ.
سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً
- ٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«انْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.
لِأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَالْمَمَالِكَ،
لَأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَسَخَطِي.
فَفِي نَارِ غَيْرَتِي سَتَحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.
٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَطْهَرُ كَلَامَ النَّاسِ
كَي يَدْعُوا جَمِيعُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُونَهُ مَعًا.
١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ،
شَعْبِي الْمُسْتَشْتِ الَّذِي يَعْبُدُنِي،
سَيَأْتِي بِتَقْدِيمَةٍ.
- ١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
لَنْ تَخْرِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا
بِحَقِّي.
فَإِنَّا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ
كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،
وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى
جَبَلِي الْمُقَدَّسِ. أ
١٢ لِكَيْ سَاقِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى
اسْمِ اللَّهِ.
- ١٣ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ

أ ١١:٣ جَبَلِي الْمُقَدَّس. جبل صِهْيُون، وهو أحد الجبال التي
تقع مدينة القدس عليها.

ب ١٨:٣ هناك ضُعُوفَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْخِزْيِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعِيدُكُمْ.
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ،
 سَأُعْطِيكُمْ سَمْعَةً حَسَنَةً وَتَسْبِيحًا

وَسَطَ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حِينَ أُعِيدُ تَرَاثِكُمْ الَّتِي سَتَرَوْنَهَا بِعُيُونِكُمْ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

كِتَابُ حَجِّي

وَالْجِبَالِ وَالْقَلَالِ وَالْحُبُوبِ وَالنَّبِيدِ وَالرَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلَ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُهُمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُهُمْ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْلَاحِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٤ حِينَئِذٍ شَجَعَ اللَّهُ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلَ، وَالْيَ يَهُودَا، وَشَجَعَ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي نَيْبِ إِلَهُهُمْ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ.

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ حَجِّي النَّبِيِّ فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِّزَرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ، وَالْيَ يَهُودَا، وَلِيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا التَّاجِرُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ ٤ لَكِنْ تَشَدَّدْ يَا زَرْبَابِلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوَّ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ،

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَالْيَ يَهُودَا، وَالْيَ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ! ٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِنَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُورَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انْظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبِعُونَ، وَتَنْشُرُونَ وَلَا تَرْثُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَالًا يَضْعُهُ فِي مِحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انْظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مُسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَخَحْتُمْ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبَ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتَ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعْتَ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنْكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ

عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيُنَبِّجُونَهُ، وَكُلُّ مَا يُقَرَّبُونَهُ إِلَيَّ نَجِسٌ.

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا: قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، ١٦ كَيْفَ كَانَ حَالَكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُوبِ مُتَوَقِّعًا عِشْرِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مِعْصَرَةٍ لِيُغْرِفَ خَمْسِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرِينَ. ١٧ ضَرَبْتُكُمْ وَضَرَبْتُ كُلَّ مَا عَمِلْتُمُوهُ بِالْأُوبَةِ وَالْعَصَنِ وَالْبَرْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تَأْمَلُوا بِهَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أَسَاسُ بَيْتِ اللَّهِ! ١٩ أَمَا تَرَاهُ هُنَاكَ بُذُورٌ فِي الْمَخَارِيزِ؟ أَمَا تَرَاهُ الْكُرُومُ وَأَشْجَارُ التِّينِ وَالرُّثْمَانِ وَالزَّيْتُونِ جُرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَابَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ: ٢١ «تَكَلَّمَ إِلَيَّ زُرْبَابِلُ، وَالْيَ يَهُودَا، فَقُلْ: «سَازِلُزُلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرَكَبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَالْخَيُْولَ وَفُرْسَانِهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلُ بَنَ شَالْتَيْيَلِ وَسَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمٍ فِي إِصْبَعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

وَتَقُولُوا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ جَمِيعًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَيَبْقَى دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَحَاقُوا. ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَازِلُزُلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ ثَانِيَةً. ٧ وَسَازِلُزُلُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأَمْلَأُ بَيْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْتَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرْعِي وَقُلْ لَهُمْ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ خُبْرًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لَا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجِسًا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَنْجَسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَنْجَسُ.»

١٤ فَقَالَ حَجِّي: «هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أُمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ. «وَكَذَلِكَ

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرُّجُوعِ

١ في الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ، أَمْلِكُ فَارِسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ «غَضِبَ اللَّهُ جَدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَنْ مُمَارَسَاتِكُمْ الشَّرِّيةِ وَأَعْمَالِكُمْ الشَّرِّيةِ.» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يُصْعُوا إِلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْآبِدِ؟ ٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلَتْ أَبَاءَكُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسَلَّوْنَا.»

الْخُيُولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ في الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيْ شَهْرِ شُبَّاطَ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ «رَأَيْتُ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ،

وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْفَرَ وَأَبْيَضَ. ٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأُرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّحْجُلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ لِمَلَاكِ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كُنَّا نَتَحْجُلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحِيَا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهِ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مُدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًّا. ١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«غُرِثَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ بَ كَثِيرًا.

١٥ غَضِبْتُ جَدًّا عَلَى الْأُمَمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.

غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،

وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مُعَانَةَ شَعْبِي أَشَدًّا.»

ب: ١٤:١ صِهْيُون. الجزء الجنوبي الشرقي من الجبل الذي تقع عليه القدس. وقد يُشار بصِهْيُون إلى القدس أو إلى شَعْبِ اللَّهِ، أو إلى الهيكل.

أ: ١٠: السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ. أي نحو سنة ٥٢٠ قبل الميلاد. كذلك في العدد ٧.

«سَتُسَكِّنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلاَ أُسْوَارٍ
لَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنْاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»
٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،
وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»

دَعَاةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّامَالِ.
لَأَنِّي سَتُنْشِئُكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ أَتْجَاةٍ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونِ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،
اهْرُبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،
ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ
عَنْكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»
٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،
حَتَّى إِنَّ عِبِيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرْتَمِي وَاحْتَفِلِي أَيُّهَا الْابْنَةُ صِهْيُونُ،
لَأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،
١١ سَتَنْصَبُّ أُمَّمَ كَثِيرَةً لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونُ.»
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي
إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودَا

مُلْكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَسَيَخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،
لَيَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«رَجِعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.

سَيُعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«سَيَمْدُدُ خِطُّ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ
لِيَتَحَدِيدَ أُسْوَارُهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَاكُ أَيْضًا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَفِيضُ مُدُنِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،

وَسَيُعَزِّي اللَّهُ صِهْيُونََ مِنْ جَدِيدٍ،
وَمَرَّةً أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ
الْخَاصَّةَ.»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ قُلْتُ

لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»

فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَ يَهُودَا
وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»

٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهَ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. ٢١ قُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ
الَّذِي أَتَى لِأَجْلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»

فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي شَتَّتَ يَهُودَا
كَي لَا يَتِمَكَّنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَتَى هَؤُلَاءِ
الصَّنَاعُ لِيُرْعَبُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا
عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبُهَا.»

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ قَرَأْتُ رَجُلًا يَحْمِلُ خِطًّا
قِيَاسٍ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيِسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»

٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ
مَلَاكٌ آخَرٌ لِلْقَائِيهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ
وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

١٣ اصْمُتُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاهُ الْمُقَدَّسِ.

يَقُولُ إِنِّي سَأُرِيكَ شَرَّ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ.
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

رَيْسُ الْكَهَنَةِ

٣ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ يَشُوعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ واقفاً أمامَ
مَلَائِكَةِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ
يَشُوعَ لِيَسْتَكِي عَلَيْهِ. ٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ:
«لِيَنْتَهَرْكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهَرْكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ
مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يَشُوعُ هَذَا كَقِطْعَةٍ خَشَبٍ
انْتَشِلَتْ مِنَ النَّارِ؟»

٣ كَانَ يَشُوعُ واقفاً أمامَ الْمَلَاكِ وَهُوَ يَرْتَدِّي ثِيَاباً
قَدِرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ
الْقَدِرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَرْلْتُ
عَنْكَ حَظِيئَتَكَ، وَسَأُلْبِسُكَ ثِيَاباً كَهَنَوِيَّةً.»
٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.»
فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبِسُوهُ ثِيَاباً جَدِيدَةً،
بَيْنَمَا مَلَاكُ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيَشُوعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،

فَإِنَّكَ سَتَشْرِفُ عَلَى هَيْكَلِي،

وَتَكُونُ مَسْئُولاً عَنْ سَاحَاتِي.

وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَؤُلَاءِ

الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اسْمَعْ يَا يَشُوعُ، يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَائُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،

لِأَنَّكُمْ رُمُوزٌ لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْعُصْنِ».

٩ فَهَا هُوَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ

يَشُوعَ.

وَلِهَذَا الْحَجَرِ سَبْعَةُ جَوَانِبٍ،^أ

وَسَأَنْقُشُ عَلَيْهِ نَقْشاً،

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَتَا الرِّيتُونِ

٤ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي وَأَيَقُظُنِي،
كَمَا يُوقِظُ النَّائِمَ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى
إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أَثْبُوبٌ مِنْ
كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ
شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ
يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «يَا
سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «أَلَا

تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زَرْبَابَل:

«لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابَلٍ سَتَصِيرُ

سَهْلاً. سَيُخْرِجُ الْحَجَرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ

الْهُتَافِ: مَرَحَى! مَرَحَى!»

٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «يَا زَرْبَابَلُ

وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاهُ سَتُكْمَلَانِيهِ. وَحِينَ

يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠ لَنْ

يَسْتَهِينُ أَحَدٌ بِالْبَلَدِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ

يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ^ب فِي يَدِ زَرْبَابَلٍ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ

السَّبْعَةُ، فَهِيَ عُيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

^ب ١٠:٤ خِيطُ الْقِيَاسِ. الْأَدَاةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنْ الْبِنَاءَ قَدْ تَمَّ.

^أ ٩:٣ سَبْعَةُ جَوَانِبٍ. حَرْفياً: «سَبْعَ عِيُونَ».

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَكَ: «وَمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتاً مِنْ خِلَالِ أَنْيَابِ الذَّهَبِ؟»
 ١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»
 فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»
 ١٤ فَقَالَ: «هَٰذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَمْسُوحَانِ الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لَهُمَا أَجِيحَةٌ كَأَجِيحَةِ لَقْلَقٍ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَرَفَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْهَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتَانِ الْإِنَاءَ؟»
 ١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمَا ذَاهِبَتَانِ لِإِنَاءٍ يَبْتَ لِلْإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ٢ وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزاً، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

الْمَرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

٦ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ ثَانِيَةً فَنَظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ. ٢ كَانَتْ خُيُولُ حَمَرَاءَ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخُيُولُ سَوْدَاءَ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخُيُولُ بَيْضَاءَ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّالِثَةَ، وَخُيُولُ مُرْقَطَةً تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»
 ٥ فَاجَابَ الْمَلَكَ: «هَذِهِ رِيَا حُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعُ الْآتِيَّةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الْخُيُولُ السَّوْدَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَالْخُيُولُ الْبَيْضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخُيُولُ الْمُرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ الْخُيُولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوُّلِي فِي الْأَرْضِ!» فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»
 ٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخُيُولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي.»

تَتَوَيْجُ يَشُوعُ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرَّسَالَهَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّنِيِّ، مِنْ خَلْدَايَ وَطُوبَيَا وَيَدْعِيَا الَّذِينَ أَنْوَأُ مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يُوشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تيجاناً تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلْ لَهُ هَٰذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

١٨:٥٤ أَرْضُ شِنْعَارِ. المنطقة السهلية الَّتِي بُنِيَ فِيهَا كُلٌّ مِنْ بَرَجِ بَابِلَ وَمَدِينَةِ بَابِلَ.
 ٥:٦٥ رِيَا حُ السَّمَاءِ. أَوْ «أرواحُ السَّمَاءِ.»

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

٥ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلَكَ: «مَاذَا تَرَى؟»
 فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعاً، بَ وَغَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ. ٣ فَقَالَ لِي: «الْأَلْعَنَةُ الْمُعْلَنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللَّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ، وَضِدُّ الْحَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِباً عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي. ٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرَسَلْتُ هَٰذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِباً. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدمِّرُهُ تَدْمِيراً، بِخَشْبِهِ وَجِجَارَتِهِ.»

السَّلَّةُ وَالْهَرَاءُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعِ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مَا هَٰذَا الْآتِي نَحُونَا.»
 ٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»
 فَقَالَ: «هَٰذَا إِنَاءٌ لِلْكَيْلِ. إِنَّهُ لِكَيْلِ ذُنُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رَفَعَ غِطَاءَ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الرِّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ الْمَلَكَ: «هَٰذَا نِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرِّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

١٤:٤ الرِّجْلَانِ الْمَمْسُوحَانِ. حرفياً «ابنا الزيت.»
 ٢٠:٥٥ ذِرَاعُ. وحدة لقياس الطُولِ تعادلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِترًا وَنِصْفًا (وهي الذِّرَاعُ القَصِيرَةُ). أَوْ تعادلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِترًا (وهي الذِّرَاعُ الطَوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

«انْظُرْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ،
وَسَيَبُثُّ حَيْثُ هُوَ
وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.
سَيَكُونُ مُكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.
وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنٌ.
فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ النَّاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحُلْدَايَ
وَيَدْعِيَا وَيُوشِيَا بَنَ صَفْنِيَا. ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
فِي أَمَاكِينٍ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.»
جَيئِذْ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ
هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ بِاجْتِهَادٍ.

الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ

٧ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ أَمْلِكِ
فَارَسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ
كَيْسَلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلْتُ مَدِينَةَ نَيْتَ إِيْلَ رِسَالَةً إِلَى شَرَّاصَرَ وَإِلَى
رَجَمَ مَلِكٍ وَرَجَالَهُمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا.
٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي نَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ
يَنْبَغِي أَنْ نَتُوحَّ وَنَصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
كَمَا عَمَلْنَا سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ جَيئِذْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ
لِشُعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ: «حِينَ صُمْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي
الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ
سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟ ٦ وَحِينَ
تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ
أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ
خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً
وَأَمْنَةً مَعَ الْمُثْنِ اللَّيِّ حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مِنْطَقَةً
النَّقَبِ وَالْأَغَاوِ الْعَرَبِيَّةِ مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ؟»

أ ١٠٧ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ. أَي نَحْوَ ٥١٨ قَبْلَ
الْمِيلَادِ.

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:
٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،
أُظْهِرُوا لُطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ.
١٠ لَا تَظْلِمُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى
وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.
وَلَا تَخْطِطُوا لِلشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ
كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا،
بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بِتَمَرُدٍ وَعِصْيَانٍ،
وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ.
١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ
الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءٍ
سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.
١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُمْ،
كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أَصْغِيَ.

١٤ وَسَأُفْخِعَ عَلَيْهِمْ
وَأُسْتَهْزِئُ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا
يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ
لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

وَعَدُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

٨ أَمَّا هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةُ عَظِيمَةٌ عَلَى
صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ
وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَدْعِي مَدِينَةَ الْقُدْسِ
«الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ»، وَسَيَدْعَى جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ
الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعْبُدُ الْمُسْتَوْنُ
وَالْمُسْتَبَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ

مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصًا يَتَكَيُّ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ.
 ٥ سَتَمَلِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الصَّاحِكِينَ
 اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.» ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ
 يَبْدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ
 فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ
 اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَخْلَصُ شَعْبِي مِنْ
 الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقِرُّوا
 فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ
 الْبَارَّ الْأَمِينَ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَّعُوا! يَا مَنْ
 سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هَؤُلَاءِ هُمْ الْأَنْبِيَاءُ
 الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ أَساسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهِيدًا لِبِنَاءِ
 الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ
 أَجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِئْجَارِ حَيَوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ.
 لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ
 وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ
 هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمِلْتُ سَابِقًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْعُمُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكَرْمَةَ ثَمَرَهَا،
 وَتَسْعُطِي الْأَرْضَ غُلَّتُهَا، وَتَسْعُطِي السَّمَاءَ مَطَرَهَا. وَأَنَا
 سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي
 يَهُودَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثَالًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأَنْقِذْكُمْ،
 وَتَصْصِرُونَ مِثَالًا لِلبَرَكَاتِ. لَا تَخَافُوا! وَلَتَشَدَّدْ
 أَيَادِيكُمْ!»

١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا خَطَطْتُ
 لِيَجْلِبَ الضَّيْقَ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَغْضَبْتَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ
 اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَتَرَاجَعْ، ١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ
 الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُودَا. لَا
 تَخَافُوا! ١٦ لَكِنْ لِيَتَعَامَلَ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ
 وَبِالْإِنْصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَةِ عَلَى الْحَقِّ، الْهَادِفَةِ إِلَى
 السَّلَامِ. ١٧ لَا يُخَطِّطُ أَحَدُكُمْ لِضَرْرِ أَخِيهِ، وَلَا تُجْبُوا
 الْأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

دِينُونَةُ الْأُمَمِ الْآخَرَى
 ٩ هَذَا وَحْيُ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ خَذْرَاحَ، وَضِدَّ
 دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي
 دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ ٥ - وَضِدَّ
 حِمَاةَ الْقَرِيَّةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ
 هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَمَاءُ.

ب ١٩:٨ أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ ... التَّاسِعِ. هَذِهِ
 أَوْقَاتُ كَانَ الشَّعْبُ يَذْكُرُ فِيهَا دِمَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالْهَيْكَلِ.
 انظر كتاب الملوك الثاني ١٠:٢٥-٢٥، وكتاب إرميا ١٧:٤١-١٧،
 ١٢-١٠:٥٢
 ١٩:٩ هُنَاكَ صُغُرَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٨:٦ النَّاجِينَ. الْيَهُودُ الَّذِينَ نَجَوْا مِمَّا حَلَّ بِيَهُودَا مِنْ دِمَارِ.

١٠ سَأَزِيلُ الْمَرَكَاتِ مِنْ أَفْرَائِمَ،
وَالْخُيُولَ مِنْ مَدْيَنَةَ الْقُدُسِ.
سَتَحْتَفِي الْأَسْلِحَةُ،
وَسَيُعْلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.
سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

خُلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدْيَنَةُ الْقُدُسِ،
فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتُومٌ بِالْدَّمِ.
لِذَلِكَ سَأُطْلِقُ مِنَ الْبَيْتِ الْجَافِ الَّذِينَ سَجُنُوا
مِنْكَ.

١٢ عُودُوا إِلَى حِصْنِكُمْ،
أَيُّهَا السَّجْنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُوهُ.
الْيَوْمَ أَيْضًا أُعْلِنُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.
١٣ فَأَنَا سَأَشْهَدُ يَهُودَا كَالْقَوْسِ،
وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِمَ سَهْمَهُ.

يَا صِهْيُونُ،
سَأَنْهَضُ أُنْبَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
وَسَأَسْتَخْدِمُكَ كَسَيْفٍ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
١٤ سَيَرَى اللَّهُ فَوْقَهُمْ،
وَسَيَلْمَعُ سَهْمُهُ كَالْبَرْقِ.
الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَنْفُخُ بِالْبُوقِ،
وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ.

١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
سَيَاكُلُونَ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيحِ.

سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالْخَمْرِ،
وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،
كَمَذْبَحٍ مُمْتَلِئٍ إِلَى الْحَافَةِ.
١٦ سَيُنَجِّيهِمُ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْعَنَمِ،
لِأَنَّهُمْ سَيَلْمَعُونَ فِي أَرْضِهِ
كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجِ.

١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.
وَسَيُسَمَّى الْقَمْحُ وَالتَّبِيدُ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيانَ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.
كَوَّمتِ الْفِضَّةُ كَالثَّرَابِ،
وَالذَّهَبُ كَطِلِينِ الشَّوَارِعِ.
٤ سَيُجَرِّدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،
وَسَيُهَاجِمُ قِلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
وَسَيَتَوَكَّلُ صُورٌ بِالنَّارِ.
٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِيُصَوِّرَ
وَتَخَافَ.

وَسَتَرَاهُ غَزَّةٌ وَتَتَلَوَّى بِالْأَمِّ شَدِيدٍ.
وَسَتَتَّأَلَّمُ عَقْرُونُ لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ خَابَ.
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَزَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،
وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.

٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأُصُولَهُمْ!
وَسَأَنْزِعُ الْفَخْرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.

٧ سَأَسْحَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ اللَّحُومَ
الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدَمِهَا،
وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْتَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.
وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ، سَيَكْرُسُ لِإِلَهِنَا.
سَيَصِيرُونَ كَأَحْدَى عَشَائِرِ يَهُودَا،
وَسَيَصِيرُ عَقْرُونُ كَالْيُوسُفِيِّينَ.

٨ سَأُخَيِّمُ بِجَانِبِ بَيْتِي كَحَارِسٍ
ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
لَنْ يَعُودَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَى شَعْبِي،
لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بَعِيْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِي

٩ اِفْرَحِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.^أ
اِتَّبِعِي أَيُّهَا الْقُدُسُ الْعَزِيزَةُ.
هَإِنَّ مَلِكًا آتٍ إِلَيْكَ،
إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.
يَأْتِي مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،
حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنُ دَائِيَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.

أ ٩:٩ العَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفيًا «الابنة صِهْيُونُ.»

وَعُودُ اللَّهِ

١٠

اطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ مَطَرَ الرَّبِّيعِ.
اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرَقِ وَالْأَمْطَارِ.

إِنَّهُ يَسْتَحْدِثُهَا لِإِنْصَاحِ مُحَاصِيلِ الْبَشَرِ.
لَأَنَّ الْأَوْتَانَ خَرَسَاءَ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،

٢

وَالْعَرَّافِينَ يَدْعُونَ رُؤْيَى كَاذِبَةً،

وَالْحَالِمِينَ يُؤْلَفُونَ أَحْلَامَهُمْ

وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.

لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَغَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،

وَسَأَعِيقِبُ الْقَادَةَ،

لِأَنَّ اللَّهَ الْقَادِرَ يَهْتُمُّ بِنَبِيِّ يَهُودَا.

وَهُمْ لَهُ كَفَرَسِ الْحَرْبِ الْبَهِيَّةِ.

عِقَابُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ
أَشْجَارَ الْأَرْزِ.

٢ نَحْ يَا سَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْزَ سَقَطَ،

لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ.

نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطِ بَاشَانَ،

لِأَنَّ الْغَايَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.

٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نَوَاحِ الرُّعَاةِ،

لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.

اسْمَعُوا زَمْجَرَةَ الْأَشُودِ،

لِأَنَّ غَايَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمُعَيَّنَ

لِلذَّبْحِ. ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذْبَحُونَهُمْ وَلَا يُعَاقِبُونَ.

وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا لِذَا، لِيَكُنَ اللَّهُ

مُبَارَكًا، وَرَعَايَتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ

لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَضَعُ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانٍ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخَرَّبُونَ

الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

٧ وَلِذَا رَعَيْتُ الْغَنَمَ الَّذِي يُرَى بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ

أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»،

٤ «فَمِنْهُمْ سَيِّئَاتِي حَجَرَ الزَّائِرَةِ

وَوَتَدُ الْخِيَمَةِ وَقَوْسُ الْحَرْبِ وَكُلُّ الْجُنُودِ.

٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ

يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطِلِينَ الشُّوَارِعِ فِي زَمَنِ

الْحَرْبِ.

سَيُحَارَبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،

وَسَيُذِلُّونَ رَاكِبِي الْخَيْلِ.

٦ سَأَقْوِي بَنِي يَهُودَا،

وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يُوسُفَ،

وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي أَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتُمُّ بِهِمْ.

سَأَعَامِلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطْ،

لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.

وَسَأَسْتَجِيبُ لِصَرَاحِهِمْ.

٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَايِمَ كَالْمُحَارِبِينَ،

وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.

سَيَرَى أَوْلَادُهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،

وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.

٨ «سَأَدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي قَدِيتُهُمْ،

وَسَيَصْبِرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.

٩ قَدْ شَتَّيْتُهُمْ وَسَطَّ الشُّعُوبُ،

لَكِنْهُمْ سَيَنْدَكِّرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.

وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

٢ «ها إِنِّي سَأَحُولُ الْقُدْسَ إِلَى كَأْسٍ تَتَرَنَّجُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُودَا كُلُّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ. ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحُولُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذَوْنَ جَدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجْلِبُ الاضطرابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأُسَبِّبُ الْجُنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأُفْخِعُ عُيُونَ بَنِي يَهُودَا، لِكَيْنِي سَأُعْمِي أَحْصَنَةَ الشُّعُوبِ. ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْمَحَائِلُ فِي يَهُودَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهُهِمُ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجْعَلُ قَادَةَ يَهُودَا كَمُوقِدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكَمِشْعَلٍ فِي خُزْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ. سَيَأْكُلُونَ كُلُّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيَبْقَى اللَّهُ حَيَامٌ يَهُودَا فِي الْبِدَايَةِ، لِئَلَّا يَرِيدَ مَجْدُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تُرْسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهُ، كَمَا كَانَتْ إِلَهُ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنُوحُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنٍ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا ابْنَهُمُ الْبَكْرَ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَثَ لِيَهْدُ رَمُونَ ٣ فِي وَادِي مَجْدُو. ١٢ سَتُنُوحُ أَرْضُ يَهُودَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيَنُوحُونَ

وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَعْتُ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً. فَلَيْمَتِ الْمُحْتَضِرُ، وَلْتَهْلِكِ الْهَالِكُ، وَلْيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاةَ «بِغَمَّةٍ» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفْتُ ثُجَارَ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونَنِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ بُرْهَةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أَجْرَتِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرِ لِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: أَنْ الْقَمِي فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ ٣ الَّذِي كَافَاوَنِي بِهِ! فَالْقَمِثِ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاةَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةَ أَدَوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعْمِلُهَا سِوَى رَاعٍ أَحَقَّ، ١٦ لِأَنِّي سَأَعِينُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ النَّائِيهِ، وَلَا يَتَحَتَّ عَنْ الرِّضِيعِ. لَا يُضَمَّدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسِيدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّوْمِيَّةِ، فَلَا يُبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِيَ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!

لِيُضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيُمْنَى!

لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْيُمْنَى تَمَامًا،

وَلِتَعَمَّ عَيْنُهُ الْيُمْنَى تَمَامًا!

رَوَى بِشَأْنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

وَحَيٍّ مِنَ اللَّهِ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ

١٢

أ ١٢:١٢: مِثْقَال. حرفياً «شافل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣)
٣ ١٢:١١: الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ. أَيْ «الْمَبْلَغُ النَّافِةُ» وَفُصِّلَ بِذَلِكَ التَّهْكُم.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

١٤

سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ جِئْنَ يُقْتَسَمَ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ
أَمَامَ عُيُونِكُمْ.^٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ،
وَالْيَبُوتُ سَتُسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتُغْتَصَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ
الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوْخَذَ مِنَ
الْمَدِينَةِ.^٣ جَيِّنِيذُ سَيُخْرِجُ اللَّهَ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا
حَارَبَ فِي مَعَارِكٍ سَابِقَةٍ.^٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ
عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَفْعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدُسِ. وَسَيَنْشُقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَادٍ بَيْنَ التَّصْفَيْنِ. سَيُؤْمِلُ نِصْفُ
الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ.^٥ سَتَهْرُبُونَ
مِنْ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى
مَنْطِقَةِ أَصْلٍ. سَتَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ
خِلَالَ حُكْمِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. جَيِّنِيذُ، سَيَأْتِي إِلَهِي
وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

^٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْفِيضُ أَنْوَارِ السَّمَاءِ، وَيَقْفَى
التَّهَارُ مُضِيئًا—اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا!
وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَقْفَى الثُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ
الْمَسَاءِ.^٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ^أ مِنْ
مَدِينَةِ الْقُدُسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،^ب
وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ^ج وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي
الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

^٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُودُ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ.
^{١٠} وَسَتَحْوِلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِيُصْبِحَ كَأَرْضِ وَادِي عَرَبَةَ،
كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى رُمُونِ جَنُوبِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدُسِ وَسَتَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ
بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْعِ التَّوَابَةِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابَةِ الزَّوَابَةِ، وَمِنْ

وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. رِجَالُ عَائِلَةٍ نَانَا
سَيُؤْخَوْنَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.^{١٣} رِجَالُ
عَائِلَةٍ لَاوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ، وَرِجَالُ
عَائِلَةٍ شَمْعَى وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.^{١٤} وَكَذَلِكَ
فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُؤْخَوْنَ الرِّجَالُ وَحَدَهُمُ،
وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.»

١٣

لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَفْتَحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ
دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، نَبْعٌ لِلتَّطَهِيرِ
مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

^٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ
النَّاسَ سَاقِطِينَ ذِكْرَ الْأَوْتَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا
يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطِرُذُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَرُوحُهُمْ
النَّجِسَةِ.^٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدُ التَّوَقُّفِ عَنِ التَّنَبُّؤِ بِالْكَذِبِ،
فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ
تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَنَبَّأْتَ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَّبْتَ.» فَجِنِّ يَنْتَبَأُ،
سَيَطْلَعُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ جِنِّ يَنْتَبَأُ.^٤ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، سَيَحْجِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ
لِلنَّاسِ مَا رَأَى فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُّونَ ثِيَابَ نَبِيِّ
مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِيُخْدَعَ النَّاسُ.^٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُرَارِعٌ.» لِأَنِّي عَمِلْتُ لَدَى
صَاحِبِ أَرْضٍ مُنْذُ صَغِيرِي.^٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ:
«كَيْفَ أَصَبْتُ بِهَذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَسَيَقُولُ:
«جُرِحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَاءٍ لِي.»»

صَرْبُ الرَّاعِي

^٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفٌ وَاضْرِبِ الرَّاعِي
الَّذِي عَيْنَتُهُ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي
فَتَسْتَنَّتْ الْجِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.^٨ وَفِي
كُلِّ الْأَرْضِ سَيُبَادُ ثُلُثَا الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيُؤْمِتُونَ،
وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثُلُثٍ.^٩ وَسَيَأْتِي بِالثُّلُثِ الْبَاقِيِ إِلَى
النَّارِ. سَاطِرُذُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَاطِرُذُهُمْ كَمَا
يُمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُمْ. سَأَقُولُ:
«إِنَّهُمْ شَعْبِي، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»»

أ ٨:١٤ مِيَاهُ حَيَّةٍ. أَيْ «مِيَاهُ جَارِيَةٍ.»

ب ٨:١٤ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

ج ٨:١٤ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

د ٩:١٤ يَهُودُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.»

بُرْجَ حَنْثِيلَ إِلَى مَعْصَرَةِ النَّبِيِّ الْمَلَكِيَّةِ. ^{١١} سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَتَكُونُ آمِنَةً.

^{١٢} هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُفْعِلُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَذُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهِمَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ. ^{١٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُسَبِّبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارَعُونَ مَعًا

وَسَيُحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ^{١٤} وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْقِيَابُ. ^{١٥} وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَغْلِ وَالْحَمَلِ وَالْجِمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَرَاتِ.

^{١٦} أَمَّا جَمِيعُ التَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ

الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالُ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ^{١٧} وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَنَالَ مَطَرًا. ^{١٨} وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَائِرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ^{١٩} سَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ.

^{٢٠} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصَ لِيَهُودَ» بَ عَلَى أَجْرَاسِ الثِّيُولِ. وَسَتُعْتَبَرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَالْأَقْدَاحِ الَّتِي تَوْضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ^{٢١} سَيُنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدَرٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصَ لِيَهُودَ الْقَدِيرِ». وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبُخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يُرَى تَاجِرٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

أ ١١:١٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَأَوَّلِينَ ٢٣: ٢٤)
ب ٢٠:١٤ مُخَصَّصَ لِيَهُودَ. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ. (انظر أَيْضًا الْعَدَدُ ٢١)
ج ٢١:١٤ تَاجِرٌ. أَوْ «كَتْعَانِي».

كِتَابُ مَلَاخِي

تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَجْسِنَاهُ؟» تُنَجِّسُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ».^٨ حِينَ تُقَدِّمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةً! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدَّمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^٩ وَالْآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ خُذُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيُسِّرُ بَأْيٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٠} «لَيْتَ أَحَدَكُمْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، فَلَا تُعَوِّدُونَ تَشْلُعُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَبَثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةً تَقْدِمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ^{١١} لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تُقَدِّمُ لِي تَقْدِيمَةً بِخُورٍ مَعَ تَقْدِيمَةِ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٢} «تَسْتَهَيِّئُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!» ^{١٣} تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلْمَشَقَّةِ!»» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تُقَدِّمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَأَرْضَى عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

^{١٤} «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْذِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يُقَدِّمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ».

^٢ «وَالْآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ: ^٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا

هَذِهِ رِسَالَةُ نَبِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
^٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ». تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ ^٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِذُنَابِ الصَّخْرَاءِ».

^٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَحَقْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرَائِبَ».

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ خَرَائِبِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِيهَا نَائِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ «الْخُدُودَ الشَّرَّيَّةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ».

^٥ «سَتَرَى عْيُونُكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ خُدُودِ إِسْرَائِيلَ!»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ
^٦ «الْأَبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ يُقَدِّرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَأَيْنَ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟» ^٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجَسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا

^١ ٣: جِبَالَ عَيْسُو. أَي بِلَادِ أَدُومَ. وَأَدُومُ هُوَ اسْمُ آخِرِ لَعِيسُو.

اسمعي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأَحُولُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأُعَاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأُلْقِي فَضَالَاتٍ ذَبَائِحَكُمْ عَلَى وُجُوْهِكُمْ، وَسَتُطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لَإَوِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدٌ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ. ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَالْآنَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ جِئِ يُرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ الْقَدِيرِ.

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدَّيْنُونَةِ

١٧ «نَعْبَتُمُ اللهُ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَنْعِبَاهُ؟» أَنْعِبْتُمُوهُ يَقُولُكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ يَقُولُكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللهُ يُعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ فَجَاءَ.

وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيراً.» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَطْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارٍ صَاهِرٍ الْمَعَادِينِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مُبَيِّضِ الْقِيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيُطَهَّرَ اللَّائِيْنِ. سَيُنْفِقُهُمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُودَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ اللهُ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ٥ وَسَاقَرْتُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعاً ضِدَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَتَزَوَّنَ الْمَالَ مِنَ الْعُمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرَدِّينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي.» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

سَرَقَةُ اللهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَنِّي أَنَا اللهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِلذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَتَفَنُوا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضِلُّونَ عَنْ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

«وَتَقُولُونَ: «كَيْفَ نَرْجِعُ؟»

٨ «وَلَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللهِ، وَتَفَرَّثْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ لَإَوِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحَقِّقِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامٌ لِلْكَهَنَةِ

١٠ «أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِمَاذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيُنَجِّسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالاً غَدَرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَةِ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللهُ يُبِيدَ مِنْ قِبَائِلٍ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيَّاماً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْطُونَ مَذْبَحَ اللهِ بِالْذَّمُوعِ نَائِحِينَ وَمُؤْلُولِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَدِّ يَقْبَلُهَا كَتَقْدِيمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ «وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ، الَّتِي خُتِنَتْهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلٍ! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً

مَا يَنْهَيْهِمْ، وَأَصْعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ سِجْلُ أَمَامِهِ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

^{١٧} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ.»^{١٨} لِكَيْتَكُمُ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِّ وَالشَّرِّيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

ع «لَأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعِلًا كَفَرُونَ، جِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيُحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنًا صَغِيرًا.»^٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشِيعُ بِالْبَرِّ، وَتَحْمِلُ لَكُمْ الشَّفَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولٍ سَمِينَةٍ.^٣ سَتَدُوشُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ جِينَ أَمْرُ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورِيب. أَكَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيل.»

^٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلِيلَّا النَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمَ الْعَظِيمُ الْمُخِيفُ. ^٦ فَيُرْدُّ إِلِيلَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

^٨ «هَلْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلِبَ اللَّهَ؟ لَأَنْتُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكَيْتَكُمُ تَقُولُونَ: «كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟» سَلَبْتُمْ عُشُورِي وَتَقْدِمَاتِي. ^٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ، سَارِقُونَ.

^{١٠} «أَحْضِرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخَزَنَةِ، لِيَكُونَ فِي يَدِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِذَ السَّمَاءِ، وَأُسَكِّبَ بَرَكَاتِي عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ^{١١} وَسَأَمُرُّ الْأَوْبَةَ بِالنِّبَاءِ بَعِيدَةً عَنْ حُقُولِكُمْ، فَلَا تُلِفُ إِنْتَاجُ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا ثَمَرُ فِيهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٢} «سَتَمْدَحُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصِيَّةِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِ

^{١٣} يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: (مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟) ^{١٤} قُلْتُمْ: «لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَنَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرِصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلَا فَايِدَةٍ! ^{١٥} وَنَحْنُ الْآنَ نَظُنُّ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمْ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَنْجَحُ الْأَشْرَارُ فَحَسْبُ، بَلْ يَتَحَدَّثُونَ اللَّهَ وَيَنْجُونَ!» ^{١٦} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحْدُثُ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي

العهد الجديد

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>